



3 1761 05071150 6

















تدريس الشيخونية وجامع طولون عند موت العجسي وولده وياشرهما وكذا ياشر تدريس المؤيدية ولم يزل على جلالاته  
وعاق مكاته حتى حصل ينه وبين العلان الاذناسي الوزير ماقتضى له السعي في صرفه يحيى بن ضبعة مما كان سببا  
لتحملة الدون الجزيلة وانحطاط مرتبة بل كاد امره ان يتفاقم ومات في ليلة الاثنين مسهل شعبان سنة ثلاث  
وسبعين بمكة بمصر وصلى عليه من العبد جامع عرو ورحمه الله تعالى اه ملخصا وولد بمدينة منفالوط كافي الضوء الامام  
للسخاوي محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد المجيد بن عبد الظاهر ابن أبي الحسين ابن جاد بن دكين القاضي تاج  
الدين بن نضر الدين الحسني المنفلوطي ويعرف بابن خضر القضاة ولد سنة ثمانين وسبع مائة بمكة فتنطو ونشأ بها حفظ  
القرآن والعمدة ومختصر التبريزي والتبصرة ثم سافر الى مينة اخيم فقطن سبع سنين ثم دخل القاهرة سنة احدى وولى  
خطابه بلده فيها ثم بنى سنة ثلاث وياشر لجماعة من الامراء ودخل مكة فحجبه سعد الدين ابن المرتبة ياشر جدة  
سنة أربعين وأقام بها وازار المدينة في سنة أربع وأربعين وناب في القضاء والخطابة بمكة عن الكلال ابن ظهير مودة  
ولاياته الى ان مات وكان خيرا مباركا عطر الاخلاق مات بمكة سنة خمس وستين وثمان مائة وحمل فدفن بالعمارة رحمه  
الله انتهى \* وفي خلاصة الاثران بمن ولده منفلوط الشيخ أحمد بن عيسى بن غلاب بن جميل المنعوت شهاب الدين الكلي  
المالكي شيخ الحيا النبوي بالجامع الازهر ولده منفلوط ونشأ بها ثم تحول مع أبيه الى مصر فحفظ القرآن وعدة متون  
وأخذ عن والده وأعيان العلماء كالشيخ علي القرافي المالكي والشمس الرملي ونفقه بالامام السنو في وجلس في محله  
بالازهر وأقاربه ورسا فبده وأخذ الحديث عن النجم القيطي والعاقمي وغيرهما والتفسير عن الشيخ محمد البكري  
وكذا التصوف وعلت درجته وأخذ عنه جمع كالشمس البياي وجلس بالحجاز بعد والده والده بعد الباقيني والبلقيني  
بعد الشيخ صالح والشيخ صالح بعد الشافعي المدفون بزاوية الشيخ عبد الوهاب الشعرا في وكان محافظا على التصديق  
سر الا تعلم شمالة ما نذقت عيشه توفي سنة سبع وعشرين وألف ودفن بالترافة الكبرى بمصر انتهى \* ونسب اليها كما  
في تاريخ الجبري في الامام المفيد والعلامة المجيد الشيخ أحمد بن محمد المنفلوطي الاصل القاهري الازهرى  
المعروف بابن النقي الشافعي ولد سنة أربع وستين بعد الف وأخذ القرا آت عن الشمس البقري والعريية عن  
الشهاب السندوني وبه نفقه ولازم الشهاب البشيمي السنين العديدة في علوم شتى وكذا أخذ عن  
النور الشيراملي والشهاب المرحوم وكان اماما لما بارعا كاحواله التقرير في العبارة جيدة  
الحافظة يقرر العلوم الدقيقة بدون مطالعة مع طلاقة الوجه والبشاشة وطرح التكلف ومن  
تأليفه حاشية على الاشواق ولم يكمل وأخرى على شرح أبي شجاع الخطيب  
ورسالة في البيان وأخرى في الهيات هل هي داخلية في الما في أم  
خارجية عنها وأخرى في أشراف الساعة وشرح البسودور السافرة  
ومات قبل تبييضه فاختار بعض الناس ويضه  
ونسبه له نفسه توفي فجأة قيل مسموما  
صبيحة يوم الاثنين السابع والعشرين من  
شوال سنة ثمانية  
عشر ومائة وأندرجه  
الله تعالى انتهى

ترجمة الشيخ محمد تاج الدين المعروف بابن خضر القضاة  
ترجمة الشيخ أحمد بن محمد المنفلوطي  
ترجمة الشيخ أحمد بن محمد المنفلوطي  
ترجمة الشيخ أحمد بن محمد المنفلوطي  
ترجمة الشيخ أحمد بن محمد المنفلوطي  
ترجمة الشيخ أحمد بن محمد المنفلوطي  
ترجمة الشيخ أحمد بن محمد المنفلوطي  
ترجمة الشيخ أحمد بن محمد المنفلوطي  
ترجمة الشيخ أحمد بن محمد المنفلوطي  
ترجمة الشيخ أحمد بن محمد المنفلوطي

(تم الجزء الخامس عشر ويليهِ الجزء السادس عشر أوله من حرف الميم) (منف)



الامراء ولما قتل عثمان بك المرادي بساحل بوقير ورجع من رجع الى جهة قبلي كذا الا اني هو المتعين بالرياسة على  
 المرادية فلما سافر الانبي الى بلاد الانكليز تعين عثمان بك البرديسي بالرياسة على خدائته مع مشاركة تشكيت بك  
 الذي عرف بالانبي الصغير وبعد دخو ج محمد باشا خسر و قتل طاهر باشا انضم اليه العزيز محمد على سنة ثمان عشرة  
 وصادقه ورشح في ميدان غفلته وقرأ اعدالي المصافاة وان يكون محمد على دعسا كرا لرام اتباعا لفتح خاشد لانه  
 كان طائش العقل فاستخفته محمد على واحتوى على عقده وصار يحتل معه وبسامره حتى باح له في خيمه من الحقد  
 لآخوانه وطالب الانفراد بالرياسة فصار قوى عزمه وزيد في اغرائه وبعد بالعودة لمزل به حتى ارضخ في ذهنه  
 النصيح والصادقة توصلا لما هو كامن في نفسه من اهلاك الجميع ثم اشار عليه ان يني ابراجا حول داره بالناصرة  
 (وهي التي في محلها الآن مدرسة المتديان) فلما اتمها جعل فيها طائفة من عسكره مخافطين لمساءه ان يحصل ثم سار  
 معه الى حرب محمد باشا خسر وبدمياط خاربوه وأوابه أسرا وحبسوه ثم فعلا بالسياسة على باشا القبطان مثل ذلك ثم  
 أشار محمد على على البرديسي بتفريق أكثر الجميع الباقي في النواحي والجهات البعض منهم لرصد الانبي والقبض عليه  
 وعلى جنده والبعض الى البلاد داخل القلاحين ولم يبق بالمدينة غير المترجم و ابراهيم بك الكبير وبعض من الامراء  
 فعند ذلك سلاط محمد على العساكر بطابك علائقهم المنكسرة فنجز واعانها فراد المترجم ان يفرض على فقراء البلد  
 فريضة بمشورة محمد على وطافت الكتاب بالخارات والازقة يكتبون أسماء الناس ودورهم ففرزوا وصرخوا في وجوه  
 العساكر فقال العساكر نحن ليس لنا عندكم شيء ولا نرضى بذلك وعلائقنا عندكم امرائكم ونحن انكم مساعدون  
 فعند ذلك قاموا على ساق وخرجت نساء الحارات وبأيديهن الدفوف يغنين ويقولن ايش تاخذن تقليس يا برديسي  
 وصاروا يستخطون على الامراء ويترضون عن العسكر وفي الحال أحاطت العسكر بيوت الامراء ولم يشعر البرديسي  
 الا والامراء عسكر الذين أقامهم بالابراج التي بناها بضر بون عليه ويريدون قتله فلم يسع الجميع الا التراجع ورجوا  
 خروج الضب من الوكر وذهب المترجم الى الصعيد مذمومة دحورامطرواد وجوزى مجازاة من ينصر بعده  
 ويعول عليه ويقص أجنحته برجليه وكالباحث على حثقه بظانه والجرح بظانه مارن أنفسه ولم يزل في هياج  
 الى أن مات وكان ظالمًا غشوا مطاشا في التدبير قد جعله الله سببا لزال الامراء المصريين ودولتهم واختلال  
 أمرهم وخراب دورهم وغتلك أعراضهم ومذلهم ونشتيت جمعهم انتهى والها ينسب كافي الضوء اللامع السخاوي  
 محمد بن أبي بكر بن محمد بن حريز يدعى حمز بن أبي القاسم بن عبد العزيز بن يوسف حسام الدين أبو عبد الله الحسيني  
 المغربي الأصل الطهطاوي المنفلوطي المصري الماشي ويعرف بابن حريز يضم إليه مهلة ثم راء منفوحة وآخره زاي  
 ولده في العشر الاخير من رمضان سنة أربع وثمانمائة بمنفلوط وانتقل منها وهو صغير مع أبيه الى القاهرة فقراهم بها  
 القرآن عند الشهاب جبال الدين ابن الامام الحسيني وتلاه في طريق الدورية على الجبال يوسف المنفلوطي  
 ثم على الشهاب بن ابى البلبا واليه تقي وتلاه بعده وهو كبير في جاورته بمكة للسبع افراد واجمع على محمد الكيلاني  
 وحفظ قبل ذلك العمدة والشاطبة والرسالة والنية النحو وعرضها على الجمال الاقنيسي والبدر ابن الدمايني  
 والبساطي وابن عه الجبال وابن عمار والولي العراقي والعز بن جماعة والجلال البلقيني والشمس والمجد البرماوين  
 وغيرهم وفتقه بالزبن عبادة وغيره ومع على الولي العراقي وكذا الزبن ابن عباس وأبي الفتح المرائي بمكة بل قرأهم على  
 البدر حسين الاهدل الشفاء وبيع غيرهم وولى قضاء منفلوط قال وأورد شيئا في حوادث سنة اثنين وسبعين ان  
 البهاء اخذ في حكم بحضرة مستنبيه بقتل بخشي باي الاشرفي حد الكون له في أحد اصحاب الترجمة بهد قوله انا  
 شريف وجدى الحسين ابن فاطمة الزهراء واتصل ذلك بقاضي الاسكندر بقا عذر ثم ضربت عنقه ولازم الحسام  
 المطافعة في كتب الفقه والتفسير والحديث والتاريخ والادب حتى صار يستحضر جملة مستكثرة من ذلك كله  
 وبذا كرمها اذ كرمه جمع مع سرعة الادراك والنصاحة والبشاشة والحياء والبذل لسانه والقيام مع من يقصده في  
 مهماته وجد الناس معاملته في صدق اللمجة والسماح وحن الوفاء حتى رغب أبواب المال في معاملته ولم يزل هذا  
 دأبه الى أن ارتقى انقضاء المالكية بالديار المصرية بعد موت الولي السبطي وباشرة بعقبة وزناهة وشامة واستقر في

هذا هو محمد بن أبي بكر بن محمد بن حريز يدعى حمز بن أبي القاسم بن عبد العزيز بن يوسف حسام الدين أبو عبد الله الحسيني المغربي الأصل الطهطاوي المنفلوطي المصري الماشي ويعرف بابن حريز يضم إليه مهلة ثم راء منفوحة وآخره زاي

وكم نقل الوشاة الى عنهم \* أحاديثا لهم منها أصحهم  
 أي أباقي كفى هـ ذأود عنهم \* ملأت عتابهم وأبست منهم  
 فما أرجوهم وفيما رجوت  
 وكم ركبو على الخيل العوادي \* وطافوا في البلاد مع الاعادي  
 وكم خانوا وصدوا عن ودادي \* ولوأدمت مقارضهم فؤادي  
 صبرت على أذاهم وانطويت  
 وان راموا الخفا ظلمنا وغيا \* ولم يبدوا بشاشتهم البيا  
 اقربهم طوبت الارض طيبا \* ورحمت اليهم طلق الحيا  
 كأي ما سمعت ولا رأيت  
 مظالم مصر زادت دمرتها \* وتوالت لها ما أحدثتها  
 لان الناس لما أبصرتها \* تجنوا لي ذنوبا ما جنتها  
 يداي ولا امرت ولا نمت  
 ولا خولت مذوليت مكررا \* ورب العالمين بذلك أدرى  
 وقد نسبوا الى الغم درقها \* ولوالله ما أضمرت غمرا  
 كما قد أظهر وه ولا نوب  
 فان كانوا لنقض العهد جدوا \* وقد راموا تلافيا واستعدوا  
 فما لقضاء مولى الخلق رد \* ويوم الحشر موعدنا وتبدو  
 صحيفة ما جنوه وما جنت  
 هم وقد أظهر والناس شينى \* وما قرنت بهم في الدهر عيني  
 وقد دماوا الى زورومين \* سيجبكم بينهم ربى ويينى  
 فويل للغصوم اذا التقيت  
 فبارى بالاطاف تحيازى \* لمن يرجو الخلاص مع التجايز  
 فليس من الردى يغنى احترازى \* فاني عبيدك المضطر غازى

انتهى

فخدي بالسماح وان عصيت

وفي نزهة الناظرين أيضا ان الأمير عبد الله بن وافي شيخ عرب المغاربة قتل بهذه المدينة أيضا وسبب قتله انه كان قد  
 قتل من أشرفها السيد محمد ولم يقدر الاشراف على أخذ ثأره ثم التزم بناحية التبتلية واصلح مع السيد هدية أخى  
 السيد محمد المقتول وشاركه في التزام التبتلية وغيرهما من بلاد التزامه ثم طلب أن يزوجه بنت السيد محمد المقتول لابنه  
 جد فقال له السيد هدية حتى استأذن عنها فارسا ونى عنها الاشراف ثم جمع السيد هدية الاشراف وشاورهم فتنالوا  
 لاسبيل الى ذلك ولو علمنا أننا نقتل عن آخرنا ولا يمكن أن تزوجه شريفة علوية لرجل أعراي لا نعرف له نسا خصوصا  
 وقد قتل أباه فقال لهم السيد هدية حيث أيتهم مصاهره فتعاهدوا جميعا على الموت ففعلوا والتمزهم السيد  
 الشرف فارس أن يقتله عليه ثم اتفق أن عبد الله المذكور أتى الى منزل فارس فمناطوط ومعه أخوه عمران وابن عمه  
 همام أبو شنانة وابنه جد وآخر يسمى زغلول من عرب المنوفية فأتاهم فارس وقتلهم جميعا عن آخرهم وذلك في  
 أواخر السنة الخامسة بعد المائة والاف من الهجرة واستحوذ الأشاعل جميع محافظات الأمير عبد الله بن وافي انتهى  
 وفي الجسر بنى الأمير عثمان بك البرديس المرادى مات بمناطوط ودفن فيها سنة احدى وعشرين ومائتين وألف  
 قال وسى بالبرديس لانه كان متولى كشوفة برديس ببلاد الصعيد فنب إليها وعرف بذلك النسبة واشتهر بها فقلد  
 الاميرة والصنحية سنة عشرين ومائتين بعد الاف وتزوج بنت أحمد كخدا على وهي أخت على كاشف الشرقية  
 وعمل لها مهما وذلك قبل أن يقلد الصنحية وسكن بدار على كخدا الطويل بالازبكية واشتهر ذكره وصار من جلة

الحاج الشريف ثم يليهم بعض فقهاء مجاورين يتلون القرآن الشريف ثم يليهم طائفة المتفرقة الديوانية ثم يليهم طائفة  
 الجاويشية النوبختية ثم طائفة وزير مصر الدلاية المباركة ثم أغواتهم جميعاً ثم يليهم طائفة الجبجية بأغواتهم ثم طائفة  
 جبجية العزب المعينين للسفر ثم نفرهم المشاة ثم أغواتهم إبراهيم أغا الذي كان كخداة السنجارية سابقاً ثم طائفة جر جبجية  
 السنجارية المعينين للسفر ثم المشاة ثم كخداة السنجارية وهو حسين كخداة ووجانابه الكاتب الكبير وخلفاهما  
 الكاتب الصغرى ثم يليهم حسين كخداة السنجارية سابقاً الذي هو سردار الطائفة المسافرة مع الوزير ثم جاويشية  
 البلاط ثم باشا جاويش وبيت مال السنجارية وهو محرم جاويش وكخداة الجاويشية الأمير محمد بن المزي والترجان  
 قانصوه جلبي بينهم على جرى العادة وجلس الوزير بالساتين من يوم الاثنين إلى يوم الخميس حتى تكلمت طائفة  
 العساكر والأغوات والطواشية ثم عدى إلى أقاليم الجيزة وأقام بها حياً أم خزانة في يوم السبت سابع الشهر ارتحل  
 منها إلى ناحية المنية فوصلها يوم السبت رابع عشر الشهر وقد بلغه في طريقه أن محمد بك وجه كخداة قانصوه  
 بنقله إلى ناحية سمالوط لينهبوا شون غلاها وان أهلى سمالوط مع مجاورها من البلاد منعوهم وردوهم من غير  
 أن يبلغوا مرادهم فعين الوزير بعض أمرائه بفرقة من العسكرة إلى منطوق قنجا بلخافى الطريق مع قانصوه فخاروه  
 وقتلوا من معه وفروا إلى سدة محمد بك وقص عليه الخبر فحنثه فمضى في بدءه وأبقن بزوال نعمته ونوى الفرار وكان  
 عندلوط نحو الستين نفر من المغاربة فاصدين الحية في هذه الساعة فطلب جمالهم لجل أنفاله فأولئك يسلموا له فقتلهم  
 عن آخرهم وقتل من بسجنه أيضاً فاقال أنه قتل في تلك الساعة نحو مائة وخمسين نفساً وأخذ ما يحتاج إليه وفز إلى  
 الواحات فإرسل العساكر إلى الوزير مكتوباً أخبروه بذلك فبعث خاتمه بعنا القبض عليه وتوجه إلى منطوق قبض على  
 من كان به من جماعة محمد بك وفي يوم الخميس خامس عشر جادى الآخر وردت البشارة إلى الوزير بالقبض على  
 محمد بك بناحية القصر من بلاد الواحات وأخبره الاتى بالشارة وهو خليل كخداة بأهله مقابل مع العساكر الذين  
 بعثوا خلفه فقاتل معهم فقتل غالب جماعته ومنهم قانصوه كخداة ووجه له من كشافه وأعيان جماعته ولم يجدوا  
 من تسليم نفسه طلب الأمان فقبضوا عليه ووضعوا في رقبته زنجيرا وجر وارؤس الاعيان السبعة عشر ثم جاؤا بها  
 إلى الوزير بمنطوق ويقال ان الوزير أزع على خليل كخداة المباشرة بخمسين عثمانياً وأخلع عليه وعلى من معه وكتب  
 إلى قائم مقام مصر أن يشهر النداء بالامان وإعلان القبض على محمد بك وفي يوم الأربعاء ثالث رجب حضر غطاس  
 بك ومن معه من العساكر محمد بك مكبلاً في حديدته إلى ناحية مازى وكان الوزير ارتحل إليها وفي ليلة الخميس رابع  
 الشهر خندق محمد بك في السجن وجرت رأسه وسلخت ثم قام الوزير بعساكر ومعهم رأس محمد بك وباقى رؤس القتلى  
 وجاؤا به إلى مصر وأخلع سعر الغلال وكان سبب غلامه المقسدة انتهى وقال صاحب قلانة العقيان العلامة  
 الشيخ إبراهيم بن عامر العبدى المالكي سبط آل الحسين رضى الله عنهم ان محمد بك المذكور كان صاحب نعمة  
 وافرة وحرمة زائدة وصوله قوية ومحبة في العلماء والصلحاء وفاق أستاذه على بك في إعطاء ما بذل الطعام للخاص  
 والعام فحسده أقرانه وأوقعوا الفتنة بينه وبين الوزير غازى باشا وكان لهذا الباشا طاعة غير عاقلة ولا ناصحة ولا صلاحة  
 فاشعلوا نار العداوة وتغالوا في أشعه الهاج حتى حصل ما بعته \* ثم قال في القلائد بضأن الوزير غازى باشا قد حسبه  
 السلطان بقاعة الخلد مدة ثم قتل وقيل قتلوه وهو مسجون أرسله تذكراً بخطبه بالتركى الشيخ البكرى عرهم احسن  
 أفندى بحم زاده قائمضه ونه سأل تلك بالله وبالنبي صلى الله عليه وسلم وبمحمد الصادق الأمام عفى فان عدم  
 تقيد بالخدمتكم أوجب هذا نزجوا بركه دعائكم اتنا لخاص من هذه الشدة وقد قدمنا الحكم قال ولم يدخل  
 عليه الأمير محمد المقرقع وهو محبوب وسعه المخط الشريف بقتله قال له يا مولانا الوزير تها فها أمر السلطان فقال  
 له الوزير هذا أمر الله ونواصلى ركعتين وخندق ودفنوه بجوار السادة البكرية والامام الشافعى ووجدوا في مكتوب  
 الوزير غازى رحمه الله أيا ناحب الناس أثم الله وخست كثيرا وأجل من خستها شيخ الإسلام أستاذ عصره شيخنا  
 الأستاذ محمد بن العابد بن البكرى الصديقي وهذا تخمسه

صبرت على البلاء كل جهدى \* قلت عسى جميل الصبر يحمدى

فكان موتى صبرى وحندي \* وما أشكوتون أهل ودى

ولما جدت سكرتهم سكوت



رجب من هذه السنة ومن حوادث هذه المدينة أيضا كافي زهرة الناظرين انه قتل بها في وقت واحد وستين نفسا من المغاربة الذين نزحوا بها في طريق سفرة هم الى الحج الشريف وذلك ان كان بها أمير اللواتي محمد بك حاكم دجرجاني  
 زمن الوزير غازي محمد باشا ابن شاسوار المتولي وزارة مصر في عشرين ذي القعدة سنة سبع وستين بعد الألف  
 حضرت أوامر شريفة في يوم الاثنين رابع جادى الأولى سنة تسع وستين بعد الألف من حضرة السلطان محمد خان  
 ومعه اخلاصتان احدهما محمد بك المذكور بتوابعه باشوية الحبشة والاخرى لأمير اللواتي أحمد بك سردار الحبشة  
 سابقا ودفتر دار مصر حال بتوابعه حكومة دجرجاني فاحضر حضرة الوزير الصناجق والامراء وأغوات البلكات  
 ومن كل البلديات من الأعيان وخدمة الديوان وقرأ عليهم الأوامر السلطانية وأحضر أحمد بك يخضع عليه خالعة  
 حكومة دجرجاني توقف في قبولها الخلع عليه جبراً ثم عين يوسف آغا الجالية مسماً للاقطار دجرجاني وكالة عن أحمد  
 بك والتابع خالعة وعين معه سبعين من كل بلد من السبعة عشر رجلاً فتوجه يوسف آغا الى دجرجان طريق البر  
 وكان الوزير قد أرسل كلاً من علي بك تكتدوا وحسين الى محمد بك بتدنية من مفاوضات لتسليمه خالعة باشوية الحبشة فامتنع  
 من قبولها وقبول الأوامر السلطانية وكذا المواصل يوسف آغا عين معه من العسكر الى مائة ابن خصب أرسل لمحمد بك  
 يخبره بانتم سلم حكومة دجرجاني وأنه هو متوجه الى الحبشة فلم يقبل ومنع معه كلاً من يوسف آغا بالنسبة وأعرض  
 للوزير بالاحصاء وان الطريق مقطوعة من العرب ومن عصبية محمد بك تجمع مع الوزير الصناجق وأمراء الجراكسة  
 وأغوات البلكات وقاضى العسكر احمد افندى وقيب الأشراف برهان افندى وحضرة شيخ الاسلام مفتي  
 السلطنة الشيخ محمد البكري الصديقي وقرأ عليهم العرض واستشهد به من جازاه على امتناع محمد بك من قبول  
 الأوامر الشريفية واطهار العيصان فافتي حضرة قاضى العسكر وحضرة ققيب الأشراف بالنسبة صار من البغاة وتجب  
 مقتلاته وأما شيخ الاسلام الاستاذ الشيخ محمد البكري لم يكتب عليه بجواز قتله فأجاب البكري بعدم الجواز وقال ذلك دماء  
 طهر الله منها سموفنا فلا نتكسب بها الا السمتنا بالآل كتب بقتل مسلم فانتقض خاطر الوزير من الاستاذ فاستفتى جماعة  
 فافقوه بجواز قتله انتهى فعند ذلك صم رأى الوزير على محاربهته بنسبه وأخرج رجاله حربه الى قراميدان وتجهز معه  
 عشرة من الصناجق وخرج الجميع بعساكرهم الى ناحية البساتين ثم عين الوزير بالبر والضباط (أى الأوامر) يطلب  
 العساكر من باب أغواتهم بالسفر معه في المتفرقة بجميع الديوانية مع باشمترقة وخسامة من غير الديوانية ومن  
 الجاويشية مائتان وسبعون ومن الاسباهية مائة وخمسون ومن الانكشارية سبع مائة وسر دارهم حسين تكتداسا بقا  
 وأربعة عشر رجلاً وجميعاً والاقوام العزب ثلث مائة نفر مع آغا ثم أرسل ببر ولضباط تجهيز ثلاثين مدفعاً من باب آغا  
 الانكشارية مع باشا الطيعة ومع شربجيهم ونفرهم وعربجي باشا مع نفرين ثلثون بالمرابك المسافرة بالعسكر من بولاق  
 وان عشرين من كادهم التجهيز بالهمل لتوجه بحملة الوزير الى البر والعشرة من جانب البحر وان الانكشارية والعزب  
 يسافرون في الجرف بمحاذاة الوزير ثم أرسل أيضاً ببر ولضباط آغا الرسالة ليقولوا تجهيز المرابك للعساكر المسافرة  
 واعازق الوزير وعازق الصناجق والعساكر (أى منيتهم وكانهم) وعين من أمراء الجراكسة خمسة وعشرين ومن  
 الاغوات الطواشية كذلك ثم نزل الوزير من القلعة من باب قراميدان الى ناحية البساتين فكان أمام الموكب  
 عشرون مدفعاً على الجبل وطائفة الطوبجية موطوبجي باشا والعرجية وعربجي باشا وخزنة البارود ثم يلي ذلك  
 الامراء بك بك ابن الامير رضوان بك آلى الشوارب وبجانبه الامير لاجين بك والنواب خلفهم ثم بعض الانام من  
 الجاويشية مع سردارهم ثم يليهم طائفة الثلاث بلكات الاسباهية ثم أغواتهم والنفقة اخلاصهم ثم بعض الانام من  
 المتزيمين وكعبة الديوان وكتاب المتفرقة وأعيان البلكات ثم يليهم بعض الاغوات الطواشية ثم يليهم الامير يوسف بك  
 تابع حسن بك صديق القبيب وبجانبه عوض بك والنواب خلفهم ثم يليهم محمد بك التوالى وبجانبه سبطه احمد  
 بك والنواب خلفهم ثم يليهم حسن بك أمير وبجانبه ترك على بك والنواب خلفهم ثم يليهم امير قيطاس بك أمير  
 الحاج الشريف وبجانبه مصطفى بك كاشف الغربة سابقا والنواب خلفهم ثم يليهم السادات الاشراف الركبان  
 ثم المشاة ثم ققيب الاشراف حضرة برهان افندى وبجانبه حضرة قاضى عسكر مصر وبعضهم البيرق الذى هو علم

في ثامن القعدة سنة أربع وسبعين لم يعقب ذكر أو أم أيوب كاشف فانه تشرف بالرتبة الثانية من احسانات  
 المرحوم محمد سعيد باشا والى مصر سابقا حين شرفه مدينة منداط وتناول الطعام عنده ثم استخذه في ولاية ولاية  
 النعم الخديوي اسمعيل باشا بوظيفة مترجم في مجلس اسبوط تارة ومدير هاتارة أخرى ومدير المنية ومدير جرجاس  
 عاد الى رئاسة مجلس اسبوط وهو به الآن وله بها آثار كثيرة من خانات وجوانيت ووكايل وبساتين متسعة فيها  
 الرمان الطائفي وغيره من اشجار الفواكه والخضيل ومن يوتها الشهيرة ايضا بيت الشيخ أحمد ابن المرحوم الشيخ أبي  
 بكر بن غليون المغربي كان من أفراد العلماء العاملين وابنه الموجود الآن كذلك وبيت نقب الاشراف السيد  
 أحمد ابن المرحوم السيد حسن بن السيد محمد لطفي جميعهم كانوا اقباء الاشراف بها وهم من العلماء الاشرافية ومنهم  
 الآن السيد أحمد لطفي فاضى الولاية ونقيب اشرافها وبيت السيد حسن محمد الطرزي سرتجار منداط الآن  
 ووالده كان من اعيان تجارها وقد فاق أسلافه في الثروة وجدد في عهد قريه وكالة كبيرة ودورا كثيرة واشتغل  
 منذ سبع سنين بالزراعة مع اشتغاله بالتجارة وفيه من أواسط الناس التجار والزراعيين خلق كثير ومن أشهر يوتها  
 بيت الشريف السيد علي أبي النصر وسبأ في ترجمته ثم ان العادة ان العرب يسكنون كثيرا في جهة منداط  
 بالجل الغربي والشرقي ويتددون الى سوقها وسوق مدينة اسبوط وغيرها من تلك البلاد يشربون وبيعون وقبيل  
 ان تسبوا الى العائلة المحمدية على مصر كانوا يتغلبون على الاهل ويتعدون على أنفسهم وأموالهم كما هي عادة  
 العرب في كل جهة اذا وجدوا الى الافساد سبيلا فن ذلك ما حكمه العالم كثيره فقلنا عن كتاب السلوك للمقري  
 ان عرب الجفوات القبلية زاد عددهم وفسادهم في البلاد في سنة احدى وسبع مائة حتى حصل منهم في مدينة منداط  
 واسبوط فرض فريضة على البياعين وأرباب الصنائع والحرف واحتقروا الحكم وعطوهم عن جمع الاموال وجعلوا  
 منهم رئيسين هما واحدا يبرس والاخر سارا وجعلوا من تحت الرئيسين أمر اهلهم والسلاح على هيئة  
 العساكر وأطلقوا المسجونين فاجتمعت أمر الدواوين بمصر المحروسة وأحضروا القضاة والعلماء وعقدوا  
 المشورة في محاربة العرب فاتفق رأيهم على محاربتهم وعلى محاصرتهم في مساكنهم وقتل الطرق عليهم بحيث  
 لا يتمكنون من الجبال والصحارى وصدر الامر الى حاكم الجيزة ناصر الدين محمد ابن الشيخ بقطع طريق الصمدية  
 ويجزأه لئلا يسهل على العرب فاجتمع أمر العساكر أنهم متوجهون الى الشام وقرروا بذلك أو افاوا كانوا عشرين من أميرابساكرهم  
 منقذين الى أربع فرق فرقة تسير في البر الغربي وأخرى في الشرقي والثالثة تركب النيل والرابعة في الطريق المعتاد  
 وكان الامر بينهم جميعا قتل من عثر عليه ولا يوقرون شيئا ولا يرجون صغيرا مع التحفظ على أموالهم وأخذ الأمير  
 الدين سنقر الأمير بطريق الواحات ومعه خمسة من الامر أو أخذ الأمير سارا بطريق الغرب ومن أمرائه الأمير بيرس  
 سبع طريق الحاجر والأمير بكاش أمير سلاح تبع طريق الفيوم وأخذ الأمير بكتمر الحوكندار بسكره بطريق البر  
 الشرق وقال السبع والأمير بيرس الدوادار مع عرب الشرقية تبعه وطريق السويس والطور والأمير كنجق سار  
 الى عقبة السيل والاديرس قطبا حاكم قوص مع عرب عملا زحف بمن معه الى جهة بحري وقطع طريق البحاري ولم  
 يستشعر العرب المعاصون بشئ من ذلك فجمعت العساكر عليهم على حين غفلة وأوقعوا بهم وأول من أوقعوا به  
 عرب الجيزة وشرق اطنخ فيلغم وسطوهم أي قطعوا أو ساطعهم بالسيف ست عشرة ألف نفس وأخذوا  
 أموالهم وأسروا نساءهم وكانوا اذا أسكوا اختصا وادعى انه حضري يقولون لقل دقيق لختبروا بذلك صدقه فان  
 تبين أنه حضري تركوه والاقتلوه وتبدل في العرب وأخذوا من حيث لا يشعرون من الجيزة الى قوص وأتت الجوز  
 من رعيهم وكثير منهم اختفى في المغارات فاوقدت على أبواب النسيان حتى مالوا وقبض منهم على ألف وستة مائة نفس  
 من أصحاب الاطيان والاملاط وبقاها العساكر كثيران أموالهم والذي صار له من الاموال الى الحكومة من الغنم  
 ستة عشر ألفا من ضمن أربعة وعشرين ألفا ومن الخيل أربعة آلاف حصان ومن الابل اثنان وثلاثون ألفا ومن  
 البقر ثمانية آلاف ثور ومن السلاح ماتا جل بعير ومن النقود مائتان وخمسون جمل بغلة غير ما قسمه العساكر من  
 المواشي والنقود والخدم وغير ذلك وصار الكش يباع بدرهمين والمعز بدرهم وجرذ الصوف بنصف درهم والراطل  
 السمن بربع درهم وأما الحب فلم يكن له مشتر ولم يبق في البلاد غير النساء والاطفال ورجع العساكر في سادس عشر

من كان له بلد ومنهم من كان له بلدان فأكثر ويقال انهم كانوا القراغهم وحدثهم منسكين على لعب الشطرنج ليلاً  
وينامون ثم اراوا له كان فيها اثنا عشر ختمًا لشرطه كل ليلة في البيوت المعتادة للدمور واجتماع الناس وقد عظم  
أمرها جدا حتى كانت في ولاية الغزنه ولاية تتبعها تسع وتسعون قرية قضاهم واخطابواها نواب عن قاضي  
ولاية المقيم بها وصارت محكمة ما ذونة بغير راجع وسماع الدعاوى فباعا عداء عديداً من الاطيان وأمر الديق  
والغائب والالواقى ومن عليها كما مدمر بتم اغير محكمة من كرم المديرة بقاها تحكيم في جميع ذلك وتجمع دعاوى التمل  
أضالوا لكن عقديداً من الاطيان لا يكون الا أمام المديرة أو وكيله على حسب النشور صادر وفي المديرة ثلاث عشرة  
محكمة هذه والمحكمة الكبرى بسقوط ومحكمة سنو والاشمون وأبى تيج وياقة دروط الشريف ومحكمة ملوى ودور  
عائد وساحل سيلين والواسطه والمصريه والواحات الداخلة والواحات الخارجة ثمان منفلوط في سنة ثلاثين ومائتين  
وألف أخذ البحر في التسلط على جهته الشرقية فسكان كل عام بل منها جزأ حتى أزال معظمها وكانت بسانيتها  
ودوره الكبيرة ومساجدها العظيمة في هذه الجهة يأكلها واستقرت سلطه عليها الى سنة ثمانين ثم تحول عنها شيئاً فشيئاً  
وتجددت هناك جزيرة تزداد في كل عام حتى بلغت الآن نحو خمسة مائة فدان صالحه للزراعة استحق ثلثها أهل قرية  
الحواتكة الواقعة في قبلي منفلوط بخصواسه وثلثها أهل قرية جريس وقرية صغيرة في جنوب منفلوط بنحو خمس  
دقائق وسبب اختصاص القرية بيمينها دون أهل منفلوط اتصالها بجزيرتها القديمة المنقصة بيمينها أن لها كاهن  
مقتضى الاصول الجارى عليها العمل في جزائر صعيد مصر وفي أثناء مدة تسعين سنة التي تسلط فيها النيل عليها أخذ  
أهلها في تجديد بنية بدلا عما ضاع منهم على حسب الضرورى فجددوا في جهته الغربية بسانين ومساجد  
وزوايا الناسوا مضاعف منهم بل لا تقاربه وقد بنوا في وسطها مسجداً بابا عن المسجد الذى كان قبليه في وسطها فأكله  
البحر ثانياً وتعد ذلك وهي الآن رأس قسم من مديرة بسقوط تشغل على ما ينيف عن عشرة آلاف نفس أكثرهم  
مسيحون وها سبعة مساجد جامعة ونحو عشر زوايا وكيسة للنصارى وقلعة أخرى حرة وست وكاثل ونحو مائتي حانوت  
وعصارتان لقتب السكر ومصر قلزيت ونحو الخمسين طاحونا تدبرها البهايم وواوير للطحين وثلاثة حياض يعمل  
فرار ييج ويجوارها من الجهة الغربية محطه للسكة الحديدية أحسن وضع وزماماً ثمانية أربعة آلاف وخمسة مائة  
فدان تقريباً ويعمل بها كل سنة عدة موالد لاجاب الانشطة التي بها ومن عوائلها القديمة الجارية بها الى الآن  
تنظيم موكب للمعمل في يوم عيد النضر بعد صلاة العيد بطوفون في شوارع البلده وحوايلها وتقدمه أرباب الاشبار  
بأعلامهم وزاباتهم ذكر من مهللين مكبرين يقرؤون الصلوات والتوسلات وخذلهم الاشراف عيون أمام المحمل وفي  
أيديهم الجريد الاخضر وخلف الجمل الذى عليه المحمل عدة جمال من يسره بش النعام الاسود بأعناقها أبحراس  
الخاص بركب الأطفال وشبان يتجملون بأحسن ملابسهم والمسمع في أصل هذه العادة انه في الأزمان الماضية  
كان كل من عزم على الحج من أهالى الولاية المنفلوطية يأتي في أواخر شهر رضان بجملته والوحيامه ولوازمه الى منفلوط  
فيجتمعون خارجها ويقفون حتى يحضر واصلاة العيد وفي موكب المحمل يقطرون جمالهم خاضه من نية بالنطوط  
الزردخان وما أشبه ذلك ثم يعودون الى خيامهم ويكثرون مدة العيد ثم يتحلون من هناك الى الحج الشريف بطريق  
البر مع المحمل المصرى ومن خصائص حجاج الولاية المنفلوطية أن يقطرون واجالهم خلف جمال الصرة بلا فاصل  
ذهابا وايابا وهذه عادة مستقر الى الآن ولم تزل منفلوط بها العلماء والاشراف والوجوه ومن البيوت الشهيرة بها الى  
الآن بيت جمال الدين وهو بيت تامل محجده بها كان جمال الدين تاجر اشتهر وانتم نشأ اولده على كاشف جمال الدين في  
العقد السابع من القرن الحادى عشر واشتهر وتقدم وحسنت سيرته وسارع الى الخيرات فبنى عدة مساجد أشهرها  
مسجده بمنفلوط الجوار لداره وولادته ونظيره مسجد الاستاذ النرغل أبى تيج بالديرة قبلي بسقوط بأكثر من ثلاث ساعات  
ومنهم مسجد في بنى عدى آخره القرن سبسة ثلث عشرة ومائتين وألف وأعاد بناءه أحد كاشف جمال الدين  
فأعاد عقب ثلاثة عشرين وهم صالح كاشف ودرويش كاشف وأحد كاشف وهو أصغرهم عاش الى سنة احدى وخمسين  
ومائتين وألف وخلف ثلاث أولاد أكبرهم حسين كاشف ويلييه محمد كاشف وأصغرهم أم أيوب كاشف وقد مات محمد  
كاشف ثالث ربيع الآخر سنة ثمان وستين وخلف ولده صالح جمال الدين الموجود الى الآن ثم مات حسين كاشف



والشمام بكثرة وفي الجبلين ان هذه القرية بقيت في سنة احدى وعشرين ومائتين وألف قال بينما كانت الحرب قائمة بين الاتفي وعساكر العزيز محمد علي اذ ركب حسن اغا الشاه شرجى الى هذه القرية بطائفة فقتلهم فوئب منها اغناما ومواشي وأحضرها الى العرضي بناحية اناية وحضر أصحاب الاغنام خلفها وفيهم نساء بعضن وبصرخن فصادف ذلك ان السد عمر افندي عدى الى العرضي فراقهم على هذه الحالة فقتلهم مع الباشا في شأنهم فأمر برد الاغنام التي للنساء والفقراء دون غيرها انتهى **(منطاي)** قرية من مديرية القلوبية عن مركز قلوب واقعة شرقي ترعة الشرفاوية على بعد ثلثمائة تروفي الشمال الشرقي لشبرا الخيمة بنحو اربعة آلاف متروفي جنوب ناحية قلوب بنحو خمسة آلاف متروفيها جامع عتار وفي جهتها الغربية جنيذة ذات فواكه ويزرع فيها النضر والبرسيم ويبيع في القاهرة وتكسب أهلها من ذلك ومن الزرع المعتاد **(منطاي)** مدينة بالعيد الاوسط واقعة على الشط الغربي للنيل في شمال أسسوط بنحو نصف مرحلة وفي جنوب ملوي بأكثر من نصف مرحلة وفي كتب الترسانو بة انها كانت قديما تسمى منطاي وهي كلمة قطيعة معناها محيط الذراء أي الحرا الوحشية وانها كانت ذات اناية فاخرة عظيمة العمود وكان بها هيكل عظيم بقرب النيل قالوا ولا الهامع آثار هيكلها باقية الى الآن وطما المستخرج الناس منها رصاصا ونحوه من الذهب والفضة على أحد وجهيها صور بعض الملوك وعلى الآخر خراطون وهر وجد نسبة وفي بعض التواريخ انها كانت في زمن المماليك رأس مديرية وقال أبو الفداء ان منطاي مدينة صغيرة من الاقاليم الوسطى في غربي النيل بالقرب من وبها جامع وقال ابن جبير في رحلته في آخر القرن السادس ان منطاي كانت يومئذ ذات أسواق فيها سائر ما يحتاج اليه وفي نهاية من الطيب اس في الصعد منطاه رفقها بحجاب الى مصر طيبه وروايتهم قد اشتهر عندهم بذلك فالتجار يصعدون في المراكب لاستجلابه وقيل الوصول اليها في بحر بها جبل يعرف بجبل المقله بالسط الشرقي من النيل ما يسر الاصاعديه وهو نصف الطريق الى قوص من مصر اليه ثلاثة عشر ميلا ومنه الى قوص منطاه انتهى والظاهر انه هو الجبل المعروف الآن بجبل أبي فودة وهو مستطيل محدود على النيل يحصل منه للمراكب الهول ولا يرون تحته ليلا وقال خليل الظاهري ان هذه المدينة كانت تستسجع فيها النبدية وهي طعام كل طيعة يتخذ من القمح انتهى وقد تكلمنا على النبدية عند ذكره نشأته في كتب الترسانو بة ايضا انها كانت مركز التجارة السودانية التي تجلبها القوافل الواردة من دارفور ونحوها فتزل على بني عدى فتبيعون كثيرا من اشياءهم وكان الناس يتلقونهم هناك ثم يتلون البقرة الى هذه المدينة ومدة أسسوط ولما تغيرت طريق القوافل عن تلك الجهة قات المتاجر من هذه المدينة فلا يصل اليها منهم الا ما يشتره أهل البلديا يخضهم ويقال ان التساح كان يظفر عندها نيري قبيل الناهر في جزائر الرمل التي في وسط البحر وبعاجعها بحيرة تتسجع اوسنة وعادة التساح ان لا يبعد عن النيل وضربه في البر قليل وكذا في الماء الغزير لان ذنبه الذي يضرب به يستعمل في العوم والتمساق اذ اذا وورته تكون حال قربه من البروي في الماء القليل انتهى وقد تكلمنا على التساح عند الكلام على ادفو وأخبرني الثقة الذئب الفاضل العلامة السد على أن النصر أشهر علمائها ان منطاي كانت على عدة كنوف صغرى متقاربة جدا مسكونة بالاقباط وفي وسطها دير قديم كان يعرف بدير الغراب فوضع المسلمون أيديهم عليه وبنوه مسجدًا عظيما جدا اشتمل على نحو ثمانين عمودا راسهم بالجامع الكبير واستقر عمار اتمام الله امرنا في سنة ثمان وستين ومائتين وألف وكان به ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد وبجواره ضريح الشيخ سراج الدين والقاضي مواهب وأولاده الاربعة وقال ان القاضي مواهب هذا كان من العلماء العاملين المصدين للتدريس وكان يعقود على المذاهب الاربعة وقد جعل أولاده كل واحد في مذهب من الاربعة ثم لما كثرت المسلمون فيها كثرت بنوهم والاسجد والزوايا والوكائل والحوانيت والاسواق واتصلت الكفورية ببعضها بعض وتغيرت أوضاعها وشوارعها من حالة القرى الى حالة المدن وكان في وسطها إحدى وكانها مسجد جامع وفي القرن السابع عشر في وسطها اجام كبير يشتمل على ثلاثة مغاس وثلاث حنفيات وثلاثة حضان وفرش بالرخام المنقوش في أحسن منظر واستمر مستعملا حتى أكله النيل في سنة اثنين وخمسين ومائتين وألف وكان ينهوا بين الجرمة مقبرة عظيمة تشتمل على مساجد وعدة أضرحة وكان حولها عدة جنائن وبساتين جارية في ملائ أعيانها اذ كانوا من أرباب البر والبرق والالتزام ففهم

ابن رشيد ككبير البدر بن الشهاب بن الدراج بن الكمال المنصوري الشافعي ويعرف بابن كيل نهبان أحد  
ولده بعد ستة عشر سنة وغاشمة بالمصورة ونشأ حفظ القرآن والحلاوى وغير ذلك وحضر عند القبايات وجمع على الحفاظ  
ابن حجر وحضر دروسه وناب في القضاء عن قريبه أي البقاء واستقل بقضاء يلد له ولعنة سليل وديماط وكان يبيع  
الذكا فاضلا يقال انه كتب على جامع المختصرات وغيره وعمل كتابا على نظم عنوان الشريف وكان جيد  
الكتابة ذا قدرة على تنويع الخطوط بحيث يقضى الى التزوير مع خبرة تامة بالاحكام وصناعة التوقيع ونظم الشعر  
وامتدح الاكابر كالجمالى ناظر الخالص وابن الكوين وغيرهما وكتب من نظم ابن فهد والباقى وغيرهما وقد أثناه  
الاشرف قايتباي حين اجتيازه بفارسكور بلز يدسكوى الناس منه ولم يلبث أن مات فجأة بسكون في يوم الجمعة سلع  
جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وغاشمة وحل في يومه الى المصورة وقد فن بها ومن نظمها

أريد منك الآن يا سيدي \* ثوباً ملجأ ناصعاً في السباض

فعبدك الآن غدا عارياً \* من كل شيء فأقض ما أنت قاض

يا شمس دين الله أنت مدق \* فمما تقول وإن غيرك يكذب

أو ما علمت بأن قطية أهلها \* سقها ما فهم ريس يصعب

وقوله

\* ومنها أيضاً محمد بن محمد بن خاف بن كيل بالمتغير ابن عوض بن رشيد بالتصغير بن علي الحلال أبو البقاء الكمال  
الشافعي المنصوري والد الصلاح محمد ويعرف بابن كيل ولد قبل الغاشمة يسير بالمصورة ونشأ بها فقرأ القرآن عند  
النور الطيبي وحفظ المنهاج والألفية وأخذ عن الولي العراقي والبيجوري وغيرهما ولازم الشمس البوصيري كثيرا  
في الفقه والعربية وقطن القاهرة في أوقات متفرقة وولى قضاء بلد وكذا دماط والحلة وحدث بالبصرة وكان  
تام العقل متواضعا زاهدا وخبره واسمائه لرساء وقته بالهدايا وغيرها بحيث تقال عثراته وتستر زلاته ولا يقطع  
أخصامه عن مقاومته حتى ان قريبه البدر بن كيل كان يكره السعي عليه ويتوسل عند الجمالى ناظر الخالص بقضاء  
عنده بها ومع ذلك فلا يتحول عن الترجمة مات في سنة ثمان وستين وغاشمة رحمه الله وأبناؤه \* ونشأ منها كما  
في الجبى الاديب الماهر الشيخ رمضان بن محمد المنصوري الاجمدي الشهير بالجمالى سبط آل الباز ولد بالمصورة  
وقرأ التلون على مشايخ يلد له وانزوى الى شيخ الادب محمد المنصوري الشاعر فقرأه الشعر وهذب به فخرج وورد  
الى مصر مراراً وعاش ثمانية عشر عاماً وكلامه الكثير وله قصائد سنية في المدايح الاجمدي تشبه في الجوع وبنيته وبين  
الاديب فاهم وعبد القادر المديني محاورات ومداعبات وأخبر أنه ورد الحرمين ومدح كلام الشريف والوزير  
وأكابرا لعيان بقصائد طنانة كان يشدها جله مستحكة تدل على طول باعه في القصيدة ولم يزل فقيراً حتى تزوج  
في آخر عمره بأمر أمة مصورة وعصر ونوجها الى مكة فأتاه الحمام وهو في نغمة في سنة إحدى وتسعين ومائة وألف  
ومن آثاره نخب وتصدير البيتين المشهورين وهما

إن أطاف الهوى \* عند كربى المتناهى

هى كانت نعم جاشى \* وإذا ما صرت ساهى

لى قالت خل عندك

لا تدبر للآمرأ \* تاق بعد العسر يسرا

وارقب الاطاف صبرا \* حيث قالت للآمرأ

أنا أولى بك منك

انتهى و (المصورة) أيضاً قرية صغيرة من مديرية بنى سويف بقسم الزاوية على الشط الشرقى لقرعة البحر ونهتة وفى  
جنوب قرية الحمام بنحو خمسين متراً فى شمال اللاهون بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسين متراً وهم مسجد وقايل  
فخيل وأشجار و (المصورة) أيضاً قرية بمقن أعمال المنية واقعة فى جنوب المنية بنحو سبعمائة متر وفى شمال ما قوسه  
بنحو ألف متر وهى نزلتان بينهما فاصل صغير وأبنتهما بالاجر والابن وبأحدهما جامع وفى غربها وشمالها  
حد يمتدان وبدأ ترها نخيل وأشجار (المصورة) قرية من مديرية البحيرة بقسم أول موضوعة فى شمال الرمال  
المحصورة بين الجبل الغربى والمزارع بالقرب من جاجر الجبل الغربى وفى غربى ناحية بهرمر بنحو ألفين ومائتين  
وخمسين متراً وفى الشمال الغربى لاناحية وسيم بنحو ألفين وغاشمة متروها زاوية لاصلا قوبرع فى أرضها البطيخ

ترجمة الشهاب بن الدراج بن الكمال المنصوري

ترجمة الشهاب بن الدراج بن الكمال المنصوري

وكثر وأنشأ في بولاق فورة الجوخ أحضر لها في مبدأ أمرها خمسة رجال فرسا ونبوة أداروها مدة وتربى تحت  
أيديهم في الأربع سنين الأولى جماعته من شبان الأهل تعلموا الغزل والنسيج والدق واقتصموا الصبغ والكبس  
وأرسل جلته من الشبان إلى فورة بقعة سدان واليون من بلاد فرانسافا كتبوا الصنعة وأتقنوها وبذلك حشد  
أمر الجوخ واستحصل منه على جوخ استعمل في ملبوس العساكر وصار المحصل منه في الشهر ثلاثة عشر ألف  
متر وخمسة مائة وأربعين مترا وكان منه الأزرق الداغ والأخضر الداغ والسمامى والتيلي والنحاسي وذلك غير  
ما ينسج من الصوف للبس البحارة وغيره الأربعة والسبع مائة المجلدات من صوفها من بلاد الصعيد ما صوف الجوخ  
فكان يرد من مهنور ومنية ابن خبيب وبعضه من تونس ومن ذلك فورة الطربوش جعلها في مدينة فورة تحت  
إدارة رجل مغربي وشغلها ثمانون نسج ومعهم ناس من الأهالي وكان صوفها يجلب من مدينة البسكنت وبعد نسجه  
ودقه كان يصبغ أحمر بالقرمز والبقرمزم والطير والشبهة ومحصل الفورة كل يوم ستون ذريرة ومن ذلك  
فورة بقات المسكة فكانت في اليرمون من مدينة المنية فورة بقعة في سنة ثمانية عشر وثمانمائة وأتت ميلادية  
جرى العمل فيها على النسج الجاري في بلادنا طيليامن الأميرية ثم فورة بقعة في ساقية موسى وأخرى في الروضة وفي  
سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وألف ميلادية كان المحصل من فورة بقعة اليرمون اثني عشر ألفا وتسعمائة وخمسة  
ونسعين قطار من السكر الخيام ومن فورة بقعة ساقية موسى خمسة آلاف ومائتي قطار ومن الروضة ثلاثة آلاف  
ومائتي قطار وذلك غير ما يستخرج من هذه الفورة بقات من الروم الكثير ومن ذلك زرع التل في بلاد مصر جلب  
لها جماعة خندو التعليم الأهلاني وانتشر زرعها في البلاد وكان سدس محصل السنة يستعمل في المصايف التي جددوا  
في الديار المصرية بتسبيري والشبابية من مديرية القليوبية والعزازية من الغربية ومنية نجر والمندورة ونوف  
وابار والاشمونين وبركة كساب وإزالة الكبرى والخيرة وابنج وطهطا وأسيوط وملاوي ومنيا طوط والغشن ومن  
ذلك معاصر الزيت وهي كثيرة فمنها في الوجه البحري مائة وعشرون معصرة ولعصريته الكنان والسهم في  
المنصورة وغيرها وفي القاهرة أربعون معصرة لزيت القرم وفي الوجه القبلي معاصر لاستخراج زيت الخس خصوصا  
في بلاد اسنا وفي أخميم معاصر لعصريته السليم وكانت جميع الزيت في قبضة البري ومن ذلك الكوخ في جلات  
ومعمل البار وفي كان معمل البار ودجيزرة الروضة بقرب المقياس تحت إدارة رجل فرانسواي والكوك وهرجلات  
سنة كوخ هرجل في القاهرة متحصلة في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وألف تسعة آلاف وثمانمائة واحد وعشرون  
قطارا وكوخ هرجل البدرش ألف وتسعمائة وتسعة وثلاثون قطارا والاشمونين ألف وخمسة مائة وثلاثة وثلاثون  
قطارا والفوم ألف ومائتان وتسعة وتسعون قطارا واثناس ألف ومائتان وخمسون قطارا والطراثة أربعة مائة  
واثنا عشر قطارا وجد في بولاق ورشة لصب الحديد والحاس تعرف بالدقانة تصرف على عملها مليونان ونصف من  
الترينكات وجعل رئيسها راجلا انكليزيا يسمى جلوي وجعل معه خمسة رجال من الانكليز وألحق بهم خمسين رجلا  
من الأتالي وكان يسكن بها في اليوم خمسون قطارا من الحديد لازم لأعمال النور بقات البحرية وتعدو تلك الزينة  
بالبحرية بقرم باعشرون حذانا وفي ترسانة بولاق آلات لجمع النحاس المستعمل في المراكب ومن أحسن الابداعات  
فورة بقعة البندق انتهى ثم أن مدينة المنصورة مدينة عامر قمن وقت وضعها إلى اليوم وفيها أنشأ في أمرها علماء  
ومن ضواحيها مدينة حدر ومنية الخفا ومنية نجس ومنية بدرخيس ومن هذه المدينة الأمير محمد بك نادى دخل  
العسكرية صغيرا في زمن المرحوم عباس باشا فجعل أولاد تربسته حتى توفي كذلك إلى أن تولى الحكم المرحوم سيد باشا  
فالتحق بعساكر السلاح الذين كانوا بعينه ثم ترقى في زمنه إلى الرتبة قائم وقام وفي زمن الخديوي اسمعيل باشا  
تعين في سامورية إلى بلاد السودان فأقام بها سنين ثم أنعم عليه وهو هو برتبة ميرالي ثم حضر تلك الرتبة إلى مصر  
والحق بالجهادية وله المام تام بالقراءة والكتابة ومن طلعت شمس سعادته أيضا في ظل هذه العائلة المحمدية  
وانعس في مجازع الحضرة الخديوية أحمد أفندي كامل من أهالي هذه المدينة فدخل العسكرية في زمن المرحوم عباس  
باشا أيضا وفي زمن سيد باشا ترقى إلى الرتبة الملازم وفي زمن الخديوي اسمعيل باشا ترقى إلى البكباشي وله رفعة بالترتبة  
وهو بالآلات البادية • ونسب إليها كافي الضوء الأمامي محمد بن محمد بن عبد كليل كحسيد بن عوض

جمعا لأمير محمد بن نادى  
جمعا لأمير محمد بن نادى  
جمعا لأمير محمد بن نادى  
جمعا لأمير محمد بن نادى

أنشأه السيد علي الشناوي أحد أعيانهم سنة ثلاث عشرة بعد المائتين والالف مسجد سيدي خالد بشارع الجربة  
ثلاثة عشر ودوا قرب بانيه سيدي خالد عليه مقصورة وكان يساؤه على رأس الالف ثم في سنة أربعين بعد المائتين رمه  
رسمه برك مسجد الاربعين بقرب شاطئ الجربة تسعة أعده من الآخر وتاريخ بناءه سنة ثمانين وخمسمائة ثم جدد  
في سنة سبع وخمسين بعد المائتين والالف وبه مقام يعرف بمقام الاربعين مسجد الجمعي بشارع درب الجالبة أربعة  
أعده من الحجر ومزارنه صغيرة يتجوزا رده في الشمال الغربي وقام على الله المذكور ولذا في شهر ربيع الآخر  
كل عام مسجد الشيخ سنبل بشارع الجربة أربعة أعده من الرخام وعمودان من المرمر وبقال الله من بناء الحلي  
الغدوري في سنة عشرين بعد الالف وهو متخرب وفيه مقصورة بداخلها نسيج الشيخ سنبل شرف الدين يقال انه من  
حاشية سيدي ابراهيم الدسوقي مسجد الحعفر به بقرب الشط مبلط الارضية وعمده ستة من الحجر وقدره محمد بك  
سعيد سنة سبعين ومائتين والالف مسجد الشيخة عائشة بشارع الشيخة به خمسة أعده من الحجر وأرضه من البلاط  
وبجوارهم من الجهة الشرقية مقام الشيخة عائشة عليه قبعة وجدده على كاشف سنة أربعين من القرن الثالث عشر  
ولجميع هذه المساجد منارات بأوضاع حسنة وقام فيها الجمعة والجمعة وبها من الزوايا زاوية الشيخ حبيب الهندي  
بقرب الشط بناها الشيخ حبيب سنة مائة وألف وبها من النصارى لهامان زاوية وبها  
ضريحها بناها حجة العدل سنة عشرين ومائتين والالف وبها منامات كثيرة من أولياء الله تعالى غير ما ذكر منهم مقام  
سيدي حسن الكنافي مقبرة بجوار البلدان الجهة لقلبية وبجوار مقصورتان يقال انهما أربعين والى اوقام  
سيدي حسين به ثلاثة لوان وله مولد كل سنة في شهر ذي الحجة ومقام الشيخ علي أبي زيد والشيخ سام والشيخ سنان  
بجارية سنة ثمان مائة كل سنة في جادى الآخر ومقام الشيخ محمد الطباخي والشيخ محمد بك ومقام الشيخ علي العراقي  
ومقام الست أم الشعور والشيخ سعد أبي السعود ومقام الشيخ نونس أبي عبدة والشيخ علي المغربي والشيخ ضيام  
والشيخ سننك والشيخ عبد الحليم والشيخ الظاهر والشيخ الطمينة والست بغداد وبها أربع حدائق ذات بهجة  
وسواق وأسواق دائمة وسوق عمومي كل يوم ثلاثاء وفيها أبواب حرف وصنائع مثل حياكة القطن والصوف  
والحرير وصباغة الحلي والتجارة واخذ الخياطة وغير ذلك وفيها فورية كبيرة تغزل القطن ونسجها من أنشاء العزيز محمد  
علي استعمل مدة ثم طلت كغيرها من الفورية وقات وأثارها باقية الى الآن وقد عمل في محالها شلاق العاكرو بها أيضا  
فورية بقية للكتان قال فلوت بك في كتابه على مصر قد أحدث العزيز محمد علي عدة فورية بقات للغزل والنسيج فللقطن  
خاصة ثمان في عشرة فورية بقية تشعل على أنشأ أنه مغزل وأربع مائة وتسعة وخمسين ألف مغزل منها مائة وتسعة عشر  
ألفا للغزل الغليظ والباقي للربيع وعلى أكثر من مائتي ألف نول للنسيج يحصل منها كل يوم من أيام الشتاء ثلاثة  
آلاف وخمسمائة ثوب ووضعت ذلك في أيام الصف وتحصل الجميع في السنة بقر من مليونين من الثياب وهي  
فورية المنصورة وفورية بقية دسباط وفورية بقية دمنهور وفورية بقية رشيد ونسيج في هذا النور بقية قلع المراكب  
وفورية بقية الحلة الكبري وفورية بقية شبين الكوم وفورية بقية قايموب وفورية بقية زققة وفورية بقية منية غمر وفورية بقية  
بني سويف وفورية اسبوط وهما أكبر فورية بقية السعد ثم فورية بقية المنية وفورية بقية فرشوط وفورية بقية طهطا  
وفورية بقية دجرجا وفورية بقية قناوأ كبر الجميع فورية بقية ماطلة التي يولاق وفيها نسيج القماش الرفيع وغسروا بها  
فورية بقية الخرنش بالنااهرة وذلك غير فورية بقات السكان وهي كثيرة في اقليم مصر وأغلبها في الوجه البحري أو الما  
في بلاد تروستة والى غوره ونحوها ثم أورد جملة من أنشأت العزيز المهمة ذات المنافع الجمة في هذه الدار وذلك بعد  
أن طهر البلاد من أهل البغي والفساد قال فن أنشأه المبضة التي أنشأها بن يولا وشري لتبعض مقاطع الكتان  
وبعض أقضية الشيت ومحتد في الشمر قريب من ثمانمائة مقطع من البصة وتكون بذلك مقبولة مرغوبة  
ويصنع ذلك أيضا المتدايل فترغبها الناس ككثيرا ومن ذلك أنوال نسيج الحر يفرد جعلها مائتي نول بنسجها  
المقصوب وغيره وأحضرها لشاغلة من اسلامبول فانتجت صنعتها والتحت بنسج بلاد الهند ونحوها وأنشأ  
بالنااهرة فورية بقية الحبال لقتل جبال المراكب وغيره من النيل وكان هذا الباب مفقودا من مصر فأحدثه بها

مطلب زوايا المنصورة  
مطلب منامات أولياء الله التي بالنصورة  
مطلب الفورية بقات التي أنشأها العزيز محمد علي باشا وغيرها



التجار من الأفرنج وغيرهم وهم اجلة من التهاوى والخارات وشوارعها حسنة معتدلة الهواء ومنها الشارع الجديد  
 الذى افتتح امر الخديوى اسمعيل باشا وقد امر فى المدن عمومًا بتعديل الشوارع وتوسيعها لدخول الهواء والشمس  
 فى خلال المنازل لجلب الصحة فجعل عرض ذلك الشارع أحد عشر مترًا يبدأ من امام ديوان المدير الى محطة السكة  
 الحديدية والعمارات فيها جارية على مقتضى التنظيم وبها امان قدعان وخمس معاصر وثلاث سيارج وعمل دجاج  
 وأربع عشرة عمال للتلوى وثلاثة عشر واثنا عشر الخيل والطون وطحن الغلال ومصابغ كثيرة ومكتب لتعليم القرآن  
 و مدارس لتعليم اللغات وورشة لاصلاح الآلات الخارية وفيها على شاطئ البحر أربعة قصور فى أحسن وضع  
 ومنازل كذلك وسرى عظيمة للخديوى اسمعيل باشا بمنزلة نحو أربعين فدانا وبها نحو عشرين مسجدًا عامرًا بالجمعة  
 والجساعة وفى كثير من انقراط دوس العلم الشرعى فتم مسجد سيدى عبد الله المواقى القطيع بشارع المواقى له  
 ثلاثة أبواب وبه أربعون عمودًا من الحجر وأرضه منروشة بالبلاط ومنازله فى أحسن وضع وبداخله مقام سيدى  
 عبد الله الذى كور عليه قبعة ومقام سيدى على الأحمر ويقال ان هذا المسجد بناه الصالح أيوب فى سنة ثلاث وعشرين  
 وخمسمائة ثم جدد فى سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وبجوارده من الجهة القبليّة مطبخ يطبخ فيه عند عمل مولد سيدى  
 عبد الله المواقى كل سنة فى شهر ربيع الآخر ويقال ان هذا المطبخ حبس سلطان فرنسا أيام حرب ديمياط مسجد  
 الشيخ ياسين المشهور بصنقى الاول فى غريبه ستمائة عمدة من الرخام وأرضه منروشة بالبلاط وله بابان ويتصل به  
 مقام سيدى ياسين فمعه عمودان من الرخام وأرضه كذلك وعليه قبعة من نعمة وامام المقام مقصورة أرضها من رخام  
 وبها عمودان من خشب ودرابزين من حديد وقد جدد هذا المسجد والمقام على يد القريبى سنة ست وعشرين  
 ومائتين وألف وبه درس علم دائم وأمامه فضاء متسع يعمل فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم فى شهر ربيع الاول فيجتمع  
 هنالك خلق كثير وتضرب الخيام وتنتصب الاسواق فيكث ذلك ثمانية أيام وعادتهم فى أول انعقاد المولد ان يجتمع  
 مشايخ الطرق واتباعهم بالاشارة والبطول والكؤسات فيطوفون حول البلد فى موكب عظيم لاسبين اخر ملابهم  
 يقرؤن الصلوات وأمامهم أنواع البخور وتقيب الاشراف فى آخرهم الى أن يصلوا الى صافى وسط تلك الساحة  
 ويستمرؤن فى الاذكار وتلاوة القرآن وبهضم فى اللهو واللعب الى فراغ المولد مسجد المحمودية بصناعة الغزفى  
 الشارع العمومى مبنى بالجرالدسة تور أنشأه محمد ديدك أحد اتباع الصالح أيوب فى سنة ثمانية وهو الآن متخرب  
 مسجد سيدى ريحان بشارع سوق التجار به تسعة أعمدة من الحجر وأرضه مبلطة وله بابان وبه مقام سيدى ريحان  
 وسيدى حسن الصوى ويقال انه من بناء سيدى ريحان فى سنة ثمان وعشرين من القرن السابع وهو مقام الشعائر  
 وبه درس دائم مسجد سيدى محمد التجار بشارع التجار به اثنا عشر عمودًا من الحجر وأرضه مبلطة وله ساقية ويتصل  
 بجهته الغربية مقام سيدى محمد التجار ويقال انه بناه فى سنة عشرين ومائة بعد الاف واسيدى محمد هذا مولد كل  
 سنة فى شهر رجب الاول مسجد الكنفخ بشارع المواقى العمومى به أحد عشر عمودًا وأرضه مبلطة وله ساقية ويتصل  
 بخرى يعرف بالاربعين وهو من بناء محمد كنفخ فى سنة خمس وعشرين من القرن السابع وقبر آخر ومقبرة أخرى بها قبر  
 بانيه الحاج سليمان التهاوى وبه درس دائم المسجد الصغير فى شارع البحر امام ديوان المدير به ستمائة عمدة من الرخام  
 ومنازله منفصلة عنه وقد أخذ منه الشارع جانبًا يوجد من طرف الاوقاف منذ أربع سنين ويقال انه من انشاء  
 الصالح انا غير فى سنة ستمائة مسجد داود كاشف بشارع البحر أيضا جدد الكاشف المذكور سنة ثمان بعد الاف  
 به أربعة أعمدة من الحجر وأرضه من بلاط وبجوارده من الجهة الشرقية قبر بانيه وقد رمه قاضى المديرية الشيخ عبد  
 الرحمن منذ ثلاث سنين مسجد دريس كاشف بشارع سوق التجار جدد سنة خمس عشرة بعد التسعمائة مسجد  
 البهل بشارع البهل به أربعة أعمدة من الحجر وبداخله مقصورة على ترابتيه الشيخ عمر الخطاى فى سنة خمس بعد  
 الاف وبجوارده من جهة الشرقية به مقام الشيخ محمد البهل مسجد البوق بشارع سوق التجار به ثلاثة عشر  
 عمودًا من الحجر أنشأه ولي الله الشيخ محمد الدولى فى سنة خمس بعد التسعمائة وله به مقام عليه مقصورة وقبة وفى سنة  
 ستين بعد المائتين والالف قدره مذبرته مسجد الحرار بشارع سوق التجار أيضا مبلط الارضه وعدة سنة من الحجر



وأمر لكل من الجاريتين بمحمدة أن تبارقنهض القاضي الصدر الرئيس الاجل هبة الله بن محاسن قاضي غزوكان  
من جله الخساء على قدميه وأشد

هنيئاً فان السعد جاء مخددا \* وقد أنجز الرحمن بالنصر موعدا  
حبنا انا اله الخلق فقضاينا \* مينا وانعاما وعزاً مؤيدا  
تهل وجه الارض بعد قطوبه \* وأصبح وجه الشمر بالظلم أسودا  
ولما طغى الجور انضمت بأهله الطغاة وأضحى بالمرأى كس مريدا  
أقام له ذا الدين من سبل عزمه \* صقيلا كاسل الحسام المهيدا  
فلم ينخ الاكل شـ لـ لو مجلد \* نوى منهـم أومن تراه متبيدا  
ونادى ان الكون في الارض رافعا \* عقيرته في الخفافين ومنشدا  
أعباد عيسى ان عيسى وحزبه \* وموسى جميعا ينصران محمدا

فكانت هذه الليلة المنصورة من أحسن ليلة مرت ببلاد من الملوك وكان عند انشاده بشيرا إذا قال عيسى الى عيسى  
المعظم وإذا قال موسى الى موسى الاشرى وإذا قال محمدا الى السلطان الملك الكامل وقد قيل ان الذي أنشده هذه  
الايات انما هو راجح الخلى الشاعر انتهى وقد ذكرنا عبارة المقرئ بنماها في الكلام على دماط وفي كتاب سيرة  
بونايات انما استولت الفرنساوية على الاقاليم المصرية ورتبوا الاقاليم جعل أمير جيوشهم في كل اقليم حاكما  
رؤساء عساكرهم فكان في اقليم المنصورة الجنرال دوقا وجعل في مدينة المنصورة نفسها ما يشفي على مائة وثلاثين  
من العساكر الفرنسية ومع ان البلاد كانت قد دخلت تحت طاعتهم فكانت العرب لم تزل تناوشهم وأهالي البلاد  
لم يزالوا يضررون لهم العداوة وتحتون ازالاتهم والقيام عليهم ومن ذلك ما وقع لهم في مدينة المنصورة فان أهلها من حين  
اقامة عسكر الفرنسيين بها كانوا يدرون الامر بينهم في القيام عليهم وطردهم منها وحيث كانت هذه المدينة بعيدة  
عن القاهرة وبرهان متسع وعمرها كثيرة ولها سوق كل خميس يجتمع فيه كثير من الناس للبيع والشراء في أحد  
أيام السوق قامت أهالي المدينة وكبشوا هؤلاء العساكر واتشب الحرب بينهم فقتلوا منهم من الفرنساوية وكذا  
يفرغ ما عندهم من البارود ونفروا الى البحر ونزلوا في مراكب فتكاثر عليهم الاموم المجتعة وكان ذلك وقت جبر  
الذيل فلم ترض رؤساء المراكب بالسرمعهم فالتجوا الى البروقصدوا السهرا الى مصر فلم تكنهم أولئك الامم ورؤسهم  
مواريث العدم ولم يزالوا يكاخون وعن أرواحهم يدفعون الى ان قتلوا عن آخرهم ولما وصلت الاخبار الى مصر  
اشتد بامير الجيوش الغيظ والغضب وأمر الجنرال دوقا بأن يتوجه الى المنصورة ويحرقها ويقتل كل من بها انما سار  
الجنرال بثلاثة آلاف من العساكر وما بلغ أعالي المنصورة قد دونه هربوا منه ولم يبق الا التليل وحين وصوله رأى البلد  
خرابا وتقدم اليه الباقون واعتذروا لله وقالوا لهم ان أهالي المدينة ليس لهم ذنب في ذلك الصنيع وانما صدر ذلك من  
التلاحين والعرب وان أهالي المدينة حيث تحققوا أن ليس لهم اقتدار على منع أولئك الاموم فراحوا يربقون  
عذرهم وعفان خراب ديارهم وأمرهم بالرجوع والطاعة والخضوع ولكن قال لهم حيث أنكم في أول  
اقدامهم على مبادئ هذه الامور لم يتخروا بذلك ولا قدمته بأفاده فليترككم أن تدفعوا أربعة آلاف كسبة بجرعة قفة  
قد اصعكم حيث فرطتم في هذا الامر فدفعوها وعرض على امير الجيوش ما فعل معهم فخرج له الجواب بأن أمر أهل  
تلك الاقاليم بأن يرفعوا ويرتقوا بالفرنساوية على رؤس الماذن وكل بالذلة لرفعها بالاحتراق انتهى ولم تزل هذه المدينة الى  
اليوم عامرة أهله بل ازادت عمارتها ورتوة أهلها وفيها ديوان المديرية والمجلس الخلى والضابطية والمحكمة الشرعية  
وهي محكمة ولاية كبيرة مأذونة بالمبيعات والاسقاطات والايالات والرهونات ونحو ذلك وفي مراکز مديريتها  
خمس محاكم غيرها كانت مأذونة بمساعدة قضاة اطمينان فان ذلك لا يكون الا امام المدير أو وكيله وهي محكمة ممنية  
نعم ومحمدة والسلاطين وكرنيس وفارسكور وفي مدينة المنصورة اسبلة للمعالجة المرضي وشون لغلال المرى  
ومبان مشددة وقسارات وخانات نحو الخمسين مشهونة بالمناجر فيوجد بها طافات القصب وباب الحرير والجوخ  
وشباب الكتان والقطن والخماس وغير ذلك من مشتملات المدن الكبيرة وبها يورصات على شاطئ النيل يجتمع فيها



كتاب علي بن رضوان المصري في اختلاف جالينوس وارسطوطليس ومقالة في الحواس ومقالة في الحكمة والكلام وكتاب السبعة وكتاب تحفة الامل ومقالة في الرد على اليهود والنصارى ومقالة في ترتيب المصنفين وكتاب الحكمة العلامية ذكر فيه أشياء حسنة في العلم الالهي وأفاد هذا الكتاب لاهل الدين داود صاحب ارنجيان ومقالة علي جهة التوطئة في المنطق وحواش على كتاب البرهان للشاربي وكتاب التبراق وفصول متفرعة من كلام الحكماء وحل شيء من شكوك الرازي على كتب جالينوس وكتاب المراقب الى الغاية الانسانية وثمان مقالات مقالة في ميزان الادوية المركبة من جهة الكميات ومقالة في موازنة الادوية والادواء من جهة الكميات ومقالة في تعقب أوزان الادوية ومقالة في المعنى وكشف الشبه التي وقعت لبعض العلماء ومقالة في المعنى في اجواب ثلاث مسائل ومقالة تتعلق بموازن الادوية الطبيعية في المركبات ومقالة في النفس والصوت والكلام ومقالة في اختصار كلام جالينوس في سياسة الصحة وانتزاعات من كتاب دياسقوريدس في صفات الحشائش وانتزاعات أخرى في منافعها ومقالة في تدبير الحرب كتبها البعض ملوك زمانه في سنة ثلاث وعشرين وستائة ومقالة في السياسة العلمية وكتاب العمدة في أصول السياسة ومقالة في جواب مسئلة مثل عنها في ذبح الحيوان وقتله وهل ذلك اساغ في الطبع والعقل كما هو اساغ في الشرع ومقالة في المدينة الفاضلة ومقالة في العلوم النادرة ومقالة في الممكن ومقالتان ومقالة في الجنس والنوع اجاب بها في دمشق سؤال سائل في سنة اربع وستائة والنسول الاربعة المنطقية وتمهيد كلام افلاطون وحكم منثورة ايساغوجي وبسوط الوافعات ومقالة في النهاية واللائهية وكتاب الفطن في المنطق والطبيعي والالهي ومقالة في كيفية استعمال المنطق ومقالة في حد الطلب ومقالة في المبادئ بصناعة الطب ومقالة في أجزاء المناطق التسعة مجلد كبير ومقالة في القياس وكتاب في القياس خمسون كراساً تمهيداً الى المدخل والمقولات والعبارة والبرهان في خمسة مجلدات وكتاب الحس والمحسوسات ثلاثة مجلدات وكتاب السماع الطبيعي مجلدان وكتاب آخر في الطبيعيات من السماع الى كتاب النفس وكتاب العجب وحواش على كتاب الثمانية المنطقية للشاربي وشرح الاشكال البرهانية من ثمانية ابي نصر ومقالة في ترتيب الشكل الرابع ومقالة في ترتيب ما يعتقدوه ابو علي بن سينا من وجود اربعة عشرة طبقة ومقالة في القياسات المختلطات ومقالة في المقاميس الشريفة التي يظنها ابن سينا ومقالة أخرى في المعنى أيضاً وكتاب النصيحتين للطبباء والحكماء وكتاب الحكمة بين الحكيم والكيمائي ورسالة في المعادن وابطال الكيمياء ومقالة في الحواس وعهد الى الحكماء واختصار كتاب الحيوان لابن ابي الاشعث واختصار كتاب القولنج لابن ابي الاشعث ومقالة في الرسم ومقالة في العلة المراقبة ومقالة في الرد على ابن الهيثم في الممكن ومختصر في ابعاد الطبيعة ومقالة في الخصال ألفها بمصر سنة تسع وتسعين وخمسة مائة ويضمها بمدينة أذربيجان سنة ثمان وخمسين وستائة ومقالة في اللغات وكيفية تولدها ومقالة في الشعر ومقالة في الاقيسة الوصفية ومقالة في القدر ومقالة في الملل والكتاب الجامع الكبير في المنطق والعلم الطبيعي والعلم الالهي عشرة مجلدات التام تصفية في نحو ثمان وعشرين سنة وكتاب المدح في اخبار الحيوان المتوج بصفات ثمانية افضل الصلاة والسلام قال ابتدأت بكتابة هذه في دمشق سنة سبع وستائة وكل في اربعة اشهر بنهاية سنة ثمان وعشرين وستائة وهو في مائة كراسة وكتاب الثمانية في المنطق وهو التصنيف الوسط انتهى من كتاب دسامي (منشأة بكر) قرية من مديرية الجيزة بمركز اول واقعة في غربي مدينة الجيزة بنحو ثلثي ساعة وهي قرية عامرة بها جامع عترة ونخل كثير في قلبها على نصف ساعة هرق وفي غربيها قنطرة نحو احدى عشرة عينا في الجسر السلطاني غير مستعملة الآن والغالب انها كانت تصريف بحر البليبي وحدث أمامها جسر فيه قنطرة هي المستعملة الآن وفي غربي البلد رمال كثيرة يتدفق بها جسر شهير منتهى نحو الجبل بقطع جسر المنشأة ترى الاراضي العالية من أراضي كرداسق ونحوها وهي تزرع في تلك الارض كثير من القمح والبطيخ والبصل المعروف بالكرداسي (منشأة سدود) قرية من مديرية المنوفية بمركز اشمون جربس واقعة في شمالها واثنيون وخمسة مائة متر وغربي كشوش بنحو ثلاثة آلاف متر وهي اسمع ل دجاج وسواها وقليل ابقار وبها مسجد صغير للمساكين وكنيسة للاقباط باهم السيدة مريم احدث بها سنة اربع وسبعين

التوفيق وحذنبنا في سواء الطريق يا هادي العمى يا مرشد الضلال يا محيي القلوب الميتة بالايان يا منير ظلمة الخلال  
بنور الايمان خذنا بيدنا من مهواة الهلكة نجذبنا من رغبة الطبيعة طهرنا من دنس الدنيا الدنية بالاخلاص  
والتقوى انك مالک الآخرة والدنيا وله تسبيح ابدى وهو سبحانه من علم بحكمته الوجود واستحق بكل وجهه ان يكون  
هو المعبود لا لآلات بنور جلال الاتاق واشرقت شمس معرفتك على النفوس اشراقا لوى اشراق وله من الكتب  
كتاب غريب الحديث وكتاب الواضحة في اعراب الفاتحة وكتاب الانب واللام ومثله في قوله سبحانه وتعالى اذا خرج  
به لم يكدرها ومثله نحوية ومجموع مسائل نحوية وتعالق كتاب رب وشرح بانث سعاد وكتاب ذيل النصيح  
وكتاب في الكلام على الذات والصفات الذاتية الجارية على السنة المتكلمين وشرح أوائل الفصل وخمس مسائل  
نحوية وشرح مقدمة باب شاذو معاه بالمع السكاملة وشرح الخطب النباتية وشرح الحديث المسلسل  
وشرح سبعين حديثا وشرح أربعين حادثة طبيعية وكتاب الرد على ابن خطيب اليرى في تفسير سورة الاخلاص  
وكتاب كشف الظلمة عن قدامة وشرح نقد الشرح لقدماء وأحدث مخترجة من الجمع بين الأصحاحين وكتاب  
الواء العزيز بناسم الملك العزيز في الحديث وكتاب قوانين البلاغة عمله بحلب سنة خمس عشرة وسقانة وحاشية  
على كتاب الخصاص لابن جنى وكتاب الانصاف بين ابن يري وابن الخشاب فيما ريد بين الخشاب على المقامات  
للحري وانتصار ابن يري للحري ومثله في قوله أنت طالق في شهر قبل ما بعده قبله رمضان وتفسير قوله عليه  
الصلاة والسلام الراجون يرجهم الرحمن وكتاب قبسة العجلاان في النحو واختصار كتاب الصنائع للغسكرى  
واختصار كتاب العمدة لابن رشتي ومقالة في الوفق وكتاب الجلاء في الحساب الهندى واختصار كتاب النبات لابي  
حنيفة الدينورى وكتاب آخر في فنه مثله واختصار كتاب مادة البقاء للشمسي وكتاب القصول وهو بلمغة الحكيم  
سبع مقالات فرغ منه في شهر رمضان سنة ثمان وسقانة وشرح كتاب القصول لابرقاط وشرح كتاب مقدمة المعرفة  
لابرقاط واختصار شرح جالينوس لكتاب الامراض الحادة لابرقاط واختصار كتاب الحيوان لارسطوطاليس  
وتحذيب مسائل مال لارسطوطاليس وكتاب آخر في فنه مثله واختصار كتاب منافع الاعضاء جالينوس  
واختصار كتاب آراء بقرط وأفلاطون واختصار كتاب الحنين واختصار كتاب الصوت واختصار كتاب المنى  
واختصار كتاب آلات النفس واختصار كتاب العضل واختصار كتاب الحيوان للباحظ وكتاب في آلات النفس  
وأفعالها وسع مقالات مقالة في قسمة الحيات وما يقوم به كل واحدة من اوكيفية تولدها وكتاب النخبة وهو خلاصة  
الامراض الحادة واختصار كتاب الحيات لالاسرائيلي واختصار كتاب البول للاسرائيلي واختصار كتاب النبض  
لالاسرائيلي أيضا وكتاب أخبار مصر الكبير وكتاب أخبار مصر الصغير مقالتان وترجمة كتاب الافادة والاعتبار  
في الامور والشاهدة والحوادث العائنة بارض مصر فرغ من تأليفه في العاشر من شعبان سنة ثمان وثلاث وسقانة باليت  
المقدس وكتاب تاريخ يتضمن سيرته ألفه لولده شرف الدين يوسف ومقالة في العطش ومقالة في الماء ومقالة في  
احصاء اصد الفلاسنة وأصفي الكنب في كتبهم وما يتبع ذلك من المنافع والمضار ومقالة في معنى الجوهر والعرض  
ومقالة موجزة في النفس ومقالة في الحركات المعتادة ومقالة في العادات والكمالة في الروية ومقالة تشغل على  
احد عشر بابا في حقيقة الدواء والغذاء ومعرفة طبقاته ما وكيفية تركبها ومقالة في المبادئ بصناعة الطب ومقالة  
في شفاء الضحايا ومقالة في دياطس والادوية النافعة منه ومقالة في الزوائد رها مجاب في جمادى الآخرة  
من سنة سبع عشرة وسقانة وكان قد وضعها بمصر سنة خمس وتسعين وخمسة ومقالة في السقنقور ومقالة  
في الحنطة ومقالة في الشرب والكرم ومقالة في البحرين صغيرة ورسالة الى مهتدس فاضل على كتبها اليه  
من مدينة حلب واختصار كتاب الادوية المفردة لابن واقد واختصار كتاب الادوية المفردة لابن سبعون وكتاب  
كثير في الادوية المنردة وتختصر في الحيات ومقالة في المزاج وكتاب الكناية في التشرريح وكتاب الرد على ابن  
الخطيب في شرح بعض كليات التائون وألفه هذا الكتاب لعمى رشيد الدين علي بن خليفة رحمه الله وأرسله اليه  
وكان تأليفه له بحلب قبل توجهه الى بلاد الروم وكتاب تعقب حواشي ابن جميع على القانون ومقالة ترد فيها على



عمره انقصه وقد أدرك الامم الخالصة وعاصروهم وعاشروهم وعرف خبرهم وشهرهم قال وبنيت أن تكون سيرة سيرة  
الصدر الاول فافروا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وتبعوا حواله وأفعاله واقتفوا ثاره وتشبهوا بما أمكنك وبقدر  
طاقتك واذا وقفت على سيرته في طعام وشرب وبوميلسه وناما وبقطعة وتقرضه وقطبته وبما علمته مع ربه ومع  
ازواجه وأصحابه وأفعاله مع أعدائه ونعماته البشرين ذلك فانت السعيد قال وينبغي ان تذكر انهم املك  
لنفسك ولا تحسن الظن بهم فتعرض خواطرك على العلماء وعلى تصانيفهم وثبت ولا تعجل ولا تعجب فمع الحب  
الغار ومع الاستبداد الزلل ومن لم يعرف جيبه ساعيا الى أبواب العلماء لم يعرف الفضيلة ومن لم يتجمل ولم يجعله الناس  
ومن لم يكثره لم يسود ومن لم يتجمل لم يزد في العلم ومن لم يكسح لم ينفع واذا خلوت من التعلم والتدكر فخل  
لسانك بذكر الله وبسبحه وخاصة عند النوم فيسبر يدك وينحن فيه خيالاتك وتكلم فيه في منامك واذا حدث لك  
فرح وسرور ببعض أمور الدنيا فاذا ذكر الموت وسرعة الزوال وأصناف المنغصات واذا أحرزك أمر فاسترجع  
واذا عزت غنله فاستعقر واجعل الموت نصب عينيك والعلم والتقى زادك في الآخرة واذا أردت أن تعصى الله  
فاطلب ~~من~~ كمال الارادة فيه واعلم ان الناس عيون الله على العبد يريهم خيره وان أخفاه وشردوا سيرة فباطنه  
مكتشف لله والله يكشفه لعباده وعليك أن تجعل باطنك خيرا من ظاهرك وسرك أصح من علانيتك ولا تعلم اذا  
أعرضت عنك الدنيا فاعرضت لك للثغرات عن كسب الفضائل وقساية ملق في العلم ذواته وان يكون شريف  
الهمة جدا أو أن يرى بعد تخصصه في العلم وان لا يقول ان الدنيا تعرض عن طالب العلم بل هو الذي يعرض عنها لان  
همته مصر وقله العلم فلا ينبغي له التفتت الى الدنيا والدنيا انما تحصل بمرحور وفي وجوهها فاذا غفل عن  
أسبابها لم تأته وأيضا طالب العلم تشرف بنفسه عن الصنائع الرذيلة والمكاسب الدنيئة وعن أصناف التجارات  
وعن التذلل لارباب الدنيا والوقوف على أبوابهم ولبعض اخواننا

من جد في طلب العلوم أفاته \* شرف العاظم دامة التحصيل

وجميع طرق مكاسب الدنيا تحتاج الى فراغ لها وحقق فيما اوصى الزمان اليها والمشتغل بالعلم لا يسعه شيء من ذلك  
وانما ينظر أن تأتمه الدنيا بلا سبب وتطلبه من غير أن يظهر طالب مثلها وهذا ظلم منه وعدوان ولكن اذا تمكن  
الرجل في العلم وشهر به خطب من كل جهة وعرضت عليه المناصب وجاءته الاصاغر رأخذها وما وجهه موفر  
وعرضه ودينه مصون واعلم ان الدين عقبة وعرف ينادي على صاحبه ونور وضياء يشرق عليه وبدل عليه كاجر  
المسك لا ينجي مكانه ولا تجعل بضاعته وكن عيشي تشعل في ليل مدلهم والعالم مع هذا محبوبا ايضا كان وكف  
كان لا يجد الامن عيل البس ويؤثر قربه ويأمن به ويرتاح بداراته واعلم ان العلوم تغور ثم تغور في زمان وتغور  
في زمان بمنزلة النبات أعيون المياه وتنتقل من قوم الى قوم ومن صقع الى صقع ومن كلامه ايضا نقلته من خطه  
قال اجعل كلامك في الغالب بصداة ان يكون خيرا فصيح في معنى مهم أرمسح في فيه العازما واهم كثيرا وقليل  
ولا تجعله هلا ككلام الجهور بل ارفعه عنهم ولا تبا عده عليهم جدا وقال اليك انه ذو الكلام فيما لا يعنى واياك  
والهكوت في محمل الحاجة ورجوع النوبة اليك اما لاستخراج حق أو اجتلاب مودة أو تنبيه على فضيلة واياك  
والضحك مع كلامك وكثرة الكلام وتبديل الكلام بل اجعل كلامك سراديسكون وقارب بيت بسطة شعرت ان  
وراءه أكثر منه وانه عن خيرة سابقة ونظر متقدم وقال اليك والغاظة في الكتاب والحفا في المظاهرة فان ذلك يذهب  
بهجة الكلام ويسقط فائده ويعدم حلولا ويوجب الضغائن ويحق المودات ويصير القائل مستملا ~~بكونه~~  
أشبه الى السامع من كلامه ويشبه الى النفوس على معانته ويسقط اللسان بخاشته واذا غاب حرمة وقال لا ترفع  
بجيت تستقل ولا تنسأل بجيت تستحسن وتستحق وقال اجعل كلامك كالحل أو اجب من حيث تغفل الامن  
حيث تقع ادوار ألف وقال انتزع عن عادات الصبا وتجرد عن الموفات الطيبة واجعل كلامك لاهوت في الغالب  
لا يترك عن خبر أو قرآن أو قول حكيم أو بيت نادر أو مثل سائر وقال تجنب الوقوع في الناس وسب الملوكة والغاظة  
على المعاش وكثرة الغضب وتجوازا الحذيفة وقال استكثر من حفظ الاشعار الامثالية والنوادر الحكيمة والمعاني  
المستغربة ومن دعا لله رجه تعالى قال اللهم اعدنا من نخوس الضيعة وجوح النفس الرديئة ورسلس لنا مقاد



توجهت منها إلى ديرك وفي رجب توجهت منها إلى ملطية وفي آخر رمضان توجهت إلى حلب وصدنا صلاة عيد  
النظر بالنسود خذنا حلب يوم الجمعة تاسع شوال فوجدنا ما قد ضاعفت عمارتها وخبرها وأمنها بحسن سيرة  
أتابك شهاب الدين واجتمع الناس على محبته لعدله في عيته \* أقول وأقام الشيخ موفق الدين بحلب والناس  
يشغلون عليه وكثرت تصانيفه وكان له من شهاب الدين طغرل الخادم أتابك حلب جبار حسن وهو مختل لتدريس  
صناعة الطب وغيرها ويرد إلى الجامع بحلب لسمع الحديث ويقرئ العربية وكان دائم الاشتغال ملازما  
للكتابة والتصنيف ولما أقام بحلب قصدت أن أتوجه إليه وأجمع به ولم يتفق ذلك وكانت كتبه أربا اتصل بنا  
ومراسلاته وبعث إلى أشيا من تصانيفه بخطه وخذنا نسخة كتاب كتبه إليه لما كان بحلب (المملوك) بوصل  
بغائه وثباته وشكره وانتمائه إلى عبودية المجلس السامي المولى السيد السيد الأجل الكبير العالم الناضل موفق  
الدين سيدا العلماء الفارين والحاضرين جامع العلوم المتفرقة في العالمين ولما أمر المؤمنين أوصى الله بسبل  
الهداية وأدبر بقائه طرق الدراية - وفق بحقنا في الفاظ صحيح الولاية ولا زالت سعادت تداعة البقا وسياسته  
سامية الارتقاء وتصابفه في الأفاق قدوة العلماء وعدة سائر الأدباء والحكماء المملوك يمدد الخدمة ويهدى  
من السلام أطيبه ومن الشكر والثناء أعذبه وينهى ما يكاد من ألم التطلع إلى المساعدة أنوار شمس المنيرة وما يعاينه  
من الارتياح إلى الملاحظة شريف - حضرته الأثرية ومنازلهم القلق وتعاطم عند سماعه قرب المزار من الارق  
وأبرح ما يكون الشوق يوما \* أذا دنت الدار من الدار

ولولا أمل فقول الركاب العاني ووصول الجنب الموفق إلى الخلائق لسارع المملوك إلى الوعول ولبادر بالمبادرة  
بالمثول ولجأ إلى شريف خدمته وفاز بالنظر إلى بهي تطلعه في سعادة من فاز بالنظر إليه وبابشري من مثل  
بين يديه وباسرور من حظي بوجهه أقباله عليه ومن ورد بحار فضله وورق من غديرها واستضاء بنميس علومه  
فسرى في ضياء منيرها أنساب الله تعالى تقرب إلى اجتماع وتحصيل الجمع بين مسرى الأصار والامعاج بمنه وكرمه  
إن شاء الله تعالى \* ومن مراسلات الشيخ موفق الدين عبد اللطيف أنه بعث إلى أبي في أول كتاب وهو يقول  
فيه عنى ولولم يولد أعز من الولد وهذا موفق الدين ولد الرلد وأعز الناس عندي وما زالت النجا تتبين في فيه من الصغر  
وتوصف وأثنى كثيرا وقال فيه - ولما مكنتني أن أتى إليه بالقصيدة شغل على النعلت وبالجمل أنه كان عزمه أن يأتي  
دشوق ويقم بها ثم خطر له أنه قبل ذلك يحج ويجعل طريقه على بغداد وأن يقدم بها إلى الخليفة المستنصر بالله  
أشياء من تصانيفه ولما وصل بغداد مر في أثناء ذلك وتوفي رحمه الله يوم الأحد ثاني عشر المحرم سنة ثمان وعشرين  
وسمائه ودفن بالوردية عند أبيه وذلك بعد أن خرج عن بغداد وفي غائبها عنده أو أربعين سنة ثم إن الله تعالى  
ساقه إليها وقضى مميتها بها ومن كلامه رحمه الله تعالى قال ينبغي أن نحاسب أنفس كل ليلة إذا أويت  
إلى المنام وتنتظر ما كتبت في يومك من حسنة فتشكر الله عليه وأما اكتسبت من سيئة فتستغفر الله بها وتنتقل  
عنها وترتب في نفسك ما تعلمه في غفلة من الحذات وتسل الله العاقبة على ذلك وقال أوصيك أن لا تأخذ العلم من  
الكتب وأن وقتك من نفسك بقوة الذهن وعليك بالاستاذين في كل علم تطلب كتابه ولو كان الاستاذ ناعا  
لخذ عنه ما عذبه حتى يجد كل مثله وعليك بتعظيمه وترحمه وإن قدرت أن تفيده من ذلك فافعل والافلاس إن  
وشائت وإذا قرأت كتابا فاحرص كل الحرص على أن تستظهره وتلك دعائه وتوهم أن الكاتب قد عدم وأنك تستغن  
عنه لا تحزن لفقدته وإذا كتبت كتابا على دراسة كتاب وتنهيه فإياك أن تستعمله بأخر معه وأصرف الزن الذي تريد  
صرفه في غير ربه وإياك أن تستغل بعلمين دفعة واحدة وظابط على العلم الواحد سنة أو سنتين وأما الله فإذا  
قضيت منه وطرا فاقبل إلى العلم آخر ولا تظن أنك إذا حصلت علما فقد اكتفيت بل تحتاج إلى مرعاهه ليفي  
ولا ينقص ومرعاهه تكبر بالمداركة والتفكير واشتغال المبدئ. التحفظ والتعلم ومباحثة الأقران واشتغال العالم  
بالتعليم والتصنيف وإذا قدمت لتعليم علم أولادنا فقيه فلا تنزع به غيره من العلوم فإن كل علم مكلف بنفسه  
مستغن عن غيره فإن استعانته في علمهم بغير علم استعانته بغيره كمن يستعين بلغة في لغة أخرى أضافت عليه  
أو جهل بعضها قال وينبغي للإنسان أن يقرأ التواريخ وأن يطالع على السير وتجارب الأمم فيصير بذلك كأنه في

وزعمنا ما في صدورهم من غل وأول ليلة حضرته وجدت مجلدا احتضنا لاهل العلم يتذاكرون في أوصاف العلوم وهو  
يحسن الاستماع والمشاركة وبأخفى كريمة بناء الاسوار وحفر الخنادق وبثقة في ذلك وبأقبح معنى يبدع وكان  
مهمة في بناء سور القلعة وحفر خندقه يتولى ذلك بنفسه وينقل الحجارة على عاتقه ويتأسي به جميع الناس الفقراء  
والاغنياء والاقوياء والضعفاء حتى العماد الكاتب والقاضي الفاضل وركب ذلك قبل طلوع الشمس الى وقت الظهر  
وبأقبح دأره ويد السمات غريب تترجع ويركب العصور ويرجع في المشاغل وبصرفاً كثر الليل في تدبير ما يعمل ثم ارا  
وكتب لي صلاح الدين بلاثين ديناراً في كل شهر على ديوان الجامع بدمشق وأطلق لي أولاده رواتب حتى تقر لي  
في كل شهر مائة دينار ورجعت الى دمشق وأكبت على الاشغالات وقرأ الناس في الجامع وكلأهم غنت في كتب  
القدماء ازددت فمبارغة وفي كتب ابن سينا زهادة واطلعت على بطلان الكيمياء وعرفت حقيقة الحال في وضعها  
ومن وضعها وتكذبها وما كان قصده في ذلك وخلصت من ضلاليين عظيمين موافقين وضايفين شكرى الله سبحانه  
وعالى على ذلك فان أكثر الناس اغتالوا بكتب ابن سينا والكيمياء ثم ان صلاح الدين دخل دمشق وخرج يودع  
الحاج ثم رجعت خفية فمده من لاخبره عنده فغارت القوة ومات قبل الرابع عشر ووجد الناس عليه شهاباً يجذونه  
على الانبياء ومأراً يتماكر من الناس بونه سواء لانه كان محبوباً يحبه البر والفاجر والمسلم والكافر ثم تفرق أولاده  
وأصحابه ايدى سباً ومزقوا في البلاد كل منقأ أكثرهم توجه الى مصر لخصه بأوسعة صدر ملكه وأوقت بدمشق  
وملكه الملك الأفضل وهو أكبر الاولاد في السن الى ان جاء الملك العزيز بعـ اكر مصر محارباً لأخيه شق فيل قتل منه  
بغية ثم تأخر الى مرج الصفر بولج عرض له فخرجت اليه بعد خلاصته منه فأذن لي بالرجوع وأجرى علي من  
بيت المال كفايتي وزيادة وأوقت معه والشيخ أبو القاسم يلازمي صباها ومساء الى ان قضى شجبه ولما اشتد  
مرضه وكان ذات الجنب عن نزلة من رأسه وأثرت عليه بدواء فأنشد

لاذود الطير عن شجر \* قد بلوت المر من غمره

ثم سأله عن ألمه فقال \* ما لجرح بيت الالام \* وكانت سيرة في هذه المدة ان أقرى الناس بالجامع الازهر من أول  
النهار الى نحو الساعة الرابعة ووسط النهار يأتي من يقرأ الطب وغيره وآخر النهار يرجع الى الجامع الازهر ويقرأ قوم  
آخر وفي الليل أشتغل مع نفسي ولم أزل على ذلك الى ان توفي الملك العزيز وكان شاباً كريمة شجاعاً كثيراً الحياء  
لا يحسن قول لا وكان مع حداثة سنه وشرح شبابه كامل العتقة عن الاموال والفروج \* أقول ثم ان الشيخ موفق الدين  
أقام بالقاهرة بعد ذلك مدة وله الروايات والجزايات من أولاد الملك الناصر صلاح الدين وأقرب الى مصر ذلك الغلاء  
العظيم والموتان الذي لم يشاهد مثله وألف الشيخ موفق الدين في ذلك كتاباً ذكر فيه أشياء شاهدها وسمعها ممن عاينها  
تذهل العقل وسمى ذلك الكتاب كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعانية بارض مصر ثم لما  
ملك السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب الديار المصرية قوا أكثر الشام والشرق وفتروا أولاد أخيه  
الملك الناصر صلاح الدين واتزع ملكهم توجه الشيخ موفق الدين الى القدس وأقام بها مدة وكان يتردد الى الجامع  
الاقصى ويستغل الناس عليه بكثير من العلوم وصنف هناك كتباً كثيرة ثم ان توجه الى دمشق ونزل بالمدرسة  
العزيزية بها وذلك في سنة أربع وستائة وشرع في التدريس والاشتغال وكان بأن يخلق كثير يشغفون علمه  
وبقرؤن اصنافاً من العلوم وتفرغ في صناعة الطب بدمشق وصنف في هذا الفن كتباً كثيرة وعرف به وأما قبل ذلك  
فكانت شهرته بعلم النحو وأقام بدمشق مدة وانتفع الناس به ثم ان سافر الى حلب وقصد بلاد الروم وأقام بها سنين  
كثيرة وكان في خدمة الملك علاء الدين داود بن يرام صاحب ارزنجان وكان مكنه عنده عظيم المنزلة وله منه الجملكية  
الوافرة والافتقادات الكثيرة وصنفها بمائة عدة كتب وكان هذا الملك على الهمة كثير الحياء كريم النفس وقد اشتغل  
بشي من العلوم ولم يزل في خدمته الى ان استولى على ملكه صاحب أرزن الروم وهو السلطان كيقباز بن كيتسرو  
ابن قلی أرسلان ثم قبض على صاحب ارزنجان ولم يظهر له خبر قال الشيخ موفق الدين عبد اللطيف ولما كان في  
سابع عشر ذي القعدة من سنة خمس وعشرين وستائة توجهت الى أرزن الروم وفي حادي عشر صفر من سنة ست  
وعشرين رجعت الى ارزنجان من أرزن الروم وفي نصف ربيع الاول توجهت الى كوماخ وفي جمادى الاولى

الخطيب الدواعي عليه وكان من الايمان له منزلة وناموس ثم خلط ابن تاتلي على نفسه فاعان عدوه عليه وصار يتكلم  
 في الكيمياء والفلسفة وكثير التشنيع عليه واجتهد بفساد ريساني عن افعال اعدائه خمسة نثرة فعملها  
 ويحتفل بها ويكتمها في وكاشة فلم أجده كما كان في نفسي فساظني به وبطريقه ثم باحثته في العلوم فوجدت  
 عندهم من اطراف نثرة فقلت له يومالوصرف زمان الذي ضيعته في طلب الصنعة الى بعض العلوم الشرعية والعقائد  
 كنت اليوم فريد عصرك مخذوما طول عرك وهذا هو الكيمياء لا ما تطلبه ثم اعتبرت بحاله واتقنت بسوء عمله  
 والسعي من وعظ بغيره واقطعت ولكن لكل الاقلاع انه ثم توجه الى صلاح الدين بظاهر عكة يشكو اليه الدواعي  
 وعاد مريرا وجعل الى الميامر مستان فبات بها أخذ كتبه المعتمدة شحنة دمشق وكان تيمبابا الصنعة ثم اني توجهت الى  
 زيارة القدس ثم الى صلاح الدين بظاهر عكة فاجتهد بها الدواعي ابن شدا قاضي العسكر يومئذ وكان قد انصل  
 به شرفي بالموصل فانبسط الي واقبل على وقال ليجمع بمعاذ الدين الكاتب فجمعنا اليه وخبته الى خيمة بها الدواعي  
 فوجدته يكتب كتابا في ديوان العز بن قلم الثلث من غير مسودة وقال هذا كتاب الي بالدمك وماذا كراتني في مسائل  
 من علم الكلام وقال قوموا بنا الى القاضي الفاضل فدخلنا عليه فقرأت شخصيا كلاما كره رأس وقلب وهو يكتب  
 وعلى على اثنين ووجهه وشفته تلب ألوان الحركات بقوة حرصه في اخراج الكلام وكأنه يكتب بحمله أعضائه  
 وسأني القاضي الفاضل عن قوله سبحانه وتعالى حتى اذا جاءوها ففتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ان جواب اذا وأين  
 جواب لو في قوله تعالى ولوا قرأنا سيرته به الجبال وعن مسائل كثيرة ومع هذا فلا يقطع الكتابة والاملاء وقال لي  
 ترجع الى دمشق ونجري عليك الجرايات فقلت اريد مصر فقال السلطان مشغول القلب بأخذ الاربع عكة وقتل  
 المسلمين ما فقلت لا لي من مصر فكتب لي ورقة صغيرة الى وكيله بها فلما دخلت القاهرة جاءني وكيل وهو ابن سناء  
 الملك وكان شيخا جليل القدر نافذا الامر فارتاني دارا قد ان يحث عليها وجاءني بدنانير وغسله ثم مضى الى ارباب الدولة  
 وقال هذا ضيف القاضي الفاضل فدرت الهدايا والصلات من كل جانب وكان كل عشرة أيام او نحوها اتصل تذكرة  
 القاضي الفاضل الى ديوان مصر بهجات الدولة وفيها انصل يؤكد الوصية في حتى وأقمت بمسجد الحاجب اولئرحه  
 الله اقرى الناس وكان قصدي في مصر ثلاثة انفس باسين السيماري ورئيس موسى بن ميمون اليهودي وأبو القاسم  
 الشارعي وكلهم جاووني أما باسين فوجدته محاليا كذا انما شعبة ايشم بل الشارعي بالكيمياء وشبهه الشارعي  
 بالسيماوي يقول عنه انه يعمل اعمال الجحيم موسى بن عمران عتوا وانه يحضر الذهب المصروب متى شاء وبأي مقدار شاء وبأي  
 سكة شاء وانه يجعل ماء النمل خيمة ويجلس فيها ويحياه تحتها وكان ضعيف الحال وجاني موسى فوجدته فاضلا في  
 الغاية قد غلب عليه حب الرياسة وخدم ارباب الدنيا وعمل كتابا في الطب جمعه من الستة عشر طبا لينوس ومن خمسة  
 كتب أخرى وشتر طان لا يغبر فيه حرقا الا ان يكون او عطف او فاعا وصل وانما ينقل فصولا يختارها وعمل كتابا للهود  
 سماه كتاب الدلالة ولعن من يكتبه بغير القلم العبراني ووقف عليه فوجدته كتاب سوء يشد اصول الشرائع  
 والعائد عاين ان يصححها وكتب ذات يوم بالاسجد وعندى جمع كثير فدخل شيخ من الشباب نرا الطاعة مقبول  
 الصورة فبهاه الجمع ورفعه وهم فوجدت في انعام كلامي فلما انصرم المجلس جاني امام الاسجد وقال اعرف هذا  
 الشيخ هذا أبو القاسم الشارعي فاعتنقه وقال ابالك اطلب فأخذته الى منزلي وأكلنا الطعام وتناوضنا الحديث  
 فوجدته كذا شتهى النفس وتلذا العين سيرته سيرة الحكياء العقلاء وكذا صورته قدرضى من الدنيا بمرض  
 لا يتعاق منها شيء يشغل عن طاب الفضيلة ثم لازمني فوجدته فيما يكتب القدماء وكتب أبي نصر الفارابي ولم يكن في  
 اعتقاده في أحد من هؤلاء الا ان كنت أعلم ان الحكمة كلها احازها من سيدنا وحشاها كتبه واذا تناوضنا الحديث  
 أغايه بقوة الحد وفضل السن وبغلبتي بقوة الحجة وفضل الحجية وأتالين قناني لغزوه ولاأحمد عن جادة الهوى  
 والتعصب برمزه فصار يحضر لي شيئا بعد شيء من كتب أبي نصر والاسكندر ونامسطيوس ويؤنس بذلك فناروي وبلين  
 عريكة فمالي حتى عطفت عليه أقدم رجلا وأخر أخرى وشاع ان صلاح الدين هادن الفرنج وعاد الى القدس  
 فنادت الضرورة الى التوجه اليه فأخذت من كتب القدماء ما أمكنني وتوجهت الى القدس فرأيت لمساك عليا  
 علا العين روعة والقلب محبة فرباه عدا سهل المجيما وأحياه يشبهون به يتسابقون الى المعروف كما قال تعالى

على أكثر تصانيفه سمعا وقرأه وحفظا وشعر في تصنيفين كبيرين أحدهما في اللغة والآخر في الفقه ولم يتفق له  
 اتقاهما وحفظت عليه طائفة من كتاب سيبويه وأكثبت على المقتضب فقامت به بعد وفاة الشيخ تجردت لكتاب  
 سيبويه وشرحه للمصنف ثم قرأت على ابن عبيدة الكرخي كتبنا كثيرة منها كتاب الأصول لابن السراج والنسخة  
 في وقف ابن الخشاب برابط المأمونية وقرأت عليه الفرائض والعروض للكتاب التبريزي وهو من خواص تلامذة  
 ابن النجاشي وأما ابن الخشاب فسمعت بقرائه، عانى الزحاج على الكتابة تهمة بنت الأبري وسمعت منه الحديث  
 المسائل وهو الراجحون يرجعهم الرحمن أرجحون في الأرض يرجعهم من السماء وقال أيضا فوق الدين البغدادي  
 أن من مشايخه الذين انتفع بهم كزعم ولد أمين الدولة ابن التليذو بالغ في وصفه وأكثروا الكثرة بعضه للراقيين  
 والافولاد أمين الدولة لم يكن بهذه المثابة ولا قريبا منها وقال أنه وردنا إلى بغداد درجل مغربي طويل في زى التصوف له  
 أهمية وليس مقبول الصورة عليه مصححة الدين وهيمة الشياخة معتقل بصورة من رآه قبل أن يحضر يعرف بان تأتلي  
 بزعم أنه من أولاد الماتمة خرج من المغرب لما استولى عليه عبد المؤمن فلما استقر ببغداد اجتمع عليه جماعة من  
 الأكابر والأعيان وحضر الرضى القزويني وشيخ الشيوخ ابن سكينه وكنت واحدا ممن حضره فأقرأ في مقدمة  
 حساب ومقدمة ابن باب شاذل في الخوف وكان له طريق في التعليم عجيب ومن يحضره يظن أنه متبحر وإنما كان متطرفا  
 لكنه كان قد آمن النظر في كتب الكيمياء والطبقات وما يجري مجراها وأتى على كتب جابر بأسرها وعلى كتب  
 ابن وحشية وكان يجلب القلوب بصورة ومنطقه وأهبطه واجتمع بالامام الناصر لدين الله وأعجبته ثم سافر وأقبلت  
 على الاشتغال وشمرت ذيل الجد والاجتهاد وهجرت النوم والذات وأكثبت على كتب الغزالي المقاصد والاميار  
 واليزان ومحل النظر الثقت إلى كتب ابن سينا صغارها وكبارها وحفظت كتاب النجاة وكتبت الشفاء وبحثت  
 فيه وحصلت كتاب القصص لم يهمل من آثاره فليدنا سدينا وكنت وحصلت كثيرا من كتب جابر ابن حمدان الصوفي وابن  
 وحشية وباشرت على الصنعة الباطلة وتجارب المحال والضللال الفارغة وأقوى من أضلاني ابن سينا بكتابه في  
 الصنعة الذي تم به فلسفته التي لا ترد ادبا لتمام الاتصاف قال ولما كان في سنة خمس وعشرين وخمسة حيث لم يبق  
 يغادر من يأخذ قلبي وعلائي ويحل ما يشكلى على دخلت الموصل فلم أجده فيها بغيري لكن وجدت الكمال بن  
 نونس جديا في الرضايات والفقه معتظرا من باقي أجراء الحكمة قد اسد تغرق عقله ووقته حب الكيمياء وعملها حتى  
 كان يستحق بكل ما عداها فاجتمع إلى جماعة كثيرة وعرضت على المناصب فاخترت منها مدرسة ابن مهاجر المعاقبة  
 ودار الحديث التي تحتها وأقمت بالموصل سنة كاملة في اشتغال دائم بمواصل ليلا ونهارا وزعم أهل الموصل  
 أنهم لم يروا من أحد قبلي ما رآوا مني من سعة الحفظ وسرعة الخاطر وسكون الطائر وسمعت الناس يهرجون في حديث  
 الشهاب السهروردي المتفلسف ويعتقدون أنه قد فاق الأولين والآخرين وأن تصانيفه فوق تصانيف القدماء  
 فهمت لقصده ثم أدركني التوفيق وطلبت من ابن نونس شيئا من تصانيفه وكان أيضا معتددا فيها فوقعت  
 على التلويحات واللمعة والمعارض فصادفت فيها ما يدل على جهل أهل الزمان ووجدت تهالقي كثيرة لا أرفضها هي  
 خير من كلام هذا الأول وفي أثناء كلامه ثبت حروفا مقطعة يومهم أمثالها أنها مرار الهيسة قال ولما دخلت  
 دمشق وجدت فيها من أعيان بغداد والبلاد ممن جمعهم الاحسان الصلاحي جمعا كثيرا منهم جلال الدين عبد اللطيف  
 ولد الشيخ أبي النجيب وجامعة بقت من بيت رئيس الرؤساء وابن طحمة الكاتب وبيت ابن جهمير وابن العطار  
 الوزر بالمقوتول وابن هيرة الوزر واجتمع بالكندی البغدادي النحوي وكان شيخنا يمازكا به إلى الجانب من السلطان  
 لكنه كان محبا بنفسه مؤدبا لنفسه وحرثا بيننا مباحثات وأظنني الله تعالى عليه في مسائل كثيرة ثم أتى أهمل  
 جانبه فسكرنا ثم أتى بأهمل إلى أنه كثر ما يتأذى الناس منه وعلمت بدشق تصانيف جسة منها غريب الحديث الكبير  
 جعت فيه غريب أبي عبيد القاسم بن سلام وغريب بن قتيبة وغريب الخطابي وكنت ابتدأت به في الموصل وعلمت  
 له مختصرا وجميعته الجرد وعلمت كتاب الواضحة في أعراب الفاتحة نحو عشرين كراسة وكتاب الآف واللام وكتاب  
 رب وكذا في الذات والصفات الذاتية الحاربية على أسنة المتكلمين وقصدت بهذا المسئلة الرذعي الكندی ووجدت  
 بدمشق الشيخ عبد الله بن تاتلي نازلا بالمثناة الغربية وقد عكف عليه جماعة وتحتب الناس فيه حتى بن له وعليه فكان



باب اليا موصلي الاصل بغدادى المولد كان مشهورا بالعلوم متعلما بالنضال ملج العبارة كثيرا تصنف وكان مقبلا  
 فى النحو واللغة العربية عارفا بعلم الكلام والطب وكن قد اعتنى كثيرا صناعة الطب لما كان بدمشق واشتهر بعلمها  
 وكان يترد اليه جماعة من التلاميذ وغيرهم من الاطباء للقرائة عليه وكان والده قد شغل به سماع الحديث فى صباه  
 من جماعة منهم أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن الطائي وأبوزرع طاهر بن محمد المقدسى وأبو الفاسم يحيى  
 ابن ثابت الوكيل وغيرهم وكان يوسف والد الشيخ موفق الدين مشغلا بعلم الحديث بارعا فى علوم القرآن والفرائد  
 مجيدا فى المذهب والخلاف والأصول وكان متطرقا لمن العلوم العقلية وكان سامعا من الشيخ موفق الدين فيها  
 مجيدا وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف كثير الاشتغال بالتحلى وقامن أوقاته من النظر فى الكتب والتصنيف  
 والكتابة والذى وجدته بخطه أشياء كثيرة جدا بحيث انه كتب من مصنفاته نسخا متعددة وكذلك كتب كتبها  
 كثيرة من تصنيفات القدماء وكان صديقا لحدى وبينهما محبة أكيدة بالدار المصرية قبلما كانا بها وكان أبى وعى  
 يشتغلان عليه بعلم الأدب واشتغل عليه عى أيضا بكتب ارسطوطاليس وكان الشيخ موفق الدين كثير العناية  
 بها والفهم لها انبها وفى الى دمشق من الدار المصرية وأقام به مدة وكثرا تنافع الناس به لمعه ورايتهما كان  
 بدمشق فى آخر مرة فى البها وهو شيخ نحيف الجسم مربوع القامة حسن الكلام جديا له بارق وكانت مسطراة أنف  
 من لفظه وكان رجلا رعا يحيا وفى الكلام لكثرة ما يرى من نفسه وكان يستنقص الفضلاء الذين فى زمانه وكثرا  
 من المتقدمين وكان وقوعه كثيرا جدا فى علماء الفقه والحجج ومصنفاتهم وخصوصا الشيخ الرئيس ابن سينا وانظرا به  
 ونقلت من خطه فى سيرته التى أنفها ما هذا مثاله قال انى ولدت بدرا بختى فى درب الفالودج فى سنة سبع وخمسين  
 وخمس مائة وقربت فى حجر الشيخ أبى العجب لأعرف اللعب واللاه ووأكثر زمانى مصر وفى سماع الحديث  
 وأخذت لى اجازات من شيوخ بغداد وخراسان والشام ومصر وقال لى والدى لو مقدأ سمعتك جميع عوالى  
 بغداد وأحفظك فى الرواية بالشيوخ المسان وكنت فى أثناء ذلك أنعم لخط واتحفظ القرآن والنصيح والمقامات  
 وديوان المتنبي ونحو ذلك وتختصر فى الفقه وتختصر فى النحو فلما ترعرت جلتى والدى الى كمال الدين عبد الرحمن  
 الانبارى وكان يومئذ شيخ بغداد وله والدى حجة قديمة أيام التفقه بالنظام فقرأت عليه خطبة الفصح فهدر  
 كلاما كثيرا متبعا لم أفهم منه شيئا لكن التلاميذ يحجون منه ثم قال أنا جئو عن تعليم الصبيان احملوا لى  
 تلبسنى الوجهة الواسطة يقرأ عليه فاذا توسط حله قرأ على وكان الوجهة عند بعض أولاد رئيس الرؤساء وكان  
 رجلا عى من أهل الثروة والمروءة فأخذنى بكتا يديه وجعل يعلمنى من أول النهار الى آخره بوجوه كثيرة من التلطف  
 فمكنت أحضر حلقته بمسجد الظفرية وتباعد جميع المشرى وحات لى ويخاطب لى بها وفى آخر الامر أفرد لى  
 ويخصنى بشرحه ثم يخرج من المسجد ويذاكرنى فى الطريق فاذا بلغا منزله أخرج الكتب التى يشتغل بها  
 مع نفسه فأحفظه وأحفظ معه ثم يذهب الى الشيخ كمال الدين فيقرأ درسو يشرح له وأنا أسمع ونحرج لى ان  
 صرت أسبقه فى الحفظ والفهم وأصرف أكثر الليل فى الحفظ والتكرار وأقنع لى ذلك بركة كلما استمرحت لى كثر  
 وجاد وفهمى قوى واسأله ان يروى لى احثد واسأله ان يروى لى الشيوخ وشيوخ الشيخ وأول ما ابتدأت حفظت الامع فى  
 ثمانية أشهر أسمع كل يوم شرح أكثرها بما يقرؤه غديرى وأقلب لى بيتى وأطالع شرح الثمانيات وشرح الشريف  
 عرب بن حزة وشرح ابن برهان الدين وكل ما أجد من شرحها وأشرحها لتلاميذ يخصون لى انى صرت أنكمل على  
 كل باب كرارىس ولا ينفد ما عندى ثم حفظت أدب الكاتب لابن قتيبة حفظا متقنا ما لى المذهب الاول فى شهر  
 وأما تفهيم المسان فى أربعة عشر يوما لانه كان أربعة عشر كرامة ثم حفظت مشكل القرآن له وغرب القرآن له  
 وكل ذلك فى مدة يسيرة ثم انتقلت الى الأيضاح لابن على الفارسى حفظته فى شهر كثيرة ولازمت مطالعة شرحه  
 وتبعته التبع التام حتى تجرد فيه وجعت ما قاله الشراح وأما التسكيلة فحفظتها فى أيام يسيرة كل يوم كرامة  
 وطالعت الكتب البسطة والاختصرات واطلعت على المتصنفات لاهر دوكاب ابن درسيه وفى أثناء ذلك لأنفعل عن  
 سماع الحديث والتفقه على شيخنا بن فضال بن دار الذهب وهى مدرسة عاقبة بناها آخر الدولة بن المطلب قال والشيخ  
 كمال الدين مائة تصنيف وثلاثون تصنيفا أكثرها فى النحو وبعضها فى الفقه والاصول وفى التصوف والزهد وأثبت



هذا الاسم عند قري أكرها وأشهره منشأة أجيم من مدبرية جرجان يقال لها المنشأة الكبرى وتسمى أيضا منشأة  
 النيدة وكانت تسمى في الكتب القديمة اصبأ وفي بعضها كانت تسمى بطوا عايس قال استرابون وكانت أشهر بلاد  
 الصعد ولم تكن أقل من منفوس وكان بها عساكر روميه من تبة على قاعدة الروم اهـ وكانت قاعدة القلعة وهي  
 واقعة على الشاطئ الغربي للندل بقرب مدينة بابلو بولس (أى الخيم) ذات تربة طيبة تنبع كثير من البروكن بها  
 كثير من المواشى الأتمة كانت رديئة البنبان ضيقة الحارات جد الايكادأ حديسي فيها عند شدة الحر لثوران أثر بها  
 من قوط الحرو وعدم رش الارض وكان في اقلها ماموردة تسمى صانمون أو سمهون وهي التي تعرف اليوم بسمهود  
 وقبل ان سمهود كانت في اقلها ميم قوص وكان فيها ست عشرة عمارة لقبب السكر وزعم بعض الاندلسيين ان قوص بها  
 لا بأكله فأرقط والمنشأة الى الآن مدينة متدعة في شرق آثار المدينة القديمة وفي غالب الايام تكون رأس قسم كما  
 كانت في عهد الخلد بن اسمعيل وكذا في زمن المرحوم عباس باشا ومهاديون القسم وجوامع عمارات وسوق دائم  
 وسوق عموحي كل أسبوع وبها حوانيت قليلة ومقامات لبعض الصالحين وبها قهوة ورجله سباعا وقصور الانشرف  
 فانهم أشهر أهلها كرموا حديا وتسميها مع الاعتبار الزائد عند الحكام والعرب والهم في غربها جنة نضرة وفيها  
 علماء وتجار وأرباب حرف وبها قاضي نيابة وفي بحريها على نحو خمين قصبه كوه رجله وهي الى سوهاج أقرب  
 منها الى جرجان فينها وبين الاولى نحو ساعتين وبينها وبين الثانية نحو أربع ساعات والساعة عبارة عن فرسخ وهو  
 مسافة ألف وخمسمائة وست وستين قصبه وطول القصبه ثلاثة أمثاله وخمسة وخمسون جزءا من مائة من المتر  
 ومنها الى الجبل الغربي نحو ثلاث ساعات وكان العرب يملصقها وقد تحول عنها الآن قلدا وعمرت نخلها لهما من  
 الجهة الغربية ترعة تقدم حوض المنشأة قصبهين وتحتها كل ثمان لتوصيل المياه من القسم الغربي الى الشرق  
 وتنصب من الشرق في حوض جريرة المستقر الواقع في بحريها وبها منشأة النيدة لانها تعمل بها من قديم الزمان  
 الى الآن وقد وصفها الشيخ عبد اللطيف البغدادي فقال النيدة بمزلة الخبيصة جرجان الى السواد في الغاية وتتخذ  
 من القصبه بان يثبت ثم يطبخ حتى يخرج نشاؤه وقوته في الماء ثم يصفى ويطبخ ذلك الماء حتى يعالظ ثم يذرع به الدقيق  
 فيعقد ويرفع فيسابع بعرا الخبز وهو مذمومة تسمى نيدة البوش وقد يطبخ ذلك الماء وحده حتى يعقد ثم يذرع  
 وتسمى النيدة المعقودة وهي أغلى من الاولى وأعلى اهـ والى الآن تعمل بهذا الوصف وفي القاموس الخبيص المعقول  
 من التروا السمن وقال دسائي ان أخبار اليهود تستعمل خبيصا يدخله الخبز ونوعا آخر يعمل من الدقيق والزيت أو السمن  
 أو الشحم والعسل وقال السيوطي في كلب الوسائل الى معرفة الاوائل أول من خبص الخبيص عثمان بن عفان  
 رضي الله عنه خلط بين العسل والنقي ثم عثبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل أم سلمة فلم يصادفه فلما جاء  
 وضعه بين يديه فقال من دعيت هذا قالوا عثمان فرفع يديه الى السماء وقال اللهم ان عثمان يترضا فأرض عنه اهـ وهما  
 غير الهريسة التي ذكرها ابن سينا لم يشرحها وقد نقل دسائي في كيفية انما يتقع القمع ليله أو أكثر الى أن يابن  
 وينفخ ثم يمس في مهروس ويكون قدساة واللبهم ساقا زاندا جدا حتى يهرى اللحم فيأخذون من القمع المهروس  
 قلسلا ويضعونه في مرقة اللحم وهي على النار ويرمون عظام اللحم ويهرسونها وهي في الحلة اللحم والمرقة واقمع  
 فيخنة ثم ياندا جدا حتى تظايب وقال خليل الطاهري ان النيدة تعمل أيضا بخلوط وقال السيوطي في حن  
 الحاضرة عنده ذكر فضائل مصر ثلاثة من ابن عمر والكندى وبها أى بمصر زيت النبل ودهن البسان والافيون  
 وشراب العسل والبرابري واللبخ والخس والمكبر والشحم والعسل وخنبل الخمر والترمس والجلبان  
 والندوة والارج الباق والنار رية الزبلية وذكر ان من مر عليها السلام شكت الى ربه فأناله ابن عيسى قاله هات  
 غلت النيدة فاطمعت اياها انتهى وفي بحري المنشأة فوق البحر قرية بشار وعندها جنة لا لاد محمد بيد أبي حمادى  
 وهم عدها وعدي بصورة الواقعة بحري المنشأة بينا وبين سوهاج وفي غرب المنشأة قرية الحريرات وجميع هذه  
 القرى من قسم المنشأة تنقل على مساجد عامرة ونخيل وأرضها جيدة (قائدة) عبد اللطيف البغدادي  
 الذي مر ذكره في كتاب مناقب الاطباء موفى الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خلد بن الخرجي المعروف بابن  
 أبي أصيبعة هو الشيخ الامام الفاضل موفى الدين أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعيد يعرف

ابن داود بن محمد بن داود البدر بن العلم أبي الربيع المنزلي الاصل الدمياطي الشافعي نزيل القاهرة وخطيب القمامية  
 المسجدة بها وادى منتصف رجب سنة ثمان وأربعين وغمامة بدمياط ونشأ بها حفظ القرآن والمنهاج والتفهيد  
 للاسنى والنفية ابن مالك وفتح ثعالب وأخذ عن أبيه وحج في سنة ثلاث وتسعين ورجعوا ورجعوا لثلاثة أشهر ولازم  
 في القاهرة الجوهري وأذن له في الفتاوى والتدريس واستقر بعد أربعين في تدريس الناصرية بدمياط وكذا في نظرها  
 ونظر المسامية وبعدهموت النابلسي في مشيخه قراش بخان السبيل وفي خطابة القمامية وانعزل عن الناس مع  
 يسر وفاقه ودانيه ومن بدت حتى لا يأكل عند أحد من الامراء ونحوهم شيئا غالبا وقد نلخص الاغاني لابي الفرج  
 الاصبهاني وآل امره الى أن رغب عن الخطابة للخطيب الوزري ثم سافر في أثناء سنة خمس وتسعين وغمامة  
 لزارة دمشق انتهى ولبيد كثر تاريخ موته رحمه الله \* ومن علمائهم أيضا كما في خلاصة الاثر الشيخ محمد بن  
 عبد الخالق المنزلي الشافعي الامام العلامة الصالح الولي الزاهد الجامع بين العلم والعمل المجتهد في العلم السلام النافعة  
 كان عالما متقنا وكان يحتم كل سنة نحو عشرة كتب كافي فوفون وقرأته تحت اللفظ لا يتعدى المقصود والذات  
 من الكتاب ويقول القراءات هكذا في هذه الازمان فان الهمم قصرت والفهام كادت مع كونه اذا سئل عن مشكل  
 في الكلام أجاب عنه بأحسن عبارة ومن شيوخه البرهان اللقاني واثور الزياوي وسالم الشبيري وأحمد الغنيمي  
 والنوري الحلبي وغيرهم وعنده أخذ كثيرا من المراكز من مشايخ العصر منهم منصور الطوخي وسليمان الشامي وداود  
 الرحمان وأحمد الشبيني وأفلج في آخر عمره واستقر به النالج من وهو بيته ومع ذلك كان يدرس وهو به هذا الحال  
 وسبب فله كثرة انما ما له على الجامع بحيث لا يترك له لاسلا ولا نارا وكان له عدة تساء وهراري قال ونصبي بعض  
 شيوخه عن ذلك وقال ان كثرة هكذا واثور الفالج بالتبعية فلم يفتدي ذلك حتى كان في أمر الله تعالى ما كان  
 واجتمع به صاحبنا الفاضل الاديب مصطفى بن فتح الله وجمع عليه طر فامن تفهيد الجسلايز ومن شرح الالفية  
 للمرادى بقرا شيخه النهاية موصى بن حجازي الواعظ وذلك بعدما أفلج وأجزه بمروراته قال وأخبر ناعن شيخه  
 العلامة طه السطفي انه كان يأتي الى الدرس بعصا يضرب بهما من يسأله سؤالا غير مناسب لمامه واتفق انه كان يوما  
 يقرأ في مختصر خليل فسأله بعض طلبته سؤالا من ذلك ففضله فقال بديه

لقد نأت يا طه قداما ورفعة \* فما لها بين الانام أمير

تقر في معنى خليل بطرق \* كأنك تراس ونحن حبيب

واتراس سائق الخير بلغة المصريين وكانت وفاة المنزلي في سنة اثنين وثمانين وألف بمصر وعمره نحو ثمانين سنة  
 رحمه الله تعالى \* وفي الجفرى ان منها أيضا العبد العلامة والنبه النهاية ضمة السلاة الهاشمية وطرار العصابة  
 المطلوبة الفصح السدس بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن حادة المنزلي الشافعي  
 خطيب جامع المشهد الحسيني أم أبيه السيد عبد الرحمن السيدة فاطمة بنت السيد محمد الغري ومنها تاد الشرف  
 حضر على الشيخ الماوي والحفي والجوهري والمدابغي والشيخ قايتباي والشيخ خليل المغربي وغيرهم وأخذ عنه  
 سيدى محمد الجوهري الصغير والشيخ عبد الله امام المسجد الشمراني والشيخ سعدى وغيرهم تضاغ من العلوم وصار  
 له ملكة وحافظة واقدار تام واستحضر غريب ونظم الشعر الجيد والنثر البليغ وأنا الخطيب البديعة وغالب خطبه  
 من انشاء ولازم الشيخ بالانوار السادات فشتمته أنوار وكان يعلى في بعض الاحيان ويحط بزاوية ثم يأم  
 الموسم وله منظومة طويلة في سلسلة السادات الوقايتة وأولها

مهايم الزهر الازهار تشرق \* بأنوارها قد نار غروب وشرق

وله غير ذلك توفي في منتصف شعبان من سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف رحمه الله تعالى ومن حوادثها كافي سيرة  
 نابليون الاول ان اختزل دوقا لوجا الى مدينة المنصورة سار الى هذه البلدة بعد واقعة انفرنيس مع أهل دمياط  
 فلما بلغ خبره الشيخ حسن طوبار شيخ تلك الجهة فترها ربا فاقام الجسرا ل أعاده شيخا مكانه وضبط القوارب التي كانوا  
 يسرون بها الى دمياط في البحيرة المسماة بحرب الفرنسيس وكانت تنيف عن خمسة آلاف قارب وأرسلها الى دمياط  
 فأمنت الفرنسيون الذين في دمياط ثم تولى المنزلة وقد بسطنا ذلك في الكلام على دمياط (المنشأة) يوجد من

ترجمة محمد بن عبد الخالق المنزلي

ترجمة العلامة حسن المنزلي الشافعي

بلى الجرفيه وكأهل على البحر معلنة وتحمدا كين وفيه وكأهل ودكا كين أخرى وعرصه يباع فيه القمح والارز وباقى  
الحبوب وفي بعض هذه الدكا كين أنواع الملبوسات من الحرير والقطن ونحو ذلك وأنواع العتاقير والعطارة وفي بعضها  
الداخنية والصانع الخلدادين والتجارين والد نادقية والزاتين والعلايين وغير ذلك وفيه جلة قهوا وتجلب اليها  
البضائع من مصر والاسكندرية ودمياط والمنصورة وخالنها وفيها صهاريج تخزن المياه طول السنة منها صهر يبيع  
بجارة الشونة وصهر يبيع بقط العراق وفيها دواب الرضرب الارز بطلت الآن اشغل أهلها بزراعة القطن وفيها معصرة  
للزيت بسوق العيد القديم بطلت الآن أيضا وفيها شيرجتان احدهما بجارة الحسانية وقدم بطلت والاخرى بقط  
الشامى وهى مسجعة الى الآن وفيها أنوال ينسج فيها قلع المراكب والخيام وغير ذلك وفيها اقبعة لنقل الحرير  
المجبوب من الاسكندرية وغيرها وكانوا يبيعون فيه بعد نقله الى المحلة الكبرى فيبيعونه لحاكة العصاب ثم ترك ذلك  
من نحو خمس سنين لما اعتاد التجار حمله من القسطنطينية فخرم أهل البلد الارياح التي كانوا يجدونهم من تلك الصنعة  
وفيها صنائع ندية بئثرة غاليها في حارة المعصرة وحمام عظيم مستعمل دأغا وجنات ونخيل وأشجار ووربات وأسواق  
وتسكب أهلها من التجارة وزرع الارز والقطن وأنواع الحبوب وصيد الطيور والسمك وبجانبها الغربي طائفة من  
المساكن منفصلة عنها البحر الصغرى يقال لها برادران وهى من ضمن المدينة وأبنتها كانبتم بالموتة والبياض  
وفيها جامع عتارة قديم يسمى العمري يزعمون انه بنى زمن الفتح وفيها مدامات أولياء وحيشان ومقابر وأكثرت كانبتم  
ملاحون في المراكب وصيادون وفخفخانية وبيتها وبين البلد قنطرة من خشب على ذلك البحر يبيع عليها دوا وما  
بالمقالات وغيرها ويليها نهر يقال له القطع يخرج من العروبة ينهى الى بحيرة دماط وهناك ماردة فيها سفن كثيرة  
تسجن الارزاق الى نحو دماط والمنصورة من السن والحب والطيور وغير ذلك وتأتى بضائع من دماط كالذخن  
ومن البلط كالنواك وفي المنزلة من المشاهير التجار السيد محمد العريان رئيس مجلس الدعاوى له منزل في خط العرايا  
مشيد فيه شبابيك الزجاج وفيه صهر يبيع وكذا السيد محمد العريان منزل في ذلك الخط مشيد أيضا السيد محمد  
سويدان منزل في خط المصالح على الجرفيه صهر يبيع وله مضيعة وعمدة المحمود حلى طويار ينزله في حارة العراقي وهو  
منزل عظيم في وسط مدينة الى غير ذلك من المنازل المتينة الحسنة الشبيهة بقصور المدن الشهيرة وكثرا أهلها مسلمون  
ومنهم أشرف وكثير منهم يلبس كلابس أهل الخروسة ونساء أكبرهم وأغنيائهم يعلقن على المرافق غوازي وأرباع  
فندقى وعمومان قضاء ذهب ولباس الثياب الكريشة والخفاف والبوايج وبعضهم يلبس السكندر الصفر  
وأمانا سفرائهم اللاتى يخرجن فبايس الثياب الغزل والطرح والانتبة بالعيون والعصاب والملايات ولها حجابة  
كبيرة بين سوق السلمون وسوق الهاتم يحيط بها سور له أربعة أبواب يدفن فيها غالب أموات البلد وأبنية قبورها  
بالطوب الاحمر والموتة كبوتها ومساحدها \* وقد نشأ من اقدما وحدينا أفاضل وعلماء بكثرة \* فن علمائكم الكافى  
الضوء اللامع للسماوى سليمان بن داود بن محمد بن داود علم الدين المنزلى ثم الدماطى الشافعى نزيل المسلمية بدماط  
والد البدر محمد الاقضى بعدوه يعرف بالفتية عالم الدين وبابن افراخ حرفة أبيه ولدا تسعة وعثمان بن المنزلة ونشأ  
بها حفظ القرآن وجوده عند الفقاهة وناصر الدين بن سويدان ولازمه فى الفتوى والعربية وغيره وقرأ الحديث  
على الزين عبد الرحمن ابن الفقيه وحفظ منها مايج والمجسدة وكان يتسابق بكائه على الخوض فى فنون بحيث انه  
شارك فى القرائض والحساب والعروض وغيرها وفى مع الذكاسمة الحفظ فكان يحفظ من التاريخ شيئا كثيرا  
وقرأ البخارى للامامة فى الاثني عشر سنة بالدراسة المسلمية وكانت تعرض عليه فى الختم الجواز فى نقله قبلها فاشتهر بذلك  
وهاب أرباب المناصب ولازال يترقى فى دماط حتى صار له الصيت العظيم والشهرة الزائدة بحيث كانت شفاعته لاترد  
خصوصا عند الجالى ناظر الخاص والجالى هو الماتورة بكروه عند الظاهر حقه حتى استدعى به الى القاهرة وقهرز  
فى المجى ثم فى الاجتماع ولما اجتمعوا أئمة علمه بدنيا فامتنع من قبولها ولم يسمح بقبولها امر بتأجيلها الى وولى تدرس  
الناصرية بدماط ونظرها وأقرها الكتب الثلاثة ولم يكن مع هذه الشهرة والوجاهة يعارض أحد من المباشرين  
ونحوهم الا فيما لا ضرر عليهم فيه مات فى ذى الحجة سنة احدى وسبعين وثمانمائة بدماط ودفن بضرى الشيخ عثمان  
الشربناضى فى سوق الحصريين وقد جاوز الستين رحمة الله تعالى \* وأما ولده البدر فهو أبو الحكم محمد بن سليمان

ترجمة سليمان بن داود المنزلى الشافعى

ترجمة أبي الحكم محمد بن سليمان المنزلى الشافعى

شارع المعصرة يشتمل على حارة الشونة وحارة المحكمة وحارة العبد وحارة الشراينة وحارة السويقة وحارة الهابده  
وحارة القعقاع وحارة أبي محمود وخط العرايا وخط المصاحفة وخط الطناخية وكثرة الحاج جهن ومنها الشارع  
الوسط يشتمل على حارة الشايعي وحارة القطعة وحارة النجارين وخط الخلافة وخط الشيخ سلامة وخط العراقي وخط  
الدوق ومنها شارع الطوارة ويشتمل على حارة النوادر وحارة الفريعة وحارة الحسانية وحارة الخرن وبها جملة  
مساجد أكثرها له منار ومنابر وتقام فيها الجمعة وفي بعضها أضرحة تزار في المسجدين الكبيرين حارة المحكمة وهو أعظم  
مساجدها وتقام فيه الجمعة الجامعة على الدوام وله سلام على البحر للوضوء وله منارة وفي جانبه مقبة فيها شريح سيدي  
أحمد العبيدي ومسجد سيدي عبد الحليم العقلاني في طرف حارة الشراينة وهو أيضاً تقام فيه الجمعة والجامعة  
ومنشأه الشيخ عبد الحليم المذكور صاحب الفضائل والفواضل فقد كان في حياته مغنياً طلبة العلم انفاقاً وتدريساً  
وانتقل في آخر عمره إلى قرية غربي هذه المدينة بقاليل تسمى الخرافة وبقي بها مسجداً ولازمها حتى توفي ودفن  
بهذا المذبح وجعل عليه مقبة وهو الذي ترجمه الشعراني فقال الشيخ عبد الحليم بن صالح المتزلاوي رضى الله عنه  
كان من الأخلاق النبوية على جانب عظيم وكان كثير التواضع وجاءه من تخرج بطلب الطريق فقال يا أبا  
الناسية لا تظهر غيري هاو كان لا يلبس له قنبر شمسياً إلا أعطاه حتى كان يخرج بعماسته ووجهته فيخرج بالقبوطة في وسطه  
وكان رضى الله عنه لا يخصص نفسه بشئ من الهدايا والواصل إليه بالأسوة بسوة الفقراء في ذلك واجتمع عنده في  
زوايته نحو المائنة نفس وهو يقوم بالكفهم وكسوتهم مما يفتح الله به عز وجل ولما وقف الناس عليه الاوقاف اخبر  
أن الحال ضاقت على الفقراء كونهم إلى المعلوم من طرائق معينة وتواقتل ذلك متوجهين بتلوينهم إلى الله تعالى  
فكان يرزقهم من حيث لا يحتسبون وقد عمر رضى الله عنه عدة جوامع في البحر الصغير قال وله جامع بالمزلة  
فيه فقهاء ومحاورون وسما على الدوام ومارستان للضعفاء من الفقراء والعرايا والمستضعفين مات رحمه الله تعالى  
سنة ثمانين وثلاثين وتسعمائة انتهى لمختصاتها المسجدين الجديدي بخط المصاحفة وهو مسجد جامع أيضاً وله شبائيل  
وسلام على البحر للوضوء أنشأه ولي الله تعالى سيدي أحمد القطن ودفن به وبجواره مقبة فيها جماعة من العلماء يقال  
لهم الموائد وبجواره أيضاً مدافن لبعض أهل البلد ومسجد القطن ويسمى الآن بالجامع الجديد وهو في خط  
العرايا يقال إن أقدم مساجدها وهو مسجد جامع مقام الشعائر في غاية من السعة وله منارة حسنة ومضخة كبيرة  
ويقار فيه دروس العلم دائماً ومسجد العمري ومسجد القعقاع بحارة القعقاع وهو مسجد جامع أنشأه الحاج  
سويدان الخريبي وفيه مقبتان أحدهما يقال إنها للقعقاع الثاني تزار على الدوام سياليلة الاثنين وكان في السابق  
يعمل له سولد كل سنة والآخرى يزعمون أنها لسيدي محي الدين وفيه أيضاً مقصورة فيها شريح سيدي خليل  
أبو رواش ومسجد سيدي علي خودة في خط أبي خودة مقام الشماثل لكن ليس بخطه وفيه مقصورة لسيدي  
علي المذكور ومسجد الدوق بخط الدوق وهو صغير تقام فيه الجماعة إلا الجمعة وله فيه ضريح وحوله مقبرة عليها  
سور ومسجد زين الدين بحارة النجارين أنشأه الشيخ زين الدين وجعل له درجاً على البحر للوضوء وهو مسجد جامع  
مقام الشعائر ومسجد الانعام بحارة العراقي تقام فيه الجمعة والجامعة وفيه مدفن بلاقبه يقولون إن به أربعين  
وليامن الانعام وحوله مقبرة وتحيشان ومسجد الجزاوي بحارة الحسانية معمور بالجمعة والجامعة وزعم أهل الناحية  
أن به قبور سبعين صالحة يقال لها الجزاوية ومسجد الفتاوى وهو زواية صغيرة وفيها مقبة وبجانبها مقبرة  
صغيرة بآخر حارة الشونة وفي البلد مقامات كثير من الأولياء غير من ذكر كقام الست مرعى حوش فيه قبور  
وكفومات أربعين من الأعمام في خط المصاحفة ومقام القدوس بحارة الشراينة ومقام اتكر وري والسافوي وسيدي  
محمد الظاهري وأبي محمود والسادة الأربعين إلى غير ذلك وفيه عدة أسواق عامرة بأنواع السلع منها سوق السلواني بخط  
المصاحفة فيه حوانيت تشتمل على عطارين وزياتين وعلافين ودخاخنية وفيه ساحه يباع فيها الابن والجن والحطب  
وشبه ذلك وفيه قهوة وسوق القعقاع بحارة القعقاع وفيه وكالة يباع فيها القطن وحوانيت يباع فيها ثياب القطن  
وحواصل بعضها يسكنها الشارون للحطب وبعضها مخازن لسلع التجارة وفيه ساحه متسعة يصب فيه السوق كل  
يوم أحد يباع فيه البهايم والطيور وخلافها يصب فيه الآن سوق العبد السوق الكبير في الشارع الوسط مما

جماعة  
سيد الحليم المتزلاوي



وقوله أيضا  
 وبقي القضاء بدم الحيط ان نجحت \* مالم تكن لهمو فالما يكفها  
 اذا حكمكم الاله عليكم فاصبر \* ولا تصجر فبعد العسر يسر  
 فكلمهم ناريت لها لهيب \* فخذم قبل أن ينشق فجر

انتهى (منبال) قرية من مدبرية المنية بدم الحيط ان نجحت \* مالم تكن لهمو فالما يكفها  
 الشرق لناحية اسمها بخواطين ومائتين وخمسين مترا وبها جامع وزاوية وبها رها خيل كثير وفيها أبراج حامية  
 وهي من البلاد التي كانت بها الحراج وسط القرط الديواني وسبق الكلام على ذلك في الهندسة (المزلة) قال كثيرون  
 هي مدينة كانت قديما من المداين الكبيرة الشهيرة في الوجه البحري واقعة في بركة قريبة من البحر الرومي وكانت  
 تسمى في كتب الاقباط والاروام ايتنيزوس أو ايتنيزيس وهي غير مدينة تانيس التي سبق الكلام عليها في حرف  
 الصاد وينسب اليها بركة المزلة التي بجوار بركة دمياط وكان يصب فيها خليج اشون المعروف الآن بالبحر الصغير وكان  
 فيه بقر المنصورة وجوز ثم سد في زمن المرحوم عباس باشا وصل بقعة المنصورة وهي بركة واسعة جدا لكنها قليلة  
 العمق وكان مأوها بذهب في وقت فضاء النيل وعلج به ذهب ووه وكان في وسطها مدينة تسمى المذكورة في حرف  
 التاء وكان في وسطها أيضا خزانة أخرى فيها عدة قري وهي بليدة وتوتنة وسفنا وحسن الماء وسطاد وبق وبوري وقس  
 الحيف وكان أكبر جزائر هاجز بركة تينس وجزيرة توتنة المعروفة الآن باسم الشيخ عبد الله وجميعها كانت تشترك مع  
 تينس بمدينة المزلة في كثرة المعيشة والبراقع والمنسوجات وأنواع التجارات وغير ذلك فاما المصنعة كسوة الكعبة  
 المشرفة أيام بني العباس في مدينة توتنة وكان للنياب القسمية شهرة وكانت عام ديق تتخذ من السكان وتسج بالمناصب  
 وكان طول الطاقة الواحدة مائة ذراع وتحيطها المناصب يساوي تحمين دينارا غير من الحرير والخيوط ولم تزل مرغوبة  
 الى وفاة الخليفة العزيز بالله سنة ست وثلاثين وثمانمائة وقد اندرست تلك المدن ولم يبق سوى بعض أطلالها وبعد أن  
 كانت أرضها مخصبة بكمية كثيرة الاشجار أصبحت فلاة غير صالحة للزراعة حدث فوق سطحها طبعته من الملح مثل الملح  
 الجامد بحيث صار يسهل على عند المذني عليه خدعة الامنية المزلة فانهم الى وقتنا هذا في غاية العمارة وقد عذخل  
 الظاهري في أقاليم الدقهلية أربع مدن مدينة المنصورة ومدينة أئمنون الرمان ومدينة فارسكور ومدينة المزلة وقال  
 فاما المزلة وفارسكور فيصنفهما على كل سنة ينف على سبعين ألف دينار لدوان المنرد الشرف واقليلها إقليم حسن  
 حتى ان العارفين فضله على جميع أقاليم الديار المصرية وبه طيور حسان الهيئة تنهب الالوان مطوقة بالسوادجر  
 المناقير والارجل تسمى بالدراج ولها أصوات شبيهة تقول في نصوصهم نسر ايقعهم أهل ذلك الاقليم طاب دقيق  
 السيل سبحان القديم الا زلي حتى أنه من يسلك تلك الارض ولم يكن سلكها قط يظن انه صوت انسان قال ومن جملة  
 خواص هذا الاقليم ان غالب أهل بلاده يزعمون ان القصب والقناس والارض على الماء السائح وبقر مدينة المزلة  
 ملاحة عظيمة تجلب الملح منها الى البلاد ويجب من هذا الاقليم رمان كثير جدا اه ونقل دسائس عن كتاب عجائب  
 الخلق ان الدراج طير مبارك كثيرا النتاج تحت الظهور مبشر بالربيع وهو القائل بالث كرتدم النعم وصوته على  
 هذه الكلمات وتطبت نفسه من الهواء الصافي وجوب الشمال وبه وحاله بهوب الجنوب حتى لا يقدر على  
 الطيران قال ونصير الجاحظ ان الدراج من الطيور التي لاتسافر في البيوت وانما تسافر في البساتين انتهى  
 وقال العالم الفرس قال يذكر أن الدراج طير من بلاد العرب ولم يصفه ويؤخذ من كلام غيره انه هو الطير المسمى في لغة  
 الافرنج فيزان وفي القاهرة والعربى الاسبانية ولى دراج مترجم فيزان افرنكولان وكذلك في قاموس عربي طلماني  
 ووصف افيزان ايقا ما وصفه خليل الظاهري ولا يخالفه الا في وصف المتعارفانه جعل منقاره أحمر وهذا منقاره  
 اسود ولعل الظاهري غلط في جعله أحمر انتهى ثم ان مدينة المزلة لان من مدبرية الدقهلية مركز دكرنس  
 على الشاطئ الشرقى للبحر الصغير وبحفها من الجهة البحرية خندق السمار ومن الجهة الشرقية الخندق الجديد  
 وبينها وبين دكرنس أربعة عشر ألف قصبة وبينها وبين ناحية البصراط ثلاثة آلاف قصبة والقصبه ثلاثة أمثار  
 وأصف ومنها الى دمياط ستة فراسخ والى المطرية أى مارية البحرية ثلاثة فراسخ ولها أرض صفة تبينة على شاطئ البحر  
 وأكثرها ينبت بالاجرو والمونة ومنها ما هو على دورين أو ثلاثة وتشمل على شوارع في كل منها حارات واخطاط في ذلك



العثمان بن العساكر طواهم هذه القرية ودمروها تدميرا وذلك في زمن الوزير حمزة باشا وسببه ان العرب قاموا في  
 البلاد وحصل منهم قبائح في قري بني سويق وكانوا يأخذون الطفل من أمه و يشقونه نصفين ويعرون النساء  
 ويظنون في عوراتهن ومن أراد امرأته أن يفي بها جوارها وتعالوا في البغي والفساد وتخرب البلاد ونهبوا الارزاق وحصل  
 منهم ما يطول شرحه فحصل من أعالي الملحكية جماعة للعرب على افسادهم ففعل بهم العسكر ما ذكرنا انتهى (المناجحة)  
 من هذا الاسم قريتان متجاورتان المناجحة الكبرى والمناجحة الصغرى ويقال لهما المناجحتان وهما واقعتان في النهاية  
 الشمالية من مديرية الشرقية كلاهما من مركز العين في شرق صان الحجر بقدر أربعة آلاف متر بالقرب من  
 البحيرة البيضاء وبحري المناجحة الصغرى تلول قديمة وفي الشمال الشرقي للصغرى أيضا بحل يدعى أم عنق يزعم  
 الناس ان بهشدا من العصاة برزوا وروى به بعدة قرون لكل عام ولدين في عيد الفطر وعيد الانسحى وحوله تجبر  
 الطر فاء بكثرة وفي كلهم ما يخجل بكثرة وابنتهما كعتاد قري الرب وفيهم ما مسجدان وتكسب أهلها من الزرع  
 المعتاد ومن صيد السمك ومن الحن الخلد وغير الخيل فان أهل البلاد الجوار لهم ما مثل منزلة المطرية والمطرية وتغر  
 دمياط يزدجون عن ذلك وقت جد الثمر فيسترونا منهم فيكون هذا الوقت موعدها عندهم وأغلب أرضها غير صالحة  
 للزراعة بل فيها ما الطر فاء والمال والابياخ وهي متصل بالاراضي الشامية وزمام أطيانهم ما مائة وتسعة وخمسون  
 فدانا وأهلها القنان وثمانية عشر نفسا (مناوئل) قرية من مديرية المنوفية بمركز سبك واقعة على بحر شمين من  
 الجهة الشمالية وبها جامعان عامران بالعبادة ومضائق متسعة لبعض أغنيائهم وأثمان بساكنين ذات فواكه ومعصران  
 لتصب السكر وأشربة لبعض العساكين مثل الشيخ أي العباس والشيخ البكري والشيخ فضل والشيخ محمد السجيني  
 وزمامها مائة فدان وستة عشر فدانا وبها أربع عشرة ساقية متعينة عذبة بالمياه والاهل مشهور بزراعة القطن وقصب  
 السكر وفي جهتهم البحرية تطريق الى ناحية شمين على نحو ساعتين ونصف والمياه ينسب الشيخ عبد الرحمن المنهلي الذي  
 ترجمه السخاوي في الضوء الالامع فقال هو عبد الرحمن بن سليمان بن داود بن عاذ بختانة ابن عبد الجليل بن خلفون  
 الزين التاهري الشافعي ويعرف بالمنهلي ولدى شوال سنة تسع وعشرين وثمانمائة ومناوئل من القرية  
 ومات أبوه وهو صغير فنشأ كذالة أخيه وأقام معه برواق ابن معمر بالانهر فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع  
 والافنتين والشاطبية والتلخيص وأخذ في الفقه عن الشنشي ابتداء وأخذ النحو عن الوراق ثم انقضى للمناوئل  
 ولازمه أمه ملازمة حتى أخذ عنه الفقه أخذ امرضا بغير مرض وكذا أخذ عنه في التفسير والحديث والتصوف  
 والاصول والعربية وغيرها بحيث كان جل انتفاعه علمه به ثم ذهب وعلمه بخرج وتبلا لكل أحد قراءته باسمه  
 الامامة الذين كان يتوهم ذكرهم وكان يرجعهم في ذوق الفقه على الجوهري وأخذ الحديث والمصطلح عن شيخنا ومن أخذ  
 عنهم أيضا الشنشي والقي الحصري والسعد بن الديري وحضر في حجة الاولى عند القاضي اي السدادات بن ظهيرة  
 وورع في الفقه وتقدم فيه وصار لكثرة ممارسته والنظر في قواعد والتبصر في مداركه فقهه النفس مع مشاركة  
 حسنة في الاصول والعربية ونهزم مستقيم جدا واتقان فيما يبدي ويقتل تام يضبطه بأقواله وأفعاله ويتوصل به  
 لكف جليلة أوصاحبه عمالا يرضونه وباب في تدريس الفقه بالبحر يابن عن البرهان بن أبي شريف وبالناضلية  
 عن ابني صاحبه زين العابدين وبالجمالية عن ابن النواجي وفي غير ذلك ثم استقر في تدريس النابلسية فجاه سعيد  
 السعداء وسكن بها حتى مات وكان يرقى في معشته بطبخ السكر ونحوه وروى الى علمه في ذلك عدة خسارات فظم ما تأخر  
 به لدوهو شي يسير جدا وسافر في البحر الى جدة فاصطحب المركب بجميع مافيه في أثناء الطريق ونجا بنفسه خاصة وطلع  
 مكة فحج وأقام مئة أخرى وهي سنة ثلاث وثمانين عني قدم عال في السلاح والعبادة ثم روى عن غصون ذلك مدة  
 ولم يتم تخصصه حتى انه قدم القاهرة وابتدأ النالج معه ولكن لم يكن ذلك مانع له من الافتاء والتدريس والكتابة  
 وانقطع بسببه أشهر كل ذلك وهو صابرا شاكرا حتى مات سنة خمس وثمانين وثمانمائة رحمه الله تعالى ومن نظمها  
 مضنا قول القائل مما هو مشهور على الالسة حائط التاشي بطهر بالماء وحائط غيره به لم قوله  
 اذا استقى القاضي عن النجس الذي \* يحل جدار الغريق يفتي به مده  
 وبقي اذا ما حصل ذلك الجحيطه \* تطهيره بالماء فاجب لحكمه

من التاهري الشافعي  
 من التاهري الشافعي

على الفرس وطردهم واستولى على القطار ولم يستمر ذلك بل بعد قليل رجعت الفرس بقوة زائدة فطردوه وأخرجوه  
من منفيس فأقام بهس كره في مدينة بيليس وحدهم فأخذوا منه الفرس فيمأسه ونهضوا ثم أخرجوه منها ومن القطر  
جميعه انتهى ومن قرية تملج هذه الأمير أحمد بك أبو مصطفى كان أول أمره شيخاً بالمد وكان حسن السيرة والتدبير  
وله كرم ومكارم أخلاق فذهب إليه المرحوم عباس باشا لعمارة قريته هورين وكان أهلها أقدر تحملوا عنها فأقام بهس سبع  
سنتين فعمرها وجلب اليها من يزرع أطينها حتى صارت أحسن من حالها الأول فرجع اليها أهلها وفي تلك المدة  
كان لا يذهب إلى البلد بل وكل يدأرت به من يقوم بها وفي زمن المرحوم سعيد باشا جعل ناظر قسم وفي زمن الخديوي  
إسميل باشا جعل معاوناً مديره المنوفة ثم جعل وكيل مديرية القليوبية ثم جعل مديراً لمنوفة ثم لنزمت بيته في أشغال  
نفسه وأحداد ولادة ناظر قسم فلا وآخر منهم ناظر قسم سبيل وآخر عمدة الناحية وله أولاد آخر مشغلون بالزراعة  
ولهم دار ورومانزل مشيدة وبستان عظيم وبوادي الرزق وكذا على أفندي غمارته دار ومزرعة مشيدة وواو  
وكذا الحاج محمد الشنواني له بستان وثلاث واورات ومزرعة مشيدة فيها خمسة واورات كلها السقي الزرع  
وقد أخذ برى بعض من يوثق به من أهل هذه البلدة أنه كان عندهم عادة جارية بينهم هي أنه عند زيادة النمل كانوا  
يزينون بتقاو بلقونهم فيه ويتركونها حتى توت غر بقة ويعتقدون أن ذلك أمر يتوقف عليه زيادة النمل ونقل  
بعض الأفرنج أن ذلك كان عادة للمصريين من قبل المسيح بخوا إلى سنة انظر الكلام على ذلك في مدينة بيلوبوليس  
ومن عوائد هذه البلدة أيضاً ككثير من بلاد تلك الجهات مثل طوخ البراغمة ونحوها أن يحملوا المشروط للزوجة  
من غلال وذا شرع على رجل يزني بغيره في رقبته وقبل ليلة البتة تزين العروس بالملح وثياب الحرير  
ويطاف بها حول البلد فيخرج إليها بعض محبيها من النساء فيعزمنها بالبيات عندها فبقيت هنالك الليلة ومعها  
بعض أحببها من النساء معها أنهن الطعام الفاخر وفي الصباح تذهب إلى بيت أبيها وفي آخر النهار تجتمع عندها  
أقاربها وصحابها ثم تهنئ النساء فيكشفن صدرها ويرصنها بالدرهم المبللة بالرق ويسمي ذلك نقطة ترد اليهن عند  
أفراحهن ثياباً كلن وينصرفن ثم ترف إلى بيت الزوج وعند دخوله البناء يهنئهن الناس خارج بابها فكل من يغيب  
خرج اليهن في زمن قريب شكروه على ذلك وقالوا له بيض الشاش يا عريس وإن أطأ أعليهم صفة وعلى أكنههم  
وقالوا المجل المجل يا أمي فإذا خرج اليهم عموها في وجهه وفي خارج الدار خيرة أو ديوان مهياً وفيه قوم جلوس  
ينتظرونه فإذا خرج اليهم قاموا إليه ومعاً تقو وقالوا له العاقبة للكارى وش العريس بالمج وفي صبي تلك الليلة يأتي  
من أغلب بيوت أهل البلدة أم إلى بيت الزوج فيأخذهم بخوان عليه أربع فطيرات فيأخذ أهل الزوج ثلاثة  
ويردون الخوان واحد وفي وقت الظهر يخرج الغداء من بيت الزوج للناس عموماً فيأكلون وينصرفون وينصرف  
الطباوون بعد أخذ عوائدهم من الكسوات وغيرها وكذا في المآتم يأتي من كل بيت إلى بيت الميت خوان عليه أربع  
فطيرات فإذا اكتمل اجتماع الخوانات وضعت عوادهم كل واحد من الحاضرين فطيرة فيأكل كل منها ماشاً وما زاد  
يدخلونه بيت الميت هكذا في الأيام الأربعة الأولى وأما باقي الأيام وهو أربعة أخرى فيخرج الطعام من بيت الميت  
وأقاربها خاصة وهذا في غير أول يوم وأما أول يوم فيأتي كل واحد إلى بيت الميت بطعام كيف كان فإن كان الميت فقيراً  
أكل الحاضرون أو بعضهم وإن كان من الأعيان فلا يأكل أحد من ذلك الطعام في هذا اليوم ومن عوائدهم أيضاً  
أكل الذرة على الدوام حتى إن من جعل مؤنة يتهنئ بها خالصاً عنه وبالنقر وذلك عادة كثير من قرى الأرياف بصر  
وتدس نساء كبارهم الاقراط والأداوور واللبات ويجعلن اللبة فرعين في كل فرع اثنتا عشرة حبة من الذهب ويلبسن  
الشعري والخلخال والخزام الذهب والفضة فيذهب أنف الميت في صغرهما فإذا ارتفعت استخرن في أنفسهن ومن  
عوائدهم أن يهدوا إلى البيوت في الأفراح الحناء ومن لم يرسل إليه لحماً أو أرسل إليه أقل من أمثاله فلا بد أن يحصل  
بينه وبين أهل الفرحة محادة وشقاق كبير وهذه أيضاً عادة كثير من بلاد الصعيد (المحيية) بالصعيد غير قرية  
بالصعيد الأدنى من قسم بني سويف على الشط العربى للنبيل في شرق قرية البراقنة بنحو أنف وغمامة متروفي  
جنوب ترمنت والحلبة بنحو خمسة آلاف متروهم أزاو وفي بحريها بنحو أنف وأربعة مائة متراً قرية المحيية  
القديمة التي تخربت بسبب حريق وقع بها وحول هذه القرية تخبيل كثير وسباتها ريفية وفيها مسجد وقلعة

على بعد أربعة آلاف وثلاثمائة متر وعادة البوابة أُنشد عند محاذاة السفن لهذا الولى يرمون شيا من الخبز في الماء  
ويرعون أن طيرا يأخذوه يضعه في كوة من البناء الذى على ذريحه ليكون قوتاً للزائرين ويسمى الجبل هناك بجبل  
الشيخ سعيد ومن محلات اسفل عتريان طوله ثمانين متراً في عرض أربعين محمول على خمسة أكاف من الحجر تركت  
عند تحت هذا الايون من الجبل وفي زمن فيضات النيل وأعمال القلاحة يقبضه الناس عواشيم ولذا وجد به كثير من  
الزبل والاروات وهناك مزارع اشأى في موضع يحيط به سور وبداخله كنيسة وهو قريب من دير النخلة الذى في  
جنوب دير أبي حنيس الملاصق لآثار مدينة أنصا وذلك الدير يشتمل على كثير من مساكن النصارى وفيه كنيسة  
والى الآن يوجد على جدران تلك المغارات نقوش وكتابات مصرية قديمة ثم ان ما في شرق هذه المدينة من الاطيان وما  
في شمالها الى ساقية موسى كان غير صالح للزراع لعدم ريه وكثرة نبات الحلفاء به وقد كانت فيه غابات من الحناء تحتل  
فيها الوحش وتسرح فيها الانعام والاملاك الهالوليس اعلمها مل ولا يظن من براها زوال ذلك منها وبقيت كذلك  
زمناً مديداً فالأحاث الهاتفة من الهمم الحديثة بالاعمال عدية أمر باحيائها بتمقيتها من الحشائش الفاسدة  
وابرا الماء عليها فتمت وعملت فيها ترع وجسور وقنوات هندسية فريته وحيت بعد موتها وأخصبت لاسيما بعد  
حدوث الترععة البراغمة وصار يزرع فيها قصب السكر كثيرا واقلن والقمح والشعير وغير ذلك وأمنت من التشريق  
الذى كان متوايلا عليها كما خصب في زمنه وجهه أرض كثيرة من القطر كانت به هذه المنابة أو أشد كما هو مشاهد  
في كل جهة وفي هذه المدينة عائلات من الاشراف والاعيان وينبع منها قديما وحديثا أفضل وعلماء (ملج)  
بفتح الميم وكسر اللام ويكون المثنى التخمعة وآخر دجيم كما يؤخذ من القاموس بلد من مدبرة المنوفية واقعة على  
شاطئ البحر شمين من الجهة البحرية أبنتها بالبحر واللين وبها مسجدان جامعان \* أحدهما مسجد سيدى على الميحي  
الولى المشهور ورضى الله عنه وضرر به وهو جامع مشيد البناء وبه جله أعمد من الرخام ومشارف وقد جدد على طرف  
الوقوف من زمن قريش وخدمته وأوليا نظره عائلته يقال لهم عائلة النباء يتوارثون النجابة جيل بعد جيل وهم  
الآن منقسمون ثلاث فرق بقسمهم الخدمية والنذوراً لانا احدا عائلته على أبى أحمد النقيب والسالية عائلته  
الشيخ عبد الله النقيب والثالثة عائلته على أبى أحمد من مصطفى النقيب وقد تفرع كل الى فروع ولهم قانون في القسمة  
جاري بينهم وجميعهم يشتغلون بالقراءة والعلم من عدة أجيال وتكسبهم من الزرع وليس عليهم ما على الاهالى من حفر  
الترع وتحوها وقد انشئت نظارة الجامع عنهم بسبب مشاجرة وقعت بين عائلاتهم وصارت بسند محمد الشريف  
أحمد شيخ البلد وعليه كس المسجدين وباني الخدمة بايديهم وفي كل سنة يعمل ثلاثة آلاف في الزرع والى زمان  
مولد سيدى أحمد البدوى وفي طبقات الشعرا فى أن سيدى على الميحي كان من أصحاب سيدى الشيخ أبى الفتح  
الواسطى شيخ مشايخ بلاد الغربية المدفون بالاسكندرية المتوفى سنة ثمانين وخمسمائة وكان سيدى على معاصرا  
لسيدى أحمد البدوى رضى الله عنه وكان له كرامات ظاهرة انتهى والاهالى يقولون انه كان حباكا \* والثانى  
مسجد الاربعين وهو مقام الشعراء أيضا وبها كنيسة قديمة للاقباط باسم الشهيد سريامون وقد جددت سنة  
ألف ومائتين وخمس وسبعين وبها جله أضرحة لبعض الصالحين منها ضريح سيدى يعقوب وضريح السمد على  
المجاهد في جهنم القبطية بجوار جنة أحمد بك وضريح السيد عيسى وضريح السيد موسى وضريح  
السيد نعمه الله وضريح السيد سويد ولها سوق دائم به حوانيت كثيرة يباع بها الثياب والعطارة والجم وشحوه  
وفيه قهوا وخبازات وتكسب أهلها من التجارة والزراعة خصوصا صنّف الخس فانه يزرع فيه بكثرة وله شهرة  
بمصر ولها سوق كل يوم جمعة يجتمع فيه من البرين وبيع فيه بضائع كثيرة وزمام أطعمائها ثلاثة آلاف وسبعمائة  
وستون فدانا وريها من بحر شمين وترعة القاصد الخارجة منه وكان في جنوبها بل قديم أخذ جميعه لتسييج الزرع  
حتى صار موضعه مختفيا يجتمع فيه الماء وتنزل فيه مياه من احبض جامع سيدى على وفي أثناء الحفر وجد فيه  
أربعة أمتار كارباقية الى الآن وفي خطط الفرنسوبة على مصر في زمن سباحة في الوجه البحري لبعض علماء  
الأفرنج انه يغلب على الظن أن هذه النول هي آثار مدينة بيلوس الواردة في مؤلفات ابين البزنتى حيث قال ان  
أهل مصر قاموا في زمن تغلب الفرس على مصر وملكوا عليها ثم أناروس ملك الليبيا وانه باتحاده مع الاثينيين تغلب

انما بنيت في محل مدينة قديمة وقد اوجب تحول النيل عنها انتقال التجارة منها الى مدينة النية ومع ذلك فهي مدينة  
كبيرة ممتدة بمائة وخمسة وعشرين ميلا في البحر المتوسط في الكسب ويظهر أن النيل تحول عنهما من عهد قريب لانه  
المسلمين وبعضهم من النصارى وجميعهم أهل اجنادوس في الكسب ويظهر أن النيل تحول عنهما من عهد قريب لانه  
في سنة ألف وسبعمائة وعشرين ميلا في البحر المتوسط في الكسب ويظهر أن النيل تحول عنهما من عهد قريب لانه  
في زمن الفرنساوية تحول عنها مشرقا نحو ثلاث ساعات وفي الجهة الغربية منها بالقرب من ضريح هناك وبئر ماء حفرة  
كبيرة فيها بعض آثار عسقية يعلب على الظن انها محل كنيسة من كنائس النصارى وكانت الكنائس كثيرة فيها فخر بها  
الاهالي والجامع الجديد الذي بنى في محل كنيسة منها بواسطة دخول بعض القديسين في الديانة الاسلامية  
قبل دخول الفرنساوية أرض مصر باربع عشرة سنة فجعلت الكنيسة جامعاً من ذلك الوقت وحول البلدة جلة  
تلال منها كوم العرب في الجهة الشمالية وهو من قديم كان فوق جسر عتيق ومحيطه نحو اربعة آلاف متروية كثير  
من الطوب ومنها كوم مشيل في الجهة الشمالية وهو يشابه ما قبله ومنها كوم نزلة الشيخ حسين في الجنوب والجنوب  
الغربي من المدينة على بعد اربعة آلاف متر وتذكر الاهالي انه كان هذا الموضع برى من آثار بلده قديم ومنها الكوم  
الاخضر وهو قتل قليل السعة في أول جسر تندة وفيه بعض طوب وشقاف ومنها كوم العنبر في شرق الكوم  
الاخضر وكوم الصالحة والكوم اللطاني وكوم جرفه كل هذه كيمان جاهلية قديمة منتشرة حول المدينة والظاهر  
انه كان بها معابد وكنائس في زمن النصرانية ثم تحزبت وأخذت أنقاضها في المباني المدينة وأهل هذه المدينة يزعمون انه  
كان في محل تندة بلده قديم كان فيه كنيسة جعلها المسلمون جامعاً وكانت تعرف بالكنيسة الرومانية أعتمدتها من  
الرحام وبالقرب منها بئر ماء عندهما مجرى من البنايا يصل المائتين الى الكنيسة وفي خطط المقرري ان هذه المدينة  
بالجانب الغربي من النيل وان أرضها معروفه بزراعة قصب السكر وكان بها عدة عجاير عصره وآخر من كان بها  
من أرباب الاموال أولاد قصب بل بلغت زراعتهم في أيام الناصر محمد بن قلاوون ألفاً وخمسة مائة فدان من القصب  
في كل سنة فأوقع الشواغل الخاص الحوطة على موجودهم في سنتين وثلاثين وسبعمائة فوجد من جلة ماله م  
أربعة عشر ألف قطار من القند جعلها الى دار القند بصرى العسل والزمهم بمائة ثمانية آلاف قطار بعد ذلك  
وأفزع عنهم ووجدوا لهم حاصلاتهم بتدلة الشوفيه عشرة آلاف قطار قد سدوا ماله من عبيد وغلل وغير ذلك  
انتهى وفي القاموس العربي القندو والقندوة القنديد عسل قصب السكر اذا جمد معر انتهى وفي كتاب نزهة الناظرين  
أن أمير المؤمنين عليه السلام كان في عهد الوزير غازي محمد باشا ابن شاسوار المولى  
وزار قصبه في عشر من ذي القعدة سنة سبع وستين بعد الف وبعد خنقه حزن رأسه وسلخت وكان الوزير اذا ذاك  
نازلاً على كرفه هذه المدينة وذلك في ليلة الخميس رابع شهر رجب الحرام سنة تسع وستين بعد الف ثم توجه الوزير  
بعساكره ومعه رأس محمد بيك ورؤس كثير من عصبته العاصين معه وجاؤا به الى مصر انتهى ملخصا وبسبب قتله وقتل  
من معه مذبوحاً فيها كتيلاه على مدينة منف لوط فليراجع ولهذه المدينة سوقان بجوانيت كثيرة مشهورة بالبضائع  
اللازمة لاهل البلاد المجاورة لها من ثياب القطن والخير والجوخ وفروع العطاراة والعقاقير والتماس وغير ذلك وبها  
خانات وقها وخنجان وقصور مشهورة وشوارع متسعة وحمام وقوريفة كان ينسجهم ثياب القطن والكتان وقد  
بطل ذلك الآن وبها مشاغل للعساكر وأعمال عسرية السجلم وغيره وعصارات القصب السكر وهذا الصنف يزرع  
في أرضها كثيرة الى الآن ككثر من البلاد المجاورة لها كقندول والروضة وفيها حرف كثيرة واهلها مشهورة بنسج المخالآت  
القطن وسوقها العمومي كل يوم أحد والترعة الابرارمية تمر بالصقها من الجهة الشرقية وتجاها المحطة السكة الحديد  
على الجانب الشرقي للابرارمية وفي شرقها على شاطئ البحر قصر كان ينزل به العزيز محمد علي وفي شمالها الشرق دير  
الريمون وفي المقرري أن هذا الدير في شرق ملوى وفي غربي انصا وهو على اسم الملك غبريال يجتمع فيه النصارى  
وفيها عدة كنائس منها كنيسة العذراء وكنيسة جرجس وكنيسة الملك ميخائيل وهي أقدم الجميع وفي الجبل الشرقي  
القريب من هذه المدينة مغارة تعرف بين الاهالي باسمطبل عتروهي من ضمن مغارات كثيرة مشتهرة الاقدمون في الجبل  
ويسمى بعض الناس بالديوان وهناك مقام الشيخ سعيد في محل مرتفع من الجبل في الجهة البحرية من تلال انصا



أن يأسين بك أحد الامراء الممالك عما هتالك بعساكره ونهب هذه القرية وغيرها وخرب فيها فانظروا في التبين فمضوا  
ومنها (معصرة النوب) قرية من مديرة اسوط بقسم النوب في شمال الوسطى الشرقى شرق النيل بنحو ألف متر  
ففى مواجهة مدينة اسوط وفيها اجنات ونخيل ومساجدها عامرة وبها كنيسة للاقباط ومكتب لاولاد المساكين  
وفيها انساجون للصوف ويزرع فيها الدخان المشروب بكثرة ولها سوق كل يوم أربعاء ومنها (معصرة قوصير) قرية  
من مديرة بنى سويف بقسم الزاوية واقعة على تل قديم فى الشمال الغربى لبوصير المائى بنحو ألف وثلاثمائة متر  
وفى الشمال الشرقى للنواميس بنحو ألفى متر وبها جامع بمئذنة ونخيل وهى على تل قديم ومنها محمدا فدى المصرى  
باشهمندس مديرة الجزيرة ومنها (معصرة ممالوط) قرية بمديرة المنية من قسم بنى منار على الشاطئ الشرقى  
للبحر المتوسط وفى الجنوب الشرقى لناحية بلته بنحو ألف متر وفى الشمال الشرقى لناحية هواره بنحو ألف ومائى متر  
وفىها نخيل ومنها (معصرة عرفة) قرية من مديرة القوم بقسم العجمين فى شمال البحر بنحو ثلث ساعة وفى غربى  
بوصير دفنو بنحو ثلث ساعة وفيها نخيل وأشجار ومنها (معصرة المحلة) قرية من مديرة بالة الغربية بمرکز المحلة  
الكبرى على الشاطئ الشرقى لدرع رشيد وفى الشمال الشرقى لبلقاس بنحو أربعة آلاف متر وفى شمال هبوت بنحو ستة  
آلاف متر وبها جامع بمئذنة ومنها (معصرة مملوى) قرية من مديرة اسوط بقسم مملوى على شاطئ النيل الغربى  
فى شرق الترعة الارباعية بنحو ثلثمائة متر وفى الجنوب الشرقى لناحية مملوى بنحو ثلاثة آلاف متر وفى شمال قرية  
خزام كذلك وفيها نخيل وأبنية ومساجد بالاجرو اللين وبنبعها زلة صغيرة ومنها (معصرة منية غمر) قرية  
من مديرة الدقهلية بمرکزها بنحو ثمانية وعشرين فى شمال البحر بنحو ألف وثلاثمائة متر وفى غربى الدونوب بنحو ثلاثة آلاف  
وسبعمائة متر ويتبع هذه كفر محمد قائد وكفر الغنمى ومنها (معصرة نعنسان) قرية بقسم بنى سويف على  
الشاطئ الشرقى لبحر يوسف والشمال الشرقى للزربية بنحو ثلاثة آلاف متر والشمال الغربى لناحية قاي بنحو الف متر  
وفىها نخيل وأشجار ومنها (معصرة الواحات) قرية بالواحات الخارجة سبع مديرة اسوط (معينة) قرية من  
مديرة البحرية بمرکز النخيلة موضوعة على جسر أثري باب وبها مسجدان وخمس عشرة طاحونة وسوق دائمة  
صغيرة بها بعض حوانيت ولها سوق كل يوم سبت وتكسب أهلها من الزرع وغيره (مغاغة) قرية من مديرة المنية  
بقسم الفشن واقعة على الشط الغربى للنيل فى الجنوب الشرقى لقرية ميانة بقدر ثلاثة آلاف متر وفى الشمال  
الشرقى لقرية الشجيرة بقدر ألفى متر وأبنيتها بالاجرو اللين وفيها مساجد ونخيل وأشجار ولها سوق كل يوم خمس  
بياع فى المحبوب والنياب القطن وعصائب الحرير والعطارة والاعنাম وتحو ذلك غير السويقة الدائمة التى على البحر  
بها كالكين يباع فيها الخبز والبقول ونحوها بسبب ان بها محطة عمومية للسكة الحديد وفيها الدائرة السنية ديوان  
تفتيش وقصر شديد بجنينة وفور بقة لعصر القصب وعمل السكر وفى بحر بها اورالمياه ويخرج من السكة الحديد  
فرع يصل الى النور بقة ثم الى النيل طوله نحو اربع مائة وخمسين مترا وفرع برامام ديوان التفتيش ويستمر على الشط  
نحو ألف وستمائة متر وفرع يمر على الارباعية بواسطة كبرى مجهول عليها ويتجه فى الشمال الغربى بقدر ألف  
وسبعمائة وخمسين مترا ثم يخرج منه فرعان فرع يتجه الى الشمال طوله ألف وستمائة متر وينتهى بالحياسة التى فى  
الجهة الشرقية لبحر طنبدا وهذه النور بقة مثل فورية الفشن وأعظم استعدادا وأكثر محسولا منها ويحلب لها  
من تفتيش فورية سلا قوس نحو النصف من قصبه ويحصل منها كل يوم مائة قطار من السكر الأبيض وثلاثمائة  
من السكر الأحمر وسبعون قطارا سيمر بوز يستمر عصرها كل سنة نحو اربعة أشهر وأخسة ومقدار تفتيش ومغاغة  
سنة عشر آلاف فدان يزرع منها اقصابا ثمانية آلاف فدان دائما وري جميعها من الارباعية ومن الواورات المركبة على  
الحيات (طامة) قرية من مديرة المنية بقسم الفشن بمرکزها لناحية ميانة بنحو ثلاثة آلاف ومائتين وخمسين  
مترا وشرقى سلا قوس بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسين مترا وبها مسجد للصلاة ونخيل وارباع حمام وبها  
فورية لعصر القصب وعمل السكر ربع الدائرة السنية (ملوى) مدينة قديمة بالصعيد الاوسط فى غربى النيل بنحو  
ساعة وفى شمالها من لوط بضوت ساعات وفى جنوبها بنى خصب كذلك ذكر بعض المؤرخين انها كانت تسمى  
صول وفى خطط الفرنساوية أنها فى محل مدينة كانت تسمى قديما حرمو بوليتا فإفلاس وانما منها من الآثار يدل على

ينقلوا ثلثين يوما تحتربت فيها خطلة الأزيكية الشرقية من جامع عثمان والفوق الوحارة كخند اورصيف الخشاب  
 وخط الساكت الى بيت سرعسكر وجهته باب الهوا وحوارة النصارى وجهته بركة الرطل وكوم الريش وجهته قنطرة  
 الحماجب وغير ذلك وركب المشايخ في عصر ذلك اليوم وذهبوا الى سرعسكر جالساً عند ساعة ثم قاموا من عنده  
 وشقوا المدينة وطافوا بالاسواق وبين أيديهم المناداة بالامان وفي ثاني يوم ركبوا اليه أيضاً في قبة باب النصر ومشوا في  
 موكبه ودخل من باب النصر وزيت المدة ثلاثة أيام وفي يوم الأربعاء عمل سرعسكر وجميع دعاة العلماء والامراء اليها  
 ثم أمرهم بالعود اليه يوم الجمعة ليرتب الديوان معهم وفي يوم الخميس سابع الشهر ذهب امراء الفرنساوية الى جزيرة  
 الذهب عند مدرايلك باستدعاء منه فذلهم سباطوا وهدى اليهم هذا بالقول وادارة الصعيدين جرحا الى اسنا وفي يوم  
 الجمعة اجتمعت المشايخ ووجوه الناس عند سرعسكر وفي أول المجلس لامهم على ما حصل من العصيان ثم ضرب على  
 البلدة عشرة ملاين فرنك والفرنك يومئذ ثمانية وعشرون نصف فضة ووجه ذلك ماميونان من الفرنساوية وقال هذا  
 المبلغ عبارة عن خمس عشرة خزانة ومئة مئة ثلاث عشرة خزانة مصرية منها على الشيخ السادات خمسة وخمسون ألف  
 فرانسا والشيخ العناني خمسة عشر ألف فرانسا والشيخ محمد بن الجوهري خمسة آلاف على أخيه الشيخ فحوق  
 كذلك والشيخ مصطفى الصاوي كذلك واقطع من دور الفاترين مع العثمانية قدر جميع ذلك مائتين وخمسين ألفا مثل  
 المحروق والسيد عمر مكرم وأمر بجوز خمسة عشر شخصاً منهم رهينة ووقفت الحراس على الابواب ومنعوا عنهم من  
 الخروج الا المبكرى والمهسدى لكون المبكرى حصل له ما حصل من أجهالهم والمهسدى حرق يثنه ووزعوا الباقي على  
 المتزئين والتجار وأرباب الحرف وعملوا على العقار والدور واجرت سنة وذهب كل من المشايخ الى دار ومعه الحرس  
 والعسكر وطافت العساكرو المأمورون في البلد لجمع الاموال وحصلت امور بطول شرعها بمسوط في الخبرتي وانما  
 ذكرنا ذلك هنا تيممنا للفائدة (المعاهدة) قرية من قسم انبوب الحمام عديريه بسيوط واقعة على تل قد عسقر في النيل  
 على نحو ألف قصبة مجاورة للجبيل بها الخليل ومساجد وكنيسة ومكاتب للاطندان وزرع فيها الدخان المديني ومن  
 أهلها من ينسج حصراً الخلفاء وبقول حبالها المتخمر وشرقها في الجبل ذريفة كنيسة وتماثيل للنصارى وأما رأياًية  
 (المعصرة) بمصر من هذا الاسم عدة تسمى منها (معصرة دودة) وهي من قرى الفيوم بتقسم أول في شمال مدينة  
 الفيوم بنحو ثلاث ساعات وفي جنوب ناحية طيبة بنحو ساعة ونصف على الشاطئ الشرقي اترعة المعصرة وفي بحرها  
 خزان سبعة نحو سبعة مائة فدان حاضرة البحري جبل طمية والشرقي جسر برصيف بالجبل والاحمر والغربي والقبلي  
 جسر ان من تراب خالص وينتهي الجسر الغربي من الجهة البحرية الى هذه اترعة لمصرف مياه الخزان على الاطيان  
 المنخفضة من اطيان تلك الناحية وأما الاطيان المرتفعة فتروى من بحر المعصرة بواسطة تناسم وذلك البحر يخرج  
 من بحري يسمى بحريتهله وهو خارج من بحري يوسف قد شرق مدينة الفيوم بجوار بيت الديوان وعلى هذا البحر طاحون  
 بخارية وسواك كثيرة تتبع المدينة وناحية دار الرماذ ويمتد في الشمال بنحو ساعة فيمصر غرب قرية الاعلام وهناك نصبة  
 بتقسم عند حاجز تيمله الى قسمين احدهما يسقى مزارع ناحية مطر طراس والاخر يستمر أقل من ساعة ثم بتقسم  
 في جنوب قرية بالاخصاص ثلاثة أقسام الغربي منها الناحية المعصرة والوسط لناحية الزراني والشرقي يستمر متراً  
 بنحو نصف ساعة ثم بتقسم أيضاً الى ثلاثة أقسام الغربي منها الناحية كفر عمرة والثاني لناحية فقرص والثالث لناحية  
 سرسني المشهورة بعمل ثياب الصوف الجيدة كعدة قرى من بلاد الفيوم كقرية شكية الواقعة في آخر بلاد الفيوم  
 من الجهة الغربية وقرية قلشاة وقنشة التي هي قبلي المدينة بنحو ساعتين وقبلي طريق الجبل التي بين سدمنت  
 والفيوم وناحية المعصرة تخيل كثير ولها سوق كل يوم خميس وبها فورة لصناعة السكر وزرع في أرض الخزان  
 المقاشي من بطيخ وقنأ ونحوه وهي الآن تسبع الدائرة السنية ومنها (معصرة اطنج) قرية من قسم اطنج عديريه  
 الجزيرة على الشاطئ الشرقي للنيل بين حلوان وطرا أكثراً بنيت المديش وبها جامع ومصبغة وثلاث طواحين وتخل  
 كثير وأطيانها مأمونة الري ويزرع فيها الخضرة والبطيخ والذرة الصيفية وفوقها في الجبل ورشة تقطع البلاط ومعظم  
 تكسب أهلها من ذلك يبيعونه بالخرمسة وفي شرقها دير يسمى دير العرب له موسم يوم عيد الصليب يحضره الاقباط من  
 الوجهة القبلي والخرمسة وغيرها ومن حوادث هذه القرية ما ذكرنا في الكلام على ناحية التبين نقلنا عن البحري

سراويل الامراء والعساكر وراكبهم فهجم النرسي اودية على مصر وبولاق من كل ناحية ولم يبالوا بالاسطار لانهم في خارج الانفة وهى لاتأثر بالمياه كداخل الابنية وعندهم الاستعداد والتقنظ والخفة في ملابسهم وماعلى رؤسهم وكذا أسلحتهم وعدهم وضائعهم بخلاف المسلمين فاعتنوا بالنرساوية القرمصة ودخلوا البلدان وعملوا قتائل مغمسة بالزيت والقطران وكعكات غليظة لويه على أعناقهم بالنظر والمياه المصنوعة القطرة التى تشتعل ويوقى لهم بالماء وكان معظم كبستهم من ناحية باب الحديد وروم الريش وجهه بركة الرطل وقطرة الحاجب والحسينية وجهة الرميلة فكانوا يرمون المدافع والنبات من قلعة جامع الظاهر وقلعة منظره للدهون وهم يجمعون وامامهم المدافع وثلثتهم طائفة يورديت اليهم السلطات أى العسكر يرمون بالنيدق وطائفة يأتهم القتال والسككات المشعلة بالنيران يلقون بها السقوف وأبواب الخواص وشبابك الدور وينحون على هذه الصورة شيئاً فشيئاً والمسلمون أيضاً يلقوا جدهم وقائلاً بشدة همتهم وعزمهم وزلزالوا لئلا يسديدا وهاجت العامة وخرجت النساء والصبيان ونذروا من الحيطان والامطار تسبح حصه من النهار وليله الجمعة وكذلك الرعد والبرق وعثمان بيك الاشقر البراهيمي وعثمان بيك البرديسى المرادى ومصطفى كاشف ورستم بيك يذهبون ويحيون بين النرسيين والمسلمين طلباً للصالح ثم انهم هجموا على بولاق من ناحية البحر ومن ناحية بوابة أبى على بالطريقة المذكورة بعضهما أو قاتل أهل بولاق جهدهم وردوا بأنفسهم فى النيران حتى غلب الفرنسيس عليهم وحاصروهم من كل جهة واستعملوا فيهم الحرق والنقل والنهب واللبس وكرروا لاقوا فغلبوا أهلها ما تشب من سماعه الزواصي وصارت القلعة مطروحة بالطرقات والازقة والدور والقعه ومحتقة وحرب كثير منهم الى الجهة القبلية ثم احاطوا بالدمومع ومن يخرج منها أو استقروا على الخانات والوكائل والخواص والودائع والبضائع وسبوا النساء والخودات والصبيان والبنات وأصبح من بقي من أهل بولاق فقراء لا يملكون ما يستعرونهم وكان محمد الطويل كاتب النرساوية أخذ منهم أماناً لنفسه وأوهم أصحابه انه يحارب معهم وفى وقت هجمة العساكر انصل اليهم واخفى البشتيلى فقلوا عايشه وقضوا على وكيله وعلى الرؤساء فخبسوا البشتيلى فى السكينة والباقي بيت سر عسكر وضيقوا عليهم وفى يوم الثلاثاء طافوهم وسلموهم البشتيلى وأمرهم ان يقتلوه بأيديهم لدعواهم انه هو الذى كان يحرك الفتنة ويتبع من الصلح وان كاتب عثمان كخدا يكتوب قال فيه ان الكلب دعانا الى الصلح فأبينا وأرسل المکتوب الى الكخدا فوقع في يد سر عسكر كليبير فخره ذلك على أخذ بولاق وفعله ما فعله وقابل البشتيلى بان أسلمه الى عصيته وأمرهم ان يطوفوا به البلد ثم يقتلوه فقتلوه بالنسابة والزمن أهل بولاق بأن يرتدوا بانا لفصل الاحكام وقيدوا فيه تسعة من رؤسائهم ثم بعد يومين أئزهم بغرامة مائتى ألف ريال وأما المدينة فلم يزل الحال بها على التسوق المتعدي الى السادس والعشرين من الشهر حتى ضاق خناق الناس من عدم الراحة لحظفة في ليل أو نهار مع الجوع وعدم الثوب للناس والدواب وأذية عساكر العثمانية للرعية وخطفهم ما يجدون معهم حتى غنوا زوالهم ورجوع الفرنسيين لخالتهم الاولى وكل يوم يرحف الفرنسيين الى قدام والمسلمون الى وراء فدخلوا من ناحية باب الحديد وغيرها مما تقدم الى أن وصلوا الى باب الشعيرة وملكوا كوم الريش وكان الحروق زوركا باعلى لسان الوزير فد كرفيه ان الوزير يقوم بعد يومين أو ثلاثة لم يزل البرديسى والاشقر ساعين فى الصلح الى أن وقع الصلح وتم وأخذت العثمانية وأمر العساكر فى امة الرحيل وزودهم النرساوية وأعطوهم دراهم وجالوا وكتبوا بعد الصلح فرمائهم ضوفاً انهم يعوقون عندهم عثمان بيك الاشقر وعثمان بيك البرديسى ويرسلون ثلاثة من أعيانهم يكونون بحجة عثمان كخدا الى الصالحية وان من جاء من جهة يرجع اليها ومن أراد الخروج من أهل مصر معكم فيخرج ما دعا عثمان بيك الاشقر فانه اذا رجع الثلاثة الفرنسيين يذهب مع البرديسى الى مراد بيك بالصعيد وأرسلوا الثلاثة المذكورين الى وكالة النصارى وأجلسوهم بمسجد الجمال مع نصوص باشا فهمت العامة بقتلهم فأغلق دونهم باب الخان وتوجه المغربي الى الحسينية لخاربة الفرنسيين ففتح ذلك عثمان كخدا ورض الحروق الناس على القتال فعمدة منزلة أمين فلما كان يوم الجمعة عرفت من الخطة خرجت العثمانية وابراهيم بيك وأمرأوه الانى والسيد عمر مكرم والسيد المحروقى الشاه بندرو كثير من أهل مصر فكانت مدة الحصار والحرب بمائة من ايام الهدنة

كيف ذلك وقد دخلنا البلد وما كنا هافلا فنخرج منها بدأ وأشار ابراهيم بك برجوع البرديسي وعثمان بك الاشر  
 الى مراد بك ليتولاه الاشر ما يقول فلما اجتمع به رجوع فاز المهمة خلاف ما كان عليه أولا وجنح لرأى مراد بك  
 واستمر اشتعال نيران الحرب وزادت شدة الكرب وصراخ النساء وكانت اقادة النساء والصبيان بأفضل الحواصل  
 تحت طبقات الابنية وكان على رؤس الناس الطير من الدهشة ولا يملأهم نوم ولا راحة وفي أثناء تلك الشدة قد  
 فرضوا على الناس مائة كيس وزعوا على أهل اليسار كالسادات والصاوي وكل ساعة تجمعا كرك فرنساوية  
 على جهة من الجهات ويحاربون من بها ويملكون منهم بعض المتاريس ويتسمع الناس بذلك ويقولون عليهم بالجهة  
 الفلانية فيرمحون اليها حتى يجلوهم عنهما وينتقلون الى غيرها وهكذا والى الاغياك يرون المنداة والمشايخ  
 والفقهاء والسيد أحد المحرق في السبع يدع الزقية يزرون كل وقت ويحرضون الناس على القتال وكذلك بعض  
 العشائية يطوفون مع اتباع الشرطة وينادون باللغة التركية ولم يزل الحال على ذلك الى مضي نحو عشرة أيام فذهب  
 الفرنسي في وسط الركبة فسطاطا لطيفا وأقاموا عليه علما وأطلقوا الرمي تلك الليلة وأرسلوا رسولا الى الباشا  
 والكتخدا والامراء يطلبون المشايخ ليشكروا بهم في شأن هذا الامر فأرسلوا الشرقاوي والمهدي والقيوسي  
 والسرسي وغيرهم فلما وصلوا الى السر عسكر وجلسوا عندهم فطلبهم على لسان الترجمان بما حصل له من سر عسكر  
 أن أهل مصر أمانا شافيا وان الكتخدا يتوجه هو ومن دخل مصر من العساكر العثمانية الى الوزير وعلى سر عسكر  
 القيام بما يحتاجون اليه من المؤنة ومن أراد الماتام بمصر من المماليك والغز فليقيم ومن أراد الخروج فليخرج وان  
 الجرحى من العثمانيين يجر دونهم سلاحيهم وان كان اللتخدا يجب أخذه فليأخذه وعلينا ان نداوهم حتى يبرأوا  
 ومن أقام بعد البر منهم فليعلموا موتهم ومن أراد الخروج بعد برته فليخرج وعلى أهل مصر الامان فانهم رعبتنا  
 ونوافقوا على ذلك وشاع أمر الموائد وقالوا لهم بعد كلام طويل قولوا لهم يخرجون ويلحقون بوزيرهم فانهم  
 لا طاقة لهم بحربنا ولا فيكونون سببا لهلاك الرعية وحرق البلد من مصر وبلا فقتل لهم المشايخ فخرجوا اذ اجتمعوا  
 للموائد وذهبوا الى السر عسكرهم ان تتمتعوا بنا ومن الرعايا فاقوا الوالهم انهم اذا رضوا ومنعوا الحرب اجتمعنا معهم  
 ومعكم وعقدنا صلحا ولا نطلبكم بشي والذى قتل منافي نظير الذي قتل منكم ونهطهم بما يحتاجون من خيل وابل  
 ونصحبهم من يوصلهم الى ما منهم ولا نضرب أحد ابداع ذلك فلما رجع المشايخ بهذا الكلام وسمعوا المنكشاربة والناس  
 قاموا عليهم وسببوا وشتموا ونزبوا الشرقاوي والسرسي وردوا عائمهم وصاروا يقولون هؤلاء المشايخ ارتدوا  
 وصاروا فرنسيس ومراهم خذلان المسلمين وانهم أخذوا دراهم من الفرنسيين ثم نادى المغربي من عند نفسه  
 الصلح منقوض وعليكم بالجهاد ومن تأخر ضرب عنقه وكان الشيخ السادات بيت الصاوي خاف على نفسه وتخير  
 واحتمل بأن خرج وامامه شخص ينادى بقوله التبروا المتاريس ابق بذلك نفسه ومن العامة من يقول لولان  
 الكفرة الملاعين تبين لهم الغاب والعجز ما طلبوا المالحمة والموائد وان بارودهم ونذيرتهم فرغت وخبروا عليهم  
 بالمدافع والبنادق فأرسلوا يسألون عن الجواب الذي توجه به المشايخ فأرسل اليهم الباشا والكتخدا يقولان لهم ان  
 العساكر لم يرضوا بذلك بل قالوا ان يرجع عن حربهم حتى نأخذ منهم أو غوث عن آخرنا وليس في قدرتنا قهرهم على  
 الصلح فأرسل اليهم الفرنسيون بقرعة فمن ضمنهم اقدح بثمان قوا كم لم ترض العساكر وكيف يكون الامير امرا على  
 جنود لا يقدرون امرهم فيهم وأرسلوا أيضا اليه يطلبون الصلح ويحذرونهم عاقبة ذلك فلم يرضوا وصموا على العناد  
 فكرر راع عليهم المراسلة وهم لا يزدادون المخالفة وفي خمس مرة أرسلوا فرنساوا بة قول امان امان سوا سوءا  
 ويبدد قرعة من سر عسكر فارتدوا من على فرسه وقتلوه وحضره الاثني الى عثمان كتخدا برأى ابتدع ظن انه صواب  
 وهوان يرفعوا على المنارات اعلاما منارا وبوق دون عليها القناديل ليلالبري ذلك العسكر القادمون فيهم تدون  
 ويعلمون ان البلد بيد المسلمين وانهم منصورون وذلك الغلبة ظن الناس ان هناك عساكر قادمين ليجدهم ولم يجدوا  
 من ذلك شيئا بل تخلف ظنهم واستمر هذا الحال بين الفريقين الى يوم الخميس الثاني والشرين من الشهر الموافق  
 لعاشر برمودة القبطي وسادس نيسان الرومي فغيث السماء غيثا كثيفا وأرعدت وعدا عجا وأما مطرت مطرا غزيرا  
 فسالت المياه في الجهات وتوحات السكك والطسقات فاشتغل الناس بغير المياه والاحوال وتلطخت



وانشأ غير هاء عمل ما يلزم من المهمات الحربية وأحضر الأخشاب والحديد والصناع وما يلزم كل ذلك بيت القاضى  
والخان الذى بجانبه والرحبة التى عند بيت القاضى بجهة المشهد الحسينى وأرسلوا فاحضروا باقى المدافع التى بجهة  
المطرية وحضر محمد بك الألفى فى ثانى يوم وترتب ناحية السويقة التى عند درب عبد الحى وعطفة السيدق وبذل  
غاية همه وظهرت من مماليكه وأساعده شجاعة زائدة خصوصاً سمعيل كاشف المعروف بابى قطية فإنه لم يزل يحارب  
ويزحف حتى ملك ناحية رصيف الأخشاب وبيت مراد بك الذى أصله بيت حسن بك الأربكانى وبيت أحمد أغا  
شوبكار وترتب فيهم ما وحسن بك الجداوى ترس ناحية الروبى وحضر رجل مغربى يقال أنه كان بحارب  
الفرنسيس بجهة البحيرة فالتف عليه ثلثة من المغاربة وجماعة من الحجازيين الذين كانوا قد مروا بصحبة البحيليين وحصل  
منه أمور متكررة من غيب وقتل واتهم الشيخ خليل البكرى بأنه يوالى الفرنسيس فيجزم عليه طائفة من العسكر والعامه  
ونهبوا داره وسجوه مع عماله مشاة إلى الجبلية وهو مكشوف الرأس فلما مثل بين يدى عثمان كخدا هاله ذلك واغتم  
ووعده بخير وأعلن أحد محرم وأخذ البكرى إلى داره هو وحريمه وأولاده وأكرهم وكساعهم وأقاموا عنده وبأمر  
السيد أحمد المحرق ومعظم الكلفة والنفقات وكذلك التجار هذا ما كان بصير القاهرة وكذلك يوالى فأنها قامت أيضا  
على ساق وتحزب الحامق مصطفى البشتلى وأمثاله وهيجوا العامة وذهبوا إلى وطاق الفرنسيس الذى تركوه ساحل  
البحر وقتلوا من به وجبوا مافيه ورجعوا وقهوا مخازن الغلال والودائع التى للفرنساوية وأخذوا ما جبوأ منها  
وعملوا كرانك حوالى البلد ومنازل واستعدوا للحرب والجهاد وأماسر عسكر كبير ومن معه فإنه لما استوثق  
من هزيمة الوزير وأمن من عودته أبى بض عساكره بالصالحية والقرين وبلد بس ورجع إلى القاهرة وقد بلغه ما حصل  
بهم فى تلك المدة فأحاط بهم ويولاق بعساكره كحاطة السوار بالمعصم وكان ذلك بعد ثمانية أيام من ابتداء الحركة  
وشرعوا فى الرمي على البلد بالخلل والقنابر من القلاع وجميع الجهات واستمرت ذلك أياما الليل وأطراف النهار حتى  
عدمت الأقوات ونفدت الغلات وارتفع الخبز من الأسواق وصارت مؤنة غالب الناس الأرضية شعرون منه زردة  
وبيعه ونه فى شطوت وأوان وصار العسكر يحفظون ما يجدونه بأيدي الناس من الماسك والمشارب وبالغنم قرب  
الساكنين الأتار والاسبلة ستين نصفاء عبارة عن فرسكين وسبع من فرسك وأما الجمل فلا يكاد يسل إليه أحد وتكفل  
التجار وسائر الناس والأعيان بكف العساكر المقيمين بالمنازل المجاورة لهم فالتزم الشيخ السادات بكثرة من يقتاتر  
السباع وهم مصطفى بك ومن معه وأما كابر القبط مثل جرجس الجوهري وفليسوس وملطى قائم طلبوا الأمان  
من المسلمين لاختصاصهم فى وسطهم فأمرهم فحضر واقبلوا الباشا والتخدا وأما يعقوب فإنه ترك فى داره بالدرب  
الواسع جهة الروبى واستعد استعدا كبيرا بالاسلح والعسكر فكان معظم حرب الجداوى معه والمتادافى كل  
وقت بالمحافظة على المنازل واتهم مصطفى أغا أنه خنطان بواله لأنه للفرنسيس وان عندده فى بيته جماعة منهم  
فوجموا على داره فوجدوا بها الفرنسيس فأرابعوا عن أنفسهم وقتل بعضهم وهرب الباقى وكانوا نحو خمسة عشر  
خرجوا من دار الأغا بدرب البحر بحاربون حتى خرجوا من الناصرية وأما الأغا فقبضوا عليه وأحضره بين يدي  
الكخدا فسلمه لانكسار به فخنقه عند باب النصر ورموا جيفته على حربة خارج البلد واسعة تعرضه شاهين  
كاشف الساكن بحارة الخرنفش فشد على الناس وكرر المنداة ومنع الناس من دخول الدورية فكان الناس يتون  
بالازقة والأسواق حتى الامراء والأعيان وهلك البهائم من الجوع حتى صار الجارأ والبغل الذى قيمته ثلاثون ريالاً  
أو أكثر لا يوجد من يشتره بثمانية قفصة وكل يوم يتضاعف الحال وزحف المسلمون على جهة رصيف الأخشاب  
وترامى النيران بالمدافع حتى احترق ما بينهم من الدور وتمت القصور من بين المقارن التى تقرب جامع عثمان  
كخدا إلى رصيف الأخشاب والخطوة المعروفة بالسالك إلى الرحبة المقابلة لبيت الألفى وصارت كلها آتالا وأرسلوا  
إلى مراد بك يطلبونه للحضور وأرسل الامراء الذين عنده فأرسل يعسدر عن الحضور ويقول أنه يحافظ على الجهة  
التي هو بها فأرسلوا إليه بالاستمكة شاف عن أمر الوزير وأرسل يخبره أنه أرسله بهجاء من نحو عشرة أيام وإلى  
الآن لم يحضر وان الفرنساوية اذا ظنة وبالعثمانية لا يقتلهم ولا يؤذونهم وأنتم كذلك فاقبلوا نصيحتي واطلبوا  
الصلح معهم واخرجوا ساكنين فحقق من ذلك حسن بك الجداوى وعثمان بك الأشقر وغيرهما وسفها رأيه وقالوا

الصغير وكثير من العامة ويجمعوا على التلويح خارج باب النصر وبأيدى الكثير منهم التبايت والعصى وطافت العامة بالازفة وخرج كثير الى خارج البلد فلما ضحا النهار حضر بعض الجوارح من المصريين الى المدينة وسألهم الناس فلم يجربوهم بحقيقة الحال وفي وقت العصر دخل كثير من كان خارج البلد ولهم صياح وضجعة ومع طائفة منهم ابراهيم بك ومع أخرى عثمان كخدا الدولة ثم صوح باشا وبعده عدة وافرة من عساكرهم والسيد عمر والحرق وحسن بك الجداوى وعثمان بك المرادى وعثمان بك الاشقر وعثمان بك الشرفاوى وعثمان باشا الخانداد وابراهيم كخدا مراد بك المعروف بالتابورى وجملة من الممالك والاتباع قد دخلوا من باب النصر وباب الفتوح ومروا على الجالية حتى وصلوا الى وكالة ذى النصارى فقال نصح باشا عند ذلك للعامة اقاتلوا النصارى واجاهدوا فيهم فعدت مامعهم اذ ذلك منه هاجوا وأوقعوا بمن صادفوه من نصارى القبط والشوام وذهبت طائفة الى حارة النصارى ويوتهم الى بين السورين وباب الشعرية بجهة الموسيقى وكبسوا الدور وقتلوا الرجال والنساء والصبيان حتى اتصل ذلك بالمسلمين الجاورين لهم ففتح زب النصارى وجعل كل منهم ما قدر عليه من العسكر الفرنساوية والارام ووقع الحرب بينهم وبين المسلمين وصارت النصارى ترحى بالنندق والقرابين من طبقات الدور على المحتجين بالازفة من العامة ومات نصح باشا واخذ الدولة وابراهيم بك وبعض من صانحي مصر والكشاف والاتباع وطوائف من العسكر بخط الجالية قولا أصبح الصباح أرسلوا الى المطرية وأحضروا ثلثة مداخل فوجدوها مسدودة الفالية فعالجوها حتى فتحوها وقام ناصف باشا وشركه ساعده وشركه وسطه ومشى على أقدامه وصحبه الامراء المصرية وجرأ أمامهم الثلثة مداخل الى الازبكية وضر بوا على بيت الانقي وكان به أختصاص من ابطون من عساكر الفرنساوية شخو الثلثة فوقع الحرب بين الفريقين الى آخر النهار وسكن الحرب وباو ان ينادون بالمهر واجتهد أهل مصر والعساكر في عمل متاريس بالاطراف كلها بجهة الازبكية وشروع في بناء بعض جهات السور وبات الناس خلف المتاريس ولما أظلم الليل أطلق الفرنساوية المدافع على البلد والخصوص على خط الجالية وفي تلك الليلة خرج كثير من الناس وفارقوا المدينة لمجترهم عن المقاومة وعزوا القوات وغصت بجهة الجالية وما حولها بازدهام الناس والحيوانات المنجلى بالانقال وتسامع أهل خان الخليلي ومغاربة الفلاحين والغورية فجأوا الى الجالية وشنعوا على من يريد الخروج وعصدهم طائفة عساكر البكتاشية وعمدوا الى خيول الامراء وجربوها ببيت القاضى والكامل وأغلقوا باب النصر وفي صبح يوم السبت تهيأ كبار العساكر والعساكر وأهل مصر وذهبوا الى الازبكية وسكن البكتاشية في البعوت الخالية والبعض خلف المتاريس وأخذوا عدة مداخل وجدوها مسدودة في بعض بيوت الامراء كبيت أبي دياب السيفي وبيت قائد أغا وأحضروا من حوانيت العطارين كثيرا من المقلات التي تزين بها البضائع من حديد وأحجار واستعملوها عراضا عن الجبال للمدافع وصاروا يضربون بها على بيت سر عسكر الفرنساوية واستمر عثمان كخدا بوكالة ذى النصارى بالجالية وكان كل من قبض على نصراني أو يهودي يذهب به الى الجالية حيث عثمان كخدا المذكور وبأخذ عليه المشيش فيحبس البعض ويقتل البعض ويرماقت العامة من قتلوه وأتوا برأسه لأخذ المشيش وكذا كل من قطع رأسا من رؤس الفرنساوية يذهب بهم الى نصح باشا بالازبكية وألى عثمان كخدا بالجالية وبأخذ في مقابلة ذلك الدرهم وبعده أيام أعلقت أبواب القرافة وباقي أبواب البلد واللاحون الواردون من الارياق بخير الرف لا يدخلون الا من باب النصر وباب الحسينية من جهة المذبح وكذلك الخارجون وزاد الناس في اصطناع المتاريس وجلس عثمان بك الاشقر عنده متاريس باب اللوق وناحية المدابغ وعثمان بك طبل عند باب الحنجر ومحمد بك المبدول عند الشيخ ربحان ومحمد كاشف أيوب وجاعة أيوب بك الكبير والصغير عند الناصرية وموصطفى بك الكبير عند قناطر السماعيل وسليمان كاشف المحمودى عند سوق السلاح وأولاد القرافة والحسينية والعطوف عند باب النصر مع طائفة البكتاشية وعند باب الحديد وباب القرافة وجاعة خان الخليلي والجالية عند باب البرقية المعروف الان بالغبوب وناصر باشا وابراهيم بك وجاعتهم وعسكر من العثمانية البكتاشية والارام والدالة جهة الازبكية بناحية باب الهواء والرحبة الواسعة التي عند جامع أزبك وأنشأ عثمان كخدا عملا للامار وبيت قائد أغا بنحط الخرنفش وأحضرت الغندقية والعرجية والحدادين والسباكين لاصلاح المدافع التي وجدوها



انتهى على سنانان مصر كيف قد \* ولى وزال ككاته لم يذكرا  
 شنة قوه ظالمافوق باب زويلة \* ولقـداذا قوه الوبال الاكبرا  
 يارب فاعف عن عظام جرمه \* واجعل جنان الخلد رب له قرا  
 يالهف قلبي للخلدة كيف قد \* طرده عن مصر بجور وانترا  
 وكذا بنو عم له قد اخرجوا \* معه لاسطنبول وامتد السرى  
 وكذلك ابنا الملوك تحيروا \* عند الخروح ولم يراعوا الاوفرا  
 وكذلك اعيان التجار وغيرهم \* ممن بعصر صاردهمهم انهر  
 لهفى على الشرع الشريف وحكمه \* قد كان فى زمن القضاة موقرا  
 يالهف قلبي للشهد وبجلس \* كانوا به تقضى الحوائج للورى  
 الله اكبر انما لمصيبة \* وقعت بعصر مالها مثل لرى  
 ولقد وقفت على توارخ مضت \* لم يذكروا فيها بالعجب ماجرى  
 لهفى على عيش بعصر قد خلت \* ايامه كالـ لمولى مدبرا  
 واتفق من التكميد رمالا مخبر \* سمعت به اذن ولا عين ترى  
 وبوقت النيل السعيد عن الوفا \* فى هذه الايام آخر ماجرى  
 وتزايد الكرب العظيم لاجله \* حتى وفى وبه المنادى بشرا  
 قد كان هذا الانتقام عصرا \* سبقت به الاقدار كان مقدرا  
 ياليت شعرى بعد هذا كاه \* تنقى الهموم وزنجى فرجارى  
 يارب انا بالنبي المصطفى \* والانبيا الكلى سادات الورى  
 نسالك كشفا للكروب بسرعة \* واعف عن الاجرام عفو واغفرا  
 قد جاد لابن اياس شـهـر قاله \* لكن مننه المنظم يحكى جوهر  
 ثم المصـلاة على النبي محمد \* والال والاصحاب ممن بشرا  
 ماماس غصن فى الرابض وغردت \* اطمياره عند التسم اذسرى

انتهى وفى تاريخ الجبرى من حوادث سنة ألف ومائتين وأربع عشرة انه فى شهر شوال كانت الواقعة المشهورة بين  
 الفرنسيات والوزير يوسف باشا فى جهة المطربة وغيرها ومحصلها انه لما حصل عقد الصلح بين الفريقين كما هو مذکور  
 فى الكلام على العريش أخذ الفرنسيون فى أهبة الرحيل وشرعوا فى بيع امة تهم وما فضل من سلاحهم ودوابهم  
 وسلموا غالب الثغور والقلاع كاصلاحية وبلييس ودمياط والسويس ثم ان العثمانية تدرجوا فى دخول مصر  
 وصاروا كل يوم يدخل منهم جماعة وأخذوا يشاركون الناس فى صنائعهم وحرفهم ودخل اغارة الجمارك عينه الوزير  
 يوسف باشا على مكس القاهرة وبولاق ومصر القديمة بشرمان قرئ فى المجلس وقرئ فرمان آخر باقامة مصطفى باشا  
 الذى أخذ اسرا يوقرو كيلاً عنه وجعل السعيد المحرقى كبير التجار ملزماً ومقيداً بتخصيل الثلاثة آلاف كيس  
 المعينة فى الشروط لترحيل الفرنسيون فوزع ذلك على التجار وأهل الاسواق والحرف وسكن مصطفى باشا فى بيت  
 عبد الرحمن كخندق الجمارك بمدین البحر وسبعة وعين على البلاد مباشرة وطلب الغلال والكاف من الاقاليم وجعل  
 فى كل بندر وكيل لطلب الغلال والمطالوبات وجاء الوزير الى بلييس وصحبته الامراء المصريين وارسلوا الى مراد بك  
 ومن معه بالحرف والى العرش فأجاب بالاعتذار عن الحظ ولكونه فى الصعيد فلم يقبلوا عذره فاستأذن الفرنسيون  
 سرافداً بالقبالة وكان سفيره فى ذلك عثمان بك البرديسى ثم انه حضر وقابل الوزير فخلع عليه وعلى عثمان بك  
 ورجع مراد بك فخيم بجهة العادلية وحضر حسين آغا تلة أمين ودخل مصر وحضر أيضاً غالب المصرين الفارين  
 من الاعيان والوجاهة والافندية والكتبة بنسائهم وأولادهم وارسل ابراهيم بك الى السيد المحرقى وطلب



الاضمعال وسوا الحال سيما بخروج من خرج منها من علمائها واشرفها وأكبرها راعا ابن اياس بقصة يدة أجاد فيها حيث اشار فيها الكثير من ذلك فقال

نوحوا على مصر لا مرق قد جرى \* من حادث عمت مصيبتها الوري  
 زالت عساكرها من الاتزال في \* غمض العيون كأنها سنة الكرى  
 وأتى الينا عسكر سباهم و \* حلق الذقون وليس طرور يرى  
 لا يعرف الاستاذ من علماته \* وأميرهم بين الانام تحقيرا  
 جل الاله مصداقا عما حكي \* في سورة الروم العظيمة أخبرا  
 قد أوعد الرحمن وعدا صادقا \* ان ابن عثمان بلى وكذا جرى  
 ولاه رب العرش سلطانا على \* مصر وهذا الامر كان مقفرا  
 أين السلوك بمصر من طبقاتها \* مثل البدور سنى وكانت أنورا  
 يالهف قلبي للمواكب كيف لم \* تلاق بقلعها الحزينة عسكر  
 لهفى على ذلك النظام وحده \* ما كن فى الترتيب منه أخفرا  
 لهفى على ضرب الكرات ولعبها \* فى الحوش صارت فى الحضيض الى ورا  
 لهفى على الشباب والرمح الذى \* كان مع الدبوس يكسر عنبرا  
 لهفى على لبس الكراف يحنه دس \* بطالت وأكنوا كل زنت أحجرا  
 لهفى على المهمة اذ وانف الذى \* كان انهار الحرب أصون للثرا  
 لهفى على أعياد مصر كيف قد \* أفنت تاريقا بها وتورا  
 وكذا الكنايش التى قد زخرت \* كانت تشدد خيولها عند القرا  
 وكذا السروج المغرقات بلعبها \* صككت كبرى أو كليل أفرا  
 لهفى على الابواب كيف تكسرت \* وخت اما كها وصاحب اسرى  
 لهفى على نهب الذهب وبيعته \* وبأنجس الاثمان صارت تشتري  
 وأشيع بيع الخيمة العظمى التى \* للمولد النبوى أحسن ما يرى  
 بيعت بأنجس قيمة عما حكي \* يالهف قلبي كم يزيد تحديرا  
 اذنى على شيخو وجامعه الذى \* قد كان لاصولات مجمع لاورى  
 درست معالمه بحرق صار من \* بعد التزخرف والوماضة أغبرا  
 لهفى على سوق الصلبة كيف قد \* اخلى حوائطه ما قد جرى  
 لهفى على فك الرخام ونقوله \* من كل بيت كان يبدو أثره  
 زالت محاسن مصر من أشباهه \* كانت بهارتهم على كل القرى  
 لهفى على الامراء كيف تشتتوا \* وخت منازلهم وعادت مقفرا  
 لهفى على ازال مصر اذ غدت \* مكسورة وقلوبها ن تجبرا  
 لهفى على الفرسان كيف تقطعت \* أعناقها بيد العدو اذا افتى  
 صارت على الطرقات من أجسادهم \* ربما حكت عير الضحى الاكبرا  
 لهفى على ذاك الحريم وعتمكه \* من بعد مصون فى الحرير مخدرا  
 وتبتم أطفال جند قد غدت \* أجسامهم غش الكلاب على الترى  
 قلوبا صغر بنسب من شأنها \* كالسم تجرى فى الجسد ومولا ترى  
 لما تكبرت الجرا كسمة التى \* كانوا بمصر اذلهم رب الوري

وسرعن حروب ووفوات وغيرهما بسوطة في ابن أبياس وغيره من التواريخ وقد دخلت البلاد من بعده السلطان  
سليم شاه وعظمت الدولة العثمانية بالدار المصرية وصارت مصر نوبة بعد ذلك كان سلطانها أعظم السلاطين وذلك  
ان السلطان سليم جعل فيها خيرا برك نائبا وهو أول من ناب فيها ثم خرج منها السلطان قاصدا القسطنطينية في يوم  
الخميس الثالث والعشرين من شعبان سنة ثلاث وعشرين ونسما عتاة ترك من بيت السلطان قايتباي الذي هو  
خلف حام الفرقاني وشق من الصليبية الى الميمنة وقد دامه العساكر والامراء والجنائب تقاديب يديه وكان راكبا  
على بغلة صفراء كان يركبها السلطان الغوري ولا بأس فقطنا متحلا آخر وطلع من على السور ونزل من على تربة قايتباي  
من بين القباب الى قبعة العادل الى بركة الحج وكانت عساكره فرقتين فرقت من تحت الجبل الاخر وفرقة على تربة العادل  
وتلاقوا ببركة الحج وترك بمصر من عسكره خمسة آلاف فارس وخمسمائة من رماة البندق والرصاص وجعل عليهم  
خير الدين باشا أحد أمرائه اميرا وجعله نائب القلعة بيقوم بها ولا ينزل المدينة وخرج معه من مصر ألف رجل محملة من  
الذهب والفضة ونحوهما غير الخندق والنحاس والصيني والخيول والبغال والابل وقد سلبت رجاله ووزارؤه من مصر  
وبلادها ما لا يدخل تحت حصر من الاموال ولحق مصر من الضرر الشامل مدة اقامة عساكرهم بالمالا يوصف  
وعمت البلدة وبطل منها نحو خمسين صنعة وكانت مدة اقامته بمصر غنية أشهر الا ايام المجلس فيها بقعة الجبل على  
سير الملك جالوسا عاما ولا راء أحد ولا أنصف مظلوما من ظالم كان مستغرقا في لذاته وسكره مقيم في القياس بين  
الصبيان المردود ترك الحكيم لوزائه ولا ينظر الاعداء سفك الدماء ولا يسلك على قول وليس له سباط ولا نظام كعادة  
الملوك وعساكره دنوث قذرون بأكون في الاسواق على ظهور الخيول ويتجافرون بقله الدين وشرب الخمر  
وغالبهم لا يصوم ولا يصلي وايس عندهم أدب ولا حشمة ومع ذلك فقد صفاه الوقت وسار يحكم من الفرات الى مصر  
وفي خروجه من مصر أخذ معه ابن السلطان الغوري وقد أرسل الى القسطنطينية قبل خروجه كثيرا من علماء مصر  
واشرافها وتجارها وعددا من أهل كل حرفة فطلب بمصر كثير من المصالح وقد أعرضنا عن كثير مما حصل في تلك  
الوقعات وما يتلحق بهم البسطة في التواريخ واما عند كرت طرما عتاة بالصبى العثمانى المتقدم ذكره كما يؤخذ من ابن  
اباس هو قاسم بك ابن احمد بك ابن أبي يزيد بن محمد بن عثمان ملك الروم قد كان السلطان الغوري مجتهدا بكل  
الاجتهاد في ادخاله بمصر ليصير ضد الابن عثمان وكان ابن عثمان يخاف ان يكون سلب ملكه على يديه لما رأى من الف  
عسكر الروم له ولما دخل مصر كرمه السلطان الغوري وانقلب به انتفازا لاندوا جعل له ركا خاصا به وسبحا وصحبة  
من حبراء حروا خضر كعادة ملوك الروم وكان يستعجبه في السفر وحضر معه وقعة مصر حاربا بغ وعاد الى مصر مع  
الامراء وبعد السلطان الغوري عظمه السلطان طومان باي وأعزها وحضره معه جميع الوقعات وبعد شق طومان  
باي اختفى ونوجه الى الجبل الاخضر الذي بأعلى البحيرة اقام مدة ثم حضر الى مصر مختمين فاعزعه عليه بعض غلمان  
فصار القبض عليه عند العتوف بقرب البرقوقية وجردوه من ثيابه ونزعوا عمامته وألبسوه برنسا أسود وغطوا  
وجهه بكل ذلك خشية ان يعرف العثمانية فيخلصوه ويقتلوا القبايين عليه وتثور القسنة ليلهم اليه فطأوا به القلعة  
قبيل المغرب وسحبوه بالعراقة داخل الحوش السلطاني ثم انعقد مجلس اجتمع فيه ملك الامراء وقايتباي الدوادار  
ومن الامراء العثمانية قاتق بك وستان بك ومصطفى بك وخير الدين نائب القلعة وتشاوروا في امره ونظروا فيهم  
على قتله فنفقوه تحت الليل وفي الصباح اخرجوه من السجن مبثورا قدوه على مصطبة بالحوش وكشفوا عن وجهه  
وارسلوا العثمانية قاطبة حتى رأوه وشهد كثير منهم انه هو قاسم بك بعينه ثم احضر ملك الامراء القضاة وقامت  
عندهم البيعة بجمعة انه هو وكتبوا بذلك بحضر الرسلوا الى الاسكندرية ثم جوه ورواخر جوه قدام الذك بالحوش السلطاني  
وذلك يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة أربع وعشرين وأطلقوا النداء في القاهرة قبال الصلاة على الشاب الشهم بدفلى  
عليه صلاة الغيبة في كثير من الجوامع وصلى عليه صلاة الحضور خلق كثيرين ودفن في ترب النجاشي مع اقاربه  
وكان عمره سبع عشرة سنة ثم انهم ذهبوا الى قبره فقطعوا رأسه ووضعه في علبة وأرسلت الى الاسكندرية للسلطان  
وهذا آخر العهد به رحمه الله تعالى ولما حصل لمصر من تلك الوقعات ودخول عساكر ابن عثمان بها حصل من

قلعة الجبل وفي ثاني يوم دخل القاهرة من باب النصر في موكب حافل واستقر الى باب زويلة ثم خرج الى تحت الربع  
ومن هنالك الى بولاق وفي يوم الثلاثاء حادى عشر المحرم نادى فى القاهرة بالامان لجميع الامراء المقدمين الذين اخفوا  
بعد هذه الواقعة فاجتمع منهم عدد كثير بعد ان وبخهم وبعق في وجوههم ثم امر بحبسهم فى القلعة وفى يوم السبت  
سادس ربيع الاول امر بضرب اعناقهم امام وطاقه وقد كان قتله الى بركة الحبش فقتل من الامراء اربعة وخمسين  
أمرا وصارت اجسامهم مرسية على الارض تنهشها الكلاب بالنهار والذئاب والفتاب والضباع بالليل وصارت ذواؤهم يعطين  
المشاعلية أموالا لدفعهم وفى أثناء تلك الايام كثرت فساد العرب والنهب والقتل فى البلاد وفى مستهل ربيع الاول خرج  
جان بردى الغزالي بطائفة من العسكر وكبس على عدة بلاد من بلاد الشرقية منها ناحية النيل والزناكلون ونهب  
ما فيها من مواش ودواب وسبي النساء والصبيان واعوهم فى القاهرة بأجناس الانعام كما فعل اقبدرى الدوادارى  
ناحية الاحمدية وقد اشترى بعض الناس بتما بأربع اشرافيات ثم اعتهقوا واعطاها لاهارجة لاهو فعل جان بردى فى  
بلاد الشرقية ما لم يله لا يجتصر ثم ان الوزير يونس باشا لام الغزالي على فعله ونادى فى القاهرة كل من اشترى شيئا من  
نهب الشرقية فايرده على أصحابه وقد قيل فى المعنى

ياد هريرع رتب العالى مسرعا \* بيع الهوان ربحت أم لم ترح

قدم وأخر من أوردت من الورى \* مات الذى قد كنت منه تستحي

قال فى مسالك الاوصار الدواداره والموتوبه توجيه مكاتب السلاطان لاربابها وتقديم العرضه الى السلاطان  
ويستمر المالك فى السراى انتهى وقد قدم بسط ذلك فى سرياقوس ثم ان طومان باى عدى الى الصعيد واجتعت عليه  
الممالك والعرب وجيش منهم جيشا وسار به لقتال ابن عثمان فوقع بينهم احبوة وردان وقعة كريمة انكسروا فيها  
أولا عسكر ابن عثمان ثم تكاثرت العثمانية فانهم جزم جيش طومان باى ففر هو الى قرية الموطنة فى أعلى تروجة وأمر  
ابن عثمان بقطع رؤس من أمسك من الجراكسة والعرب وجعل رؤسهم فى المراكب وعدى بهما كريمة  
بولاق وشقة وابها القاهرة على مدارى وكانت نحو ثلثائة رأس وعذب توجه طومان باى الى ناحية تروجة لاقاه حسن  
ابن مرعى وشكر ابن أخيه مشايخ عرب البصرة فى ضيعة الموطنة فزاع عليه لضيعة وكان بين حسن المذكور وبين  
طومان باى صداقة قديمة فركن اليه ونزل عنده بعد ان خلفه هو وابن أخيه على المصحف الشريف ان لا يخونه  
ولا يفره اباه خلفا له سبعة ايام فطاب قلبه ولما استقر عندهم أحاطت به العرب من كل جانب وهو لا يدري بما به  
القادري يخبرى وقد أرسل الى السلاطان سليم شاه فاعلماه به فأرسل جماعة من عسكره قبضوا عليه بفترة وسلكوه  
الى الحديد وجاؤا به الى السلاطان سليم ونزعت رجلاه وغدبه ابن مرعى وكان من أعز أصحابه وله عليه المن الجليله  
حتى انه قام به عليه من المال مرار فى زمن السلاطان الغورى وقد صدق القائل

لا تترككن الى الخريف قدوة \* مستوخم وهوؤه خطاف

شيء مع الاجسام شئ صدقيا \* ومن الصديق على الصديق يخاف

فلما مثل بين يدي ابن عثمان وهو لباس العرب والوارق وعلى رأسه زلف وعليه شاش وعلى يده ملاط طويلة  
الكمين قام له السلاطان ثم عاتبه ببعض كلمات ثم خرجوا به من قدامه فجلسوا فى خيمة وأحاطت به العسكر فأقام  
كذلك نحو سبعة عشر يوما وفى يوم الاثنين الثانى عشر ربيع الاول وهو يوم الخامس من يوم ظفر النصارى وعيدهم  
الاكبر بعدوا به من برابرة الى بولاق وشقة وابها بولاق وهو راكب على كدش وفيه الحديد وهو راكب من المقس على  
سوق مرجوش حتى وصل الى باب زويلة وكان قدامه وحوله نحو أربعين عسكرا فأتوا به على فرسه وأرخوا له  
الحبال ووضعوا له الخيط فى رقبته وهو مكشوف الرأس وعلى جسده شاة جوخ أجور وفوقها ملوطة بيضاء كبيرة  
الكمين وفى رجليه لباس من جوخ أزرق ولما رفع انقطع به الجبل مرتين وفى الثالثة قضى عليه وعند ذلك صرخت  
عليه الناس صرخة عظيمة وكثر عليه الحزن والاسف فانه كان شابا حسن الشكل كريم الاخلاق فشبها عما عدى  
لقتال ابن عثمان وقتل من رجاله ما لا يحصى وكثرهم ثلاث مرات وقد عاش من العرث نحو أربع وأربعين سنة ودفن  
خلف مدرسة عمة فى الحوش الذى غنم له بعد ان مكث مع القائل ثلاثة أيام حتى تغير وجهه وبطل الدفن فى ذلك الحوش

من البلاد. كان عن الصواب فان خيوله كانت قد هزلت من السهر والجوع وكذلك شانه قد كلت قواهم وكان  
 أكره عسكره مشاة فلا فاعم على هذا الحال لربما غلبهم سيما ودخلهم البلاد قد أدخل العرب في قلوب الاهالي  
 فواصلوا الى الخائفاء الاوقد قويت مشاتهم وركبانهم لما وجدوا من الماء والمشرب والعاق والراحة  
 وجعلوا ياتون ويزولوا ببركة الحج وأقاموا بها يومين وفي يوم الخميس من شهر الحجة زحفوا حتى وصلوا وأنزلهم الى  
 الجبل الأحمر فعند ذلك تحرك السلطان طومانباي وزعمه فيرى في الوطاق ونادى بالخروج الى القتال فركب  
 الامراء ودقت الطبول حريبا وركب العسكر قاطبة حتى سددوا الفضا وأقبل عسكر ابن عثمان كالجرار المنتشر  
 وتلاقى الجيشان عند أوائل الريدانية فكان بينهم واقعة عظيمة قتل فيها من الفريقين خلق كثير وقتل سنان باشا  
 أكبر وزراء ابن عثمان وانقسمت عسكر ابن عثمان فرقتين احدهما جاءت من تحت الجبل الأحمر والاخرى جاءت  
 الى عسكر مصر عند الوطاق بالريدانية ورموهم ببندق الرصاص وهجموا عليهم بهجمة منكرة فمات عسكر غرقا  
 حتى قتل من عسكر مصر عدد وافر ومن الامراء المقدمين جماعة كثيرة وقتل باقيهم وثبت السلطان طومانباي  
 بنفسه مع فرقته من العبيد الرماة والمماليك السليمانية ولما تكاثرت عليه العسكر العثمانية ونظف أن  
 يقبضوا عليه طوى الصنجق السلطاني وولى محتفيا فقبل انه توجه الى ناحية طرا ونزلت الفرقة التي جاءت من  
 تحت الجبل على الوطاق السلطاني ووطاقت الامراء ونهبوا جميع ما فيها من قس وسلاح وجبال وخيول وبقر  
 وغنم فدخلوا القاهرة واطلقوا السيف في أهلها وتوجه جماعة منهم الى المشرقة فاحرقوا بها وأخرجوا من كان  
 بها من المسيحيين وكان بها جماعة من العثمانية وأطلقوا أنصافا من كان في حبس الديلم والرحمة والقلعة أجمعين  
 ونهبوا بيوت كثيرين من الامراء وسارت معهم الزعر والغلمان وصاروا ينهبون في المدينة وقال الشيخ بدر الدين الزبقي  
 في هذه الواقعة نبيكي على مصر وسكانها \* قد دخرت أركانهم العاصم  
 وأصبحت بالذل مهورة \* من بعدما كانت هي القاهرة

وفي يوم الاثنين سلخ سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة دخل أمير المؤمنين محمد المتوكل على الله وكلاءه اسيراء عند ابن عثمان  
 في القاهرة وحبسه ووزراء ابن عثمان وجم غفير من العساكر العثمانية ودخل ملك الامراء اخبر بك من باب المنصر  
 وشهوا القاهرة وقد ادهم المشاعلية نادى بالامان والاطمئنان والبيع والنماء وأن لا أحد من العسكر العثماني  
 يشوش على الرعايا وقد أعاني باب الظلم وفتح باب العدل وكل من أخفى بمكوكا كسر كساوا ظهره عنده شق من غير معاودة  
 وأن يدعى لملك المظفر شاه بالنصر فضع الناس بالدعاء ولم ينكف العثمانية عن النهب الا بعد ثلاثة أيام متوالية  
 \* (فائدة) \* نقل كتر مير عن بعض كتب العرب ان المشاعلية هم الضوينة قال وفي زمن سلاطين المماليك كانوا يخصصون  
 بالحرف الدينثة مثل زح الابار والجمامات ومجاري المراحض وعلمهم شئ مقر بلجان الديوان ومنهم السيف  
 والجلادون والخصصون لقطع الرقاب والتهتا كون لخرمات أرباب الجرائم فينادون عليهم هذا جازا من يفعل كذا  
 وكذا وينادون ايضا حارات البلد وأرقتا بلباغ الامراء السلطانية ومنهم الذين يشون ليليا بالمشاعيل ولعل ادهم  
 مشتق من ذلك وفي زمن الفاطميين كان منهم فرقة تسمى الرماحية والغالب اتخاذهم من أسافل الناس مثل النجر  
 ونحوهم انتهى وفي يوم الجمعة خطب باسم السلطان سليم شاه على منابر مصر فقال بعض الخطباء في خطبة وانصر  
 اللهم السلطان ابن السلطان ملك البرين والبحرين وكلمة الجيش وسلاطان العراقين وخادم الحرمين الشريفين الملك  
 المظفر سليم شاه وكان وطاق السلطان سليم ببركة الحج ففته الى الريدانية وشترت عبا كره في القيص على المماليك  
 الجرا كسة من التراب فساقى المولى ومن غيطان المطرية وجعلوا يحضرونهم بين يدي السلطان فإمر بضر  
 أعناقهم ولما كثرت رؤسهم بالريدانية نصبوا صواري عليها جبال وعلقوها فيها وكانت ترتد على أربعمائة رأس  
 وصارت جثثهم مرمية من سبيل علان الى تربة الاشرف قاينباي ثم ان ابن عثمان أرسل خلف الامر الناسرى محمد ابن  
 السلطان الغوري فالحاضر بين يديه بألسه فقط انا من نجل أخضره وثي بالذهب وعلمة عثمانية وأعطاه مرسوما  
 بالامان على نفسه ورسم له أن يسكن في مدرسة أبيه التي أنشأها بالشرابشين وفي يوم الاحد ثاني الحرم سنة ثلاث  
 وعشرين نقل السلطان سليم وطاقه الى بولاق ونصبه من تحت الرصيف الى آخر الجزيرة الوسطى وأحضرت له منافع



الشريف الرضي هو أبو الحسن محمد الموسوي من ذرية الحسين بن علي رضي الله عنه ولد في بغداد سنة تسع وخمسين  
 وثلاثمائة ومات بها سنة ست وأربعمائة وله ديوان شعر مشهور وقد ترجمه أبو الفداء وأما أخوه الشريف المرتضى  
 فهو أبو القاسم علي الموسوي ولد سنة خمس وثلاثمائة ومات سنة ست وثلاثين وأربعمائة وترجمه أبو الفداء  
 أيضا وابن خلكان وذكر ابن خلكان أنه تاليف كثيرة وديوان شعر وكتاب نهج البلاغة وقبل أنه لآخيه الرضي  
 وهو كتاب يقتل على كلام سيدنا علي رضي الله عنه وأخوهما يسمى أبنا جرح حسن المقلب الطاهر ذي المناقب وإنما  
 نسبنا إلى موسى لأنهم من ذرية موسى الثاني ابن إبراهيم الأصغر المقلب المرتضى ابن موسى الكاظم وقد سلسل ابن  
 خلكان في ترجمة المرتضى نسبهم إلى سيدنا علي رضي الله عنه وأما أبو حامد محمد الأسدي بن أبي محمد فهو من علماء  
 الشافعية ولد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ومات سنة سبع وأربعمائة وقد ترجمه ابن خلكان فأنظره والقدروري  
 هو أبو الحسين أحمد القدروري ابن محمد من ناحية أبيه أبو رولاد سنة ثلثمائة واثنتين وستين ومات ببغداد سنة أربع مائة  
 وعثمان وعشرين وقد ترجمه أبو الفداء وابن خلكان أيضا وهو صاحب مختصر القدروري في مذهب أبي حنيفة فمن  
 الوقائع المشهورة أيضا ما وقع بقرب المطرية بين السلطان طومانباي والملك الظفر السلطان سليم شاه ابن عثمان  
 وهي مقتلة آل فيها الأمر إلى جلوس ابن عثمان على تخت الدار المصرية واستقر الملك العثماني بهم إلى الآن  
 ومخلصها كما يؤخذ من ابن أبي العاصم الحنفي موت السلطان اغوري ورجوع الأمر من التجريدة أنفقوا على  
 سلطنة طومانباي وعرضوا ذلك عليه فامتنع غاية الامتناع وألحوا عليه فلم يجب وركب هو والأمير إعلان وجماعة  
 منهم إلى الشيخ أبي السعود الجارحي في كوم الجارح وعرضوا عليه الأمر فأبى طومانباي لامتناعه أسبى بابا وهي  
 قلعة المال في خزان المملكة مع زحف ابن عثمان على مصر وأنه يخشى خروج الأمر من طاعته وغدرهم به فأخذ  
 أبو السعود عليهم عهدا لا يجزوا عن طاعته ولا يتخامروا ولا يغدروا به وحلفهم على ذلك على المحض وانفض  
 المجلس على سلطنة طومانباي وفي يوم الجمعة رابع عشر رمضان سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة انعقدت له البيعة  
 من الخليفة أمير المؤمنين يعقوب ووكلاء الأمراء وقاضى قضاة الحنفية حسام الدين محمود بن الشيخة والقاضى  
 شرف الدين يحيى بن البردبى أحد نواب الشافعية والقاضى شمس الدين بن وحيش وبعد انعقاد البيعة حضر له  
 خلعة السلطنة وهي الخبة والعمامة السوداء وادوا بالسيوف البداوى وأقيض عليه شمس المالك وسمى بالملك الأشرف  
 وخطب باسمه بعد انقطاع الخطبة باسم السلطان نحو خمسين يوما وكان لا يذكر فيه إلا اسم الخليفة ثم أخذ يتجهز  
 اقتال ابن عثمان وأمر بجفر خندق من سبيل إعلان إلى الجبل الأحمر وإلى آخر غيطان المطرية ونصب على الخندق  
 الطوارق والمكاحل وعرضها بالمادفع وصف حولها عراب الخشب التي صنعها بالقاعة واهتم بعمل حائط يكون  
 سترًا للمكاحل وجعل يحمل الحجارة بنفسه فلما رأى العسكر ذلك صار المماليك يحملون الحجارة والتراب في حفر  
 الخندق وعمل الحائط وقد نصب وطاقي بالريدانية (المطرية) وكان يتردد إليه ويتفقد العسكر ويحضرهم وكان  
 عنده الصبي الذي كان عنده الغوري من عائلة ابن عثمان فارار من عند ابن عثمان فجعل له بركا وسنجا على انفراد  
 (والبرك) كما قال كتر مير في كتابه عن كتاب السلوك لا يرى كلمة تركية تذكر كتر جامع في الامتعة والاشياء المملوكة  
 يقال أخذ ما تخاف من مال ودواب وبرك ويقال نهب بركة وكل مملوكه يقال حج فلان يتجمل زائد ورخت عظيم  
 وبرك هائل اه) وقد رسم له بأن يقف وقت الحرب تحت الصنجر (أي راية الحرب) ونقل كتر مير أيضا عن كتب  
 العرب ما ترجمته الرايات متعددة وتسمى الصناجر واحدا والصنجر وبعض الرايات يسمى العصا وبسمى الشططة  
 وهي شعار السلطان عند الاتراك ويقال جعل على رأسه شططة كما يجعل على رأس السلطان وأرسل ثلاث خلج  
 وشططة وفي كتاب الانشاء الصنجر هو الرمح ذو الشططة اه) وكان يتابع ابن عثمان وأوجس في قلبه خيفة من هذا  
 الصبي لأنه كان يرى ان جميع عساكره تدب إليه فكان يخاف أن يتسلط عليه مكانه وكان الصبي يخاف غدر السلطان به  
 ثم ان ابن عثمان في أثناء ذلك كان قد استعد بجيوشه وسار إلى مصر ودخل بلادها ومهر بالعرش وقطيا والصالحية  
 وبليس إلى أن وصل إلى القاهرة بدون ما نفع تنجعه وكانوا أكلوا ما ابقوه تركها أهلها وهاجموا مصر وكان السلطان  
 طومانباي كلما هم بالمسير إليه لقتاله قبل دخوله البلاد ينهطه أمرؤه ويحذرون له الإقامة ولولا فاقه قبل تمكنه

في خططه بابا في نسب الخلفاء الفاطميين وتكلم فيه على التراء طة فليراجع ونحن نذكر طرفا مما يتعلق بأصل هذه  
 الفرقة فنقول لم يذكر أبو القداء اسم مؤسس فرقة القرامطة واكتفى أبو الفرج بقوله أنه كان رجلا فقيرا ونقل  
 النوارى عن ابن أبياس أن طائفة يعرفون بالقرامطة أخذوا في الظهور في أرض الكوفة سنة وأولهم رجل يقال له  
 جردان بن الأشعث القرامط وكان في بدأ أمره يظهر الورع والتقوى عن خلاف الأولى ولا يقاتل الأمن علفاً فأم  
 على ذلك زماناً وكان يجتهد في إرشاد من يجتمع به ويجلس معه ويحسبه على الصلاح والتقوى وبقائه ان الصلوات  
 المفروضة خشون صلاة في اليوم والليلة وتبعه خلق كثير ولمشاع ورعه بين الناس أعلن بأنه يجب على الناس  
 الامتنال الامام بكون من ريت الرسول وكان أولاً يسكن في بيت بستاني يقال قاتنق ان رجلاً طلب من البستاني حارسا  
 لغيره فأجابهم جردان المذكور ووقفه معه وعين له الاجرة فكانت في مدة حراسته يستغرق أوقات في الصلاة والصوم  
 ويفطر على رطب من ذلك الغنل وكما أن كل رطباً يحفظ نواه وسأله البستاني وكان التجار يشترون البلع على أصوله قبل  
 انتهاء طيبه ونور يحرسه حتى ينتهي طيبه وبعد جردانه في مرانته حتى يستلموه غراً فإذا حضر تجار البلع وأفضوه  
 الاجرة يعمل حساب مع البستاني فيحسب على البستاني قيمة النوى الذي سلمه ويستلمه بما عليه للبستاني من قيمة الالكل  
 ونحوه واطلع التجار على عمله فأضربوه وقالوا له تأكل رطبنا وتبيع نواه فلما علم البستاني بصلاحه وكثرة  
 عبادته قدموا على أذاه وطالبوه منه الصنع والمساخرة وكان ذلك سبب زيادة شهرته واعتداده بين الناس وجعل ينضج  
 هؤلاء التجار وغيرهم فاتبعوا مذهبه وشاع ذكره وكثرت أتباعه وجعل على كل من يدخل في زمرة ديناراً ويقول  
 هذا الامام وجعل من أتباعه اثني عشر تقيماً ادعاهم ودون الخلق إلى طريقتهم وقد أخذ في الابتداء والخذاع حتى  
 حشته الطباع والاسماع وقد تكلم ابن الأثير على كنهه أساكه والقبض عليه وتخلصه من السجن وكيف كان ذلك  
 سبباً في زيادة شهرته ونقل دسائس عن النوارى أن جردان المذكور أوسع في الزندقة حتى كان يجتمع الناس مع  
 الرجال مخنطين في ليلة تعينوه يقولون هذا من تمام الحجة وكل الالفه فكان الرجل من أتباعه يستلم زوجته  
 لاختيف الطريق مرضاة للشيخ فلما تمكن من كل التمكن ساقهم إلى طريق الضلال بالمروق جعل يقيم لهم البراهين  
 من مذهب النافو يحتى جردهم برساوسه عن معالم دينهم وصار يحال لهم الخبائث ويحسن لهم القبايح وجوزلهم  
 قتل من لم يتبعه وسلب أمواله وأزاهم أنه ليس صلا ولا صيام ولا شيء من التكليف وأنه لا عتاب عليهم في  
 الآخرة بل صاحب الطريق هو الذي يقوم عنهم بذلك كله وقد تكلم الشريف أبو الحسن محمد المعروف بابن  
 محسن على تاريخ جردان بن الأشعث القرامط بغاية التخصيل وقال أنه تلقى أصول مذهب الامام عليه عن  
 حسين الاهوازي الذي كان داعياً في العراق عن أحمد بن عبد الله بن ميمون بن ديسان جدي عبد الله المهدي  
 وميمون هذا هو الملقب بالقداح وهو جردس عبد الله المسمى عبيد الله الملقب بالمهدي أول الخلفاء الفاطميين هذا  
 قول أعداء الفاطميين قائمهم يجعلونهم من خليفة ميمون هذا وأما محبوبهم فيجعلونهم من ذرية علي بن أبي طالب  
 كرم الله وجهه وعليه أبو القداء وابن خلكان والمقرئ وفي تاريخ أبي فضيل أن أولاداً هم على بن جعفر الصادق  
 هم محمد وعلي وفاطمة والعقب منهم في محمد بن ولده اسمعيل بن محمد وجعفر بن محمد وله من الولد اسمعيل الأكبر  
 والحسن ومحمد الطيب فن ولد محمد الحبيب على زعم بعض النسابة عبيد الله المهدي القائم بأمره يقيم بكسر الهمزة  
 وسكون الذاء وكسر الراء وبان شتاتين بينهما قاف مكسور ومدينة المغرب ونقل المؤلف المذكور صورة ما قرر  
 في مجلس عقدي بغداد سنة اثنين وأربعمائة هجرية بخضرة العلماء والامراء وحكمكم فيه بأنهم لبوا من أولاد  
 فاطمة بل هم زنادقة ملحدون ومعتلون ولا سلام جاحدون بأحوالهم والنور وحراً لحوالهم والنور وحراً لحوالهم والنور  
 من أعلام الناس الشريفة ان الرضى والمترضى وأبو حامد الاسدي وأبي القدر وري وحكم القضاة بينهم من العلويين  
 ونقل دسائس عن مؤرخي العرب ان ديسان هو بر ديسان صاحب مذهب النافو فيكون في القرن الثاني من الميالد  
 وأهل مذهبه يسمون الديصانية وسماء المترى ديسان باباء الموحدة وفرقة البيصانية ويسان يقول بالاصلين  
 القديين ومن ضمن طوائف معتزلة الاسلام طائفة تعرف بالنافوية ومن معتقدهم ان الخير من الله والشر من  
 الانسان وقد تكلم المقرئ في خطفه على فرق الخليفة واختلاف عقائد هذا ومذاهبا بأوسع عبارة فليراجع ثم ان

الاجاعة من المعافى وغيرهم فقالوا لا نزل سبعة ابن الزبير فامرهم وان يقطع أبدي المعافى من وأرجلهم وقتلهم على بئر المعافى في الموضع المعروف بسجدة الاقدام (بقرة رافة مصر) وكانوا ثمانين رجلا فسمى المسجد بهم لانه بنى على آثارهم ولم يزل هذا المسجد عامر والناس يأتون الى زيارته من الافاق حتى أنشأ السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ مدرسته داخل باب زويلة من القاهرة فحفر خراب هذا المسجد وقالوا له انه في وسط الخراب فصار الآن كوما من جملة الحكيمان التي هنالك قال والعامه كانت ترعى انفقرا سمية امرأته فزعون ويسعون الموضع بها انتهى قال المقر بى وفي خلافة هرون الرشيد وامارة عيسى بن يزيد الجلودى على مصر ظلم صالح بن شمر زاد عامل الخراج الناس وزاد عليهم في خراجهم فانتقض أهل أسفل الارض وعسكروا فبعث عيسى بابنه محمد بن جديش لقتالهم فقتلهم ببلبيس وحاربهم فنجاه من المعركة بنفسه ولم ينج أحد من أصحابه وذلك في سنة ثلثمائة وأربع عشرة فغزل عيسى عن مصر وولى عمير بن الوليد القهبي فاستعده لحرب أهل الحوف واقتتلا فقتلوه فولى عيسى ثانيا فلقبهم بعينية مطرف فكانت بينهم وقعة آلت الى أن انهمز منهم الى القسطنطينية وأحرق ما نقل عليه من رحله وخذل على القسطنطينية وذلك في رجب من ثلث السنة وفي شوال من سنة ستين وثلثمائة كثرت الاراجيف بوصول القرامطة الى الشام ورئيسهم الحسن بن محمد الاعسم وانهم قبلوا بجاعفر بن فلاح يدشقوا واستولوا عليها وساروا الى الرملة فلما نزع ما ذبح حيان الى يافا فقتلها بها فتأهب جوهر القائد لقتال القرامطة وحفر خندقا وعل عليه بابا ونصب عليه بابي الحديد الذين كانوا على ميدان الاخشيد وحفر خندقا السرى بن الحكم وفرق السلاح على رجال المغاربة والمصريين وكل بابي الفضل بجعفر بن الفضل بن القرات خادما بيت معه في داره وركب معه حيث كان وأخذ الى ناحية الخنازير فخرجت القرامطة وفي ذى الحجة كعب القرامطة القلزم وأخذوا اليها ثم دخلت سنة احدى وستين وثلثمائة وفي الحرم بلغت القرامطة عين شمس فاستعد جوهر للقتال لعشر بقين من صفر وغلق أبواب الطابية وضبط الداخل والخارج وأمر الناس بالخروج اليه وان يخرج الاشراف كلهم فخرج اليه أبو جعفر مسلم وغيره بالمضارب وفي سبيلهم سبع الاول الختم القتال مع القرامطة على باب القاهرة وكان يوم الجمعة فقتل من القرية بين جماعة وأسر جماعة وأصبحوا يوم السبت مذكافين ثم غدوا يوم الاحد للقتال وسار الحسن الاعسم بمجموع عساكره ومشي للقتال على الخندق والباب مغلق فلما زالت الشمس فتح جوهر الباب واقتتلا فقتلوا اشديدا وقتل خلق كثير ثم ولى الاعسم منهم ما ولى بقية القائد جوهر ونهب سواد الاعسم بالحب (بركة الحج) ووجدت صناديقه وكتبه وانصرف الى الليل على طريق القلزم ونهب بنو عجيل وبنو طي كثير من سواده وهو مشغول بالقتال وكان جميع ما جرى على القرطبي بتدبير جوهر وجواهره انذارها ولما رآه أخذ الاعسم في انهزاه لا خذله ولكن الليل حجب فكره جوهر اتباعه خوفا من الخيلة والمكيدة وحضر القتال خلق من رعيه مصر وأمر جوهر بالنداء في المدينة من جاما القرطبي أو برأسه فله ثلثمائة ألف درهم وخسرون خلعة وخسرون سرجا محلاة على دوابه وثلث جوارز ومذبح بعضهم القائد جوهر ابايات منها

كأن طراز النصر فوق جبينه \* يلوح وأرواح الورى يمينه

ولم يتفق للقرامطة منذ ابتداء أمرهم كسرة أقيم من هذه الكسرة ومنها فارق قسم من كان قد اجتمع اليهم من الكافور بقوا الاخشيدية فقبض جوهر على نحو الالف منهم ونهبهم مقيدين وقال ابن زولا في كتاب سيرة الامام المعز ليلن الله ومن خطه نقلت وفي هذا الشهر يعنى الحرم سنة ثلاث وستين وثلثمائة تسطت المغاربة في نواحي القرافة والمغائر وما قاربها فالتزوا في الدور وآخر جوار الناس من دورهم وشروعوا في السكنى في المدينة وكان المعز قد أمرهم أن يسكنوا أطراف المدينة فخرج الناس واستغاثوا بالمعز فأمرهم أن يكونوا وحى عين شمس وركب المعز بنفسه حتى شاهد المواضع التي يتزلون فيها وهو الموضع الذي يعرف اليوم بالخندق والحفرة وخندق العبيد وأمر لهم بمال يبنون به وجعل لهم واليا وقاضيا سكن أكثرهم بالمدينة من خناطين لاهل مصر ولم يكن القائد جوهر يصحبهم سكنى المدينة ولا الميت بها بل حظ ذلك عليهم وكان مناديه ينادى كل عشية لا بيتنا أحدنا مدينة من المغاربة انتهى ثم ان ابن زولا في هو حسن أو حسين بن ابراهيم بن حسن من أولاد سليمان بن زولا في وهو مؤرخ مشهور مات سنة سبع وثمانين وثلثمائة هجريا وقال أبو الفداء انه ألف كتابا في خطط مصر انتهى وقد عده المقر بى

كان في بخر تلك المدة انتهى ثم ان كتب التواريخ والخطط مشحونة بذكر عين شمس ووقائعها من ذلك ما يقال ان في  
القديم كان اذا ورد من الشام خبر انتهى الى صاحب عين شمس ثم يرد من عين شمس الى الحصن الذي عرف بقصر الشمع  
حيث مدينة مصر الآن ثم يرد من الحصن الى المدينة منف حيث كانت تحت الملك انتهى ومن ذلك مقتله كانت بها  
في سنة خمس وستين هجرية حاصلها انه لما رجع مروان بن الحكم بالشم في ذي القعدة سنة أربع وستين كانت  
شيعة من أهل مصر مع عبد الرحمن بن عقبة بن جندم الفهري الذي كان عاملا على مصر من قبل عبد الله بن الزبير  
فكانوا معه سر احدى اقمصر في اشراف كثيرة وبعث ابنه عبد العزيز من مروان في جيش الى ايلة ليدخل من هناك مصر  
وأجمع ابن جندم على حربه معه فخر الخندق في شهر وهو الخندق الذي بالرافقة في شرقي القسطنطينية والذي أشار  
به علي بن عيسى بن جعش الصدقي فامر ابن جندم بالحضار الحارث من الكور فخر الخندق على القسطنطينية فبقية  
من قري مصر الاحضر من أهلها والنفر وكان ابتداء حفره غرة المحرم سنة خمس وستين فاما كني شمس أسرع من  
فراغهم منه ثم ان ابن جندم بعث بجرا كفي الجرا ليعود الى المالات الشام وقطع به ثافي البروجين جيشا آخر الى ايلة  
لمنع عبد العزيز من المسير منه فمهرقت المراكب ونجا بهضها وانزمت الجيوش ونزل مروان عين شمس فخرج اليه  
ابن جندم في أهل مصر فحاربوا يوم واحد اربعين شمس فقتل من الفريقين خلق كثير ثم تحاجروا ورجع أهل مصر  
الى خندقهم فتحصنوا به وصحبهم جيوش مروان على باب الخندق فاصطف أهل مصر على الخندق فكانوا يخرجون  
الى أصحاب مروان فيقاتلونهم ثم يوابون باؤا فامروا على ذلك عشرة أيام ومروان مقيم بعين شمس وكتب مروان الى  
شيعة من أهل مصر كريب بن ابراهيم بن الصباح الحسيري وزيا بن حنيفة التميمي وعائس بن سعيد المرادي يقول  
انكم ضمنتم لي ضمانكم فقوموا به وقد طالت الايام والممانعة فقام كريب وزيا وعائس الى ابن جندم فقالوا له ايها  
الامير انه لا قوم لنا بماتري وقد رأينا ان نسي في الصلح بينك وبين مروان وقد مل الناس الحرب وكرهوها وخفنا  
أن يملك الناس الى مروان فيكون محكمك فقال وبن لي بذلك فقال كريب ابالك به فسيح كريب وصاحبه في  
الصلح على امان كتب مروان لاهل مصر وغيرهم ممن شرب ماء النيل وعلى ان يسلم لابن جندم من بيت المال عشرة  
آلاف دينار وثلثمائة ثوب بقطرية ومائة رطله وعشرة أفراس وعشرين بغلا وخمسة بعير فتم الصلح على ذلك  
ودخل مروان القسطنطينية مستهل جمادى الاولى سنة خمس وستين فقتل دار القتل ودفع الى ابن جندم جميع  
ما صالحه عليه وسار ابن جندم الى الحجاز ولم يلق كل منهما الاخر فكانت ولاية ابن جندم على مصر تسعة أشهر وتفرق  
المصريون واخذوا في دفن قتلاهم والبكاء عليهم فسمع مروان البكاء فقال ما هذه النوادي فقيل على القتل قال  
لا اسمع نائحة تنوح الا حلات عن هي في داره العقوبة فسكن عنه بذلك ودفن أهل مصر قتلاهم فيما بين الخندق  
والقطم التي يسميها المصريون مقابر الشام هدا ودفن أهل الشام قتلاهم فيما بين الخندق ومنية الاصبع وكان قتل  
أهل مصر ما بين السمتانة الى السبع مائة وقل أهل الشام نحو الثلثمائة والمباري مروان من القسطنطينية سائر الى  
الشام ومع وجبة النساء يندبن قتلاهن قال ويجهن ما هذا قالوا النساء على مقابرهن يندبن قتلاهن فخرج عليهم  
فامر بالانصراف قالوا كذا حق كل يوم قال فادعوه عن الامن سب ووضع مروان القسطنطينية فباعه الناس  
الا نفر من المعافرو وكانت المعافرو كثيرا على مصر عددا كانوا عشرين ألفا وقالوا لا تخلع بيعة ابن الزبير فقتل منهم  
ثمانين رجلا قدمهم رجلا فاضرب أعناقهم وهم يقولون انا قديما بن الزبير طائفة فلم يكتف لنشك  
بيعتهم وضرب عنق الا كدر بن حسان بن عامر ابن سدد بنهم وشيخها حضره وأوه فمصر وكان ابن ناري عثمان  
رضي الله عنه فقتل ادى الخندق الى الاكدر فلم يبق أحد حتى لاس سلاحه فخصر باب مروان منهم زيادة على ثلاثين  
ألفا وخمسين مروان وأغلق بابيه حتى أتاه كريب بن أبرهة والقي عليه رداه وقال للجند انصرفوا أئالة جراف عطف  
أحدهم وانصرفوا الى منازلهم وكان ذلك للنصف من جمادى الآخرة يوم مئذمت عبد الله بن عمرو بن العاص فلم  
يستطع أحد أن يخرج من بخارى الى المقبرة لتشعب الجند على مروان وخرج مروان من مصر الى الشام للهلال رجب  
سنة خمس وستين وكان مقامه بالقسطنطينية واستخلف ابنه عبد العزيز على مصر وضم اليه بشر بن مروان  
انتهى مقرر بنى وقال البخاري في تحفة الاحباب ان مروان بن الحكم لما دخل الى مصر وصالح أهلها بايعوه



ومقدار ما يخرج ما بين خمسين رطلا الى ستين ويباع في مكانه بضعه فنة وكان هذه الحال قد كانت في زمن ابن سمجون  
وحكي عن الرازي ان يله دهن الفجل وهذا بعيد والبسان الدهني لا يثمر وانما يؤخذ منه فو خ فتغرس في شباط  
فتعلق وتقوم وانما الفجل ذلك البري والادهن له و يكون بنحو تهامة وبراري العرب وسواحل اليمن وبارض فارس  
ويسمى الشام وربي قشره قبل استخراج دهنه فيكون نافعا من جميع السعوم ونقل دساي عن فرسكال وغيره  
ان الاسم العربي لشجرة الشام هو أبو شام أو أبو الشم يعني ذا الرائحة قال واطن ان هذا الاسم محرف عن شام  
لان ورد هكذا عن عبد المظيف وابن البطار والخواهرى وغيرهم وأورد عن ابن البيطار نقله عن أبي العباس النباني  
الاندلسي ما ترجمته قد شاهدت شجرة الشام قريباً من قديده وهي شجرة في جبال مكة وسوقها وأوراقها تشبه  
سوق وأوراق البلسم وانما ورق الشام مدور عن ورق الاسم وشجرة الشام أكبر من شجر البلسم وزهره رقيق  
ولونه بين الصفرة والبياض وغره مذاق شديد شمر الحلب والعرب تأكله ومضى نزع من ورقه ورقة أو كسر من فروعه  
فرع يخرج من محل الجرح مادة رطبة يضاء تأخذ فيها بعد لون الحرة وتكون راحة لها راحة طيبة والشجرة جميعها  
لهاريج طيب وطعم الورق سكري لاج وغره معروف عند جميع الصمادلة في الاندلس وغيره من الاقطار باسم  
حب البلسم ويؤتى به هذه الحبوب فتباع في مكة ومنها ينشر الى باقي البلاد وبعض الناس يزعمون ان الشام لا يثمر  
ومنها أبو حنيفة الديوري والحق غير ذلك ما لم يكن في بلاد غير الذي ذكرناها ومن أنواع الشام نوع يسمى بقالم أره  
ولا يميز الفرق بينهم الا كثرة التجارب ونقل دساي أيضاً عن بعض الصماديين ان شجرة البلسم انقطعت من مصر  
سنة ألف وستة وخمسة عشر ميلادية بسبب غرق حصل لها ونقل عن السيوطي عن صاحب كتاب غرائب  
الحجائب ان بئر البلسم توجد في أرض مصر بقرب المطرية يسقي من مائها شجر البسان وهو دهن عجيب ينسبون  
خاصيته الى ماء هذه البئر بسبب ان السج غسل فيه ولا ينبت في غير هذا الموضع وقد طلب الملك الكامل من والده  
العادل أن يزرعه فأذن له ففعل فلم ينجح فطلب الرخصة في توصيل ماء بئر المطرية اليه فأذن له ففعل فلم ينجح ونقل  
أيضاً عن القزويني انه بعد ان سقاها الكامل من بئر المطرية شجرت وان الارض التي زرعها مسورة بمدة طولاً وعرضاً  
الى مدى البصر قال والظاهر ان هذا هو الاصح (فائدة) قال دساي عن أبي اصميدة ان ابن سمجون هو أبو بكر  
حامد بن سمجون وبعضهم يسمي بـ حامد الجبار وكان فاضلاً في صناعة الطب مقرباً في قوى الادوية المفردة وأفعاله  
ومتناقلاً ما يجب من معرفتها وكذا في الادوية المفردة مشهور بالجودة وقد بالغ فيه وأجده نفسه في تأليفه واستوفى  
فيه كثير من اراء المتقدمين في الادوية المفردة وقال أيضاً انه كان بعد الرازي وبلده الاندلس وكان في أواخر  
القرن الرابع من الهجرة بتدليل ان في نسخة من ترجمته انه كان له اجتماع وصحبة بمعبد من عامر الملقب بالمتصور  
المتوفى في سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة هجرية وقال الحاج خلف في كتاب النبات ان نيقولاوس له تلميذ على  
كتاب النبات لارستوتريته حنين وصحبه ثابت بن قره ونيقولاوس هذا سابق على نيقولاوس الاسكندري وله مختصر  
تاريخ الحيوانات لارستوتريته وكتبه بالرومي وترجمه بالعربي انتهى وأما ابن خرداذبه في جرنال آسياته أبو القاسم  
عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه أصله من عائلة من العجم عباد النار دخل جده الاعلى في الاسلام ليتقرب الى البرامكة  
ومعنى خرداذبه هبة الشمس أو نعمة الشمس ولد المترجم في أول القرن الثالث من الهجرة وترى أحسن تربية وبلغ  
في المعارف الدرجة القصوى وكان من أخصاء الخليفة المعتمد وقد جعل مأمور البريد في ولاية الحبل وهي بلاد مدينة  
القديمة وله من المؤلفات كتاب آداب السماع وكتاب الطبخ وكتاب اللهو والملاهي وكتاب الشراب وكتاب التمداء  
والجلساء وكتاب جهه ورائسب النرس والنواقل وكتاب الانواع وكتاب المسالك والممالك وهو من أعظم ما كتب في  
نوعه وينقسم الى أربعة أقسام الاول يبين فيه مقدار الخراج من النفود والاصناف في جميع ولايات الخلافة  
الاسلامية والثاني يشد فيه بالفرسخ والميل جميع الطرق الخارجة من دار الخلافة الى اطراف المملكة مع ما يلحق  
ذلك من بيان تاريخ كل جهة ومحصولاتها ومن اباها ونحو ذلك والثالث يخص فيه جملة سادات في جزائر بحر الهند  
اعتمادا على كلام الملاحين المتردين بين بلاد الصين وسيراف وعمان والاربع يبين فيه أوصاف الجبال والانهر  
والبرك ونحو ذلك ومعلوم ان خلافة المعتمد كانت من سنة ٢٥٦ الى سنة ٢٧٢ فلا بد ان تأليف هذا الكتاب

جملة ابن سمجون ورازي  
في تاريخه الطبع

شجر قصر يسقى من ماء بئر هناك وهذه البئر أعظمها النصارى وتقصدها وتغتسل بها ثم اوتدت في به وبخروج العصر  
 البلسان أو ان ادراكه من قبل السلطان من يتولى ذلك ويحفظه ويحمل الى الخزانة السلطانية ثم ينقل منه الى قلاع  
 الشام والمارسة ثانات لمعالجة المبرودين ولا يؤخذ منه شيء الا من خزانة السلطان بعد أخذ مصر سوماً بذلك وللملك  
 النصارى من الحبشة والروم والفرنج فيه غلو عظيم وهم يتم ادونه من صاحب مصر ويرون انه لا يصح عندهم لاحد ان  
 يقتصر الا ان يغمس في ماء المعمودية ويعتقدون انه لابد ان يكون في ماء المعمودية شيء من دهن البلسان وبسببه  
 المبرون وسبب تعظيم النصارى لدهن البلسان ما ذكره في كتاب السنكساروهو يشقلى على اخبار النصارى ان المسيح  
 لما خرجت به امه ومعهما يوسف النجار من بيت المقدس فرار من هيرودس ملك اليهود فزالت به اول موضع من ارض  
 مصر مدينة بسطة في رابع عشر بشنس فلم يقبلهم أهلها فتركوا انظارها وأقاموا أياماً ثم ساروا الى مدينة سخندود وعادوا  
 النيل الى الغربية ومشوا الى مدينة الاشموين وكان باعلاء اذ ذلك شكل فرس من نحاس قائم على أربعة أعمدة فاذا  
 قدم اليها غر بب سهل فخاراً ونظر وفي أمر القادوم فعند ما وصلت مصر بم المسيح عليه السلام الى المدينة سقط الفرس  
 المذكور وتكسر فدخلت به امه وظهر له عليه السلام في الاشموين آية أخرى وهو ان خمسة جمال تحمل زاجتهم  
 في مصر ورهمن فصرخ فيها المسيح فصارت حجارة ثم انهم ساروا من الاشموين وأقاموا بقصرية تسمى فيلس مدة أيام  
 ثم مضوا الى مدينة تسمى قس وقام وهي التي يقال لها اليوم القوصية ففطن الشيطان من اجواف الاصنام التي  
 بها وقال ان امرأت معهما اولادها يريدون أن يخربوا معابدكم فخرج اليهم مائة رجل بسلاحيهم وطردوهم  
 عن المدينة فمضوا الى ناحية مصرية في غرب القوصية ونزلوا في الموضع الذي يعرف اليوم بدير المحرق وأقاموا به ستة  
 أشهر وأياماً فرأى يوسف النجار في منامه قائلاً لا يخبر به موت ميرودس وبأمره أن يرجع بالمسيح الى القدس فعادوا من  
 الممرة حتى نزلوا الموضع الذي يعرف اليوم في مدينة مصر بقصر الشمع وأقاموا بمغارة تعرف اليوم بكنيسة يوسف  
 ثم خرجوا منها الى عين شمس فاستراحوا هناك بجوار ماء فغسلت مريم من ذلك الماء ثياب المسيح وقد انسخت وصفت  
 غشاها تلك الارض فأنبت الله هناك البلسان وكان اذ ذلك بالاردن فأنقطع من هناك وبقى بهذه الارض وبنت  
 هذه البئر التي هي الآن موجودة هناك على ذلك الماء الذي غسلت منه مريم وبلغنى انها الى الآن اذا اختبرت يوجد  
 ماؤها عينا جارياً في أسننها فهذا سبب تعظيم النصارى لهذه البئر وللبلسان فانه انما سقى منها والله أعلم انتهى قال  
 عبد اللطيف البغدادي في كتاب الافادوة والاعتبار البلسان لا يوجد اليوم الا في مصر بعين شمس في موضع تحاط عليه  
 محتفظ به مساحته نحو سبعة أقدنة وارتفاع شجرته نحو ذراع وأكثر من ذلك وعليها قنطرة ان الاعلى آخر خفيف  
 والاسفل أخضر نخش واذ مضى ظهر في النعم منه دهنه ورائحة عطر به وورقه يشبه ورق السذاب ويحتجى دهنه عند  
 طلوع الشمس بان تشدخ السوق بعد ما لمحت عنها جميع ورقها وشدها يكون بحجر محدود بفتح قرش شدها الى  
 صناعة بحيث يقطع القشر الاعلى ويشق الاسفل شدة لا ينفذ الى الخشب فان نفذ الى الخشب لم يخرج منه شيء فاذا  
 شده كما وصفنا أمه لدر بما يسيل لئلا على العود فيجعله باصبعه مسحا الى قرن فاذا امتلأ صبه في قوارير من زجاج  
 ولا يزال كذلك حتى ينتهي جناده فيقطع لئلا وكلما كثر الندى في الجو كان لئلا أكثر واغزى في الجذب وقله الندى  
 يكون لئلا أنز ومقدار ما يخرج منه في سنة ٥٩٦ وهي عام جذب ينف وعشرون رطلاً ثم تؤخذ القوارير فتدفن  
 الى القبط وجارء الحار وتخرج من الدفن وتجعل في الشمس ثم تنفذ كل يوم فيوجد الدهن قد طفا فوق رطوبة  
 مائه وأتقال أرضية فيقطف الدهن ثم يعاد الى الشمس ولا يزال كذلك ستة شهور بقطف دهنها حتى لا يبقى فيها دهن  
 فيؤخذ ذلك الدهن ويطحق فيه في الخفية لا يطلع على طبخه أحد ثم يرفع الى خزانة الملائكة ومدة ازال الدهن الخاص من  
 اللئى بالثرويق نحو عشر الجملة وقال لي بعض أرباب الخبرة ان الذي يحصل من دهنه نحو من عشر ينر طلاورأيت  
 جالينوس يقول ان أجود دهن البلسان ما كان بارض فلسطين وأضعفه ما كان بمصر ونحن نلجئ اليوم منه  
 بفلسطين شيئا المية وقال نيقولاوس في كتاب النبات ومن النبات ما له رائحة طيبة في بعض أجزائه ومنه ما رائحته  
 الطيبة في جميع أجزائه كالبلسان الذي يكون في الشام بقرب بحر الزفت والبئر التي يسقى منها تسمى ببئر البلسم وقال  
 ابن سميون أنما يوجد في زماننا هذا بمصر فقط ويستخرج دهنه عند طلوع كلب الجبار وهو الشعري وذلك في شباط

منه الى فضله الاعتدال في الامور واللين والمواتاة والمطاوعة في المعاملة انتهى قال المقرري وقال شافع بن علي في كتاب بحائب البلدان وعن شمس مدينة صغيرة يشاهد سورها محيطها مدهموا وظهر من امرها انها كانت بيت عبادة وفيها من الاصنام الهائلة العظيمة الشكل من تحت الحجارة ما طول الصنم منها نحو ثلاثين ذراعاً وواضعاً وعلو نسبية ذلك العظم وكل هذه الاصنام قائمة على قواعد وبعدها قاعد على نصابت بحبيبة وباب المدينة موجودة الى الآن وعلى معظم تلك الحجارة تصاوير على شكل الانسان وغيره من الحيوان وكتابة كثيرة بالقلم الجوهول وقلمتري جحر الخالدا عن كتابة ونقش صورة وفيها السلطان المشهوران تسمان مسلمتي فرعون وصفة المسلة قاعدة مربعة طولها عشرة أذرع في مثلها عرضا في نحوها مكافد وضعت على أساس ثابت في الارض ثم أقيم عليها عود من تحت مخروط بنيف طولها على مائة ذراعاً بيتاً من القاعدية بسيطة قطر خمسة أذرع وينتهي الى نقطة وقد لبس رأسها بقلسوة نحاس الى نحو ثلاثة أذرع منها كالقمع وقد نجز بالمطر وطول المدة واخضر وسال من خضرته على بسيطة المسلة وكلها عليها كتابات بذلك القلم وكانت المسلتان قائمتين ثم خربت احدها ما وانعدت من نصفها العظم الثقيل وأخذنا نحاس من رأسها ثم ان حواملها من الاصنام شيئاً كثيراً ليحصى عدده وقلمايو حدف في هذه المسلات الصغار ما هو قطعة واحدة بل فصوصها بعضها على بعض وقد تم دم كثرها وانما بقيت قواعدها وقال محمد بن ابراهيم الجزري في تاريخه وفي رابع شهر رمضان يعني من سنة ست وخمسين وسبعمائة وقعت احدي مسلمتي فرعون التي باراضى المطرية من ضواحي القاهرة فوجدوا داخلها مائتي قطار من نحاس وأخذ من رأسها عشرة آلاف دينار ويقال ان عين شمس بناها الوليد بن دوعم من الملوكة المالح وقيل بناها الربان الوليد وكانت سرمدية والنرس ترع من أنهما من بناء هوشيك ويقال طول العمودين مائة ذراع وقيل أربعة وثلاثون ذراعاً وقيل خسون ذراعاً ويقال ان تحتصر هو الذي خرب عين شمس لما دخل الى مصر وقال الفضائي وعين شمس وهي هيكل الشمس بها العمودان اللذان لم يراغب منه اولاً من شأنهما طولهما في السماء نحو من خمسين ذراعاً وهما محمولان على وجه الارض وبينهما صورة انسان على دابة وعلى رأسهما شبه صوحتين من نحاس فاذا جاء النيل قطر من رأسهما ما تستبينه وتراه منه ما واخضا ينبع حتى يجري من أسفلهما فابتدأت في أصلهما العوج وغيره واذا دخلت الشمس دقيقة من الجدي وهو اقصر يوم في السنة انتهت الى الجنوبي منها فاطلعت على قمة رأسه ثم اذا دخلت دقيقة من السرطان وهو أطول يوم في السنة انتهت الى الشمالي منها فطلعت على قمة رأسه وهما منتهى الميادين وخط الاستواء في الواسطة منهما ثم خطرت بينهما اذا هبة وجأت سائر السنة كذا يقول أهل العلم بذلك وقال ابن سعيدي في كتاب المغرب وكانت عين شمس في قديم الزمان عظيمة الطول والعرض متصله البناء بمصر القديمة حيث مدينة النسطاط الآن ولما قدم عمرو بن العاص نازل عين شمس وكان جمع القوم حتى فقيها وقال جامع السيرة الطولونية كان بعين شمس صنم بمقدار الرجل المعتدل الخلق من كذا أتى بيض محكم الصنعة يتخيل من استمره انه ناطق فوصف لاجدين طولون فاستأق الى تأمله فنهأ ندوسة عنه وقال مارأه والقط اعزل فركب اليه وكان هذا في سنة ثمان وخمسين ومائتين وتأمله ثم دعا بالقطا عين وأمرها باحتنا منه من الارض ولم يترك منه شيئاً ثم قال لندوسة خازنة ندوسة من صرف مناصحيه فقال أنت أم الامير وعاش بعدها اثنتي عشرة سنة أميراً وبنى العزيز بالله نزار بن المعز قصور بعين شمس وقال ابن خرداذبه بعين شمس من أرض مصر اسطوانتان من بقايا الساطين كانت هناك في رأس كل اسطوانة طوق من نحاس يقطر من احدها ماء من تحت الطوق الى نصف الاسطوانة لا يجاوز ولا ينقطع قطره لولا انهم اراخوضعه من الاسطوانة اخضر رطب ولا يصل الماء الى الارض وهو من بناء اوسهيك وذكر محمد بن عبد الرحيم في كتاب تحفة الالباب ان هذا المنار مريع علوه مائة ذراعاً قطعة واحدة بمحدد الرأس على قاعدة من حجر وعلى رأس المنار غشاء من صفر كالذهب فيه صورة انسان على كرتي قداسه قبل المشرق ويخرج من تحت ذلك الغشاء الصفر ما يسيل مائة دار عشرة أذرع وقد ثبت منه شيء كالطلح فلا يبرح لمعان الماء على تلك الخضرة فأنه صفاً وشياً لا تقطع ولا يصل الى الارض منه شيء وبعين شمس نبت بزرع كاقضيان يسمى الباسم يتخذ منه دهن الباسان لا يعرف بمكان من الارض الا هنالك وبؤ كل الحاء هذه القصبان فيكون له طعم وفيه حرارة وحرارة لذية وفي بعض العبارات ان بناحية المطرية من حاضرة عين شمس الباسان وهو

من بناء الضحالك وكان هيكلك الزهرة وهدم في خلافة عثمان بن عفان وكان بالاندلس في الجبل القاروق بين جزيرة  
الاندلس والارض الكبيرة هيكلك المشتمى من بناء كلو بترقة بنت بطليموس وكان بفرغانة بيت يقال له كلوسات هيكلك  
للشمس بناه بعض ملوك فارس وخربه المصمم وقد اختلف فيه بنى هيكلك عيسى بن شمس فقال ابن وصيف شاه وقد كان  
الملك متقوس اذ اركب علوا بين يديه الخناييل المحيطة فيجتمعون مع الناس ويحبون من أعماله وأمر أن يبنى له هيكلك  
يكون له خصوصاً ويجعل فيه قبة فيها صورة الشمس والكواكب وجعل حولها أصناماً ومعها أبواب فكان الملك اركب  
اليه وقيم فيه سبعة أيام وجعل فيه عمودين زبرعلهما تاريخ الوقت الذى علمه فيه وهما باقيان الى اليوم وهو الموضع  
الذى يقال له عيسى شمس وقال الحكيم الفاضل أحمد بن خليفة في كتاب عيون الانباء في طبقات اطباء اشتاق  
فيما غورس الى الاجتماع بالكهنة الذين كانوا يصرفون على أهل مدينة الشمس المعروفة في زمانه بعين شمس  
فقباه على كراهة واسقصوا امتحانه فلم يجدوا فيه عيباً ولا وقفوا له على عثرة فمؤاباه الى أهل ديسوس ايمتحنوه فلم  
يجدوا عليه طريقاً ولا اى ادخاضه سبيلاً فنرضوا عليه فأرض صعبة كناية تمنع من قبولها قيد حضوه ويحرموه  
طليته لخالقه لفرأى اليونانيين قبل ذلك وقام به فاشهدوا بحبهم به وفشا بعصر ورعه حتى بلغ ذكركه الى أماسيس  
ملك مصر فجعل له سلطاناً على ضحالك الرب وعلى سائر قرائهم ولم يعط ذلك اغريب قط ويقال انه كان للكهنة  
السبعة السيادة على كل شئ من الناس الهام من سائر أقطار الدنيا ووضعها القدامى فجعلوا على اسم كل كوكب هيكلك فى  
ناحية من فواحى الارض وزعموا ان البيت الاول هو الكعبة وأنه مأوصى به ادريس الذى يسمى به هرمس الاول  
المثلث أن يحج اليه وزعموا انه منسوب لرحل والبيت الثانى بيت المرنىخ وكان بمدينة صور من الساحل الشامى  
والبيت الثالث له شتمى وكان بدمشق بناه جبرون بن سعد بن عادوموضعه الآن جامع بنى أمة والبيت الرابع بيت  
الشمس عصر ويقال انه من بناء هرشك أحد ملوك الطبقة الاولى من ملوك النرس وهو الهامى بعين شمس والبيت  
الخامس بيت الزهرة وكان بمنج والبيت السادس بيت عطار وروغو بصيدى من ساحل البحر الشامى والبيت السابع  
بيت القمر وكان بجزان ويقال انه قلعتها ويسمى المدور ولم يزل عامراً الى ان خربه الترو ويقال انه هيكلك الصابغة  
الاعظم انتهى وفي تاريخ مختصر الدول لافى الفرج الملقب ان الاقدمين من اليونانيين يزعمون ان خوخ هو هرمس  
ويلقب بطريش مجيب طيس أى ثلاثى التعليم لانه كان يصف البارى تعالى بثلاث صفات ذاتية هي الوجود والعلم  
والحياة والعرب تسميه ادريس وقيل ان الهرماسة ثلاثة الاول هرمس الساكن بصعيد مصر الاعلى وهو أول من  
تكلم بالجوهر العلوية وأنذر بالطوفان وخاف ذهاب العلوم ودروس الصنائع فبنى الاهرام وصورها جميع  
الصناعات والا لا تروى فيها طبقات العلوم حرصاً منه على تخليدها لمن بعده والثانى هرمس البابلى سكن كوازه  
مدينة الكلدانيين وكان بعد الطوفان وهو أول من بنى مدينة بابل بعنغرود بن كوش والثالث هرمس المصرى وهو  
الذى يسمى طريس مجيب طيس أى المثلث بالحكمة لانه جاء ثالث الهرماسة الحكماء قال ونقات ذلك من صحيفة نبت  
وهو من مقالاته الى تلميذه طاطى على سبيل سؤال وجواب بينهم ما عسى على غير نظام وولاه ان الاصل كان بالياسمى رقا  
والنسخة موجودة عند بابا السريانية وقيل ان هرمس الاول بنى مائة وثمانين مدينة بأرضه فغرها را وسن للناس عبادة  
الله والصوم والصلاة والزكاة والتعميد لخلول السبابة سيوتها واشراقها وكذلك كلما استهل الهلال وحلت الشمس برجا  
من الاثني عشر وان يقر بواقر اربعين من كل فاكهة كورتهما من الطيب والذبايح والخور أنفسهم ما حرم السكر  
والمأككل الخسنة والصابغة تزعم ان شيت بن آدم هو انا نادى من المصرى معلم هرمس وكان اسقليبيازيس الملك أحد  
من أخذ الحكمة عن هرمس وولاه هرمس ربع الارض المعروفة بوجهه وهو الربع الذى ملكه اليونانيون بعد  
الطوفان ولما رفع الله هرمس اليه حزن اسقليبيازيس حزناً شديداً فأسأله على ما فات الارض من بركته وعلمه وصاغ له  
تمثالاً على صورته ونصبه في هيكلك عبادته وكان التمثال على غاية ما يمكن من ظهور أبهة الوقار عليه والعظمة في هيئته  
ثم صورته رتق على السماء وكان يعمل بين يديه تارة ويجلس أخرى وتشد كرسياً من حكمه وهو اعظم وحشمه على  
العبادة وبعد الطوفان ظن اليونانيون ان الصورة لاسقليبيازيس فعظموه غاية التعظيم وكان ابقراط اذ اعهد الى  
تلاميذه يقول ناشدكم الله بارئ الموت والحياة وأبى وأيسكم اسقليبيازيس وكان يصوره ويده نبات الخطمى رمزاً



الميلاد بسنين قليلة انها كانت قد آتت الى الدمار والآن لم يبق من آثارها الا بعض أساسات معبدها والمسلة القائمة  
 في وسطه ووصف ذلك المعبد بخل ضلعه الا كبراً لنا ومائتي متر والا صغر تسعمائة متر وأما المدينة القديمة فلم يكن  
 الحزم بأن الموجود الآن هو آثارها التي تخجل أنه حصل لمدينة هليوبوليس ما حصل لغربها من المدن وما خلفت الديانة  
 العبودية الديانة الوثنية احتقرت بالضرورة ما في الديانة المنبوذة والذي لم يتغير بوضعه المناسبة الديانة الجديدة جعل  
 مساكن ونحوها وأثار معبد هليوبوليس في بحرى المطرية على بعد ألف متر والسياحون الوافدون على مصر من  
 جميع الاقطار كثيرا ما يذهبون الى هذه البلدة لتأخذ شجرة قوتو بهر هناك يزعمون انها من آثار السيدة مريم العذراء  
 وأخبر بعض السياحين المسمى وانسلب الذي ساح في مصر في سنة ألف وستمائة واثنين وسبعين من الميلاد انه وجده  
 من مصر في الثاني عشر من شهر يوليو ومعه بعض أحجاره فوصل الى المطرية بعد ساعتين يسيرا الحصان فنظر زاوية  
 بنيت بحل كنيسة قديمة للقبط بها آثار من آثار المسيح في محل يسمى المقعد ورأى هناك حوضا بعقده الاقباط ان  
 السيدة مريم كانت تغسل ثياب ابنها فيه وكانت تضعه في القبله التي هي محل عبادتهم ودعواتهم والمساكن  
 والاقباط معا يعتقدون ان سيدنا عيسى عليه السلام اغتسل في البئر التي في المقعد فزادت حلاوة ماءها عن باقي المياه  
 قال وبعد ان استرحنا في المقعد مشر بنام الماء دخلنا البستان ونظرنا شجرة الجوز التي تزعم القبط انها انشقت  
 واختفى بداخلها المسيح وأمه حينما كن يطعمه الأعوان الظالم هرودس وان محل انشقاقهما كسرى بالعنكبوت في  
 الحال انتهى ثم انعام الفائدة فورد هنا ما ذكره المقرري في خطظه مما يتعلق بالهياكل فنقول قال المقرري كان  
 يقال لعين شمس في القديس عرسا وكانت هيكل تتجج الناس اليه بقصدونه من أطفار الارض في جله ما كان يحج  
 اليه من الهياكل التي كانت في قديم الدهور يقال ان الصابئة أخذت هذه الهياكل عن عاد وغودوز زعمون انه عن  
 شيث بن آدم وعن هرمس الاول وهو ادريس وان ادريس هو أول من تكلم في الجواهر العذرية والحركات النجومية  
 وبنى الهياكل ومجد الله فيها وقال ان عدة الهياكل كانت في الزمن الغابري في عنبر هيكل كلا وهي هيكل العله وهيكل  
 العقل وهيكل السياسة وهيكل الصور وهيكل النفس وكانت هذه الهياكل كل الخسة تسديرات والهيكلي السادس  
 هيكل زحل وهو سدس وبعده هيكل المشتري وهو مثلث ثم هيكل المريخ وهو مربع وهيكل الشمس وهو أيضا  
 مربع وهيكل الزهرة وهو مثلث مستطيل وهيكل عطارد مثلث في جوف مربع مستطيل وهيكل القمر مثلث وعلاوا  
 عبادتهم لهاياكل كل بأن قالوا لما كان صانع العالم مقدسا عن صفات الحدوث وجب العجز عن ادراك جلاله ونوعه ان  
 يتقرب اليه عبادا بالمقر بين يديه وهم الروحانيون ليسمعوا لهم ويكونوا ساطع لهم عند دعوتهم والروحانيين الملائكة  
 وزعموا انها المديرات للكهنة السبعة السيارة في أفلا كها وهي كها وانها لا بد لكل روحاني من هيكل ولا بد  
 لكل هيكل من فلان وان نسبة الروحاني للهيكلي نسبة الروح الى الجسد وزعموا أنه لا بد من رؤية المتوسط بين العباد  
 وبين بارئهم حتى يتوجه اليه العبد بنفسه ويستفيد منه فزعموا الى الهياكل التي هي السيارات فزعموا يوتها من  
 ذلك وعرفوا مطالعها ومغارها واتصالاتها وما لها من الايام والليالي والساعات والاشخاص والصور والاقليم وغير  
 ذلك مما هو معروف في موضعه من العلم الرياضي وسماها هذه السبعة السيارة أربابا وآلهة وسما الشمس اله الا آلهة  
 ورب الارباب وزعموا أنهم المفضضة على السنة أنوارها والمظهرة فيها آثارها فكانوا يتقربون الى الهياكل كل تقربا الى  
 الروحانيين لتقربهم الى الباري عزهم ان الهياكل كل أيدان الروحانيين وكل من تقرب الى شخص فقد تقرب الى روحه  
 وكانوا يابسون لكل كوكب وما يزعمون ان قرب ذلك اليوم وكانت صلاتهم في ثلاث أوقات الاولى عند طلوع الشمس  
 والثانية عند استوائها في الثلاث والثالثة عند غروبها فيصالحون زحل يوم السبت ولله مشتري يوم الاحد والمريخ يوم  
 الاثنين والشمس يوم الثلاثاء والزهرة يوم الاربعاء وعطارد يوم الخميس وللقمر يوم الجمعة ويقال انه كان يبلغ هيكل  
 بناءه نحو عري على اسم القمر اعراضا وبه الكعبة فكانت القدرس تتحجج وتسكبه الحريروكان اسمه يومه فلما تعجبت  
 القدرس عمله بيت ناروقيل للموكل بسدا تهم برك يعنى والى مكة وانتهت البرمكة الى جدد خالده جعفر بن يحيى بن  
 خالد فأسلم على يده هشام بن عبد الملك وسماه عبد الله وقد خرب هذا الهيكل قس بن الهيثم في أول خلافة معاوية  
 سنة احدى وأربعين وكان بناء عظيم باعلاه أروقة وثلاثمائة وستين مقصورة لسكن خدامه وكان يصنعها قصر غمدان

والحبل الروحانية وعمل المكتبات والآلات لقياس الساعات ومنهم قباون الزنطى وله عمل الدوايب والارحية  
والحرث بالحيل الالطيفة ومنهم أرشيدس صاحب الحيل والهندسة والمراب المحرقة وعمل الجنايق ورمى الحصون  
والحبل على الجيوش والعساكر براوجرا ومنهم أبولونيوس وله كتاب الخروطات ومنهم سادوسوس وله كتاب  
الكرة المتحركة ودخلها جالينوس ودونوس صاحب الحشائش ودوجانس الى غير ذلك اه وفي حفظ  
النرساوية أيشان الجبل مينويس كان هو العالم على الشمس في هذه المدينة كان الجبل ايبس كان هو العالم على  
مدينة منفيس وفي كل من المدينتين كان يعتنى بخدمة موتريته وعلقه وكانت كهنة المدينة تقول ان الفتيكس  
(طير السمندل) يبتدى الطيران من جهة المشرق وبعد أن يفتنى له من العرا ألف وأربعمائة وأحدى وستون سنة  
موت محروفا في موقف من نار المرأ وأعواد الجوز ثم يحيا من ترابه ثانيا شابا جديدا وهذه رموز ومناشيد كآوا  
يقصدون بها توفيق السفين الزمنية مع سير الشمس فكانت السنون السوتيسية نسبة الى الكوكب سوتيس وهو  
الشعري تتوافق مع السفين المعتادة في عدة أيامها المائة وخمسة وستين يوما بعد كل ألف وأربعمائة وأحدى وستين  
سنة وتعود الفصول كما كانت وكانت هذه عادة القسيسين والكهنة ان يرضوا بالامور السماوية بأعمال هذه الرموز  
وهم المختصون بمعرفة ذلك دون عامة الناس ولذلك جعلت هذه الرموز الشبيهة بالخرافات كما هم احقاقق وأنبأ الا الى  
والساحون في الكتب ونشر وهامن ضمن الاخبار وفي التوراة ان يوسف عليه السلام ترقى بنت كبير كهنة عين  
شس واسمه يونفار رأى كبير الكهنة وفي ترجمة السبعين للتوراة ان العبرانيين بنوهامدة أسرهم وأكبر ذلك أزيب  
وقال انها كانت عامرة أهله وقد دخل يعقوب عليه السلام أرض مصر فعم قال انه من المدين التي تخفى  
تحصنها ورفع أسوارها العبرانيون أيام أسرهم وقال يودور الصقلي ان سيزستريس بنى حائطا يمتد من مدينة  
الطنبة الى مدينة عين شمس لوقاية قطر مصر من أغارات العرب والشوام وجعل طولها ألفا وخمسة مائة استادة  
(غولة) وابنه الذي أعقبه في الملك وضع مسلتين بعين شمس كان قد نذر بنامهما التخليد حادثه هي انه كان قد سعى  
وأقام عشرين على ذلك وأمر الهاتفتان يندلر قدس مدينة هليوبوليس نذرا بغسل عينيه ببول امرأته لم تظا  
غير زوجها ففعل وجعل يستعمل بول كثير من النساء ومنهن امرأته فلم يوافق الغرض الاول امرأه خادم البستان  
فترجح وأحرق النساء الاخرى فترجعت بعد ذلك الارض المقدسة وفي بنده فبنى المسلتين كل واحدة  
من حجر واحد عرضها ثمانية أذرع وارتفاعها مائة ذراع وظاهر هذه العبارة يميل الى الخرافات لكن لا علم لنا  
بجحقاق رموزهم ولما زال ملك الفراعنة الالهيين واستولت على مصر القيادة توضع حال تلك المدينة ولما دخلها  
استراون في زمن أغسطس لم يربها الا القليل من الناس ورأى أغلب مبانها قد تهدم من وقت اغارة الهجم ولم تزل  
مدرستهم موجودة وبها الكهنة لكن شأن ما بين هذه الحالة وما كان عليه أسلافهم فانهم قد تروا في ذلك الزمن  
الاخير العلوم واشتغلوا بخدمة المعبد ومع ذلك فكانت الرصدخانه التي تعلم بها ادوكس رصد الافلاك موجودة  
خارج البلد في مقابلة مدينة سمرسزور الواقعة على الشاطئ الثاني وكانت الكهنة تطلع السباحين على الأود التي  
كان يقيم بها ادوكس وأستاذة أفلاطون وقال هيرودوت انه من الجراي مدينة هليوبوليس بالمرور من وسط الارض  
تري أرض مصر وتعبق وبها المحمدار وأرض اذات وحل سله السقي ومنها الى البحر كباين مدينة أبنسة ومعبد  
جوبيتري ناحية بنى بالمرور على معبد الانثى عشر الهوا ومن عين شمس الى مدينة طيبة مسافة تسعة أيام في البحر وقال  
ماريت ملك ان عين شمس كانت مدينة عظيمة في الاحقاب الخالية وفي زمن رمسيس الثالث كان عدد أهلها اثني عشر  
ألف نسمة وهي من أقدم المدين والى الآن بقرا العارفون بالخط المصرى القديم اسم ارز تارات الاول ثاني مسلول  
العائلة الثانية عشرة على المسلة القديمة التي بقريه المطرية الموجودة في بحرى القاهرة مكان مدينة عين شمس ومن  
وقت نصها الى الميلاد ثلاثة آلاف سنة وكان بقريها مسلة أخرى مثلها وقعت سنة ١١٩٠ ميلادية وبما  
وجد من الكتابات على الاجمار التي عثر عليها علم انه ما من عائلة من العائلات التي نوات في الحكم على أرض مصر  
الاورادت في هذه المدينة مبانى عظيمة زال جميعها من نوالى الفتن والاعارات وأول من ابتدأ في تخريبها جسد ادو  
كباس ملك القرص حين أغار على مصر واستولى عليها يظهر من كلام استرابون الذى ساس في الديار المصرية قبل

ومحيطه أكثر من فروع الارض التي يحيط بها أربعة عشر ألف متر في ألف متر وفي وقت الفيضان تأتي قريتهم اربك  
يقي بها الماء عدة أشهر من السنة وفي مكانها كيمان بها كثير من الشفاف وقطع من الاحجار وتثقبها ترعة تجري  
فيها الماء وقت الفيضان ويزرع عليها أكثر الارض التي كانت قصورا وتمايل ومعابد والغالب ان اشجارها اسمعياتها  
الاهالي في الخير والبنان ونقلت الى الناهرة وغيرها والملاحة الموجودة في وسطها تشبه مسلات طيبة الوجه القلبي  
وارتفاعها عشرون مترا وسبعة وعشرون جزأ من مائة من المتر وقاعدتها السدلي مربع ضلعها متر وأربعة وعشرون  
جزأ من مائة من المتر والقاعدة العليا متر وسبعة عشر جزأ من مائة من المتر وقد رفع النيل الارض بتوالي مائه من  
قاعدتها بقدر مترين فيغطي منها متر وعشرون جزءا من مائة وهي قائمة على جادة من الصوان ويرى أثر ماء  
النيل فيها على ارتفاع متر وخمسة وخمسين جزأ من مائة من المتر من الارض وثلاثة أمثاله مترين جزأ من مائة من  
ابتداء جادة الصوانية وعلى ما ذكره يابن وغيره كان يوجد هذه المداينة عدة مسلات منها جادة نقات في زمن  
القاهرة الى رومة وهي باقية هذه الى الآن وفي القرن السادس من الهجرة وقعت المسلة الثانية وقال هيرودوت  
ان أهل هليوبوليس كانوا عرف الناس بالعلوم وقد تعلم في مدرستها أودوكس وأفلاطون وغيرهم ما علم النجوم  
والفلكية والتاريخ وغيره وكان المشهور من المدارس بالديار المصرية مدرستها ومدرسة مدينة طيبة ومدينة منف  
وكان يجتمع من هذه المدن الثلاثة كل سنة أعضاء الهيئات المركب من ثلاثين عضوا للحكم في القضايا المهمة في مدينة  
طيبة وكان بهم عبد الشمس يعمل له كل سنة عيد مشهور وكان هو الرابع في ترتيب الاعداد المصرية وقد وصف  
استرابون هذا المعبد فقال ماعناه هومن المعابد العظيمة التي في مصر له باب يدخل منه اهلها لمزببط  
بالبحر عرضه نحو داتر وهذا العرض قد يزيد في بعض المعابد وفي بعضها ينقص وأما طوله فكان ثلاثة أمثال  
العرض وفي بعض المعابد قد يجعل أربعة أمثال العرض وفي بعضها يجعل خمسة أمثاله ثم في جانبي الهيئتين  
الداخل ترى تماثيل أبي الهول منحوتة من الجيرين كل تماثيل عنرون ذراعا وفي آخر الهيئتين باب كبير يشاق  
الارتفاع ثم بعده على مسافة باب مثله وبعد هذا باب ثالث كذلك وربما زاد عدد الابواب في بعض المعابد وربما قل  
في بعضها ثم يدخل الداخل فيجد اوانا تسعها نحو لاسقفه على أعمدة وفي داخله حوش متسع فيه المحل المقدس  
قال وقد رأيت هذا المعبد قائما وبدا ناري ما فعله جشيد بهو بكثير من المعابد من الحرق والهدم وكان بالمدينة  
مبان مخصوصة لسكنى الكهنة فلذا كان يقال لها قديما مدينة الكهنة وكانوا لا يشتغلون الا بمرأولة العالم  
الفلسفية والفلكية وقد ذهب ذلك كله ولم يبق الا من يشتغل بالامور الدينية قال استرابون وقد شاهدناهم المنزل  
الذي كان به افلاطون واودوكس اللذان أقاما بها ثلاث عشرة سنة لاجتماع عدة العلوم الفلكية وغيرها ومع  
ذلك فكان الكهنة يحفون عنهم بعض أسرار اربع عشر علما لا يتبرجوا كتبهم بعد موتهم في زمن البطلمية  
وذلك مثل الكسر الا لازم اضافته لتمام السنة الحقيقية انتهى وذكر ان الكندي جماعة ممن تعلم  
بمدارس ديار مصر في الايام السابقة فقال منهم سقراط صاحب الكلام على الباري جل شأوه والحكمة والبالغة  
ومنه افلاطون صاحب السياسة والنواميس والكلام على المدن والملاوت ومنهم ارسطوطاليس صاحب المنطق  
والاثر العالوية والحس والمحسوس والكون والفساد والسماء والعالم والسماع الطبيعى ورسالة بيت الذهب  
وغير ذلك حتى ان بعض قريبن اسحق الكندي قبله سوف العرب له أكثر من ألف كتاب في كل معنى كلها فصول  
من كتب ارسطوطاليس ومنهم بطليموس المقدوني صاحب الرصد والملاحاة والحساب وهو صاحب كتاب  
المجسطى في تركيب الافلاك وحركة الشمس والقمر والكواكب المتحركة والثابتة وصورة فلک البروج وكتاب  
جغرافيه في مساحة الارض وأقاليمها والبحار والجبال والوانها والانهار والعيون وابتداء احوالها وصفة  
الامم الذين يعمرون وجه الارض وكتاب الاربع ممالك في أحكام النجوم وكتاب تسطيح الكرة وزيج القانون  
ومنه اراتيس صاحب البصائر الثماني والاربعين صورة في تشكيل صورة الفلك والالف كوكب والاثني  
والعشر من كوكبا الثابتة ومنهم ابرخس صاحب الرصد والالة المعروفة بذات الحلق ومنهم تاون صاحب الزيج  
المنسوب اليه ومنهم ديريون واليس واصطافن أصحاب كتب أحكام النجوم ومنهم ابن له كتاب الثقيل

عربة ومن لوازم القور بقة أيضا ورشة الحدادين بالآتم وارجالها وورشة البرادين والخراطين كذلك وورشة  
التجارين ومسبلا ومحازن عومية لجميع أدوات القور بقة وآلاتها ومحازن لحفظ السمك روميا ومحازن لحفظها  
سنويا وهكذا في كل فور بقة وانما تفاوتت بين ما يراى اذة أو نقص في القوة أو في العدد (مطر طارس) قرية بمصر قري  
الفيوم بقسم أول من أهلها المرحوم عبد الله أغا المطر طارس كان ناظر قسم الفيوم زمن العزيز المرحوم محمد على  
ثم صار مأمورا على جميع بلاد الفيوم وكان من الجبابرة وترك أولاداهم عمدا ناحية إلى الآن وهم يتخيل كثير وأهلها  
خزان في قلبها على ثلث ساعة وفي شرق ناحية الأعلام سمعة متخوضه مائة فدان وله رصيف من البناء المتين من جهة  
الشرق وبعض جهة الشمال نحو وأر بعمائة قصبة وعرض أعلاذ نحو ذراع وأسفله نحو ذراعين في ارتفاع نحو خمسة  
أذرع وخطه جسر من التراب عرضه قصبان واحد وجهانه من الرمل والراط ويعتمد من ناحية الأعلام مشرقا إلى  
ناحية عدوة وإلى البطس وبعض الناس يجعل جسر الخوان القديم الذي كان لعموم الفيوم (المطرية) من هذا  
الاسم بلدان بمصر احدها المطرية من ضواحي القاهرة بقدمية القليوبية ويقال لها منية معار وهي بلدة مشهورة  
منها إلى القاهرة نحو ساعة ونصف في الجنوب الشرقي اقربة لخصوص بنوخة ستة آلاف متر وفي شرق مصطرد  
بنحو ثلاثة آلاف متر ابتداء بالاجر واللين وبها جامع بمنازة مقام الشماز وبها معمل فراريج وأقال للنج الصوف  
وأضرحة لبعض الصالحين على اقواب منها ضريح الشيخ المطراوى يعمل له بلدتان كل سنة في نصف شعبان يهرع إليه  
كثير من علماء الأزهر وغيرهم لمزارته وضريح الشيخ عبد الله أبي قفص يعمل له ليلة كل سنة في شهر المحرم وفيها  
بستان نضري وفيها كورنة المرحوم اسمعيل بك محافظ مصر سابقا زمن العزيز المرحوم محمد على وأنشأت بها الحفصة  
الخدوية التوفيقية بسنة ثمانية عشر مائة كثير من شجر البلم غرسه فروعان شجرة البلم التي هناك  
الآن تنبیه عليها وهي الآن في وسط ذلك البستان عليها مقصود من الخشب وقد صلح من هذا النوع كثير في ذلك  
البستان وجبج أهل البلدة مسجون وبعضهم يتكسب من الزرع المعتمد من زرع الخان البلدي والكوراني  
والتمباك وأنواع الخضروات ههنا ههنا فذلك فلذا ينادى بالقاهرة بنسبة المخوخة للمطرية ولولم تكن بها واطببها وأهلها  
يذهب إليها الناس أيام شهر النسيم وفي وسط أطيانها تل كبيرة إلى الآن إحدى المسلات التي كانت هناك وتسمى  
هذه البلدة بالديانة أيضا وهي في محل مدينة هليو بوليس القديمة في لغة الاروام أو مدينة عين شمس التي هي من  
أقدم المدن المصرية وأهلها وكانت تسمى في لغة مصر القديمة في اللغة العبرانية أون وهي مدينة را (أي الشمس)  
وقال أبو عبد البركي عين شمس بفتح الشين المججمة واسكان ثابته بعده سبن منه لة عين ما معروفة وزعم قوم ان عين  
شمس إلى هذا الما اضيف وقال محمد بن حبيب عين شمس حيث بنى فرعون الصرح وأول من سمي هذا الاسم سببان  
يشجب وذكر الكبي ان شمسا الذي هو ابه صنم قديم انتهى وقال المفترى كان يقال لعين شمس قديم عساس  
انتهى والحق ان المطرية غير عين شمس وانما هي بقربها فقد قال استرابون ان عين شمس مدينة قديمة كانت بقرب  
المطرية وكانت تسمى هليو بوليس وقد بنى أهلها هذا الاسم إلى سنة ثمانمائة وأربعين ميلادية ثم سميت بعدها بم  
عين شمس كما وجد في كتابه خرداد بك من أهل القرن الثالث من الهجرة وكان في بحرها بارك عدها ماء النيل  
بتجليج بالقرب منها وهي ركة الحج الآن قال وهي واقعة في الشمال الشرقي لمسله فرعون على بعد فرسخ منها وقد  
نقلت الروم منها مسلات إلى بلاد روم ثم اعتراها الخراب بعد ذلك انتهى وقال أبو القدام في تقويم البلدان عين  
شمس في زماننا لم يبق بها ديارو يقال انها كانت مدينة فرعون وبها النار القديمة عظيمة مذهلة من الصخور العظيمة  
وبها عمود عسى مربع يسمى مسلة فرعون طوله نحو ثلاثين ذراعا وهي من القاهرة على نحو نصف مرحلة وعند خا  
ضبة تسمى مطرية وهي من القاهرة في جهة الشمال تشرف على درب الشام انتهى وفي خطط الفرنساوية ان  
منازل المطرية مبنية بالاجار وكثيرا ما شاهدت كتابة الهيروجليبية على أعمارها وكان يزرع فيها البيلسان  
ويستخرج دهنه ويخبر فيه وقد انقطع ذلك منذ قرن وان آثار مدينة هليو بوليس التي هي عين شمس في حدود  
الصحراء في الشمال والشمال الشرقي من مصر على بعد تسعة آلاف مترو على ستة آلاف من شاطئ النيل وسورها  
ذوات مداعظم وهو مبنى من الطوب التي عوكة مشرونة مترا وفي بعض محلاته يبلغ الباقي من ارتفاعه خمسة أمتار



الشيخ العروسي وتركهها له خوفا من ثوران الفتن وتوفي رحمه الله ثاني عشر شوال سنة احدى ومائتين وألف وصلى  
 عليه بالاذن في مشهد حافل ودفن بالجناورين ولما مات قرر الشيخ العروسي ~~مكة~~ أنه في تدريس الصلاة عليه نيل  
 الشيخ مصطفى الصاوي وحضر افتتاحه فيها وذلك من حسن رأيه ووجوده سياسة انتهى **(المطاعة)** هذه  
 الناحية جلة قرى من قسم اسنان في غربي النيل وفي شمال مدينة اسنان على مسافة أكثر من ساعة وهي قرية أسفون  
 وقرية طنغيس والكوم الشرقي والكوم الغربي وقرية أسطخ مع جلة كفور صغيرة واشهر هذه القرى وأقدمها  
 قرية أسفون وقد مر الكلام عليها في حرف الألف وجميع هذه القرى عامرة أهله ذات مساجد متامة الشعائر  
 وذات نخيل وانبجار وفيها أشجر حرة عليها قباب وأبنية بالآجر واللبن وأهلها يكتسبون من الزرع ومن خدمة  
 الدائرة السنية وعلى جسر أسفون مقام الأمير غانم بن عياض وبحوار ساقية وأنشجار وفي شرقها ترعة أسفون  
 المتصلة بترعة العديدي وبالقرب من فيها قنطرة تسبع عيون أنشئت في عهد الخديوي اسمعيل باشا سنة ثمان وعشرين  
 كما أنشئت التبعة المذكورة في مدنه أيضا وعلى شاطئ البحر تجاه تلك الناحية وابورات لسقي زراعة الدائرة منها  
 وابورات لكل منها قوامه حصان بحارة وواوور بقوة خمسة وعشرين وبين الواوورات فورية تشتمل على عصارين  
 قوتهم جميعا نحو أربعة حصان وتشتغل على مخازن على قدر كفاية العسل والسكر وما يلزم للثور بقوة وبحوار  
 النورية منازل مشيدة بمبينة بالآجر والدش واللبن السكنى المستخدمين وبين تلك المنازل والبحار أنشجار وبساتين  
 وجسر ميتين وفي غربي المنازل بساتين أيضا وبالآجر والجنوبي قياسا يقبدا كزينة وقهاوى وفي غربي ذلك محلات  
 تسكنها الأهالي وبحرى الثور بقوة مخازن وشون ومحلات ديوان الثور بقوة وصطل للمواشي ومن بحرى ذلك كله  
 جنية عظيمة تدور سورها أشجار الموز وفيها قصر مشيد وهذا البساتين وأنشجار حافة الجسر والبحار من الجانبين  
**(المطاعة)** بلد قديم شرقي النيل من مديرة المنية واقعة في شمال بنى حسن بخمس ساعة أغلب أهلها نوبة وبها  
 نخيل وأشجار ويتبعها جلة كفور وفي غربي النيل وفي قبلها فم ترعة سواد المار في شرقها وسكانها يتلصصون على  
 المراكب التي تبيت بقرىها فلذا لا تبيت عندها المراكب الا الضرورة **(مطاي)** قرية من مديرة المنية تسمى  
 بنى مزاري في غربي النيل بقدر ألفين وسبعمائة وخمسين مترا وغربي التبعة الإبراهيمية بقدر ألف وخمسة مائة  
 وفي الشمال الشرقي لقرية ادفاق بقدر ألف وسبعمائة وخمسين مترا وفيها نخيل وأشجار ومساجد بمبينة بالآجر  
 واللبن كمنارها وبها أنوال لنسج الصوف وقد تبيع فيه نحو الخبز والقمح والاسوق جمعي وفي شرقها بقدر ألف  
 وخمسة مائة متر فورية العصر القصب وعمل السكر للدائرة السنية وبحوارها ديوان للفتش ومسكن المستخدمين  
 من المهندسين والواوورين وغيرهم وهي فورية فرنساوية من فورية الخواجه كى وقد عمل لها سكن جديد  
 زراعية لحطب القصب اليهامن الغيطان وكان قبل ذلك يحلب على ظهور الابل وكذا غيرهما من الثوريات وأطيان  
 تفتشها ثمانية عشر ألف فدان يزرع منها كل سنة نحو ستة آلاف فدان قصاوير زرع الباقي حبوا وبقطان وريها من  
 الإبراهيمية وغيرها ويتعمل من الثور بقوة كل يوم خمسة مائة قطار سكر أبيض حبوا وبقطان سكر أبيض  
 وأربعون قطارا أسمر وقطار أسمر من أسفون بخمسون ألف قطار سكر أبيض وخمسون ألف قطار سكر أبيض  
 وعشرة آلاف وخمسة مائة قطار أسمر وقطار أسمر من أسفون تشتمل هذه الثور بقوة كغيرها من الثوريات على آلات قوية  
 من الحديد والنحاس وغيرهما تدور بقوة النار من ذلك أربع عصارات العصر القصب لكل واحدة قوة ثمانين حصانا  
 وواوور لادارة غرايل العظم وفوارج غسلة له قوة ثلاثه خيول وواوورات لتوزيع الماء لكل قوة ثمانية خيول  
 وستة وواوورات حرارة اثنتا لتكرير الشرب بالقزانات لكل منهما قوة خمسة عشر حصانا واثنان لعمل الحلاب  
 لكل قوة عشرة خيول واثنان لطبخ العسل الرجيع بالقزانات لكل قوة عشرة خيول وواوورات لادارة دواليب  
 تكرير السكر الأبيض الحب لكل قوة خمسة عشر حصانا ودنكان أحدهم التوصيل المياه إلى القزانات العشرين  
 والآخر إلى قزانات العصر لكل منهما قوة ثمانية خيول وواوور لادارة ورش الماء والحديد والنحاس والسبيل والبرادة  
 بقوة ثمانية خيول وواوورات لتكرير السبيل لكل قوة خمسة عشر حصانا وذلك غير وواوورات السكة الحديد  
 التي تنقل القصب من الغيطان إلى الثور بقوة لواءهمم بقوة عشرين حصانا وبقية طقم من العربات ونحو عشرين

لكم ذكرا ولم تغفل عن الدعاء لكم سرا وجهرا ونعركم عن أحوال طرفتنا وهو أن البلاد المصرية حاكمها بمصر  
 المتصرف في أمورهم محمد باشا وباشا الاسكندرية خورشيد باشا ولكن الكلام والتصرف في الاسكندرية بطائفة  
 الانكليز وما الدخل والخروج فهو بيد العثماني والغزير يعني المماليك كانوا في الصمدية فتمنع عليهم عساكر مرارا  
 قتلا طمواعهم ووقعت بينهم ارباب وانزيمات وجرحات وامور كثيرة والآن جاؤا الى أرض الفيوم وبرزت لهم  
 تجريدة عسكرية وما ندرى الآن ما حصل بينهم هل تلاطموا أولا ومع الغزاة ثمانية من الفرنسيات وهربت لهم  
 عساكر من الارنو ذو النيل كان وافيلا وشاع في البلد أن عساكر من مصر متوجهة الى أرض الشام مساعدة لمحمد باشا  
 ابي مرق والى يافه لانه وقع بينه وبين والى عكة مشاجرة فاستغاث بالدولة فاعانوه عبرا كب صارى عسكريها  
 انجه سيك الذي وقع مراكه في بوقير ثم وقعت بينهم وبين عساكر الجزائر ملاطمة ثم جاء انجيه سيك مصر وهو الآن بها  
 وشريف سكة مات وتولى أخوه وذو كروان بينه وبين ابن أخيه حروب بالمتصوفة وباشا جندة التجاني في ذو كروان  
 والى دمشق ووالى عكة اصطبله بعد وقوع حروب بينهما ووقع ايضا بينه وبين أهل دمشق حروب وأخذ قلعته والى  
 الآن أبو مرق محاصر في يافه ورنيا صلح أحوال البلاد وبين جميع العباد وبلغ خلقه الرشد والسداد وتفصل  
 الأمور بطول والله تعالى يجزي فضله في عبادوه بعاملهم بالطفه واحسانه ويسر لهم الاستقامة ويجعلكم ممن رفع له  
 في الملا الأعلى ذكرا وأجرى على أيديهم اعباده نفعنا وخيرا ولا يجعلكم ممن لعبت به الخيالة الدنيا بل يجعلكم ممن  
 همته عليها ويختم لكم بالخير والاحسان آمين آمين آمين في ٢١ جادى الثامنة سنة ١٢١٧ من التقويم محمد السبيري  
 لطف الله به انتهى **(المسيد)** قرية من قسم اطفح بمدبرية الجيزة في شمال البرنيس بسفح الجبل الشرقى وبها  
 مسجد جامع وليس بها أنجبار ولا نخيل وفي جهتها الشمالية الغربية على قارة من الجبل مقام ولوى يقال له سدى  
 خليل أبو غسانم وله زواوية معدة للصلاة ليس لها مئذنة ولا مراحض وفي قلعها على نحو ثمانية قصبة تتحجر  
 يؤخذ منه الاجار لعمارتها الجوهرة وهو الذى أخذ منه أمارة نظرة الكرمات **(المشايعة)** قرية من مديرية  
 سميوط بقسم بونيج في حاجر الجبل الغربى فوق ترعة السوهاجية من الغرب وفي شمال الغنام بقايل وبها جامع  
 ومكتب لتعليم القرآن ونخيل وأهلها يتسوقون من سوق الغنام وتكسبهم من الزرع المعتاد وأرضها خصبة وفي أهلها  
 يسار وفيها شجر القمل **(مستول السوق)** قرية من مركز بلبس بمدبرية الشرقية في الجنوب الغربى لانشاص الرمل  
 على نحو اثني عشر ألف تروى بلدة ذات أنهار وروساتين وابراج حمام وبها ارباب حرف وتجار ومساكن وساجد وزوايا  
 عامرة ومجسسان للدعاوى والمشيمة مكاتب لتعليم اطفال المسلمين وسوق كل يوم اثنين وتكسب أهلها من الزراعة  
 خصوصاً صاقيب السكرو ومن زبل الحمام وزمام اطينم الأربعة آلاف وأربع مائة وثلاثة وتسعون فدانا وعدد  
 أهلها خمسة آلاف واثنان وعشرون نفسا وحكى الجبى أن نوبة شديدة حصلت في وأخر شعبان سنة تسع عشرة  
 ومائتين وألف وتابيع الغيم ودخل الليل وحصل رعد هائل وبرق شديد ومطر كثير وبعد أيام جاء خبر من بلاد الشرقية  
 انه نزل بناحية مستول صواعق في تلك الليلة أهلكت نحو العشرين من بني آدم وأبقار وأغناما وعيت منهم أربعين  
 جماعة من الناس انتهى **(المصلحة)** بالتصغير بلدة من مديرية المنوفية بقرية كرسك واقعة في غربى بحريشين  
 بنحو ألف متروى في الجنوب الشرقى شبيب الكوم كذلك وفي الجنوب الغربى اقربية منية خلف بنحو خمسة مائة متر وبها  
 جامع عمارة وزواوية صغيرة بناها الشيخ حسين المصلحة ولما مات دفن بها في سنة خمس وثمانين ومائتين بعد الألف  
 وليس بها نخيل وبها سوق وقليل أنجبار وأكثرا أهلها مساكين والى ما ينسب كافي الجبى العلامة المتن المتقن المعمر  
 الضمير الشيخ محمد المصلحة الشافعى أخذ عن شيخه أحمد الملاوى والشيخ الحنفى والدفري والشيخ على قايتباى والشيخ حسن المدابغى  
 والشيخ عبدربه الدبوى والشيخ أحمد الملاوى والشيخ الحنفى والدفري والشيخ على قايتباى والشيخ حسن المدابغى  
 ولما مات الشيخ أحمد الدمنورى وانقرض أشياخ الطبقة توبذ كره واشتهر صيته وحف به تلامذته وغيرهم وأخذوه  
 الى بؤس الامراء الخاجاتهم وعارضوا به المتصدرين من الاشياخ ولما تولى الشيخ أحمد العروى مشيخة الازهر بعد  
 موت الشيخ أحمد الدمنورى كان هو نائب فى الحج فلما رجع أخذ حمية المعاصرة وحركه من حوله للمناكرة حتى  
 تعدى على تدريس الصلاحية بجوار مقام الامام الشافعى المشروطة لشيخ الازهر بعد صلاة الجمعة فلم يزل يزعجه

ولاسيما الحواري وبسرحون فم اغناههم ومواشيم اتعناها وحثان آبارها لا تقلى الامن الاسطراف في أيام القبط  
لا ينبع فيها الماء الا بيطو يتدفع عليها العرب انهم من الاسكندرية ولكنهم واقعة على الطريق الموصل الى  
مديرية البحيرة وعليها الآبار التي يسقي منها (مسير) قرية من مديرية الغربية بغير مركز كفر الشيخ واقعة في الجنوب  
الغربي للبحيرة متبول بخوصة آلاف وثلاثمائة متر وفي جنوب منية مدير بخوصة مائة متر وبها جامعان كلاهما  
بنارة وفيها شريح عليه قبة وفي وسطها سويقة صغيرة دائمة وسوق عوي كل أسبوع ولها ولاهلا واعتناء برعاية  
الكلان أكثر من غير دواكثر أهلها مسالون واليهما ينسب كافي ذيل الطبقات للشعراني الشيخ يحيى المسيري وقد ترجمه  
بأنه الشيخ الصالح الورع الراهب الذي يحيى المسيري ولد شيخنا الشيخ شهاب الدين رأس المدرسين بالجامع الأزهر  
رضي الله عنه نشأ في علم وأدب ونسك وعبادة قال حبيبه من حين كان دون البلوغ فلم أر عليه شيئا يشبه في دينه  
وما سمعته قط يذكر أحد أسبوعا أخذ العلم عن جماعة من مشايخ الاسلام كالشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ شهاب  
الدين الرملي وأضرابهم ما ونجى في العلوم وشرح منهاج النووي شرحا طريفا فوائده كثيرة وأجازة أشباهه بالفتوى  
والتهذيب فأتى ودرس واتفق به خلائق وهو رضى الله عنه من التكرم بجانب عظيم وله اعتناء بقضاء حوائج  
الاخوان تبعه والده وله الاعتقاد التام في طائفة الصوفية وتم بعد عظيم في الليل وأما حلاوة منطقه وحسن عشرته  
فأمر عظيم لا يكاد يجابسه بل من طول مجالسته قال وما رأيته قط يزاحم على شيء من أمور الدنيا فأسأل الله تعالى ان  
يزيده من فضله اللهم آمين انتهى واليهما ينسب أيضا الامام العالم العلامة الشيخ عبد الكريم المسيري ترجمه الجبري بأنه  
أحد الأذكياء الشيخ عبد الكريم ابن علي المسيري الشافعي المعروف بالزيات ملازمته لشيخه الشيخ سلمان الزيات  
حضر دروس فضلاء الوقت ولازم شيخه حتى صار به يد الدروسه ومهر وأتجبه وتضلع في الننون ودرس وأتمى وكان  
أوحد زمانه في المعقولات ولازم دروس الشيخ الخفي وتلقن منه العهد ثم أرسله الشيخ الى بلاد الصعيد لانه جاءه كتاب  
من أحد مشايخ الهوارة بمن يفتي في الشيخان يرسل اليهم أحد تلامذته لينتفع به فكان هو المعين لهذا الامر فالبسه  
وأجازه ولما وصل الى ساحل بحيرة بواحي الصعيد تلقته الناس بالقبول التام وعينوا له منزلا واسعاً وحشوا وخدموا  
وأقنعوا له جانباً من الارض ليزرعها فظن بجهورة واعتقى به أمير حاشي العرب اسمعيل بن عبد الله فدرس وأفتى  
وأعطى العود وأقام مجلس الذكر وراج أمره وقتاً لعدة ارات ومواشي وعبيدا وزروعات ثم تقلبت الاحوال في  
الصعيد فاودى وأخذ يمد يده من الاراضي فأتى الى مصر فلم يجد من يعينه لوفاء شيخه فعماد ولم يحصل على شيء مما كان  
يده وما زال به جهورة حتى مات في أواخر سنة احدى وعشرين ومائتين وأفانتهى ونسب اليها أيضا العالم الفاضل  
الحاذق الماهر الشيخ محمد المسيري كان من الفضلاء الظاهرين بمدينة الاسكندرية وقت أن كان الانكليزي ستولين  
عليها قبل حكم العزيز بمجد على وكان من أهل الحل والعقد ولما دخلت الفرانسية مصر واستولوا عليها كان من ضمن  
السبعة الاعيان الذين اختارهم بونابرت في تركيب مجلس انصل قضايا الاهالي فكان رئيس المجلس السيد محمد كريم  
والمسيري أحداً من أعضائه وبعد أن خرجت فرنسا وبقيت مصر واستولى الانكليزي على الاسكندرية سنة سبع عشرة  
ومائتين وأنت حرراً المذكوكر خطا الى بونابرت يخبره بما هو حاصل وقته وتصوره كفاي كتاب الانيس المنيد  
لدساي ان من أحسن ما خطر في الضمائر وبرز من مكنونات الذخائر ما أذكى من المسك عيبراً ودعاً نزع  
من السحاب مديراً الى حضرة من أنار لعشيرة في الانام ذكرنا ورفع لهم لواء الايسة طمع غير له نشرنا المتوصل  
بناقب فكره الى المطالب الناصية والمذلل برأيه وسباحتهم جوارح التواصي العاصمة الظاهر بظهور الحلال والسابق  
بجزمه الى المراتب العوالي ذى المهابة والوفار عند جميع الاجناس والشهامة والاكياسة عند الخاص والعام من  
الاكياس حضرة قاضي عسكر الجمهور الفرنسي ونايوبة وانسان عنهم فله مدار التضيعة بونابرت به جعل الله عمته  
مصرياً في الرشاد والصلاح ونظمه في سلال أهل الخير وعداد أهل الفلاح وأجرى على يديه راحة العباد وأجلى به  
الهموم والغموم والانسداد وصان ذاته من كل نقص وشين ونولى أمره باللطيف الدارين ولطفه بعين عنايته في  
حر كانه وسكناته وكان له موافق في جميع تقلباته وتصرفاته أما بعد بسط يدي بصالح الادعية ونشر الثناء في جميع  
الاندية فانما حمد لكم الله الذي لا اله الا هو على كل حال ونسأله أن يدايظ بالجميع في جميع الاحوال وانتم لنس

ترجمة الشيخ المسيري

ترجمة الشيخ عبد الكريم المسيري

ترجمة الشيخ محمد المسيري

تقبيل يديه وقدميه وقال يا مولاي وأريد أن أمانا لابي ومن يلون به فأجاب خالد الى ذلك فاجبره خبر دهايه الى الاسكندرية  
وحجته معهما وان هذه القبة على سرب ينتهي الى المدينة الى وسط دار الامارة فتمل وجهه خالدا فحاربوا قبض على الغلام  
ومن معه وأمر بالذلة القبر فبان لهم مرقق فلما رآوا به حتى انتفع فبعث خالد بدعي الابطال فاستدعي ثلثمائة ثم  
أوقدوا المشاعل ودخلوا في السرب حتى وصلوا الى الباب الثاني الذي في دار الامارة وفتحت لهم من زين أخت مارية  
القبضية ثم ان خالد الممالك المدينة بعث الى ذى الكلاع الجهرى بنقبح من الجيش خمسة مائة فارس ويسرهم الى  
خمس مائة فارس من الروم وكان أرسلهم ارسطوليس مددا لادل مريوط وهم في محل عينه لهم وان يرسل بقية  
الجيش الى مدينة مريوط ففعل ما أمر به وسار من ساعته فجمعهم على الخمسة مائة فارس الرومية على حين غفلة وغالهم  
ناغم فوضع فيهم السيف وقتل منهم من قتل وأسروا من أسروا وغنم أمتعتهم وخذلهم ودخل بقية الجيش المدينة ليلالها  
كان الغد واستمظظ المرمدان من غفلته رأى المدينة قد ملكها المليون وأعلنوا باتاكبير والتمثيل فاعتقل أساند من  
الجزع وقال له خالدا بعد والله لو لاني أعطيتك الامان لقتلتك شر قتله فخذ أعاليه والمالك وانصرفا فاناقوم اذا قلنا قولا  
وفينا به واذا عاهدنا لم نغدر فخرج المرمدان بأهل وماله وأما ولد فأسلم فاعطاه خالدا قسرا به ومافيه قال وعرض خالدا  
الاسلام على أهل مريوط فأسلم أكثرهم وجمع الغنائم ومن لم يسلم من الرجال وأخرج منه الخس لبيت المال وقسم  
الباقى على الجيش وكتب الى عمرو بن العاص يشيره بفتح مريوط وأنه موعول على الرحيل الى الاسكندرية فانتهى  
وقال المقرر يرى أيضا في ذكر حوادث الاسكندرية ان حياصة دخل في جيوش افر ببيعة الى الاسكندرية وفي الحرم سنة  
اثنين وثلثمائة ومعه مائة ألف أو زيادة عليها وقد مدت الجيوش من المشرق مدد التكين امير مصر وسار حياصة من  
الاسكندرية ونودي بالنصر في القسطنطينية عشر بعين من جمادى الآخرة فم يتخلف عن الخروج الى الجزيرة فحدث من  
الخاصة والعامة الامن بمجزع عن الحركة لمرض أو عذر وأتاهم حياصة بجيشه فلقبده أهل مصر فمزموه ثم دار عليهم فقتل  
من أهل مصر نحو من عشرة آلاف ونض حياصة الى افر ببيعة وأقاموا بصر مطر بين فاقبل رؤس الخادم من  
العراق في رمضان بجيوش كثيرة فصرف التكين في ذى القعدة وولى زكاء الاعور في صفر سنة ثلاث وثلثمائة وخرج  
في جيوشه الى الاسكندرية وتبع كل من بوئى الله بمكاتبة من صاحب افر ببيعة فمجن منهم وقتل كثير وأجلى أهل  
ليبيا ومرايقه الى الاسكندرية في شوال سنة ثلثمائة واربعة ولم تزل مرايقه في اختلال الى ان ثلاثى في زمنه وابها  
بعد ذلك بتيعة جديدة وتكلم أيساعلى مريوط فقال انها تابعة للاسكندرية وبعها منازل وبساتين فعدان حدود بركة  
والان صارت قرية من قسم الاسكندرية يتحصل منها الفاكهة والحب وفيها اجماع بنى سنة ست مائة وست وستين  
وقد حبسها الظاهر سيرس على جامع الحساب كما بناها في سنة ثمانمائة واحد وعشرين اشتراها المؤيد  
شيخ مجدى وأصلح بساتينها التي كانت قد تخربت باغارات عرب لبدا القاطنين في أرض بركة ونقل كثير من رحل  
جغرافي من العرب لم يعرف اسمها من مريوط قرية كبيرة بها كثير من البساتين ويتحصل منها كثير من الفاكهة واللوز  
المحصل منها رقيق التمشة جدا بحيث انه يكسر بين الاصبعين بسهولة ونقل كثير من الامير اندريوس ان مدينة  
مريوط على بعد أربعة أميال من الاسكندرية في الجهة الغربية بقدر ساعتين ونصف من الجواد وقرية من البحر  
المالح وفيها ثلاثة اربعة على غاية من الحفظ ينزل فيها كل عام ماء المطر وبها سد في نواحيها أطال لآذنة عتيقة  
وقبور اسلام على أبحارها ورخاها نقوش تشتمل على تواريخهم ليل وأسماء الاموات وأرض مريوط في الاصل  
طبيعة التربة تشبه طينة وادي النيل فلعلها تكونت عن مياه النيل الذي كان يجري في أرضها في سالف الاحقاب  
وبذل لذلك ما قاله خير ودون ان أغلى مدينتى مريوط وايدس الكاكتين في حدود الليبيا الكاكتيون انهم مصريون  
ويقولون نحن لببيون كراهة لعواوند المصريين وكان المصريون يمتعونهم من كل لحمة البقر فطلبوا من الكاهن  
الاذن في أى نوع أرادوا من الحيوانات لما انهم ليسوا مشاركين المصريين في سكنى ولا في لغة ولا عوائد بل  
هم خارجون عن أرض مصر ولغتهم تختلف لغتهم فلم يقبل منهم ذلك فأتوا جميع الارض التي تسمى بشيخ النيل  
ثم دس مصر وينسحب على أهلها أحكام المصريين وان جميع القاطنين في وادي النيل من اسوان الى ما تحتها  
مصريون اشبرهم من النيل انتهى ثم انه تم نزل ماء المطر بأرض مريوط أنبت بعض حشائش فأتاها العرب



أحد حتى بلغ مريوط فأتى فيها طائفة من الروم فتناولهم فهنزهم الله ومضى عمرو بن معمر حتى التقى مع جمع الروم  
بكرم شريك فاقتتلوا ثلاثة أيام ثم فتح الله على المسلمين وولى الروم أكافهم انتهى وفي كتاب الروضة الزاهرة في  
أخبار مصر ومملوكها النادرة قال الواقدي لما عبر جيش المسلمين من الجانب الغربي أمر عمرو بن العاص خالد بن الوليد  
أن يسير خلف أرسطو ليس بن القوقس وعين معه جيشا كثيرا وأمره أن يقتل كل من خرج عن طاعة فارتحل  
خالد بالجيش وقد جعل على قدمته وقناصا حبلى بنى عمروهم في أحسن زى على زى الروم حتى نزلوا على  
مريوط وفي حسن المحاضرة أن عمرو بن العاص هو الذى توجه إلى فتح الاسكندرية وقتل أرسطو وأيس وكان عبدا له  
ابن عمرو على المقدمة وأمل الواووردان مولى عمر بن الخطاب وصلى عمرو صلاة الخوف ثم فتح الله على المسلمين بعد أن  
قتلوا من الكفار مئة عظمية وكان ذلك عندهم مدينة الكريون ومما يشبهه أن يكون من الخرافات ما حكاه الواقدي  
قال لما بلغت الأخبار المرمدان الساقى الذى تركه أرسطو وأيس على مريوط في ثلاثة آلاف فارس حصن مدينة مريوط  
ومعهها وزاد في خندقها ثم نزل عليه خالد بن الوليد بالمسلمين وبعث إليه يوقنا عشرين فارسا من بني عقال لهم  
المردان ما الذى أتى بكم فقال يوقنا أن أمير المسلمين يقول لك أمان نسلم المدينة للمسلمين ولك مال وأهلك وأمان  
تسلم فلما نالوا عليك ما عابنا ونجعلك أمير مدينتك كما أنت فضحك المرمدان وقال وحق ديني ما كنت ممن يخون  
المالك في بلده ولا أفزع من دخل معكم وستعلمون على من تدور الدوائر ومن يكون منها المتقول في الآخرة ثم انهم  
يا معشر الروم كنتم في السج ولدتهم ولأول العرب الجياح العروة ثم صاح رجله وقال خذوا هؤلاء النمام وضعوهم في  
الغلال فقبضوا عليهم وكان سلاحهم قد أخذ منهم حين دخلوا دار الإمارة ثم وثقهم بالحديد وألقاهم في بيت مظلم  
في داخل دار الإمارة وأقام ينتظر غلظة من أصحابهم حتى يسيرهم إلى الملك الاسكندرية وكل بهم جارية من خواصه  
أمهازين فلما جن الليل واشتغل المرمدان وغلبته بالشرب وسكروا أقبلت الجارية إلى الباب وفتحة وقالت ليوقنا  
وأصحابه لا خوف عليكم أنا أخت مارية أتى أهداها المقوقس لتبيكم صلى الله عليه وسلم وأريد أن أحلكنكم من الوثاق  
بشرط أن توصلني إلى مدينتيكم فقال يوقنا فعل إن شاء الله لكن يجب على العاقل أن يخاف في موضع الأمن وهل  
تعرفين لهذه المدينة باب سر فقاتلهم وانه في وسط دار الإمارة لا بد له إلا أنالوا الملك وخواصه وهو يفتح على سرداب  
تحت الأرض يوصل إلى ظاهرا المدينة في وسط المقابر وعلى باب الذى في المقابر قبعة كبيرة على غلظة أعمدة وفي القبعة قبر  
يظن من رآه انه قبر بعض الملوك ثم أشرفت الجارية على المرمدان ومما ليكه فوجدتهم صرعى من الخمر فركمهم وضمت  
ترديد فتح السرب واذاهي بحس فيه ففرزعت ووقفت تسع ثم قالت من أنتم فقال لها قاتل أنا ابن المرمدان افتحني ولا  
تسلمي أبني ففتحت فاذا هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضوا على الجارية فقاتلها قوم دعوني فأتى أردت أن  
أفزع هذا الباب وأخرج اليكم وأنا أعلمكم حتى تمضوا إلى المدينة وتلكوها والله تعالى قد أتى بكم وأنا أخت مارية  
زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم فنرح خالد وقال ابن أصحابنا فذاتهم عليهم فخلوا ونافهم واختروا دار الإمارة فوجدوا  
المردان في سكره فقبضوا عليه وعلى غلمانه وأوثقوهم وأخذوا ما كان عندهم من السلاح وأمر خالد أصحابه أن  
يأكلوا السور ففعلوا وقبضوا على الحرس والرجال الذين به ونزلوا إلى باب المدينة وكان لها باب كبير فكسروا  
الأقنان وأزوالوا السلاسل وسبوا دلال المسلمين على هذا السرب ومما حكاه أوس بن ماجد وكان من أصحاب خالد  
ابن الوليد قال لما نزلنا على مريوط بجيشنا أتته خالد يوقنا إلى المرمدان برسالة وأقام ينتظر الجواب فبطأ ووقف فلم  
انه قبض عليه فاهتم من أجله فلا يكاد ينام من خوفه عليه وعلى أصحابه وكان معه جواسيس ممن دخل من أهل الزمة  
في طاعة المسلمين فبينما خالد في همه أورد عليه جواسيسه وأخبروه أن ابن المرمدان قد أقبل من عند الملك أرسطو ليس  
بالخلع والحنف في خمسمائة فارس وأنه باعته الخيراتكم على حصار أبيه وأنه نزل بكمه وأمره أن يقاتل المدينة وقد  
أنفرد مع خادمين وها هو قد أقبل نحو المدينة وما ندري ما الذى يريد فقام خالد ومعه غلام اسمه همام وأربعة من أبطال  
المسلمين فوجهوا عند سفح الحبل واطعة بالأرض وإذا ابن المرمدان قد أقبل يضاده ومعه قودا المقابر فكسبهم خالد  
وجماعتهم في القبعة وهم بين التراب فقبضوا عليهم وقال لهم خذوا عروفي ما تصنعون في هذه القبعة فان صدقت  
أمنسكنكم وإن كذبت أمرت بضرب رقبا بكم فقال الغلام إن أنت أمتني حدثتك فقال خالد قل فقد أمتنك فبادر إلى

الشيخ أحمد شرف الدين أحد المدرسين بالازهر وكان من علماء الامتحان بالازهر أيضا وهو خوجه بالمدراس الملكية  
 وكذا الشيخ زين المرفي والشيخ حسن الاكسرو وغيرهم وفي هذه القرية عائلة مشهورة بالاهل عائلته أبي حشيش  
 يزعمون انهم من ذرية مدي سندا المغربي ولهم حسب واعتبار من عدة اجيال ومنهم المرحوم الحاج خضر كان  
 وكيل مديرية القليوبية زمن العزيز المرحوم محمد علي وكان شهما كريما يكرم العلماء والفضيلان وكذا اولاد من  
 بعده ومنهم ابنه ابراهيم قد تولى طرفة عدة وظائف فكان ناظر قسم بالقليوبية مدة وفي زمن الخديوي اسمعيل باشا  
 عرضت عليه وظيفة مدير القليوبية فاستعفى منها وتعلل بوانع واختار لزوم بيته والاشتغال بالزراعة ونحوه ولهم زراعة  
 واسعة وأعمال كثيرة وأبنية مستعدة وكثرة وخارجة عن البلد واشبههم ومحصولاتهم وبساتين ومن عوائدهم اذامات  
 واحد منهم أن ينصبوا الحزنته خياما خارج البلد وتأتيهم المعزونات من البلاد بالذبايح والغلال على الجيرو والجال وكذا  
 أهل البلد كل على قدر طاقه ويعتبرون كذلك أكثر من أسباع ويحسب الناس في الحزنة سكوتنا لا يستكملون الاسرا  
 ويظاف عليهم بالقهوة فلا يشربها الا القليل ويمدون السماعات بكثرة ويحسون الناس على الكل ويا كلون أمام  
 الناس ويظهرون قوة الشهور قلا كل ومع ذلك فلا يأكل الا القليل من الناس ومن كل لا يأكل الا شيئا قليلا بل مع  
 اظهار الكفاية والحزن ويلزمون أهل البلد ترك الافراح أكثر من سنة وأن لا يلبس أحد منهم مديا ساجر بل يصبغه  
 بنحو التلبه وأما اذامات أحد من غير هذه العائلة فان محزنته تكون في الحارات أسبوعا فأقل ويأتيهم الطعام والقهوة  
 من بيوت أهالي البلد فلا يخرج أهل الميت من بيتهم طعاما في تلك المدة وهذه العوائد في كثير من البلاد بحيرة  
 وصعيدا ومن عوائد هذه القرية زيارة القبور يوم الخميس فتخرج قراء البلد ويحتمعون في المقابر ويقرئون عند كل قبر  
 ويجمعون المحصول من الصدقات جامعا هو قليلها من طعام وغيره ثم يقتسمونه آخر النهار ولا يتركون قبرا بلا قراءة  
 عليه ولو بلا صدقة ثم في شرق هذه البلدة على نحو ساعة تل مرتفع يسمى تل اليهودية يذهب اليه السياحون وغيرهم  
 فيجدون به من الآثار القديمة وصور الحيوانات شيئا كثيرا وربما يجدون قطع من الذهب والفضة وتأخذ منه  
 أهالي البلاد المجاورة كثيرا من السباغ (مربوط) هذه المدينة كانت تسمى قديما ثنابات وذ كرت مبرأ منها  
 لم تسم باسم مربوط الا في كتب القبط الحادثة وفي الكتب القديمة كان يطلق هذا الاسم على جميع الليبيا وكان  
 يقر بها في الصحراء كنيست باسم مينا الذي هو من أهالي نيكوس وكان محترما عند أهالي ليبيا وفي الكتب العربية  
 أطلق هذا الاسم على مدينة واقعة في النهاية الغربية من أرض مصر وأطلق عليها مؤلفو العرب اسم ليبيا وقال  
 المقرئ ان أرض هذه المدينة وأرض مرقية والاسكندرية تشتمل على مائة وأربع وعشرين قرية غير الكفور  
 وذ كرفي موضع آخر ان المسافر بعد مفارقة أرض ليبيا يدخل أرض أنطوليوس يعني برقة وذ كركل من القضاة  
 والمسعودي خط ليبيا في مؤلفاته ما وقال المقرئ عند ذكره لالقراني ان مدينة مرقية كورة من كورة مصر  
 الغربية وهي آخر حد مصر وفي آخر أرض مرقية تلي أرض أنطابوليوس وهي برقة وبعد هذا عن مدينة ستمرية  
 (سيوه) نحو بردين وكان قطرا كبيرا بنحيل كثير ومن أروع وبه عيون جارية وهي الاليوم بقية وثمر حاجي  
 وزرها اذ ابرزت من الحبة الواحدة من القمح مائة سنبله وكذلك الارز به حاجي كذلك وبها الى اليوم بساتين  
 متعددة وكانت مرقية في القديم من الزمان يسكنها البربر الذين نفاغهم داود عليه السلام من أرض فلسطين فزالها  
 منهم خلاقي ومنها انفردت البربر فزالن زاناة ومقيلة وخر يسميها الجمال ونزلت لواتة أرض برقة ونزلت هواره  
 طرابلس الغرب ثم انتشرت البربر الى السويس وقال في ذكر فتح الاسكندرية انه كان في مربوط واقعة مع سيدنا عمرو  
 ابن العاص والاروام كانت النصره فيها للمسلمين قال وقال ابن عدي الحكم حدثنا يزيد بن أبي حبيب ان المقوقس  
 الرومي الذي كان ملكا على مصر صالح عمرو بن العاص على ان يسير من الاروام من أراد المسير ويقرع منهم من أراد  
 القرار على امر قدمه فباع ذلك هرقل ملك الروم فخط أشد السخط وبعث الجيوش فأغلقوا أبواب الاسكندرية  
 وأذاعوا الحرب وخرج عمرو بالمسلمين حين أمكنه الخروج وخرج معه جماعة من رؤساء القبط وقد أسلحوهم  
 الطرق وأقاموا لهم الجسور والأسواق وصارت لهم القبط أعوانا على قتال الروم واستحدثت الروم واستجاشت  
 وقدمت عليهم من اكبر فيها جمع عظيم من الروم بالعدة والسلاح فسار عمرو من القضاة الى الاسكندرية فلم ير منهم

على أهل البلاد كما حصل مثل ذلك في كثير من بلاد مصر ثم ان لاهل هذه البلدة اعتنا بآباءنا علمهم أولادهم القراءة  
والكتابة فبعلمونهم في المكتب ثم يلحق كثير منهم بالازهر فلما نشأ منهم من العلماء من له التأليفات فبسطوا في رعاياهم  
أولياء أعجاب كرامات كثيرة كالشيخ سليمان الخجاسي والشيخ هلال والشيخ إدراج وسيدى على العماد والشيخ نور  
الدين خليل المدفون بقرافة مصر بقرب قبر السيدة عائشة رضي الله عنها ومن أحلمهم ابنه الشيخ على خليل نور  
الدين وقد ترجمه الشيخ العراقي في طبقاته فقال كان من الأعلام اخص في العلم وله المؤلفات النافعة في الطربق واختصر  
رسالة القشيري رضى الله عنه وتكلم على مشكلاتها وكان في مبداء الأمر أميا ومن كلامه رضى الله عنه ما اذخر  
المريد عن حكم شيخه وانقطع عن مجامع فان كان سبب ذلك الحياء من الشيخ أو من جماعة له وقع فيها أو فقرة حصلت  
منه فهو كاطلاق الرجعي فلشيخ أن يقبله اذ يرجع لان حرمه الشيخ في نفس هذا المريد لم يزل وكان يقول ليس للمريد  
أن يسأل شيخه عن سبب غيظه وشجره بل ذلك منه سوء أدب وكان من شأنه اذا كان يتكلم في دقائق الطربق  
وحضر أحد من الفضلاء ينقل الكلام الى سائل الفقه الى أن تقوم من كان حاضرا وبقوله ذلك الكلام بين غير أهله  
عورة قال ومن وصته لي يا أبا الحسن كن في جامع أو زاوية لها وقت وسعة وتو ولا تسكن الا في المواضع المهيجرة  
التي لا وقف لها الا الفقر الا ينبغي لهم أن يعانروا والامن كن من خرقهم وعشرة الضد كدبر نفوسهم مات رضى الله  
عنه سنة ثمان وثمانين ونسبنا في وفاته بزاوية بقنطرة الامر حرس بمصر وقبره بها ظاهر يزار رضى الله عنه انتهى  
مختصرا قال الشيخ العراقي وكلامه رضى الله عنه قاله سطرته في كتاب رسالة الانوار القدسية وغيرهما من مؤلفاته انتهى  
وقد نشأ منهم في عصرنا هذا علماء وفلا من أحلمهم الشيخ أحمد حسين المرصفي ويكنى بأبي الخلاوة أخوه بربي ابنه  
الشيخ حسين انه دخل المكتب بعد بلوغه سنة ثمان عشرة سنة حفظ القرآن في ستة أشهر واشتغل بالعلم حتى صار اماما  
فيه في أقرب زمن وقد أخذ عن جماعة من فضلاء الازهر فلازم الشيخ داود القلعاوى وسمع منه الكتب الستة وأخذ  
عن الشيخ الدمهري والشيخ الفضالي والشيخ القويسي والشيخ الشرفاوى وكان رحمه الله زاهدا حافظا لما لا الى  
حب العزلة لم يرف في ولاية الانادرا وكثيرا ما كان يدعو الامراء الى منارهم فلا يجيبهم وكان يزور الامام الشافعي ماشيا  
على كبر سنه وكان رحمه الله مهيبا في درسه بحيث لا يستطيع الطالب أن يرفع فيه صوته ولو بالسعال فاذا استمر  
أحد منهم السعال تحول وأخفى ذلك ما يمكن وكان في مبداء أمره مسافرا مع بعض عماليك العزيز المرحوم محمد على الى  
أقصى الصعيد وأقام هناك سنتين ثم رجع وانقطع للعلم بالازهر الى أن توفي الى رحمة الله تعالى وعمره اثنتان وسبعون  
سنة وقد ترك ابنه العلامة الشيخ حسينان اجلاء العلماء وأفاضلهم له اليد الطولى في كل فن وقل ان يسمع شيئا لا  
ويحفظه مع رقة المزاج وحدة الذهن وشدة الحذق اجتهدا في التحصيل وحفظ المتن حتى متن جميع الجوامع وتلخيص  
المنتاح وتصدير للتدريس فقرأ بالازهر كبار الكتب كعنى اللبيب في النحولابن هشام وله تأليفات عديدة أجاد فيها  
وأفاد منها كتاب الوسيلة النديبة في علوم العرب يجمع فيها نحو ثمانين عشر فتاوى تكلم بالأسان الفرنسي ساوى وقرأ الخط  
العربي والفرنساوى في أقرب زمن مع انكشاف بصره وخو حروف اصطلح عليها الاصطلاح جديا اندرك بالجلس باليد  
وقد نشأ الخديوي اسمعيل بن فخر مائش من المدارس مدرسة للامان يتعلمون فيها هذا الخط مع فنون آخر  
وكان الشيخ حسين من علم العرب في دار العلوم بالدارس الكبرى ومدرسة العثمان من علمائها العلامة الشيخ محمد  
ابن الشيخ أحمد المرصفي المتوفى سنة احدى وسبعين ومائتين وألف وعمره ثمان وخمسون سنة كان رحمه الله حسن  
الاخلاق حافظا بعلق في ذمته الدرس وبلقيه بعبارات من عنده واضحة وفي آخر عمره تقلد بوظائف من طرف  
الحكومة فكان في مجلس الشورى والحقانية ثم بالمدارس المبرية ثم أقامه المرحوم ابراهيم باشا بالقصر العالي لتصل  
القضايا الشرعية المتعلقة بدارته واستقر على ذلك حتى اعتراه مرض منعه عن القيام بهذه الوظيفة فأقام الباشا ابنه  
مقامه واجرى له مرتب والدمو كان مع قلبا به في الحكومة لا يترك الدرس وله من التأليفات كتابه على شرح المنهج لشيخ  
الاسلام زكريا وأعقب ابنه الشيخ أحمد شلبي ثم علمه القرآن وأقامه في الازهر فجد واجتهد حتى تأهل للتدريس  
وهو شافعي المذهب كما هو أكثر أهل بلده ودخل المدارس المبرية بعلم التلازمة ففن النحو ونحوه من فنون العربية  
مع السير الحيد والسمت الحسن والعلم والتقوى ثم انفصل عن هذه الوظيفة ولزم بيته ورتب له معاش من الروزنامة  
العامة الى الآن أعنى عام ستة وثمانمائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وكذا ماتها

تدريس على الطربق

الشيخ حسين

الشيخ حسين

الشيخ حسين

الشيخ حسين

الشيخ حسين

جامع وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (مرصني) قرب من مدينة القليوبية بمركز بنها بينا وبين آثار مدينة  
 اترب نحو ساعه وبها آثار تدل على انها من المدن القديمة التي كانت عامرة قبل الاسلام فن ذلك أنه وجد به وقت  
 أخذ السباح بعد حفرة نحو خمس قانات خندق يشتهان المشرق الى المغرب ولا يدري الى أين ينتهي ووجد بها  
 مصانع ممتلئة فخارا وخزفالا تزال يظهر بها أمثال ذلك الى الآن حتى انه لما وجه العزير محمد على الى البلاد من يعلمهم  
 كيفية زرع القطن ونزل بها المعينون لذلك وأرادوا ان ينوفا معاهولها من النضا معساكن ومخازن في حفرة  
 الاساسات وجدوا جدران قديمة أثبتت بالحجارة والاسر وبجارية طواحين ومعاصر وكثيرة الحنرفها الاخذ السباح  
 بنى أهلها منازل خارجها وتركوا منازلهم الاصلية يأخذون منها السباح خوفا من مسجد قديم يسمى العري يزعم من  
 يدعي المعرفة بانظارها الكنوز ان به كنز اقل بلغت أحد الى ان انهم دم وشجر فعزم بعض كبار البلد على هدم  
 باقيه ليجده طامعا في وجود ما قاله قال بعض أهل هذه البلدة في أثناء الحفر انه راعى الفعلة تراب فيه ما يصدق  
 ذلك الزعم فترك العمل وجعل على الخمل حرسا حتى أحضر عمه البلاد بالحجارة وكان قد استحصل على نحو عشرين قطعة  
 من الذهب فاطلعهم عليها وأشهدهم انه لم يجد غير ما تم إرسالها الى خزينة المديرية وبعد أيام أعاد الحنرفي موضع آخر  
 من المسجد فقال انه وجد به جوارا ملو من النقود فاحتفلها هو ومن معه فنام عليهم بعض أهل البلدة فلم يكتفهم من  
 شيء فآخذوا الحكومة بذلك فحصل التصديق عليهم وسجن منهم من سجن وفروا الى ان مات  
 المرحوم عباس باشا فولى المرحوم سعيد باشا فاعفاهم من ذلك وخلى سبيلهم ولم يزلوا في ثروة الى الآن وقد وجدت  
 عقود هذا المسجد وعده عقود وعده أخرى بازاها مدمرة بالتراب قال انها كانت كنيسة ردمها المسلمون وبنا  
 فوقها هذا المسجد وقد ذكر المقرري في الكلام على كنائس مصر أن مرصني كنيسة فلعلمها هذه والظاهر أن هذه  
 القرية احسدي قرى كورة خط اترب بالمائة والثمانين قرية وهي احسدي كورة مصر الاربعة التي قال فيها بعض  
 المؤرخين ان ليس على وجه الارض أفضل منها ولا تحت السماء لهن نظير وهي كورة القيوم وكورة اترب وكورة  
 مهنود وكورة صا الحجر انتهى وفي ابن اباس انه في شهر صفر من سنة ست وعشرين ومائة خرج ملك الامراء من  
 القاهرة فنزل بمرصني ويقال انه أخذ معه أربعين بغلا محملة بتبذ الاقريطشيا (اجريدي) وكان سكره لا يصحون سكره  
 ليسلا ولا تاروا كانت اذ ذلك اذ العرب السوا لم رافعة لواء العصان ونحوهم عفة منية حلى والجوسق والحرقفة فتحميل  
 اباس كاشف الشريعة على مشايخهم وأرسل لهم ما نافر كنوا اليه وحضر واعنده فلما تمكن منهم أرسل الى ملك  
 الامراء وهو مرصني فاعلم بذلك فسير اليهم القاضي بركات بن موسى بجماعة من الممالك الجراكسة فآخروهم العرب  
 وكانت وقعة مدهولة انكسرت فيها العرب وصار القبط على مشايخهم ونهب الممالك تبعهم وأخذوا ما فيه من  
 ابل وسلاح وقاش وحلى ونحاس وعبيد حتى نساءهم وأولادهم وهربت عرب السوا الى الاودية والجبال وقتل  
 الكاشف مشايخهم وسلب جلودهم وعلمها بوابات وألبسها جواشاشات وأركبها على خيل وسفواها القاهرة ثم  
 علاقوها على باب زويلة وباب النصر وكان قد بلغ ملك الامراء أن نجما شيخ عرب العاند له فاطمعت عرب السوا فقبض  
 عليه ورجعه الى القاهرة بعد سبعة أيام من خروجه وقال أيضا انه لم يكن في نزول ملك الامراء الى الشريعة خبر  
 للاماس فقد رعى عسكره زرع البلاد بنحلولهم ومواسمهم وقد تمت له مشايخ العرب نحو ألني رأس من الغنم وسفاته  
 اردب من الشعير غير ان التاديب من الخيل والجبال نحو عشرة آلاف دينار كل ذلك خصه العرب على بلاد الشريعة  
 ثم ان عرب السوا لم تحولوا الى الصالحية فنهبوا وأحرقوا ما حولها من الضياع وأفرطوا في التخريب حتى حصل  
 منهم الضرر الشامل لتلك الجهات فلما رأى ملك الامراء اتساع الاثر بادرا الى استدرار كنعان على أخى نجم وقرره  
 شيخا على العاند وأرسله من يومه الى الشريعة وأرسل معه تجريدة وكان كاشف الشريعة قد حاصره نال العرب بيليس  
 ولم يكتفوا بتلك التجريدة وانتشروا في البلاد بالسلب وانهبوا المطرية وقبة العادل وصاروا يهجمون على القاهرة  
 وينهبون أموال التجار من الدكاكين والخانات ولم يجد ملك الامراء بدأ من الصلح فصالحهم وجعل منهم مشايخ بدل  
 الذين ماتوا وأوعاه عليهم والمحسنة تلك التمسنة انتهى وكانت مرصني في السابق متسعة فلما أخذ العزير المرحوم محمد  
 على في اصلاح الارض وحصرها صغرت حدودها وزاد زمامها نحو النصف فنه ما أنعم به على الامراء ومنه ما كان



المحكم لفرق الخوارج وكتاب الابانة في اصول الديانة وكتاب سر الحماية وكتاب دعاوى الشنعة وكتاب طب  
النفوس ورسالة البيان في اعمال الائمة وما قال الامامية وكتاب النهر والكمال وكتاب الواجب في الفروض  
اللازم وكتاب حدائق الازهار مما علق بذريته صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وكتاب المبادئ والتراكم في أمور  
شقي منها تأثير الشمس والتمر وكتاب الزايف يتكلم فيه على اجتماع الروح بالجسد وخواص الروح وكتاب خزائن  
الدين وسر العالمين وكتاب الاخبار المسعوديات وكتاب وصل المجالس وكتاب فنون المعارف وما جرى في الدهور  
السوالف وكتاب مسائل العلل في المذاهب والمثل وكتاب القضاء والتجارب وكتاب الاسترجاع وكتاب الرؤس  
البيعية من السياسة الملوكية وكتاب في أنواع السياسات المدنية وذكر ابن البطاران من تأليفه أيضا كتاب  
السعوم وله رحلة الى البصرة التي فيها أبو خليفة وبحث دسامي عن أبي خليفة هـ هذا في كتاب الفهرست لابي الفرج  
محمد بن اسحق الوراق المعروف بابن أبي يعقوب التميمي الى أن وجدت ترجمته وأنه كان حبرا علامة بالحديث والتاريخ  
والانساب وأشعار العرب القديمة وأيض كتاب الفهرست هو أبو خليفة الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن صخر  
الحجومي البصري من بني حنظل وقضاء البصرة من رواة الاخبار والاشعار والانساب مات ليلة الاحد ثالث عشر  
ربيع الاول سنة خمس وثلاثمائة ودفن يوم الاحد في منزله وله من الكتب كتاب طبقات الشعراء الجاهليين وكتاب  
النرسان (المراغة) بالمدن من مدبريه دجرجا قسم سوهاج على الشط الغربي للندل في شمال جزيرة شندوبل بنحو  
خمس أميال وفي جنوب بندر طي بنحو سبعة أميال وفي شمالها بقليد ناحية بني هلال وفي جنوبها بقايل أيضا  
ناحية قصاص وفي غربها بنحو فرسخ ناحية بنو بط وتجاهاها في البر الشرقي قرية القربسية وبعض قرى الريانية  
وفيها جامع عظيم جده ناظر دائرة شريف باشا الكبير هو الملك الباشا العبادية ودائرة ولها سوق حافل كل يوم ثلاثاء  
والعادة أن حب الذرة يكون فيه رخيصا وكذلك حصر الحناء وحبالها التي يربط بها القتب أو ان الحصاد لوجود  
ذلك كثيرا فبحالها من القرى من بني هلال وكفورها وبقيةها عدة كفور مثل نجع الشيخ شبل وغيرها  
وفيها شون غلال للمري وعليها مودة ترسو عليها المراكب وفيها وفي كفورها نخيل وقليل أخجار وزرع فيها الذرة  
الطويلة بكثرة والذرة الشامية والبصل ونحو ذلك وبها ينسب كما في تحفة الاحباب وروضة الطلاب الشيخ الصالح  
العارف الورع الزاهد أبو القاسم بن أحمد بن عبد الرحمن بن نجيم بن طيلون المشهور بالمراني توفي ليلة الجمعة الثاني  
والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وستمائة ودفن بزاوية به بقرافة مصر وكان من كبار الصالحين الاخبار كان  
من أصحاب الشيخ العارف أبي الحسن بن الصباغ وكان جليل القدر عظيم الشأن وقال الشيخ أبو القاسم قال  
لي شفي أبو الحسن بن الصباغ يوما يا القاسم العين تجبلك فقلت يا سيدي ما معنى هذا الكلام فقال اذا حظت بك  
أعين الناس تسقط من عين الله كان كثيرا وددل الناس وله كلام في التصوف وأبو الحسن بن الصباغ أخذ التصوف  
عن السيد القدوة الشريفة أبي محمد عبد الرحيم بن أحمد بن حجون المغربي الشهير بالآتوي والسيد عبد الرحيم أخذ  
طريقة التصوف عن الاستاذ القدوة أبي النعمان بن علي الانصاري الجباري المغربي بفرقة من الوجه البحري وقد  
عمر عراطولا وخلف ذرية صالحة كان اخرهم موت الشيخ الصالح أبو القاسم المقربوف الدين بن أحمد بن الشيخ  
الصالح عبد الرحيم بن نجيم بن طيلون المراني ذكره قاضي القضاة حافظ العصر أبو القاسم بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد  
ابن علي بن أحمد بن حجر الكنتاني العسقلاني الشافعي في كتابه المحم في ذكر مشايخه وأثنى عليه الثناء الحسن وقال  
عنه انه كان أحد قضاة مصر دين وكان له معرفة بالثقافة والفرائض والتاريخ مع العرفة التامة بأمر الدين وكان يذكر  
انه سمع من الحافظ بن سيد الناس وطبقة تيمت وتوفي في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة احدى عشرة وثمانمائة  
رحمه الله تعالى (المرج) قرية من مديريه القليوبية بمركز الخانكة في شرق الخصوص بنحو اثنين وخمسة مائة متر  
وفي الجنوب الشرقي اسر ياقوس بنحو أربعة آلاف وثمانمائة متروها جامع عثماني قصير بقصر بنحو ثلث كيل وفيها سوق  
كل أسبوع وفي موسم الحج ينصب بها سوق كل يوم تجتمع فيه تجار البلج من القاهرة وغيرها وهذه القرية غير  
قرية المرج عثمانيه تحته قبل الجيم فلكل قرية من مديريه القليوبية بمركز بنها العسقلاني على الشاطئ الشرقي لقرعة  
الشرقاوية في جنوب ناحية شبين القناطر بنحو اثني متروفي الشمال الشرقي اطعاوب بنحو ألفين ومائتي متروها

جمهورية  
البحر  
المتوسط  
البحر  
المتوسط

ذكروا في الجبال التي بين ضبا وهذا الكهف بيوت منقورة في صخر قد حفرت في البيوت قبور وفي تلك القبور  
عظام بالية كأمثال عظام الابل مقدار كل بيت عشرون ذراعا ونحوها ولتلك البيوت رواشح خبيثة لا يدخل الداخل  
فيها الا وبعك بأنه أشد من النار فقال انه لما أخذهم عذاب يوم الظلة دخلوا فيها فلم يكلوا وقرب هذه البيوت وما بها  
تلال تراب عظيمة قيل انها كانت مواضع عامرة تخسف بها قال ومعهم مدين كتاب يزعمون أن النبي صلى الله عليه  
وسلم كتبه لهم وبهم بظهوره للناس حتى الآن وهو في قطعة من آدم وقد اسودت طول مر الزمان عليها الآن خطها  
بين وفي آخرها كتبه ابن أبي طالب رضي الله عنه غير معرب وقيل انه يحيط معاوية بن أبي سفيان ونسرين مدين في  
جبال شاذة حتى تنفض الى جبل شاخ عن عيسى الطريقي فيه كوة منقورة في الصخر حيث لا يصل واصلا ولا يرقى  
راق تزعم أعراب تلك الناحية انه كان يتالها حرة تأوى اليه ثم لا تزال نسير والجبال يمينك والبحر يسارك حتى  
تنفض الى فرجة كالباب تسير الى ايلة انتهى ما قاله ولله الشهاب ابن أبي حمزة

حظنا المطايع ومدين في السرى \* ووادى عفتان طامح بالر كائب

ولما رأيت القمل والعين حوله \* رأيت عجيبا في فنون الجباب

ولم نوردنا مدين بكرة \* وجدت عليه الناس يسعون بالقر

فأطرب حادي الرقصات مسامعي \* كأطرب التشيب من أعين القصب

وله أيضا

\* (فائدة) \* السعدوي المتقدم ذكره هو علي بن الحسين بن علي الشيخ الامام المؤرخ العلامة أبو الحسن  
السعدوي من ذرية عبد الله بن مسعود كافي كتاب جرنال المشرق في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف ميلادية وأنكر  
دسامي نسبة لابن مسعود وكان أصله من بغداد وبن أن ولادته كانت في نهاية القرن الثالث من الهجرة وكان  
أخبارا بالامة صاحب غرائب وعلو قدر وأخبر في مؤلفاته انه ساح أرض الشام ومصر وفي سنة ثلاث وثلاثمائة كان  
بمدينة اصغر وهو تريبونيس القديمة وفي هذه السنة ساح الهند وأقام بمدينة كنيابة وفي سنة أربع وثلاثمائة ساح  
أرض ملطان وفي هذه السنة توجه الى ولاية سجون من بلاد الهند وتكلم في كتاب مروج الذهب على ما به هذه الولاية  
وفيها أيضا دخل مدينة المنصورة الواقعة على شاطئ بحر السند وهو النهر الذي تسميه الفرس اندوس وساح في سرديب  
والعين والقزم وعدي بحر الفرس مرتين الاولى كان السفر فم من مدينة بحر تحت ولاية عمان مع جله أصحاب  
مر اكب سرا في الثانية كان سفره من جزيرة كتب الوهي جزيرة بدقة شكر ورجع منها الى عمان ثم ركب البحر من  
مدينة بيتكون لغرو ولاية جرجان ونزل على سواحل بارسا واطلع على بحر الخزر في أنحائها مختلفة وفي سنة ثلثمائة  
وأربعة عشر دخل مدينة تبرباد من أرض فلسطين وفي سنة اثنتين وثلاثين وهي سنة ارتفاع النمل ارتفع عازا اذ اعن  
الحذ كان تارة في مدينة انطيموس وتارة في البلاد حود الشام وبعد ذلك بستين في شهر الحجة كانت أقامته بمدينة الشام  
ثم في سنة خمس وأربعين وهي وقت آخر تاليفه أخبر انه فارق العراق من زمن مديد وكان يسكن مصر تارة والشام  
أخرى ومن سنة ست وثلاثين الى سنة أربع وأربعين كان بالند طاطا وفي السنة الأخيرة أخبر في كتاب التنبيه الذي  
أنه بالنسب طاطا بجصول زلزلة عظيمة في بلاد مصر والشام وتوفي بعد ذلك قبل أن يعر كاتائق عليه وهو نحو المشرق  
وكانت وفاته بعصر في جادى الآخرة في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة عجيبة قاله المسيحي في تاريخه قال الذهبي  
وكان معه تاليفاته ذكر غير واحد من المعتزلة انه كان من أهل العدل وله عدة مصنعات منها كتاب أخبار الزمان وهو أهم  
جميع تاليفه وأكبرها الاشتمال على أمور شتى ويندرج كره في تواريخ العرب وله سبب ذرته وقله اشتهاره انه كبير  
جد يد كثير منحه بعسر نقله وذكر بعض الساجين من الفرس انه رأى منه بالقسطنطينية في خزائنه ايا سوقي نسخة غير  
كاملة عشر من مجلدات وبحسب ما رأى في القاهرة ست قال انه ينقص عشرة مجلدات وفي كتابه تاليفه ريس قطعة منه  
تسجل على تاريخ مصر القديمة ترجمت باللغة الفرنسية وكتاب الاوسط وهو تكملة للاول يشتمل على مناقشة  
في التاريخ والجغرافيا والفلسفة وكثير من العلوم وهو غير موجود في كتابات أوروبا وكتاب مروج الذهب  
ومعادن الجوهر وهو لم ينس الكاتبين السابقين ولم يخرجه وكثرة مقلداته كثرت الرغبة فيه وزاد انتشاره في أوروبا  
وبلايا المشرق وكتاب المقالات في أصول الديانات وكتاب الاستنار في آفاويل الناس في الامامة وكتاب الامصار

مر احل وهي أكبر من تبول وفيها البئر التي استقى منها موسى اسائة شعيب وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فيها  
 ان الايكة المذكورة في قوله عز وجل ولقد كذب أصحاب الايكة المرسلين وقوله سبحانه وان كان أصحاب الايكة  
 لظالمين هي مدين وقيل من ساحل البحر الى مدين وقيل هي غيضة نخومدين وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فيها  
 روايتان احدهما ان الايكة من مدين الى شعيب ثانيهما انها من ساحل البحر الى مدين وكان نخبرهم المقل والايكة  
 عند أهل اللغة الشجر الملتف وكانوا أصحاب شجر ملتف وقال قوم الايكة الغضة ولكل اسم البلد وما حولها كما قيل  
 مكة وبكة ومدينة مدين من منازل جذام بن عدى بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن  
 كهلان وشعيب النبي المبعوث الى أهل مدين أحد بني وائل بن جذام وقد روى ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال لو فند جذام من حجاب قوم شعيب وأصهار موسى ولا تقوم الساعة حتى ينزوح فيكم المسيح ويولد له وكان  
 بأرض مدين عدة مدائن كثيرة قد بادأ أهلها غربت وبقي منهم الى يومنا هذا وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 نحو اربعين مدينة منها ما يعرف باسمه ومنها ما جهل فما يعرف بين أرض الخجاز وبلاد فلسطين وديار مصر ست  
 عشرة مدينة منها في ناحية فلسطين عشر مدائن وهي الخاصة والسندقة والمدرة والمنعة والاعوج والخويرق والبتران  
 والماتن والسبع والمعلق ومن مدائن مدين بناحية بحر القلزم والطور مدينة فاران ومدينة الرقة ومدينة القلزم  
 ومدينة ايلة ومدينة مدين الى الآن ثمانية وعدة عظيمة وجد في مدينة الاعوج أعوام بضع وستين وسبع مائة  
 جب بقلعتهما بعيد المهوى يبلغ عمقه نحو مائة ذراع وبقاعه عدة أسنار على رفوف حمل منها سقر طوله ذراعان وأزيد  
 قد غلب الخبز من خشب وكبته بالقلم المستد طول الانف واللام نحو شرف وجد بلاد الكرك من قراه فاذا هوسفر  
 من عشرة أسفار قد بدأه بحمد الله وقال المعهودي قد تنازع أهل الشرايع في قوم شعيب بن نوفل بن رعويل بن مر  
 ابن عيقان مدين بن ابراهيم فذهب من رأى انهم من ولد المخض بن جندل بن يعصب بن مدين بن ابراهيم وأن شعيبا  
 آخرهم وقد كانوا عدة ملوك تفرقوا في ممالك متصلة فذهبهم المسمى بالجد وهوز وحطى وكل وسعنص وقرشت فكان  
 أبجد ملأ مكة وما باليمن الخجاز وكل هوز وحطى ملكين يلا دوح وهي الطائف وما قبلها من أرض نجد وكلين  
 وسعنص وقرشت ملوك بعدين وقيل يلا دمصر ثم قال المعهودي ولهؤلاء الملوك أخبار عجيبة من حروب وسير الى أن  
 قال وقوى أمر أبجد فطفي حتى ملأ الخجاز واليمن وكان له خسة أولادهم هوز وحطى وكلين وسعنص وقرشت فقام  
 ملكا باليمن مائة سنة ومات وقد استخاف من بعده ابيه كلن باليمن وجعل ابيه هوز على الخجاز وابنه حطى على أرض  
 مصر وابنه سعنص على الجزيرة وبلادها حيث الموصل وحران الى أرض العراق وابنه قرشت على العراق ومشارفها  
 من خراسان وكان قرشت هو الجبار فيهم وكان سعنص وهوز وكلن أهل عدل وحلم وكان حطى صاحب بطش وجراة  
 انتهى من خطط المقرري باختصار وقال صاحب كتاب درر الفوائد المنظمة في أخبار الحج وطريق مكة العظيمة  
 وكان قد مر على مدين في حجة سنة ثمان وخمسين وتسائة وأرض مدين بشاطئ البحر على يوم من المغارة بها أشجار  
 وكروم وحدائق ويزرع بها بعض الثواكه كالنخاع والبطيخ الأخضر وحمل اليان من ثنائها و بطيخها امرار عديدة  
 وفي المغارة شجر عظيم من الجانب الغربي يسمى الايكة ذكر ذلك السمرجى الحنفى في مناسكه واشتقاق مدين من  
 مدن بالمكان اذا قام وبمنه المدينة والمدن والمدائن لكثرة إقامة الناس بها وكنهاها وقال صاحب ترويح البلدان  
 مدين مدينة خراب على ساحل بحر القلزم مجاذبة لتبولك على نخوت مر احل منها وهي البئر التي استقى منها موسى  
 اسائة شعيب ومدين اسم القبيلة التي كان فيها شعيب ثم سميت القرية قبهم ويشهد لذلك قوله تعالى والى مدين آخاهم  
 شعيبا قال ابن سعد ويكون عرض البحر عند ساحله نحو مجرى وهو فوق ذلك المكان مسمات للقصر من الجانب  
 الغربي انتهى كلامه ثم قال وفي كتاب عجائب البلدان مدينة مدين على ساحل بحر القلزم وهي خراب وبها البئر التي  
 استقى موسى عليه الصلاة والسلام لغنم شعيب منها وهي الآن معظله وذكر ابو عبيدة البكري في كتابه المسالك ان ضبا  
 بضاد معجمة فتوحدة ودية واحدة كذلك محل بالقرب من مدين وأنه مر فاللسن مأون وفيه آبار عذبة وشجر المقل  
 فيه كثير وبن ضبا ومدين جبل شامخ وقرب مدين البئر التي استقى منها موسى عليه الصلاة والسلام قد بنى  
 على أفتيتها بيت من صخر فيه قناديل معلقة وبها كهف يسمى كهف شعيب وهو الذى كان يؤى اليه غنمه فيما

ودفن بترعة المجاورين وكانت ولادته سنة ألف والرحمى نسبة لمحله المرحوم من منوفية صرانتى وفي الجبري  
 أن منها العالم الفاضل الشيخ مصطفى المرحوم الشافعي وبها نشأ وحفظ القرآن وجوده وحضر المصطفى وحفظ  
 المتون وتفق على أشياء وقته كالملاوي والحنفي والمدايني والبكري ومهر في المعقول والمنقول وقرأ الدروس بالازهر  
 وجامع الأزك وكان له حافظه واستحضار للمناسبات والاشعار واللائق لابل حد يشه وكان تردد على بعض بيوت  
 الامراء والاعيان فيكرهونه ويحبونه ويستفيدون من لطائفه ونوادر واستمر على ذلك إلى أن مات عليه رحمة الله سنة  
 سبع ومائتين بعد الألف (محله مسير) قرية من مديرية الغربية بمرکز كفر الشيخ على ترعة القهوي وفي  
 شرقى سنخى بنحو أربعة آلاف متر بجوار قرية مسير من شمالها وأغلب مبانيها بالاجرة وجامع عنارة وهي من أوسمة  
 حسين باشا نجل الخديوى اسمعيل باشا (محله مشاق) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز فارسكور وفي شرقى فرع  
 دمياط بنحو مائة متر وفي غربى ناحية بساط بنحو نصف ساعة وفي شمال طرائس البحر بنحو ثلث ساعة وجامع عنارة  
 وفي شرقها حديقة ودار ولاد المرحوم أحمد باشا يكن (محله منوف) قرية من مديرية الغربية هي رأس مركز  
 واقعة في شرقى ترعة القاصد على بعد مائة متر وفي غربى يوديك البحر بنحو ألف متر وفي شمال منية السودان بنحو ثلثة  
 آلاف متر وأغلب مبانيها بالطوب الاحمر وعلى دورين وبوسطها جامع قديم عنارة وفيها خمس زوايا تصلاة وقبور  
 مياه احمد سلك راغب وخسة بياتين ذوات فواكه وبجانبها الجري تل قديم مستطيل من الغرب الى الشرق وينسب  
 به اسوق كل يوم ثلاثاء وزمام أطمانه ألفان وأربعمائة واثنان وتسعون فدانا وكسرت روى من النيل وبها ثلاث  
 سواق معينة عذبة الماء السقي مزرعات الصيف وبها طريق على ترعة جعفر بالقاصد ينتهى الى طنطا في نحو  
 ساعة ونصف ويمر بمعية السودان بالبر الغربي للترعة المذكورة (مخنان) في مشترك البلدان انه يعم في أوله  
 مضرومة ثم ماء معجبة ساكنة فونين بينهما ألف قرية يان بصرا احداها مخنن الجيزية والاخرى مخنن بالمزنية اه  
 والمتعارف بين الناس أم خان بالتركيكيب الاضافى المصدر بأمر وهذا هو الذى تناسب المستعمل في النسب فانهم  
 يقولون الخناني فالما الجيزية فهى قرية من قسم ثانى بمديرية الجيزية واقعة على الشاطئ الغربى للنيل في قنابل حلوان  
 يميل الى الشمال وأكثر أهلها مسلمون وبها أقباط أصحاب صنائع كتبيض النحاس فيطوفون في البلاد لذلك وبها  
 سوق فيه حوانات قليلة تباع فيها المأكولات ونحوها وقد ذكر الجبري في حوادث سنة سبع ومائتين وألف ان  
 من ناحية أم خان الجيزية الاستاذ الكبير والامام الشهير الشيخ أحمد بن محمد بن جاد الله بن محمد الخناني الماسكي  
 البرهان وجدته الاخير يعرف بأبى شوشة وله مقام يزار بالترية المذكورة نشأ المترجم في طلب العلم وحضر أشياء  
 الوقت ولازم السيد البلدى وصار معيد الدروس بالازهر والاشرفية والتفقه على زعمه الا انها اذنا وكتب له اجازة  
 طوبى له بخطه ونه بشانه ولما مات السيد البلدى تصدر لاقراء الحديث مكانه بالمشهد الحديثى فارتفع أمره واشتهر  
 ذكره واجتمع عليه الناس وحضره من كان ملازما للشيخ من تجار المغاربة وغيرهم واعتقدوا صلاحه وواسوه  
 بالصلوات والهديات واظب على التدريس بالازهر وكان كثير الزبارة لا شرحه الا لياى او كان يقوم دائما في  
 ذلك الاخير من الليل ويذهب الى المشهد الحديثى فيصلى الصبح ويقعد هناك حتى يقرأ درس الحديث وفي آخر  
 عمر ما شترى دارا عظيمة بجارة كثة المعروفة الآن بالعينية بالقرب من الازهر وسكنها مع عياله وكان يخرج لزيارة  
 قبور المجاورين في كل يوم جمعة قبل طلوع الشمس فنزلت عليه العرب في بعض الجمع بين الكيمان فأراد الهرب منهم  
 وساق بغلته فسقط من على ظهرها وكان نخمه فأنكسر رزقه وحمل الى داره وعالج نفسه حتى عوفي قليلا ولم يزل  
 تعاوده الامراض حتى توفى في السنة المذكورة رحمه الله تعالى وأما مخنن المنوفية فهى قرية من مركز ملج  
 من أعمال المنوفية غربى ترعة العطن بنحو ألف متروغناة وقبلى قرية الجبارة بقدر خمسة مائة متر ويجرى بشيش  
 بنحو ساعة وهى على تل مرتفع نحو ثلثة أمثاؤها وجامع عنارة ومقام الشيخ الخناني وروى أن من ترعة العطف  
 وترعة ابراهيم افندى والترعة الجراء ترعة السيل وفيها اسواق معينة وليس لها سوق وانما يتسوق أهلها من سوق  
 قرية قويسى ومدينة شبين كل منهما على نحو ساعتين منها (مدين) بيم مفتوحة فدال مهملة ساكنة فمناة  
 تحتية مفتوحة فنون ذكر الماقر رزى في خطه أم امدينة من أرض مصر على بحر القلزم تحاذى تبوك على نحو ست





العرب والمتقدم من مضمونها تقرير مال القسدين سبعة أضعاف ونصف من النذرة ورفع المظالم والمشي على قانون  
دقير السلطان وصورة القبطان الذي أرسله الى اولاد حبيب صـ در هذا القبطان الشريف الواجب القبول  
والشريف من ديوان حضرة الوزير المعظم والدستور المكرم على الهمة وناصر المظالم على من ظلم مولانا  
العزير نغازي حسن باشا مشير عسكر السفر البحري المنصور حاله وادونه عهدين ايديت سيادته السنية وزادت رتبته العلمية  
الى مشايخ العرب اولاد حبيب بناحية ديرة دجوة وفتهم الله يعرفكم انه بلغ حضرة مولانا السلطان نسره الله ما هو  
واقع بالقدر المصري من الجور والظلم للفقراء وصكاافة الناس وأن سبب هذا خائنوا الذين ابراهيم بيك ومرا ديك  
وأتباعهم ما فتمينا بخططهم يغف من حضرة مولانا السلطان أيده الله بعسا كرم منصوره بجزا لدفع الظلم ولا يشاع  
الاتقسام من المذكورين وتعين عليهم عسا كرم منصوره برابره عسكر عليهم من حضرة مولانا السلطان نصره الله  
وقد وصلنا الى الاسكندرية تم الى رشدي في السادس عشر رمضان غررنا لكم هذا القبطان للحضره واتفقوا بالجزا وترجعوا  
الى أوطانكم مجبورين مسرورين ان شاء الله تعالى فحين وصوله اليكم تعسا كرموا بدو وهدوء والحد من الحذر من  
الخائنة وقد عرفناكم وفي اثناء ذلك اجتمع الامراء في بيت ابراهيم بيك بمصر المحروسة واتفقوا على المحاربة وعلى  
تجهيز جديده ترسل مع مراد بيك الى جهة قوة وان يرسلوا اولاد الى حسن باشا مكاتبات بتعير بالحساب والقيام بعلاق  
المطلب ويرجع من حيث اتفق ان امتثلوا الاطرا بناء ثم عبوا الذخيرة والبسماط في المراكب وعلقوا أمتعتهم من  
البيوت الكبار الى أماكن لهم صغار في جهة المشهد الحسيني والشواني والازهر وسافر مراد بيك بالتجربة فبذل  
بالرحمانية ثم ان المشايخ ومن معهم لما قابلوا حسن باشا اجلهم وأكرمهم وأزله في مكان وزناهم ما يكتفهم  
وقال له الشيخ العربي بامولانا هـل مصر قوم ضعاف قتال لا تخشوا من نفي فان أول ما أوصاني به السلطان الرفق  
بالرعية ثم قال كيف ترضون أن يملككم ملوك كافران يسومونكم بالعباد والظلم فلما ذالم تجتمعوا وتخبروهم  
من بينكم فاجابهم هـل افندي بأنهم عصبه شديدة البأس فغضب حسن باشا من قوله ونهر وقال تخوفني بأسمهم  
فقال انما أعني انفسنا ثم أمرهم بالانصراف فرجعوا الى المحروسة وذهبت الهمة الناس والامراء وكثروا في مصر  
للغظ واضطربت الاخبار بوقوع الحرب بين الفريقين وغلبة أحدهم الا آخر ثم ورد الخبر بحصول الحرب عند محلة  
العلويين وأراشى قوته وأنه حصل الخلف بين رجال مراد بيك فانهم زعموا قيام بعسا كره الى وراعه وردت مراد كرهها  
عسا كره وعمل بيك جري من جماعة مراد بيك وزاد الاضطراب بالمدينة وهم ابراهيم بيك أن يملك أبواب القلعة فتمت  
محجبه باشا الى مصر وأحضر العلماء والمشايخ والوجاقية وغيرهم بالمدينة وقرا ميدان ثم أرسل الحسن باشا القبطان  
يخبر باجتماع الناس ويحثه على الحضور الى مصر حال قبل هربهم فلما رأى ابراهيم بيك تقلب الاحوال انتقل  
برجله الى أثر النبي وقد انفصل عنهم كثير من الامراء وطبوا من الباشا الامان ولما رجع مراد بيك بعسا كره نصب  
مخيمه في جزيرة الذهب ثم عدى النيل واصطلم مع ابراهيم بيك وتفرقت طوائفهما يفسدون في الارض فمكثوا  
يخطفون ما يجدونه في طريقهم حتى جبال السقائين وحمير الثلاثين ونهبوا نحو عشرين من بكما كانت راسية عند  
الشيخ عثمان وكثر المفسدون بالمدينة وخلافها من طوائفهم وغيرهم واشتد الكرب على الناس ووقع الصياح  
في الحارات ومشت المناسير للافساد منها ونهبوا أشياء الناس جهارا والواى والمختبى والاغابا القاعة لا يجبرون  
على النزول وكان جماعة ابراهيم بيك ومراد بيك قد علموا متاريس جهة السبقية ببولاق وأحضروا جملة مدافع  
على العجبل وجعلوا الاخشاب وحطب الذرة وقبيل أن يتموا التحصين قدم حسن باشا بامرا كره وهو فاعا كره  
الاروا في ثاني عشر شوال فهرب المصريون الى جهات النعمية دور كروا متاريسهم ومدافعهم فركب حسن  
باشا ودخل القاهرة من باب الخرق ونزل بيت ابراهيم بيك وبقدومه اطمان خاطر الناس وأرسل عسا كره الى  
جهة الصعيد خلف العصاة وخلع على عدته من الامراء خلعة الصنحية وأمر نواب القضاء فذهبوا الى بيوت  
الامراء الفارين وكتبوا ما وجدوه وضعوه في أماكن من تلك البيوت وحقوا عليه وسلب من نساء هؤلاء الامراء  
الاموال والخادم والحشم فحصل اهن ضيق شديد واستشفع عند حسن باشا بالكبرى والسادات وغيرهما فلم يقبل  
ووقع بالصعيد مع عسا كره حسن باشا والامراء عدة مناوشات فكل المصريون ينهزمون الى البلاد بمر ثم جرحون

وغيرها وفيما قبل من ابراج الحمام والتخيل وجـ له من السواقي والتوايت على الترفة المعروفة بانهما وبها سائين  
 وأشجار وأهلها مسلمون وأكثر زراعتهم الارز وينسب اليها كفاي القوة الاملا مع السخاوي محمد بن علي بن أحمد بن  
 اسمعيل الشمس الرجائي نسبة محله عبد الرحمن بالقاهرة ثم الشافعي قدم القاهرة فحفظ القرآن واشتغل  
 بالغة والعربية والقرايض وغيره من شيوخه اليوناني والقبايات والعلم البلقيني ومع على الحافظ بن حجر وأذن  
 له في الافتاء والتدريس وتكسب بالشهادة في حافوت الحنابلة عند القصر وباب قضاء دمنهور وكداد روط  
 وغيرهما وكان يستحضر كثير من فروع الفقه مع مشاركته في أصله وفي العربية وجمع بين شريحي المنهاج لابن الملقن  
 والاسناني مع التسكك له للزركشي مات في سنة اثنتين وستين وألتي بعدها عبد الغني الشافعي وقد قارب الخمسين رحمه  
 تعالى انتهى وذكرا في خبري في خلاصة الاثران منها السيد داود بن سليمان بن علوان بن نور الدين بن عبد الله بن محمد بن  
 محمد بن ولي بن عبد الوهاب بن علي ابن الولي العارف السيد نفيس بن محمد بن حميد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن  
 محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد الاشراف بن عبد الله الثالث بن علي أبي الحسن الاكبر بن عبد الله الاصغر الثاني بن علي  
 الصالح ابن عبد الله الاعرج ابن الحسن بن زيد العائدين بن الحسن بن علي رضوان الله عليهم أجمعين الرحاني  
 الشافعي المصري السيد الفاضل العالم العامل كان من أجل المشايخ الملازمين لاقراء العلم والافتاء والتدريس  
 بالجامع الانهرومن المشهورين بالدين المتين والورع والعقل الرصين أخذ عن الشمس محمد الشوري وعامر الشبراوي  
 وسليمان المازحي وعلي الشبراوي ومحمد البابي وغيرهم وبرع في سائر الفنون وأجازته شيوخه وألف كتابا عديدة  
 منها حاشية على شرح الجلال المحلي وحاشية على شرح التحرير وحاشية على شرح أبي شيعة لابن فاسم الغزي وحاشية  
 على شرح الشذور وحاشية على شرح القطر لابن هشام وحاشية على شرح السوسية وله كتاب تحفة اولى الالباب  
 والخواهر السنية في أصول طريقة الصوفية وتحفة السمع والبصر اصادق الخبر ومناسك وغير ذلك من الرسائل  
 والكتب وكانت وفاته بمصر في سنة ثمان وتسعين وألف ودفن بقرية الجاويرين والرحاني نسبة الى محله عبد الرحمن  
 انتهى وعائلته مشهورة بهم الى الآن ولهم أبنية فاخرة ثم ان من عوائد هذه القرية في زواجهم وكذا ما جاوهرهم ان  
 القرى أن يدخل الزوج بيت البناء قبل الزوجة ثم تدخل هي فتساو له ثم ابان نحو السكر ثم يزل بكارتهما ويحفظ دهما  
 في خرقه ويخرج فيساو لهما ثم الزوجة واحدة يقرأهم باقتضاهما على رأسها ورقص بهما بين الحاضرين ويتقدم  
 الزوج فيقبل ايدي الحاضرين وهم يتناولونه فتود انسمى القوط يرددها اليهم عند حلول حادث مثل ذلك واذا مات  
 لهم ميت يرسلون نجبا الى البلد يخبر الناس فيحضرون يرصد الحضور فاذا فرغوا من الدفن ويحجوا الى القبر  
 بهمة من ذوات الاربع وتسمى عقيرة ويفرقون لجهاء على الفقراء نشأتم بصر فون فيذبجون في بيت الميت أيضا  
 ويطيخ اللحم ويخرج الحاضرين مع أطعمة تأتي من بيوت أهل البلد وأكثر تلك العوائد جاري كثير من البلاد  
 الآن أهل هذه البلد ينقض مأتمهم بانقضاء أول ليلة (محلة العاوين) قرية من مديرية الغربية بمركز فوة  
 واقعة على الشاطئ الشرقي لقرع رشيد في شرف فوة نحو خمسة مائة متر وفي شمال ناحية قبر بط بنحو ألفين وخمسمائة  
 وتروى بها جامع واغلب زراعتهم الارز ويقال لها محلة الهلوى وفي تاريخ الجبتي انه كان عندها قطعة بين أمراء مصر  
 وحسن باشا القبطان الموسى من طرف مولانا السلطان وذلك في رأس المائة الثامنة بعد الف وسبعمائة من اريدك  
 وبرايميك وأتباعهم ما كانوا امة غير يمتثلين للاوامر السلطانية وعطوا الخراج جلة تسعين وأكثروا من ظلم  
 العباد فامر السلطان حسن باشا القبطان لاثنتا مائة منهم فحضر الى الاسكندرية في يوم الخميس عاشر رمضان قبل العصر  
 وصحبته المراكب مشحونة بعساكر الروم فذهب اليه وجوه الناس لاقابته ووقع الرعب في قلوب امراء مصر  
 واتفق رأيهم على أن ارسلوا اليه جماعة من العلماء منهم الشيخ أحمد العروسي والشيخ محمد الامير والشيخ محمد الحري  
 وجماعة من الامراء والوجالة وأرسلوا حجتهم مائة نفر من البن ومائة قطار سكر وعشر بقع ثياب هندية  
 ونفائيل وعدود غير ذلك فسافروا يوم الجمعة ثامن عشر رمضان على أن يذكر والامتنال الامراء وطاعتهم  
 ورجوعهم عا سلف ودفع معايعهم وذكروا له حال الرعية وما توجه الفتن وكان مع ذلك الامراء المصريين  
 آخذين في الاسعة دادوا الحصن وكان حسن باشا قد انتقل الى رشيد وأرسل عدة فرمات لمشيخ البلاد وأكابر

٢٥٢	من الثالثة	٤٤٧	مرنوس أصلي
١٨٥	من الرابعة	١٠١٨	كبوشة مولودة من البطن الاولى والثانية
١٠٥	من الخامسة	٤١	مولودة من البطن الخامسة
١٢٤٢	من الاولى والثانية والثالثة والرابعة	٢١٨٧	اناث كبيرة من البطن الاولى
٢٣٢	من الثالثة والرابعة	٥٢٤	من الثانية

ومع كل ذلك الاجتماع والاهتمام فلم يتم عرض العزيزين تلك المصلحة لعدم قيام المستخدمين بخدمة الاغنام على الوجه اللائق حتى انه لم يحصل من صوف تلك الاغنام بعد عشر سنين من تجزئتها الا نحو سبعة آلاف مع كثرتها وكثرة مصاريفها ولم يستغن الحال عن شراء الصوف من تلك البلاد ثم لم يزل حال تلك الاغنام في الضمحل حتى بطرأ أمرها ومنها الى الآن آثار قليلة في الجهات البحرية انتهى (محللة زياد) بفتح الزاي وشدا المنشاء التحسية قرية من مديرية الغربية بمرکز بنود في غربي بحر شيبين على بعد اثني وأربع مائة متر وفي شرقي مجول بنحو خمسة عشر مترا وفي شمال القصر بنحو خمسة آلاف متروها جامعان لكل منهما منارة ودوار وأسيعة وجلة وابورات اسقي المزروعات تعلق الدائرة السنوية وينسب اليها كافي خلاصة الاثر على بن يحيى المقب نور الدين الزباني المصري الشافعي الامام الحجة العلي الشأن رئيس العلماء بمصر من أجل مشايخه الشهاب أحمد بن حمزة الرملی شارح الزبدوا الشهاب عميرة البراسي والشهاب أحمد بن حجر الهيتمي وشهاب الدين البلقي شيخ الحيا بالجامع الأزهر وروى الموطأ من طريق يحيى بن يحيى عن الشهاب الرملی عن الحافظ أبي الخضر السخاوي عن العزائي محمد الحنفي بسند دهر وروى كتاب المواهب اللدنية عن قطب الوجود الاسمي آداب الحسن البكري عن مؤلفه الامام القسطلاني وروى الجامع الصغير عن السيد الشربف جمال الدين الارموني امام المدرسة الكلامية عن مؤلفه الحافظ السيموطي واجتمع بشيخ الاسلام البدر الغزوي وهو بمصر سنة اثنتين وخمسين وأخذ عنه مولفت شهرته الا فاقه وتصدى للتدريس بالازهر وانتهت اليه في عصره رياسة العلم بحيث ان جميع علماء عصره ما منهم الاولة علمه مشيخة وكان العلماء الا كثر حضر درسه وهم في غاية الادب وكانت حلقته صنفوا منهم الفضل فالفضل والامثل فالامثل وكان يقال فلان من الطبقة الاولى وفلان من الثانية وفلان من الثالثة وكان له في درسه محتسب يجلس كل أحد منهم في مكانه ومن أخذ عنه البرهان اللقاني والنوران الاحمدي والحلي والشمسان الشوري والبايلي والشهاب التليوني والشيخ سلطان والنور الشيرازي وعبد البر الاجهوري والشهاب الخفاجي وهو القائل فيه

لنور الدين فضل ليس يخفى \* تضيئه البالي المدلهمة

يريد الحاسدون ليطنونه \* وبأبي الله الآن تتمه

ودرس بالمدرسة الطبرسية وكان يقرأ الاصول باقرير الازهر وآف. وولدت نافعة منها حاشية على شرح المنهج اعتمى بها مشايخ مصر وغيرهم مات رحمه الله ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الاول سنة أربع وعشرين وألف ودفن بباب تراب المجاورين انتهى (محللة سبيل) قرية من مديرية المنوفية بمرکز اثنتون جريس بشمال كفر أبي رقية الجديدة بنحو ألفي متروفي الجنوب الشرقي لاثنتون بنحو ثلاثة آلاف متروها جامع منارة ومعمل دجاج وحواليها أشجار متنوعة ومنها الى ترعة النعناعية نحو ألف متر (محللة مرد) قرية بين منوف وحضا كانت تسمى نارادوس وستأق في حرف النون (محللة صان) قرية من مديرية البحيرة بمرکز شبري خيت على الشاطئ الغربي لفرع رشيد في جنوب شبري ريس بنحو ساعة وفي جنوب كثر خضر كذلك وبها جامع وجلة من أشجار السنط (محللة عبد الرحمن) قرية من مديرية البحيرة بمرکز شبري خيت على الشط الغربي لبحر رشيد تتجه سدوق في شرقي ناحية مرص بنحو ألفي متروبحري تحلة داود بنحو أربعة آلاف مترو يقال لها الرجانية وهي في محفل نقراطس القديمة وزعم بعض الجغرافيين ان التي في محفل نقراطس هي قرية نقراس الواقعة في شرقي خليج شابر وفي الجنوب الشرقي لدمر والوحش بنحو عشرين ألف مترو جعل استراون نقراطس على شاطئ النيل ثم ان الرجانية الآن عاصرت ومنازلها مشيدة وبها مسجدان أحدهما بامتارة وفي وسطها سوق غنية يباع بها بعض الماء كولات



من الناس واقتل الناس على النعش وذوات عقولهم من عظم المصيبة بهم اسعده في ارشادهم لخبر ذهابهم واخرهم  
وقبرهم باظهار رزاقهم بالنعش او المجاورين رضى الله عنه وهذه القرية من ضمن البلاد التي اختارها المرحوم  
العز بن محمد على باشا لان يبنى فيها مراحات الاغنام التي جلبها من بلاد اوروپا والمعروفة بالميرنوس وذلك كافي كتاب  
هامون الفرنسي ساوى ناظر مدرسة الساطرة والاصطبلات ان العز بنى أثناء شغل أفكاره بالحوادث الانجليزية  
المهمة والتنظيمات الداخلية الجالبة لتقدم القطر وثروته وجدة أفكاره الى تحسين جنس الاغنام لتحسن  
أصوافها فان صوف الغنم المصرية بسبب طوله وخشوته وصلابة كان غير جيد لعمل الجوخ والطرارش  
والتياب الرفيعة والحكومة مضطرة لوجود الصوف الناعم الصالح لتلك الاعمال فكان العز بنى شترى كل سنة من  
صوف غنم اوروپا الصالح لتلك ماقية ثمانمائة ألف فرنك فأراد عمل طريقة يستغنى بها عن شراء الصوف فاشترى  
عددًا وافرًا من أغنام اوروپا ورعاها في مديرية البحيرة جهة التخيلاء ودمشور وشحوها وجعل لها مديرا صالحا  
ورعاها من العرب ومراحات يبيت فيها ولكن كثرة العرب بمديرية البحيرة مع كثرة أغنامهم التي عادت منهم رعاها في تلك  
الجهات كان المريع قابلا على الاغنام الاوروپاوية وجهاته ضيقة فكان رعاها يسرع حونها على حافات الترع  
والمواطن فتقتل من الحشائش النابتة بها الكثيرة الرطوبة والمائية فكان تولد لها الامراض من ذلك ولم يكن  
لها في زمن الصيف ما يقبها من حراش ولا في زمن الشتاء ما يقبها من البرد والطرقتا كت عليها الامراض ومات  
منها كثير وما ذهبوا به الى الصحراء لترعى من مراعيها الكثيرة المناسبة لاحتياجها كل الرمل يعلق بأصوافها ولولاها  
فكان يضرب بخصتها ويجود أصوافها وكل ذلك كان خافيا على رعاها لاعتيادهم لآغنام مصر التي لا يضربها شئ من  
ذلك ومع ذلك فقد حصل على طول المدة تجنيس الاغنام وتولد منها ومن الاغنام المصرية نتاج حسن الصوف الذي  
يحتاج به في الاعمال المقصودة منه الا أن ذلك كان غير كاف للمطلوب فأحضر العز بن المرحوم محمد على هامون الفرنسي  
وأرزمه بالنظر في أحوالها وأن ترتب لها ما يوجب خصتها وجودة صوفها وكثرة نتاجها وأن يوزعها في المديريات البحرية  
مثل الشرقية والمنصورة والغربية لاني في مديرية البحيرة آلافها وخمسمائة رأس منها وصدرت الامراض ببناء  
مراحات بجهة سبرباى ومحلة زروح هذه والمنصورة وشحوها وعمات لثمة اجراءات تتبع في كل جهة بتعرفة هامون  
الذكوري من ضمن ما بها أن عدد أغنام المراح الواحد لا يزيد عن ألف رأس ويكون له ناظر اوروپاى وكاتب يكتب  
المولد والميت ووقت التزوي وعداد الذكور والاناث ويبين جنس الاب والام ويحفظ ذلك وان لكل مراح ثلاثة رعاة  
أحدهم رئيس على باقيهم وأن مؤنة الشاة تكون رسميا وجبايا باسم الشهر والذرة ومؤنة الصيف تكون من  
حشيش الشعير ومن الجزر والبجور وحشائش آخر وخصص اثنان الاصناف أرض تزرع فيها وأن التزوي يكون في  
وسط الخريف ويكون في وقت واحد وان تغرب البطون بعضها عن بعض بعلامات مثلا تتاج أول بطن يعلم بخرق في  
الاذن اليمنى وثاني بطن بخرق في الاذن اليسرى والثالث بخرقها معا وهكذا وان تقطع أظفار ذنوب الناج بعد  
ثلاثة أشهر من الولادة لسهولة التزوي وعدم تلويث الصوف وأن لا تجزى الاولاد الا بعد سنة من عمرها وكذلك كل  
الاغنام تجزى من السنة الى السنة وأن ترسل الذكرا ان الطراقات الى بلاد الصعيد لتجنيس الاغنام وجعلت تلك  
المراحات مرا كز ينشتر منها في المديريات وترتب كيفية دخولها في المراحات وخروجها وكيفية العلف ووقته وكيفية  
خدمة المولود بعد تقديم ذلك للعز بن صدرًا مرهله وان المدارس بمطالعته والعمل بمقتضاها وناظرها هو ممدختار باشا  
وعمت لذلك جمعية وبعد التصديق على التقرير عين رجل يسمى لوتو ناظر عموم على فروع تلك المصلحة تحتها  
على كل جهة ناظر افرنجى وجعل هامون مفتشا على تلك المصلحة ورغبة العز بنى تجنيس أغنام جميع القمار  
من تلك الاغنام التي ترمى من أغنام العرب أربعة آلاف رأس واشترى من الاهالى جله ووزع في الجهات جله  
من ذكرا الاغنام الاوروپاوية وكان عدد الاغنام الدوائية وقت نزول هامون في سنة ألف ومائتين وثلاث  
وخمسين هجيرة وهى سنة ألف وثمانمائة وتسبع وثلاثين ميلادية سبعة آلاف رأس وخمسة مائة وخمسة  
وأربعين هذيانها

قول ضعيف فسيب في ملا وأراد ضرب به فزع عمامته من على رأسه ومنها عارضته للقاضي في أحكامه وأما بقص  
مخاضه ويكتب في يده وثائق قضائيا صلحا وبسب أساع القاضي ورسل المحكمة ويعارض شيخ الاسلام في أموره  
ونحو ذلك ثم وضعوا عليه ختمهم وأرسلوه الى دار السلطنة فكان ما حصل لهذا المترجم جزا لما حصل منه في حق  
السيد مكرم فانه كان من أكبر الساعين عليه والجزء من جنس العمل كما قيل

وقل للشامتين بنا أيقوا \* سيليقي الشامتون كالقينا

ولما جرى على الدواخل ما جرى من العزل والنفي أظهر الكثير من نظرائه المتخفين السمات والنروح وعملوا ولائم  
وعزائم ولا يدرون أن ذلك كما يقال

أمو رنضحك السفهاء منها \* ويبي من عواقبها اللدب

انتهى (محلله دباي) قرية من مديرية الغربية مركزية بنود غربي فرع دمياط بنحو أربعة مائة متر وفي شمال  
منته حاج بنحو ألفي متر وفي جنوب الصافية بنحو خمسة آلاف متر وفيها جامع عمارة وتكسب أهلها من الزراعة  
وغيرها (محلله روح) قرية من مديرية الغربية بمركز محلله بنحو قبلي ناحية سقط بنحو ألفي متر وفي ناحية  
دمشيت بنحو أربعمائة وخمسة مائة متر بها جامعان كلاهما عمارة وبها محطة السكة الحديد ومنزل مشيد  
لعمدها وبها أشجار وجبل من السواقي ولها سوق في كل أسبوع وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها وبها هذه القرية  
زاوية للشيخ محمد الشناوي وبقريه بها طاهر يرارقال الشعرا في عند ترجمته في الطبقات هو شيخني وقد ولى الى الله  
تعالى العارف بالله سيد محمد الشناوي رضي الله عنه كان من الاولياء الراخين في العلم أهل الانصاف والادب وكان  
يقول ما دخلت على فقير الا وانظر نفسي ودونه وكان قد أقامه الله في قضاء حوائج الناس ليل الا نهرا وروى ما عكث نحو  
الشهر وهو ينظر بلده ولا يتمكن من الطلوع لها وهو في حاجة الشخص وكان أهل الغربية وغيرها الا حديث وج  
ولده ولا يظاهره الا بحضوره وكان يلقي الرجل والنساء والاطفال ويرتب لهم المجالس في البلاد ويقول يا فلانة  
اذ كرى بأهل حارتك ويا فلانة اذ كرى ياخوانك بجميع مجالس الذكر التي في الغربية ترتيبه ومن مناقبه أنه أبطل  
الشعير الذي كان في بلاد بن يوسف وكان عوت فيه خلق كثير لان ابن يوسف كان رجلا عند اطفالها وكان ملتزما  
بتلك البلاد وكان ياتر بعلي السلطنة بجميع العساكر من هذا الشعير ولا يقدرا أحدا ان يقبض عليه وكان يأخذ  
الناس غصبا من جميع البلاد حتى عوتوا من العطش فتعرض له سيدى الشيخ محمد الشناوي شفقة على الناس  
فكان يجمعهم تلامذته وأصحابه ويقعد على في الشعير ويقول أعتق النصارى العتاق عوتوا وكان محبوا الشيخ ثقة قدونه  
الماء والطعام وهو يقطع في الشعير فكان حمادة الذي جعله تلميذ ملازم لارسال الطعام له في كل يوم فدعاه الشيخ  
بأبركة في المال والولده والى الان في بركة دعائه وعزم الشيخ على السفر لبلد السلطان ابن عثمان بسبب ذلك فراه  
السلطان سليمان في دار اليا وهورا كب حمارته السودا وقال له أبطل الشعير الذي يبلد مصر في ذلك ابن يوسف  
فقال للوزير ذلك عند الصباح فكانت ابواب مصر قاسم كرك فأسرل لهم أن الخبر صحيح وأن الذي رآه السلطان هو  
الشيخ محمد الشناوي فأسرل السلطان باطل الشعير فهو الى الآن بطل وكان بجماعة وجوبه على اسم المحاويج  
لا يختص منها بشئ وكان لا يقبل هذا الاعمال ولا المباشرين ولا أرباب الدولة وأهدى له نائب مصر قاسم كرك  
أصوافا وشاشات وبعض مال فرد عليه وقال وعزة قري عندي جله الهائم خرم هديتك وكان اذا جلس اليه أبعد  
الناس عنه لا يقوم من مجلسه حتى يعتد أنه عزأ صحابه من حسن اقباله عليه وقال الشيخ محمد السعيدى كذا أزارنا  
الشيخ في ابتداء أمره في ناحية الحصاة لان رجوع الاضعا فمن كثرة السهر لانا كنا نكسك اليومين والثلاثة والاربعة  
لا نكسنا النوم يحضرته ليل ولا نهرا فان قراءة القرآن عنده دائما فاذا فرغ من القرآن افتتح الذكر فاذا فرغ من  
الذكر افتتح القرآن وهذا بدأ به الى ان مات وهو الذي أبطل البدع التي كانت تقطعها الناس في مولد سيدى احمد  
البدوى من غيب امتعة الناس وأكل أموالهم بغير طيب نفس ويرون ان جميع ما أخذوه من بلاد الغربية  
حللوا ويقولون هذه بدع سيدى احمد البدوى ونحن من فقرائه كانوا يطلعون بالدف والمزمار فابطل ذلك وجعل  
عوضه مجلس الذكر وكانت وفاته في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة دفن بزاوية يجعله روح في غنله

الدعوى وغيرهم وعمر دار سكنه القديمة بكفر الطماعين وأدخل فيه ادورا وأنشأ تجاهه مسجد الطمنا وجعل فيه  
منبرا وخطبة وعمر دارا ببركة جنائ ودخله الغرور ووطن أن الوقت قد صنفه فصادمه الدهر بالكسبات ومات ولده  
أحمد ولم يكن له سواه فخرن عليه حزنا شديدا ودفنه بمسجد تجاه بيته وعمل عليه مقاما ومقصورة وهذه أول نكبة  
صادمه الدهر بها والثانية خروجه من بغداد الى دسوق سنة احدى وثلاثين فقام بها أشهر ثم توجه الى الحلة الكبرى  
بشفاعة السيد محمد الحر وفي فلم يزل بهم اذ تلقى الخواص منصرف المزاج الى ان مات في منتصف ربيع الاول سنة ثلاث  
وثلاثين وماتت وألف ودفن هناك رحمه الله تعالى انتهى وسبب نفسه كافي الخبرين أيضا ان العزيز محمد علي كان  
يحب الشوكة ونفوذ الكلمة ولا يسطفي الامن لا يعارضه فلما حصلت وقعة قيام العسكر في أوخر سنة ثلاثين وأقام  
الباشا بالقلعة يدبر أمرهم معهم وألزم أعيان المتظاهرين الطلوع اليه في كل ليلة كان أجل المتعممين الدواخل ليكونه  
معه دودا في العلماء ونقبيا على الاشراف فدخله الغرور ووطن أن الباشا قد توفي ورطة يطلب الحثامتها وكونه  
راه يسترضي خواطر الرعية المنبوذين وقوم أشياءهم ويدفع لهم أغنامها ويستميل كبار العسكر وينعم عليهم بالمنادير  
الكثيرة ويرأى اقبال الباشا عليه زاد طمعه في الاسترسال معه فقال له الله يحفظ حضرة أفنديناو ينصره على أعدائه  
والخالفين له ويزجر جوفن احسانه بعد هدمه ومرو سكوت هذه القنسية ان نعم عاينوا ويجري على عوائدنا في الحمايات  
والمساحات في كل ما يتعلق بنا من خصوص الالتزام والرزق فأجابته بقوله نعم يكون ذلك ولا بد من الراحة لكم ولكافة  
الناس فدعاه والانس فؤاده ثم قال كذلك يكون عام ما أشرتكم به من الافراج عن الرزق الاحداسية في الما اجد  
والفقراء فوعده بذلك فكان الدواخل اذ انزل من القلعة الى داره يحكي في مجملته ما يكون بينه وبين الباشا من هذا  
الكلام وأما له ويذيعه في الناس ولما أمر الباشا الكتاب بتحرير حساب المترفين على الوجه المرضي بدونوا خاص  
لرجال دائرة الباشا وكبار العساكر وذلك بالقلعة تطعيبا لخواطرهم ودونوا آخر في المدينة لعامة المترفين بحجرون  
للخاصة بالقلعة مافي القوائم من مصر وفهم وما كانوا خذون من المضاف والبراي والهدايا وغير ذلك والدون العام  
التحتاني بخلاف ذلك ورأى الدواخل ذلك الترتيب قال للباشا وأنا الفقير محسوبكم من رجال الدائرة فقال نعم وصار  
ادراجهم في قوائم الاكابر وأنعم عليهم بايكاس كثيرة فلما راق الحال أخذ يذكر الباشا بانجاز الوعد ويكرر القول عليه  
وعلى كنفه بذلك بقوله أنتم تكذبون علمنا ونحن نكذب على الناس وأخذ يتناول على كثرة الاقباط بسبب أمور  
يلزمهم بها ويكافهم باعامها وعذرهم يخفي عنه في تأخيرها فيكافهم بمحضرة الكفخدا ويشتمهم فيحقدون عليه  
ويشكون منه للباشا والكفخدا مع أمور غير ذلك مثل تعرضه للقاضي في فضايها وتشكي القاضي منه وتوابعه لاحد  
جاني من ذي الفقار كنفخدا التلاح كنفخدا ابراهيم باشا ابن العزيز بالصيد بسبب ان الناس قد كثروا التشكي من  
أفعاله فاجتمع عليه المترجم عند السيد محمد الحر وفي ولاه في ملا من الناس ووجهه فذهب واشتكى الى الباشا  
فأوغرت هذه الافعال صدر الباشا عليه وصار في نفسه منه شيء فلما كان الثاني عشر من ربيع الاول طلب الباشا  
المشايع وفيهم الشيخ البكري فاحضروا خلعة وألبسوه هاله على منصب نقابة الاشراف وكذب فرمانا بالخارج  
الدواخل منفي الى القرية دسوق فنزل اليه السيد أحمد الملا والترجم وصحتمه قواس يد القرماني فدخل اليه على  
حين غفلة وكان بداخل حرمه لم يشمر بما جرى فخرج اليهم فاعطوه القرماني فمأقرا فغاب عن حواسه وأجاب  
بالطاعة وأمره بالركوب فركب بغلته وسار الى بولاق وانسل مما كان فيه مثل انسلال الشجرة من العجين وتفرق  
الجمع الذي كان حوله وشرع المشايخ في تنقيع عرض حال عن لباسهم بعد اجنات الدواخل وذنوب الموحية عزله وأن  
ذلك بترجيهم والتسامح من عزله ونفيه وارسل ذلك العرض حال للقيب الاشراف بدار السلطنة لان الذي يكون تقبلا  
بمصر انما هو نائب عنه وترسل منه اليه الهدية في كل سنة فين الذي غفوه عليه من الذنوب انه تظاول على حسين أفندي  
شيخ رواق الترك بالانهر وسبه وحبه من غيرهم وذلك انه اشترى منه جارية حبشية بتدريمن الفراسة فلما أقبضه  
الغنم أعطاه بدلها قروش ابدون الفرق الذي بين المعاملتين فتوقف حسين أفندي وقال اما أنت تعطيني العين التي وقع  
عليها الانفصال أو تكمل النقص وتساوأي ذلك الى ان سمع وحبه وكان ذلك قبل نفيه بسنتين ومنه انه تظاول  
على السيد مندور البائي بسبب فقيرا رفعت اليه وهي ان امرأه توقفت وقتا في مرض موتها فأفتى ببعده الوقف على

أربعاء تفر بنفسه المبارك وأقام على حالته المذكورة أيضا من عزال لا يذهب إلى أحد من الحكام بل هم بأنون اليه ويلتصون منه الدعاء وكان كثيرا ما يخرج في غالب السنين وحج في سنة خمس وستين وألف وجاور بالمدينة تلك السنة وهي السنة التي مات فيها فأرسل إليه الشيخ عبد الجواد المنوفي من مكة إلى المدينة قصيدة يهنته بالجوارة لخر خلق الله صلى الله عليه وسلم مطاها

دار الحبيب أحق أن نعوها \* ونحن من طرف إلى ذكرها

فأجابه بأيات أقواها أيا سألنا عنى وعن صف خلقى \* تريد بهما حظا بأوفر بغية

وكانت وفاته في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ست وستين ألف ودفن بالبقيع بالقرب من مدفن سيدينا  
ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم \* وذكر الحبري ان منها أيضا الذببة النبل والفقيه الجليل السيد محمد المدعو  
عزوداً أحد علماء الامر رضوان كخدا أنشأه وحفظ القرآن واشتغل بطلب العلم فحصل ماؤه في المتقول والمعقول  
وعانى نظم الشعر وكان جيداً القريحة حسن السليقة في النظم والنثر ثم حضر الى مصر وأخذ من علماءها واجتمع  
بالامر رضوان كخدا عزراي الحافظي وصار من خاصته وندمائه وامتدحه بقصائد كثيرة حج ومات وهو آيب بمجرود  
في ستة ثلاث وستين ومائة وأفرجه الله تعالى \* وذكر أيضاً أن منها الامام الكبير والعالم الشهير الفرضي  
الحسوي الشيخ حسن الحلي الشافعي كان حجة دهره وفريد عصره في الفقه والاصول والمعقول وفي الحساب  
الهوائي والغباري والقراض وشباب ابن الهائم والجبر والمقابلة والمساحة وحل الاعداد وغير ذلك من الرياضيات  
وله في ذلك عدة تأليفاتها شرح السجادية وشرح الترهة والقلصاوى وكان يكتب تأليفه بخطه ويبيعه لمن يرغب  
فيها وكان يأخذ من الطائفة أجرة على تعليمهم ويقول أنا لأبذل العلم رخيصةا وكان له حانوت بجوار باب الازهر يتكسب  
فيه ببيع المكتبات لمعرفة الاوقات والكتب وآلف كتابا حافلا في الفروع الفقهية على مذهب الامام الشافعي وهو  
كتاب ضخيم في مجلدين معتمدا الاقوال في الفتاوى وبالجملة كان طود ابحاثه تأني عنه كثير من أشيائنا العصر مثل الشيخ  
محمد الحناجي وغيره توفي سنة سبعين ومائة وأفرجه الله تعالى \* ومن هذه المدينة أيضا كافي دائرة المعارف ابن  
الرعادي وهو زين الدين محمد بن رضوان ابراهيم بن عبد الرحمن قال الشيخ أثير الدين كان خطيبا بالحنبل وله مشاركة  
في العرسه وأدب بالأسبى وكان في غاية الصيانة والترفع عن أهل الدنيا والبراديرهم واقتنى مصنعة الخياطة كتب  
فقهية واقتنى دارا حسنة وتوفي بالحنبل ومن شعره في الشيخ بهاء الدين الخامس

سلم علی المولی الهاء وصفه \* شوقی الیه وانی مملوکه

أبداً يجرى إلى تشوق \* جسمي به مشطوراً منه و كـ

ایکن نجات بعدہ فکا<sup>۶</sup>نی \* ألف ولس ممکن تحریر کہ

انتمى ويخرج من هذه المدينة طريفة ابن أحمد - ما يوصل الى طنجة فى خمس ساعات على جسر خندق السكة الحديد  
فيرعى بالقنينة والهايم ومخطة محلة روح وشبيرة والراشدية والثانى يوصل الى سانية قديما فى أكن من يوم  
(محلة أبى على الغربية) قرية من مديرية الغربية يمر كرسون فوق الشاطى الشرقى افرع رشدي وفى جنوب كرسون  
ينحوا أفتر ومبانيها بالاجر وبها جامع بمسارتين وقديما رية على البحر وبها سوق يشتمل على دكاكين وخضار  
وقهوا ومن أهالى هذه القرية حضرة خليل بك أحد تعلم فى الكتابة ثم جعل كاتبا مدة ثم جعل رئيس قلم شاربسات  
المالمة برتبة سيكماشى فى سنة اثنتين وعشرين وألف ثم فى سنة سبع وعشرين أحسن الدير برتبة مدير الاى فى ذلك  
القلم (محلة أبى على القنطرة) قرية من مديرية الغربية يمر كرسون فى شمال المحلة الكبرى وينحور ربع ساعة وفى جنوب  
سنود ينحور ذلك وبها جامع عازر واربعة منازل بالاجر والمونة والحمد للراحم ا دخل احدها حديقته وواور للجلج النطن  
ولها سوق كل اسبوع وهى مشهورة بالحبين المعلوم الحيدو بزراعة قصب السكر (محلة اى الهيم) هى بالمناشة  
الغربية كما فى خلاصة الاثر فى بلادها كما فى الضوء الامام عبيد بن أحمد الهيمى القاهرى السخراوى الشافى  
بوابت برقة فوق خدم الشيخ طحطا فعرف به ورحمته واثام بترية بروق بالجرار وابا ومع الجمال بن عبد الله  
الحنبلى وأجازت له عاشة بنت عبد الهادى وآخر من مات قريب الاربعين بعد الثمانمائة ولدهم أيضا محمد بن على بن

ترجمة السيد محمد باقر حمزة ترجمة الشيخ حسن الحلبي الشافعي  
ترجمة الشيخ زين الدين الحلواني ترجمة الشيخ عبد بن حمزة الهنلي  
ترجمة الشيخ محمد بن علي الهنلي



الرجح المحلى الشافعى زبيل دمياط الشيخ المحقق النحرى محرر العبارات الفهامة الدقيق النظر القوى الترجيح والفكرة  
كان غاية فى لطافة الاخلاق وحسن المعاشرة والمخاطبة

يكاد من دقة الافراط يحمله \* روح النسيم وبرق السمع يحفظه

قد رقى حتى اذ اهل من أدب \* فى طرف ذى رمد ما كان يطره

ولدى الحلة الكبرى وقدم القاهرة واستغل باله ورحد فيه وأخذ عن الزين عبد الرحمن الينى ومحمى الدين ابن شيخ  
الاسلام زكريا والنور على الحلبى والشمس محمد الشورى وصحب النور الشيراملى واقتصر عليه من بين شيوخه  
ولا زمه وصار الشيراملى لا يصدر الا عن رأيه ومن غريب ما اتفق له معه أن الشيراملى كان يحضر دروس الشمس  
الشورى لكونه أسن منه وكان الشمس الشورى يعتقد زادة فضل الشيراملى ويكثر المطالعة لاجله ويعين النظر  
فى تحرير المسائل الفقهية وكان مع مزيد جلالاته اذا توقف فى أثناء مطالعته فى شئ ولم يظهر الجواب عنه يكتب عليه  
ويعرضه على الشيراملى فيجيبه عنه وكان الشيراملى من دقة النظر يمكن فلما رأى الخلل ذلك منع الشيراملى من  
حضوره درس الشورى وحلف عليه بالله سبحانه أن لا يحضره فحاول أن يتخلصه من العين فلم يقدر ولم تنطب نفسه أن  
يتكدر منه خاطره لما تقدم من شدة انقياده اليه فترك حضور الدرس وبلغ ذلك الشورى فتألم غاية التألم وظهر منه  
التغير الشديدا على المحلى ودعا عليه بدعوات منها أن الله سبحانه يقطع عن الجامع الازهر كقطع الشيراملى عن  
حضور درسه فاستجاب الله سبحانه دعاءه وهاجر من الجامع الازهر بغير سبب ولم يطل به المكث فى مصر ووجه الى  
دمياط وأقام بها ولم يرزق فيها حظا فى درسه مع أنه أفضل من فيه من علماء أهل مؤلفات ورسائل كثيرة منها حاشية على  
تفسير البيضاوى وكانت وفاة بدمياط فى شهر رمضان سنة ثمان وثمانين ومن علماء أياضا منصور بن على  
السطوحى المحلى زبيل مصر ثم القدس ثم دمشق الشافعى العالم العامل والفاضل الكامل المنه ور بالعبادة والعرفان  
والبالغ الى مرتبة التفردى فى الزهد وعظم الشأن دخل مصر وصحب بها الشيخ الولى الصالح مبارك وأخذ عنه طريق  
الساذية وسلكه سلك القوم وهجر المأولف والنوم وصقل قلبه بصقل المجاهدة فشاهد طريق الحق ماشاهده  
وجاور بالجامع الازهر وقرأ الكثير ومهر به روميا شيوخه كثيرون قال المحلى رأيت يحفظه حاجة كتبها بعض المقدسين  
قال فيها عدد كرميا شيوخه ففهم القطب الربانى شيخ عصره بمصر الشيخ نور الدين الزياى ومنهم شيخ المحقق ولسان  
المتكلمين وحجة المناظر بن وبستان المذاكبين الشيخ أحمد الغنيمى وجميع ما ذكر من مشايخي عند الحذاق أشهر  
من قفائلك فلا تظلم بك كروا وصفاهم والذى أذكره فهم ليس الا كما قال القائل فى المعنى وأحسن

لى سادة من عزمهم \* أقدمهم فوق الجباه ان لم أكن منهم فلى \* فذكرهم عزوجاه

ومنهم الشيخ أبو بكر الشنوائى ومنهم القسائى بمحمى الشامى الحنبلى والشيخ ابراهيم اللقائى والشيخ يوسف الزرقانى  
والشيخ سالم الشيشرى ومنهم الشيخ سلمان البابى والشيخ محمد الجارى والشيخ عبد الله الدوشرى والشيخ سراج  
الدين الشنوائى والشيخ عبد الله المنيمن والشيخ طه المالكى والشيخ محمد القصرى والشيخ أحمد الكلبى والشيخ محمد  
البكرى والشيخ محمد بن الشبلى والشيخ حجازى الواعظ ومنهم وهو أولهم صاحب الدين المتين الذى اشتهر انه يقرئ الجن  
الشيخ ياسين المالكى ومنهم الشيخ موسى الدميقي والشيخ ابراهيم العمري والشيخ محمد الجارى والشيخ محمد بن الدين التزلاوى  
والشيخ محمد الخوانكى ولى مشايخ آخر يؤذى كرههم الى الاطالة نفعا الله بهم وبيركاتهم جميعا انتهى ثم تقدم الى  
القدس وأقام بها مدة فعانى على العبادة وتلاوة كلام الله القديم والقائه حديث النبي العظيم واستقر مع نزاع الناس  
ولا ينجأ لهم فى وحشة ولا يناس فحسد أهل القدس على حبه الخفاء وشهرته تأهوا ولا يقال الكبراء والاعيان عليه  
مع أن ذلك بخلاف رضاه فأظهر وانه الشر والتجربى وأسندوا له أموراه ومنها فى غاية التبرى  
وحاشا لمن قول عليه مزور \* وما علمت ذنبا عليه الملائك

فهاجر الى دمشق فقا بالته بتأهيل وترتيب وأرتلته فى صدر منار حبيب وأقام بالجامع المعروف بالصاوية قرب باب  
الصغيرة بقصد وزار واليه بالورع التام والزهد الكامل يشار عكفت عليه أهل دمشق فاطبة واعتقدوه وأحبوه  
حتى صار من تلامذته ومريديه خلق كثير من أهلها وكان سببا لشر حفظ القرآن فيها فان الحفاظ صاروا أكثر من

والبقاعى وكان يتردد عليه قبل ذلك وكان ثقة ما وناخير له تواضعاً ناب في القضاء ببعض بلاد الحلة وحدث قرأ عليه ابن فهد والبقاعى ووصفه الشيخ الامام العالم الصالح مات يوم الاربعاء ثانياً ذى الحجة سنة ست وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ترجمه الله وابانا وفيه أيضاً أنهما محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن شهاب بن عبد الحق الصدر بن الجلال بن الشمس البلقينى الحلى الشافعى ويعرف بابن شهاب ولد كمال في رابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وسبع مائة بالحلة وقرأ بها القرآن والعمدة والرواق لأبى حامد الاسفراينى والتبريزى كلاهما فى النسخة وتردد الى القاهرة كثيراً وأقام بها أزماناً وأخذ القصة على الانبى وغيره والنحو على الشهاب بن سيفه المتجند والشمس بن الجندى وولى عقد الانكحة بالحلة وشهد فى الحمايات وتكلموا فى صدقه ولقبه ابن فهد والبقاعى فكتب عنه ومن ذلك قوله

أعبت بالشرى مع شادن \* رعى بقلبي من سنه سم هام  
وجدت شامت على خدته \* فت من وجدى به والسلام

وزعم انه عدل رجوزة فى الخوتينف على ثمانين بيتاً وشيأ فى علم الرمل وتسمير ذلك والله أعلم مات بالحلة فى ربيع الثانى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة عن الله عنه وفيه أن من محمد بن على بن أحمد بن خلف بن شهاب بن على الحب أبو الطيب ابن النور الحلى الشافعى ويعرف بابن حميد بالتصغير ويابن ودن يفتح الواو والمهله وآخرون وله سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالحلة ونشأ بها حفظ القرآن والنهاية فى الفقه والحاموى الصغير والحسبة فى الفرائض والمهله وأثنية ابن مالك وجمع الجوامع وقرأ فى الأصول والمعاني والبيان وغير ذلك من الفنون على العزيز عبد السلام البغدادى وأخذ الفرائض والحساب عن ابن الجندى وسافر الى الشام فقرأ على ابن ناصر الدين وعائشة بنت ابن الشرائعى وجمع بين مكة على أبى الفتح المرغى والتقى ابن فهد وزارت المقدس وأذن له بعض شيوخه فى الافتاء والتدريس وعانى الأذى بقمير فيه وكتب عدة تصانيف منها النجعة الزاهرة والزهة الفاخرة فى نظام السلطنة وسلك طريق الآخرة وقرء عين الراوى فى كرامات محمد بن صالح الدمرأوى ومحاسن النظام من جواهر الكلام فى ذم الملك الغلام وكتاب فى الحدود والنحو وآخره ماء البرق الالامع فى ضبط ألتاظ جمع الجوامع وكان فاضلاً لطيفاً حسن العشرة متواضعاً كتب عنه غير واحد من الفضلاء وكتب عنه قوله

تساغل بالمولى رجال فاصبحت \* منازلهم تقوى محمد موئل  
رجال لهم حال مع الله صادق \* فان لم تكن منهم هم فتوسل

مات سنة خمس وخمسين وثمانمائة ودفن بالمعلاة رحمه الله انتهى \* وينسب اليها كافي الذيل الطبقات للشعرافى الامام العالم العلامة الشيخ نور الدين الحلى الشافعى المقيم بالحلة الكبرى أخذ العلم عن شيخ الاسلام الشيخ كمال الدين الطويل وعن الشيخ شمس الدين المسيرى وعن شيخنا الشيخ شمس الدين الدواخلى بجامع النخري بالقاهرة ودرس العلم وأفتى بالحلة ووعظ الناس ونشر عدة كتب فى فقهه الشافعى وانتفع به خلائق وله توجه تام الى الله تعالى وتمجد فى الليل بنام الانس والجن وهولاً بنام وله أورد اعظمه ولم يزل من صغره الى الآن على الاخلاق الحسنة والادب والحماة وكف الجوارح عما لا ينبغي فصرح اذا أدبر عنه الناس الى الاشتغال على أحد من أقرانه وهذا من علامة خلاصه فأسال الله تعالى أن يزيد من فضله على جملة الاوقات الى الممات آمين مات فى شهر ذى القعدة سنة ثلاثين وتسعمائة ودفن فى مقبرة الحلة رحمه الله تعالى \* وينسب اليها كافي الذيل أيضاً الصالح العالم العلامة الشيخ شمس الدين الحلى الشافعى رضى الله عنه أحد طلبة شهاب الدين الرمل وغيره أخذ العلم عن جماعات وتفنن فى العلوم وأجازوه فى القموى والتدريس فدرس وأفتى وانتفع به خلائق وظهر علمه وفضله للخاص والعام وله الاعتقاد التام فى طائفة الفقهاء والصوفية والتمجد العظيم فى الليل جميل المعاشرة كريم النفس حسن الاخلاق قال الشعرافى بحبته عشرين سنة فخاراً بيت عليه شمس يابن شمس فى دينه يحب الجول ويكره الشهرة وما معه يذكر أخدام من المسلمين بسوء ولا يزال احم على شئ من أمور الدنيا يقع بالرغيف الياس من غير آدم ولم يزل معرضاً عن أبناء الدنيا لا يتدد الى أحد منهم الاضرورة وهو من أشد الناس حباً لطائفة الفقهاء كان يقول انه يحصل له أنس عظيم اذا جلس عنده أحد منهم حتى يلى قلبه أنسا فأسأل الله تعالى أن يزيد من فضله علماً وعلا وهدوا ورعا انتهى \* وينسب اليها أيضاً كافي خلاصة الأثر عبد

ابن هشام وغيره والفرانض والحساب عن نادر الدين بن أنس المصري الحنفي والمنطق والجندل والمعاني والبيان  
والعروض وكذلك الأصول الفقهية عن البدر الاقصراني ولازم البساطي في التفسير وأصول الدين وغيرهما وحضر دروس  
النظام السراحي والشمس ابن الديري وغيرهما من الحنفية والمجد البرماوي والشمس العراقي وغيرهما من الشافعية  
والشهاب أحمد المغراوي المالكي بن حضر مجلس الكمال الدميري والشهاب ابن العماد والد بدر الطنيدى وغيرهم ومهر  
وتقدم على غالب أقرانه وتفنن في العلوم العقلية والفقهاء وتقدم في التدريس والتصنيف فنشر كلامه من جمع الجوامع  
والورقات والمنهاج النثري والبردة وأنها ما شاء مع الاختصار والاعتناء بالذبح عنها وكذا عمل مسكوت عنه تفسير لم يكمل  
وغيرهما لم ينتشر وانتحل الفضلاء لا أخذ عنه وتخرج به جماعة درسوا في حياته وحدثوا بالسير مع منه الفضلاء  
وقدولى تدريس الفقه بالبروقية عوض الشهاب الكوراني حين نفيه في سنة أربع وأربعين حتى كان ذلك سببا  
لتعقبه عليه في شرح جمع الجوامع عما ينافي في أكثره وبعثوا تعرض بعض الأخذين عن الشيخ لا تقادروا ظاهره فساد  
وكان اماما ملامة محققا انظارا مفرط الذكاء صحيح الذهن بحيث كان بعض المعبرين يقول ان ذهنه يقب الماس  
وكان هو يقول عن نفسه ان فهمي لا يقبل الخطأ إذا القرينة قوى المباحة معظم ما بين الخاصة والعامه مهيبا وقورا  
عليه سيما الخراساني ذكره وبعده صيته وقصدا بالفتاوى من الاماكن النائية وهرع اليه غيره وخدم من الاعيان بقصد  
الزيارة والتبرك وأسندت اليه عدة وصايا خمد فيها وعمر من ثلث بعضهم اميناً بجوار جامع الفكاكين انتفع الناس  
به ادها ولم تكن أقصر به عن درجة الولاية وترجمته تحتمل كراريس وقد خرج مراراً ومات بعد ان تعال بالاسمال من  
نصف رمضان في صبيحة يوم السبت مستهل سنة اربع وستين وثمانمائة وولى علمه يحصل باب النصر في مشهد حاول جدا  
ثم دفن عند آباءه بترابته التي أنشأها لتجبا جوشن وتأسف الناس عليه كثيرا أو ثمنوا عليه جيلاد ولم يخلف بعده مثله  
ورثه بعض الطلبة بل مدحه في حياته جماعة من الاعيان وبما كتبه هو على شرحه لجمع الجوامع مضطرا لغير شخنا  
باسم اطا المعان \* فاق بحسنه فعد ثم اتشد في فهمه \* وخذ جوار واحد

وقد نال منه ومن العلماة التلقين شدي وغيرهما من الأئمة المتفق على جلالتهم البقاي مع تلمذه كثير منهم عمالا يقبل  
من مثله نسأل الله السلامة وكلية الحق في السخط والرضا اه لمخلصا وينسب اليها أيضا كمال الضوء اللازم للسخاوى  
الشيخ عبد القادر بن ابراهيم ابو الفتح الحلي الشافعي يعرف بابن السفيه ولد بالحلجة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة  
وحفظ القرآن وحسن في طلب العلم حفظ البهجة وجمع الجوامع وأنشبه ابن المالك وغير ذلك وأخذ عن البلقيني وغيره  
وخطب في بلد به الجامع الطريبي وقرأ الجازي على العامة وناب في القضاء عن الصلاح بن كمال والصلاح المكي  
وغيرهما وحج مراراً ودخل الاسكندرية ودمياط مع خفة روح ولطافة عشرة وانظر احواله من ذفاقة وكثرة عمال ونظم  
حسن ومن كلامه وقد مر من شدة طال انقطاعها

ياراحم الضعفاء يا من فضله \* عم الخلائق بالمواهب والكرم  
اني سألتك يا نبي محمد \* ومن استجار به ليدك قد اعصم  
فحقه وبجباهاه \* وبقر به \* آدعوله تكشف ما اعترا من ألم  
واجعل صلاتك مع سلامك دائما \* لجناب حضرته الشريفة في النعم

وكذا أنشأ بعض الخطباء النسي ولم يذ كر ان يخمونه رجا الله تعالى وفيه ايدان منها الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف  
ابن أحمد بن محمد بن الشهاب أبي العباس السلي الحلي الشافعي وده في باب الامام ولد في ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان  
وشاين وسبعا ثمانية بالحلجة الكبرى ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ العمدة والمنهاج الفرعي والاصلي وألفية الخوارزمي  
وبأخيه أبوه في سنة خمس وثمانمائة وجاور واجبة حفظ بها ألفية العراقي وبحثها على الجمال ابن ظهير والشاطبيين  
وعرضه على الشمس الخوارزمي المعيد وبحث بعضهم ما عليه وأنشد نفسه

لوطن في خبره لا دواجم \* خوارزم مشتاقا يسمى محمدا اذا هو لم أنس بشي من الوري \* بؤانه فضلا وحسب محمدا  
ورجع الى الحلجة فأخذ الفتنة عن البهاء الشيبيني وغيره والنحو على البدر حسن المغربي وغيره وكان يتردد الى القاهرة ثم  
قطنها بعد سنة ثلاثين وزار القدس والخليل وسج الخليل على الشهاب المارديني ودخل دمياط والاسكندرية هو

ترجمة الشيخ عبد القادر الحلي

ترجمة الشيخ عبد الله الحلي

بين أهلها وبين الفرنساوية سنة ألف ومائتين وأربع عشرة وذلك أنه بعد وقعة المطرية كان العرب وقطاع الطريق  
 قاطنين بالانفساد في الجهات القبلية والبحرية حتى منعوا السبيل وأكلوا الزروع وسلبوا الأموال وقامت البلاد  
 بعضها على بعض واستعان بعضهم بالعرب فدخلوا فيهم ونظروا لوضروا عليهم سم الضراب وبأبهم بالانكار  
 والعوائد القديمة ثم نزل الفرنسيين على البلاد وتعلوا على أهلها بما صدقتهم العرب والغز وطلبوا منهم المكاف  
 الشاقة واستعملوا فيهم الأذى فكان الناس في عذاب بين الفرنسيين والعرب ومصر طائفة من الفرنسيين على المحلة  
 الكبرى فمصب أهلها واجهة وعند قاضيها أخرجوا الحرب الفرنسيين فمكثوا لهم وضروا بهم بالمدافع والبنادق  
 فقتل من أهل المحلة ما ينصف عن ستمائة نفس وقتل القاضي وقت من قز وفي رجب من سنة ثلاث وعشرين بعد  
 المائتين والاثني عشر العزير محمد علي بهـ هذه المدينة سنة وكان قد خرج من القاهرة في نصف الشهر ليرى على مدن الوجه  
 البحرى مثل المنصورة ودمنياط والمحلة ورشيد والاسكندرية للبحث على جمع كلف الذخيرة وكانت موزعة على قراريط  
 البلاد كل قنطرة سبعة آلاف وسبع مائة نصف فضة وفي هذه السقرة عرض له الرو زناجي عن البلاد المتأخرة عن  
 السداد وكانت مائة وستين بلدة فوزعها على أنجاله وأتماعه ودفعته عن أهلها وكتب تقاسيمها على الأسماء التي  
 عينها وكذلك حصل لبلاد الملتزمين المتضررين ولما حل بالمحلة صار قبض المفروض عليها وهو خمسون كيسا انصفت  
 سبعة أكياس بمجزوا عن تسديدها وقدم لها كهاستين جلا وأربعين حصانا لخلاف الثياب المحلولة ومثل الزرد خانات  
 ومطاطع الحر وغير ذلك انتهى ثم إن هذه المدينة على غاية من حسن الموقع وطيب الهواء وبثرت الطبايع سلامة  
 والأذهان جودة فإن للبقاع تأثيرا في الطبايع فلذا كانت منها الكثر من الأفاضل ومنشأ العلماء الجهابذة الأماثل  
 ولولم ينسب إليها إلا الجلال المحلى لكفها أخرا وقد ترجه الجلال السيوطي في حسن المخاضة فقال هو محمد بن أحمد  
 ابن محمد بن إبراهيم بن أحمد ولد بعصر سنة إحدى وسبع مائة وثمانين وأشتغل وربع في الفنون فقها وكلاما وأصولا ونحوا  
 ومنطقا وغيرها وأخذ عن البدر محمد والاقصراني والبرهان البيجوري والشمس البساطي والعلاء البخاري وغيرهم  
 وكان علامة تآتية في الذكاء والفهم كان بعض أهل عصره يقول فيه أنه ذهني بقب الماس وكان هو يقول على نفسه  
 أنا فهمي لا يقبل الخطأ ولم يكن يقدر على الحفظ وحفظ كرامان بعض الكتب فأتمه لا بدنه حارة وكان غرة هذا  
 العصر في سألوا طريق السلف على قدم من الصلاح والورع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فواجه بذلك  
 أكابر الظلمة والحكام وأبأن إليه فلا يلتفت إليهم ولا يأذن لهم بالدخول عليه وكان عظيم الحدت جدا لا يراى  
 أحدا في القول يوصى في عقود المجالس على قضاء القضاة وغيرهم وهم يخشعون له ويهابون ويرجعون إليه ويظهرت  
 له كرامات كثيرة وعرض عليه القضاء إلا كبريا فتمنع وولى تدريس الفقه بالمؤيدية والبروقية وقرأ عليه جماعة  
 وكان قليل الأقراء يغلب عليه الملل والسآمة وسمع الحديث من الشرف بن الكويك وحديثه وكان متقشفا  
 في ملبوسه ومركوبه ويتكسب بالتجارة وألف كتابا تشدد إليها الرجال في غاية الاقتصار والتجرب والانتقاع وسلامة  
 العبارة وحسن المزج والجل بدفع الأيراد وقد أقبل عليه الناس وناقوا بها القبول وتداولوها منها شرح جمع الجوامع  
 في الأصول وشرح حردة المدين ومناسك وكاب في الجهاد ومنها أشياء لم تكمل كشرح القواعد لابن هشام وشرح  
 التمهيل كتب منه قليلا جدا وحاشية على شرح جامع المختصرات وحاشية على جواهر الاسنوى وشرح الشريعة  
 في المنطق ومختصر التنبية كتب منه ورقة وأجل كتبه التي لم تكمل تفسير القرآن كتب منه من أول الكهف إلى آخر  
 القرآن في أربعة عشر كرا ساقط قطع نصف البدوي وهو مخز في غاية الحسن وكتب على الناقحة وآيات يسيرة من  
 البقرة وقد كتبه بشكلمه على غطه من أول البقرة إلى آخر الاسرائيل في أول يوم من سنة أربع وستين وغنائمة  
 رحمه الله تعالى انتهى \* وترجمه أيضا بعضهم فقال هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن هشام الجلال  
 أبو عبد الله ابن الشهاب أبي العباس بن الكمال الانصاري المحلى الأصل نسبة للعجالة الكبرى من الغرية القاضى  
 الشافعي ويعرف بالجلال المحلى ولذا كالأية بخطه في مسهل شوال سنة إحدى وتسعين وسبع مائة بالقاهرة  
 ونشأ بفقر القرآن وكتبها واشتغل في فنون فأخذ الفقه وأصوله والعربية عن الشمس البرماوى والفقه أيضا عن  
 البيجورى والجلال البلقيني والولى العراق والأصول أيضا عن العزيز جماعة والنحو أيضا عن الشهاب العجمي سبط



الحمل والشيوخ العلة في الشيخ نسبة والاربعين والشهداء والشيخ أبي حمدة والشيخ الكردي والشيخ قاوس  
والشيخ قدح والشيخ مفتاح والمشاعلي والشامي وأبي عيسى وسيد محمد الحنفي وسعد الانصاري والخافاوي  
والقطري والبقلي وفيهم أربعة وعشرون سبيلا لشرب الآدمين والبهائم بعضها تابع للمساجد وبعضها مستقل  
في داخل البلد وخارجها وفيهم نحو خمسة وعشرين مكتبة لتعليم أولاد المسلمين القراءة والخط وبعضها تابع  
للاسيلة وبعضها للمساجد وبعضها مستقل وفيها مكاتب لأطفال النصارى وفيها جامعة للعلم وديجاجة جامع النصر  
تعرف بنحوهة اليهود مبنية من قبل الاسلام ومرت سنة ثمانين ومائتين وألف وهي على طبقة تين ويسكنها بعض  
اليهود وقد بنوا لها جامعا فوق تل بجوارها وجعلوه حزنونيا ارتفاعه ١٣٨٢٥٠ مترا وبها كنيسة للقبط  
بسوية النصارى وهي قديعة أيضا وعلى دورين وقد رمت في ذلك التاريخ أيضا وبها معمل فرايرج يستخرج  
منه كل سنة نحو خمسة مائة ألف فرخ ودواير ضرب الارز وبها ثلاث ورش احدها للمرحومة والدة  
الحديدو اسمعيل باشا وأخرى بجوار قنطرة نيروز كانت معدة لاصلاح الواوورات وهي تعلق الخواجسه فرنسيس  
الانكليزي وأخرى في محل ديوان المديرية سابقا وهي أيضا للخواجسه فرنسيس المذكور وبها من الواوورات  
نحو السبعة بعضها للحلج القطن وبعضها للطن من ذلك وابور حلاجة للخواجسة متياري بقرب السكة الحديدة  
بجوار قصر مجنونة وبجوار دوابور حلاجة أيضا مسترلة بين الخواجسة سليم والخواجسه حبيب بولاد وبقرب هذا  
وابورات للحلاجة للخواجسه كارنلي الانكليزي وشركائه وبقرب السكة الحديدة وابور حلاجة للخواجسه ابراهيم  
الشاغوري وبمحل سكناه وبقرب قنطرة نيروز وابور حلاجة للامير حسين باشا يكن وبجادة المحجوب عند جامع  
أبي العباس وابور للخواجسة موسى حنا على ترعة في وسط البلدة متحلج القطن وطحن القمح وبها نحو عشرة بساتين  
بعضها تخمير خالص وبعضها يشتمل على أشجار الرز يتون والفاكهة والازهار وغيرها ويرزج بداخلها القصب وأنواع  
الخنزير وفيها سوق معينة تديرها البقر من ذلك بستان الامير محمد بك المنشاوي وبستان وردة المرحوم شبيب  
بك وبستان المعلم نوزان المعروف بسيدهم في الجانب الشرقي لبحر الملاح وبستان محمد كاشف بحوض الوزيرة  
في جنوب المدينة بنحو ثلاثة آلاف متر وبها نحو خمس وعشرين ساقية بعضها بأرض المزارع وبعضها داخل  
السكن بعد ما تمها عن سطح الارض وقت انتهاء نقص النيل نحو خمسة أمتار وفيها أرباب حرف كثير من جميع  
الصنائع خصوصاً صناعة الحرير ونسجه وفيها أقوال كثيرة لندج عصاب الحرير وثياب الكريشة الحرير والملاآت  
وأكثر ما يباع في القطن من ذلك وفيها تجارة شعورين يتجرون في جميع بضائع القطر ومن ارعون وزمام أطعمان نحو  
أربعة آلاف فدان وبالجبله فيقي مدينة ذات شهرة عظيمة ولها اذ كرتي كتب التواريخ فن ذلك محاكاة كتر مبرعن  
كتاب السلوك للمعري انه كان بالهجرة سنة ثمانين وستة مائة نائب من طرف القاضي شمس الدين الحنبلي أحد قضاة  
مصر الاربعة وكان ذلك النائب أخا للقاضي تقي الدين شبيب الحراني فانفق أن القاضي شمس الدين عزل ذلك النائب  
عن النيابة فخلق عليه شبيب وامتناع غيظا وقد علم للسلطان الملك الظاهر بيبرس عن برضاة يذكره ان القاضي القاضى  
الحنبلي تحت يده أموال كثيرة من أمانات تجار بغداد وحران والشام وغيرها وأكثرها لماتوا واستولى القاضي  
على أماناتهم فطلبه السلطان وطالبه بذلك فأنكر وحلف ان ليس عنده شيء من ذلك وورى في غيبته (أي نوى غير ما لفظ  
به) فاحضر السلطان بالجموع على دار فوجد عنده كثيرا مما ادعاه شبيب فأخذت منها الزكوة ورت الى مستحقها ما بين  
وارث وأصيل وكان ذلك يوم الجمعة ثاني شعبان واشتد غضب السلطان على القاضي وظفر به شبيب وصار يتكلم  
فيه حتى نسبة للخشوية وأنه يبدو على السلطان في غيبته وأقام بذلك ثم ودافع عند النائب بدر الدين بك مجلسا وطلب  
شهود شبيب فأنكروا فعزيز الاربعة وأخرق بهم ثم تفرس في أمر شبيب ففهم منه التعتت على القاضي وأنه مبالغ  
بحب آذانه فأوقع الحوطة أيضا على أمواله ثم ان القاضي بنى مسجونا بالقلعة سنين حتى مات ولم يقم بعده قاض حنبلي  
وقال النوارى ان السلطان عذاه في أول شعبان سنة اثنين وثمانين انتهى (فائدة) قال كتر مبرعن كتب اللغة  
الاخرق المتعدي بالياء معناه العقابية قال قصده الوزير الاخرق به أي قصده عليه وأخرق بجماعة من أمثال الناس  
أي عاقبهم ويقال استخرجوا المال بالضرب والاخرق انتهى ومن حوادث هذه المدينة كما في الجبرني وقعة كانت

بجارية الحيارية يقال انه من بناء الجوريجي أحد أمراء الغز في القرن التاسع ودفن به هو وابنه وقدرمه المرحوم عباس  
 باشا سنة خمس وستين ومائتين وألف جامع سيدي عطاء الله بجارية الحيارية أيضا يقال انه من بناء الجوريجي أيضا وقد  
 جدد له الخديو اسمعيل باشا سنة ثمانين ومائتين وألف جامع سيدي محمد المحجوب بجارية المحجوب وهو قديم وله منارة  
 جامع سيدي محمد المنسوب بجارية المنسوب قديم أيضا وله منارة جامع سيدي عبدربه بجارية يقال انه بنى في  
 القرن الحادى عشر وقد جدد له المرحوم عباس باشا سنة ثلاث وستين وله منارة جامع سيدي محمد الحنفى بنحط المشاة  
 يقال انه بناء الحنفى في القرن التاسع وله منارة جامع الشيخ عثمان الصميد بجارية صندقة له منارة به قبر الشيخ عثمان  
 المذكور جامع الشيخ محمد العمري بجارية الجارية قيل انه بنى في القرن الرابع جامع سيدي عبد الرحمن البطايعي  
 بجارية أبي الحسن له منارة جامع أبي الحسن بجارته بناء في القرن الثامن على ما قيل وله منارة به ضريحه جامع الشيخ  
 محمد أبي الفضل الوزيري بسوق النصارى قيل انه بناء في القرن الثامن وبه ضريحه ورم على طرف الدويان سنة  
 اثنتى عشرة ومائتين وألف ثم رعمه نازره محمود الشعار سنة عثمان وسبعين وله منارة جامع عنقا الجوريجي بسوق  
 النصارى أيضا جامع المقدم بسوق النصارى كان له منارة ثم انهدمت جامع الامير بالي بسوق بقية السلطان بناء  
 ذلك الامير في القرن الحادى عشر ورمه أحمد ذريته سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف وله منارة جامع سيدي أبي  
 العباس الحرثي يقال انه من بناء سيدي أبي العباس المذكور الذي قبره بدمياط ظاهر يزامن أهل القرن السابع  
 وله منارة ورمه سنة أربعين بعد المائتين والالف من طرف محمد كاشف حاكم الغربية جامع الامير جاورش بجارية  
 سوق النوايل قيل انه بناء الامير المذكور وهو المعروف بمحي زاد من أهل القرن التاسع وجعل له منارة جامع الشيخ  
 عبد الفتاح السمسار بجارية الحنفى به ضريح الشيخ المذكور وله منارة جامع الشيخ خضر بجارية به ضريحه ويقال انه  
 من أهل القرن العاشر جامع النوبة بجارية جامع النوبة له منارة ويقال انه بنى في القرن التاسع وقد رعم سنة خمس  
 وستين ومائتين وألف جامع الدرري بسوق المحلة أنشأه الدرري في القرن الثامن على ما يقال وقد رعم في زمانه هذا  
 جامع الشيخ محمد براهيم بجارية صندقة له منارة قيل انه من أنشاء الشيخ المذكور في القرن السابع جامع ولى الدين  
 الجندى بجارية الزرقا به ضريحه وهو من أهل القرن السابع أيضا جامع الشيخ محمد القصي بجارية أبي دعبس بناء  
 ودفن به وهو من أهل القرن السابع وله منارة جددت مع ترميمه سنة عثمان ومائتين وألف جامع أبي القاسم  
 بجارية به ضريحه وله منارة ويقال أيضا انه أنشئ في القرن السابع جامع أبي بكر الطورينى بجارية الويقية له  
 منارة وبه ضريحه وهو الذى بناء كبايى جامع المتولى السابق جامع الامام بسوق بقية الساهي له منارة وبه ضريح  
 الشيخ حسين الامام جامع الرواقية بجارية عبدربه له منارة وبه ضريح بانيه الشيخ عبدربه من أهل القرن الثامن  
 جامع الجوريجي سجع الله بسوق بقية الساهي أيضا له منارة جامع الشوافعية له منارة وهو من بناء بعض الامراء في  
 القرن التاسع وكان مدرسة وقد رعم الآن وجعل للصلاة فقط جامع صوار بنحط أبي القاسم له منارة وبه قبر بانيه الشيخ  
 صوار يقال انه من أهل القرن الثامن جامع الشريف بجارية المربع له منارة وبه ضريح بانيه وهو من أهل القرن  
 العاشر جامع الشيخ زهير بجارية أبي دعبس له منارة وبه ضريح بانيه الشيخ زهير من أهل القرن الثامن جامع أبي  
 سيفين بجارية الصاعه عند سوق السلطان له منارة وبه ضريح بانيه أبي سيفين من أهل القرن السابع على ما قيل  
 جامع الامير عباسي الجوريجي بجارية النصارى له منارة بنى في تاريخ ما قبله تقريبا جامع الامير مراد برأس الفواوين  
 له منارة أنشأه ذلك الامير ودفن به في المائة السابعة أيضا جامع الحنفى له منارة وبه ضريح بانيه الحنفى جامع الشيخ  
 الحنفى به ضريحه وهو من أهل القرن السابع أيضا جامع الروينى بجارية أبي الحسن أنشأه الشيخ محمد الروينى من  
 أهل القرن الثامن ودفن به وله منارة جامع الصامول بجارية المنسوب له منارة أنشأه الشيخ أحمد الصامول في القرن  
 السادس أو السابع ودفن به جامع السادات الدهانسة بجارية الجارية من أنشاء الجوريجي وبه أضرحه السادات  
 جامع أبي حشيش بجارية المنسوب وهو جامع قديم مخرب وفيها من الزوايا الصغيرة نحو السبعة وفي بعضها أضرحه  
 منسوبة وفي البلد أضرحه كثيرة ذات قباب غير ما في الماحد كضريح الشيخ ياسين وسيدي حسن البدوي وسيدي  
 محمد البائى وسيدي عبد المجيد الصامول والشيخ عامر والشيخ سالم وسيدي حسن الاقرع وسيدي نصر الدين

حضرة على افسندى المهدي كاتب بالجلوس الخصوصي سابقا قرية ييكباشي وأعطى رتبة بيك ومكث بهامدة ثم تولى الى  
رحمة الله تعالى (مجدول) عجم مفتوحة فخيم ساكنة فالد المهمله مضه ومه فواوسا كنه فلام بلمدة كانت بقرب قرية  
سيلة من بلاد الشرقية بين ما نحو واخي عشر ميلا وكانت تسمى أيضا مجدولوم والظاهر أن التسل الذي في تلك الجهة  
المسمى تل النهر وفي محلها اوبه آثار كثيرة الى الآن منها أثر سور عتيق حتى بالطوب يدل على ان هذا المحل كان قلعة  
وحصنا وفي كتاب هرو دوط انه وقع بقرب هذه البلدة مئة ثلثة عظيمة بين عساكر مصر وعساكر الشام في زمن سلطنة  
نحوس ملك مصر انصرف فيها المصريون على الشاميين ونقل بعض شارجه عن بعض كتب العبرانيين ما يحكي ذلك  
فقال ان نحوس قام بعسكره ليحارب بختنصر ملك بابل وسار بهم على ساحل البحر خفاف جوزياس ملك يهوذا على  
ملكه من مرور جيش جرار مثل هذا الجيش بأرضه فقام وجهه حيث اوطأ طام مع المصريين بقرب مدينة مجدول وهي  
مدينة يارضهم وهذوا ليست هي مدينة مجدول المصرية فكانت الهزيمة على الملكهم وهذوا غام استمر نحوس في طر بته حتى  
استولى على جميع بلاد بختنصر الى الفرات ورجع بعسكره فاستراح بمدينة بابل وهي مدينة بين مجدول والقدس وفي  
اقامته بها بلغه أن اليهود اولوا عليهم الابن الرابع لجوزياس فارسل اليه فأحضره وأمسكه عنده أسيرا وتوجه الى القدس  
وتولى على اليهود الابن الثاني لجوزياس وضرب عليه خراج سنو باطالان من الذهب ومائة طالان من الفضة وقيمة جميع  
ذلك تبلغ ستمائة ألف فتركهم رجع الى مصر ومعه أسيره وبعد أربع سنين جهز ثانيا الى مملكة بختنصر وتلاطم معه  
فكانت الهزيمة عليه واستولى بختنصر على جميع ما تحت يده من مصر وخلافها وذلك قبل المسيح بستة مائة وسبع سنين  
(المحفر) موضع في شرقي تل المسخوطة على نحو أربعة آلاف مترية آثار يظهر أنها آثار خان قديم كان مبني بالطين  
والطين وبه ايضا قليل آثار من حجارة وصوان وبعض العرب يسميه المكفر وهو أحد المحلات التي كانت فوق الخليج  
المصري الذي كان بين مصر وذب التساح وتسميه العرب الآن ترعة الخناوة وكانت التجارة تصل فيه من مصر الى  
بحر القلزم وبين المحفر والمسخوطة محل تسميه العرب أم الخيام وفي شرقي المحفر وادى الى السبع آبارا داسار المسافر  
منه الى الجنوب على شاطئ الخليج القديم يرى تلامر فعا يعرف عند العرب بالطيرية بعده عن المحفر نحو ثمانية  
وعشرين كيلومتر وفي سنة ١٨٥٦ ميلادية عثر في تل الطيرية على قطع من الحجر الأحمر يغلب على الظن انها من  
الجليل الأحمر الجا والى القاهرة وآثار عود قديم كان عليه كتابة هيروغليفية وكتابة عجمية يقال انها المسمارية (الحلة)  
بفتح الميم والحاء المهملة واللام المشدوقة هاء التانيث في مشترك البلدان أن هذا اسم لخموة ثمة قرية ببلاد مصر  
وأشهرها وأكبرها مساحة وأكثرها سكانا (الحلة الكبرى) ويقال لها كافي مشترك البلدان أيضا محل الدقا بفتح  
الدال المهملة واللام وهي قصبة كورة الغربية وأكبر مدنها بل لا يزيد عليها في الكبر من مدن الوجه البحري الا  
الاسكندرية وموقعها على ترعة الملاح فرع من فروع بحر شمين ويسكنها نحو ثمانين ألف نفس ومساحة مائتة  
مساكنها نحو مائتين وثلاثين فدانا وأكثر أبنيتها بالاجر المثلث على طيبة من وثلاثة وأربعة فها أقصر مشهد بالساح  
النفس ومناظر حسنة بشبابك الخرو والراج ومفروشة بالباط والرخام وقبائيات وحوانيت وخانات وأسواق  
دائمة يباع فيها الأنواع المختلفة من ما كول وملبوس وغير ذلك وبها ديوان المركز والضببطية والوسطة ومحكمة شرعية  
كبرى من ضمن إحدى عشرة محكمة في مديرية الغربية كلها مأذونة بتجديد المبيعات والاسقاطات والايالات  
والرهونات ونحو ذلك ومما أكرت تلك الحماكم ناحية البراس والجنسية ورفقة توشه منود وشربين ومحلة منوف وكفر  
الشيخ ودسوق وكفر الزيات وأكبرها وأعماها أحكاما محكمة مدنية تستند التي هي رأس المديرية فانه في هذه المحكمة  
تقد ببيعات الاطيان أيضا لكن امام المدير أو كونه كما هو المنشور الصادر من نحو ست سنين على عموم محاكم المديريات  
وأما غيرها فكان لا يعقد فيها بيع الاطيان ولكن تحرر فيها بجمعها بعد صدور الاذن من المديرية وفيها مدرسة  
لتعليم اللغات وفيها نحو أربعين مسجدا غبارا واما الصغيرة وأكثرها عام مقام الشعراء والجمعة والجامعة منها جامع  
النصر بحارة المتولى وهو أقدم منها يقال انه انشئ زمن فتح مصر وقد بني ثانيا وارتفعت أرضه أكثر من مترين وجامع  
المتولى وهو مسجد كبير سمته نحو فدانين وبه مدرسة يقال انه من بناء أبي بكر الطوحي من أهل القرن السادس من  
الهجرة وقد ردم غالبه الآن شرقي سيل والشيخ محمد الجبل ناظر مدرسته وله منارة كبيرة جامع الشيخ ابراهيم السجاعي



في رجب وشعبان ورمضان ليسلا ونهارا و عليه الشيخ يحيى العراقي المالكي امام الناس في الحديث وشيخ رواق ابن مهران بالجامع الأزهر وبالجملة فهو متفق على جلالته وعلمه شأنه وأخذ عنه كثير من الاجلاء منهم والده عبد السلام والشمس السبائي والعلاء الشبرايملي ويوسف النيشي وباسين الحصى وحسين النجارى وحسين الخفاجي وأحمد العجبي ومحمد الخرشبي وغـيرهم ممن لا يحصى كثرة ولم يكن أحد من علماء عصره أكثر تلامذة منه وكانت وفاته وهو راجع من الحج سنة إحدى وأربعين وألف ودفن بالقرب من عقبة أبيه بطريق الركبا المصري وهو كرا أيضا ترجمة ابنه فقال هو عبد السلام بن ابراهيم اللقاني المصري المالكي الحافظ المتفنن الفهامة شيخ المالكية في وقته بالقاهرة كان في مسنده امره على ما حكى من أجل الأهواء المارقين ولم يعتقد في انه رؤى عصر في مكان الا في درس والده ابرهان وكان اذا انتهى الدرس يتفقد فلا يوجد بعضى لما كان عليه حتى مات أبوه فتصدى في مكانه بالجامع الأزهر للتدريس ونزع عما كان عليه في أيام شبابه وظهر منه ما لم يظن فيه من العلم والتحقيق ولزمه غالب الجامعة الذين كانوا يحضرون درس والده وانتفع به خلق كثير وكان اماما مكيـرا لمحمد باباها الصواميا اله النهابية وله تأليف حسنة الوضع منها شرح المنظومة الجزائرية في العقائد وله ثلاثة شروح على عقيدة والده الجهورية وكان ذا شهامة ونسبانية كثير الخط على علماء عصره وكانت له شدة وهيبة لاسيما في درسه فكان لا يقدر أحد من الحاضرين أن يسأله أو يرد عليه هيبته له وكان يكرام المشايخ من أهل وقته يحترمون ساحتهم وينقادون لأبيه قال الحمي وقد سمعت بعض الاشماخ المصري بن يقول انه لو كان على وتيرة والده من الاكباب على الافادة لفاته من اجل على أنه كان في طبiquه فضلا ومهابة وكانت ولادته سنة إحدى وسبعين وتسعمائة وتوفي نهار الجمعة الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان وسبعين وألف ثم قال وحكى شيخنا الامام العلامة يحيى الشاوي المغربي روق الله تعالى روحه انه رآه بعد موته في المنام فأنشده

حـدثنـي ذـا المـصـطـطـي \* مـن اظـفـه أـفـ حـدـث

وقصده يحفظها \* سـمـى اليه بالـخـبـث

(لقين) قرية من مديرية البحيرة بمركز دمهور في جنوب ترعة المحمودية بنحو خمسة آلاف متر وفي جنوب السكة الحديدية الموصلة الى الاسكندرية بنحو ألفي متر وفي شرق الساساقون كذلك وفي شمال بلقطر بنحو ستة آلاف متر وهي على تل قديم تسع ارتفاعه نحو عشرة أمثاله بجانبها الغربي تل آخر عليه عزبة تسمى عزبة حسن باشا المنسـطـرلى وبشمالها تل يعرف بـكـرم لقين وبها زاوية للصلاة وجنينة صغيرة وتكسب أهلها من الزرع (الخميين) قرية بالقليوبية أنشأها الأمير عثمان كخدا جمعا ومكتبا ووقف أراضيه التي بناهتيم وغيرهاعلى هذا الجامع وغيره كافي حجة وقيمة المين فيها وأوفاه وجهات صرف ريعها المؤرخة بسنة تسع وأربعين ومائة وألف وقم انه يصرف امام هذا الجامع في السنة ستمائة نصف ولاشين مؤذين كذلك وفي غن زيت لتنويره أربع مائة وعشرون نصفه وفي غن حصر الفرشه أربع مائة وخمسون نصفه وفي غن القناديل ستون نصفه وفي غن طوائس وقواديس ونحوهما الساقية الجامع في السنة مائة وثمانون نصفه وفي غن مقشات للكس ثلاثون نصفه واشره أيتام ومؤذيم بالكتب اكل واحد ظهر فارسكوري وشوطا طاقية جوح آخر للمؤذيم خاصة في السنة مائتان وأربعون نصفه والجميع نحو تسعة في رمضان مائة وعشرون نصفه وهذا الامر هو الذي أنشأ جامع كخدا بالازبكية وزاوية العميان بالازهر وأجرى خيرات كثيرة حتى على فقراء الحرمين وقصد كرتا ترجمته في الكلام على جامعـه بالازبكية (حرف الميم \* الماي) بال التعريضة فقيم فأنفقتة تحتمة كافي دفاتر التعداد وغيره والعمامة تقول لها المئتمنة تحتمة تعد الميم فها قرية من أعمال منوف بديرية المنوفية واقعة في غربي الترعة الشموانية بنحو ثلثمائة وخمسين مترا وفي الشمال الغربي لثسنوان بنحو أربع مائة آلاف وسبع مائة متر وفي الجنوب الغربي لثسنيين الكوم بنحو ثلاثة آلاف وخمسة مائة متر أسكنها بالين وقليل من الأجروهم ثلاثة مساجداً حدها بمنازة غير الزوايا الصغيرة وهم امعل قراريج وأوال النسيج القطن الغليظ والصوف وأشربة لبعض الصالحين عليها اقباب مثل ضريح الشيخ جعفر والشيخ خليل والشيخ عثمان والسادات المادحية وثمان سواق اسقي المزروعات الصيفية وفي غربيها تل قديم فيه مقبرتهم وأطيانها أفان وخسائة وأربعون فدنا وكسر وجيعها مائة الف الري وزرع فيها المزروعات المعتادوا كثر أهلها مسلمون وعدتهم ألف ومائتان وسبع وتسعون نفسا ومن تربي منهم في ظل العائلة المحمدية وأدركته العناية الخيرية



أيضا ثم عطف مغربا فغير بأثر تقاسيم وآثار بلاد عدمت فيستقر مغربا في شمال قصر رشوان وهي بلد حسن بك  
 السماشيرجي من بلاد وردان وهي التي بقيت من عدة بلاد هنالك فيمر بتقاسيم وآثار بلاد كثيرة فالعنه ورفي شمال  
 بركة النيل التي في الجبل وهكذا إلى أول وادي الرمان ووجد إلى الآن في آخر بلاد وردان آثار بحجر العنب في الجبل  
 ويقرب من ذلك أكمة متفعة يشاهد من بعد عليها بلاد وردان من الجهة الشمالية وقصر قارون من الجهة  
 الجنوبية ووادي الرمان في جهتي الغرب والجنوب ويقال إن بلاد وردان كانت مأنة بلدة والآن غطت أرضها  
 الرمال وقد أصح الخدودوا جعل منها في ناحية سيده والمقاتلة والريات وطبيعة وقدر رشوان ما يقرب من خمسة  
 عشر ألف فدان وكانت بلاد الرمان نحو المائتين وقد أصح الخدودوا المذكور من أرضها في ناحية التلة وأنى جندبر  
 ونوارة وميتة الحيط والعراق نحو ثلاثين ألف فدان ولوا حربت العمليات الهندسية التي كانت جارية قديما إلى  
 أراضي الريان الصلح من ذلك ما ينيف على مائة ألف فدان وفي آخر بلاد الريان من جهة الغرب قطعة أرض مستوية  
 إذا حفر فيها قدر أربعة أصابع ينبع منها من الماء بنسبة كمية الضاغط على الأرض من الحيوانات آدميين وغيرهم  
 فإن كانوا عشرة فينبسبهم وإن كانوا مائة فينبسبهم وهكذا أو الظن أن هذا الموضع كان عميقا ومجمعا للمياه الأمطار وغيرها  
 فتراكم فوقه طبقة من الأرض حتى حصل الضغط نبع الماء تلك الأرض بقرب بحر بلا بطريق الجبل الأخضر  
 وهو مشهور وعند العرب والمسافرين وعاداتهم أخذوا منه (لقائه) ينبع اللام ثم قاف وألف ونون قرية من مديرية  
 البصرة عركد من بور في شمال ترعة الخطاطبة على نحو مائتين وخمسين مترا وما بينهما مغروس بالخميل والاشجار وفي  
 شرقي شرنوب نحو ثلاثة آلاف مترا وأنيمة بالبحر واللبن وبها جامع عتارة على تل قديم ارتفاعه نحو ثمانية أمثارات  
 وبوسطه الجامع آخر يعرف بجامع سيدي مخلوف وبه ضريحه وبها معبد دجاج وستة حوانيت ولها سوق كل يوم  
 أربعاءوا كثيرا لها مسجون ونسب إليها من أفاضل العلماء منهم الشيخ إبراهيم اللقاني المترجم في خلاصة الأثر  
 بأنه إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي بن علي بن عبد القدوس بن أبي الولي الشهير بمحمد بن هرون المترجم  
 في طبقات الشعرا في الذي كان يقوم إلى سيدي إبراهيم الدسوقي إذا مر عليه ويقول في ظهره وفي بلغ صيته المشرق  
 والمغرب وهو أبو الامداد الملقب برهان الدين اللقاني المالكي أحد الاعلام المشار إليهم بسعة الاطلاع في علم الحديث  
 والدراية والتجرف في الكلام وكان إليه المرجع في المشكلات والفتاوى وفي وقته بالقاهرة وكان قوي النفس عظيم  
 الهيبة تخضع له الدولة ويقبلون شفاعته وهو منقطع عن التردد إلى أحد من الناس بصرف وقته في الدرس والافادة  
 وله نسبة وهو قيلت إلى الشرف ولكنه لا يظهر ذلك في نواضعه وكان جامع بين الشريعة والحقيقة له كرامات خارقة  
 ومن أبا باهرة ألف التلخيص الفاعلة ورغب الناس في استكمالهم او قراعتهم أو اتبع تأليفه منظومته في علم العقائد التي  
 سماها جوهر التوحيد أنشأها في ليلة بأشارة شيخه في الترية والتوصف صاحب الكرامات والمكاشفات الشيخ  
 الشروفي ثم أنه بعد فراغه منها عرضها على شيخه المذكور فحمد مدحه وعاله ولم يشغل بهما يزيد النفع وحكى أنه شرع  
 في قراعتها فكتب منها في يوم واحد خمسة مائة نسخة وألف عليها ثلاثه شروح والوسط منها لم يحضر فلم يظهر له  
 توضيح ألفاظ الأجر وميسرة وقضاء الوطر من نزعة النظر في توضيح نخبه الأثر للمحافظ بن حجر واجمال الوسائل  
 وبهجة المحافل بالعرف وبرواية الشمايل ومنار أصول التنوير وقواعد الافتاء بالقوى وعقد الجمان  
 في مسائل الضمان ونصيحة الاخوان باحتجاب شرب الدخان وقد عارضها معاصره الشيخ علي بن محمد الجهوري  
 المالكي برسالة أوى وثانية أثبت فيها القول بحل شربه ما لم يضر له حاشية على مختصر خليل وله كتاب بجامع نثر المآثر  
 فيمن أدرك من القرن العاشر ذكر فيه كثيرا من مشايخه من أجلهم علامة الاسلام شمس الله والدين محمد البكري  
 الصديقي والامام الرمي شارح المنهاج والعلامة احمد بن قاسم العبادي صاحب الايات البينات وغيرهم من الشافعية  
 وشيخ الاسلام علي بن غانم المقدسي والشمس محمد النخري والشيخ عمر بن نجيم من الحنفية والشيخ محمد السهري  
 والشيخ طه والشيخ أحمد الميناوي والشيخ عبد الكريم البرموني وغيرهم من المالكية ومن مشايخه في الطريق  
 الشيخ أحمد البلقيني الوزيري والشيخ محمد بن الترحان وجماعة كثيرة وذكر أنه لم يكن عن أحد منهم مثل ما ذكر  
 عن الامام أبي النجاشي السهري وبليه الشيخ محمد الهنسي لأنه كان يحتم في كل ثلاث سنين كتابا من امهات الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي هدانا لهذا  
 الذي كنا لنهتدي لولا  
 أن هدانا الله

مر اكب اليوسفي فتسريفه الى ترعة اللاهون فتسريفها الى فرش المنخونة قدس فيه حتى تخزن الى البحر الاعظم  
 عند اشمنت قرية من قسم الراوية بمديرية بتي يوسف ولما عمل النعم الجدي لترعة المنخونة صارت المراكب تخرج  
 الى البحر من هناك وقرية اللاهون واقعة فوق جسر جاد الله وهو جسر من معد لحفظ بلاد القيوم من مياه الريف  
 مبنى بالبدش والآخر مع المونة طوله نحو سبعمائة قصبة في ذلك ذراع اوزيرين وارتفاعه من ذراعين الى عشرة  
 وعرض أعلاه نحو خمس قصبات ويبتدئ من اللاهون مغرباً نحو ثلث مائة قصبة ثم يعطف شمالاً الى الجبل الجري  
 المسمى جبل اللاهون نحو أربع مائة قصبة وفيه قنطرة بعينى لرى أطيان العرب في غربي قرية اللاهون وهي أرض  
 مرتفعة لا يركبها اليوسفي الا بالآلات وهذا الجسر ينبغى زيادة الاشتغال بحفظه وتقويته حتى لا يحصل ما يضر بالقيوم  
 وذلك انه اذا حصل فيه قطع فلا يقبل اليوسفي المياه التي تنصب فيه منه بل يفيض على جروفه ويعطى جهاته الثلاثة  
 المخططة وهي الكوم الاسود والسنط والاما ما يترتب على ذلك انصراف جميع المياه في الخيران والمواطن الموصلة  
 الى بركة القرن فيجرح القيوم من ماء النيل بالكلية حتى لا يوجد به ماء الشرب كما حصل ذلك عند انقطاع الجسر المذكور  
 سنة ألف ومائتين وتسع وعشرين وعند انقطاع جسر الهلوان سنة ألف ومائتين وخمس وثلاثين وعند انقطاع  
 جسر جاد الله ثانياً سنة ١٢٤٥ وهناك جسر من تراب خالص خارج من اللاهون الى رصيف قناطر اللاهون جعل  
 تكمله لجسر جاد الله على شاطئ الترع خارجاً من بحر يوسف وبسببه تصب في المنخونة ثم ينصبان عند مصرة  
 يوسف الى المق في الباطن المعروف بالمهدى بحوض قشيشة ومنه الى ترعة جرزة ويخرج من رصيف قناطر اللاهون  
 جسر يسمى جسر الهلوان معداً أيضاً لحفظ القيوم من مياه الريف فيمر قبل هوارى مجلان وهوارى اللاهون الى الجبل  
 القبل المسمى جبل سدمنت ويهبط الجسر بربح صفة لرى أطيان هوارى وده مشقن التي لا يركبها اليوسفي وبه أيضاً  
 قطع مسدود بالستور وله نحو مائتي ذراع في عرض أربعة أذرع وخمس وارتفاعه ثمانية أذرع الى عشرة بناه  
 خورشيد باشا سنة ١٢٣٦ هـ والى وبين جسر جاد الله والهلوان قنطرة اللاهون القديمة وعرضها سبعة وعشرون  
 ذراعاً منها اثنا عشر ذراعاً عانيت في زمن المرحوم العزيز محمد على وهي الجهة الشرقية وأما الغربية فتدعى من بناء الظاهر  
 ببيس كادت علمه نقوش التواريخ التي وجدت عليها حين البناء وهي ثلاث عيون سعة كل عين ثلاثة أذرع ونصف  
 وارتفاعها سبعة أذرع والعين الجربية فرشها منخنة عن العينين الاخرين بقدر ذراع ونصف بذراع الهندس  
 لحبس ما يلزم للبلاد القيوم من المياه وقت انتهاء نقصان النيل فان الماء يجري منها حينئذ ويخف من العينين الاخرين  
 وبناء تلك القناطر من الحجر الدستور والزوايا الحديد والرصاص وقد أجرى الكشف عنها سنة ١٢٥٩ هـ فوجد  
 فرشها منخنة لآمن تأثير المياه ودخل الماء تحت البناء القديم جميعه بحيث صار معلقاً وخذى على القنطرة من السقوط  
 فيحصل الضرر للبلاد القيوم فصدر الامر بعمل قنطرة اخرى احتياطاً فبنت في مشرقها وجعل فرشها متصلاً بفرش  
 القنطرة القديمة الامحى وجعلت ثلاث عيون كالاولى وصار فرش الجميع واحداً وقد بنى أجدها شاطئاً فوق قنطرة  
 اللاهون من جهة الغرب قصراً كان ينزل به وكان العزيز محمد على يستريح فيه عند دخوله الى القيوم وفي غربي القصر  
 الى الجنوب كانت شونة تتجمع فيها اغلال القيوم وفي شمال اللاهون على نحو سبعمائة قصبة دير بالجبل يسمى دير الحمام  
 يسكنه الاقباط وفي غربها الى الشمال نحو ساعة ورش لاستخراج الحجر الابيض والجر والجير ويقال لها ورش  
 اللاهون وعند تلك الورش هرم فرعون وهو مبنى بالطين ويرى في طوبه حش شعير يظهر رأسه مختلطاً في طينته من الاصل  
 وفي بحرى اللاهون نحو ساعة ونصف قرية هوارى المقطع بجوار القناطر العشر التي على بحر يوسف وفي شرق ناحية  
 هوارى هرم آخر على صفة هرم فرعون المذكور وفي شرق قرية هوارى أيضاً نحو ثلث مائة قصبة تلان كبيران يعرفان  
 عند الاهالى بالكوم الاسود على شاطئ بحر وردان الذي عدم وأما ربه الى الآن موجود في الجبل وكذا آثار نصبيه  
 وتقاسمه وذلك الجبل كان يبتدئ من اليوسفي ويسر شمالاً حتى يكون شرقاً في هرم هوارى ثم يسير في الجبل مسافة ساعة  
 ثم يعبر الى الشرق ونصبه ناحية سهيلة في غربي آثار ذلك البحر على ثلاثة أرباع ساعة داخل الجبل وهناك نصبه قديمة  
 كانت بين ناحية شانة وشانة وهما بلدان عظيمتان في الجبل كانتا في الزمن القديم وأما ربه هما هودة وهما أول  
 بلاد وردان ثم يسير البحر شمالاً فيمر شرق ناحية طمية ويستمر في الارض المعروفة بارض الشعير وأول كالين في الجبل

غمر مرة ثم ولاء المناوى، النقابة بل وناب عنه وعن بعده من القضاة وكل يتقرب من القضاة بالاقراض لان دائرته كانت متسعة مع اخافته في المعاملة وسلكه فيها ما لا يرضى وبالجملة فهو غمر مرضى مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وقد قارب السبعين ودفن بجوار المشهد النفسى انتهى ومنها (كوم زمران) قرية بمن مديرية البحيرة بقسم الدلتجات في غربي ناحية بيدان بخمسة آلاف متر وفي جنوب ايساى البارود بخوانتى عشر ألف متر وبها مسجد للصلاة وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة ومنها (كوم شريك) قرية بمن مديرية البحيرة بمركز البحيرة على نهر أنيس بها مسجد ومنزل مشيد ومضفة لعمدة وتعد ادأها لاذ كورا وانانا أربع مائة وست وعشرون نفسا وزمائها ألف وأربعمائة وأربعة وتسعون فدانا وفي المقريرى ان هذا المكان بالقرب من الاسكندرية له ذكر في الاخبار عرف بشريك بن عبد يعقوب بن جزء المرادى من الصحابة رضى الله عنهم وكان على مقدمة عمرو بن العاص في فتح الاسكندرية الشان فعد ما كثرت جوع الروم اغتار شريك هذا الكوم بأصحابه وواقع الروم حتى أدركه عمرو وكوم شريك هذا من جملة خوف رمسيس انتهى ومنها (كوم الفسح) قرية بمن مديرية المنوفية بقسم سبك على الشاطئ الغربى لبحر شيبين في شمال قرية البيجور بخوانتى متر وفي جنوب شبنون بخوانتى وخمسة مائة متر وبها جامع من غير مذنة وبعض أشجار وسواقى مر كبة على البحر ومنها (الكوم الطويل) قرية بمديرية الغربية من قسم كفر الشيخ في الشمال الشرقى لقرية سبى دى غازى بخوانتى ألف متر وفي الشمال الغربى لقرية تيره بخوانتى متر وبها زاوية للصلاة وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة ومنها (كوم الشيخ عبيد) قرية بمن مديرية المنوفية بقسم نالفي شمالها بخوانتى اثنين وخمسة مائة متر وفي جنوب القلش بخوانتى وست مائة متر وبها زاوية للصلاة وقليل من الأشجار (ومنها كوم العرب) قرية صغيرة من مديرية بحرا بقسم طما في جنوب طما بخوانتى ثلاث ساعات وفي شمال مشطا كذلكها نخيل ومساجد وابنتها بالبحر والين ومنها (كوم على) قرية بمن مديرية الغربية بقسم محلة منوف في غربي الكة الخلد بخوانتى وسبع مائة متر وفي بحرى دمشت بخوانتى ألف وست مائة متر وفي قبلى دماصة كذلكها وبها زاوية للصلاة وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة ومنها (كوم غريب) قرية من مديرية بحرا بجنط طما في غربي طما بقرب أم دومة فيها نخيل وبها أقباط موسرون عندهم كثير من خلايا النخل وأرضها خصبة جيدة وزرع فيها الذرة الصيفية كثير بسبب قرب ماء ومنها (كوم مازن) قرية بمن مديرية المنوفية بمركز تلا واقعة بين البحر الشرقى لشرع رشيد والشاطئ الغربى لترعة السراوية في شمال عروس بخوانتى مائة متر وبها زاوية للصلاة وبعض أشجار وقليل من السواقى ومنها (كوم المنصورة) قرية بمن مديرية أسسوط بقسم منالوط من بلاد الشرق في جنوب ناحية شتل قبل بخوانتى اثنين ومائتى متر وفي شمال بنى محمد الشهية بخوانتى اثنين وخمسة مائة متر تجاه الحواكة الواقعة في غربي النيل وبها مساجد وقليل نخيل ومنها (كوم البحار) قرية بمديرية الغربية بقسم كفر الشيخ واقعة قبلى بحرس سف بخوانتى ألف متر وفي غربي قرية بصرد بخوانتى ثمانية وتسعون شرقى قرية مشال بخوانتى ألف متر ومنها (كوم النطرون) قرية بمن مديرية القليوبية بمركز بنها على الشط الغربى لترعة الغاغيلة في غربي طوخ الملقى بخوانتى ألف متر وفي جنوب بلتان كذلك (كبادجوة) قرية من مديرية القليوبية بمركز بنها في شرقى فرع النيل الشرقى على بعد ثلثمائة متر وفي الجنوب الغربى لدجوة بخوانتى ألف متر وفي الشمال الشرقى لناحية العمارة الكبرى كذلك وبها جامع بمذنة وضريح لى الله الشيخ أبى النور وبنائها هابا تين وأشجار وكثرت زراعتها الدخان والبطيخ ومنها الاميرة فائديك كان باشا هندس عموم السكك الحديدية بالدار المصرية (كبادغة اورة) قرية من مديرية الشرقية بمركز البحيرة في الشمال الشرقى لناحية سودة بخوانتى سبع آلاف وثلثمائة متر وشرقى ناحية الديمدون بخوانتى ألف متر وهى جملة كدور وبحاوة كها ذات نخيل وأشجار وبها مساجد وابنتها خديجة (حرف اللام) (الاهون) بلدة قديمة من بلاد الفيوم بقسم المدينة عند قنطرة الاهون من ناحية الشمالية حيث فتحة الجبل التى يمر منها بحر يوسف فهى أول بلاد الفيوم وكانت قديما تسمى بطليموس وبناها بين انخاس ستة أميال في الجنوب وأكثر ما ينبت بالين وبها جامع ونخيل قليل وكوه رحله وكان بها باخرة الحمار بكثرة بلان أراق الفيوم من شونة حواره الى

بنحو ألقى متر ومنها (كوم بنى مراس) قرية من مديرية الدهليسة بقسم نوسا الغيط في شمال قرية الخليج بنحو  
ثلثمائة متر وفي شرق منسية عزون بنحو سبعمائة متر ومنها (كوم الثعالب) قرية من مديرية الدهليسة بمرکز نوسا  
الغيط في شمال طناح بنحو ألف وسمائة متر وفي شرق منسية عدلان بنحو ألفين وسمائة متر ومنها (كوم حلين)  
قرية من مديرية الشرقية بمرکز مينا القمع على الشط الشرقي للبحر مرس في جنوب مينا القمع بنحو ثلثمائة ألف متر  
وفي غربي شاشون بنحو خمسة آلاف متر وبها أنوال النسيج الأشنة وزراعة أهلها كالعتادو بالقرب منها قرية صغيرة  
تسمى كثر الغنمي وبين القريتين خرب عليمه قبلة لولي يقال له السيد الغنمي في داخل مسجد له منارة مربعة تنع  
ومنها (كوم حادة) قرية صغيرة من مديرية البحيرة بقسم الخبلة في غربي جسر الخطاطية بالقرب من فرع  
السكة الحديدية المتجدة وبها جامع عام مبني بالطوب الأحمر أنشأه أحمدتها الشهب رحسين أبو حمزة وله منارة من مشيد  
وبستانان بهما نخيل وأشجار ذات فواكه وابلور حلاقة بها شتان طواحين وتعداد أهلها ذكور واناثا أربع مائة  
وست وسبعون نفسا وزمام أطيافها أربع مائة وخمسة وستون فدانا وكسبهم من الزراعة وبالخرف في جنوبها الشرقي  
ظهرت آثار قنطرة قديمة يظهر أنها كانت مبنية بالبحر البحالي طول الحجر منها متر وعشرون خزان في عرض نصف متر  
مع سمك أربعين خزان من مائة من المتر وقد وجدت معشقة بعضها بعض على هيئة ذيل العصفور وفيها أشجار أقل من  
ذل وهو ثلثة عيون سمكة كل عين متر ونصف سمك أبغالها نحو ثلاثة أمتار أعنى ان الفارغ نصف المثلان  
وعوداتها بالآجر وفروشا بالخرسانة وفي الأبقال دروندات لوضع الاحزمة عند السد ومنها (كوم الدرني) قرية  
من مديرية الدهليسة بمرکز نوسا الغيط في شمال ناحية سلنت بنحو ألفين وثمانمائة متر وفي شرق دروة بنحو ألف ومائة  
متر ومنها (كوم روى) قرية من قرى الهلة أيضا وسأى الكلام على الهلة وقرها ومنها (كوم الريش) قال  
المقرري كوم الريش بلد في باب أرض البعل ومنية الشربح كان النسل يعرفهم بعبادهم ورويه بغيري أرض  
البعل وأدركت آثار الحروف باقية من غربي البعل وغربي كوم الريش إلى أطراف المنية حتى تغيرت الأحوال من  
بعد ستمت وثمانمائة ففاض ماء النسل في أيام الزيادة ونزل في الدرب الذي كان يسلك فيه من أرض الطالبة  
إلى المنية فانقطع هذا الدرب وتزلزل سلوكه وكان كوم الريش من أجل منتهات القاهرة ورغب أعیان الناس  
في سكناها للتزبها وأخبرني شيخنا قاضي القضاة محمد الدين اسمعيل بن إبراهيم الحنفي ونال أبي نوح الدين اسمعيل  
ابن أحمد بن الخطيب أنهم ما أدركوا بكوم الريش عدة أمر أي كنون فيها دائما لونه كان من جله من يسكن فيها دائما  
بنحو الثمانية من الجند السلطاني وأنا أدركت به اسوقا عامر بالمعاش بأنواعه من الماء كل لأعرف اليوم مثله  
في القاهرة في كثرة الأكل وأدركت به اسحا ماولا جميعين تقام بهم الجمعة وموقف مكارية ومارة لا يقدر الواسف أن  
يعبر عن حسنها لما شملت عليه من كل معنى رائق به يجمع وما برحت على ذلك إلى أن حدثت الحزن من ستمت  
وثمانمائة فطرقت أنواع الرضا حتى صارت بلا قعر وتغيرت معاهدها ونزل بها من الوحشة ما بكتى وأنشدت في رؤيتها  
عند ما شاهدتها تهاجرا  
قفرا كذا لم تكن تلهوها \* في نعمة وأوانس أنراب

وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد انتهى \* ونسب إلى هذه القرية كافي الضوء اللامع  
للشيخ اوى الشيخ حسن بن علي بن أبي بكر بدر الدين السبكي الأصل الريشي ثم القاهري والديخر الدين محمد أحمد  
الشهو وقرأ القرآن والعمدة والتنبية وحضر عند الانبائي وغيره وصحب الزين بن النقاش وجاور معه بكة وقرأ أين يديه  
في المعاد ثم جاور فيها بغير دهم سنين وتزوج بها وكان يكتب خطا جيدا فلذا كان يكتب العريضة مات في ربيع الأول  
سنة إحدى وخمسين وثمانمائة ودفن بالمعلاة \* وأما ولده خير الدين فهو كافي الضوء اللامع أيضا الشيخ محمد بن حسن  
ابن علي بن أبي بكر خير الدين أبو الخير السبكي الريشي الأصل القاهري الطولوني الشافعي ويعرف بالريشي اشتغل بسرا  
واختص بالسراج الحصى وحضر بعض الدروس وكتب عن الحفاظ بن حجر في المال وشارك في الجملد وبرع في  
التوقيع ونحوه وكتب الخط الجديد وكتب في الركنية باعتبارية موسى مهتارها في الأيام الأشرفية ثم وقع اسير بياس  
الناصرى حين كان أميراً خورثاني وسافر في خدمته لما كنهتم كتب عند العلان آقبرس ونزل في الجهات وأثرى وأهين



ألفان وسبعائة نفس وترقى منها في رب المرى السيد أفندي عبد الله الذبيحة ما مرمز منوف وغيره وأطيانها  
 ما مونة الرى وقد رها ألف وثمانمائة وأربعة وخمسون فدانا **(الكينسة)** سبعة مواضع كأنها تصغير  
 كينسة جميعها بمصر غير واحدة انتهى من مشتركا البلدان قلت وقد عثرنا على السبعة بمصر **(كينسة الغيط)**  
 وهى قرية من مديريه البحيرة بمركز شبراخيت على الشط الغربى ترعة فرنوا فى الجنوب الغربى لناحية غورين نحو  
 ألفى متر وفى الجنوب الشرقى لناحية فرنوا نحو أربعة آلاف متر **(وكينسة عبد الملك)** قرية من مديريه البحيرة  
 بقسم الخيلة شرقى ترعة الخطاطبة على بعد ثمانمائة متر وفى شرقى زيدة نحو أربعة آلاف متر وفى الشمال الشرقى  
 لمنية يزيد نحو خمسة آلاف متر **(والكينسة)** قرية من مديريه المنية بقسم الفشن على الشط الشرقى للبحر البوسنى  
 وفى غربى سلاقوس نحو أربعة آلاف متر وفى الجنوب الغربى لا قناص نحو ثلاثة آلاف وسبعائة متر وبداؤها  
 نخيل كثير وبها ابراج حمام **(وكينسة القشاشة)** وهى قرية من مديريه البحيرة بقسم أول على الجانب الغربى  
 لجسر الكينسة وفى الجنوب الغربى لمدينة البحيرة نحو ثلاثة آلاف متر وفى جنوب الطالبة نحو ألفى متر وبداؤها  
 نخيل كثير **(وكينسة مردوس)** وهى قرية من مديريه الغربية بقسم سدوق فى الجنوب الشرقى لاسباس الملح نحو  
 ثلاثة آلاف وخمسة مائة متر وفى شمال سدوق نحو خمسة آلاف وخمسة مائة متر **(وكينسة دمشق)** قرية من  
 مديريه الغربية بقسم محلة منوف فى الشمال الغربى لدمشيت نحو ألف متر وفى الجنوب الغربى لسيحين نحو أربعة  
 آلاف متر **(وكينسة شبرى نو)** قرية من مديريه الغربية بمركز كفر الزيات غربى ترعة ابيار على بعد ثمانمائة متر  
 وفى جنوب قلبن نحو أربعة آلاف متر وفى الشمال شرقى لسيون نحو ستة آلاف متر **(الكوم)** عدة قرى صغيرة  
 بمصر منها **(الكوم الأحمر)** قرية من مديريه القليوبية بقسم قلوب على الشاطئ الغربى لترعة القشيش فى شمال  
 ناحية الحصافة نحو ثلاثة آلاف متر وفى الشمال الشرقى لناحية نامول نحو ثلاثة آلاف وستمائة متر مازاوية  
 للصلاة وفى غربها نرى بحى وعليه قبة ومنها **(الكوم الأحمر)** قرية من مديريه المنوفية بقسم منوف فى شرق  
 الترعة الباجورية نحو مائة متر وفى شمال ناحية سرس اليمانية نحو خمسة مائة متر وفى غربى شبراخيت نحو ثمانمائة متر  
 وبها زاوية للصلاة ومنها **(الكوم الأخضر)** قرية من مديريه البحيرة بقسم الدخبات فى جنوب أى حص نحو  
 خمسة آلاف متر وفى شمال حوش عيسى نحو ستة آلاف متر على شط مصر فى رباب الموصل الى قطرة التلة  
 وأبنيتها واقعة على تلين قديمين بينهما نحو مائة متر وطول كل منهما من الشرق الى الغرب نحو ثمانمائة متر فى عرض  
 مائة وخمسين مترا وارتفاع النى عشر مترا وبها حفرى لؤلؤ هذه التربة وجدت أعجار كبيرة وصغيرة عليها آثار الاقدمين  
 ومن ذلك وجدت رجل من الرخام الايض من الساق الى القدم وفى سنة احدى وسبعين ومائتين وألف انشأت  
 الكوم بانية الزراعة عربى فى شرقى هذه التربة سميت بعزبة الكوم الأخضر سكنها رجال من الكوم بانية واستولوا  
 بطريق الشراء ونحوه على نحو اثني عشر ألف فدان جيدة الزرع وكانت أراضي العرب تجمعت للمياه حياض المديريه  
 فجاءت عليها مصرا للمياه حتى تصب فى ترعة الشرسية ويخرج من ترعة محمل كبل الخارجة عن ترعة المحمودية عدة  
 مداق صغيرة سبق تلك الاراضى فى زمن الصيف ومنها **(الكوم الأخضر)** قرية من مديريه المنوفية بقسم ملج  
 على الشط الشرقى لترعة القاصد القديمة وفى الجنوب الشرقى لناحية البنتون نحو ألف وستمائة متر وفى شمال ناحية  
 ملج نحو ألفى متر وبها مسجدان وحلقة سواق معينة يشربون فى زمن الصيف منها ومنها **(كوم الاشراف)** قرية  
 من مديريه الدقهلية بقسم مائة متر وفى شرقى قرية مسكة نحو ألف وخمسة مائة متر وفى شمال يوم نحو خمسة مائة متر  
 وبها زاوية للصلاة ومنها **(كوم الشدين)** قرية من مديريه القليوبية بقسم قلوب على الشط الغربى لترعة  
 الشروق في شمال ناى نحو ألفى متر وفى غربى بلقس نحو ألفين ومائتى متر ومنها **(الكوم الأصفر)** قرية  
 من قرى الهلة بمديرى بجرجا تابعة لقسم طهطا وسنحكم عليها فى الكلام على الهلة ومنها **(كوم امبوها)** قرية  
 من مديريه اسبوط بقسم من لوط مازا لها فوق تل عال بقرب قرية خارفة وفى شرقى درميها ومنها **(كوم مرتين)**  
 قرية من مديريه القليوبية بقسم قلوب فى غربى قلعة شدة نحو ألفين وستمائة متر وفى شمال ابهور الكبرى



الازهر وشرطوا شرطاً غير ذلك ولم ينفسد منها شيئاً وعمل ابراهيم بك ناظر اعلى الجامع عوضاً عن الاناء وارسل من طرفه جندياً بالمطبخ وسكن الاضطراب ثم لم يزل المترجم في عتقه ويحيره الى أن نقل أمره على مراد بك وأراد اغتياله أو نفيه عند رجوعه من الحج وانفق مع أمرائه على ذلك وسافر الى الجهة الغربية فوصل الخبر الى المترجم فاستعجل الحضور وجاءت سافى سابع صفر قبل حضور مراد بك من سفره وعند ما قارب حضور مراد بك الى مصر ركب المترجم في محال بك وطوائفه وخرج الى خارج البلد فبعى ابراهيم بك ينيماً بالصلح فاعطوا له بقيت بينهما المنافسة القلبية من حينئذ الى أن حصل ما حصل وانضم الى اسمعيل بك ثم قتله اسمعيل بك يد حسن بك واسمعيل بك الصغير (كفر عزاز) قرية صغيرة من مديرية البحيرة بقسم دمهور واقعة في شمال الادكوية بنحو ستين قصبة وعندها بأبدوعزب وبها طاحونة وفي جهتها البحرية تل قديم مرتفع قدر قصبتين في غربيه وفي جنوبه بركة ماء وبها نار قديمة وتكسب أهلها من الفلاحة (كفر العزاري) قرية من مديرية الشرقية بقسم العلاقة غربي الطويلة بنحو الأربعين وأربعمائة متر وفي الجنوب الغربي اناحية فراشة كذلك وبها مساجد وتختل وكانت في الاصل من ناحية القرنين ثم أقرزت عنها مساحة المساحة الاخيرة وكانت أطلابها قبل ذلك وقفاً على مسجد قابتاي الذي بالقرنين وفيها مقام السيد حسن المجذوب من ذرية سيدي عزاز بن محمد البطاحي الشريف الخسفي الذي ذكرنا ترجمته في الكلام على الجزيرة البيضاء من بلاد الشرقية وذكرنا ان مشيخة طريفة متوارثة في ذريته الى الآن وربما بلغت ذريته بالديار المصرية شمالاً وجنوباً ما ينيف على خمسة آلاف نفس وقد وصلت المشيخة الى السيد حسن المجذوب المذكور صاحب الكرامات المشهورة والاخلاق المرضية الماثورة المتوفى سنة خمس بعد المائتين والالف وله بكثرت عزاز موالد كل سنة وقد أعقب السيد حسن هذا أربعة أولاد محمد وحسن وابراهيم وأحمد فأما محمد فن نسله الآن السيد وهبة بن محمد بن أحمد بن محمد المذكور وأما حسن فن نسله نصر ومنصور وهاشم وعلي وأما أحمد فن ذريته السيد حسن وأما ابراهيم فن نسله العلامة الفاضل الشيخ خليل العزاري نشأ بشمديل وقرأها القرآن ثم بعثه والده الشيخ ابراهيم الى الازهر فتعلم به العلم وبرع في الفقه والخو والصرف والتوحيد والحديث والمصطلح والمعاني والبيان والديع والاصول والعروض والميلقات واشتهر فيه وبعد وفاته والده انتقل الى أرض العائذ ثم الى طاهرة الزينية بطلب سليمان باشا أظاهه والسيد باشا أظاهه فأقام هناك للاقادة وله تأليف عديدة منها شرح منظومة في التوحيد للشيخ الرفاعي وكتب في الفقه والتوحيد نحو عشرين كراسة وكتب في المعاني نظم منتهى شرح رسالة في انشاء حساب المخزفات ورسه نحو ثلاثة كراريس ورسالة في انشاء حساب البساطور ومنها نحو أربعة كراريس وله الملم تام يعلم الهيئة والنجوم والجغرافة وله من الثروة الشعر مارق وراق وقد أنجب ابنه الشيخ ابراهيم على يده ثم أرسله الى الازهر فأقام به خمس عشرة سنة فأتقن القنون وتعلم على أبيه الحساب والهيئة والنجوم وهو الآن مقيم بطاهرة حميد ثم من ذرية سيدي حسن المجذوب من هو مقيم عنده خلعة ضريحه وهم من نفر في بلاد الشرقية مع الاحترام والتعظيم ومنهم من يشتغل بأمر والزراعة وهكذا غيرهم من باقي العزازية ومن العزازية أولاد السيد أحمد عزاز المقيمون عند شرق اطنخ عنده مسجد يقال له مسجد موسى وكان والدهم قد دخل في الخدمات الميرية مدة العزير المرحوم محمد علي باشا ومنهم الحاج محمد اسمعيل بنه المكرم فهو من أولاد الشيخ عزوز الذي ضريحه بناحية النخمين بالشرقية وهو من أولاد السيد عبد العزيز الذي ضريحه بناحية قرية رزين بجوار القازني وهو ابن السيد عزاز وقد ترقى الحاج محمد اسمعيل في زمن الخديوي اسمعيل فكان ناظر قديم ثم مغتسب جفالا وقبله عبد العال كان ناظر قسم في مدة العزيز المرحوم محمد علي ثم وكيل مديرية ثم مديرية الشرقية وقد جعل محمد العلي دروس ابن الحاج محمد اسمعيل رئيس مجلس القرنين وجراند الانساب مشكوة بذكر أولاد الشيخ عزاز المذكور رضى الله عنه وعن نزل مع الشيخ عزاز السيد عامر وأخوه السيد سالم كلاهما من بني عمومتهم فن نسل السيد سالم جماعة في ذرية بلبس منهم السيد أحمد أبو مصطفى في شجرة بيت عامر والسيد حنفي الحناوي الناحر الشهير المتوفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف والسيد سامي غالي المعروف بمكارم الاخلاق ومن ذرية السيد عامر جماعة بناحية حماية دويب المسماة الآن ببني عامر ومنهم السيد خضر أبو محمد والسيد خضر أبو شريف ومنهم السيد حسن الغندور ترقى

الشيخ  
خليل  
عزاري

المالكية معمول به فقال من يقول ان المرأة تطلق زوجها اذا غاب عنها وعند ما يكتمها الى وقت حذوره ثم باقى من  
 غيبته فيجدها مع غيره فقاتلوهن اُعلم بالاحكام الشرعية فقال لورابت الشيخ الذي فسح النكاح لغيره بقوله فقال  
 الشيخ الجذوى انما الذي فسخت النكاح عنى فاعده مذمى فقام على اقدامه وصرخ وقال والله اكسر رأسك فلما  
 رأى الشيخ الصعدي منه ذلك صرخ في وجهه وعنه ولعن من باعه ومن اشتراه ومن جعله أمرا فعنه بذلك توسط  
 الحاضرون من الامر اموال الايمان وصاروا يسكنون الفتن ويظنون ما شئتم من الدين وأحضروا الشيخ عبد  
 الباقي من الحبس فأخذوه وخرجوا وهم بسبون الامير المذكور ومنها ايضا واقعة الشيخ عبد الرحمن العربي وهى  
 أنه لما توفى صهره وهو الشيخ أحمد المعروف بالسقط جعله القاضى وصدا على اولاده وتركه وكان على الشيخ أحمد  
 المذكور دين كثير أنتمأ أربابها بالحكمة واستوفوها من التركة وأخذ عليهم صكوكا بذلك ثم بعد مدة ذهبت زوجة  
 المتوفى الى يوسف بك وكنت له أن الشيخ عبد الرحمن انتهب ميراث زوجته وأتوا طامع أرباب الدين وقال لهم فيما  
 أخذوه فأحضر الشيخ عبد الرحمن وكان اذ لم يفتى الحنفية وطالبه بالتركة فغضب انه وزعه على أرباب الدين وقسم  
 الباقي على الورثة وأبرزه الصكوك والحجج ودفعت القسام فلم يقبل منه وقال كل هذا ذنوبى ثم أحضره يوما وحسبه  
 عند الخازن ارفق الشيخ السادات اليه وكله فى أمره وطلبه من حبسه فلما علم الشيخ عبد الرحمن وجود الشيخ  
 السادات هناك رعى عمامته ونظروا وخرج وهو مكشوف الرأس يدعوى يوسف بك فلما غاب عنه وهو يفعل ذلك وكان  
 جالس مع الشيخ السادات فى المقعد المطل على الخوش صرخ على خدمه وقال أنه كرهه واقبلوه والشيخ السادات  
 يقول له ايش هذا الفعل اجلس بارك الله فيك وأرسل اليه تابعه الشيخ السندوبى فقبل اليه وألبسه عمامته وفرجته  
 ثم نزل الشيخ فركب وأخذته بحبته الى داره ومكنت الفتنة ومنها حادثة المغاربة وهى ان طائفة من مجاورى المغاربة  
 بالازهر آل اليهم مكان موقوف عليهم ويحددوا بعد ذلك والتمأ الى يوسف بك وكتبه واقفوى فى شأن ذلك واختلقوا  
 فى اثبات الوقف بالاشاعة ثم أقاموا الدعوة بالحكمة وثبت الحق للمغاربة وقعت بينهم منازعات وعزلوا شيخهم  
 وولوا آخر وكان المتدفع فى الخصومة شيخا يسمى الشيخ عباس فلما توافوا وظهر الحق على خلاف غرض يوسف  
 بك غضب من ذلك ونسبهم الى ارتكاب الباطل وأرسل من طرفه من يقبض على الشيخ عباس المذكور من بين  
 الجوارى فطردوا الرسول وشتموه وأخبروا الشيخ أحمد الدردير فيكتب اليه امره اسلمه تضمن عدم تعرضه لاهل العلم  
 ومعاونة الحكيم الشرعى وأرسله اخيمه الشيخ عبد الرحمن الغزوى فعند ما وصل اليه وأعطاه التذكرة فتهرأ وأمر  
 بالقبض عليه فوصل الخبر الى الشيخ الدردير وأهل الجامع الازهر فاجتمعوا فى صبحها وأبطلوا الدروس والاذان  
 والصلاة وغلقوا أبواب الجامع وجلس المشايخ عند القبلة القديمة وطلع الصغار على المزارات وكثروا من الصياح  
 والدعاء على الامراء وأغلق أهل الاسواق القريبة الحوائت وبلغ الامر اذ ذلك فاسلوا الى المترجم فاطلق الشيخ  
 الغزوى ثم حضر الاغالب الغورية ونزل هناك ونادى بالامان وأمر بفتح الحوائت فبلغ مجاورى المغاربة بذلك فذهبت  
 اليه طائفة منهم وتبعهم بعض العوام باليدى هم العصى والمساق وضربوا أتباع الاغا فركب عليهم وشهر ففهم  
 السلاح هو وعمايكه فقتل منهم ثلاثة أنهار وانجرح منهم جماعة وجماعة من العامة وذهب الاغا ورجع الطريق  
 الآخر وبقى الهرج الى ثلثي يوم فحضر اسمعيل بك والشيخ السادات وعلى أغا كتخد الحواشيبة وحسن أغاناة  
 المتفرقة وحسن أقندى كآب حواله وغيرهم ونزلوا بالانرفية وأرسلوا الى أهل الجامع تذكرة بانفض الجمع وعام  
 المطلوب وكان ذلك عند الغروب فلم يرضوا بذلك فركبوا ورجعوا والحال على ما هو عليه وصبح يوم الاربعاء فحضر  
 اسمعيل بك وهو مظهر الاحكام لنصرة أهل الازهر وحضر الشيخ السادات وباقي الامراء وجلسوا بالجامع المؤدى  
 وأرسلوا للمشايخ تذكرة بحجة الشيخ ابراهيم السندوبى لمخضها ان اسمعيل بك كذلك بقضاء أشغال المشايخ  
 وقبول فتواههم وصرف جرياتهم وجمالكهم وذلك بثمان الشيخ السادات فلما حضر الشيخ السندوبى عندهم  
 باتذكرة قرأها الشيخ عبد الرحمن العربي جهارا وهو قائم على اقدامه فلما سمعواها كثروا من اللفظ وقالوا هذا  
 كلام لأصل له وترددت الارسلات والخطابات بطول النهار ثم اصطالحوا فتحو أبواب الجامع آخر النهار وأرسلوا لهم  
 فى يوم الخميس جاسبا من دراهم الجلمكية ومن جله ما شترطوه فى الصلح عدم مرور والى والاغا والمحاسب من حارة



الجزائر الحسينية وسكن بها هناك فاجتمع عليه أهل تلك الناحية وصار له بهم حشمة وممنعة على من يخالفه أو يعاديه  
ولو من الحكام وتردد إلى الأمير محمد بك أبي الذهب قبل استقلاله بالامارة ولما استبد بالامر لم يل برأى له حتى انصبه  
ويقبل شفاعة ويدخل عليه من غير استئذان في أي وقت شاء فزادت شهرته عن الاول ونفذت أحكامه وقضاياه  
واتخذ مسكناً على بركة جنات ثم لما بنى محمد بك مدرسته التي تجاه الزعفران فيها عمو والشيخ الدردري المالكي والشيخ  
عبد الرحمن العربي الحنفي وجعل المترجم في رياسة التدريس والافتاء ومشيخة الشافعية وفرض له بهم أماكن  
يجالسون فيها أنشأها لهم بظاهر المصطفى وارتكبة التي أنشأها الطلبة الأتراك بالمدرسة المذكورة ثم اجتمع المترجم  
بالشيخ صادومة وصاحبها وعظمى من محبته وكان رجلاً ممدداً هينته وشبهه وأصله من سمنود وله شهرة في  
الروايات وكان يكلم الجن ويخاطبهم بمشافهة ولأنه اختل في شأنه فصار المترجم يمدحه عند الامراء والاعيان  
ويخبر عنه بأنهم الاولاء وأرباب الاحوال والمكاشفات حتى صار مدحاً عند الأمير محمد بك والامير يوسف بك  
الذي هو من أمر الأمير محمد بك وغيرهما من الامراء واستمر المترجم مصاحباً للشيخ المذكور ويعدح فيه إلى ان اتضح  
أمره لميوسف بك بسبب نادرو وقعت منه وهي أن الامير يوسف بك المذكور اتفق له أنه اختل بجارية من جواريه  
فراى على بنتها كتاباً فقرأها عن ذلك وتمدها بالثقل فأخبرته أن المرأة الفلانية ذهبت بهم إلى الشيخ المذكور  
وهو الذي كتب هذا ذلك ليحاسبهم فاقام على المترجم والشيخ صادومة المذكور ولم يتمكن من ايذانهم بحافى حياة  
سيدده لمسامات سيدده قبض على الشيخ صادومة واقامه في بحر النيل وأرسل إلى داره فاحتاطوا بما فيها وأخرجوا منها  
أشياء وتغائبيل ومن ضمنهم ائتمال من قطيفة على هيئة الذكرفأ حضره تلك الاشياء فصار يشرح عليها المتردين  
عليه من الامراء وغيرهم ووضع ائتمال الذي من القطيفة بجانبه على الوسادة وصار يأخذه ويشربه لمن يجلس  
دعه فيتمججون ويضحكون ويقولون انظرُوا أفعال المشايخ ثم عزل المترجم من وظيفة المحمدية وافتاء الشافعية  
وأحضر الشيخ أحمد بن يونس الخليلي وخلع عليه وألبسه فروقة وهو روفره في الوظيفة عوضاً عن المترجم ثم بقي المترجم  
معزولاً أياماً إلى ان مات الامير يوسف بك قبل تمام الحول ونسبت القضية بطل أمر الوظيفة والتكليف ورجع حاله  
كالاول وبقي على ذلك إلى ان تعلق شهوراً ثم مات في عشرين من شعبان من السنة المذكورة ودفن بقرافة الجوارين  
ومن مؤلفاته اعراب الأجر ومية المنه وشرح الكفراوى وهو مؤلف نافع متداول بين الطلبة إلى الآن ويوسف  
بك المذكور هو من امر الأمير محمد بك أبي الذهب أمره في سنة ست وخمسين وزوجه باخته وشرف في بناء داره على بركة  
النيل داخل درب الحمام تجاه جامع الماس وكان يسأل اليها من هذا الدرب ومن طريق الشيخ ظلام وكان هذا الدرب  
كثير العطف ضيق المسالك فأخذ يوتيه بعض ابائهم وبعضهم بالغصب وجعلها طريقاً واسعاً وجعل عليه بوابة  
عظيمة وأراد أن يجعل امام باب داره روضة منسوعة فعارضه جامع خير بك جديداً فمز على هدمه ونقله إلى آخر الرحبة  
واسمته في الوالد الشيخ حسن الجبري فأقامه بعد عدم الجوار فامتلأ أمره وتركه على حاله واستمر بهم في تلك الدار نحو  
خمس سنوات وأخذت الداودية الذي يحجوا به وهدمه جميعه وأدخل في داره وصرف في عمارته الأموال اعظيمة فكان  
يبنى الجهة حتى يتهمان تملط وترخيم ونجارة ودهان وبياض وغير ذلك ثم بسول له شيطانه فيهدمها إلى آخرها وينبها  
ثانياً على شكل آخر وهكذا كان دأبه واتفق أنه ورد له من بلاد القبلية ثمانون ألف اردب من الغلال فوزعها بأسرها  
على أرباب المون من جيران وتجارين وجبايين وخشابين وحذايين ونجارين وغير ذلك وكان فيه حكمة زائدة  
وتخلط في الامور ولا يستعزى في مجلس ولسامات سيدده محمد بك تولى اماره الحاج وازداد عسفه واشرفه خصوصاً  
طائفة الفقهاء لا مورتقه هاعلمهم منها احادته الشيخ صادومة المتقدم ذكرها ومنها واقعة الشيخ عبد الباقي ابن الشيخ  
عبد الوهاب العنفي وهي ان الشيخ عبد الباقي طلق ابنة أخيه في غيابه وزوجه اعلى يد الشيخ حسن الجداوى المالكي  
على قاعدة مذهبه وزوجه اهما من آخر ثم حضر زوجهما من الفيوم فرأى ذلك فذهب إلى يوسف بك وشكاه ففعل الشيخ  
عبد الباقي فطلبه فوجده غائباً في منية تغيف فأرسل اليه أعواناً فهاووه وقبضوا عليه ووضوا الحديد في رقبته  
ورجلاه وأحضره في صورة منكورة وجبسه في حائل أرباب الجرائم فند ذلك ركب اليه الشيخ على الصعدي والشيخ  
الجدادى وجاعة كثيرة من الفقهاء وخطبه الشيخ الصعدي في ذلك وقال له ما هذه الافعال وهذا قول في مذهب

القرى وأخذوا النساء والبنات والصبيان والمواشي وأتوا بالجميع إلى الولاق وجعلوا يبيعونهم فيما بينهم كالعهيد انتهى  
 (كفر داود) قرية من مديرة البحيرة مركز النجيلة بالقرب من جسر الخطاطبة الشرقية في مقابلة محطة السكة الحديد  
 المستحددة بها زوية للصلاة وأهلها يجلبون السم من الجبل ويبيعونه لأهلها منوف لعدم الحصر المنوف  
 ونكسهم من ذلك ومن الزراعة وعددهم ذكرورانا ناستانة وثلاثون نفسا وزمام أطيانها ألف وأربعمائة  
 وخمسة وسبعون فدانا (كفر ديب) قرية بمديرية المنوفية من مركز تلا على الشط الغربي لبحر سيف شرق ناحية  
 دجلون بنحو ثلاثة آلاف وعشرين مترا وفي شرق ناحية داشي كذلك بها جامعان أحدهما عبارة صغيرة وزراعتها  
 كعتاد الارياف (كفر ربيع) قرية من مديرة المنوفية بمركز مديرة شرق ترعة الباجور به أبنيتها كعتاد الارياف  
 وبها جامع جديد أنشأه محمد دافندي أبو حسين وكبل مديرة المنوفية وقصر مشيد وأربع جنات وري أرضها من  
 الباجورية والسراوية (كفر الزيات) قرية كبيرة رأس من مركز مديرة الغربية على الشاطئ الشرقي لبحر رشيد  
 ملاصقة بحسرة أبنيتها بالآجر واللبن منها ما هو على دور وما هو على دورين وبها جامع عظيم بمنارة أنشأه المرحوم محمد  
 علي باشا وبها محطة السكة الحديد الطولى وحوانيت وقها وخارات وبها ثلاثة بساتين ولها سوق كل يوم أربعاء  
 وعدد أهلها ذكرورانا ثمانية وسبع وخمسون نفسا غير المقيمين بها من الأوربا وبنى أرضها من بحر النيل  
 وعند هاميتا تسوع عليها المراكب الحادرة والمناعة دائما وعند عاشوشة لغلال الميرى وشونة فاصل آخر له ميرى مثل  
 القمع الجبل لازم الواورات البرية والبحرية ولها طريق إلى طنطا على أكثر من ثلاث ساعات (كفر اشرف القبلي)  
 هو قرية من بلاد الشرقية بمركز منيا القمح ويعرف بكنة رأى زائد على الشاطئ الغربي لترعة الخطاطبة قبل قرية سنهوه  
 بنحو عشرة آلاف متر وأغلب أبنيتها بالطوب الأحمر وبها مجلسا مشيخة ودعوى ومسجد بمنارة بناه أبو زيد عمدهم وله  
 بها منازل مشيدة وواورات قوسيل اسقى زرع وطاحون هواشيل بكثرة وبساتين ومكاتب أهلية وزمام أطيانها ألف  
 ومائة وسبعة وسبعون فدانا وكسور وعددها ثمانمائة نسس ويكتسبون في الغالب من الزرع ومنهم أبواب حرف  
 (كفر الشيخ) البلدة من مديرة الغربية على رأس من مركز موضوعة غربي ترعة الجعفرية على بعد مائتي متر وفي شمال  
 بنحو ثلثة آلاف ومائتي متر وفي غربي زوية بنحو أربعة آلاف متر وأغلب مبانيها بالآجر وبها ثلاثة جوامع  
 بمنارات أشهرها جامع سدي طحفة في جنوبها الغربي به مقامه ودم له مولد سنوي تخمئة أيام بعد المولد الصغير  
 الاحدى وتضرب به الخيام وتذبح الذبايح ويلعبون البرجاس وفيها سوق تشتغل على دكاكين وخانات وخارات وقها  
 ومصابغ وغرد ذلك وبها حاققة لبيع السمك وبها منزل للميرى تنزله الحكام وبها محل مامور بالمركز ومحكمة شرعية  
 ومجلس دعاوى بلدية وإستبالية وضبطية وواورات في شرق ترعة الجعفرية للدائرة السنوية ينصب بها كل سنة حلقة  
 لبيع القطن في أول أوان قطفه ولها فروع من السكة الحديد الطولى الآتية من المحلة إلى دسوق أبداؤه من محطة نشرت  
 وكان انشاؤه في سنة اثنتين وتسعين وبها أبواب حرف بكثرة وتكسب أهلها من الزراعة العتادة ويزرعون البصل  
 وحشيشة الفقرا والخس بكثرة وبها معامل فراريج ولها سوق كل يوم خميس (كفر الشيخ بخاري) قرية من مركز  
 ممتد بمديرية الغربية على الشاطئ الشرقي لبحر شبين غربي سمندو على بعد ساعة وسكة الحديد الواصلة من طنطا  
 إلى سمندو تمر من بحر بها على بعد ثلاثة آلاف متر وبها جامع عبارة وأغلب يتوكل على دورين وأهلها أصحاب بسار  
 وبها ثلاثة واورات للمياه اشان للاهالي وواحد للصناعة على الخازن دار على بحر شبين ولها مشورة زرع القطن وأرضها  
 جيدة يحصل فدانها من ستة قنطرة إلى ثمانية بخلاف أراضي النواحي المجاورة لها فإن محصول الفدان من ثلاثة إلى  
 خمسة قنطاري وفي الجرف في حوادث سنة اثنتين ومائتين وألف أنه ولد به هذه القرية الفقيه المحدث النحوي الشيخ  
 حسن الكفر داود السافى الأزهرى حفظ القرآن بالتحفة الكبرى ثم حضر إلى مصر وجاور بالازهر وحضر على شيوخ  
 الوقت مثل الشيخ أحمد السباعي والشيخ عمر الطعلاوى والشيخ محمد الحنفى والشيخ على الصعدى وغيرهم ومهر  
 في المعقول والفقه ونصرت للدررس والافتا واشتهر ذكره ولازم الأستاذ الحنفى وتدخل في القضايا والدعوى وأقبل  
 عليه الناس بالهدايا وتقبل بالثواب وركب البغال واشترى بيت الشيخ عمر الطعلاوى بحجارة الشنواين بعد موت ابنه  
 سيدى على فزادت شهرته ووفدت عليه الناس وأطعم الطعام واستعمل مكارم الاخلاق ثم ترجع بيت المعلم درع

افندي عبد الغنى معاون بدويان المالية ومحمد افندي شعبان يوزباشى بالجهادية وورى اراضيه من النيل وبها جلة  
سواق معينة غلبة المياه لسقي من روعات المصيف ولها مشيرة بزراعة القطن والكتان وتسكب أهلها من ذلك ومن  
التجارة ولها سوق كل يوم اثنين وعند مجئها البحرية طريق يوصل الى ناحية منوف في مسافة ساعتين ( كفر  
الباز ) قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على ترعة دمجيت أحد فروع البحر الصغير بينها وبين دكرنس نحو  
ثلاثة آلاف قصبة وبها جامع عظيم بمناصرة ضريح ولى يقال له سيدى منصور بالازال مشرب الرفاعى كان يعمل له  
مولدى كل سنة بمجتمعه فيه خاق كثير للتجارة والزبارة وينصبون الخيام وينساقون بالخيول ويستمر ذلك ثمانية أيام  
وقد بطل ذلك وتسكب أهلها من زرع الارز والقطن وباقى الحبوب وفى جنوبها الشرقى مدينة دمسة ( كفر  
البرمون ) قرية من مديرية الدقهلية بمركز فارسكور على الجانب الشرقى للنيل فى جنوب فارسكور بنحو عشرة آلاف  
قصبة وفى شمال المنصورة بنحو ثلاثة آلاف قصبة وقد أكلها البحر وانتقل منها جلة منازل الى الغيطان ولم يبق العجى  
مطراو عجم اقصر مشيد ومحل ضيافة وبها جوامع واشجار وبجوارها الدائرة السنوية فور بقة وجنبه زراعة مسممة  
وتسكب أهلها من زرع الارز والقطن وبعض الحبوب ( كفر حشاد ) قرية صغيرة من مديرية المنوفية بمركز  
تلا واقعة على الشاطئ الشرقى للبحر الغربى فى غربى ناحية الدجلون بنحو أربعة آلاف تروى بجرى ناحية دلبشان  
بنحو ألف ومائتين مترا بينها كعماد الارياق وبها نحو ستمائة وخمسة بنخله وتسكب أهلها من الزراعة وقد نشأ منها  
كافى الخبرى العمدة المنضل الشيخ محمد عبد الفتاح المالكى قدم الازهر صغيرا وحضر على أشياخ الوقت ولازم الشيخ  
الامير وتخرج به ومهر فى المعقولات وأنجب ثم رجع الى بلده وأقام بها ينفيد وينقى ويرجع اليه فى القضايا فبعضى  
بالحق ولا يقبل جعله ولا عدية واشتهر ذكره بالاقاليم واعتهق دواقيه الصلاح والعفة فامتهنوا أمره وإذا قضى قاض  
من قضاة البلدان بين خصمين رجعا الى المترجم فاذا رأى القضاء يحكمهما ضاه والارده ولم يزل على حاله حتى كان المولد  
المعتاد بطبقة فذهب ابن الشيخ الامير الى هناك فأقن الزبارة بن شيخه ونزل فى الدار التى هونزل فيها فانه دمت الجهة  
التي هو بها وسقطت عليه فانت شهيد امره ومات معه ثلاثة انفار من أهالى قرية العكرون وذلك فى أوائل شهر الحجة  
سنة اثنتين وعشرين ومائتين والف وفى الخبرى أيضا أن هذه التربة وقعت بها احادثة فى شهر ربيع الثانى سنة خمس  
وثلاثين من القرن الثالث عشر هي أن افرنجيا من الانكليز ورد من الاسكندرية ووطلع الى هذه البلدة ومضى  
بغيطانم اصطاد طيرا فغضب طيرا بديقة فاصابت رجل رجل فرأى ذلك رجل من الارنود يديه هراوة ومسوقه  
فقال للفرنجى اماتحشى ان باقى اليك بعض الفلاحين ويضربك على رأسك هكذا وأشار بيده الى رأسه لكونه  
لا يذهب كلامه فاعتاد لذلك الافرنجى وضرب الارنودى برصاصة فقتله فاجتمع الفلاحون وقضوا على الافرنجى  
وحضر رايه وبالمقتول الى مصر وطلعوا الى الاسكندرية واجتمع كثير من الارنود وقالوا لا بد من قتل الافرنجى فاستعظم  
الكتخذ اذ ذلك لمراعاتهم خواطر الافرنجى الى الغاية وقال حتى ترسل للقناصل ليرواحكمهم فى ذلك وقد أخذت الارنود  
الحية وقالوا لائى شئ تؤخر قتلته الى مشورة القناصل لا بد ان يقتل حالا والارنود الى حارة الافرنج ونهباها وقتلنا كل  
من بها من الافرنج فلم يسمع الكتخذ الا ان أمر بقتله فترلوا به الى المدينة وقطعوا رأسه ووطلع القناصل فى كبكبتهم  
وقد نهذا الامر وكان ذلك فى غيبة العزيز محمد على ( كفر الحام ) قرية من مركز القنيات بمديرية الشرقية فى شمال  
الفرافيق بنحو ألفين وخمسة مائة تروى فى الشمال الشرقى اقربة بناوس موقعها بالبرافى من فى الفرع الخارج  
من بحر موسى وفيها أبراج حمام وجنبه زبارة ثابت للدائرة السنوية على بحر موسى أسقى الزرع وفيه ورشة لعمل  
آلات البوابر وأطيانها ثمانية وأربعة عشر فدنا وعد أهلها جميعا ألد وأربعة مائة وست وسبعون نفسا تسكبهم  
من الزرع ويسع الجام وزبله ( كفر حكيم ) قرية صغيرة بمديرية الجيزة من قسم أول موضوعة فى جنوب الرمال  
المحصورة بين الجبل الغربى والمزارع بالترى من حاجر الجبل الغربى وفى الجنوب الغربى لناحية وسيم بنحو ألفين  
وخمسة مائة متروى فى شمال ناحية منها بنحو ألف وسبع مائة متروى بها زاوية للصل لا قو بنخل كثير وزرع فى رمالها البطيخ  
والشعاع بكثرة وفى شوال سنة ألف ومائتين واحد ودى وعشرين كفى الخبرى كان الانفى محاصر الامهور ومحمد  
على باشا وعساكره مخيمين بانبابة فركبت فرقة من العساكر ونزلوا على كفر حكيم فنهباها ونهبوا ما جاورها من

زراعة الشيخ محمد عبد الفتاح المالكى

لحملة من تلك البلاد مثل سقارة وشبرمنت ودهشور فجعل لها خطوط في الرمل ويرى بها الحب ويستمرن البرد والتراب  
 بزيبة من الحناء والخطب والغالب أن يكون بجوار الجبل ليقية من ذلك ويحفرون حفائر لاسقيها عنها نحو ثلاثة  
 أمثالي ويحفظونهم امن أن تنهار بلدته في أسفلها من جر يد النخل وقد يستعملون ذلك السواقي وكذلك نزع عنها ذلك في  
 أرض الرمل قبل أو أنه البامية والقروع والبازنخان والمقاني والوليا ومن هذه القرى يخرج عدة طرق يرقى إلى  
 سيموة وطريق إلى القميم وطريق إلى وادي النظرون وطريق إلى بلاد الغرب وهي موزدة بضائع المغربية وقوافل  
 الرقيق والحجاج ومن هذه البلاد المرحوم أحمد افندي الأزهرى وكيل علم الهندسة سابقا كان أولابا للأثر ثم دخل  
 مدرسة الهندسة بخانة بالقلعة وتعلم اللغة التليانية والتركية وأخذ زمة قائم مقام واستمر في خدمة الميرى إلى سنة ١٢٦٥  
 ثم رتب له معاش ثم توفي إلى رحمة الله تعالى سنة ١٢٧٤ وله أولاد ذكور وبنات (كرو سكو) يضم السكاف والراء  
 المهمله فواسا كنة فسين مهمله فكاف مضموه فواو كما هو تداول بين الناس ببلدة من مديرة فاسه ما يقسم الدر  
 وهي من بلاد الكنوز واقعة في البر الشرقي لتليل عند فم عظم وبأى جد الموصول إلى ناحية بربرو بينه وبين بربرغانية  
 أيام سبر الأبل الخيلة ويسير الجبل الخيل عند ذلك في الساعة الواحدة أربعة آلاف تروقه المكتب بوسنة وشوثة غلال  
 مغربية وسوسة دأمة يباع فيها مقاطع الدياب المصرية والدخان البلدى وعسل القصب وأنواع الغلات والتمر وبعض  
 التجار هناك من الجلالة وبعضهم من أهل الريف ويطلقها التجار كثيرا من المتوجهين إلى البربر أو السودان أو مصر  
 وفيها من النخل نحو ألف وأربعمائة وعثمان نخلة وأطيانها العالية نحو مائة فدان جميعها يروى بالسواقي  
 وهناك خمس عشرة امة لذلك ارتفاعها عن الماء وقت احتراق النيل نحو ثمانى عشر مترا وفي وقت فيضانه نحو خمسة  
 أمثاله وفيها بستانان على شاطئ النيل ليس فيها إلا القليل من شجر الليون وزرع عابريهم الدخان البلدى والخروع  
 ويستخرجون منه الزيت ورجاله من وسائهم يعضغون الدخان والنظرون يشكفون به وفيها الدجاج البلدى والغنم  
 الكرجاوى اللاتية من ناحية بربرو والسودان وفيها السمق قليلا وعند هذا جبل مشرف عليها يسمى بالجملة ارتفاعه  
 نحو خمسة وسبعين مترافجيب بها الهواء كثيرا وفيها شرب شرب يسمى القاروى يعمل له مولد كل سنة في نصف شعبان  
 يكثر ثمانية أيام ويكون فيه سوق يباع فيه التمر والنظرون وحب الخروع وغير ذلك وتجاءها في البر الغربى بمكتب  
 التلغراف بالقرب من شاطئ النيل (الكريون) مدينة كانت بين الاسكندرية وهرم وبولس منها إلى الاسكندرية  
 عشرون ألف خطوة وإلى المدينة الثابتة أربع وعشرون ألف خطوة وكانت تعرف قديما باسم كريبو وكانت هي المخططة  
 الأولى التي ينزل فيها السباحون بعد السفر من الاسكندرية وقد ربه بعضهم تلك المسافة بمسيرة من رحلة وأطن تلك  
 المدينة هي التي سماها استرابون كلبريون كويته وقال انه موضوعه على مئة النيل السائر من شدة إلى منفيس  
 وقال كترميران هذه المدينة موجودة إلى الآن وتعرف باسم كريبون وقال ابن حوقل انها كانت مدينة عظيمة نظيفة  
 - وضعها على شاطئ خليج الاسكندرية وكان التجار يركبون منها في وقت فيضان النيل لقصد الوصول إلى القسطنط  
 وكان فيها مسجد وحمام وفنادق أى خانات للتجار وكانت أرضهم تنفع عنبا يحمل إلى البلاد الأخرى ونسب إليها خط فيه  
 عدة قرى وكانت دارا قاطعا كما تحت امره بمحافظة عساكر خيالة ومشاة انتهى وقد ذكرها المقريزى والادريسي  
 أيضا قال المتريزى في ذكر فتح الاسكندرية ان المسلمين قد التوا مع الروم بالكربون فاقتمت لاجلها بضعة عشر يوما كان  
 عبد الله بن عمرو على المقدمة وحامل الأوامر ومثردان مولى عمر وفاصت عبد الله بن عمرو حراحت كثيرة فقال  
 ياوردان لوقته قرا قليلا لانيصيب الروح فقال وردان الروح تريد الروح أم أمك وليس خلكت فتقدم عبد الله بخاء  
 رسول إليه يسأله عن جراحه فقال

أقول لها إذا جشأت وحاشت \* رويدك تحمدى أو نستر يحيى

فرجع الرسول إلى عمرو فأخبره بما قال فقال عمرو هو أبى حقا وصلى عمرو بمشاهدة الخوف ثم فتح الله لاهمسين وقتل  
 منهم المملوك مقتله عظيمة وتابعوه حتى بلغوا الاسكندرية (الكتر) من هذا الاسم عدة قرى أكثرها صغير  
 تسمى بالاضافة فيها (كفر الباجور) قرية من مديرة الموفية مركز ميث في شرقى ترعة السرساوية على ألف ومائتى  
 متروها جامعان وأربعة بساتين يأهلها مسلمون وترقى منهم في الخدمات الميرية حسن افندي نجم مهندس ومحمد

ترجمة أحمد افندي الأزهرى المهندس



يكرهون الشمس ويلعنونها كل يوم عند الشروق لشدّة حرارتها ويختفون منها في البحار وقال هيرودوط إن أهل  
مروية كانوا يقدسون جوبيتر ويكوس وكان كهنة جوبيتر يعلنون بالحرب في الجهة التي يرعون أنه يريد ما وير  
بها وكان للكهنة سلاطة على عقول الأهالي والملوك حتى لو طلبوا عزل ملك أو قتلوا عالوا وقال دودور اصطلي أنهم إذا  
أرادوا قتل الملك أخبروه أن الإله أمر بذلك ولا يجوز تخلفوا عن بعض الخلق فكان الملوك يملكون أنفسهم للقتل  
لثقة اعتقادهم واستيلاء الغلبة على الناس واستقر ذلك إلى زمن بطليموس الثاني ملك النوبة وكان على بصيرة من علوم  
اليونان متبكنا من الفلسفة فاحتقر أواخر الكهنة ودخل بالعكر في المعبد المقدس الذي الخلوة من الذهب  
وقتل جميع الكهنة وأبطل تلك العوائد وصار الملك يحكم كما يريد قال استرابون ومدينة مروية واقعة في جزيرة بين  
الفرع الأبيض للبحر والفرع المسمى استرابوس وأباوي والفرع المسمى استرابورا أو أوكيان في هي بين الثلاثة  
قريبة من كل وقال هيرودوط أنهم اتخذوا النوبة أو الحبشة ١٧٧٧ وفي سنة ١٧٧٧ ميلادية قد شاهد السباح  
سوارى يقرب نلال كانوب القديمة في حال سيره إلى رشيد فقلعة صغيرة أقليل من مدافع الحديد القديمة ومدائن عدى  
من الاشتم المعروف بالمدينة لم يحوله غير مال كثيرة خلة من كل جهة تنقلها الرياح من مكان إلى آخر وقد نشأ عنها  
ههناك كثير من الخلق وقت فصل الخماسين بسبب هبوب زبايع شديدة نثير المال فينحصر الشخص في وسطها  
فتهلكه وكان الغرباء المسافرين إلى رشيد يتدى إلى طريقها بالحد عشر عودا موزعة في الطريق واحد بعد واحد  
وفي كتاب اطرون الفرساوي أنه لما كان تطهير خليج الاسكندرية وبناء جسر يوقر في سنة ألف وثمانمائة وثمان  
عشرة ميلادية عثرت الشغالة على صحيفة ذهب بين قالين من النصارى من أساس خراب مدينة كانوب طولها سبعة  
أصابع وأربعة خطوط وعرضها أصبعان وخطان وهي رقيقة لينة لامعة وعليها نقوش يونانية ترجت فاذا مضى عنها  
ان بطليموس بن بطليموس وارسنوبه الاخوين المقدسين والملكة بيريس أخته وزوجته قد بنا هذا المعبد  
لاوريس انتهى وأخذ من تحفة ان اطرون أن بطليموس بنى هذا المعبد هو بطليموس أوريجيت الاول وأبوه  
بطليموس فيلادولفوس وان ارسنوبه هي الزوجة الاولى لبطليموس فيلادولفوس وبه دموها تزوج باخرى سمى  
باسمها فبنيت بطليموس واخوته وكانت عليهم شفقة فسميها أمه وجعل اسمها مع اسمها في النقش التي على المعبد  
وان زوجته أوريجيت الواردة منه في هذه الترجمة التي شاركته في بناء المعبد واسمها بيريس كانت بنت عم له ولم تكن  
أخته حقيقة وإنما كانت عادة الملوك منهم اذا تزوجت بنت عمه أن يسميها أخته (قلت) وربما يؤخذ من هنا أن البطالسة  
كانوا لا يتزوجون الاخت الحقيقية بخلاف ما شتهر ثم ان العزيز بقا أهدي هذه الصفيحة إلى موسيوس سلاط وهو  
قد أهدها إلى سبيرسد نيسميت فأخرج صورتهم وأرسلها إلى اطرون وكانت كاتبها على هيئة نقطة كحرف تعليم  
الاطفال الابتدائية (الكناية) قرية من مديرية البحيرة بقسم اطفح على الشاطئ الشرقي للبحر الاعظم في غربي  
ناحية القنبيات بنحو ثلثي ساعة وفي شمال الصالحية بنحو ربع ساعة وبها مسجد بجوار مقام يعرف بمقام الأمير  
قاسم يزعمون أنه من الصحابة وفي غربها على البحيرة مقام ولد يعل له سيدي علي وبها خانجيد كثير ومنها المرحوم  
أبو بكر أفندي راحل أحد المهندسين سافر البلاد الشامية مع سر عسكر ابراهيم باشا ثم عاد معه وتوطينه بطنية خوجة  
رياضة بدرس الطوبجية ثم بالتجيرية التي كانت بالازبكية ثم فتنش تنظيم بالبحر حرسه ثم فتنش وتوفي في سنة ستين وكان  
يقول انه ابن سيدي علي المتقدم صاحب الضريح ومنها أيضا محمود أفندي ابراهيم كان حكيم المدارس الملكية  
وكان دخوله المدارس في سنة تسع وأربعين ومائتين وألف وترقى إلى رتبة ملازم ثان معيدا بالدرسة سنة ثمان  
وخسين ثم تنقل في المصالح والمدارس إلى ان وصل إلى رتبة البيكباشي (كرداسة) قرية من قسم البحيرة في أسفل  
الجيل الغربي منها إلى البحيرة بنحو ساعتين طر بها عرق على كطرهم مس في حرم المنشأة وأبنتها بالبحر والذين فيها  
أولاد الكاوي مشهورون ولهم أبنية مشيدة بالبحر والبحر والياض والشبابيك الرومية ولهم بساتين خارج البلديها  
أنواع النواكه وبالجامع عمارة ونخل كثير وأشجار سنط وائل وبها مقام سيدي أبي عمير سيدي الهانمي وبه عمل  
لها محاضرة كل ليلة الجمعة بالذكار وتلاوة القرآن الشريف وبها النوال للنجس المقاطع القطر والحرمة السود وغير  
ذلك ومصابغ وطواحين ولها سوق كل يوم اثنين تباع فيه المواشي وخلافها وترفع فيها الملوخية في الشتاء قبل وقتها

فرع كآوب معبد الهرقول في موضع يقال له هراقولم وكان في غاية التعظيم فكان اذا دخله أحد من الارفاوا حتى فيه  
 لا يتعرض له أحد قال هيرودوط سألت الكهنة عما تحكيه اليونان في حرب ترواده هل لكم به علم أو هو من الخرافات  
 فأجابوا بانهم سمعوا ذلك من الملك منيلاس نفسه وذلك أن الاسكندر المسمى بباريس وعوالد الثاني ابريان ملك ترواده  
 كان قد اختطف هيلانة زوجة منيلاس من مدينة اسبارته وحل شراع مراكبته وسار الى وطنه فاختلفت عليه  
 الريح وأجلبته الى سواحل مصر فارساها على فم فرع كآوب وكان بقربه معبد الهرقول ومن العادة أن من دخله من  
 الارفاوا يمتطيوا ويبه نفسه للمقدس فانه يحرم على كل انسان التعرض له وقد علم بذلك عبيد الاسكندر فدخلوا المعبد  
 ووهبوا أنفسهم للمقدس وشكروا هناك بما هو حاصل من سيدهم مع هيلانة وذلك بجشرة الكهنة وطوبىس حاكم  
 البغاز فأرسل طوبىس الى الملك بنفيس يخبره بهذه الحادثة ويستأذنه فيما فعل بالاسكندر فأرسل له الامر  
 بضده فاهفقض عليه ووضع يده على مراكبته وأرسله مع هيلانة ومعه من الاموال والعبيد الذين احتوا في المعبد  
 الى منفيس فلما صاروا بين يدي الملك سأل الاسكندر عن أصله ووطنه ومن أين أتى فأخبر بالحقيقة ولما سأل عما  
 يتعلق بهيلانة تلجلج في الجواب وتحيل في اخفائه الحق فأفصح العبيد عن الواقعة فقال الملك لولا أن قتل الاغراب سبعة  
 فقيحة لعذبك وانتقامت منك لحق منيلاس الذي ضيف وأكرمك فخنثى وأفسدت عليه زوجته حتى تعنتت بادواله  
 فلولاً أنك أسوأ الناس تحاشيت عن هذه الخيانة الفبيحة والخيانة الكبيرة ولكني اليوم تاركك بلا قتل غير أنه يلزمك  
 الخروج من هذه الديار في ميعاد ثلاثة ايام وتبقى عندنا زوجة الملك وامواله حتى يرسل رسولا وان لم يخرج على الميعاد  
 عاملناك معاملة الاعداء ثم ان منيلاس بعد اختطاف زوجته وامواله جيش جيشا من اليونان وسار بهم الى تكريد  
 بلد الاسكندر فلما وصل اليها سارح الى البروضرب خيامه وعسكر بجيشه وأخذ طائفة منهم وسار بهم الى ترواده  
 وطلب من الترواديين أن يرودوا اليه زوجته والاموال التي أخذت معها أو أن يدفعوا اليه أرض هذه الخنافة فاعتدوا  
 اليه بأنه ليس عندهم من ذلك شيء ولا تسبب وحلفوا له ايماناً وثيقة وأقادوه أن فاعل ذلك لحق بعصر وعوالا آن عند  
 ملكها فلم يقبل اعتذارهم وحاصر المدينة وحاربها عشرين حتى لم يبق لها مدد فدخلها اليهم هيلانة  
 ولاشأمن الاموال فسافر الى مصر على النبل حتى وصل منفيس وأخبر الملك بقصته فأكرم زله وسلمه زوجته وجميع  
 أمواله ثمرك البحر وسار الى بلاده فاختلفت عليه الريح فذبح ولدين من أولاد المصريين قرباناً لالهة لتسهيل  
 الريح وكانت هذه عادة اليونانيين فعلم بذلك المصريون فتبعوه فقروا الى بلاد لبيدوا حتى بها اه وكان هرقول من  
 أكبر المقدسين عند المصريين وكانوا يقدسونه ضمن الاثني عشر مقدسا لتوليد من المقدسين الثمانية نبل امريوس  
 بالف وسبعه ائمة سنة وكان له معبد آخر في بلاد النيكيا على غاية من العظم من بأنواع الخف والعجائب من ذلك  
 عمودان أحدهما من الذهب الأبريز والآخر من الزمرذ قطعة واحدة يتلاقى في الليل كالمصباح قال هيرودوط  
 أخبرني القديسون أن هذا المعبد بني مع بناء المدينة قبل الآن بألفين وثمانمائة سنة قال ورأيت أيضا هذا المقدس  
 معبداً في مدينة صور وعلى هذا فهو من أقدم المقدسين وقد جعل له ايونان معبدان أحدهما يسمى اولانيسا وأبدى  
 ويقربون له القرابين والاخر لاحد سبع اعنامهم واستبعد بهض شارح هيرودوط ككون العمود قطعة واحدة من  
 الزمرذ ونقل عن تيوفرس أن الزمرذ على قلته صغير ثم ان صدقنا ما في دفاتر مصر من أن ملك بابل أهدي لاحد  
 ملك مصر زمرذ طولها أربعة أذرع في عرض ثلاثة فلا استعاده بل في بعض الدفاتر أنه له جو بهت كانت مرصعة  
 بأربع زمرذات طولها أربعون ذراعاً عرض واحدة منها أربعة أذرع في عرض أخرى ذراعان ونقل بلين مترجم  
 تيوفرس عن ايون أن في سريانية التيه المصرية بقايا لاسبراييس من زمرذ واحدة طولها تسعة أذرع في معبد  
 هرقول الذي مدينة صور عوداً يضامن زمرذ لكن الظاهر أنه صناع وزعم كثير من المؤرخين أنه من الزجاج المألون  
 المجوف في جوفه مصابيح انتهى وقد ذكرنا في صحراء عذاب بهض ما يتعلق بالزمرذ وقال اسبتراون في ذكر عوائد  
 النوبة أن أهل مروية يقدسون هرقول وبان وازيس وقال ايضا ان النوبيين يقدسون مقدسين أحدهما لا ابدى  
 شاق كل شيء والثاني مخلوق غير معروف ولاله اسم يقدسون أيضاً كل فاعل خير من الملوك وغيرهم ويرعون  
 أن الملوك هم الواسطة بينهم وبين الاله يدفعون عنهم ويتوكلون عليهم ومن يسكن منهم في البلاد الشديدة الحرارة



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف الكاف) (كأنوب) مدينة قديمة من مدن مصر كانت على فرع من النيل يسمى فرع كأنوب ويقال له أيضا الفرع الهيرقليطى ينماو بينه نحو ثلاثين غلوة وكانت على بعد ستة فراسخ من الاسكندرية وهى التى فى محلها الآن قرية بوقير وكان فم فرعها عند مدينة قوتة ويمر فى الارض المغطاة الآن بحيرة تسمى كوكو وكان يصب فى البحر بقرب بوقير كما حقق جميع ذلك كتب الاقدمين وقد ذكر بلين أن تلك المدينة كانت فى جزيرة ولا تخفناض أرضها كان يملؤها الماء عند هبوب الرياح وكانت المدينة فى وقاية من ذلك بسبب وقوعها على صخرة مرتفعة وأخذ من كلام استرابون ويودور الصلى أن اسمها مأخوذ من اسم رئيس مركب منى - لاس ملك اليونان الذى مات وقبره يقال استرابون ويظهر أن كأنوب إنما اشتهرت بعد خراب مدينة طونيس وهى مدينة قديمة كانت فى مقابلته كأنوب بالبر الثانى للفرع الكلفوني وبين طونيس وجزيرة فاروس مائة وخمسون غلوة وقال ديودور وهيرودوت انها كانت على مصب النيل وسبب خرابها انعدام مينائها فتركها المرابك وخفي اسمها وتخرت واشتهرت مدينة كأنوب من حينئذ بدلها أن كأنوب لم تذكر فيما كتب على مصر الى القرن الثالث قبل الميلاد ولم يذكرها الا هيرودوت فى سياحته لمصر فى المسح باربع مائة وستين سنة بخلاف طونيس فكانت تذكر كثيرا انتهى وفى كتب القبط والروم أن كأنوب كان بهادير يغلب على الظن أنه هو الذى سماه ماري جيروم دير التوبة وكان بجوارها على غلوتين منها قرية تسمى مانوطة ومعناها المحل المقدس اه وفى كتاب الجغرافيا للفرنجي أن كأنوب كانت هى ومدينة الاسكندرية بمحل اقامة بطليموس الفلكي صاحب الجسطى المولود اول سنة من القرن الثانى من الميلاد وابتداء فى التأليف فى سنة مائة وعثمان وعشرين واشتغل بذلك أربعين سنة وصنف كتبها كثيرا انتهى ثم ان كأنوب كان بهامعبد سيرايس وكان من أشهر المعابد وكانت الناس تنحج اليه من جميع بلاد مصر القبايلية والبحرية سميأها الى المدن الغربية كالاسكندرية وغيرها لكن لم يكن قصدهم مجرد الزيارة والتبرك بل كان جل قصدهم التزهة والفرجة والنسوق لما كانت تشتمل عليه تلك المدينة من أنواع المأهية وكثرة العواهر من النساء الواردات اليها فى وقت الموسم زيادة عن المقيمات بها على الدوام فكانت الشهوات والملاذف لا تنفك عندهم وكان لا يعرض لأحد فيها أبوه ولا يمنع أحد شئ يأمن ذلك وكانت الكهنة فيها تشغل بالحكمة ونشر الكرامات والخوارق وكان لهم اليد الطولى فى المعالجة والمداواة على المقويات باستعمال حمامات مطربة وطعموم شهية ومواعظ وحكايات تجلب الفرح وتذهب الحزن ويبالغون فى ذكر كرامات سيرايس واسرارها وينسبون اليه كل ما حصل من شفاء من مرض أو حصول خبر أو شر لا حد له يستعملون ذلك عندهم فى دقائره ومجالات فتطلع الالهة على عايفين بذاعة ادهم فيه ويدون الكهنة بالاموال والهدايا قصد الاتماس البركة والوقاية من السوء فكان كهنة سيرايس أغنى من كهنة بنى المقدسين بالديار المصرية وكانت لا تقطع زيارته فى جميع أوقات السنة قال استرابون ان السقف كان لا يتقطع من زيارته فى خليج الاسكندرية ووردوا الى هذا المعبد ليللا ونهارا فكان لا يتخلو وقت من جماع الاهوية والالخان وشاهدة الرقص واستمر ذلك زمن الفرعنة والبطالس والرومانين انتهى ولما وجدت الديانة الاسلامية فى تلك الديار قل ذلك شيا فشيأ حتى زال بالكلمة وكان به لم يكن شيأ مذكورا وكان يقرب

## الجزء الخامس عشر

من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة  
ومدنها وبلاذها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

---

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيولاقي مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



صفحة	صفحة
٨٨	٦٩ المعصرة
٨٨	٦٩ معصرة دودة
٨٨	٦٩ معصرة طفيح
٨٨	٧٠ » ابوب
٨٨	٧٠ » بوضر
٨٨	٧٠ » سمألوط
٨٨	٧٠ » عرفة
٩٠	٧٠ » المحلة
٩١	٧٠ » ملوى
٩٢	٧٠ » منية عمر
٩٢	٧٠ » نعان
٩٢	٧٠ » الواحات
٩٢	٧٠ مينة
٩٣	٧٠ مغاعة
٩٣	٧٠ مطية
٩٣	٧٠ ملوى
٩٣	٧٢ ملج
٩٣	٧٢ ترجمة سيدى على الملبجى
٩٤	٧٣ ترجمة أحمد بك أبى مصطفى
٩٤	٧٣ الملبية
٩٥	٧٤ المناجة
٩٦	٧٤ مناوهل
٩٧	٧٤ ترجمة الشيخ عبد الرحمن المناوهل المعروف بالمنهل
٩٧	٧٥ منال
٩٨	٧٥ المنزلة
٩٨	٧٥ طبر الدراج
٩٨	٧٦ ترجمة الشيخ عبد الحليم المنزلاوى
٩٩	٧٧ ترجمة الشيخ سليمان بن داود المنزلى
٩٩	٧٧ ترجمة أبى المكارم محمد بن سليمان المنزلى
١٠٠	٧٨ ترجمة الشيخ محمد بن عبد الخالق المنزلاوى
١٠١	٧٨ ترجمة السيد حسين المنزلاوى
١٠١	٧٨ المنشة
١٠١	٧٩ الكلام على النيدة والخبيصة والهريرة
	٧٩ ترجمة موفق الدين الشيخ عبد اللطيف البغدادى
	٨٧ منشاء بكار
	٨٧ = سدود
٨٨	منشاء سموط
٨٨	= شنوان
٨٨	= عاصم
٨٨	= مسجد الخضر
٨٨	منشليل
٨٨	ترجمة ابن تركى المالكى
٨٨	المنصورة
٩٠	مطلب مساجد المنصورة وزواياها والمقامات التى بها
٩١	منشآت محمد على من فوريقات وغيرها
٩٢	ترجمة محمد بك نادى
٩٢	ترجمة أحمد أفندى كامل
٩٢	» محمد بن السراج المنصورى
٩٣	» محمد بن خلف المنصورى
٩٣	» الشيخ رمضان المنصورى الشهير بالجمالى
٩٣	المنصورة
٩٣	المنصورة
٩٣	المنصورة
٩٤	منطاي
٩٤	منفلوط
٩٥	ترجمة أولاد جمال الدين
٩٦	وقعة العرب مع حكام مصر وسلب أموالهم
٩٧	قتل ستين مغربى بمدينة منفلوط فى يوم واحد
٩٧	موكب الوزير غازى محمد باشا فى نزوله من القلعة الى بساتين الوزير
٩٨	ترجمة محمد بك حاكم دجرجا
٩٨	قتل الوزير غازى باشا
٩٩	قتل عبد الله بن وافي بمدينة منفلوط
٩٩	ترجمة عثمان بك البردىبى
١٠٠	» الشيخ محمد بن أبى بكر المنفلوطى
١٠١	» الشيخ محمد القضاى المعروف بابن نحر القضاة المنفلوطى
١٠١	ترجمة الشيخ أحمد بن عيسى الكلبى المالكى المنفلوطى وترجمة ابن الفقى

صحيحة	صحيحة
٢١ محلة عبد الرحمن	٤٤ ترجمة عبد الكريم المسيري
٣٢ ترجمة النعمان الشيخ محمد الرحمانى	٤٤ » الشيخ محمد المسيري
٣٢ » السيد داود الرحمانى	٤٥ السيد
٣٢ محلة العالوين	٤٥ المشايعة
٣٢ وقعة أمراء المماليك مع حسن باشا القبطان	٤٥ مشتل السوق
٣٢ صورة الترمزان المرسل من حسن باشا القبطان الى	٤٥ المصلحة
أولاد حبيب بناحية دجوة	٤٥ ترجمة الشيخ محمد المصليحي الشافعي
٣٤ محلة فرنوي	٤٦ المطاعة
٣٤ » القصب الغربية	٤٦ المطاهرة
٣٤ » القصب السمودية	٤٦ مطاي
٣٤ » قيس	٤٧ مطر طارس
٣٤ » كيل	٤٧ المطرية
٣٤ » ملاك	٤٨ معبد المطرية
٣٤ » المرحوم	٤٨ ذكر من تعلم عدا رس مصر في الازمان السابقة من
٣٤ ترجمة الشيخ ابراهيم بن عطاء المرحومي	اليونان وغيرهم
٣٥ ترجمة الشيخ مصطفى المرحومي	٥٠ ذكر ما يتعلق بالهياكل
٣٥ محلة مسير	٥١ الكلام في حرمين
٣٥ » مشاق	٥٢ ذكر شجرة البلسم ودعن البلسان
٣٥ » منوف	٥٤ ذكر شجرة البشام
٣٥ مخنان	٥٤ ترجمة ابن سمعون
٣٥ ترجمة أحمد بن محمد الخناني	٥٤ » يقولوس
٣٥ مدين	٥٤ » ابن خرداذبه
٣٧ ترجمة الامام المسعودي مؤلف مروج الذهب	٥٦ » ابن زولاق
٣٨ ترجمة ابن الجباب	٥٧ » حمد بن الاشعث القرماط
٣٨ المراجعة	٥٧ » ديسان صاحب مذهب الثافوية
٣٨ ترجمة أبي القاسم المراعي	٥٨ » الشريف الرضي وأخيه المرتضى
٣٨ المريج	٥٨ » أي حامد الاسفرايني و ترجمة أبي الحسن
٣٩ مرصفا	القنودوري
٤٠ ترجمة سيدي علي نور الدين المرصفي	٥٨ وقعة السلطان سليم مع السلطان طومان باي
٤٠ ترجمة الشيخ أحمد حسين المرصفي	٥٨ معنى البرك
٤٠ ترجمة الشيخ حسين المرصفي	٦٠ شق السلطان طومان باي
٤٠ ترجمة الشيخ محمد المرصفي وابنه الشيخ أحمد جلبي	٦١ ركوب السلطان سليم من مصر في توجهه الى
٤١ ترجمة عائلة أبي حشيش	القسطنطينية
٤١ مريوط	٦١ ترجمة قاسم بك العلاني
٤٤ مبر	٦٢ قصيدة ابن اياس في رثاء مصر
٤٤ ترجمة الشيخ يحيى المسيري	٦٣ وقعة الزنساوية مع الوزير يوسف باشا
	٦٩ المعابدة

صحيحة	صحيحة
٢٣ ترجمة العلامة الشيخ نور الدين المحلى الشافعى	١٤ كوم الضبع
٢٣ ترجمة شمس الدين المحلى	١٤ الكوم الطويل
٢٣ ترجمة الشيخ عبد الرحمن المحلى	١٤ كوم الشيخ عبيد
٢٤ ترجمة منصور بن على المحلى	١٤ كوم العرب
٢٥ ترجمة السيد محمد الماعروف بمحمودة	١٤ كوم على
٢٥ ترجمة الشيخ حسن المحلى	١٤ كوم غريب
٢٥ ترجمة زين الدين بن الرعاد	١٤ كوم مازن
٢٥ محلة أبى على الغربية	١٤ كوم المنصورة
٢٥ ترجمة خليل بك أجد	١٤ كوم النجار
٢٥ محلة أنى على القنطرة	١٤ كوم النطرون
٢٥ محلة أبى الهيثم	١٤ كاددجوة
٢٥ ترجمة عبيد بن أحمد الهيمى	١٤ كناد الغتاورة
٢٥ ترجمة محمد بن على الهيمى	
٢٦ ترجمة العلامة رضى الدين بن حجر الهيمى	(حرف اللام)
٢٦ محلة أجد	١٤ اللاهون
٢٦ محلة اسحق	١٥ ذكر شانه وشنانه
٢٦ ترجمة محمد بن عثمان الاحقاقى الاصل المالكي	١٦ الكلام على وادى الريان
٢٦ محلة أم حكيم	١٦ لقائه
٢٦ محلة الاسير	١٦ ترجمة الشيخ ابراهيم اللقانى
٢٦ محلة البرج	١٧ ترجمة ولده الشيخ عبدالسلام اللقانى
٢٦ ترجمة محمد بن الحسن البرجى	١٧ لقين
٢٦ محلة بشر	١٧ اللغمين
٢٦ محلة حسن	(حرف الميم)
٢٦ محلة داود	١٧ المامى
٢٧ محلة ذمنة	١٨ مجدول
٢٧ محلة الدواخلى	١٨ المحفر
٢٧ ترجمة الشيخ أحمد شهاب الدواخلى	١٨ المحلة الكبرى
٢٧ ترجمة الشيخ محمد بن أحمد الدواخلى	١٨ مطلب مساجد المحلة وزواياها وما بها من الاضحية
٢٩ محلة دباى	٢٠ معنى الاخراق
٢٩ محلة روح	٢٠ حرب الفرنساوية لاهل المحلة
٢٩ ترجمة الشيخ محمد الشناوى	٢١ نزول العزيز محمد على بالمحلة
٣٠ مرآة الاعظام الاوروبانية	٢١ ترجمة الامام الجلال المحلى
٣١ محلة زياد	٢٢ ترجمة الشيخ عبد القادر المحلى
٣١ ترجمة نور الدين الزيادى	٢٢ ترجمة الشيخ عبد الله المحلى
٣١ محلة سبك	٢٢ ترجمة الشيخ محمد بن عبد الله المحلى
٣١ محلة سرد	٢٣ ترجمة شمس الدين الشيخ محمد البلقبنى المحلى ويعرف
٣١ محلة صان	٢٣ باب شهاب
	٢٣ ترجمة الشيخ محمد أبى الطيب المحلى

# فهرسة الجزء الخامس عشر

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة ومدن او قرأها

صحيفة	صحيفة
٢	(حرف الكاف)
٢	كافوب
٢	ترجمة بطليموس الفلكي
٤	الكذابة
٤	ترجمة أبي بكر افندي ومحمود افندي
٤	كر داسة
٥	ترجمة أحمد افندي الازهرى
٥	كروسكو
٥	الكربون
٥	كفر الباجور
٦	= البابز
٦	= البرمون
٦	= حشاد
٦	ترجمة الشيخ محمد عبد الفتاح الماكي
٦	حادثة الافرنجى مع الارنود
٦	كفر الحام
٦	= حكيم
٧	= داود
٧	= ديمبا
٧	= ربيع
٧	= الزيات
٧	= الشرفاء
٧	= الشيخ
٧	= الشيخ مجازى
٧	ترجمة الشيخ حسن الكفر اوى
٨	ترجمة الشيخ صادومة
٨	ترجمة يوسف بك أحد أمراء محمد بك
٩	حادثة مغاربة الازهر مع الامراء
١٠	كفر عزاز
١٠	كفر العزازى
١٠	ترجمة الشيخ خليل العزازى
١١	كفر العيص
١١	ترجمة الشيخ عبد الرحمن الجراوى
١١	كفر الفرعونية
١١	كفر اللاوندى
١١	كفر لطيف
١١	كشيش
١٢	الكنيسة
١٢	كنيسة الغيط
١٢	= عبد الملك
١٢	الكنيسة
١٢	كنيسة القشاشة
١٢	= مردوس
١٢	= دمست
١٢	= شبرى نو
١٢	الكوم الاحمر بالقليوبية
١٢	= الاحمر بالمنوفية
١٢	= الاخضر بالبحيرة
١٢	= الاخضر بالمنوفية
١٢	كوم الاشراف
١٢	= اشنين
١٢	الكوم الاصفر
١٢	كوم امبوها
١٢	= مريتين
١٣	= بنى مراس
١٣	= الشعالب
١٣	= حلين
١٣	= حمادة
١٣	= الدربى
١٣	= روى
١٣	= الريش
١٣	ترجمة الشيخ حسن بن على الريشى وترجمة ولده محمد
١٤	كوم زهران
١٤	= شريك





والنار وعدة شموع وغيرها مما يستخرج به النار وتشعل به وأمرهم أن يسلكوا بالمركب في السرب حتى يتقد نصف  
 مائتهم من الزاد فساروا بالمركب في ظلمة وهم يرخون الحبال ولا يجدون لها هم سائرون فيه من الماء جواذب حتى  
 قلت أنزادهم فأبطلوا حركه المركب بالجداديف الى داخل السرب وجروا الحبال ليرجعوا الى حيث دخلوا حتى  
 انتهوا الى رأس السرب فكانت مدة غيبتهم في السرب ستة أيام أربعة منهم دخلوا الى جوفه وطوا فاني جواذب

ويومين رجوعا الى رأس السرب ولم يبقوا في هذه المدة على نهايته

فكتب بذلك الأمير علاء الدين الطنبغاوا الى الهند الى

الكمال فتعجب عجباً كثيراً واشتغل عن ذلك بمعاربة

الفرنج على دمياط فلما رحلوا عن دمياط

وعادوا الى القاهرة خرج بعد ذلك

حتى شاهد السرب

المذكور

انتهى

((تم الجزء الرابع عشر ويليه الجزء الخامس عشر وأوله حرف الكاف))

وألف بعد وفاة الشيخ حسن الطار وفي ذلك يقول من هنا بالمشيخة معترضا لسلطته  
 وأنتم مضى حسن العلوم له \* فلهذا أتى حسن وأحسن من حسن  
 بأشأ ذلتي السرى في أعماله \* وعلو به بأشأ في على العلم  
 أتت المقدم رتبة ورئاسة \* وديانة من ذا الذي ساوأت من  
 الى ان قال مؤرخا مشيخته

مذصرت شيخ الازهر الزاهي الهدى \* ارتخت خدير مناصب حق الحسن  
 واحسن منه قول بعضهم

ان يمض كبير عوضنا \* خلفا منه الشيخ الاكبر  
 ولئن وارى عنا حسنا \* فلهذا أبدى الحسن الانور

الى ان قال

قالت بشرا مؤرخة \* الفضل به زان الازهر

كان رحمه الله تعالى من شرف النفس وعلو الهمة بمكان حتى ان العز بن محمد على أحب أن نعم عليه بشئ من الدنيا  
 فأبى نفسه ذلك واعتراه الجذب في آخر عمره فكان اذا هام وغاب يسأل كل من اقمه غنيا أو فقرا فاذا أعطا مشأ فرقته  
 من ساعته وبعد صحوه ورجوعه الى حاله لا يسأل أحدا شيئا هكذا كان شأنه في أيام جذبه وكان اذا جاء وقت درسه أفاق  
 من جذبه وقرأ درسه ولم يزل على حاله الى ان توفي سنة أربع وخمسين ومائتين وألف ودفن بمجدد الشيخ على البيوى  
 بالحسينية وله من التاليف رسالة صغيرة في الموارث وشرح على متن السلم في فن المنطق املا على بعض الامراء في  
 ذلك الوقت ومن أجل من أخذ عنه شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم البيجورى والسيد مصطفى الذهبي والشيخ أحمد  
 المصطفى والشيخ محمد البناي وله حنفية منهم الكامل الفاضل الشيخ حسن القويسني شيخ رواق ابن عمر بالازهر  
 وأحد المدرسين به (القيس) بفتح القاف وسكون المنة التحمية وسين مهملة قرية من مديرية المنية بمركز بنى  
 مزار في الجنوب الغربى لبني مزار بنحو ألف وثلاثمائة متر وفي الجنوب الشرقى للبنسا الغربى بنحو عشرة آلاف متر  
 وبها مساكن حاضرة ومنازل شديدة وأبراج حمام ونخيل كثير وأغلب أهلها أصحاب يسار وتلجول البلاد القديمة في  
 غريبها على نحو ثمانمائة متر وكان لها ولاها ناس في الازمان القديمة حاكم واحد وكانت البلاد القديمة تسمى  
 قاييس وكانت ذات أسقفية وحفظت لها العرب اسمها القديم بفتح ياء قليل وقال الادريسي ان القيس بلدة قديمة  
 موضوعة على الشاطئ الغربى للنبيل على بعد عشرين ميلا من دهر ووط وفي خطط المقرئ يرى أن قيس من البلاد التى  
 تجاور مدينة البنسا وكان يقال القيس والبنسا قال ابن عبد الحكم بعث عمرو بن العاص قيس بن الحرث الى الصعيد  
 فسار حتى أتى القيس فنزل بها فسميت به وقال ابن يونس قيس بن الحرث المرادى ثم الكعبي شهد فتح مصر بروى عن  
 عمرو بن الخطاب وكان ينتمى الناس في زمانه روى عنه سويد بن قيس وقيل شديد بن قيس بن نعلبة وروى عنه عسكر بن  
 سودة وهو الذى فتح القصر بصرى بصعيد مصر المعروفة بالقيس فنسبت اليه وقال ابن الكندي وله من ثياب الصوف  
 وأكسية المرعزى وابست به بالدينا البصرى وذكره بعض أهل الخبرة بمصر أن معاوية بن أبي سفيان لما كبر كان  
 لا يدفأ فاجتمعوا أن لا يدفئه الا أكسية تعمل بمصر من صوفها المرعزى العسلى القير المنصوغ فعمل له منها عدد  
 بقيس فما احتاج منها الى واحدة ولهم طراز القيس والبنسا فى السطور (الابسطه) والمضارب (الخيم) يعرفون به  
 وظهر عند ما بالاقرب من البنسا سرب فى أيام السلطان الكامل محمد بن الامداد بن أبي بكر بن ايوب فأمر متولى  
 البنسا بوبه بكشفه فخرج له أهل المعرفة بالعلوم والغطس فكان ما ينيف على مائتى رجل ما فهم الامن نزل السرب  
 فلم يجده قرارا لاجواب فأمر بعمل مركب طويل دقيق بحيث يمكن ادخله من رأس السرب وشحنه بالارواد  
 والرجال وركب فيه حبا لمر بوطه فى خوازيق عند رأس السرب وحمل مع الرجال آلات يعرفون بها أو فوات الياصل

يعبدون الزهراء ويسمنونها وراى وبصورتها في صورة بقرة ولم تكن عبادتها خاصة بأهل هذه المدينة بل كانت  
لكثير من بلاد مصر وكانت قوصية في زمن الرومانيين محل بوسنة عسكريه وبها فرق من الخيالة ويوجد في جهة  
الجنوب والجنوب الغربي منها تل به كثير من الأجر والشقاف والزجاج ونحوه ولا يرى فيه أثر للمعدن الذي  
ذكره ابله في مؤلفاته وبظهر من الآثار الباقية بما أنها كانت قد أحرقت في الأزمان السابقة ويؤيد ذلك تسميتها  
بالحرقة في كتاب أبي صلاح أحد مؤرخي العرب وذكر أبو صلاح أيضاً أنه كان بها خمس وعشرون كنيسة للاقباط ودير  
للارمن بداخلها أو اثنان لهم بخارجها وكان أشهر معابدها كنيسة صريم البتول وكانت صغيرة ويقال إنها أول  
كنيسة بنيت بمصر وكان بها بشرع بين الناس أن ماءها يبرى من سائر الأمراض يهرع إليها كل عام في عيد النصح  
خاق كثير من جميع البلاد وكان يقر بها قصر قديم وبالقرب منها معبد صغير منحوت في الصخر يزوره النصارى  
ويحترمون به كل الاحترام لعظمته أنه كان مسكن البتول ام المسيح وذكر المقرئ أنه كان بها كنيسة ثان احدها ما  
للعدراة والآخرى لغبريال وقد تهدمت تلك الآثار ولم يبق منها إلا أن سوى دير يعرف بالدير المحرق بضم الميم وفتح الراء  
المشدة وهو أكبر دبر في هذه الجهة ويسمى أيضاً الحلدراء وكان به في زمن الفرس اربعة عشر رهايا وما تسمى النفس  
من الاهالي وفي شماله قبور أموات النصارى وأما قبور مسلميها فكانت في شرق النيل بجبل أنى فوده ولما تحربت  
القوصية خلفتها اسنوبوهي قرية في شمالها على نحو ستة آلاف متر عن عمار الشيخ أبوز كرا حاكم الاشمونين وردها  
لأصلها ثم هي الآن ذات جنات وبساتين وفيها مساجد عامرة منها اثنان بناه راتين أحدهما المسجد الكبير في جهتها  
الشرقية والثناني في وسطها جدد عمارته أحدثت عمارتها الحاج ربيع بالجيرة والأجر وأغلب أبنية البلد باللبن على  
طبعة أو طبقتين وقد تجددها أبنية تشبهه ابنة القاهرة لا كبرها جدار بيلك مدرم ديرة المنية سابقا وقد تش  
شكك الفشن والحاج ربيع وعائلته وكان في السابق ناظر قديم وكذلك الأوروبيون القاطنون بها للتجارات وفيها  
وكانت للحاج ربيع عمارتان بالناجر وبها فيخورة وأبراج حمام ولها سوق كل يوم خيس وبها كنيسة في جهتها  
البحرية مشيدة عامرة ومن عادة أهل تلك البلدة أن يعملوا كل سنة مولدا يعرف بولد الشيخ بخت وهو ولية  
يجمع فيم اخاق كثير وزن ويكون فيها البيع والشراء والمسابقة بالخيول من العصر الى الغروب ثم في الصبح الى  
الزوال وفي الليل يشغلون بالآذكار و ضرب الطبول والكؤسات مع الانشاد والغناء فيكونون حلقة حلقة ويهوى  
أهل البلد طما كثيرا من اللطم وغيره للعشاء والغدا ويكون مجمعه بهم بعد العشاء بجوار مقام الشيخ بخت  
فيستقرون كذلك الى آخر الليل وفي جهته القبيلة تل يعرف بالكوم الاجرة بمقابر موتاهم وفي وسطه بستان تحيل  
وفي وسط البستان قطعة أرض ذات رمل أيضا لانبات فيها اهل البلد وما جاورها من البلدان  
سما النساء انه اذا خطب فيهما رضى من الاطفال فاستغرق في النوم كان ذلك دليلا على أنه يشفى من مرضه  
وان لم يستغرق فقل أن يخون هذا المرض وأنه يجرب عندهم صحيح فلذا تهرع اليها النساء بالاطفال المرضى  
لاجل ذلك \* والى هذه البلدة ينسب الشيخ أحمد بن عبد الله القوصاوى المملوك ولديه اسة وخمس وتسعين بعد  
المائة والالف وقرأها القرآن وجاور بالزهر سنة خمس عشرة بعد المائة ونصف رلة تدريس سنة احدى وثلاثين  
وفي سنة سبع وخمسين تولى مشيخة رواق الصاعدة بالزهر وقد قرأ كبار الكتب كاطول وجع الجوامع وتوفى  
رحمه الله تعالى في سنة ست وستين وكان عالما حليما ذا ثؤدة شريف النفس عفيفا أميناً على الاحكام عاش أغلب عمره  
في ضيق عيش حكى عن نفسه أنه كان في مبدأ أمره اذا اشده الجوع ياتقشر البطن من خارج الزهر وبغسله  
ويبد به رقه (قوبسا) قرية من مدرية الغربية مركز الحفيرة موضوعة غربى ترعة الخضراء على بعد  
ثمانية متر وفي الشمال الشرقي ناحية بجير بم نحو ألف وسبعمائة متر وفي شمال سبعمائة متر نحو ألف وخمسة مائة متر  
وأغلب أبنيتها بالآجر وبها جامعان غير الزوايا ومعمل فراريج وينسب اليها الامام الفاضل والعالم العامل  
خاتمة المحققين شيخ الاسلام السيد حسن القوبيسى الشافعى تولى مشيخة الجامع الأزهر سنة خمس وستين ومائتين

ترجمة السيد أحمد القوصاوى المملوك ترجمة شيخ الاسلام السيد حسن القوبيسى



التخفيض وحاشية على مولد سيدى أحمد الدردير ورسائل في علم القللاب على الربع المتظر والمجيب ورسالة في الاسطرلاب  
ورسائل في نسبة العصيان لآدم عليه السلام وكان حينئذ بأرض الخجاز فتعصب عليه العلماء وشكوه لابن عون  
شريف مكة فعدته منه وبينهم مناظرة قال زعمهم أخطأ محمد بن شريف مكة بقصيدة نحو مائة وخمسين بيتا مطلاعها

حظوظ روى حظوظى عنهم بحبي \* فيما حظوظى روى فالصالح بالبحي

وبانسيم الصمبال المالباب ورق \* ورق وارقى أما ليد النقا وطب

وله كلام رقيق نثرنا ونظمنا في ذلك ما كتبه نسخة السنوى وقد حضره كتاب من عنده يسليه بما وقع له من المعصين  
عليه بأرض الخجاز منهم الشيخ الكتبي والمرزوق وجمال الليل قوله

أنت كتب منكم بقض ختامها \* تغير ينوع المعارف في القاب

اذ لم تكن كتب الاكابر هكذا \* حيا لموت القاب لاخير في الكتب

ومنه في التورية بالشيخ المرزوق قوله

يا من بهم الرزق ريس بقيهه \* أقوى فديدا الى الخلاق

الله خير الرازين ضمانه \* أقوى فتق لافضل المرزوق

ومنه في التورية بالشيخ جمال الليل قوله

نهار الهدى ليل الردي نره اعتدى \* مضاف جمال فاشدى حاكم العدل

وبت القضا فصلا وقال لذلك لا \* جمال فربي قد سما آية الليل

ومن كلامه في الواو يحاطب الشيخ على حسن النابي قوله

سلام باعلى من على لك \* خلى وحافظ ودادى

من السقم داوى عليك \* برى وربى ودادى

انتهى ماورد اليانى رسالة من ادلاء ابن أخيه العلامة الفاضل الازهرى الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد بن عبد الحق  
القوصى ومن ألعنته وكثرة اطلاعه كان له تصرف واستنباطات للاحكام من الكتاب والسنة حتى شاع عنه أنه  
لا يتقدم بذهب بعد أن كان مالكا وكان يقرأ الحديث مثلا ويقول هذا مما ردى على المالك وهذا مما ردى على الشافعى  
وهذا مما ردى على أبي حنيفة ويقول ان باب الاجتهاد لم يزل مفتوحا وما من امام من الاربعة المجتهدين الا وأوصى قبل  
موته أن من ظهر له الحق على خلاف ما قاله فليتبعة ويقول أنا فى الحقيقة متمتع للائعة فى العمل بوصيتهم وغيرى هو  
الخالف لهم وكانت اقامته بمدينة اسبوط وكان له بهادر درس دائم بمسجد سيدى جلال الدين السميوطى ولما طعن فى  
السن كان يقرأ الدرس فى البيت ويحضره كبر علماء ثم اوله به ادار مشيدة وعقارات ومزارع وكان لا يذهب الى بلدته  
قوص الا نادرا وله بهار رحم وأملالك من عقارات ومزارع وتوفى بمدينة أسبوط سنة أربع وتسعين ومائتين وأتت  
ودفن بجبانها وكان زوجه الله يخضب لحية بالحناء وكان كثير الذكرو بطول فى الصلاة جدا حتى كان من لا يعرف ذلك  
منه يقطع الصلاة اذا تقدي به (القوصية) بضم القاف وسكون الواو وكسر الصاد وتشديد المنة التفتية

فهي ماتت ببلدته من مديرة اسبوط بمركزه منفلوط فى شمال النيل بعيدة عنه بشدرا لذين وخسمائة متر وكانت بكافى  
بعض كتب الاقباط تعرف قديما باسم قجما وتسميها العرب قصدا كما يسمونها قوصية وكانت فى آخر مديرة الاشمونين  
من جهة الجنوب فكانت من الاقاليم القبلية ثم صارت فى زمن الرومانيين من الاقاليم الوسطى ومبدأ الاقاليم القبلية  
كان من ترعة فى جنوبها كانت فى زمن الفرنساي تعرف عند الاهالى بترعة العسل انتهى وعدت فى دفاتر التعداد  
من مديرة الاشمونين وفى خطط اليونانيين أن قوصية فى محل قوصة العتمية وأن بعد قوصة عن مدينة هرمبوليس  
أى الاشمونين أربع وعشرون ميلا ومنها الى مدينة ليكوا (اسبوط) خمسة وثلاثين ميلا وقد قيس على الخريطة فوجد  
بعد قوصة عن أسبوط ٤٦٥٠٠ متر وعن الاشمونين ٣٩٩٠٠ متر وهو موافق لذلك بفرق يسير فيمكن أن قوصة  
تحولت عن قوصة الى جهة الجنوب بشى قليل ويؤخذ من قول المؤرخ ايمان أنهما كانت صغيرة طيفة وكان أهلهما

متبحراً في مذهب أبي حنيفة درس وناظر وطال عمره وله تصانيف في علوم عديدة نظمها ونثرها تفقه على عبد الله بن محمد ابن سعد الجبلي مدرس السجوقية وأخذ النحو عن ابن بري ولديه قوص سنة خمس وخمسة مائة ومات بالقاهرة في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة انتهى من حسن المحاضرة \* وذكر في الطالع السعيد أن منها محمد بن عيسى بن جعفر التميمي الاجمعي الاصل القوصي الدار كان متولياً للحكم بدارميت ودماء بن قنبا وسه وودو البليغا وناب في الحكم بقوص وله يد في التوثيق والحساب \* ومنها ابراهيم بن عبد المغيث القعنبي الانصاري القوصي الدار ينعت بجيما لثبوت نيابة الحكم بحيرة مصر عن قاضيه ثم قدم الى قوص فنولى ناحية قوص وفرشوط ثم استأوا دقوف وفي برست سنة سبع وعشرين وسبعمائة \* ومنها أحمد بن عيسى بن جعفر ينعت بالشهاب ويعرف بابن الكناني القوصي كان عالماً فاضلاً فقيماً ثانياً وكالة بيت المال بالاعمال القوصية توفي بقوص سنة احدى أو اثنتين وتبعين وسبعمائة \* ومنها أحمد بن محمد سلطان القوصي ينعت بالنخ كان من رؤساء قوص وعلمائها وتولى وكالة بيت المال بالاعمال القوصية توفي يوم الجمعة حادي عشر المحرم سنة أربع وسبعمائة \* ومنها اسمعيل بن أحمد بن اسمعيل القوصي كان عالماً فاضلاً نصيراً لقراء القرآن مجاميع ابن طولون وكان أديباً شاعراً ومن كلامه

أقول له ودعني ليس يرقا \* ولي من عبرتي احدى الوسائل

حرمت الطرف منك بنض دمي \* فطرفي فيك محروم وسائل

توفي بالقاهرة سنة خمس عشرة وسبعمائة \* ومنها عبد الكريم بن علي السهروردي القوصي أديب ناظم ومن كلامه في خبجو بعض التجار وقد طلب منه جوزة شهيدية فلم يرسلها له فكتب اليه

طابت منك جوزة \* منعتني من قربها

وكم طلبت زوجة \* منك فلم يتجلبها

وكان ضامن الزكاة بقوص ثم ترك ذلك وتصفى مات بقوص بعد السبعمائة \* ومنها عثمان بن محمد بن علي القشيري درس بالمدرسة النفاضية بالقاهرة ودرس بقوص وولى بها وكان له بيت المال وكان ذك الفطنة حاد القريحة وحاضر الجواب \* ومنها علي بن ابراهيم بن عبد الملك نور الدين كان امين الحكم بقوص توفي في سنة تسع وخمسين وثمانمائة \* ومنها علي بن عمرو ألوان الحسن الهامى وهو أديب حتى قيل في حقته شاب بقوص له بالادب خصوص وله قصيدة بالحروف المهملة منها

أحمر ما وصلأ أراه محلا \* ومحلا صدأ أراه حراما

\* ومنها فراج مولى ابن عبد الظاهر كان من الصالحين وله رابط بقوص \* ومنها محمد بن عبد المغيث ينعت بالابن القعنبي القوصي الدار والوفاة تولى الحكم في نجاس وبمجردة ثم بالاقصرين ثم بالبحر بن البليغا وسه وودو برديس انتهى انظر الطالع السعيد فقد ذكر من علمائها جلة وافر \* وينسب اليها السيد الشريف علي القوصي ابن السيد عبد الحق يتصل نسبه بالشيخ يوسف أبي الجحاج الاقصري ولديه قوص سنة اثنتين ومائتين وألف كان والده من أكابر العلماء درس بالجامع الأزهر الى ان توفي بمصر سنة اثنتي عشرة ومائتين ودفن بقرافة الخاويين ومن مشايخه الشيخ علي الصعيدي العدوي ولما مات التحق ولده المترجم بقوص حفظهم القرآن ثم التحق باسنا وأخذ عن الشيخ عثمان الاسدي حتى صار له اليد العليا في كل فن ثم التحق بالأزهر فلازم الشيخ محمد الامير الكبير مدة يسيرة وأجازته بما تضمنته سنة وخذ عن غيره من علماء الأزهر ثم سافر الى قوص واشتغل بالتمهيد في بلاد العرب وغيرهما واجتمع بسيدى أحمد بن ادریس فأخذ عنه الطريق ثم بسيدى محمد السنوسي فلامه مدة طويلة وأقام معه بالجل الاخضر نحو خمس سنين وأخذ عنه العلم الميقاتية والوفاة ودخل بلاد الشام واليمن والقسطنطينية وجزيرة كريدوا وحسن التسكيم باللغة التركية وأشيرا اليه في النظر المصري باطراف البناء بعد رجوعه من السباحة وكان له اجتماع خاص بوالى مصر المرحوم عباس باشا وخاع عليه كسوة تشريف ومن بعده اجتمع بالمرحوم سعيد باشا في ولايته على مصر وله تأليف عديدة منها شرح على خطبة مختصر السعد النفذاني على

التي منها حاتم الطائي فان الفرس يقولون في الطائي طازي ويستعملونه في كل بدوى أو هي من لغة المغول فانهم  
يقولون لكل فارسي طازكو ويقولون أيضا طاجك ونطق بها الأرمين طاجك واستعملوهادة على بدوى أو مسلم  
أوتركي والشوام يقولون لكل بدوى أو مسلم طائي انتهى ثم لما رجع المصريون من مصر أرادوا السلطان  
ابن قلاوون أن يجيزه جيشا نائبا ويسير به إلى دمشق فأمر بجمع كافة أنواع الخيول والبغال والأبل وأنواع السلاح من مزاريق  
في جمع النجوم وكافة الجهات وكتب لجميع أعمال مصر بوجوب اخيول والبغال والأبل وأنواع السلاح من مزاريق  
وخلافها حتى ارتفع عن الخيل فبلغ عن الحصان نحو ألف درهم وجعلت كافة العساكر المتفرقة في البلاد حتى  
المطردون من الخدمة وانعقد رأي أكبر الدولة على أن يجعلوا فرضة على الأهالي يستعملون بها على قتال التتار  
فأرسل نائب السلطنة سلا إلى الأمير محمد الدين نائب الخديوي فأحضره وأمره باستخراج فتوى من عالم الوقت  
الشيخ نقي الدين بن دقيق العيد فوقف الشيخ في ذلك فأحضره نائب السلطنة في جمع من الأمر أو قال لان الخريفة  
خالية من التقوى والأمر لازم إلى ضرب الفريضة على الأهالي لذلك وألغ عليه فلم يقول عن الامتناع حينئذ أظهره  
فتوى عن شيخه عز الدين بن عبد السلام في زمن الملك المنصور قطز يؤذن بجواز تحصيل دينار من كل شخص فأجابهم  
الشيخ بأن ابن عبد السلام لم يفت بذلك إلا بعد أن أحضر جميع الأمر أمما لديهم من التقوى والنفقات حتى حل  
النساء والأولاد بعد ذلك حللوا أنهم صاروا لا يملكون شيئا فافقوا بتخصيص دينار من كل شخص ونحن في وقتنا هذا نعلم  
ان الأمر لا يملكون أموالا كثيرة ويحوزون بناتهم بالخجارات الغالية من الجواهر والأولاد وبيعة ماء من أحضهم  
من الفضة ومعدات النساء المحلاة بالاجار النفيسة ثم قام وخرج من عندهم مئة مائة ولكن لم يجمع ذلك فيهم بل صار  
احضار ناصر الدين محمد بن الشيخ متولى القاهرة وأمر بتحقيق اقتدار التجار وغيرهم من سكان مصر والقاهرة ووزعوا  
عليهم أموالا لا يحسب اقتدار كل من عشرة دنانير إلى مائة على كافة المديرين فريضة سميت بقرة الخالة ولم يستحسن  
الأمر لذلك وقرر وأعلى كل اردب يباع من الحبوب خروبة تؤخذ من المستري وأن يؤخذ نصف البصرة في كل شيء  
يباع من أقشة وغيرها فان كان مسمة قما يباع بمائة درهمين أخذ نصفهم ادرهم وكل هذا غير ما أخذ على سبيل  
السلطنة من التجار الكبار فحضروا جيسا جارا وساروا به إلى الشام وكان نائب دمشق يومئذ من طرف غازان ملك  
التتار الأمير قيقوق وكان قبل ذلك من أمر مصر فكتب إليه السلطان الناصر بالرجوع إلى طاعته وكذلك كتب إلى  
غيره من النواب فلما وصلتهم المسكنات قام قيقوق بعساكره إلى مصر طاعته وتقابل مع السلطان الناصر في  
الحامية فقلقه بالأكرام ورجع معه إلى قلعة الجبل وارتدت دمشق وأعمالها إلى حكومة مصر من غير قتال بعد أن  
أقامت بيد التتار مائة يوم وكان تلاميذها بالاحمية عاشر شعبان من السنة المذكورة انتهى \* وذكر في حسن  
المحاضرة أيضا فبين كان بصرون الفقهاء الشافعية أن منها الشهاب القوصي أبا المحامدا سعيد بن حامد بن أبي القاسم  
الانصاري ولد بقوص في الحرم سنة أربع وسبعين وخمسة مائة وسمع وتقدمه ودرس وحدث وخرج لنفسه ومجتمعا في  
أربعة مجلدات وكان بصيرا بالفتاوى أخبارا يروي عنه الديباطي وغيره ووقف دار حديث بدمشق ومات بها في  
سابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وسنة ثمة رحمه الله تعالى \* ومنها سراج الدين موسى أخو الشيخ نقي  
الدين بن دقيق العيد كان فقيها نظار شاعرا صدر بقوص لنشر العلم والجم والتقوى وصنف المغني في الفقه وولد بقوص  
سنة إحدى وأربعين وسنة مائة ومات في شوال سنة خمس وخمسين \* ومنها آقاي الدين أبو البقاء محمد كان عالما صالحا  
شاعرا زاهدا ورعا وكانت والدته اخت الشيخ نقي الدين بن دقيق العيد وولد بقوص سنة خمس وأربعين وسنة مائة ومات في  
مشيخة الرسالة بمنشأة المهراني وأقام بها إلى أن مات في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسنة مائة \* ومنها محب  
الدين علي ابن الشيخ نقي الدين بن دقيق العيد وولد بقوص في صفر سنة سبع وخمسين وسنة مائة وكان فاضلا ذا كياسة  
التجيز شر جاحدا واولى تدريس الهكاريه والسيفية مات في رمضان سنة ست عشرة وسنة مائة ودفن عند والده قال  
في العبر وهو زوج ابنة أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله \* وذكر أيضا في ذكر من كان بصرون الفقهاء الخفية أن منها  
عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز الحموي وجيه الدين أبا القاسم القوصي الفقيه الحنفي قال الحافظ الديباطي كان

ترجمة الشهاب القوصي  
ترجمة الشيخ سراج الدين آقاي نقي الدين بن دقيق العيد  
ترجمة الشيخ محب الدين  
ترجمة الشيخ عبد الرحمن الحموي

قلاوون وقد استوات التتار على جميع امة العرضي وعلى الخزينة ودخلوا مدينة دمشق يوم السبت غرة ربيع الثاني  
وأوقعوا النيب فيها فركب قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة وشيخ الشيوخ ثقي الدين أحمد بن تيمية فجمع كثير من  
الوجود والنفقة الى نحو غازان ملك التتار يلتمسون منه العفو وكف أذى العساكر عنهم فقابلوه في محل يعرف بالنيل  
فترجلوا عن خيلهم وقبلاوا الارض مراراً فلنبت اليهم وقال لهم ان ترجعنا عن اسانك قد صدرت الاوامر برفع  
الاذى عنكم فرجعوا ودخلوا دمشق بعد العصر وفي يوم الجمعة سابع الشهر حضر رسول ملك التتار ومعه فرقة من  
العساكر فقرأ منشور السلطان فاطمان به خاطر الناس (وهذه صورته نقلها عن النوري) بوقه الله تعالى ليعلم امراء  
التمومان والالوف والمائة وعموم عساكرنا المنصورة من المغول والطاريك والارمن والكرج وغيرهم عن هودا دخل  
تحت ربة طاعتنا ان الله اساق فلو بناؤنا راسلاسلام وهذا الى ملك النبي عليه افضل الصلاة والسلام أفن شرح  
الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أو تلك في ضلال مبين ولما ان سمعان  
حكم مصر والشام خارجون عن طريق الدين غير متمسكين باحكام الاسلام ناقضون له هودا حالفون بالايان  
الفاجرة ليس لديهم وفاء ولا زمام ولا لامورهم التثام ولا انتظام وكان أحدهم اذا نوى سعي في الارض لنفسه فيها  
ويم لنا الحرف والنسل والله لا يحب الفساد وشاع من شعاعهم الخيف على الرعية ومد اليد الى العادية الى حريةهم  
واموالهم والتخطي عن جادة العدل والانصاف وارتكابهم الجور والاعتساف حملنا الجية الدينية والحفيظة  
الاسلامية على ان توجهنا الى تلك البلاد لازالة هذا العدوان واماطة هذا الظلم مستعينين الجمل الغفير  
من العساكر ونذرنا على أنفسنا ان وقفنا الله تعالى لفتح تلك البلاد أزلنا العدوان والفساد وبسطنا العدل  
والاحسان في كافة العباد امتة الا لاهم ان الله أمر بالعدل والاحسان وبتأدي التشرع وينهى عن  
الفجاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واجابة لما نذر اليه الرسول صلى الله عليه وسلم ان المستطين عند الله  
على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا وحيت كانت طوبى لمن استمالة  
على هذه المقاصد الحميدة والنذور والكميدة من الله علينا بتبليغ تباشر النصر المبين والفتح المستبين وأتم علينا نعمته  
وأنزل علينا ساكنيته فقهرنا الاعدى الطاغية والجيوش الباغية وبقناهم أيدي سبا وحرقتهم كل ممزق حتى جاء  
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فازدادت صدورنا انشراحا للاسلام وقويت نفوسنا بحقيقة الاحكام  
منخرطين في زمرة من حبيب الله الهم الايمان وزينه في قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان وأولئك هم  
الراشدون فضلا من الله ونعمة فوجب علينا رعاية تلك العهد الموثقة والنذور المؤكدة فصدرت مراسمنا العالية  
أن لا يتعرض أحد من العساكر المذكرة على اختلاف طبقاته الدمشقي وأعمالها وسائر البلاد الاسلامية  
الشامية وأن يكفوا أظفار افعالهم عن أنفسهم وأموالهم وحريةهم ولا يحوطوا حول جاههم بوجه من الوجوه حتى  
يشتموا بآبصارهم مشروحة وأمالهم مقسومة بعمارة البلاد وما حولها وحيد بصددهم من تجارة وزراعة وغير ذلك ولما  
كان هذا الهرج العظيم وكثرة العساكر تعرض بعض نفر يسير من السلاحيه وغيرهم الى غيب بفض الرعايا وأسهرهم  
فقتلناهم ليعتبر الباقون ويقطعوا أطعامهم عن النيب والاسر وغير ذلك من الفساد ليعلموا ان الانساع بعده هذا  
الامر بالمبلغ البتة وأن لا يتعرضوا لاحد من أهل الاديان على اختلاف آديانهم من اليهود والنصارى والصائبة  
فانهم انما يبذلون الجزية لئلا تموتوا على أنفسهم لعلهم يرضى الله عنه انما يبذلون الجزية لئلا تموتوا أموالهم كأموالنا  
ودماؤهم كدمائنا والسلطان موصون على أهل الذمة المطيعين كهم موصون على المسلمين فانهم من جملة الرعايا  
قال صلى الله عليه وسلم الامام راع وكل راع مسؤول عن رعيته فسيمل القضاة والخطباء والمشايع والعلماء والشرفاء  
والاكابر والمشايع وجامعة الرعايا الاستبشار بهذا النصر الهني والفتح السني وأخذوا يلاحظ الوافرن السرور والتهنيت  
الاكبر من البهجة والحبور فقبيل على الدعاء لهذه الدولة القاهرة والمملكة الظاهرة آنا الليل وأطراف النهار  
كتب في خامس ربيع الآخر سنة تسع وستين وسماة انتهى وقوله يومان قال كثره هواسم لطائفة من العسكر  
قد رها عشرة آلاف وقوله طاريك بالارصوبه طاريك بالاراي كلمة فارسية مأخوذة من التسمية الى طي القبيلة الممورة



مرة عنده ليله وهو يطالب شعبة فلم يجد معه ثم اقبل الاولاد فدفعكم من معه درهم فسكنوا وارتأت أن أقول معي درهم  
فخشيت أن يسكر علي فانه كان اذذاك قاضي القضاة بصرف فكره الكلام فقلت معي درهم فقال لم أنسأ لك وكان الشيخ  
تاج الدين تليذ وتليذاً به وابن صاحبه وحكي القاضى شهاب الدين بن الكويك التاجر المكارمي قال اجتمعت به  
مرة فראيتهم في ضرورة فقلت له يا سيدنا ما تكتب ورقة لصاحب العين فكتب ورقة لطيفة فيها هذه الايات

تجادل أرباب النضال اذ رأوا \* بضاعتهم موكوسة القدر والتمن  
فقالوا غرسناها فلم نلق طابها \* ولا من له في مثلها طر حـسن  
ولم يبق الا رفضها واطراحها \* فقلت لهم لا تفعلوا السوق بالعين  
وأرسلها اليه فأرسل اليه ماتى دينار واستمر رساله الى ان مات يعنى صاحب العين ومن كلامه رضى الله عنه  
وقالته مات الكرام فن لنا \* اذا عضنا الدهر الشديدي بناه  
فقات لها من كان غاية فصدده \* سؤالا لـحق فليس بناه  
لئن مات من يرجي فخطيمه الذى \* يرجوه باق فـلـوذى بناه

ولما عزل نفسه من القضاء وطلب لى نانيا قام السلطان المالك المنصور اقدوسه من بعيد فصار يثي قلبه لاولهم  
يقولون السلطان وافتد وهو يقول ادبى أمشى وجلس معه على الجوخ حتى لا يجلس دونه ثم نزل ففعل ما عليه  
واغتدل وقبل السلطان يده فقال ننفع بهذا حكماء جماعة من حضر محاسنه وقد درس بالفاضلية والمدرسة الشافعية  
والكاملية والصالحية اذ اقره ودرس بقوص بدار الحديث التى بنيت له وكان أيام قضائه يكتب الى التواب يذكركم  
ويتحذركم ويمايشتهم من كتبه ما كتبه الى المخلص البهنسى قاضى اخميم في زمنه بعد البسلة تأيهاً بالذين اتفوا  
أنفسكم وأهلككم ناراً وقودها الناس والحجارة علمهم املائكة غلاظ شداد لا يصفون الله ما هم من به وعلمون ما هم من  
هذه المكتبة الى فلان وفقه الله تعالى لقبول النصيحة وآناه قصد اصالحا ونية صحيحة أصدرتهم اليه بعد جد الله الذى  
يعلم خائفة الاعين وما تخفى الصدور وعمل حتى يلبس الاحمال والامهال على المغرور تذكرة بأن الله تعالى وان يوماً  
عند ربك كالف سنة مما تعدون الى آخره كتب طويل وعظمه تشيب الوليد وكان يوم موته يوماً مشهوداً ودفن يوم  
السبت بسفح المقطم انتمى وحكى كثره من عن كتاب السلوك في سبب عزله نفسه من القضاء ان تاجر امات في سنة سبع  
وتسعين وسماة فأتى رجل أنه أخوه فاراد نائب السلطنة من كوتيمور أن يحكم بالتركه لذلك الاخ ووقف المترجم لعدم  
ثبوت النسب عندهم ذكر كرر للنائب المراسلات له في هذا الشأن فأبى الا للثبوت الشرعى ثم أرسل له النائب الامير كرت  
الحاجب فقام له قاضى القضاة نصف قومة وبعد جلوسه كله في هذا الشأن فأبى أن يحكم بمجرد شهادة النائب ورجع  
الحاجب بلا حاجته فلما ركب قاضى القضاة الى القلعة وكان بطريقه مسكن النائب قابله الحاجب وطلبه أن يدخل  
عند النائب وألح عليه وأكثرى الترجي فسكت الشيخ قليلاً ثم قال له ليس هنالك ما يجبرني على الامثال وقال لمن معه  
من القضاة اشهدوا انى عززت نفسى من القضاء وأخبروا السلطان يعنى غيرى ورجع الى بيته ووقل باه وبلغ السلطان  
ذلك فذم النائب وأرسل يعتذر للشيخ وطلبه للحضور فأبى فأرسل اليه الشيخ بنجم الدين حسين بن محمد بن عمود  
والطوائى فأكثر عليه الترجي حتى أجاب ماوركب الى السلطان فقام له وأجله بجانبه وألح عليه في قبول وظيفته  
حتى قبلها وكان النائب حاضر اقبال القاضى يامولانا المالك ولدك هذا النائب الذى تحبه وتغزه أنا أذعوا لله له وجعل  
ينفخ يده ويقبضها وجعل السلطان والحاضرون يتبركون به حتى أخذ السلطان الخرقه التى وضعها القاضى على  
المرتبة وتناول الامر اكل واحد منها قطعة يضعونها في بيوتهم للبركة وبالجله فقد كان رضى الله عنه لا تأخذه في الله  
لومة لائم قال كثره من عن كتاب السلوك أيضاً ان نائب السلطنة سلا أمر الامير جمال الدين عيسى بن الحبار نائب  
المحتسب أن يستدعى الشيخ في ضرب شريعة على الاهالى يستعان بها على الحرب فتوقف الشيخ ولم يوافقهم على  
مقصودهم وقد كانت حصوات وقعة صبيحة الثامن والعشرين من ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسماة بين  
عساكر التتار والمصريين في الخمل المعروف بجمع المروج قرب بياض حص قال المقربرى وهو المسمى الابن وادى  
الخازندار اخبرني في مصر يون بعد قتال شديد وموت كثير من الطرفين وكان السلطان على مصر يومئذ الناصر محمد بن

ولا يتوسط عنده إلا بالخير ونفع خلقا كثيرا ومن شعره قوله

باروضة الحسن صلى \* فاعليك ضحير

فهل رأيت روضة \* ليس بها زهير

أنا ذا زهيرك ليس إلا جودك فكل في مزينة

أغوى جميل الذكر عنك كائنا هوى بشنة

ومنه

قال وأخبرني أن مولده في خامس ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة بمكة بحسب الله تعالى وقال لي مرة أنه ولد  
بوادى نخلة بقرب مكة ثم توفي قبيل المغرب يوم الأحد رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة ودفن بالقرافة  
الصغرى بترتبه بقرب قبة الامام الشافعي رضي الله عنه \* وفي حسن الحضرة في ذكر من كان بمصر من الأئمة المجتهدين  
أن منها الامام الكبير والعالم الشهير الشيخ في الدين أبا الفتح محمد بن الشيخ محمد الدين علي بن وهب بن مطيع التميمي  
القوصي الشهير بابن دقيق العيد قال السبكي في الطبقات هو شيخ الاسلام الحافظ الزاهد الورع الناسك المجتهد المطابق  
ذو الخبرة التامة بعلوم الشريعة الجامع بين العلم والدين والسالك سبيل السادة الاقدمين أكل المتأخرين ولينظر  
الجرام المقيم في بيامن ساحل ينبع وبواحه متوجها من قوص للبحر يوم السبت الخامس والعشرين من شعبان سنة  
خمس وعشرين وستمائة ونشأ بقوص وتفق بها ثم رحل الى مصر والشام ومع الكنيوز وأخذ عن الشيخ عز الدين بن  
عبد السلام وحق في العلوم ووصل الى درجة الاجتهاد وانت اليرباسة العلم في زمانه وشدت اليه الرحال قال الحافظ  
فتح الدين بن سيد الناس لم أر مثله فمأربت ولا حملت أني بأجل منه في رأي وترويت وكان للعلوم جامعا وفي  
فتوهم بارعا مقدما في معرفة عمل الحديث على أقرانه منفردا بهذا الفن التيس في زمانه بصيرا بذلك شديد النظر  
في تلك المسالك أركب الملمية واذا في اللوزمية لا يشق له غبار ولا يجري معه سواه في مضمار وكان حسن الاستنباط  
للاحكام والمعاني من السنة والكتاب بتكت تسحر الالباب وفكر يستفتح له ما ستعلق على غيره من الابواب  
مستعينا على ذلك بما رواه من العلوم مينا ما هاتل من مدارك المفهوم مبرزا في العلوم العقلية والعقلية والمسالك  
الاثريّة والمدارك النظرية بحيث يقضي له من كل علم بالجميع ومع عصره والشام والخارج على تحفي ذلك واحترافه  
يزل حافظا لسانه مقبلا على شأنه وقف نفسه على العلوم وقصرها ولو شاء أن يحصر كل ما له حصرها ومع ذلك فله  
بالتجريد تخلف وبكرامات الصالحين تحقق وله مع ذلك في الادب باع وكرم طابع لم يخلف في بعضها من حسن  
انطباع حتى لقد كان الشهاب محمودا الكاتب المحمود في تلك المذايب يقول من ترعني أدب منه وقال أبو حيان هو  
أشبه من رأيته جميل الى الاجتهاد قال الشيخ تاج الدين السبكي ولم أر أحدا من أشياخنا خجعة في ابن دقيق العيد هو  
العالم المدهون على رأس المائة السابعة المشار اليه في الحديث فانه أستاذ زمانه علما ودينا وله مصنفات منها الامام في  
الحديث وشرحه الذي لم يولف أعظم منه لما فيه من الاستنباطات العظيمة وشرح العمدة والانتراح في مصطلح  
الحديث وشرح العنوان في أصول الفقه ومكاتب في اصول الدين وله ديوان خطب وشعر حسن مات يوم الجمعة حادي  
عشر صفر سنة اثنين وسبع مائة وورثاه الشريف محمد بن محمد بن عيسى القوصي بقصيدة طويلة مطلعها

سبطول بعدك في الطاليل وقوفي \* أروى الثرى من مدد معي المذروف

أحمد بن علي بن وهب دعوة \* من قلب مسجون الفؤاد سيف

لو كان يقبل فيك حتمك فدية \* لفديت من علمائنا بالوف

أوصكان من حم المنايا مانع \* منه مقلهم رقنا وبض سيف

ما كنت في الدنيا على الدنيا اذا \* ولت تجزون ولا مأسوف

وهي بقاه في حسن الحضرة وقد أوسع صاحب الطالع السعيد الكلام في ترجمته فكتب نحو كراسين في فضائله  
التي لا تحصى ونوادره التي لا تستقصى قال وكان مع اجتهاده وفور علمه وهيئته عند المولى خفيف الروح لطيفا  
على نسك ورع دين يشد الشعر والموشح والزجل والموالي ويستحسن ذلك وكان كثيرا في الكلام النفسانية والحاسن  
الانسانية لكنه كان غالبا في فاقة فيحتاج الى الاستدانة قال وحكي لي شيخنا تاج الدين محمد بن الدشناوي قال حضرت

ومن أعجب ما رى ويسمع أن الحواري يجلبون الثعابين بأنعام الآلات قال الناقل أنه حضر عندي ذات يوم أحد الحواري وأخبرني أن في منزلي ثعابين وطلب الأذن في إخراجها فأذنت له بعد أن جردته من ثيابه وفتحت سلكه فلم أجد فيه غير عقرب كبير أسود قدر الكف في الخال أخذ زمارته وهي عبارة عن جوزة عن جوز الزاهد في رأسها مسورتان وفي أسفلها كذلك وزعق بها عقيقة مهولة وقف شعر الرأس وكنت بقربه أنظر إليه لا أفارقه ومعنا كثير من أهل البيت والجيران فلما وصلنا إلى ركن الحنية غير نفعة الزمارة بنفحات متتالية نحو وخس دافق وإذا هو يشير إلى نبي أنار آياها ثم طأطأ ومسك يده فاذا هو حية من أشنع الحيات ذات الدم النازل طولها نحو قدمين ونصف في حال مسكها قرصته قرصة ثسالت الدم من أصبعه من دون أن يلتفت إلى ذلك ووضعها تحت شجرة وجعل يزمر كالاول ثم مسك حية أخرى لكنهم البست في السم كالاولى وبعد أن وضعها في الالة أخرج جذر النجاء وعرك به محل القرصة وقد نظرت إلى الجذر وأعنت أنظر منه وفي تلك اللحظة قل لنا إن في شق تحت شجرة ثعابين يمكن أحدا إلى الآن أن يقرب منه فذهبناع الحواري إلى الشق فأخذ يزمر زمنا ثم أدخل يده في الشق فأخرج حية طوالة نحو خمسة أقدام ونصف وقد قرصته في قبضة يده ورأى محل القرصة جرحا شديدا قطع السكين والدم يسيل منه والحية لم تجمع بل كانت تعنفه بقوة وشدة وتحاول قرصه مرة أخرى فرمى بها إلى الأرض فرفعت رأسها وهي حية على فسكها من رأسها وبنتها في الأرض بعضى معه وفتح فاهما بنجسة وأرانا أناسنا ثم فله هو وماها فصارت بلا أسنان ثم أخذ يزمر وأخذت الحية ترقص على الغمامات وتمايل عيناها شمالا وترتفع صردها وتمط إلى الأرض فاذا هي شبيهة وإذا التفت التفتت فكأنها الحواري طلسم عليها وقد كدل الحواري في زمن قليل من الحنية والمنزلت حيات منها ما يبلغ طولها ستة أقدام ثلاثة منها قاتل وثلاثة دون ذلك وقد حصل له في نحو ساعة جله قرصات استعمل فيها الدلائل بجذرها لئلا ينفذ ولم يحصل له أدنى ضرر وإلى الآن لم يصرو قوف أهل العلم على خواص هذه الجذور انتهى وهذه الصناعة هي طريق تكسبهم ثم إن هذه المدينة الآن بعد عدة عن النيل بنحو نصف ساعة وهو سوق كبير دائم باع فيه الأبقرة وأصناف العقاقير والابزار والتمم والخضر ونحو ذلك وبها نحو خمسة نخوت لاستخراج الزيت من بذرا الخس وبها وكالتان بيت بهما الأرودون وبربطون بهما مواشيهم ودوابهم وبها مدارس ومساجد كثيرة جامعة وغير جامعة منها ما هو بمنازة وما هو بلامنازة وأطباؤها نحو ستة آلاف قدان يزرع فيها القمح والشعير والجلبان وغير ذلك وفيها ناصري بكثرة وهي من قديم الزمان منبع العلم والعلماء كهر التنبية على مدارسها وينسب إليها ألبها من غير صاحب الظرف والادب قال كثير من هو بها الذين أو الفضل زهير الملكي المصري القوصي خدم السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب منذ كان نائبا عن أمه الملك الكامل وتبعه في بلاد المنرق ولما سجن الملك الصالح بقلعة الكرك أقام هو بنابلس ليقوم له بالخدمة ولما أفرج عنه التحق به ودخل معه مصر وبلغ من الرفعة ما لم يبلغه غيره وكان صاحب سر وكان مولود بوادي نخلة قرقياس من مكة في سنة ثمان مائة وأحدى وثمانين هجرية وترقي بقوص في الصعيد الأعلى ومات بمصر يوم الأحد الرابع من ذي القعدة سنة ثمان مائة وستة وخسين ودفن نائي يوم وقت الظهر في رتبة بالقرافة الكبرى بقرب الإمام الشافعي رضي الله عنه وكان جامع الفنون شتى وله ديوان مشهور انتهى ومن كلامه

بنفسى من أحسب ما بى سقى \* فتتطلى النخاة بعين ممت

وترنم أنى قد قلت لحنا \* وكف واننى لزهرى ورتقى

ولكن عادة ملكك جهانى \* فلتت بلاحن إن قلت سقى

وقد طال ابن خلكان في ترجمته ولا يذكر نسبه إلى قوص قال هو أبو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم الهلبى العتيكى الملقب بها الذين الكاتب من فضلا عصره وأحسنهم نظاما ونثرا وخطا ومن أكبرهم مرواة توجه إلى البلاد الشرقية في خدمة السلطان الملك الصالح أبي الفتح أيوب ابن الملك الكامل ثم انتقل في خدمته أيضا إلى دمشق ولما اعتقل الملك الصالح بقلعة الكرك أقام هو بنابلس محاطة لاجبه ولم يتصل بغيره ولم يزل على ذلك حتى خرج الملك الصالح وملك الديار المصرية فعاد إليها ثانيا في خدمته وذلك في أو آخر ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وثمان مائة وكان فوق ما يسمع فيه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة ودوامه السجيا وكان متمكنا من صاحبه

بلوذبتا كلب الموفق والقاضي ابن داود وأبي الجحد بن الصبر في وأبي الفضل روضة وأبي الحسن الرضيع فعلمنا سباطا  
 وجلسنا واستدعينا بن في الجامع وأبي حنص فأكلنا ورؤفنا الباقى الى بيت الشيخ أبي حنص قيم الجامع ثم تحدرنا  
 وغننا الجامع وكانت ليلة باردة فتمنا عند المنبر وإذا انسان نصف الليل بمن نام في هذا الجامع من عابري السبيل قد قام  
 واقفا وجعل ياطم على رأسه ويصيح واملا واما لاه فقلنا له وبك ماشا نك وما الذي ذاك ومن سرك وما سرك لك  
 فقال باسدى أنا رجل من أهل طرا يقال لى أنكركت الحاوى أمسى على الليل ونمت عندكم وكنت من خيركم وسع  
 الله عليكم ولى جمعة أجمع فى سلقى من فواحى طرا والحقى الكبير والجبل كل غريبة من الحيات والافاى مالم بقدر علمه  
 قط حاو غبرى وقد انفتحت الساعة السهلة وخرجت الافاى وانا نائم اسمهم رفقت له ايش تقول فقال اى والله  
 بالحيات فقلنا بعد والله اهل كتنا واهم ناصبيان واطفال ثم انانهمنا الناس وهربنا الى المنبر وطعمنا وازد جنافه ومننا  
 من طلع على قواعد العمدة فملق وبقي واقفا وأخذ ذلك الحاوى يحس وفي يده كنف الحيات ويقول قبضت الرقطة  
 ثم يفتح السلة ويضع فيها ثم يقول قبضت ام قرين ويفتح ويضع فيها ويقول قبضت القلاني والقلا نية من النعابين  
 والحيات وهى معه باقية وقول ابوتليس وأبورعير ويخفن تقول ايه الى ان قال بس انزلوا ما بقى على ههم ما بقى هم مكتم  
 كبر شى قلنا كيف قال ما بقى الا التبراهم رأسين انزلوا فاعلمكم منهم ما قلنا كذا عليك لعنة الله باعد والله انزلنا  
 للصبح فالمرور من فقره وحننا بالقاضى أبى حنص القيم فأوقد الشمع وابس صباغات الخطيب خوفا على رجله وجاء  
 فنزلنا فى الضوء وطلعنا المشدنة فغننا الى بكره وتفرق فعلننا بعد ذلك الليلة وجع القاضي القيم عياله نانى يوم وأدخلوا  
 عصا تحت المنبر وسعدوا شالوا الحصر فلم يظهر لهم شى وبلغ الحديث والى القرائة ابن شعله الكشكى فأخذ الحاوى  
 فلم يزل به حتى جمع ما قدر عايله وقال ما أخليه الا الى السلطان وكان الوزير إذا ذاك بانس الارضى وهذه القضية تشبه  
 قضية جرت لعمدة من الفضل بن القرات وزير مصر المعروف بابن خراطة وذلك أنه كان يوى النظر الى الحيات  
 والافاى والعنارب وام اربعة واربعين وما يجرى هذا الجرى من الحشرات وكان فى داره قاعة لطيفة مرخة فيها  
 سلال الحيات ولها اقيم فراش حاو من الحواة معه مستخدمون برسم الخدمة ونقل السلال وحطها وكان كل حاو  
 فى مصر وأعمالها يصيد ما يتدر عليه من الحيات وتباهون فى ذوات العجب من أجناسها وفى الكبار وفى القرية  
 المنظر وكان الوزير ينيهم على ذلك أوفى نواب يذل لهم الاموال حتى يجتهدوا فى تحصيلها وكان له وقت يجلس فيه  
 على دكة مرشعة ويدخل المستخدمون والحواة فيضجون فى السلال ويطرحونه على ذلك الرخام ويحشون بين  
 الهوام وهو يتعجب من ذلك ويستحسنه فلما كان ذات يوم أنفذ رقعة الى الشيخ الجليل ابن المدر الكاتب وكان  
 من أعيان كتاب أيامه ودوناه وكان عز براعته وكان يسكن الى جوار دار ابن القرات يقول له فيها نشعر الشيخ الجليل  
 أدام الله سلامته أنما كان البارحة عرض علينا الحواة الحشرات الجارى بها الامادات انساب الى داره منها الحية  
 البراهم وذات القرنين والعتبان الكبير وأوصوفة وما حصلوا لنا الابهد عنا ومشتة ويحمله بذلنا الحواة  
 ونحن نأمر الشيخ وفقه الله بالتقدم الى حاشيته وصبيته بصون ما وجد منها الى أن ننقذ الحواة لاخذها وردها الى  
 سلالها فلما وقف ابن المدر على الرقعة فقهاها وكتب فى ذيلها أنانى أمر سيدنا الوزير بخد الله نعمة ومحرس مدته بما  
 أشار اليه فى أمر الحشرات والذي يعتمد عليه فى ذلك أن الطلاق يلزمه ثلاثان بات هو وأحد من أهله فى الدار  
 والاسلام انتهى وفى بعض الجرنالات المصرية الفرنسية السمعة من تطور المؤرخة باليوم الاول من شهر سبتمبر  
 سنة ١٨٧٥ ميلادية تغلق بعض من ساح حول الدنيا ما ترجمته ان حواة الهند لا يعلمونهم أحد فى المهارة فى هذا  
 الفن وخفة اليد والحركة وعادة يكون معهم قرد يطوفون به فى الاسواق والبلاد وذلك القرد يحمل فوق رأسه سلة  
 فيها نعابين فياقتها على الارض على حين غفلة فتخرج منها النعابين وتسبح فى الارض والناس يتعجبون من ذلك ثم  
 يتعرض الحاوى لنعابين فيقرصه والناس تنظر الى ذلك ويوهم الحسانين أن عنده أحجارا فى خاصية تص السم  
 وترغب الناس فى شرائها بالاثمان الغالية ومن الجرب الحق فى تلك البلاد أن ضد سميات الافاى جذور النباتات المسمى  
 فى لغة الهند باسم نجبانون فقيم فأناف لكنهم لا يبيعون ذلك أبدا وإذا حاول أحد أن يشتري منهم لم قدره ثمن اعظما  
 ومع ذلك يطمون غير هاموهمين أنهم والى الحال أنهم أبدا لو هان غير أن بشعر المشتري فاذا استعملها فلا يجد الخاصة



وضرب في رحمة قاعة الصاحب من إقامة بالمقارع وتوالت عقوبته ثم صار توجيهه الى قوص فأقام بها الى ان مات يوم الاحد سابع عشر ذي القعدة سنة أربع وخمسين وسبعمائة وكانت مدته سنة ثلثة أشهر انتهت باخترار قوصي المقر يرى أيضا أن مصر شرقت بتصور مد النيل ستة ست وثمنامائة فذهي أهل الصعيد من ذلك ما لا يوصف حتى انه مات من مدينة قوص سبعة عشر ألف انسان ومات من مدينة اسموط أحد عشر ألف انسان ممن غسل ولكن ومن مدينة هون خمسة عشر ألف انسان سوى الطرسي على الطرقات ومن لا يعرف من العرب ونحوهم وقطع من قوص في الشرق مائة وخمسون مغارة والمخلوق عندهم يستأن أقله عشرون فدناوا ولما غلبت ساقية بأربعة جوده وذلك سوى ما قطع مما هو دون ذلك وهو كثير جدا حتى تلاشى أمرها وأمر كثير من البلاد وفي سنة ثمانية وثمان عشرة قامت العرب الاحدية وقتلوا حاكم قوص وفي تاريخ طاركة الاسكندرية ذكر اثنين من أساقفتها وهما ثيودور ومرقور وفي زمن الأب سيكار كان أسقف نقادة وقطع قوص وأبريم واحدا وتكلم أبو صلاح على جملة كنائس في أرض قوص ثم قال ومن خواص مدينة قوص كثيرة سام أبرص بها والعقارب القنالات وكان يقال ان بها أكلة العقرب لانه كان لا يربح ان لبعته حياة واجتمع بها مرة في يوم صائف على حائط المسجد صفا واحدا سبعون سام أبرص وكان لا يمشي الانسان في حاراتها في لالي الصف الالومع مصباح ومثك به العقارب وقال ان معنى كلمة قوص باللغة القبطية الدفن وسميت به لانه كان من أهلها أناس مخصوصون بدفن المساكين ووافقه على ذلك كثير من افاضال ان هذه الكلمة مصرية ومعناها الدفن ثم انه كان في هذه المدينة قوم لهم معرفة تامة بصيد الثعابين والحيات والعقارب بواسطة عزائم وأقسام حجرية يقرضها عليهم او يسلطونها على من شاؤا متى شاؤا فتتبعه بكل جهده ولا ترجع عنه الا اذا أمرت بالرجوع فكأنهم طائفة الحواة في الفطر المصري ويؤيد ذلك ما حكاه المقرري عن الامير تكتباي حاكم قوص في زمن السلطان محمد بن قلاوون أنه أوقف ذات مرة امرأة ساحرة أو حارية أو امرها أن تبه شيئا من عجيب صناعتها فأخبرته أن سرها الا كبر أن تسحر العقارب وتسحر كلها ما ماتت فاذا مات لها شخص ضاقت السرة ولا تندها فتلدغه وتملكه فقال لها أرى ذلك وأرجو لك أن تجربي في فأتت بعقرب وتلت عزائمها عليها ثم أطاعتها فطافت وراءه وهو يزوغ منها ليحييها شتى حتى كادت تلدغه فهرب منها وجلس على كرسي وسط حوض ملو بالماء فوقفت على حافته تراود نفسها في خوضه ثم جرت على الحائط ومثت بالسيف حتى صارت موازية لرأسه ثم ربت بنفسه فاسقطت بالقرب منه وقصدته فبادر إليها بنضر به فقتلها ثم أمر بقتل تلك المرأة بالجلد فان أمر العزائم السحرية المستخدمة للثعابين والعقارب كان من زمن قديم في أرض أفريقية وما في بعض تراجم التوراة أن ثعباناً سمه نفعو والسمع لا تؤثر فيه العزيمة يدل على قدم هذا الفن وفي كتب قدماء الرومان واليونان عبارات شتى في ذلك وكانوا يسمون الحواة المذكورين بكلمة نيسيل وهم طائفة من أهالي أفريقية كان ينقل هذا الفن بينهم من الرجال الى الرجال دون النساء وقال بلوتارك ان هؤلاء الناس يتلون على الثعابين نوعان من العزائم يسلمون بها قواها ويصيرونها في هيئة النائم وقال بلين ان هذه الصفة خاصة فيهم وان رأتهم الثعابين فزيت منهم كاتفر الناس من رؤيته أهالي تريت (دندرا) وكانوا يشقون الملعونين بحص السم من موضع اللدغ وأن قانون رئيس الجيوش الرومانية أخذ بجلده من الحواة بدو قعة فرسال وأسكنهم ببلاد لهذه الزمة وكذا اغسطس بعد موت كليوباتر بالسم جلب منهم جماعة يحاولون احياءها بحص السم منها ويقال انه ان لدغ من هذه الطائفة أحد فلا يؤثر فيه السم والاقدمون تكلموا كثيرا على ذلك حتى قالوا انهم كانوا يتخون نساءهم بتسلط الثعابين على اولادهم عند ولادتهم لاجل معرفة غففتهم وبعد عن الرجال وقال كثير من العلماء ان مص وضع الاغاديس من خواص هذه الطائفة فقط بل هو في قدرته كل انسان متى علم الطريق الا لا يتق به وهذا ليس بعيد ان في جميع الازمان يوجد جناس في ديار مصر لهم معرفة تامة بذلك ويسمون باللغة القبطية شاب هوف بكلمتين معنى الاولى اخذ والثانية ثعابين والعرب يسمونهم الحواة جمع حاو وفي الزمن الاخير قد توارثه أبناء الطريق الصوفية المسمون بالقاعة والسعدية وفي المقرري عند ذكر جامع القرافة ماضه قال الشريف محمد بن اسعد الحوافي السابعة حدثني الامير ابو علي تاج المناج جوهر المعروف بالشمس الجيوشي قال اجتمعنا (اي بجامع القرافة) ليلة جمعة جماعة من الامراء بنومعز الدولة وصالح وحاتم ورايح واولادهم وغلمانهم وجماعة من

عبد الله بن تاج الدين احمد بن ابراهيم المعروف بابن زنبور كان اول امره مباشرة استيفاء الوجه القليل فلما كانت  
مصادرة ابن الجيعان كاتب الاضطيل اختار السلطان لمباشرة نظرا لاضطيل في سنة سبع وثلاثين وسبع مائة واستمر  
الى ان مات السلطان الملك الناصر محمد وحكم الامير ايدغمش فباشر ابن زنبور استيفاء العجبة فلما مات الملك الصالح  
احميد واقم في المالك من بعده اخوه الملك الكامل سيف الدين شعبان بن محمد نقل الى وظيفة نظرا لخاص وذلك في  
ربيع الآخر سنة ست واربعين وسبع مائة فباشر ذلك الى آخر بات رجب نيفا وخمسين يوما ونقل الى استيفاء الدولة وفي  
الحرم سنة سبع واربعين تقرر في نظر الدولة فاستقر الى ان قتل الملك الكامل شعبان واقم في المالك من بعده اخوه الملك  
المنظفر حاجي في مستهل جمادى الآخر سنة سبع واربعين فاعيد ابن زنبور الى نظرا لخاص واضيف اليه نظرا لجيش  
فباشر ذلك الى سنة احدى وخمسين فاضيفت اليه الوزارة في يوم الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة وخلع عليه  
وكان له يوم عظيم جدا فقام بواجب الوزارة احسن قيام ودبر المملكة احسن تدبير ثم في شوال السنة ثلاث وخمسين  
وسبع مائة في يوم الاثنين خامس عشر شوال للمعاد السلطان الملك الصالح من دمشق الى قلعة الجبل وعمل يوم الخميس  
سماطا وخلع على سائر ارباب الوظائف اتفاقا قدره الله تعالى انه حضر الى الامير صرغتمش وهو يومئذ رأس  
نوبة عشرة تشرين غير تشرين نفسه وودون رقبته فأخذوه ودخل الى الامير شيخو وألقى البقعة قد امه وقل انظر فعل  
الوزير معي وكشف الخلع فقتل شيخو هذا غلط وقام وقد أخذ من الغضب شبه الخنوق وقال هذا شغل الوزير  
وأنا لأصبر على ان اهان لهذا الحد ولابد لي من القبض عليه ومعه ما شئت أفعل به فخرج فاذا الوزير بداخل لشيخو  
وعليه خذعة فصاح في ماله كخذه فكشعوا الخلع عنه وسحبوه الى بيت صرغتمش وسرح ماله كفي القبض على  
جميع حاشية الوزير فقبض على سائر من بلاذيه لانهم كانوا قد اجتمعوا بالقلعة وخالط العامة الممالكة في القبض  
على الكتاب وأخذ منهم في ذلك اليوم شئ كثير ثم خاطوا بدوره التي بالصوصة من مصر وأوقعوا الحوطة على حريمه  
وأولاده وخفقوا سائر يديه ويوت حواشيه وأرسل الوزير في مكان مظلم من بيت صرغتمش فلما أصبح طلب ولد الوزير  
وسار به صرغتمش الى بيت أبيه وأحضراه له لعاقبه وهي تنظر حتى يلدوه على المال وأخذوا منه شئ كثيرا وأرغموا  
مصر باحضار بناته فتودى علمه في مصر ولقاها هرة وهجمت عدة دور بسببهن ونال الناس من نكابة أعدائهم  
في هذه النكابة كل غرض فانه كان الرجل يرمي عدوه بان عنده به بعض حواشي ابن زنبور فوخذت بغير التهمة  
حتى لقي الناس من ذلك بلا عظيما قال الصفدي خليل بن أبيك الملقب صلاح الدين في كتاب أعيان العصر وأما  
ما أخذ منه أي ابن زنبور في المصادرة في حال حماه فنقلت من خط الشيخ بدر الدين الحصص في ورقة بخطه على  
ما أملاه القاضي شمس الدين محمد الهنسي أو في ذهب وفضة ستون قطارا جوف ستون رطلا لؤلؤا رديا ذهب  
مكولا مائتا ألف وأربعة آلاف دينار ضمن صندوق ستة آلاف حياصة فمن صناديق زركش ستة آلاف كلوه  
ذخائر عاقش يدنه الفان وسقائة فرجينة ضخمة دراهم خمسون الف درهم شاشات ثلثمائة شاش دواب عاملة  
سبعة آلاف حلابة ستة آلاف خيل وبغال ألف درهم ثلاثة أرباب معاصر سكر خمس وعشرون مائة  
اقطاعات سبع مائة كل أقطاع خمس وعشرون ألف درهم عبيد مائة خدام ستون جوارب مائة أملاك القيمة  
عنها ثلثمائة ألف دينار مراكب سبع مائة رخام القيمة عنه مائتا ألف درهم نحاس قيمة أربعة آلاف دينار  
سروج وبدلات خمسمائة مخازن ومناجر أربع مائة الف دينار بطون سبعة آلاف دواب خمسمائة بساتين  
مائتان سواقي ألف وأربعمائة وكان في وقت القبض عليه أشد الناس قياما في افساد صورته الشرب فشرف الدين  
علي بن الحسين نقب الاشراف والشرف ابو العباس الصفراوى وناظر لخاص والصواف واستدار الامير صرغتمش  
فأول ما فتحه من أبواب المكائيد حسنوا صرغتمش أن يأمره بالاشهاد عليه أن جميع ماله من الاملاك والساكنين  
والاراضى الوقف من مال السلطان دون ماله فصر اليه ابن الصرغتمش وعمره وداخلة فانه فاشم عليه بذلك ثم كتبوا فاشيا  
في رجل يدعى الاسلام ويوجد في بيته كنيسة وصدايق وشخص من تصاوير الزهاري ولحم الخنزير وزوجته نصرانية  
وقدر رضى لها بالكدور وكذلك بناته وجواربه وانه لا يرضى ولا يصوم ويخوذ ذلك والغوا في تحسين قلبه حتى قالوا صرغتمش  
والله لو فقت جزيرة قبرص ما كتب لك اجر من الله بقدري ما اجر لك الله على ما فقتهم مع هذا آخر ج في باشا وزنجير

الذي حضر عندنا من طرف حاكم قوص رجل مته اظم ومتعرض ولا يخفى أن بلاد ناردية الهواء لا يليق أن يدخلها  
من كان مريضاً ومن يستنشق هو اهاولو كان صحيحاً فإنه معرض ورعيات والرجم من مولانا الملك أن يرسل لنا  
مطراناً ينظر في أحوال الرعية وهذا ما قصدت املاه فكتب اليه الملك الظاهر وصلى جواب الملك المعظم الخطي  
ذلك أمحرة أعظم ما وليك الخشية المتولى على جميع أقطارها محتاجي هذا العصر سبغ الدبابة المسيحية وقوام الملة  
النصرانية حبيب الخلق والسلاطين ساطان أمحرة حفظه الله قرأت كتابك وفهمت معناه فأما محتص بالمطران  
فلم يصلنا رسول الملك وانما أخبرنا الملك المظفر في خطابه أنه وصل اليه منك خطاب مع رسول وان الرسول أقام بالعين  
الي أن يصله جوابنا ردنا خطابه وأمان خصوص كثرة العسكر عندكم التي من ضمنها مائة ألف من المسلمين فانا نعلم  
جميع ما عوفي كل قاطر من دون أن يخفى علينا منه شيء ونسأل الله تعالى زيادة عساكر المسلمين في جميع الارض وأمان  
خصوص رداءهوا أرض الحبشة فتقول ان العمر محمد ودولكل أجل كتاب فلا يوت أحد الا عند انقضاء أجله الا  
تري أن الجرحى في الحرب قد يحصل له م الشفاء ويعوت من لم يجرح فالتحق تحت قضاء الله والميكار المار الذكرياء  
فارسية في أوله من اهل الحرب نقل ذلك كتر من عن بعض كتب اللغة وأنه يقال كم حضر مصاف وكم رأى ميكار  
ونزل العسكر طول الميكارو يقال طالب ميكار هو رأى الميكار بين يديه طويلا وجهه واپيا كيرانته وفي المقر يرى  
أيضاً أن مدينة قوص كانت محللاً في أبواب الجرائم وأنه في الهاجعة من الخلفاء العباسيين منهم الخليفة المستكفي  
بالله أبو الريح سليمان فقد نفى الهوامات بمائة ٧٤٠ ودفن بها وكان قد نفاها الهام الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة  
٧٢٧ هو أولاده ووعيا الهام وكافوا قريباً من مائة نفس وأجرى لهم مائة توتون به كافي نزهة الناظرين قال وبعد  
وفاة الملك الناصر في يوم الأربعاء التاسع عشر شهر الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة تولى الملك ولده المنصور أبو بكر  
وأشدد بعض الشعراء عند توليته بيتين

إذا الناصر السلطان راح له \* فقله منه قائم بهـ

وقد عدا الاسلام اجماعهم على \* أبي بكر الصديق بعد محمد

فأقام شهرين وأياماً فخلع في العشر الاخير من شهر صفر عام اثنتين وأربعين فاستاده وشربه الخمر حتى قيل انه اتى  
زوجات أبيه ونفي هو اخوته الى قوص وتمتكت حرم أبيه وكثير البكاء والاعويل بالناهرة ثم قتل بقوص وذلك كان  
مجازاً فاقام له والده بالخليفة المستكفي انتهى وقيل ان اقله ونفيه سبباً آخر في بعض العبارات أنه قتله المأمير  
قوصون لما وشى له به وقيل له أنه يريد اساك فتعجل عليه وخلعه من الخلافة ثم نفيه وقتله وقوصون هذا حضر  
الى مصر من بلاد كفي في الثالث والعشر من ربيع الآخر سنة ٧٢٠ ومعه قليل عصى ٣٠ وطسه ونحو ذلك مما يقته  
خمسائة درهم ليخرجها وجعل يطوف بذلك في أسواق القاهرة في بعض الايام دخل الى الاصطبل السلطاني ليبيع  
مما معه فأحب بعض الاوشاقية وكان صديجا جيلاطو بلاله من العمر مائة وأربعين سنة فصار يتردد الى  
الاشواقى ان ارآه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فوقع منه بموقع فأمر باحضاره اليه وابعاه منه نفسه لصير  
من جله المالك وتقدم حتى بلغ اعلی المراتب فأرسل الى البلادوا حضر اخوته وأقاربه وزوجه السلطان بانيته وترج  
السلطان باخته فلما احتضر السلطان جعله وصيا على أولاده ثم آل أمره الى ان مات قتيلاً ليلة الثلاثاء من عشر شوال  
سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة بالاسكندرية انظر ترجمته عند ذكر جامعهم من هذا الكتاب وفي نزهة الناظرين أنه  
بعد وفاة الملك أبي بكر المنصور تولى بعده اخوه الملك الاشرف علاء الدين كثر وعمر ست سنين فأقام عناية شهر  
والأمر في دولته لقوصون وبشك فعزلوه وتوفي بقوص بعد أربع سنين وفي المنظرى أنه بعد قتل الاشرف شعبان  
ابن حنين في الهام بالخليفة العباسي المتوكل على الله أبو عبد الله محمد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة واقم عوضه في  
الخلافة ابن عمه زكريا بن ابراهيم بن محمد في الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وسبعمائة ثم ردم نفسه  
ولزم بيته الى عشرين من ربيع الاول ثم رد الى الخلافة ثم خط عليه الظاهر بقوق وجهه قيد ايام الاثنين اول  
رجب سنة خمس وعشرين وسبعمائة وقد وشى به انه يريد الثورة واخذ الملك ومن في القوص ايضاً ومات بها كافي  
خط المقررى الوزير بن زبور وقد تكلم عليه في باب دوره مصر عند ذكر السبع قاعات فقال ان ابن زبور هو عم الدين

فيلاموطور و يوجد في النقوش التي على جدرانها أسماء هؤلاء جميعا واستنط بعضهم من الكتابة الرومية التي بهانه سابق على البطالسلة وانما يعزى اليهم بعض زيادات فيه ثم ان المقدس اليون المتخذ اسمها القديم من اسمه كان مقدسا في مصر وانه من أسماء الشمس التي كانت تقدمها الى الارض جميعا بأسماء مختلفة كذا كز ذلك الشاعر نونوس من أمالي مدينة اجيم وكذا غيره حيث قال نونوس ان الشمس كل اسمها أمون عند أهل ليبيا وعند المصريين اسمها ازر يس سير ايس وعند الروم تارة ابون وتارة فيوس وعند الفرس ميتر وعند من على شواطئ القرات بيلوز والعرب تسميها سطرنا والعراقيون چو بيتير وبعض جهات من الروم يسمونها السكلاب و اباكوس والفتيك. ون يسمونها ادونيس والصورونيون يسمونها ساهر قول انتهى وفي كتاب مسالك الابصار أيضا ان قوص أكبر مدينة بالصعيد وفيها تنزل القوافل الواردة من بحر الهند والحبش واليمن والحجاز ودمر ورها بصحراء عذاب وفيها أكابر من الفنادق والبوت الفاخرة والحمامات والمدارس والباساتين والحداثق ومن اراع الحضرة وات ويسكنها سائر باب الصنائع والنون والتجار والعلماء والاغنياء ذوي العتات والاملاك وهو أوفى غاية الحرارة انتهى وقال الكندي ان مدينة قوص ست مدارس وباسنام مدرستين وبالا فصر مدرسة وبارمنت مدرسة وبقنا مدرسة تسين و هم قود مدرسة وبقمو في مدرسة انتهى وذكر الادفوي في تاريخه في الصعيد انها أبتدت في العمران وقت أخذ فقط في التجرب أعني من سنة أربع مائة من الهجرة وانه في شهر رمضان سنة ٦٧٣ اتى الى المالك الظاهر ببرس بن لوس وحدث مدفونه بقوص على أحد وجهيها صورة ملك واقف وفي يده الميزان وفي اليسرى سيف وعلى الوجه الآخر رأس فيه اذن كبير وعين مفتوحة وبدان الفيلس كتابه قراءها راعب يوناني فكان تاريخه الى وقت قراءته ألفين وثلاث مائة سنة وفيه أناغيات المالك الميزان العدل والكرم في عيني لمن اطاعه والسيف في يسارى لمن عصى وفي الوجه الآخر أناغيات الملك أدنى مفتوحة لسماع المظلوم وعيني مفتوحة أنظر بهما الصالح ما كى انتهى وذكر المقر بزي أنه كان بقوص دار ضرب للنفود وفيه أيضا ان المقر دمARCH يخرج من قوص ببشارة وفاء النيل وقد أوفى عنده ستة عشر ذراعا ولا يوفى ذلك بمصر الا بعد ثلاثة ايام ونحوها وقال أيضا ان في أرضها كثيرا من شجر اللبخ وقال عندهم كلمة على منية الناسك انها من جله الاطنجية عرفت بالناسك أنى الوزير بهرام الأرمي في أيام الخليفة الخافض لدين الله أئى الميمون عبد المجيد بن محمد ولى من قبل أخيه مدينة قوص سنة ٥٢٩ وولاية قوص يومئذ أجل ولايات مصر فخار على المسلمين واشتد عسفه وأذا ملهم فعند ما وصل الخبر بقيام رضوان بن ولخشى على بهرام وهزمه ياه وقلده الوزارة بدله ثار أهل قوص بالناسك في جادى الآخرة سنة ٥٣١ وقتلوه وربطوا كلباميتا في رجله وحجوه حتى ألتوه على منبله وكان نصرانيا ونقل كتير من كتب السلوك أن العرب قامت ببلاد الصعيد سنة ٦٦٠ وقتلوا الامير عز الدين حواس حاكم قوص فتوجه الامير عز الدين افرم أمير جنه دار الى هناك وقاتل العرب وبدد خيلهم بعد عشاء سيد وقتل أيضا عن النوارى عن القاضي يحيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر في سيرة الملك الظاهر ببرس أنه جاء خطاب في سنة ست وسبعين وستمائة من الخطى ملك الحبشة الى سلطان مصر المالك الظاهر ببرس ومعه خطاب آخر من ملك اليمن مضعون خطاب ملك اليمن أن ملك الحبشة توسل بنا الى حضرة الملك في قضية يريد اتمامها وقد أرسلت هذا الخطاب مع خطابه وترجعه خطاب ملك الحبشة أقل المماليك بحر أملاك يتقبل الارض ويعرض للسلطان الملك الظاهر بأرقى الله دواته أنه وصل اليه الرسول من حاكم قوص في خصوص المطران يدكر فيه أنه حضر عندنا وال حال أنه لم يحضر ولا يخفى أن بلادنا ملك للسلطان ونحن عبيده فبرجوا أن يوصى بنا أبا البطرك وأن يختار مطراننا عالمنا فاضلا زاهدا في الذهب والفضة يورس له الى مدينة عوان (أسوان) والفقير أحقر المماليك يرسل الى الملك المظفر ملك اليمن الاشياء المقررة عليه وهو يتكفل بارسالها الى مولانا السلطان والذي آخر الارسال الى الآن هو اشتغال ببيكارطوبل وقد مات الملك داود وعقبه ابنه على التخت وفي جيشي مائة ألف فارس من المسلمين وعدد لا يحصى من النصارى وجميعهم عبيد لمولانا الملك وتحت أمره والمطران دائما يسأل الله تعالى ويبتل اليه في نصره مولانا الملك وبقيائه وهلاك أعدائه ونحن والرعية جميعا نؤمن على دعائه ومن دخل أرضنا من المسلمين فأنقذهم من كفل بحمايتهم الى أن يعود الى وطنه وكل ذلك في مرضاة مولانا السلطان والرسول



لمن كان مريضاً بها وفي سنة ٨٥ رجعنا قبل انتهاء الحرب لأجل السفر مع القبيلة العالمية الخديوية إلى  
 الاستانة العلمية وظيفة حكيم وفيها بعد العود رجعنا إلى وظائفنا الأصلية وفي سنة ٨٦ توجهت مع الحفزة  
 الخديوية التوفيقية حين كان ولي عهد الخديوي السابق بأوربة وظيفة حكيم مخصوص لركابه إلى الاستانة  
 العلمية ثم إلى النمسا بطريق وارناو غراطونا وأقنابنا عدة أسابيع وعندنا ثانياً إلى النمسا وحصلت في هذه السياحة  
 على تشرير في شيشان من الدرجة الثالثة أيضاً من ذلك النمسا نشر بغالي لأجل مصاحبة لمعية الحفزة الخديوية  
 التوفيقية وفي سنة ٨٧ توجهت إلى بلاد سويسرا بوظيفة حكيم مع الجلود لثقل وأقدم حين باشا ثانياً في أنجال  
 الخديوي أيضاً مع الجلود باشا ناظر المالية وفي سنة ٨٨ تشرفت برتبة التمايز مع بقا وظائف في على ما هي عليه  
 وفي أثناء ما يشر في العملية التعاليم رجت كتاب الشهير فيرومته كما تقدمت بوسائل الإتيان في الطب الباطني  
 والعلاج وفي سنة ٩٠ توجهت إلى الاستانة العلمية بجمعة الخديوي مع الجلود باشا بوظيفة حكيم في ركبته وفي سنة  
 ٩١ توجهت أيضاً إلى الاستانة بجمعة ركب دولتو وعصمتلو أقدمهم والدة باشا بوظيفة حكيمها الخصوص وكانت  
 جميع هذه الأمور ريات على وخالها في زمن الصيف وباقي أيام السنة لم أزل مباشر في الوظيفة الأصلية في شأن  
 التعليم العلي والعلي بالمدرسة الطبية اه (قوص) في كتاب تقويم البلدان نقلاً عن كتاب مشترك البلدان  
 انهم انضم القاف وسكون الواو ثم صادمه له مدينة بالصعيد الأعلى وأيس بارض مصر بعد القسطنطينية أعظم  
 منها وهي فرضة التجار من عدن وهي على حافة النيل من البراشر في انتهى ويقال لها أيضاً قوص بر وقوص  
 الأقصرين وسماعا الرومانيون بلقون بوليس باروا وكانت في العصر الخالية من المداين الشهيرة جداً وكان يسكنها  
 على ما قاله المقرئ بن خاق من المريس من أهل النوبة وقد زعم بعضهم انها طيوها وأطلس الكبرى والصحاح أنها  
 محل اولموني بوليس بروا كما ذكره استرابون والاب جيورجي وأنكر ذلك كثير من بعدهم أبحاث وفي كثير من الكتب  
 انها كانت مركز القوافل والتجارة الواردة من عدن ومن البلاد السودانية قال ابن جبير في رحلته في آخر القرن  
 السادس ان قوص مدينة حافلة الاسواق متسعة المرافق كثيرة الخلق لكثرة الصادور والوارد من الخراج والتجار  
 النوبيين والهنديين وتجار الحبشة لانها مخطوطة للجميع ومحط للرجال ومجتمع الرفاق وملتقى الخيل الغاربة  
 والمصريين والاسكندرانيين ومن يتصل بهم ومنها يقررون بصرى عذاب واليه انسابهم في صدورهم من الحج انتهى  
 وينهاو بين قفط فرج على قول المياقوني وسبعة أميال على قول الادريسي وقال ابن الكندي ان قوص سائر  
 أصناف الثمر والحب السكاري الذي لا مادلوه القمح الجاني وسائر أنواع الارطاب والسكر ومعدن الذهب  
 والجواهر والنقط الذي ظهر سنة أربع وثلاثين وعثمانية قال وسالت الحكيم القاض السديد المياطي عن ماء  
 قوص كم ينبت فيه وبين ماء مصر في التفاوت فقال انتم في السفر إلى الوجهة القبلية إلى هو وبين ماءها وماء مصر كما  
 سكر وماء مصر فاذا تأملت ماء اسوان كان ينبت فيه وبين ماء هو فرق ظاهر وفيه من الحسن شدة برودة في الصيف بحيث  
 يصير كأن فيه ثلجاً وذكر الامام العلامة كمال الدين جعفر الادفوي في كتابه الطالع السعيدان مسافة اقليم  
 الصعيد في الطول اثنا عشر يوماً يسير الجبال وعرضه ثلاث ساعات وأكثر وأقل بحسب الاماكن يعني العامرة منه  
 وهو كورتان شرقية وغربية والنيل فاصل بينهما ويتصل عرضه في الكورة الشرقية إلى البحر المالحو وباراني الجبال  
 وفي الغربية بالواحد قال وحكي لي الشيخ العالم فتح الدين محمد بن سيد الناس قال قال لي الشيخ في الدين القشيري تروح  
 إلى قوص تدرس بدار الحديث فذكرت له بعدها وحرارتها فقال أين أنت من طيب فاكهتها وعطرها وبارانيها ورطبها  
 من أحسن الرطب صادق الحلاوة كثير القتر وفيه ثمر تسبل النواة منه وهو على جرحونه قبل أن ينطف وفيه رطب  
 لا يمكن تأخير بعد أن يجني غير لحظة لنعومته وكثرة سفره وقد قال صلى الله عليه وسلم رطب طيب وما باردان هذا من  
 النعيم انتهى وقال خليل الظاهري ان مديرية قوص قبلي مديرية سيوط وان كرسها مدينة قوص وهي أكبر مدن  
 الصعيد وأشهرها وأعظمها وبها ينزل جميع تجار الجهات القبلية ويتوجهون إلى القصير في مقابلة جلدو جعلها أيضاً  
 عبد اللطيف البغدادى من أعظم مدن مصر وقال لطرود انترساوى ان معبدا يعزى إلى الملكة كليوباترة زوجة  
 بطليموس أو يرجع إلى الثاني وانها هي التي بنيت مع ولدها بطليموس سوتير وقال جيهوليون ان الذي بناه بطليموس

على رتبة الدكتورية وكان اذئذ حاضر امباييف على عنبرين مع علمالابسين هيئة الملابس الطبية الرسمية القديمة  
أعنى التاج والفرجيات الواسعة الاكلهم جدا وارخاء الشعر والمس تطيلة وبعضهم ممتد بالنيشين وانامة ذلذ  
بالسيف الصغير حكم عادتهم القديمة مع كل من تقلد رتبة الدكتورية وكان من حضر هذا الامتحان بعض المعلمين  
الى المشهورين في كل البلاد لايتخصصون في تلك البيوترا كالمعلم لبيح الكماوى وسيلد المشرح وروت موند الجراح  
وفيفر الطبيب وكان هذا هو الحماي في حيومة هذا الحفل العظيم وقد اجاد في مقالة عظيمة راجعها في خطبة كتابنا  
وسائل الابتهاج في الطب الباطنى والعلاج ترجمة كتاب الشهر نيفر وبعد ذلك توجهت في سنة ٧٠ الى وينا  
طبة الامر المرحوم عباس باشا لاجل الحصول على المعلومات الطبية العمالية وقد اقتدىنا معاشا هير عديدة منهم المعلم شوه  
معلم الجراحة وناسر واسكودا معلم الطب والمعلم روكتنسكى معلم التشريح المرضى والمعلم بيجر وروزاس معلم  
فن الرمد والمعلم بجموند معلم الداء الزهرى والشهير هيرامعلم امراض الجلد وفي هذه السنة توفى المرحوم عباس باشا  
وقد عمادنا على تعليمنا العلى بأمر مخصوص من المرحوم سعيد باشا وفي آخر هذه السنة توجهنا الى برلين تحت  
بلاد البروسيا بقصد الاطلاع على أعمال مشاهير اطباء في هذه البلدة على وجهه السياحة والاستكشاف  
لخطينا بقابل المشاهير من اطباء في تلك البلاد واطلعتنا على أعمالهم وعظم تقدمهم ثم رجعنا الى وينا فكلنا  
اطلعتنا في هاتين البلدتين على جميع علمية الطب حيث انهما أكثر تقدمان من جميع أوروبا ومعادلين لوندرة  
وباريس وفي اواخر سنة ٧١ صدر الامر برجوع الرسالة جميعها الى مصر وكان المتمد لدراسته واتحصل على  
درجة الدكتورية معناه الدكتور حسن الانفي مفتش الصحة بالصعيد الآن والدكتور مصطفى التجدى والمرحوم  
الدكتور مرادو بعد ان عدنا الى اوطاننا واستخدمنا بوظائف حكما بالاورط السعيدية وخدمكم بامنى المرحوم  
مصطفى بيك السبكي معناه دارتأسيس اسبالية مخصوصة بالعساكر السعيدية بالقناطر الخيرية وكان اشتغل بملاحظة  
صحة العساكر ومعالجتهم بهذا المستشفى وكان من قسمي الطب وجمعية الاالات وقسم الجراحة بالمستشفى الانا بعد  
أنفسنا اذ ذلك من العرب الرحالة التزلة ولم نزل بهذه المنابة سنة ٧١ وسنة ٧٢ وفي هذه المدة ترقيت الى رتبة  
اليوزباشى الغارديت بترتب ألف ومائى عرش ثم في سنة ٧٣ لما فتحت ثانيا مدرسة الطب البشرى بعد ان درسها  
وحصل تشكيلها وتعيين خوجاتها انتخب بواسطة كلوت بيك بوظيفة خوجة ثانيا فحضر من الاالات السعيدية  
الى مصر وتوظفت بالمدرسة واشترت معالجته المرضى بالاستبالية الكبرى بقصر العينى وكذا الاهاالى فكنت  
أولامعلا ثانيا فى القسم ولو جنة ثم الرمد مع ترجمة دروس الجراحة من الفرنسية الى العربية لاعملم رير  
ثم في سنة ٧٤ صرت معلما ثانيا فى الامراض الباطنية بالمدرسة وحكما ثانيا بقسم الامراض الباطنية  
فى الاكسينك مع الشهير برجير بيك وكان اذئذ رئيس المدرسة والاستبالية وهو الآن حكيم الحضرة الخديوية  
ثم في سنة ٧٥ ترقيت الى رتبة صاغقول اعلى وفي سنة ٧٧ انتخبني المرحوم سعيد باشا حكيما له  
فى السفارة بالإقطار الخجارية بقصد الزيارة وكانت هذه أول مأمورية كبيرة فى فحسنا وتوجهنا معه فى هذه  
السنة من السويس الى الوجه بحرا ومنه الى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام براوتوسا ثانيا بالجاه  
العظيم ودخلنا معه الحجرة النبوية وأقنابا بالخدمة فمضى خمسة أيام وعدنا من مصر بطريق ينبع وفى تلك السنة  
انتقلت من المدرسة الى الجهادية بوظيفة حكيما بامنى الاالات عموما وفى سنة ٧٨ ترقيت وأتأفى هذه الوظيفة الى  
رتبة الاقام مقام وعدنا من الجهادية الى المدرسة الطبية بالقصر وفى سنة ٧٩ صرت معلما أول للامراض الباطنية  
وحكيما بامنى قسم الامراض الباطنية وفى سنة ٨١ تشرفت بالرتبة الثانية وبحكيما بامنى الدائرة البهية وحكيما  
خصوصا بالذات الدولة والعصمة والدة الحضرة الخديوية وفى سنة ٨٢ توجهت الى الاستانة العلمية ثانيا بوظيفة  
حكيم مندوب من الحكومة المصرية الى مجلس الكونغرس بالاستانة العلمية لاجل المذاكرة فيما يخص مسئلة  
مريان الكولير وبوت سر بانها بالانسان وضرب الوسايط الكريتمية وكان فى هذا المجلس المؤلف بخمسة وثلاثين  
نفسا أطباء من جميع الدول وتعلمت اذئذ الانسان الترى بعد نادبة مأمورى بقى وحصلت على نشان من الدرجة  
الثالثة الجعيدية ثم فى سنة ٨٤ توجهت الى جزيرة كريدلكتشف عن صحة العساكر المصرية وانشاء استبالية

عوده الى الديار المصرية اجتمعت في تعليمي وتربيته بالمسكنات الالهية وسني نحو ست سنين فتمت القرآن على الشيخ محمد  
 بسمة أولا ثم جردت القرآن على الشيخ فتوح البحري أحد المدرسين بالازهر ثم دخلت المدارس وكان دخولي بها على  
 رغبة مني وعلى غير رغبة من والدي لانه كان جل قصده تعلمي بالازهر مع انه كان موظفا في المدارس وسبب رغبتي فيها  
 انه كان عندنا ضيف مريض فاحضره والدي المرحوم الدكتور ابراهيم بك النبراوي الشهير فأجرى له عملية الحصاة  
 فبرئ منها فوعدت من حينئذ في تعلم تلك الصناعة فخلقت بالمدارس في سنة ٥٨ ثمان وخمسين الى سنة ستين في  
 مدرسة الاسن بالزكية تحت رئاسة المرحوم رفاعة بك وفي آخر تلك السنة الحقت بمدرسة الطب البشري وكان  
 مدير المدارس اذ ذلك المرحوم ادهم باشا وناظر مدرسة الطب البشري المعلم بيرون القرناوي ولم أزل به اموأظبا  
 على دراستي الى نحو سنة ٦٥ خمس وستين وحصلت في تلك المدة العلوم التي تعطى هناك من الفرقة الخامسة  
 الى الاولى وكان والدي اذ ذلك معججا للكتب الطب بآل المدرسة ومن أساتذتي في فن العصرية العلامة الشيخ  
 أحمد عبد الرحيم أبو السعود الطهطاوي وغيره وكنت مع ذلك احضر درسا بالازهر بعد المغرب في فقه الشافعي على  
 الشيخ علي الخلال في وحين ما تولى المرحوم ابراهيم باشا في أواخر سنة ٦٤ أربع وستين انتخب بواسطة  
 المرحوم ادهم باشا وكاوت بك رئيس الطب بالديار المصرية اذ ذلك للتوجه الى فرنسا لاجل اكتساب العلوم الطبية  
 بها كي أكون فيها بعد طبقات الامم اذ ذلك خوفا من خوجات دارالنفون التي كان عازما على انشاءها بناها  
 بجوش الشرفاوي وتدرى جميع الفنون العالمية في الاثنان هذا الامر لم يتم لانتقاله الى دارالبعث في أوائل سنة ٦٥  
 خمس وستين لما تولى المرحوم عباس باشا أمر بالغاء جميع المدارس وانتخاب مدرسة واحدة سماها بالاورطة المقروزة  
 وجعلها ابتداء بالانفاق وهي عسكريت جعلت تلميذا عسكريا لتحصيل الفنون العسكرية بها فترأى لي ان جميع  
 ما حصلته من الفنون الطبية بغاية الاجتهاد وسهر الليالي كاد يكون هباء منثورا فصرمت من أجل ذلك مثل هف  
 الثودا بكى الطرف لالوانها راحت لم يبق علي من التعاليم الا ثلاثة أشهر وأعين نوظنة الحكيم برتبة الملازم الثاني  
 فمادت علي ذلك نحو ثلاثة أيام وبعثنا ناهية اننا هذه المشابة اذ صدر منه أمر بعتي من تلامذة ارسالية من باقي تلامذة  
 مدرسة الطب الى ألمانيا وصدور الامر كان للطبيب الماهر برنير بك فحين حضر للانتخاب بتلك المدرسة ولم يجد من  
 يليق بتلك الامور بة وكان مطبوعا في صحيفة تخيلته اسمي وصورت لي لكثرة ما شاهدت في الامتحانات العمومية فقال  
 عني ناظر تلك المدرسة ورئيسها وكان اذ ذلك معلما المرحوم محمد بك الشافعي فاطن في مدسي هو ومن كان  
 حاضرا في مجلس الانتخاب وهو المرحوم ابراهيم بك رأفت وكيل ديوان المدارس فما كان من ذاك الطبيب المأمور  
 بالانتخاب الا ان صم على الحصول على امر مخصوص بخروجي من المشرقة وتوجهي الى ألمانيا وان بلغت صعوبة  
 خروجي من الاورطة المقروزة ما بلغت لان المرحوم عباس باشا لم يسمع باخراج أحد منها فاسعفتني اللطاف الالهية  
 بصدور امر بحضوري الى مصر ومعى بعض تلامذة من المدارس المختلفة ومن مدرسة الطب ايضا للانتخاب منهم  
 وقد كان خضرا نالي ديوان المدارس بالازر بكية وناظره اذ ذلك المرحوم كامل باشا وحضر برنير بك فكنت أول  
 من صم على ارساله بدون امتحان وامتحان غيري فكان الجميع تسعة أشخاص فتوجهنا في السنة المذكورة الى  
 بلاد ألمانيا مجتمعا من طريق الاسكندرية الى ترينته بحرا ومنه الى اسباخ بر اربع ربات البوسطة حيث لم يكن  
 اذ ذلك سكة حديد ومنه الى مئنيق قاعدة بلاد البواريا على سكة الحديد فكان أحب لمنظر ثامن تلك السبحة  
 حيث لم يطرقت أذهاننا فيقال له سكة حديد عندما وصلنا الى تلك البلدة الشهيرة صرنا في نظارة أحد المشركين  
 المعبرين بتلك البلدة واسمه (البارون دوريل) فأحسن ترتيبنا واشتغل بجمع كل النسيجة والاعتناء بجمع  
 حصص ثمانون معى تحت نظارته ابتداء على اللغة النمساوية ولم يأل جهدا في تحصيل العلوم الطبية مع باقي اللغات  
 الضرورية كاللغة الفرنسية واللاتينية واللاتينية مع قوتها على اكتساب  
 عوائد الروايات بداخلنا الجمعيات الحافلة بزيارة العائلات الشهيرة والسيارات المتعددة في جهات جبال  
 ذلك القطر وغيره فاطلاعا على آثار تلك البلدة النفيسة التي استحققت ان تسمى بآبته المسمحة لمقام من  
 المنشآت العظيمة والسيادة بعد ان تمت دراستي في هذه البلدة حصلت باجتياز عام على رؤس الاشهاد

واثنين واثنين وامرئ \* وامرأة وهمزال كالنبا  
 وهمز اكرام ونحوه اقطع \* وفعل ذى تكلم ككأذى  
 وصفة قد شبهت وفي ندا \* جلاله حرروكن معتمدا  
 عبد الجواد بن شعيب فادع له \* كى يلهم الجواب عند المسئلة  
 وله ضابط ما يجوز فيه عود الضمير على متأخر انظا ورتبة وهو قوله  
 في ستة آخر ضمير انظا \* ورتبة واحرص عليها حفظا  
 الامر والشأن ورب والبدل \* نعم ونفس مع تنازع العمل  
 وله ضابط ما يتعلق به العامل عن العمل وهو قوله

يعلق فعل القلب ما ثم لا وان \* لنفى ولا م الابتداء مع القسم  
 كذلك الاستفهام بالحرف دائما \* أو الاسم فاعرف أيها المفرد العلم  
 ومن غزلياته قوله ما اصطفي قلبى الاصططفى \* هو حسبي من حبيب وكفى  
 أسمى عمل الله تعالى طالعا \* حل فيه وأراء الشرفا  
 ما عليه لوسقانى ريقه \* انه الله ود فى الشهد شفا  
 ان وفى الدهر به فى ليله \* فهو عندى دائما أهل الوفا

قدم مكة حاجا واور بها سنة ثلاث وستين وألف وأخذ عنهما كثيرا من فضلائها ورجع الى بلدته واقربها الى أن  
 توفي وكانت وفاته فى سنة ثلاث وسبعين وألف فوجه الله تعالى انتمى نمن ان عند مدينة قنا أيضا أقطعة أرض تقرب  
 من فدان تؤخذ منها الطينة الطغلة التى تصنع منها وأنى الفخار المشورة فى جميع القطر من القل والباريق  
 والخواوي وغير ذلك وفيها فواخير لذلك وصناع بكثرة مع جودة الصنعة وحسن اتقانها ومع دوام الاخذ من طينة ذلك  
 الفساد لا تتفد طينته ولا تنص بل كل سنة بعد أن يبعه الماء ينزل عنه وقد استوت أرضه كما كانت وذلك انه يجاور  
 لترعة مصرفة تافى بعض السنين تنزل سيل من الجبل محتاطة بطينة طفلة فتكون فى الفدان المذ كور فيتم  
 ما نقص منه وهكذا كل سنة ويخرج من هذه المدينة طريق الى القصير ثم إلى الجبل وبلاد الساحل الى جهة  
 الجنوب حتى تصل الى بئر عنبر شرق فقط ثم تستقيم الى جهة الشرق حتى تصل القصير فى مسافة أربعة أيام وفى ذلك  
 الطريق آبار ومخاطات قد ذكرناها عند الكلام على مدينة قنط وفي الجبىرى فى حوادث سنة ألف ومائتين وست  
 وعشرين انه وقع فى شهر صفر بين الامراء المصريين وبين أحمد أغا لاظ بقرب مدينة قنا وقعة قتل فيها عدة من  
 عساكره وكانت هذه الوقعة بعد وقعة دلخة وكانت الوقائع معهم لا تنقطع ويكثرون وينفرون الى أن كانت وقعة  
 القلعة فابادتهم ومن بقى منهم انضم الى ابراهيم بك الكبير وطلعو الى ناحية ابراهيم وسعتهم العساكر وضيقوا عليهم  
 الطرق ومات خيالهم واباهم وتفرقت عنهم خدمهم واضمحلت حالهم وحضر عدة من عمالهم وأجنادهم الى ناحية  
 أسوان بأمان من الاتراك فقبضوا عليهم وقتلواهم عن آخرهم انتهى (القيادات) بلدة من بلاد الشرقية فى غربى  
 مدينة الزقازيق بنحو ستة آلاف وأربعمائة متر وغربى بحر موسى وهى رأس مركز بهادى وان مركزه ضبطية وفانى  
 شرعى وحكيم ومهندس ومجلس دعاوى وآخر لأمسيحة وفيها تحيل بكثرة ومجاد ومكتب واشترحة لبعض الاولياء  
 وبها تحارب القتل وغيره وأرباب حرف كنسج القطن والصوف ولها سوق عمومية كل يوم أحد فى الموائى وخلافها  
 وعددها أهلها نحو خمسة آلاف نفس ودرأطينها أربعة آلاف وخمسة مائة فدان والطريق التى بينها وبين الزقازيق  
 على بر التربة الاماعيلية الجنوبي وقد نشأ من هذه القرية الحكيم الماهر الحاذق حضرة سالم باشا سالم وقد سألته عن  
 ترجمته فكتب لى ما منه ان أصل والدى رحمه الله من عائلة من الشرقية ببلدة تسمى بالقيادات قرب بيمن الزقازيق بنحو  
 ساعة وحضر الى الحر وسة سنة ست وثلاثين تقرىبا لطلب العلم بالآثار وتلقى عن جده مشايخ منهم الشيخ حسن  
 القويسنى والشيخ ابراهيم البيجورى والشيخ حسن العطار ومن مائتهم من العلماء الفخام وشرف بالندامات الميربة  
 بوظيفة واعظ بالالايات المصرية المتوجهة نحو الشام سنة ١٢٤٨ غمان وأربعين فى غيبته هذه ولدت وبسمت باسمه وبعد



الفضلاء الأدباء الشعراء جمع وألف وكتب وصنف واختصر الروضة ودرس بالمدرسة الغربية باسمه وله  
يد في حل الغزل وله فيها نظم كثير منها الغزفي الكمون

بأيام العطار أعرب لنا \* عن اسم شيء عزي في سومك

نصهره بالعين في نقطة \* كجاري القلب في نومك

توفي بمدينة قوص في شهر رمضان سنة ثمان وسبع مائة \* ومنها محمد بن أحمد المنعوت بكامل الدين بن ضياء الدين بن  
القرطبي نشأ بقنا في بيته سنة ثلاث وتسعين وستمائة وكان فاضلا في العلوم كما هو ألف تاريخ في مجلدات وكانت له  
رياسة ووجاهة حكى الشيخ أنير الدين أبو حيان قال وردت قنا وسعت عليه من أول مسلم ومدحه بقصيدة منها  
ويستأنسمة ترضى وإن بعدت \* لكونه انتمى فيها لاندلس

\* ومنها محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عرفات القناضي شرف الدين كان أدبيا فاضلا وتولى الحكم والخطابة بقنا وله خطب  
ونظم حسن ومن نظمته

أذاع رج الحادى بطيبة أوغنى \* أحسن إلى الوادى واصبوا إلى المغنى

أهيم فما أدري أجمع حاتم \* أم الغيبة بالحن يشقن لي أذنا

على نأببات الدهر أرجو محمد \* يسارى من اليسرى ويمناى فى اليمنى

منأى من الدنيا زيارة أحمد \* وقصدي فى الأخرى شفاعته الحسنى

وكان سريع الكتابة حتى قيل أنه كتب عدة واحدة ثلثمائة سطرا أو ما يقاربها وكان شافعي المذهب حسن الصورة  
والشكل توفي ببلده ليلة الاثنين سابع عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وستمائة وقد بلغ تسعة وأربعين سنة  
\* ومنها محمد بن جعفر بن محمد بن سيدى عبد الرحيم القناضي المنعوت تقي الدين بن ضياء الدين كان فقيها شاعرا كرميا درس  
بالمدرسة المسورية وتولى مشيخة خانقاه أرسلان الدوادار وانقطع عن أوله أنظم من كلامه عندما حملت زلزلة في

بعض السنين مجاز حقيقة تم افاء عبرا \* ولا تعروها وتوها من

وما حسن بيت له زخرف \* تراء إذا زلزلت لم يكن

وتوفي بالقاهرة ليلة الاثنين رابع عشر جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة \* ومنها محمد بن الحسن بن عبد  
الرحيم بن أحمد بن سيدى عبد الرحيم القناضي جمع بين العلم والعبادة والورع والزهادة وحسن ألفاظه تفعل  
بالقول لا يفعل له العقار مع سكون ووقار وكان مالكي المذهب ويدرس مذهب الشافعي وكان نحويا فاضلا  
حسبا مجودا خلاقا انتفع بعلمه وبركته طوائف من الخلاق توفي ليلة الاثنين لعشر من ربيع الآخر سنة ثلاث  
وتسعين وستمائة بقنا اه من الطالع السعيد وذكر المجبى في خلاصة الأثر أن العالم الفاضل عبد الجواد بن  
شعيب بن أحمد بن عبد بن شعيب الأنصاري الشافعي أصله من مدينة قنا ونشأ بغيرها وأتى مصر وصار من علمائها  
وأدائها وكان صوفي المشرب إذا حدث أعجب وأبدع وأغرب وكان كثير الحفظ للأشعار ونوادير الأخبار ذات نظر  
في العلم دقيق وزبادة حذوق وتحتق وتقوى ظاهرة ومظاهر باهرة أخذ عن النور الزايدى ومن في طبقته وعنه  
أخذ جماعة ولده وأتات كثيره منها رسالة يدعى فى الاستعارات سماها الفهوه المارة فى تقسيم الاستعارات ونظم  
الورقات والتسيم العاطر فى تقسيم الخاطر والعظة الوفية فى بقطة الصوفية وكشف الرطب عن ماء الغيب  
شرح الأبيات الثلاثة وهى

توضأ بماء الغيب إن كنت ذا سر \* ولا تيمم بالصعيد وبالبحر

وقدم ما ما كنت أنت أمانه \* وصل صلاة العصر فى أول النحر

فهذه صلاة العارفين برهم \* فإن كنت منهم فأخرج البر بالبحر

ومن شعره قوله فى ضابط حمز الوصل وهو القطع

زدهم ز الوصل الماض كاعتدى \* والاخر والمصدر منه وإذا

أمرت من نحو أخش وانزوارم \* وفى ابنه وابن وفى است واهم

سر الشيخ رحمه الله ظهر فيه حتى نطق بما فيه وأبدى من سره ما كان يخفيه وكرامات سيدى عبد الرحيم مستغنية عن التعريف تكثر أن يستعها تأليف أو يقوم بها تصنيف وقد ذكر الناس فيها ما يشفى الغليل فأكثفت منها بالقليل

وليس يصح في الازدحام شئ \* اذا احتاج النهر الى دليل وقال الحافظ ابو محمد عبد العظيم المنذرى كان سيدى عبد الرحيم أحد الزهاد المذكورين والعباد المشهورين ظهرت بركانه على أصحابه وتخرجوا بصلح أنفاسه وله مقالات في التوحيد وكلمات تستمدن من كلمات الاعراب وأحوال هي نهاية الاعراب إلى أن توفي بقضاضى الله عنه وصرح بهامته هورويعل له مولد كل سنة يرسم من أول شعبان إلى نصفه وله تصانيف في التوحيد ورسائل في علوم القوم وأهل بالده متفقون على اجابة الدعاء عند قبره يوم الاربعاء بمشي الانسان حافيا مكشوف الرأس وقت الظهور ويدعو بالدعاء الاخذ كرهه ويقولون انه ما حصلت لانسان مضايقة وفعل ذلك الافرج لله وهو هم وروى عن الشيخ ابى عبد الله القرشى ويقولون قال القرشى من فعل ذلك ودعا ولم تقض حاجته فليطلب القرشى قال يصلى ركعتين ويقرأ شيامن القرآن ويقول اللهم انى أتوسل اليك بحاجتي محمد صلى الله عليه وسلم وبأبينا آدم وأمناء حواء وما بينهما من الانبياء والمرسلين وبسيدك عبد الرحيم اقض حاجتى ويذكر حاجته بحكى الشيخ محمد بن حسن القزوينى المتحد أنه كان يقصص واليقال له الزردكاش قال تحمل على ابنى فضر به فاختبر بذلك أمه بنت أخى الشيخ عبد الله الاسوانى وذكر لها هذا الدعاء فتوجهت الى قنسا وفعلت ذلك فلما بقى الوالى الأيا ما يسيرة وتوفى وكان في بعض فقهاء الحكم حتى الربع فتوجه الى قنسا وطاع الى الجبانة وفعل ما ذكر فأقلعت عنه الحى ومما قلته فيه

الان أبواب المعرف سادة \* سره هم لله في طهر بالشر  
هم القوم حازوا ما يعز وجوده \* ورازوا بحجارادونم واقف الفكر  
أطاعوا الله العرش سرا وجهرة \* وقرهم حتى غدا لهم الامر  
فهم في الثرى غيث الورى معدن القرى \* وهم في سماء المجد أنجمها الزهر  
فطف بجماهم واسع بين خيامهم \* ولا تستمع ما قال زيد ولا عمرو  
اذا طفت بين الحى تحيا وتشتفى \* بأسيا ف عزم دونم البيض والسر  
ومن يعترض يوما علمهم فانه \* يعود ومن نيل المسنى كفه صفر

وله كرامات كثيرة وكان مالكي المذهب رضى الله عنه توفي في شهر صفر سنة اثنين وتسعين وخمسمائة يوم الجمعة بعد صلاة العصر تاسع الشهر ذك ذلك زوج بنت بنته الشيخ علم الدين المنفلوطى وقيل في أحد الربيعين وقبره بجمانة قنسا لا يكاد يتجاوز أثر بقصده العباد من أقصى البلاد وبابى اليه الخلائق من كل فج وواد ويترحم الناس في الدفن عنده ليستعوا رفته حتى ان القناضى الرضى أعطى جلته على ذلك قيل أف ديارا انتهى باختصار من الطالع السعيد وفي طبقات الشعرا فى ان سيدى عبد الرحيم المغربي القناضى رضى الله عنه من جمع الله بين الشريعة والحقيقة وآياته مفتاحا من علم السراياصون وكتر من معرفة الكتاب والحكمة قال ومن كلامه رضى الله عنه أدركت فهم جميع صفات الله تعالى الا صفة السمع وكان يقول الرضا سكون القلب تحت مجارى الاقدار ينقى التفرقة حالوا علم التوحيد دجا فاستشهد القدرة بالقادر والامر بالامر ولا يلزمه في كل حال من الاحوال وله كلام كثير كاله حكم راجع الطبقات تنق على بعضه ويعمل له المولد كل سنة من أول شعبان الى نصفه وتم رعى اليه الناس من كل فج مثل مولد سيدى أحمد البدوى وترج فيه التجار وتسابق فيه الهواة بجماد الخليل والنجائب الابل وأجودهم خيلا وفر وسمية خيالة يأتون من شرقى إلى منافع بلدة فى الشمال الشرقى من قنسا على بعد ثلاث ساعات وله هذا المولد لم تب يصرف من خزينة ديوان المدير غير ما يصرف فيه من أوقافه وفى الطالع السعيد أيضا ان مناهى على بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الشريف ففتح الدين ابن الشيخ تقي الدين ابن الشيخ ضياء الدين القناضى كان من الفقهاء

التجار والاشراف والعلماء قديما وحديثا \* وقد ذكر في الطالع السعيد من علمائنا اجماعا غير انهم الشيخ ابراهيم بن  
عرفات القناني الرضائي بن ابي المني كان من الفقهاء الحكام الاجواد المتصدين قيل انه كان يتصدق كل سنة في يوم  
عاشوراء بمائتي دينار وحكي الفقيه محمد بن الملق انه سمع امرأة تقول حدثت الله يوم ما فاعطاني ثم جئت الله في رداء  
فاعطاني وتكررت في اربعة مختلفة وهو يعطيني حتى حصل لي من جهته ستمائة درهم فضة فاشترت بها مسكنا  
وبعته الى ملاءم بكاء كبير اربع مائة دينار وسكر اوارسل به علمنا ليعده فغرق منهم خم مائة الى الملا الى قنات وطر قاباب  
الشيخ ابي يحيى وسأله ان يشيع لهم عند سيدهم فبشى اليه فلما علم به جدد الله لكون الشيخ ابي منزه فلما اخبره الشيخ  
قال هم احرار وهذه ائمة دينار صدقة للفقراء شكر النجاشي سيدي الى منزلي وقد تولى الحكم بثمان مائة من طرف قاضي  
القضاة بمصر توفي ببلده يوم السبت الثاني والعشرين من شوال سنة اربع وأربعين وستمائة ودفن بجانب سيدي  
عبد الرحيم \* ومنهم الشيخ احمد بن ابراهيم بن الحسن بن سيدي عبد الرحيم القناني الشريف المشهور كان من اهل  
الصلاح والعلم ثقة على مذهب الامام الشافعي واشتغل بالتجربة والعلوم حتى صار اماما تمنع الناس بعلمه  
وكان ذكر الفطنة يحفظ الكثير في الزمن اليسير حتى حكي جمال الدين القناني انه كان يحفظ اربعمائة سطر في كل يوم  
وكان اول ابراهيم الغنم حتى بلغ سنة سبع وثمانين سنة ثم اشتغل بالعلم وله نظم توفي بقنات سنة ثمان وثمان وعشرين  
او ما يقاربها \* ومنهم الشيخ اسمعيل بن ابراهيم بن جعفر المنقلاوطي ثم القناني المالكي كان من اهل العلم والصلاح  
وله مصنفات ورسائل صوفية ورسائل في الاحاديث والاستدلال ومقالات توفي بقناني شهر صفر سنة ثلاث وخمسين  
وستمائة ودفن بالجبانة \* ومنهم جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الشريف القناني شيخ الدهر وثقة مصر فقيه شافعي  
أصولي اديب ناظم مآثر كريم كبير المروءة كثير الفتوة حسن الشكل مليح الخط رحل الى دمشق واشتغل بها ثم اقام  
بمصر للاستغفار ثم تولى الحكم بالاعمال التوقصية ثم تولى وكالة بيت المال بالقاهرة ومع ذلك كان يدرس بالمشهد  
الحسيني وكان يقال انه يصلح الخلافة لكل له فضلا ونبلا ولد بقناني آخر سنة تسع عشرة وستمائة وتوفي بمصر ثاني عشر  
جادي الاولى سنة ست وتسعين وستمائة \* ومنها الحسن بن عبد الرحيم بن احمد بن جحون السيد الشريف ابو محمد كان  
من فقهاء المالكية وكان نحويا أصوليا ناظما ناثرا ومن كلامه بخطاب بعض تلامذته  
طهرتم فطهرنا بناضل طهركم \* وطبقت في أنفسنا طيبكم وطبنا  
ورثنا من الاباء حسن ولائكم \* ونحن اذا متنا نورته الابنا

وسمع بعضهم منه بجامع الهند هذه الآيات

ولما رأيت الدهر قطب وجهه \* وقد كان طلاقا لفتن شهري

اعلى ارى دارا اقيم بربعها \* على خفض عيش لأرى وجه مسكر

وما القصد الا حفظ دين وخالط \* تكلفه التشو يش من كل مجترى

وله أيضا عرضنا أنفسنا عزت علينا \* عليكم فاستحق لها الهوان

ولو أنا رفعتها لعلنا عزت \* ولكن كل معروض يهان

توفي بقنات سنة خمس وخمسين وستمائة وكان مولده بمائة ثمان وأربعين وسبعين وخمسمائة \* ومنها الحسين بن رضوان  
ابن هبة الله بن صالح بن تفر الدين كان حاكما بقنات من جهة قاضي القضاة بمصر وكان مالكي المذهب عالما ورعا ثم  
ان أجل من نسب اليها فلذا ذكر وسطا وخيرا الامور واسطها سيدي عبد الرحيم القناني بن احمد بن جحون بن محمد بن  
جزرة بن جعفر الصادق النخعي المولود السبتي وزعمان على سنة وقيل انه عماري ذكره الحافظ الرشيد بن المنذري  
وقال قال ابنه الحسين من مسرعه وهوشه خرج مشايخ المسلمين وامام العارفين رحل من المغرب واقام بمكة سبع  
سنين على ما حكا به بعضهم ثم قدم قنات واقام بها وتزوج وولده اولاد وكانت اقامته بالبعد درجة لاهله اغترفوا من  
بحر علمه وفضله وجمته وابركانه واشرفت انوار قلوبهم لما دخلوا في خلواته اتفق أهل زمانه على انه القطب المشار  
اليه والمعول في الطريق عليه لم يختلف فيه اثنان ولا جرى فيه قولان ولولم يكن من أصحابه الا الشيخ الامام  
ابو الحسن علي بن حديد الصباغ لكفاه عن سائر الامم ولان يهدي بك الله رجلا واحدا خير لئمن حمر النعم فان

كبيرة بالبعد الاعلى واقعة بشرق النيل على شاطئ ترعة خارجة منه في شمال مدينة قوص بنحو بردهوى رأس  
مديرية تنسب اليها ولم تزل على ما كانت عليه في الازمان السابقة بعد البحث الكثير في كتب التواريخ وانما رأيت  
في كتاب لبعض السايحين انها كانت تسمى في زمن الرومانيين بياوليس ولابد انها كانت ذات أهمية بسبب وقوعها  
على النيل وفي طريق ميناء القصير ويريس وفي رحله ابن جبير التي كانت في آخر القرن السادس ان من مدن الصعيد  
الشهيرة مدينة قنواهي بضاء أيقية المنظر ذات مبان مشيدة ومن مآثرها المأثورة صون نسائها والتزامهن البيوت فلا  
تظهر زقاق من أزقتها امرأة البتة صحت بذلك الاخبار عنهن وبينها وبين قوص نحو بردها انتهى والآن بها فورة  
بنيت في زمن العزيز محمد على النسيج الاقشة تم ترك ذلك وجعلت محل ديوان المديرية وقد بنى بها المرحوم فاضل باشا  
وقت ان كان مديراً وعموم هناك قصرين مشيدتين احدهما به محل جلوس المدير ووكيل المديرية وناظر قلم الدعاوى  
والمحكمة الشرعية ومجلس الزراعة والاخر به المجلس المحلى ويجوز ان هذا القصر بنى بستان ونظره بانيه المدينة من  
الاجر في الغالب واللبن واكثرها على دورين وفيها قسلاق كبير للعساكر ويجوز ان استتالمة للمرضى وفيها قصور  
مشيدة لارباب الثروة والاكابر كالاشراف وغيرهم وسوق بها نيت عامرة بأنواع المتاجر الثمينة كالقصب والذاهى  
والجوخ والاعية الحجازي وأنواع الملابس والبن والصابون والخماس والصبى وكل ما يوجد في الامصار الكبيرة يجلب  
اليها من مصر والهند والحجاز والسودان وغيرها وكثير أهلها أرباب حرف ولكل طائفة شيخ كفى في القاهرة وهي  
الآن أخذت في زيادة التنظيم وتعديل الشوارع والمارات كصرو الاسكندر بوقها نحو اثني عشر وكالمة معدة للمتاجر  
ونزول الاغراب وبها حمام وتسعة عشر معصرة لاستخراج الزيت من القطم والسلم وغيرهم وبها جامعان جامع  
مسجد جامعة غير الزاوية واحدها الجامع العتيق كان المرحوم الشيخ على عبدالرازق أحد العلماء الاعلام وقاضى  
المديرية يدرس به التفسير والحديث وغيرهما وقد توفى الى رحمة الله تعالى سنة ١٢٨٩ وله جله أوقاف يصرف عليه  
منها وكان قد تغرب وآل الى السقوط فخذده المرحوم فاضل باشا والجامع الجديد جامع الحلاوى وجامع سيدى عمر  
وجامع أبى سلة وفيها تكمية لافناء قراء والمساكين تنسب الى الشيخ السمان صاحب الطريقة المشهورة قد تزل بها  
العزيز محمد على كل سنة ألفا وثمانمائة قرش وفيها أور وياويون تجار ووكيل قضاة الدولة الفرنسية واقباط بكثرة  
ولهيم فيها كنيسة وفيها كنيسة أخرى للفرنج كالأهم في جانبها الشرقى ومن اقباطها صاعقة لهم سوق يقال له سوق  
الصاعقة وعلى شمال المديرية عمارة عظيمة أنشأها أيضاً المرحوم فاضل باشا وبني فيها ثمانية دور ووقفها على فقراء الحجاج  
وقد كان أغلب حججاج القطريين من هنالك الى القصير وفي عودهم يتركون عليهم افكاوا يقيمون الايام لقضاء أطوارهم  
فيجدون بها جميع ما يحتاجونه لانفسهم وما يستحبونه لئلا يلهوهم فكانت البضائع تروح في تلك الايام وتحصل حركة  
عظيمة للاسواق وغيرها حتى للجمالين وأرباب الحرف والكتبة وله على شاطئ النيل منها اعظيمة مشهورة بالراكب  
الشراعية والتجارية تسمى في وقت موسم الحج طلوعا ونزولا وفي وقت الفيضان تدخل المراكب والواوورات في التربة  
الواصل اليها فترسو باقى المدينة من كل جهة ثم ان يجلب اليها من بلاد الارياق على نحو ست ساعات جميع بضائع  
القرى نحو النواك والحضر والسمن واللبن والحين والخطب وغيرها تاتي لها ثلاثة أسواق عامرة على الدوام احدها  
القصة ذات الحوانيت والثاني يشتمل على نحو اللحم والخضر والزيت والثالث يشتمل على أصناف الحبوب والآن  
أكثر الحجاج يسافرون في سكة الحديد على طريق السويس ومع ذلك لم تنقص حركتها ولم يقل خبثها لكثرة الناس  
والخبرات بكل جهة في عهد الخديوى اسمعيل باشا وفيها تجار يمدون السفرا الى أرض الحجاز بأنواع الحبوب وياويون  
ببضائع الحجاز والعن ونحوها مثل البن والفاصل والسيحادات فيرجعون بجاعظما وعدة أهلها الآن غير الاغراب  
نحو عشرة آلاف نفس وبها جملته من الاضرحة والمقامات المشهورة مثل ضريح سيدى أبى عبد الله القرشى  
وسيدى أبى الحسن الصباغ وأكبرها وأشهرها ضريح سيدى عبد الرحيم الفتاوى رضى الله عن الجميع وجميعهم  
في جانبها في شمالها الشرقى وفي شمال الجانب الشرقى بحوراء تسعة لايصل اليها الماء النيل مكسوة بالزمل ولو وصل اليها  
لا خصب فانه قد غرس فيها وكيال القضاة بشارية بعيد بستانا فتمتاعوا عظيماء في شرق المدينة ونحوها بالشرق  
جنان من نخيل وأعناب وغيرها كالرمان الطائفي والجوخ والتين وبالجملة فهي مدينة من مدن مصر الشهيرة الكثيرة



وفتح السدس وطاوتق الرفان وحسن اللون وان ملئت دهن زنبق بعد نزح جهوا وطبخت بالعجين وأودعت النار حتى  
يحترق وأخذوا خبز بد الشمر ثلثة أيام وشرب على الرقيق في الحمام سود الشمر جدا وأبطأ بالشيب وقبل البلوغ  
ينفعه من مجربان الهندى واذا دأبت به القدمان نفع من أوجاع الظهور والوركين وأسهل كيد سارديما وأوقف  
الحمدام وكذلك من ماء العسل وأعلى وشرب وورقه مع الاقيميون والقرنفة أصل السوداء ويبرئ المايجوليا  
والصرع والجنون وأصله يسكن ألم العقرب وان نزح مافيه وطبخ نخل مكانه سكن الانسان منه ضمة وألح اللثة  
واحتمل مع خرقه النار والعسل والظارون ينقي الارحام والمهدة من الامراض الرديئة والحبوب المتخذة منه ومن  
الظرون تسهل الماء الاصفر والكيموس الرديء وتخلص من الاستسقاء ومما دفعه يبرئ امراض المقعدة ذرورا  
وطبخ أصله يذهب الاستسقاء والرياح ودم الحمام دواء الفيل وسائر اجزائه تنفع من البواسير بخور او انزلات كلاً  
وبدء الماء كلاً مع العسل وتقطع البياض وهو يضر الرأس ويغثى ويغثى ويسهل الدم ويصلحه الانيسون والملح  
الهندي والكثيراء والشاوصع يصفعه وشربه الى نصف درهم رذافره مبرك كلاً من ورقه الى درهمين بشرط  
ان يجفف في الظل ويطبق في الحنن مضمحماً ومضمحماً أمامه المعاجين في المبالغة في صحته أو يبدله فانه حر ملاً ومثله  
حب الخروع انتهى وفي حسن المخاضرة للجلال السيموطى ان من علماء هذه البلدة نجم الدين ابا العباس أحمد بن  
محمد بن أبي الحرم مكي القهولى الشافعى كان اماماً في الفتنة عازقاً بالاصول واعرباً بصالحات واضعاً عن نف الجهر  
المحيط في شرح الوسيط ونظمه كالروضة في كذب سماء الجواهر وله شرح كافية ابن الحاجب وشرح الاسماء الحسنى  
ولى حاسبة مصر مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة وفي الطالع السعيد ان من علماء الماخذ بن محمد بن جلال  
القمولي جمع عن الحافظ أبي الفتح القشيري واشتغل بالفتنة وكان كرمياً جواداً توفي ببلده في حدود سنة عشر  
وأربع مائة رحمه الله تعالى ومنهم عبد العزيز بن يحيى بن أبي بكر القهولى ينعى بالعزيز كان فقيهاً مالكيًا وكان من  
الصالحين كثير التعمد والخلوقة والافتقار بالدراسة النجيبية وكان تصديراً بالاقراء مذهب مالك ومقبلاً بمدونة كان  
جالاً بسوق الشام وبقصود الاثبات وكان فقيهاً ذلك وكان قبل العمل للشهادة جده اوكراً لا يترأض  
في العقود ترك كثيراً منها وكان يقول كل مسألة في مذهب الشافعى فيها خلاف في مذهب مالك ما دخل فيها وكان  
حسن الخلاف وفيه بساطة مع تقشفه قال له بعضهم لما سلم عليه عند قدومه من الحجرات العتي لك فقال ان شاء الله  
تعالى لكن لا يكون من البرولان الجبروتى بقه ولى في شوال سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة رحمه الله ومنهم محمد بن  
ادريس بن محمد القهولى الشافعى الملقب بالنجم كان من النخبة الصالحين ماراً بآيت خرامته في وطنه في الفتنة حتى  
كان يكاد يستحضر الروضة وينقل من شرح مسلم بن نويرة كثر ما يستحضر الوجز لا وحده في التفسير وتنبه  
في العربية والاصول والنرائض والجبر والمقابلة وكان لا يفتاب أصلاً ولا يفتاب يحضره قائماً بالامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر وضبوط الاسان فتقصد وقفاً خير الطابع مستجاباً اتصل اليه قدرته ملازم للعبادة والاشتغال  
بالعلم فلهما جدي الادراك فاعلم بالبرية من اللام الدنيا وأحسبه لوعش الملاء الارض علماء حج وزار وعاد فتوفي في  
قوص حادى عشر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة رحمه الله ومنهم يعقوب بن يحيى بن يعقوب بن يوسف بن  
يعقوب بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن الوليد بن عمار بن المغيرة الخزرجي القمولي ابن أبي يوسف النخبة  
الشافعى الاديب روى عنه شيئاً من شعره الحافظان ابن محمد عبد الله العظيم المنذرى وأبو الحسن يحيى بن العطار ومن  
شعره قوله من قصيدة

طريق العلم الا علمك حرام \* وكل مدح غير مدحك ذام

وكل سرى للمكارم مبسم \* وأنت لها دون الانام سنم

الى آخرها ومنه من قصيدة أيضاً

فاضرب عن العذل والعذل مختصراً \* صفها فليس شيعي في الناس مثل مثل

واخضع عذارك فيما أنت طالبه \* ولما أعان كل ما يفضى الى الجد

الى اخرها. وله بقية من سنة خمس وستين وخمسة مائة كذا وجد بخطه اه وليد كرتار شيخ فوفه (فنا) مدينة

أحذر رؤساء العلماء المجمع على نباهته وعلو شأنه وكان كثيرا لما أتته القدر أخذاته والحديث عن الشيخ الرمي  
ولا زمه ثلاث سنين وثمانين قطع ببيتته ولا زمه النور الزاوي وسالم الشبيري وعلماء الحلبي والسبكي وغيرهم من مشاهير  
الشيوخ وأخذ عنه منصور الطوخي وأبراهيم البرماوي وشعبان القيومي وغيرهم من كبار الشيوخ وكان مهيبا  
لا يستطيع أحد أن يكلمه بدينه إلا بعد موافقة ورأسه وجلالته وخوفه ولا يتردد إلى أحد من الكبراء ويجب التقرب  
ولا يقبل من أحد صدقة مطلقة بل كان في غلب أو قلة يرى متصدقا وليس له وظائف ولا معاالم ومع ذلك كان في أرغد  
عيش وأطيب نعيم وكان مقفيا ملازما للطاعات ولا يترك الدرس جامع العلوم الشرعية مع طلع من العلوم العقلية  
وأما معرفته بالحساب والميقات والرمال فأشهر من أن تذكر وأما دقته في العلوم الحرفية ونصرت في الأوقاف والزرايع  
وغير ذلك من العلوم فذلك أمر مشهور وكان في الطب ماهرا خبيرا وكان حسن التفرير وبالع في تفهيم الطلبة  
ويكره لهم تصوير المسائل والناس في درسه كأن على رؤسهم الطير وألف مؤلفات كثيرة عم نفعها من أحاديثه على  
شرح المنهاج للجلال الحلبي وحاشية على شرح التكميل للشيخ الإسلام وحاشية على شرح أبي شجاع لابن قاسم الغزي  
وحاشية على شرح الأزهري وحاشية على شرح الشيخ خالد على الأبرص ومضة حاشية على شرح إيساغوجي الشيخ  
الإسلام ورسالة في معرفة القلب بغير آلة وكتاب في الطب جامع ومناسك الحج وغير ذلك من الرسائل والتحريرات  
المفيدة وكانت وفاته في أواخر شوال سنة تسع وستين واثني مائة في نسمة إلى القرية المعروفة بيننا وبين القاهرة بمقدار  
فريقين أو ثلاث أميال (قارن) قربته من مدينة الغربية بمركز كثير الشيخ وضوءه غري في بحر سيب بنحو ألف  
وثلثمائة متر وفي شرق ناحية صرودة بنحو ألف وأربعمائة متر وفي الشمال الشرقي ناحية المرازقة بنحو أربعة آلاف  
وخمسمائة متر وبها جامع أحدها بمقبرة وضريحان لبعض الصالحين يعمل لأحدهما مولد كل سنة وبها منزل مشيد  
ودوار وجنينة لعمارتها وبها جنينة ودوار أوسع للدائرة السنية وبها نخيل بكثرة وسافيتان ومعمل فرائض وأقال  
لنسخ الصوف ومصابغ للنبيلة وثلاث دكاكين ولها سوق في كل أسبوع وبها يذهب الشيخ التائي (القائمة)  
قربته من قسم فرشوط بديرية قنوا واقعة في جنوب فرشوط غربي الباطن المعروف بالزان وعلى جسر القمانتي بشار  
الجليل الغربي ويقال الجانب الغربي به بعمارة وبها نخيل وعصارات للقصبة وأهلها يزعمون أن الصنف بكثرة  
في شرق ترعة الزان (قولي) بنفق القاف زميم بمعمورة وأول أميال من كنانة بالسيدي الأعلى من بر الغرب  
كثيرة البساتين وقرب السكرك وهي فوق قوص على بعض مرحلة انتهى من كتاب تقويم البلدان وهي من قسم  
قوص بديرية قنوا واقعة غربي البحر الأعظم بنحو أربع ساعات وفي جنوب بيمان المزل بنحو ساعة وكانت فيما مضى  
رأس قسم وبها جامع عمارة وكان بها مكتب أهلي على شاطئ البحر من المكاتب التي أنشأها العزيز محمد علي بالديريات  
سنة تسع واربعين ومائتين واثني وأربعين واثني وأربعين واثني وأربعين واثني وأربعين واثني وأربعين واثني وأربعين  
كل أسبوع وبها نخيل وشجر ودوم قليل وفي قلبها اراض غير صالحة للزراعة بنيت بها الحنظل بكثرة وتأخذ منه  
الاهالي للبيع وغيره وفي تذكروا دوا الحنظل هو الشري والصلي واليونانية تدفوقها وقد يسمى أغريسوفس  
وحبه يسمى الهيد وهو نبت يتسجد على الأرض كالطحيط إلا أنه أصغر وفواقد أصلا وهو نوعان ذكر يعرف  
بالحنشنة والنقل والدارو عدم التخلخل في الحب واثني وعكسه وجعله الذكر والخنثى من الاناث والمفرد في  
أصله أريد ينفذ استعمله إلى الموت وهو يثبت بالمال والبلاط الحارة وأجوده الخفيف الأبيض المتخلخل المأخوذ  
من أصل عديم غير كثير المأخوذ أول باب السابعة مسرى بعد طلوع هيل ولم يخرج منه الا وقت الاستعمال  
وما عدا ردي وقوماء عديمه تبقى إلى سنين والشحم ما دام في القشر يبقى إلى أربع سنين وهو حار في الزراعة  
أو الثالثة يابس في الثانية يسهل الباع بسائر أنواعه وينفع من النالج والقوة وأحدهما عرق النساء  
والمناسيل والنقرس وأوجاع الظهر والورك شربا وضمادا وطبخه يبرد الهوام ورماد يرد اللون العين إلى السواد  
فأما نزع حبه وهو عمل في الواحدة ستة وثلاثون درهما من كل من الزيت وبهارة الشب وطبخت حتى تنضج وصفت  
وأعدها طبخ الدهن حتى يتجمد وأخذ منه ثلاثة دراهم مع ثمن درهم سقمونيا كل أربعة أيام مرة إلى ان ينسب أربا  
من الجذام والاختلاط الحرة وإن أودعت النار لمؤدة فيسائله تنفع الزيت من أوجاع الأذن والصمم وحل الأتار طلاء

كل يوم مائة غرش وحسبوا حريتهم عن الخروج وكان الشواربي قد عصى فوصل اليه الخبر بذلك واستمرت العسكر على ذلك حتى أخذوا النساء والبساتين وصاروا يبيعونهن فيما بينهم وبعد أيام أرسل اليهم محمد علي باشا وقر لهم كفنا على البالد فصاروا بقاءة ضروها ومن عصى عليهم ضربوه ونهبوه وأرسلوا إلى أبي الغطف فاستعنت عليهم وخرج أهلها ودفنوا متاعهم بالجيزة وتركوا اليهم وقتالوهم وقتل من التلاحين زيادة عن مائة شخص ودلهم بعض الفلاحين على خباياهم بالجيزة فذهبوا اليها واستخرجوها وكانت أشياء كثيرة وفي ذلك الحين كان المشايخ قد تركزوا في الأزهر وأغلق غالب الأسواق والدكاكين وبطل طالع المشايخ ولو جاقا لسهة وميديتهم بالقلمة وحضر الانغال نواحى الأزهر ونادى بالامان وفتح الدكاكين وكان ذلك وقت العصر فعند ذلك تفرقت جميعتهم وركبوا في ثاني يوم إلى بيت القاضي واجتمع به الكثير من المشايخ والمتعلمين والعامة وصرخوا شرع نيينا بيننا وبين هذا الباشا الظالم والأولاد ذول ياتجلى أهلاك العملى وطلبوا أن يأتى المشككون في الدولة إلى مجلس الشرع لئلا يكتفوا بغيره فسمعوا أن كل وبشيرا وأعوذمان أعاقبني كخداو الدقدار والشمعدنى واقنعوا على كتب عرض حالات بالمطويات ففعلوا ذلك وذكر واقع طوائف العسكر وتمديدتهم وأذى الناس واخراجهم من مساكنهم والظالم والنرض ومال الميرى المعجل وحق الطريق للباشا شرين وغير ذلك فأخذوا منهم العرض ووعدهم برد الجواب يوم الاثنين وفي الميعاد أرسل الباشا رقة الجواب إلى القاضي يظهر فيها الامتنال وبطلب حضور في الغد مع العلماء ليحل معهم مشورة فأخذوا وحضرهم إلى السيد عمر أفندي ومنهم أعلماؤها خدعة في صبح يوم الاثنين اجتمعوا بيت القاضي وقدموا الأبواب لمنع العامة وحضر اليهم سعيد أغا والجماعة بلباسهم كالمزاركبو إلى محمد علي وقالوا له لا تريد هذا الباشا كما علينا ولا بد من عزله من الولاية فقالون تريدونه قالوا لا نرضى الباك وتكون واليا علينا بشر وطنا فامتنع أولا وأحضره والكر كرك عليه فقطان وقام السيد عمر والشيخ الشرفاوى قالوه آياه وذلك وقت العصر ونادوا بذلك وأرسلوا إلى أحمد باشا بالخبر فقال لا أنا مولى من طرف السلطان وجب مع القاعة ذخيرة كثيرة وكرنكهم او صار يضرب المدافع وحاصره محمد علي بالعساكر والمشايخ والا كابر والا هالى ولم يزل الامر على ذلك مدة ثم حضر فرمان قريئيت محمد علي بالزبكية مضطهونه ان محمد علي باشا إلى جدة باقها هو والى مصر حال امن استداعه من ربيع الاول سنة ألف وثمانين وعشرين حيث رضى بذلك العلماء ورعية وان أحمد باشا لم يزل عن مصر وانه توجه الى الاسكندرية بالاعزاز والكرام حتى يأتيه الامر بان توجه الى بعض الولايات وجرأت أمور ليس هذا محل شرحها وانظر الخبر حتى وفي كتاب دائرة المعارف ان من هذه البلدة ابن القلوبى الكاتب وهو على بن محمد بن أحمد بن حبيب قال ابن سعد المغربي وصفه ابن الزبير في كتاب الخنات بالاجاد في التشبيهات وغلاف ذلك إلى أن قال ان أنصف لم يفضل عليه ابن المعتز وذكر انه أدرك المعتز العبدى ومدح قواده وكلمه ووقف في أوائل دولة الظاهر العبدى ومن شعره قوله

وصافية بات الغلام يديرها \* على الشرب في جح من الليل أسود  
كان حبيب الماء في وجنتها \* فرائد دق عقبة قـمـدرج  
ولا ضوء الأمس هلال كأنما \* تفرق منسه الغيم عن نفوذ ملج  
وقد حال بين المشتري من شعاعه \* وميض كمثل الزئبق المتبرج  
== أن الشربا في أواخر ايلها \* بحبيبة ورد فوق زهر بنسج

انتهى **والله** اناس كفى الضواء الامع محمد بن محمد الشمس القلوبى ثم القاهرى الشافعى زيل النصر بالقرب من الكالمية والدأبى الشيخ محمد المكتوب ورف بالجازى كان اماما عابا فضلا ماهرا فى الفرائض والحساب والعربية محبا فى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى تفهم العلم مع اطف الحاضرة والخبرة بالامور الدينية بحيث كان مشارفا بالجمالة ومباشرا بوقف بلغة المتركانى ومجاسنة كثيرة ووج واور واختصر الرضة اختصارا حسنا ثم اليه من كلام الاسنوى والبقينى والعراقى وغيرهما وكتب على الشفاة تعليقا لطيفا وعلى الحاوى ومختصر التلخيص لابن الشافى في الحساب شرحا وغير ذلك مات فى أواخر جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وثمانمائة ودفن بتربة خاف الاشرف برسباى انتهى **وقد** نشأ منها العالم الكبير والعلم الشهير الشيخ أحمد القايمى المترجم فى خلاصة الاثر بأنه العالم العامل الفقيه المحدث

ترجمة ابن القلوبى الكاتب  
ترجمة الشمس القايمى  
ترجمة شهاب القايمى

عضوا في مجلس شورى النواب وفي سنة أربع وعثمانين جعل عضوا في مجلس ثاني بحر الزراعة بالشرقية وأحسن  
اليه برتبة القائم مقام ثم انتقل بهذه الرتبة إلى وكالة مديرية القليوبية سنة ست وعثمانين ثم وكالة مديرية المنوفية سنة سبع  
وعثمانين ثم في سنة ثمان وعثمانين أنعم عليه الخديوي اسمعيل برتبة أمير الأي وجعل مدير مديرية المنوفية فأقام بها  
نحو سنتين ثم عوفي من الخدمة ما أشهر ثم نذب إليها فعمل ما ورقرقة وفى في فنتش الارادات بالقليوبية  
وفي سنة اثنين وتسعين جعل مدير مديريتها ثم عوفي ثم نذب ثانيا إلى الخدمة فعمل ما أمور مالية مديرية الحسنة  
وهو انسان دين سهل الاخلاق حسن الشلاق جواد كريم فأنم بوظائفه مع العنة والتراغلة كاسلافه احسانات  
جدة بأفعال خير وبالحيلة فله من أشهر ثلاث تلك الجهة وعدهم الان نحو مائة وثلاثين من الذكور  
أكثرهم أهل يسارود كاهوظنة وأهلهم بقلوب وغيره أملاك وعقارات كثيرة جمع الحوايت والوكائل التي  
بقلوب ملكاتهم خاصة وكذلك الحدائق ذات النواكه وهي ثمانية في جميعها سواق معينة وأهلهم هم أهلان للدجاج  
وواوور الحلي القطن بجوار محطة السكة الحديد وثمان واورات فوق البيوسية والشرقاوية لسقي القطن والقص  
وأشواع الخضراوات وغيرها وزعم أطيان بالدم سنة سبع آلاف فدان تروى من ترعة البيوسية وترعة قليوب  
التي فيها من النيل في شرقي فم البيوسية على نحو مائتي متر منها لا الهالى ثلاثة آلاف فدان ولا تواربية خاصة  
أربعة آلاف فدان بزروع فيها جميع أصناف الزرع ورعا لا يقتصرون عليها وكان سليمان منصور الشواربي  
شجاعا مقدما هيا حصلت له عدة قناطر وشهدا من الرئيس أيام تلكهم هذه البلاد آت إلى قتله وسبها  
تحشده الناس على الرئيس وعزاه على تنظيم جيش لمقاتلتهم في تاريخ الحسنة من حوادث شهر رجب سنة  
ألف ومائتين وثلاث عشرة أن كبير الرئيس الذي كان بناحية قليوب حضر إلى مصر وحجته سليمان الشواربي  
شيخ قليوب وكبيرها فبسط في القاعة قيسل في سبب ذلك أنه عمرواله على مكتوب كتبه وقت قسنة مصر الذي قتل  
فيه الشيخ العيان الجوسقي والشيخ أحمد الشرقاوي وغيرهما وأرسله إلى سرياقوس ليستنهض أهل نال النواحي  
للقيام وأمرهم بالحضور وقت أن يرى الغلبة على الرئيس وبعد أيام من حبسه قتله ومعه ثلاثة  
رجال من عرب الشرقية فأزله من القاعة إلى الرملة على بدا الاغواق طعورهم وحاولوا حجة الشواربي مع رأسه  
في نابوت وأخذوا على بلدة قليوب ما يدفع مع أسلافه وفيه بضمان حوادث سنة ألف ومائتين وتسع عشرة أن  
المماليك بعد أن طردتهم الأتراك من مصر تشتتوا في البلاد وعانوا فيها من معهم من العرب كذا كرنا ذلك في الوائلي  
وبليس وعدة مواضع من هذا الكتاب ومن ضمن البلاد التي أفسدوا فيها مديرية القليوبية حتى أنهم حاصروا كلف  
القليوبية في قليوب فدخل بمن معه الجامع وقترس به وحارب ثلاث ليال وأصيب كثير من المحاربين له ثم تركوه فترجع  
بق معه إلى البحر ونزل في قارب وحضر إلى مصر وأخذ إلى لهم البلاد فأخذوا حلتبه ومتاعه وجناته وطلبوا  
مساكين النواحي مثل شيخ الزامل وشيخ العاند وشيخ قليوب وألزمهم بالكف وضربوا على القرى الضرائب  
الشاقة مثل أن يرال وأن يذبح ثلاثة وعشرون العرب لتخليصهم من الاغالى وعملوا لهم خدمات وحرقوا طريق خلاف  
المقدرة من ألف فضة وأزبدوا من استعظم شيأ من ذلك وعصى عليهم حاربوا قريته ونهبوا وسبوا نساء وقتلوا  
أغلاها وأحرقوا جروهم وهكذا من هذه الأعمال وفي شهر صفر سنة عشرين نزل الباشا من القاعة ودخل بيت سعيد  
أغا حضر هناك محمد علي وحسن باشا أخو طاهر باشا وعبدى بك أخو دوق محمد علي باشا لا يجدوا فرب فرقة  
وقا وقافتار عليه العسكر وطلبوا منه الملوقة فقال لهم ها هو الباشا عندكم وركب إلى داره بالازبكية وصار يتر  
الذهب بطول الطريق فسارت العسكر إلى أحد دباشا إلى ومنعه ومن الركوب فلم يزل إلى ما بعد المغرب ثم ذهب مع  
حسن باشا إلى داره وأشيع في المدينة حبسه وفتح الناس وباتوا أمسروا في فلما طلع النهار تبين أنه طلع إلى القاعة في  
آخر الليل وطاع حبيته عبدى بك والناس ثانيا في ذلك اليوم طلب الباشا ابن الخروق وجرجس الجوهرى إلى  
كيس وأشيع أنه عازم على عمل فرضه على أهل البلد وطلب أجرة الاملاك بموجب قوانين انضمامية وفي هذا  
اليوم ركب طائفة من الدلاوة ذهبوا إلى قليوب ودخلوها واستولوا عليها وعلى دورها وربطوا خيولهم على أحرانها  
وطلبوا من أهلها النفقات والسكف وعملوا على الدور دراهم يطلبونها من كل يوم وقرروا في دار شيخ البلد الشواربي



خلق كثير من الناهرة وغيره وانشب فيه الخيام وينساب في الخيول وبها صهر ربحان لاداء قديمان وفي ابن اباس ما يبدان قلوب كانت محلا لتلقي من يأتي من القسطنطينية من طرف الملك وتعلمه بم الملمات الحافلة ومثلها في ذلك خاتمه سرياقوس وناحية وردان وأكثر ذلك يكون بقية الادل وكانت لوازم المرات من مواش وخلافه فاقوا زرع على البلاد في الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة جاء القاصد من عند الدالسلطان ابن عثمان ولما وصل الى دمياط وبلغ مال الامراء قدومه رسم القناخي ركن بن موسى المحتسب بالوجه ملاقاة فخرج الى قليب ورمى على البلاد الشرقية والغربية بأقاروا غنما ما رواه زاود جاجو بدله هناك مدة قاله قال ابن اباس انه صنع له في تلك المدة اربعة اثار غنم ومثلها أو زوا مثلها اذ جاجو بمائة مجمع حلاوى وقيل ألف مجمع ومثله في أبي الغيط مدة ثمانية مثل ذلك انتهى وأكثر أهل قليب مسلمون ومنهم عائلة شهور ومن عدة أجيال تعرف بعائلة الشواربية يقولون أنهم من قبيلة تسمى بهم بالاسم من عرب الحجاز الناطقين بالفراء والجديدة تنقل جدهم الى الأعلى الى الشام ثم الى مصر وكان دخوله بلاد مصر بديرته وأتبعه في القرن السابع من الهجرة فقتل أولا على بحر أبي النجى وأقام هناك مدة ثم انتقل الى قليب وأقام بها واستمرت ذرية بهم الى الآن وسبب توطنهم تلك الجهة انه لما شرع السلطان الملك الظاهر ركن الدين ببرس البندقدارى في بناء قنطرة بحر أبي النجى جعل دركه اعلمهم وأنعم عليهم بأطيان زرقة هي الى الآن تحت أيدي ذريتهم وتسمى بزرقة الشواربية من أطيان ناحية البرادة عترب لهم في مقابلته ذلك بالوزن بمائة مائة وبنصر فيهم كل سنة واستمر صرف لهم ثمانية مائة سنة خمس وسبعين ومائتين وألف ثم تنازلوا عنه لاسباب ولم يكن عليهم درك القنطرة فقط بل درك عدة جهات هناك بموجب وثائق منها وثيقة عليها علامة قاضي ولاية الخانقاه وسرياقوس شيخ الاسلام حسن أفندي بفتح ضي المير وادى المطاع الوارد من الوزير المظلم حضرة مصطفى باشا الى مصر وكانت مؤرخة بسنة ثنتين وسبعين ومائة وألف بأن درك تلك الجهات للمجاهد الشواربي شيخ عرب مدينة قليب وماعها وموصاحب الدرك بنواحي ولاية القليوبية اذ وكانت وفاته في سنة ثمانين ومائة وألف وهو ابن المرحوم الحاج أحمد الشواربي المتوفى سنة خمس ومائة وألف ابن شيخ العرب ابراهيم الشواربي المتوفى سنة عشرين ومائة وألف ابن المرحوم عامر الشواربي المتوفى سنة ست وتسعين بعد الألف ابن المرحوم صالح الشواربي المتوفى سنة ثمانين بعد الألف ابن المرحوم عامر الشواربي المتوفى سنة أربعين بعد الألف هكذا ذكر في الامم بمحمد الشواربي ما أموره بالمدبرة الحيزة حاله قال وكان الدرك من بعد الحاج بمحمد لانه المرحوم شيخ العرب منصور المتوفى سنة خمس ومائتين وألف ثم من بعده لابنه سام المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف وسام بن المتوفى سنة ثلاث عشر ومائتين وألف ولم يعقب وكانت الذرية لا يخرج من خلفه محمد او محمود او حسان وكان الدرك من بعده لابنه محمد وكان ابنه من عضوا يجلس الخاقانية اذى كان أنشاء العزيز بمحمد على سنة أربعين وكان قبل ذلك ناظر قسم وتوفى سنة خمس وخمسين وتوفى قبله أخوه محمد بن وخاف ولدا بقا له خطاب وتوفى بمحمد سنة ثلاث وثمانين وأعقب سالما توفى سنة خمس وثمانين تعين سالم بن محمد وعذوا في محفل شورى القواب ثم بأمور ارضوا في مصر ثم ناظر قلم مديرية القليوبية ثم وكيل مديرية الشرقية وأحسن اليه بترتبة التام تمام وتوفى بمحمد شيخ العرب بعد وفاته والده سالم بن منصور سنة ثلاث وثلاثين ثم تعين بأمور قسم أول بالقليوبية وأنعم عليه ببشاش شرف من ألماس وأعطى ناحية قليب عنده وكان يزرع بم الأربعة آلاف فدان منها خوار بمائة فدان من أنعم عليه بم الملا عانة على الطعام الطعام للواردين ومنهم نحو ألف وسبع مائة بنصف الضريبة تسمى بأطيان العرب كافي تاريخ الساحة سنة ١٢٢٨ وهو الذي زاد في الجوامع الكبرية تسعة من الخيرة الغربية وأنشأ معابد اخلا دار الضيافة التي أهداها قدومه للمسافرين وكان انسانا نبيا صالحا محبا للفعل الخيرة وأهلا للكتاب في الخلية أخذها عن الماروف بالله تعالى الشيخ مصطفى المنادى المتوفى سنة خمس وستين وضريحه بمجى معه المشهور بابا بمهذب الجامع وقد توفى المترجم سنة اثنتين وسبعين وأعقب ابنه محمد بن دخل المكتب بقلوب ووهو صغير فتعلم القراءة والكتابة وترى أحسن تربية وتأديب أحسن تأديب ولما نأهل للحكم وحسن السيرة أحملت عليه عهدا انما فيه سنة إحدى وثمانين بأمير كريمة من الخديوي اصيل وأحسن اليه بالانبيشان انجيدي لزيادة الشرف وفي سنة ثلاث وثمانين جعل

وانها كانت كأنهم ذخيرة لهم. ثم يعرض أولوقت يعبر القطع من الحراج فيه وان الحراج كانت كثيرة بالديار المصرية وحكمها حكم المعادن وهي ليست مال المسلمين ليس لاحد فيه الاختصاص وكان لهادويان وقد أعملها أولو الامر وصار الناس يقطعون منها ما يختارونه ويحضرونه الى ساحل مصر ويصالحون ديوان ساحل السط عن الثلث المقرر للديوان بنى يسير ويبيعون بالاموال الكثيرة فلان من له النظر العام فبذلك الحجة يت المال وأقام لكل حرجة مستداوأمناء ليس لهم شغل الاقطع الاخشاب ونقلها الى مصر وادخارها للعبادة وبيع الباقي لمن يحتاجه لحصل من ذلك مال جزيل لاجال لا مضرة فيه. على أحد وتوفر قلوب ومحاولها فانه كان بضواحي القاهرة كل طرية ونحوها سبط يساوي ما يقرب من مائة ألف دينار فلما اشترها مال المحلة وأعمال الاقحام باس تدعاء ما يحتاج اليه لواق البشور وغيره صار الوقت يضيق عليهم فبذلك تفرغوا على القطع من ضواحي القاهرة فتنظت تلك الحراج ولم يبق الا التزلسر وكذلك بضواحي ناي وطان ثم مالوا على اشجار قلوب التي ما كان أحد يدرك أن يقطع منها طراف من أطراف السط لما كان الشهيد (يعني المالك الكامل) قد غنى عنه راهته بحتظ معالم الاديان من النخل والشجر حتى ان ربهما تسابعا بين مصر والقاهرة والجزيرة وغيرها واعد ما فيها من الاشجار والسط والائل وغير ذلك وعلمت بها أوراق وخالد في الديوان وكانت العادة في قلوب لما كانت تحت نظر المملوك (يعني نفسه) انه اذا تقرب بعض المزارعين ببعض من الموال (بهم اسم العمل) وأنهى انه لا قدرة له على تعويضه وأن في سبائه سنة ينف ظلمها ما حواه من الشجر ويسأل أن يمكنه من قطعها لبيعها وبش ترى بتمها ما يدبره ساقية فيوقع المملوك في ظهريه بالاكشف عائلته فإذا كان صحيحا مكن من قطع ما قيمته قدر حاجته. وثبت ذلك باليهود المدول ومع ذلك فكأنوا يسرقون ويبيعون وهم ممنوعون فكيف وقد أبيع القطع فيها ومن العجائب ان المملوك سأل المسعودي واليه الا ان عن قلوب هل اهتم أحد بانشاء ما غرق من سبائهم افعال قد شرعوا فقال له اياك أن تمكن أحد من قطع شئ من اشجارها فقال المسعودي والله لقد قطعوا منها منذ أيام أربعة آلاف عود فقال المملوك لو حفظت الحراج لقطع منها أربعون ألف عود أو خمسون تكون في حاصل الصناعة يصرف منها في المهمات وتوفر قلوب ولو خرج الامر بائنا قلوب من ذلك اعمرت وتراجعت والى الى اصلاح بل والله يلزم من قطع من قلوب وترك الحراج العظيمة الكبيرة من ما قطع من قلوب في الذمة بالشرع والوضع انتهى وقد تكلمنا على الحراج عند الكلام على الهندسة وكان قلوب في عهد قريش بديوان المدينة يستوفوا راسمات المديونية وشركة شرعية ثم اتقل ديوان المدينة الى مدينة بني زين الخديوي اعميل باشا وفي سنة اربعين ومائتين وألف انشاء العزير المرحوم محمد علي بها نورقة لنسج القطن وفيها عديدي في محالها فاشلاق لالعساكروا صطلب الخيول الكعابل وبها ابنة فاخترا كثيرها على دوي وبن وسوق دائم يشعل على جوانبها وكان غير السوق العمومي كل يوم اثنين وبها ساحة جوامع تقام بها الجمعة والجماعة والعيدين غير الزوايا من الجامع الكبير في وسطها له منارة مرفوعة في السماء في غاية من الحسن والمناورة وكان في السابق يعرف بالجامع الزينى وله أوقاف جارية عليه الا ان كما وجد ذلك الوثائق المتقدمة ذكرها وعلى منبره وبابه نقوش تدل على انه جدد في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف من طرف شيخ العرب أحمد الشواربي ومنها جامع الصالحين له منارة وجامع العارف بالله سيدي عبدالرزي في الجهة القبليّة له منارة وجامع الراعي له منارة وجامع علا الدين وجامع سيدي عواض في خارجها من الجهة الشمالية به ضريحه وضريح الاستاذ سيدي يوسف الذي نقل في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف من ضريحه الذي كان فوق التل المسمى بتل سيدي يوسف في غربها الى هذا الضريح وحضر نقله جمع كثير من الناس والذي تولى اخراجه من القبر الشيخ محمد عيسى ألقاوي من اعيان مدرسي الازهر ويقال ان بين دفنه وقبلة نحو ثمانية سنه وكان لقبه موكب حافل ونقل كثره من بعض التواريخ ان ابنه اقبه الى الصالح في الدين في المكارم عبدالسلام بن سلطان الماجري من قبيلة حوارة مات يوم الاحد من ذي الحجة سنة اثنتين وستين وسبائة وله كرامات مشهورة أخذ الطريق عن أبي الفتح الواسطي وعن الشيخ أحمد بن أبي الحسن الرفاعي انتهى وبها ضريح أخرى من قبل ضريح سيدي جمال الدين في زاويته وضريح الشيخ اعيوب والشيخ البحت وبعل للجمع موالد سنة ثمانية أشهر هامولد سيدي عواض يحجته فيه

كان متعباً بقلته بقرب قلوب لا يابى غالباً إلى الكيمان وله كرامات وأحوال غريبة، منها ما كاهه الله أنى كان له اطلاع على الخواطر ما وقف أسنان تجامع إلا كاشفه بما عند بؤفى. ثم تسبعة عشرة سنة بعد الألف انتهى ومن احتساب الأضربة بها الشيخ نجم، يقال أنه عصى سدى أحد البدوى والشيخ عمود الشيخ النابى والشيخ إسماعيل العرى والشيخ نجم دالانارى والشيخ منصور وأهلها مسلمون ليس فيها من النصارى إلا بيت واحد وأبنتها حيدة وفيها مضاف وخمسة وأنتى عشرة ساقية ذات وجهين ووابور كوميل إلى الزرع وزمام أطيان ألف وخمسة مائة قدان منها لتقى أفندى كاتم السر ثمانمائة وعشرون قداناً وزرع في أرضها القفان كثيراً لها شهرة بعمل الجبن الخالص \* ومن أجل أهلها التفاضل الهام الشيخ محمد بن عيسى القلمابى الأزهرى الشافعى حفظ القرآن يداً وقد عد إلى الأزهر وهو ابن اثنتى عشرة سنة قتلى العلم من مشايخ عصره واجتمعوا - صل وفاق أقرانه في كل فن وأصدر للتدريس فقراً كبار الكتب وشهد له مشايخه ومن مشايخه الشيخ الدموجى والسيد مصطفى الذهبى والشيخ أحمد المرصنى وشيخ الإسلام الشيخ إبراهيم البيهقى ومن أخذ عنه الشيخ حسين المرصنى فجل شيخه والشيخ زين المرصنى والمرحوم الشيخ ابن إبراهيم سرور والشيخ محمد أبو النجباء والشيخ عبد القادر الراعى الحنفى رئيس المجلس الثانى من مجلس المحكمة الشرعية بالمحروسة والشيخ محمد الحسينى الشافعى رئيس معجلى الكتب والعلوم بدار النابغة الكبرى ببولاق والشيخ حسين الطرابسى مفتى الأوقاف سابقاً والشيخ سليم البشرى مفتى السادة المالكية وشيخه - م بالجامع الأزهر الآن أعنى سنة ٣٠٥ زمن تولية شيخ الإسلام والعلماء بصر الشيخ أبو النابى مشيخة الجامع الأزهر والشيخ أحمد الرفاعى المالكي وغيرهم من جهة ابنة الأزهر المتصدرين للتدريس وفي سنة ست وسبعين ومائتين وألف انقطع يداً في رضوا الدين بصفته من الكبر والغير وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر إلى أن توفي والد درجة الله تعالى فأقام بعده يداً مدة ثم رجع إلى الجامع الأزهر وصار يقرأ فيه الكتب الكبيرة العظيمة مكابلى تعاليم العلوم من فقه وتفسير وحديث ومقالة واتبعه كثير من الفضلاء حتى مرض مرضاً شديداً فوجه إلى بلده وزاد به المرض فتوفي إلى رحمة الله تعالى يداً وقد دفن بها وكان رحمه الله شديداً صلاح عليه من الهبة والوفاء والسكينة ما لا يقدر درر وكان زائداً الخول رحمه الله رجة واسعة (قلوسنا) بفتح القاف واللام وسكون الواو وفتح السين الملهمة وقد ينطق بها أصاها ملة وفتح النون بعدها ألف قرية بالصعيد الأدنى من مديرية المنية بقسم من مزار واقعة على الشاطئ الغربى للنيل قبل نزلة الشرقين بنحو ألفين وخمسة مائة مترو شرق ناحية جوادة بنحو أربعة آلاف متر وأغلب مبانيها بالطوب الأحمر وبها جامع منارة وزاوية للصلاة وفي وسطها ضريح لولى عليه مقبة وفيها دكا كن وخمارة على البحر وبنية عظيمة للحمدة لك الشربى وجملة من النخل وأبراج الحمام وقابل من مصابغ النيل وسوقها كل يوم أحد وبها محطة السكة الحديد ولها مشهورة بزارعة العدس وصناعة الفخار الأحمر (قلوب) بفتح القاف ومكون اللام وضم المثناة التحتية وسكون الواو وآخره وحيدة مدينة شهيرة على رأس مديرية القليوبية واقعة في شمال القاهرة على نحو ساعة ونصف وعندها محطة للسكة الحديد كانت أول محطة بالنسبة للخارج من مصر إلى الاسكندرية وتتوصل إليها أيضاً من طريق شبرى الحذوفة بالانشجار المظلة والابنية المشيدة من ابتدائها بالحديد بالقاهرة وكانت قلوب على الشاطئ الشرقى للبحر السردوسى كما يؤخذ ذلك من وثيقة قديمة وجدت عند محمد بك الشواربى عليها علامة قاضى مصر مؤرخة بسنة إحدى وتسعين وثمانمائة وفي وثيقة أخرى عنده مؤرخة بسنة إحدى وتسعين وألف وجد الحديد بذلك البحر أيضاً - يع دار كانت بخط العارف بالله الشيخ عبد العال الموجود ضريحه الآن بداخل الغوري بقرية فعلى هذا كان البحر السردوسى موجوداً إلى ما بعد ذلك التاريخ ولم يعلم هل كان الماء اذ الشجرى فيه أو كان يدخله وقت فيضانه ولم يعلم أيضاً نية وجوده وفي محله الآن ترعة صغيرة تسمى السردوسية قال ابن جبير في رحلته من أحسن بلد مرزنا عليه موضع يعرف بقلوب على ستة أميال من القاهرة في الأسواق الجميلة ومسجد جامع كبير حافظ لمشهد البنبان انتهى ورحلته كانت في آخر القرن السادس وفي كتاب لمع القوانين الماضية في دواوين الديار المصرية للعالم المتفنن عثمان بن إبراهيم النابلى الذى ألفه خدمة لملك السعيد نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد بن قلوب كانت ذات بساتين وسنط وأخبار كثيرة

عبد الرحمن الشعراوى ولد الشيخ المترجم حيث قال عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن زوفا  
ابن موسى بن أحمد السلطان بمدينة تونس في عصر الشيخ أبي مدين ابن السلطان سعيد بن السلطان قاشين ابن السلطان  
يحيى ابن السلطان زوفا الشعراوى ويقال الشعراوى أيضا المصري الاسدي تاذ العالم الصالح ابن الامام الكبير العبايد  
الزاهد صاحب التاليف الكثيرة السائرة وبنتمى نسبه الى الامام محمد بن الحنفية رضى الله عنه وكان عبد الرحمن  
هذا لطيف الذات حسن الخلال ولما مات والده في سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة قام به زواجه المبرورة به بين  
السورين فقام عليه ولادته ومقدمهم الشيخ عبد الطيف وسلك سبيل والده الصاحب الترجمة في الكرم والسدول  
والاشارة حتى بلغوه فاضلا عن طعمه وكان عبد الرحمن يرى بالامساك فقال فقراء الزاوية عليه مع عبد الطيف  
فترا فاعوا للتحكام غير مذكور كما هم به ثم فليث عبد الطيف ان مات واستقر الامر صاحب الترجمة فصار عظاما عند  
الحكام وانظم امر الزاوية ولكنه اقبل على جمع المال ثم ترك المدرسة وتحول بعيله فسكن على بركة القيل وصار لا يأتى  
الى الزاوية الا يوم الجمعة غالباً فاشتت احواله الجاهدا حتى صار مجلس ليلة الجمعة يجلس فيه ثمانون او ثلثة أول  
الدليل ثم يغلب عليهم النوم وكان في زمن والده يصعد المؤذنون من نحو نصف الليل فيحصل من ايدانها النيام والاشتغال  
بالذكر والتجديد والقيام والانس التام ما يبلغ الصدور ويحث على فعل الجبور وبالجملة فقدمهم بدارك لا يزال متصل  
المدد وفيه الخير والبركة وكانت وفاة صاحب الترجمة في اواخر سنة احدى عشرة بعد الف ودفن بزاوية والده رحما  
الله تعالى انتهى \* وفي خلاصة الاثر ايضا ان من قلقة شدة محمد بخارى بن محمد بن عبد الله الشهرى بالواظ القلقشندى  
الشافعى الامام المحدث المقرئ خاتمة العلماء كان من الاكابر الراغبين في العلم واشتهر بالمعارف الالهية وبلغ في العلوم  
الخرافية الغاية القهوى مع كونه كان يغلب عليه حب الجول وكراية الظهور فنشأ عصر وحفظ القرآن وعدة تون  
في النحو والقرآن والفقه وعرضه على علماء عصره وأخذ عن جماعة من العلماء منهم الحافظ النجم الغيطى والشيخ  
الجمال بن القاضى زكريا والشيخ أحمد بن أحمد بن عبد الحق السباطى والشيخ عبد الوهاب الشعراوى والشهس محمد  
الرملى والشيخ نخادة البنى والسيد الارمنى والشهس العلتمى والشيخ كرم الدين الخاروقى وأجازة المحدث المسند  
أحمد بن سديد ثلاثين البخارى في حدود السبعين وتسعمائة وأخذ عن عبد الدين محمد بن اركاس الشيشكى التركى  
الحنفى رفيق الشيخ عبد الحق الكفايى وله مشايخ كثيرون وأما من أخذ عنه فالشهرى البالى وعامة الشيوخ  
المتأخرين عصره وألف كتابا كثيرة نافعة منها شرح الجامع الصغير للسيوطى وهو شرح جامع مفيد مما دفع المولى النصير  
شرح الجامع الصغير وقد وصل حجمه الى اثني عشر مجلدا وله شرح على النية الحديث للسيوطى ايضا وله سواء  
الضراط في بيان الاشراف وهو كتاب جليل في اشراف الساعة أو دلى افيهاة الثلثمائة وله القول الشفيع في الصلاة  
على الحبيب الشفيع وشرح على الطيبة الجزرية وشرح على الاربعين المضافية للاربعين النووية للحافظ السيوطى  
وشرح على القواعد والضوابط والنووية وقطعة على تلخيص ابن أبي جرادة لصاحب البخارى ورسالة سماها القول  
المشروح في النفس والروح والبرهان في أوقات السلطان والجواب المصون في آياتكم ومات بدون وتنبه  
اليعظان في قول سبحان والقول المثلوث في قصة هاروت وغير ذلك مما يطول ذكره كانت ولادة المترجم في ليلة  
السابعة عشر من ذى القعدة سنة سبع وخمسين وتسعمائة بمكة المكرمة الى كرى من منازل الحاج المصرى حال التوجه الى  
بيت الله الحرام ووفى بمصر بعد اذان العصر من يوم الاربعاء سادس عشر من ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وألف  
ودفن عند والده بترية منها ولى الله تعالى الشيخ محمد النافى داخل جامع يعرف بالشيخ المذكور سنة ثمانية وعشرون  
بالقرب من المدايع القديمة انتهى **(قوله)** قرية من مديرية القليوبية بمرکز قليوب على الشاطئ الغربى  
اترعة أمى المنجى في شمال قليوب بنحو أربعة آلاف متر وفي جنوب ناحية سندون بنحو ثلاثة آلاف وثلثمائة متر  
ومها جامع جليل تقام به الجمعة والجماعة يعرف بأهله الشيخ محمد القلماوى صحيح البخارى وغيره وأول من شيدته الخربطلى  
وفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف جده الشيخ محمد القلماوى صاحب من حاله الاول \* وبها أنشرجة جماعة  
من الصالحين كالشيخ أحمد النوى الذى ترجمه المنجى في خلاصة الاثر أيضا أحمد النوى المصرى المعروف بابى ابد  
لانه كان يتبعهم بعد مذبذب وبيع على رأسه عدة بلدو يجعلها راحة فوق واحدة المذبذب اليعظان الهامم السكران

ترجمة الشيخ عبد الرحمن الشعراوى

ترجمة الشيخ محمد بخارى الواظ القلقشندى

ترجمة الشيخ أحمد النوى المعروف بابى ابد



طريق الباب وخرج من زاوية عشاءه منفردا ماشيا الى الوارد اول ورد عليه فلا يتبعه احد من انصاره اليه  
ولا يومي اليه ويحمر امره قليلا سواء كان متلبا بالفرض او متفلا منها في سنة سبع واربعين وتسعمائة وفي  
سنة ثمان وخمسين وثلاث وستين وتلزم مدرسته ما يرى للفقراء والمجاورين واليه سمى بها الراتب في العقد والعش من  
ذلك الوقت وما يقع الله به على تداول الاوقات والسنين مع احياء ليلة الاثنين والجمعة واجتماع العدد الوفير والجم  
الغفير بعد صلاتها في تلك الجمعة ولا زمته لاقاء الدروس من الفقه ومن مصنفاته التصوفية على مرهبة في اوقات  
متعددة من غير بحث من أحد الفقهاء المترددة ورحلات اليه الدلات والهيئات من النقود والاصناف المتنوعات  
فتارة يخص بها المجاورين وتقسيم عليهم على كل الحالات وتارة يمنع من قبول ذلك بأدنى الاشارات وله في مثل ذلك  
وقائع معدودة واحوال مساعدة وقصود وقد اجمع على اعتقاده والتردد اليه واخذ اشاراته والعمل به الحزم  
الغفير من الاعيان المتنوعة المراتب وغيرهم من كل جليل وحقير واجتمع عنده وانقطع اليه على سبيل الله الاعداد  
الوافرة والاولاد وسعة اراؤهم من التزويج والمنفرد وغالبهم على قراءة القرآن وتلاوته يجمعون بهتمهم من  
الراتب والكسوة وما هو خارج لهم من ريع الوقت ومن بعض الاكابر والمعتدين اعاد الله عليهم من مبركات  
اوليائه ونفعاتهم آمين ولم ير الشيخ مكبا على العبادات والادكار والاشتغال بتصنيف الكتب والقائه الدروس  
في مدرسته انا البليل واطراف التمار وجبى اهل مصر فاطبة يلججون بذكره ويقصدون التبريل في ما تريم بهتمه  
وامره وكثرت منه المكاشفات والاشارات وتردد الى اعتنا به امراء الولاية فمن دونهم وخضع لاوامره اكابر الامراء  
والباشوات الى ان نشوق الى ما عند الله وحان قدومه على الله فابدى ذات يوم فلما واضطر بالاسبب تغيبا احوال  
الدين باقلم مصر ونواثره والفواحش والمنكرات والاسفار عنها بانها قال في وقت من الاوقات ما معناه لقد طاب  
الموت لما ارى من الفساد وسوء الحالات فلم يضر غير لحظة الطرف حتى ورد عليه واراد المنية وبدا به حال عظيم اعقل به  
لسانه وبطلت حركته بالكلية فاستقر طر يحد اخل داره والاكابر والاصاغر واردون الى زاوية مستقروا عن  
أخباره الى ان توفي عصر يوم الاثنين الثاني من شهر جادى الاولى عام ثلاث وسبعين وتسعمائة ومدة قمره احد  
وعشرون يوما فاجتمع لوفاته الخلائق من كل اوب وخرج نعشه من زاوية يوم الثلاثاء الى مصلى جامع الازهر في مشهد  
حافل جدا بحيث ان الخلائق متواصلة من زاوية الى الجامع ومن مصلى عليه على الشايعصر ومن دونهم من امراء  
الاولوية وشايخ العرب والاعيان وقاضى العسكر ومن يابه من القضاة ومشايخ العلم والفقهاء والتجار وفقراء الزوايا  
ولم يستطع احد ان يدفون نعشه لشدة الازدحام عليه وتجمعه نعشه فقرا المذكر بأعلامهم وهم اعداد وافرة قد كرون  
نوبة بحيث صارت رؤية نعشه هذه تدحش اليه قول قال صاحب الدرر المنظمة ولا اعنى انى رايت مشهدا سابقا لعالم  
أولى الله كشهده ولا جها بكعبه صلى عليه بالازهر ورجل نعشه من المصنوعة والخلائق تصيح بالتأفف على وفاته  
وطيب ذكره وعادوا لخالق على حاله الى الازدحام الى فسقية بيت له بجوار زاوية في حل قمره وفتح له باب من اودفن  
في تلك الفسقية وقد كان كد عاها في وقت خروج روحه رضى الله عنه ونفعنا ببركاته آمين انتهى جود كرى طبقاته  
رضى الله عنه ترجمة جده الاذنى فقال هو الشيخ الامام العارف بالله تعالى سيدى على بن شهاب جدى الاذنى كان  
رضى الله عنه من المدققين في الورع ويقول الاصل في الطريق الى الله الى طيب المطعم وكان اذا طعن في طاحون  
يقلب الحجر ويخرج مائة تسعة من دقيق الناس يهجنه للسكاب ثم يطعن ويحفر للناس بعده الدقيق من قعره ولم يأكل  
فراخ الحمام الذى في ابراج الرفى الى أن مات وكان والدى رحمه الله ياتيه بفتاوى العلماء بجعله فيقول بالولى كل من  
الخلق ينقذ رما له الله عز وجل ثم يقول انما تأكل الحب أيام البذار ويطهر ونه بالقتلاع ويجمعون لها اشياء  
تجدها في الجرون ولو كان انفسلاحون بسعون بما ياكله الحمام فلهوا شيه من ذلك ثم بالغ فتورع عن كل عمل  
النحل وقال رأت أهمل الفواكه يلدنا طيرونها عن زهر الخوخ والشمش ونحوها ولا يسععون بأكل ازهارهم  
الى آخر ما ذكره عنه من الورع بالغ النهاية فانظره ثم ذكره شايخه الذين ادركهم في القرن العاشر كسيدى محمد  
المغربى الشاذلى وسيدى محمد بن عثمان وسيدى أبى العباس الغمرى الى آخره قال وقد سئلتنى الى شىء وذلك سيدى  
عبد العزيز الدربى فى منظومة له انتهى وقد ذكرنا بعضا منها في ترجمته وفى حرف لعين من خلاصة الاثر ترجمة الشيخ

ترجمة العارف بالله سيدى على بن شهاب جدى سيدى عبد الوهاب الشاذلى

المدعي للطريق وكتب هادي الحائرين المرسوم أخلاق العارفين والسر المرقوم فيما يخص به اهل الله من  
 العلوم وفرائد التلايد في علم العقائد وكتب البواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر ومنعهم الا بكافري بيان  
 مواد الاجتهاد وكتب علامات الخذلان على من لم يعمل بالقراءات وتنبه المغتربين وأواخر القرن العاشر فمما خالفوا  
 فيه سلفهم المظاهر وقواعد الصوفية والقول المتين في الرد عن الشيخ يحيى الدين بن عربي وكتب كشف الحجاب  
 والران عن وجه أسئلة الحان ذكر أن الحان أرسل إليه شخصاً منهم في صورة كتاب أعفرب ألون منه الجواب عن  
 نيف وسبعين سؤالاً في التوحيد والقواعد علماء الحن عن الجواب عنها وجه وزواله الاسئلة في ورقة مطوية في فم  
 الشخص كالسنبو وسكنة خطها يشبه خط الانس فبذل اليه ذلك الشخص في صورة كلب من طائفة قاعة الجياورة  
 للمدرسة التي على الخليج الحامي وكان الجواب ا لهم هذا المؤلف في نحو وخمسين ورقة ومن مؤلفاته أيضاً كتاب المائتين  
 والاشلاق في بيان وجوه التحدث بنعمة الله عليه. ثم أنه قال حفظ القرآن وسني سبع سنين قال صاحب الدرر  
 المنظمة وقد نقلت من كتاب المائتين المذكور أنه قال وما أنعم الله به علي كشف حجابي في أوائل دخولي في طريق القوم  
 حتى سمعت تسبيح الجادات والحيوانات وذلك اني كنت أصلي المغرب خائف الشيخ أمين الدين بن البحار امام جامع  
 الغمري بالقاهرة فأنكشف الحجاب عن قاي من صلاة المغرب الم طلوع الشمس فصرت أسمع كلام أهل مصر ثم اتسع  
 الامر الى قرى مصر ثم سائر الجوانب الى البصار المنظمة وسمعت تسبيح سمك البحر اغميط الذي ما بعد البحر وهو يقول  
 سبحان الملك الخلاق رب الجادات والحيوانات والنبات والارزاق سبحان من لا ينسئ احد من خلقه ولا يقطع ربه  
 عن عصاه وذلك في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ثم ان الله رحني وأسدل علي الحجاب ولولا ذلك لذهل عقلي وقال  
 في الكتاب المذكور وما أنعم الله به علي وتفضل عدم قول بالجهة في جانب الحق جل وعلم ان حين كنت صغيراً عناية  
 من الله عز وجل لا يعمل علمته ولا بخير قدمته ولا بليل الطريق علي يد شيخ وقدهاك في هذا الباب خلائق لا يحصون  
 وقال أيضاً في الكتاب المذكور وما أنعم الله به علي معرفتي باصوات الشرفاء من ذكر أو أنثى من راء عجب وأميز  
 صوت الشريف من صوت غيره كما عرف كلام النبوة من المدرج فيه وكما عرف الكلام المرفوعي في المكتائب من غيره  
 بمجرد رؤية الخط وكما عرف جميع ما جناه العبد من رؤية وجهه وغير ذلك مما هو في الدرر المنظمة وغيرها ونقل  
 عن المترجم أن مؤلفاته تزيد على سبعين مؤلفاً ولم تزل شهرته تتزايد ومشايخ العرب وأكابر السامرة يترددون اليه في  
 المدرسة الارزكية ورسائله المتولة عندهم في الغالب عند كل مهم وقضية وانفق من عناية الله تعالى به انه لما فاش على  
 الرزق السلطانية وغيرها فافتشها امامي ولاية علي باشا الوزير الكبير سنة تسع وخمسين وتسعمائة وكشف عن رزق  
 مدرسته وما حبس عليه وعلى مريد به ما فظهر فساد أصول ذلك وشهد أجد الراشدي كاتب أوقاف الجيوش المنتورة  
 بما بطعن في الوقف والحصول على جاري عاده ولا يعارض فيما يده وكتب عرضه الى الباب الساداني بما كان سبب الافادته  
 فعاد الجواب ببراءة فيه على أحسن العوائد وأتم النوائد من غير منازع له في ذلك ولا مدافع انعاماً من الامام  
 الاعظم واستجبالاً للدماء من الموقوف عليه في مجالس الذكر وأوقات العبادات التي هي الغنم وعظفت على اشارات  
 الشيخ الخواطر ولهجت بك رحمة أسن مشايخ العرب والاكابر حتى صار الحال في الغالب لا يتولى أحد من صا  
 ساطنيا لابعده أن يجتمع مع الشيخ وأخذ خاطره في شأنه ورجع امره على زاريتة بتمنيته وموكبه ونزل على بابها  
 وأوقف من مع خارجه وأدخل الى الشيخ وقبل يده ثم نادى الى حاله مستبشراً باجتماعه به ومعتداً على ما صدر من  
 ألفاظه وانشر في القمامة بكثرة القول والاقبال وأخذ خاطره من الاكابر والاصاغر في غالب كل قضية وتولايه  
 وحال مع تواضعه جدا وخالصه والذوي المناصب وأكابر الدولة والمتولين من بتردد اليه من الامراء والاعيان واقباله  
 بكتابة عليهم اذا حضروا عنده في كل وقت وأوان واعراضه عن سواهم حالة اجتماعهم به ورجع انشر بذاته  
 معهم في مكان وتبرع بجملة حلاتهم وبذل جهده في تحصيل اراداتهم ومقصد به ذلك سرعة قبول شناعته  
 لديهم وقضاء ما رتب من يقصدهم ويعتمد عليهم وربما أنقلته في بعض الاوقات حمله من الحلات فيرد عليه  
 بسبب ذلك من الواردات ما يامر بسببه القراء والاطفال والناظنين براؤيته بالصعود الى سطحها والمنارة  
 والتضرع الى الله بجلال الانبثالات ورجع امر بنفسه طرعا على الاعتاب متغلباً في ذلك الحال الذي يرد عليه أوفى

مجلسه المشغل على الذكر والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ممن بجوار هذه المدرسة الامير محيى الدين  
ابن يوسف عرف بابن اصبعية لاصبع زائدة لوالده وكان متقلدا اذ ذلك المنصب سنية وافرة العدد ومن هو دونه  
الجمال بن الامير المنسوب الى شرف الدين واقف الجامع خارج الحسد منية المعروف به ولعله من امراء الحسنية بما  
وقيل في نسبة غير ذلك وان نسبهم الى الامير شرف الدين لا اصل له لوالده كورعدة اولاد من اعيانهم شرف الدين  
وشهد فكان الامير محيى الدين يتردد الى المدرسة في اوقات الصلوات ويجمع عليه اولاد الجمال بن الامير يعقضى  
الجوار لتشرف به اذ ذلك فكان يجتمع مجلس الشيخ ودية تتقدم ويعول عليه ثم ان اولاد الامير ابراهيم الخواجة وذ كروهى  
مجالسهم بسوق ابراهيم الجيوش وعظموا شأنه فكانوا اول من عزز ونصره واشهر ذكره وخبره وكان بجوار المدرسة  
ايضا اخوان مجيدان احدثهما لقب بسعد الدين وهو من اقباط مصر وينسب الى خدمة الامير ارزبك الناشف  
أحدثا امراء الجراكسة والثاني هو القاضى عبد الله قادرا كثير المال ورزقا وطنيا وكان مع خدمة ارزبك مصاهرا  
للقاضى شرف الدين ابن الخريزى القبطى عرف بالصغير وهو رأس ديوان السلطان بالقاهرة المحروسة وعمدة اقليم مصر  
وسائر جهات في الدولتين فكان يقصد تدفعه بارساله مساحا لاطين السلطانى بالاقيالم فيجمع من ذلك رزقا عديدة  
اختلفت لنفسه وكتبهم له من فائدة شرعية ومحا عن الرسم الاول فلما كان الفتح الثانى الساماني وتغيرت الاحوال  
وانقضت تلك الدولة خشي عند الفتح والتفتيش ان ينزع ذلك الطين الذي جمعه من يده والحالة هذه فكان من  
عناية الله تعالى بالشيخ عبد الوهاب ان عبد القادر الارزبكي دبر تدبير اقصدهما بذلك الطين به فاعاله الله عليه وبسرله  
وهو انه اشترى قطعة ارض مكملة الجدار على الخليج الحاكى تجاه درب الكافورى وعمرها مدرسة على الصفة التى  
هى بها واجعلهم امدفناهم برد الله تعالى ان يدفن فيه ونقل اليها الشيخ عبد الوهاب الشعرانى ووقف عليه تالبا لخص  
الطين المتفرقة التى كان يخشى من تبعاتها عند انتماء السلطنة والدولة للفتح عنها فكان هذا الوقف على جهات بر  
للشيخ عبد الوهاب الشعرانى وذريته ولجميع القاطنين عنده بالمدرسة رجالا ونساء وصغارا وكان ذلك قدرا حافلا ولما  
تم ذلك كتب بكتيب الوقف بعضون مشروطه واشتمل على نفسه مخرج الناصر من كل اوب من الاقاليم وانقطعوا  
عند الشيخ بالزاوية وقطونا جميعا وانما نظم حينئذ مجلس الذكر وشاع ذكر الشيخ والمدرسة والوقف بالاقيالم فاجتمع عنده  
الجم الغفير وكثير القاصدون والواردون واقبلوا اليه من كل حذب ينسلكون من النصارى والزمنى والعميان والسمان  
والاطفال والنساء واشهر الشيخ اسمها راتا ما لو حظته العيون بالوقفا واثبات نحو القلوب وعطفت عليه المنواطر  
ولولم يكن سوى اجتماع هذه الاعداد الوافدة على مجلس الذكر وعلى الطعام فى الصباح والمساءل كان ذلك كافيا وكان  
دايد تصنف الكتب العديدة على علمى الشريعة والحكمة واختصر بعض مؤلفات ابن عربى كالنوحات المكية  
وغيرها واولم الشيخ على الخواص الامم البرلسى القاطن بخط سوية الابن في رسمه واشهر بجميته مع الشيخ افضل الدين  
وجمع مؤلفا كبيرا شرح فيه معنى ما التقطه من كلام الشيخ على الخواص والناظرة وسماه كتاب الجواهر والدرر  
وفيه مسائل مستغربة وكتب على المؤلفات المذكورة اعيان علماء ذلك العصر كالشيخ احمد النجار الحنبلى التتويحي  
والشيخ شهاب الدين بن الشبلى الحنفى والشيخ ناصر الدين الطبرلاوى الشافعى والشيخ ناصر الدين اللقاني المالكي  
وغيرهم واشتاعل المؤلف والمؤلف ولهم المؤلفات كتاب المنهج المبين في أدلة جميع المتهدين وكتاب كشف النعمة  
عن جميع الامة ولواقع الانوار القدسية في اختصار الفتوحات المكية لابن عربى وطهارات الجسم والفؤاد من سوء  
الظن بالله تعالى والعباد وكتاب البحر المورود في الموائيق والعهود التصوفية وكتاب الميزان الخضرية المدخل  
لجميع اقوال المتكلمين في العقائد الشرعية ذكر أنه اجتمع بالخضر عليه السلام بسطح الجامع الغورى وتباحث  
معه ما يورث الائمة والاجوبة على مباحثه ولذلك نعت الكتاب به وكتاب الانوار القدسية في بيان آداب  
العبودية وكتاب النور الفارق بين المريد الصادق وغير الصادق وكتاب القول المبين في بيان آداب الطالبين وكتاب  
الاخلاص الزكية والعلوم الدنية وكتاب لوائح الانوار القدسية في مناقب الفقهاء والصوفية وكتاب الجواهر  
المصون في علوم كتاب الله المكنون ذكر أنه جمع فيه ثلاثة آلاف علم وكتاب الاخلاق المتبوية المضاضة من الحضرة  
الحمدية وكتاب الاجوبة المرضية عن ائمة الفقهاء والصوفية وكتاب منهج الصدوق والتحقيق في تفاسير غالب



ضيفا فأخرج إليهم اللحم والحلوى فلما أصبح قلت لأعلامه بالله عليكم إن الزيت والخبز قال السيد فقبحت من كونه  
 بطعم أضفائه اللحم والحلوى وهو يأكل الخبز والزيت ومن مناقبه أن رجلا من أهل مصر صود في أيامه ونودي على  
 داره فبلغت أربع مائة درهم فاشترى بها الليث وبعث بونين بن عبد الأعلى الصدفي بأخذ المناجيع فوجد في الدار أيتاما  
 وعالة فقالوا بالله عليكم أكرأ كالي الليل حتى تنظر ثوبه تذهب إليهم أخفاء إلى الليث وأخبره بالتصفة وبكى وقال له عد إليهم  
 وقل لهم الدار لكم ولكم ما يقوم بكم في كل يوم وقال حسن بن سعد بن جنامع الليث إلى الاسكندرية ومعه ثلاث سفن  
 سنية فيها مطبخه وسفينة فيها عباله وسفينة هو فيها وأصحابه فقال له يا سيدي دعهم منك أحادث ما هي في كتبك  
 فقال لو كان كل ما في صدري موضوعا في كتب ما رستها هذه السفينة وروى الفتح بن محمود عن أبيه قال بنى الليث داره  
 فهدمها بن رفاع في الليل ثم بناها فهدمها أيضا فلما كانت الليلة الثالثة أتت في منامه وقال اسمع يا أبا الحرث وزيد  
 أن غن على الذين استغنوا في الأرض ونحوهم أئمة ونحوهم الوارثين وتبين لهم في الأرض فأصبح فإذا بن رفاع  
 قد دخله الفالج ومات وقال محمد بن وهب سمعت الليث يقول اني لا عرف رجلا لم يات بمعزة قط فلعننا الله يعني نفسه  
 لان هذا لا يعلم من أحد وقال أيضا شاهدت جنازة الليث فخاريت جنازة أعظم منها ولا أكثر خلقا ورأيت الناس  
 كلهم عليهم الحزن ويعزى بعضهم بعضا فقلت لا ينبغي كل من الناس صاحب الجنازة قال لا ينبغي ولكن كان عالما كريما  
 حسن العقل كثير الفضل وروى أن الشافعي رضى الله عنه وقف على قبر الامام الليث وقال لله درك يا امام لقد  
 حزن أربع خصال ليكملن في عالم العلم والعمل والزهد والكرم وهو أحد شيوخ البخاري ومسلم ولواستوعبنا مناقبه  
 اضاقت عنها هذا المختصر وكان قبره مصطبة فبنى عليها هذا المشهد بدعيسة أربعين وستانة وقيل ان الذي بناه ابن  
 الناجر وهو مكان مبارك معروف بأجاية الدعاء \* وبهذا المشهد أيضا قبر ابنه الامام النقيع المحدث شبيب بن الليث بن  
 سعد كان من أجللاء العلماء المحدثين قال ابن أبي الدنيا شيخ شبيب بن الليث سنة ثمان مئة صدق بحال عظيم فعليه جعل من  
 العلماء فقال عنه فقيل له هذا العالم الكريم ابن الكريم ولما دخل دمشق جاءه رجل وقال له أنا عبد أبيك معي لايتك  
 تجارة أنت دسار وأنا الآن في الرق فخذ مال ليك وأعتقني ان شئت فاعتقه وأعطاه المال قال الخطابي فلا أدري  
 أمها أحسن العبد في إفراجه بالمال والرق أم السيد حيث أعتقه وأعطاه المال وحكى عنه أنه جاءه انسان وقال له  
 يا سيدي كان والدك يعطيني في كل شهر مائة دينار فأعطاه مائة دينار الا دينار قال له أبجزت عن الدينار فقال لا ولكن  
 فعلت ذلك تأدبامع والدي ومات رحمه الله بعد أيامه وعلى قبره باب يغلق وليس بالمكان قبره سواء ومعه في القبر أخوه  
 لامه محمد بن هرون الصدفي \* وذكر صاحب الدرر المنظمة في أخبار الحاج ومكة المعظمة ان هذه القبرية ولد  
 بها الامام العلامة المعتز دالمسالك من بني المريدين قدوة العلماء والصالحين عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد  
 ابن محمد بن زرقا بفتح الزاي المجعجة ابن موسى ابن السلطان أحمد بدعية تلسان في عصر الشيخ أبي سدين ابن السلطان  
 سعيد ابن السلطان قاشين ابن السلطان محيى ابن السلطان زرقا بن السلطان زيان ابن السلطان محمد بن السلطان  
 موسى هكذا نقلت هذه النسبة من خط المترجم في كتاب الطبقات له ثم قال بعد موسى ورأيت في نسبنا القديمة ثلاثة  
 أسماء طلوسية بينه وبين السيد محمد بن الحسين بن الامام علي بن أبي طالب رضى الله عنه الشمراني بالنون نقل من  
 خطه الشافعي الصوفي المسالك كان مولود في السابع والعشرين من شهر رمضان من سنة ثمان مئة وتسعين بتقدم  
 البناء المشافعي ثمانية بناحية قلعة شمد لمذكورة بدار جده لاهم تعاد به أمه بعد أربعين يوما من ولادته إلى قرية  
 أبيه وهي المعروفة بساقية أبي شعرة من أعمال المنوفية فنشأ بها وهاجر منها إلى القاهرة المعزية فسنة ثمان مئة وتسعين  
 فأقام بالجامع الغمري سبع عشرة سنة كما نقل ذلك من خطه في الطبقات له عند ترجمته الشيخ أبي العباس الغمري  
 وذكر أنه حفظ فيه العلم وشرح الكتب وسلك طريق الصوفية ورتب مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 في سنة ثمان عشرة وتسعمائة فتحول من الغمري إلى المدرسة المعروفة بأب خوند بخط كافر الأخشيدي بالقرب من  
 مسكنه الآن لان جماعة من أهل الغمري حصدوه على اجتماع الناس عليه في مجلس الصلاة فقتلوه فصبوا عليه  
 وبسوطوا أسنهم في شأنه وأسموه غلظ القول وتحالفوا على المصنف أن لا يحضروا معه شاس الذكر والصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما لا فائدة في ذكره فلما اعتزل عنهم مدرسة أم خوند اتهم اليه جماعة بمحضرون

ترجمة الامام شبيب بن الليث  
 ترجمة الامام شبيب بن الليث  
 ترجمة الامام شبيب بن الليث



ففي هذه العبارة قد جعل المقرري وادى التيه بعيدا عن السويس والسياحون أجعون متفقون على أن التيه هو الوادى الذى بين القاهرة والجيزة والمقرري نفسه وافق على ذلك في موضع آخر حيث قال ان دير سرياقوس خارج القاهرة في بحريها على بعد أربعة أميال منها وتيه بنى اسرائيل يتدنى من الخجل المعروف بسهام سرياقوس ولا يمكن الجمع بين هذين القولين الا بفرض أن التيه يتدنى بالقرب من مصر ويستدخف البحر الاحمر في طول حدود الشام (فلسطين) قرية من مديرة الجيزة مركز الجيزة في شرق في فرع سكة الحديد الجديدة في جنوب السكة الطولى وأغلب بناءها باللبن وبها جامع عتارة وغيرها من مديرة الجيزة مشقة على فواكه ورواحين وبها خلها قنصر مشيد لمحمد بك الصغير في عتدها وفي قلبها مقام ولى يعرف بسيدى عامر يعمل له مولد كل عام أربعة أيام وبها احدى عشرة قنطرة واولها بجلاحة لمحمد بك المذكور وزمام أطيانها أنانندان وأكثر أطيانها ازوى من ترعة أبي دياب وتكسب أهلها من الزرع وغيره (فلسطين) وهي بفتح القاف يسكنون اللام وفتح القاف الثانية والثلاثين المجهمة وتسكنون النون وفتح الدال المهمله وبهدها سكة كنة قاله ابن خلدان وهي قرية من مديرة القليوبية بمركز قليوب واقعة قبلي ترعة كوم تين بخوالف متر وفي شرق أجهر والكرى بخوالف وخمسة متر وغيرى شبرى هارس بخوالف ثلاثة آلاف وبينها وبين القاهرة نحو ثلاثة فراسخ وأكثرها بنيت بالاجر وبها جامع عتارة ودوار وسية لورثة المرحوم محمود وولدهم بها أكثر من ألف فدان وفيها أشجار كثيرة \* وقال ابن خلدان أيضا ذال ان أهلها الامام الليث وهو أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن امام أهل مصر في الفقه والحديث كان مولى قيس بن رفاعه وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن مفر الفهمى وأصله من نضبان وكان ثقة سريانيا خيال الليث كتب من علم محمد ابن شهاب الزهري علما كثيرا وولد له تركوب البريد اليه الى الرصافة فغنت أن لا يكون ذلك لله تعالى فتركه وقال الشافعي رضى الله عنه الليث بن سعد أفقه من ذلك الآن أصحابه لم يقوموا به وكان ابن وهب يقرأ عليه مسائل الليث فتر به مسئلة فقال رجل من الغرباء أحسن والله الليث كأنه كان يسمع ما يكلح به فيجب هو فقال ابن وهب للرجل بل كان ذلك يسمع الليث فيجب هو والله الذى لا اله الا هو ما رأينا أحدا قط أفقه من الليث وكان من الكرماء الاجواد وبقال ان دخله كان في كل سنة خمسة آلاف دينار وكان يفرقها في الصلوات وغيرها وقال منصور بن عمار أنب الليث فأعطاني ألف دينار وقال من هذه الحكمة التي آتاك الله تعالى ورأيت في بعض الجمع ان الليث كان حتى المذهب وأنه لى القضاء بمصر وان الامام مالك أهدى اليه صينية فمما عرفها عادها بمائة ذهب او كان يتخذ لأصحابه الفالوج ويمل في الدنانير ليحصل لكل من كل كثر أو أكثر من أصحابه وكان قد جمع سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن عشرين سنة وسمع من نافع مولى ابن عمر رضى الله عنهم وكان الليث يقول قال لى بعض أعلى ولد سنة اثنين وتسعين للهجرة والذى أو ثمن سنة أربع وتسعين في شعبان ووفى يوم الخميس وقيل يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ودفن يوم الجمعة بمصر في القرافة الصغرى وقبره أحد المزارات رضى الله عنه وقال الامعاني ولد في شعبان سنة أربع وتسعين ومائة والاول أصح وقال غيره ولد سنة ثلاث وتسعين والله أعلم بالصواب وقال بعض أصحابه لما دفننا الليث بن سعد معاصونا وهو يقول

ذهب الليث فلا مثلكم \* ومضى العلم قريبا وقبر

قال فاتفقنا فزنا أحدا واللهمى بفتح القاف يسكنون الهاء وبعد عامين هذه النسبة الى فهم وهو بطن من قيس عيلان خرج منها جماعة كثيرة انتهى وفي تحفة الاحباب وروضة الطلاب للاسحاوى ما ملخصه قال يونس بن عبد الاعلى كان يدخل للث كل سنة مائة ألف دينار وما وجبت عليه ركعة قط وقال محمد بن عبد الحكم كان يدخل للث كل سنة أكثر من ثمانين ألف دينار وما وجبت عليه ركعة قط لان الحول كان لا ينقضى حتى ينفقها وكانت له قرية بمصر يقال لها الفرمامة - ما حل اليه من خراجها يجعله صررا ويجلس على باب داره ويعطى من مربيها من الخدم الجاهل بضرورة حتى لا يدع من ذلك الا ليدبر ورجل الى بغداد ليقى الرشيد في زوجه زينة وأمر له بمائة ألف دينار فرفضها وقال انفعه المن هو اوحى منى وقال يحيى بن بكير كانوا يزجون على باب الليث فيصدق عليهم فلا تترك أحد او تصدق وأمره على سبعين بيتان الارامل ثبعت غلامه بدرهم فاشترى به خبزا رزقها ثم جئت الى بابها فرائت عتده أربعين

رجل الامام الليث بن سعد رضى الله عنه

ينتهي الى قرية حامة ثم حفر بعد ذلك خليج آخر يسمى الزبير والحصاة يخرج من بحيرة تنيس ودمياط فكان ماء البحر  
الروم والبركة يدخل في هذا الخليج الذي كانت نهايته الموضع المعروف بكعيكعاو وتصل بالخليج الآخر عند قرية  
احماة وعلى هذا فسكانت المراكب الاتية من بحر الروم تصعد الى هذه القرية والمراكب الاتية من بحر القلزم  
تتبع خليج ذنب التساح فتتقابل المراكب في وسط الطريق فيحصل هناك البيع والشراء بين التجار وتقل من بحر  
الى آخر في أسبوعية وقد يرغب الخليفة هرون الرشيد في اتصال البحر من خليج يخرج من النيل من نهاية الصعيد - دثم  
عدل عن ذلك لخوفه من ضياع ماء النيل وقصد وصلوهم بالخليج ينتهي الى الفرم في خط تنيس فوله يحيى بن خالد عن  
ذلك وقال انه ان حصل ذلك تدخل مراكب الروم في بحر الخازر وتصل الى جدوة المدينة ومكة وتضرب بالبحر وقبل  
ذلك كان عمرو بن العاص قد يرغب في وصل البحر من كذلك فلم يرخص له سيدنا عمرو بن الخطاب رضي الله عنه في  
ذلك وقال ان في ذلك بالاعارات الاروام وهجومهم انتهى وفي عصرنا هذا قد دفع ذلك الخليج واتصل البحر الاحمر  
والرومي لاسباب اوجبت فتحه وقد تكلمنا عليه عند ذكر الخلبان في جزء مخصوص وذكر الادريسي في وصفه  
الطريق من الفسطاط الى مكة أن القلزم على هذا الطريقة بعد بحرود والبئر المسمى بئر السويس وأن البئر بين  
الفسطاط والقلزم تسعون ميلا وقال المقرري قتلا عن القنصاعى ان من الفرم الى القلزم يوما وليلة وعند ذكر البحر  
الاحمر قال انه يسمى بحر القلزم نسبة الى مدينة على شاطئه الغربي في الجهة الشرقية من مصر وقال انه الا من مخربة  
وان البحر الاحمر بعد ان يصل الى هذه المدينة ينطفئ الى الجنوب وقال القلقشندي ان مدينة القلزم في ساحل البحر  
الاحمر بقرب السويس وقال ابن الوردي عند تكلمه على البحر الاحمر ان كورة القلزم واقعة بين مصر والشام وكان  
بها مدينتان عظيمتان ثم تباعد دخول العرب وكانت الاهالي تجلب الماء من عين سدرا تسمى في وسط الرمل وماؤها  
مالح ومن القلزم واقعة في نهاية بحر النجم الى بحر الشام اربع محطات ولم تكن القلزم مدينة كبيرة ومن كتب عليها  
من مؤرخي العرب سماها القلعة وهذاوافق اسمها القديم الرومي وقال المقرري الخليج لواصل من النيل الى البحر  
الاحمر كان ينتهي الى المحل المعروف بذنب التساح بقرب القلزم وجعل المسعودي هذا الموضع على بعد ميل من المدينة  
وقال شمس الدين بن أبي السرو ان هذا الخليج ينتهي الى قرب مدينة القلزم من المحل الذي به السويس والقلعة  
التي ذكرها المسعودي هي التي سماها المقرري قنطرة القلزم ولم يستدل على الزمن الذي ظهرت فيه مدينة السويس  
ولم يتكلم عليها المقرري ونقل كثر من كتب في وصف دير الظور لم يعلم موافقه أن قبل بحرود على مسافة يوم يكون  
للبحر الاحمر على ساحله الغربي مناصفة تسمى السويس وبشرىها قلعة القلزم وحدها بعض السباحين بعد قلعة  
القلزم عن السويس بثمانمائة فدان وقال آخر ان قلعة القلزم محل مدينة أرسنوه في شمال السويس على بعد قليل  
وفيها شاهد آثار مجرى من الحجر كان جلب المياه من بئر ينبع وقال عبد اللطيف البغدادي ان بقرب القلزم بحار  
الصوان الاحمر وقال المقرري ان القرامطة استولوا على هذه المدينة سنة ٣٦٠ من الهجرة وأسر وراحا كما وقال أيضا  
عند ذكر التيه ان التيه أرض قريبة من ايلاميين - ما عقيبها لا يكاد الركب يصعد الصعوبة الا أنهم امهدت في زمان  
خاروبه بن أجدن طولون والراكب يسير من حلتين في بعض التيه حتى يوافي ساحل بحر فاران حيث كانت مدينة  
فاران وهناك غرق فرعون والتيه مقبرة باربعين فرسخا في مثلها وفيه ناهب نواسر ايل أربعين سنة لم يدخلوا مدينة  
ولا أووا الى بيت ولا بدلووا وفيه مات موسى عليه السلام ويقال ان طول التيه نحو من ستة أيام واتفق أن المالك  
البحري لما خرجوا من القاهرة هاربين في سنة ٦٥٢ مر طائفة منهم من ناهية فتاهوا وفيه خمسة أيام ثم تراهيهم  
في اليوم السادس سواد على بعد قصده فاذا مدينة عظيمة لها سور وأبواب كأنها من رخام أخضر فدخلوها وطفوا بها  
فاذا هي قد غلب عليها الرمل حتى طم أسوارها ودورها ووجدوا بها أواني وملايس فكانوا اذا تناولوا منها شئ اتامر من  
طول البيل ووجدوا في صنبة بعض البراذن تسعة ذنان زهدا عليها مورة غزال وكأنيب عبرانية وحذرنا موضعها فاذا بحر  
على صحرى مشعر بوانه ماء أبر من النبل ثم خرجوا ومشوا ليلة فاذا بابا فتهن العرب فملهم الى المدينة الكركل  
فدفعوا الدنانير لبعض الصيارفة فوجدوا عليها أنها خربت في أيام موسى عليه السلام ودفع لهم في كل دينار مائة درهم  
وقبل لهم ان هذه المدينة الخضراء من مدن بني اسرائيل ولها طوافان رمل يزيد تارة وينقص أخرى لا يراها الا تائه

من جبل انطون فان الصخرة التي سمكتها الراهب انست هي الجبل انما هي قطعة منقولة وبو كد ذلك ما ذكره  
التدريس جيز زم من ان مسكن جان القصر على صخرة من رتبة قديمة نحو ألف خطوة وفي أسفله منابع ماء بكثرة بعضها  
يضع في الرمل والبقية تجتمع وتكون قناة ماء سببت على شواطئها كثير من الخيل وبك وهذا الخيل وفتوا بهجة  
وكان مسكن الراهب من بغا طوله وعرضه سواء بقدر ما يكفي التام في قبة الجبل مغاراتان بهذا القدر كان ياوى اليهما  
القدس انطون اذا اراد التخلي عن تلامذته أو غيرهم من الناس وكان يصعد الى الجبل بواسطة نفور شبهة بسلم  
حلزوني وهذا الوصف يوافق ما ذكره أبو صلاح والمقر بزي ونص المقر بزي هذا الدبر يسار اليه في الجبل الشرق  
ثلاثة أيام - يراى ابل وبنه وبين بحر القلزم مسافة يوم كامل وفيه غالب النواكه من روعة وبه ثلاثة أعين تجرى  
والذي بناه انطون وبنه وبه بين بحر القلزم مسافة يوم كامل وفيه غالب النواكه من روعة وبه ثلاثة أعين تجرى  
والصوم الكبير والبرمولات فالى طوع النعم والبره ولات هي الصوم كذلك بلغتهم وافنونيوس ويقال له انطون كان  
من أهل قن فلما انقضت أيام المائت دخل طيفانوس وفاتته الشهادة أحب ان يعرض عنها عبادة توصل الى نواحي  
أوقريسان ذلك فترهب فكان أول من أحدث الرهبانية للنصارى عوضا عن الشهادة واصل أربعين يوما الى  
ونهر ارطاو بالابتنازل طعاما ولا شرابا مع قيام الليل وكان هكذا يفعل في الصيام الكبير كل سنة ونقل كثير من  
المقر بزي وأنى صلاح ان جنة هذا الراهب في مغارة كان ياوى اليها في عباداته والدير والكنيسة التي هي باسمه  
في قبة الجبل يحيط به سور مستدير وفيه بستان متسع نحو فدان وثلاث بؤج بدب الخيل والتفاح والكهر باى  
وغر ذلك وأنواع من الخضراوات ويقال ان عدد نخيلها ألف نخلة وبالدير قصر جديد البناء هاق الارتفاع  
معدله المدافعة عن الدير وخلاوى الرهبان محيطة بالدير من النصارى هذا الدير من الطائفة البعوية وكان له أوقاف  
كثيرة في القاهرة وغيرها وفي خطط انطونان في قياس الطريق من بابلديون الى أرض العرب قال ان من هير وبوليس  
الى سيرابيو ثمانية عشر ألف خطوة ومن سيرابيو الى قلزمه ثمانون ألف خطوة وهذه الابعاد صادقة باعتبار أنها  
جارية في طول الخليج القديم الذي كان متصلا بالبحر والبحر الاحمر واعتبار أن مدينة هير وبوليس كانت في المحل  
المعروف باسم أبي خشيب الموجود في نهاية وادي السبعة أبار ومما يؤكده ذلك ما ذكر في الخطط المذكورة من أن  
البعدين مدينة الطينة والسيرابيو سبعون ألف خطوة فلو تعين على الخريطة نقطة السيرابيو بناء على هذا البعد  
لوقعت في المحل المعروف بالسيرابيوم الآن وان الخمين ألف خطوة منها الى القلزم تقع على التل الموجود في النهاية  
الشمالية بالقرب من السويس وبعض علماء الفريش زعموا أن مدينة هير وبوليس كانت في نهاية الخليج الغربي للبحر  
الاحمر وأنكر ذلك كثير بل قاله بطليموس أن خليج تراجان يربط هذه البلدة في وسطها وقد تحقق من استكشافات  
أفرشع عند دخولهم مصر أن هذا الخليج كان يصب في البحر الاحمر عند نهايته بقرب المحل الذي به الآن بدير  
السويس ولو كان الامر كما زعموا لوجد هذه المدينة آثار مع انه لا يوجد آثار قديمة ومؤكدة الا قدمون أن خليج  
القلزم كان يمتد في شمال مدينة السويس الى بركة متصلة منخفضة عن مياه البحر المالخ لخطاطي مختلف من عشرة أمتار  
الى خمسة عشر والى الآن يشاهده بطبقات من الملح سمكة وفي بعض مواضع تكون شبه قبة مكمها عشرين من المتر  
وفي بعض أخرى يرى الماء المالخ على بعد أربعة أمتار من سطحه والعرب تأخذ الملح من هذه الملاحه وتبيعه في مصر  
والشام وجميع ذلك يدل على أن خليج القلزم كان يمتد الى هذا الموضع وبسبب قرب مدينة هير وبوليس منه سمى الخليج  
باسمها وبقي له هذا الاسم مدة بعد تحول الى موضعه الذي هو به الآن وزعم بعضهم انه كان يوجد مدینتان كل منهما  
تسمى قلزمه أو قلزموا تذكر كثير من ذلك بعد البحث وقال ان أقدم جغرافى العرب كان حوقل والمسعودى لم يذكروا  
الامدينة واحدة باسم القلزم وهي الواقعة في نهاية الخليج الغربي للبحر الاحمر وفي الخريطة الموروثه عن سيف الدولة بن  
حمدان لم يكن الامدينة واحدة بهذا الاسم ومخالفات في الرسم بطابق محمل التل الكائن بقرب السويس من جهة  
الشمال وقال المسعودى ان ملكا من الاقدمين شرع في حفر خليج بين بحر القلزم وبحر الروم ولم يتم له ذلك بسبب أن  
بحر القلزم وجد أعلى من بحر الروم واختار هذا الملك أن يبدأ الخليج من جهة البحر الاحمر ليكون من المحل المعروف  
بذنب التساح على بعد ميل من القلزم وذلك قنطرة قمر عليها فوافل الحبح ونحوه والخليج المبتدأ من هذا الموضع كان

وسمائه \* ومنها الشيخ ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن أحمد بن محمد بن اسحق بن محمد الشيباني  
الحمد المقدسي المولى الحلي المشاور الوفاة الوزير المؤيد أخو الوزير الأكرم - مع الحديث من الشريف بن هاشم  
عبد المطلب بن أبي الفضل الهاشمي وحديثه شوق وحب وزوجاب بعد أخيه ومن كلامه

يا قرا حاز كل ظرف \* وجازفه احواء وصفي

منزلنا القلب ان زمان \* عائد في أن الرأطري

نمات جبر لكسر قلب \* عامه فتح الهموم ووقي

ولد بالقدس في رابع عشر المحرم سنة أربع وتسعين وخسمائة ومات بحلب سنة ثمان وخمسين \* وسمائه ومنها الشيخ  
اسماعيل بن محمد بن أحمد بن أبي النصر بن علي بن أبي النصر كان مجازا بالفنوى وولى الحكم يده وغرها وخطابة  
ياده وتوفى بها سنة إحدى وسبعين وسمائه \* ومنها شيبان بن ابراهيم بن محمد بن هدية بن الحاج النقيب المالكي القنطلي كان  
قيا بالبرية زلفه في اصناف منها المختصر والمقتصر ورحل الغلام والحام الخاصم وكان مولودا بمصر بحلبون ويعظمون  
قدره ويرفعون ذكره وكان حسن العباد لم يره أحد ضاحكا ولا حازلا وكان يسير سير السلف الصالح في أقواله  
واقواله ومن كلامه

احدها نفسك ان الحرس متعبة \* للقلب والجسم والايان يرعه

فان رزقك مقسوم سترزقه \* وكل خلق تراه ليس يدفعه

فان شككت بأن الله يقيمه \* فان ذلك باب الكفر قرعه

ولد بقطنة انتقل بعد سنين الى قنطرة كان من العلماء العاديين وكف بصرة في آخر عمره ولام بقطنة حارة تعرف بجارة ابن  
الحاج توفى سنة ثمان وتسعين وخمائه \* ومنها علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن محمد بن اسحق  
ابن الشيباني كان له دراية في الهندسة فجميع العلوم والتواريخ تولى الوزارة في حلب في أوائل سنة أربع عشرة  
وسمائه ثم عزل ثم أعيد له تصانيف فنون منها كتاب أخبار المسلمين في زمانه وكتاب أخبار الزوافة في أخبار النخلة  
وكتاب تاريخ اليمن وكتاب تاريخ مصر في أيام الملك الناصر صلاح الدين وكتاب تاريخ بني بويه وكتاب تاريخ الملوك  
المجوقية وكتاب أشعار الزيديين وغير ذلك ولد بقطنة سنة ثمان وستين وخمائه ومات بحلب سنة ست وأربعين  
وسمائه \* ومنهم محمد بن صالح بن محمد المنعوت بالشمس كان فقيها أدبيا شاعرا وولى الحكم بمحمود والبلات وأجرجا  
وطوخ وتوجه بحجة الشيخ في الدين الى دمشق توفى سنة ثمان وتسعين وسمائه الهوذ كرا صاحب حسن المخاضرة  
منها بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القنطلي الشافعي ولد سنة ثمان وقليل في آخر المائة قبلها وتوفى  
وبرع في علوم كثيرة وولى الحكم بالسناء ودرس وقصده الطلبة من كل مكان وانتهت اليه رئاسة العلم في اقلية وصنف  
تفسيرا وكتب كثيرة في علوم متعددة مات بالسناء سنة سبع وتسعين وسمائه عن مائة سنة وأخوه هارجه الله تعالى

(القائم) مدينة قديمة كانت على شاطئ البحر الاخر وهي بضم القاف وسكون اللام ومن الزاى المعجمة ثم م كافى  
تقوم البلدان لاني القداء قال والقائم بليدة كانت على ساحل بحر اليمن من جهة مصر واليمن بالبحر الجرف قال بحر  
القائم بالقرب منها غرق فروع وهي على اللسان الغربي لان بحر القائم يأخذ من الجنوب الى الشمال ويمتد منه  
ذراعان طائفتان في الشمال وأحدهما من طرفي الاخر فعلى طرفي الشرق بليدة وعلى طرفي الغرب القائم وعلى رأس  
البر الداخل في البحرين القائم وبليدة الطور وروودا - في البحر الى جهة الجنوب وبين القائم والقائمة نحو ثلاث  
مراحل انتهى ويدل بالاقليم بانه مغروفي كتب الفريخ الهائس في الدنيا بالدمى بالقائم الا انك المدينة التي أختي  
عليها الزمان قال كتب مرويل يقرب من مجملها الآن المدينة السويس وهي المينا لكبرى بين مصر وبلاد آسياء وقال  
أيضا قد قرأت في ترجمة جان القصير انه اضطر الى مناقرة صحراء سيناء لخصاص أدى المتوحشين وقصده قرية قلزنة  
لوجود كثير من الوثنيين ثم اختار لاقائه جبل أنطاوان على بعد يوم من قلزنة واتخذ لسكره صخرة فوق نهر جعل  
فيها حفرة كلفاوة بها من الحجر شبه مسكنه الذي كان له في صحراء سيناء وفي بعض الاحيان كان يتوجه الى القرية  
ليصير أهلها والملمات دفن بقرية قلزنة بقرية مقابر الثلاثة منهم المحترمين في الكنيسة وهم عبد المناس وبجيسى  
وحزوه وأسزوه الذي أقام كذلك بجبل أنطاوان سبعين سنة انتهى ثم قال ولا يلزم ما تقدم ان قرية قلزنة كانت قريبة



والحرط ثم توفي ولم يخلف ذرية وأكثرت أعلامها زراعون وبعضهم يلاحون في المراكب وبعضهم يعمون حطب السط  
ويتجرون فيه لوجود هذا الصنف في مجرىها بكثرته على شاطئ البحر وفيها نخيل بكثرته أيضا وحبات وزرع بارضاها  
السليم والحصى وباقي المزرعات المعتادة وفيها مصرة زيت ومعمل دجاج وله اسواق كل يوم اثنين (فقط)  
في تقويم البلدان انها بكسر القاف وسكون الفاء وفي آخر مطاميرها بلدة تحت قوص من بر الشرق على بعض  
من مرحلة منها موقوفة على الاشرف وهي أقرب الى الجبل من النيل قال الادريسي في نزهة المشتاق ومدينة فقط  
متباعدة عن النيل من الجهة الشرقية وأهلها شبيبة وهي مدينة جامعة محضرة بها أخلاط من الناس ومنهم الى  
قوص في الجهة الشرقية من النيل سبعة أميال انتهى وفي كتب الفرنساوية انها مدينة قديمة بالصعيد الأعلى  
سماها قدماء اليونان قبادوس وتعرف في مؤلفات كل من الادريسي وأبي القاسم والغوي باسم فقط وذكرها  
القزويني بهذا الاسم في جغرافيته المسماة بجانب البلدان وهي في قسمه وادخل بعض الأفرنج انه ربما كان هو  
الوادي الذي كان به الخليج الذي فتحه بطلموس بين النيل والبحر الأحمر طريق القصر بربورينس في وادقرب منه  
واسم الاقطار ربما كان مأخوذاً من اسمها الآن مذهب أتوشت أول ظهوره كان بها وهاجوا برعمان القرى وقيل  
ظهر الاديانة المسيحية بأرض مصر كان أهلها يقدسون المندسة اريس ويسبحون اليها زيادة النيل فيجعلن فيضانه  
من دموعها وقال المقرئ انها كانت في الدهر الاول مدينة الاقليم وانما دأبوا بها بعد الاربع مائة من تاريخ الهجرة  
النمو بقرى آخر ما كان فيها بعد السقاية من سني الهجرة أربع مائة مسكنها كبرست ما اصل القصب ويقال كان  
فيها قباب بأعلى دورها وكانت اشارة من ثلاثين أهلها عشرة آلاف ديناراً يجعل في داره قبة بالقرب منها معدن  
الزهر دوايد بنى فقط وقوص أخبار عجيبة في بدء عمارتهم ما وما كان في أيام القبط من أخبارهما الان مدينة فقط في  
هذا الوقت متداخلة للغرب وقوص وأمرعوا الناس فيها أكثر وكان فقط برام قال وفي سنة اثنتين وسبعين وخمسة مائة  
كانت قسنة كبيرة مدينة فقط سبها أن دعيمان بن عبد القوي ادعى انه داود بن العاصد فاجتمع الناس عليه فبعث  
السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أخاه الملك العادل بأبكر بن أيوب على جيش فقتل من أهل فقط نحو ثلاثة  
آلاف وصابهم على شجر طاهر فقط بعمائمهم وطباستهم وذكر أبو صلاح انه كان بداخلها وفي جوارها كثير من  
الديون والكنائس وأشهرها كنيسة مريم العذراء وكنيسة صوريدير العذراء وديريدير انطون وديريدير وديريدير  
تيدور وديريدير كنيسة باسم الملك ميكايل على قمة الجبل انتهى وهي الآن في نهاية لؤلؤ البلاد القديمة من الجهة  
الغربية رأس قسم واقعة في حوض ابنودين الجبل والجر في شرق ترعة سنهوراً كثيراً بنيت بالآجر وبها ثلاثة مساجد  
احدها بنيتارة وهو مسجد قديم وبها معامل فراريج ونخيل كثير وبها كوه جلد وكان بها قسلا للسكر وقتاني  
يجري بها نحو ثلاث ساعات ونصف وفي شرقها الجبل يترى قال انها بئر عرق قد بنى عليها المرحوم سرع كبر ابراهيم بابا  
والد الخديوي اسمعيل باشا سيلا وحوضا ومساكن للعباج ويحيط بذلك أشجار السطوط والآن للخدمة السبل  
مرتب يؤخذ من الدائرة السنية الخديوية يوم بئر عنبر الى قناتحة واحدة ومنها أيضا الى القنطة في الجبل محطة فيها  
جبله أبار عذبة الماعدين القنطة الى الوكالة الزرقاء وهي محطة ذات آبار ومن الوكالة الزرقاء الى أم حص وأبارها ومن  
أم حص الى أبار الانجليز وهي بئر الطريق بنزل البها لثما تسلم من عمل العزيز منجد على ومن أبار الانجليز للسد وفيه آبار  
حديثة وبعد السد الطريق على محل يعرف بالعنجة به ماء لا يشرب خارج من الجبل يجري على الأرض ويحتفي  
تحت الجبل ثم من العنجة الى القصر وهذه الطريق يقال لها طريق الرصعة وهناك طريق أخرى تسمى طريق الباز  
وأولها من القنطة الى أبار اللاز من آبار ابراش ثم منها الى العنجة ثم منها الى القصر وبه وبين فقط مسافة  
أربعة أيام وفي زمن المرحوم عباس باشا علمت اشارات أبراج في طريق الرصعة وفي أثناء العمل كانت الارض تاتى كل  
الاشباب فلذلك لم تستعمل تلك الاشارات وهذه المحطات يجتمع عندها القوافل الصاعدة والهابطة للسوق  
والاستراحة وبها حامية فقط بستان لوسوف أفندي مديرة قناتحة وكان قبل ذلك متعهدة تلك الناحية وله الى الآن  
بها أطيان وله اسواق كل يوم ثلاثا وفي الطالع السعيد انه نشأ منها جماعة من أفاضل العلماء منهم الشيخ ابراهيم بن أبي  
السكرم ذكره ابن خلف في تاريخه وكان عالما فاضلا ديا شاعرا وتولى القضاء ميوش توفى في شوال سنة اثنتين وعشرين

بئر  
الذي  
بها  
الذي  
بها  
الذي  
بها

سوارى بهذا الوابو الى سنة سبع وعشرين واثم ألف وخمسة مائة كان قد صدر الامر بانشاء مدرسة البحرية  
وتعين لتعليم التلامذة كلوب باشا فاقامهم اربعة ثم جعل رئيس الليمانات المصرية فطلب من السويس وتعين  
تعليم التلامذة فون البحرية والعلوم الرياضية فأدرت حركة تعلمهم حسب المرغوب وهان يعملوا التمداد اصول  
لوزاندرودرتين من علم الجبر ثم علم المثلثات المسقمة الاضلاع والمثلثات الكروية مع تطبيق قضايا القنون البحرية  
على تلك المثلثات فحصل المنفع بذلك وانجحت التلامذة وقد جمعت كتابا في ذلك بدعيه اعني الكوكب الزاهر في فن  
البحر الزاهر وهو الجاري به التعليم الى الآن وبالجملة فقد تقابلت في الوظائف ولد في بلاد مصر في البحر سواحل  
بر الشام وبر الاناضول وجزار البحر الابيض وبحر الرومي وسواحل اديا اليافورانس واسيا بالبحر الابيض وبالبحر  
الحيط الغربي بسواحل يورتيكز وجميع سواحل انكلترة انتهى ومنها (القصر) قرية من قسم سيوط على الشط  
الشرقي للنيل في شرقي العصرة بنحو ألف متروفي جنوب اولاد بدرو واقوطة بنحو ستمائة متروفي اشراف خيل ومنها (قصر  
حيدر) بقرب بلاو في شرقي التربة ابراهيمية ومنها (قصر هور) قرية من بلاد ملوي بقرب قرية نواي ومنها (قصر  
نصر الدين) ومنها (قصر رشوان) بادن بلاو ودان في ناحية القيوم بقيت من عدة بلاد هنالك وهي بلدة حسن بك  
الشماسي (القصر) بضم القاف وفتح الصاد الملهمة ثمانية آخر الحروف ورامه دله مينا على بحر القلزم على  
ثلاثة أيام من قوص في مفازة وهي فرضة قوص (القضاة) قرية من مديرية الغربية بمركز كنفرازيات  
واقعة على الشط الشرقي للبحر الاعظم ابنتها كعماد الاريا في اولها قنطرة تنسب اليها وهي اثلاث زوايا واورات  
الحلج القطن وقصر مشيد كان للمرحوم عثمان بك متعهدها سابقا ومنزل بمجتمعة ليموسف أفندي وتعداد أهلها  
ذكور واناثا ألف وستمائة وثلاثون نفسا وزمانها ألف وستمائة وعشرون ذكورا وورى أرضها من بحر النيل  
وبها طريق الى ناحية بسون (قطريا) بالياء المنة التمنية قرية كانت في مديرية البحيرة كان أهلها نصارى  
وكافوا من سباهم عربون العاص في فتح الاسكندرية كأهل سلطيس وباهب وسخا الما نقضوا ثم ردهم بأمر من سيدنا  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي الآن من ضمن مدينة دمهور واحد في نواحي النجسة وليست بمنزلة عن  
المساكن وموقعها غربي السكة الحديدية لدمهور (قطية) في تقويم البلدان انها على بعض يوم من القرا  
وقال خليل الظاهري في كتابه زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ان قطية ليست من الاقاليم وانما هي عفردها  
وهي من المديرة حتى لا يمكن التوصل الى الديار المصرية لانها من احرسية وتخيل كثيرة ولها مينا وهي الطينة  
على شط البحر المحيط وعمرها ثلث المائات الاشراف تغمد الله برحمتهم ورحمتهم من هناك فرقة من بحرانيل انتهى  
وفي رحله النابلسي قطية بفتح القاف بعدها ماء موه لا ساكنة هي مكان أخذ الماكوس من كل من يمر من ذلك الطريق  
فيما أخذ الكاشف من جهة الاجساد المصرية ذخيرة الاموال والخيل والدواب التي للتجار وغيرهم من يمر في تلك البرية  
قال السيد محمد كبريت والظلم في قطية كل الظلم \* يضرب في الامثال بل في النظم

قد أنشأ الظلم بها عناد \* وقام في مقامه الاوغاد

وبها الخيل كثير عنده جامع انتهى (الطينية) بضم القاف وفتح الطاء ومنها قنطرة مشددة مكسورة وفتحها  
تأنيث قرية بان بصر كنداه بالشرقية كذا في مستترك البلدان فالاولي يقال لها قطية العزيزية وهي قرية من  
مديرية الشرقية بمركز نالما تقع على الشاطئ الشرقي اصغر في ابي الاخضر وفي الشمال الشرقي ناحية شبانة بنحو  
سبع مائة متروفي شمال ناحية العزيزية بنحو اثنين وسبع مائة متروفيها جامع عمارة في داخل شربولي يعمل له مولد كل سنة  
ولها سوق في كل اسبوع الثانية يقال لها قطية مباشرة وهي من مركز ابراهيمية في غربي ابراهيمية بنحو اربعة  
آلاف متروفي الشمال الشرقي اشوك اكرش بنحو اربعة آلاف متر (الطينية) بلدة من قسم سيوط على الشاطئ  
الغربي للنيل يمر بها الجسر الخارج من سيوط الى جهة قبلي بينها وبين سيوط نحو ساعتين ويقال لها الآن  
الطينية بالنيل في اوقافها وجميع أسس ابنتها بالبحر لكثرة التشع فيها زمن الفيضان وفيها شارع متبع من  
الشمال الى الجنوب وفيها اجدع عمارة وفيها بيت مشهور يقال له بيت أبي كريمة كان منه عرابو كريمة ناظر قسم  
في زمن العزيز محمد علي وكان فيها الحاج مرادن ذوى الاموال وبنى ابنة مشيدة ومناظر بشا بك الحديد والزرجاج

شرعيتين بعرفة فحصل البلد وأرسلناهم ما يحتاجون وطرابلس والجزائر فراعهم وصرفنا لهم مقدار من البقساط  
ثم قنا بالباقيين إلى مدينة طنجة التابعة لحكومة فاس فلم يقبلوا أحدًا فكننا يومين لذلك فلم يقبلوا ولبس بعد طنجة إلا  
امر بكه فعدنا بهم إلى لبيان جبل طارق وحزرناجر نالنا إلى وكيل حكومتنا بجميع ماصارعتنا فامرنا بالاقامة إلى  
انتهاء هذه القضية وأمر ناسر أن لا تخبر الحكومة إلا بكتابة بموت أحد من المغاربة وفي ثاني يوم ورد جواب من  
حاكم البلديد كرفيه انه اذا مات من المغاربة أحد أو أتى في البحر بصريح عناعس كل ميت ستة أشهر مع أن الموت  
اذا كان كان واقعا فمهم وجاءت زوارق الحكومة تفتش على الموتي في قاع البحر حوالي سبعة سنين فكانت رط الموتي في  
الجبال وتعلمتهم في البحر بحيث لا يصلون الارض وكلما اجتمع مقدار من الاموات نطلب الاذن بتبديل الهواء في وسط  
البحر ونذهب به يداعن البر وتنفذ الموتي في البحر ولم يزل هذا حالنا حتى أنانا الامر بإبصارهم إلى جزيرة مدور  
في البحر المحيط الغربي التي عرضها ٣١٣٣ ساعة شمالا و طولها مفر نصفها رغو نوح ٩٤٦ ساعة فسافرنا  
بهم وأخرجناهم تلك الجزر برفقه بساحل افر بقة في البحر الا تلتقي و أخرجت عليهم الكرتينة أحد وعشرين  
يوما وكانت اقامة المغاربة بالسفينة أربعة أشهر ولما أردنا التوجه إلى السويس من طريق اطراف إفريقيا بالمحيط  
الغربي طلب مهندس الوابو تغير المكينة وكان ذلك ضروريا فربحنا إلى جبل طارق لاختار المكينة فاستمعوا من ذلك  
حتى نعطيهم كشف مقدار من مات من المغاربة وقد علمنا ان اذا أخبرناهم بالاصح لا يعطوننا انكره فخيرناهم انه مات  
منهم دون المائة فلم يصدقوا واستمعوا من اعطائنا انكره فتوجهنا إلى الانكبة للتعمير بهم فامرنا بالسفينة والمكينة  
بلوندره وأخذنا منها الغم الا لازم وسافرنا إلى جزيرة دير بالتي عرضها ٣٤٣ ساعة شمالا و طولها ١٦٣٩٣٠  
ساعة مغربا وكان ذلك في فصل الشتاء و مدة البرد فاقنا بتلك الجزر رسة أيام وفيها كثير من أنواع الفواكه  
كلت نواح والكثير من الخوخ ونحو ذلك ثم قنا إلى جزيرة سنابلنا التابعة لحكومة الانجوا عرضها ١٥٥٥ ساعة  
جنوبا و طولها ٤٤٥ ساعة مشرقا وعندهم ورنابخط الاستواء وجدنا من الحر الشد يد ما لم يد عليه ولما حللنا  
بالجزيرة تلقانا حاكها بالكرام وأحضرننا عربة ركنا فيها للاطلاع على بحين يونانير وأطعنا على الاواني والآلات  
التي كان يأكل فيها وفي ثاني يوم حضرت لنا مائدة من طرفه فاكلنا معه وأهدنا له علة قرحلي وجانسان العود  
القاقي وجانسان الجاوي فنرح بذلك وطلب مننا ان نرسل له تقاوى النخل اذا وصلنا إلى بلادنا فيغرم ذلك في بلاده  
واهدى لنا مقدار افران الخوخ والعنب والتفاح والكمثرى والموز وأقنا هناك سبعة أيام ثم سافرنا فخرنا رأس  
عشم الخير وعرضها ٣٤٢٢ ساعة جنوبا و طولها ١٨٠٢٤ ساعة مشرقا وكان بهذا المحل برد شديد لان الشمس  
كانت في شمال خط الاستواء وهذا المحل في جنوبه ثم وصلنا إلى جزيرة ماسر من حكومة الانجوا عرضها ٣٠٩ ساعة  
جنوبا و طولها ٥٧٣٢ ساعة مشرقا وفي هذه الجزيرة كثير من فواكه الهند وهم اقاصب السمك كثير وله فيها  
قوربات العصر وعمل السمك منهم و هو الموز ليس له قيمة لكثرة ورايتها اشجارا كبيرا طعمه مثل القاوون الذي يأتي من  
مالطه في القدر والظم واللون الان حبه صغير اسود مثل حبة البركة ورأينا اشجارا طعمه مظهر في طول بداخلها بين  
جسد الطعم وهناك بطيخ لذيذ الطعم يعمل من قشره بعد تحميفه كشكول يعطى للشعاذين وهم اشجار شبه النخل يخرج  
منها عسل قريب الطعم من عسل النخل وجوز الهند وهو على شجرة أكرم من البطيخ ومدة اقامتنا بسبعة أيام ثم قنا  
فخرنا على خط الاستواء ثانيا وسرنا في شماله فوصلنا إلى عدن التابعة لولاية اليمن وعرضها ١٢٤٧ ساعة شمالا  
وطولها ٤٥٠١ ساعة مشرقا فاقنا مدينة عدن نحو يومين ثم قنا فخرنا من بوعاز باب المندب الذي عرضه ١٢٤١  
ساعة شمالا و طولها ٣٢٤ ساعة مشرقا فوصلنا إلى جدة ثم جاء من الوابو بالحاج أو البضائع فلم يحصل فتوجهنا إلى  
ينبع وشحننا بنحو ألف وخمسة مائة نفوس من الحجاج فوصلنا إلى السويس ودخلنا الكرتينة لحادث كان بهم فعدنا  
بهم إلى الطور ومكنا بهم في الكرتينة خمسة وعشرين يوما ثم عدنا إلى السويس وكانت مدسرى من قياي من  
لوندره إلى وصولي للسويس ثلاثة أشهر وستة أيام رأيت فيها حلول فصل الشتاء مرتين الاولى عند قياي من لوندره  
والثانية عند مروي بالرجاء الصالح الذي عرضه ٣٤٢٢ ساعة جنوبا في طول ١٨٢٤ ساعة شرقا و اضرأيت  
فيها فصل الصيف مرتين وذلك عند مروي بخط الاستواء مرتين رأيت فصل الخريف وفصل الاعتدال وقد أقت

وبان يدها عن البرأيت جميع ذلك ورسمت الخريطة المدينة له ثم تعينت لاكتشف عن جميع لسانات السواحل  
ومواقعها مع رسم الخرائط الشافية لذلك وقد تم المحل الاقتضاء وفي سنة إحدى وسبعين ألفت المدرسة البحرية  
والحقت بضابطان وابور فيضجهاد ركو به الخديوي وأحيل على تصحيح ساعات القورنومتر مع حساب سفريه الوابور  
وحينئذ أحرزت رتبة اليوزباشي وفي سنة إحدى وعشرين أحرزت رتبة صاعقوول أعامى وجعلت سواري وابورهم و  
ثم ترقيت في ظل الراحه الخديويه إلى رتبة المكباشي وفي تلك السنة سافرت به ذا الوابور إلى بلاد المغرب لتوصيل  
جملة من هجاء المغاربة على طرف المراحم الخديويه وقد كان بهم دوا الحادث فامتنع الأجانب من انزالهم في مراكبهم  
وكانوا أنفوا عن غمائم وخسما وأربعين نفصا صرف لهم ولنازلون أنفأ فقه بقسمات احسانا من الحضرة الخديويه  
وكانوا من قبائل شتى غلاظ الطباع وكان تعاملهم باللين ولا يتجوع فيهم - ومما اتفق أن أحدهم أمسك رقبتي وجذها  
بقوة بدت قبيل رأيي فأنات من ذلك أنا مشددا وأمرت باسمي كعوضه بالتبليه فهاج المغاربة وقالوا ان هذا  
صاحبة بلادنا فعد ذلك أنزمتهم أن لا يعودوا مثلها ومن أراد السلام فليستلم من بعيد وفي ثاني يوم جاء آخر  
يشكو إلى قدفعني يده في صدرى وقال ان أحد المغاربة فعل معي هكذا وأخذ مناعى ففتر به أيضا وحذرنه و كانوا  
عند تفرق القسمات علمهم يؤذون العساكر ويخطفونه ويسلبون حق المريض والعاجز فانخطفوا نحو ثلاثين  
قائد من بينهم أولاد ووزير حكومه قاس فجعلناهم في محل مخصوص وأرسلناهم النظر في قضايا المغاربة ودعواهم  
فأولوا فانتخبنا خمسة من علماءهم فجعلناهم أربعة قضاة وواحد اميتيا وجعلنا على الدعوى فريقا يأخذنه القضاة  
لأنفسهم عن علمه الحق فالتفت القضاة لدعواهم وطعمه وافي جمع المال فكانوا يأخذون من كل من المدعى والمدعى  
عليه فرنكاو يكتبون الدعوى و يقدمونها إلى المني فيكتب لنا بما يستحق الجاني فكنا نعامل بعضهم بالضرب  
والبعض بالسجن والبعض بتسغيه في نزل الفهم إلى محل الأفران فبذلك الأسباب قلت دعواهم وبطل تشكيهم  
وكان يموت منهم كل يوم نحو عشرين نفسا فنجدهم كثر من الموتى عرايا ليس عليهم ما يستر العورة ويشكر الاحياء  
سلب ثيابهم فكنا نغسلهم ونلقهم في البحر ولما كثر فيهم الأسهال والموت حصل لخدمة الوابور المرض فانقمنا  
من أقوياء المغاربة جملة لخدمة الوابور بدل العساكر وصرقناهم من التعمير زيادة عن استحقاقهم الاصل  
ومما اتفق ان رجلا منهم كان له على آخر ريالان وكلما طلب ما منه يقول له اترك رياء في سبيل الله وأعطيك الريال  
الآخر وترافعا ليئا فقلت ان الرب الحق خذ منه الريال واصبر عليه بالريال الآخر إلى بلده حيث انه فقير فأذننا صاحب  
الحق لنفسه بنفقته وأهمل في سرقة وهو في مكة المشرفة مائة بنت و هوها في وسطه ففقد شناه ووجدنا المائة بنت و فخذناها  
وسلمناها لشيخ القبيلة و هجرنا منهم خمسة لشرى لذلك السارق كل يوم دجاجة لانه كان من بضائف كان يصرخ  
كل منجنون من الصباح إلى المساء ويقول لأر يد الدجاج وهـ هذه النقود حق أو لادى ثوبا كل الدجاجة حتى شفى من  
مرضه وكان رجل منهم يسأل الصدقة من أهل الوابور فلما مات وجدنا حوله المغاربة يتخامعون فسألنا أحدهم  
فقال انهم من قوم أموالهم يعطون في سمعهم - فخمعنا النقود منهم فإذا هم مائة أو أربعون بنت و غير كدس مملو من  
بقسمات الصدقة فلما نهـ ذلك قد ولد شيخ القبيلة من بعد أخذ الشهادة منهم بأنه أمين يؤدى الأمانة إلى أهلها  
وأخذنا علمه سند الاستلام وبعد برهة حضر طائفة منهم وقالوا انه غير أمين وهذا فلان لرجل منهم مشهور بالصلاح  
والديانة فأخذنا المبلغ من الأول وسلمناه لثاني وبعد برهة عادوا وقالوا انه رجل خائن وهذا فلان أهل التحمل  
الأمانة فأعطيناها له ومار الواسـ كذلك حتى ظهر لنا بالبحث انهم يطامون من مستلم المبلغ قيمته بينهم فيأبى المستلم  
فيقدحون فيه وأخيرا سلمنا المبلغ لوكيل المغاربة بجزيرت ما عاون ثم لما وصلنا إلى بنى غازى وأردنا ان نخرج مغاربة  
تلك الجهة لم يقبلوا منهم الا اثنين وعشرين من شخصاء وردوا علينا الباقي الدعواهم عدم معرفتهم ثم توجهت إلى ماطة فلم  
يقبلونا داخل الهمان بسبب الموت الواقع في المغاربة وارسلوا إلى مرسى في جنوب ماطة وارسلوا لنا الفهم والماله ثم  
قتلنا طرابلس فقبلوا منهم أهل البدور وعلينا العرب مع انهم من عرب بلادهم ثم قمنا إلى تونس فلم يقبلوا شخصا  
واحد بل رتبوا الحرس حول السفينة لمنع الخروج منها ثم قمنا إلى جزيرة قماون التابعة لحكومة بسايس - وأجربنا  
بها أصول الكرتينة فخرجنا المغاربة إلى البر في سمر الكرتينة وبعد مضي خمسة عشر يوما اكترينا سفينتين



بالبيات وكل قد انفرد عن عكره بأربعين من فرسانه فلما رأوه في قله وظنوا أن عسكر المسلمين قادمة مع عثمان بك  
 فجعلوا عليه وضاربه حتى ضرب به بعض الألاحين بنوبت فأصاب السرج فكسره وضرب ترجمانه بسيف فوقع على  
 الأرض ولم يمت فاحس بهم عسكر المسلمين فركبوا عليهم وحاربوهم واستصرخ كليب بعكره لمخه وادام القتال  
 بينهم من الضحى الى العصر وانكشف الفريقان وجلس بعضهم امام بعض ودخل الليل ولم يأخذ المسلمون حذرهم فعند  
 انشقاق الفجر رأوا أنفسهم في وسط الفرنسيس وقد تحلقوا حولهم دائرة يكارية تفزعوا وطلب كل منهم أن ينجو  
 بنفسه فاخترقوا المارّة ونفذ البعض وقتل البعض وكان فيمن نفذ عثمان بك فلقى بالوزير وأخبره فلم يسعه الا  
 الارتحال ولما تحقق الفرنساوية فراروا رجوعا الى مصر الى آخر ما هو مظهر في الكلام على المطربة انتهى (القص)  
 حتى بلغ القاف وبعد عاشرين ميلا مشددة بالدة كانت في الشمال الشرقي لمصر وكانت واقعة فوق البحر المالح فيما  
 بين السوادة والواردة آثارها باقية الى اليوم وبينها وبين مدينة القرمناخوسه مئة بردى البر وعشاك تل عظيم من الرمل  
 خارج في البحر الشامي يتطوع النريش عنده الطاريق على المارة والقرب من ذلك التل سبع باخ بنبت فيها ملح فعمله العرب  
 الى غرة والرمله وقرب هذه السباخ أباريز عليم اعرب تلك الجهة المقاني والها انتسب الشيا القسية (النصر)  
 عدة قرى يدير منها القصر قرية من قسم أسسوط واقعة فوق البحر في البر الشرقي بالقرب من الخارج بنحو ثمانية م  
 وفي شرق ناحية المعصرة بنحو ألف وخمسين مترا وقبل ناحية أولاد بدر والقوطة بنحو ستمائة وخمسة وعشرين مترا  
 وبدأت النخل ومواق ومنها (القصر والصياد) بالدة من مديرة قنابة سم فرشوط على الشاطئ الشرقي لنهر النيل  
 تجاه قرية أبي حماد تابع جموعها اجامعان أحدها بمناصرة وأبراج حمام وفيها نخيل كثيرة ولا سواق على شط  
 النيل ولاهاها ثمرة مباحة النيل ويتبعها جلة كنفور متشرة من البحر الى الجبل كلها ذات نخيل وأبراج حمام  
 ولها مع قراها جيرة نخوانتي عشر أصفدان وكانت في الزمن السابق لا تروى الا عند كثرة النيل لغاؤها أرضها وعدم  
 امتداد ترعتها في سنة ١٢٥٩ أجريت هناك عملة عند سدب صارت بها مأمونا فالرى ولوعند قلة النيل بأن  
 سدناخو والشرقي بعلم جبرين جسيمين طول كل منهما نحو سبعة عشرين قصفا وعرضه نحو خمسة عشر قصفا  
 وارتفاعه ثلاث قصبات وصارت مياه حوض فاعند سدبها قنطرة هذا الجزيرة فقروها ويزرع فيها اقصب السكر  
 كثيرا والطبخ وسائر المقاني وبالناحية جلة عصارات لعصره واستخرج السكر الخام ثم يسبب كثرة الماء في هذه  
 الجزيرة أحدثت لمدير بجر جارة عنة أخذ المياه من هناك وتغر من جبل الطارق لرى بلاد البلايش ومنها  
 (قصر بغداد) قرية بمدير المنوفية من مركز تلا على الجانب الغربي لبحر سيدي في الجنوب الغربي للبلجون بنحو  
 أربعة آلاف متروفي الشمال الشرقي اطوب بنحو ثمانية آلاف مترا أغلب أبنيتها من اللبن وبها جامع من الاسح  
 وتكسب أهلها من الزرع \* ومنها أنشأ حضرة سليمان أفندي قبودان المعروفي بمجلاوة ولديه في سنة خمس وثلاثين  
 ومائتين وألف وفي سنة خمس وأربعين ألقى بمرسة الاسكندرية ففتحها للقراءة والكتابة وشيأ من فن العربية  
 وفي ابتداء سنة سبع وأربعين ألقى بمرسة الطوبخية من ضمن خمسة وستين تلميذا ففتحها بالعلوم الرياضية وأحرز  
 رتبة جريش ثم باشا وريش ثم جعل خوجة فرقة مع ادامة التعليم على كل من حضرة الامير مظهر باشا والامير  
 بهجت باشا ثم ترقى الى رتبة الملازم في سنة خمس مع ادامة التدريس لتلك الفرقة وفي أواخر سنة ثلاث وخمسين  
 ألقى بمرسة الدونمة بوظيفة خوجة في فن الهندسة والحساب مع تعلم فن البحرية على عمل من الأجانب أحدهما  
 طلياني والاخر مانطي وكان تعليمه جانبا بواسطة ترجمان بسبب عدم معرفتهما باللغة العربية ومن ذلك كانت التعليم  
 لا يشب في أذهان التلامذة لعدم البراهين على القضايا قال المترجم لما تعلمت هذا الفن وجدت أصوله مبنية على قوانين  
 المثلثات المستقيمة الاضلاع والمثلثات الكروية التي هي من فن الهندسة الذي تعلمه فأجريت تطبيق قضائه على تلك  
 القوانين وبعد موت المعلمين المذكورين أُجبل على تعليم التلامذة فن البحرية مع تدريس الحساب والهندسة فحصل  
 للتلامذة التقدم فيه بجرعة براعته وفي تلك المدة تعينت لكشف المواقع التي يمكن إقامة العساكر بها في حدود  
 الحكومة المصرية من جهة غربي الاسكندرية والكشف عن الابعاد التي يمكن من حيا السفن الاجنبية عليها

ترجمة سليمان أفندي

المرحلة وقد كثر هذا الصنف في بلاد الشرقية وبثالة الناحية محاسن دعاوى وآخر لمشجعة ومكاتب أهلية وسوقها كل يوم أربعاء يباع فيه كافة المواشي وأصناف كثيرة ويحدثها من الجهة القبيلة والشرقية جبل ارتفاعه من عشرين مترا إلى عشرين وفي ذلك الجبل نخيل متنوعة القروش نخيل الناحية وأغلب تكسب أهلها من إنتاج النخل كثماره وليته يفلحونه حبلا أو شكاوي بضررون الخوص مقاطف وقنفأ ومن المزروعات الممتدة وهي جملة كنوزين كل كثرين مائة أقل من مائة متر إلى مائتين ونخيلها في داخل البيوت وخارجها وزمام أطيانها ثلاثة آلاف وثلاثمائة وأحد وتسعون فدانا وعدد أهلها أربعة آلاف وسبعمائة وتسع وأربعون نفسا ومنهم جماعة من عرب بني واصل وبني شيبان وبني عقبة وسب نزولهم بها كافي مناقب سیدی عزازان السيد محمد البطاحي الذي مقامه بالجزيرة البيضاء من بلاد الشرقية أنا الماتر لها السيد ابراهيم ابن سیدی عزازان المذكور أقام به معه هؤلاء العرب محبة له وكان ذا أحوال عجيبة وبكارهم وأخلاق وبعد وفاته بها الشتر واهناك وزرعوا نخيل وبنا منازل وكان ذلك سببا لعمارة الوجه الجنوبي من القرن انتهى قال الشيخ عبد الغني الشابسلي أن بقية القرنين قبر الشيخ قاسم ولي من أولياء الله الصالحين في قمة مستقلة وعليه عمارة وقبر الشيخ مساور عجم مضمومة وسن مهلة ولو او مسكورة ورأه مهلة وعليه قبة وقعة البنيان يقال إنهم من عمارة الكاشف حجة وقد أخبرنا بعض أهل القرن أن الشيخ قاسم والشيخ مساور أخوان يقال أن الشيخ مساور أهل من مكة ثم سكن بالعدة القرن ومات بها وقد عمر السلطان قايتباي بالقرب منه بئرا عظيمة وهي الآن تسمى بئر قايتباي وبتريدق برأولي الصالح الشيخ أبي العون توفي سنة خمس وسبعين وألف وله كرامات مشهورة وانتهى ومن حوادثها كافي الجبري أنه بعد دخول الفرنسيين بلاد مصر سنة ١٢١٣ واستلامهم عليها كان الحاج قد نزلوا بالميسر وكثرى حجاج الفلاحين ركائب العرب فأودوا لهم إلى بلادهم وكان ذلك في شهر صفر ومنهم من أقام بالميسر وأما أمير الحاج صالح بك فإنه لحق بآراميس بك وصحبته جماعة من التجار ولما بلغ ذلك الفرنسيين قاموا ودخلوا بالميسر في الثامن والعشرين من الشهر وأرسلوا من وجدوه بهم من الحجاج إلى مصر يدعون أن يشعروا عليهم وصحبهم طائفة من عساكرهم ولما راى الرائد إلى الأمر أو أخبرهم بوصول الفرنسيين ركبو الدواب وانبعثوا إلى جهة القرنين وتركوا التجار وأصحاب الأثقال فلما طلع النهار حضر إليهم جماعة من العرب وانفقوا معهم على أن يحملهم إلى القرنين وحلوا لهم وعاهدوهم أن لا يخذلهم فالتفتوا عليهم الطريق ونقضوا العهد ونهبوا أحوالهم ونفاسوا متاعهم وعزروهم وفهم كبار التجار السيد أحمد بن المحروفي وكان ما يخصه ثلثمائة ألف ريال فرأى أناسا من النقود وبضاعة من جميع الأصناف الخازية ولحقهم عسكر الفرنسيين فذهب السيد أحمد المحروفي إلى سرعسكرهم وواجهه وصحبته جماعة من العرب المناذقة في شكله ما حلب بدو باخوانه فلامهم على غنائمهم وركوبهم إلى المماليك والعرب ثم قبض على أبي خشبة شيخ بلد القرن وقال له عرفني مكان المنهوبات فقال أرسل معي جماعة إلى القرنين فأرسل معه جماعة فدلهم على بعض الاحمال فأخذها الفرنسيون ثم تبعوه إلى محل آخر وخرج منه إلى غيرهم فذهب هاربا فرجع العسكر بجمل ونصف حل لا غير وقالوا هذا الذي وجدناه والرجل في زمن أيدينا فاقبل السرعسكر لا بد من تحصل ذلك ثم طابوا منه الاذن في التوجه إلى مصر فأرسل معهم عدة من عسكره وأوصلوهم إلى مصر وامامهم طلبهم في أسوأ حال وصحبهم أيضا جماعة من النساء اللاتي كن خرجن من مصر لاله الحادثة وهن أيضا في أسوأ حال كما تقدم في الكلام على انبأته وفي ثاني ربيع الاول وصل الفرنسيون إلى القرنين وكان ابراهيم بك ومن معه وصلوا إلى الناحية وأودعوا ماله من حريمهم هنالك وضموا العرب وبعض الجند حفظهم فأخبر بعض العرب الفرنسيين بمكان الحلة فركب سرعسكر وقصد الاغارة على الحلة وعلم ابراهيم بك بذلك فركب هو وصالح بك وعدة من الامر أو المماليك وتحاربوا معهم ساعة أشرف فيها الفرنسيين على الهزيمة وبنماهم كذلك اذا بالخبر وصل إلى ابراهيم بك بأن العرب مالوا على الحلة بقصد من نهبها فند ذلك فترجم معه وتركوا قبل الفرنسيين ولحقوا بالعرب وأجلوهم عن متاعهم وقتلوا منهم عدة وارتحلوا إلى قطيا ورجع سرعسكر إلى مصر وترك عدة من العسكر متفرقين في البلاد انتهى وفي موضع آخر منه أن في أو آخر شهر ذي الحجة سنة ألف ومائتين وأربع عشرة بعد انهم زام الوزير يوسف باشا في وقعة الفرنساوية حصلت نادرة لم سرعسكر الفرنسيين كلبير وهي أنه في سيره خلف الوزير لما قرب من القرن قامت عليه طائفة من الفلاحين

الرأى فى سنة ١٢٥٥ هجرية فى مجلس من المؤتمدين متشكك من إيمان بك وأدهم باشا وبعت أفندى وأزهرى  
 أفندى وباراهيم أفندى وهى ومحمد أفندى عبد الرحمن وكانت القصة قبل ذلك مختلفة الطول فكان من ماماطوله  
 ثلاثة أمتار وخسة وستون جزاً أو ما أقل من ذلك فصدرت مخاطبة من شريف باشا إليها أمر العزيز بمحمد على باشا  
 فى هذا الصدد فخلص المذاكر من المذكورين فى ذلك وتم الجاس على جعل القصبة واحدة فى جميع الأقاليم  
 فحرت ثلاثة أمتار وخسة وخمسين جزاً وعمت المدايات وأرسلت إلى سائر الجهات وهى المستعملة إلى الآن بين  
 المساحين والأهالى ثم عين المرحوم ثاقب باشا فى أثناء حفر القم الديوسنى على رعى الدبش والمراكب فيما إلى منفلوط  
 من البحر لحظها من فعل النيل حيث تسلط عليها وأخذ كثير من دورها ومساجدها النافذة ثم فى سنة إحدى  
 وأربعين ومائتين وألف سافر إلى الحجاز مع العساكر وأنعم عليه برتبة نوباشى بمرتب خمسة أمانه عرش غير التعيين  
 وأقام هناك مع العساكر سنين وحضر الوفاة التى كانت مع الوهابية وعاد إلى مصر سنة ١٢٤٧ سبع وأربعين  
 ومائتين وألف ومنه باشا هندس التماسية برتبة وفى سنة ١٢٥١ سافر إلى البلاد الشامية إلى قولاى بوزار وأنعم  
 عليه برتبة صاغقول أعلى بمرتب ألف ومائتى قرش غير التعيين فأقام هناك مع العساكر مدة ثم عاد إلى مصر سنة ٥٦  
 فجعل معاوناً مع بعت باشا فى بناء القناطر الخيرية وفى سنة ٦٢ جعل منتش هندسة بحر الشرق برتبة وفى ذلك  
 الوقت عين بعت باشا فى المنوفية والغربية ومظهر باشا فى البحيرة والجيزة كلاهما برتبة أمير لأى وفى زمن  
 عباس باشا سنة ١٢٦٦ أنعم عليه برتبة بكباشى بمرتب أربعة آلاف قرش ثم أنعم عليه برتبة أمير لأى وفى زمن  
 المرحوم سعيد باشا لم يمتد مدة قليلة ثم أنعم عليه الخديوى برتبة ميرمان وجعله هندسة باشا بالبحيرة والجيزة وفى سويس  
 والنيوم ولم يزل ينتقل فى الوظائف الهندسية ومن وظائفه أنه كان مأموراً بتقسيم مياه بحر الشرق وقد أقام مدة فى  
 أرباب المعاش بالمناخية الكاملة فى الروزنامة ونوفى إلى رحمة الله وهى فى هذه الوظيفة فى شهر القعدة سنة ١٢٩١  
 هجرية وكان رحمه الله كثير الاحتماد فى أداء ما يناط به من المصالح حسن المعاملة والمعايشة وكان حرصاً على الدنيا  
 واشترى جله أملاكاً وعقارات بالناحية وحقاً أعظم ما يمدته طمأنينة تأوله أطيان بعضهم بالوجه البحرى بديرية القليوبية  
 وهى الأكثر وعمدية الدقهلية والبحيرة منها مائتان أنعم عليه بها المرحوم عباس باشا وبعض الباقي عهدت وبعضه  
 مشترى ومن آثاره مزرعة السرقاوية من قها إلى ناحية شيبين القناطر تعين لحفرها منذ كان باشا هندس القليوبية  
 وقطرة القم شيت أيضاً بمشرته وقد تزوج فى سنة ١٢٤٩ بنت الأستاذ الشيخ محمد الدمهورى أحد فضلاء الأزهر  
 المشهورين لها جله أوقاف منها أفندى فى شارع السكة الجديدة وقد رزق منها بنين وبنين واحداً فى البنين تزوجت  
 بعتوه والآخرى تزوجت بباراهيم أفندى ممتاز خوجة المستبدان ابن المرحوم مصطفى أفندى رسمى بمصحح الوقائع  
 سابقاً وأما بنته فقد أقام بالمدراس مدة ولم ينسج ثم خرج فى الوظائف الملكية قليلاً ثم ردت ولزم به بقية سيره  
 (قرنفيل) فرية بديرية القليوبية من مركزها وهو الكبرى فى شمال سينديس بنحو ألفين وأربعمائة متر وفى  
 الجنوب الشرقى لأجور الكبرى بنحو ألف وستمائة متر وبها مسجدان وثلاثة أضرحة داخل ثلاث قباب وبها  
 منزل كبير لعدتها بجوى الكوى وحدائق وسواق معينة وبها أنوال لنسج الصوف ومصابغ ونكسب أهلها من  
 الزراعة وغيرها (القرين) قرية من مركز الصالح بديرية الشرقية واقعة فى شرق الزقاق بنحو عشرين ألف  
 مترو فى الشمال الغربى للاحمة على حادوق فى شمال ترعة الوادى فى أرض زمال ويمر فى وسطها الطريق السلطاني  
 الموصل إلى الشام وبنائها بالبن الرمل وبها مسجدان أنشأه السلطان قايتباى ووقف عليه أطيان على الأتمن  
 أطيان كفر غرار وجعل له ساقية وكان قد تخرب حتى كاد ينحى أثره فقام بهار بن بركات أفندى أبوديب من عرب  
 بنى واصل النازين بهذا المكان وبناحية القرن فحفل كثير منه صنف يقول له العامرى نسبة إلى الرجل من أهلها  
 كان يدعى بأعامر كان أحضر من بلاد الحجاز فى رجوعه من الحج فحلتين صغيرتين من هذا الصنف غرهما فى أناء من  
 خشب وقدماء طناو جعل يسقيهما حتى وصل بلدة القرن فغرسهما ما جافعا ما وأغرا ثم نبت فى أسفلهما ففسلان  
 فنقل تلك الفسلان بعيداً عن أهاتها وأخدمها بالباقي وغيره حتى كبرت وأغرت ثم أُنبتت ففسلاناً وهكذا حتى كثرت  
 هذا الصنف بتلك الناحية لانه غوا فى الأرض الرملة وقد نقل منه فى بلاد أخرى مرملة فلم يساوم فى الأرض

مجموع الفتاوى يشتمل على أجوبة المسائل التي سئل عنها على مذهب الإمام الشافعي ورسائل في الانتصار لاهل  
 الطريق في أمور أنكرت عليهم وكاتب في أشياء من غوامض الطريق يوفق في رضى الله عنه ليلة الجمعة لسبع وعشرين  
 من المحرم سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وعمره ثمان وخمسون سنة تقريباً ودفن بجوار والد داخل المقام وجعل  
 على ضريحه مقصورة حسنة وله مع والده كل عام ولد حافل يعمل في نصف ربيع الثاني ويستقر إلى أوائل جادى الأولى  
 نسى إليه الناس من أقصى الصعيد وأقصى البحيرة ما بين زقار وتجار وتروج فيه بضائع كثيرة وتظهر فيه منفعات  
 كبيرة تنصب به خيام شتى للاعيان وملعب للفرسان وجعل لاهل الزوايا وغيرهم من أرباب المزاي وقد  
 أعقب من المذكور ولدين وهما الشيخ محمد والشيخ أحمد نشأ بالقابات حفظهما القرآن ثم نقلهما والدهما إلى  
 الأزهر تحت نظر مدرّسهما وتلميذ جددهما الشيخ خليفة السنطى فأخذ عن جماعة من الأفاضل منهم الشيخ خليفة  
 المذكور والشيخ محمد الانبأى شيخ الجامع الأزهر الآن وشيخ المالكية سيدى الشيخ محمد عايش عليه رحمة الله  
 والشيخ محمد الحضرى الديماطى والعلامة المحقق الشيخ محمد الانبأى وأخذ الطريق عن والدهما ثم بعد وفاته  
 قام بالإرشاد والتبليغ ككبرهما الشيخ محمد باجازه من والده قبل وفاته بحضرة جماعة من الأخيار مع صلاحية  
 أخيه لذلك أيضاً الآن القائم بالإرشاد عندهم لا يكون الا واحداً فلذا أقام الشيخ محمد بالبالاد مقام والده لا يأتى  
 مصر الا أربعاً بعد ان درس بالأزهر باجازه كبار المشايخ وحضر الحزم الغفير وأما الشيخ أحمد فلم يزل بالجامع الأزهر  
 مشغولاً بتدريس العلم وقد جعل شيخ رواق الفقهية بعد وفاته صهره الشيخ خليفة السنطى وكلاهما مشغولان بالعلم  
 والكرم ولهما مائتان من الشيوخ محمد منظومة البيان الصغرى والكبرى وشرحهما وله شرح على نظم رسالة البيرونى  
 في البيان لأخيه الشيخ أحمد وللشيخ أحمد منظومة في النحو وشرح على منظومة ابن الخنفة في المعاني والبيان والبديع  
 وغير ذلك (القباب) قربتان بمصر أحدهما القباب الكبرى وهى قرية من مديريه الدقهلية بمركز ذكر كرس على  
 الشاطئ الغربى للبحر الصغير وفى الجنوب الغربى بمسبة الخمال نحو ألفين ومائتين مترو وفى الشمال القبلى لناحية دموة  
 السابح نحو ثمانية آلاف وخمسة مائة متر وبها جامع وضريحان لبعض الصالحين وأشجار وزمانها نحو ستمائة  
 فدان وبجانبها من الجهة البحرية ترعة القباب الكبرى وتكسب أهلها من زراعة القطن وباقي الحبوب ومنها من  
 الصيادون للسمك الثالثة القباب الصغرى قرية بمديريه الدقهلية بمركز ذكر كرس على الشاطئ الغربى للبحر الصغير وفى  
 الجنوب الغربى بمسبة الخمال نحو ثلاثة آلاف مترو وفى جنوب القبلية نحو ألفين وثمان مائة متر وبها جامع وأشجار  
 على البحر الصغير وزمانها نحو ألف فدان وتكسب أهلها من القطن وباقي الحبوب (قراقص) قرية من مديريه  
 البحيرة بمركز دموة وموقعها على ترعة السنوط قبلى فرع الرجانية نحو مائة قصبة أنشأها بالاسر والذين وبها جامع  
 بمنازل مشهورة وجنبه صغيرة وبها مقام ولّى يقال له الشيخ القطراوى ظاهر زرارو تعداد أهلها مائة وسبع  
 وستون نفساً وزمانها ألفان ومائة وأربعون فداناً وتكسب أهلها من الزرع وغيره (القرشية) قرية من مركز  
 البحيرة بمديريه الغربية فى شرقى محلة روح قبلى وكانت تتبع دائرة الخديوى اسمعيل باشا وعندها محطة السكة الحديد  
 الواصلة إلى زفتة وبها أبو البرج القطن وورشة لعمارة وابورات الدائرة ومحلة التفطيش وبها إبستان وبحر بسيط  
 المنار تحت السكة الحديدى فى غربىها قرب وهذه القرية وان كانت صغيرة لكن نشأ بها من كبار الأمراء المرحوم  
 نقيب باشا أحسن الله اليه وهذا القبه وكان اسم محمد واقد حضر إلى مصر صغيراً ودخل بنفسه مدرسة المهندسخانة  
 بالقاهرة سنة ١٢٢٨ هجرية وكان يقال له اذئال محمد أفندى وفى سنة ٣٣ عن اترعة المحمودية بعية أحمد أفندى  
 البارودى وسالين أفندى طاهر والشيخ عبدالفتاح وفى سنة ٣٦ ندب للمساحة فى الوجه القبلى مع يوسف أفندى  
 الدهشورى ومصطفى أفندى رسم أحدهما حوان قصر العيني بربطة صنغ أول مرتب مائتين وخمسة وسبعين قرشاً  
 دينية وفى سنة ٣٩ عن هو يوسف أفندى الدهشورى مع الخواجة بىروى باشا مهندس جهة قبلى الحفر فم يوسف  
 أى انتم الحديد الواقع قبلى دروط الشرىف المتصل بالبحر المذكور فى جنوب قرية المنصورة ويعرف بين الأهالى بقم  
 الهورى وبعضهم يسميه البيرونى وعوفى جنوب النعم القديم الواقع فى شمال بنى يحيى مارافى بحرى دروط الشرىف  
 وبين النعمين نحو ثمانية قصبة والقصبة ثلاثة أمتار وخمسة وخمسون جزءاً من مائة من المتر وهى التى انخط عليها



سعيد السعداء وخطابة الازهر ولذا قال السخاوي لم يجتمع لاحد من الفقهاء في هذه الازمان ما اجتمع له وكان  
 متعذرا عن معاليها جميعا وتولى ابنته الكبرى أبو الفتح بنده حاتفاه سعيد السعداء وابنه الأصغر أحمد المدرسة اليسرى  
 وحمامها الشريف والبروقية والعزازية وهو ابن أخت القاضي نضر الدين القايي وقد ترجمه السيوطي في حسن  
 الخاتمة وأثنى على أوصافه الباهرة وذكر أن والده لازم دروسه ثلاثين سنة وترجمه الحافظ السخاوي في الذيل وهذه  
 الترجمة مختصرة منه وكانت وفاته بمصر ناسع عشر المحرم سنة تسعين وثمانمائة وولي عليه الخليفة ودفن بمخارقه  
 سعيد السعداء رحمه الله عليه انتهى ومن ذريته الآن صاحب الاخلاق المرضية والسرا الحسن والسيرة السنية  
 حضرة علي افندي المشهور بالقاضي باشا كاتب تفتيش وجه قبلي واليه انساب أيضا الامام العارف **ص** تزلوا  
 والمعارف الوالي الكبير والعالم الشهير سيدي عبد اللطيف ابن سيدي الحاج حسين ابن الشيخ عطية ابن سيدي عبد  
 الجواد القايي من أولاد الشيخ ياسين القايي من أولاد الشيخ أبي البقاء المدفون بقاعة الكباش ومقامه بهم معروف  
 بزارق جده ابنه سيدي عبد الجواد سنة ثمان وستين ومائتين والف تقريباً وله زوايا صغيرة تسميها بالمقام لانها  
 هجرت لظاؤل السنين ينتهي نسب الشيخ عبد اللطيف الى العجاني الحاميل حامل السنة والتزليل سيدي أبي هريرة  
 رضي الله تعالى عنه كما أخبره بذلك النسب ووصل اليه بذلك من ذريته وأتباعه الثقات نشاري الله عنه بالقائات  
 فقرأهم القرآن ثم رحل الى القاهرة فأخذ العلم عن جماعة اجدلاء منهم الامام العالم الراعي اقدو والمرشد الى الله تعالى  
 الشيخ عبد العليم السهورى نسبة الى سهور بلده بالقاهرة ومدرسته بمحارة المدرسة بقرب الازهر ظاهر بزارق تلو ح عليه  
 الانوار ومناقبه مشهورة ومنهم الهمام العلامة الشيخ محمد السنوسي المدفون ببلدة ششويه من أعمال القليوبية  
 وضريحه بهم معروف بزارق وأخذ عن غيره من علماء الوقت ثم بعد تضرعه من العلوم أقام ببلده القايات فانتهى اليه  
 الفتوى في تلك الجهة وغير كثير من المنكرات وكان مسموع الكلمة ممثلاً لاهل الحق اجتمع بقطب وقته والى الاخي  
 الشريف الحسيني سيدي الحاج ابراهيم الشلقاقي العمراني من ذرية سيدي أبي العمران مولود ببلد مقامه  
 ومسجده بآية الوقف وحقه اقررتان بمجاورتان فطاب منه الطريق فله على استاذة الشيخ عبد العليم أحد مشايخه  
 في العلم فرحل اليه فأنتهى الذكر وأمره بالتردد على الاستاذ الشلقاقي لتقارب بلديهما ما وجدوا اجتمع وحصل له الفتح  
 والمدد في مدنية ثم أخذ فاشتهرت الطريقة على يده مشهورة تامة وكان رضي الله عنه حليلاً راسخاً في العلم والمعرفة  
 شديد الورع كثير الخلق والصبر دائم الكرم ذاهبية وقار متمسك بالسياسة في جميع أحواله توفي سنة ثمان وخمسين بعد  
 الف والمانتين بعد ان عمر بضعا وثمانين سنة ودفن بالقائات وقد أفرده مناقبه بالتأليف ولده الروحي الجامع بين  
 الشريعة والحقيقة الامام الكامل والعالم الفاضل الشيخ خليفة السفطي المتوفي في أوائل سنة ثلاث وتسعين وبعد  
 موت المترجم قام مقامه ابنه الامام الامجد والبطل الاوحد مؤيد السنة وناصر الدين مربي الفقهاء والمريدين  
 العارفين المعتد الشيخ عبد الجواد ابن الشيخ عبد اللطيف نشأ بالقائات في حجر والده فقرأهم القرآن ثم نقله الى القاهرة  
 فأخذ العلم عن جماعة منهم النور البخاري الذي مقامه بالقاهرة الكبري ظاهر بزارق وكان غالباً أخذ عنه وحمل ترده  
 اليه بوضاوة والده وكان الشيخ مجداً غابة الاجلال وبقدمه على جميع الطلاب ويقول انه من الاولياء سيكون له شأن  
 وأخذ عن غيره من أئمة الوقت وأخذ الطريق عن والده جند واحتمد فلما أحسن والده بالرحيل الى جناب الحليل  
 أمره بالتلقين والارشاد فقام باحاديث تلك الشعائر ثم قيام وبلغ في الكرم والخلم الغاية مع تمسكه بالسياسة الخدمية في جميع  
 شؤنه وكثرت أتباعه كثرة فائقة وطار صرته ونفذ قوله وامثل أمره وبني لوالده المقام والمسجد ورتب له في ليله الجمعة  
 والسبت مقراً عظيمة يحضرها كثير من أهل العلم والقرآن وجعل به خزانة كتب من جميع العلوم المشهورة من تفسير  
 وحديث وفقه ولغة ونحو وصرف ومطوق وبيوت حيد واصل وتصوف وغير ذلك وصار يفتح الناس على تعليم أولادهم  
 القرآن والعلم ويعينهم على ذلك حتى كثروا أهل العلم والقرآن بآلاف النواحي بسببه وكان له في كل يوم وليلة ميعادان  
 لقراءة العلم من تفسير وحديث وتوقف وغيرها لا يتكلم ذلك سفر ولا حضرة مع الاشتغال بالارشاد وقرى الوارد  
 وكان يحل الكبير والصغير خصوصاً أهل العلم والقرآن ولا يذكر أحد بأسوء ولا يقابل شخصاً يكرهه الا اذا وقع منه  
 المكروه وكان يربي اليتامى والمساكين والارامل ويتودد اليهم وكراماته أشهر من أن تذكر وله من التأليف كتاب

جمعة سيدي عبد اللطيف القايي

جمعة الشيخ عبد الجواد القايي

في الماء الى البر لاخر فبات الدجاج وهو لا يدري ان الماء يغرقه ولا احد منهم غرارة من السكرو جرد في البحر حتى  
تفدما فيها وهو لا يدري وفي جميعها تخيل وأشجار وفي الشريقتين أبنية متينة ومساجد بخلاف الغربيين فلا تنقلها  
بسبب جور النيل عليها اتخذوا منها خفنة أكثرها من الطين غير المصروب ويتبع تلك القرى عدة نحو عشرين  
شرف النيل وفي غريبه وكأول أهل بستان الخصوبة أرضهم وجوده حصوا لها حتى ان قيمة فحها أكثر من قيمة غيره وكذا  
دخانهم او سلجهم او خشبها واشجارها كانت تجذبها جبال الخليل والطوقمة الحلاة والقرش النفيسة وأنواع الخناس  
والملايس الفاخرة الى ان كانت سنة ٨٠ ثمانين وأحدى وثمانين فأناهم من كان سببا في إزالة تلك النعم عنهم  
وابادة كثير من انفسهم وأموالهم وتخرب بيوتهم وهو رجل من الصعيديين الأعلى كانوا يسمونه الشيخ احمد الطيب  
يرغم انه شريف جعذري ويدعي العلم والولاية في المكاشفات فلعلنا لم احتفلوا به ودخلوا في طاعته وادعاه عهده  
على انفسهم بالطاعة لله ولرسوله فخرهم الى معاصي الله تعالى حتى جعلهم من البغاة الخارجين عن طاعة الامام قال  
أمرهم الى أن سلط عليهم الخديوي السيد باشا شذمة من العساكر مع بعض الامراء فقتلوا كثير منهم وخرّبوا  
بيوتهم وسلبوا أموالهم وأمر بكثير منهم فقتلوا الى البحر الأبيض مدة حياتهم ثم غدا عن اقليم لكن ذهب معهم  
وقلت أموالهم وظهرت عليهم النكابة والفاق من يومئذ وقد بسطنا الكلام في تلك الواقعة عند الكلام على  
العقال فانظره (القايات) بقاء بعد هذا ألف ثم آخرا الخروف فالف فتنا من فوق بلده من أعمال الهندسا  
بسبب ما كان وهي الآن من أعمال المنية بقسم بني منار موضوعة غربي بحري يوسف بتراب الجبل الغربي  
في شمال الهندسا بنحو ساعتين ونصف وأغلب مبانيها بالأجروها مسجداً أحدهما اسم مسجد الاساذ الشيخ عبد  
اللطيف الا قد ذكره وهو مسجد كبير به أعمدة من الرخام الأبيض وله منارة وبجوارها من الخارج مقام الاساذ  
المذكور وعليه قبة شاهجة ترى من بعيد والثاني مسجد قديم تهدم كاد وقد شرع الآن الاساذ الشيخ محمد فحل  
الاساذ الشيخ عبد الجواد في بناءه وبها مباني مسيدة أنشأها نجل الشيخ لتزول الضيوف وغيرهم منها ما هو بالبحارة  
المخوطة وما هو بالأجرو والمونة شبايل محكمة الصنعة وعليها ألواح الزجاج وجعل فيها القرش العظيمة وكل ما يحتاج  
اليه حتى أدوات الوضوء والنفوس والبنا كبروا السجادات وغير ذلك وبالبلد تخيل مختلف الأنواع وفيه نخلة موجودة  
الى الآن تسمى في السنة نحو الستة أرباب كما حدث به من يوثق به وبها اجلة من أبراج الحمام وحنان ذواتا فان ذرية  
الشيخ عبد الجواد وتسكب أهلها من الزرع وغيره واليه ينسب قاضي القضاة فخر الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن  
يعقوب ابن الشيخ نور الدين الثاني الشافعي بمحقق عصره وواحد النواصب الثلاثة الذين ظهر في وسط الدولة الاشرافية  
وكانوا أعجوبة عند المناظرة فانهم البرهان الانبائي ثالثهم الوفاي كما قال محب الدين بن القطان فيهم  
ونـ لانه كانوا بمصر أئمة \* في غاية الاتقان والاثبات  
ظهروا بدور في سعود سعادة \* ثم اختفوا ومتابعي الاوقات  
برهان اناس في حجاجه \* وأخرونا وعزدهي قايات  
ولدنة خمس وثمانين وسبع مائة تقر بيابله القايات وقرأهم بعض القرآن ثم نقلوه اليه الى القاهرة وجعله تحت نظر  
عمه الشيخ ناصر الدين فأكمل بها حفظ القرآن ثم حفظ أصول ابن الحاجب والالنية واتسمل وغيره وادب في  
الاشتغال بأنواع العلوم المنقول منها والفقه حتى صار امام محرابها ومول طلابها مع غاية العفة والديانة والورع  
والصلاح والامانة أخذ عن أئمة كثيرين منهم عبد المشار اليه والوالي العراقي والابن جماعة والسراج البلقيني  
والسراج بن الملقن والشمس القرافي وغيرهم وشاركه في بعض ذلك ولد له أبو الفتح وتلقن الذكر من الشيخ ابراهيم  
الادلاوي وله على المناهج شرح اعتمد فيه برذ كلام الاسنوي وله ذيل ونكت على المهمات وكان فكا كاصحاب  
المشكلات تلاه السلطان حقه قاضي القضاة بعد دخل السراج البلقيني وكان قد صم على عدم الاجابة فحسن له  
الكحل بن البارزي ان يعجب فأجاب وقد أجمع أسئل وقته على أنه باشره بفتنة وزراعة وتثبت كثير حتى انه لم يأذن الا  
لعدد قليل من النواب واقصر في بابهم منهم على ثلاثة بالنوبة العزيز عبد السلام والخموي الطوخي والولوي  
السيوطي ولوقى تدريس الشافعي والاشرفية والبروقية والعازية ونظارة البيرسية والشيخونية ومشيخة خانقاه

سافر والى بلادهم ولم يزل على شهرته الى ان توفي في شهر ذي الحجة من سنة أربع وعشرين ومائتين والف ودفن  
 بالجوارين رحمه الله تعالى (حرف القاف) (فار) بقاف فألف فواو بلدة بالـ بعد الاوسط في شرق النيل  
 تتجامع ما بين طهطا وطم تحت صنع الجبل في شمال قرية الهريدي وكلمة قاف قطبية معناها الجبل لانها بتر به وعندنا  
 بهذا الجبل مغارات كثيرة منحوتة كانت مساكن رهبان النصارى في الأزمان السابقة وكانت هذه البلدة تسمى عند  
 قدماء المصريين تكو وفي بعض كتب النبط اسمها كانت تسمى طوو وكان اليونان يسمونها انطيمبوليس وهي  
 كلمة مركبة من كلمتين انطيم الذي هو اسم لاحد الاخوان عند الرومانيين وبوليس التي معناها مدينة فيكون معنى  
 الكلمةين بعد التركيب مدينة انطيموزع اليونان ان انطيم هو ان الارض الذي قتله هرقل خنق اثنين السماء  
 والارض بعد ان تحرق في امر لانه كان كلما مس الارض برجله ازداد قوة فلما تمكن من قتله الا في السماء وهذا من  
 خرافات اليونان أو ان ذلك الغزاة معاني اشارية يشبهها أنبا كافي كتب الترسانة وقالوا كانت هذه البلدة في  
 الأزمان السابقة على شاطئ البحر ثم ساعدتها كما حصل ذلك لكن من المدن فان مدينة ملوي مثلاً بعد ان كانت  
 على ساحل الغرب تحول عنها بقدر الفين وثلاثمائة متر وكانت مدينة المنية بعدة عنهما لجهة الغرب وقرب منها حتى  
 صارت على شاطئها الى غير ذلك وفي زمن الرومانيين كان يقرب هذه البلدة على بعد أميال فرقة من عداكرهم  
 وكانت في تلك المدة رأس خط ثم تحركت ولم يبق بها الا آثارها فلها هذا اسمها المرقري قافوا الخراب وفي كتب  
 الفرنسيات أيضاً آثارها العتيقة تدل على انها بلغت من الاعتبار في الأزمان السابقة مبلغاً عظيماً فان بهاربي  
 وأثره بعد تولا لا متعددة وعما تركت في جهة الغرب تبقى منها عدة أعمدة يحيط بها سور عظيم مع ما ينضم الى ذلك  
 من المغارات المنحوتة في الجبل التي تبلغ ابعاد بعضها مائتي متر طولاً ومائة وثلاثين عرضاً وكل أعمدة مثل شكل  
 نخل السج واولا يري مثل ذلك في عدة غيرها من العمار وطول بدن العمود منها مع تاجه وقاعدته احد عشر متراً  
 ونصف وقطره الاسفل متران وثمانون وثلاثون جزءاً من المتر وارتفاع التاج متران ونصف وقاعدته ستة اعشار متر و فوق  
 التاج حصة في ارتفاع اربعة امتار وثلاثة وثلاثين جزءاً من المتر وبين كل عودين ثلاثة أمتار واربعة أجزاء من متر  
 من المتر وارتفاع ذلك المئدة متران ونصف عرضه بالبحر يروى بظهره بالآمل في اجزائه ان المصير بين مكان لهم قوانين  
 لا يعتدونها في مبانيهم كما قانونين الجارية الا ان بل ادق فاما اذا فرضنا ان ارتفاع العمود والحصة والقاعدة مقسم الى  
 عشرة اقسام متساوية فنجعل الكرنش ثلاثة اجزاء والقطر جزءين وارتفاع الباب ستة اجزاء والتاج جزءان وكرنشه  
 واحد ونصف واما وقته كذلك وارتفاع المئدة نصف جزء وارتفاع البناء كله ثلاثة عشر ونصف فالآمل نرى ان  
 العشر ونصف قطر التساعدة السفلى فيكون هو المدول الذي على مقتضاه كانت تحسب اجزاء المائتي وبتقسيمه على  
 عبارة قافو يرى ان الواجب اربعون مدولاً اعني انه اقدر الارتفاع ثلاث مرات وانها مائة ذراع وارتفاع العمود ٣٥  
 ذراعاً وارتفاع التاج خمسة أذرع وارتفاع الباب خمسة عشر ذراعاً وقطر العمود خمسة أذرع والذراع المبرهن هنا هو  
 الذراع الذي قدره ٤٦٣ و ٠ الداخل في ضلع قاعدة الهرم ٥٠٠ مرقو يتعجب الانسان من كثرة الحجارة  
 الضخمة الملقاة هناك التي كانت داخله في البناء فقد قيس بعضها فوجد طولها ٨٧ و ٩ أمتار وارتفاعها ٤٥ و ١  
 وعرضها ٦ و ١ وتوق هذه الحجارة ضخامة الحجارة المنسوبة به سرات طيبة فان مكعب الحجر من هذه ٣٣ و ٩٥  
 متر فلو فرض ان وزن المتر الواحد خسون قطر البالغ وزن الحجر الواحد ١١٤٤ قنطاراً وكسر فكيف كانوا  
 يصنعون في قطعهما ونقلها ووضعها في البناء انتهى ثمان بين قافوا وخيم مسافة نحو سبعة واربعين ألف متر وقد  
 خلفت هذه البلدة ثلاثة قرى في تلك الجهة احدها تسمى قافوا الكبيرة وقافوا المرق وهي في شرق النيل في جنوب  
 رابية ابي أحمد وفي الجنوب الشرقي ناحية طما الواقعة في غربي النيل والثانية قافوا النوار وفي شرق البحر أيضاً  
 في جنوب قافوا الكبيرة وفي شمال رابية الهريدي والثالثة تسمى قافوا الغرب في غربي النيل تتجه قافوا الكبرى بين  
 مسطاطوما وأبو الجيع والادب طابعهم وعواظهم وتكسباتهم متحدة ولعنتهم تغلب الجيم والاشين المجبة سينا  
 مهملة فية ولون في الجبل مثلا الدمل وفي النهر السعير وقد كانوا قد عاغل بالمدغلين حتى بقا لاسم غار وامرة على  
 قرية غربي النيل ونهبوها فلما أحدهم غرارة من الدجاج وانزلها في البحر وعدي البحر بالعموم وهو يحرقها خلفه

من تيممته كما وهو يوم الاحد الحادى والعشرين من المحرم سنة ستين وألف وص كانت وفاته سنة احدى وسبعين  
وألف بقسطنطينية والقيوى نسبة الى القيوم وهى بلدة مشهورة فى اقليم مصر واليهما يضاف ينسب كفى تاريخ  
الجبرى الامام الفاضل الشيخ أحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عامر العطشى القيوى الشافعى كان أحد  
المتصدرين بجامع ن طيلون وكان له معرفة فى النظم والمقول والادب وكان يخبر عن نفسه بأنه يحفظ اثني عشر  
ألف بيت من شواهد العربية وغيرها أخذ عن الاشياخ المتقدمين وكان انسانا حسانا متورا لوجهه والشبه مات فى  
سادس جمادى الثانية عن نيف وخمسين سنة بعد المائة والالف وينسب اليها أيضا كفى الجبرى الامام المحدث  
الشيخ ابراهيم بن موسى القيوى المالكي شيخ الجامع الازهر تفقه على الشيخ محمد بن عبد الله الحرشى قرأ عليه الرسالة  
وشرحها وكان معيد له وتلس بالمشيخة به سمع من الشيخ محمد بن موله سنة اثنتين وسبعين وألف وأخذ عن  
الشبرا المسمى والزرقانى والشهاب أحمد البشيشي والجزائري الحنفى وأخذ الحديث عن الشيخ يحيى الشاوى وعبد  
القادر الواطى وعبد الرحمن الاجهوى وابراهيم البرماوى وآخرين وله شرح على الغزب فى محمد بن توفى سنة سبع  
وثلاثين ومائة وألف عن خمس وسبعين سنة انتهى وفيه أيضا فى حوادث سنة أربع وعشرين ومائتين وألف أن  
هذه المدينة ولدها الاستاذ الشيخ سليمان القيوى المالكي وحضر الى مصر وحفظ القرآن وجاور برواق القبة  
بالازهر ولازم الشيخ الصعدي فى أول مجاورته فكان عشى خلف حمار الشيخ وعليه دراعقن صوف وشمله  
ضفرا ثم حضر دروسه ودرس الشيخ الدردير واختلط مع المنشدين وكان صوته حسنا وكان يذهب معهم الى بيوت  
الاعيان فى الليالى وينشد معهم ويقرأ الاشعار فيمجون منه ويكرمونهم بزيادة على غيره ثم اجتمع على بعض الامراء  
المعروفين بالبروقية من ذرية السلطان برقوق وكانوا نظارا على أوقاف السلطان المذكور فراح أمره وكثرت  
معارفه بالاعوان الطواشية فتوصل بهم الى ذى الامراء وصاله زيادة قبول عندهم وعند أزواجهم وصار يتوكل  
لهم فى القضايا والدعاوى وتحمل باللائس وركب البغال وتزوج بامرأة متحقة قطرة الامير حسن وسكن بدارها  
وماتت وهى على ذمتهم فورئها ثم ماتت الشحنة محمد العتاد فعين المترجم لمشيخة رواق القبة وخلى له محمد يسك  
المعروف بالمبدول دارا عظيمة بجارة عابدين فاشترى دكره وعلا شأنه وطار صيته وسافر فى بعض مقتنيات الامراء الى  
دار السلطنة ثم عاد الى مصر فاقبلت عليه الهة ايام الامراء والاعيان والاعوان والحريجات واعتوا بشأنه  
وزوجته الست زليخا ووجه ابراهيم بك الكبير بنت عبد الله الروى فتصرف فى أوقاف ايها وكان من فتنها عذب  
البرتجاه رشيد فاشتهر بالبلاد الجبيرة والقبليّة وكان كريم النفس جدا يجود بما عنده مع حسن المعاشرة والبشاشة  
والتواضع والمواصلة لا الكبير والصغير والخليل والحقير وطعامه مبدول للواردين ومن اى المنزل الحاجة وزائرا  
لا يمكنه من الذهاب حتى يتقضى اوبعشى واذا سأل أخذ حاجة قضاها كائنه ما كانت وما انتفق امرائه بركب من  
الصباح فى قضاء حوائج الناس فلا يعود الا بعد العشاء الاخرة ثم حاضر حسن باشا الجزائري الى مصر وارتحل  
الامراء المصريون الى الصعيد وأحاط بدورهم وطلب الاموال من نسايتهم وقبض على أولادهم وانزلهم فى سوق  
المزاد التجارى المترجم الكثير من نساء الامراء الكبار وآهم واجتهد بنفسه فى حمايتهم والرفق بهم مدة اقامة  
حسن باشا بمصر وكذلك فى امارة اسمعيل بك ثم ارجع ازواجهن بعد الطاعون الى امارتهم ازيد المترجم عندهم  
قبولا فكان يدخل بيت الامير ويطلع يحمل الخريم ويجلس معهم ويكرّمونه ولم ينزل على هذه الحالة الى ان طرقت  
الفرنساوية بالبلاد المصرية واخرجوا منها الامراء وخرجت النساء من بيوتهم وذهبن اليه افواجا فواجهت  
امتلات داره وما حولها من الدور وصدى المترجم وتداخل فى الفرنسية ودافع عنهن وأقن بداره مشهورا وأخذ  
امانا لكثير من الامراء المصرية وقوا حضرم اليها واحتبسه الفرناوية وقبلت شناعته وقررت فى رؤساء الديوان  
الذى رتبوه لاجراء الاحكام بين المسلمين ولما نظموا أمور القرى والبلدان المصرية على النسب الذى جعلوه ورتبوا  
على مشايخ كل بلدة شيئا رجع أمور البلد ومشايختها اليه جعلوا المترجم شيخ المشايخ وبقي على ذلك الى ان انقضت  
ايامهم وحضرت العثمانية والمترجم فى عدد العلماء والرؤس وافرا الحرم مشهورا بالذكور ولما قتل خليل أفندي  
الرجائى الدفتردارو كئنداي بك فى حادثه مقتل طاهر باشا التجا اليه اخو الدفتردار وخازن داره وغيرهما فواسعهم حتى



وختصر المعاني مع حاشيته للخطأ ثم خرج الى الروم فوردموه العلامة أبي السعد الشعراي وقرأه جامع  
الاصول الربيع التميمي وهو في تحرير الاحاديث وشرح الهمزة لابن حجر بتمامه ونصف سورة الخميس أو قريبا منه  
وجاء به فتاوى فاضلته وبعض فرائض السراجية وكثيرا من مباحث التفسير وأجاز له ولزم الشهاب الخشاب  
فقرأ عليه بعض شرح المفاصل للتمازاني وبعض شرح تنبيه على الشفاء وكتب له خطه على شامش الكتابين ولما ولي  
قضاء مصر استعجه معه الى صلاحة ورجسه واستنابه بين أبي الفتح والنصر وصبره معيد الدراسة في حاشيته على تفسير  
المضاوي وفي شرح صحيح مسلم للنووي وأخذ الروم عن المولى يوسف بن أبي الفتح الدمشقي امام السلطان وولي من  
المناصب افتاء الشافعية بالقدس مع المدرسة الصلاحية ودخل دمشق وأقام بها في حجره بجامع المرادية نحو سنتين  
ولم يقدر على الدخول الى مكة خوفا من الشيخ عمر بن أبي اللطف مفتي الشافعية قبله ثم مات الشيخ عمر رحل  
اليها ومكث بها ألبانها ولم يزل يحظه من أهلها ترك النووي والتدريس ورأى المصلحة في الرجوع الى الروم فانتقل  
اليها وأقام بها مدة ثم انتظم في سلك المولى فولي بعض مناصب ومات وهو موزل وله تأليف كثيرة حسنة الوضع  
أشهرها كتاب منتهى العيون والالباب في بعض المتأخرين من أهل الآداب جعله على طريقة الريحانة لأنه رتبته  
على حروف المعجم وجمع فيه بين شعراء الريحانة وشعراء المدائح الذي أنه التقي الفارسكودي وزاد من عنده بعض  
مقدمين وبعض عصره بن وهب وهو مجموع لطيف وفيه يقول الاديب يوسف البديعي

كباب ذي الفضل عبد البر منتهى الشعراء أحسن تأليف ومتن

حوى محاسن أقوام كلامهم \* في النظم والنثر يفي زبدة الادب

رأى البديعي ما فيه خفي \* مامثل رونقه في سائر الكتب

وله حاشية على شرح الهمزة لابن حجر صغيرة الحجم وكتاب بلوغ الادب والوسول بالشرف في ذكر نسب الرسول وكتاب  
اللطائف المنينة في فضل الحرمين وما حولهما من الاماكن الشريفة وكتاب حسن الصنيع في علم البديع وله  
بديعية على حرف النون وشرحها واطلاعا

لم تأذ كرت سفح الخيف والبان \* أهل دمي وروى روضة البان

وله رسالة في التوسيع هاها ارشاد المطيع ورسالة هاها مشكاة الاستنارة في معنى حديث الاسخارة ورسالة  
في القلم وأخرى في السيف وله شعر كثير غالبه مسجول في قالب الاجادة وعليه رونق الانسجام والبلاغة في ذلك قوله

تدي مليك الحسن في مجلس البسط \* بقية كغصن البان أو ألق البسط

وأبدي على شرط النخبة حجة \* مسجلة أحكامها قط ما تحظى

ومن شرطه في الخديقه عاشق \* فكان مداد الحسن في ذلك الشرط

ومن لطائف شعره قوله في الغزل

لي حبيب قد سالناه \* عذبا وطفاه سالناه

فيا خلد لا ي عذرب \* جدودا والافسالناه

فالطرف همام من التجاني • طول اللبالي قد سالناه

وساكن القلب مدراءه \* بهيم بالوجد سالناه

الاول سالناهم مقصود الشعر ولي إلى أبي بق فاعل واسا به منعه لوراده الثاني ماض والالف للثنية والثالث  
أمر لاثنتين والرابع من الاسالة والماء قصر للضرورة والخامس من السؤال سهلت الهمزة ضرورتها وسؤال على  
سبيل تجاهل العارف وله قصيدة ميمية عارض بها ميمية شيخ الاسلام أبي السعد العبادي التي مطلعها

أبعد سلمى مطاب ومرام \* وغيرهاها لوعة وغرام

ومطلع قصيدته هو هذا اخيل النقي هل بالديار قام \* وهل حي سلمى مسكن ومقام

وهي طويلة تيف على ثمانين بيتا وقد تضمنت حكما كثيرة ولولا طولها لذكرتها كلها وقد ختمت كتابته المنته بها ولم يذكر  
بعدها الا تاريخ ابتداء انشائه لهذا الكتاب وهو يوم الخميس سادس عشر صفر سنة خمس وخمسين وتاريخ النزاع

الى الجبل ومن هنالك الى قصب سبيله ثم عبر بالبسط ثم بسير على جسر الخزان القديم ومن هنالك يستقيم الى ناحية  
المصاوب ثم يكون في المدينة فأول انط محطة الوسطى وآخره محطة النجوم بقرب الشونة ثم امتد هذا الفرع في داخل  
مديرية القوم فيمر بناحية سمير ومن قباها بناحية العجيين من بحرهم ثم يقرب ناحية بشمه ثم إلى كساه وهي نهايته  
الآن وهنالك فورة لعصر القصب من انشاء الخديوي اسمعيل باشا وبالمدينة أقوال الصنعة الخيش الشغل الذي كان  
يطاب لجهات الميرى وأما صنعة الدفاني الصوف الجيدة الرفيعة والزناط كذلك فتوجد في ناحية بشمه وباشواى  
الزمان والتزلة ونحوها بسبب جودة الصوف الأبيض المأخوذ من أغنام العرب المقيمين بأرض النجوم وقد طب  
المرحوم ابراهيم باشا من هذا الصوف وعمل منه كساوى لنفسه واستحسنه وقدمه على الخوخ وسوق المدينة العمومي  
كل يوم أحد يوثق اليه من سائر الجهات وهو غير سوقها لدايم والآن بواسطة السكة الحديد يوثق اليه من مديرية  
بنى سويف وغيرها ولها الآن كنيسته وير يعرف بدر العذراء عند ناحية العرب الواقعة قبل المدينة على نحو  
ساعة وكلاهما من بقايا المعابد القديمة وكان بها أحبار وعلماء قبل الاسلام وبعده فقد ذكر المقرئ في خطاطه  
عند الكلام على تاريخ الخديو وأعيادهم أسماء جماعة من علماء اليهود منهم العالم ابن سعيد القوي وهو على ما ذكر  
في كتاب النهرست لابي الفرج كان من علماء اليهود وأفاضلهم المتكئين من اللغة عبرانية وتزعم اليهود أنه المزملة  
واسمه سعيد النويوى ويقال سعدو وكان قرب العهد قال وقد أدركه جماعة في زمانه وله من الكتب كتاب المبادئ وكتاب  
الشرائع وكتاب تفسير أشعيا وكتاب تفسير التوراة نقبا بلا شرح وكتاب الامثال وهو عشرة مقالات وكتاب تفسير  
أحكام داود وكتاب تفسير التكت وهو تفسير زبور داود عليه السلام وكتاب تفسير السفر الثالث من النصف الآخر  
من التوراة مشروح وكتاب تفسير كتاب أيوب وكتاب إقامة الصلوات والشرائع وكتاب العبور وهو التارخ انتهى  
\* وقد شتمه علماء اسلاميون كثيرون وذكر صاحب خلاصة الأثر أن من علماء الناضل الشيخ عبد القوي  
الازهرى الشافعي الامام النقيب المتفلسف من العلوم الشريعة شيخ الأزهر نفع الله بعلمه فارقا عليه أحد دالاته به  
وحصلت له بركة ولد باليوم ستة خمس عشرة وألف هجرية تقرى باو حفظ القرآن ودخل الى مصر وأخذ عن ميامين  
أكابر العلماء كالشهاب القليوبي والشمس الشورى وكان ملازما لهما سنين عديدة وكان يستغرق أوقافه في اقراء  
العلم والتدريس في العلم النافعة وكان يقرأ عليه كل يوم ما ينصف على مائة طالب وله في كل يوم ثلاثه دروس حافلة  
واحد بعد الغيرة الى قرب طلوع الشمس والثاني بعد الظهر والثالث بعد العصر وهذا دائما دائما وكان يجتمع فيها  
من طلبة العلم خلق كثير وكان يحافظ على الجلساوس في الأزهر لا يخرج منه الا الحاجة وكان يستحضر كتب الفقه  
المتداولة بين المصريين ويخرج به كثير من العلماء منهم العلامة منصور الطوخى و ابراهيم البرماوى وعطية الشورى  
وغيرهم وكان قليل الكلام كثيرا لا تشام لا يتردى الى أحد مدعظا عند العلماء مشهورا بالورع وكان اذا قرأ القرآن  
يكاد يغيب عن حواسه وكان كثير الدعاء على يقرأ عليه ولا يسمع منه كلام الا في تقرير مسائل العلم وكان اذا مر في  
السوق يمر سرعاً بطرق الرأس وله كرامات ظاهرة فمنها ان رجلا ناط عليه فكان اذا مر مطر فاجأ كيمه ويمثل به  
ويطرق رأسه مثله فأتى اليه ذات يوم وهو مطرق ففعل مثله وأطرق رأسه فلم يقدر على رفعه ولا حركه فبينما لا يشعلا  
ثم أتى اليه واعتذروا بفعنا عنه ودعالة فعفا ما الله تعالى ببركته ومنها الاستقامة في جميع الاحوال التي هي أوفى  
كرامة توفي بمصر في جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وألف ودفن بتراب الجوارين رحمه الله \* وذكر في حرف العين  
ان منها عبد البر بن عبد القادر بن محمود بن أحمد بن زين النويوى العوفي الحنفى أحد دواب الزمان الموفيقين وفضلائه  
البارعين كان كثيرا الفضل جسيم الفائدة شاعر مطبوعا مقتدرا على الشعر قريب المأخذ مهمل اللفظ حسن الابداع  
لما عانى مخالطة الكبار العلماء والادباء عدوا من جلهم أخذ العلم بمصر عن الشيخ أحمد الوارثى الصديقي والادب عن  
الشيخ محمد الحموى والنراة عن الشيخ عبد الرحمن البني وفارق وطنه فحج أولا وأخذ بمكة عن ابن علان الصديقي  
وكتب له اجازة مؤرخة بأواخر ذي الحجة سنة اثنين وأربعين وألف ثم دخل دمشق وحلب في سنة ثمان وأربعين وأخذ  
بحلب عن النجم الحفاوى الانصارى وزعمه للقرائة عليه في شرح الدرر في الفقه مع حاشية الوافى وشرح ابن ملاء على  
التارخ حواشيه الثلاث عزى زاده وقرأ كمال والرضا بن الحنبلى الحلبى وشرح الحلبى مع حاشية عبد الغفور

بلغه من دلال سوق السمك بالحيرة أن ما يراد إليها كل يوم مائة وثلاثون حملا كل حمل مائة فن تكون عدة السمك ستة  
 وعشرين ألفا فتتبع به أهل مصر لغلاء اللحم حينئذ فإن رطله كان يباع بدرهمين أو أكثر والسمك كان يوجد طول  
 السنة ويباع في جميع الأسواق وقد تكلم هيرودوط على سمك القنوم وغيره فقال إن السمك من قديم إلى الآن قد يبلغ  
 ويبيع في جميع السنة والسمك بين الأهل كثير فضلا عما يطعم للحيوانات المقدسة ويأكله كثير من الناس  
 والقيسون لا يأكلونه ولما زاد اختلاط الأغراب بالمصر بين كثير صيده وصار قريمان فروغ الاراد فكان ايراد بحيرة  
 القنوم في اليوم طلال واحد وهو عبارة عن خمسة آلاف وأربعمائة فنك تقر بياور بذلك كل سنة ستة أشهر وفي  
 باقي السنة يكون ايراد كل يوم عشرين مينا عبارة عن ألف وثمانمائة فنك إلى آخر ما قال انظر ذلك في الكلام على  
 سواحج من حرف السين ثم إن بلاد القنوم كانت من اقطاعات نجر الدين عثمان الاستادار في سلطنة الملك الكامل لما  
 في القسري أنه كان بالقاهرة في موضع يعرف بالبرقة بريح حمام يسمى بريح القنوم وكان يؤخذ بأمر الامير نجر الدين  
 عثمان الاستادار في زمن السلطان الكامل وكان القنوم من ضمن اقطاعاته فكان حمام البرية يأتي بأخبار المديرية  
 إلى هذا الامير فينزل بهذا البرج ويأخذ الاخبار منه اليها في هذه الاسباب سمي بريح القنوم انتهى ثم إن بحر يوسف  
 يشق مدينة القنوم فيمر في وسطها وعليه قنطرة ثمان قديتان يعرف عليهما ماحداهما في هذا المدينه قنوط إلى الأسواق  
 التي بداخلها والثانية في آخرها الجري وفوق هذه جامع وفي زمن العزيز بن محمد على باشا صار مجرى القنطرة الاولى من  
 أصلها الاختلال حصل بها وكان ذلك سنة ١٢٥٩ هجرية ومباني المدينة بالطوب الأجر وحاراتها ضيقة غير مستقيمة  
 وبها خانات وحواشيت وقوافل وغير ذلك مما تشتمل عليه المدين وفي جهتها الغربية سوق دائم يقال له سوق العمور  
 وبها عدة مساجد جامعة بمزارات وأشهرها جامع الروبي نسبة إلى الشيخ الروبي المدفون بمحاوره وهو مشهور بزاروله  
 مولد كل سنة في نصف شعبان يجتمع فيه خلق كثير وبعض عوام تلك الجهة يزعمون أنه من نسل روبيل أخى نبي  
 الله يوسف عليه السلام ومدينة القنوم الآن على النهاية القديمة من المدين القديمة التي آثارها الآن تغلر عالية  
 منسمة تلغ مساحتها نحو ألف فدان وتعرف عند الأهالي بكنان فارس ومقارها في تلك التلول وترغم الأهالي أن  
 المسكين وقت النخ أحر قواها وأغلب مهمات المدينة الجديدة مستخرجة من تلواها ووقد أخرج رسمها وقت أن كان  
 ناظر جفالك العزيز بن محمد على سنة ١٢٦٢ عدة أعمدة جعلها في منزله الذي بناه هناك وهي من الرخام الأبيض وقد  
 بنى بها في سنة ١٢٦٨ مبيضة لا تشبه الكنائس والآب السقالية المديرية بناها من ينيل الشهابي بريح بعد أن  
 استولى على الخواجات وسيرة تجريد من العساكر عينه عليها العزيز بن محمد على حتى دانت ودخلت تحت الحكم ولم  
 تكن قبل ذلك داخله تحت الطاعة وفي خارج المدينة شونة اصناف بنيت أيضا من العزيز بن محمد على وكان بها مصرة  
 لاستخراج زيت الزيتون ومحل لصناعة الزيتون الأخضر والاسود ومحل لاستخراج ماء الورد وكان جميع المحصل من  
 ذلك خاصا بالعزيزيولاياع منه الا الزائد على العزيزي وايضا في جهتها الشرقية سرائر كان ينزل بها وجعل حولها ابستانا  
 وبنما بين بحر يوسف نحو ثلاثين قصبة وبحر مطر طرس في غربها نحو عشرين قصبة وهو محرق شونة الاصناف  
 وقد سكن هذه المديرية كثير من الامراء والاعيان فيها منازل متينة رفيعة القيمة في المدينة عدة قصبات ريش كانت تملأ وقت  
 الفضل ان تفتح بها عند جناح بحر يوسف وبها حمام مستعمل إلى اليوم وعدة اصارل زيت الزيتون وكان الزيتون  
 يزرع في كثير من بلاد القنوم مثل سبترو وفدين والجيمين وجرود وطهار والسنبلاوين وغيرها وكان يورد في شونة  
 الاصناف ويصرف ثمنه لاربابه ثم مصر وكذلك الورد كان يجمع ويباع بالقنطرة والبلاد المشهورة بزراعة الورد هي ناحية  
 دار الرماط والعلام وحقافة والمدينة والسنباط وكانت العادات أن أصحاب الزيتون يبيعونه لتجار المدينة وهم يصنعونه  
 ويحرقون فيه في جهات القطر وكذلك الورد والمدينة عدة قبساتين جديدة ذات فواكه وبها حينئذ في ذلك بلاد  
 الشام وفواحيها المشهورة بالسائين والقواكه سبال العنب الخبيد المشهور بعنب القنوم هي ناحية سبترو وفدين  
 والسنبلي وشهرورو وكساه والجيمين وطهار فإن أغلب هذه البلاد مشهورة بالعنب وفي ابتداء سنة ١٢٧٠ قل الورد  
 هناك حتى كاد يعدم من القنوم واستقر على ذلك عثمان سنين ثم أخذ في الازدياد من ابتداء سنة ١٢٨٥ والآن أيضا  
 اتصلت سكة حديد الوجهة القبلية بقرع إلى القنوم بمدة من الوسطى قرية بيلاديني سويت ويمر في حوض الرقة

ما أوردتم فلم يسروا ولا قايلا حتى طلع لهم سواد النجوم ففهموا عليها فلم يكن عندهم قتال وقتلوا أبديهم وقال ويقال بل  
خرج الملك بن ناعمة الصدي وهو صاحب الاشتر على فرسه ينقض الجبابرة ولا علم له بما خلفه انهم انقيوم فلما رأى  
سوادها رجع الى عربوا وأخبر بذلك قال ويقال بل بعث عربون العاص قيس بن الحرث الى الصدي فساد حتى أتى  
القيس فقتلهم وابو بهيمت القيس فراث على عمرو خبره فقال ربيعة بن حميش كنيتم فركب فرسه فجاز عليه البحر  
وكانت اثني فأتاه بالخبر ويقال انه جاز النهر حتى انتهى الى الفيوم وكان يقال الفرسة الاعشى ونهى وقال ابن حوقل ان  
أكثر حصوها الارز وبها جميع أنواع المحصولات اذ في خارج المدينة خراب كثير والمدينة مأخوذة من اسم  
المدينة وكانت في القديم عليها سور نظرت بعضه موحدا جهة الصحراء وكانت ابراجه موجودة لكنها مدمرة دومة بالمر  
\* وأما ديرة الفيوم وكانت مافتدة كالم عليها أبو صلاح وعذيرة قال أبو صلاح ان من ديرة الفيوم ديرين مشهورين  
وهما دير قايون ودير التانوق ويقال لدير الخشبة ودير عيال الملك وهو تحت مغارة في الجبل الذي يقال له طارف النجوم  
وهذه المغارة تعرف عندهم بظلة يعقوب بن عون ان يعقوب علمه السلام لما قدم مصر كان يستظل بها وهذا الجبل  
مطل على بالدين يقال لهم الطنج شيللاوشا ويحلب الماء لهذا الدير من بحر المنى من تحت دير سدمنت وله عيد  
يجتمع فيه نصارى النجوم وطريقه تنزل على الشيوم ولا يسلكها الا القليل من المسافرين ودير قايون في تربة تحت  
عقبة يتوصل منه الى النجوم يقال له عاقبة الغريق وبني هذا الدير على اسم هو بل الراهب وكان في زمن الفترة ما بين  
عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم لم مات في ثامن كيهل وفي هذا الدير نخل كثير ثمرة العجوة وفيه أيضا شجر النخز  
بقدر اللبون وطعمه حلوى مثل طعم الراخ ولونه اعد منافع وقال أبو حنيفة في كتاب النبات ولا يثبت اللبخ الا باصنا  
وهو عود تنشر منه الواح السمن وورعما العنت ناشرها ويبيع اللوح منه بخمسة من دينار او اذ اشد لوح منها بلوح  
وطرفا في الماء سنة التما وصاروا لواحوا احدثا قد بسطنا القول في ذلك عند الكلام على الفنا وعند هذا الدير أيضا  
قصران كبيران عالين مبنيان بالجارة لبياسهم ما اشراق وفيه عين ماء تجري وفي خارجة عين أخرى وبهذا الودى  
عند معابد قديمة وعمود يقال له الاميل وفيه عين ماء تجري وتخل مئة تأخذ العرب ثمرها واخراج هذا الدير ملاحه  
يبسح رعيان الدير لمحا فتم تلك الجهات وذكر أبو صلاح ان على شاطئ المنى في المحل المعروف بأفلة الزيتون دير  
ديودور الذي أصله من النجوم واستشهد بالبيعة يدعى هذا الدير والكنيسة التي هنالك باسمه ودفن بها وفي الفيوم  
كثايس كثيرة منها بالمدينة كنيسة ميكائيل وهي عظيمة السعة محمولة على أعمدة عديدة المال ومحله اقرب من الباب  
المسمى باب السور وكنيسة أخرى لمريم البتول خارجة عنها أخرى لمريم القورا الشهيد جدها أبو زكريا أخرى  
للملكية بجارة الادرن وكنيسة مرقورا والملا جبريل وكنيسة المسيح ودير باسم الحوارين وفي قسم قافو وقسم  
نكليفه كنيسة جرج وكنيسة البتول وكنيسة ميكائيل الملك ودير الصليب موجود في قسم قافو ولا يصل فيه  
الامرة في السنة وذلك في يوم عيد الصليب وكنيسة جرج قرية من هذا الدير وفي قسم سبله دير باسم العذراء البتول  
وبالقرب منه قصر جديدي على الطريق لم يتم ودير الاخوة وكنيسة باسم الشهيد بومينة وكثايس أخرى وبالقرب  
بحر اللاهون دير باسم اسحق وكنيسة باسم مريم البتول عظيمة الاتساع مشابهة لدير قايون وبقرها كنيسة أخرى  
باسم اسحق والدير موضوع على الجبل لم يجرى اللاهون في جنوب الفيوم ووضع يعرف باسم بيزنوده يحيط به ثلاثة  
أسوار من الحجر والبسب بذهب كثير من الناس انتهى وبالجسلة قلا كثير الكتب المتعلقة بمصر بل جميعها نصف الفيوم  
بكثرة المشتلات ومن ذلك السمك الكثير فقد ذكر مؤرخ بطارقة الاسكندرية في تاريخ البلد انه انما انكشفت في  
الفيوم بركة متسعة بها كثير من البلطي فصا دادونه ويتوسعون فيه بالبيع وغيره وكل يوم ينقل منه الى الفساطط  
مقدار عظيم وان بعض أصحابه نقل له انه يرى من القاهرة الى الفساطط قابل في طريقه عشرة بن جلا من المملوك  
خلاف ما كان يمر بغيره الطريق ويخالف الباقي لا يزالوا جردة وغيرها وكانت عادتهم نقلهم من الفيوم الى الخبر على  
الجمال ويبيع في سوقها وينقل الى جهات مصر وكانت تعطى لمن يلتمها في السنة تسعين دينارا وكان البلطي نوعين  
كبير اوصغرافالذي وزن الواحد منه أربع اراطل باع العشرة منه بثمانية دراهم وما فوقها باع العشرة منه بعشرة  
دراهم والكبير باع العشرة منه بخمسة عشر درهما وكانت الواحدة منه رجا تن خمسة عشر رطلا أو أكثر وانه

نكره ديرة النجوم وكثايسها



البحر بمن انجم وهي عامرة بكثير من الناس وفيها كثير من الحيوانات والنباتات وهذا النهر يتوحد نحو  
 الغرب الى ان يكون شرق الواحات نهري كثير امن ارضها ومنه تكون جميع انهر الفيوم ولم يستدل على بلدة صول  
 المذكورة والظاهر كذا كبر معنهم اتم املواي ولم يوافقهم غيره من الجغرافيين اذ بين انجم وبلواي مسيرة ثلاثة ايام لا يوم  
 واحد وكذا في الظاهر اي ايضا ان خايج الفيوم الكبير ينتهي الى بركة ماله توجدهم من التماسيح كثير وقال  
 الادريسي انها تنتهي الى بركة لمن اكنى وتمات ووطن بعض القرين ان الاولى هي بركة الفرق والاخرى بركة  
 التماسيح ولم يوافقهم على ذلك كثير وقال ان تمات محرفة عن تمات كما هي في عبارة ابن حوقل وان عبارة الادريسي  
 لا تنم بحيرتين بل بحيرة واحدة كما تنمده عبارة ابن حوقل ولم بين سيف الدولة بن جدان على خريطة في الفيوم الابحيرة  
 واحدة وريعا كانت بركة قارون أو القرن وكتوب بقرهم اماتر جنته هنا بحيرة اكنى وتمات المدة مسيرة يومين في  
 جبال من الرمل الاصفر وفي الشتاء تكون هذه البركة مستوية بكثير من الطيور التي لا ترى كثيرها في غير هاتين ذلك  
 يظهر انه ليس لاكنى وتمات الابحيرة واحدة وكذا بعض القرين ان ماء هذه البركة مرفى جهة منها وحاول في جهة  
 أخرى فهل كان ذلك سببا في تمتهما بهذين الاسمين انتهى وقد تكلم هيرودوط على عمارة كانت بقر مدينة الفيوم  
 فقال ان من أشهر المباني العتيبة التي يذكرها المؤرخون قديما وحديثا الدار اندومعنا هاسراية التي بناها الملوك  
 الاثناعشر الذين جاسوا على تخت مصر سوية بعد سبتوس ونقل بعض شارحيه عن ديودور الصقلي انهم انما بنوا  
 مندس وفي بعض العبارات انهم امنس ويمكن الجمع بين هذا الاقوال بأنه تعاقب على بنائها اجلة من الملوك من  
 استبدوا وضعها الى انتمائه ويقوى ذلك ان الاثني عشر ملكا لم يملكوا الا خمس عشرة سنة كان في آخرها كثير من  
 النتن الداخلية فيبعدان تكون أسست وقمت في هذه المدة القصيرة الكثيرة القلت مع أنها عمارة جسيمة لا يابوها  
 غيرها قال هيرودوط وقد شاهدتها فوق جديتها اوصف تشييدها واتساعها ولا يعاينها شيء من مباني اليونان بل هي  
 أعظم من الاهرام التي لا يساويها شيء من العمار ولا معابد مدينتي أفروسيماوس مع انها من أعظم المباني وهي  
 مدينته واحدة خلافا لمن زعم تعددها الكثيرة المشقة على اثني عشر حوشا مخطوطة بأسوارها وبها يخاف بعضها بهاضا  
 ستة في جهة الشمال متجاورة ومثلها في جهة الجنوب ويحيط بالكل سور واحد وعددا ودها العباد ألف أودة  
 وخمسمائة والسفلى كذلك وقد دخلت العليا ومنعني الخدم عن دخول السفلى وقالوا انهم امدن التماسيح المقدسة  
 والملوك البانين لها وما شاهدتها لا يشبه شيء من بناء الآدميين فيندش الانسان من اختلاف المسالك الموصلة الى  
 الحيطان والمسالك مع اعوجاجها والموصلة من المساكن الى الاودواي الداهية زوسقت جميع ذلك من الحجر المزين  
 بالقوش والكتابة وحول كل حوش دهلز على أعمد من الحجر وفي خارجها اهرام في أركانها ارتفاع كل واحد  
 نحو ثمان أربحي (خمس اقدام ونصف فرساقية) وصور الحيوانات منقوشة في سطوحها وتوصل اليها من سرداب  
 تحت الارض قال وموضعها فوق بحيرة مازيس على بعد من شاطئها بقر مدينة التماسيح (مدينة الفيوم) وقال  
 استرابون انه في محل انعطاف الفرع الخارج من النيل المنصب في بحيرة مازيس وهذا موافق ما قاله ديودور من أن  
 الملوك الذين بنوها اختاروا من الليبيا موضعا بقرب محل انصباب الخليج في البحيرة بنوا بركة بحجار كبيرة وكلاهما  
 لا يتخالف قول هيرودوط انها في أعلى البحيرة وجعلها بعضهم قبلي مدينة الفيوم على بعد مائة استاد وق بعضهم قال انها  
 محل قصر قارون وهذا لا يصح فان قصر قارون صغير طوله ست عشرة ذراعا فابن حوقل من سريانة كانت تجتمع فيها رجال  
 الست عشرة مديرة في زمن الرومانيين وبعضهم جعلها في الخراب القريب من سنهور وهذا يقرب من الحق فان  
 هذا الخراب على بعد أربعين استادا من النهاية البحرية للخليج ومائة استاد (غلقه) من مدينة الفيوم وبالجملة فالحق انها  
 كانت في أرض الليبيا حيث تصل الفرع الخارج من النيل بالبحيرة وانما كانت بأعلى مدينة التماسيح التي سميت فيما  
 بعد أرسنوبه وهي مدينة الفيوم اه وقد سطرنا الكلام على بحيرة مازيس في جزء الخلقان من هذا الكتاب فليراجع  
 ونقل المقرئ عن ابن عبد الحكم انهما تم الفتح للمسلمين بعث عمرو بن العاص جراثا الخيل الى القري التي حولها  
 فأقامت الفيوم سنة لا يعلم المسلمون بمكانها حتى أتاهم رجل فذكرها لهم فأرسل عمرو معه ربيعة بن حبش بن  
 عرفة الصدي فلما سلكوا في الجبال لم يروا شيئا فهموا بالانصراف فقالوا لا تجدوا مكانا قد كذب فيما أقدركم على

ينطوق بهذا الخليج ثلاثة أبواب قديسة وسبعة كل باب منها ذراعان بذراع العمل وعرفه الماء وينتهي أيضا  
 إلى بابين يوسف من ورسم هذا الخليج أن يسدها وسائر المطاطية على استقبال عشر تخلاص من هاو إلى سلخه وينفتح  
 على استقبال كهك إلى عشر تبق منه ثم يسد إلى عشر تخلو من طوبه ثم ينفتح لسلخ الغطاس إلى سلخ طوبه ثم يسد على  
 استقبال أمشير إلى عشر تبق منه ثم ينفتح لعشر تبق منه إلى عشر تخلو من برمهات ثم ينفتح إلى عشر تخلو من برموده ثم  
 يعدل في موضعه وقد خرب ما على بحر به من الضياع وشرب منه عدة ضياع ولهذا الخليج مفيض معول تحت الجبل  
 يتسوق من حمة الماء في زمن تكاثره ثم ينتهي الخليج الأعظم إلى (خليج دله) وهو من المطاطية وحكمه في السد والفتح  
 والتعديل والتحسين كما تقدم ودعوى على برموده من برمدانية وله بابان يوسفان مبنيان بالخرسعة كل منهما ماذراعان  
 ورابع ومنه شرب عدة ضياع لهات وغير ها وفي وسطه مفيض زمان الاستبحار ينفتح فيفيض الماء على البركة العظمى  
 وفي أقصى هذه البركة أيضا مفيض له أبواب يقال إنها كانت من حديد فإذا زادت فتحت الأبواب فيفيض الماء إلى الغرب  
 وقيل أنه يمر إلى ستره وكان على هذين الخليجين بساتين وكروم كثيرة تشرب على أعناق البقر وينتهي الخليج الأعظم إلى  
 (خليج الجنونة) وهي بذلك أعظم ما يصير إليه من الماء وحكمه في السد وغيره على ما ذكر ومنه شرب ضياع كثيرة  
 تدارطوا حين واليه نصير مصالات مياه الضياع القليلة وإلى بركة في أقصى مدينة النجوم تجاور الجبل المعروف بأبي  
 قطران وإلى ما ينصب من مصالات الضياع البحرية فيها وهي البركة العظمى ثم ينتهي الخليج الأعظم إلى (خليج ثلاثة)  
 وله بابان يوسفان مبنيان بالخرسعة كل منهما ماذراعان وثلاثة أذراع وليس فيه رسم سد ولا فتح ولا تعديل ولا تحمين  
 إلا في تقصير النيل فإنه يحجز تحشيش ومنه شرب طوائف المدينة وعدة أراض وضياح وفيه فوحة خليج البطس الذي  
 إليه مفاضل المياه وفيه أبواب تسد حتى يصعد الماء إلى أراض مرتفعة بقدر معلوم وإذا حدث بالسد حدث بسده  
 كانت الفوحة عليه من الضياع التي تشرب منه بتدرج استحقاقها ثم ينتهي الخليج الأعظم إلى خلجان من جانبيه في قبله  
 وبحره ثم ينتهي إلى (خليج هو) وهو على يمينه من برمدانية النجوم وهي من المطاطية وله بابان يوسفان سبعة  
 كل منهما ماذراعان ونصف وحكمه حكم ما تقدم ومنه شرب طوائف كثيرة وعدة ضياع وينتهي إلى أربعة مقامات أبواب  
 وإلى خلجان تسقى ضياعا كثيرة منها (خليج تدود) فيه عين حلوة فإذا سده هذا الخليج سقى منها أراض مجاورها  
 وظهرت هذه العين لماء عدم الماء وحذر هذا الموضع ليجل يراقظت منه هذه العين فاكثرت بها ثم ينتهي الخليج  
 الأعظم إلى خلجان بها أذروان ومقام قديسة يوسفية وبها أبواب يسفقه براموس في السد والفتح يشرب منها  
 ضياع كثيرة ورسم الترغ أن يسد جميعها على استقبال عشرة أيام تخلو من هاو إلى سلخه وينفتح على استقبال كهك  
 مدة عشرين يوما وتسده عشر تبق منه إلى الغطاس وتنفتح يوم الغطاس إلى سلخ طوبه وتسده على استقبال أمشير  
 عشرين يوما ثم ينفتح لعشر تبق منه إلى عشرين من برمهات وتنفتح عشرة أيام تخلو من برموده ثم يعدل في موضع  
 ولهم في التعديل قسم تعطى منه كل ناحية شربها بالعدل بقوانين معرفة عندهم وقد اختصرت أسماء الضياع التي  
 ذكرها لخرايب أكثرها الآن انتهى بقري وقال أيضا عند ذكر الخلجان أن خليج القديم والمنهي مما حفره في الله  
 يوسف الصديق عليه السلام عند ما عرف النجوم وهو مشتق من النيل لا ينقطع حريه أبدا وإذا قابل النيل ناحية  
 دروط سريام التي تعرف اليوم بدروط الشر يفيعي ابن ثعلب النسابة في أيام الظاهر يبرس تشعبت منه في غريه  
 شعبة تسمى المنهي تستقل نهر ابصل إلى النجوم وهو الآن عرف ببحر يوسف وهو نهر لا ينقطع جريانه في جميع السنة  
 فيبقى النجوم عامة سقياد دائما فيجوز فضل ما منه في بحيرة هناك ومن العجب أنه ينقطع ماؤه من فوخته ثم يكون له بلبل  
 دون المكان للمدى ثم يجري جرياضه نادون مكان البلبل ثم يستقل نهر أراجار بالانقطع الأبالسن وينشعب منه  
 أغماره ينقسم قسمين القسم يسقى قراود من أراضه وبساتينه وعامة أما كنهه انتهى وقال أبو الفداء أول خليج  
 المنهي في دروط سريان وقال بعض علماء الأفريق أوله في ناحية دروط الشر يف وهي عين دروط سريام وقد سبق  
 ذلك في حرف الدال عند الكلام على دروط وجعل خايل الظاهري فم المنهي في ناحية المنشأة وعمل الادريسي عن  
 أقوال من تقدمه وقال إن المنهي ينفصل عن النيل قريبا من ناحية تمحول وهي بلدة كبيرة على بعد يومين من الجهة

ضبعة منها ورسمها في السد والفتح والتعديل والتحرير و زمان ذلك عمل في جمادى الآخرة سنة ٤٢٢ بنشدى بعون الله  
وحسن توقيقه بذكر حال البحر الاعظم الذي منه هذه الخليج فذكر مآذنه التي صلاحه بصلاحها (خارج الفيوم الاعظم)  
يصل الماء الى هذا الخليج من البحر الصغير المعروف بالمتى ذى البحر اليوسفي وفوقه هذا البحر عند الجبل المعروف  
بكرسى الساحر ومن أعمال الاسموين ومنه شرب بعض الضياع الاشوية والقيسية والاهناسية وعلى جانبه ضياع  
كبيرة مشربها منه وشرب كروم ماله كروم منها قال (البحر اليوسفي) والبحر اليوسفي جدار مبنى بالطوب والجر الماروف  
عند امتدة مين بالدار وجوه والحداد واليت و بناؤه من جهة الشمال الى الجنوب ويصل من نهايته من الجنوب  
بجدار بناؤه مثل بناؤه على استقامة من الغرب الى الشرق ويحصر مديلان منه في نهايته وطوله ما شاء ذراع بذراع  
العمل ويصل بهذا الحداد على طول ثمانين ذراعاً منه من جهة الغرب نهاية الحداد الاعظم من الجنوب وقائدة بناؤه  
الحداد الاعظم ردا الماء انتهى الى حدود اثني عشر ذراعاً الى مدينة الفيوم وطول ما يتصل منه الحداد الذي من  
جهة الغرب الى الشرق ثم يتصل بالميل ثم ينخفض من حدود هذا الميل الى ميل مثله يقابل من جهة الشمال خسون  
ذراعاً وبعد ما بين هذين الميلين وهو المنخفض مائة ذراعاً وعشرة أذرعاً وقد انخفض منه أربعة أذرعاً وهذا المنخفض  
هو الذي يسد بحجره من حشيش يسمى اشوا عرض ما يجري عليه الماء وهو موضع اللش وما يقابل الى جهة الشرق  
أربعون ذراعاً وعليه مسلك اللش الثاني ويتصل بهذا الميل الى جهة الشمال ما طوله ثمانية وأثنان وسبعون ذراعاً  
ثم يتصل به على نهاية هذا الطول جدار يمر على استقامته الى البحر مبنى بالجر وطوله على استقامته الى جهة الشرق مائة  
ذراعاً ثم ينخفض أيضاً من حيث يتصل بهذا الحداد ما طوله عشرون ذراعاً وقد انخفض منه ذراعاً وهذا المنخفض  
أيضاً يسد بحجره من حشيش يسمى الكبد وطوله بقية الحداد الى نهايته من جهة الشمال مائة وستة وثلاثون ذراعاً  
وقبالة هذا بطوله منه مائة وخمسة عشر ذراعاً منية بالبحر وكانت قد بناه من الماء الى الفيوم من الخليج القديم الذي عنده السدود  
اليوم وكان عليها أبواب وعدتها عشر قنطرة قديمة فيكون جميع ذراع الحداد الاعظم من نهايته سبعة وأثنان وسبعين  
ذراعاً بذراع العمل دون الحداد المعترض من الغرب الى الشرق ويمر هذا الحداد الاعظم من كلتا جهتيه جميعاً حتى  
يتصل بالجبل فتوجد آثار في القنطرة مورا على غير استقامة تعرضه مختلف وكما انتهى الى سطحه قل عرضه و عرض  
أعلاه مع الظاهر من أسفل جميعاً ستة عشر ذراعاً وفيه منافس يخرج منه الماء وهو يرايح خارجاً ملونة تشبه المينا ومنها  
أزرق ولحماني وهو من الحمام الحسنة في عظم البناء واتقانه لانه من الابنية الاحقة بمنازة الاسكندر بقية وبناؤه  
الاهرام في منجبتان النيل عرغمه من عهد يوسف عليه السلام الى هذه الغاية وما تغير عن مبقره ويدخل الماء  
من هذا البحر في هذا الزمان الى مدينة الفيوم من خليجها الاعظم ما بين أرض الضيعة تين المعروفتين بدمنة  
واللاهون ومنه شرب هاتين الضيعتين وغيرهما سيما ومنه شرب كرومها بالدار والب على أعناق البقر وان قصر النيل  
عن الصعود الى سوادها سقيت منه على أعناق البقر وزرعته وينتهي في الخليج الاعظم الى خليج يعرف بخليج  
الاولى وليس عليه رسم في سد ولا فتح ولا تعديل وينتهي الى الضيعة المعروف بقبلياً بركها وغيرهما من البرك  
والبرك مقام يصل لكل مقسم منها لغايته ومقدار شرب ما عليه وينتهي الى الضيعة المعروف بقبلياً بركها وغيرهما من البرك  
شربها من مقسمين لها وبركها باب ومنه شرب تفلها وشربها على هذا الحداحونة تعمل بالماء ثم ينتهي الى ثلاثة  
مقاسم آخرها الضيعة المعروف بخرطينة من مقسم لها ومقسم لبا لثلاثة مقاسم الثالث يسقي أحد احياء النخل  
وبهذا الخى سواق وبساتين قد حرت وجيزدائر به وكان بها يابوت في أقصبة النخل ثم ينتهي الى حثان على صفة  
الاول ثم ينتهي الى الضيعة المعروف بقبلياً بركها وينتهي الى ثلاثة مقاسم في صف وفوقها خليج معطل وشرب  
من هذه المقاسم عدة ضياع ثم ينتهي الماء من هذا الخليج الى البطش وهو نهايته وعلى الخليج الاعظم بعد هذا النيل  
شربها من أقواها اسماها فاذا نصب الماء النيل نصب على أقواها برسم صيد السمك شبه الك ثم ينتهي الخليج  
الاعظم على يمينه من ريد الفيوم الى خليج يعرف بقبلياً بركها وسطوس منه شرب مسطوس وغيرهما والنيل كثيرة تجاور  
الصحران المنعرق منه ومن قبله وهي ما بين هذا الخليج وخليج الاولى ثم ينتهي الخليج الاعظم أيضاً الى خليج  
ذهالة ومنه شرب عدة ضياع وعليه يزرع الارز وغيره ثم ينتهي الخليج الاعظم الى ثلاث خيل ثم ينتهي الى خليج

التي هي حده من الجهة الغربية فكلمة اليوم معتربة من التبطية وقال المسعودي ان معنى اليوم ألف يوم وقال  
ابن الكندي في كتاب فضائل مصر القيوم من بناء يوسف النبي عليه الصلاة والسلام بالوحي دبرها وجعلها ثلثمائة  
وسنتين قرية يتجى منها كل يوم ألف دينار واذا قصر ما النبل في سنة من السنين ما بالمدن كل يوم قرية من القيوم  
وليس في الدنيا كورة بنيت بالوحي غيرها وليس في الدنيا أنفس منها ولا أخصب ولا أكثر خيرا ولا أغزر أنهارا  
وأثمارها عددا من البصرة وأفضل وكذا تنفض أنهار دمشق وسكنها يوسف عليه السلام لما أسس من ايمان الريان  
فرعون مصر فقال له أنا نأرد عليك ملكا وأتحول عنك فاني لأستطيع بحجارة الكفار رحل غنه الى القيوم  
وعمرها هو ومن آمن معه وخرق لهم جبريل عليه الصلاة والسلام قطعة من النيل وصار هناك مد فنان تسيمان  
الحرمين وأراد الريان أن يبصرهما فأسأذن يوسف عليه الصلاة والسلام فقال لا يذخلكما الا المؤمن ولم  
يؤمن الريان وما دخلها قال ابن زولاق وحدثني أحمد بن محمد بن طرخان الكاتب قال علمت على القيوم لكافور  
الاخمين في سنة خمس وخمسين وثلثمائة ففقدت بها ستمائة ألف دينار وعشرين ألف دينار ومنها من المباح الذي  
يعيش الناس فيه من أهل التعفف ما لا يفيض ولا يحاط بعلمه وذلك غير المرافق والخيرات التي تحت أيدي الملوك انتهى  
وقال القاضي الفاضل في كتاب متجددات الحوادث ومن خطبه نقالت ان القيوم بلغت في سنة خمس وخمسين  
وخمسائة مبلغ مائة ألف واثنين وخمسين ألف دينار وسبعمائة وثلاثة دنانير وقال البكري والقوم معروف هناك  
بغسل في كل يوم ألفي مثقال ذهباً وقال هيرودوط ان مدينة القيوم كانت تسمى أيضا مدينة التماسيح وقال ابن  
حوقل ان مدينة القيوم على شاطئ وادي اللاهون وأرضها خصبة كثيرة القمح وأنواع الخوصول وهواؤها  
ردي مضروا كثر محصولها الارز وبها جميع أنواع المحصولات وفي خارج المدينة خراب كثير وكان يحيط بالمدينة  
قديماسو ونظرت بعضهم وجود اجهزة الخراف كانت أبراجه موجودة لكنها مدمومة بالزلزلة وفي خطط  
المقريزي في الكلام على المدارس ان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أنعم على ابن أخيه الملك المظفر تقي الدين  
أبي سعيد عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بالقوم وأعمالها مع القابات وبوش وقد أناله عنه دينار مصر  
عوضا عن الملك العادل أبي بكر بن أيوب فقدمها سنة تسع وسبعين وخمسائة وكانت له في أرض مصر وبلاد الشام  
أخبار وقصص وموافقة عديدة في الحرب مع الفرنج وله في أبواب البر أعمال حسنة وله بمدينة القيوم مدرستان  
احداهما الشافعية والاخرى للمالكية وكان عنه فضل وأدب وشعر حسن وكان جوادا شجاعا كثيرا الاحسان  
مات سنة سبع وخمسين وخمسائة ودفن بحماة انتهى وفي الخطط أيضا في الكلام على القيوم ما نصه قال العقوي  
كان يقال في متقدم الايام مصر واليوم جلاله ان يوم وكثرة عمارتها وبها الموصوف وبها يعمل الخيش قال  
القاضي القيوم مدينة دبرها يوسف النبي عليه السلام بالوحي وكانت ثلثمائة وستين ضيعة كل ضيعة منها غير مصر  
يوم واحد اذ كانت غير مصر السنة وكانت تروى من اثني عشر ذراعا ولا يتجر ما زاد على ذلك فان يوسف عليه  
السلام اتخذ لهم مجرى ورتبه ايدوم لهم دخول الماء فيه وقومه بالجحارة المنقذة بني به اللاهون وقال ابن رضوان  
اليوم مخزن فيه ماء النيل ويزرع عليه مرات في السنة حتى انك ترى هذا الماء اذا خلى بغير لون النيل وطعمه  
وأكثر ما تحسن هذا الماء في العبرة التي تكون في أيام القطر يسقط ونحو اوصافها الى ما يلي القيوم وهذه حلة  
تريد في ردة أهل المدينة يعني مصر ولا سيما اذا هبت ريح الجنوب فان القيوم في جنوب مدينة مصر على مسافة  
بعيدة من أرضها وقال القاضي السعيد أبو الحسن علي ابن القاضي المؤتمن بقية الدولة أبو عمر وعثمان بن يوسف  
القرشي المخدومي في كتاب المنهاج في علم الخراج وهذه الاعمال من أحسن الاشياء تدبرها أو سعيها رضا أو جودها  
قطر أو انما غلب على بعضها الخراب لخلوها من أهلها واسد بلا الرمل على كثير من أرضها وقد وقعت على دستور عمله  
أبو اسحق ابراهيم بن جعفر بن الحسن بن اسحق لذلك كرجل ان الاعمال المدونة وما عليها من الضياع وقد أوردته ههنا  
وان كان مما قد دثر ومنه ما تغيرت أسماءه ومنه ما جهلت مواضعه بالدثور ولكن أوردته ليعلم منه حال العامر  
والعامر الا ان ويستقصي به من له رغبة في عماره ما يقدر عليه من العامر وفي ايراد مصلحه ليعلم شرب كل موضع  
ونسخته (دستور) على ما وصفه الكشف من حال الخلق الامهات بمدينة القيوم ومالها من المواضع وشرب كل



من ترقى القامات والحلال السندسية على اسرار الدرة الشاذلية وكشف الرموز الخفية بشرح الهزمية ووسع الاطلاع على مختصر أبي شجاع وهو كتاب حافل يبلغ أربع مجلدات ومصر العيين بشرح حرب أبي العيين وقصة المولد النبوي ونظم الانهرية في النحو وعمد منظومة في تاريخ مصر مما ياباها الخ القاهرة في تاريخ مصر القاهرة وغير ذلك رسائل ومنظومات كثيرة ومنها سلك كبرى توسكن في الاسر ولا يوافقها في ليله الجملة الرابع والعشرين من رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف انتهى \* وينسب اليها ايضا الشيخ محفوظ القوى وهو كافي الجبري الاستاذ اذا ذكر الشيخ محفوظ القوى تلميذ سيدي محمد بن يوسف كان فاضلا عارفا ورازعا اهدامات في غرة جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ودفن في ايمان منهذ السيدة نفيسة رضي الله عنها انتهى (فيشة) بكسر الفاء وسكون اليا وفتح الشين المحجمة ثمان مائة وخمسة قرى كلها بغير قالة في مشكل البلدان وهي هذه (فيشة الصغرى) قرية من مديريه المنوفية بقرى كزسك غربى ترعة السرساوية بخمسمائة وخمسين مترا وأبنايتها بالطوب الاحمر واللبن وبها جامعان أحدهما عاترة أنشأه الشريف عبود من أهالي الجرسنة ثمانين وألف وكان اذ ذلك ملتزم الناحية وبها معمل دجاج وكبدية جدت سنة ثلاثين وثمانين وألف وجعلته من الأقباط وسبعة بساتين مشتهرة على أنواع الثواكه ومقام سيدي يحيى وسيدي هرون الغربى وسيدي عروسدى الهلول وترقى منها جرس وصفي سنة تسع وثمانين الى رتبة اليكوبية فهو بها الى الآن وعبد الملاك أفندى مأمو مرمز بلديريه وزمامها ألف فدان وثلاثمائة فدان وستة وتسعون فدانا جامعها تروى من النيل وبها اثنتان وثلاثون ساقية معينة عذبة الماء ولها مشهورة بترية الخمل واستخراج عدل ومنها الى منوف مسافة ساعتين (فيشة الكبرى) ويقال لها فيشة الجراء قرية من مديريه المنوفية بقرى كزسك غربى الشاطئ الغربى لقرع الترعية وفي الجنوب الغربى لمرس اليا ثمان بخمسمائة ألف متر وفي جنوب منوف العلاء بمثل ذلك وبها جامع ومعمل دجاج وفي حاشية السقطة على شرح ابن تركى على متن العشاءة في مذهب مالأ رضي الله عنه ان فيشة متعددة في بلاد مصر الجيزة قال ولا أدري عين القرية التي ينسب اليها العالم العامل سيدي محمد بن محمد بن أحمد الفيشى من أعوان المالكية بمصر المتوفى في رجب سنة سبع عشرة وتسعين ومن أشيائه الناصر القانى والتانى والدميرى والطنخنى والشمس القانى ومحمد الناشى صاحب السيرة ومن تلامذته بدر القانى والقانى ووصف بكال الدين والخر والكا كزسدى أجديا باء (فيشة سليم) ويقال لها فيشة المنارة قرية من مديريه المنوفية بقرى كزسك غربى الشمال الغربى لكفر الشيخ سليم بخمسمائة ألف متر وفي الجنوب الغربى لطشد بخمسمائة ألف متر وبها جامع عاترة ومعمل دجاج وبها ايضا ينسب الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الفيشى الاجمى الشافعى يعرف بابن بطالة بكسر الباء ولد بفيشة المنارة وحفظ القرآن والتبعية والفتية النحو وقدم القاهرة فظن زاوية به قطارة الموسكى واشتغل رقة للأخفر عثمان المقسى وان قام عند الشرف السكى والامشاطى والقابى والونافى والبوتيجى فى الفقه والعربية وغيرهما فقام بأمر الزراعة ونحوها وحج بحجة ركب الانابك ثم رجع فظن بطشد اولئك النواحي وهو انسان متودد كى حسن الملقى والحسان مات سنة ست وتسعين وثمانمائة وأول التى تليها انتهى وقد ذكرنا ترجمة يه وحده فى الكلام على زاوية به المذكورة (فيشة الحباية) قرية من مديريه الجيزة بقرى كزسك غربى الشمال الغربى لباحة الرجانية بخمسمائة ألف متر وفي الشمال الشرقى لدمهور بخمسمائة ألف وخمسمائة متر (فيشة بناو) يقال فيشة الجيزى قرية من مديريه الدقهلية بقسم نوسة الغيط على الشاطئ الغربى لسترعة المنصورة وفي الشمال الغربى لاصهرجت بخمسمائة ألف وثمانمائة متر وفي الشمال الشرقى لسنباط بخمسمائة ألف متر وبها جامع (القيوم) بفتح القاف وشد المناء الخمسة ثم واو وميم كورة في ديار مصر في الجنوب الغربى لانسباط على مسيرة نحو ثلاثة ايام واقعة في هذه قدسقى اليها بن من النيل منسوب الى يوسف الصديق عليه السلام ومدينة القيوم قاعدة ولاية وبها اجسامات واسواق ومدارس شافعية ومالكية وهى راكبة على النهر من حاييه للقيوم بساتين كثيرة وقال العزيز بن النسطاط والقيوم غالية وأربون ميلان انتهى من قديم البلدان لافى الندا وقال غيره القيوم كلمة قطبة جعلها قدما لاقباط عل على ان قديم المسمى عند قدماء اليونان ارسنو ومعناها فى لغتهم البحر لان فى معنى آل قويم معنى يجر لاشمال ذلك الاقليم على الحيرة العظيمة

درجہ اول محفوظ القوی

ترجمة الشيخ الفقيه المالكي

ترجمة السيد محمد الفيس الشافعي

طربوشها يشبه في الجودة الطربوش المغربي أو يقاربه وكان يتحصل من ذلك كل شهر نحو مائة وأربعة وعشرين  
 ألف طربوش وكان صوف الطربوش في الغالب يجلب اليها من بلاد القريش وقبطل ذلك الآن وصارت الورشة تان  
 في دائرة ذات العصمة المذكورة وفي خارجها قصر للست بيزاده كريمة مربعة سر عسكرة والدخديوي ولها بهام العادة  
 أيضا وبها أيضا دار تارز لالاهاى وسامان قديمان مستعملان الى الآن بانيتهما الماس من البحر وبها نحو ثمانية عشر  
 مكتبة للأطفال المسماين من الالهائى وثلاث مصراع للزيت ومصابغ عديدة ومعمل دجاج وفيها باب حرف بكثرة  
 كالحدادين الذين يصنعون التوابيت والنواير ونحو ذلك والتجارين والتحانيين والخاسين والقلاطية والنساجين  
 لاقطن والحدوف والغرابلية والنشارين والزبائن والخبازين والقهوجية وباعة الدخان والشرايات والجزارين  
 والخباطين والبنائين ومن يقتل الحبال للماكب وخلافها ومن التجار المشهورون وسوقه ادهم نحو واثنت عاشر  
 يباع فيها اللبوس والمطعم غير السوق الجمعى كل يوم سبت يأتي اليه من البرين اهلها مساكين وعدتهم مذكوروا وانما  
 ثمانية آلاف ومائتان وخمسون نفسا وأطباها اثلاثة آلاف فدان وسبعة وأحد وثلاثون فداناً من فى عهد الدولة  
 الخديوي اسمعيل سبعة فدان وثمانية وخمسون فداناً جميعها مأمونة الري جيدة المحصول ويزرع فيها الارز كثيرا  
 والقطن وباقي المزروعات المعتادة وفيها كثير من أشجاره الاوليا مثل الشجر اسمعيل الغرباوى والشيخ أحمد الخامس  
 وأبي العطاء والجوهرى وسالم الى الخيمة الانصارى والشيخ عمر والشيخ شعبان وسيدى عبد الرحيم القناتى والشيخ  
 محمد خافى والسادات الكوكبية ودية ومقامهم مشهور ولهم من تب مائة ناقش في الرواية المصيرية والشيخ  
 الزهورى وأبي الليف والشيخ عبد الله العريف وسعد الله والقناتى وأبي طائفة والسادات البرهانية والاخوين اسامة  
 وقسامة وغيرهم رضى الله عن الجميع وتجاه المدينة جزيرة لادورباوين نحو خمسة وعشرين فداناً لهم فيها اوابوربات  
 للطحن والحليج وعلماء معدة من طرفهم يتوصل بهم امن يربط الطحن وبين قوة ودسوق في الطريق الحاضرة للبحر توجد  
 قرية عازى ومدينة الانشرف والسالمية ومحلة المال وعبد بنه قوة اشرف وعلماء وجه له من جملة القرآن الشريف  
 \* وعن نسائها كآفى الضوء الالام محمد بن علي بن محمد بن النبيه القوي الشافعى المعروف بالقلاصى قرأ بيلده والقاهرة  
 وحفظ العدة وغالب الحاوى وغيرهما وجود الخط وناب في الاوقات وتكلم للناس في نظر الوجه البحرى واستقرى  
 نظر الاصطبل الساطى ثم تنصع حاله حتى مات بالناهر سنة ثمان وستين وثمانمائة وكان ذكيا دينا كريما حسن  
 الشكالة والخاصة متواضعا بشاؤله مجاميع لطيفة منه اجود القرية يذل الضميمة في مجلد لطف والنصيحة  
 الفاخرة لمتبع الثمة الفاجرة في ثمانية وثلاثين روضة الاديب ونزهة الاربيب في مجلدين واختصر حكمة الكمية  
 وسهام المعش ومن مشايخه البرهان الكركى والعلم الملقبى والخناوى انتهى \* ومن علمائهم أيضا كآفى ذيل الطبقات  
 لاشعراى أبو الفتح القوي وقد ترجمه فقال ومنهم الشيخ الامام العلامة المعتزل عن الناس المقل على عبادته الشيخ  
 أبو الفتح الجلال القوي الشافعى رضى الله عنه سمعته نحو عشرين فاعلم ان كتاب الشعمال كتب عليه خطه  
 واحدة كان كثير الصيام والقيام وحفظ الجوارح وكف البصر أخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ شهاب الدين الرملى  
 والشيخ أبو الحسن البكرى ومارأت ابصر منه على الوحدة أوقاته كلها موزعة بالخير والابوابا ومما رآته قط يتردد الى  
 أحد من ابناء الدنيا ولا يراهم على وظيفة ذنوبية ولا ذكر أحد من اقربائه بسوء ولا حسداً أخدمهم على جاه رضى الله  
 عنه ولم يذكر تاريخ موته \* وينسب اليها كآفى الجسرى الملقبى الفاضل النبيه زين الدين أبو المعالى حسن بن علي بن  
 منصور بن عامر القوي الاصل المكي فله منى نسبه الى الولي الكامل سيدى محمد بن زين الخراوى ولله بمكة سنة اثنتين  
 وأربعين ومائة وألف وبها انشأ وأخذ العلم عن الشيخ عطام بن أحمد الحميرى والشيخ أحمد الاشبولي وغيرهما وادى الى  
 مصر فحضر دروس الشيخ الحنفى وله انتساب واجازة في الطريقة البرهامية الشيخ منصور هدية وألف واما جواد كان  
 فصحا بالمعاذ كما اذا ذهن جيد القريحة له سعة اطلاع في العلوم الغريبة ونظمه رائق مع سرعة الارتجال وقد جمع  
 كلامه في ديوان هو على فضله عنوان ومن مؤلفاته شرح صيغة القطب سيدى ابراهيم الدسوقي جمع فيه شيئا كثيرا  
 من التواتر وألف كتابا في مناقب استاذ الحنفى وله حاشية على شرح شيخ الاسلام على البردة وحاشية على شرحه على  
 الجزرية ورسالة في خصوص رواية السوسى عن يحيى البزيدى عن أبي عمرو ونظمه هاو كتاب الحقائق والاشارات

وعلى سفن فيها امرأى الناروقد يعبر عن السفينة بدفعة فيقال ركبو البحر في ثلاثين قطعة من اساطيلهم والاسطول  
كله رومنة اسم للمراكب البحرية المجتمعة ويسمى اسم السفينة الواحدة فيقال وصله عشرة اساطيل وجهز  
لهما ثمانية وعشرين اسطولا وكان معهم سبعون اسطولا من غريان وشواني ومن اسماء المراكب ايضا البطسة وجمعها  
بطس يقال جهر النريخ بطسة مددة وجعلوا على سوارى البطس ابراجا وجدوا بطسة فيها ثمانية من النريخ  
وبطسة كبيرة تشتمل على ميرة وذخيرة ومن اسماء المراكب ايضا العشاريات يقال ربيت العشاريات بين يديه انتهي  
وأما العبقة فقد نقل كثير من الخبرين انها مركب تنقش بأنواع الالوان ويركب عليها مدعة من الخشب المصنع  
ويجعل له شبائك وطافات من الخراط ويصنع بالبحاس الاصدورين بأنواع الزينة والستائر ويرفع عليه يارق لمونة  
وشرار وبلا مركب فيه الالباشا ونحو ذلك انتهى وكانت منافرة جمعا للمراكب الخندرة والمناقلة بأنواع البضائع في  
النيل وفي خليج الاسكندرية وبسبب قربها من مدينة كاتوب (بوقر) انتقل اليها كثير من عوائل أهلها فكانت بها  
حارات لا يسكنها الا المتبرجات من النساء كما كان ذلك في مدينة كاتوب وكما هو الحال في مدينة طنتدا لما همل  
خليج الاسكندرية وكثرة الطمي به تعمل سبيل سبيل السفن به وتحول التجارة عنه وصارت تتبع فرع رشيد وتصل الى  
الاسكندرية من المالح فكان ذلك سببا في ثروته وشده وعمارته وتنهقرت مدينة قو في سنة ألف وسبعمائة تسبع  
وسبعين ميلادية ساح في أرض مصر العالم سوارى القرائس وادخل مدينة قو فرأى أغلب حاراتها متعطلة عن  
الحركة وتمدم أكثر مبانيها وحصل انطراب في مآجدها وتعطلت عن الشعائر ولم يكن بها اذئذ الصغير قليل من السكان  
ولم تزل تنقلب في الاحوال والحوادث فتارة تتقدم وتارة تتأخر وفي وقتها عاها عاصمة جيدة البناء منازلها على دويرين  
أو ثلاثة مع ثمانية بالمونة القوية ومآجدها كثيرة نحو الثمانية عشر ما بين جامع وزاوية وكلها مقامة الشعائر  
وبعضها قديم جدا مع الثمانية وحسن الوضع حتى يخيل للناس انها اجددت في زمن قريب ولبعضها منارات وجامع أبي  
الحبة الذي فوق البحر منارة مرفوعة عن أرض الجامع نحو ثمانية مائة قدم في تغير مع طول الزمان وأقدم جوامعها فيه  
ضريح مشهور يسمى عبد الله البراسي ثم جدد في سنة ألف ومائتين وسبع وسبعين من طرف المرحوم مصطفى باشا  
أخي الخديوي اسمعيل ولقرب بعضها من البحر قلا مبيضا واخلطه مدعة ولبعضها العمد عنه ابار على عادتنا المسكن  
وفي الضوا اللامع للسحاوي أن أحدهم ساجدها التي على البحر كان مدرسة حسنة أنشأها الأمير حسن بن نصر الله  
الاستاد ارجع في اخطبة وتدرى يقال وكانت ولادته بقوة في ربيع الاول سنة ست وستين وسبعمائة وتزوج بآية  
ناظر هالبا الصغير وقدم القاهرة وهو فقير جدا فكتب التوقيع بآب القاضى ثم خدم شاعدا في ديوان ارغون شاه  
أمير مجلس في دولة الظاهر برقوق ثم ولي الحسبة ونظر الحديث ثم الوزارة ثم الخاص في دولة الناصر فرج وكذا  
في الدولة المؤيدية ثم صودر مرارته على الاستادارية في دولة الصالح محمد ثم أعيد الى الخاص ثم الى الاستادارية في  
الدولة الاشرفية عوضا عن ولده صلاح الدين محمد ثم صودر هو وولده المذكور ثم أعيد الى الاستادارية ثم عزل عن قرب  
الى ان مات ولده فاستقر بعده في كبة الدر ولم يلبث ان عزله الظاهر واستولت عليه الامراض المختلفة حتى مات في  
سبع ربيع الاول سنة ست وأربعين وثمانمائة ودفن بترته التي في العجرا خارج الباب الجديد عند ولده صلاح الدين  
وكان شيخا طويلا انجم احسن الشكالة مدور اللحية كبرياهم جامع بادرة وحسن قوصياح واقدام على الملوك  
وانهم اهل على اللذات وكان يأتى في الماكل والمشارب وله ما أثر منها هذه المدرسة واصل آباءه من قرية اداكوب بالزنجيتين  
من أعمال القاهرة كان جده الاعلى الشرف محمد بن أحمد خطيبا وبعده تعافى ابنه البدر بالباشرة ووطن للحساب  
وباشر عند سدس سيف الدين الكفائي متولى قو ولله نصر الله فنشأ بهم وابائهم ثم بالاسكندرية مدعة طوائف انتهى  
وفي طرف قو الجنوبي الغربي فوق البحر ديوان تشييد عهده عمتوا ولذا الخديوي اسمعيل باشا يشتمل على جميع  
خدمة الدائرة من نظار الزراعة والكتابة والخزنجية وغيرهم وبه منشئ العهدة مصطفى بك واهل بالناحية الحديثة  
ذواتا انسان وجمعة تشتمل على جميع التواكه والرياحين ولها به أيضا وابوران أحدهم مامد لضرب الارز  
والاخر داخل ورشة الطربوش فوق البحر لاسي الزروعات الصيفية وفي قلبها وابوزا لضرب الارز لاسمعي غنية وأخيه  
وبعض أهل البلد وفيها فور بقة النسيج التطن وورشة لعل الطربوش وكان لها شهره بذلك زمن العزيز محمد على وكان

ترجمة الأمير حسن بن نصر الله الاستاد

لا تعرضون لاحد من المسلمين وان أخذوا عدهم يكون المسلمون جميعهم محذونين آمنين في نفوسهم وأموالهم  
وعمالهم وجوارهم في رواحهم ومجتمعاتهم ولا يعوقهم الجنو به بسبب أحد ولا يأخذون المسلم عن غيره ولا يظلمونه  
بدين ولا يبدمن أن لم يكن ضامنا ولا كفيلا استقرت هذه الفصول وهذا الصلح وهذه الشروط بين مولانا السلطان الملك  
المصور وولده الأشرف وبين البوزس طاو القباطين والمشايخ والمشورين من أصحاب الرأي والمشورة كون الجنوية  
المذكورين وحلف على ذلك البرت اسيندولا الرسول المذكور بحضوره نفسا لاسطورا ودانيال تنكريد  
وافرنجيسكيزوب ورتريوبو كنجيرا ورافر القنصل وتنكريد فليروي وكتب بتاريخ ثالث عشر ماي سنة الف ومائتين  
وتسعين من مولد عيسى عليه السلام وكتب بين السطور بالفرنجي نسخة ذلك سطر اسطر او كلمة لكلمة وكتب الرسول  
خطه أعلى هذه الهدنة بالفرنجي بيده والكتاب بالفرنجي بين السطور المعروف بالحاكم (القاضي) بلنجي الجنوي  
كاتب الرسول وكون الجنو به (نسخة خط الاستيف الذي حلف الرسول) حلف الرسول المذكور البرت اسيندولا ومن  
حضر حقبته من الناصلة وتجرا الجنوية على نسخة هذا اليمين والصلح والفصول المشروحة فيها بتاريخ رابع عشر  
ايار سنة ثمانمائة وسبع مائة وثمانية وتسعين (من تاريخ الدنيا) بحضوري وأنا الفقير الحقير بطرس أسقف مصر  
والأنجيل المطهر بين يدي ودي الرسول وهو واقف مكشوف الرأس وكتب ذلك بخط يدي شهادة عليهم بأنهم حلفوا  
باليمن العظيمة على الانجيل والصلب بحضور من يضع خطه من الكهنة والرهبان (نسخة خطوط من حضر هذا  
الحلف) حضرت ذلك وشهدت به وكتبته ارساني الرئيس بدير القصر حضرت ذلك وشهدت به وكتبته الأشرف  
منا حضر ذلك وشهد به ميخائيل الرابع من طور سننا بعد ذلك بالفرنجي خطوط جماعة بونناس القنصل الجنوي  
أنسكيري صاحب السفينة التجار دانيال شمار التجار رافرا القنصل المحشم دينير بركة تنكريد تحررت هذه الفصول  
المذكورة في يوم الاحد ثاني جمادى الاولى سنة تسعة وثمانين وستمائة أحسن الله خاتمة اوقر أمانيها من القلم الفرنجي  
المذكور الى العربي شمس الدين عماد الله النصوري وترجم عليه لتحقيق التعريب والشهادة بحسبته سابق الدين الترجان  
وعز الدين أبيك الكيكي الترجان في التاريخ المذكور ونسخة اليمين التي حلف عليها الرسل وكتبوا خطوطهم عليها  
بالفرنجي بحضور الاستيف والله والله والله وحق المسيح وحق المسيح وحق الصليب وحق الصليب وحق  
الاب والابن وروح القدس وحق السم ماربة ام النور وحق الاناجيل الاربعة التي نقاهلته ومرض ولوقا  
ويوحنا وحق التلمذة والحواريين وحق الصوت الذي نزل على نهار الاردن فزجر وحق ديني ومعبودي واعترادي  
في دين النصرانية وحق اللاهوت والناسوت والتالوت وحق السيد المسيح الرب المعبوداني لم أخف شيئا مما وجد  
لهؤلاء التجار المسلمين من أموالهم ولا بضائعهم ولا طلعت على أنه بقي منهم أحد في الامر ولا على أنه بقي لهم شيء عند  
أحد من الجنو به واخفيت عنه وواني والله وحق المسيح لم احضر معي ولا مع رفيقي مبلغا عوض ما عدا لهم من  
الكهنة ولا من الجنو به أخذته غير ما احضرته ثمن السكر والسكن والنفل وثن المركب وهو ألف وستمائة دينار  
ولم احضر زيادة على ذلك وان هذه الجلة المحضرة هي التي يبيع المركب والسكر والنفل بالثمن وعدتها من غير زيادة  
على ذلك ولا نقص وان ظهر بعد هذا اليمين ما يخالف شيئا منها وظهر أنا نحن اخذنا أحد من هؤلاء المسلمين من مال  
هؤلاء التجار أو خيانه أو تركه وراءنا ولم نحضره أو احضرنا بحسبنا مبلغا عوض ما عدا لهم وشهد علينا بذلك أحد  
من جنسنا أو بمن يقبل قوله من غير جنسنا كان علينا غرامته وثمنه قيمة ما بظهر واني والله وحق المسيح ما أخفيت  
شيئا من ذلك وان كنت قد أخفيت شيئا من ذلك من مالهم وبضائعهم أو أعلم من أخذناه أو كون محروما من ديني معتقدا  
ما يخالف الرب المسيح ولا هرة اني لم أعلم غير ذلك (نسخة الشهادة عليهم) شهدت وأنا بطرس أسقف مصر الملاك على  
جميع ما في أعلى هذه الورقة على رسول الجنوية واسمه البرت اسيندولا رسول الجنو به وكتب خطي نهار الخامس  
تاسع ايار سنة ثمانمائة وسبع مائة وثمانية وتسعين انتهى وقوله الطرا اذدو الشواني قال كتره في ترجمة كتاب  
السلك الطرا اذدج طريده وهي من كبر رسم جل الخيل وأكتر ما يحمل فيها أربعون فرسا والشواني جمع شاني  
أو شني أو شنيمة نوع من المراكب يجذف بمائة وأربعين مجذافا وفيها القاتلة والجدافون ويسمى الغربا أيضا  
ويقال أخذ من العدو شيئا أو عشرة شوان وقال الحرافات والشواني والحرافات جمع حرافة ويقال الحرافيق



في خصوص تجارة حدة لأبأس يذكرها وهي أنه في سابع ربيع الاول من سنة ثمان وعشرين وسبعمائة سير  
الامير ارميغا أحد امراء المعشرة تجريدة الى مكة وفيها مائة مملوك وتوجه سعد الدين ابراهيم من المرة أحد الكتاب  
لاخذ المكوس على المراكب الواصلة من الهند الى حدة وكانت العادة قديما أن مراكب تجار الهند ترد الى عدن ولم  
يعرف قط أنهم تعادت بندر عدن فلما كان سنة خمس وعشرين خرج من مدينة كابل كوت ناخذاه اسمه ابراهيم فلما صر  
على باب المندب جوز الى حدة فبهره حذقان صاحب اليمن لسوء معاملته للتجار فاستولى الشريف حسن بن بخلان  
على ماله من البضائع وطردها على التجار بمكة فقدم ابراهيم المذكور في سنة ست وعشرين على المندب ولم يعبر  
عدن وتعدى حدة وأرسله سنة سوا كن ثم تجزيرة دهلك فعامله صاحبها أسوأ معاملته فعاد في سنة سبع وعشرين  
وجوز عن عدن ومرة بحدة يريد ينبع وكان بمكة الامير قرياس قنازال يملطف بابراهيم حتى أرسى على حدة بمركبين  
لخامله أحسن مجاملة حتى قويت رغبته ومضى شاكرا متناوبا في سنة ثمان وعشرين ومعه أربع عشرة مراكبا  
موسومة ببضائع وقد بلغ السلطان خبره فأحب أن يخذلهم والتفهم وبعث ابن المراد لذلك فصارت حدة من حينئذ  
بندر أعظم الى الغاية وبطل بندر عدن الا قليلا ولم تكن حدة مرسى الامن سنة خمس وعشرين من الهجرة فان  
عثمان بن عفان رضى الله عنه اعتمر منها فكلمه واليه أن يحول الساحل الى حدة وكان في الشيعة زمن الجاهلية  
خوفه الى حدة ومن كان من وراءه قد يحملون من الجار والاباء وكان ما يحمل الى هذه المواضع قوت أهل الحرمين  
وعيشهم انتهى وانرجع الى ما يتعلق بالجنوبيين وصلحهم مع السلطان فنقول قد مر أنه أخذ عليهم شروطا وحادثهم عليها  
وعاهدوهم على التزامها وذلك بحضور الاساقفة والرهبان وهذا صورة هذنتهم وأياهم امام مولانا السلطان كما وجدته  
في رسالة فيها بعض مصالحت أقول وأنا البت اسمينولارسول البوزسطاود كركان والقباطين أوبرت اسمينولاوركات  
دوريا والمشايخ وأصحاب الرأي والمشورة كون الجنوبيه أحلف بالله والله والله العظيم وحق المسيح وحق الصليب  
القدس وحق الانجيل المقدس اله واحد وحق البت مريم وحق الاربعه أناجيل لوقا ومتى ومرقس ويوحنا  
وصلواتهم وتقديساتهم وحق الصوت الذي نزل من السماء على نهر الاردن فزجرهم وحق الآباء المعجدين وحق  
الانجيل المقدس وحق ديني ومعبودي اني ألتزم مولانا السلطان الملك المنصور بالله بالاجل العالم العادل سيف  
الدين والدين سلطان مصر والشام وحاب وسلطان اليمن والجزا سلطان بيت مكة البيت العالي أعزه الله تعالى سلطان  
القدس والبلاد المقدسة وبلاد الساحل وقنوجات المسلمين وقنوجاته سلطان طرابلس الساحل الى طرابلس الغرب  
سلطان الشرق والغرب سلطان المملوك سائر العرب والعجم سلطان جميع الاسلام ولا وون الصالحى وولده السلطان  
الملك الأشرف صلاح الدين والدين خليل الله يحفظهم وينصرهم بروس البوزسطاوا القباطين والمشايخ كون  
الجنوبية المذكورين وجميع الجنوبية أنهم يحفظون ويحترمون ويكرمون جميع المسلمين رعاية مولانا الملك المنصور  
وولده الملك السلطان الأشرف الذين يحميئون الى بلاد مولانا السلطان والذين يخرجون من بلاد مولانا السلطان  
من سائر البلاد والاقاليم من بلاد الفرنج والروم والمسلمين من الرسل والتجار وغيرهم مسلمين ومكسورين في السفن  
والمراكب والطراد والشواني وغيرهما من المراكب والبضائع والنفوس وأموالهم وعمالهم وجوارهم في  
مراكبهم في البر والبحر وفي جميع أماكن كون الجنوبية وما يفتخونه من البلاد ويحكمون عليه في تاريخه هذه  
الهدنة وقوادات الليالي والايام والشهور والسنوات والاوقات دائما وأن جميع الجنوبية يكرمون ويحترمون  
ويحفظون جميع المسلمين الذين يحضرون الى بلاد مولانا السلطان والذين يخرجون ويسافرون منها في البر والبحر  
لا يتعرضون اليهم ولا يمتكون من التعرض لهم بأذية ولا ضرر ولا عدوان لاني نفس ولا في مالي في محييتهم ولا في  
رواحهم ويكونون آمنين مطمئنين في نفوسهم وأموالهم وأرواحهم من جميع الجنوبية ومن تحت حكم كون الجنوبية  
على ما تقدم ذكره وأتم يحفظون جميع التجار المسلمين وغيرهم الذين يسافرون في مراكب الجنوبية وغيرهم راغبين  
وجائين في جميع الاماكن التي يكمون الجنوبية وغيرهم من بلاد الفرنج وبلاد الروم وبلاد المسلمين ويكون من  
يسافرون المسلمين معهم ومع غيرهم محفوظين آمنين مطمئنين لا ياتى قوى عليهم أحد ولا يؤذيهم في نفوسهم ولا في  
مقاسمهم ولا سكاكهم وان سافرا خدم المسلمين في مراكب غير مراكب الجنوبية من أعداء الجنوبية أو غيرهم

جزيرته وفي ذي القعدة من تلك السنة حضر رسول من ملك جنوة وسبعه ستون أسيراً من الذين أسروا من  
الاسكندرية ومعهم هذا بالسلطان وللا مير بلغا ومعهم خطاب يذكر فيه ان هؤلاء الستين اسيراهم الذين عنده وأنه  
لم يعلم بالوقعة الا بعد حصولها وأنه لم يكن من قتل ملك قبرس لقتله وقد كثرت الاسارى في مدحه وكرامه اياهم  
وحسن معاملة فقيلت هداياه وفي الثامن عشر من جمادى الاولى سنة ثمان وستين وسبع مائة حضرت رسول من  
طرف ملك جنوة أيضاً بطبون الاذن لتجارهم بالورود الى نهر الاسكندرية فأذن لهم في ذلك وفي غرة صفر سنة  
اثنين وسبعين وسبع مائة حضرت رسول من فرانس الطاب الصلح خافوا على أن لا ينجوا ولا يغدروا ثم خلعت  
عليهم الخلع وسائر ما وعدهم رسول من طرف السلطان لتخليد ملكهم أيضاً على ذلك وأخذت منهم رهائن بقيت بالقاهرة  
وفي شهر جمادى الاولى حضر باقي الاسارى الذين كانوا عنده فاجرى عقداً للصلح وفتحت كنيسة بيت المقدس ونقل  
دسائس أيضاً عن المقرري انه في سنة سبع وعثمان وسبع مائة استولى الاسطول المصري على سفينة من مراكب  
الجنوبيين بسبب تعدد حمل من النصارى وفي شهر شعبان من تلك السنة حضر رسول من طرف ملك القسطنطينية  
ومعه عبد ايا وكنانة الى ملك مصر وفيها يطالب الاذن لتجار بلاده بالتجربة بلاد مصر والشام وأن يعمل من طرفه  
قسطاً في الاسكندرية بمثل باقي الفرق في فرض له في ذلك وفي آخر جمادى الثانية من هذه السنة حضر رسول الفرنج  
بهذا بالسلطان ثم حقق أنه كان من طرف البند قانين وكان حضوره في سنة سبع مائة وتسعين أو سبع مائة واحدى  
وتسعين وفي نصف شعبان من سنة تسعين وسبع مائة حضر رسول من طرف الجنوبيين بكتبة في شأن من قبض  
عليه من الفرنج وذلك أنه كان قد سمع السلطان أن الفرنج قد قبضوا على بعض أقرابه في اثباتهم من بلاد الجركس  
ومروهم في طريق البحر فأوقع القبض على من بالاسكندرية من النصارى وعلى أمتعتهم وفي شهر الحجة جاء الخبر  
أن الخواجه على أخا الخواجه عثمان قادم الى الاسكندرية مع جميع أقارب السلطان وفي التاسع عشر من المحرم سنة  
احدى وتسعين حضر واجبها ومعهم هدايا من طرف الجنوبيين والفرنسيس قبيلت هداياهم وخلعت على رسلهم  
الحلل وفي العشرين من رمضان سنة خمس وعشرين وعثماناً قابِل السلطان رسل ملك الفرنسيس في دار العدل  
ومعهم هدية وحقق كتر مرأى هؤلاء الرسل ليسوا من جهة الفرنسيس وانما هم من جهة فارس وكان حضورهم  
للقاهرة في ثلاثين من شهر ربيع سنة اثنين وعشرين وأربعمائة ألف مسجحة وكان حضورهم أمام السلطان في غانية  
من الشهر وكان الغرض من حضورهم أربعة أشياء الاول الاذن لهم بالتجارة في بلاد السلطان الثاني تقرير مقدار  
الجزل على البضائع الواردة والصادرة على قدر المقرر على الجنوبيين الثالث أن يرخص لهم في إقامة قنصل من طرفهم  
بالاسكندرية ويبررت الرابع أن يرخص لهم في تسيير معاملة لهم الذهب والفضة في جميع المملكة فأجروا الى جميع  
ذلك مع أمور أخرى طلبوها وأجيبوا فيها ونقل دسائس أيضاً عن كتاب السلطان أن أغلب البضائع الواردة من بلاد  
البنادقة كانت أنواع الاقشة وكانت هي المرغوبة وكان المصريون يتغالون فيها ويلبسونها كثيراً سيما النساء حتى قيل  
انه في الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة نودي بالقاهرة أن لا تلبس امرأة قميصاً واسعاً ولا ترتد  
في تقصير القميص على أربعة عشر ذراعاً وكان النساء قد بالغن في توسعة القمصان حتى كان القميص الواحد يفصل  
من اثنين وتسعين ذراعاً من البدن في الذي عرضه ثلاثة أذرع ونصف فتكون مساحة القميص زيادة عن ثلثمائة  
وعشرين ذراعاً واسعة جداً والصاع اليك حتى خُش ذلك فحصل التنبيه على تركه وفي ثاني شهر الحجة من هذه  
السنة تلبس الامم كسبة غرائب الغيبة جماعة عزلوا الى أسواق القاهرة وشوارعها وقطعوا أحكام النساء الواسعة فامتنع  
النساء من يومئذ أن يمشين بقمصان واسعة مدة الامم كسبة فامتنعوا من ذلك بعد دعوى السلطان ولولا خوف الاطالة  
هنا لذكرنا بعض ما يتعلق بأصناف بضائع الفرنج الواردة الى مصر والشام وانما ذكر هنا حادث غريبة هي انه في شهر  
ربيع الثاني سنة سبع وعشرين وعثماناً على ما نقله دسائس عن المقرري ظهر بالقاهرة عند بعض الناس كثير من  
عظام الادميين فأحضروا امام صاحب الشرطة وسأوا عن هذه العظام فأجابوه بعد تعذيبهم أنها عظام موق  
الادميين وأنهم يخرجون الرمم من القبور ويطحنونها في الماء فيخرج منها دهن يعلو سطح الماء فيأخذونه وبيعهونه  
للعنصارى القنطار خمسة وسبع وعشرين ديناراً فأطبل سجنهم ثم خشي سبيلهم وترك ذلك ونهى وذكر المقرري أيضاً

لستة ثمان وثلاثين ومائتين وألف ميلادية وقال ان القنصل ترتب بعمر قبل سنة ستمائة وثمانين هجرية وفي تلك  
السنة حرت معاهدة بين الملك المنصور أبي النسخ قلاوون وبين الملك الفونس ملك بلاد أرجون وخز برصة قانية وتكلم  
على جملته معاهدات جرت في هذا التاريخ على أمور تتعلق بالتجارة لرجال الطرفين وعلى حوادث البحر وعلى ما كان  
يلزم من المساعدة للمراكب الفرقى وعلى اصول البحر والأسارى من الجانبين وعلى الدعاوى التي كانت بين  
التجار وعلى الهاربين والنجاة وعوائد الديوان من الجبل ونحوه وعوائد أخرى ثم تكلم أيضاً على شروط عقدت بين  
الجنوبيين وسطاطين مصر سنة ورد ذلك كان بالغور الداخلة في حكم السلطان سنة ثمان وثلثمائة وألف ميلادية  
بعض المؤرخين إلى أن ذلك كان بالغور الداخلة في حكم السلطان سنة ثمان وثلثمائة وألف ميلادية  
وبعضهم إلى أنه كان في سنة أربعين وثلثمائة وألف وأنه قد استحصل على الرخصة من البابا ليعمل مراكب التجارة  
بين الشام ومصر وبناء على ذلك عقدت شروط بين جمهورية ونديق والسلطان وتعين قصص لافي الاسكندرية الأمير  
بيرا بحر جسيمايو وأقام بالاسكندرية وكان هو أول قنصل بمصر من طرف الدولة ثم بعد سنتين من هذا التاريخ تبعه  
من طرف الدولة أيضاً قنصل لجهة الشام وأقام أولاً بدمشق ثم انتقل إلى حلب وأما تونس وبلاد الارمن فترتب  
القنصل بهم من سنة سبعة مائة ومائتين وألف ميلادية وقد تكلم العالم سسندى على شروط عملت بين سلطان مصر  
والبنديقانيين في سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة وألف قال دساي الحق أن ذلك كان سنة ثمان وأربعين وثلثمائة وألف  
وهو الموافق لما ذكره المقرئ في كتاب السلوك حيث قال انه في شعبان سنة خمس وأربعين وسبع مائة هجرية بموافقة  
سنة خمس وأربعين وثلثمائة وألف ميلادية حضرت رسل من البنديقانيين يطالبون عقد مصالحة وأن يعاملوا بالرفق  
وبؤنوا على أنفسهم وأموالهم ويرخص لهم في البيع عن أحواض صدرت الاوامر لسلطان الخاص بأن لا تؤخذ  
بضائعهم غصباً وأن يدفع عن ما يؤخذ نقداً وأن لا يجبروا على بيع ما لا يرغبون به وأن يؤخذ على ما يريد من بضائعهم  
اثنان في المائة عوضاً عما كان يؤخذ أولاً وهو أربعة ونصف في المائة وذلك لاجل زيادة رغبة الفرق في كثرة جلب  
البضائع إلى هذه الديار وقل تلك المدة قد كثرت عدهم بالاسكندرية بسبب رعاية الحكومة لهم والكرامتهم ونقل  
المقرئ إلى أنه في سنة سبع وعشرين وسبع مائة هجرية وقعت مشاجرة بين المسلمين والنصارى فبحث حاكم  
الاسكندرية عن نسب في ذلك من المسلمين وعاقبه وفي شعبان من هذه السنة حضرت رسل من طرف البابا من مدينة  
رومية ومعهم هذا الخطاب يطالب فيه على جهة الرحمة بحماية النصارى من طرف الحكومة ورعاية حقوقهم وفيه  
يذكر أنه يكون للمسلمين المقيمين عندهم والداخلين من الاكرام والرعاية مثل ما لهم في بلاد المسلمين فكان الامر  
كذلك وقال أيضاً انه من عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب إلى هذا الوقت لم ترد رسل من الباباؤذ كراين القرات  
في تاريخ حرب الصليبان في سنة سبع وستين وستة مائة هجرية في سلطنة الملك بيبرس كان بعصر رسول من طرف  
البابا يطلب المساعدة من البنديقانيين الملك قبرس وأعارت عساكرهم على الاسكندرية في ثلاثة وعشرين من  
الحرم سنة سبع وستين وثمانمائة كاذ كذللك المقرئ وأما النحاسين اضحل حال تجارة البنديقانيين والتاريخ وقال  
المقرئ أيضاً ان من جملته المراكب التي حاصرت على الثغرى تحت امرة بطرس بن ديول بن حوج ملك قبرس خسا  
وعشرين مراكب كانت للبنديقانيين ومراكب الجنوبيين وعشرة مراكب لجزيرة رودس وخسة للفرنساوية والباقي  
لاهاى قبرس قال ولما ارتحلوها عن المدينة وركبوا البحر وقع السلطان القبض على كل من بقي من النصارى عصر  
والشام وأحضر البطرك وأزموها بأحزاب جمع ماتحت أيديهم من التقود والاموال ابغدى به السلطان أسرى المسلمين  
وأمر السلطان بالهجوم على جميع منازلهم وأمر المسلمون بدفع ما عليهم للنصارى ولما عرف النصارى ما حل بهم من  
سوء عاقبة ما فعلوه حتى تعاملت متاجرهم اجتمعوا في اصلاح ذات البين ورجعوا عن قبيح افعالهم في شهر رجب من  
السنة المذكورة حضرت رسلهم إلى ايا ومكاتبات من ملكهم للسلطان وفيها منهم يلتزمون وأمر السلطان  
وبكونهم معه وبنزول ملك قبرس برذا الأسارى وما انتهب من الاسكندرية وبطلون عدة دمصاصاً وأن يتخلى بين  
تجارهم وبين ثغر الاسكندرية كما كان قبل ذلك وأن تفتح كيسة بيت المقدس للزيارة وكانت قد قفلت وقت حادثة  
الاسكندرية فأكرم السلطان الرسل وقبل هداياهم ولم يقبل عمل الصلح وأخبر أنه عازم على محاربة ملك قبرس وتخريب

وشرع في عبارة داره التي بالازبكية بجواربيت الشرايبي تجاه جامع ازبك على طرف المبري واحترق منها جانب ثم  
 هدم أكثرها وخرج بالجدار الى الروضة وأخذ منها جانباً وأدخل فيه بيت رضوان كتبه الذي يقال له ثلاثة ولبنة  
 تسعة لسانهم عودى الرخام المنقوش على مكساة الباب الخارج وشيد البناء بخرجات في العبد متعددة وجعل باباً  
 مثل باب القلعة ووضع في حوشه العودين المذكورين وصارت الدار كأنها قلعة مشددة في غاية من الغلظة فهاهو  
 الآن قارب الانحطاط وقد اعتراه المرض فسافر الى الاسكندرية بقصد تبديل الهواء فأقام هناك أياماً وفي شهر  
 جمادى الثانية سنة ألف ومائتين وثلاث وثلاثين وأحضر واجتهد في مدفن الذي بناه محل بيت  
 الزعفراني بجوار السعدية بن بقطار السباع وترك ابنه مراهقاً فآباه الباشا على منصب أبيه ونظامه وداره انتفى  
 ولكن أخبرني من أنقبة ان طاهر باشا ليس ابن أخت العزيز محمد علي وإنما هو من بلدته فهو من ناحية قوله ثم ان  
 في جنوب هذه البلدة بقوفاً بمائة متفرقة تتبع الدائرة السنية لعمر القصب وعمل السبكر وهي قورقة  
 التكريزية محصورة من فابريكة الخواجه أندرسن وفي غربها بقوفاً متر محطة السكة الحديدية يخرج منها فرع يوصل  
 اليها وفرع صغير يوصل الى النيل وفوق جنبه السكة كوبرى يربطه فرع لنقل القصب من الغيطان عند مغربها نحو  
 خمسة مائة متر ويتفرع ثلثة فروع أحدها يتجه الى الشمال وعبر في شرق البوارج والبابا على بعد مائة وخمسين  
 متراً يسقى الى الزاوية الخضراء فيكون طوله خمسة آلاف متر والاتجه بقية الى الشمال الغربي حتى يتلاقى مع  
 وجنبه حجير الحوشة طوله ألفان وخمسمائة متر والثالث يتجه جنوباً بقدر أن يمتد نحو ألف وسبع مائة  
 خمسين متراً فيتلاقى مع جنبه حجير الحوشة أيضاً وأراضى هذا التفتيش ثلاثة عشر ألف فدان وأربعمائة زرع  
 منها ستة آلاف فداناً الباقي يزرع قمحاً وفولاً وشعيراً وغير ذلك وجميعها تروى من الترع الاربعة التي فيضان  
 في زمنه وبالآلات المركبة على الجنبه والابراهيمية في غير زمن الفيضان ثم انه يتحصل من القورقة كل يوم ستمائة  
 وخمسون قطاراً من السكر الايض ومائتان وخمسون قطاراً من السبكر الاخر وستون قطاراً من السبيرول  
 (الشيخ فضل) قرية صغيرة في الشط الشرقي للنيل من مديرية المنية تجاه بني مزاربها مسجد صغير وبخيل ويزرع  
 في أرضها قصب السكر بكثرة للدائرة السنية وعند هافوق العروا ورأس القصب والقطن وهي تابعة لتفتيش  
 بني مزارب (قوة) بضم الفاء وتشديد الواو بلدة بالقرب من الاسكندرية في وسط البلاد من أماكن ديار مصر  
 المشهورة في الكتب القديمة انتهى من تقويم البلدان وهي مدينة قديمة كبيرة من مدن مصر بمركز دسوق من  
 مديرية الغربية على الشاطئ الشرقي لفرع رشيد وفي شمال دسوق على بعد ساعتين وكانت تسمى في زمن الفراعنة  
 الاول مستليس قال استرابون انه قد ورد على أرض مصر زمن الفرعون بسيماتيك كثير من الملبدين في ثلاثين مركباً  
 وأرسوا عند مصب النهر الباموتيني (فرع رشيد) وتحصنوا في هذا الموضع وبنوا به مدينة سموها مستليس وفي ذلك  
 الوقت كان هذا الموضع فوق البحر المالخ وكان مرسى للسفن وقد حقق الجغرافيون ان مدينة قفوة في محل مدينة  
 مستليس القديمة في كتب النصرانية كانت تسمى بميل ثم ان البحر المالخ أخذ في البعد عنها بسبب رسوب الطمي  
 هنالك حتى صار بعده عنها سبعة وسبعين وسبع مائة وألف ميلاداً تسعة فراسخ وهي المسافة التي انعت بها  
 أرض مصر من وقت فرعون بسيماتيك الى هذا التاريخ وكانت هذه المدينة في العصر الخالية على غاية من العمارة  
 والثروة حتى انها في انقراض الخامس عشر من الميلاد كانت أعظم مدينة بعد القاهرة كذا كذا في العالم الباقي بلون  
 الفرائس الذي ساق في الدار المصرية بعد تغلب الدولة العلية عليها بنحو خمسة عشر سنة وعما أخبر عنه انه كان بمدينة  
 قفوة عدة قناصل للدول الافريقية كما كان ذلك في الاسكندرية وشيوخها من مدن مصر الشهيرة القريبة من البحر وكانوا  
 كل هائن عن الدول الخارجية قال خليل الظاهري في الكلام على الاسكندرية وبه أي ذكر الاسكندرية قناصل هم  
 كبار الافرنج من كل طائفة رهنمة كلما حدث من طائفة أحد هم ما يشين في الاسلام يطلب منه انتهى وقد تكلم العالم  
 دسوقي في الجزء الثاني من كتابه الاندلس المتقدم العالم مران على تاريخ دخول القناصل الدار المصرية وغيرهما من  
 بلاد المشرق وعلى كيفية دخولهم فقال كان يلاذ الشام في سنة سبع عشرة ومائة وألف ميلاداً في قنصل من بلاد  
 وندوق وأنه حصلت معاهدة بين البندقيانيين والملك العادل سلطان مصر سنة ست وثلاثين وست مائة هجرية موافقة



كتب الجغرافيين ان مدينة القشن مبنية في محل مدينة فنشي المسد كورة لان البعدين مدينة اناس التي هي محل  
مدينة هيراكليو وبين مدينة النشن سبعة وثلاثون ألف متر وذلك عين الخمسة والعشرين ميلا المسد كورة ومدينة  
ناكونا كانت في الجهة البحرية من مدينة كسوريكوس وعلى بعد عشرين ميلا من سينما جهة الجنوب والقطب  
يطلقون على ناكونا اسم شيندرو ومحاها الآن قرية شرونة وكانت القشن من قديم اعمار الهنسا مت صارت فيما بعد  
من مديرية المنية الى الان ويجوارها السجدي زمن العزيز محمد على ترعة فهما من قبلها وكانت تنفرع بالقرب منها  
فرعين فرع من شرقها وبين ديوان أحمد باشا طاهر وفرع من غربها ثم يلتقيان من بحريهما فيقسمت داخله في  
الحيضان نحو ٨٠٠٠ قصبة فتروى جلة حيضان وينفرع منها افروع تروى حوض السمسطا السلطاني وزمامه  
قريب من ٤٠٠٠٠ فدان والآن قطعته اترعة الابراهيمية وقديما بها أحمد باشا طاهر لما كان مديرا الاقليم  
الوسطى سنة ١٢٤٤ قصر اودونانوا بمشاة لاق العساكر وبعث اجوامع غارات أشهرها جامع الشيخ شمرن وبه  
ضريحه مشهور وروها سوق دائم بها كين عامرة بالسلع وقها ونحو ذلك وسوقها العمومي كل أسبوع يجتمع فيه  
خلق بكثرة وكانت قبل أحمد باشا ملحقة بالارباقي فأصلح فيها وعمر ورب فيها اعداء مستحسنة مما في البنادير وقد قيل  
انه منع جلوس النساء في الحارات وخر وجهن مكشوفات وألزمهم باغلاق الابواب وكس الحارات وادامة النظافة  
حتى تخفى كثير منهم بذلك واستمرت كذلك الى الآن بل ازادت عمارتها انعمت الدائرة السنية وقد دوت التركة  
الابراهيمية بجوارها محطة السكة الحديدية واقامة ناظر القسم هم فقد كثرت فيها المباني والسكان ونمت فيها الارزاق  
ثم ان أحمد باشا المذکور هو ابن طاهر باشا الا قد ذكره تعين حاكم دار الوجه القبلي من سبط الى اساني نحو  
سنة ١٢٣٧ وهو الذي أنشأ عتبة التركة السوهاجية كما ذكرنا ذلك هناك وفي سنة ثمان وثلاثين ظهر رجل من  
الصعيد الا على اسم الشيخ أحمد تلقب بالمهدي واجتمع عليه خلق كثير من بلاد كثيرة وأظهر مخالفة الحكم وطرد  
بعضهم من بلاد الصعيد وقامت معه البلاد وتجرا على ثوب اشوان الديوان وأخذ الاموال المبرية وكان يعطى المأخوذ  
منه ثورا فاتحته بالاستلام فقام أحمد باشا طاهر وجهز العساكر وتجهز أيضا الشيخ أحمد المذکور وتقابل معه فيما  
بين ناحية الغربية والشرقية من بلاد قضاة فحصل بينهم وقعة من ولغات فهم من جوع الشيخ أحمد ألوف كثيرة ثم فر  
هارا الى بلاد الجزار وانقطع خبره وفي سنة ٤٤ جعل أحمد باشا حكامدار الاقليم الوسطى وجعل اقامته في ناحية  
النشن وبني بها هذه المباني وأصلح فيها كثيرا وأزال بعض تلوه وفي سنة خمسين رفع من الخدمة وبقي بيته الى أن  
توفي في سنة ثمان وستين هجرة وكان ذا حدة وتكبر جبارا ظالما غيظ القلوب قتل كثيرا من الناس أيام حكمه لكنه  
قال المفسرين من بلاد الصعيد والاقليم الوسطى وكان محبا للنساء وخاف كثيرا من الذرية ذكور انا باق منهم  
الى الآن ستة من الذكور وأربع من الاناث وزل كثيرا من العاقرة وقد وقفت كثرها على زوجته في أملا له قصر  
بجزيرة بدران في بحري بولاق وبستان هناك نحو سبعين فدانا وقد آل ذلك بالسر الى المرحوم طوسون باشا ابن المرحوم  
سعيد باشا وبنى بها سراي جميلة نظيفة ومنها المنزل المعروف بثلاثة ولبه في الارضية وهو الذي مات فيه واشتره  
المرحوم عباس باشا وشرع في بناء سراي فيه لنفسه ومات قبل اتمامها وهي الآن في المثل الدائرة السنية وسراي العتبة  
انضرا التي هي الآن محل ديوان الداخلية والاشغال العمومية ثم تقلامها وجعل فيها المجلس الحداثي التي اختلطت هي  
ما بناه المرحوم عباس باشا في هذا المنزل ما عدا الخبينة وبعض زيادات فانهما أحدثت في مدة الخديوي اسمعيل باشا باقى  
السراي بقبه عساكر الحفاظة المعروفة بالكسبون وله منزل كبير بجوار سيدنا الحسين قريب من المحكمة  
الشريعة الى غير ذلك من الاملاك الكثيرة التي يبلغ ايرادها شهر بنحو مائتي جنيه على ما يقابل غير المستعققات  
الكثيرة مع كثرة تخلفها من ذرية من بعدهم فيجبوا بل اغتروا بكثرة الاموال وأمنوا عائلته الدهر فخاتمهم وقهرهم وصرفوا  
الاموال في غير وجهها وخاطوا الاوباش وغلبت عليهم طماعتهم سمعهم عدم تربيتهم الاصلية وقد حاول الديوان  
اصلاحهم ورتب بعضهم في الوظائف المبرية فلم يصلحوا وساءلهم وسيرهم وركبهم الديون والتحقوا بمن لا خلاق لهم  
ولا حول ولا قوة الا بالله واما والده فقد ترجمه الجبر في تاريخه فقال هو الصدر الأعظم والدستور المكرم الوزير طاهر  
باشا ويقال انه ابن أخت العزيز محمد على وكان ناظرا على ديوان الجرب بولاق وعلى الحمارات وكانت مصارفعه من ذلك

درك بعض احوال احمد باشا طاهر

بني  
بني  
بني

يقوم في ابتداء كل قرن يأتي من الزمان للاضطراب اليه عند ظهور الفساد في الارض سيده الدعوى بالانستة قتل به  
الطبيعة لا تقيد الناس الى طاعة بعد القيام بجمعة ما ادعاه من سلاطينه بعد ذلك تحت حركته ثم تجوز للاجتماع به  
وسار اليه فبات في طريقه بمدينة القرام وهي على شاطئ بحيرة تنيس وهم اقربوه ولما استندبه المرض قيل له لا تتدوى  
قال اذا نزل قد راب بطل حذر المربوب ونعم الدواء الاجل ثم مات مبطونا ومات اسباطا طائيس بالسل ومات افلاطون  
مير ومات ابقراط مفجعا ومن حكايات جالينوس عن نفسه قال مررت بشيخ يزعم شجرة فقلت يا شيخ ما تزعم  
فقال شجرة ثم تاتي ولك قلت وما هي قال شجرة الشمس ثم تاتي لاني اخذتها ولك لانها اكثرت المرض فتأخذ من  
أموالهم وحكي عن نفسه في معرفة التشريح قال اعرف رجلا شكا ضعف شهوة الطعام فوضعت على رقبته أدوية  
فبرئ لان في العضوين المجاورين للعرقين النابضين شعبة الى فم المدة تنال منها الحس وكان رقبته ذلك الرجل خنازير  
فقطعتها الاطباء فانخر ذلك تلك القصصة التي منها الشعبية وبرئت رقبته وصار ضعف الشهوة عن الطعام فوضعت  
عليها الادوية المقوية فبرئ ومن كلامه الانسان سراج ضعيف كيف يدوم ضوءه بين رباح ربيع يعني الطبائع وقال  
الانسان الى يتجنب ما يضره اخرج منه الى تناول ما ينفعه وقال من كان له درهم فليجعل نصفه في الترحس فانه راعي  
الدماغ والدماغ راعي العقل ورأى مصارعا كان لا يرى أحدا قد صار طيبيا فقال الان كما صرعت الناس انتهي  
(قائدة) قال دسلسي ان ابن الكندي هو أبو عمر أو أبو عمرو ومحمد بن الكندي بن يوسف قال المقرئ هو أول من  
كتب خط مصر ولم يذ كر تاريخ كتابتها وقال السيوطي في حسن المحاضرة ان محمد بن يوسف بن يعقوب صنف  
فضائل مصر وكتاب فضة مصر كان في زمن كافر انتهي وقد ألف ابن زولا قديلا على كتاب فضة مصر للكندي  
انتهى وفي كتاب كشف الظنون ان ابن الكندي مات سنة ست وأربعين ومائتين هجرة (قزارة) ببناء زاي  
مئة وحين وبعد الافراف فها تانيت عدة قري يلا دمصر منها قزارة قرية من مديرة بسبوط بقسم نزالي جنوب  
غربي البحر الاعظم بقايل وفي شمال نزالي جنوب بخواني ساعة وشرقي ناحية سنبل بخوساعة في مقابلة قصير  
العمارة التي هي في شرقي البحر الاعظم وبها جامع وشون غلال للمري ومحل ينزل الحاكم وشرقيها اجنبية السليم  
باشا السليح دار ولها بياطان وكانت في عهده سايقا وبادرها تخيل كثير ولها سوق جمعي وقد نشأ منها حضرة الامير  
علي ييل ابراهيم أحد أعضاء مجلس استئناف بالاسكندرية (قزارة) قرية صغيرة بقسم سوهاج من مديرة  
جرجا بين جهينة وزنة وتصلها سكة تصل بغيل جهينة بل يوتها متجورة كأنها مابدة واحدة وترعة السوهاجية  
ترقي شرقيها قري يافهي في طرف بساط الجبل الغربي كاحية جهينة (قزارة) قرية من قسم بني سوي في شمال  
سقطرشين بخو ألف وثلاثمائة متر وفي الجنوب الغربي للاحية ثابونين فألف بخو ألفين وثلاثمائة متر وبها جامع  
وقايل تخيل (قزارة) قرية من مديرة البحيرة مركز دقينة على الشاطئ الغربي الفرع رشيد وفي قبلي دقينة بخو  
ربيع ساعة وفي شمال مدينة السعيد كذلك وبها جامع بداخله ضريح يعرف بضرخ الشيخ موسى كساب الشافعي  
وبها ضريح يقال له ضريح الشيخ علي بدير الفزاري وفي بحريه احد يقنان وقيل تخيل وأشجار وأغلب أهلها  
مسلمون وقد نشأ منها علي أفندي رشيد خوجة رياضة بالمدرسة الحربية رتبة صاغفول انجلى والظاهر ان أهلها  
هذه القرى من عرب قزارة قيس كما يؤخذ من كتاب البيان والاعراب عن بأرض مصر من الاعراب المقرئ يري فانه  
قال وبأرض مصر أيضا قزارة قيس وهم بنو قزارة بن ذبيان بضم الذال المجتمعة وكسر هال بن بغيض بن ريث بن غطفان  
ابن سعد بن قيس بن عيلان وسمى قزارة واهله عمرو لان سعد بن ذبيان أخاه فز رطاهر فكانت به قزارة فسمى قزارة وفي  
قزارة هذه عدة عشائر كني شمع وظالم ومرة ومازن وشكهم وسعد ولوزان وغير ذلك وقزارة هذه منها جماعة بالصعيد  
وجماعة بضواحي القاهرة في قلوب وماحولها وهم عرف بالبلد اسمها بخرب قزارة انتهي والى هذه القرية  
تنسب ترعة قزارة التي تسد منها بحيرة اتكو وفيهم هذه الترعة بخري سكن الناحية المذكورة (النشن) ببناء  
مفتوحة فنشن بحيرة ساحة مكنة فنون مدينة قديمة من مدن الاقاليم الوسطى منها وبن البحر نحو ثلثائة قصبة  
واحيها القديم القبطي فنشي بتقديم النون على الشين كما في خط الرومانيين وكتب المؤرخين وقد ورد عن الساف  
ان بعدها عن مدينة هيراكليوس وخمس وعشرون ميلار ومساو بعدها عن محطة تامونتي عشرون ميلا فقط وفي بعض

من الناس وبينها وبين البحر الاخضر ثلاثة اميال وقال ابن الكندي القرماء أكثر عجائب وأقدم آثارا من غيرها  
 وبذكر أن مصر أنه كان منها طريق إلى جزيرة قبرس في البر فغلب عليه البحر ويقولون أنه كان فيما غلب عليه البحر  
 مقطع الرخام الابلق وان مقطع الأبيض بلونيه وقال يحيى بن عثمان كنت أرباط في القرماء وكان بينها وبين البحر  
 قريب من يوم يخرج الناس والمرايطون في إحصاء على الساحل ثم علا البحر على ذلك كله وقال ابن قتيبة وجه ابن  
 المديرو كان ينسب إلى القرماء في هدم أبواب من بخارة شرق الحمن احتياجا أن يعمل منها جبالا فاقام منها حجرا وأحجرين  
 خرج أهل القرماء بالسلاح فقتلوه من قلعها وقالوا هذه الأبواب التي قال الله فيها على إسان يعقوب عليه السلام  
 يا بني لا تدخلوا من باب واحد ولا دخلوا من أبواب منفردة والقرماء بها النخل العجيب الذي يفرح به من ينقطع البسر  
 والرطب من سائر الدنيا فيبدئ هذا الرطب حين يأتي كروانين فلا ينقطع أربعة أشهر حتى يجيء الخيلج في الربيع  
 وهذا اليوم جد في بلدن البلدان لا بالبصرة ولا بالبحر ولا باليمن ولا بلغة - بهوا يكون في هذا البسر ما وزن البصرة  
 الواحد فوق العشر من درهما وفيه ما طول البصرة نحو الشبر والنثر وقال ابن الكندي أيضا بها مجمع البحرين وهو  
 البرزخ الذي ذكره الله عز وجل فقال مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وقال وجعل بين البحرين حاجزا  
 وهما البحر واليم وبحر الصين والحاجز بينهما مسيرة ليلة ما بين القلزم والقرماء وليس يتقاربان في بلد من البلدان أقرب  
 منهما بهذا الموضع وبينهما في السفرة مسيرة شهر وقال ابن المأمون البطائحي في حوادث سنة تسع وخمسمائة أن  
 بغدو ملك الأفرنج وصل إلى أعمال القرماء فسير إليه الأفضل ابن أمير الجيوش العساكر جمع وإلى الشريعة فلما  
 توأصلت العساكر وعلم بغدو أن العساكر متواصلة إليه وتحتق أن الإقامة لا تتكسبه أمر أصحابه بالنهب  
 والتخريب والاراق وعدم المساجد فأحرق مساجدها وجميع البلد وعزم على الرحيل فأخذ الله سبحانه وتعالى  
 فشق أصحابه بطنه ومثله وأخذوه إلى بلاده وأما العساكر الإسلامية فانهم شنوا الغارات على بلاد العدو وعادوا  
 بعد أن خيموا على ظاهر عسقلان وبلغ المنفق في هذه النوبة وعلى ذهاب بغدو وهلاكه ما ألف دينار وفي شهر  
 رجب سنة خمس وأربعين وخمسة مائة قتل الأفرنج على القرماء في جمع كبير وأحرقوا هربوا أهلها وأحرقوا هربوا  
 الأمير شاور خربها لما خرج منها فلوها ملهم أخواله الدرام فاستقرت خرابا لم تعمر بعد ذلك انتهى ملخصا من المقرري  
 ونقل إيمانيل عن مؤرخي الأفرنج أن القرماء كانت مدينة من مدن مصر بنيت في زمن العرب ولم تنق غير مدة قصيرة  
 وفي القرن الثالث عشر من الملاح كانت قد آل أمرها إلى الخراب وذكر أبو الفداء في تحطيط مصر نقلا عن ابن حوقل  
 أنه رأى في مدينة القرماء قبر غليان الطبيب ورده العالم سوارى بأن غليان دفن في مدينة يبرحرام التي هي وطنه وغليان  
 المذكور كان قد تلقى الطب في مدرسة الاسكندرية وسافر إلى مدينة رومة وعمره أربع وستون سنة وكان واسع  
 العلم والمعرفة ذاهبة عظيمة واختاره القصر مرقوريل حكمه ومن بعده كان حكمه لاثنين من القيصرية ثم في آخر  
 عمره فارق رومة وذهب إلى مدينة يبرحرام فأقام بها إلى أن مات وعمره ثلاث وستون سنة واهل القبر الذي رآه ابن حوقل  
 بمدينة القرماء هو قبر الأمير ميموس وكان قريبا من جبل كيمسيوس كما قال بلين وذكر أبو الفداء بناء على قول ابن  
 سعيد أن برزخ السويس عرضه في هذا الموضع ثلاثة وعشرون فرسخا واربعة عشر فرسخا وأراد حفر رعة فيه لصل  
 بين البحر فنفعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهذه المدينة قبر جالينوس الحكيم كما في كتاب شرح العيون شرح  
 رسالة ابن زيدون للفاضل جلال الدين محمد بن بائة المصري قال فيه وجالينوس هو آخر الحكماء المشهورين ويسمى خاتم  
 الأطباء والعلمين فإنه عند طه ورده وجد صناعة الطب قد كثرت فيها أقوال الأطباء لسوفه طائفتين بحيث محاسنها  
 فانتدب لذلك وأبطل آراءهم وشيد آراء بطرا وتلاميذ له ونصرها وساح وطلب الحشاش وجرب وقاس أمن جنتها  
 وطبها ونها وشرح الأعضاء وضع الكتب النفيسة في هذه الصناعة وعنى مادة الأطباء إلى يومنا هذا وأشهرها الكتب  
 الستة التي شرحها الاسكندرايون ولم يأت بعده الامن هو دون منزلته وكانت وفاته بعد مبعث المسيح عليه السلام ولم  
 يره حكى انه لما بلغه دعوى المسيح صاوت الله عليه احياء الموتي وخلق الطيور والبراء الكه والاربع فآلان حوله من  
 التلاميذ ان علم من هذا المديعي بما لا يستقل به الطبيعة سفنه قبل ادعائه لا يتخطى ويحمل فيما ادعاه على ما تقدم العلم  
 منه من السفه وان لم يعلم منه سنة تقدم دعواه يطالب بالبيان لا يمكنه ادعائه او اعالم الطبيعة وذلك سبيل كل ناطق

وكان العزيز قد يت قتل جميع الامراء للمالك واتباعهم ليخلص من شرهم ويرشح القتر من ادايم ونهمهم وسلمهم  
وأمر ذلك الى حسن باشا وصالح قوج والكنته دافقت وفي صبح ذلك اليوم أسروا به ابراهيم ثم أغا الباب فلما انخر  
الموكب وانفصل الدلاة ومن خلفهم من الوراقلية والاداشات المصرية عن باب العزب أمر صالح قوج عند ذلك بغلق  
الباب وعرف طاقنته بالمراد فالتفتوا ضارين للمصريين وقد انحصر واتباعهم في المضيقي الخضر وهو بالحجر  
المقطوع في أعلى باب العزب فيما بين الباب الاسفل والباب الاعلى الذي يتوصل منه الى سوق القلعة وكافوا قد  
أوقفوا عدة من العسكر على الحجر والخطان فلما حصل الضرب من الختامين أراد الامراء الرجوع الى القلعة فرى  
فلم يمكنهم ذلك لان نظام الخيول في مضيق القتر وأخذهم ضرب البنادق والترارين من خلفهم أيضا وعلم العساكر  
الواقفون بالا على المراد فضر بواب أيضا فلما رأى المصريون ما حل بهم ارتبكوا في أنفسهم وسقط في أيديهم وتخبروا في  
أمرهم ووقع منهم أشخاص بكثرة فنزلوا عن الخيول واقتحم شاهين بك وسالين بك البواب وآخر وزعدهم  
مما يليهم راجعين الى فوق والراصص نازل عليهم من كل ناحية وزعوا ما كان عليهم من القراوى والسياب الثخيلة  
ولم يزلوا ساثرين شاهرين سيوفهم حتى وصلوا الى الرحبة الوسطى المواجهة للقاعدة اعددة وقدر سقط أكثرهم  
وأصيب شاهين بك وسقط الى الارض فقطعهوا رأسه وأمر عواهم الى الباشا لئلا أخذوا عليه البقا شش وكان الباشا  
عندما ساروا بالوكب قد ركب من ديوان السراى الى بيت الحرم وهو بيت اسمعيل أفندى الضربانة وأما سالفين  
بىك البواب فهرب من خلاوة الروح ووصعد الى حائط البرج الكبير فتابعوه بالضرب حتى سقط وقطعهوا رأسه أيضا  
وهرب كثير الى بيت طوسون باشا فقتلهم وأسرف العسكر في قتل المصريي وسلب ما عليهم من الثياب وقتلوا معهم  
من رافقهم من طوائف الناس وأهالى البلد وكل من تزايد بهم وقبضوا على من أدرك حيا وقتلهم في حوش الديوان  
واستمر القتل من نخوة النهار الى ان مضى حصه من الليل على المشاعل هذا ما حصل بالقلعة وأما أسفل المدينة فانه  
عندما أغلق باب القلعة وسمع من الرميلة صوت الرصاص وقعت الكبش في الناس واصلت بأسواق المدينة وأغلق  
الناس الخوايت وانتشرت العساكر الى بيوت الامراء المصريي ومن جاورهم كالجراد ونهمهم بالبيعا حتى حلى  
النساء وركب الباشا ضحوة ثانيا يوم نزل من القلعة بموكب حافل ومنع النهب ودخل بيت الشراوى وجلس عنده  
ساعة لطيفة وكذا ابنه طوسون دخل البلد ومنع العسكر من الافساد والنهب وأرسل الباشا كتبنا باشا الى القري  
والبلدان لضرب عنق من وجدوهم من الكشاف التابعين للمصريي فضربت أعناقهم ومات في هذه الواقعة نحو  
الاف مابن أمير وكاشف وجندي وكافوا لجمو نهم على الاخشاب ورمو نهم عند المغسل بالرملة وقدر عوهم من  
ثيابهم ثم باقونهم بحفرة من الارض قيل انها بقرة ميدان ولم ينج من الالفة الا حديد بك زوج عدليه هانم فانه كان  
غائبا بنا حمية بوش وأمين بك تسلق من القلعة وهرب الى ناحية الشام وعين قتل يومئذ من مشاهيرهم شاهين بك  
كبير الالفة وقعهان بك وحسين بك الصغير ومصطفى بك الصغير ومرا ديبك الكلارجي ومرزوق بك ابن  
ابراهيم بك الكبير الى آخر ما في الخبر وقد وجدت أم مرزوق بك عليه وجدا عظيما وطبته في القتلى فغفر واجنته  
بعلامة فيه وجسمته بكونه كان كريم العين فأخر جوهه وكفنوه ودفنوه في تربتهم وذلك به ديوبين من الحادثة واجتمع  
عندها كثير من نساء المقتولين وأقاموا على الحزن شهر وراوى في يوم الحادثة أرسل بحرم بك صهر المرزوقا حكم الحيرة  
لجمع ما للمصريي من الخيول والهجن وغيرها وفي ثامن الشهر روى على نساء المقتولين بالعدو الى بيوتهن انتهى  
وكان موتهم رحمة للعباد وعبارة للبلاد وأمنت بعدهم السبل برا وبحرا (القرماء) يفتح اوله وثانيه مدودا وقد قصر  
مدينة تلقاء مصر قاله البكرى وفي تقويم البلدان انها بلدة على شاطئ بحر الروم خراب وهى بالقرب من قطية على  
بعد يوم قال ابن حوقل وبها قبر جالينوس وعن ابن سعد ان عند القرماة قرب بحر الروم من بحر القلزم حتى يبقى بينهم  
نحو سبعين ميلا انتهى وقال ابن خالويه انها سميت بأخي الاسكندر كان يسمى القرماة وكان كافرا وهى قرية اسمعيل  
ابن ابراهيم عليه السلام انتهى قاله القميرى قال وكانت القرماة على شط بحيرة تيس وكانت مدينة حصينة وهى  
قبر جالينوس الحكيم وهى المتوكل على الله حصنا على البحر تولى بناءه عند سنة احدى أمير مصر في سنة تسع وثلاثين  
وماتين عند مابن حصن دمايط وحصن تيس وقال البعثوني القرماة أول مدن مصر من جهة الشمال وهى الخلط



وجمع العمال والنجاحين وسقط اليه المراكب المملوكة بالبحار من أول شهر صفر الى وقت تاريخه وجبوا الاموال  
من البلاد لاجل النفقة على ذلك ثم سافر السيد محمد المحرق أيضا وبذل جهده ومواهبه من الاجار ما يضيّق به القضاء  
في الكثرة وتعمل بسبب ذلك المسافرين لقلّة المراكب وجفاف البحر الغربي والخوف بالسالك فيه من قطاع الطريق  
والعرب فكانت مراكب المعاشات التي تأتي بالمسافرين وبضائع التجار تسوق على محمل العمل وينقل ما به من  
الشحنة والبضائع الى البريق ينقل الى السفن والقوارب التي تنقل الاجار ثم يأتيون بها الى ساحل بولاق فيخرجون  
ما فيه الى البر وتذهب السفن والقوارب الى نقل الاجار ولا يخفى ما يحصل من ذلك في البضائع من التلف والضياع  
والسرقة وزيادة الكلف ونحو ذلك من الخسارات وطال أمده هذا الامر وفي آخره نزل الباشا للكشف على التركة  
فغاب يومين وليستين ثم عاد الى مصر انتهى ولم يفهم منه هل سدت في تلك المدة أم لا وفيه أيضا نفاذ قوى الاهتمام بسدها  
في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وتعين لذلك شخص يسمى عثمان السلانكلي الذي كان دباشرا على جسر  
الاسكندرية وسافر اليه أول الشهر وفي منه فنه سافر الباشا وخصيته حسن باشا الماشترها وأمر بسوق الاجار وجعلوا  
لذلك عدة كبيرة من المراكب تشحن بالاجار والاشخاب كل يوم وجلب لها الرجال من القرى للعمل وفي غرة ربيع  
الاول من سنة أربع وعشرين كمل سدها واسد العمل فيها بذلك لتأيد السد بالاجار والمشعات والتراتيق  
سنة أشهر وصرف عليهم الاموال ما ليخصي وجرى البحر الشرقي وغرر ما وقع جرت فيه السفن من دمياط بعد  
ان كان مخاضا وقام بالسد عريك تابع الاشقر خفارته وتعهّد انخلل انتهى ويؤخذ منه انها انفتحت بعد ذلك  
فانه ذكر في حوادث سنة ست وعشرين ان الباشا نزل في يوم الاثنين رابع عشر ربيع الاول من تلك السنة الى التركة  
الفرعونية للاهتمام بسدها ونقل الاجار في المراكب وقام عند السد أربعة ايام ثم ذهب الى الاسكندرية عند ما انته  
الاخبار بجميع الانكسار لاجل مشتري الغلال فذهب لبيعها عليهم انتهى ومن جميع ما مر يعلم أن هذه التركة  
كانت من الامور المعتبرة بها وكان يرتب دائما على جسر الخفرة والحفاظون وفي كل حين بصرف مائة مدها وتقويمه  
حتى لا تنقطع وصرفت عليهم امصار يف جسيمة وكان البحر يدخلها في ايام زياته من جهة بحر رشيد ومن تصافي الترع  
وبذلك كان انتفاع البلاد المجاورة لها والمصار الشرقي في اتساع دائرة الزراعة الصيفية وعملت الترع والحلجان  
اللازمة لذلك في جميع المديريات البحرية صار الاستغناء عن هذه التركة الكلية وسدت من جهة الغرب أيضا وقيمت  
زمننا بصرف فيها المياه المجاورة لها وأخذت في الارتدام وفي زمن المرحوم سيدي عبد باشا أعطى أغلبها بأعد وجرى فيها  
الاصلاح وللا بقا من مهابرك بقرب منوف وغيرها وفي الخبر في أيضا ان قرية الفرعونية كانت في التزام محمد اعا كتحدا  
الجو يشمية سابقا وكان مقيما بها وقت وقعة المماليك بقاعة الجبل بمصر وبسبب ما بينه وبين كتحدا الباشا من المنافرة  
من مدة سابقة أرسل كتحدا الى كاشف المنوفة قبل الحادثة يوم امه بقتله فأرسل الكاشف طائفة من العسكر  
فدخلوا عليه وقت الفجر في شهر صفر سنة ست وعشرين ومائتين وألف وهو بموضا صلاة الصبح فقتلوه واحتزوا رأسه  
وأخذوه الى مصر وحاصل حادثة المماليك المذكورة أن العزيز محمد علي لما قلد انسه طه وسون باشا عسكر  
الركب المتوجه الى الحجاز فرححت جيوشه الى قبة العزب نوه أيضا بتوجيه عساكر الى جهة الشام لتخليد يوسف باشا  
محل الذي كان عزل عنه وجعل رئيسهم شاهين بك الاقي وعينو يوم الجمعة لاسفر فلما كان يوم الخميس طاف الای  
جاو بش بالاسواق على الهيئة القديمة في الماداة للمواكب العظيمة وهوليس الضلعة والطبق على رأسه وراكب حمارا  
عاليوا مامه مقدم بعاكز وحوله قبيجة نادون بقولهم (بارن لای) ويكررون ذلك في اخطاط المدينة وطافوا بأوراق  
التنيمات على كبار العسكر والامراء المصريين الانفة وغيرهم بطلبونهم لم الحضور في باكر النهار الى القاعة ليركب  
الجميع بجمع لاتهم وزينتهم أمام الموكب فلما أصبح يوم الجمعة ركب الجميع في الساعة الخامسة وطلعوا الى القاعة  
وطلع المصريون بما اليكهم وأنباعهم وأخذواهم فدخل الامر اعند الباشا وصحوا عليه وحاسوا معه حصه وشربوا  
النهوة وقضوا محل معهم ثم انخر الموكب على الوضع الذي ترتبوه فانخر طائفة الدلاة وأميرهم المسمى أزرد على ومن  
خلفهم والوالي والمحاسب والاغا والوجاقية والاداشات المصرية ومن تزيينهم ومن خلفهم طوائف العسكر الرجال  
والخيلة والبيكباشيات وأرباب المناصب وبرايم أعانها الباب وسالين بك البواب يذهب ويحجي ويرتب الموكب

وما تى متر وبها جامع عمارة واسمها مأخوذ من اسم ترعة قديمة كانت تسمى الفرعونية فهما عند هذه القرية وتغر  
بناحية منوف وعدة بلاد إلى أن تصب في فرع النيل الغربي عند قرية نادر وفي أول أمرها كانت صغيرة معدة لرى  
جز من الاراضى وبسبب شدتها أخذوا بها أخذت في الاتساع والاستعماء سنة سنة حتى صارت تجذب أكثر مياه  
بحر الشرق إلى بحر الغرب فنشأ من ذلك مضار جسيمة لأكثر مديريات الوجه البحري وتكررت الشكوى من الاهالى  
للحكاه فعملت جسر ومتمت في زمن السكوات وعين المعافضة عليهم أعما كرتعيم بها ومع ذلك ففي بعض السنين كانت  
تقطع الجسور وتحصل مشاق شديدة في سدها ففي الجبى في حوادث سنة ألف و مائتين وسبعة أضعاف وقع الاختتام في  
شهر شعبان بسد خليج الفرعونية بسبب احتراق البحر الشرقي ونضوب مائه حتى ظهرت في النيل كيان رمل هائلة  
من حد المقام إلى البحر المالح وصار البحر رسول جدول تخوضه الاولاد الصغار ولا يعبه الا صغار القوارب وانقطع  
الطالب من جميع النواحي الا متاعه له المرأب الصغار بأضعاف الاجرة وتغطت دواوين المكوس فأرسلوا إلى  
سدها رجلا سليمانيا وجعته جماعة من الافرنج وأحضروا أخشابا عظيمة ورتبوا عمل السد قريبا من كفر الخضره  
وركبوا الآلات في المرأب وقوا ثلاثة صفوف خوابير من أخشاب طوال فلما أعوا ذلك كان الصناع قد فرغوا من  
تطبيق ألواح في غاية التحنن شبيه البوابات العظام مسهورة بامر عظيم ملحومة بالرافص وصفائح الحديد ممتدة  
بشقوق مقبسة على ما وازمها من بخوش مخوشة بالخوابير وسبعتمهم الرجال بالسواني المملوءة بالخصى والرمل من  
الامام والخلف وتبع ذلك الرجال الكثيرة في العمل بغلقان التربة والطين حتى قارت التمام ولم يبق الا اليسير ثم  
حصل القنور في العمل بسبب ان المباشر على ذلك أرسل إلى مراد بك الخضره وليكون اتمامها بجضرته وتخلع عليه  
ويعطيه ما وعد به من الانعام عند التمام فلم يحضر مراد بك وغلبهم الممارة فاجاب من العمل وكان أيوب بك  
الصغير حاضرا ومرض غوبه أن لا يتم ذلك لاجل بلاده فأصبح مرضه وتلازم كواله العمل وانقض الجمع بعد أن أقام العمل من  
أوائل شعبان إلى أواسط شوال ثم زل الهأ آخرون وطلبوا جملته مرأب موسوقة بالاجار وشرعوا في عمل سد من  
المكان القديم عند طرف القنور وقوا خوابير كثيرة وألقوا أبحارا عظيمة وفرغت الاجار فأرسلوا بطاب غره فلم  
يسد عنهم القطا عون فشرعوا في هدم الابنية القديمة والجوامع التي بساحل النيل وقلعوا أبحار الطواحين التي بالبلاد  
القرية منها واستمر راعى ذلك حتى قوى النيل في الزيادة ولم يتم العمل ورجعوا كالاول وذهب في ذلك من الاموال  
والغرامات والمرأب والاختشاب ما لا يحصى ولا يعد وفي سنة اثنتي عشرة اجتمعت في سدها المصريين حتى سدوها وبقي  
ذلك إلى أن استولت الفرنسيات على مصر فتسكى أهل المنوفية والجبية إلى رئيس الفرنسيات بنو بارت من اقامة  
سدها وعدم فتحها بد زول النيل مع أن ذلك كان هو العادة القديمة وكافوا ثمة عون بها عند فتحها فصدت وأمره  
لحاكم المديرية بالنظر في ذلك وتحول النظر فيها إلى مدير الهندسة فقدم تقريره لرباعيل هويس عند منوف لتأني مصلحة  
الرى والتجارة معا وقال انه لا يتأتى الوفاء بالعرضين الا بذلك وبسبب اشتغالهم بالحروب وعدم طول اقامتهم هم عصر لم  
يجر واذلك العمل وكانت هذه التبعة داخله في ضمن تصميم عمومي عملوه لثقل البضائع الواردة في البحر الاجرة على مدينة  
السويس إلى مدينة الاسكندرية بأن يعمل ترعة من السويس إلى البرك المزة ويحفر الخليج القديم المعروف بخليج أمير  
المؤمنين من ابتداء البرك المزة إلى أن تلاقى مع بحر موميس بقرب بوساط من بحر موميس وبواسطة فرع النيل الشرقي  
يتوصل إلى الفرعونية ومنها إلى بحر الغرب ثم تعمل ترعة إلى الاسكندرية وفي ذلك التصميم عده هو بساكنات وقناطر  
ومبان ولم يتم ذلك كما هم بعد رحيلهم من هذه الديار استمر اهمال هذه الامور التي منها المنافع العمومية وأهمل أمر  
الجسور وغيرها فانفتحت تلك التبعة داخله في ضمن تصميم عمومي عملوه لثقل البضائع الواردة في البحر الاجرة على مدينة  
وألفا هم العزيم محمد على بسدها وعين لها السيد محمد المحروق وكانت قد انفتحت من محل ينفذ إلى جهة التبعة  
المسماة بالقض وكان ذلك بمباشرة أيوب بك الصغير لانه قطع الماء عن بلاده فتمت هذه الناحية أيضا واتسعت  
وقوى اندفاع الماء إليها حتى جف البحر الغربي والشرقي وتغير ما النيل وظهرت فيه الملوحة من حدود المنصورة  
وتغطت من اربع الارض وقت بلاد البحر الشرقي وشرى الاجاج وماء الابار والسواقي فحصل العزم على سدها وتقيده  
بذلك السيد محمد المحروق وذو الفقار كتحدا وطلبوا المرأب كبنقل الاجار من الجبل وذهب ذو الفقار إلى جهة السد

فأسفة وكان أديبا وله نظم وتروله مقامه أو الهاشوري في الاخبار عن حاتم العطار قال خرجت بظاهر بعض الامصار لا تقضى وطرامن الاوطار فنظرت الى اعلام على أطلال تلوح على البعد كالحبال فضجحت الخطا في السعي اليها وعولت في سعة المسير عليها فاذا هي روضة قد زدت وأساق بواسقها وأمرعت أفنان حدائقها وذلت قطفها وجلت عن الاحصاء صنوفها ثم قال في وصف أهلها كحور متكتبن على سرر متقابلين قد قصوا الخوص الوفار وتحالوا بجمال البهار والنضار يتناشدون الاشعار الاوسية والمخ اللادية ويتواردون الاخبار النبوية والخطب الوعظية ويتناظرون في الآراء الطامية والاحكام الفلكية ويتناقدون في النسب الهندسية والالخان الموسيقية ويتجادلون في المآرف الربانية والنواميس الالهية فيمنها على تلك الحال اذورد عليهم رجل من الرجال الخ وهي مقام طويلة بين فيهما معرفة بهذه الفنون توفي ببلده في حدود السبعين وسنة ١٠٠٠ ومات بقرية انتهى \* وفيه ايضا أن منها العالم العلامة الشيخ حزن بن مفضل المالكي المنعوت سعد الدين كان فاضلا ذابيا شاعرا استوطن اسنا ويحكى أنه كان يمل في المجلس الواحد على عشرة أنفس فاكثرت فيون مختلفة توفي ببلده في حدود السبعين وسنة ١٠٠٠ تقريباً \* ومنها العالم الفاضل الشيخ عثمان بن أيوب يعرف بابن مجاهد ويغتبع بعون الدين كان فاضلاً ذابياً شاعراً ومن كلامه

ياربع طيبة في الداريس \* وقف عليك مدى الزمان حبس  
ساعات قربي منك من سعادة \* وساعات بعدي عدهن فحوس  
سقباليام الوصال وطيبها \* والحي والمغنى الغنى آئيس

الى آخر قصيدة طويلة وكان نظيف الشكل حسن الخلق متواضع النفس ملازم للتلاوة عديم الطلب مع فاقته فاعنا بالقليل من الرزق توفي ببلده في مستهل شوال سنة تسعة وثلاثين وسبعمائة \* ومنها الاستاذ الكامل الشيخ محمد بن حمزة ابن سعد بنعت بالمجد كان شاعراً أديباً ومن كلامه

انخ المطى برامسة يا حادي \* فهناك غاية مقصدي ومرادى  
انزل بساحة عرب جبران النقي \* فهناك بالتحقيق ضاع فؤادى  
واسأل أهيل الحى أن يترفقا \* بمصميم صب حليف سهاد  
طلق الحشى قد ذاب من ألم الحوى \* وأسرير هجر ماله من فاد

توفي ببلده في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة \* ومنها كافي الجبري الامام الفقيه الشيخ علي بن صالح بن موسى بن أحمد بن عارة الشاوري المالكي مفتي فرسوط قدم الى الازهر وقرأ العلوم ولازم الشيخ عبد الامدى وثقة عليه وسمع الحديث من الشيخ أحمد بن مصطفى الاسكندر وغيره ثم رجع الى فرسوط فولى افتاء المالكية وسار فيها سارحنا وكان لشيخ العرب حمام في حقه عناية شديدة وصحبة أكيدة ثم لما تغيرت احوال الصعيدي قدم الى مصر مع ابن شيخ العرب هماد وما زال بها حتى توفي في ثالث عشر شعبان من سنة خمس وثمانين ومائة وألف ودفن بالمجاورين رحمه الله تعالى (فرسيدي) بفتح الفاء وسكون الراء وكسر السين المهمله وباء ساكنة وسين أخرى قرية تان بمصر احداثها ما فرسيس الصغرى في ناحية الشرقية وفرسيس الكبرى في جزيرة قويسنة كذا في مشترك البلدان فاما فرسيس الكبرى فن مديرية الغربية يمر كنزقة شرق ترعة الخضراء وعلى بعد ألف متر وعشرين ناحية الغرب بنحو ألفين وسبعمائة متر وفي شرق دمنهور والوحش بنحو ألفين ومائتي متر وهم اجمع بمنذرة ويتبعها كفر صغير \* وينسب الى هذه القرية كافي الضوء الالامع السخاوى ومحمد بن حسن بن علي بن عبد الرحمن الشمس الفرسيدي المصري المعروف بالمقرى يعرف بالفرسيدي بفتح الفاء وسكون الراء وكسر المهملة بينهما تحت ثمانية قرية شهيرة بنزقة وتنفهنا من الغربية ولد في رابع رجب سنة تسع عشرة وسبعمائة وأخذ عن أبي الفتح بن سيد الناس وأحمد بن كشتغدى وغيرهما وسمع عن أولها السيرة النبوية وحدث وسمع منه الأئمة مات في رجب سنة ست وثمانمائة رحمه الله تعالى انتهى \* واما فرسيس الصغرى فن مديرية الشرقية بمرکز الابراهيمية في الجنوب الشرقى لناحية كرايس بنحو ألفين وخمسمائة متر وفي شمالها بنحو ألف وثمانمائة متر (الفرعونية) قرية من مديرية المنوفية بقسم أشمون جرس في شرقى رياح المنوفية والغربية على نحو مائتي متر وفي جنوب بشرش بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وفي الجنوب الغربى اساقية أبى شعرة بنحو ثلاثة آلاف





الاستاذ السيد صالح البلاسى البطائحي وأمامه صلى مبنى بالطوب الاحمر ويعتقد له كل سنة مولد داخل يجتمع فيه خلق كثير وتضرب فيه أرباب الاشعار وغيرهم الخيام ويكون فيه البيع والشراء وهناك أيضا مقام ابنه السيد علي الشهيد وخدمه الشيخ محمد عتبة ويوسط ذلك التل ترعة جهينة وترعة السكة الحديد ويجوارها من الجنوب الغربي قطرة فاقوس بثلاث عيون تروى عليها السكة الحديد ويجوارها القطرة من شرقها شون الخوجلة منازل يسكنها جماعة من المطرية ببيعتون النسيج وفي جنوب القطرة الى الشرق محطة السكة الحديد ذات أبنية فاخرة برصيف مبنى بالخر المستور وفي جنوب المحطة بأعلى التل جلة منازل ودكاكين لجماعة من الدول المتحبة ويجوارها من الجهة الجنوبية نخيل للاحية مبنية الكرم وكفر محمد اسمعيل متصل بذلك التل ومقدار زمام تلك الناحية مع الكفر التابع لها أربع مائة وثلاثة وتسعون فداناً وكسور (فاو) في مشترك البلدان انها بناه ألف فدان فواو صحبة معربة قرية تان عصر فاو يعيش قرية بالصعيد في مرج بني هميم من عل قوص وفاو جعل قرية مرج بني هميم أيضا بالصعيد من ناحية الخميم قرية يقال لها فاو بالقاف ليست من هذا الباب فاعرفه وانتهى قالت بل في ناحية الخميم قرية يقال لها فاو بالناء أيضا غربيه فاو بالقاف وهي في شرقي النيل وفي الشمال الشرقي اساقية قلعة بنحو ألفي متر وفي جنوب ناحية الكسكة بنحو ألفي متر أيضا وهي في شرقي النيل وفي الشمال الشرقي اساقية قلعة بنحو ألفي متر فن هذا الاسم حينئذ ثلاث قرى بالصعيد هذه واللذان بالصعيد الاعلى كتابهما من قسم أبي مناع بدير به قنا احدهما تعرف الآن بفواو قبلي وهي في جنوب أبي مناع بنحو خمسة آلاف متر وفي غربي دسنا بنحو ثمانية آلاف متر وبها جامع غارة وضريح للشيخ الفاوي مشهور بزارو يعمل له مولد كل سنة يسر تسعة أيام ولوا سواو كل أسبوع يباع فيه الغلال والقماش والعقاقير والغنم ونحو ذلك والاخرى تعرف الآن بفواو بحري وهي في غربي فواو قبلي بنحو سبعة مائة متر وبها جامع غارة أيضا وكل منهما نخيل وأشجار وكذا في فواو الاخيمة نخيل قليل ومساجد وبعض دورها على تل عالية وبعضها على الارض وفي جهتها البحرية قبور قديمة دارسة أمواتها ظاهرة من كل البحر وأخذ السباخ وعند هاء أبحار كركم ملقا وفي جنوبها على نحو ربع ساعة تل مرتفع سعته نحو عشرين فداناً اتخذ منه الاهالي السباخ وليس به سكان الا بويتات فوقه لبعض النقرام مبنية من الطين وليس له نخيل ولا أشجار وبظهوره جبل قرية قديمة والى احدى قرى الصعيد الاعلى ينسب الشيخ عثمان الفاوي ترجمه في الطالع السعيد بأنه عثمان بن محمد بن نابت الفاوي بنت نور الدين اشتغل بالفتوة في مذهب الشافعي على الشيخ يحيى الدين يحيى بن زكيب وتوفي بالدير والبلاس ثم بدمامين وتوفي بقوص سنة سبع وأثمان وسبعمائة ونابت بالنون وكذا عثمان بن عتيق بن نابت الفاوي قرأ القراءات على ابن حسين والسراج الدندري وكان مشرف الاوقاف الحكيم بقوص وكان فيه مكارم اخلاق وتوفي بقوص سادس صفر سنة سبع مائة وثلاث وعشرين (قدمين) قرية من بلاد الفيوم في قسم الجيمين واقعة في شمال المدينة الغربية على نحو ساعتين بشدة البحر سنهور وسكان الشاطئ القيلي أكثرهم مسلمون عكس الشاطئ البحري وأطيافها كثيرة وأهلها بساتين كرم وفين وزيتون ونخيل منها بستان تبلغ سعته نحو ثمانية فدان بسمه أهل الناحية اسطنبول ويشبهها في كثرة البساتين عدة قرى مثل سنتر وأبي كساه وطهار والجيمين والسايين ودوسهاني ذلك ناحية سنهور وبسمه وجر دوو عادة أهلها أن يخرج جوارجالا ونساء الى البساتين للثروة فيقيدون في الذات وشرب النيد الى الغروب وهذا إذا بهم أبدأ فها أشجار زيتون عميقة كبيرة تظل جله من الناس وقد توجه اليها العزيز بن محمد علي باشا ونظرها وقيل له انه انحصر كل سنة نحو مائة أرباب زيتون (فرشوط) بفتح الفاء وسكون الراء المهملة وضم الشين المعجمة فواو فاطمهم ملة قرية من مديرة قناهي رأس من كرتي غربي النيل بأكثر من ساعة وفي شمال قرية الكرم الاحمر على نحو ربع ساعة وفي جنوب قرية القمانة على نحو ثلث ساعة يقال لها في البرا الشرقي قرية بنحى ابن سام وكانت في السابق من خط قوص وكانت تسمى رشوط بالبا وكان فيها كنيسة ان احدها مائة مريم البتول والدة عيسى المسيح عليه السلام والاخرى باسم ميكايل عليه السلام أحد رؤساء الملائكة الاربع عليهم السلام كما في كتاب الاقباط وأسمها بالاجر الاحمر بعض أهلها على ثلاث طبقات وبها فورة آفحة متركة الآن وبها قيساريتان بدكاكين وقها وخارات وأربع وكئل وجوامع عامرة أحدها مبنية وفي جهتها الشرقية جامع شيخ

جمعة السبع  
بن عثمان الفاوي وكذا الشاه  
بن عتيق الفاوي

وخمسة المئين باقى العدة \* فى نحو مبر قبل هذى المدة  
فكملت فى عشرة شهور \* مبدلة المعسور بالبور  
فى عام نظمه فقلت بحجله \* الحمد لله على التسبيله  
وقوله فى عام نظمه يعنى انه فرغ منه فى سنة خمس وألف وقوله الحمد لله على التسبيله تأريخ نان فليتم به له ومن فائق  
شعره قوله من قصيدة كتبها لوالده وهو بالروم

الدار بعدل لا تروق لناطرى \* والربع بعدل لا يشوق لناطرى  
قد كان لى من ساكنيه أجنة \* كجاء ذر بين العقيق وحاجر  
فتفرقوا كنظيم عتد جواهر \* عبت بهم من يدانصام النار  
أمن المصرة والمعنى يغشى الهدى \* حتى يرى الاعمى بصورة ناصر  
لكن أحذر الزمان وأهله \* من كائد أو مكر أو غادر  
أو مظهر بالختل سن تبسم \* وإذا اختبرت فتاب ذنب كائس  
والدهم عن نصيحة واعظ \* يروى الغرائب خابرا عن خابر  
والله يهلك الصواب لترعوى \* وتوب أوبة صابر أو مكر  
ان كان ذلك خبذاً ولربما \* كان انتهى للنفس أنهى زاجر  
أو كانت الأخرى فرقة يوسف \* وبكاء يعقوب الكتيب الصابر  
والصبر دأى النصر ما من صابر \* لكرهية الايغاث بناصر  
والقهر للناسوت ضربة لازب \* والحمد لله العلى القاهر

ومنها أيضاً

ومن مستحسن شعره قوله

إذا كنت الأفلاك وهى محيطة \* علمنا فسيما والسهم المصائب  
ورامهم بالبارى فأين فرارنا \* وسهم رماه الله لاشك صائب

وله غير ذلك وكانت وفاته يوم السبت سابع عشر شوال سنة ثمان عشرة وألف بدمياط وحل إلى بلدته فارسكور ودفن  
بها ثم وقد ذكر الخبر فى حوادث سنة احدى وعشرين ومائة وألف ان من الفقيه الاصولى الشيوخ محمد بن  
موسى العبيدى الشافعى النازك كورى أخذ عن الشيخ على قايتابى وعن الشيخ الدفرى والشيخ البندبشى  
والنفراوى وكل آفة فى المعارف والزهد والورع والتصوف وكان يلقى دروساً لجامع قوصون على طريقة الشيخ  
العزيرى والدمياطى ثم توجه إلى الحجاز وجوز بالسيحدا الحرام سنة واحدة وأتى هنالك دروساً وانتفع به خلق كثير ومات  
بمكة سنة احدى وعشرين ومائة وألف ودفن بالقرب من قبر السيدة خديجة رضى الله عنها وبعثه الله \* وعن طبعته  
العناية بالرياسة وانفس فى بحار احسانات العائذ الحميدة ونفحات الحضرة الخديوية الامير محمد بك جبر من أهل هذه  
البلدة دخل العسكرية فترافى من المرحوم عباس باشا فى زمن المرحوم سعيد باشا ترقى إلى رتبة اليوزباشى وفى زمن  
الخديوى اسمعيل باشا ترقى إلى الرتبة التى أنعم عليه بمرتبة امير لاي وأحسن اليه بمرتبة من سرارى السراى العالية  
وقد سافر فى حرب الحبشة واستشهد هنالك فى وقعة جورقة سنة ١٢٩٣ (فاقوس) بناءً على اتفاق فاروقين مهملة  
هى بلدة من مراكز الجبلية الشرقية واقعة فى جزيرة من رمل بعض أنبيتها بالبلد الرملية وبهذه انطوف الرملية  
وليس بها منازل بدورين النخوة من لى وسوقها من خشب النخل وجريد العسل وحطب الذرة الطويلة وبها  
مسجدان بناؤهما بالبلد أحدهما غير مستوف وبجوارها فى الشمال الغربى جزيرة بها مقابر وشرج لبعض الصالحين  
وبها نخيل كثير وتكسب أهلها من المزروعات المعتادة وغر النخل وبها مكتب لتعليم القراءة والكتابة وأرباب حرف  
وصيادون للسمك وبتبعها كفر صغير فى شمال الطريق بعدد عنها النخوة وخمسائة متر وفى غربها نيل قديم كبير  
سبعة نحو تسعمائة فدان وهى ممتدة إلى بحر فاقوس وارتفاعها من نحو عشرين متراً إلى عشرة أمتار ومن كثرة أخذ  
السياب من مزارعها متفرقة والسكة الحديد الموصلة إلى الصالحية مارة بتوسطه وبجوارها فى الجنوب الشرقى مقام

ترجمة الشيخ محمد بن موسى العبيدى النازك كورى  
ترجمة المرحوم محمد بك جبر النازك كورى

الفرائد منها والنفائذ مقامات الجوز هرات ومقدمات الكواكب ثم نظرت نظرة في النجوم واستخرجت الجوهل  
منها من المعلوم فظهر أنه لا شيء أدل من شعر المرء على عقله ولا أصدق من ذلك الطل على وبه كما قيل  
وانما الشعر راب المر يعرضه \* على الانام فان كساوا ن حقا  
فاكتنيت في الدلالة على فضائله بذلك المقدار وناهيك منه بدلالة النور على النار والشمس على النهار انتهى وما  
أورد في كتابه المذكور من أشعار الغضة الشهيرة قوله من قصيدة مطلعها

ما هبت الريح بريح الرند \* الأثارت ساكن من وحدي  
وأخرى أولها

قد حركت طرب الغريب العاني \* كأس المدام الخندريس العاني  
طافت بهم التها البسدور يحنها \* نغمات احق ورقص غواني

لوحا صر صلد الجارة لاسحقى \* أن لا يرى في خفة السكران  
وله أشعار غير ذلك مذكورة هناك قال وقد ذكره الخفاجي في كتابه وقال في حقه في الخبايا فاضل أديب وحييب ابن

حبيب واذ طابت الأصول زكت الفروع واذ اصبحا الجواشق بدرو في الطلوع وقد ضنى وياه عقد الاجتماع  
بعدها كانت درما ترم ثلاث صدف الاسماع فرأيت الناس في رجل والذهب في ساعة وجل على في سوق

العروس أنفس بضاعة وشاهدت في مرآة سماته وجوه محاسن صنفاته مما تقر بديون المدايح وتنسرح له  
صدور انجاس وتطيب نفوس المكارم فطنت بكعبة فضائله وزهت عيون المني في رياض شمائله واتسبت

من صهبائه وتفتلت بانشاءه وانشائه وما كل قول حسن ولا كل خضراء خضراء الدمن وشكرت دهر ألف  
شلي بشمله وعرفني بضالة النخل في ظله ولم أقل اذ مد لي به أيدي الامتنان ان دهرى بضن بالاحسان ثم أنشد له

من شعره قوله مضمنا تقول سلمي بعد ما تبنت عن \* هواي وعن ذى الخال لست بتائب  
بواصل واوات يخدم معذر \* وتجفوب لا ذنب ذوات الذوائب

اليسك فاني لست بمن اذا اتقى \* عضاض الافاعي نام فوق العقارب

وقوله من قصيدة في المديح

يا من يحياه يستسحق به المطر \* وعنده كل ينسى عنده عمر  
ان كنت تبغي نارا للهجر تجر بي \* اني على الحالة من العنبر العطر

وسوف ينبيك صبري في الخيم على \* حفا لك هل انا باقوت أم الحجر  
الح ما قال وقال القوي فيه هور ووض آداب أو حوض بلا بأعذب شراب حبر شمائله الصبا قد ساد من عصر الصبا

سيد الادبا فاق أقرانه أديبا وحسبا وله انشاء وشعر نضير وروض أدبه كله ربيع خضراء انتهى وبالجمل فكانت محاسنه  
كثيرة جدا وكانت وفاته بدمشق وهو ما زال الى القدس في رجب سنة تسعة وخمسين والف ودفن بمقبرة باب الصغير

بالقرب من بلال الحبشي رضى الله تعالى عنه اه باختصار كثير \* وذكر أرباض رتبة والده فقال هو عمر بن محمد بن  
ابن بكر المصري الشهير بالنار سكوري العلامة الاديب المتفنن ذكره عبد البر النعماني في المنيرة وقال في وصفه عالم

نشرت ألوية فضله على الآفاق وفاضل ظهرت براعة علمه فحلى بها فضلاء الحذاق له اليد الطولى في العلوم العقلية  
والقلبية والراحة البيضاء في تعاطي أنواع الفنون الرياضية وبالجمل فهو عالم متنازع واستاذ قوام بالافاد وهو متولع

وقد اتفق به كثير من العلماء وتصدر من طلبته بمصر جرحم فقير من العظام ثم قال الحبي وجحدت في بعض المسودات  
لبعض الفضلاء ذكره ووصفه بالتفوق وجلالة القدر وكان شافعي المذهب وله من التأليف ما لم يسمعه عنه الثالث

الدوامها كتاب ناشئة الليل ونظم الارشاد رسائل شتى في علم الهيئة ونظم القطر في علم النجوم وسماه بالنبات وجعل  
أبيانه على عدد النظم وله كتب جوامع الاعراب وهو اجمع الآداب في العربية أيضا نظم فيه جميع الجوامع وشرحه

همع الهوامع للسيوطي واستوعب فيه اسنيها ما زاد اوقال في آخره

فرغته في مئة اذى الحجة \* لتسعة الا شهر من ذى الحجة  
نظمت فيها خمسة الاف مع \* خمس مدين بالثواني والتبع

ترجمة والفاضل القضاة الفارسي سكوري

والحكمة الشرعية وحوائث وغرائب ومعاصر للزيت وخمسة مساجد بناوات وشاؤها اطوب الاحرم او ابورات  
 وأشوان للميرى ولها سوق كل يوم احد تباع فيه المواشى والمبوسات والحبوب والعتاقير وغيرها ولا دخلها منهم رضى  
 صناعة التلى وأعبية الصوف والبشوت وتكسبهم من ذلك ومن التجارة والزرع ثم ان هذه البلدة قد سرها في العصور  
 الماضية نكبات وشدايد حتى انها تهبت وحرقت عن آخرها في سنة ألف ومائتين وعشيرة وذلك كفى الجحرق  
 أنه في ابتداء ما كان العزيز بن محمد على باشا واليا على مصر كانت الفتن متراصلة والحروب غمرمة قطعة بين عساكره وعساكر  
 المماليك وفي أثناء ذلك حصل بينه وبين عساكره وحشة بسبب جساكهم وعولفاتهم فقاموا عليه وجاروه وأخرجوه  
 من مصر بعونة طاهر باشا ثم قامت اليكشارية على طاهر باشا وقتلوه وذهب محمد باشا الى المنصورة ثم ثم الى دمياط  
 وبقي بفارسكور ابراهيم باشا وعملوا عليه سليم كاشف حاكم المنوفية بجملة من العسكر فتحصنواهم افسار الهم حسن بك  
 أخطوا طاهر باشا بظنقة وتجارب معهم فقتل منهم فارسكور فنهى بها وأخرقوها وفسقوا باسماء وفعالوا ما لا خير فيه وقتل  
 سليم كاشف ثم ان بعض أكبر العساكر الممنون أرسل الى حسن بك يطلب منه الامان وكان ذلك خديعة منهم فأرسل  
 لهم أمنا خضر واليه وانضموا العساكر وهم مع ذلك يرسلون أفعابهم ويشيرون عليهم بالعدو فدعاهوا وأذهبوا العرب  
 ثانيا فخرج الهم حسن بك بعساكره ودخله المنضافون اليه فلما اتهم الحرب بينهم كان حسن بك مع عساكره في  
 وسط اعائهم فقاتلوا منهم واقتلوههم وقتلوا منهم جماعة عظيمة وانهم زباقهم الى فارسكور فقتلوا أهل البلدة وكملوا  
 قتلهم بالنبايت والمساوق والحجارة جزا ما فعلوه معهم ولم ينبغ منهم الامن كان في عزوة وأهرب الى جهة أخرى وحضر  
 جماعة منهم الى مصر في اسواق حال انتهى ثم عمرت هذه البلدة ثانيا وازالت عنها تلك الشدايد في زمن العزيز بن محمد على  
 وأنجاله من بعده الى الآن وهي بلدة ذات اعتبار قديما ونشأ منها علماء وأفاضل فن علمائها كفى خد خلاصة الاثر  
 الاسن اذا الفاضل الشيخ محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر الملقب بتي الدين فاضى القضاء الفارسكورى المصرى المولى  
 نزيل قسطنطينية من أفضل فضلا الزمان وأبغ البلاء نظمها ونثرا براعة وكان وهو عصر اتصل بخدمة قاضيه الشيخ  
 الاسلام يحيى بن زكريا ووجه بجمته الى الديار الرومية وأقام بهم او لا زم على قاعدتهم ودرس هناك وما زال عند  
 المولى المذكور في المكانة المكيمة الى أن دبت لاجله عتارب الحسد من حواسبه وندمائه وطفقوا يركبون الصعب  
 والدلول في ذمه فابتعد عن مجلسه واقصاه فلزم العزلة وغضت عنه الابصار ورعى في زاوية الفجران وله في ذلك اشعار  
 ورسائل يشير بها الى سوء معاملتهم معه ومنها أياته المشهورة التى يقول فيها

من رأى ترك الترك انى يلتمهم \* فلم أرهم في الميرى يوما ولا الشر  
 وكم من جهول ولم يدركهم له \* ولم يدرو على أنه نى لا يدري  
 مدحت فلم ينبج هجوت فلم يقد \* وعهدى يا شعارى نوتر فى الصخر  
 فلا يملوا من بعد خيرى كما مضى \* فقد حيل بين الخير ولأمتوا شمرى  
 ولا يطعموا فى المدح منى ولا الهيجا \* فقد سطى طاني وتبت عن السهر  
 وأدت العذارى من بنات خواطرى \* يقابل وأم الشعر وطلقها ففكرى

البيت الاول سبقه من الحديث وهو ما أخرجه الطبرانى عن ابن مسعود اتركوا الترك ما تركوكم فان أول من يساب  
 أمتى لمكهم وما حولهم الله بنوقطور راي بنوقطوراء الترك وهى جارية لابراهيم عليه السلام من نسلها الترك ثم لها  
 مات استاذ المذكورى بعد وفاة فضلاء القدس وكان من الادب والبلاغة والشعر وحنة التخييل والانطباع فى الذروة  
 العليا وكان عارفا بكتير من الفنون كثيرا الاطلاع وجمع مدائح استاذ هذه التى مدح بها فى بلاد العرب أيام قضائه  
 بجلب ودمشق وصبروا التزم ان يذكر الشاعرا عند ارادته من شعره ولا يزيد على توصيفه بكلمة أو كلمتين واعتذر عن  
 اطالة التراجم بقوله فى أوله وكنت أردت أن أترجم كل شاعر منهم عند ارادى شعره وأنكم فى حقه هناك بما عساه أن  
 لا يتعدى بطوره بل يوقفه عند قدره وذلك بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال وحيثما ثبت دعوى فضله عندنا كم  
 العقل من شهود المقال فاخترت وقتا بعد جمع هذه القصائد حررت فيه الطالع والغارب وضبطت غب اطلاعى على



متروها جامع عذبة وبنيتها بالآجر واللين وبها أشجار قليلة (غياضة) بغين هجعة مدموجة فتحكمة مشددة  
 فألف فضاء مهيبة فيها تانث قرى تان بصركثاها من مدبرة بنى سويف ومن قسمها الكبرى أحداها غياضة  
 الشرقية واقعة في شرقي النيل بسفح الجبل الشرقى شمال ناحية جبل النور بنحو الفين وأربعمائة متروفي الجنوب  
 الشرقى الناحية الشيخ أبي النور بنحو سبع مائة متروها جامع ونخيل كثير والآخرى غياضة الغربية واقعة على  
 الشاطئ الغربى للنيل في الشمال الشرقى لقننش بنحو ثلاثة آلاف متروفي شمال طنسا بنحو ثلاثة آلاف وستة مائة متروها  
 جامع ونخيل وفي غياضة يزرع نوع من الدخان المنسوب بكثرة يسمى الدخان الغياضى وأكثر أهلها مسلمون (غنية)  
 قرية بمديرية الشرقية من قسم بليس في غربى الترعة الاسماعيلية بنحو ثمانية مائة وفي الجنوب الغربى لمدينة  
 بليس بنحو أربعة آلاف وخمسة مائة متروفي شرق الزوامل بنحو ثمانية آلاف ومائتين متروها جامع بمنارة وبنائها  
 نخيل كثير أكثر زراعتهم اصف الحنأوا أكثر أهلها مسلمون وأهلها المشهورة في الكتب باسم غيفو (غيفة) هذه  
 ذكرها المقرئ عند الكلام على رمال الغرباى وقال انها تقارب مدينة بليس من القضاة اليها مائة حلتان كانت  
 منزل قافلة الحاج وقال ان صواع المالك الذى تقدم من مدينة مصر وجد في رجال اخوة يوسف عليه السلام بغيفة هذه  
 وقال أيضا في الكلام على نزول العرب برف مصر ان أهل الحوف خرجوا على الليث بن الفضل البيهقي أمير مصر  
 وذلك أنه بعث به احدى يسعون عليهم أراضى زرعهم فائقه صوامن القصبه أصابع فقطل الناس الى اللث فلم يسمع  
 منهم فعمسكروا وتجاروا الى القضاة فخرج اليهم الليث في أربعة آلاف من جنده مصر في شعبان سنة ١٨٦٠ فالتقى معهم  
 في رمضان فانهزم عنه الحنفى في ثلثي عشره وبقى في نحو المائتين وحمل عن معه على أهل الحوف فنهزمهم حتى بلغ بهم  
 غيفة وكان النقاؤهم على أرض جب عيرة (حرف الفاء) (فاران) قال المقرئ هي مدينة بساحل بحر القلزم  
 من مدن العماليق على تل بين جبلين وفي الجبلين بقوب كثيرة مملوءة ماء أو من هنالك الى بحر القلزم من حله واحدة  
 ويقال له هناك ساحل بحر فاران وهو البحر الذى أغرق الله فيه فرعون وبين مدينة فاران وبناته مائة حلتان والتحقى  
 أن فاران والطور كورتان من كورة مصر القبلية وهي غير فاران المذكورة في التوراة فان تلك اسم لجبال الحجاز وكانت  
 مدينة فاران من جملة مدن مدين الى اليوم وبها نخيل كثير مثراً كات من ثمره وبها نهر عظيم وهي خراب عثربها  
 العرب انتهى باختصار وفي كتاب در الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة العظيمة أن في سبع أحد الجبالين  
 بيعة للنصارى وهي حصن عليه سور من حجارة وشرقات وأواب من حديد بداخله عين ماء عذب وعلى العين درازين  
 من نحاس لئلا يسقط فيه أحدهم وقد أجرى ماؤها في قناة رصاص الى ما حوالى الدر من الكروم والأشجار ويقال كان  
 على هذه العين شجر العليق الذى أنس موسى عنده النار وعلى خطوات من هذا الدر أول العقبة التى يصعد منها  
 الى طور سيناء وهي ستة آلاف وستة وستون مرقة قد شئت ودربت في الصخر فاذا قطعت تلك المراتى صرت الى  
 مستومن الأرض فيه أشجار وماء عذب وهناك كنيسة على اسم اماليك النبي عليه الصلاة والسلام انتهى (فاراس)  
 قرية من قسم ادفو بمديرية اسنا على الشاطئ الغربى للنيل في بحرى بنبان المقابلة لقرية دراو وفيها نخيل كثير  
 ويزرع في أرضها نباتا تسمى الخرمة تشبه نبات البطيخ في ورقها واما تداد وعرو وشاقرها يشبه البطيخ الصغير  
 المعروف بالقرقر ورزه كثير ويشبه برز البطيخ المزروى أو أصغر وضعه قطعته وذلك البرز هو المقصود منه فيجفف في  
 الشمس كما يفعل بالقرع العوام والخل ثم يخرج منه البرز وبيع بالاردب وفي هذه الأزمان أعنى سنة اثنتين وتسعين  
 ومائتين بعد الألف بلغ عن الاردب ما ينفى عن مائة وخمسين قرشاً عمله دنوانية وبيعاً زان في بعض الأحيان كثيراً  
 وأكثر من يشتره اليهود فيستعملونه يوم سبتهم كلابسولون به عن الدخان لتزكهم ايام في ذلك اليوم ولا يابا كونه الا  
 بعد وضعه في الماء حتى تنفتح رؤسه ثم يحمص بالنار وبيع في مصر وغيرها وقد بطخ أخضر مثل القرع ويزرع أيضاً  
 في بلاد آخر من قسم ادفو مثل الداسمة والفوزة وقرية هناك تسمى البحيرة وأكثر زرعها بنبان وفارس ويصلح  
 لزراعته كل أرض تصلح لزراعة القاء سيما أرض الرمل والحواجر وانما يزرع بالقرم مثل البطيخ ويتبع قرية فارس عدة  
 كفور كان قرية بسفح وبنبان ودراو بالبرش التابع لمدينة اسوان يتبع كلامها عدة كفور (فارسكر) هذه  
 القرية من مركز من مركز مديرية الدقهلية واقعة على الجانب الشرقى للبحر الشرقى وبها ضريبة ومجالس المركز

الحج

الكثير وكان نعم الرجل مات سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ودفن بترية مجاورى الازهر بين الطاولية وترية سلم خارج باب البرقية ورجع عنه رحمه الله تعالى واما محمد الشمس أبو السعود الغرقا في وفه وأخوه مائة ولدا بغرقاة أيضا وتحول منهم أعيايه وأخيه وهو غير نزلوا الصحراء بترية بيلعوا وحفظ القرآن والعمدة والمخمة والنفيسة النحو والمنهاج الفرعى والسيرى التنبيه كتاب أبيه واشتغل وحصل وأجاز له أشياخ عصره ورجع مرارا ودخل الاسكندرية وتكسب بالشهادة ذهرا إلى ان كف بصره فقام في بيته مدة وتحول لعدة مكنة وحدث بالبحر والتساق والشفاء والعدة وكان مخبيا في ذلك مشاركا في فوائد ونكت وحكايات مات سنة تسع وثمانين وثمانمائة بقطرة الموسكى عند ابن أخيه ودفن بجوش الاشرف برسباى الجمار لترية وله ما أخ ثالث شقيق هو محمد أو مدين سمع على الشمس الشاى الحنبلى ثلاثين مسندا أجود وحدث صغار الطلبة وكان من أهل القرآن كثير التلاوة وله وتكسب ماوردى بالغمام مات سنة أربع وتسعين وثمانمائة والى قبلها انتهى ((الغرق السلطاني)) قرية من قسم العجمين ببلاد الفيوم واقعة في قبلى المدينة نحو أربع ساعات وهي آخر بلاد الفيوم من الجهة القبالية وابنتها بابا الدين والاجر والدبش المستخرج من البلاد القديمة فان في غربها بنحو ثلث ساعة آ نار مدينة على تل مرتفع من بلاد الريان تسمى الاهالى مدينة مانى وبها الى الآن أحجار معاصر بكثرة وفي شرق هذه الناحية حائط تمتد في الشمال والجنوب نحو مائتى قصبة مبنى من الطوب الاحمر والمونة كان خزانا في سالف الازمان واندرس وبه قنطرة لتوصيل الماء لبلاد الريان وفي الجنوب الغربى لى ناحية الغرق شرق مدينة مانى بركة تسمى عند الاهالى البركة الحارة كانت تجمع تصافى مياه البلاد الغربية مثل الفرق وطوطون ومدينة ماضى وما جاورها ثم اندثرت وضاعت معالمها ثم انهم بجر الغرق خارج من فرع خارج من الينوس في شرق بحر العرب فبعد سيرة جنوب نحو ثمانية قصبة في عرض نحو ثلث قصبات يكون فم من الجهة الشرقية فيسير في الجبل وفي بعض الخلجان يكون مقطوعا بالآلات ويدور مع الجبل حتى يكون في جنوب طوطون فيقسم بحسبة الى قسمين فالبحرى لى ناحية طوطون والقبلى يرم غربا الى ناحية الفرق وطوله نحو سبعة آلاف قصبة ((غزالة)) قرية من عصر كلثما هان مديرة الشرقية يقال لاحداهما غزالة الخبيس وهي بقسم باديس في جنوب سفط الحناء بنحو ثلاثة آلاف متر وبها جامع ونخيل ويقال لها مدينة غزال الشرقية وقد تكلمنا عليها في المنيات والاخرى بقسم العملاقة في الشمال الغربى لى اثنين وخمسة مائة متر وفي الشمال الشرقى لى كنفور البكارشة بنحو ألف وخمسة مائة متر وبها جامع ونخيل وفي شرقها على بعد خمسة مائة متر شرق يعرف بضرخ الغزالى ((نمارة)) بنح الغرين المجهدة وشهد الميم فالف فراسى معجزة فها أثبت قرية بتان عصر كلثما هان مديرة البحرية في شرق اطفيح ومن أعمالها احدها نمارة الكبرى في شرقى ناحية الاخصاص بنحو ألف متر وفي الجنوب الغربى لى ناحية الشرفاء بنحو ألفى متر وفيها جامع ومعمل دجاج ونخيل كثير وجبانها بالجبل الشرقى على بعد خمسة مائة متر ولها سوق في كل اسبوع وتكسب أهلها من التلاحة وغيرها والاشاة نمارة الصغرى على شاطئ البحر الاعظم في شمال ناحية الاقواز بنحو أربع مائة ألف متر وفي جنوب ناحية الاخصاص بنحو خمسة آلاف وخمسة مائة متر وبها جامع ونخيل ((غرين)) قرية من مديرة المنوفية بقسم منف وفي جنوب ناحية الواط بنحو ثلاثة آلاف متر وفي الشمال الغربى لى منف بنحو ثلاثة آلاف وخمسة مائة متر وبها جامع بناؤه بالين وبها شربى على يعرف بالشيخ منصور وعلمه قبة ويعمل له لمة كل سنة وبها أموال النسيج الثياب الصوف وزراعة أهلها كعتاد الارياق ويقال لها غرين بالبالا الموحدة بدل الميم والظاهر انه ينسب اليها الشيخ الغمر بنى المالبكى المشهور ((الغنائم)) بلدة كبيرة من مديرة اسيوط بقسم نويج بمجاىر الجبل الغربى على شاطئ السواحية في شمال امدومة وفي جنوب ناحية المشايبة على نحو ساعة وهي مستطلة في اطراف بساط الجبل من الشمال الى الجنوب مديرة نحو ساعة الا انه بنحها لافناء متعدد وفيها ساجد مقام الشعائر وكثيرة اقباط وسوقة دائمة وسوق عومى كل يوم خبيس وفيها نخيل كثير وشجر المقل قليلا وأهلها زراعون وكثيرون منهم يسافرون الى الواحات بمثل العدس والقماش ويحبون من هنالك منزوعات الواحات مثل الشمس والقمر والندى ويقيمون فيه ((الغورى)) قرية من مديرة المنوفية بقسم مليح في غربى بركة السبع بنحو ثلاثة آلاف متر وفي شمال ناحية مليح بنحو اثنين وخمسة مائة



ابن بطوطة وهذا الحكاية من الاكاذيب وانما ذكرتم شهرتهم اعتمادهم ومن خواص هذا الجوز تغذية البدن واسراع  
 السمن وتخير الوجه وأما الاعانة على الباه فامر فيه بما يحجب ومن عجايبه انه يصنع منه الحليب والزيت والعسل فأما  
 صناعة العسل فانهم يقطعون العذق الذي يخرج منه الثمر ويتركون منه قدرا صغيرين يقطر فيه ما يسيل من ماء العذق  
 ويجمعونه مساحا كذلك ثم يطبخونه كطبخ عسل العنب فيصير عسلا مقلو ياشد بد الحلاوة يصنعون منه  
 الخلوة وأما صناعة الحليب فانهم يفتحون من الجوزة طرفا ويصبون في حفنة ما ينزل منها ثم يكشطون بحديدة ما بقي  
 بالجوزة لاصقا ويرسون كل ذلك مر ساجدا فيصير كاللبن لونا وطعما ويا تدون به وأما صناعة الزيت فانهم يأخذون  
 الجوز بعد نضجه وسقوطه عن شجره فيزبونون قشره ويطهونه قطعاه ويجعل في الشمس فاذا ذبل يطحنه في القدر  
 واستخرجوا زيته وبه يستصحبون ويا تدون وفي مدينة قونية قبر الشيخ الصالح القطب جلال الدين المعروف بولانا  
 وهو شيخ كبير القدر ويذكر أنه كان في ابتداء أمره فقيها مدرسا ثم جمع عليه الطلبة فدخل عليه يوما بعد رسته رجل  
 يبيع الخلوة وعلى رأسه طبق فلما أتى الى الجاس قال له الشيخ هات طبقك فأخذ الخلوأى فطهه ثم من الخلوأى اعطاها  
 للشيخ فأكلها وخرج الخلوأى ولم يطمع أحد سوى الشيخ فخرج الشيخ في أثره وترك الدرس فابطن على الطلبة فخرجوا  
 في طلبه فلم يعرفوا له مستقر انما نعاذ اليهم بعد أعوام وقد نوله وصار لا ينطق الا بالشعر الفارسي فكان الطلبة يتبعونه  
 ويكتبون ما يصدرونه من ذلك الشعر وألفوا منه كتابا سموا بالمتنوى وأهل تلك البلاد يعظمون ذلك الكتاب  
 ويحارون مدينة خوارزم نهر جيحون وقبر الشيخ نجم الدين الكبرى من كبار الصالحين وعليه زاوية وقبر العلامة جارا الله  
 الزنجشیری ومختصر قرية على مسافة أربعة أيام من خوارزم وفي مدينة بخارى قبر الامام أبي عبد الله محمد بن اسمعيل  
 البخاري مصنف الصحيح رضي الله تعالى عنه وهي في برية زمال لا عمار فيها وهي قاعة ماوراء نهر جيحون وبخارج  
 مدينة سمرقند قبر قثم بن العباس رضي الله تعالى عنهما استشهد يوم فتحها وعليه زاوية عظيمة تبركون به حتى كذا التار  
 ومن ابسا فارى الى مدينة نسف واليه ينسب أبو حفص النسفي ثم الى مدينة ترمذ واليه ينسب أبو عيسى محمد الترمذي  
 مؤلف الجامع الكبير في السنن ومدينة طوس من مدن خراسان قبر أبي حامد الغزالي رضي الله عنه وهي بلدته  
 وبعد خامسة مشهد الرضى وبها مشهد على بن موسى الكاظم من جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين  
 ابن الامام الحسين رضي الله تعالى عنهم أجمعين وعلى المشهد دقية عظيمة من بينة بالفرس الحر وبقا دبل الذهب وفي  
 القبة تار قبر الرضى قبر أمير المؤمنين هارون الرشيد يضعون عليه الشمعدانات واذا دخل الرافضى للزيارة يضرب  
 قبر الرشيد برجله ويسلم على قبر الرضى والشيخ أبو زيد النسطاطي من مدينة بسطام وقبره بها ومع في قبة واحدة أحد  
 أولاد جعفر الصادق وهي من مدن خراسان ومدينة غزنة قبر الملك المجاهد صاحب الفتوحات بالهند محمود بن سبكتكين  
 وبخارج مدينة كسكار بفتح الكاف الاولى والنون وهي كرسى جرز برسيلان قبر الشيخ الشيرازي وسلطان هذه  
 المدينة وأهلها يزورونه ويعتقدونه وهو كان الدليل الى القدم ولما قطع يده ورجله صار الادلاء أولاده وسبب قطعه  
 انه ذبح بقره والحكم عند كفار الهند أن من ذبح بقره ذبح مثلها وجعل في جلدها وأحرق وكان الشيخ عثمان معظما  
 عندهم فقطعوا يده ورجله وأطعموه عجبي بعض الاسواق والياقوت العظيم والبرهمان انما يكون في هذه البلدة ويحفر  
 على الياقوت فيوجد في أنحار بيضاء متشعبة وهي التي يتكون الياقوت في أجوافها فيقطع للعكاكين فيحلك حتى  
 تنفلق عن الياقوت فمنه الاحمر والاصفر والازرق ويسمونه التيل وعادتهم ان ما بلغ ثمنه من الياقوت ستة دنانير فهو  
 للسلطان يعطى ثمنه يأخذونه وما نقص من تلك القيمة فهو لاصحابه والقدم هو قدم آدم عليه السلام وهو في جبل  
 سرنديب وهو من أعلى جبال الدنيا يرى على مسيرة تسعة أيام في الجبال ابن بطوطة ولما صعدناه كنا نرى السحاب  
 أسفل منا قد حال بيننا وبين رؤية أسنله وفيه كثير من الاشجار التي لا يسقط لها ورق وفي الجبل طريقان الى التمدن  
 أحدهما يعرف بطريق باباواتر يعرف بطريق ما ماينون آدم وحواء عليهما السلام وقد نحت الاولون درجا بالجبل  
 يصعد عليها وعرز واقفا أو تاد الحديدة يتسلق بها من يصعد وهي عشرة سلاسل اثنتان من جهة أسنل الجبل وسبع  
 متوالية بعدها والعاشرة تسمى بسلسلة الشهادة لان الانسان اذا وصل اليها ونظر الى أسنل الجبل ادرك الوهم فيشهد  
 خوف السقوط وبعد العاشرة بقارة الخضرة عليه السلام موضع فسبح وعند بابا عين ماء تنسب اليه أيضا ما هو بالسك



الآن على ميلين من عرانيه يصلون به الجمعة ثم يغلق الى الجمعة الثانية وبه المحصف العثماني الذي كان عثمان يقرأ فيه  
 عند ذلك وهو اقبال الزبير بن العوام رضى الله عنه وطلحة بن عبد الله وحليمه السعدية وأبي بكره وأُس بن مالك رضى الله  
 تعالى عنهم وبعدئذ شرا من شهد أحد بن موسى أخى الرضى وهو مشهور عظيم لديهم وبه تربة الامام القطب الولى  
 الشيخ أبي عبد الله بن خفيف وعوقدة بلاد فارس كلها وشهد له عندهم أشد تعظيم ويؤتى اليه بالندور من سائر  
 بلادها وفي مدينة كازرون الواقعة على مسيرة يومين من شيراز قبر الشيخ أبي اسحق الكازرونى نفع الله تعالى به وهو  
 معظم عند أهل الهند والصين ومن عادة بحر الصين ان ركابه اذا اختلفت عليهم الرشح أو خافوا اصوص البحر نذروا  
 لابي اسحق نذرا فاذا وصلوا بالسلامة يأتينهم اناس من خدام زاوية الشيخ يطلبون ذلك منهم وفي مدينة الزيديين  
 الواقعة بمدة كازرون قبر زيد بن ثابت وقبر زيد بن أرقم الانصارين صاحبي الرسول صلى الله عليه وسلم وفي مدينة  
 الحلّة وهي مدينة كبيرة مستطلة مع الفرات أهلها امامية اثنا عشرية مسجد علي بابة سترح برمسدول بقولون له  
 مسجد صاحب الزمان يقولون ان محمد بن الحسن العسكري دخل هذا المسجد وغاب فيه بمدينة كرك بلا مشهد  
 الامام الحسين رضى الله عنه وهو من المشاهد العظيمة وأهل البلد امامية اثنا عشرية وبمدينة بغداد قبر الامام  
 الاعظم أبي حنيفة رضى الله عنه وعلمه زاوية ومسجد وبالقرب منه قبر الامام أحد بن حنبل رضى الله عنه وقبر الشبلى  
 والسررى السقطى وبشراحى وداود الطائى وأبي القاسم الجنبى من أئمة الصوفية وبمدينة سامهرا مشهد صاحب  
 الزمان عند الرافضة وبقرى مدينة الموصل مدينة ينزوى العميقة بلد التى يؤس ابن متى على دينها وعلمه الصلاة  
 والسلام وبجارج مدينة طغفار مسجد يقال ان به قبر النبي هو عليه السلام وعلى مسيرة نصف يوم منها الاحقاف  
 منازل قوم عاد وبين مدينة طغفار وعدن في البرية مشرفى صحراء وبينها وبين حضرموت مسيرة عشر يوما وبينها  
 وبين عمان عشرون يوما ومدينة طغفار في صحراء ممتدة طرفة فيها ولا عمارتها وهي بقدره منتهية كثيرة الذباب لكثرة  
 ما يباع بها من السمك والتمر وعاف دوابهم وغنمهم والسمك ولم أر ذلك في سواها ودراهمهم من التماس والقزير  
 وبها التنول والترحيل وهم الايكوان الالباهندو التنول شجر يعرش كائن عرش دالى العنب ويجعل له معرشات من  
 القصب كالدوالي ويغرس بقرب الترحيل فيعمر عرش عليه ولا تمر للتنول وانما المقصود منه ورقة وهو يشبه ورق العليق  
 وأطيبه الاخضر ويحتجى أوراقه في كل يوم وأهل الهند يعظمون تعظيما شديدا اذا قدم أحد منهم على الآخر فاعطاه  
 خسر وفراق منه فكأنما اعطاه الدنيا خصوصا ان كان المعطى من الامراء واعطاه عظماء عظماء اعطاء الذهب  
 والفضة وكيفية استعماله ان يؤخذ قبله الفوفل وهو يشبه حوز الطيب فيكسر قطعا صغيرا ويجعل في النمل وفيه ملك ثم  
 يؤخذ ورق التنبول فيجعل عليه شيء من البورق ويضع مع الفوفل وخاصة انه يطيب النكهة ويذهب رائحة الفم  
 ويقطع ضرر شراب الماء على الريق ويشرح آكله ويعين على الجماع والترحيل هو حوز الهند وشجرة من أغرب الاشجار  
 شأنا وهو شبه النخل لا فرق بينهما وتمر النخل منها اثني عشر عذقا في السنة يخرج في كل شهر عذق تفرى على الشجرة بعضها  
 صغرا وبعضها كبيرا وبعضها يابس وبعضها خضر هكذا أبدأ وجوز به رأس ابن آدم لان فيه شبه العينين والنم  
 ودخلها شبه الدماغ اذا كانت خضراء وعلم الياف شبه الشعر وعم يصنعون منه حبالا يخيطنون منها المراكب عوضا عن  
 مسامير الحديد وفي بعض جزائر أهل الهند يجرون في غزل ايشه المسمى عندهم بالهاتقيرى يفتح القاف الاولى وسكون الثانية  
 وفتح الواحدة والراء فانهم يدبغون اللب بالماء في حفرة على الساحل ويضربونه بالدارى حتى يسم ويغزونه رفيعا ويبرمون  
 منه الحبال فيقطنها المراكب بالهند والصين واليمن وهي خير من القنب ويكون في المراكب عوضا عن مسامير الحديد  
 ويصنعون منه الحبال الكبار للمراكب والجوزة منه خصوصاً يجز برزنية المهل قدر رأس الاسد وي عادة أهل هذه  
 الجزيرة انهم لا يكتبون على الكاغد الا المصاحف وكتب العلم وأما الرسائل والاوامر والصكوك فيكتبون على سعف  
 النخل الترحيل بمجدة معوجة كالسكرين ويزعون ان حكما من حكماء الهند في غار الزمان كان متصلا بالهند ومعظمها  
 لديه وكان يشبه بين الوزير معاداة فقال للملك ان رأس هذا الوزير اذا قطع ودفن يخرج منه نخلة تنثر بهر عظيم يعود  
 نفعه على أهل الهند ومن سواهم فقال له الملك ان رأس هذا الوزير اذا قطع ودفن يخرج منه نخلة تنثر بهر عظيم يعود  
 الملك بقطع رأس الوزير فاخذ الحكيم وغرس نواة تفرى في دماغه وعالجها حتى صارت شجرة وأثمرت بهذا الجوز قال

منازلها الواد والواردة وقطية والمطليب والعريش والخروبة ورفع وبكل منزل فندق يسمى الخان ينزل به المسافرين بدواهم وبه سائية الماء وحافوت يشترى منه المسافر ما يحتاج اليه لنفسه ودابته ثم تذهب كرفي كلب سباحته أيضا جملة من المواضع المشهورة والمشاهدة المأثورة كقبر بعض الأنبياء والصالحين وميادهم ومنازلهم ونحو ذلك حيث قال ما ملخصه أن بعد سنة الخليل عليه الصلاة والسلام الغار المقدس في مسجد هاهو به قبر ابراهيم وصحقو ويعقوب وزوجاتهم عليهم الصلاة والسلام وفي طريق القدس قبر يونس عليه الصلاة والسلام وفي مدينة عسقلان كان المشهد الشريف لرأس الحسين بن علي رضي الله عنهما قبل أن ينقل إلى مصر وفي مدينة الرملة الجامع الأبيض يقال إن في قبائمه ثلثمائة من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مدفونون وقبر أمين هذه الأمة أبي عبيدة بن الجراح في وادي بن جلمين يقال له الغور في الطريق بين بعلون وعكا وفي هذا الطريق قرية يقال لها القصير بها قبر معاذ بن جبل رضي الله عنه ومدينة عكا فخرني الله صالح عليه الصلاة والسلام ومدينة طبرية في مسجد هاهو المعروف بسجد الأنبياء قبر النبي شعيب عليه الصلاة والسلام وقبر ابنته زوج الكاهن موسى وقبري الله سليمان عليه الصلاة والسلام وبالقرب منها جب يوسف عليه الصلاة والسلام ومن قرية تير وب يسافر إلى زيارة قبر يعقوب أبي يوسف الذي يزعمون أنه من ملوك العرب وهو بجهة تعرف بكرنك نوح وعليه زاوية بناها السلطان صلاح الدين بن أيوب وبخارج مدينة حص قبر خالد بن الوليد رضي الله عنه ومقبرة النعمان بخارجها على نحو فوسخ من قبور أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ومدينة حلب مشهد يقال أن ابراهيم الخليل كان تعبد به ويقال لها حلب لأن الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان يسكنهم وكانت له غنم يربيها الفقراء البائس فكانوا يجتمعون ويقولون حلب ابراهيم فسميت بذلك وبظاهر انطاكية قبر العاصي وبها قبر حبيب النجار ومدينة حجة له قبر الولي الصالح ابراهيم بن آدم ومدينة دمشق جامع يسمى أمية بناه أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك بن مروان ومقبرة دمشق بين باب الجابية والصغير قبر أم حبيب زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأخيه معاوية وقبر بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر أليس القرني وقيل إن قبره بربرية لا عمارة فيها بين المدينة والساموقيل قتل بصفين مع علي رضي الله عنهما ونظاها دمشق على طريق الحاح مسجد الأقدام به حجر فيه أثر قدم موسى عليه السلام وهم يظنون هذا السجود يتضرعون به عند الشدائد ويحجل قاسيون شمال دمشق الغار الذي ولد فيه ابراهيم عليه السلام ولاد العراق قرية يقال لها برصه بين الحلة وبغداد ويقال أن مولد ابراهيم كان بها وفي آخر جبل قاسيون الربوة ذات القرار والمعين ماوى المسج عليه السلام وبه مغارة الدم هابل بن آدم عليه الصلاة والسلام وهو الموضع الذي قتله أخوه به وبأن قبره على رضى الله عنه بمدينة مشهد على من بلاد العراق وهي مدينة حسنة وأهلها كلهم رافضة ولا حكم بها إلا التقبيل الأشراف وأهلها تجار كرام أهل شجاعة والروضة مشهدة البناء مزينة بالقش والفرش وقد بدل الذهب والفضة وأهلها خزانة عظيمة بيد التقبيل لأن النذور من سائر البلاد تجي إليها ومن مرض أو أهله شأنه أن يفيجيدون بركة ذلك وليلة الحمية عندهم في السابع والعشرين من رجب يجتمع الناس لها من الاقطار وبأقياها من فارس وخراسان وكرمان والعراق كل متعدد فيجتمع منهم العشرون والثلاثون فيجعلونهم فوق الضريح بعد العشاء والناس ينتظرون برأهم وقيامهم وهم بين مصلا وكعوا كروا عا فإذا كان وقت نصف الليل يقومون كلهم صحا من غير سوء وهذا الأمر مستفيض عندهم وقبر الولي الصالح العارف بالله تعالى سيدى أحمد الرفاعي بقرية من قرى العراق يقال لها أم عبيدة على مسافة يوم من مدينة واسط قال وبعد مجاس الذي كره بعد العصر كان فقرا الرواق أعدهوا الجالا كثيرة من الحطب واججوها ناراً عظيمة ودخلوا في النار منهم من يأكل منها ومنهم من يترفع فيها ومن يدوسها حتى انطوؤها وقال وقد اتفق لي ببلاد الهند أنى كنت يلىد فقدم على تلك المذاجعة من الفقراء الحديدة بأيديهم وأعناقهم أطواق من حديد كبيرهم رجل أسود كالخ اللون فطلبوا مني أن أقول لوالى البلدان يأتيهم ما يطلبون فجاءوا النار للدخول إليها في السماع فقلت له فأنهم بعشرة أجمال حطب أججوها ناراً ولما أخذوا في السماع صاروا رقصون وترغون فيها حتى أطفأها وطلب منى كبيرهم قضاة عظمى فقصا في النهاية من الرقة قلبسه وجعل يترعبه في النار وضر بها بأكامه حتى طشت ثم جاء إلى بالقمص والنار لم توتر فيه ومدينة البصرة مسجد على بن أبي طالب وكان بواسطها وهو



والماء يسكب ماجرى \* طيبا ويخبث ما استقرا  
 وبنقلا الدر الزفير \* بدلت بالبحر نورا  
 باروا بياض \* خبيرا ولم يعرفه خبرا  
 أقرأ بعرة وجهه \* صحف المني ان كنت تقرا  
 والشم نبات عينية \* وقل السلام عليك بحرا  
 وغلظت في تشبيبه \* بالبحر فالله هم غفرا  
 أو ليس نلت بذنا غفني \* جاونت بذلك فقرا  
 رب سوداء وهي يضاء معنى \* نافس المسك عنده الكافور  
 مثل حب العيون يحسبه لنا \* س سودا وانما هو نور

وله في جارية سوداء

ومحاسن ابن قلاؤس نادرة ودخل صقلية وكان بها بعض القوادى يقال له أبو القاسم بن الجفر فاضل به وأحسن اليه  
 وصنف له كتابا سماه الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم وأجاد فيه وقلاؤس بقافين الأولى مفتوحة والثانية  
 مكسورة بينهما لام ألف وفي آخره مئين مهمله جمع قلاؤس وهو معروف قالو بعدنى من عيذاب الى جدة في ليلة  
 واحدة عابا ومنا الى مكة حرم الله مسافة يوم وبيجة قيرآم البشر حواء رضى الله عنها وهو ظاهر زار انتهى وذكر  
 ابن بطوطة في سياحته ان في طر بق عيذاب بمنزلة حميرى قبر الولي الشيخ أبي الحسن الشاذلي فانه قال أخبرني الشيخ  
 ياقوت الحبشي عن شيخه أبي العباس المرسي ان الشيخ أبا الحسن الشاذلي كان يبعث في كل سنة فيبعث طريقه على صعيد  
 مصر ويجاور بمكة شهر رجب وما بعده الى انقضاء الحج فيزور القبر الشريف ويعود الى الدور الكبير الى بلده فلما  
 كان في بعض السنين وهو آخر سنة خرج فيها قال لخديجه استعجب فأما رقتة وحنوطا ما يجهز به الميت فقال له الخديم  
 ولماذا يا سيدي فقال له الى حميرى سوف ترى وحميرى بصعيد مصر في بحراء عيذاب منزل به عين ماء عناق وهي كثيرة  
 الضباع فلما بلغ حميرى اغتسل الشيخ أبو الحسن وصلى ركعتين وقبض الله عز وجل في آخر سجدة من صلاته ودفن  
 هناك قال ابن بطوطة وقد زرت قبره وعبادة مكية مكتوب فيها اسمه ونسبه متصلا الى الحسين بن علي رضى الله عنهم  
 انتهى \* وفي كتاب المناظر العليقية للمآثر الشاذلية لابن عبادان أبا الحسن الشاذلي هو شيخ الطريقة ومعدن الحقيقة  
 الشريف الحبيب النسب ذوالنسبتين الطاهرين الروحية والجسمية كرم العنصر بن محمد بن العلي العلوي الحسني  
 الفاطمي المربي الكامل أبو الحسن علي الشاذلي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمن بن حاتم بن قصي بن يوسف  
 ابن يوشع بن ورد بن أبي طال علي بن أحمد بن محمد بن عيسى بن إدريس بن عمر بن إدريس المايعة ببلاط المغرب ابن عبد  
 الله بن الحسن المثنى ابن سيد شباب أهل الجنة وسط خير البرية أبي محمد الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم  
 الله وجهه ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد بقريه نبحارة من أفريقية قريه من بستانه وهي من  
 المغرب الأقصى في نحو ثلاث وتسعين وخمسمائة من الهجرة وكانت وفاته رضى الله عنه في شهر روال عام ست  
 وخمسين وستمائة وعمره ثلاث وستون سنة ودفن بحميرى في بركة عيذاب من الديار المصرية قال رضى الله عنه لما  
 وصلت في سياحتي الى الديار المصرية وسكنت بها قلت يا رب أسكنني ببلاط القبط أدفن بينهم فم قيل لي يا علي تدفن في  
 أرض ما عصيت عايقا قال سيدي ما مني بن سلطان لما توجه الشيخ في سفره التي توفي فيها قال اجعلوا معكم فاسا  
 ومصحفا فان توفي منأ حد وار بناه التراب ولم يكن لسبب ذلك عادة متقدمة في جميع مسافرنا معه فكان ذلك إشارة  
 لموته وفي ليلة وفاته جمع أصحابه وأوصاهم بأشياء وقال لهم إذا مات فعليكم بأبي العباس المرسي فانه الخليفة من بعده  
 وبات متوجها الى الله تلك الليلة يقول اللهم الهى حتى قرب النجور فكتفطنا انه نام فكمناه فلم يسكنهم فحركاه  
 فوجدناه منسرجا لله تعالى فاستدعينا سيدي أبا العباس المرسي ففعل به وصلينا عليه ودفناه بحميرى في وادع على  
 طريق الصعيد وكانت له مكاشفات وكرامات أشهر من أن تذكر وقد لبس خرقه التصوف من الشيخ أبي عبد الله محمد  
 ابن الشيخ أبي الحسن علي المعروف بابن حراز ومن أبي عبد الله عبد السلام بن بشيش وغيرهما وأجل مشايخه  
 سيدي عبد السلام بن بشيش وعلي يديه كان فقهاء واليه كان ينتسب اذا سئل عن شيخه وبشيش بالباء الموحدة ابن

رحمة الله عليه  
 ابن أبي طال  
 الشاذلي



معينة وهو أطيب مياه الطريق وأعذبها قروى القوافل النازلة عليهم على كثرتهم المرافقين من البركة مع كثرة القوافل التي لو ردت نهر من الأنهار لما وسعها إلا السبيل الواصلة من الهند إلى اليمن ومن اليمن إلى عيذاب وأكثرت منهم ذاك الحال النافل وإنما اتوا في التراب قحمة وأعجب ما شوهد بهم هذه الصحراء أنك ترى أجمال النافل والقرفة وسائر السباع مطروحة لا حارس لها أتت بهم هذه السبيل أما لاعمال الأبل الحاملة لها وأغبر ذلك من الأعذار فتبقى في موضعها إلى أن تسلمها صاحبها مصونة من الآفات على كثرة المار عليهم من أنواع الناس ورحلتهم أمثال أن تحمل ماء يعرف بمحاج قريب من الطريق وتروى الماء منه لاربعة أيام إلى ماء بموضع يعرف بالعشراء على مسافة يوم من عيذاب ومن هذه المرحلة نسلنا الوضع وهي رحلة تتصل بساحل بحر جردة تشي فيم إلى عيذاب وهي فيجاء مدي البصر عينا وشمالا فمرحلتنا من محاج سالكين الوضع إلى أن سربنا آخر الوضع نحو ثلاث مراحل من عيذاب ومنها إلى العشراء وهو مودم ورماء ومنها إلى عيذاب مرحلتنا وبهذا الموضع كثير من بحر العشر وهو شبه بشجر الأترج لكن لا شوك له وماء هذا الموضع ليس بخالص العذوبة وهو في برغبر مطوية وإنما الرمل قد أنهار عليها وغطى ماءها ومنها إلى منزلة تعرف بماء الحبيب وهو موضع يرأى العين من عيذاب وعلى ميلين منها ومأواه في البر معينة وهو جب كبير تستقي منه القوافل وأهل البلد وكان نزولنا في عيذاب بدار تعرف بريح دار حدة قوادها فكانت أقامت بنا ثلاثة وعشرين يوما في سوء حال وعيش ردي واختلال من الصحة أقله الغذاء والهواء الحار الذي يذيب الأجسام وما ظنك ببلاد كل شيء فيها محلول حتى الماء والحلول به من أعظم المكاره التي حفر بها السبيل إلى البت العتيق ويذكرون أن سليمان بن داود عليه السلام كان اتخذها سجنا للفراغة وكان المسير من عيذاب في البحر يوم الثلاثاء والربيع مختلف فدخلنا مرسى جردة يوم الثلاثاء القابل فالسافة ثمانية أيام انتهى ما ذكره في رحلته مع اختصار ومدينة عيذاب في محل مدينة بزنيس القديمة التي وضعه البطليموس فيلودوالفرس على البحر الأحمر بينهما وبين القصير القديم ألف وثلاثمائة غلوة كافي البيريل وقد تقدم الكلام عليهم في حرف الباء وفي صحرائها يوجد معدن الزمردوم معدن النحاس وقد بسطنا الكلام على ذلك في حرف الصاد مع بعض ما يتعلق بعيذاب وفي تقويم البلدان لأبي الفداء قد اختلف في عيذاب فبعضهم يحدد بدار مصر على وجه تدخل فيه وهو الأشبه لأن الولاية فيها من مصر وهي من أعمال مصر حقيقة وبعضهم يجعلها من بلاد البجاة وبعضهم يجعلها من بلاد الحبشة وهي فرضة لتجار اليمن والحجاج الذين يتوجهون من مصر في البحر فيكون من عيذاب إلى جدة قال ابن سعد وعرض البحر بين عيذاب وجدة درجتان وهي أشبه بالضيق منها بالمدن انتهى وفي تاريخ زوفايات الأعيان للقاضي أحمد بن خلد بن أن ابن قلاص الشاعر توفي بعيذاب سنة سبع وستين وخمسائة وكانت ولادته بغير الاسكندرية سنة اثنين وثلاثين وخمسائة وهو أبو الفتوح نصر الله ابن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي بن قلاص النخعي الأزهرى الاسكندري القاضي الأعز كان شاعرا مجيدا وفاضلا نبلا ومن شعره قصيدة قصدها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن جبر الدين بن الأشرف بها الدين أولها

ماض ذاك الزيم أن لا يريم \* لو كان يرى أسلم سليم

وما على من وعده له جنه \* أن لا يرى من صده في تحميم

أعند ما همت به روضة \* أعل جسمي لا كون التسميم

وكان كثير الحركات والأشعار وفي ذلك يقول

والناس كنز ولكن لا بقدر لي \* إلا مرافقة الملاح والحامد

وفي آخر وقته دخل بلاد اليمن وأمتدح مدينة عدن أبى الفرج ياسر بن أبي الفرج صاحب بلاد اليمن فأحسن إليه وأجرل صلته وفارقه وقد أرى من جهته فركب العرفان كسر المركب به وغرق جميع ما كان معه بجوزة التماموس فرب ذلك فعاد إليه وهو عريان وأئسده قصيدته التي أولها

صدرنا وقد نادى السماح بناردوا \* فعدنا إلى مغناك والعود أجد

وهي من القصائد المختارة ثم أنشده قصيدة يصف بها غرقه أولها

سافر إذا حوت قـدرا \* سار الهـلال فصار بدرا

جده بن قلاص

من ذلك بحسب الحفظ وعذاب لارطب فيه اولابيس عيشهم بها عيش البهايم فسبحان محب الوطن الى اهلها  
على انهم أقرب الى الوحش منهم الى الانس والر كوب من جدة البهايمة للحجاج عظيمة والاقول منهم من يسلم وذلك  
ان الرياح تلقىهم على الاكثر في مراحي بصارية ممدى منها ما يلي الجنوب فتزل اليهم الحياة وهم نوع من السودان  
ساكنون بالجبال فيكون منهم الجبال ويسدكون بهم غير طريق الماء فيربها تلك أكثرهم عطشا وأخذوا  
مما معهم من نفقة وسواها ومن الحجاج من يتعسف تلك الجهالة على قدميه فيضل ويهلك عطشا والذى يسلم منهم يصل  
الى عذاب في اسوا حال وجلاب هذا البحر لا يستعمل بها مزارع المتاع ما هي تحبطة بأمراس من قديم جواز الهند  
المسمى بالترجيل ويحلون من عود النخل فاذا فرغوا من انشاء الجلمة على هذه الضفة سقوا بها اليمن أو يدهن  
الخرع ويدهن القرش وهو أسنبا والقرش حوت عظيم في البحر يتلع الغرقى وانما يدهنون الجلاب لتأمين عودها  
وترطيب الكثرة الشعب المعترضة في هذا البحر وأخشاب هذه الجلاب بحجوبة من الهند واليمن وشراعيها حصر  
منسوجة من خوص شجر المقل فجميعها متناسبة في اختلاف البنية وهنأ فسبحان مخترعا على تلك الحال  
ولا هل عذاب في الخبيج أحكام الطواغيت لانهم يشحنون المراكب بهم حتى يحلر بعضهم على بعض كأنهم أقناس  
الدجاج المملوكة حرم على الكراء حتى يستوفى صاحب الجلمة ثمنها في مرة واحدة ولا يبالي بصنع البحر فيها وأهل  
عذاب الساكنون بها طائفة من الحياة ولهم سلطان من أنفسهم يسكن معهم في الجبال المتصلة بهم بأورباجا في  
بعض الاحيان وقابل الوالى الذى من جانب الغزاة طاهار الطاعة وطائفة الحياة أفضل من الانعام سبلا وأقل عقولا  
لادين لهم سوى كلمة التوحيد وراذل ذلك من مذهبهم الناصرة ما لا يخفى عنهم عراة يسترون عورتهم بخرق انتهى  
نقله صاحب كتاب در افراغ ابن جبير أحد فضلاء المغرب من غرناطة من رحله رحلها من مصر الى عذاب وقد  
تقدم الكلام على الحياة وبطاني حرف الباء وغرناطة بنق الغين العجبة وسكون الراء وفتح النون وبعد الالف طاء  
مهملة ثم هاء مدنية بالاندلس كفى ابن خلكان عند ترجمة الثاني عياض وقال في كتاب الدرر اياضا نقت عن هذا  
الفاضل المغربي الغرناطى من رحلته التى رحلها من مصر القسطنطين الى عذاب ثم ركب البحر منها الى ساحل جدة  
جدة مما يتعلق ببيان طرفات هذه المسافة وما بها وما رحلها من مصر القسطنطين الى عذاب ثم ركب البحر منها الى ساحل جدة  
وصعدون الى النيل على الصعيد فاصدين الى قوص يوم الاحد ثالث المحرم سنة تسع وسبعين وخمسائة والقرى  
في طر بقائمة له في شاطئ النيل وكذا البلاد الكبار ثم وصف البلاد وبعض القرى فبين القسطنطين وقوص  
وقال كان مقامنا في النيل ثمانية عشر يوما ودخلنا قوص في التاسع عشر وهى محط الرحال وتجمع الرقاق وتلتقي الحجاج  
الغاربة والمصريين ومن تصل بهم ومنها يتوجهون بحرا الى عذاب واليه الانقلاهم من الحج قال وبرزنا منها بعد قضاء  
ما قربنا من زاد وسواه الى المبرز موضع بقبل البلد قريبا منه فسبح الساحة تحدد به الخيل فيه الحاج والتجار ويوزن  
به ما يحتاج الى وزنه على الجمالين ورحلون منه الى موضع يعرف بالخارجية القافلة بدو منه الى موضع يعرف بتلاع  
الضباب وكان المبيت بموضع يعرف بمحطة اللقطة كل ذلك في صحراء لا عارة بها ثم رحلنا غداة فتزنا على ما يعرف  
بالعدين يذكر أنهم ما ماتوا عطشا فيه بل أن يريد اقصى ذلك المحل هو اقربها منه والاقامة بتلزو الماء ثلاثة أيام  
وسرنا بصحراء بين فيها العشب حيث يحسن النيل والقوافل صادرة واردة والمغارة مغفورة بالامن ثلاثة أيام بلياليها  
ويترك يوم الرابع على ما يعرف بجاء برقاش وهى بئر معينة يرد فيها من الانعام ما لا يحصى من الاغنام والاربعاء  
وعلى ولا يسافر في هذه الصحراء الا بالابل اصبرها على الظما وحسن ما يركب عليه ذوالرقاعة الشقادف  
وأحسن أنواعها البهائية وأكثر المسافرين يركبون الابل على اجمالها فيكبدون من يوم المرعى ومشقة المقتصد  
من قوص الى عذاب على طريقين أحدهما يعرف بطريق العبدى وهى الشروحة وهى أقصر مسافة ولها طريق  
أخرى دون قريبة على شاطئ النيل تسمى مرقعة ويحتمل هاتان الطريقان بالقرب من ماء برقاش المذكورة ولها مجمع  
آخر على ما يعرف بسابع امام ماء برقاش بيوم والاقامة ببرقاش يوم وليلة للترعد من الماء ويرحل منه الى ماء سابع  
وهذا الماء من حفاتا تحفر ويسقى منها يترو منها الماء ثلاثة أيام الى ماء موضع يعرف بأمتان وهناك طريق آخر الى ماء  
بموضع آخر يعرف بالحميرى بينه وبين سابع يوم واحد غير أن الطريق اليه وعرا لابل وماء أمتان المذكورة من بئر

ببحر وألف وتسمائة متروهي رأس هر كز عديرة الشرقية وفي قبيلها اقنطرة على بهد ألف وخمسة مائة متر وهي ذات  
 نخيل وأشجار متنوعة وبها ديوان المركز ومجلسه ومجلس الدعاوى والشيخوخة ومساجد ومكاتب أهلية وأضرحة  
 لبعض الصالحين وأرضها من أرض المزارع نحو مترين وبها سوق كل أسبوع يباع فيه المواشي وخلافها  
 وزمام أطيانها ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثلاثة أفدنة وعددها أهلها ألف نفس وسنة وتسكهم من الزرع ويرزق  
 بهم نصف الدخان كثيرا وينسب إليها كافي الضوء اللامع للسخاوي حسن بن أحمد بن حري بن مكي بن فتوح  
 بدر الدين أبو محمد ابن الشهاب أبي العباس بن الجند العنقبي القاهري الشافعي والد اللهام محمد ولد إليه لالة قبيل السبعين  
 وسبع مائة وقدم القاهرة فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والفتاوى ابن مالك وغيره وأعرض في سنة إحدى وثمانين  
 ثمان مائة على الأبناسي وابن الملقن والكحل الدميري وأجازوا له وأخذوا الفقه عن البلقيني والقرآني عن النخعي  
 البليسي امام الأزهر وكذا أخذ عن موسى الدلاصي وناب في القضاء عن الصدر المناوي فمن بعده بالقاهرة وغيره  
 وكان ناظرا للأوقاف وعرف بالإنسية والخشعة مات في سادس عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة بالقاهرة  
 عن نحو من خمس وستين وكان حسن العشرة والأخلاق بسا مراحمة الله تعالى انتهى **(عنه)** بعين مضمومة  
 ونون مفتوحة ومشتاة تحتية ساكنة وموحدة مكسورة وسين بلدة من قسم طهطاب عديرة بحرجا واقعة في جنوب  
 طهطاب الغربي على أقل من ساعة وفي شرقي السوهاجية بأقل من ذلك أنبتهم من الأجر واللبن والطين على ثلث  
 من فرقة يظهر أنهار بالمدقة وتخيها في جوانبها وفيها بيت مشهور للامرحوم ابراهيم يوسف الغنيسبي كان  
 ناظرا قسم زمن العزيز محمد علي وكان معروفا بالمكر والخداع وسوء الطوبى **(عنه)** أن رأس صف الصوامع في زمن  
 الفتن التي كانت قائمة في البلاد فكانت بلاد طهطاب من صف الصوامع وصف الوثانية وكان رئيس هذا الصف  
 السيد عبد الرحمن عمدة مدومة فكانت الحكام ترسل الحاج ابراهيم وأمثاله للإصلاح بين السلافة عصب مع  
 قومه في الباطن ثم مات قبل سنة مئتين وترك ابنا أسود مثل العبد فنتسأ من غير تربية وساعت سيرته واتهم في قتل من  
 كانوا يؤذونه به فإمرته الحكومة وحكمت بقتله ثم مات ولم يعقب ذكورا ولم يعلم ما عاصب انفاقا مع بعض أهل بلده  
 وادعى العدة وبه لا جرى على اثبات ذلك مدة عند الحكام والقضاة حتى أثبت نسبه والآن منزله يسكنه أزواج بناته  
 من أولاد الدقبشي من ناحية ترعة ثم اشترى بعده بيت الحاج ابراهيم المزيكي في جهتها الغربية وبني أبنية حسنة وكان  
 رجلا حسن الأخلاق وقدمت وترك أخوته وأولادهم والآن منهم وفاء ساجد عامرة وقليل من أبراج الحمام  
 وأكثر أهلها مسلمون وتسكهم من الفلاحين ويرزق بأرضها نصف الفول بكثرة ويرزق بها الثوم والكرز والكمون  
 ويعر عليها الجسر المود الذي بين طارئي السوهاجية وطارئي البحر الكبير ويقال له جسر غنيس **(العونة)** قرية  
 صغيرة من مديرية أسياوط بقسم الشرق على شاطئ البحر الأعظم بحري قرية الساحل بربع ساعة وبها جامع وكنيسة  
 للقباط وتسكب أهلها من الزرع **(عنه)** بعين مهمله مكسورة فتنة تحتية ساكنة فذال مهجة ذائف  
 فو حدة كافي القاموس وفي تقويم البلدان لابي الفداء انها بفتح العين وكذا في ابن خلكان قال وهي بليدة على شاطئ  
 بحر جده يسمى منها الركب المصري المتوجه الى الجزائر على طريق قوص في ايلة واحدة في أغلب الأوقات فيصل الى  
 جده وفي درر انوار المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة انها مدينة على ساحل بحر جده غير مسورة  
 أكثر بيوتها الإخصاص وفيها الاكثية مستحدث بالخص وهي من أجل مراعي الدنيا بسبب ان مراكب العين  
 والهند تحط فيها وتقلع منها زبادة على مراكب الحجج الصادرين والواردين وهي في صحراء لا نبات فيها ولا روث كل بها  
 شيء الا الجلوب لكن أهلها يرتفعون بالحجاج والتجار ولهم على كل حل طعام يحملون فيه مائة مائة مائة مائة  
 ومامن أهلها ذوي السيار لا امن له الحلبة (السنية) والحلبات تحمل الحجاج ذهابا ويا يافهي تعود عليهم برزق واسع  
 وفي بحر عذاب مغاص على اللؤلؤ في جزائر قريبة منها يستخرج منه حوهر ينسب له قبة مذبحيون إلى تلك الجزائر  
 في الزوارق ويقومون فيها فعودون بماقسم لهم اكل واحد منهم بحسب حظهم من الرزق والمغاص بها قريب القهر ليس  
 بعيدا ويستخرج منه في أصداف لؤلؤا وراح كأنها نوع من الحيات أشبه ثعبان السحرة فاذا انشقت ظهرت الشفتان  
 من داخلها كأنهم محار نافضة ثم يشعرون عليهم فيجدون بها الحبة من الجوهر قد غطاها لحم الصدف فيجتمعون لهم

وأشهرهم وكانت أولاده الذكور نيفا وثلاثين ولدا كلهم فرسان خيل وغالبهم حسان الاشكال يرض الوجوه كالتراب  
فما حج في هذا السنة نعم الحج براوخيرا وكانت تلك السنة شديدة المشاق على الوفود من الغلاء وموت الابل وقلة  
المأكولات والعليق بالرجعة حتى بيعت كل عليقة بالرجعة يوم حضور الملاقاة بثمانية عشر نصفا كبيرة والرطل  
البقسماط أو الدقيق بصف ولا يكاد يجد ويقاس على ذلك وأماموت الجمال فيفجس جسدا حتى يموت النساء  
والصبيان فشمروا الامير على المشار اليه عن ساعد جده واجتهاده وهيا للوفد غاية ما يجده من استعداد وصادره وولده  
سلمين في ساقا الركب لحل المريض والمنقطع وما عساه أن يرحى بالساقا من حمل التجار والحجاج سواء كان غنيا أو فقيرا  
قويا أو ضعيفا وصحب معه من الشفاد لحل الفقر المنحوي وضع وعشرين رجلا وعالم المحتاجين بوفرة الراد والماء صابحا  
ومساء بحيث انه حصل بوجوده في الركب تلك السنة غاية النفع والخير وكان نشعه فيها عامنا بواسطة تلك المشاق التي  
اتفق حصولها للوفد قال وقد ذكر لي من انظره أنه بحمد الله خص بخدمته موت شي من جماله فلم يحصل افر من أفرادها  
موت ولا ضرر مطلقا ورجعت بالسلامة دون غيرها من الجمال ببركة آفة الله السديدة وأثر نية الحميدة التي نواها لاهل  
الركب أباه الله تعالى قال ولنا به حجة واقامة في منزله في القرية العروقة بالعطف غري فوة من أقاليم البحيرة مديدة  
تزيد على خمسين يوما متواليه وله همة عالية ومكارم سديدة مرضية وافيه أرنى فيها على من تقدمه في السفر إلى مكة  
من أعيان مشايخ اقله وأقاربه فانه كان يصحبه في تلك السنة قريه المدعوت تركي من أولاد عامر فلم يحصل منه نفع  
لا حدم مطلقا (العنادرة) قرية بمديرية أسبوط من قسم الشروق شرقي النيل وقبلى الشامية على ربع ساعة منها بها  
تخيل وأتجار وسجود جامع وجنبه وقصر مشيد كلاهما الامير الخطر سرهاده عبداللطيف باشا وله هناك أبعادية  
وبها جناتنا اخر صغيرة وتكسب أهلها من الزرع (العقال) قرية يتجوار الجبل الشرقي بقسم بوتيج من مديرية  
اسبوط في جنوب البدارى وفي شمال ريانة أنبى أحمد فيها مساجد عامرة ونخل وأشجار وأبنيتها من أحسن أبنية  
الارياق لخصوبة أرضها وجوده محصورها وبسائر أهلها وتقر بها زعة قاوا التي فيها من بحرى ناحية قافى قطع  
جسر العقال بقطر في غربها حتى نصب في حوض البدارى طولها يقرب من خمسة آلاف قصبة وللناحية جله  
كثرة ومتفرقة منها كفر على شاطئ البحر يقال له كفر العقال وكفر يقال له نزلة علام فبه بيت عمدهم المرحوم عبد  
العال العقالى على شاطئ البحر وكان صاحب ثروة وزراعة كثيرة وقد أحسن اليه الخديو بترتبة قائم بعد وقوعه  
قاوا لجامع أهل بلده ومنعهم من العصيان مع من عصى بل قام بهم مع العساكر على العتاة فخطى بالقبول الى أن توفي  
سنة سبع وعشرين ومائتين وانفوت ترك أولاد منهم عدة الناحية الآن وأملاكا كثيرة وقصور مبنية وبنى جامعها  
فانخرأ وتزلهم عامر الى الآن وسبب تلك الوقعة رجل من الصعيد الاعلى بزعم انه شريف جعفرى ويتسمى بأحمد  
الطيب وانما هو الشقي كان يتردد على هذه الجهة والاهالى تعتده واجتمع عليه كثير من الناس وأظهروه العهد على  
أنفسهم بالطاعة فكانت طاعتهم معصية وصلاتهم فسادوا ونصرهم للدين اذ لاؤ ذلك أنها أتت اليه ذات يوم امبة  
مسلمة بمملكة لبعض نصارى قاوا فتسكوا اليه أن سدها يريد رطاها وهي بمنعة ممنة فأحضر النصرانى وخبره بين بعها  
وعقبها معاهل العرمة فامتنع النصرانى وأصر على تملكها فلم يحسن الشيخ التدبير وأخذها جبر من النصرانى وأذاها  
وهب بسلب أمواله وفرغ النصرانى الشكوى للكومة فطلب حاكم الجهة الخارية من الشيخ فامتنع من تسليمها فتوجه  
اليه ناظر القسم فلم يعاذه وازداد في أدنى النصارى وأظهروا عدم المبالاة بالحكومة واجتمع عليه كثير من أهل بلاد  
الشرق فخاضه مديرجا واسبوط ورفاعة أنما صبحى الاربعاء فوقعهم بعض عساكر وعرب فرفعوا عليهم السلاح  
ونصبوا ايات الحرب وجعل من جماعته سرعسكر وضباط كثيرين بالجهادية وأغرامهم الحق والسنة اغراء كثيرا  
فقتل عليهم الامير شاهين باشا بدمية قليلة من العسكر ومعهم بعض مدافع ووصولهم الى هناك ضربوهم  
بمدفع مزقههم كل مزق وقتل الشيخ وكثير من جماعته شرقلة ونفى كثير منهم الى الجبال أيضا وخربت قاوا ورايانة  
والشيخ جابر والنظرة وتفرقت نساؤهم وذرايعهم في البلاد وسلبت أموالهم ومات كثير منهم في الجبال ثم أدركتهم  
المراحم الخديوية فقتلوا من بقي منهم فرجعوا الى أوطانهم ورد اليهم ما بقى من أموالهم وذكرنا من ذلك طرفا في  
الكلام على قرية قاوا (العلاقة) موقع هذه القرية على البر الشرقي من فرع أبى الاخضر قبلى ناحية الصالح



ما بين حرقه أدمعي وتولهي • نار يؤججهما لهيب تولهي  
 وحشاشة ذابت وقاب كلما • وجهته للصبر لم يتوجه  
 يا حمرق والبين صال ومقتلى • في حشد الغدلات لم تنبه  
 حتى أباد القطب شمس الدين من • من بعده العلاء لم تنفقه  
 يا أمة الاسلام يا أهل الهدى • علماؤه من مبتدأ ومنتهى  
 قدماء عداوكم بآل من • بالمجد عن ثوب التأسف ينهى  
 يا حزن دم يادهم ربح رب التقي • من بعده وانعل بهما تشرى  
 يا أرض مدى ياماء تشدقي • يا شمس نوحى يا نجوم تأوى  
 يا عين الفضلاء في روض له • من بعده للترضى ومسلم  
 مات التقي والزهدة قد انطوى • في قبره من رامه لم يشبه  
 يا رب عوض فيه ملة أحمد • خير به يامن اليه توجهي  
 فالتقى نادى ليوم مصابه • أو أوضاع مذهب وثقة هي  
 يا روحه في جنة الفردوس من • نعم الله تنعمي وتنهكي  
 في روضه أرتخته بجواره • للمجد مهما أحب وبشهى

٢١٧ ١٢٢ ٨٦ ١١ ٧٣١

### سنة ١١٦٧

وفي تاريخ الجبري أن أهل قرية عثما كانوا خرجوا عن طاعة الفرنسيس وقاموا على عساكرهم مع عدة بلاد  
 وذلك في زمن فتنة مصر التي قتل فيها شيخ طائفة الغميان الشيخ سليمان الجوسقي والشيخ أحمد الشرفاوي والشيخ عبد  
 الوهاب الشبراوي وغيرهم وكان ذلك في شهر جمادى الأولى سنة ثلاث عشر من القرن الثالث عشر بخروج الفرنسيين  
 طائفة من المغاربة الذين ألحقوا بهم بواسطة عمر القلقعي وجعل رئيسهم عمرا المذكور وسيرهم إلى جهة بحري لقتال  
 هؤلاء العصاة فضرروا عثما وقتلوا كبيرهم المسمى بـابن شعرونه واداروا دمه وعاثوا به وكان شأنا كثيرا جدوا وقتلوا  
 أخوته وأولادهم ليركوا منهم الأولاد أصغر اجعلوه شيخا وعاضا أيها انتهى (العطف) بفتح أوله يسكنون ثمانية  
 قرية صغيرة في مأوربة بلاد الارز من مديرية البحيرة موقعها في شمال فم المحمدية على بعد ألف وخمسمائة مترو بها  
 منزل مشيد لهم دتم اعباس الركابي وسوقه واسوق المحمدية يوم الاثنين وفي جنوبهم اقم ترعة الانكاوية من جهة شمال  
 المحمدية وعليها كفر صغير يسمى كفر مايطه أما كنيسة متظمة أغلبها على دورين بالبحر والمونة وفيها الخليل الناصري  
 القديم واقع بينا وبين ترعة الانكاوية وللا تشاء مدجواته من ترعة عن أرض المزارع نحو مترين وفيه مقطع  
 حلق الجمل واقع في شمال العطف على بعد ألفي مترو كان انقطاعه في طارئ البحر على عهد المرحوم العزيز محمد علي باشا  
 ولم يكن سده الا بعد مئتي سنتين ورحي فيه جله من المراكب والاحجار ومن شدة حريان المائفة وقت الزيادة استجر  
 وانقل بكوم العرف الواقع في البرية على بعد مائة آلاف مترو من العطف وأكل منه جانباً فاستخرج منه كثير من  
 الطوب الاحمر أخذ في بناء المحمدية والاشوان التي كانت بها الميرى وكذلك استخرج منه جله من احجار الطواحين  
 والمهاصر وهي الآن موجودة في مزل من رواقارب بحيرة انكوجار باعثة زيادة النيل لاجل صيد السمك لان  
 العادة أنه يخرج كثير من خروج النيل ثم ان هذه القرية قد أخذت من الشهرة طرفا بالامير على بن سليمان فانه منها  
 نشأ والمال يتسبب كافي الدرر المنظمة في اخبار الخليم وطريق مكة العظيمة وقد ترجمه فقال هو والامير على بن سليمان  
 ابن جويلى بن سليمان من اعيان شايخ بني عون باقليم البحيرة وهو ولد عم الامير عيسى بن اسمعيل شيخ عرب الاقليم  
 في عام اثنين وخمسين وثلاثمائة من ولاية الامير المرحوم ايدمر الرومي حج بعقبته ولده سليمان وهو أكبر أولاده

الأكرا بدحو ثلاثة آلاف متر وفي جنوب ناحية منية خيرون بنحو ألف وخمسمائة متر (العزينة) ويقال لها  
 (الحجينة) قرية من مدرية الغربية مركز بنحو مائة على الشاطئ الغربي لتربعة الساحل في شرقي شبري ملس بنحو  
 سبع مائة متر وفي جنوب منية هانم بنحو ألف ومائتي متر وهما جامع بمئذنة ويتبعها كفر صغير (العزينة) ويقال  
 لها (الحجينة أيضا) قرية من مدرية الحيرة بقسم ثمان في شمال منية رهينة بنحو ألف وخمسمائة متر وفي الجنوب  
 الغربي للعوامدة بنحو ألفين وتسعمائة متر وبدرها تخيل كثير وأهل الخامة هي العازبة المعروفة بكثرة زراي  
 أو كفر عزاز من قري الشرقية وسأقي في حرف الكاف (العسيرات) بالتصغير مع سكون التحية هي عبارة عن  
 بلدة قري من قسم المنشأة بعديرية جرجاء أعظمها أولاد حجرة وأولاد جبارة كلاهما على الشاطئ الغربي لليليل وباقيها  
 منتشرة إلى الجبل الغربي في حدود ناحية العربية ينمو بين جرجاء نحو سبعة وربع وأبنتها كاشفة الأرباب ما خلا  
 منازل أعينها فافهم شيعة ذات غرف وقصور وأكبرهم وأكثروهم شمر قبل أشهر أعيان بلاد جرجاء بيت أبي فواز  
 فانهم عائلة موسومة بالكريم لكن لهم عتو زائد وعظا قلب وكان منهم عبدالله أعان طار قسم زمن العز بن محمد علي وقد  
 نزل عنده العز بن عمر وقد كان المرحوم سعيد باشا نزل عند ابنه ابراهيم وكان له المرحوم عبدالله منزلة عند سر عسكر  
 ابراهيم باشا وقد تربع لأرض زرعها القمح الخاصة فكل سنة يرسل منها القمح الخاصة عنه وكانت قصة ضائعة تعرف بقصة  
 الذكرا اليوسفي لها عرق عظيم عند العجم يشبهه عرق اللبان وكانت لا توجد الا عنده وقد كثرت الآن في مدرية جرجاء  
 وأسيوط ومن عتو عبدالله أبي فواز انه كان يضرب ديك الفراخ بالمدى بالعدة والسكر ابراهيم ثم بأمره إلى المطبخ  
 ويضرب الناس ألوف الكراييج بلا سبب وذلك انه كان كثير السكر لا يتولد ما غمته وعكده أكثر هذه العائلة  
 يستعملون الشراب والخلاعة الآن لهم كرم ما زائد بالبحث بيت عندهم المئات من الغمر قراء الاعيان ولهم مطبخ  
 خارج المنزل طباط من الرجال وفي مدة ابراهيم بن عبدالله كان من اللازم أن يبيت خروف محمر زائد عايدو كل في  
 العشاء حرصا على ما عسى أن يطرقتهم ليلان الضيفان وبالجملة فلم يكن عندهم من الخصال الجيدة الاطعام الطعام  
 وربما كان هذا رياء وسعة لكن منهم الآن شيخ العرب اسمعيل بن أبي رحاب بن عبدالله نشأ على مكارم الاخلاق  
 والصلاح والتقوى وملازمة الأذكار والاوراد يحب العلماء والصالحين له بيت حسن وجمال وجلال وسماحة  
 وفصاحة (عشما) قرية من مدرية المتوفية من أعمال منوف بجري ترعة السحيمية على نحو خمسة مائة وستين  
 مترا وينمو بين شتند الخواربع ساعات وأبنتها اللبان والأجر وأكثروها أرض وهما جامع قديم رحمه الحاج علي  
 شعيبر ستة عشر من ومائتين ألف وهو من عائلة مشهورة في امان عدة أجيال يقال لها عائلة أولاد شعيبر ومنهم  
 الآن السيد أفندي شعيبر ومحمد أفندي شعيبر ومحمد شعيبر وحسن أفندي شعيبر ومحمد أفندي شعيبر  
 وأحمد حسين شعيبر وترقي منهم محمد بن شعيبر إلى رتبة قاعا مقام ثم صار رئيس المجلس المحلي بمدرية المتوفية على بك  
 شعيبر رتبة سيكاشي ولهم فيها قصور وشيد وجنان منها جنيحة في قلبها نحو خمسة وعشرين فدانا وجنيحة في  
 بحريها نحو سبعة أفدنة فيها نخيل ورومان وتماح وسفر جدل وخوخ وفولوز وخرنوب وبرتقال وبرتوق والورد بأوعاه  
 والفول واليا من وحصى اللبان وغير ذلك وفي داخل الجنيحة ثلاثة كشكات حوالها إلى البحرين ومقر وشقة بالقرش  
 النفيسة وفيها أيضا ثلاث مضاف مشهورة وأهلها مسجون وعدتهم ذكر كوروا وانا نحو ألف وأربعمائة نفس وأطيانها  
 ألف وأربعمائة وثمان وثمانون فدانا كملها أمونة الرى جيدة المحصول ويزرع بها نصف القطن والازروعات  
 المعتادة وفيها أربع سواق معينة عذبة الماويه باحادي الخسل والبالغ والحر والانعام وليس لها سوق وفي حاشية  
 السدنى على ابن تركي شرح العشماوية في مذهب مالك أنهم اقربية كثيرة القصب وقيل ان بعض الصابغة دألاها  
 بالبركة وان منها الامام العالم الراني الشيخ عبد الباري العشماوي صاحب تن العشماوية وهو من صغير كثير النفع  
 في مذهب مالك وفي الجبزي الشيخ الفقهاء الحديث المحدث محمد اسحاق بن جازي العشماوي الشافعي الأزهرى تنقه  
 على الشيخ عبده الديوي والشهاب أحمد بن عمر الدبري ومع الحديث على الزرقاني وعدوفاه أخذ الكتب الستة عن  
 تلميذه الشهاب أحمد بن عبد اللطيف المنزلي وانفرد بعمل الاسناد وأخذ عنه غالب فضلا عصره توفي يوم الاربعاء الثاني  
 والعشرين من جمادى الاولى سنة تسع وستين ومائة وألف وقد رآه الشيخ حسن الادكوي بقصيدة وهي

ترجمة الشيخ علي العزيزي

الاکراد

قبل ذلك يأخذونه لانفسهم بعض الظلم والحسن من موقع تلك القرية والاحتياج اليها في مصالح القناطر والعمار التي  
هناك قد استحصها من انديوي احميل باشا على امر باعطاء أهله اثلاثين فدانا لعامل يتقدمه كونهم اويديون في المساكن  
برسم عملها لذلك وان لا يتعرض لهم بشئ من مطالبات المدير يات لي بعد ايام من معاملة القاهرة ونحوها ثم اتوا القناطر الى  
مصالح أخرى ومكنت حشنا لم يبق فيها ثم من بعد ذلك دخلت العمارية ثانيا وكثرت سكانها حتى صاروا اثنين وسبعة  
وفلأوسبعين تنسأذكورا واناثا كسبهم من التجارة والصنائع ففيها اجلة تجارين وحسدانين ونحاة قين وبنائين  
وخبازين وخياطين وطعنانين وجزارين وبرزارين وعطارين وخضرية ودخاخنية وحلاقين واطباء كفاية  
وقهوجية وخرجية وغير ذلك ولها سوق دائم يستقل على كل شئ مما في المدن من المأكول والملابس وخلافها وفيها  
حواليت ممتدة على شاطئ البحر يوضع حسن وشارع واسع معتدل ولها مينا من درجة بالراكب ولها سوق كل يوم  
أحد يوثق اليه من البرين وفي شمال هذه القرية وابواب الطوب الجارية فسه العمل للوازم المصالح المبركة وكذا وابواب  
الجرة وقبل احالة مصالحة القناطر علينا كانت العادة في عمل الجرة أن يضرب بها الطوب ثم يحرق في كوش بلادية  
فكان هذا العمل يحتاج اليه كثير من الشغالة والزمن ويلزم له مصاريف جسيمة فانبطنا لذلك واكتفينا بحرق الارربة  
والقلاقل الحاصلة من قلب الارض بالحارث وجعلنا لذلك كوشة بشكل مخصوص لحرقه فيها ففتح العمل وصار  
يخلص من الجرة أحوذا أكثر مما كان يحصل في السابق وبسبب عظمه واقربهم من وابواب ركنا نأجها أقل كلفة  
من الاول لعدم احتياجها الى كثرة الشغالة واستغنى بها عن الكوش القديمة جيعها وهي الآن المستعملة في عمل  
الجرة وهي عبارة عن شكل يرب من خمسة عشر مترا وعرضه يقرب من نصف الطول وفي محوري الطول والعرض  
قناتان يوضع بهما الوقود من الخشاع والطوب ونحوهما واطراف القناتين من الطوب اللبن غير المتعمم بعضه ببعض  
بل يتخلل فراغ لتمكين النار بالتهود من خلالها الى الفخم الجارى المجاور لها الموضوع في المواضع المتروكة بين أسطر  
الطوب المقروش به جميع أرض الكوشة وقد جعلنا الفراغات على خطوط مستقيمة وجعلنا الفرش ثلاثة صفوف  
أولها بعسة متقاطعة بالعماد فاذا تم ذلك علا الجريان بالطوب ونحوه وقلا الفراغات بالجمر الفخم الكبير ثم تعقد  
الجاري بطوب من غير شئ يوضع التراب على حالته التي جاء عليها من الغيط على طبقة قدرها ثلث متر بالتساوي ويوضع  
الفخم فوق سطوح الجاري فقط ثم تغطى التربة بطبقة من الفخم الناعم بقدر اثنين سنتيمترا بعد ذلك يوضع فوق  
الجميع طبقة من التراب وفوقها طبقة من الفخم الناعم وهكذا بالتساوي في جميع الطبقات حتى يبلغ ارتفاع الكوشة  
خمس أمتار ومن اللازم الضروري ان تجعل أوجه الكوشة من الخارج مائلة الى الداخل بحيث تكون بعد تمامها  
في صورة هرم ناقص قاعدته العليا أصغر من السفلى وتلك الأوجه تنبئ من القلاقل الصغيرة بالانقسام وكذلك  
ظهرها بحيث ترى مستوية واذ بلغ ارتفاع الكوشة نحو مترين أو قدت فيها النار من أبواب الجاري فشتعل الوقود  
ويصل الهب الى الفخم فتسرى النار في جميع جرمها وحينئذ يتم الشغالة برص طبقات التراب والفخم الى أن تبلغ  
الى الارتفاع المطلوب ثم يبدأ بكون سطحها الا على بالطين فتصير كلها مملوكة وتنفل أبواب الجاري وتترك بناؤها  
ترعى فيها خمسة عشر يوما ثم يردها سطوحها وقوفه علامات الاستواء فتفتح وتؤخذ الى وابواب وقد عمل من هذا  
النوع كوش بلغ مكعبها ثلاثة آلاف متر وتحتاج الى ثلاثين يوما في الرص والحرق والتبريد ويلزم لها من  
الشغالة قريب من مائة نفس (عزبة عبد الرحمن) قرية صغيرة من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس في شرق  
البحر الصغرى مسافة نحو ألف وأربعمائة قصبة وعند هائل ثلاثة تالول واحد في جهتها الغربية على بعد خمسة مائة  
قصبة يعرف بالتل الأحمر مساحته تقرب من خمسة فداناته شجر يشبه شجر الغيلان لا غرة تشبهه حب المرجان في  
القدر واللون وطعمه حلو تسميه العرب حب المصع عجم ومصادو عين هملتين وفي هذا التل دواروشة لذلك للدائرة  
السنية والثاني في جهتها البحرية على بعد ستمائة قصبة ارتفاعه نحو خمسة عشر مترا والثالث في جهتها البحرية على  
بعد تسعمائة قصبة يعرف بالتل البلاءين ارتفاعه نحو اثني عشر مترا وبها جامع وتكسب أهلها من زرع الأرض  
والقطن والحبوب (عزبة المناسي) قرية في البر الجيزة غربي النيل أصغر من عزبة شلقان وميت بذلك  
لقربها من قرية المناسي الواقعة في جنوب محور القناطر الجديدة بنحو ثمانمائة مترا وهي مستجدة أيضا مع عزبة



خرج من مصر الى لبنان مع جناب مدينتنا الشيخ أحمد بن الشيخ عامر بن الشيخ نور الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ  
 قاسم من ذرية سيدى عبد البارى العثملى بكسر العين الملقب وسكون السين المحجج وفتح الميم بعدد ألف وواو  
 وياء النسبة صاحب التصنيف في مذهب الامام مالك رضي الله عنه والشيخ أحمد المذکور تابع حضرة الشيخ زين  
 العابدين البكرى الذى له حكم الولاية في اخناقها بطريق التوجيه من جهة السلطنة العلية فمرا بعد السلام والتحية  
 حتى دخلنا الى بلدة مصر المحروسه ذات الربوع العاصره بالخبرات المأنوسة وكان دخولنا من باب الشجره فقارنا  
 الفاتحة للشيخ عبد الوهاب الشعراوى وغيره من الاولياء الصالحين ثم سرالى دار صد بقنا الشيخ زين الدين البكرى  
 الصديقي فللقا بالصدرة الحبيب وأجلستنا في محاسنه المثل على بركة الازكية ونذاكرنا معه في بعض المسائل العلمية  
 والمطارحات الادبية والنصائح الشرعية انتهت المراد منه (العرب) بالمدن مديريه الشرقية هي رأس مركز وبها  
 المركز وفيها محاسن الاداعاوى والمشيخة وفي قباها على نحو الف متر خط السكة الحديد الموصل الى الصالحية وأقيمت  
 بالابن الرملى والطينة الصغرى ويحيط بها رمل ماء وفي غربها جزيرة رمل وبها مقبرة الاموات المسايين وسوقها كل يوم  
 سبت وبها مسجدان عامران ودكانان غرب السكة يباع فيهما البقل والخضرة ويحيط بها واداغب تكسب أهلها  
 من الزراعة المأتمدة ومن غرائض وأطيانها ألف وأربعمائة وتسعة وستون فدنا وأوشاهاجها سائمة وخمس  
 وأربعون نفسا (عزبة شلقان) قرية جديدة من مديريه القليوبية على الشط الشرق للفرع الشرقي من النيل  
 تجاه قناطر بحر الشرق من القناطر الغربية في جنوب شلقان بخلاف ومانى متر حداث بعد ستة ميعين ومانتين  
 وألف وسبب حدوثها انشا القناطر الخيرية وكان قبل ذلك جملة عزب صغيرة في محل القلعة السعيدة بمفرقة في ذلك  
 المحل المسمى برأس الدلتا فكان منها عزبة بقرب بحر الشرق تعرف بعزبة البحيرة فلكنى العساكر البحيرة بها ومنها  
 عزبة كانت بقرب بحر الغرب وكانت محلات المبرى مثل التمرخانة (ورشة اصطناع الحديد) ورشة ضرب الطوب  
 وواو البحرية وتخزين العموم والطواحين ونجده العساكر وروساكن الافرنج المهندسين والصناع سرعة على الانتظام بين  
 قنطرة الشرق والغرب ولكثرة العساكر الشغالة والمستخدمين بها كان هناك أسواق دائمة يباع فيها جميع ما يلزم  
 للمقيمين بها ثم في بعض السنين حصل في النيل زيادة فاقعة فنشعت محلات السكك بالمياوتهم ثم أغلب تلك العزب  
 وانقلت الى أماكن أخرى بين البحرين أيضا ثم في أول حكم المرحوم سعيد باشا جرى التصميم على عمل القاعة السعيدية  
 وجمع لها العمال والعساكر والمستخدمون فبكرت تلك العزب الناس والمباني وراحت الضائع وفي شهر ربيع الحجة سنة  
 ثلاث وسبعين حضر المرحوم سعيد باشا لمشاهدة العمل فلما رأى ذلك العزب أمر بإزالته فهدمت كلها في يوم واحد  
 ونشئت سكانها وناف كثر من بضائعهم ومبانهم زسكن بعضهم عزبة شلقان المذكورة وكانت صغيرة فانشئت  
 وبعضهم سكن بعزبة المناشى ولم يبق في داخل الاستحكامات الا المباني المبرية ثم في سنة أربع وسبعين هدمت أيضا  
 لتكميل الاستحكامات وما يلزم لها من اخنادق وخلافها وفي سنة خمس وسبعين صار البدن في استحكامات المناشى  
 وهدمت القرية التي كانت هناك وانتقل أكثر أهلها الى عزبة شلقان فازدادت أهلها وكثرت مبانها حتى صارت  
 بلدة كبيرة متمثلة على أسواق وحوانيت وقهاو وخجارات وصار يوجد فيها جميع البضائع وأتى اليها أهل البلاد  
 الجواردة لقصا حوائجهم منها وترسو عندها المراكب فيجد المسافرون جميع لوازمهم وفي سنة ست وسبعين صدر أمر  
 المرحوم سعيد باشا بانشاء القلعة وقتئذ سعاد قائم باشا بنقل عزبة شلقان الى جهة الجنوب بخمسة وثلاثين ألف متروعين  
 انها قطعة أرض من شلقان الخمسين وأهل الناس ضرب الطوب وتجهز اللوازم فاشغلت كثير منهم بذلك ثم بعد  
 قليل صدر الأمر برفق جميع العمال من القاعة من بنائين وخلافهم فبطل العمل وأخذت القرية بمن حداث في  
 التقهقر وارتحل منها كثير من سكان العدم ما يعشرون به هناك فلما جلس الخديوي اسمعيل باشا على تخت هذه  
 الدار وصدر أمره بتعميدنا في نظارة القناطر الخيرية وكانت هذه العزبة أخذت في التلاشي والخراب لقلة الاشغال  
 هناك لأن أكثر سكانها كانوا أبواب حرف وبيعان وكان نظار الاقسام يتعدون عليهم بالنظام وكان عرفاؤها يسلبون  
 أموال من المقتنعين لذلك كله عامر وتبنا لها مشايخ وخفراء وجعلت ادارتها تابعة لديوان القناطر الخيرية وجعل  
 على أرض مساحتها أكبر دفع للميرى كل سنة بالعدالة ضرورة ان هذه الأرض ملك للميرى وكانت المشايخ والحكام

الملاعب والمصانع لحبس المياه التي تجتمع من الامطار والسيلول وكان سعة كل مصنع ميلا في ميل وغرسوا النخيل وغيره وزرعوا اصناف الزروعات وامتدت منازلهم الى العريش والجنارف في ارضهم لذلذات عيون تجري وأشجار مشرة وزروع كثيرة فاقاموا به - هذه الارض دهر اطول حتى عتواو بغوا وتجبروا واطغوا وقالوا نحن الاكثرون الاشهدون قوة الاغلون فسلط الله عليهم الرجع فأهلكتهم ونسفت مصانعهم وديارهم حتى هبطت اربلا فاستراهم هذه الرمال بأرض الجنارف بين العباسية حيث المنزل التي تعرف اليوم بالصالحية الى العريش من رمل مصنف العاديه وصحالة صخورهم لما هلكهم الله بالريج ودمرهم تدميرا وائالك وانكار ذلك انما رتبته في القرآن الكريم ما يشهد بحديثه قال نعالى وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الرجع العقيم ما تذر من شيء ائتت عليه الا جعلناه كالميم أى كالشيء الهالك البالي وقيل الرميم نبات الارض اذا يبس وقيل الورق الجاف المنحطم مثل الشيم والرميم الخلق البالي من كل شيء انتهى ثم جئنا الى بئر الدويدار بنضم الدال المهملة وفتح الواو ياء مشناة تحسية ساكنة وفتح الدال المهملة بعد ها أنف وراءه و هو بئر كبير والآن غلب عليه الرمل فردمه لكن حوله حفرة غار فيه ماء يغلب عليه الملوحة قال السيد محمد كبريت في رحلته

ثم الى بئر الدويدار الردى \* جئنا وما أقمحه من مورد

وزنا هنا تلك حصه من الزمان نحن ومن معه انا وكنا ما تيسر من الزاد ثم ركبنا وسرنا على بركة الله ولم نزل في ذلك الرمل الكثير سائرين الى ان مررنا على المكان المسمى بالواوين وهي لوياين كثيرة مثل الصفة الكبيرة وكل واحد منا بجانبه بركة من الملح فقطعنا الواوين ثم بقنا هناك في البرية ثم ركبنا في نصف الليل فاشترنا في الصباح على قرية الصالحية ولم نزل سائرين الى ان نزلنا بها في حزار الولى الصالح الشيخ حسن الليني الصامت العجبي ثم سرنا في الصباح فررنا على قرية الخطاطير بنفق الحياء المعجبة والطاء المهملة بعد ها أنف وطاء مهملة مكسورة وراءه هه وهى قرية عظيمة واسعة كبيرة بها النخيل الكثير الذي لا بعد ولا يصبى ثم سرنا الى ان وصلنا في وقت الضحوة الكبرى الى القرين كز برفيتنا هناك وسرنا في الصباح حتى مررنا على كنز ابي جند بنفق الكفاف وسكون الغاوب بالراء وفيه قبر ابي حماد ولى ثمن اولاء الله تعالى وعلى قبره قبسة عظيمة ثم سرنا حتى وصلنا الى بلدة بليس بضم الموحدة ولام ساكنة ثم بقاء موحدة مفتوحة ثم اقمنا تحسية ساكنة ثم من مهملة على ماهو المسمى ورويل غز ذلك (انظر بليس) ثم سرنا فخرنا بالطريق على قبة بعارة حسنة ذكر والناان فيها قبر الشيخ العراقي صاحب كتاب السفينة العراقية وهو المسمى بالشيخ محمد بن عراق وقد ذكره الشعراوى والمنائى في طبقاته ما في ترجمة الشيخ محمد بن المنيرة قال المنائى في ابن المنيرة كان سرىع العطب لمن يؤده وقال الشعراوى كان ابن المنيرة رضى الله عنه يحمل لاهل المدينة ما يحتاجون اليه من الزاد والسكر والصابون والخط والابر والكحل لكل واحد منهم عنده نصيب فكانوا يخرجون يتلقونه من مرحلة وكان سيدي محمد بن عراق يكره عليه ذلك ويقول ان هذه الاشياء يحملها من الامراء وتجار مصر ولا تخلون الحرام والشبهات فبلغه ذلك فعنى اليه حافيا مكشوف الرأس فلما وصل الى خالونه باخرم السوى قبل القبة وقف غاضا بصره وقال يا سيدي يدخل محمد بن المنيرة فلم يرد عليه سيدي محمد بن عراق ففكر عليه الكلام فلم يرد عليه شيئا فرجع منكبرا فلما بلغ ذلك سيدي عاليا الخواص قال وعز زبني قتله وعز زبني قتله فغاظ الخبر بان ابن عراق مات بعد دخول الحاج من المدينة بعشرين يوما فها هذا الشيخ ابن عراق مات في المدينة ودفن هناك ولم يذكر الشيخان ترجمته في طبقاتهما ثم سرنا فخرنا على قبسة اخرى يقال انه دفن فيها الشيخ اولى المشهور بالمنبر بتسديد الياء التحسية قال الشيخ عبد الوهاب في الطبقات سيدي الشيخ محمد المنيرة أحد اصحاب سيدي ابراهيم المتبولي وكان يجي في كل سنة فيقدس بعد ان يصل الى مدبره ويقم شهر اقال سيدي عبد الوهاب واخبرني رضى الله عنه قبل وفاته انه حج سبع اعوامتين بحجة هذا القملى بالجامع الازهر وهو متكفف واخر رمضان وكان رضى الله عنه يكره الكلام في طريق القوم من غير سلوك ولا على ويقول هذا باطالة ومكث نحو ثلاثين سنة بقرأني النهار ختمه وفي الليل خففة وكانت عمامة من صوف أبيض مات سنة ثيف وثلاثين وتسعمائة ثم سرنا الى ان اشرقتنا على المدة الخاتمة فبتنا بها واجتمعنا بالفاضل الشيخ عبد اللطيف الكلى مفتي الشافعية بلاد الخاتمة ثم سرنا منها فررنا في الطريق بسبيل علام بئس - ديد اللام فصادفنا صديقنا وابن بلادنا حضرة الشيخ عمر القباقي الذي هو من دمشق الشام وقد

الجامع الأزهر وطلبوا الشيخ الشرفاوى وسماوه تلك البiard وأمره ورفعها على منارات الجامع فنصبوا بريقين ملونين على المنارة الكبيرة ذات الهلالين عند كل هلال برفاوى على منارة أخرى برفقا وعند رفقهم ذلك شربوا عند مدافع من القلعة ثم سار بنو بارت الى الشام يريد فتحها وفي تسع عشرة من رمضان وصل بعسكره الى خان يوسف وفي صباحها دخلوا غزوة واستولوا عليها وفي الثالث والعشرين منه وصلوا الى الرملة واستولوا على ما بين الرملة والذخيرة وفي السادس والعشرين وصلت مقدمة بهم الى يافا وحاصروها وفي غرة شوال استولوا عليها بعد محاربات وأمن من بها من أهل مصر ودمشق وحلب وأرسلهم الى بلادهم سالمين وقتل من العسكر نحو أربعة آلاف وأرسلوا ياروقا الى مصر ورفعوها على الأزهر وبعضها على الباب الكبير فوق المكتب والبعض على الباب الذى عند حارة كاتبة ثم استولوا على حيفة ثم حاصروا عكا وقاموا عنها في شهر الحجة ثم عادوا الى مصر لالة الجمعة غرة المحرم افتتح سنة أربعة عشر وستمائة في شهر رجب من هذه السنة وصل الوزير الأعظم يوسف باشا وخجسته نصوح باشا الى المريش وحاصروها وبعد قليل استولوا عليها في التاسع عشر الشهر وقتلوا من بها من الفرنساوية واستحوذوا على ما كان فيها من الذخيرة والنجاة وآلات الحرب وصعد مصطفى باشا الذى باشر الاستيلاء على القلعة مع جملة من العسكر وبعض الاحداث المصرية الى داخل القلعة فانقذ ان وقعت نار على مكان بجحانة البارود الخزون هناك فاشتعلت وطارت القلعة بما فيها واحترقوا واموتوا وفيهم الباشا المذكور ومات كثير من كان خارجا عنها وبقي بها من العسكر من النار والاختار ولما تحقق الفرنساوية أخذ العريش وان العثمانية زاحفون على مصر ثم بأسر عسكرهم وخرج من القاهرة بجند ودهو خيم باله الحامية وقد كان قبل استيلاء العثمانية على قلعة العريش أرسل الى سبت كبير الانجليز مراسلات ليتوسط بينهم وبين العثمانيين في الصلح ثم ورد فرمان من حضرة الوزير بقل وصوله لجهة العريش خطا بالجمهور الفرنساوية بآية باستدعاء رجلين من رؤسائهم وقتلهم بقتلهم ورواها على أمرى يكون فيه المصلحة للترقيين فوجهوا اليهم من طرفهم هم يوسف بك رئيس السكاب وزرت من عسكراته بعيد فتزلوا في البحر على دمياط وبعد اجتماعهم بالعريش واجرا الا لازم عادوا ومعهم الدفتر دارور رئيس كتاب الوزير ليكتب شروط الصلح فتزلوا بالصلح وتم عقد الصلح على اثنين وعشرين شرطا طبعت في طومار كبير وورد الخبر الى القاهرة وفرح الناس بذلك فرحاشديدا وأرسل سر عسكر الفرنساوية بمكاتبة بصورة الحال الى قائم مقام فجمع أهل الديوان وقرأ عليهم ذلك ثم طبعوا منه نسخا كثيرة وانظروا تلك الشروط في الخبر في وقد تعرضنا لها في كتابنا التاريخ وفي رحله الشيخ عبد الغنى النابلسي بعض بيان لطريق من العريش الى المحروسة لا بأس به وفي بعض ما قال لما دخلنا العريش نزلنا في مكان عند باب القلعة وصلنا في الجامع داخل السور ثم زرنا قبر الشيخ الدمياطي في جامع آخر وهناك في تلك البلاد مكان مبارك يقال له البركة ينشق المنة النجدة والراى المحيية وفي آخره كاف ويقال انه متصل بالغار الذى في بلاد الخليل عليه السلام وسرنا من العريش الى ان وصلنا الى بئر السبع بعد بضع الميمل والسين الماهلة وبعد هذا الفعين مهله فتننا تخشية قدال مهله وهناك سبيل معمربجدران الحجر فاستقينا منه وملانا الركاوى ثم سرنا الى قبر الساعى وهو قبر منهن ورهنا ثم سرنا الى محل البرقات بنفق الموحدة والراى الماهلة تهى منزلة من منازل القافلة فتزلنا هناك وصلينا الظهر ثم سرنا بالاشروا لحرورنا في الغروب يمكن في البرية فاكلنا طعامنا الخليل ثم سرنا في ذلك الطريق الكثير الرمل حتى مررنا على ام الحسن وهو مكان فيه خان متهدم البناء من قديم الزمان ثم سرنا الى مكان يسمى رؤس الادراب وفي نصف الليل وصلنا الى بئر العبد وهو منزلة من منازل القافلة قال السيد محمد كبير بيت في رحلته

ثم أتينا بدبر العبد \* في سفع وادماله من وفد وماؤه من زقاق مالخ \* ولم يكن فيه هوا صالح ثم سرنا الى طلوع الشمس فتزلنا بالقلعة واسترحنا حصية سيرة وسرنا حتى وصلنا الى منزلة قطية ثم سرنا من رنا على الرمل الكثير العسير المسمى برمل الغرابي قال وذكر الممر بزي في خطبه في سبيل رمل الغرابي أن شدا بن هداد بن شدا بن عابدا الى أرض مصر وطلب الكثرة جيوشه على ملائ مصر اشين بن مصر بن يصير بن حام بن نوح وهدم ما بناه هو وأبوه وبني لنفسه اهرا ما ونصب أعلاما زبر علماء المسلمين واختم موضع الاسكندرية وأقام هناك دهرا الى ان نزل بهو بدومه وباخر جوام أرض مصر الى جهة وادى القرى فيما بين المدينة النبوية والشام وعمرها

السلطانية وكانت عدتهم اثني عشر ألف جندي ثم تناقروا وكافوا الاضابط لهم ولا تأمل بل ربما كان لجبانهم بمقدور  
 برزق سبعة أو ثمانية من الشجعان وبالعكس ومنهم من كان باجمه عبرة دنابر جيشية ولا تمحصل لها وعدة المقدمين  
 من جنود الخلافة في زماننا أربعون لهم رأي مسدد وجاهة في العسكر يحضرون في المواقب الخافلة في الايوان  
 ويكونون باشات على مقطعي الحلقة في السفر الى المهمات الشريفة التي تبتغي مترجمانه ثم ان هذه المدينة ليست  
 قريبة من النيل وطريقها متصل بپورت سعيد وقد غطت الرمال التي جلبتها الرياح جميع آثارها القديمة ولم يبق بها  
 سوى قاعة من مباني الدولة العثمانية من سنة ثنتين وستين وسبع مائة على بعد نصف ساعة من البحر الرومي كان القصد  
 منها حفظ الطريق من العريش الى حدود قاطية وحفظ الكورنيش وعاوئد الجارلوك وكثرة الرمال في أراضيها  
 لا يزرع فيها الا الشعير وقليل من القمح ولا يقوم محصولها بمائة أهله الا نحو ثلثة أشهر وعند سلاسة الزرع نعم يزرع  
 به اصنف البطيخ بكثرة حتى ان أهلها يربعون عليه مواشيهم وأغلب ما يهتم الشعير المحبوب اليهم من الشام ومصر  
 وربما اقتاتوا البطيخ بأن يشروا صغيره ويأكلوه ويم اقليل فيخيل في جوانبها وبقرب شط البحر الخالي لهم ميمون  
 عذبة الماء يستقون منها ويرعون عليها شيا من الحضر بقدر كذايتهم نحو سلق وموخيصة وبامية وباذنجان أسود  
 ويزرع في أرض قباله للزرع الانعام غير ملتفتين في ذلك وفي حوالها كروم عنب وتين قليلة المحصول لقلة الماء وتساط  
 الرمال وأهلها نحو أنفي نفس وخمسة مائة من كرواني غاليهم دائم الاسفار الى مصر والشام على الابل لضرورة المعاش  
 ولا يتبع هذه القرية بلاد وانما حوالها جماعة من الباشبوزق تحلقوا من العساكر الذين كانوا قد عاينوا محافل  
 بالقاعة وهو لا لا كسب لهم سوى صيد السمك والشغل على الابل وحوالها أيضا عارب من قبيلة يقال لها السواركة  
 تفرقوا بطوناتهم بطن يقال لهم الدهجانه وبن الرميلات وبن الخناسرة وبن الفرادات وجميع هؤلاء العرب لم  
 يشتمروا الا بصيد الطير ورمث العصور البدي والقراب والحداثة والسما في كل سنة ينزل هناك سيل يمر على  
 العريش وينزل في البحر ولا يتبع منه شيء ثم انه كان به هذه البلدة وقعة بين ابراهيم الخليلي الخارجي مع عساكر  
 المكتفي بالله في سنة مائتين وثلاث وتسعين وحاصل ذلك على ما نقل في دائرة المعارف لابن الوردي أن الخليلي الخارجي  
 واسمه ابراهيم كان أحد قواد بني طيلون وكان في نواحي مصر تخلف عن محمد بن سليم من قوادهم وأيضا وذلك لما ولي  
 المكتفي عيسى بن محمد النوشري على مصر سنة مائتين واثنين وتسعين فكذب عيسى الى المكتفي بالخبر وكثرت جوع  
 الخليلي وزحف الى مصر وخرج النوشري هاربا الى الاسكندرية وملك الخليلي مصر وبعث المكتفي العساكر مع  
 فائق مولاي أبيه المعتضد بدر الحامي وعلى مقدمتهم أحمد بن كيمغ في جماعة من القواد وقاهم الخليلي على العريش  
 في صفر سنة مائتين وثلاث وتسعين فهزمهم ثم تراجعوا وزحفوا اليه وكانت بينهم حروب في فيها أكثر أصحاب  
 الخليلي وانهم لم يبقوا فظفر عسكر بغداد ونجوا الخليلي الى فسطاط مصر واختبئ به ودخل قواد المكتفي المدينة  
 وأخذوا الخليلي وحيدوه فأخبر المكتفي بذلك فكذب بحوله ومن معه الى بغداد فبعث بهم فأتك فحبسوا وساغدا انتهى  
 وفي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة ألف ومائتين وثلاث عشرة أن نوابرت عسكر الفرنساوية استولى على مدينة  
 العريش في نوحه الى الشام وكان بها جملة من المماليك ونحو ألف عسكر من المغاربة والارنوط خضر اليهم  
 الفرنسيين الذين كانوا في المقدمة في آخر شعبان وأحاطوا بالقاعة ووقع القتال بين الفريقين واستمر من بالقاعة  
 يدافعون عن أنفسهم الى ان حضر نوابرت بجيشه بعد أيام فاشد الحصار فأرسل بن بالرش الى غزة يستنصرهم بهم  
 فأرسلواهم نحو الجماعة عسكرى وعليهم قاسم بك أمين البحرين فلم يتمكنوا من الوصول الى القاعة لتعلقوا بالفرنساوية  
 بها واحاطت بهم حوله فقتلوا قريبا من القاعة فكسبهم عسكر الفرنسيين بالليل فاستشهد قاسم بك وجماعة وانهم  
 الباقون لم يزل أهل القاعة يحاربون الى ان فرغ منهم البارود والذخيرة قطلبوا عند ذلك الامان فأمنوهم ومن القاعة  
 أنزلوهم وذلك بعد حصار أربعة عشر يوما فأنزلوا على أنماهم وأرسلوا المماليك والكشاف الى مصر مع الوصية بهم وتحلية  
 سيدهم وخضروا مصر في الخامس والعشرين من رمضان وأخذوا اسلحاهم وخلعوا عليهم وأما باقي العسكر الذين كانوا  
 بالقاعة العريش فبعضهم أنضاف الى عسكر الفرنساوية فأعطوهم جامكة وتوعوا لوفد جملتهم بالقاعة مع عساكرهم  
 والبعض لم يرضوا بذلك فأخذوا اسلحاهم وأطلقوهم ولما ورد الى مصر خبر أسر الفرنساوية تدهبت طائفة بالبيارق الى



وارحم أخيات له مثله \* جرعتن السم والعاقما  
منهن من ينهم شيأ فقد \* خفنا عليه للبكاء العبي  
والغسر لا ينهم شيأ ف \* يفتح الارضاع فما

وقد أطال ابن خلكان في ترجمته وما قاله وما قيل فيه ثم قال وأشعار المعتمد وأشعار الناس فيه كثيرة وقد جاوزنا الحد في تطويل ترجمته وسببه ان قصته غريبة لم يعهد مثلها ودخل فيها احد بن أبيه وجد فطالت وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وأربع مائة بمدينة باجدة من بلاد الاندلس ومات بعد وفاة أبيه وخلع في التاريخ المتقدم ذكره وتوفي في السجن بانغمات لاحدى عشرة ليلة من شوال وقيل في ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وأربع مائة ومن النادر الغريب انه توفى في جنازة بياض الصلاة على الغريب بعد عظام ملطانه وجلالة شأنه فتبارك من له البقاء والعزة واجتمع عند قبره جماعة من الشعراء الذين كانوا يتصدون به بالمناجح ويجزل لهم المناجح رؤوه بتصايد مطولات وانشدوها عند قبرهم منهم أبو جعفر عبد الصمد شاعر المختص به في قصيدته

ملك المسلول أسامع فأنادى \* أم قد عدت لك عن السماع عوادي  
لما نقلت عن القصور لم تكن \* فيها كما قد كنت في الاعباد  
أقبلت في هذا الثرى لك خاضعا \* وجعلت قبرك موضع الانشاد

فما فرغ من انشاده اقبل انثرى ومرغ جسمه ومفرغه فأبكى عليه كل من حضر ورأى أبو بكر الداني حنينا للمعتمد وهو غلام وسيم قد اتخذ الصباغة صناعة وكان يلقب في أيام دولته بخر الدولة وهو من الأتباع السلطانية عندهم فنظر اليه وهو ينفخ النغم بقصبة الصانع فقال من جله قصيدة

درفت في آلة الصواع أغملة \* لم تدرا لا الندى والسيف والقلم  
يدعهدك للتقميل تبسطها \* فتستقل السريانة تكون فما  
يا صائغا كانت العليا نصاغله \* حلما وكان عليه الحلى منتظما  
للتفخ في الصور هول ما حكام سوى \* انى رأيتك فيه تنفخ النغما

وانغمات يفتح الهمة وسكون الغين المحجمة وفتح الميم وبعد الالف ثمانية مائة من فوق باليد ورامها كرش منهم امسافة يوم قال وأما أبو بكر بن اللبابة فمأريت تاريخ وفاته في شيء من الكتب ولا من يعلم ذلك لكن رأيت في كتاب الحساسة التي صنفها أبو النجاشي يوسف البياص ان ابن اللبابة قدم ميورقة في آخر شعبان سنة تسع وعشرين وأربع مائة انتهى باختصار كثير ثم ان عند مدينة العريش حجر امتسعة يوجد بها الطيور والحجوات البرية بكبر الوحش وجره فلذا في كتاب كرميران السلطان بريس في ترجمته من مصر الى الشام سنة ست مائة وحدى وستين كان يعطى الصيدي طريقه مع أمراءه وكان يحب الصيد فلما وصل الى العريش جعل من جنوده حادثة فيها ثلاثة آلاف رجل أحاطوا بجزيرة من الارض بسطاد واما بداخل الحادثة من الغزلان ونحوها ثم أخذوا يصفون الحادثة شيئا فشيئا مع المحافظة على مبادخلها من الحيوانات حتى قبضوا على ما بهما من الوحوش انتهى والحلقة هي الدائرة من كل شيء كحافة الخاتم وحلقة العلم وحلقة العسكر المحيطة بالملك أو بالامير وعند المغول هي اسم للدائرة المتكونة من الصيادين ليختصروا فيها ثمة من أنواع الصيد فالنظر الدرس الرازي كانت حلقة جنك كبرخان دائرها مسافة ثلاثة أشهر ثم تضابق شيئا فشيئا فاجتمع فيها من الحيوانات ما لا يحصى وكثرة وقال في مسالك الاصار كانت مناشير جند الحادثة من السلطان كذا مناشير الامراء وكان لكل أربعة من منهم مقدم ليس له عليهم حكم ولا تكلم الا في ترتيبهم في مواقعهم فكان أمر مواقفهم في الحلقة اليسرى وكانت لهم مقاطعات منها ما يبلغ ألفا وخمسة مائة ذراع ونحوها وهي المقاطعات أعيان الحادثة واقطاعات العسكر كانت لاتقص عن مائتين وخمسين ديناراً وقال خليل الظاهري أما جناد الحلقة فكانت عدتهم قديماً أربعة عشر من ألف جندى كل ألفاها أسير يقال له مقدم الاصل وكل مائة من الانه باش ونيقيب ومنهم من هو بحري يركز بالبحر والصور ومنهم من يركز في غيبة السلطان بمر كز معينة من مصر والقاهرة ومنهم من يوجه في المهمات الشريفة وقال صاحب ديوان الانشاء ان جند الحادثة ليس عليهم خدمة الا في المهمات

والدهر في صبغة الحربا بمنفس \* ألوان حالاته فيها استحالات  
ونحن من لعب الشطر في يده \* وربما قبرت بالبيدق الشاة  
انقض يدك من الدنيا وساكنها \* فالارض قد أفنرت والناس قد ماقوا  
وقل لعالمها الارضى قد كت \* سريرة العالم العلوى انعمت  
وهي قصيدة جليظة لكنه غلط في اثبات النافى الشاهد وانما هو بالهاء اللام العجمي وله أيضا في حبسه قصيدة أعلمها  
بانعمت منها \* تشرق رياحين السلام فانتما \* أفض بهم اسمعكاءك مختما  
أفكر في عصر مضى لك مشرقا \* فيرجع ضوء الصبح عندي مظلم  
الى أن قال فيها \* وانى على رضى متهم فان أمت \* سأجعل للباكين رضى موهما  
بكل الحيا والريح شفت جيوها \* عليك وناح الرعد بامك معلما  
ومزق ثوب البرق واكتسب الضحى \* حديد او قامت أنجبهم الجومأتما  
وكان قد انفكت عنه القيود يوما فإشارا لذلك بقوله منها

قيودك ذابت فانظلمت لقد غدت \* قيودك منهمهم بالمكارم أرجا  
عجبت لأن الحديد وقد قسا \* لقد كان منهمهم بالسيرة أعلما  
سينجيك من نجي من الحب يوسنا \* ويؤويك من آوى المسيح من مرعا  
وله في البكاء على أيامهم وانتشار نظامهم عدة مقاطيع وقصائد مطولات يشغل عليها جرائطهم وحكي انما اعزم  
على الانفصال عنه بمثل اليه المعلقة عشر من ديارا وشقة بغدادية وكتب بعدها عدة أبيات منها  
اليك التزم من كف الاسير \* فان تقبل تكن عين الشكور  
تقبل ما يكون له حياء \* وان عذريته أحوال القفير  
قال أبو بكر فردتها اليه العلى بحاله وكتب اليه أبياتا منها

سقطت من الوفاء على خبير \* فدردنى والذى لث في ضميرى  
تركت هواك وهوشقيق نفسى \* اثنت شقت برودى عن عذورى  
الى أن قال فيها \* وأعجب منك انك في ظلام \* وترفع للعفة منار نور  
رويدك سوف توسعنى سرورا \* اذا عاد ارتقاؤك للسرى  
وسوف تتخلى رتب المعالى \* غداة تتصل في تلك التصور

ودخل عليه يوما بناته السجين وكان يوم عيد وكن يغزان للناس بالاجرة في انعمت حتى ان احدها غزلت لبيت  
صاحب الشرطة الذى كان في خدمته أيها وهو في سلطانه فآثر في أطمار ثرة وحالة سيئة فصد عن قلبه وأنشد

فيما مضى كنت في الأعياد مسرورا \* فسألك العبد في أنعمت مأسورا  
ترى شأنك في الاطمار جائعة \* يغزان للناس لاعلمكن قطميرا  
برزن فحولك للتسليم خاشعة \* أنصارهن حديرات مكاسيرا  
يطأن في الطين والاقدام حافية \* كأنهم المظلم مسكوا وكافورا  
ودخل عليه وهو في هذه الحالة ولده أبو هاشم والقيود قد عضت بساقيه عض الاسود والتوت عليه التواء الاراد  
السود فلما رآه بكى وقال أبياتا منها

قيدى أمتا على مسلمانا \* أمت أن تشفق أو ترجا  
دمى شراب لك والجمع قد \* أكلته لاتهمهم الاعظما  
يبصرنى فيك أبو هاشم \* فيتنى والقلب قد هشما  
ارحم طفيل طائشالبه \* لم يحش أن يأتيك مسترجا

الى أبي يعقوب يوسف بن تاشفين ملك المملوك صاحب مراکش يستجدونه وأخبر القاضى المعتمد فوافقه على ذلك  
وألزمه بأن يضى اليه بنفسه فخرج من عنده وكتب الى يوسف بن تاشفين بصورة الحال وسيره اليه مع بعض عبده فلما  
وصله خرج مسرعا الى مدينة سبتة في بر مراکش مقابل الجزيرة الخضراء وهى مدينة في بلاد اندلس وأقام بـسـتة  
وأرسل الى مراکش يستدعى من تخلف بهم اس جشته فلما اكملوا عنده أمرهم بالعبور عبر آخرة وهم ووفى عشرة آلاف  
مقاتل واجتمع بالمعتمد وقد جمع أيضا عساكره وتسمع المسلمون بذلك فخرجوا من كل البلاد طلبا للجهاد وبلغ الاذفونش  
الخبر وهو بطليقال فخرج في أربعين ألف فارس غير من انضم اليه وكتب الاذفونش الى الامير يوسف كتابا يمدده  
وأطل الكتابة فكتب يوسف الجواب في ظهره الذى يكون ستره وردد اليه فلما وقف عليه ارتاع قلبه لذلك وقال هذا  
رجل عارم ثم التقي الجيشان في مكان يقال له الزلاقة من بلاد بطليوس فكانت النصر للمسلمين وهرب الاذفونش بعد  
استئصال عساكره ولم يمه سوى نفر يسير وكان ذلك في منتصف رجب من سنة تسع وسبعين وأربع مائة وهذه  
الوقعة من أشهر الوقائع وتؤرخ بهامهم في بلاد الاندلس فيقال عام الزلاقة وثبت المعتمد في ذلك اليوم ثباتا عظيما  
وأصابه عدة جراحات في وجهه وبطنه وشهد له بالشجاعة وغنم المسلمون ورجع الامير يوسف الى بلاده والمعتمد الى  
بلاده ثم ان الامير يوسف عاد الى الاندلس في العام الثمانى وقد أعجبه حسن بلادها وحببها وما به من المبانى  
والسائين والمطاعم وما ترأصاف الان والالتى لا تجد في مراکش فانها بلاد بربر وأجلاف العرب وجعل  
خرواصه يحسنون له أخذها ويغرون قلبه على المعتمد بأشياء نقلوها عنه فتغير عليه وقصده وجعل اليه العساكر وقدم  
عليه اسيرين أبى بكر الاندلسى فوصل الى اشبيلية وبها المعتمد فحاصره أشد حاصرة وظهر من مصابة المعتمد وشدة  
بأسه وتراميه على الموت بنفسه ما لم يسمع بمثله والناس بالبلد قد استولى عليهم الفزع وخامرهم الجزع يقطعون  
سبل السابحة ويخوضون نهرها سباحة ويترامون من شرفات الاسوار فلما كان يوم الاحد عشر من رجب  
سنة أربع وخمسين وأربع مائة هجم عسكر الامير يوسف البلد وشنوا فيها الغارات ولم يتركوا الا حديشا وخرج الناس  
من منازلهم يسترون عورتهم بأنديهم وقصص على المعتمد وأهله وكان قد قتل له ولدان قبل ذلك أحدهما المأمون وكان  
ينوب عن والده في قرطبة والثانى الرضى وكان ينوب عنه في رندة وهى من الحصون المنيعه ولا يهاجمها من حاصرات  
عديده ولما أخذ المعتمد قديوه من ساعته وجعل مع أهله في سفينة قال ابن خاقان في فلان العقيان في هذا الموضع ثم  
جمع حور وأهله وجانهم الجوارى المنشآت وذهبتهم كأنهم أموات فساروا والى اليوم يحمدوهم والنوح بالوعة  
لا يعبدهم وفى ذلك يقول أبو بكر محمد بن عيسى اسمعيل الدانى المعروف بابن البائنة

نكي السماء بدمع رائح غادى \* على الهاليل من أنباء عاد

وهى قصيدة طويلة من جناتها

يا ضيف أقتريت المكرمات فخذ \* فى ضمير حلالك واجمع فضله الزاد

وتألم المعتمد ليو ما من قيد ووضيقه وثقله فأنتد

تبدلت من طفل عز البنود \* بذل الحديد وثقل القيود

وكان حديدى سنا نازقا \* وعضابا رقيقا قصيل الحديد

وقد صار ذلك وذأدهما \* بعض بساقى عض الاسود

ثم انهم جعلوا الى الامير يوسف جبرا كرشأمر بارسال المعتمد الى مدينة النخعات واعة قاله اليهم الى الممات قال ابن  
خاقان ولما أتى عن بلاده وأمرى من طارفة وتلاذه وحل الى الشين وأحل فى العود ومحل الدفين تنديه  
منابر ودأعواده ولا يدنو منه زقار ولا عواده فى آسنا تصة مدققراته ونظر داطراد المذائب عماره لا يتخلو  
بؤانس ولا يرى الا غريب يابل لاعتكالمكانس ولما لم يجد سلوا ولم يؤفل دنوا ولم يروجه سمره مجلوا تذكر  
منازله فشاقتة وتصور بهم جنتها راقته وتفضل امتحاش أوطانه واجهش قصره الى قطانه واظلامه من اقاره  
وخلوه من حراسه وعماره وفى اعتماله يقول أبو بكر الدانى قصيدته المشهورة التى أولها

لكل شئ من الاشياء ميقنت \* وللمنى من منايها عن غيات

طشاة من أرض اشبيلية وامتد لعطاف عمود النسب من الولد الى الظافر محمد بن اسمعيل القاضى فهو أول من نبغ  
 منهم في تلك البلاد وتقدم بأشبيلية الى ان ولى القضاء بها فأحسن السياسة مع الرعية والملاطمة بهم فرفقه الخلوب  
 وكان يحيى بن علي بن جود الحسنى المنعوت بالمستعلي صاحب قرطبة وكان مدبر السيرة فتوجه الى اشبيلية محاصرا  
 لها فلما نزل عليها اجتمع رؤساء اشبيلية وأعيانها وأتوا القاضى محمد المذكور وقالوا له أمتري ما حل بنا من هذا الرجل  
 الظالم وما أخذ من أموال الناس فقم بنا نخرج اليه ونكسك ونجعل الامر اليك ففعل ونبو على يحيى فركب اليهم  
 وهو سكران فقتل وتما له الامر ثم ملك بعد ذلك قرطبة وغيرهما من البلاد وقتلته مشهورا مع من زعم انه هشام بن الحكم  
 آخر ملوك بني أمية بالاندلس الذى كان المنصور بن أبى عامر قد استولى عليه وحبسه عن الناس وكان يصدر الامور عن  
 غير اشارته ولا يمكنه من التصرف وليس له سوى الاسم والخطبة على المنابر فانه كان قد انقطع خبره مدة ثيف وعشرين  
 سنة وحررت أحوال الخلافة في هذه المدة فمحل للقاضى محمد المذكور بعد ثمان وكه واستبلاه على البالدان هشام بن  
 الحكم في مسجد بقلعة رباح فاسل اليه من أحضره وفوض الامر اليه وجعل نفسه كالوزير بين يديه وفي هذه الواقعة  
 يقول الحافظ أبو محمد بن حزم الظاهري في كتاب نطق العروس أخى لوقمة لم يقع في الدهر مثلهما فانه ظهر رجل قال له  
 خاف الحصري بعد ثيف وعشرين سنة من موت هشام بن الحكم المنعوت بالمؤيد وادعى انه هشام فوبى وخطفه  
 على جميع منابر الاندلس في أوقات شتى وسفلك الدماء وتصادمت الجيوش في أمره وأقام المدعى انه هشام ثيفا  
 وعشرين سنة والقاضى محمد بن اسمعيل في رتبة الوزير بين يديه والامراة ولم يزل الامر كذلك الى ان توفي المدعو  
 هشام فاستلم القاضى محمد بالامر بعده وكان من أهل العلم والادب والمعرفة التامة شديد الدول ولم يزل ملكا مستقلا  
 الى ان توفي اليه الاحد لليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة وقيل انه عاش الى قريب الحسين  
 وأربع مائة ودفن بقصر اشبيلية ولم يمت محمد القاضى قام مناهمه ولده المعتضد بالله أبو عمر وعبد الله أبو الحسن على  
 ابن بسام صاحب كتاب الذخيرة في حقه ثم أفنى الامر الى عبادسة سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة وتسمى أولا بفخر الدولة  
 ثم المعتضد قطب رجبى السنة ومنتهى غاية الخنة وكان رجلا جبارا أبرم الامر متناقضا لم يثبت له قائم ولا حصصه  
 ولا سلم منه قريب ولا بعيد فهو راسا لتمام الدهاء وجبا لانا منه الكهك ضبط شأنه حتى طالت يده واتسع بالده  
 وكثر عدده وعدده وكان قد أوفى أيضا من جمال الصورة وغام الخلقه وبساطة البنان وثقوب الذهن ما فاق به  
 على نظرائه قد حصل من الادب على قطعة وافرة علقها من غير تعمد لها ولا معان النظر في مطالعته فكانت له  
 حبيسة على تحبير الكلام وقرض الشعر وأخبره في جميع أفعاله وأخفاه غريبة بدعوة وكان ذا كانب بالنساء  
 فاستوسع بتخذهن ففساده وكان له من الولد نحو العشر بن ذكور والعشرين أنثى من شعره

شربا وجفن الليل بفعل كحل \* بماء صباح والتسمير رقيق

معققة التبرأ ما يجارعا \* فضخم وأما جسمه فاخرق

ولم يزل في عز سلطانه واعتناهم مساره حتى أصابته علة الذبحة فلم تلب مدته وأتوا في يوم الاثنين غرة جمادى الآخرة سنة  
 احدى وستين وأربع مائة ودفن ثانيا يوم عرفة اشبيلية وقام بالملك بعده ولده المعتضد على الله أبو القاسم محمد قال  
 أبو الحسن علي بن القطاع السعدي في كتاب المحال ان المعتضد المذكور أئدى ملك الاندلس راحة وأرجهم مساحة  
 وكانت حضرته ملقى الرحال وموسم الشعراء وقبله الآمال حتى انه لم يجتمع ياب أحد من ملوك عصره من أعيان  
 الشعراء وأفاضل الادباء ما كان يجتمع ياباه وشتم عليه طائفة اجنابه وكان شاعرا أدبيا فن شعره  
 أكثرت جهره غير أنكرعا \* عطفه كاحيانا على أمور

فكانت زمن التهاجر ينمنا \* ليل وساعات الوصال بدور

وكان المعتضد بن عباد أكبر ملوك الطوائف وأكثرهم بلادا وكان يودى الضريبة للاندلس فلما ملك الاندلس  
 طاب له لم يقبل شربة الماء طعنا في أخذ بلاده وأرسل اليه يده ويقول له تنزل عن الحصون التي بيدك ويكون لك  
 السهل فغضب المعتضد الرسول وقتل من كان معه فبلغ الخبر الاندلس فاحضر آلات الحصار فاجتمع مشايخ الاسلام  
 وفقهاؤهم وجأوا الى القاضى عبد الله بن محمد بن أدهم وفأوضوه فيما نزل بالمسلمين وآخر ما جمع عليه رأيهم ان يكتبوا



ودر ومالك وغرفانته فزعا فاذا علمه عريش من اطراف الشجر وحوله عيون ما محمد الله وسأله ان يجتمعه بأبيه  
واخوته وان يبارك له في أرضه فاستجيب له وقادهم الله اليه فزلا في العريش واقاموا به فانخرج الله لهم من البحر دواب  
ما بين خيل وجبر وبقر وغنم وابل فساوقوها حتى أتوا موضع مدينة منفتحة فزلا ودوا فيها فبقرية سميت بالقطعة مافيه  
يعني قرية ثلاثين فمتخذت به يصير حتى عمرو الارض وزرعوا وكثرت مواشيهم وظنوا انهم المعادن فكان الرجل  
منهم يستخرج القطعة من الزرجد يعمل منها مائدة كبيرة ويخرج من الذهب ما تكون القطعة منه مثل الاسطوانة  
وكالعهرا الراض وقال ابن سعد عن النبي كان دخول اخوة يوسف وأخيه عليه السلام عليه مدينة العريش وهي  
أول أرض مصر لانه خرج الى تلقاهم حتى نزل المدينة بطرف سلطانه وكان له هناك عرش وهو سرير السلطنة فاجلس  
أخوه عليه وكانت تلك المدينة تسمى في القديم مدينة العرش لذلك ثم سميت العامة مدينة العريش فغلب ذلك عليها  
ويقال انه كان ليوسف عليه السلام حرس في اطراف مصر من جميع جوانبها فلما أصاب الشام القحط وسارت  
اخوة يوسف أقتار من مصر أقاموا بالعريش وكتب صاحب الحرس الى يوسف ان أولاد يعقوب الكهنة اني يريدون  
البلد أقطع نزل بهم فعمل اخوة يوسف عند ذلك عرشا يستطلون به من الشمس حتى يعود الجواب فسمى الموضع العريش  
وكتب يوسف بالاذن لهم فكان من شأنهم ما قد ذكر في موضعه ويقال للعريش الجف هذا كما ترى وابن وصفه  
أعرف بأخبار مصر ثم انه في سنة خمس عشرة وأربعمائة طرق عبد الله بن ادريس الجعفي العريش مع معاونته بنى  
الخراج وأخرقها وأخذ جميع ما فيها وقال القاضي الفاضل وفي جادى الآخرة سنة سبع وسبعين وخمسائة ورد  
الخبر بأن نخل العريش قطع الأفرنج أكثره وحلوا جذوعه الى بلادهم وملئت منه ولم يجدوا مخاطبا على ذلك ونقل  
عن ابن عبد الحكم ان الخناب أجمعه كان أيام فرعون موسى في غاية العماره بالمياه والقرى والسكان وان قول الله تعالى  
ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون عن هذه المواضع وان العماره كانت متصلة منه الى اليمن  
ولذلك سميت العريش عريشا وقيل انهم انتهى الخوم من الشام وان اليها كان ينتهى رعاة ابراهيم الخليل عليه  
السلام عواشيه وأنه عليه السلام اتخذ به عريشا كان يجلس فيه حتى تحب مواشيه بين يديه فسمى العريش من أجل  
ذلك وقيل ان مالك بن ذعر بن جبر بن جديله بن نهم كان له أربعة وعشرون ولدا منهم العريش بن مالك وبه سميت  
العريش لانه نزل بها وبناهام مدينة وعن كعب الاحبار ان بالعريش قبور عشرة من الانبياء انتهى ومما يدل على ان  
العريش من بلاد مصر ما قاله الكندي انه لما أرسل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الكتاب الى عمرو بن العاص وكان  
متوجها الى فتح بلاد مصر صادفه الرسول بالكتاب وهو يرفع فله يأخذه منه وادفعه وسار حتى نزل العريش وقيل له انها  
من مصر فعدا بالكتاب وقرأ على المسلمين وقال تعاون ان هذه القرية من مصر قالوا نعم قال فان أمير المؤمنين عهد الى  
ان لحقنى كتابه ولم أدخل أرض مصر ان ارجع وقد دخلت أرض مصر فسيروا وامنوا على بركة الله وعونه انتهى وفي  
رحله التاليسى المشهورين الانام العريش أول حدود مصر وآخر حدود الشام وفيها جوامع عامرة بدأخل  
أحداهما الشيخ محمد الدمايطى صاحب الولاية والتقريب تلميذ الشيخ نور الدين الدمايطى صاحب الدمايطية وقد  
وصفها السيد محمد كبريت في رحلته بقوله

ثم أتينا بعدد العريش \* وانه في ساحل وحيش

ما فيه الارمل والبرغوث \* وليس فيه ما لغريب غوث

وفيه أضاقلعة وزاويه \* وبعض دور في فناها خاويه

انتهى وهي قرية مشهورة في كتب التواريخ وخومها الجدا التاسع والثامن لابن عباد ملك الاندلس فارق مدينة  
العريش الى الاندلس وسكن بأرض اشبيلية قال ابن خلكان في وفياته ان ابن عباد هو المسمى على الله أبو القاسم محمد بن  
المعتز بالله أتى عمرو عباد بن الظافر المؤيد بالله أتى القاسم محمد قاضي اشبيلية بن أبي الوليد اجمعه بن قريش بن  
عباد بن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عفاف بن نعيم النخعي من ولد النعمان بن المنذر النخعي آخر ملوك الحيرة وكان بدء  
أمرهم في بلاد الاندلس ان نعيم واسمه عفافا أول من دخل اليها من بلاد المشرق من أهل العريش القرية القديمة  
الفاصلة بين الشام والديار المصرية في أول الرمل من جهة الشام وأقام بها مستوطنين بقرية بقرب تومين من أقاليم

لا يوجد الا في مدينتي منفيس وذكرا ما بان مارسلان انه كان في المدينة كاهن يجبر بالغيب اسمه بيزا وكان له شهرة عظيمة في سائر الدار المصرية وذكرا كبره من المؤلفين ان تاقين الاسرار الدينية كان في هذه المدينة كما كان في عديمون مثل مدينة بوباسط ومدينة الطينة وفي زمن الرومانيين كان فيها رباط من العساكر الخيالة والمسافر اليها للاطلاع على آثارها الباقية بعد خروجه من مدينة جرجاجتها الى الجنوب الغربي يمر أولا في ارض من درعه تقطعها ترع وجسور مكسوة بالطوب تمتد الى ارض الصحراء في اتجاهات مختلفة لحفظ المياه في زمن النيل حتى يروى الاراضي فاذا وصل الى الرمل الذي في نهاية البحر الاعظم يسير ثلثة ساعات على خط حدود الرمل فيصل الى قرية الخربة الموجودة في نهاية خراب المدينة القديمة فيرى فيها اقداما متنوعة من شتاف وسخروثم يشي وسط الخراب بقدر ألف ومائتي متر فيصل الى قرية الخربة وهي منقبة الى كفرن ومن مرسى البليان الى ابيدوس طريق يصعد فيه نحو تسعة آلاف متر فاذا وصل اليها القاصد رأى الآثار القديمة التي صار كشفها في عصر الخديو اسماعيل باشا من الرمل وهي ثلاثة معابد ومدفن واحد وكان نزع الاتربة منها عرفة ما ريت بك وما لاحظته حتى انك تشفى جميعها فوجدت ابنتها في غاية من الاتقان وعماها كتابات مدينته وبعض أودعه لمع قدود بحجارة كبيرة طول الواحد منها خمسة أمتار ملحوم بعضها في بعض وتسمى من اطرافها على الكاف من الحجر المنحوت والعارفون باللغة المصرية القديمة نسبوا أحدها للمعبود السني الاول والذي بناه هو سيني المذكور ورسمس الثاني وهو من أجل المباني بجميع تناسب الى سيني الاول ولم يكن الوقوف الى الآن على الغرض الذي جعل له هذا المعبد على هذا الوضع فانه مشتمل على سبعة حيشان في كل حوش خزانة لمادة كانها تشير الى سبعة من المقدسين والثاني منسوب الى رمسيس ولده والثالث معبد اوزيريس وفيه قبة يتسع فيها آلات الطرب كالناي والمغاني بخلاف الجارية في حق سائر المقدسين وآخر ما كشف من المعابد معبد سيني المركب من السبع محلات عليها كتابات وقوش فيها اسم سيني ورسمس الثاني وفي هذا المعبد وجد الجدول المعروف بجدول الملوك وهو اكمل من الجدول الموجود في خزانة الآثار بعدة شئ اندرته تحت ملكية الانكليز والملك سيني ورسميس من سومان في ذلك المعبد وامامه ناقش اسماء خمسة وسبعين ملكا غير سيني المذكور وسائر الملوك تنتمي الى مينيس مؤسس السلطنة المصرية ومعبد رمسيس الثاني في بحري معبد سيني ولم يبق منه غير بعض الحيطان وجدول الملوك الموجود في اندره كان في هذا المعبد فنتله الانكليز بمخاربه ومعبد اوزيريس في الجهة البحرية من هذا المكان وترتبه كانت بقربها وكانت محترمة عند المصريين في ذلك الوقت كاحترام الحرم الشريف عند المسلمين أو كما ترام الكنيسة الكبرى في رودة الآن ولم يكن العنور عليها الى وقتنا هذا وربما يعثر عليها من الحضر الجارى الآن وأما القصور التي عثر عليها فهي من زمن العائلة الرابعة والثانية عشر والثالثة عشر والعائلة الاخيرة قبل المسيح بألفين وثمانمائة سنة وبين معابد ابيدوس وناحية بليسانسافة نحو اثني عشر كيلومتر وعربات المدفونة الآن قرية من قسم بريس من مديريته تجر جاني شرق نالو المدينة الاصلية وفي حافة الجبل وغربي بني جيل وبحري يهودا كثيرا هاهنا مسلمون وتكسبهم من الزرع وفيها نخيل وأشجار ومساجد وقاصد هاهنا سيراها من البليان طريق وسط ارض الزراعة وفي أيام النيل يركب جسر بريس المبتدأ من البحر الى الجبل والمسافة ثلاث ساعات وفيه قناطر يقال لها قناطر يعقوب عندها ينحط المسافر الى الجهة الجنوبية نحو ساعة فيصل الى العربات وذكرا استراوان النواح الاول من الثلاث واحات التي في صحراء الليبيا في مواجهة مدينة ابيدوس على مسافة سبعة أيام (العرش) قال المقرئ في خطه العربش مدينة فيما بين ارض فلسطين واقليم مصر وهي مدينة قديمة من جله المدائن التي اخطت بعد الطوفان قال الاسكندر ابراهيم بن وصيف شاهدان مصر اسم بن يعصر بن حام بن نوح عليه السلام كان غلاما مراهقا فلما قرب من مصر بنى له عريشاً من اغصان الشجر وستوه بمحشش الارض ثم بنى له بعد ذلك في هذا الموضع مدينة وسماها درسان أي باب الجنة فزرعوا وعرسوا الاشجار والجنان من درسان الى البحر فكانت كهازار وعاجونا وعارذو وقال آخر انما سميت بذلك لان يعصر بن حام بن نوح تحمل في ولده وهم أم أربعة ومعهم أولادهم فكانوا ثلاثين ما بين ذكر وأنثى وقدم ابنة مصر بن يعصر امهم نحو ارض مصر حتى خرج من ارض الشام فنهاه اوسقط مصر في موضع العريش وقد اشدت تعبها ونام فرأى قائلا يبشره بحصوله في ارض ذات خير

آلاف متروسة مائة وبها جامع بمائة وعامل لاستخراج النيلة وبها حدائق وبخيل كثير (عراة أبي كريمة)  
هي عبارة عن عدة تجويع من قسم المنشأة بمديرية جرجا الواقعة في وسط الحوض بين البحر والجبل في غربي العبريات  
وجرجا إلى ناحية الشمال ولا يتوصل إليها من زيادة النيل إلا في المراكب وبها نخيل وبساتين أشاء المرحوم  
عليوة أعان أبو كريمة وعليوة أعان المذكور ابن أحمد أعان أبي كريمة الشهير كانت والدته جارية سوداء ولذلك كان  
أسود كما عبيد دولي نظارة قسم جرجا فريديس في زمن العزيز محمد علي وفي زمن المرحوم عباس باشا وكان والده ناظر  
قسم قبله في أول جعل نظار الاقسام من أولاد العرب سنة تسع وأربعين ومائتين وألف وكان له شرف في الكرم  
وكان إذا ركب ركب خلفه كثير من عبيده بلغت زراعته نحو سبعة عشر ألف فدان ومثله في الشهرة بل أشهر منه  
عبد الله أنوفواز بناحية العسبريات وفي تلك المديرية أيضا قرية تسمى عراة أبي كريمة وهي مثل عراة أبي  
كريمة وأصل أهلها واحد وعواندهم متحدة (العرب المدفونة) هذه المدينة كانت قد عيّن أعظم مدن  
الاقاليم القبلية فكانت تلي في العظم مدينة طيبة التي بقيت دهر اطو ولا يتخلل الدار المصرية وكانت تسمى في  
الازمان السابقة ابيدوس وذكر استرابون انه كان به اسرائيليون مثل التي كانت له في مدينة طيبة وكانت موضوعة  
على اعوجاج في النيل بعدة عنه في داخل الارض آخر أرض الزراعة تحت جبل ليليا والماء يصل اليها من فرع كان  
فيه في الصعيد الاعلى وكان سيره تحت الجبل الغربي ومنه كان فم البحر اليوسفي الداخل في بلاد النجوم وقد اندم هذا  
الفرع الآن بسبب علو الارض واقتل فم البحر اليوسفي في الازمان السابقة أيضا إلى النيل ومن آثار هذا الفرع  
ما يسمى عند أهالي الاقاليم الوسطى ومديرية الحيرة بالليبي ثم انه لم يستمر على ما كان عليه في الازمان القديمة بل صار  
قطعة متفرقة لكل قطعة منها اسم يخصها والظاهر ان هذا الفرع هو الذي كان سببا في وجود هذه المدينة العظيمة  
والمدينة الأخرى التي كانت بالقرب منها المسماة في كتب مؤلفي الروم ديوسيبوليس باروا يعني طيبة الصغرى  
وموضعها الآن قرية (هي) وقد اندرس هاتان المدينتان في الازمان القديمة وخلفتهم مامدينة بطليموسه التي كانت تحت  
الاقاليم القبلية في زمن البطالسة وكانت لا تفتق عن مدينة منفيس كما قال استرابون وفيما بعد صار رأس المديرية  
مدينة جرجا التي أخذها هانم اسم ماري جرجس أحدهم دسقي النصارى وكانت تلك المديرية تشتمل على مائة وأحدى  
وتسعين قرية وكان عددها ثلثمائة وسبعة وأربعين ألفا وخمسة وخمسين نسوا عما ذكرناه يعلم ان هذا الموضع  
في جميع الازمان كان محلا لمدينة عظيمة ومركرامن مرأى الاقاليم القبلية وقد علم من تحقيقات مريت في تاريخه ان  
مقر فراغته العالة الأولى والثانية هو مدينة طين أو طينيس وهي على قول بكرش مدينة كانت بقرب مدينة  
ايدوس أو هي قسم من مدينة ايدوس وكانت مدة الأولى مائتين وثلاثين سنة وكان أول فرع من ثم اقبل  
المسيح بخمسة آلاف وأربع مائة ومدة الثانية ثلثمائة سنة واثنين ثم ان الاستعمار الموجودة الآن هي آثار مدينة  
ايدوس المذكورة ولشهرته واجب علينا تجديد موضعها بما نذكره من المؤمنين في خطط اتونان ابن مدينة  
ديوسيبوليس باروا (هي) ومدينة ايدوس ثمانية وعشرين ميلا ولوقس على الخريطة من هوالي هي مكان مدينة  
ديوسيبوليس الى هذه المدينة لوجدها ما بين مائة وأحد وأربعين ألف مترو وهي ثمانية والعشرون ميلا المذكورة وقد  
قدر بلين ما بين مدينة ايدوس والنهر بجمعة أميال ونصف والآن بين المدفونة وأقرب نقطة من النيل سبعة آلاف  
وخمسة مائة مترو وهي عبارة عن خمسة أميال ونظروا النيل كل من الشاطئ الشمالي وتحول عن الشاطئ الآخر  
كما يحصل ذلك في نقط كثيرة من وادي النيل في كل سنة ثم انه كان حول هذه المدينة أرض خصبة صالحة للزراعة  
وبسبب الاهمال وغيره زال ما صار الرمال تسطو عليها كل سنة وتغطي الارض شيئا فشيئا حتى أفسدت أرضها  
بالكلية فغرت البلد وقارتها أهلها من زمن مديد والآن في محمل المدينة قرية ان احدا هما تسمى الخربة والأخرى  
الخربة وهما عرضة تسلط الرمال عليها والسبب الموجب سيلان الرمال في هذه الجهة هو ان مقابلها ايدوس  
واديها تسف الارياح منه الرمال وتنشرها على الارض وكانت الاراضي والبلاد والماني في الازمان السابقة  
محافظة من ذلك إما بترع تجري فيها المياه وتظهر كل سنة وإما بأبنية من الآجر صلبة يتخلف ارتفاعها باختلاف  
الحاجة وذكر بولتار انك أن مرأى مصر كافي اختارون الدفن في مقابر تلك المدينة لا اعتقادهم ان القبر الحقيقي لا وورس

وشهد له أقرانه بالألمعية والعرفان وسافر إلى بلاد فرنسا المتقن علم الإدارة فأقام هناك مدة طويلة حتى تمكن غاية  
 التمكن وحضر إلى مصر بالشهادات الكافية فتعين أولاً لتدريس علم الإدارة بالمحروسة ثم توف به مدرسة المهندسخانة  
 ببولاق ثم جعل من أعضاء القومسيون الذي تشكّل في عهد المرحوم عباس باشا بالنظر في دعوى أقامها على  
 الحكومة شخص أفرنجي يدعى الخواجه روشي تتبّاه في عمادة احتكار نصف السنامكي ثم جعل ناظرًا على قلم التوصيات  
 بالخزينة المصرية ثم تزيّن على مجلس التجار بالإسكندرية ثم من أعضاء القومسيون الذي تشكّل تحت إدارة أدهم  
 باشا التسوية ديون المرحوم الهامي باشا وحصر تركته وذلك في عهد المرحوم سعيد باشا ثم توف في عهد أدفندينا  
 الخديوي اسمعيل باشا بمجملة وظائف بالمالية والدخايرة وتصفيّة القومية أمانة الزاوية وأرسل في مأموريات مهمة إلى  
 بلاد أوروبا ومن طرف الحضرة الخديوية ثم تعين ثانياً رئيساً على مجلس تجار الإسكندرية ثم عضوًا بمحكمة الاستئناف  
 الكبرى بالإسكندرية ثم لحقته الوفاة من مدة تسيرة وتخصر عليه كثير من الناس لكونه من أنجب أبناء الوطن ومن  
 لحقته العناية من أهالي هذه المدة أيضاً وعده نعم العالم له الحمدي حضره في أفندي كساب دخل الجهادية بالبيادة  
 تشر من بلدة في زمن المرحوم عباس باشا وفي زمن المرحوم سعيد باشا ترقى إلى رتبة البو زباشي وفي عصر الخديوي  
 اسمعيل ترقى إلى رتبة البيكباشي وله المام بالكتابة وصار بالآليات البيادة (الجبيرة) بفتح العين المهملة وكسر الحيم  
 وبالياء التحقته والرا المهملة وهما التائب قرية من مديرية الدقهلية بمركز كرنس في بحري المتزلة على نحو ألف قصبة  
 ومائتين وأبنيها بالمونة وبها جامع بمنازل مقام الشعائر ودار لياض الارز وجنان ونخل وسواقي من مزارع  
 الصيف وظهر بنج وسوق تباع فيه الاسماك وري أرضها من بحر الشبول ونكسب أهلها من زراعة القطن والارز  
 وصيد السمك وبها دار إضافية لعمدهم امه طفي قاهم وقصر مشيد له (عدوة) بكسر العين المهملة وسكون الدال  
 وبعدها واو ثم هاء التائب ثلاث قرى عصر الاولى قرية من مديرية المنية بقسم مغاغة واقعة في غربي البحار اليوسفي  
 يتأهل في الجنوب الغربي لناحية سلقوس بنحو ستة آلاف متروها جامع بمئذنة ومعها دجاج وقليل مصابغ  
 وزراعة أهلها نصف الكان ولها سوق كل يوم أحد وفيها عائلته مشهورة بالكرم والبر والارز ولهم بنية مشيدة ومضاف  
 متسعة ومن هذه العائلة العالم الفاضل الشيخ حسن العدوي الحجازي المالكي وله بهذه القرية سنة إحدى  
 وعشرين ومائتين وألف وحفظ القرآن بها ثم التقى بالجامع الارز فترجم العلم به فقتل في سنة ١٢٨٥ والتفسير والحديث عن  
 العلامة الشيخ محمد الامير الصغير وبعض الادب والمنطق عن البرهان القوي يسي شيخ الجامع الارز والسعدو المطول  
 وجع الجوامع عن الشيخ مصطفى البولاق وحلّس لتدريس في سنة اثنين وأربعين فقرأ جميع الفنون المتداولة  
 بالازهر واتبع به الطلبة واشتهر بحفظ السنة وسير الصالحين وأخذ عنه كثير من مدرسي الازهر وله تأليفات عديدة  
 منها تقرير على صحيح البخاري عماد النور الساري وحاشية على شرح الزرقاني في فقه مالك وشرح ارشاد المريد في علم  
 التوحيد والنفحات النبوية ومشارف الانوار وتبصرة القضاة في المذاهب الاربعة والمدد النياض على متن الشفاء  
 للقاضي عياض والنفحات الشاذلية شرح البردة البوصيرية وله حب شديد للطلبة فتراه دائماً ساعياً في مصالحهم  
 والشفاعة لهم وتغيب الكريات عنهم وأمرهم بكمونهم وبقاوتهم شفاعته وقد بنى مسجدين عظيمين أحدهما  
 ببلده والاخر بمصر الفاهرة بجوار سيدة الحسين على الشارع الجديد باخله شرح الشيخ الشنوافي وهو مسجد  
 جليل له منارة بام فيه الجمعة والجماعة ويدرّس فيه العلم على الدوام لتوسطه بين الازهر والمسجد الحسيني وكان انعام  
 بانه سنة تسعين من القرن الثالث عشر وبني بجواره حماما ومساكن ووقفه على ذلك الجامع ومع ذلك فكان ساكناً  
 بالاجرة من ائمة طائفة ولم يملك بيتاً للسكناء الا في آخر أمره وكانت له زراعة متسعة نحو الوالدان وله كرم زائد ومكازم  
 أخلاق وكان له من تبني الرزناجحة يصرف له كل شهر ألف ومائتان وخمسون قرشاً وبنو في رحمة الله في القاهرة ليلة  
 السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣٠٣ ودفن في الضريح الذي كان أعد نفسه بجوار ضريح الشيخ  
 الشنوافي في مسجده المذكور الثانية قرية من مديرية الشرقية بمركز العلاقية في شمال العواصم بنحو ألف ومائتين متر  
 وفي الجنوب الشرقي للشيخ بواوين بنحو ثلاثة آلاف متروها مسجد ونخل وأشجار النخلة مقرية من مديرية  
 الفيوم بقسم المدينة في شرقي ناحية مطر طارس بنحو ألفين وخمسمائة متروفي الجنوب الغربي لمدينة الفيوم بنحو خمسة



وادی الزاهر عند سبيل عبد الباط المعروف بسبيل الخوخ شيلة واحدة وكان مسيرها مائة وخمسين درجة ودخوله  
بعد الشمس بخمس درج والمسیر الی یمن بطن مر و یسمى الوادی یسیرون فی محاطب وفضاویض و یضیق وعرین جبلین  
وهو آخر درک ذوی رومی ثم التربة بعد مهابا حدائق و عیون و بنیان و مسجد و عین کبیره و یقال لها أبو عروہ قرية أخرى  
مثالها منزلة الشامین و یدعی وادی مر و عند أهل الحجاز وادی فاطمة ومنه إلى مساجد السدة عائشة رضی الله  
عنه بعد مسجد السيدة هونہ رضی الله عنها بسرف ثم أعلام الحرم بالارض والجبال وهو مکان عمرة التعمیم وینته  
وین مکة فرسخ مسیر قساعة و نصف فیرون علی ضیق التیمة إلى وادی الزاهر و یغسلون لدخول مکة والسنة المبیث  
بذی طوی ثم یدخلون صبحه ثانی یوم علی العادة مکة المشرفة بعد درین الحامل ولبس التشاریف السلطانية ولا یمیر  
مکة فقط انان أحدهما من الخجل الآخر أو الشطمة المذهب به أزار من الفضة المطلمة عندها سائة والثانی من الشیب  
الأعلى المقری بالسمور الطرش ولوزره قنطان مذهب وانا ضی مکة شیب أعلى هذا ما یحمل من الخزائن السلطانية  
لمکة المشرفة وأما من خزانة الشطمة آناه الامیریة فلا یخشی الشر یف أمیر مکة قنطان خاص مذهب و فی سنة ستین  
وتسعة مائة ألس السید الشریف بشیر أخو أمیر مکة الصغیر قنطان شیب نان تکریمان غیر عادية ولمکة طریقان  
باب الشیخة بالمجادة وباب المعلاة بعد الثنیتین و حدرة باب المعلاة فیدخلون من هذ الباب بأعلامهم وطبولهم وینزل  
أمیر الحاج بالمدرسة الأشرفیة قایتابی وینوبه الشریف الی منزله و یتفرق الحاج بمکة فی البیوت والسرر وبالابطح  
وللهاب بن أبی حجلة ولم أنس اذ وایت مکة بمکة \* ودمعی من المعالی بهم یتخدر  
طوبت الیها شقة البید فی السری \* وأتوارها من ذی طوی لی تنشر  
وله أيضا بذل کنوز الذمیع فی مکة \* یغلب بذل المال فی الغالب  
فکف أخشی فی الوری مهملکا \* ومطای شعب أبی طالب

انتهی باختصار (العجمین) قرية من مدیرة النیوم هی رأس قسم وموقعها فی غریب مدینة النیوم علی نحو ثلاث  
ساعات و فی الجنوب الغربی اقرب سیر و یومنانها من اللین والآخر و یها مساجد جمعة وشون أصناف و حدائق بکثرة  
تشمل علی أنواع التواکول و یحییون و یخسین نحو مائة وخمسة وعشرین ألف نخلة وکان یخصص علیها سلس العزیز  
محمد علی باشا فی کل یوم ألف مقطف من الخوص للوازم العملیات بالقطر المصری وکان یرد علیهم الخوص من البلاد  
فیسترونه لذلك وین أهالی الناحیه حرن أعنا کان ناظر قسم زم العزیز محمد علی وجعل فی زمن الخدیوی اسمعيل  
باشا من نواب الشوری و فیها أيضا شجر الزیتون وکان الاها لی سابقا یوردون المتحصل منه فی شون الاصناف و یأخذون  
ثمه وكذلك الورد ثم یستخرج ماء الورد وزیت الزیتون علی طرف المیری ثم یطبل ذلك و صار کل انسان یتولی زیتونه  
وورده بنفسه ینعل به کف یشاء والعجمین یجرفه من الیوم فی بقرب مدینة النیوم وله قنطرة بعینین والاهالی یسمون  
العیمون أبوابا وبالعادة أن العین اهابا من الخشب یفتح و یقفل بحسب حاجه ثم ان ذلك البحر عند الی جهة الغرب  
نحو ساعتین فتوحده نصبه یتقسم عندها الی قسمین التسم القبلی لهذه الناحیه و البحر الی الناحیه ابشوا الی الزمان  
واناحه أبی کساه وأبی جنشوا و بقر العجمین فی شمالها یتقسم أيضا بنصبه الی قسمین البحر الی الناحیه أبی کساه  
والقبلی للاحقی ابشوا وأبی جنشوا وهذا الفرع الآخر یتدمر بالی أن یقرب من أبی جنشوا فوقعه نصبه  
یتقسم عندها قسمین القبلی بکون لای جنشوا و البحر الی الناحیه ابشوا الی الزمان وتسمى ايضا بشیه وهي مشهورة  
بعمل الجبن المسمی بالجبن الابشیهی کما أن جبن المتزلة یجوده مشهور بالمتزلاوی وله اشهره ايضا بعدل ثیاب الصوف  
الجیده و یشارکها فی ذلك من بلاد النیوم عدة قری کثرية التزلة وقلم شاه وسر سناو ماقرية أبی کساه فنهزم بالاعجب  
لجوده عندها عن عتب غیرها من بلاد النیوم فان حبه وان کان صغیرا لکنه شدید الحلا و رقی الجلدة وان ترک علی  
أصله جف و تراب و للاحیه أبی کساه خزان فی شرقها جحره الشمالی مینی بالاجر والمونة وطوله یقرب من مائتی ذراع  
وممکة یختلف من ذراع الی ثلاثة وارتفاعه نحو عشرة أذرع ومساحتها نحو مائتی فدان و یتدفق منه الماء الی جهة  
لجنوب نحو نصف ساعة ثم ان من تربی من أهالی العجمین فی ظل نعم العاللة المحمدیه وحاز قصب السبق فی أقرانه الفاضل  
المرحوم عبد الله یل السید تربی فی مدرسة الالسن تحت نظارة قفاعه ییل و تقن فنونها و فنون الادارة المملکیة

رحمة الرحمن عبد الله یل السید

أن خلع عليه وعمله نائب السلطنة بمصر بعد سيرس المنصوري فسار أحسن سيره في سنة خمس عشرة وخمس  
 كثيرا من الناس من شذت كان السلطان أراد ينزلهم بهم وخاف السلطان في غيابه الحج من أول ذي القعدة إلى أن  
 قدم الحرم سنة عشرين ومشي من مكة إلى عرفة وقضى الحج ماشيا على قدميه بسكينة في هيئة الفقراء ومات بحلب  
 ليلة السبت ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة في ربيع وأربعين سنة رحمه الله تعالى  
 وكانت الإقامة بخديص إلى ما بعد العشاء بأربعين درجة والعادة ستون وسار على مدرج عثمان رضي الله عنه وبئر  
 وادي عفان وغدي بأول الديسة اسم الحبل نبت بعد الشمس بعشرون درجة فكان مدته مسيره مائة وخمس وأربعين درجة  
 يسيرون من خديص في الفضاء في محاطب إلى الديسة والاصوص هناك بكثرة ثم يدخلون مدرج الامام عثمان والعمامة  
 ينسجونه للامام على رضي الله عنه وهو كثير الوعر صعب المسالك وبه مضائق إلى بئر عثمان بها ماء عذب سائغ شربا  
 يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب منه يترودون منها ويرى عيون المنزلة بها - وعثمان بالضم ثم السكون وبالقفا  
 كانت قرية جامعة بين مكة والمدينة على نحو يوم من مكة سميت بذلك لعصف السيل وفيها اوكز الاسدي بها ابارا  
 وبركوا عينا تعرف بالولاء وبعد عفان منزلة العقلة التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف حين كان  
 العدو في جهة القبلة ويجب على امير الركاب ان لا يمر بوقد الله تعالى في مدرج عثمان في الذهاب والاياب الا نهرا ما  
 فيه من كثرة الوعر وصعوبة المسالك وتعاريج الطرق وفيه يقول الصلاح الصلبي

طوية اننا لنسبى الوصول لمكة \* فناحت علينا الورق من عذب البان

وكم مدرج قد راح في كفن البلاء \* ليوم التلاقي في مدرج عثمان

وبه شجر البلسان البري وبعضهم يقول ان البلسان يوجد كثيرا في رؤس الجبال وفي أماكن منه وأقام بدار المغدي  
 عشرين درجة وسار في فضاء ترو نور وشجرا إلى أن مر على طارف المخني وتسمى عند الدلاء طارف البرقا وعشى  
 بالقرب من جبل المخني وكان مسيره إلى قبل المغرب لا دخول الصحيح بخمسين درجة وعشرين درجة ولا شهاب

ابن أبي جله أسير ولي شوق إلى أرض مكة \* له في المشا والقلب مرسي وعريخ

إذا ما بدت لي شامخت جبالها \* فاني على أهل البسيطة اتمخ

وبه المنزلة في هذا الزمن يحضر السيد الشريف جازان ولد أخى الشريف ابن غني وأحد أقارب بعض التجمل  
 للملافة أمير الركب والسلام عليه وكانت الهادة السابقة ملاقته بوادي من الظهران وللقادم من جانب الشريف  
 قنطان مذهب وحسن الرعاية ويجهز الغداء أو العشاء من خاص المأكولات وأنواع الخاوي والسكر المكرور ويقر  
 حبة أمير الحاج وأما قبل تاريخه فكان هذه العمرة وساجد المومنين عائشة رضي الله عنها ومن هنا يحضر  
 الشريف صاحب مكة في خيل كثيرة قلافاة أمير الحاج والسلام عليه أول العمرة وتوجه الشريف إلى مكة ونزل  
 أمير الحاج بالظاهر بيت به ويدخل مكة ليلا بعشائه وفوائده لا طواف وفي صبيحة ذلك النهار تكون العرصة  
 المشهورة ويحضر الشريف صاحب مكة للباس أشار به في موكب جليلة باستناجقه وأعلامه وطوله وقد بطل ذلك  
 من سنة ثمان وخمسين وصار يقر الشريف جازان حبة أمير الحاج إلى وادي الزاهر فاذا نزل هناك فارقه ربه ثم  
 يحضر بعده الشريف بن عرار بن عجل وزير مكة في بعض الخيول وأحد أعيان جماعة الشريف للسلام على أمير  
 الحاج في الزاهر ويعدن في صبيحة ذلك يحضر الشريف صاحب مكة بعسكره ويقفرا بكاء بعيدا من الوطاق ويرسل  
 يطلب القفاطين المعتادة فيلبس ما يخصه وهو راكب ثم يلاقيه أمير الحاج راكبا فيسير معه يسيرا ثم توجه الشريف  
 من جهة الشيعة إلى منزله ويقرأ أمير الحاج يسير وحده إلى أن ينزل بمحله ما إلى المدرسة وهو العادة وإلى الوطاق  
 بالعادة وفي سنة خمس وخمسين كانت الإقامة بجبل المخني بالقرب منة عشرين درجة وسار في قطع جبل العميان سمى  
 بذلك لكثرة من يحضر هناك من فقراء مكة وعالمهم من العميان للسؤال من الحاج وطالب الصدقة وحرت عادة كل  
 جماعة منهم بالسهال النيران حولهم ويجلسون كبارا وصغارا وكل حلقة شيخ يترجم عما عندها منهم مستحقون الصدقة  
 وأنفعها منهم من أفضل القربان عند الله تعالى ويساعده من حوله بقوله من بلسان واحد يا الله ويحجوا ونهذ  
 الحبل عند ورود الحاج إلى مكة وعند صدوره منها وكان نزول أمير الحاج إلى وادي من الظهران ليلا واستمر سائرا إلى

السكران مذاب السقاينة الحاج فيعمون بذلك الكبير والصغير والفقير والغني والفقير ويعدون ذلك من مكارم الاخلاق وسعة  
الانفاق ومن النسخ بالوصول الى القرب من أم القرى والاستبشار بتلك التعااهد المكرمة التي بعث منها خير الورى  
وكانت الاقامة الداوية سنة خمس وخمسين عاماً ثم من درجة وسار الى أن مر على عقبة السوق المعترضة في  
الجبل الكثيرة المال والوعر وهي سقبا السوق والسكر بها ونزل بخليل فضاء واسع كثيرا الناس وبه حصن على  
جبل ومزروعات وخضر وبطيخ وبعض كرم وأشجار ليجوز به الاغنام والحشيش اعاف الجبال وكان مسير لدخول  
الصنخري بعد الظهور بعشرين درجة سبعين درجة وخلص قال الاسدي عين غزيرة كثيرة الماء وعليها نخيل كثير ووركة  
ومزارع ومسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاسدي أيضا من قديدا الى عين بزيغ ثمانية أميال ونشوى وهي  
خليص وذكرا بارا كثيرة بتديف قال وعقبة خليص ثلاثة أميال وهي عقبة مقطوع حرة تعترض الطريق يقال لها ظاهر  
الزراعة والشجر ينبت في تلك الحرة وعند الحرة مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون حينئذ لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم في تلك المسافة مسجدان عند حرة عقبة خليص مسجد وعند العين المسماة بخليص مسجد ذكره السمد  
الدهودي في تاريخ المدينة وخلص من المنازل التي أشرف في تباشير الديالي صباحها وطاب بنزلها المقيم والمراح  
فعمبرها وصلاحها وترتودا من صوبها وصيها ما لاح به عليهم فلاحها ومنع الله فيها وبها وفد من عنها الصافية  
زلا لا غدا ومن أغنامها وبطيخها ما طاب غدا وحسن مرثقا وقد خلص فيها الوفود من مشقات عقبة السوق  
ومناة شدة الهول والرمال الذي ينزل فيه الجبل الى الركبة مع شدة التراحم وكثرة التلاشي والتلاحم وعدم  
التعاطف والتراحم والصلاح

يقول سائق ركبي \* ولات حين مناص لقد بليت ابدر \* بطول يوم القصاص

فتأت حتى يخلصا \* وابشر بحسن الخلاص

ولاشهاب أحد بن أبي حجلة

حنننا المطايا من خليص عشية \* وطرفي الى أفق السماء ترودا

ولمأبقيه الهلال لسطارى \* ذكرت حين العاصفة اذ بدا

وقد وجدت عين خليص وأصلحت في سنة أربعين وسبع مائة وأصلحت البركة التي بها بعد خرابها ولا نشأها وكان  
الاصلاح على يد أمان جدوعيل بجانبه اقية في غاية الناس تشرف على البركة وأول من أنشأ هذه البركة لسقاينة  
الحاج ارغون النائب وسند كرتجه باختصار وأخذ كرزول الركب فيها في سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة فإذا البركة  
خراب متلاشية والعين نازحة وحصل للركب بواسطة ذلك غاية المشاق في تلك الرحلة ولم اعرض أمر ذلك على  
السلطان سليم عين دولك الزمان من بني عثمان لازالت صدقاته الشريفة بأيدي كرام بريرة فوارة ومبراته المنفعة  
للوافدين بهذا الدرب وآل الحرمين الشريفين غير مطوعة ولا ممنوعة برأى من الشرف بعبارة العين واصلاحها  
وتجديد عمارة البركة على أكل حالات صلاحها وذلك في ولاية سليم باشا نائبه بعصر وأقيم عليها نفر من عسكر جده  
يدعى بخير الدين الرومي شاداعلى العين بجانبه وجرابة لا يظعن عنها شاة ولا صيالة ولا تقصر في تنظيمها وحرصا  
رعيها والآخر يشاء وترجع أمره من ذوي روى وأولادها ولد اذ كرا واستمر هذا المورد من اجل الموارد الحجازية ومن  
أطاف البقاع الخلدلية الملكية ولما ساج الوزير الكبير لطفي باشا هو من مهوره السلطان بعد عزله من الوزارة العظمى  
في سنة ثمان وأربعين وتسعمائة توفي أحد اعيان مالكية الخاصة بهذه الميزة فدفع الى خير الدين شاداعلى مائة دينار من  
الذهب الجديد بنى على قبره بناء ويصدق بالباقي من ذلك فأدأ على قبره بناء ويصنع بالنورة ثم بنى لنفسه بيتا شمل  
على حوض كبير ومجلس وبوابة حسنة واستمر يسكنها والدار ظاهرة في خليص وبنى خير الدين المذكور سنة اثنتين  
وستين وتسعمائة واستقر ولده عوضه في هذه الناحية رحمه الله تعالى وبخليص من اريد فون بدرجل على مشهور  
بالصلاح والبركة في زمن بنى باقيا من البركة وله خادم وهو محاور لاقية في تلك المحفل وزرنا قبره مرا وأما  
أرغون النائب الدوادار الناصري فهو نائب السلطنة أحد المالك المتوفرة في شتره قلاوون صغيرا لولده الملك  
الناصر محمد فربى معه ولا ذبح حتى في توجهه الى الكرك فأنعم عليه بالامرة في شوال سنة تسع وتسعمائة وقدمه الى

بجاء ارغون النائب الناصري

الين تعرف بيني حرب على ضياعهم والبستان بعد انضاء محاطب شجر يحتفى فيه الركب بجمعه له ويرى منه الجرح على بعد وهو آخر حد درك زبد الشام وأول حد درك زبد اليمن وحد من بستان القاذى الى الحدرة والمضيق الذى آخر وادى المريان وأول وادى من الظهران ومن شيوخهم شهاب بن مالك بن روى وأولداده شوى وعلى واخوتهم وكان الدرك قديما مقسمين بجاعات بالمجمعة لومة منهم البشرىون والصفديون بنوسليم فاستولت أولاد روى على الدرك جميعه وهم فى الحقيقة من باطن السيد الشريف أبى بنى بن بركات الآن بعد حروب انفتحت لهم مع سائلته الى أن أذعنوا باطاعته كلها وهو مشهور بتلك الاقطار وللصلاح وقد جد فى السير ليل

ان السرى أغض أحفاننا \* وللنجوم الزهر را طراق

والليل بحر قد غدا شرقه \* وماؤه بالصبح رفسراق

وشجرة الفجر برأس الدجى \* بالشفق المحمر سمعاق

وأقام الى بعد العشاء بأربعين درجة وسار الى رابع الاحرام فكانت المسيرة الى قبل الفجر لدخول الصبح مائة وخمس درج والوصول اليها فى المحاطب والنضاء يوم الرابع من النبع وهى بجانب البحر احفان تارة يكون ماؤها بجود المطر غاية العذوبة وتارة عند عدمه تجمد الى الملوحة يسرا ويهاق رية ومسيل ماؤه عشن ومن اذرع وأهلها من الموسم يتبعون على الحاج فيقيمون الحشيش للعلف والأغنام والطب والبطيخ فى أوائله والشواو بمحلى ميقات الاحرام الخفة وهى تقابلها يسار اصوب الجبل وأمامها اقليل وهى ميقات أهل مصر ولاهل الشام من طريق ببول وقال صاحب المطالع هى قرية جامعة يجتمع على طريق المدينة من مكة وهى مائة وثلاثون الخفة لان السيل أجفنها وهى على ستة أميال من البحر وغمان من المدينة وقبل نحو سبع فراسخ من أهل من المدينة وثلاث من مكة وفى وفى الوقى بالخفة يضم الجبل وسكون الماء المهمل أحد المواقف قرية كانت كبيرة ذات منبر على نحو خمس فراسخ من أهل وثلاث من مكة من المدينة وعلى نحو أربع فراسخ من مكة ونصف من مكة وكانت تسمى أولامه معة كعيشة بالمناطة التحتية ويقال لها مامه معة كرحلة اسم للجنة قال المافظ المندرى لما أخرج العماليق بنى عيل اخوة عامد بن ترب نزلوا فاءهم سيل الخفاف فخذلهم وذهب بهم فسميت حينئذ الخفة وقال عباس سميت الخفة لان السيل أجفنها ووجات أهلها وقيل انما سميت بذلك من سنة مسيل الخفاف سنة ثمانين لذهاب السيل بالحاج وأمتعتهم ولم يكن بالخفة الا أن اثاره تعرف سوى مسجد بقيت آثاره بالارض ولا بنى عبدالله النعمى

لم أكن بالخفة يوما غدا \* عقل من أهواله زائع

يوم لحوم الخفاف فيه استوت \* من حره وانقلت رابع

ويستحب لأمير الركب أن يجتهد فى سيره ليدخل الى رابع سحر أو مع الشمس بأن يبادر الى رحيل من بدر ليكون معه مسحة للدخول الى رابع فى وقت فيه مسحة للودو والمناسل فى سعة من الوقت ويحصل لهم الاحرام على حالة الطمأنينة والكمال ولا يرحل بهم عنها الا بعد صلاة الظهر وفى سنة خمس وخمسين أقام بها الى بعد الشمس بخمسين درجة من غير العادة فانه سار قبل الظهر بثلاثين درجة ومن على الجرب ثبات كلا وعشى وكان سيره لدخول الصبح قبل المغرب بعشر درج مائة درجة والعادة ثمانون درجة والجرب ثمانين رمل متفرقة فى أرض مستوية وتلك التلال والأعجران على خط وضبط وتوج بقول من رأها انها وضعت بقدر لار لا تختلط بها حواها من الارض الصماء ولا يضرها من ريارح ولا يكدرها ولا صلاح الصدوى

هذى يسادر رمل \* تروى الاعاجيب عنها الرشح طول اللبائى \* تسفى وتكامل منها

والوضع لم يتغير \* وشكلها لم يتغير

وأقام الى بعد العشاء بثلاثين درجة وسار الى طارف قديم الجبل بالقرب من قديد كز يرقى بجمعة بين مكة والمدينة كثيرة المياه قاله البكرى وكان مسيره لبعده الشمس بخمس درج لدخول الصبح مائة وخمسين درجة والخطة واسعة كثيرة المرى والحشيش أيام المطر وفيها محاطب فيغدى ويتأقبة السويق ومن العوائد المتقدمة أن أمر الحاج ببادرون بغيرها السقائين نصب الحيطان الجبل الكبار بسماها بسفل الحضرة الكبرى وعلوها من



الابريقين وزوله من الحدرية في الغالب وبالخصوص ليلة الجمعة صوت غرب كاطبل وسعته مرار عديدة وفي بعضها  
 أشد من بعض ولم أرفى الاثر ما يدل على ذلك الا ما نقله السادة السادة في تاريخ المدينة عن المرحلي ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم شهد برأسه فيه الذي يدعى العصب وضربت فيه اطبل الحاة الناصرية فغضب الى قيام الساعة  
 والتفتي ان في كل سنة في الغالب يقدر الله تعالى بغرق نفر من الحاج امام من المصري أو من الشامي في الذهاب أو في  
 الاياب وقد يتفق الغرق بعد الايذان بالرحيل فيقال ان البركة بها كان من الحان يحصل منه ذلك ويكون سببا  
 للغرق ويقال غير ذلك والله أعلم بحقيقة ذلك وعرب صبح كثير ما يبرضون للوفد يدر بالاولاه - هذا كان ورودها  
 في ضوء النهار أحسن وأولى في الامان من ظلمة الليل فان عرب صبح المذكورين إذا هم مقتول بأهل الركب من النيسنج  
 الى حيث يصلون في التسبيح ونحوه القربة وادى الصفر أو منها أي من يدر بلغ أربع مراحل وفي سنة خمس  
 وخسين كانت الإقامة بالدار الى بعد الشمس بثلاثين درجة وسار بين جبال بدر والجبل الايمن بफल قيل صلى فيه النبي  
 صلى الله عليه وسلم وليس بجحيم كلبه عليه القاضى عز الدين بن جماعة في منسكه ثم تضيف وعروم ول بعدده فضاء  
 خضر واسع ومر على الرملة المسماة به الخ وفيها يقول الصلاح الصندي

في وسط رمل عاجل \* بحبيبة أينما حياتها البترعدا \* يا ضامها يشدها

رأيت فيها حبيبة \* أشبه لي مكرونها مفتاح عاج أبيض \* أسنانها قرونها

وحط بأول القناع المسمى بقاع البروة والقناع اسم لكل مكان واسع مستو من الارض قال في القاموس القناع أرض  
 سهله مطعنة قد انفرجت عنها الجبال والأكام وجمعها قيعان وقيعان وأقواع ويسمى طرف الخنجر والخنجر  
 فكان سيره الى قبل المغرب لا دخول الصبح ومدى الدار المعتادة مائة وعشرون درج وفيه يقول الصلاح الصندي

قد سلك القناع المديد الذي أضحى \* مضافا دون القناع لبروه

فهو قناع لا يت فيه تراه \* عين ساروكم لنا فيه سره

وأقام بعد العشاء بربعين درجة وسار الى أن مر على القناع الكبير وغدى بعد الشمس بعشرين درج فكان المسير مائة  
 وأربعا وخسين درجة والعادة مائة وأربعون درجة لاختلاف سير هذه السنة وهو فائق عن المعتاد ويسمى غيبة  
 بالفتح ثم السكون ثم قاف وهما موضع بساحل البحر قرب الحارصب فيه وادى ينبع ورضوى قاله عرام وقال  
 السكوني هو ما لبني غفار وقال ابن السكيت غيبة أخباء على شاطئ البحر فوق العذبية وتسمى أيضا بوجه يرون  
 بضياء وباليسار جبل القرويه وهم السراق به تشبه بالانقر ولأن به قروء على الحقيقة فأخبرني بذلك آل الدرك والصلاح

مرنا بقاع السبوة الأفعى الذي \* عليه صريح الزمراح حبيبا

وكان به للماء قدر وعزة \* وكان به قدر الحشيش خبيبا

فسرنا به يومين والثالث انقضى \* وقد أذهبت فيه النفوس نفيسا

وكم زرع وافي وموسى بكنته \* ليختر في وسط المنازة عيسا

وقام بدار المغدي خسا وعشرين درجة وسار والى الظاهر خمس وأربعون درجة الى أن مر على الحدرية  
 وبئر الشريفة بنحج الدين أبي عيسى بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن بجلان أمير مكة وبستان القاضى وعشيت بعد  
 الستة اشئ بسير فكان مسيره قبل المغرب بعشرين درج فوق الحدرية وتسمى عقبة ودان قال السيد في تاريخه  
 ودان بالفتح ودان مائة - له مشددة آخره نون قريبة من نواحي الفرع الضمير وغفار وكانت على غانية أميال من الانواء  
 أكثر نصيب من ذكرها وفيه قوله

أقول لركب قافلين عنية \* قفا ذات أو شال وولاء قارب

قفوا أخبروني عن سامين اتى \* لمعرفه من أهل ودان راعب

فما جوا فأنوا بالذى أنت أهله \* ولو سكتوا أنت علم الحقائق

وقال أبو زيد ودان من الجنة على مائة وبينها وبين الانواء مائة أميال وكان بها أيام دمقي بالخازن ريس لبني جعفر بن  
 أبي طالب ولهم بالفرع وسياض باع وعشرين بينهم وبين الحسين حروب ولم يزل كذلك حتى استتوات طائفة من

الى الجبل المعروف بالصفحة درك الشرفاء البدر بين منهم سالم بن عامر بن هبة و عامر بن خضير وحسين بن محمد بن محمد  
وعبد الله بن حري ورفعتهم ومن الصفحة بعد ادمه ماله شدة منقوحة بعد هافا ساء كنه وحاء هاجله متقوحة وهاء  
آخر الحروف بعد درك زيد الشام ايضا يستقر هذا الدرك الى الجبل المعروف ببستان القاذي فهو آخر درك زيد  
الشام وينعتون ايضا عند أهل الحجاز بزيد المدادر باعة حمدان وزيد بضم الزاي وفتح الباء الموحدة والمداد  
بكسر الميم وفتح الدال الاولى وسين ساكنة بعد الميم طوائف متعددة منها ذوى أجد وذوى على وذوى سالم والجلديات  
والقناذلة والماشرة وذوى عالم ويدرمن المناهل الحجازية وحنين امامه اولست المراد في الآية وكيفية ساكنه الى  
بدرأ يسروا وأولافى قضاءه بضم قى رمل ثعور بين جباين الشرقى رمل والغري مختلط حجر ورمل بسمان بالرايين  
وهما مشرقان ثم ينزلون من جسر طويل كان حديد بين المسلمين والكفار في غزاة بدر وبدر مسجد الخامسة وهو  
موضع الآية التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً عليها يشرف على القتال والخلافة مظلة عليه وقال السيد  
في تاريخ المدينة انه العريش الذي بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر عنده المجد وهو قريش بن بطى الوادى  
بين النخيل والعين قريبة منه وفي جهة القبلة مسجد آخر يسمى أهل بدر مسجد النصر وقيل ان المسجد موضع حوض  
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفز وفي شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة وخلفه في جهة الغرب قبور الشهداء من  
الضاربة رضى الله عنهم أجمعين وأما له أهل الركب فنه النخل ويوت وعين ماء تجرى والفسقية التي بها والقبعة التي  
عليها روى منها الحاج ويفضل عنهم مسجد الانشاء بأمر السلطان فانصوه الغوري على يد العلا في علاء الدين ابن  
الامام ناظر لخواص الشريعة في سنة خمس عشرة وورق لها في تلك السنة من تمان ديوان السلطنة الشريف بقصر  
للاشراف بها عن الدرك ومل الفسقية وجددها السيد الشريف نجم الدين أوتقى بن بركات أمير الاقطار  
الحجازية مسجدان في نصف وخسين وسقاة وبالجملة فبدرمن البقاع المشرفة بالا ثار النبوية ومنها التزود الى المدينة  
المذكورة المصطفوية وكان بها نصرة النبي صلى الله عليه وسلم على أهل الكفر والنفاق وإمداده بالماء على خيل  
بلق مسومين سابلين العذبات بالاتفاق وبها البقعة التي تضمنت الشهداء الذين شهداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالخفة والجمل الذي أوى تلك الأجساد الشريفة الذين دأبوا مع نبيهم لا فامة هذا الدين وأظهروه بنفوس زكية مطمئنة  
وفي الدرامنة لجمال السيد وطى عند قوله تعالى ولقد نصركم الله بيدرؤ أنتم أدلة أخرجه أحد وابن حبان عن  
عياض الأشعري قال شهدت البراءة وعلمنا خمسة أمراء أبو عبيدة ويزيد بن أبي سفيان وابن حنيفة وبنو الوليد  
وعياض وليس عياض هذا قال وقال عراذ كان قتال فاعلمكم أبو عبيدة فكنا المدة انه حاس المدة الموت واستدناه  
فكتب اليانا قد جاني كتابكم تستدوني فاني أدلكم على من هو أعز نصر أو أحضر حمد الله عز وجل فاستنصره  
فان محمد صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر في أقل من عدتكم فإذا جاءكم كتابي هذا فقاتلوا فيهم ولا ترجعوا  
فقاتلناهم ففهمناهم أربعة فرائخ وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال بدر بنز في تاريخ المدينة  
للسيد بدر الفتح ثم السكون ثم حذر هارجل من غناراه بدر بن قريش بن محمد بن النضرين كاتبة وقبل بدر رجل من  
بنى ضمرة سكن ذلك الموضع فنسب اليه ثم غلب اسمه عليه ويقال بدر اسم البئر التي بها سميت بذلك لاسم ديارها  
أولافها ماؤها فكان البدر يرى فيها وحى الوادى انكار ذلك كله عن غير واحد من شيوخ بني غفار قالوا انما هي  
ماؤنا ومازنا وما ملأها أحد فقط يقال لبدر وانما هو علم عليها كغيرها من البلاد وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
حمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي قال كانت بئر البئر الرجل من جهينة يقال له بدر فسميت به  
وأخرج جرير عن ابن الضحاك قال بدر ما عن عيين طريق مكة بين مكة والمدينة والاصلاح

أتمنا الى بدر المنبر محمد \* فبعد البئر حتى ترأسا على بدر

فهذا بديع ليس في الأنظمة مثله \* وهذا جناس ليس في النظم والنثر

والعادة أن أمير الحاج يحضر بيده في الذهاب جميع ما يحتاج اليه عند العود لا بدء الزبارة الشريفة الى ينبع من  
المأكولات والعليق والشمع المجهز الى الحجرة الشريفة النبوية والحضرة الخليلية المصطفوية على ساكنها أفضل  
الصلاة والسلام وبدر أمران مستقران في الغالب لا يعلم سببهما الا انه لا زال يسمع عن سد مرور الركب بين

تنقسم إلى أربعة طوائف وهم الشرفاء العوالى والجيعات والصراصرة ومنهم ابن شاكرو عامر بن مبارك ومنهم قعود  
 ابن عمرو والمعلقة منهم حضري بن معق ومنهم طائفة تدعى الموالى وبدات هذه الطائفة أربع وعدهم وافر شو ونصف  
 بنى ابراهيم وهم الراحين منهم سعيد بن متمس والثقافة وأهل البقاع ومن الاولى ناصر الثقفى ومن الثانية جعيد بن مانع  
 وقومه ومنهم طائفة السداسة وهم أقسام أهل الزبارة وهم نازلون بالسويق قرية من قرى الينبع وأهل الدهناء  
 وهى القرية المعروفة بالحاج عليها الى واسط منهم محمد دواس وولده ودعان وجابر بن سلقن والمهاجرة بألف ولام  
 بعدها هم وهاء وهم نازلون بالسويق أيضا منهم مشعل بن راجح وعائدة بن ثاقب ومنهم الكثران بكاف مكنورة بعدها  
 فاه مثلثة ساكنة وراء متشوحة وهم نازلون بالسويق أيضا منهم محمد بن حسان وخلف الله بن رجب ومن بنى ابراهيم  
 طائفة يقال لها القرون جمع قرن وهم أربع بدات منها الكشنة شاهين وولده والقماضة بقاف مكنورة بعدها هم  
 وألف فاصلة بعدها هم ثمانية كسورة وزاى مفتوحة وهاء آخر الحروف من شيوخهم حود بن على وذوى محمد منهم  
 زيدو الشيريات منهم محمد ورفقة وعادة الإقامة بهم الراحة الحجاج والجال ثلاثة أيام ويتوجه الى مكة المشرفة فيحل  
 من الينبع ويستقبله الربيع الرابع وهو اظيف ومرحلة ما توفى وعندها ثلاث عشرة مرحلة وساعانة مائة واثنان  
 وهى ألف وخمسة مائة وثلاثون درجة من الينبع وكان الرجل منها فى ستة خمس وخمسين بعد العشاء بسبعين درجة  
 فى الليلة المنصورة عن اليوم الرابع والعشرين من شهر رذى القعدة الى مكة المشرفة فرعى الدهناء وكانت البخنة  
 ماطرة فحصل للوفد بسبب ذلك مشقة وعناء وعذى بالآخر الحاطم من غير العادة بعد الدار المائدة بعشرين درجة فكان  
 مسيرهم مائة وثلاثين درجة والدهناء بالسدسدى الشيخ العارف بالله أحمد البدوى وكانت قرية عامرة بكهنا بنو ابراهيم  
 قديما وكان بها يوت ومساجد وحدائق وأشجار وعيون جارية حلوة يترد منها الحجاج عند مرورهم فلما سعى الى  
 الارض بالنفساد وبالقواى أدى وفد الله والعباد وأكثر وامن الشقاق والغناد وكانوا عصبية مع الشريف ابن  
 سبع لا تذى الوفد المصرى والشامى واتفق لهم ما قدماء ذكره حتى آل أمرهم الى أن برز زاهر السلطان الغورى  
 بتجهيز العساكر لقطع دابرهم على يد الامير بلك أحد المتقدمين فقطعت رؤسهم وعلقت مساطب ثم عقب ذلك  
 نوات الخن على تلك القرية فخرت وغارت تلك العيون وجنت تلك الاشجار وصارت مثلا من الامثال وكانت  
 أخرى بقوله عز وجل وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله  
 فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وبالدهناء شجر ومحاط بكثرة ينبغى أن يكون الدليل على نقطة  
 فى مسير وقت ضوء القمر وفى بعض السنين ير الكعب على الحاطب من العلوصوب القرية فيكون أسهل وأقصر مدة  
 فى سيره وأحباب الدركل بها الآن طائفة من بنى ابراهيم الصيارف يدعون العياشية بياضين مثنيتين من تحت منهم محمد  
 ابن دواس والقوادح أيضا وكان المغدى يحمل بعد الدهناء بسبعين مفرح العذبية فأقام به الى قبل الظهر أربعين درجة  
 وكان الماشى من الشمس أربعين درجة وسارا الى أن أباخ بمنزلة واسط وتسمى العذبية أيضا وكان مسيره الى مابعد  
 العصر بخمس عشرة درجة خسا وتسعين درجة لدخول الضحى وهى فضاء واسع قربها كتيب من الرمل وجبال  
 صغار قال السمدى فى كتابه وفى الوفى واسط أطم لبني حدارة وأطم آخر لبني خزعة رط سبعة عشر بادقوا آخر لبني مازن  
 ابن النجار وموضع بين ينبع وبدر وجبل تطبع رسول العتيق عنده ثم تنضى الى الجحانة وفيه بقول كثير عزة

أقاموا فأما آل عروة غداة \* فبانوا وأما واسط فقيم

فعنى الركب بها اول الركب فى تلك الليلة عادة لا تنقطع وبدع لا تمنع لم يزل على فعلها دليل من كآب ولاجات  
 بقلها سبعة ولاورد بها خطاب وغاية ما فيها الامراف فى إيقاد الشموع يجمع لونها فى الرحالات والاقتاب والحامل  
 استبشارا بقرهم من الخل الذى كان به نصرته سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وتأييده بالامانة كما ساء ذكروه  
 قريبا ان شاء الله تعالى وكانت الإقامة الى مابعد العشاء بخمسين درجة والعادة أن تكون سبعين وسار فكان مسيره  
 من واسط الى بدر وخمسين قبل الفجر بخمسين وعشرين درجة تسعين درجة وأما حدود الدركل فى الينبع الى الدهناء  
 لمحمد بن دواس ورفقة ومن الدهناء الى المحل المعروف بالغريبة الى حدرة الرمل التى يحد منها الركب الى بدر وخمسين  
 المسجلة بالبرقى فى درك العرب زيد الشام منهم حمدان بن زهير بن سالم ومن معه ومن البرقى الى آخر بدر وخمسين

الشريف يأخذون المكس الذي يسهونه الزالة من أهل الركب المار به ذابندروهي عادة أمير النبع يستعين به على مصروف امرته وقد رهاكل الكل حل من أي صنف كان ثمانية أنصاف سليمانية ولابد من جانب أمير النبع وكتب لضبط ذلك وعلى أمير النبع عوائد ومصاريف الجماعة أمير الحاج على لبس الشريف في كل سنة بطريق المكارة وحسن القيام بخدمة السلطنة ورعاية من يرده من جانبها لا يعمر رات سلطانية وهي الجماعة الدلايل بالركب خمسة وعشرون ديناراً قديمة وصرفت مراراً على بدويزه زيادة إلى ستين ديناراً ولداود أمير الحاج ثلاثون ديناراً وصرفت ليدبش بل من ماني من الجراكسة ولبن عدة خسون ديناراً بطريق المكارة وللغازندار خمسة وعشرون ديناراً وللمباشرين مثله وإفانخي الخمل وشهم وده عشرة ديناراً وللجايوشية خمسة عشرة ديناراً ولشاد المطبخ وخولة الأغنام ومن معهم عشرون ديناراً ولخامل الضحك عشرة ولشاد الخمل وأتباعه عشرة وللمتوجه من جانب أمير الحاج بعادته من الهدية إليه ثلاثون ديناراً وتفضل ذلك أن لا تترك المقدم خمسة عشرة ديناراً ولغلمان الطشتخانة والركنخانة اثنا عشر ديناراً للسراحين ثلاثون ديناراً فيكون جملة ذلك ثلاثين ديناراً وأبواب أمير الحاج المسمى بالقابجي في اللغة التركية أربعة دينارين وأما بقية جماعة أمير الحاج ويسهون في عرف أهل النبع البيوتيين فجعله مالههم عادة مائة ديناراً وتفضلها شاد السنج وقدام الحكامة عشرة ديناراً ولشاد الماء ورؤساء السقائين عشرة ولغلمان الطشتخانة عشرة ولزردخانه أربعة ديناراً ونصف ديناراً وللركنخانة سبعة ديناراً ونصف ديناراً ولقدام الضوية والميتين ثلاثة دينارين ونصف ديناراً وللجماعة الفراضين خمسة ديناراً ولا سداد المطبخ وجماعة الطباخين عشرة ديناراً وللأمير خوربه جمعها عشرة ديناراً وللسمادق ساران وللأسلاخورة ثلاثة دينارين وللحاجنة الخاصة جميعها سبعة دينارين وللإمام والمؤذن باقي ذلك وهذا جميعه بطريق المكارة كما قد تناولني عبد الله الفيومي في نبع وبدر

ان كان قد قضى الشراق وصدني \* عنكم حجاز من نوى لا يرفع

فأنا الذي دمى العقيق وحاجري \* يا بدر بعد البعد عنكم نبع

وأهل بدر يستشرون بالقرب من أم القرى عند وصولهم إلى النبع فتم من يجتمع مع أصحابه عند العيون والحدائق والتخل الذي هنالك ويطبخون الثبات المعروف بالخوخية ويأكلون بمسرة وهناء وبالنبع من المأكولات الأغنام ولحم والعسل الغل والتمر اللبان والساج والأوز وجذئلا والمخوخية والبازنجان واللبن والفجل والخال وماعدا ذلك مجلوب مع الحجاج أو من مكة وفي غالب أوقات أقامات الركب بالنبع تم برح شديدة وتؤثر عليهم من سواني الرمل والتراب منضيق به النفوس وتقاقله القلوب وأضعف به الإبصار وتبقى المسافر سرعة رحيله منها خصوصاً في زمن استواء البلع وفي أوقات معروفة عند أهل القرية والنبع من المأكل البكار يصل إلى أمير الحاج به ما جاز من جولة وما يحتاجه لياخدمه ما يكفيه إلى مكة المشرفة وما يحتاجه لطريق الزيادة الشريفة ولرجوعه منها إلى الأزم وما فضل من ذلك يباع للتوسعة على القومين والحجاج يحصل الرزق بفضل الله تعالى خصوصاً أن كفاً أمير الحاج عن الباعة من أهل القرية ولم يمتنعهم من البيع إلا بعد فراغ ما عندهم فيكون سبيلاً لخاله الأسفار بما خالها فبعله بعض الطماعين من أمر الزمنا الذين لا خلاف لهم فيكون سبيلاً للغلاء والقطوع والنبيع عدة خوف يقال أنها نحو الستين خيفاً منها ما هو سكتى بنى إبراهيم وغيرهم ومنها الضيقة بضاد مجمة مكة ورة مشددة بعد هاياسا كنه وقاف مفتوحة وخيف حسين والائمة بقاء تحفة مفتوحة وثلاثة بعد هاياسا فتوحة تليها والعين بعين مهملة بعد هاياسا مثناة تحفة مفتوحة وأخرى مثلها سا كنه وثون والبقاع من رده بقعة ومدسوين بمفتوحة بعد هاياسا كنه وسين مضومة والخيل ثون مشددة مضومة وخيم مفتوحة بعد هاياسا كنه وآلام آخر الحروف واليسيرة وعين حسن وعين على والفجة بقاء وخيم بعدها وخيف عين حديد والجديدة وعين حارف وشما بشين مجمة مفتوحة وعين على أيضاً وعين عجلان والجابرية من الجابر بالجم وعين سلمان والسكبية من السكب وخيف ابن عبد وعين عبد الله والمزرعة من الزرع وعينية والنرى والمزانية وخيف دراج والعشيرة والمبارك من البركة والبركة وأما بنو إبراهيم فطوائف منهم الصفحة بئانهم مهملة مشددة مفتوحة بئانها فاف مفتوحة أيضاً وكذلك وهذه المدينة



عنه أقطع علياً ينبع ثم اشترى على القطعة عمر أشباهاء وروى أنه لما خرج طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد  
 بترقيان عبر إلى سفيان فأجازهما صاحب ينبع فلما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبع أقطعها له فقال اني  
 كبير وانكس أقطعها لابن أخي فأقطعها له فأبتاعها منه عبد الرحمن بن سعد الانصاري بثلاثين ألف درهم فخرج  
 عبد الرحمن بن سعد إليها فأصابه سافها وريحها فقتلها وأقبل راجعاً فلقوه بعلي بن أبي طالب دون ينبع فقال من  
 أين جئت قال من ينبع وقد سببتهم فاهل لأن ابتاعها فقال علي قد أخذتها بالثمن قال هي لك وعن عمران بن  
 ياسر قال أقطع النبي صلى الله عليه وسلم علياً بنى العشرة من ينبع ثم أقطعه عرباً بعد ما استخفاف اليه اقطعيعة واشترى  
 على قطعيعة وكانت أمه وال علي ينبع وعوامته تركة تصدق بها وروى أحمد بن النخائل أن أبا فضالة خرج عائداً على  
 ينبع وكان مريراً فقال له ما بالك في هذا المنزل لو لم يكن لك في ذلك العرب جهينة فاحمل إلى المدينة فإن أصابك  
 قدر أولئك أحب إليك فقال علي اني استعيت من وجهي هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى أن لا أموت  
 حتى أضرب ثم تحضبه هذه بعني لحية من هذه بعني هامته ومسجد العشرة معروف بطن ينبع وهو مسجد القرية  
 التي ينزلها الحاج المصري ينبع في وروده وصدوره والعين اليوم الجارية عند لكن لا يعرف بهذا الاسم وروى ابن  
 زبالة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد ينبع بعين بولي قال المجد وهذا  
 المسجد اليوم من المساجد المقصودة المشهورة والمأبى المشهورة المذكورة تحمل اليه النذور وبقرى إلى الله تعالى  
 لا بالزيارة والحضور ولا يخفى على النفس المؤمنة ما غاب من روح ظاهر على ذلك المكان وأنسبهم له بأنه حضره  
 سيد الانس والجان وهم ادياء عديدة أشهرها الآن عين البركة وعين علي رضي الله عنه وقال صاحب تقوم  
 البلدان والينبع مدينة بالقرب من المدينة وورد ذكرها في الحديث قال ابن سعيد والينبع بهاميون وجفيرة وحسن  
 وهي منازل بني الحسن رضي الله عنه ولها افرضة على البحر على مرحلة منها قال ابن حوقل وينبع حصن به تخيل  
 وما تزرع وهم اوقف اعلى بن أبي طالب رضي الله عنه بتولاه وهو وأولاده وبقرى ينبع جبل رضوى مطل عليها  
 من شرقها ومن رضوى يحمل حجر المن إلى سائر الاقطار وينبع بين المدينة سبع مراحل قال ورضوى جبل ضيق  
 ذو شعب وأودية قال ورايته من ينبع أخضر قال وأخبرني من طاف في شعابته أنه به مايتا كثيرة وهو الجبل الذي  
 زعمت طائفة يعرفون بالكيسانية أن محمد بن علي المعروف بابن الحنفية يقيم به انتهى كلامه وفي المشرك وينبع آخر  
 اربع الثالث من أرباع الحجاز بدخونه نحي يوم السادس عشر من عقبة إليه به مياه حارة وتخييل وزرع وبه  
 الآن جلعان معطلان من الخطبة وغالب أهل القرية على مذهب الزيدية والجامع انشاء الشريف همام بن أجود  
 من امرأ الينبع في سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وأذنهم يحيى على خير العمل وينبع عين جارية بحلوة من خارج  
 البلد شرقها بقية بالمدينة وتعداها عيون أخر إلى غربي المدينة وداخلها اسوق به بض دكاكين وصناعة وحوادث يقرش  
 بها التجار أنواع العنقا أيام المواسم للبيع على أهل القرية والواردين إليها وهم الحدائق والخانات والافران والديوت  
 وقد خربت ودرت منها ما كان كثيرة جداً وليس لها الآن باب يتوصل اليها منه الاً ثار باب خراب ذكر لي أنه كان في  
 القديم يسمى باب المشايخ وقد أنشأ بها صاحبنا السيد الشريف دراج بن هجران معنى دراج بن جبر أميرها يوماً  
 حسناً وبجانبه دار أخرى لسكنى ولده الكبير السيد الشريف على المدعو غليب في سنة تسع وخمسين وثمانمائة  
 وبضها بالزورقة من داخله وخارجها ولم يكن بالينبع الآن دار أحسن منها ولا ينصب بخارجها أيضاً أيام المواسم سوق  
 كبير فيها كولات والدقيق والفول والبضائع والعليق مما يبيعه الوراق الذين هم أهل القرية والذين هم حجة  
 الحاج وبهذه القرية يدعى أهل الركب ودافعهم إلى العود في بيوت الثقات من أهلها وقاضيا الاً صاحبنا الشيخ  
 برهان الدين ابراهيم بن يحيى بن محمد بن عبد الوهاب بن شمس الدين محمد بن أحمد بن زبالة شيخ الزاوي الشافعي وليس  
 بالقرية فيما ظهر لي شافعي من أهل السنة والجماعة غير وذو به فان غالب أهل قري الحجاز على مذهب الزيدية يستبيحون  
 دماء الشافعية وليس بقرية من قراهم جامع عثمانيه يقام فيه شعائر الدين ويعلم فيه بالآذان دماً لقاوا غلبوا جدي بعضها  
 المساجد بلا مآذن وعلى مرحلة من الينبع البندر الذي بساحل البحر الملح غرباً به خان وحصار ونو تحية وجماعة

ثمان درج مائة وخمس درج والطريق بين جبال وبعضهم يسمى المنزلة بطرطور الراعي وبعضهم بالباطح جمع البطح  
ولاشهاب أحد بن أبي حنبله

مررت بوادي النار والليل مقبل \* وقد مال جفن الليل والغض للصلح  
فلما خفي طرطور راعيه في الدجى \* تولت رعي النجم عنه الى الصبح  
أسير بوادي النار والقلب في الحشى \* يكاد لريح هب فيه يذوب  
ولو لا نسيم هب من نحو طيبة \* لما سكن عيشي في هواه بطيب

وله أيضا

وأقام الى بعد العشاء ثلاثين درجة وسارا الى ان قطع وادي النار بين جبال ورمل والمروبة في النهار وخصوصا في زمن  
القيظ شاق جدا ومر على النخضر من أعمال التبع وقطع ثلاث وعرات وعدي بجانب الجبل الاخر في مكان أفج  
قبل الشمس بخمس درج لدخول الصبح فكان مدة مسيره مائة وخمسين درجة وأقام بدار المغدي خساوثاثنين  
درجة وسار قبل الظهر بأربعين درجة الى ان قطع بقية الوعرات كلها وعددها سبعة كبار وبلغ سبعة آخر دورها  
وتسمى هذه المرحلة بالسبع وعرات وبالمخاطب أيضا لكثرة الشجر بها وقيل لان أهل التبع يجمعون منها حطبهم  
ومن هذه الوعرات ثلاث كبار ومضايق وخجارة كبار وحدثات والمنزلة المعتادة بعد المخاطب وفي تلك السنة مر على  
المنزلة المعتادة التي هي دارين البقر وعشي بوادي غمابة مائة وثلاثة وثلاثون درجة بعد هاهنا وألفا بقارب من جبل  
الزينة مكان أفج ويسمى وادي النجربة أيضا بجوار جبل كبير قبل المغرب بعشرين درجة لدخول الصبح فكانت  
مدة مسيره خساوثاثنين درجة وجرت العادة بخضور أمير التبع للسلام على أمير الحاج بهذه الدار في نفر قليل ويعود  
وفي هذه الليلة تكون الاشارات ثلاثة احداها دار المعشى بوادي النجربة أو بوادي غمابة دارين البقر والثانية بجبل  
الزينة لنزول أمير الحاج وأهل الحامل الزينة من ثم والثالثة بالينبع لنزول أهل السجق والنراشين بخيامهم ومن يتبعهم  
من السوق على ما جرت به العادة وكانت الاقامة في سنة خمس وخمسين بوادي غمابة قبل النجربة بخمسين درجة وسار  
فكان سيره الى جبل الزينة أربعين درجة قبل النجربة بشر درج ولدخول الحاج الى التبع خساوثاثنين درجة من  
وادي غمابة وذلك في صبيحة يوم الجمعة طارئ عشر ذي القعدة سنة خمس وخمسين والعادة حضور أمير التبع بخيوله  
الملبسة ورجاله وزينته وأعلامه وطلبه في همة جملة الى القرب من جبل الزينة وينزل عن فرسه عند الملاقاة فينبط  
له بمجادق من عمل الروم كبيرة تكون مهيئة فخمة غلمان الطشت ناه فيستقبل القبله ويصلي ركعتين وهو من معه  
من قريبه وولده وقاضى التبع ثم بعد الصلاة يناس التشرىف السلطان في المجهز من الديوان بحجة أمير الحاج وينعم  
أمير الحاج من عنده على ولده وقريبه وقاضى التبع بثلاث تشارىف من الخجل المذهب والقاضي دونهم في ذلك  
ثم يتقدم أمير التبع فيقبل خف جبل الخجل طاعة للسلطنة الشريفة واقفا دلا واهرا المنيعة ويركب  
فرسه ويسير أمير الحاج ويتجمع عساكره مع العسكر الذين بحضرة أمير الحاج ويسرون في ذلك الركب الجليل الى  
الخيم بالينبع فيترجل أمير التبع عن فرسه وكذلك معه ويجلسون في تخيم أمير الركب لسماع الحكم المجهز اليه  
على يد أمير الحاج ومعظم ما فيه حسن القيام بلقى أمير الحاج وأهل الركب والاجتهاد في حراسة الركب بحيث  
لا يضيع عنه عقال بعير ورجاء أمير الحاج على أتم العوائد والتأكد في هذا المعنى فيقرؤه صاحب الديوان على أمير  
الينبع بحضور المالا الذين يحوزهم ذلك المجلس يأخذ حكمه ويتوجه بعوكه الى داره وهذا هو الصطلح الذي أدركا  
من تقدمنا عليه ثم شرع أمير الحاج ساعة وصوله وجالسه في تجهيز جماعة من ثقافته الى الزبارة الشريفة النبوية بحجة  
دليل ولعادة على ذلك من الفضة مائة نصف كبيرة وجوخة مخيطة وهذه الزبارة قل تأخر في الايام بالينبع لمصلحة أمير  
الحاج وحراسة حل التجار ومن لا يوزن من أهل الركب لحفظ أسبابهم كلهم وعلوم (وينبع) بالفتح ثم السكون بضم  
الموحدة واهمال العين مضارع نبع المعنى يظهر وهي من نواحي المدينة على أربعة أيام منها وانما أفردت عن المدينة  
في الاصل الأخيرة سميت بذلك لكثر ما يقع بها من المأثم على نفق من الماء عظيم قال السيد السهمودي في تاريخ المدينة النبوية وسكانها  
جهينة وبنوايت والانصار وهي اليوم في زماننا بنى حسن العلويين وروى ابن ابي شيبة أن عمر بن الخطاب رضى الله

بحر وفأؤذ كرله صنعوا بد شجر البلسان البرى وأخذناه من رؤس جماله مراراً إلى الكعبه في مضيق وجبال  
وعرة وفيها مضيق متدور وعقبه وحده وادى يسمى وادى العتيق وحل من هذا المحل في سنة ثيف وأربعين  
وتسميته شجر البلسان ومن مدرج الامام عثمان رضي الله عنه ومن حوالى فساق مكة المنرفة الى القاهرة المحروسة  
مغر وساقى الطين الموضوع في شق قناد من الخشب المتقنة المحكمة الصنعة يتجولى بسقية ويقوم عليه الى ان زرع  
يغطى البلسان بأرض المطرية وذلك بإشارة الرئيس الكبير بدر الدين القوصى لاداد باشا وكان عدة الشجر المنقول  
ستين شجرة ولا ين رطاب من قصيدة

ياربى الله جسيمة الجرجا \* وقباب عهدتهم باقباء  
وسقى وادى العتيق نحماس \* من ربوع تربوع على الأنواء  
كم قطفناهم البالى وصل \* بدوام اللقا وطيب الهناء  
ينبع الدمع بالعتيق وتمهى \* من جفونى لامة له الحوراء

وصفة تحبين المرمر أرض مسندية كالكرة ذات رمل أبيض غزير كثيرة الافاعي وفي الغالب يكون لونهم البون رمل  
أرضها وخصوصاً في الكوادرى حول التبت الذى به وبها ثقب اسكنهاها وكانت الإقامة به الى بعد العشاء بثلاثين  
درجة وسار الى وادى نبط وبعضهم يسميه المغيرة فكان مسيره الى قبل الفجر بخمس وعشرين درجة مائة وثلاث  
درج وهو منهل من المناهل المشهورة والمياه المذكورة به ثلاث أبار من الماء الحلو الطيب تهطلت احداها فجرها  
وجددها صاحب المقام المغمم والباشا المعظم مديراً أحوال العالم مصطفي باشا أمير الحاج في سنة ست وخمسين  
وتسميته وحفرها ونظفها وحمل اليها الحجارة والنورة من ينبع وجهز اليها النعلة والمعمارية وصرف عليها ما بلغا  
له صورة الى ان عادت أحسن من غيرها وأغزر من بنية الآبار التى نبط ونقش تاريخ عمارته فى لوح من الحجر موضوع  
بشفع الجبل بالقرب منها أثنائه الله تعالى غنى عام سبع وستين وتسعمائة كتب على باشا والى مصر الى الشريف دراج  
ابن حجار لعمارة آبار وادى نبط وتظيفها فانه بعد تنظيف مصطفي باشا علا السيل والرمل على الآبار قتل ماؤها وعادت  
المسقة من قلة الرى العام للجمع فقام دراج فى ذلك بقلبه وهمته وقوجه نفسه اليها وصحب معه من المعمارية والنورة  
والآلات من ينبع ما فيه كفاية وصرف على تظيف الآبار مبلغه القدر عظيم ووجد بثرا أربعة مئذنة لآثار خفرها  
ورم عمارتها المتهدمة من داخلها فعدت حصة غزيرة الماء وصار فى هذا المورد أربعة آبار فم ينبع به وبني فى مقابلته  
الآبار من جانب الجبل صنت عالية يجلس عليها من يريد الخلو يس وكرلى كانه جاز من مقبول النبع وبنى فى مصر  
بأوراق مصر فى العمارة ان جعله ما صرف على عمارة الآبار ستمائة دينار من الذهب ونيف وكان حضر بذلك لعمرضه  
على على باشا فوجد قدماء فى سادس صفر سنة ثمان وستين فعدا وأوراقه الى ينبع ولوفد به هذه الآبار فى كثير  
خصوصاً اذا لم يكن بالوجه ماء فان الحاج لا يرد على ماء حلو طيب بعد مغارة شعيب عليه السلام الا من بعد المولى الى الآن  
وفى زمن المطر يصير بالوادى الذى به الآبار المذكورة تخمىل أخضر ويبيع نبط الشواء المحمول فى التنوير والجوة  
والبطيخ والفجل تجلو بأمن ينبع ومنازة نبط حد جهنم بنى حسن يصل اليها بأربع عشر يوماً من عقبه الى فى  
مضائق وحده وشجر الأثل بها كثير وأصحاب ذلك سقايتهم بخوسان وطواف عرب جهنم تلك النواحي  
كثيرون وللشهاب أحد بنى فى جملة

منازة نبط أخصب الله أرضها \* ولا زال يهيم بالماء بها الحو  
يقال لها بحر الحجاز لانها \* بماء مثل البحر لكنه حلو  
جنتاً منازة نبط والمياه بها \* لاواردين بها فى الحج ماشوا  
فلم يردعوا فى ما ثمأ مددا \* بالدرب حتى بدا فى ينبع الماء

وكانت الإقامة بنبط الى قبل الظهور بخمسين درجة ثمانية أو سبعين درجة وسار الى ان مر على طرا طير الراعى وعدى  
الدار الماتدة وعى آجل وغنى بها بخمسة عشرة درجة وعشى بالقرب من وادى النارف فكان المسيرة الى قبل المغرب

العشاء بخمس وعشرين درجة وساراني أن مر على بئر القروي والمخاطم وبئر القروي هذا يقال أنه كان ما لبني هلال في العصر الماضية فعمفت واندرست على طول الدهر وحكى ان الشريف عوازين بن علي بن ربيع وزير صاحب مكة نزل هناك في بعض السنين وأمر عبيده بحفر هذه البئر وقصد الكشف عن أمرها خفي وأنها إلى أن ظهرت لهم أرض ندية واذاب بعض العبيد الذين يخفون يقول أطاعوني فقد قتلت فأعدهوا في فم البئر وأذابه ميت مكسور والعنق فذال ان ابن عمار البئر فقتله فأمر الشريف بإبطال الحفر وتركها على حالها وغدبني بعد ثلاثين بخمس عشرة درجة بالقرب من وادي خربان فكان سبعة مائة وسبعين درجة وهو فضاء بطريقه محاط بشجر وعقبة سوداء المحجر وعرة تدعى الحريرة تصغر بمرحرة يفتح الحاء ومنه يتحضر جماعة الملافة صاحب الينبع بنحوه - هم ورجالهم تحبته من يعتمد عليه والغالب في زمانه أن يكون النائب عليهم الشريف معزي وولد أخيه لاجل حراسة الوعد وعادته فقطان أوسط امامن البنت المذهب ومن السرك العال والجماعة من الجوخ المخط أربعة مائة مائة من الما ليط ولهم العليق لطيولهم والمأكلولات من السنج لرجالهم والسكرو الحلوى لكثيرهم ومكاهم الاخلاق على ما جرت به العوائد واذ قامة بدار المقدي بوادي خربان خمسة وعشرون درجة وسار قبل الظهر بخمس عشرة درجة إلى الحوراء فكان مدة سيره لدخوله الما مع الضحك مائة درجة والوصول قبل المغرب ثلاثين درجة والحوراء بالهزة الممدودة مكان وقرب المدينة وهو مر فأسفن - صر وهي قرية من قرى الحجاز تباع فيها البجوة وبها قوارب لطاف الصيد السمك وهي بساحل البحر وماؤها حار فخر غير ساخن والعمامة يقولون اذا وصلت الحوراء لعب البحر حورة لانه يسهل الباطن لشدة ملوحته ويعدب بسير في بعض الاحيان اذا سال لواءى والمرار كى المتوجهة إلى الحجاز تستقي منها وهي أشجر الارال أيضا وفي كتاب عآب البلدان الحوراء قرية تصغر غير بها معدن البرام ويتعمل منها إلى سائر أقطار الارض وشربهم من آبار عذبة وهي على ساحل بحر القلزم و بدار الركب في الذهب عليهم قبور جماعة من أعيان الركب منهم المقدم الكبير محمد بن العظيمة اتقل بالوفاة بالحريرة وحل في محفة أمير الحاج إلى هناك فدفن بهذه العلوة وعلى قبره لوح من الحجر مئة وثم فيه تاريخ وفاته أحضره محمد بن العظيمة ولده من مكة ليكون تاريخ الوفاة وروى القبره وسلاطون بن حويلي بن عامر من أمراء عرب البجوة وهو قريب عيسى بن احميد وأخوه عامر توفي سنة خمس وخمسين وتسعمائة وتأخر أمر الحاج بهذه الدار لوفاة ليله كاملة وبها جماعة من الممالك الجرا كسة السلطنة مدفون بجوارها والخوراء من مناهل الحجاز وفي سنة تسع وأربعين وتسعمائة في ولاية المرحوم جاني بن قصره وأحضر اليه البلاصية وحشأ أيضا الباطن اسود الظاهر له صماخ بلاذن أذن أكبر من الكلب يسير نيت الرشح يسمى الظربان بالفاء المعجمة فضر به ظهر مبال - عوف الحادة فلم تؤثر في جانه إلى ان شرب على جلد بطنه الايض فأثر فيه فقتله ودرك الحوراء كما قد منادى كره من جلد ذلك أمير الينبع إلى مناخ الينبع ولاي عبد الله القيومي

يامنهل الحوراء اذكر تنى \* بالنيل ولم تستقضى فورا

يتى على شاطئه محلى \* والآنر الجارية الحورا

ثم قال حكى المقرئ في كتابه السلوك أن في ليلة السبت خامس عشر ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ظهر للحاج وهم سائر ون من جملة البحر المالح كوكب يرفع ويغطم ثم ينفل من شرب كثر ما جمعه والمأكل أصبحوا شدة عليهم الحر فهلك من المشاة ثمن الركب ان عالم كثير زلف من جالهم وجيرهم عددوا فر عظيم وهلاك أيضا في بعض أودية ينبع جميع ما كان فيه من الابل والغنم كل ذلك من شدة الحر والعطش بالقرب من الحوراء خنيرة تسمى الر كزة تبضع الزاء الماهلة المشددة بعدها كاف ساكنة مأواها طبيب بالقرب من العتيق بنحو ثلث بر يما يسمى اعجوب بلام مشدود بعدها عين ساكنة وباعين موحدين الأولى منها مفتوحة بين مأواها وبات الركب ثلاث الليلة بالحوراء كما تقدم ورحل منها بعد طلوع الشمس بخمس عشرة درجة وسار إلى ان قطع العتيق وحين الممر وبعدهم يسيرهم عمل وغدق في الدار المعتادة بصحن الممر وعشى فكانت مدة سيره مائة وثلاثين درجة إلى قبل المغرب بثلاث عشرة درجة لدخول الضنح والعتيق من مضائق الحجاز المشهورة ومن أمثال العامة الماهلة ان عدت لك يا عتيق لفتى بالعتيق وبها معدن الصنيع الكبير والمناينة على العامة مع بعض ما أتت جلتني بالعتيق اذا عدده



الدولة الحركية فجعلها من بلاد كرافسترت على ذلك ثم في الايام المظفرة بقدر له ملك الامر اخبر بك على المبلغ  
المدكور زيادة ستين ديناراً وهو الآن يصرف لاولاده واخوته من مالههم وقال السرور جى الحنفى في مناسكه  
والعرجاء اسم ماء على جانب الوادى ينه بين الوجه من حلة يوجد فيه الماء في بعض الازمنة انتهى فوق عن الوجه  
بخصوف برديما يسمى الكرك بفتح الهمزة وضم الكاف وتشديد الراء وباليوجه مخرس الى حسماء أو المتهندان  
فوما جيلان صغيران متقابلان على صورة النهرين في الوضع وقد جمع الدرب المصرى من صفات الزوات الا دسية  
الحوية الوجه والعيون والحسل والندين ومن الهيمية عروق البغلة وظهر الحمار وأمام فرش النعام ويسمى  
بركة اكرى فيسرون له في مضائق وحدرة كبيرة ثم قضاء واسع ومرعى وهو درك مشايخ السمات من بلى منهم عمران  
ابن خليفة بن عمران وأحد وجعاهم وحدد تركهم من بشيعة الوجه المرفش النعام الى اكرى وبالقرب من فرش  
النعام بخصوف برديما يسمى سفان بسين مهملة بعدها فافه فتوحين وفون آخر الحروف وكانت الإقامة بالدار الى  
بعد العشاء بثلاثين درجة وسار الى أن قطع نهرش النعام ووصل الى وادى اكرى شيلة واحدة فكان المسمى الى بعد  
الشمس عشرين درجة مائة وثمانين درجة لدخول الصبح وذلك لموجب عدم الماء بالوجه وخوف العطش في  
طول المدة وانما كانت مائة وثمانين درجة لان الرحلة السابقة لم تكن بالمفرش وانما كانت بالقرب منه بنحو الثلاثين  
درجة أو أكثر لان المسافة من أرض المقرش الى اكرى من تسع ساعات الى عشر بحسب سير الجال فانه يختلف واكرى  
حد أرض بلى من جهة وهى قضاء واسع ومرعى وماؤها حد أرض جدار غمر سائغة وهى مختلفة منها ما هو صالح جدا  
ومنها ما هو دونه واذ لم تكن الأرض سائغة من المطر فاللحسة متزايدة بالصد وترغم الجملة ان ماءها خبيث لشرب  
الجمال وليس يصلح وانه يضرها بخلاف ماء الازلم واكرى أرضها بدورة الشكل كالكرة فاعل انهما مشقوق من شكلها  
وغتره العامة بالتأخاها قال في القاموس الكرة بالضم لغبة في الكرة والحفرة بجمع فيها الماء فيعرف صافيا والاكر  
والتما كرفها ومنه الاكار للعرات الجمع اكرى كانه جمع اكرى التقدير وأرضها بدورة شجيرة وأقفاها في  
الغالب وبما خاخذ ركان فالانل ومحل الحفائر يسمى الهيش درك جعافرة الشنابلة منهم أولاد قنقاع ومناخ الركب  
فقط درك عمرو بن سبع بن غنام وأولاده من بلى الجواخرة وهو غاية درك عرب بلى ومن اكرى الى طرف الحنك بغمر  
درك وطرف الحنك فقط درك تركى بن شوفان بن عبيد يدعى برقطبة ومنه الى الخلل المعروف بالخريرة وهى الحدرة  
السوداء أول درك الشرى بأمير الينبع الى مناخ الركب بالينبع (وأما المياه) فبالقرب من اكرى حد بلى من  
جهة هينة بقدر نصف برديما يسمى الضيقة بتشديد الصاد المنجحة المكسورة وبما تحتية بعدد واقف مناة فوقية  
مشوبة بالكاف وبالقرب من طرف الحنك بنحو ثلثي برديمين ما تجرى يسمى خنبا بضم المعجمة مضرومة بعدد واقف  
مشددة وبالقرب من بئر الروى بخصوف برديمين تجرى يسمى الضحى بضاد هجمة مشددة مكسورة وبما تحتية  
مشددة وبالقرب من اكرى محمل يدعى الودية مخرس الى حسماء أو اكرى مخرس ثابن وبالقرب من العقيق أول  
المضيق من الطاعة عن يسار الركب مخرس الى حسماء وخرج منه بنو الام على الركب سنة ثلاثين وتسبعائة في ولاية  
الامير جاتم الجزاوى ولم تظفر وامنه بشئ ولما فظ العصر الشيخ شهاب الدين بن حجر رجه الله تعالى

أحبنا الله والود من قسنى \* قريش حريق الجسم مقلته عبرى

تذكر فى أرض الحجاز دياركم \* فلم يأنس بالعقيق ولا اكرى

وكانت الإقامة بأكرى يوما وليلة وسار الى طرف الحنك والمادى من الشمس عشر درج قبل الظهر بخمس وستين  
درجة فكان مسير الى أن قطع طرف الحنك وهو قضاء واسع كبير وطرف جيل على يسار الركب ذهابا وهو المسمى  
بالحنك وكان المعشى بالقرب من حدرة بئر الروى قبل المغرب بخمس عشرة درج مائة وثلاثين درجة لدخول  
الصبح الحدرة وعرب العترة يأتون من حوالى المدينة الشريفة وحدودهم من طرف الحنك من الجهة القبلية الى  
المدينة الشريفة الى ابار على اجدل مدرج وربما يتبع الحاج نفر منهم فى الاحيان من اكرى والعترة بدات منهم  
سجاج وجبارة والاصح وبشر وولد على والشملان والعمارات والسبعة بسين مهملة مشددة مضرومة والسمالين  
وبنوسلين والطواغيت والجلال بفتح الجيم النجمة واللام والحسنة والدندان والشرعية ووهب وأقام الى بعد

الى ان عشي بأرض الشريعة والعلم السعدي فكان مسيره الى قبل المغرب بخمسة عشرة درجة لدخول الصبح مائة درجة وأرض اسطبل عنترتها الحرامية والسراف وبها من الركب الغزاوي سنة احدى وأربعين وثمانمائة وبالقرب من اسطبل عنتر من جهة المشرق بخمسة وثلاثين ميلا عين ماء تجري تسمى المسماة بجم أولى مكة وورقة ثانية مفتوحة بينهم من ساكنة وبالقرب من مضيق اسطبل عنتر حداثا ماء حلو تسمى الخيرة وأم الطين فأم الطين حفيرة كبيرة من شرق الجبل الاجر الذي تراه من الاسطبل والخيرة حفيرة من غربها والشريعة طريقا ورجل يرى عند الذهاب ودر كها الجماعة من الغداة ثم منهم مشعل بن سامان بن غدير ورميح بن شانة بن رميح وأما وادي الاراك ففيه شجر خضر وبه ينبت الاراك وفي وسطه جبل كان عليه حصن مبني وفيه يقول الشهاب بن حجلة  
أبا وادي الاراك حوت حسنا \* أراك قد افتخرت بأراك  
أروح وقد خمت على ضميري \* بحبك أنت عريه سواكا

وأما أصحاب درك اسطبل عنتر فهم شاهين بن أحمد بن غدير وصبيح وحسين وأولاد سلمة بن غدير ومن معهم من الاسطبل والفيحاء ووادي الاراك الى كبره أول حد الوجه ومن الخمارس الى أرض حسم بالقرب من الاسطبل من ورائه موضع يقال له الصخبة بادام سددة مفتوحة بعدها فاعسا كنة وحامه له مفتوحة والعاقدان بقسم الركب خمسين درجة بعد العشاء ويرحل في سنة خمس وخمسين أقام أربعين درجة وسار الى أن غدى بالقرب من الوجه والرحبة ولم ينزل الوجه لعدم وجود المسامكة فكان مسيره الى قبل الشمس بخمسة وخمسين درجة وأربعين درجة وأقام مدار المغدي أربعين درجة الى قبل الظهر بثمان وثلاثين درجة وسار في الوجه والرحبة وقطع النهرين وعدي بأول مفترق النعام فكان مسيره الى قبيل المغرب بعشر درج لدخول الصبح مائة وخمسة درج ولتسكك على ذلك باختصار فنقول اما المسير الى الوجه والرحبة فانه يسير في فضاء ومضيق وعرو وجبال اليد والوجه تحت الوادي وبه أبار مملوءة أصلها آلاما لا المتقدمة ذكره أهمها باصلاحها في الدولة العثمانية الوزير الكبير المظلم ابراهيم باشا في سنة احدى وثلاثين وتسعمائة على يد المرحوم جاني الحزاوي فجهزت المماربة الى ذلك الوادي في وسط السنة الثانية وأقامت لذلك الاصلاح فهو راعي يد الشهاب أحمد البكي الامين على العمارة ورتب الوزير لاصحاب الدرك على تنظيف هذه الابار وحراستها وتسهيل طرقها من مال وقنقه من ساقطه في كل سنة أربع مائة دينار مستقرة الصراف تحمل من الخزانة السلطانية على يد أمير الحاج في كل سنة لا تنقطع ولا تتعطل وأما الرحبة ففيها البئر المسالخ وأصحاب الدرك من مشايخ بني الاحمد وقوا كبارهم وهم الشيخ حلاس بن نصار بن جازر وأولاده وعمر بن أجود بن نصير ومن معهم ولوا هذا الوادي زمن السيول والامطار يخاسن ومعاهدوا وفات وأبار تنشف بذكرها السماع عند وروده وطيب أوقات تلحس بها أسنة وفوده فهي في ذلك المنهل كالغمر والفرائد ولا تنزل الا السنة رطبة بتذكر تلك المعاهد لان ماء أطيب مياه الدرب وأغذى وأخذها وأحلاها ولشعرا في هذا المنهل أقوال فلنذكر منها ما تيسر  
فلا لامة قطب الدين النهر وافي المكي الحنفية بها

أقول ووادي الوجه سال من الحيا \* وقد طاب فيه للعبج مقام

على ذلك الوجه المالح تحية \* مباركة من ربنا وسلام

وللاذيق نور الدين بن الحزار الشافعي

ولما رأيت الوجه سال من الحيا \* وقد طاب فيه للعبج مقام

وعاينت ركب الحج حل بسفحه \* وقد ضربت في جانيه خيام

ومد الى الغيث الطول كنه \* فجاد عليه بالعطاء غمام

فقلت على الوجه المالح تحية \* من الله ما سخى بالارسل سلام

والعربا يحمل بين الوجه والنهرين وأدخل في طريق الحاج ذكر وان كان به مياه قديمة من حفائر تحت النهرين وله درك مبلغة في التمدد مائة دينار ما هو على الركب الاول أربعون ديناراً وباقي ذلك على الحمل وقد اختلف سلمين ابن سلطان من جماعة السنداء مع جماعة من العرب وترافعا الى الامير انسابي حاجب الحجاب أمير الحاج اذ ذلك في

وعدم الحيا بهذا الوجه وكان امتنع المطر بذلك الأرض مطالقاً من مدة تزيد على عشرين بحيث أن أهل تلك الأودية جميعهم من العرب ترحلوا عنها وتفرقوا في البلاد وغالهم نزل بر برف مصر ولا يكاد يوجد بتلك الأرض بعد الركب أحد لشدة الحن وتزايد البينبع جداً حتى هلكت الماشية وبغدت الجمال وبغزت عن نقل حب الدسيسة إلى المدينة المنورة لذلك وقل المساكين التي بتلك الأراضي إلى أن من الله وله الحمد بتوالي الأمطار في آخر سنة ثلاث وستين وفي سنة أربع وستين أخضرت الأرض وأعشبت وعلج حال الجحاز والقرى التي حوله وفي طريقه وسال وادى الوجه بعد تلك الحن والله الحمد ويحان الزلم نوباً بخير من الترك والقواسم كغيره وفيه تحفظ ودائع أهل الركب بالرجعة ورأت الباشا به يأخذهم على الودائع وأخس ذلك في سنة ستين وتسعمائة في ولاية مصطفى باشا وصاروا أيضاً يغاطون الخبيج ببعض الودائع فكثرت الشكوى في تلك السنة وذكر والامير الركبان هذا الخان وما قبله وبقعه السلطان الغوري على مصالح الوفود وخزن ودائعهم وجعل فيه دقاً ما كولات من برده من المنطقين وإياها السبل بطول السنة ولم يعم لذلك معلوماً مطلقاً ولا أذن في أخذه فطلب أمير الحاج الباشا وأغلظ عليه وطلب قاضي الخن وشهده ودفأف هذا الكتاب لتخبر بما أخذ الباشا من الوفود فكان شيئاً له قدر وافر فأعاده لاربابه وأمرهم بأخذ نصف واحد من كل اسم فقط فانهم كانوا يأخذون بحسب ما يسخ لهم على كل اسم هذا ما وقع في تلك السنة والله أعلم وأرض الزلم نسخة قليلة التبت كثيرة الأفاعي ردتها وأتذكر أني جلست أكتب على ضوء الشع في سنة إحدى وأربعين في ولاية المرحوم الامير يوسف الحجازي فقصدتني أفقي غريبة الشكل في طول الذراع وأغلظ من الساعد يومه مدور كبيره عينان كالسمارين وبرأسها ذواتان من الشعر عينا وشمالا من فوق قرنين لطيفين كلفه زفر بتمنى لأجل الشواء لأن له إليه ميلة فراها الخلمان فأسرعوا وطرحوا عليه أطشاً كبيراً وتحيلوا على قتلها فقتلت وطيف بهم إلى الركب للتعجب من شكلها ولأصلاح الصدق في معنى ذلك شعر

وحدة أرض أفقرت جنباتها \* إذا ما مشيت في رملها تدرج

فأقبح بارض ضبابها بالظما \* وجدول أفعاله بها تتوج

وعرب إلى أصحاب الدرل طوائف كثيرة وبالقرب من حدرة رامة قبل الزلم حفرة ماء حار فوق الحسل المعروف عند العرب بدرة زريقه برا مضومة وزايت مفتوحة وبأبعد هاسا كنة وقاف مفتوحة وتسمى هذه الحفيرة ثوبه من النبع تصغيراً به واما الماضي منه نبع والزلم من المناهل الكبار المعدة لاستعداد المحتاج من الحاج ويصب بسوق كبير يجمع فيه الباعة ما حلتهم من الزاد والمليق وغيره ويتبع على الخبيج خصوصاً بالرجعة عند حضور جماعة المرافقة بما معهم من البضائع والمأ كولات إلا أن الإقامة به بمقدار رائد عن الحاجة لا طائل تحتها تنصرف أهل الركب بشدة ملحوخة ما نه خصوصاً في زمن شدة الحر وعدم الأمطار وانفق في سنة ثمان وتسعين وتسعمائة ساعة نزل الركب بواديان نزل المطر وسال حتى شاهد به بحر يجري تجاه باب الخان فلا مندأهل الركب برهم ورويت منه بهائهم وجمالهم فكانت الإقامة في تلك السنة بالوفد يومين على ذلك الماء الصافي والمنهل العذب المصافي وسار بعد العشاء ثلاثين درجة إلى رأس وادي تلبه بالقرب من سماوة وخاخين بعد طلوع الشمس بعشر درج فكانت مدقية مائة وتسعين درجة وفي تلك الجهات بالقرب من تلبه ثلاث مياه الأول الأبيض بمزة مضومة وبأبعد مفتوحة مستدة وبأبعداً تحفة سا كنة وضاردهجة والثاني يسمى العليا بعين مهملة مفتوحة ولا م سا كنة وبأبعد مفتوحة والثالث يسمى المغيرة بضم الميم وفتح الغين المعجمة بعد هاسا كنة ورأفتة مفتوحة وبالقرب من دار المغدي بعد الرحيل من الزلم في الذهاب قريباً من تلبه من جهة المشرق عين ماء حاروة تجري تسمى الشعين بكسر الشين المعجمة المشددة وسكون العين بعد هاسا كنة مفتوحة وبأبعد كنة وتون آخر الحروف ومن جهة المغرب حفرة تسمى يقال بيا مفتوحة وقاف مشوبة بكاف وبالقرب من وادي السماوة والدخاخين موضع يعرف عند العرب بدرب السالح بنحو بر يد ونصف حنار تدعى قناب وبالقرب من سماوة والدخاخين نخرس إلى حسما وأقام أمير الحاج بالدار إلى قبل الظاهر بخمس وثمانين درجة فكانت مدة الإقامة اثنتين وثلاثين درجة وسار إلى أن قطع اسطبل عنتر وعوف ضا صغير بين جبال ووعر وحده رات ومضيق ويرى البحر المالح من أماكن ومنه مر على مكان يسمى بحر أمل بين جبال ووعر

ووصل الازلم بعد الشمس بخمس عشرة درجة فكان مدة مسيره مائة وسبعين درجة واعلم ان من المحل المعروف بدبة  
 الموج الى المحل المعروف بدار السلطان درك جماعة من عطيشات بنى عقبة منهم حميد بن محمود بن مغامس ومجاد  
 ورفقته والمقر لهذا الدرك تافه القديرون دار السلطان الى المحل المعروف بشق الجوز الى القسطل درك طائفة من  
 المسالمة من بنى عقبة منهم علي بن كتيبة وأولاده وسبع بن جعان ورفقته ومن القسطل الى حدرة رامة حد درك بنى  
 عقبة من بنى درك المناصر الرقيعات منهم فوزان واخوته وأولاد حبشي بن سياح بن مصاول بن العجيل وقد علمت ان آخر  
 انهم ادرك بنى عقبة يكون ابتداء درك بنى وحيد من تحت حدرة رامة وبلى هم أولاد شهاب الدين أحمد بن ثعلب  
 تصغير ثعلب وانتهى ادركهم الى اكري في حدرة رامة الى المحل المعروف بتلبة درك بقسقة بن سالم بن عريضة وجبار بن  
 ادريس وكلاهما من أصحاب درك الغنيبات وعرب الجعافرة من بنى ومن معهم داخلون في هذا الدرك الى تلبة  
 بكسر التاء القوقية وسكون اللام مدهابا موحدة ومن تلبة الى اصطلب عنتر والنجباء وادى الاراك الى المحل  
 المعروف بكبره بكسر الكاف وسكون الواو موحدة بعد هاراء مهلة مكسورة وهاء درك جماعة الغدائرة من بنى وهم  
 شاهين بن أحمد بن عز بن وصيع بضم الصاد وحسن أولاد سلامة بن غدر وأولاد ذنوب ومن معهم ومن كبره أول حد  
 الوجه فنه الى المحل المعروف بشيعة الوجه درك حلاس بن نصار بن جاز وولده جعد وعرو بن أخو حيد بن نصير وسالم  
 وحسن أولاد علي بن نصير من بنى الاحامدة من بشيعة الوجه الى منفرش النعام الى اكري درك عران بن خليفة بن  
 عران ومشايع السمات واحد بن يص وأما اكري فالحش الذي بها وهو محل الماء والخفائر والأثل الذي هناك  
 درك أولاد قناع بن علي من جعافرة الشنابلة ومن معهم ومناخ الركب اكري فقط درك عمرو بن سبع بن غنام  
 وأولاده من بنى الجواهررة وسياقي ذلك وأما الربع الثالث وهو من الازلم الى النبع فهو من الارباع المعطشة ان لم  
 يكن بالوجه ماء وأطولها أو وحشها مر حل ساعة مائة وخمس عشرة ساعة عنها ألف وسبع مائة  
 وخمس وعشرون درجة والازلم قال في القاموس الزلم حركة قدح لا ريش عليه وسهام كانوا يستقسمون بها في  
 الخاملة الجمع الازلم وزلمتا الماء زلمتا هاء والوعل والهر الشديد الكثر الملازم وزلم خطأ وزلم انفه استأصله  
 ورأسه قطعه والزللمات لابن زله ووازهروا قاضي هذا المحل بهذا الاسم ثاب العسارة وبساخته وكثرة قاعيه وملاحة  
 مائه جدا وله نبات الارض به خصوصاً من المحل والمشتات الحاصلة لا وفد يشرب مائه وبعد المسافة عن الماء العذب  
 السائغ ذهابا وباءا وغير ذلك وهو نصف طريق مكة يصلون اليها في سابع يوم من العقبة وكانت العادة السابقة ان  
 يتغدى الركب تحت حدرة رامة ويسير نحو ثلاثين درجة الى الازلم وهو فضاء بين جبال محيط بها به أربعة آبار من  
 الماء الملح جدا لا يكاد يسيغه الشارب ويوجد بجديدها وأوراق السنط المسهل وكان بها خان خراب للناسر محمد بن  
 قلاوون فهدم في ولاية السلطان قانصوه الغوري وأعيد جديد في سنة ست عشرة وتسعمائة على يد الأمير خشتقدم  
 أحد امراء العشرة وهو المتولى لقتل الحجازي بمكة لما كان باشا بها وهذا الربع كالربع الاول ومدته ثمانية أيام ويوم  
 التاسع يكون الركب في النبع في صبيحته ومن الازلم طريق الى زاعم وقباقب في عرض الوادي مقدر امر حلة  
 وقد رها ابن العطار بسبع ساعات من الازلم وبه آبار ماء عذب ومن الازلم الى اكري ايضا طريق متسع حسن السلوك  
 يسمى عند العرب درب أبي القزاز اسم لخفا من ماء حلوة تروى الحاج ويستغنى بها عن ورود ماء الوجه وهذا الطريق  
 أيضا من لى يسمى أم طين وعي دون أبي القزاز في الكفاية وهذا الطريق أطول مسافة من المعتاد مقدر امر حلة  
 وذكرها ابن العطار في مختصره وذكر أنه سلكها وهذا الطريق مشهور يتداوله السلاسل من العرب وأما الحاج  
 في مرورهم فلا أعلم أنهم مروا وانما ذكر مشايخ الدرك ذلك ليعرف بعض الامراء فلا يرون سلوك الاجساد وخوفان  
 السراق وهو يوم لاصل له أولا عتيادهم الطريق المسلول (ذكر المقر بنى) في كتابه السلوك ان في سنة أربعة  
 وثلاثين وثمانمائة حفر الأمير شاهين الطويل بئر في موضع يقال له زاعم وقباقب وذلك ان الحاج كان اذا ورد الوجه  
 تارة يجوف فيه الماء وتارة لا يجده فلما هلك الناس من العطش في السنة الماضية بعث السلطان لشاهين هذا الحفر  
 البئر بن شاحية زاعم حتى لا يحتاج الحاج الى ورود وجهه فيرى الحاج منها واعم الازلم الى الازلم السلوك الحاج  
 على طريق الوجه من هذه السنة انتهى كلامه (قلت) وقد عدم الماء أيضا من آبار الوجه بالكلية لشدة نوى المحن



لأن أبحار ذلك الجبل إذا انكسرت في ذلك الوادي نصير شبه الاشياخ ألوأنا وصفة ومن رحلة الطبق متعبة لمافها  
من الصعود والهبوط والمضايق والعراقب ولكثرة المشقات الحاصلة من مرور الركب بوادي الطبق وفي هذه  
السنة على المحل المعروف بطي الكبريت وهو جبل مشرف رفيع الرأس يرى بعد مجاوزته في صدر البرية وجاوزه  
وغذى دار السلطان قايتباي رحمه الله تعالى وهي المستجدة في زمة حيث نزل بهم عند توجهه إلى مكة وبطلت المنزل  
بوادي الاشياخ وبطي الكبريت من حيث نزل كان المسير من دار السلطان قبل شروق الشمس بخمسة وأربعين  
وعشرين درجة بسيرهم إلى ما بين محاطب خيرو حجاج وعتاتير وإذا أسالت تلك الأرض بعسر سلوكها جد على  
الجمال والرجال والركبان لان هناك سبخة تده من ماء البحر الملح وإذا جاء السيل أنزلها جداول وعجن أرضها فغير فيها  
السلوك على خف الجبل وحافر البهية وقد جرى بأذلك مرارا وبالقرب من دار السلطان وادي القسطل يسمى به القسطل  
يوجد به أحيانا بالقرب منه مسافة قليلة مورد للعرب يدعى البيضاء موحدة مفتوحة تليها امنة تحميها سكة  
وضادة ممتدة مفتوحة وقيلها بالقرب من طي الكبريت عين تجرى تسمى دار المعرش تشهد البراء المفتوحة وبالقرب من  
دار السلطان مخمس إلى حدما يدعى الخريطة بخاء ممتدة وراية مفتوحة بعدها مساكنة وطامهم له مفتوحة  
وهي السكت وبالقرب من حدرة رامة مخمس أيضا وذكر ابن العطار في مختصره أن الركب رحل من المو إلى الحلة إلى  
وادي الاشياخ في مرحلة وجعلها خمس ساعات ومنها إلى القسطل منزلة وعدة الحادية عشرة من العدة ثم قال  
وهي نصف مرحلة ولم يذكروا طي الكبريت وأما دار السلطان فيستجده بعده كما استجده نزل الحاج عني بالقرب من بيت  
الشريف أمير مكة أيضا من زمن الأشرف قايتباي كما ذكره وعني دار الركب الآن فيغذى بها ويرحل قبل  
الظهور باربعين درجة فيمر على وادي القسطل وحدرة على شقيف الجبل وهو المشهور بشق الجوز وله نظير في درب  
الحاج من الشام يشون فوق وتحت بالوادي وبأوله ذهابا يرق قلعة المسالك والزحام لكنهم إصعداهم إلى الجبل  
الذي على عينة السالكين ويسمى صاعدا إلى أن يهبط إلى جانب البحر الملح وهي شاقة السلوك على الحمار والجمال ثم  
ينجرون على جور بكر ومجحر وفي بعض الأحيان يخاض البحر الملح وبعض الأحيان توجد بعض المراكب امامارة  
أو راسية على الشاطئ واستقر إلى قبر الشيخ الصالح المعتبر من زروق الكداني أعاد الله علينا من بركاته وهو بشاطئ  
البحر وعليه ظهير من الخشب تزوره المارة عليه ويقرؤون عند قبره سورة الفاتحة ويدعون بما أحبوا وهناك موقف  
مبشر الدار لاخذ النذور وبعض الحاج من العامة يكسرون عند قبره أو إلى الزجاج الملقب بعمارة الورد المسك يحملون  
ذلك بحبيهم من القاهرة لذلك يعتقدون التبرك بمسألة وهو من الأسراف الذي لا طائل تحته ولا ثواب فيه ولقد دفع  
عن ذلك القبر ومنه قطع في ذلك الوادي وقصده الثواب والتبرك بزيارة الشيخ كان إلى وفي سنة تسع وخمسين جدد  
الأمير فائق بن داود باشا وهو باشا الملافة الأنليية على قبر الشيخ وصندوقه ستارة قسرت ثم جددتها في سنة ستين  
أيضا وأوصى بهم أصحاب الدرك وبالقرب من كدافة موزنة زيدة أهل الركب وسلى داخل الوادي بها آثار حلوة لا ل  
مئات المتقدم ذكره وهو أبعد من كدافة بنصف مرحلة تقديرا ولا يحملون الماس من ثم الاتزويد والشيخ ناصر الدين بن  
مليق حين ورد سلى وكان حصل لهم عطش شديد تبركوا من شعره

شكرنا السلي حسين دارت كؤوسها \* علينا وكان السكر من بعد سكرنا  
سكرونا لديم بارن شاف رضاها \* فغشنا بالله السكر من بعد موتنا  
ونادى لسان الحال في حيا اغفوا \* ظهروا فالإلام رجس بعدنا  
وله في كدافة كفتنا كثر من كدافة أكفأت \* علينا زالا من غيوت نذاها  
فقله ذاك الغيث كم عسم ظامنا \* وكم ظمئت منسه كبود عداها  
ربي الله راحت لراحنا أنت \* لراح بها محالو القلوب صداها

وأما الادراك من دار السلطان إلى آخر ذلك في عقبه فسند كرهاقربا وكان مدة المسير من دار السلطان إلى الشيخ  
مر زروق إلى بعد العصر بعشرين درجة مائة وعشرين درج لدخول الضيق فغشي بجوار قبر الشيخ مر زروق واستراح  
وأقام إلى بعد العشاء باربعين درجة وسار إلى قطع حدرة رامة تسمى أيضا أم البسيس أو عقبته على كلا الوجهين

وكانت من أعظم المناسد فانكف الناس عن التظاهر بالمعاصي في ولايته الى أن توفي الكامل سبعين فأخرجه الى دمشق نائبا ثم توفي صفة نائبا بها في آخر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وسبع مائة ثم سأل في الحضور الى مصر فريم له بذلك فلما وصل الى غزة تمسكه نائبا بها وجهز الى الاسكندرية في السنة المذكورة فخلق بها وكان خير اقره دين وعبادة يميل الى أهل الخير والصلاح وله آثار بطريق الحجاز من جملة ما اهدى البئر ان وبهم الما لودف نفع كثير خوصا في الرجعة عند عدم الماء بأرض الوجه وطول المسافة في عدم الماء الذي يسوغ شربه ومن المتجددات في مناهل درب الحجاج ما عرض في أمره وأمر به الباشا المتغم على أن أعاند ولا يتبعها بالدار المصرية في عام سبع وستين وتسعمائة فجهز صاحب الاميرة بن عبد الله الداودي كتحذاجاعة العسكر اجرا كسنة وأحد الاعان الموصوف بالقروسية والشجاعة والهمة وهو من محال كالمرحوم السلطان قانصوه الغوري الى عمارة حصار كبري ومقتل خطير يكون بالمويلع مؤثلا ومعة للاخلف أموال التجار والراعياء وردع لاهل الفساد والبلايا تكون مساحتهم من الجهات الاربع ما ربحه مائة ذراع بذراع العمل من كل ناحية مائة وخمسة وعشرون ذراعا فتوجه في السنة المذكورة وخيمته فئة كثيرة من العساكر المنصورة من كل بلاد طائفة وجهزت اليه المعارية والالات والمدافع وما يحتاج اليه من الماء كولات والاسباب راو بجرا وعمت له أغربة بجانب ساحل المويلع لنقل ما يحتاج اليه ذهابا وايابا وطب مشايخ الادراك وأعيانها الحراسة والمعاونة على هذا المهم وشترع في وضع الأساس على القياس المشروح فتم ذامر الأساس وعقد الباب وأربعة أبراج بدائرة من كل جانب وعدة ما يوضع فيها من المدافع سبعة وأربعون مدفعا وبداخله حواصل ومنافع في بقعة سنة سبع وستين بحيث لما توجه الركب شاهد البناء والترتيب ثم اعتنى المعمار بحفر الآبار هناك فخرق في المذكور بنوا وجعلها وقفا لمولانا الخندكار المعظم وبني بئرانية من ماله وجعلها وقفا له فلما توجه الامير عثمان بن أزد مر بأشأ على الركب في تلك السنة أمر ببناء بئر ثانية ففعل ذلك ثم قبل عود الركب الى المويلع وجددها فرغت وقفا على المسلمين فقيم خمسة آبار وكرلى قمت المعمار أنه يريد أن يحفر بئر داخل القاعة فيصير هناك قديما وحدينا ستة آبار وشرب من ماء المتجددات فقرأت عذبا سا تغاثر به وذ كرلى ايضا أنه بعد فراغ الحصار يريد أن يبنى خانناطينا كالأذى على فخل وعجرو ولودائع أهل الركب وصارت المويلع من أجل مناهل الحجاز أمناه الله تعالى ليكن من بين اخدان الثاني اللطف واقتصر على الاول فانه كذابة لانه حصار كبير فيه نفع للمسلمين الخزن والحياتية بطلنا ناه رومية تغرب على باب بكرة وعشرة كغيره بالقرب من المويلع عساف قلية له مورد يدعى عين الوابلي يقع الواو وبها مشاة تحتية مكسورة ولا يبعدها كذلك وبها مخسر الى حسماء وأصحاب الدرك بها في زمننا أولاد الشيخ نعمون بعد والدهم وهو نعمون بن أبي بكر بن شاروق من كبار مشايخ الخرشنة الشواريق الرشيدات من بني عقبة وعاش دهرها إلى أن ارتعش رأسه وكان لي به المام في الدرب وأولاده أبو بكر وهو أكبرهم وعبد الله وهو أسنهم وجرير وسعيدان وسالم وجود وحامد وعبد الله وحمد وعبيد وجعل ذلك عشرة أنفار ولكل نفر أولاد ومن بدأت الخرشنة المشهورة القشاشية أولاد سعد منهم مهيمن بن نعمون الرشيدات منهم سلامة بن منجد وعصن ولده واخوته وأولادهم وعصم أصحاب المرتب بدوان القلعة المنصورة بقصون ذلك ومن يحضر منهم من هلال الكرك والشوبك وغزاة الى عكة ايلنا الطاملة ويعودون وهو انعام من غير ذلك كالأولاد عيقات المنصلات منهم رحمة بن عزيز المساعدة منهم حسن بن عاصي السروات منهم حصين بن نعيم البريكات منهم حسين بن عويق المباركات منهم حميد بن مجير القريعات منهم سرحان بن ذئب الغويطات منهم سليمان بن مرشد الذئبة منهم أولاد صبايح التجادات منهم مرشد بن عطفة وعبد بن رجس وجبر بن فاد أولاد تجادات العشرة أصحاب درك أم نخيم المناجدة منهم سلامة بن نخيد بن عصن ولده الملتقى ذكرهما الممارات منهم هلال بن عون الحواريين أولاد أبي بكر الحسين منهم بسيط وغريب بن زبيح وما هذا المورد لا يكتفي الحاج عند ورودهم مرة حتى يحصل لهم الرى التام العام فاذلك كانت الإقامة عادة للاستقام من المورد بقية النهار وصدر من الليل في سنة خمس وخمسين أقام ان بعد العشاء بنهم سين درجة وسار فغدت بالموضع المعروف بدبة وهو آخر درك المويلع ومر على اخدرات والوعرات والعقبات والعراقيب المعروفة بواى الطبق وجبل الاشياف وكانوا قد صار يمايعتون به ويسمون وادى الاشياف

الشيخ عامر بن عمرو بن داود أمير بني عقبة المتاربك العوامرة وأولاده صالح وعمر أكبرهم وسبستان وفواز واخوتهم  
فله انفسه ولولا داخته وأقاربته من الأشرافية القديمة ألف وتسعمائة وثمانية وأربعون ديناراً ونصف دينار وله ثمن  
قفطان من أمير الحاج خمسة عشر ديناراً ونصف ديناراً يخص أقاربته من ذلك أربعمائة ديناراً والباقي من القدر المذكور  
له ولهم من الخوخ المخطط بدوان القلعة وأمير الحاج مائة وخمسة وأربعون خوخة غير الملاط والمخاوي والسكر  
والجامع الخاوي والدقيق والعليق ركنهم وألبام يواجبهم إلى تقدمهم وذلك خارج عما يقبضه أولاد سلامة بن فواز  
عرف بجنيان بطريق الكوفة عنهم والضمان لما يأتي منهم انعامهم في كل سنة ألف ديناراً وما بقية أرباب الدرك  
والمرتبات بهذا المثل جماعة كثيرون ولكل منهم ما يخصه بالدوان السلطاني غير ما ذكرناه وأما إعادة المشرط لثلاثة  
بني عقبة فهو على ما ذكرناه ولنا ثلثة العروسة ذنانير وما هو لثلاثة العطيشتات مثل ذلك وللقاضي محي الدين بن  
عبد الظاهر كتب لكم من أعين القصب التي \* جرى في لواحيها بذكركم طرب  
فان طرب التشيب فيها بذكركم • فكم طرب التشيب من أعين القصب

وكانت الإقامة بعين القصب في سنة خمس وخمسين إلى قبل الظاهر بعشر درج وسار قبلها فعدت في وري النار آخر  
درك العين واستقر سائرنا إلى الشرملة بالشين المفتوحة وهي درك حسن بن شهوان وأولاده ومن معه من بني عقبة  
العمر والعطيشتات وانما سميت بذلك لان الشرملة اسم عين تجرى بالقرب منها من باب تسمية المثل باسم الحال فكان سره  
إلى المغرب خساً وسبعين درجة وكان نزوله دون الدار المعتادة لانه قصر عن ما ينحدر عشر درج أو أكثر منها تقريباً وصفتها  
أنها أودية شاطئ الجبل وأرض مسطحة وآخر درك الشرملة محمل يقال له عند العرب الشوكة تصغير شوكة وكرابن  
الطار أن اسم هذه المنزلة الصلاحي والقرب من الشرملة بمسافة قليلة عين ماء تجري تسمى رأس تريم بماء مفتوحة  
وراءها ماء كنهه ويا من متوجة بعد هاهنا وبدار عسة الشرملة بالقرب منها مخرس إلى حسماء يسمى سدر بفتح السين  
المهمة له بعدها دل مهملة ساكنة والقرب من عينه مخرس يسمى رطب بفتح الراء المشاة الختمية وسكون الراء وفوق  
من متوجة بعد هاهنا وحده كانت الإقامة في سنة خمس وخمسين إلى بعد العشاء بأربعين درجة وسار إلى الموضع ويسمى  
النبل عند أهل الدرك يسير إليها أولابن كهوف وجبال ثم مخجر وحدرات متعددة ومحاط بشجر وكان وراءه له إليها  
قبيل الشمس مخمس درج ومدته سبعة وأربعون درجة لدخول الصنح والخطبة بباب البحر الملح بها صنادون  
للسمك في قوارب لطاف وبحب إليها الدقيق والقول والفاكهة من الطور رجحة النصارى للبيوع على الخبيج كالعين  
ويحصل بذلك رفق للركب ويوجد من الخشيش ما لوفة الجمال والاغنام في الغالب تجلبه العرب والسراق بها كثيرون  
خصوصاً ليل الكثرة محاط بالشجر وأكثر ذلك في حالة الاياب فقد شاهدنا ذلك كثيراً ومررت لنساء وأوقات في كتابة  
وقائع الخبيج بهذه المنزلة بالرجعة متعددة فليتنبه لذلك أمير الكرك وجلس الشارب ويرى من يومين متقدماً وتأخر  
او الظاهر أن المنزلة سميت باسم ما لها المورود قديماً فان الشيخ محب الدين العطار قال وبها بئران ماؤها قليل الحلاوة  
للحاج آل ملك (وأقول) ان المولى وصف لاهاته غير ما له وهو كذلك عند قلة الامطار أو ما عقب السيل فيميل إلى  
عذو بيسيرة لكنه ثقل وأما آل ملك فانه صاحب الجامع الذي في خارج باب النصر وهو الأمير سيف الدين أصله  
من أخذ في أيام الملك الظاهر بيبرس من كسب الاباسين لما دخل في بلاد الروم في سنة ست وسبعين وسنة ثمان وصرالى  
الامير سيف الدين قلاوون وهو أمير قبل سلطنته فاعطاه لانه الامير على ولازال يترقى في الخدم إلى أن صار من كبار  
الامراء المشاهير ورؤس المشورة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وفي سنة حجة ثمان وثمانين السلطنة بقلعة الجبل  
فأول شئ بدأ به أن بعث إلى القاهرة إلى خزانة البنود فكسر ما فيها من أواني الخمر وكان الناصر محمد قد أسكن بها  
الاسارى المأمورين عند مجيئهم من الكرك فكسر عددهم وأكثر ما من اعتصام الخمر حتى بلغت جرار الخمر الذي اعتصروه  
في سنة واحدة اثنين وثلاثين ألف جرة وتظاهروا ببيع الخمر فقصدهم أهل النسوق من الرجال والنساء والمردان  
وصارت حانة يعلن فيها أنواع النواحيش من الزنا واللواط والفساد وشراب الخمر وانفسهم كثر من نساء الناس  
وأولادهم ولم يقدر أحد على انكار ذلك فنزل إليها لوالى والحاك وبأمرها كان بها من الفساد دمه دموها كلها  
واشتراى الأمير قارى أرضها فحرقها وبنيت بها الدور وزال بذلك فساد كثير وسبع من اصحاب الخيم على شاطئ النيل

وعتال هذا البوطانة يقال لها العتالات وهو أصل من اصول بني عقبة جد العمرو المناصب والمسالمة وعتال  
 ابن عمرو وهو والد العمرو الذين شجعهم الآن عمرو بن عامر بن داود وعمر بن سباح وسباح أبو طائفة الخرشنة من بني  
 عقبة والزيدة وعمر ووالد سباح محمد ومحمد والد آل ابراهيم والمساعد من بني عقبة وعقبة والد بني واصل وبني  
 عطية وبني شاكر الجحر والفتعة وبني واصل جيدة يشارك معرى في الثلث الثاني أجد بن سبع بن مجرى وعرب  
 الجعرات من المسالمين تركى بن عيسى وميرك بن متروك بن مجرى والثلث الثالث طائفة الفياضة من المسالمين وهم  
 جعات بن ربيع بن عتيلة وأولاده وأخوه كليب وأولاده وليم وموسى كردوس وأولاده ما ومن بشارتهم وطائفة  
 المسالمين تجمع بدنان كثيرة انتهى ثم ذكر منها جله فارجع اليه ان شئت ثم قال وأما أصحاب درك البربعيون القصب  
 فنذكر ذلك على التفصيل فخدمه طولاً من آخر القرقر الذي هو ضيق عيون القصب تحت الحدة الى المحل المعروف  
 بوري المارو حدة وعرضان جزرة عنونة المتصلة بالبحر الى قبر الشيخ برهان الدين ابراهيم الانبائي الى مجرى العيون  
 وقد رأيت بالدفاتر القديمة السلطانية أن شويحي بن حسين من المناصب خاصة يتصل دركه عن الركب الاول فقط في  
 الدولة الحركسية الى المويط وأما في زمننا فلا يشارك أهل المويط ولا يشاركونه لان الركب الاول قد بطل ثم ذكر جله  
 من بدنان بني عقبة ثم قال ولترجع الى ذكر عيون القصب فتقول يصلون في اليوم الرابع من العقبة والعرب الى المحل قريب  
 منهنور عمارتسوعليها بعض الزعماء اسمع الغلال على أهل الركب يحملونه وغيره من الدقيق والماء كولات من بندر  
 الطور ومائها المورد خارج من الوادي جاري فيجبل أخضر وقصب قاربي وشجر من القل ولذلك حوسر بع التغبر الى  
 العفونة يصلح للغسل والاستعمال والماء اذا لآن أن الركب يقيم بهم الى قبل الظهر بعشر درج ويرحل وذو كراب  
 العطار أن الركب كان يبيت بها غالباً في زمنه وذكرا المقر بزي ما يدل على ذلك فانه قال في تاريخه السلوك في دول  
 الملوك أن في شهر النعدة ستمائة أربع وثلاثين وثمانمائة استجد بطريق الحجاز في المنزلة المعروفة بعيون القصب بئر  
 احتقرت بشارة الغاضى زين الدين عبد الباسط فعظم النفع بهم او ذلك أني أدركت بعون القصب ما يخرج من بين  
 الجبلين يسير على وجه الارض فتمت من القصب الفارسي وغيره شئ كثير ورتفع في المساء حتى يتجاوز قامة الرجل  
 في عرض كثير فاذا نزل الحاج عيون القصب أقاموا يومهم على هذا الماء فيغتسلون منه ويتبردون ثم انقطع هذا الماء  
 وجفت هذه الاشعاب فصار الحاج اذا نزل هناك احتضر حثاً ثم يخرج منها ما يريد اذا بان في انقرب أتين فأعانت الله  
 العبادهم هذه البئر وخرج ماؤها هذا انتهى كلامه (وأقول) قد أعاد الله ذلك الماء الجاري والاقياب والخيول على أحسن  
 عادة وما أدركها هذا المحل من باكورة العمر الا على هذه الصفة ولا شاهدنا أهل الركب يحضرون شئ من الحنائر  
 ولا يخفون اليه مطلقاً والبئر المذكورة موجودة الآن ولا نفع بها الا اذا نزلت عيون الطول السنين وأما تغير الماء  
 بسرعة فهو على ذلك بواسطة ما كثره من المنابت وزنتا في هذا الوادي كثير او تكررت دنا البئر في أوقات حسنة مع  
 كثير من الامه او غيرهم وجلب البئر في هذا المحل من اربعة دق من الاتساع الطرية التي تقطد بها احمل البحر  
 وهناك صيادون في قوارب لذلك ومن يرض السمك وهو كصغار بيض الدجاج وفي قدره ومنه الله بطيخ وبؤكل ومن  
 الاغنام السمك والابن والدين والعسل النحل والبطيخ الكبير القدر الحسن الطعم والتفاح المجلب من قرية معتادة  
 والعنب في بعض الاحيان والقرو وأما في زمن الحر الشديد فذلك الوادي لا يكاد يوصف ما يربيه على الركب من شدة  
 المشقة لكثرة هوائه الحار المهلك المشفق للقرى القاتل لمن أراد الله انتفاؤه أجله من المشاة والنقرا وأهل التعب  
 وقد ذكرنا بعض ذلك من قرافي تعائب السنين ومحطة الركب في الذهاب فوق الحدة وفي الاياب تحت الحدة  
 بالقرب من قبر الشيخ ابراهيم الانبائي الشافعي (الذي ذكرنا ترجمته في قرية ابناس) وهو في ضمن قرية عالية مبنية فوق  
 جبل وفيها أيضاً قبر عامر بن داود والعمرو بن عامر صاحب درك المنزلة ثم في عام سبع وستين وتسعمائة حصل للملاح  
 وكان في زمن الصيف هواء حار وعطش واهيب أعقبه موت بعض الملاح فجأة فتوفيت زوجته أقطر دوا دار الحاج من  
 الامه الجرا كسنة وهي بنت قانصوه ساق السلطان الغوري وأنها في وقت واحد باطلعة فحملتا ودفتا جميعاً  
 داخل القبة وعمل لهما مشواهد من الاشجار هناك ونزل الركب في هذا الدرك في حالة الذهاب والاياب نهرا فادعى به  
 وفي الغالب في الاياب ينزل على الاشجار والمربيات على هذا الدرك أكبر مرتب في هذا الدرك لصاحب دركه وهو الآن



الاعرج من المناصب و اخوته وأولاده وسار عنها إلى أن عشي بالقرب من الدار المعتادة المعروفة بأمر جيم بنهم الرء  
 المهمله تفتح الجيم المعجبة بعد ما ياء فتحه وميم المشهورة عند عامة الجلاح بقبر الطواشي فصار للدار الدفنه بها كالمعلم  
 عليها وكان مسيره قبل المغرب بخمس عشرة درجة سبعين درجة والعادة خمس وثمانون درجة للدار الاصلية التي  
 قصر عنها بخمس عشرة درجة وذلك هذا المحل لما تفتت من بني عقبة تدعى الخرشنة والخرشة بذات عديدة متفرقة  
 وهؤلاء يعرفون من منهم بالجدات وأولاد نجد العشرة وهم جماعات متعددة يتوهم بالدرك في كل سنة شخص منهم  
 بالنوبة يتخدم أهل الركب في دركهو يقبض الماعزم المرتب له بدوان الذخيرة ويتوجه والسنة التي بعدها تكون لغيره  
 من أقارب بطواشتهم بالقرب منها قد ارتبوا ثلثي برديعين ماء تجرى تسمى هرم بنهم الهياوسكون الرء وميم بدمها ومن  
 أم جيم إلى حمادة دار نصف يوم وكانت الاقامة به إلى بعد العشاء بثلاثين درجة ثم ارى إلى عيون القصب ثلث  
 طريق مكة إلى بعد الشمس بعشر درج فكان مدته سيرة مائة وسبعين درجة أخرى عن دار قبر الطواشي بخمس عشرة  
 درجة وعادته لليون مائة وأربعون درجة من الدار الاصلية التي تأخر عنها ودركه امتدعت لأقوام متفرقة واعلم ان  
 أول درك في عقبة من كبدة المتمدن ذكرها فمير على طلي الناضر وهو درك ابتلى الاعرج المصورى الحسبى بنهم  
 الحاسون بانيه أول أم جيم ومن أم جيم إلى المحل المعروف بمائة ميم بمكسورة أول الحروف ومائة مائة فتدعى عقبة بعدها  
 لام متفرقة وهؤلاء الساكن لا يتلى بن فاضل من أولاد نجد العشرة ورفقته من نجدات الخرشنة ومن مثالة إلى حدرة  
 عيون القصب درك فينان بن صدر الدين حسن بن سلمة من بني عقبة ويسمى دركه بالرقب بقافين بينهم امرأهم مهمله  
 ساكنة وهو مضمق عيون القصب وكان الركب أولاً يسير منه إلى العيون ثم في بعض الأيام الجركسية تدرى صاحب  
 الدرك لا اختلاف بينه وبين أمير الحاج فحمل إلى هذا المضيق الشوك والخطب وأرجحة نار البعج الركب من سلكه إلى  
 أن يرضوا خاطره بترتيب سؤله وعادة فكان لهم من وراءه طريق إلى العيون لامتصق بدولاشدة على جانب البحر وهو  
 الطريق الآن فسار الركب منه إلى العيون وتداولته الامراء بذلك وترك ذلك الطريق السميكة الترقف من ذلك  
 انما رشح فانه مضيق بين جبليين ومن حدرة عيون القصب إلى المحل المعروف بوري النار فتجروى بنهم إلى اقسام  
 (القسم الاول) البحر وهو اطرافه كثير من بني عقبة تدعى المسألة أصحاب درك البحر وهم جماعات بن ربيع وابن عصبه  
 وأولاده سبع واخوته ونجدى بن أبي بكر بن نجدى وأولاده وعلى بن نجدى ومن معهم كاهوميين عند كربة ناتمهم  
 (القسم الثاني) جانب البحر من البر هو درك نجدى بن أبي بكر بن نجدى من المسألة وبشاركه في ذلك بعض المسألة  
 (القسم الثالث) من جانب الجبل وميرك الحاج وذلك درك عمرو بن عامر بن داود أمير بني عقبة العمرو الماريك  
 العواصر وازايدة وأولاده وله على ذلك المرتبات الواقعة من الخزائن العامرة والتشريف السلطانية والطلع  
 المنوعة السنية وبشاركه في ذلك أيضا شويبي بن حسن بن عيسى بن سويط من بني عقبة المناصب الحسبسات  
 وأولاده وليس لبني عقبة العمر والمذكورين درك في البحر ولا في جانبهم مملقة او امانة تنفرد المسألة بذلك فقط (القسم  
 الرابع) درك مجرى العيون داخل الوادى ويسمى عند أهل الدرك الغيبيل تصغير مغبل لكثرة غيبيل الركب  
 ثابهم في ذلك المحل وهو درك فينان بن عتيق بن داود بن رسال وله مرتب شخص به على الدرك وحيث قبة ناهضا  
 الدرك إلى أقسامه فنشر عن ذكربذات العرب من بني عقبة أما المسألة فله من البر جانب البحر فقط بعون  
 القصب وبذاتهم كسميرة وحدد ركبهم من جزيرة عيونون المتصلة بالبحر إلى ما جاور قبر الشيخ مرزوق الكفافي وإلى  
 القرب من حدرة زامة آخر درك بني عقبة ومصلحهم الذي وافق عليه آباؤهم وأسلانهم من المتقدمين ووارثه  
 الخلف عن السلف في درك البحر وما يصلح به من المراكب فينتفعون في الدرك لأننا نالنا كل ثلاث سنة يستولى ذلك  
 الثلاث على ما يكون في تلك السنة المتعلقة بمن السكران كان وغيره لا يتعدى هذا الحد قوم على رفاقهم من ثلث  
 آخر فالثلث الاول لما تفتت من المسألة تدعى الهشمة منهم ملعب بن محمد بن هشمية واخوته محمد وعمر والحاجم  
 وأولاده ومن معهم وبشاركه في هذا الثلث طائفة الجادة منهم نجدى بن أبي بكر بن نجدى وغدير بن علي بن  
 نجدى وأبو بكر ومن معهم من التجادة والثلث الثاني لما تفتت تدعى المقارنة منهم دعز بن سباح بن مجرى بن مقرن بن  
 عصبه بن حسن بن عباس بن مجرى بن مسلم وهو الذي تنسب اليه طائفة المسألة فيقال لهم المسألة قوسم بن عقال

وأقام أمير الحاج في تلك السنة بالدارسين درجة وسافر قبل الظهر بخمسة عشرة درجة فرعى قبر الشافعي وجورجل  
من بني عقبة قاتل الخبيج ونهزمهم فقتل هو ومن معه ورجعهم قبرا ففهم يرجونه إلى الآن فعشيت بالقرب من المظلة بدار  
الرجعة أذن المغرب وكان منه وبين دار العشة المعلقة خمسة عشرة درجة ودمه من الدخول الصحيح تسعون درجة  
وبالقرب من المظلة بقدر ثلث بر يد حفيرة تسمى القصير يضم القاف المنيعة بعددها صادة فتوحصة ويامنة تحتية  
ساكنة ورأى ماله وأما الخمارس إلى حسمافند عش الغراب بخرس وعند قبر الشافعي بوادي عنان بخرس أيضا  
وعرب الحو بطات من بني عطية تتبع هذه الدرك في الغالب للأذى والفساد خصوصا من قبله خناترة بذهاب  
فرسان الرشيدات بالموت كقادمه أو ما بقي منهم ففي قله مع هذه الدرك وطول مدته وقصد الحو بطات لهم في ذلك  
والعادة في الأقاليم بعد هذا إلى بعد العشاء بخمسة عشر درجة وفي سنة خمس وخمسين أقالم إلى بعد العشاء بأربعين درجة  
وسار إلى مغارة شعيب فكان مسيره إلى قبل طلع الشمس بأربع عشرة درجة فمئة وثلاثين درجة لدخول الصحيح  
ووقف الدليل عند دخول الحاج مضيق الدار نحو عشر درج والأفعا دهم الأصلية مائة وعشرون درجة فوجها شجر  
المقل كثير ومن الأحطاب مالا يقدر قدره لكثرة ما به من شجر أرم غملا ن وشوك السعدان واستجد به الخلل لبي  
عطية فان المتقدمين في السن ذكروا ذلك وأنه لم يكن بذلك المحل فيما تقدم فخل مطلقا وأراد مد طي باشا في أول  
ولاية السابقة أن يحرق هذا الخلل لشدة غظه وحذقه منهم فأطلق النار فيه ليغتنمه من ذلك فأشار عليه بعض  
الحائرين بمجلسه أن يكف عنه ففعل والمغارة الجبل يتصل بهم الماء من الآلة طار وكان موردها في القديم للوفد ببرا  
بساقيّة وفسيحة وطيبة بقبة ورأيت المغارس فليامتعاو به من فذ صغير ثمان من جانب الساقيّة والساقية مبنية  
بالطوب الأحمر وبئر هاو واسعة المقدار وهاهنا طير مسمى بالآجر وبالساقية بيت لحزن التبن ومحمل للسواق وتجاه ذلك  
بنا على آجر شبه مسجد ونظروا أنه كان مسقنا فأنى رأيت بصدور سماء الطينة معلقة وادبصدهم إلى سطحه والساقية  
مجرأة الأرض طويلا من الحجر الخفيف الأبيض تصب في فسقية كبرى في مقدار فسقية بركة بارض الرماة يشبه أنه  
كان منها لاجيلا ورأيت في البناء عدة من التواريخ المنقوشة في ألواح من الحجر قرأت في بعضها اسم السلطان  
فاية اى ونظروا أنه جدد ما بها وتاريخا دخلا من الأول يظهر لي أنه نقش في سنة وعثمانية فاني جهدت للسان  
عن المكتوب فيه فغلبتني رائحته القديمة ولم أفسر منه سوى إنشاء مولانا الشريف السلطان وعله برسماي ورأيت  
هناك آثارا ورمي بقطع من الحجر الأبيض الصغير مستطيلة على طرف الجبل ومن داخل السور هيئة خندق  
محدودا بآياف والبناء ماس على طرف الجبل إلى مسافة كبيرة وعله كانت هناك قرية لطيفة قوتها بها سلطان والله أعلم  
بذلك ورأيت هناك حقا كثيرة بالآيزم علمنا أنها السبب لذلك وسواها طائفة من بني عطية ويدعون بالسواركة  
ولهم عشرون ديارا من ديوان السلطنة فلما مضى الله هذا الخلل كثرة الماء الطيب وفتح الله تعالى على وفده بحسن  
الآلوة منه استغفوا عن ذلك المورد بما أخذوا من الحلو المعادلة الماء النيل في الخلاوة والخفة وعدم التغير بطول  
المكث في القرب واستمرت الدنانير في جماعة السواركة كقادمنا ذكر ذلك ومن غريب ما وقع في هذا المورد في  
عام سبع وستين وأسماعنة أن الركب وردا إلى منجوة فمجرد أن شرب الجمال من الحفائر بوعكث وضعت فيها  
ماسقط ميتا على الحفرة ومنهما ما وقع فيه الشاة الوحى بعد ساعة وأكثروا ستم الحال على ذلك بهذا المورد حتى أوجب  
أن الركب أقام بهذه المنزل في الطلعة يومين وليله العجزة عن الرحيل ولم يشاهد مثل ذلك قبله ثم أتم الرماة في بعض الجحاح  
فصل الموت الوحى أنهم وكان الوقت صافا فأعان وجود الحرو والهواء الحار على ذلك في الجمال وبعض الرجال ودفع الله  
ذلك عن وفده بعد أيام قلائد وأرض مدين بشاطئ البحر على يوم من المغارة (وسيا في الكلام عليها في حرف الميم) ثم  
قال بالقرب من المغارة بقدر نصف بر يد حفيرة تسمى الكوز بكاف مضمومة ووو بعدها زاي مبهجة وكانت الإقامة  
بها إلى قبل الظهر بعشر درج إلى أنهاء الرى ولم يبق على المياه أحد يستقي إلا بعض الرباع فسار منها قليلًا ومر على  
كبيدة اسم لأرض حصصا وهما من الحرة إلى الود تشييم ابون الكبد وهي آخر درك الرشيدات من بني عطية  
واسم قبل ذلك بني عقبة فرعى طي الناصر وهي أرض فيحاء بيضاء صاحب دركها الآن إيتلي بن عقاب بن سكين

البويب وهو البناء الذي على قنة الجبل بآخر المناخ وقد تقدم ذكره وآخره المحل الذي يدعى عند العرب بكبيدة  
تصغير كبد وهو باب خرغرة شعيب يسير الركب منها قليلا الى أرض حصباء في لون الحجرة الى السواد قال ورايت في  
الدفاتر القديمة انه كان يحاذي هذا المحل شجرة سدر فكانوا يحدون نهايته الى السدرة والثاني درك بنى عقبة وأوله  
يحاذي آخر كبيدة وأول المحل المعروف بطي التاشروهي أرض بيضاء فيها في درك عرب المناصير الحبشيات من  
بنى عقبة بالصاد المهمة المنكسورة ثم بعد المناصير درك الخرشنة من بنى عقبة ثم درك الخرشنة الشواريق منهم ثم درك  
العطشيات ايضا ثم درك المسامة منهم ثم درك المناصير الرقيعات منهم وهم آخر الدرك وآخر تحت حدررة رامة فاذا  
نزل الركب من حدررة رامة كان في أول درك بلى في ستة خس وخمسين سارت الشعارة من مناخ عقبة ايله قبل الفجر  
بخمس وأربعين درجة وتبعهم الركب بعد خمس درج من غير العادة والعادة وقت الفجر فسار الى قبل الظهر بخمس  
عشرة درجة لاول الركب ودخل الضيق قبله بعشرة الى ظهر الحار بعد أن مر على دوار حقل بفتح الحاء وهي قرية قرب  
ايله كما في القاموس وبحقل في آخره حدرتان ومضيقي ملاصق لطان البحر وفي آخر حقل حنفاء ماء عذب جفار  
سائق يصعد الى ظهر الحار وهما حدرتان المني أوسع من اليسرى والعادة القديمة أن يتغذى الركب بأخر حقل  
لاجل التزود من الماء وفي بعض السنين في تنف وأربعين شرب بعض أهل الركب من الماء المذكور فدخل لهم  
خلل في عقولهم على تفاوت في ذلك وأقاموا على ذلك نحو ثلاثة أيام وعوفوا من ذلك فيقال ان تلك الحفيرة المشروب  
منها كان بها نوع من النبات يسمى الدائرة خالط أجزاء الماء فحصل منه ذلك لاني رأيت في بعض السنين قد كثر  
نباته في الأرض من الشرفة الى البويب وإلى البركة المعروفة بالجلب وقد كثرت في تلك السنة في بعض تلك الأراضي  
حتى صارت كالسباط الاخضر الربيعي وبالقرب من دوار حقل بمقدار ربع بر يبرتر تسمى مبركا بفتح الميم وسكون  
الباء الموحدة ورامهملة مفتوحة بعد دها وكاف ساكنة وبحقل ايضا وادى الى حسماء وادى السار الى ظهر الحار  
مائة درجة وعوفاء فوق علوة يصعد اليه من حدررة طويلة كثيرة الحجر ويجانبها أخرى وهما ممتدان بالجمال  
والجال والامانة ان الركب ان غدى يظهر الحاراً قام مدة ثلاثين درجة ثم يسير الى ما بين الجرفين فيعشى به وودة  
سيرة خمس وخمسون درجة ويقم الى بعد العشاء بخمسين درجة ويسير الى شرفة بنى عطية فيغدى بها برأس وادى  
عدنان بضم العين ويتخفيف الفاء وودة سيرة مائة وثلاثون درجة هذا ما فيه راحة الجمال والجمال خصوصاً ما تحويه  
هذه المراحل وتقل عليه من المشقات المشهورة واستقبال الايام المسماة بالتسع عشرة الى الينبع وأما في سنة  
خمس وخمسين فأقام بظهر الحار الى بعد العصر من غير عادة خمس وخمسين درجة وسار قبل المغرب بعشرين درجة  
سيرة واحدة قطع عش الغراب وهو جبل صغير على في وسط الطريق بين الجبال وغدى مع طلوع الشمس  
بآخر الحدررة التي هي أول وادى عدنان فكان المسير اليها في مائتين وستين درجة ومثل ذلك من أخذت السير  
وأزله كما لا يخفى على ذي بصر بين الجرفين على حدرات بشاطئ البحر الملح وجرى تراب ثم يدخلون الوادى يسارا  
والشرفة كازلاقة المبنية مسطحة يساوى منتهى اسطح عقبة ايله ووادى عدنان وبهذه الرحلة من المياه الوارد  
عليها العرب حفيرات قبل اقرب من بين الجرفين بمقدار نصف بر يد حفيرة تسمى الحفصة بجاءهملة مضمومة وميم  
مفتوحة بعد دهايا ساكنة وضاد مجمة مفتوحة وهما ومن الشرفة بمقدار ثلثي بر يد حفيرة تسمى البوارة بياء موحدة  
بعد دهايا مفتوحة وراء ذلك وبرأس عدنان عند قبر الشاف بمقدار نصف بر يد حفيرة جفارا تسمى وجيرا بواو مضمومة  
وجيم مفتوحة بعد دهايا ممتدة ساكنة ورامهملة مفتوحة وبهذه الشرفة تضرب الامثال في شدة المشاق للجمال  
ويقال لايج الاعرفة ولاجمال الابعد الشرفة لكن مشقتها العظيمة على الجمال في الربعة وبردها من الشتاء  
شديد جدا وفي أيام الاعتدال لا يتخلون البرد وأند كرفي وآخر السنين من ولاية المرحوم جاني بن قصروانه وقع  
بالربعة في هذا المحل بر شديد في غير زمنه بحيث انه أوقف حال السائر في شدة وقته وقد وقع في وقت راكب بغلة فلم  
أملك نفسي على ظهره من شدة البرد فوقع الى جانب شجرة ولازلت جالسا الى أن طلعت الشمس وصرت في ضخوة  
النهار واقفدت ما تنبئ لي في ذلك اليوم من الجمال فكان يزيد على الفجل (وقوله تنبئ أى مات كما في القاموس)

منهم عيسى بن نعيم بن هاني وعنه محمد بن هاني ولدا الحاربية وهو ربن بن فريج وهم أوسع در كلن غيرهم من بني عطية  
ولهم المتمرصاثة من بوب مناخ عتبة ابنة الى مغارة شعيب الى الخيل المعروف بكسبة بعده هو آخر درك بني  
عطية ومنه أول درك بني عتبة وسيد أبق ذلك في بابهم طائفة الحواريين وأصلهم حضري منهم عمران بن حوران  
وهو شريك العتيق بن مسعود في درك الباب والشيعة بجنان عتبة ابنة ومنهم الاحبوت منهم أولاد أبي سنينة أصحاب  
درك الدلالة على المياه والاحباط من عتبة ابنة الى شرفة بني عطية ولهم مقررة قديم الخزان السلطانية عشرة  
دنانير ومن بني عطية طائفة السواركة وهم أهل عزم واختلاس من الركب ولهم بعض الخيول الاصل ولتوارد  
فسادهم بالركب لا يقابلون أمراء الحاج فانهم كانوا أصحاب سواقة مغارة شعيب اسقاية الحاج ولهم مرتب الى الآن  
يقبضه لهم عيسى بن نعيم وقدره عشرون ديناراً مستقرة الصرغ على يد الرشيدات وكان منهم جساس بن سليم  
السواركي والجدرات بجيم محجة مضجومة وبامو واحدة مفتوحة بعد هارامه له متفوحه وبوامنة ثمانية آخر الحروف  
ليس لهم درك ولا مقرروا العميرات من أولاد عباد والتقدير مات من جماعة نعيم بن رمان بن هاني والرزيقات والحديرات  
السماسية من أولاد سعيد والمناضير بضاد محجة مكسورة وروقة الترومة والماء ازي التازلون بحسما والسماسية بنو عطية  
الكرك أصحاب درك المناخ منهم سلام بن يصب واخوته سليم وسلامة ورفقةهم والسلامة من أولاد معروف أهل فساد  
يتبعون الركب للاختلاس والاذى من مغارة شعيب وبعدها في الغالب والمعاريف من ليف بن عطية  
والخرصى كالسمعة مائة وأولاد عباد وقد عرفت أهل الدرك منهم والسواقة والدلالة وما عدا ذلك فتم أعداد وعداد  
وشور وفساد وبعثة ابنة أبارمها في داخل الخان واحدة وماؤها عذب ساخن من بناء السلطان الغوري مع الخان  
وفي الخارج بران داخل الخنل وماؤها عذب وعما مثل الحاج وثران خارج الخنل حيث القضاء وماؤها حادون  
ذلك يسمونهم أبار العرب وكل من أراد الماء بقرية هناك فيحضر من الارض مقدار فرس يباري ما عذاباً حسن من ماء  
البارو ويختلف الحفاث في المذوبة فيقبضها أحلى من بعض وأعذب والله أعلم ومدة الإقامة بالمناخ ثلاثة أيام يوم  
الدخول اليه في الذهاب ومنها في الاياب وفي رجوع الحاج والتجار اليها جرت العادة ان صاحب المكس الملتزم  
بماله ان يحضر بنفسه أو يجهز من يعتمد عليه اليها ومعه المفتش والاعوان للفحص على القماش والهار  
وما عداه أن يحضر بحجة أهل الركب فيفتشون ويضبطون سائر ما يحضر بحجة الحاج من ذلك ويكتبونهم بدفاترهم  
وعند وصول القافلة يخرجون ويحجزون الخنل هناك بالعنف والشدة ويستقر بحجة المكساسة الى خان العادل خارج  
القااهرة فيعوق هناك المان بأخذوا العشر من كل صنف اذا انصفوا ثم لما ولي الرجل الصالح على باشا على مصر أمر  
في عام سبع وستين صاحب المكس أن يعافى بتجارب الحاج من نصف العنبر اكرامهمم يأخذ منهم نصف العنبر  
فقط ويهزم مشا الى أمير الحاج بعبقة ابنة بأمره بالهجر بالنسبة بذلك الجماعة التجارية فعل ذلك وكثر الدعا من الوفد  
وعقب ذلك الدعوة في سادس صفر الخري عام ثمان وستين ويصب بالمناخ سوق كبير فيه من البضائع والفواكه مالا  
يوجد في غيره وقد يتفق فيه في بعض الاوقات من كثرة النواكه والتمار والزبيب والقراصية والاوراغري والرمان  
والعنب والتفاح والكمثرى والجوز والجلوب من غرة والكرك والشوك والقدس والطورماليو جدي في غيره الا  
بأغلى ثمن ويحمل اليها بحجة الركب الغري الدبس والدقيق والشعر والزيت والشرج وزم الاغنام والبن والحشيش  
لعنونة الجمال والتمر الصادق الحلاوة الحسن الرؤية والعسل الخنل ويبيعهم الخسكات المأخوذة من البحر المالح  
ورأيت بها الملح أيضاً نقي في شكل قوالب السكر يباع بسوقها من المواسم لا يشك من رآه ان سكر طهر زرقا  
عن صناعته فأخبرت أنه طبل ينزل الى لاقطوع القوالب الفخار في سطوح الخان للاقطع بمائة قامة وسباع وهذا  
من غريب ما يحكي ويوجد الخيل والبغال والحمير والجمال والحاو والشقادف وسائر ما يحتاج اليه الركب والرجال  
الخدمة وأبلة آخر خدم مصر وأول الخجاز وبالجملة فقه ومنهل مغدق على أهل الركب يحصل لهم به ومنه غاية الرفق  
من كل مطلوب حتى ما يلبسه من أصابع البرد من الثراء الغزاي والبشوت وغير ذلك الربع الثاني وهو أقصر الارباع  
منزله احدى عشرة منزلة وهو أكثر ماها من الذي قبله وشجرة كثير الى الغاية ساعاته خمس وتسعون وثلاث من سائمة  
جلتها بالدرج ألف وأربعمائة وثلاثون درجته به دركان وبعض الثالوث الاول الرشيدات من بني عطية وأولهم من



امرة الحاج بعده مصطفي باشا فزيعطهم من ذلك شيئا واستقر الامر على ذلك وشبههم وسادهم لا يقطع ولا يمتنع  
والحو بطات أصحاب درك المشر المتوجه بالاسكيات الى القاهرة وسال نجدي بن بسام شيخ أولاد عمران من  
الحو بطات الامير يوسف الخزاوي ان يكتب له رسوما بقدر عادة على كل مبشر فبشرهم بذلك في سنة احدى  
وأربعين وقرر على كل من توجه من طريق الشام بالكتب مائتي نصف من النصف وبلا كتب مائة وهما اقسامان  
الاول آل عمران ويسون أولاد عمران شيخهم نجدي بن بسام وعتيق بن سباح ومنهم أولاد مدبلج وأولاد جيد والقسم  
الثاني الهلاوين شيخهم عويضة ومنهم أولاد عوض وأولاد سالم وأولاد التمار أولاد سليمان وأولاد غافل أولاد  
فراج أولاد ارفع أولاد أحمد أولاد عيد والبدولين منهم أولاد دعاسي أولاد جبر أولاد حسين أولاد معروف  
السويديون منهم سبعين عيسى واعدادهم متوافرة وشبههم متضاخرة وأما عويضة فبشرهم طوائف كثيرة  
ونذكر ما تسير منهم فيهم الممارين من هؤلاء مفتوحة وميم مفتوحة ورأهم له مكسورة بعدها ماء مناذ تحتية  
ساكنة ونون آخر الحروف بينهم أحد من هضبة وشيخو دين هلال وغريب ودارج من حجاج ومحمد بن دين المقتول على يد  
قت البدو ادارا مير الحاج في سنة ست وخسين وتسعمائة وهم خضر الخنخل وبلخون والحو زين الدين من جهة درك خان  
خنخل ومل النساق والقيام معه في ذلك ومنهم الترابين بأف ولام للتعريف وتامه مفتوحة ورأهم له كذلك بعدها  
بامو محددة مكسورة وديا تحتية ساكنة ونون آخر الحروف تحتية ونون بناد الحصى والغنياء ووادي لعراق وبأر  
العلا في نز واطرفا وليس لهم مقرر رصالة الا ربع من خذارة عتبة ايلة كما قد ناذ كره وقد ذكرنا بقية عرب  
درك النقب ونعيدهم هنا فائدة وهي ان عرب الوحيدات بواو مضومة وحاء ههله مفتوحة بعد هاء ما ساكنة ودال  
مفتوحة وتامه مناة آخر الحروف وشبههم الان عمر بن شاهين بن حسين والمقر لهم قد يعا على درك الخان القديم  
الذي كان بناه الظاهري برس وهدم في الايام الغورية وأعيد بناؤه جديا على يد الامير خير بك ملك الامم الحكمتي بن عن نيابة الديار المصرية  
وتسميها صرة قدرها اثنتان وأربعون دينار ونصف دينار وتسمى في عرفهم النجعة لانهم باقروا في زمن جده نجعة  
ابن هرامس بن مسعود وفي نسبته الى الجد ودخل في بين أهل النسب من عرب بني عطية ويسمى الدرل على هذه ايضا  
بدرل الباب والضاة أي باب الخان وهي مستقرة المصروف الى تاريخه ولم يكن لهذه الطائفة قد يعا غير هذه الصرة ثم قرر  
لوالده شاهين بن حسين نجعة في الدولة المظفرية على يد الامير خير بك ملك الامم الحكمتي بن عن نيابة الديار المصرية  
مرتب بطريق الانعام على درك وقدره مائتان وخسون دينار ونصف دينار وسبعة مائة من اولاده الى تاريخه ثم لما توفي  
الامير المعظم محمد جلبي ناظر أموال الديار المصرية وتوجه لكتشف على عمارة النقب كما قد ناذ كره كان عمر بن شاهين  
من الخصوصين بالتردد الى باب القاهرة فاعتق به وقدر له من الخزانة السلطانية لثمنه وأولاده خمسمائة دينار انعاما  
ايضا على درك فبسبب انفراد في هذا التقرير تشوشت خواطر بقية أصحاب درك النقب لكونهم ليس لهم الاما ذكرنا  
من المقرر على العائد واما من ديوان السلطنة فليس لهم درهم واحد وكثير حدهم لظواهر او باطنا وهم على ذلك الى  
تاريخه فصار مقبوض الشيخ عمر بن شاهين في كل سنة اثنتي عشرة صغيرة تسعمائة واثنين وتسعين دينار ونصف دينار  
منها ما يخص رفقة عن ثلاثة أرباع درك نقب ايلة من بقر العائد وباق ذلك ولا يخسره عبد الدائم وبقية اخوته  
وذويه وأما عرب المساعيد فبشرهم أصحاب درك مبشر الحاج في العود منهم عتيق بن مسعود ودين ديم وعيسى قريه  
وعليان بن مسور بن ديم ولهم عن درك الباب والضاة نجحان عتبة ايلة قد يعا بسبعة وأربعون دينار ونصف دينار  
وهي مستقرة المصروف الى تاريخه ثم قدر له من ديوان المظفرية نعاما عتبة من غير درك خسون دينار  
واستقرت بيد ولده بن بعده واعلم ان درك مبشر الحاج هذه الطائفة فتى جهز أمير الركب مبشر الى القاهرة فاعاد  
ولم يدفع لهم عادتهم ويرض خاطرهم على ذلك كان توجهه على خطر كبير كما انفق مثل ذلك مرارا عديدة وعاد الجوابش  
وهو مسلوب ومجروح ولم يقدر على التوجه منهم وأما عرب الرنيمات فليس لهم مقرر رصالة وانما لهم ربع الدرل  
في النقب على العائد لا غير وهم رابع الاقسام في درك النقب ومن أعيان بني عطية طائفة الرشيدات وادركت منهم  
أعيانا من أهل القوة والزرسية والخيول العديدة والعدد الوافر منهم يغمر بن رومان وكان منهم صالح بن  
مدبلج وأولاد فريخ فافناهم الموت والقتل في الوقائع والحروب لشراسة اخلاقهم وبقيت منهم بقية ليست كالاولين

الشيخ عن ابن شاهين وعبد الدائم أخوه ومن تبعه وعمر المذكور في زمننا عين هذه الطائفة وهو الذي يقبض جميع المبلغ  
 من المائتين يدهم ويصرفه لابائه ونارة لا يرزق بقية الشركاء بقسمة من يده لانه يتقبل عليهم بقسم خامس له من المائتين  
 دينار فيكون له خزانة ثلاثين ثلاثة اجناس وحضرته في عام من الاعوام قسمة على هذا الشرع فلم يجب بقية أهل  
 الدرك ذلك ولم يدعوا له فيها ومن الوحيديات حسن بن ندال وأولاده وأولاد القعير وعبد وبنوهم وجماعات  
 كثيرة وحصة هذه الطائفة على طريق الاعتدال الربع فيكون خمسة عشر ديناراً على ما ادعاه عن ابن شاهين من ان له  
 الخيين فيكون لهم خمس المائتين ديناراً والقسم الثاني لطائفة المساعدين بنى عطية ومن كبارهم عتيق بن مسعود  
 ابن دعيم وعلبان بن مشور وعمران بن حوران والقسم الثالث لطائفة الرقيات من بنى عطية منهم محمود بن رافع  
 وغنام ورفقته والقسم الرابع لطائفة الترابين من بنى عطية أيضاً منهم سلمان العديسي ومحمد بن عجرة وأولاده  
 ونيس ورفقته لم يترقبهم عن قسم في المبلغ الاما ادعاه عن ابن شاهين استقالة عليهم وأما المناخ وحدهم خذ من  
 جانب البحر محل الزينة لامير الحاج الى بوب العتبة وهي المينة الذي على قفة الجبل وكان المشركون يصعدون اليه في  
 مهرورهم بأعلامهم ويذكرون في الذهاب مائة مائة ان الحاج قد دخل المفاضة من بينهم وأغلقت أبوابه فلا ينفع الا اذا عاد  
 وكان الشيخ محمد المعروف بأبي جريدة المبشر يواظب على ذلك ويعدده كرتة له لو كان ذلك طائفة من بنى شاكر الحجر  
 يدعون بأولاد اشردو وقال لهم المراسدة ويشاركونهم في ذلك طائفة من بنى عطية الكركل يسمى بالكعبة واستمروا  
 على ذلك الى نيف وأربعين وتسعمائة في ولاية المرحوم جاج بن قصر وله امره الحاج فلما استولى جماعة الحويطات على  
 المناخ وكثر عددهم وغلبوا عليهم واشتهروا بالفساد ولم يرتدوا بقتل بعضهم وشاركهم في ذلك المفسدون المستعدون  
 للملاقاة الركب في كل سنة لان الحاج يقبض هذا المناخ واما باسنة أيام ويرد عليه طوائف العرب من عترة  
 والشويك وحدهم وغير ذلك من البلاد مع قلة عدد بنى شاكر وانقطاع طائفة الكعبة عنهم وقلة المعلوم في نظير  
 خفارة هذا المجل الكثير الخطر فجزعوا عن القيام بحفظ الدرك واستولت الحويطات على المناخ ولم يقدر واعلى  
 دفعهم وكثر ضررهم بالخل ومن جوانب الركب وصارت تلك البقعة وط الحويطات الجبل الذين جلبوا على الفساد  
 واذا العباد واتفق انه لما الى الامير جاج بن قصر وله امره الحاج في سنة ست وأربعين وكان ذلك قبل الشرع في  
 عمارة القنب وتسهيل طريقه تأخر نزول الركب وسببه أمير الحاج الى المناخ واعتمد في الركب على بعض جماعته فلم  
 يجد الركب من يسهل طريقهم فاستمروا وينزلون من القنب شيئاً فشيئاً الى الليل ففرغت بنو عطية بالخل وبجواب  
 الركب وبالطرقات تنهب وتغري والسياح يتزايد من كل جهة وكثرت الغوغاء على أمير الحاج لاهله فلما أصبح طلب  
 مشايخ الحويطات بالامان فطلب خواطرهم وعددهم بكل جميل وحضره مؤلف هذا الكتاب (يعني كتاب الحاج)  
 حجة قاضي المحمل الى نجم أمير الحاج وأشهد أمير الحاج على مشايخ الحويطات بالقيام بالدرك ورب لهم من ماله اثني  
 نصف من النضة وقرر لهم ما كان ابني شاكر من ديوان السلطنة وهو من النضة ثمانمائة وخمسة عشر ذناً وجعل  
 لهم ما كان لبني شاكر من الجوخ المخط والشاشات والملايط وزادهم عليهم من ماله وأشهد على نفسه بدفع هذا القدر  
 في كل سنة ودفع لهم ذلك فداهوه الى ان عزل بعد تنظيف القنب في سنة اثنين وخمسين بولاية الامير ايدن  
 الرومي للامير في تلك السنة فدفع لهم نصف القدر في الملاط وذكرا انه يعطى باقيه في حالة الاياب بعد المصعود الى  
 السطح ولم يفعل ذلك عند عودهم ثم لم يبعده الامير حسين كاشف الهندسوبة والندوم وكان من القروسية بمكان  
 فاتفق انهم سمعوا بعض الحجاج بالنقب وسلبوه فلما نزل أمير الحاج الى المناخ وقت المغرب لبس لامة حربه وخرج  
 وبعه المشاعل والطوف من الوطاني كناية يريد حراسة الركب لئلا يفلح بشعر عرب الحويطات الا وقد فاجأهم في بيوتهم  
 كبسا واطاق في النار اخير قها فهربت الرجال فادرك منهم ثلاثة من أعيانهم فقطع رؤسهم واحترق بعض الاطفال  
 في المهد وأحاط على نيف وسبعين امرأة منهم غير الاولاد واتي بهم حجة التركة الى خان عتبة الله فحبسهم بها فكنوا  
 وعنفوا مدة اقامته بالمناخ ولم يبع بأسارق ولا صار خداما قتلوا به بطهم في تلك السنة الدرهم الواحد ورحل ولم يعطهم  
 شيئاً وترك نساءهم وأولادهم بالخان الى ان تكلم به بعض أصحابه في الافراج عنهم اسكونهم نساء وصبياناً فجزع رسولاً  
 من عنده بمكة الى باش الخان بأمره باطلاقهم فاطلقوا ولم ينع لاحد في ولايته بهذا الدرك ولا غيره عقاب بعير ثم ولي

للعلاى وفستية وحوش رقتان وفي بعض الاحيان يوجد بالنسبة ما منغير من بقايا الامطار وكانت اقامته بدار  
المعدى نحو اوعثر من درجة وسارقيل الظهري حتى أتاح قريمان عراقيب البغلة بحمل يقال له المشدرة بجميع مضمومة  
فمن مشدرة فتحة ساكنة فدل وراثة متوترة وكان من درجة تسعين درجة والعراقيب جمع عروق وفي  
الحداح العروق من الوادي موضع فيه الخنا آت كثيرة وقال الفرما ما أكثر عراقيب هذا الجبل وهي الطرق الضيقة  
في منته وفي القاموس العروق ما تخفى من لودي وطريق في الجبل والعراقيب خياشيم الجبال أو الطرق الضيقة  
في منوم انتهى فبات بالدار الى الفجر وسار فقطع العراقيب وهي عقبة صغيرة ومجمر وصعد ودعوط ومرت على الارض  
البضا والخنارات وكان وصول الصبح الى السطح قبل العصر بخمس درج ومدة سيره مائة وعشرون درجة سمي له  
واحدة عنهار لثان والعادة أن يرحل من ايار العلاى الى العراقيب في بيت بهاو يسير منه اقبل طلوع الفجر فيغدى  
بالخنارات بعد الشروق ويرحل الى السطح وبقرب عراقيب البغلة على نصف يده يتردى في غدا الحصى وبقرب سطح  
العقبة يناب بريد ووردها يسمى القطار في هذا الطريق والخنارات اسم لخنات الطريق بالخرات الحماكة ووسط  
العقبة فاعا فيجرب في جداره ما المطرف في بعض الاوقات ينزل الركب باخرة بقرب رأس النقب والعادة أن يبادر أمير  
الركب الى دخول السطح في وقت يسع تجهيز جمال الشعارة والر باع قبل الركب معه فرقة من العسكر للبع كثرة  
الازحام ويميت غالب الركب وأمير الحاج السطح الى طلوع الفجر وفي سنة خمس وتسعين ومائة قام هناك الى  
قبيل الفجر بمخاض درج وسار بعد أن فرق المشاة من الرماة على رؤس الجبال عينا شمالا ونزل أمير الحاج وداداره  
يسمى لان الطريق في المضائق مع حفظ الساقية بالعسكر والقواسمة فكان غالب الركب يتناخ عقبة آيلة أذان الظه  
وذكر ابن العطار في مؤلفه أن مقدار النزول من النقب الى المناخ سبع ساعات وكان هذا النقب على غاية من الضيق  
والوعر فأصلحه الملوك السالفون منهم الملك الناصر محمد بن قلاوون وأصلحه مرتين والسلطان الاشرف الغوري على يد  
الامير الكبير خير بك الممار وما كانت ولاية داود باشا في سنة ثيف وأربعين وتسعمائة تجهز باظر الاموال محمد جلبي  
الى عقبة آيلة فكشف عما يحتاج اليه ذلك النقب من الاصلاح الكلى ومعهما كبار المعمارية وصورة تلك الارض  
ومسالكها في أوراق عرضت على داود باشا ثم جهزت الى السلطان سامان وعرض عليه أمر العمارة فبرز الامر  
السلطاني بعمل ذلك وعين أمين محبة القاضي أي المنصور أهدأ عيان الكنية بالديوان السلطاني واستمر العمل في  
ذلك النقب الى أن تكامل في مدة تزيد على السنة فصار ميسكا حدة ومرتقي هيئا (قلت) وقد تقدم الكلام على آيلة  
في حرف الالف وانما في كتاب عائب البلدان ان عقبة آيلة على جبل عال صعب المرتقي يكون ارتقاءه والاشد ارتقا  
يوما كاملا وهي طرق لا يمكن أن يجوز فيها الا رجلا واحدا وعلى جانبها أودية بعيدة المهوى انتهى فال صاحب كتاب  
الحاج أقول وصفت أن الركب يتبدى بالنزول في أوعار وصعوده هبوط إلى أن ينزل الى الدار الجارية المسماة ببلون ترتبها  
ثم يصعد منها الى حدة طويلة وعرة وفيها عجرا ثم فيها بيضاء وشقيف جبل تحت واد عميق ومضيق ثم صعوده وحدة  
تسمى الحزون الى أن ينزل باخرة الى فيحاء عجرا ثم يسير في شراخ الركب يسير ثم عقبة وحدة وأودية بكارت  
يصعدون بين جمال سود ثم يهبطون الى الفضاء والبحر وتسمى هذه العقبة قنطرة البحر المالح الى أن يحط الركب  
في الطلعة بين ساحل البحر والجبل من آيلة في اليوم التاسع من يوم الرحيل من البركة وهي مسهل ذي القعدة غالبا  
وفي الجمعة يحط بساحل البحر بعد أن يرعى جميع النخل ويجمعه وراءه وللصلاح الصدى في رؤية هلال ذي القعدة

هلال ذي القعدة بصرته \* وقد توجهننا الى الخجة  
كانهرة بطيخة \* صفراء أو شقة أترجة

ثم قال ولذا كرام الدرك وتقسيمه بالنقب والمناخ فتقول اعلم ان درك النقب من السطح الى جانب البحر المالح  
حيث المحل الذي يربو به أمير الحاج طلبه عند دخوله ومحطته بالمناخ ويعرف قديما بالجام مالكون هذا المحل كان  
به حمام قديم وأولاج ان بعض الحاج عند نزوله من النقب يغتسل هناك ورأيت في يد الشيخ شاهين بن حسين بن  
نجبة بن عراس من مسعود شيخ بن عطية الوحيدات مربعة قديمة من الملوك السالفين فيها أنغاية هذا الدرك الى  
الجام وينقسم درك النقب اربعة أقسام لاربعة دنات من بني عطية الربع الاول للشيخ الوحيدات يقبض ذلك

أمير الحاج علي بقطمن هاجم واحتل في سنة سبع و ثلاثين في ولاية المعز الجاني بسوء فالحزاي تعرض بنو  
عطية لجمال السقائين بأخر الثغرة فأخذوهما على امن القرب وكانت عدد او افراف اذا اعتمادا من الركب زيادة  
التأهب هذه للعراسة بالخيل والفرسان الى أن مر الركب ثم بعد مسير خمس وستين درجة غدي برأس التيه وهو  
فضاء مطاق يشاه الطور ويسره العريش وباليه بقرب جبل حسن علي بر يدون صف من دار المعشى عين ماء تجري  
تسمى صدر بنخ الصاد المجهلة والدال والتيه تحمل المشقة في زمن البرد تسد تيه وفي زمن الحر لقله الماء به ووقع  
العطش فلجئوا على الماء بالهـ ففاته قاع فاح لاما به ولا نبات وقال أبو عبد البكري في المسالك بعد ذكر بلاد ثم  
تسمر من حلت في فخص التيه الذي تاه فيه بنو اسرائيل حتى نواف ساحل البحر موضع يقال له بحر فاران وهو البحر  
الذي غرق فيه فرعون ومن هنالك الى القلزم من حله وفاران من مدن العماليق (وسمى في الكلام عليها) قال أبو  
عبيدو التيه أربعون فرسخا في مثلها أو أول حده ما بين قبر أبي حبيد وأرض تخروفيه مائة ومائة وعشرون عليها  
السلام انتهى وكانت الإقامة بالدار أربعين درجة لثبكل الركب وسار قبل الظهر بجنه وسعيرين درجة فغدي  
في راحل ورحيل وهو جبل يشبه عنده تيه من بعد رحل الجبل وعش بالقرن من آخر التيه فكان المسير الى راقب  
المغرب وأقام بالدار الى بعد العشاء وهي المثل الثاني بلخر في سادس يوم من البركة وأرضها طرية بها شجر أيضا  
ومرر لطفه ويسمى بطن تخرويه فتوجه بعدها خاء بمحمة مكرودة كرها أبو عبد البكري فقال بطن تخرويه من  
من مناهل الحاج وهي قرية ليس بها نخيل ولا شجر بسكنها نفر من الناس ويقال لها أياض بطن نخل باللام لسواف  
تسقى على الناس فيه ترابا رقيقا كأنها نخيل ونخل وبها خان أنشأه السلطان قانصوه المغوري على يد الأمير الكبير  
خير بك المعمار أحد المتقدمين في سنة خمس عشرة وتسعمائة فيه حصار ووفو باجبة من الترك والتواصة وكان الخان  
ضيقا فغرض صاحبنا زين الدين خولي السواقي السلطانية أمره على كافي المماليكة المصرية على أساس سنة تسع  
وخمسين وتسعمائة فمهر بتوسعه من مال السلطان وأمر بصرف ما يحتاج اليه من الخزانة فتوجه اليه بالمعمارية  
والمؤن الواقعة واجتهد في توسعة فزاد فيه زيادة عظيمة وجاء في غاية من الحسن (قلت وقد تقدمت ترجمة زين الدين  
هذه في الكلام على بركة الحاج) قال ونخل ثلاث برلك وكانت أربعة من انشاسلا رتعلط واحدة وبها برن  
أحدها بنا ساقية والاخرى بسلم وينصب بها اسوق كبير يؤتى له من قطما وغيرها ومنها يرجع الخولي زين الدين بعد سقيه  
الحاج الى القاهرة ويرجع بصبغة العاجزوا المنقطع والمريض من أهل الركب وله عادة على أمير الحاج إلى المنهلين ثلاث  
من القنطين الخاصة واستبدل في سنة ستين بالرجعة قنطار رابع وله الجماعة السواقين والثغرة بالمنهلين من الجوخ  
المخضطة مائة وعشرون جوخة ومن الملايط عشرة قومن السكر المبكر خمسة عشر رأسا ومن الجلوى الجماع كذلك  
ولما حج الأمير عيسى بن اسمعيل أمير عرب بني عونته بالبحيرة في سنة ثلاث وستين أنعم عليه بمخمصة قنطين من المذهبات  
الغالبات الاسعار ومن الجوخ الكرزي والشيشي العال أربعين جوخة ومن السكر قنطارين خارجا عن الملايط  
والجلوى العنادوة لم يكن لوالد ولا له عادة من ذلك سوى قنطارين من المنقش الدون ومن الجوخ المفصل بدوان  
الثلاثة عشرة ومن الملايط والسكر والجلوى والعجواني الاضمر من كل صنف كذلك ونما زيد له هذه الزادات  
ونفقت لوجاهته وقربه من الدولة بالنسبة الى أسلافه ومن هذا الحد أيضا يرجع أمير العائد بخيله الى القاهرة زاعما  
أن هذا آخر دكره بنوعه لا يتروكه على هذا القول وله فقطن مذهب عند رجوعه من هذا المحل ان كان الحج  
سليما من الضوائع وله في نظار الخفارة أقطاع سلطانية يستغلها كالادلاء والقرب من نخل بقدر يد حفا ترسمي عند  
العرب الرواد بتدبير الراية فجمع فيق الواو وتحفقه اوبا تقرب منها بضائر ويدة صدور وهي مشهورة ومنهل نخل عيل  
ماؤا الى العدو به لأنه تنقل في المعدة وربما ورث الاستكثار منه أمر اضابطية كالاستسقاء وفي نخل في الغالب  
يتنظم حال الركب ويهدل القطارو يستقيم أمر ذلك وكانت الإقامة بها في سنة خمس وخمسين وتسعمائة الى قبيل  
الظهر بخمس وستين درجة وسار الى وادي النخفاء فكان مسيره سبعين درجة والقرب منه وادي القرص وهو أرض  
متبعة ذات حصي كثير وأقام مثله من الغروب الى بعد العشاء بأربعين درجة وسار فدى حدرة وادي القروص  
بقرب ايار العلى فكان مسيره مائة وخمسين درجة وهو محل أفصح قبله حدرة كبيرة وبتران احد اسماء ليرة والثانية



كانت لحظاظ الطريق وفي داخلها قاطع من الصوان والرخام انتهى مترجما من كتب الفرنسيات وفي كلب درر  
 القرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة العظيمة ان بحجر ودخانا جديدا أنشأه المرحوم السلطان أو النصر  
 قانصو العوري على يد الأمير الكبير خير بك المعمرا خدمة قد في سنة خمس عشرة وتسعمائة بعد الخان الذي  
 كان فيه قدما من إنشاء الحاج الملك الحارثي وأصله الناس من بعدهم بآبرو ساقه وكان به أربع فساق أصلها  
 إنشاء الملك الناصر حسن وجددت بعد ذلك ثم جعلت القساق اثنتين واستبدت في الدولة المظفرية فسقية ثالثة وهي  
 على ذلك إلى الآن عتمة اثلاثة ومائة هذا المورد مالح جدا لا يكاد يسد سبعة الشارب وفي سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة  
 حصل للركب في هذا المورد عطش شديد وضرب بالقله الاعتناء بل بركة بحيث انخربت القباب ثلاث مراحل وان قصد معوق  
 بخسرق ويصونهم أو ينصب به سوق يرقى اليه من بلبس والسويس لقرتهم مامنه ثم قال وهذا المنهل أول المناهل من  
 بركة الحاج ومنه تنفرق الطرق إلى بقرة حامد فنبحرود إلى الثغرة من طريق القباب ثلاث مراحل وان قصد معوق  
 فرحلة وان قصد عيون موسى فرحلة ومنها إلى الثغرة مرحلتان قال قال القاضي أبو العباس السروي في مناسكه  
 وصفة عيون موسى انها كوم مرتفع بأعلام يوجد الماء بأعاليه ولا يوجد بأسفله وان أخذ السالك من طريق قلعة  
 صدفه وعرقيسه بعد مشقة ولا يسع الركب العام والطرق الأربعة المتفرقة تجتمع في ثغرة حامد انتهى كلام  
 القاضي وبالقرب من بحرود حفار ماء عذب كان في عماره ومصانع يسمى عند العرب أباجاطه بفتح الحاء المهملة والميم  
 بعدها ألف وطا وهما للسكت بالقرب منه أيضا ماء طيب يقال له المشاش معروف وفي ابتداء السير من بحرود يكون  
 الترتيب والتعقيب في زماننا انتهى وأول من عقب الحاج عندر حيلهم من البركة الأمير جمال الدين الاستاد ارعد  
 ما استقر ولده شهاب الدين أمير المحل سنة تسع وثمانمائة ومخلص بيان سير الحاج بعد ما تقدم في الكلام على بركة الحاج  
 ان الركب يبيت بحرود ويتقدم أمر أمير الحاج بجماعته وخدمه بتفريق العليق والجرايات اليومية المعبر عنها  
 بالوجبة سعرا على الشاعل وأمر بكتابة كابر الركب وعدد رجالهم ويجعل لكل من الأكابر محلا معينا ويرحل من  
 بحرود طلوع الشمس ويجمع الركب من الطلبة إلى الساقية ويضبط أطرافه ونواحيه بجماعة من العسكرو بأذن  
 لكابر الدين عنهم في تقدم على طرف معلومة بعد الدليل والفراشين والسقائين أولافا ولا يضبط عددهم ثم  
 يلهم الزردخانه والطالب وحاصله أن يكون الأكابر الأعيان تجاه الركب بعد الأدلاء وركب أمير الحاج الخاص به والتجار  
 وأصحاب الجول والأموال في قلب الركب والفلاحون ورعا الناس آخرون ثم يسير حتى يمر بالشجرة وبعض الأعلام  
 وفي سنة خمس وخمسين وتسعمائة كان مسير الحاج إلى القرب من المنصرف بعد المغرب بخمس درجات مائة وأربعين  
 درجة لدخول الصبح وكانت هذه المرحلة شاقة لطول سيرها ونقل الجبال بالأجال فبات تلك الليلة بدار المعشاة إلى  
 قبيل الفجر بثلاثين درجة وهذه هي العادة في تلك الرحلة لراحة الجبال ولاستقبال السير المتعب في الزمل الشاق وعدم  
 الأمن من سراق بني عطية لاستيلائهم على الربع فانهم يختلطون بأهل الركب وعلمهم ثياب بيض وعمائم يختلسون  
 الجبال ليلا خصوصا وقت الرحيل من تلك المنزل فيمظن من براهم أنهم أصحاب الجبال وقد اتفق في سنة ثلاث وخمسين  
 وتسعمائة للقاضي درويش قاضي المحل أنه وقف بجباله محملة بين الاقطار لا ينتظر اقطار المحل فسحبت بجوملها من بين  
 الجبال ولم يظهر لها خبر أو زعم أمرا العائد بنهما وما معها وفي تلك المرحلة وما بعد هارمل كثير وفضاء وحدرات وأعلام  
 وحجارة وحفر وكان الرحيل قبل الفجر بثلاثين درجة فصار وزن من عقبه المنصرف واستمر إلى ان قطع وادى القباب  
 وغدو بالشجرة آخر الرمل بشين محجمة مشددة بعد هارمل وحامه ماله مقتوحات وهذه الدار أول من نزلها في  
 الدولة المظفرية المرحوم جاني الحارثي في سنة احدى وثلاثين وهي أول الحجج بعد الرمل وتسمى وادى القباب لقباب  
 مينة به وكاه رمل صغود وهو مطول ولذ كرا أبو عبيد البكري في المسالك أن وادى القباب يعرف قديما بقرا أي حميد  
 وميعوق برأس وادى القباب عند الجرنيمات وهذه الرحلة في الغالب شاقة على الجبال خصوصا في شدة القليظ والاقامة  
 به المفعلة قليل جدا وسار إلى ثغرة حامد وحامد اسم رجل من العرب كان فاطناتها فسحبت بأمه فكان المسير إلى قبيل  
 المغرب وطريقها وعر بين جبال وصغود وهو مطول وميضق وشقيف جبل وبالقرب من الثغرة بمسيرة بردين مودما  
 للعرب يسمى الطوال بطامه ماله مشددة فواوختة فالف فلام والعادة أن الركب يبيت به هذه المنزل أيضا ويكون

عن العين حتى تحصل مقصودهما من كل الخشب فلا يدري أهل المنزل مثلاً لا يسقط السقف فيجدونها  
مخولة وفي غربي العباسية مقام الأستاذ الشيخ عثمان على شاطئ الاسماعيلية الاين انتهى ثم ان من حوادث العباسية  
ما نقل كبري من كتاب السلوك أن الملك الصالح علياً وأخاه السلطان خليل ابني السلطان علاء الدين خالداً في سنة  
ثلاث وعشرين وستة قنلاً بناحية العباسية وكان معه المأمير بيرس القرطبي وجعله من المارة وأقاموا هناك عدة  
أيام واصطاد الملك الصالح على طير يسمى كى ثم اجتمعت المارة فلعبوا الخططة وتقبل البضائع بعض مؤرخي العرب ان  
الكي طير بطو على الاممالة ونقل عن السيوطي انه طير معاق في عنقه جرابه واستخرج من ذلك ان الكي هو الطير  
المعروف بالرخم ثم بعد ذلك روى أخوه الملك خليل طيراً آخر وبلغ الخبر السلطان فارس بل يقول لمن يدعى الملك الصالح  
على أي لمن يتسبب ومن استأذنه في ذلك وكانت العادة أن من اصطاد أول مرة وأصاب في رمي الصيد يتسبب لمن هو  
أقدم منه في ذلك ليكون له أستاذ أو شيخاً فلم يتقبله من اتسبب اليه انتسب لآخر وهكذا ولا يتسبب الا لمن له عرفة  
في الرمي أمراً كان أوقفها وغيرهما فانتسب الملك الصالح على إلى السلطان منصور صاحب حماة وأرسل اليه الطير  
الذي اصطاده الصالح على مع هدية وخطاب من السلطان وخطاب آخر من الصالح على فتلقى ذلك بالقبول ووضع  
الطير فوق رأسه وكسا الخنجر حلة وأرسل هدية قيم عشرة أندان من البندق الذهب كل نذب خمس بنديات كل  
بنديت وزن عشرة ذنانير وعشرون دينار من البندق الفضة كل بنديت وزن مائة درهم وبندلة حرر مزر كسبة بمائة ألف  
دينار من الذهب وحياصة مكللة وحرر اوقم من الذهب بها بنديت وعشرون مائة وأشباه أخرى بقيمة الجميع ثلاثون ألف  
دينار ويطابق النذب أيضاً على خمسة من الرجال والجراوة بخلافة موضع فيها بنديت الرمي والخططة بنضم الخاء العبة من ألعاب  
العرب نقل كبري من بعض المؤلفين أن العادة لعب الخططة على الطيور المصروعة وإلى هذه البلدة ينسب كافي الضوء  
اللامع الشيخ عبد الرزاق بن محمد بن أحمد العباسي الشافعي موقع نائب قحماس الاحصا يعرف بعبد الدين ولد  
بالعباسية سنة تسع وثلاثين وعثمانية وقدم إلى القاهرة واشتغل بالقراءة حفظ الارشاد لابن المقرئ وألفية الحديث  
وجمع الجوامع وغير ذلك وأخذ عن البونيني والحصني والمناوي وجمع غير مرة وأقرأ أعماله المشار اليه حين كان خازن دارا  
واستمر في خدمته ثم فرأى وحضر أو أنشأ داراً حسنة بالقرب من بيت ابن معين الدين من رجباً عدة وعرف بالعقل  
والتودد وانتهى حتى رجع إلى أخيه ثم خفي عليه بعد موت أستاذه وباع داره وغيره وانفق في الواح أو غيرها فدام مدة  
ثم شفع فيه وعاد فأقرأ بعض المماليك وانظم أمره ببعض النظام انتهى ولم يذكر تاريخ وفاته وله أخوان كبر منسبه  
عبد الوهاب الحاج الامين العباسي ومحمد أمين الدين العباسي فأما عبد الوهاب فكان شافعيًا أيضاً ولداً بالعباسية سنة  
ثمان وعشرين وعثمانية فتخول إلى القاهرة بعد حفظ القرآن حفظ المنهاج وحضر دروس العلم بالمقيني وغيره وكان  
يعلم الزين بن مفرها وخونه وناب في أمكن من الشريعة ثم أضاف اليه الزين بن زكريا قاضياً بليس وغيره وجمع وجاور  
ودخل الشام وغيره أو ما محمد فكان يعرف بأمين الدين العباسي الشافعي ولد سنة ثمان وثلاثين بالعباسية وتقول  
مع أخويه فسكنوا الجديرة وأكمل بهم القرآن وحفظ الهجعة وألفية ابن مالك وجمع الجوامع وغيره أو أخذ عن  
البونيني والنسابة والجلال البكري والزين بن زكريا والمقيني وغيرهم وسمع البخاري في الظاهرية القديعة وعجب الصلاح  
المكيني وأختص بغيره ما سكونه نائب عن أخيه في أقرأ المماليك وجمع غيرهم فزارت المقدس والخليل ودخل الشام  
ونزل مدرسة سعد السعداء وغيرها كالزهرية وكان خبيراً بديانة مقله الأعلى بنى الدوايم لم يفلح عن الأخذ عن دب ودرج  
حتى أشار اليه بالفضيلة التامة وكتب على مجموع الكلاني وغيره وأقرأ الطلبة مع عقل وسكون مائة سنة تسع  
وعشرين وعثمانية ودفن بقرب الروضة خارج باب النصر بجوش بشهر بترية القباي ووجد حماله يكن ينظر به زيادة  
عن ألف دينار سوى كتبه وأثامه انتهى (عجود) هي محطة من محطات الحاج المصري على بعد عشرين كيلومتراً  
من السويس في الشمال والشمال الغربي وفي الجنوب الغربي لا ولا دجري على بعد ثلاثة وعشرين كيلومتراً وبها أثر  
نقري الحجر عمقه سبعة وعشرون متراً وها هو وعليها مائة فتخرج الماء في حوض لمنافع الحاج وليس هناك آثار عتيقة  
فأهل هذا محل حدث في الاسلام بعد نحو بل الطريق الذي كان يمر في الوادي على ناحية العباسية وأرض عجود  
مرتفعة عن سطح ماء البحر الاوسط قدر مائة متر وخمسة أمتار وبعد عجود قلعة مربعة بها أربعة أبراج في زواياها

سنة ثمان وثمانمائة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من رمضان وله من العمر أربع وسبعون سنة وخمسة وعشرون  
يوم انتهى (عبادة). قرية من قرى مصر واليهما ينسب كما في خلاصة الاثر محمد بن أحمد بن عصمة بن الهادي من  
ذرية الشيخ اسمعيل الحضرى موقت الشمس المدفون ببلدة الضحى بقرب بيت الفقيه ابن عجيل واشهر العبادى نسبة  
لجده لامة العارف بالله محمد البكرى العبادى نسبة الى عبادة قرية بمصر وكان جده المذكور من كبار الاولياء ولد  
صاحب الترجمة بمكة سنة ثمان وعشرين وألف تقريباً وظهرت له في أواخر عمره خوارق عجيبه مع انه كان سالكا  
طريق الملازمة في تحريز النفساء رباً كل الحشيش وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين وألف ودفن ببيته قرب قبر أبيه  
وجده لامة قرب جبل شفا على طريق الذهاب الى المعلاة انتهى (العباسة). قال المقرئ في خطه هذه  
القرية فيما بين بليس والصلحية من أرض السدير سميت بالعباسة بنت أحمد بن طولون فانه خرجت الى هذا الموضع  
مودعة لنت أخيه شافط الذي بنت جاريه بن أحمد بن طولون لما حلت الى المتصد وضربت هذه القساططها  
ثم بنت قرية فسميت باسمه ولم تزل هذه القرية منتهزها الملوك مصر وبها ولد العباس بن أحمد بن طولون فسماه لذلك لأنه  
العباس وولدها أيضاً الملك الامجد قتي الدين عباس بن العادل أبي بكر بن أيوب وكان الملك الكامل محمد بن العادل يقيم  
بها كثيراً ويقول هذه نعلومصر اذا أقيمت بها أقطاد الطير من السماء والسكن من الماء والوحش من الفضاء ويصل  
الحزمن قلعة الجبل اليها في قعق وهو سخن وبني بها دوراً ومناظر وبساتين وبني أمراً فيها أيضاً عدة مساكن  
في البساتين ولم تزل العباسة على ذلك حتى انشأ الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل المنزلة الصالحية فتلانى  
حينئذ أمر العباسة ونخرت المناظر في سلطنة الملك المعز أيك فلما كانت سلطنة الملك الظاهر ركن الدين ميرس  
مر على السدير وهو قوم الوادى فاعجب به وبني موضع اختاره منه قرية سماها الظاهرة وأنشأ بها جامعاً وذلك في  
سنة ست وستين وثمانمائة انتهى وبلدة العباسة القديمة هي الآن في شرق التربة الاسماعيلية بالرايعين قرب امان  
شاطمها وكان فيها قديماً جزيرة بعضها باقى الى الآن في البرايس من التربة الاسماعيلية وهو مرتفع عما حوله من  
الارضى والبعض أخذته التربة في مرورها وقد وجد في أنشائها الحفر بعض آثار قديمة منها عود من الصوان هو  
الآن موجود على شاطئ التحويلة التي توصل ما الاسماعيلية الى ترعة الوادى وطولها تسعمائة متر وفي فم تلك  
التحويلة هو يس عند الاسماعيلية لدخول وخروج المراكب المترددة بين الاسماعيلية وترعة الوادى انقل البضائع  
الى الرافدين وبالعكس وفي زمن العزيز محمد على كان مرابطاً بحامية العباسة عما كرم الخيالة تخفر الطريق المارة  
في الصحراء وهي طريق مطروقة للمسافرين الى الشام والسويس وفي البر الغربي للاسماعيلية تجاه العباسة كفر  
يقال له كفر العباسة بقرب الهويس على نحو مائتي متراً أطيان العباسة وكفرها من ضمن الأطيان الموقوفة على  
المكاتب الاهلية من المراحم الخديوية التي قدرها ثمانية عشر ألف فدان وأربع مائة وخمسة وخمسون فداناً كلها  
في الوادى وتنقسم الى خمس قطارات هذه واحدة منها وزمها خمسة آلاف وستة وثلاثون فداناً والاربعة الاخر  
هي نظارة القرين وزمها ألفان وخمسمائة وثمانون فداناً ونظارة الشرقى وهي أربعة آلاف وثلثمائة وأحد وثمانون  
فداناً ونظارة القديمة ألفان وستمائة وتسعون فداناً ونظارة الجديدة ثلاثة آلاف فدان وستمائة وتسعة وثمانون  
فداناً والمتزعم من ذلك كله ثلاثة عشر ألف فدان ومائة وأحد وستون فداناً فقط والباقي بور وتحت تلك الأطيان  
جميعها من الجهة الغربية بأخر أطيان العباسة ويفصلها عن طين قرية أبي جادربخ البلعوم ومن الجهة الشرقية  
تحت الجبل ومن بحرى تحت ترعة الاسماعيلية والوادى وحدها الشرقى أطيان الهيش التابعة لارمان أبي بلخ ملك  
ذات العصمة والدة الخديوى اسمعيل باشا وجميعها أيضاً تروى بالراحة الاخوة تسعمائة فدان وتروى بالآلات وزير  
بها كافة الاصناف ومن ذلك الارز ويتوصل من الفدان ارب و نصف من الارز لا يرض ومن الذرة اربان ونصف  
ومن الشعير ثلاثة أرباب ومن الحنطة اربان ونصف ومن القمح اربان ومن القطن الشعير قطار ونصف. وتلك  
النظارات ستة وأربعون مابين قرية وكفر وعزبه لا حاجة لذلك ما شاءوا بنية جميعها بالطوف المتخذ من الرمل  
والطين وهو المستعمل في كثير من بلاد الشرقية وفيها كثير من النخل والشجر ورمالها توجد الارضه وهي دابة  
صغيرة لا يزيد طولها عن ثلاثة ميلية تشبه في شكلها الجراد تأكل الاخشاب والفروشات والورق والملابس وتختفي



واللغات ثم أخرجهم والده منهم فحبايته وأقامه في الزراعة إلى الآن (ومتهم أمين بك أباظه) نشأ بشرب ودية وقرأ بها القرآن ثم أدخل مدرسه المبتدئين ثم التجيزية ثم أخرج منها أيضا وأقيم في الزراعة التي لهم في ناحية البورة ثم ان باقي أولاده صغاروا واطفالهم يدخلون في مبادئ الرجال وأما حاشية حسن أغا أباظه الذي هو أصل هذه الشجرة المباركة فمنهم بغدادى أباظه أخو حسن أغا أباظه نشأ بكفر أباظه إلى أن ظهر ظهور الرجال وحسن له بأخيه الأحوال فجعل شيخ مشايخ بجانب بليس ثم أمور قسم ههنا ثم عوفى من الخدامات سنة ١٢٥٥ خمس وخمسين وماتين وألف إلى أن توفي إلى رحمة الله سنة ١٢٧٥ خمس وسبعين وماتين وألف وكانت زراعته نحو خمسة فدان وقد أنشأ في حياته كنزوا كان يسكنه وبني فيه مسجد أو غرس نخيلا وأشجارا ورزق من الأولاد أربعة كور أو أربعة أنا ترقى أحدهم محمد أباظه فجعل عضوا في مجلس شورى النواب ثم رئيس مجلس مر كز بليس ثم أمور وضبطيته (ومتهم سامان أباظه القمعاوى) ابن حسن أغا أباظه نشأ بكفر أباظه إلى أن جعل شيخ خط ثم ناظر قسم العائد في مدة العزيم محمد على ثم توفي سنة ١٢٦١ إحدى وستين وماتين وألف وترك ولدين أحدهما محمد المهدى قرأ القرآن وجاور بالزهر فجود القرآن وتعلم بهض العلوم ثم رجع فأقام في زراعتهم بجزيرة تسمى غله وثانيه ما عبد الله أفندى قرأ القرآن بكفر أباظه ودخل مدرسه خاله السيد باشا أباظه فتم لهم بعض الفنون واللغة التركية ثم أقام باني غله مع أخيه وأمه إلى أن جعل معاونا بمدرسة الشريعة وسنة اذ ذلك عشر وستين سنة تقريبا (ومتهم حسين بن عبد الرحمن أباظه) ابن حسن أغا أباظه نشأ بكفر أباظه إلى أن بلغ مبلغ الرجال فجعل شيخ خط الشوك ثم حاكم خطها ثم عوفى من الخدامات سنة تسع وأربعين فأقام بأرض الشوك واحتوز هناك على ثمن وأتى فدان وبني بها كنزا يسمى كفرة أبى حسين وأنشأ فيه مسجدا وتوفي سنة ١٢٨٢ اثنتين وعشرين وماتين وألف وكان مذهب الأخلاق كريم السجيا كثير الاضياف لباشاشه وحسن ملاقاته درجة الله عليه ومن مشاهير العائذ عباد كريم المهنائى من المهنوبة تشابها بقرعة لم راحة الخيل حتى رجع فيها ثم جعل شيخ بعض العائذ ثم ملاحظا ثم ناظر تطار العائذ ثم ما ور جانب بليس وأنشأ كنزا يسمى باسمه إلى الآن ثم توفي سنة ١٢٦٢ اثنتين وستين وماتين وألف وترك من الأولاد نحو عشرة ذكور واثنا كبرهم عبد الله بن عباد بن بولي بعد أبيه مشيخة الخط ثم جعل ملاحظا ثم ناظرا ثم رجع شيخا على كفرة ثم انتخب في أعضاء مشورى النواب ثم توفي سنة ١٢٩٢ اثنتين وتسعين وماتين وألف وله من الأولاد اذ كور ثلاثة أحدهم عياد جعل حاكم خط زمانه ثم عوفى وثانيهم عبد الله شيخ قريته وبالجملة فأهل العائذ من أشهر عائلات العرب بالديار المصرية ويذكرون كثيرا في كتب التواريخ كخارج ابن خلدون والمقريزى وغيرهما (فائدة) ابن خلدون هو القاضى والى الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمى المالكي المولود سنة ٧٣٣ ثلاث وثلاثين وسبع مائة ومع من الوادياشى وغيره وأخذ النقة عن قاضى الجماعة ابن عبد السلام وغيره ورعى في العلوم وتقدم في الفنون ومهر في الأدب والكتابة وولى كتابة السرى عدينة فاس ثم دخل القاهرة فولى مشيخة البيروية وقضاء المالكية ووصف التاريخ الكبير ومات في رمضان سنة ٨٠٨ غمان وغنائمة قاله في حسن المحاضرة وقال انه كان قاضى حاب وقت أن استولى عليها تيور رانك ووقع من ضمن الاسراء عفره ولاذ به وأخذ به عدلى سمرفندو حكي له يومانه ألف تاريخا تكلم فيه على جميع الوقعات وتركه في مصر ويخاف وقوعه في يد السلطان برقوق فقال له تيور رانك وكيف السبيل الى الاتيان بهذا الكتاب فقال تاذن لى أن أسافر الى مصر وأحضره فأذن له واهل هذا الكتاب هو المعنون بكتاب العبر ودوان الهندا والخبر في أيام العرب والعجم والبربر وفي المنهل الصافي لآبى الحسن ان ابن خلدون ولد بتونس في مدهاش رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة وتعلم بها وتوفى والده في طاعون سنة تسع وأربعين وسبع مائة هجرية فدخل في خدمة أمير تونس أبى اىحق ابراهيم بن السلطان أبى بكر الخياط من بنى حفص ثم فارق تونس سنة أربع وعشرين وأقام بالقاهرة من بلاد مصر وعينه السلطان برقوق قاضى القضاة المالكية سنة ست وعشرين وعزل عنها بسبب تعصب الامراء عليه سنة تسع وعشرين ثم أعيد لها هدمت برقوق سنة ثمان مائة وواحد ثم عزل عنها أيضا وسافر الى الشام مع السلطان فرج الملك الناصر وأخذ أسرا في أخذ تيور رانك دمشق ثم أطلق مع من أطلق ورجع الى مصر وتعين بهامرة ثالثة قاضى القضاة سنة ثلاث وعشرين مائة ثم عزل وعاد اليها مراتها



ألف فدان في نحو خمس عشرة قرية وله من المأثر مسجد عظيم أنشأه بشروية وأنشأ به أيضاً مدرسة لتعليم أولاده وأولاد أتباعه القرآن الشريف والخط والحساب واللغة العربية والتركية ولها كتب كثيرة تشتمل على نحو خمسة آلاف مجلد وفي الجرار الحلو جوارش راعية كثيرة وقد أعقب ستة عشر ولداً من الذكور ومنه لمن الأناث وسنين بعضهم\* وأما سليمان باشا أباطة ابن المرحوم حسن أنغا أباطة فانه ولد بكفر أباطة أيضاً وتعلم القرآن الشريف وفن الحساب وبعض علوم الشريعة على مذهب الامام الشافعي وتعلم النحو والعروض والادب على الفاضل الشيخ خليل العزازي المذكور وفي بلدته خياط أخيه السيد نباشا أباطة مدة ثم أقسم أن أقام في زراعتهم بطاهرة مقبلاً على شأنه نحو السيرة التي أنشد للخدمة فجعل ناظر قسم منية القمع في سنة إحدى وسبعين وسنة نحو عشرين سنة ثم نقل إلى قسم العائذ ثم جعل معاً وأول بمديرية الشرقية ثم ناظر قسم بليس ثم قسم منية القمع ثانياً ثم تعطل مطالب قسم بليس فأعيد اليه لخدمته ثم أحسن اليه برتبة البيكباشي وجعل مديراً أول بالنصف الثاني من الشرقية وهو كره أبو كبير ثم مفتش عموم شغالات الشرقية جميعها والمركز كفر الحام وكوفي على حسن ادارته برتبة قائم مقام ثم بعد ستة أشهر أُنعم عليه برتبة أميراً لأى ثم جعل مفتش النصف الاول من الشرقية والمركز بردين ثم مدير الغربية ثم بعض الاسباب جعل ناظر عرب وجه بحري بمركز الزقازيق ثم جعل مدير القليوبية والمركز بها العمل ثم مدير الشرقية ثم أُنعم عليه برتبة أميراً ومريان وأعطى نياشين ولم يسبق ذلك لغريم من أقرانه وله من الآثار مسجد عظيم بناه بطاهرة ووقف عليه أطية أناور بته الشيخ حسن الدحلبي من علماء ناحية المنيرة قرأ درس فقه على مذهب الامام الشافعي ودرس نحو ويجمع فيه من التلامذة من البلاد المجاورة نحو ثلاثين تلميذاً وله كتب كثيرة في النحو والفن كتاب وفي المسجد من ولته من عمل الشيخ خليل العزازي وساعة المعرفة الاوقات وتقام من الاطيان نحو ألفي فدان في عدة بلاد ولها مياه وبارات لسقي الزرع وحلج القطن وله من الاولاد المذكور والاناث عدة أكبرهم حسن بك قرأ القرآن في بلدته لدى معلم خاص وتعلم بعض علوم العربية وبعض اللغة التركية ثم التحق بمدرسة نبهاة ثم بعد ذلك أقام بزراعة أبيه وأما أولاد السيد نباشا أباطة فهم الشيخ عبد الرحمن أباطة ولد بكفر أباطة وانه كف بصرد وقرأ القرآن الشريف وتعلم بعض علوم فقهية ونحوية في بلدته ثم أرسله والده الى الأزهر وسنه خمس عشرة سنة فأقام به عشرين سنة فحصل تحصيلاً عظيماً ثم رجع الى بلدته بأمر أبوه بنو لي أمر الزراعة ومشيخة البلدة يقال انه كان عنده عتو كبير وجبروت زائد على الاهالي ومنهم أحمد بك أباطة أنشأ بكفر أباطة وقرأ به القرآن وفيه لم يعض العربية ثم التحق بدروس المحروسة فتعلم بعض العلوم واللغات ثم خرج منها برتبة ملازم ثاني في العساكر المشاة ثم عوفي ثم جعل عضواً في مجلس شورى النواب وشرف برتبة البيكباشي وأعطى نياشيناً مجدياً مع من أُنعم عليه بالرتب والنياشين من عهد البلاد ثم أُنعم عليه الخديوي السعيد باشا برتبة قائم مقام وجه له وكيل مديرية الكفر ثم وكيل مديرية القليوبية ثم جعله مفتشاً في شغالات النصف الاول من الشرقية ثم رئيس مجلس القليوبية وأُنعم عليه برتبة أميراً لأى ومنهم عثمان بك أباطة أنشأ بكفر أباطة المذكور وبته تربي وقرأ القرآن وبعض العلوم ثم نولي أمر زراعة أبيه ثم دخل في الخدمات المصرية فجعل ناظر قسم منية القمع ثم ناظر قسم الملا بمديرية الشرقية برتبة البيكباشي ثم وكيل مديرية الشرقية ثم مفتش الزنكرون والحوش بعد جعل المفتشين تفتيشاً واحداً وهما تعاقب ابراهيم باشا ابن أخى الخديوي السعيد باشا وقد أُنعم عليه برتبة أميراً لأى ومنهم مأمون بك أباطة أنشأ بذلك الكفر وقرأ به القرآن وتعلم بعض العلوم ثم التحق بدروس المحروسة ثم خرج منها الى زراعتهم ثم دخل في خدمة الميري فجعل حاكم خط ثم ناظر قسم ثم عوفي ومنهم سليمان بك أباطة ولا بذلك الكفر أيضاً وقرأ القرآن به وبعض العلوم على الشيخ العزازي ثم التحق بالمدارس الملكية فكان فيها بارعاً مجتهداً ثم خرج منها وأقام بالمدرسة التي أنشأها والده بشروية لمدة ثم أقام بزراعة أبيه ثم وظف برياسة مجلس بليس ومنهم اسمعيل بك أباطة أنشأ بكفر أباطة وقرأ به القرآن ثم التحق بمدرسة بنهاة بمدرسة المتديان ثم تخرجت به ثم الادارة فقرأ بها العلوم واللغات والشريعة الاسلامية والقوانين الانجليزية ثم مات والده فلحق ببلده وأقام بالزراعة وجعل له عزبة أقام بها ثم صار معاً وأول بمديرية الشرقية ومنهم ابراهيم بك أباطة ولد بكفر أباطة وتعلم القرآن بشروية ودرس بعض العلوم ثم التحق بالمدارس المصرية المحروسة ثم عوفي

بالاعتبار ثم أهل العائذ في أول أمرهم نزولاً ببلاد قدسية كانت في تلك الجهة اندرس أكثر آثارها ولم يبق إلا  
 أشباهها مثل عزبة القصور وستة وقسورية فاستولوا على أرضها ومن أراضها واستخدموا من بقي من أهلها بما لهم  
 من البأس والقوة واستمروا كذلك زماناً بعيداً وأدغموا جسد فيهم عائلات مشهورة وكان من أشهرهم عائلة أولاد  
 منصور وتسمى بالمناصرة قائمتهم بالكفر القديم كان كبيرهم شيخ العرب إبراهيم العائذ متكلماً على قبيلة العائذ  
 جميعها زمن الفرنسيات وجاء العزيز المرحوم محمد علي وهو في خشونة العرب ولهم مناقشات كثيرة مع غيره من  
 قبائل العرب وليس عليهم شيء مما على الفلاحين فكانوا يرعا حاصل منهم تعد على الناس والبلاد الجاورة ولما عمل  
 العزيز الطرق التي دانت له بها جميع رقاب أهل القطر دخلوا تحت طاعته وأمر وأبوا وأمره وكانوا قد خولاهم الله  
 أموالاً وعقارات ونخبلاً لخصل تخييرهم بين معافاتهم من أن يعاملوا معاملة الفلاحين بشرط أن ينزع ما تحت  
 أيديهم من الأراضي والنخبل كغيرهم من عرب الجبال والخيوش وبين أن يعاملوا معاملة الفلاحين ويبقى لهم  
 ما تحت أيديهم فاختروا الفلاحية وسبقوا سوق فلاحى مصر وعملوا بما دأبوا به من دفع الأموال وحفر الترع وعمل  
 القناطر وحرف الجسور وغير ذلك فبعد أن كان إبراهيم العائذ شيخ قبيلة العائذ كلها جعل ناظر قسم في جانب  
 بلديس ثم أمورا عليه أيضاً ثم قامت عليه الإهالي وأدعوا عليه أنه سلب منهم أشياءهم فسلم لهم وأعطاهم من ماله  
 محافظاً على شرفه فصار لا يمر بطرده من الخدم الميرية ولم يمت بكفر إبراهيم وهو الذى أنشأه وسعى بانه وبقي محفوظ  
 المقام محترماً إلى أن توفي سنة ١٢٥٢ اثنين وخمسين ومائتين وألف وكان بجاء عاجوا دوا وأقرب ذية كوراوانا ثاقف  
 أولاده سلمن الصاوى كان شجاعاً بلدتهم بعد موت والده إلى أن توفي سنة ١٢٦٥ خمسة وستين ومائتين وألف ومنهم  
 ابنه على كان ناظر قسم العائذ مدة ثمان سنين وأربع وسبعين ومن أشهر عائلات العائذ وأعظم مهارسة وأرفعها مكاناً  
 عائلة أولاد أباطة تقلت في الرب السندية والمناصب الدوائية منهم جله فاسبقهم في ذلك الأمير الجليل ذو المجد الأثيل  
 المرحوم حسن أغا أباطة جعله المرحوم إبراهيم باشا سرعسكر والد الخديوى اسمعيل باشا شيخ مشايخ نصف الشرقية  
 سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وقت نشره جهة بردين المساحة العمومية وبعد مدة جعل ناظر انظاره هاتم  
 مأموار جانب شبعة وهى المركز ثم مأموار جانب هميا وهى المركز أيضاً ثم بشاعون الشرقية والدقهلية ثم عوفى من  
 الخدمة لمرض قام به وبقي معافى مشغولاً بشأنه وزورعانه وكان يرزح نحو أربعة آلاف فدان إلى أن توفي سنة ١٢٦٥  
 خمسة وستين ومائتين وألف وكان كرمياً عاجوا دافص الحسان ومن آثاره مسجد عظيم أنشأه في كسراً أباطة مقام  
 الشعائر إلى الآن ونسب شيخ الشيخ تاج الدين ومقبورهم الآن عنده بعد أن كانت بمسجد الطواحين وأما ابنه السيد  
 باشا أباطة فقد فاق أباه ونال المجد أعلاه ولد بكفر أباطة وترى به وقرأ القرآن وشيأ من الحساب على الفقيه الشيخ  
 عوض الجزازى الذى كان سرى بالتعليمهم وكانت العلماء تقد عليهم كثيراً فأقام عندهم منهم جماعة فصار يتعلم منهم ثم لازمه  
 الشيخ خليل العزازى إلى أن توفي وكان عالماً فاضلاً فنجب على يديه وتأهل للمناصب فجعل أولاداً أموراً ههنا وههنا  
 نحو ست عشرة سنة ثم انتقل إلى جهة شبعة ثم قسمت الشرقية نصفين فجعل وكيل نصفه القبلى والمركز منة القسم ثم  
 انتقل إلى قسم شبعة ثم إلى قسم العائذ ثم تعهدت الأكارب بالبلاد فتهده نحو عشرين بلداً من بلاد الشرقية وكل ذلك في  
 مدة العزيز المرحوم محمد علي وابنه إبراهيم باشا سرعسكر والد الخديوى اسمعيل باشا ثم تعهد عن الخدم الدوائية في جميع  
 مدة المرحوم عباس باشا والموتى المرحوم سعيد باشا ورحب صدره لأولاد العرب أنهم عليه برتبة أميراً لأى وجهه لمدير  
 البحيرة ثم رفاقه فقلدهم وكالة الداخلية ثم جعله ناظر على مضابط المية وأحيل عليه مع ذلك نظراً لم عر ضحاً لها ثم جعل  
 وكيل مديرية الروضة وهى الغربية والمنوفية وكان يتولى مديرية واحدة ولما تولى الخديوى اسمعيل باشا على الديار  
 المصرية جعله عضواً في مجلس المنصورة فبقي فيه ثلاثة أشهر ثم جعل مديراً القليوبية ثم وكيل مجلس الاستئناف  
 بوجه بحرى وشرف برتبة القمايز وأحسن إليه بنيشان مجيدى ثم جعل رئيس مجلس زراعة النصف الثانى من الوجه  
 البحرى ستة أشهر ثم جعل عضواً بمجلس الأحكام ثم وكيل تنفيذ عوم الأقاليم وشرف برتبة أمير ميران ثم جعل  
 مديراً عوم وجه بحرى ثم جعل عضواً بمجلس الأحكام ثانياً ثم عوفى من الخدمة لمرض قام به إلى أن توفي إلى رحمة الله  
 في سنة ١٢٩٢ اثنين وتسعين ومائتين وألف وكان رحمه الله سهل الاخلاق حسن التلاقى وملاك من الاطيان نحو ستة



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف العين) (العائد) بعين مهملة في أوله فالف فياهموزة فذل معجزة كافي رسالة البيان والاعراب عن  
 عصر من الأعراب للمقرر ويستعمل بين عامة الناس بالمهملة وهو اسم لخطه من مديرية الشرقية بجوار الجبل  
 الشرقي في شمال بلبس وجنوب الصوة وشرقي بردين تشتمل على عدة قرى وكثيرة منها الدهسانية والمهنوية  
 والخربة وسنيكة والجبلية والوراوة والمسيد وفي جميعها نخيل كثيرة وأشجار ومساجد عامرة وأكثرها بنيت بالطين  
 وكذا سائر قرىها وكفورها مثل الكفر القديم الواقع في شرقي مصرف بلبس اتخذ من التربة الشرفاوية بنحو  
 ثمانية مئة وفي شرقي الدهسانية بنحو أربعمائة متر وكفر سليمان في شمال الكفر القديم بنحو ألف متر وكفر بغدادى  
 أباطة في شمال كفر سليمان بنحو خمسة مائة متر وفي جنوب عربط بنحو ألف وخمسة مائة متر وكذا كفر أباطة الذى  
 أنشأه سليمان أباطة في شمال ترعة شرويدة بنحو ثمانية مئة متر وفي شرقي بردين بنحو خمسة آلاف متر ومنها كفر عباد  
 الموضوع على ترعة صغيرة خارجة من مصرف بلبس في شرقي سنيكة بنحو ربع ساعة وفي جنوب المسيد بقليل  
 وليس بكفر سليمان وكفر بغدادى نخيل بخلاف باقى تلك الكفور فنجحها غابية في الكثيرة مع اختلاف أصنافه وإتصال  
 بعضها ببعض حتى أن الكفور التى بداخلها لا ترى من الخارج ومنه الصنف العاشر الذى تكلمنا على سبب تسميته  
 بذلك في الكلام على ناحية القرين وفي تلك الكفور أباطة من الأجر مشيدة لا كبرها بمنظر مبططة مضائق  
 متسعة يكرم فيها الأمير والفقيه وتاريخ ابن خلدون أن أهل العائد عرب عينيون بحسب الأصل وهم بطن من  
 بطون كهلان ولهم حظوظ في الدول قبل الإسلام وبعده وكان ورودهم الديار المصرية في أول القرن السابع من  
 الهجرة وكان عليهم ضمان السابلية من مصر إلى عقبة أيلة إلى الكرك انتهى وعن المقرر يرى أن أهل العائد أخذ  
 من جذام نزلوا بين القاهرة وعقبة أيلة انتهى ولما نفاة بين كلام ابن خلدون وما نقل عن المقرر لى أن جذام أفرع  
 من كهلان ففي رسالة البيان والاعراب عن عصر من الأعراب أن جذام اسمهم عامر ويقال عمرو بن عدى بن  
 الحسرت بن مرة بن أد بن زيد بن شجيب بن عرب بن زيد بن كهلان وجذام أخو نهم واسمه مالك وانما قيل لهم  
 نهم وجذام من أجل أنهما متخصصا بالجذم جذام فسمي نهم أصبع نهم أخيه فقطعه والجذم القطع ونهم نهم وجدهما أخيه  
 جذام أى لطمه فخصر عنه فسمى نهما وقيل غير ذلك قال ثم أن جذام لحقت بالشام فانت إلى سبيل ولحقوا باليمن ثم  
 قسم جذام إلى بطون ثم قال والعائد بذال معجزة بطن من جذام ينسبون إلى عائذ الله وقيل ينسبون إلى عائذة إحدى  
 بطون جذام وللعائد من القاهرة إلى عقبة أيلة انتهى وفي شرح العلامة الشيخ محمد الأمير الكبير على مجموعته في فقه  
 مالك أن الفخذ فرع من البطن كأن الفصيلة فرع من الفخذ وأن للعرب في فروعهما أسماء مجموعة على الترتيب في  
 قول الأجهوري قبيلة قبيلها شعب وبعدهما \* عشيرة ثم بطن ثم لؤم فخذ  
 وليس يؤى القى الأفضلية \* ولا سداد لسمه ماله فخذ

وفي القاموس الفقه ريش السهم والجمع فخذ انتهى فبنوها ثم مثلاً فصيلة من بني عبد مناف الذين هم فخذ  
 من قصى التى هى بطن من كلاب التى هى عشيرة من بني مرة الذين هم قبيلة من كعب وكعب هى الشعب وهكذا

## الجزء الرابع عشر

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة  
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامير محمد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

---

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



## صحيحة

## صحيحة

١٠٨	ترجمة الامام الليث بن سعد	١٢٤	« عبد الجواد بن شعيب »
١٠٩	« الامام شعيب بن الامام الليث »	١٢٥	القنات
١٩	« القطب الشعرائي »	١٢٥	ترجمة سالم باشا الحكيم
١١٢	« جده الادنى »	١٢٨	قوص
١١٣	« عبد الرحمن الشعرائي »	١٢٩	أسماء الشجعان المقدسة عند المصريين
١١٣	« الشيخ محمد حجازي النلقندي »	١٢٩	المخاطبة بين ملك الحبشة وملك اليمن والظاهر
١١٣	قلبا	١٣٠	معنى البيكار
١١٣	ترجمة الشيخ أحمد الضوي المعروف بابي لبد	١٣٠	ترجمة الامير قوصون
١١٤	ترجمة المرحوم الشيخ محمد القلماوي	١٣٠	« ابن زقور الوزير »
١١٤	قلوسنا	١٣٢	موت الماس من ثمرات سنة ست وعشماثة
١١٤	قلوب	١٣٢	خواص مدينة قوص
١١٥	ترجمة الشيخ عبد السلام بن سلطان الماسري	١٣٢	الكلام في الحواة
١١٦	عائلة الشواربي	١٣٢	حادثة ابي كريت الحاوي بجامع القرافة
١١٨	ترجمة علي بن القليوبي الكاتب	١٣٤	ترجمة الهازهر
١١٨	« الشيخ محمد القليوبي »	١٣٥	« ابن دقيق العيد »
١١٨	« « أحمد » »	١٣٧	كتاب ملك التتار الى السلطان الناصر محمد
١١٩	قلان	١٣٨	ترجمة الشهاب القوصي
١١٩	الشماعة	١٣٨	« سراج الدين موسى أخى ابن دقيق العيد »
١١٩	قلوبى	١٣٨	« محب الدين بن دقيق العيد »
١١٩	الكلام على الحنظل	١٣٨	« عبد الرحمن بن محمد النعمي »
١٢٠	ترجمة نجم الدين القمولى	١٣٩	« محمد بن عيسى الاخيى القوصي »
١٢٠	« خالد بن محمد »	١٣٩	« ابراهيم بن عبد المغيث »
١٢٠	« عبد العزيز »	١٣٩	« الشهاب أحمد بن عيسى »
١٢٠	« محمد بن ادريس »	١٣٩	« أحمد بن محمد سلطان »
١٢٠	« يعقوب بن يحيى »	١٣٩	« اسمعيل بن أحمد بن اسمعيل »
١٢٠	قنا	١٣٩	« عبد الكريم بن علي السهروردي »
١٢٢	ترجمة الشيخ ابراهيم بن عرفات القناني	١٣٩	« عثمان بن محمد القشيري »
١٢٢	« أحمد بن ابراهيم القناني »	١٣٩	« علي بن ابراهيم »
١٢٢	« اسمعيل بن ابراهيم القناني »	١٣٩	« فرج مولى ابن عبد الظاهر »
١٢٢	« جعفر بن محمد بن عبد الرحيم »	١٣٩	« محمد بن عبد المغيث »
١٢٢	« الحسن بن عبد الرحيم »	١٣٩	« السيد علي القوصي »
١٢٢	« الحسين بن رضوان »	١٤٠	القوصة
١٢٢	« سيدي عبد الرحيم »	١٤١	ترجمة الشيخ أحمد بن عبد الله القوصاوي
١٢٣	« علي بن محمد بن جعفر »	١٤١	قويسنه
١٢٤	« كمال الدين محمد بن أحمد »	١٤١	ترجمة الشيخ حسن القويسني
١٢٤	« شرف الدين محمد بن أحمد »	١٤٢	القيس
١٢٤	« محمد بن جعفر »		
١٢٤	ترجمة محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القناني		

صحيفة	صحيفة
٩٧ القباب	٧٦ ترجمة طاهر باشا والد أحمد باشا المذكور
٩٧ قراقص	٧٧ فورقة النشن
٩٧ القرشية	٧٧ الشيخ فضل
٩٧ ترجمة الامير ناقد باشا	٧٧ فوة
٩٨ تعديل قسبة المساحة	٧٧ دخول القناصل بلاد الشرق
٩٨ قرنييل	٧٩ تفصيل نساء مصر التماسا للراشعة
٩٨ القرين	٨٠ صورة هذبة البانوية وأيمانهم أمام السلطان
١٠٠ القس	٨١ معنى الطرائد والشواني
١٠٠ القصر	٨٢ ترجمة الامير حسن بن نصر الله الاستادار
١٠٠ القصر والصيد	٨٣ » ابن الزينة الفوى
١٠٠ قصر بغداد	٨٣ » الجلال النوى
١٠٠ ترجمة سليمان أفندي قبودان	٨٣ » زين الدين الفوى
١٠٣ قصر حيدر	٨٤ » الشيخ محمد وظا الفوى
١٠٣ » هور	٨٤ فيشة الصغرى
١٠٣ » نصر الدين	٨٤ فيشة الكبرى
١٠٣ » رشوان	٨٤ ترجمة الشيخ محمد النيشى المالكي
١٠٣ القصر	٨٤ فيشة المنارة
١٠٣ القضاة	٨٤ ترجمة الشيخ محمد النيشى الاحدى
١٠٣ قطريا	٨٤ فيشة الخباية
١٠٣ قضاة	٨٤ فيشة بنا
١٠٣ القطيفة	٨٤ القيوم
١٠٤ القطيعة	٨٥ دستور لذكرك خلمان النعيم
١٠٤ قنط	٨٩ ديورة القيوم وكائناتها
١٠٤ ترجمة الشيخ ابراهيم بن أبى الكرم	٨٩ للسلام على سلك النعيم
١٠٥ » الوزير ابراهيم بن يوسف الشيداني	٩١ ترجمة سعيد الفيومى
١٠٥ » اسمعيل بن محمد القنطى	٩١ » الشيخ شعبة
١٠٥ » شيب بن ابراهيم بن الحاج	٩١ » الشيخ عبد البر
١٠٥ » على بن يوسف بن الشيداني	٩٣ » الشيخ احمد
١٠٥ » الشمس محمد بن صالح	٩٣ » الشيخ ابراهيم الفيومى
١٠٥ » بهاء الدين بن سيد الكل	٩٣ » الشيخ سليمان
١٠٥ القنزم	٩٤ (حرف القاف)
١٠٦ » انطونيوس الراهب	٩٤ قاف
١٠٦ ذكرا الخليل الذى بين البحر الاحمر والرومى	٩٥ القانات
١٠٧ ذكرا التيه	٩٥ ترجمة شمس الدين القاياتى
١٠٨ قلشان	٩٦ » الشيخ عبد اللطيف القاياتى
١٠٨ قلقة شدة	٩٦ » » عبد الجواد القاياتى

صحيفة	صحيفة
٦٣ الغنائم	٤٩ كوش الحجر
٦٣ الغورى	٤٩ عزبة عبد الرحمن
٦٤ غياضة	٤٩ عزبة المناشى
٦٤ غمسة	٥٠ العزيزية
٦٤ غيفة	٥٠ ترجمة الشيخ على العزيزى
(حرف الفاء)	٥٠ « « محمد العزيزى المشهور بابن الست
٦٤ فاران	٥١ العسرات
٦٤ فارس	٥١ عشماء
٦٤ فارسكور	٥١ ترجمة الشيخ عبد البارى العشماوى
٦٥ ترجمة الشيخ محمد بن عمر الفارسكورى	٥١ « « محمد العشماوى
٦٦ « « عمر بن محمد الفارسكورى	٥٢ العطف
٦٧ « « محمد بن موسى الفارسكورى	٥٢ ترجمة الامير على بن سليمان بن جويلى
٦٧ ترجمة المرحوم محمد بيك جبر الفارسكورى	٥٢ العنادره
٦٧ فاقوس	٥٣ القتال
٦٨ فاو	٥٣ العلاقة
٦٨ ترجمة الشيخ عثمان الفاوى	٥٤ ترجمة الشيخ حسن العلقمى
٦٨ ترجمة الشيخ عثمان بن عتيق الفاوى	٥٤ عنيبس
٦٨ فدمين	٥٤ العوبة
٦٨ فرشوط	٥٤ عيذاب
٦٩ ترجمة شيخ العرب همام فرشوطى	٥٦ ترجمة ابن قلاقس
٦٩ « « الشيخ حاتم بن أحمد	٥٧ ترجمة سيدى أبى الحسن الناذلى
٧٠ « « حمزة	٥٩ قبور بعض الانبياء والصالحين وموالدهم ومنزلهم
٧٠ « « عثمان بن مجاهد	٥٩ مدينة مشهم بسيدنا على بالعراق وبها قبره
٧٠ « « محمد بن حمزة المعروف بالمجد	٥٩ أم عسدة بلدى العراق وبها قبر القطب الرفاعى
٧٠ « « على بن صالح مدنى فرشوط	٦٠ ذكر التنبول والترجيل
٧٠ فرسيس	٦١ محل الباقوت
٧٠ ترجمة الشيخ محمد بن حسن الفرسيدى	٦١ جبل سرنديب الذى به قدم ادم عليه السلام
٧٠ القرعونية	٦٢ ترجمة ابن بطوطة
٧٢ وقعة قتل المماليك المصرية	(حرف الغين المعجمة)
٧٣ القرما	٦٢ الغارقة
٧٤ ترجمة غلبدان الطيب	٦٢ ترجمة محمد بن يوسف الغرقاى
٧٤ « « جالينوس الحكيم	٦٣ « « الشيخ محمد أبى السعود الغرقاى
٧٥ ترجمة ابن الكندى	٦٣ « « محمد أبى مدين الغرقاى
٧٥ فزارة	٦٣ الغرق السلطانى
٧٥ ترجمة على بيك ابراهيم	٦٣ غزالة
٧٥ الفشن	٦٣ غمارة
٧٦ ترجمة أحمد باشا طاهر	٦٣ غمرين

# فهرسة الجزء الرابع عشر

من الخطط الجديدة التوفيقية ماصر القاهرة

صفحة	صفحة
٢٢ اصطلح عنتر	٢ (حرف العين المهملة)
٢٣ الوجه والرحبة	٢ العائذ
٢٤ اكري	٢ نسب أهل العائذ
٢٥ الحوراء	٣ ترجمة ابراهيم العائذي
٢٥ العقيق	٣ « أولاد أباطه
٢٦ صعين المرمز	٥ « عباد كريم المهنأوى
٢٦ وادى نبط	٥ « ابن خلدون
٢٨ ينبع	٦ عبادة
٢٩ عوائد جماعة أمير الحاج على أمير ينبع	٦ العباسية
٣٠ الدهناء	٧ معنى الذب والجرأة والخطه
٣٠ يدروجن	٧ ترجمة الشيخ عبد الرزاق العباسي وأخويه
٣٣ رابغ والخطه	عبد الوهاب ومحمد
٣٤ خلدص	٧ مجرود
٣٤ ترجمة أرغون النائب	٨ مخططات الحاج القديمة من مجرود الى مكة
٣٥ وادى عقنان	٨ وادى القباب
٣٥ مدرج عثمان	٩ السه
٣٦ العجمين	٩ بطن نخز منهل من مناهل الحاج
٣٦ ترجمة عبد الله بك السيد	١٠ تقسيم الدرك بالقب والمناخ
٣٧ الحجيرة	١١ امره الأمير حسين كاشف البهناوية
٣٧ عدوة	والفيوم على الحاج
٣٧ ترجمة العلامة المرحوم الشيخ حسن العدوى	١٢ طوائف بن عطية
٣٨ عرابة أبي كريشة	١٢ عرب الوحمدات
٣٨ ترجمة عليوه أغا أبي كريشة	١٢ عرب المسأيد
٣٨ العربات المدفونة	١٢ عرب الرتيات
٣٩ معابد العربات	١٣ سوق المناخ
٣٩ العريش	١٣ الربع الثاني من أرباع الدرك
٤٠ ترجمة ابن عباد	١٤ الحقل
٤٤ الكلام في حلقة الصيد	١٤ وادى عقنان
٤٥ وقعة المكتفي مع الخليجي	١٥ الخمارس وعش الغراب
٤٥ وقعة الفرنساوية مع المصريين بالعريش	١٥ مغارة شعيب
٤٦ الطريق من العريش الى المحروسة	١٧ عيون القصب
٤٦ سبب رمل الغرابي	١٨ المويلج
٤٧ ترجمة الشيخ محمد بن عراق والشيخ محمد المنير	١٨ ترجمة آل ملاك
٤٨ العرين	٢١ الربع الثالث
٤٨ عزبة شلقان	٢١ بيان الأزم

منه  
مذكره  
هنا  
استطردا



وحدد ومن المباني الجديدة في رومة كنيسة بطرس قبتها مربعة وقدر مائة وسبعة وثلاثين مترا وهذا الارتفاع يقرب من ارتفاع الهرم الكبير وطول الكنيسة مائتان وعشمة عشر مترا وعرضها مائة وخمسة وخمسون مترا وحولها مبان في شكل الحدود وازدات في اتساعها فصار طول الجميع يبلغ أربع مائة وسبعة وتسعين مترا وهذا البعد تنص سبعة وثلاثين مترا عن البعد الذي بين أي الهول القائم قدام الباب الغربي لسراى الاقصرويين الباب الشرقى وفي ايطاليا تحددت مبان في العصر القرية تشبه المباني القديمة في الاتساع من ذلك سراى كزرت طولها مائتان واحدا وثلاثون مترا وعرضها مثل ذلك فأرضها مائة وعشرون مترا وفي الاندلس من المباني الخديمة قصر اسكوربال طولها مائتان وسبعة وعشرون مترا وعرضها مائتان واحد وسبعون مترا وهو عبارة عن حلة مبان شاهقة تفصلها احشاشان متسعة وفي فرانسا من مباني ورساى قصر من أعظم المباني طولها من ابتداء الوان التيارات الى مغرس شجر البرتقال أربع مائة وأربعة عشر مترا وفي باريس واجهة سراى التويلرى ثلث مائة وأربعة وعشرون مترا وهذه السراى الليورطولها أربع مائة وخمسة وستون مترا ومن نهاية الى أخرى ستمائة وتسعة وستون مترا وهذه المباني وان كانت غاية في الكبر والاتساع لكن لا تنسب اليها كية ما دخل فيها من مواد الابنية وبين ما دخل في مباني مدينة طيبة خلفه هذه عن تلك بكثيرة فبان لك فضل عمارة مدينة طيبة على جميع عمار الدنيا وانارها بالقبسة الى الآن شاهدة بذلك انتهى

### (حرف الظاه المعجمة)

(الظاهرة) يوجد من هذا الاسم ثلاث قرى احدها بديرية البحيرة من مركز شبرخيت غربى بحر رشيد نحو أنفى متفرق شمال كفر العيص وعند هذا آثار مربعة عن أرض المزارع نحو عشرة أمطار تدل على قديم بظهوره كان يجرى في أرض البحيرة على ناحية نكلة وشوك واسمانية ومحلة عمدة وأرمانسة وهناك تنقطع آثاره وغالبها كان يصب في الحبس الذي آخره كفر السابى وأبينة هذه القرية بالآجر قديم ويزرع في أرضها شجر الحشيشة المخرقة وقد تكلمنا عليها عند الكلام على توبج فانظره (والثانية) من مديرية الغربية بمرکز بلاد الارز شرقا واقعة على الشاطئ الغربى لبحر دمياط في شمال شبرين على نحو ساعتين وبها جامع وقصر مشيد لا مبرح ديارها وله أطيان من ضمن زمامها (والثالثة) الظاهرة من بلاد الشرقية تابعة لشبلاكا وادى الطميلات الذي هو لاهل كتاب الاهلية وهي من ضمن نظارة الغربى وقد تكلمنا على شأنها في المكاتب في الكلام على العباسية وينسب الى ظاهرية الشرقية الشيخ عبد الله الظاهرى الذى ترجمه السخاوى في الضوء اللامع حيث قال هو عبد الله بن محمد بن أبي بكر ابن عبد الرحمن الجبال الظاهرى ثم الازهرى الشافعى نزيل مكة ويعرف بالظاهرى ولد تقرى سنة ثمان مائة وسبع وثلاثين وغناء بالظاهرة من الشرقية بالقرب من العباسية ونشأ بها ثم تحول الى القاهرة بعد الحسب ولازم الرضى زكريا والطندى الضير روزاحم الطلبة وتوصل لبيت ابن البرق بتعليم ولده وصار كبيرهم يصرفه في التوجه مع شقاف المنقطعين بدرب الخجاز التى من جهة ناظر الخاص للعبقة فادونها وأقبل على التحصيل فكان يسافر مع الصرة ويأتمنه الناس في استصحاب ودائعهم ومتاجرهم ونحوها معه وكان يخدم قاضى مكة بشرا ما يحتاج اليه من القاهرة وحمل ما يرسله لاهلها ورايد اختصاصه به فاستعد دأثره سميحين تولى زكريا القضاء ولكنه لما رأى الاختلاف والاختلال في جماعته واختصاص من شاء الله منهم عنه قطن مكة من سنة ثمان وثمانين

وصار يجبر بجماعة القاضى ويعامل ويتراض ونحو ذلك من طرق الاستكثار ورايد خوفه

حين التزم على جماعة القاضى ثم انه تحول الى المدينة النبوية واشترى

بها حديقته وصار يعامل ويضارب كما عادته انتهى

ولم يذكر تاريخه ورحمته الله واياها

(تم الجزء الثالث عشر وبليده الجزء الرابع عشر وأوله حرف العين)

رحمته الله الظاهرى



القبر كناية يونانية قديمة فيها يستدل على أن الـ يـ اـ حـ ين كـ نـ اـ قـ دـ يـ عـ اـ مـ نـ زـ مـ نـ البطالسة يأتون الى هذه القبور للترجة  
 وقبرسيتا الثاني يوجد في آخر الوادي الغربي وهو يمتاز بغائط النقوش المحفورة في الحجر عند المدخل وقبرسيتا الرابع  
 يمتاز بسبعة الأودوار فتعاهو به جرن ضخمة وهذه الأربعة هي أحسن التور الموجودة هناك ولها آثار رئيس  
 السادس والكتابة الرومية التي على جدرانها تدل على أن الأقدمين كانوا يسمون قبرهم بنون ولم يعلم سبب هذه التسمية  
 وعلى سقوطه نقوش فلكية ثم قبر رئيس التاسع ونقوشه كثيرة جدا وأغلبها متعلق بأمر التناسل ولعل ذلك رجع  
 الى رجوع الانسان للحياة بعد موته وانضافه بالحياة الباقية المودعها أو أمانيها القصور فتشبهه ولا أهمية لذلك  
 انتهى مريت بيك والعادة أن يكتب على القبر اسم صاحبه ويكون مدخله مدرجاته لا وتارة صبا بحسب  
 قلة الانحدار وكثرة وفي بعض كتب الفرساوية قد عملت مقارنة بين عمارات مدينة طيبة خصوصا عمارات الكرنك  
 وبين عمارات اليونان والرومانين وغيرهم من الأمم وقال في مقالة دمه ذلك انه مهما كان من الوسائط والاجتماع  
 في شرح المني المصرية لا يمكنه الوصول الى الاساطة بأحوالها ودقائقها لان هنالك أشياء يعجز الانسان والفلم  
 عن فهمها والتوقيف على الغرض منها ولا بد من النظر اليها ليريد الوقوف عليها لان الرسم وان كان يهيئ  
 للنظر مجموعها ويبين نسب أجزائها وأوضاعها بعضها لبعض لكنه لا يوفى بدقائقها وما لها من البهجة والمحسن  
 بل كثير مما يؤدي الى استئثار المرسوم ومجه مع أنه بالغانية يرى في غاية الحسن وتبيل البسة الناس اذ لا يرى به بظهور  
 فضل الاضواء والظلال ونحو ذلك مما لا يظهر بالرسم مع كثرة وتغيره بحسب الاماكن والموسومات من أنجار أو حجار  
 ومع لم أن لكل جهة حكما وضرايا لا تكون في غيرها فكثرة ممارسة المصريين للأعمال المناسبة لآحوال القطر  
 أو قوتهم على اتقان الصنائع التي تناسب القطر وعرفوا ما يناسب استخداثة في كل جهة بحيث يكون بين الجهة  
 ومحدثاتها اختلاف تام ومناسبة كلمة وتناسفوا في ذلك والعمائر والالواضع التي في غيرها هذا القطر وان كانت  
 حسنة جميلة في مواضعها فلا يلزم أن تكون حسنة في هذا القطر اذ لم يلاحظ في احداثها الآحوال جوامعها وطبائع  
 أهلها لآحوال هذا القطر وطبائع أهلها ولما كان كل من يراه الانسان من الأشياء لا يحكم عليه بكبر أو صغرا  
 بمقارنته ونسبته لغبره رغبنا لاجل الوقوف على درجة أهمية عمارات مدنية طيبة أن نقارن بينها وبين ما شتهر من  
 عمارات الاقطار والملاذق فبدأ بالمقارنة بين عمارات الكرنك وعمارات الاروام والرومانيين فاما عمارات الاروام  
 وخصوصا ما بنى منها في زمن بيرليكس وهو الزمن الذي بلغت فيه الفنون منتهىها وكانت فيه مدينة أتيانة في أقصى  
 درجات شهرتها وشهرتها فكانت مع ذلك قليلة الاتساع بالنسبة لعمارات مدينة الكرنك وأما معبد تيزه فكان قليل  
 الامتداد جدا لا ينبغي أن يدخل في المقارنة ومثله باقي عمارات اليونان الباقي أثرها الى الآن كعمارات مدينة بيسنتي  
 وكانت أحسنها مبدونيزيدونيا وذلك ان طول معبد تيزه لم يكن مائة قدم رابعا واحدا وعرضه اثنين وأربعين قدما  
 وأحد عشر اسبعا وأربعة خطوط ومعبد منبروا كان طوله مائتين وأربعة عشر قدما وعشرة أصابع وأربعة خطوط  
 وعرضه خمسة وأربعين قدما وأربعة عشر خطوط وقطر عدائه خمسة أقدام وثمانية أصابع فعمارات الاروام كانت  
 عند امتداد شهرتهم قليلة الابعاد كثيرة الزخرفة والبهجة وفي زمن تحكيم الرومانين عليهم بنى في أتيانة معابد دخلت  
 فيها النخامة والاتساع مع الزخرفة والزينة وأعظم جميعها وكبرها معبد جوجوتيرا ولينيان وقد ضاعت معالمها وآثاره  
 بالكتابة وأما المقارنة بين عمارات طيبة وعمارات تدمر وبعلبك في كلام السيد اـ حـ ين ان الآثار الباقية في هاتين  
 المدينتين كانت محكوما عليها قبل الاطلاع على عمارطية بأنهما غاية ما يمكن في قوة البشر فعله من حيث الجامة  
 والزخرفة فكان من مباني تدمر المشهورة من عمارات الشمس كان في داخل سور طوله مائتان وستة وأربعون قدما وعرضه مائة  
 واحد وعشرون قدما وبه ثلاثة وأربعة وستون عمودا قطر العمود متر وأربعة أقدام متر وارتفاعه خمسة عشر مترا  
 وطول خرابه الا تسعون مترا في عرض اثنين وأربعين والباب والذهليز مكونان من احدى وأربعين عمودا من الرخام  
 الايض يزيد ارتفاع العمود عن ستة عشر مترا وليس المتعجب من كبر هذه الأعمدة بل من زينة زخرفتها في كل محلاتها  
 من الكرائيش ومحيط الابواب والشبابيل وغير ذلك فانها وان فاقت عمارات طيبة من حيث الزينة ونسب الالواضع  
 لكن عمارات طيبة تفوقها بكثير من حيث كبر الامتدادات ونخامة النقوش وكثرة ما كان طول سراي الكرنك



أو كونها بريق التوكيل عن طوطه وزير الثالث أو كونها ملكة مستقلة والى الآن لم تشر تراث الاسماء وهذا  
المعبد ليس على شكل المعابد المصرية فغيره طريق مهدمة كلها كانت من شنة بصور أبى الهول ولسنان لم يبق  
الا كرمى كل منها وهو عبارة عن حيشان بعضها فوق بعض ويتوصل من أحدها الى الآخر بمزقات ناتو يظهر أنه قد  
اتخذ منابر من ابتداء العائلة الثانية والعشرين وفي احدى أو دود وجدت الموميات مرسومة بعضها فوق بعض الى  
السقف فطبقا تم السفلية من زمن العائلة السادسة والعشرين وما فوقها من زمن اليونان والنقوش التى عثر عليها  
تتعلق بحروب حصلت فى تلك المدة ببلاد العرب وان العسكر بعد انتصارهم جلبوا معهم هدايا وأسرى وأموا لا كثره  
وبعد ذلك يصل الى بيبان الملوك وفى فرع منها قبور العائلة الثامنة عشر من الفرع من العائلة العشرين وفى فرع آخر  
قبور العائلة الثامنة والعشرين والسياحون يتفرجون عادة على الاولى وبينها وبين العاصيف ستة آلاف مترقى  
طريق وعرة خالية من النبات وجميع القبور منحوتة من الصخر وتتركب من دهان الزينة مع ميل واشداد روبرق الملك  
مقنن يحاط بالارض حوله مسوية بحيث لا يعرف أين هو ولأين يابغ بخلاف ما كان عليه من القبور السابقة  
وهناك محلات جسمية معدة لتجميع الاحياء والذى عثر عليه من القبور لغاية سنة ألف وثمانمائة وخمس وثلاثين  
ميلادية احدى وعشرون قبرا واستقر اراختر بلغت الى الآن خمسة وعشرين من بعضها الامرا من بيوت الملوك وغيرهم  
ويؤخذ من كلام استرابون أن مقابر الملوك منحوتة فى الصخر شبه مغارات وأن عددها أربعون قبرا على كلامه ربما  
يوجد باقى المقابر المستقر اراختر لكن اذ فرضنا أن استرابون لم يدخل فى هذا العدد مقابر وادى الملكة فينبغى ملاحظتان  
الملوك الاول من العائلة الثامنة عشرة لم يدفنوا فى بيبان الملوك وأن المدفونين هناك أولهم امينوفيس الثالث ومنه  
الى الآخر من العائلة العشرين صاروا مدفونين لم يبق منهم الا الملك هودوس وزمن هذا الملك غير محقق والغالب على  
الظن بنرض أنه هو الآخر من العائلة الثامنة عشرة أن قبره يوجد فى الوادى الغربى مع قبور الملوك القرييين من عصره  
قال لائق حيث نذا الحفر فى الوادى الغربى الذى هو وادى الملكة لافى وادى الملوك ثم أن أعظم جميع هذه القبور وأشهرها  
هو قبر سبتا الاول وقد استكشفه السباح بلزوى منذ خمسين سنة وعند فتحه وجد به امارات تدل على أن عمره عثر عليه  
قبله وفيه نقوش هائلة تدعى العقل مغارة النقوش قبور مقارة وقبور بنى حسن ففي هاتين يرى الميت كأنه مع الله  
والكل مشتغلان بامور منزلة كلقروشات والاولاوى والزروع والحصد والصيد وربة الحيوان من بنهم وطور وفى  
مقابر بيبان الملوك يرى صور المندسين بمئات مستغر به بحكمة وصور نعاين هاتل كائنهم يتجرو فى أطراف الحفر وفى  
السقوف والارض وصور اناس يعذبون البعض تقطع رأب والبعض يلقى فى النار وغير ذلك من انواع العذاب فاطلع  
عليها لم يكن عالما بالبدانة المصرية القديمة ورموزها يحصل له انزعاج وحيرة وكذا ما يؤخذ من كلام المؤرخين أن  
المصريين كانوا يبعثون الميت بعد موته ليعالجوا بذلك من يستحق الدفن من غيره فهو أيضا محال وقع فى الحيرة ولكن  
جميع هذه الامور انما هى رموز وشارات لا يحصل لاهيت بعد الموت فجميع النقوش التى على جدران العبر من ابتداء  
باب الدخول الى آخر مقبرة اشارات للاحكام المتعلقة بالروح بعد مفارقة الجسد بحسب ما اكتشفته فى دار النيان  
خبر وشمر مثلا الشهابين التى ترى فى القبر كأنهم ينجحهم هارمز لاول عقبة سماوية للروح فى صعودها السماء فان لم تكن  
من أهل الخير من هاتل هذه العقبة من الصعود فاذا كانت من أهل الخير صعدت الى العقبة الاخرى وهكذا فاذا  
خلصت من جميع العقبات كانت من أهل الخير وصارت من المندسين وتسبح مع الروحانيات فى عالم الكواكب الذى  
لا ينتهى فالاولى التى فى القبور اشارة الى العقبات والنقوش التى على الجدران كأدعية واثبات تقوى الروح  
استغاثا وتغلبا لاله وفى آخر أو دود يرى دخوها فى الحياة الابدية التى لا يعقبها موت ولما كشف بلزوى هذا القبر  
كان به جرن من المرمر هو الآخر فى بلاد الانكايز عند مدخله واستكشف السباح بوروس الانكايزى قبر  
رئيس الثالث فوجدت نقوشه أقل اثنا من نقوش قبر سنة الاول وفى وسطه بجيحتى الدهان أو دود عليها نقوش  
ورسوم مهدمة فغيرى فيها رسوم المراكب والقروشات والاولاوى والاسلمة ودرع الحديد وغير ذلك وفى بعض ارسوم  
جماعة كأنهم يضربون العود حتى ان السباحين جعلوا ذلك علما يعرف به هذا القبر وكان به جرن من الصوان الاحمر  
قد اخذ منه مسيوطا وهو الآخر من بلاد فرانس او غطاؤه فى مدينة كبرى يخرج من بلاد الانكايز وفى هذا



الامراء والاعيان في الجبل الكائن في مقابلة طيبة من جهة الغرب ولا يعلم في أى موضع كانت تدفن الفقراء والاهالى  
هل في موضع من الجبل غيره هذا لم يصرف فتحه أوفى جبل غيره هذا وكانت قبور القراعة بعيدة عن الاحياء مخفية عن  
الاعين ومن أراد الوصول اليها يافرق الجبل الغربي ويدخل وادباقرا كائنا ما هو صورة الموت نفسه فيجد جبلا جعات  
هؤلاء القراعة قبور عافى حضوره كل قبر منها كناية عن سرى مشتهلة على عدة قاعات أو منقصة الطبقات بعضها فوق  
بعض يدخل المهيمن دهليز ضيقة وفي داخلها الكتابات الموقنة بالالوان النضرة من دون ان يعثر بها عوارض الدهر  
وقال من بيت بك ان الانسان اذا أراد الوصول الى مقابر ببيان الملوك فيمدأ نبحا ويزعد بعد القرنة يرى في حال سيره على  
عينه تلوها بها حنر كثيرة وهى المعروفة عندهم بنذراع أبي النجاء وهى أقدم مقابر طيبة بها قبور الالهة الحادية عشرة  
والسابعة عشرة والثامنة عشرة وقبر الملك انتف من العائلة الحادية عشرة كان في هذا الموضع والحرن الذى كانت  
به جثته وجد الآن في باريس وبهذا الموضع أيضا قبر الملكة عاها ونب وقلادها ومساغتها التى عثر عليها هناك هى  
الآن في خزنة التحف يولاق ويظهر ان الاهتمام في تلك المدة لم يكن بالمقابر بل بالموميات ثم يصعد الى جهة الجنوب  
فيمصل الى اله صاصيف وهو محل أرضه بحرية وبه قبور بعض ملوك العائلة التاسعة عشرة والثانية والعشرين  
والسادسة والعشرين ويظهر من حال تلك القبور ان الاعتناء في زمن هؤلاء العائلات كان بالمباني الظاهرة وان  
موسبة الاموات لم تكن في قاع آبار كفى مقابر صقارة بل كانت تدفن في الارض على عمق مترين انتهى وفي خراب  
العصا صباب من الصخر مكتوب عليه ان ائمة الملكة زاما كأخت الملك طوطموزيس المكتوب اسمه على مسلة  
الكرنك وقد نسخ طوطموزيس اسم أخذه وكتب اسمه مكان اسمها بدليل انه في بعده مسحه علامة للتأثى آخر كل  
كلمة وكانت هذه العلامة مجهزة لولة الى ان كسفتها شامليون الصغير ومن ذلك الوقت نسبت العبارة لصاحبها التى  
لم يسخأ أخوها اسمها الاسباب سياسية أو جيت بينهم الشقاق والتزاع وبقر العصاصيف يوجد قبر مر كى من  
ثلاث طيات وهو أوسع القبور مساحتها عشرة آلاف قدم مربع ومن النقوش التى وجدت فيه استدل على أنه  
قبر كهن اسم سبتيموس وخوفيه يمتد دهليز كفى النقوش غير اسمه واسم أمه وولايه جديفأمن أحد من الناس  
يشغل قدرام الارض بعد موته كاشغل هذا الكاهن ويقوى ذلك ما قاله هيرودوت ان المصريين كانوا لا يموتون  
ببيوت الحياة اهتمامهم بقبورهم يعلمهم ان مدة الحياة قصيرة وعمال قليل يتركونها فكانوا يحبون قبورهم في الجبال  
ويعتنون بشأنهم الطول زمن الإقامة فيها ولهذا لا يوجد الآن منزل من منازل الالهات القديمة وانما يوجد قبورهم  
بكثرة قال من بيت يك وبعد مجاوزة العصا صيف يوصل الى الشيخ عبد القدره وقرنة مرعى وعما شحلا ن فهمما قبور  
بسفح الجبل ابوابها مرتفعة تشاهد من بعد والقبور في تناسيلها أشبه قبور صقارة وبنى حسن وهى عبارة عن اود  
منحوتة في الصخر شبه الزاوية التى يجتمع فيها الاحياء فى المواسم وفى الاوده سرداب يتوصل منه الى الميت والنقوش  
التي بها تدل على الاحوال المتزايدة في قبر امير يعرف بهوى من امراء العائلة الثامنة عشرة نقوش قد تلف بعضها وهى  
مما به تنى بعض مضمونها أن هوى كان قد تولى حكم دارية النوبة والسودان فلما ذهب اليها قابلها أقوام كثيرة بالعظيم  
والاجلال بعضهم سود الالوان مع انفتاح وبعضهم كذلك لكن بتطبيع أهل المغرب وبعضهم يرض الالوان شبه  
المصريين وبعضهم نساء يرض الالوان وكانهم يهدون اليه زرافات وأبقار وفرونها نتمى بأشكال أبدى الادميين  
وأقراطان الذهب وسبائك من الخاس وجلود حيوانات وحشية ومراوح بها نبات طويلة توشى نعام ويرى في  
لوحة أخرى أن هوى رجع من بلاد الرتنو (العراقيين) وان الملك جالس على تخت وهو أمامهم يقدم له رسل هؤلاء الامم  
وعليهم ملابس شبه الفاطنين الملوثة وعبيدهم مابين أحمر وأبيض لا يستران الاوساطهم ولحاجهم جميعا عذبة  
كافقدم وهم يقدمون الى الملك خيولا وسباعا وسبائك من المعادن وأولى من الذهب والنضة دقيقة الصنعة قال  
ثم تعطف الانسان الى قابر الدير الجرى وفي طريقه يله الخبرا على قبرتيه امينوفيس ويلزمه لداخله ان يكون معتادا  
على شئ آخر الوطواط لكثرة ذلك فيه جدا وفي النهاية الغربية للعصا صيف يوجد أقدم مقابر العائلة السادسة  
والعشرين وأحدث مقابر خلتا الاسكندر والمعبد الذى في الدير الجرى انما بنى لبتانز ك الملكة هترو وعلى جدرانها  
نقوش تدل على أن هذه الملكة سميت باسمه تخته تنة بحسب كونها فى الملك مع أخويها طوطموزيس الثانى والثالث

وممنهم جلد متسكنون ثم ابنه البكرى وبعد رثيس الجيوش يطلق الجيوش امام الملك وغير ذلك عسا كرتحمل كرتى  
الخفة وسلاهماءهم فرقة من العسا كرتى آخر المركب ومثلهم أمامهم وأمام الجميع تحت الآلاتية مشتبل على  
المغنين والمطل والمزمار والكسا وأهل اللحن ولما دخل الملك معبد هورس وقرب من الحراب أطلق الجيوش وقد  
جل اثنتان وعشرون من الكهنة تتنال المقدس على تحت وجعلوا يطوفون به في وسط جملة تصراوح وغصون من  
الازهار ويرى الملك واقفا على قدميه تعظيم للقدس وعلى رأسه تاج البلاد السفلى وهو يسمى أمام القتال خلف العجل  
الايض المعتبر ان القتال الحى لامون هودوس أو أمون رازوج أم المقدس وكان أحد الكهنة يجر العجل وترى  
زوجة الملك في أعلى الرسم كأنها من المتفرجين ووقت قراءة أحد الكهنة الدعاء بصوت مرتفع هو حين مجاوزة نور  
المقدس عتبة المابدو حينئذ تقدم تسعة عشر كأنها جمعة لأن أمتعة المقدس كالواعين وأدوات العبادة وسبعة على  
أكتافهم غائبيل اسلاف الملك يشون بها ثيابى أربعة تطويروها الحراس أولاد أوزيريس الحافظون للاربع نقط  
الاصلية فيرسلهم رئيس الكهنة في الافق لكي ينشروا في أربع جهات الدنيا رسيس قدلس تاج الملك على الجهات  
العليا والسفلى وقال شامبلون ان منتهى العبارة بين حال الملك وهو يؤدي الشكر المقدس المعبد وأمامه جميع الكهنة  
وأعلى بيته ويرى انه يحس حرقة من القمح ثيابس المغفر بمنزل حال خروجه من السراى ويستأن من المقدس في  
الانصراف ويدخل المقدس في محله وفي كل ذلك تحضر الملكة زوجته ويوسل الكاهن بالالكهة ويناديهم واحدا  
واحدا وتارة أصلا طويلا ويقوم بقرب الملك العجل الايض وصورا جدداده وقال من يترك أضوا قد حاولت  
اخراج الاتربة العظيمة للجهة الغربية من الحائط حتى كسنتها فوجدت النقرش التي عليها معة كهايا الديانة  
وأماما على الحائط التبليغ من خارجها فنفية بيان الاعياد والمواسم السنوية التي كانت جارية في هذا المعبد وعلى  
الحائط الشمالية عشرة ألواح يظهر أنها في خصوص واقعة حربية كانت في السنة التاسعة من سلطنة رمسيس المذكور  
بنه وبين الليبيين والقوم المعروفين بالكرو وفي اللوحة الاولى يرى الملك وعسا كره كأنهم يسرون متسلحين  
بالآلات الحرب وفي اللوحة الثانية يرى التهام الحرب ونصرة المصيريين على قوم من الليبيين يعرفون بقهاو وان  
الملك يجارب بنفسه والقتلى كثيرة بين يديه وفي الثالثة ان عدد القتلى اثناعشر أناسا وخمسة وثلاثون وفي  
الرابعة مقالة من الملك خطابا للعسا كره رؤسائهم وكان العسا كرتى تحت السلاح مستعدون للسير ثانيا الى العدو وفي  
الخامسة سفر العسا كرتى ومدة الات في مدح الملك وذكر المقدسين وفي السادسة حرا بتمع التكاثر وفيها النصرة  
للمصيريين والملك يقال بنفسه والاعداء طرخوا حوله وهو يحجم على معسكرهم والنساء والاطفال يهربون على  
عربات تسحبها الاثوار وفي السابعة ترى سير الجيش في بلادهم السباع كثيرة وان الملك قتل منها سبعاء وجرح آخر  
والغالب ان هذه الارض هي التي قتل فيها أمينو فيس الثالث مائة سبع وعشرة فانه قد وجد على صورته جعل موجودة  
في خزانه التحف يولاق ان أمينو فيس يغتفر بقتل هذا العدد يده في العشر ستمين الاول من سلطنته وفي الثامنة  
وقعة بحرية بقرب الساحل في مصب نهر وأن مرأكب التكاثر ويساعدها مرأكب سريديما وقد هجمت على  
مرأكب المصيريين والتم الحرب بين الفريقين ورمسيس في البرومعه الرماة يذب عن مرأكبه وفي التاسعة ترى  
سير الجيوش الى مصري رجوعهم من هذه الواقعة وقد وقف الملك في حصن مجعول لعدو القتلى بعد اعداد الايدي المقطعة  
من أجسادها والاسرى تقرأ أمامه وهو يلقي مقالة على أولاده ورؤساء جيوشه وفي العاشرة دخوله طيبة وأداء الشكر  
للمقدسين وفيها مقالة تملق بالمقدسين ودعاء الاسرى للملأ وطبائهم منه الفرق بهم وإبقاهم على قيد الحياة ليد كروه  
بالشجاعة الى آخر العمر انتهى متبرجسان كتاب مرييت بك وهذا آخر ما وردنا ذكر من الكلام على ما بقي في مدينة طيبة  
من آثارها كن الاحياء فيجب ان ننقل الى التكم على مقابر الاموات أو مدينة الاموات حسا كان يسميها  
مؤرخو اليونان فتقول ان هذه المقابر كانت قرية من المدينة وكان كل من دخلها لا يكاد يبرح منها فلذا كانت دائما  
أخذة في الزيادة وطبسة أخذة في النقص حتى اعتري طيبة الحراب دونها وكان المصريون يعتقدون ان الروح لا تنارق  
الجثة مادامت باقية فبنوا لاجسادهم في اتخاذ قبر لا تغيره الايام فالقراعة الاول أخذوا الاهرام ومن جاء بعدهم  
اختاروا الجبال خفر وفيها مغارات واتخذوا قبورا خوفا من ان يسطو الدهر على الاهرام فيدمر هوانيجر بها فقابر

الاعم النوبة المختلطة في الرسم مع الليبيين وفي هذه السراى لا يوجد الاخرطوش رمسيس الثالث كما ان الرسم  
لا يوجد فيه الاخرطوش رمسيس الثاني وقال مريت بك ايضا ان باب معبد آمون من المباني النخبة من نقوشه  
بنهـم رمسيس الثالث في السنة الحادية عشرة والثانية عشرة من جلوسه على تخت حارب الليبيين ومن  
تعصب معهم من أهالي الشام وجزائر البحر الابيض وانه انصر عليهم فعلى واجهة الباب من الجهة الشمالية يرى  
كانه يضرب بدوسه الاعداء جاثين على الركب والمقدس آمون ارضيس به اوله بلطة الحرب ويقول قد وجهت  
وجهي الى جهة بحري وأريد أن تكون بلاد كنهان تحت قدميك وان جميع أعم تلك الجهة التي لم تدخل في حكومة  
مصر تهدي اليك نفسك وذهبوا جواهرها وأوجه وجهي الى جهة الشرق وأريد أن بلاد العرب تهدي اليك  
بهاراتها وتجوزها وأخشابها الثمينة وسائر مولاتها وأوجه وجهي الى جهة الغرب وأريد أن سكان بلادته  
تهدي اليك مدائنها ولم يوجد أحسن من حوشه الكبير وما اشغل عليه من النقوش والاثر وفيه تماثيل هائل  
لرمسيس متشكى على أحد الأكتاف والصور الموجودة هناك هي تماثيل رمسيس في عذبات أوزيريس فاذا كان  
الانسان في الحوش الثاني كانت الواجهة الامامية للباب امامه وعلى وجهها القبلي في جهة منه صورة المقدس  
أمون وموت وفي الجهة الاخرى صورة رمسيس يقدم لهما الاسرى على ثلاثة صفوف الصف الاسفل من القوم  
المعروفين بالبرساطة أو برسطا ورعا كانوا هم الفلطيبيين اجداد القوم الذين جاؤا به ولذلك واسطوطنا واحدود  
مصر والوسط من القوم المعروفين بعتا وونه والا على من قوم يعرفون بشكرش او جمع هؤلاء الاقوام من سكان  
سواحل البحر الابيض أو سكان جزائره تعصبوا مع أهل آسيا على مصر فخاربهم رمسيس وانصر عليهم في البر والبحر  
وفسر العالم وجبر النترساوى والنقوش التي على الجانب الجرى وقال ان القاب الملك رمسيس الثالث كلها في  
الجهة عسرسطر الاول وبعد ذلك اسماء القبائل المتعصبة عليه الداخلة في الحرب في بلاد اسيا الخيطا ولطى  
وقربكا وعروطو وعصا ثم جلد أخرى من غيرها وهم برساطة وتكاره وشكاشه وشكرش او عتاونونه ووسكاشه  
وهؤلاء من سكان البحر الابيض وجميعهم أعنى الاقباين والاخرين اجتمعوا في محفل بأرض الشام ليس معلوما في  
الوقعة الاولى انصر رمسيس على جميعهم وفي الوقعة الثانية وكانت في البحر كمل تشيتهم وبذلهم بتديا وتخاصات  
مصر بهم هذا الثرعون من هؤلاء القوم العادين وحفظت حدودها التي كانت لها مع ملكة اسيا وبالدخول من  
الباب يتوصل الى الحوش الكبير وهو من أحسن ما تركه المصريون من الآثار فان جهاته الاربع من بندها اليز  
ومكسوبة بالنقوش ذات الألوان الجميلة ويسبق الدهليز من البحري والقبلي أعده خنخمة والشرقي والغربي سقفهما  
على الأكتاف تستند عليهما صورة الملك وفي وسط الحوش أعدهم لقاء على الأرض ما بين صحج ومكـ ورو يظهر أن هذا  
الحوش جعل كنيسة فيما بعد حين كانت مدينة آمون مكنونة بالقط والنقوش التي على جدران الدهاليز الاربعة كثيرة  
جدا ويجوز للانسان عن الاحاطة بمشكلاتها ورموزها فغما على شمال الداخل رسم صورة حربة وفيه الملك كأنه على عربته  
يجول في الماركة بين صفوف الاعداء هم من الليبيين ويرى في الرسم ان بعضهم يقع فوق بعض وعلى الواجهة الجنوبية  
رسم الملك ورؤساء حوشه يقدمون اليه الاسرى ويرأى النقوش ان الاحياء من الاسرى ألف والاموات منهم ثلاثة  
آلاف وبقر ذلك كتابة عما تعلق به هذه الوقعة لكنها محو لا يمكن قراءتها وفي لوحة ثامنة يرى الملك في دخوله مصر  
وأمامه فرق من الاسرى مكبلين في القيود وحولهم العساكر ولوحة رابعة فيها دخوله طيبة وهو يقدم الاسرى الى  
المقدسين ورسم هذه الوقعات انما هي في أسفل الواجهة الشرقية والجنوبية والشمالية من الحوش واما ما في أعلاها  
فقد وصفه جامليون فقال ان رمسيس خارج من سرايته محمولا في خنخمة مزينة بأنواع الزينة على أكتاف اثني عشر  
رئيسا من أمراته وتاجه مزين بريش النعام وهو في أهبته وملا به المراكبة جالس على تخت مزين بتماثيل العدل  
والحق وهما غلمان من الذهب لها أجنحة منشورة كأنهم اظلا وفي جانبي التخت صورة في الهول وهي علامة العقل  
والقوة ومرة السبع وهي علامة الشجاعة كأنهم يحفظان وكان كثير من امرائه يرتحون على وجهه بالمرآح  
وبقر بدأ فقال من أولاد الكهنة بسير وبسيرة ويحملون قضيب الملك وجبهة السهام ويحشون ذلك من لوازم الملك  
وخلف الخنخمة تسعة من عشرته الاقرب بين بعض امرائه يشون صفين وبعد ذلك يأتي باقي أقارب الملك وعائلته

والباب الذي يأتي بعده هو من زمن الرومانيين أيضا وعلى المدخل من أحد جهات اسم بطليموس لا طير ومن الجهة  
الآخرى بطليموس أوليث وبعد ذلك حوش في آخر باب من المباني الفخيمة قرأ مر بيت بك عليه اسم الملك بطليموس  
لا طير وبدقيق نظره تحقق له ان بطليموس هذا كان قد محاه اسم الملك سيكتانيوس من هذا المحل ووضع اسمه مكانه  
وسيكانيوس هو من العائلة الثلاثين قبل المسيح بن ثمان مائة وخمسين سنة كما ان سيكتانيوس كان قد محاه اسم الملك بطليموس فقام  
هذا المحل ووضع اسمه مكان اسم بطليموس فاهوا آدم لولا الحديث من العائلة الخامسة والعشرين قبل المسيح بمائة  
وثمانين سنة فالوا ان الاسم لظهر اقام كان سيكتانيوس ثم كان لبطليموس هكذا استدلت مر بيت من آثار النقوش ثم  
اذ انقذ الانسان من هذا الباب يكون في حوش آخر وهناك يقرأ اسم طوطموزيس الثاني وطوطموزيس الثالث  
واسم الثالث مكررا أكثر من اسم الثاني وبعد ذلك اسم بطليموس فيسكون ثم اسماء من أعقبه على تعاقب الأزمان فانظر  
كيف تتعاقب القرون والامم والعائلات مع حفظ أواخرهم وهل يغير الأسماء القديمة والكلمات العتيقة كان يمكننا  
ان نتوصل بافكارنا الى ما علمنا به بواسطته وأقبل أن يكشف شامليون الغطاء عن غامض هذه الكتابة كانت جميع المباني  
السابقة معدودة من المباني المصرية لكن من غير تعريض لأوقات حدوثها ولا من حدثت في أيامه فبهذه الآثار  
الجديدة نتوصلنا على معرفة ما بيني في زمن كل أمة وكل عائلة ووقتنا على حقيقة عمل كل انسان من كل طائفة فتي نظرت  
القارئ الى الحائط وتأمل الخطوط وعرف من تنسب اليه العمارة من النراعية والعائلة التي ينسب اليها وان كان من  
الغرب الذين أعادوا عليها عرف بلده ووقته فالعارف بهذه الكتابة اذا نقل نظره من حجر الى آخر ومن صورة الى  
أخرى من كل بناء أو قنصل كان يمكن يده كتاب يتطرق في أسطوره وقلب نظره في صفحة فيقف على حقيقة الغرض  
منه فالسجلات أو إشارة أو أحرف من كلمات والصور والتماثيل كذلك وربما كان المعنى نفسه إشارة أو حرفا من  
كلمات أيضا فانظر كيف كان المصريون وعارفهم ورسومهم وإشاراتهم التي لا يفهم معناها ولا الغرض منها كل  
أحد وأما السراى المسماة بالقصر فكانت مسكن الفرعون رمسيس الثالث وهو من ذرية رمسيس الأكبر وكان  
من أصحاب السطوة بكهولة فتوحات عظيمة وهي من أحسن مباني الديار المصرية قال مر بيت ولها حوشان مر بها  
وجدرانها امتلأه وتعليل كالهالي مر كزوا حدوزي ثم اتوا ناصبها تامل على أنها كانت مسكنا ملو كاي في داخل  
أو دهايرى الفرعون رمسيس في أحواله المنزلية وحوله وعائلته وأحدى بناته تناوله الازمار وهو يلعب الضامة أو  
السطر شمع امرأه ويتناول من أخرى فواكه وهو يمدى لها التشكر على صنعها ويؤخذ من ذلك ان هذه الالعب  
كانت موجودة في الأزمان السابقة وقد وجد في بعض المقابر حجارة السطر شمع ورقته وهذا مؤيد لقول أفلاطون  
انه من مخترعات طوطي عني ادر يس عليه السلام أو هرمس الراية قال مر بيت وفي هذه العمارة الفخيمة قد نقش  
فتوحات رمسيس هذا فعلى جدران المدخل يرى رمسيس كأنه يقدم الاسرى الى المقدسين ويمارسه قرب ذلك ان  
النقش بين في نقوشه حقائق طوائف أسراه بالوانهم وهياكلهم على وجه لا خفاء فيه فالنظار في النقوش يميز كل  
طائفة من طوائف سكان آسيا وبلاد ايليا والسودان وغيرهم ممن دخلوا تحت طاعة والباب الشرقي يصل الى  
حوشين صغيرين مربعي الشكل وهناك يرى ان النقش اجتمع في تصوير اجناس الاسرى في جهة الشمال صور  
اسرى آسيا وفي جهة الجنوب صور اسرى بلاد اليا و النوبة وعنون أسرى آسيا بقوله اول الخمر المأسور بالحياة  
رئيس الخيانت ورسمه بوجه كامل بدون لحية وجعل في أدنيه أفرطا وعلى رأسه قلنسوة بيد من تحتها مشر رأسه  
مر سلا على ظهره وثانيا المحقر رئيس بلاد أمار وورسم وجهه ممتطا ولا وجهه مذبذبة كحد الدوس ثانيا رئيس  
الطغاري وجعل برأسه طاقية مخروطية الوسط بوجه كامل بالحية راها بلاد ندر. ثالثا الكائنة بالبحر وجعل على رؤسهم  
بيضة من شحوفها وفوقها كرك خاضع لرئيس الشاذ وسادسا بلاد ترسان بلاد البحر سابعا بلاد كواسرى  
بلاد آسيا والنوبة قد حصل في صورهم بعض تلف فيرى في صورة النوبيين أولاً رئيس النوبيين المحقر وتقاطيع  
وجهه كقطايع العبيد والصورة الثانية والثالثة تان غير ظاهر تين والرابعة رئيس الليبوا أو الليبير له  
الحية مذبذبة وشعره من خي ينجب أدنيه والخامسة ترسان بلاد ترسان من النوبة تانف منحن وقطعت له شراب  
والسادسة رئيس بلاد مشوش والسادسة رئيس بلاد طروا وهذا الاخير مع الاول والثالث والخامس هم رؤساء



كتبه الزنرون لهذا المكان من الاحاطى شهادة منهم بسماع الصوت من ذلك القنال ومنه اما كتبه بعض السلاطين  
والامراء الذين شاهدوا هذا الحبل وكل من كتب عليه شيء ذكر اسمه في ذلك اسم القصر اذ ريان واسم زوجه سابين  
ومنهما لا فائدة فيه بعثتهما وفي بعض العبارات المكتوبة انه اتفق انقطاع الصوت في وقته الذي يحصل فيه  
فاقتضى الحار جوع بعض الناس عدة مرات لسماعه وكان حصوله دائما في فصل الخريف والثامن والرابع فلذا  
كان غالب الكتبة من السياحين الاجانب لانهم اوفات سياحتهم الى الان وبعض الناس تكلم على سبب هذا  
الصوت بعد ثبوته بشهادة اثنين وسبعين رجلا من قياصرة قواصر اعدت فقال ان اول حدوثه كان زمن نبرون قصر  
الروم وسبب ذلك ان القنال كان قد انكسر من زلزلة حصلت فصار يخرج منه الصوت عند طلوع الشمس بعد ان  
كان لا يسمع منه شيء اصله وينزل لذلك انه في مدة القصر سبتم سور امر بحجر كسر ولشدته قبله للديانة فاصلى فانتطع  
الصوت منه بالكتابة من ذلك الحين وصار لا يزال ولا يكتب فوقه شيء لاشعر ولا تفرق بزيده الاصلاح الا عدم احترام  
الناس له وقال مريدان الزلزلة التي حصلت منها هذا الصوت كانت قبل الميلا بدببع وعشرين سنة وبينها وبين  
اصلاحه الذي انتطع به صوته قربان من الزمان انتهى والحاصل على تسميته بميون باليونانية انه كان فيمن ترض  
الاسماء هم اميرون في اشعاره بشجاع مسمى بهذا الاسم واسم ولده الغلس وان ملاكمن ملكا الخبثه تسمى بهذا  
الاسم ايضا فتراوان الدار المصرة ترمي كانت لا تخلو من وجود هذا الاسم فيها فحتموا عنه في جميع جهاتها وانواحيها  
فوجدوا في مدينة طيبة في الحبل الذي به القنال حارة مسماة بميونيم فاخسروه وجعلوا ميعون ومواهو به ذلك  
القنال ثم ان هذا الصوت انما كان يحصل من تعاقب حرارة النار ورطوبة الليل اثنى في وقت الغلس لكن الكهنة  
لما راوا ذلك حصل دائما في ذلك الوقت المخصوص اتمروا فرصة تعظيم هذا القنال على عاداتهم في التوبة على الناس  
فقالوا ان ميون صاحب هذا القنال يقرأ على والدته وهي الشمس السلام ككل يوم في هذا الوقت وجعلوا ذلك  
خصوصية لهذا القنال ومنه يحرّم ببيها وأدخلوا ذلك على الخلق على عاداتهم في أمور الديانة حتى تمكن من عقول  
الأكابر والاصغار والعام والخاص فلما جاء اليونان تلووه بالقبول واعترفوا به ديانة فلم يزد عند الناس الا تمكينا  
وانتشارا حتى صار الناس يزورونه ويتركون به ويقرّبون اليه القريب ويتسارع الى ذلك المولك قبل الدعا ليك والاكابر  
قبل الاصغار فانظر كيف أسس الكهنة هذه الخرافات التي سارت بها الركان ولم تدبرها احد من أهل العرفان  
وكثيرا ما أدخلوا الاباطيل على عقول الناس واستمر ذلك فيهم بعد ذلك جيل بعد جيل فاذا تجد المصريين من قديم الزمان  
الى الآن غريقيين في بحار القلبيدات وأمرى تحت ايدى القويّات مع ان دخول الخطا على الانسان بسبب غيره  
أكثر من دخوله عليه بسبب نفسه ومن تنبه عرف ذلك ولكن نشأت الكفاة على الغفلة والتسليم لارباب الدعوى  
حتى صار ذلك كالجبله لهم واذ حصل لاحدهم شك في دعوى مدع فلا يتمكن من مخالفته ولا الرد عليه بل يكون  
يجبور على اتاعه ولذلك كلوا في كل زمن عرضة لان يقوم فيهم أناس يدعون انهم رجال الله وأهمهم لهدى الخلق  
وتوصلهم الى ما فيه رضا مع ان دعوى أكثرهم باطلة وليس لهم مقدسوى تقييد الخلق بقيد الزلل لهم ليستعبدوهم  
ويستعملوهم في أغراضهم ويوجهوهم كما شاؤوا وما انتهت الخلق في أيامنا هذه فعاقلت الدعاوى وكل من ينبع  
مدعى في دعواه ودار من النادر العثور على أناس يميلون أمر او بصديقون قبل وقوفهم على حقيقة تههه ثم ان  
مريدك قال ان ميون مدينة أى عمارة قديمة تعرف بقرنة مري على خلف المقابر القديمة في جوة صغيرة من  
الارض وهي من بناء بطليموس قبل ابطور وفتحها خلفاؤه من بعده انتهى وأما مدينة آتوفيهما عمارات تشبه عمارات  
السكرانك من حيث ان بعض سامعنى فيه بالاثقان والاحكام أكثر من الاعتناء بالعظم والغمامة وهو الذي بنى زمن  
طوطموزيس الثالث على قول مريدك وبعضهم فيه العظم أكثر من الاتقان وهو الذي بنى زمن رمسيس الثالث في  
تلك الآثار مري بنا حارس رمسيس الثالث المسمى بامدون وهر من التراعمة ارباب التتوحات كجدا ده رمسيس الأكبر  
وسيتوس وتلك السمراى بجوارهما معبد صغير لطوطموزيس الثالث وأما مري أخرى ملاصقة لها تسمى  
بالقصر ليست من بناء هذا الزرعون واقدم هذه المباني ذلك المعبد الصغرى فانه بنى في زمن طوطموزيس الثالث  
ومدخله ينفذ انهم من بناء الرومانيين وعليه وعلى جدران الحوش يقرأ أسماء القياصرة تيوس وأديان وانطونان

للعباداة وقال بعضهم هي سراية تمثل السرايات التي بنيت زمن العائلة الثامنة عشر والتاسعة عشر على شاطئ النيل وتلك السرايات عبارة عن عدة حيطان وأواوين يحيط بها عدة هائلة مسورة بأفرون مصر بصور مختلفة فمارة على هيئة عابدة تأسس بالعبادة ومرة كأنه يقرب النرابين وطورا كأنه جالس مع الآلهة وكأن الإلهي تعبدتهم وحينا كأنه يشن الغارة على البلاد ويقتلهم بادويساب الاموال ويسوق الاسرى وما أشبه ذلك وفرون مصر رمسيس مصور كأنه جالس على تخت ارتفاعه ثلاثة وخمسون قدما وطول قدمه يزيد على اثني عشر قدما والصاعد على ظهره كأنه يصعد فوق صخرة من جبل واوان هذه السرية يظهر منه الرثي والظرف والدقة وفيه ثلاثة عذرى غاية الحسن تشرح النفوس عند رؤيتهن واوان على أحد جدرانها أسماء أولاده المذكور الثلاثة والعشرين وأما أسماء بناته الثلاث عشرة فوجدت منقوشة في معبد بلاد النوبة وفي جهة أخرى من الاوان كتابه قربت فوجدت ترجمتها هذه الستة الاربعة والستون من سلطنته وفي هذا دليل على طول عمره وكثرة قوته وحاجته نصرانه في البلاد الثامنة عشرة وكثرة الجهات التي تغلب عليها وأدخلها تحت طاعته ومنه أيضا ثبت ما قاله مؤرخ الروم وغيرهم من منتهامته وعظيم سلطانه وسطوته وصورته مرسومة على أحد أبواب السراية والقسيسون يعظمونه ويقرنون له تماثيل ثمانية عشر فرعونان من السابقين من ذلك التماثيل متيسر مؤسس ملك الذراعة وتماثيل رمسيس الثاني يعني تماثيل نفسه وقد استدلوا بذلك على انه قبل زمنه حصل تغلب ثمانية عشر عائلة على تخت الديار المصرية في مدة اثني عشر مائة سنة من جلوس متيسر على التخت وان عائلته الأولى بالجلوس على تخت آبائه واجداده وقال هريريت ان هذا القبر يسمى الرمسيم ويسمى سراية تميم وان بانيه هو رمسيس الثاني بناء على نسق ما كان يعمل في الزمان السابقة وكتب عليه صفاته ووقعاته واحواله ليطالع عليها من رعاياه بعد موته الى آخر الزمان وكان ذلك جاريا في كثير من القبور ففي بني حسن قرئ على بعض ابحار قبورها ان أميني أميها يقول اني لما كنت رئيس المشاة تغلبت على التوسين ولما كنت مدير مديرية صا كنت شفوفا على الارامل والاطفال ونحو ذلك وقد قرئ على جدران الرمسيم صفته حوادث تاريخية ووقعات حربية في بلاد الشام على شاطئ نهر الاردن وفي إحدى الوقعات ان رمسيس المذكور يحارب جله قبائل اسمها العام حطائين وان المدينة القريبة من الوقعة هي مدينة عطيش وان الاعاءة محيطة بها وقد فارقوه رجاله فلم يكثر بهم ولم يبال بجمعهم وهجم عنده عليهم فقتل رؤسائهم وشت جوعهم وغرق أعظمهم في النهر واتصر بمسره نصرته تام على جمعهم وهذه الوقعة مرسومة على الباب الاول للرمسيس فمارة يرى في حالة الهجوم واعداد وفي حالة الانزعاج والخوف وتارة ترى الاعاءة تحت العريبات وارجل الخيول والبعض أصابته سهام الملك وقتلته وفي لوحة أخرى يرى الملك على تحته والاهرام قد ضروا ثم انتهت بالنصر وهو يوجههم على فرارهم وتركين الاعاءة بمفرده وصورة هذه الوقعة هي التي شرحها بطون وروفي شعره وكان تماثيل رمسيس المذكور موضعا امام الباب وهو قطعة واحدة من الصخر ارتفاعها سبعة عشر مترا ونصف وزنها مملون ومائتان وسبعة عشر ألفا وثلاثمائة واثنان وسبعون كيلو غرام وقد سطت عليها أيدي الزمان فكسرت على واجهة الباب في الجهة التي تسمى عليها التماثيل صورة وقعة أخرى لرمسيس مع الخيالة انتهى وعلى بعد قليل من السراية توجد ارض متسعة مغطاة بالخشاش وقطع شتى من الصخور وبعضها قطع أعمدق بعضها على هيئة ألواح مسطحة طوله منها ما شكاها مكعب ومنها غير ذلك وأغلبها مغطى بالطين والرمل وهي آثار سراية تميم الشهيرة عند المؤرخين باسم أمينو فيس الثالث أحد دفراعة العائلة الثامنة عشر وكان لهذه العائلة سراية أخرى في البر الشرقي من النيل قد هدمت ولم يبق منها الا ن غير التماثيل الذين في وسط ارض طيبة امام باب السراية متقابلين بوجوهها وارتفاع كل منها تسعة عشر مترا وسمون جزأ من مائة من المتر بما فيه ما من المساعدة وهي أربعة أمتار وكل منها مجر واحد وهما تماثيل الفرعون أمينو فيس المذكور احدهما في الجهة الشمالية والآخر في الجهة الجنوبية وعند تماثيلان ملاصقان اقاعده هما تماثيل أمه وزوجته كما قال هريريت بل وهو الذي له الشهرة العظيمة بسبب الصوت الذي كان يسمع منه كل يوم عند طلوع الشمس وكان يعرف عند مؤرخي اليونان بتماثيل تميمون ووجد على ساقه الايمن اثنتان وسبعون عبارة باللغة اللاتينية والرومية بعضهم اشعروا ببعضها انهم ولا يتمكن من قرائتها الا بالاعداد على درجة هناك فكبرها مترا واحدا وهذه الكتابة بعضها

وما فيه من الكتابة مخصوص بولادته وترثته في حماية الاله و يوجد بجانبها البحري دخلي من أعمدته من باب  
 يولى الملك بعد مجعولة طريقا موصلا للسراى التى بناها رمسيس الاكبر وفي هذه العمد اشاد العظيمة والاهمة كفى  
 اوان الكرنك وهذه السراى تشغل على فضاء سبعة أذان وخمسة مائة متر مربع يحيط به دوائر غطى وأمام الباب  
 الموضوع في اول مدخل لهذا الفضاء السلطان السلطان افسهم ما ريس المذكور احداها ما قائم ثلاثان في محلها  
 والاخرى قد نقلت الى أحد ميادين باريس تحت الديار الفرنسية ثم ان المسئلة عند المصريين كانت اشارة الى  
 البقاء كما كان أبا الهول كناية عن العظيمة والقدره ولذلك لا توجد المسلات دائما امام الاوان ومكتوب على أوجه  
 هذه المسئلة العظيمة التى هي قطعة واحدة وزنها ثمانية آلاف قطاراً من رمسيس الثانى هو ان الشمس ومحورها  
 وهو اله الخير وملك الدنيا قاهر الامم الى غير ذلك من الاوصاف الفخيمة وانه من مدينة طيبة المبانى الباقية العظيمة  
 ويوجد قريبا من الباب بجانب المسئلة أربعة تمثيل ارتشاع الواحد منها الاون قد مدها على صور رمسيس المذكور  
 وقد حفر الرمل على ما ودفن أعلاه ولم يبق منها الا الصدر والرأس ومبطون على وجه الباب فتوحات فرعون وأضرانه  
 تقليدا لما فعله والده في سراية الكرنك ويعلم من هذه الآثار انه حصل ترميم في هذه المبانى قبل مدة العائنة الثامنة  
 عشرة والعائنة التاسعة عشرة وما يستغرب في ذلك أن الملك الحبشى الاصل سابو وأجرى حرمه وجهات الباب في  
 القرن الثامن قبل الميلاد ثم ان الاسكندر الذى وجداه مكتوباً في نقوش سراية الكرنك وجدناه انه عمل حرمه  
 سراية الاقصر على سراية امينوفيس وقال شامبليون الصغير ان الاسكندر هذا هو ان الاسكندر الاكبر وليس أخاه  
 ولا يوجد في الاقصر أثر لليونان ولا لاروام على قبايرتهم هذا ما طلعنا عليه في البرال نرى وبني علمنا ان نطلع  
 على ما في البرال نرى فيخبر البحر ولا ثم نضع على الجهة الغربية حتى نصل القرية المعروفة بالقرنة وهى من العمارات  
 العتيقة التى تعزى الى رمسيس وهى في العظم أقل من سراية الكرنك وسراية الاقصر والموجود من هذه السراية  
 بايان منعزلان وطريق مزين من طريقه بصور أبا الهول واذا وصل الانسان الى العمارات رأى دهليزا طوله مائة وخمسون  
 قدما وفيه عشرة أعمد ضخمة واوانا صغير على سبعة أعمد بنى مع بناء الاوان الذى في الكرنك ويعزى الجميع الى  
 سيتوس وولده رمسيس والنقوش الموجودة على الحدران يفهم منها تعظيم فرعون للالهة الذين وصله الملك منهم مبدون  
 واسطة الكهنة وهذه العبارة لا يوجد في غيرها من المخل وهى من المهتم بالنسبة لتاريخ هذه الاعصر لالتها على تداخل  
 الكهنة في أمور المملكة ويؤخذ منها أيضا أن فرعون كان مملكا وكافنا وأن الاله كان يخاطبه بقوله قد وهبنا لك القوة  
 والعظيمة والتمهر وغر ذلك وكثيرا ما رى الملك ويجانبه المقدس المعبود وهذا مما يدل على أن الامر كان مشتركاً بينهما  
 وقال مريبت ان عمارة القرنة توجد في حدود أرض الزراعة في مدخل الوادى الموصل الى بيبان الملوك وكانت مسبوقة  
 بباين ضخمين لم يبق منهما غير بعض الاجزاء وانها بنيت مع عمارة معبد أبى دوس المعروف بمعبد سبتى وكان مقبرة ثم  
 جعل معبد الالهة المقدس أو زريش نفسه بخلاف معبد القرنة فانه لالهة قدس فيه وهو رمسيس الاول بناء له اثنى سبتى  
 وكانت العادة في مواسم معينة ان يجتمع أقارب الميت ويؤانسوه كؤانسة حتى فكان أقارب رمسيس يقولون ذلك  
 ومع ذلك فمقبرة ليس بهذا المخل بل في بيبان الملوك مع قبور باقى الموتى والذى عثر على هذا القبر بلونى في الظلمات منذ  
 خمسة سنين وهو في الزرع الايمن من المقابر والذى أتم بناء هذا المعبد هو رمسيس الثانى انتهى وأما العمارة المشهورة  
 عند المؤرخين بقبر أوزمدياس فذكرها لك بأوضح بيان فنقول ان ديودور الصق ذكر في مؤلفاته ان هذه العمارة  
 مة دار أربع عمارات من عمارت طيبة العظام في السعة وانه كان به اداة لتيك من الذهب الخالص محيطها سقاية  
 قدم وسعها أقدم وكان بها أيضا كتيخانة مكتوب على بابها غداء الروح وقد أنكر كثير من لهم معرفة باللغة المصرية  
 القديمة كون عمدة العمارة هى قبر أوزمدياس وما ذكره ديودور من ان الدائرة الفلكية كانت من الذهب الخالص  
 استبعده المتأخرون لكن ديودور قد ساق في هذه الارض في الزمن العتيق وبني ما قاله على المشاهدة والعيان  
 بخلاف المتأخرين فانهم بنوا كلامهم على الظن بسبب كون هذا الامر خارقا للعادة وربما أيد قول الصقلى عدم  
 المشابهة بين تلك المبانى القديمة الموجودة لآن وبين المبانى التى تصنع في وقتنا فانهم ما يوايعد ايجيبت لان تمكن  
 المنارة بين اعمالنا وعمال المصريين وهذه العمارة المعروفة بالقبر كان جزء منها سراية لكى وجزء كان مدعوا

المذكور آنفا فظاهر ان ثلثي عشرة قاعة على واحدة من اصورة قدس له سبعة رؤس ولم يوجد نظير ذلك الى الآن في  
سلسلة تقدمي مصر فلهذا غريب ليس من هذه البلاد وقد وجد ايضا بعد قرب سراي الكرنك تحت الارض  
مكتوب عليه اسم الملك من ملوك الحبش اسمه طراكا وعلما المعروف في ترجمة التوراة باسم طراش ووجد في معبد  
خونس المتقدم رسوم تدل على غارة حدثت عقب مسدرة سيس وان بناءه كان في مسدرة من ورث مصر من ضعفاء  
الفرعانة بعد رمسيس الاكبر الثاني الذي يشبهه على المؤرخين برمسيس المشهور باسم سين وسرتيس ويقرب من  
أسماء هؤلاء الضعفاء ما وجد من أسماء عائلته من الكهنة يظهر أنها انقلبت على ملك الفرعانة وعوضت السلطنة  
الملوكية بالسلطنة الدينية صار يداه الحبل والعقد وأقدم هؤلاء الكهنة وضع اسمه بين أسماء الملوك وهو ما سمى به  
المؤرخون بالكرتوتس من غير تعرض للقب الملك ومكتوب في معبد المقدس أمون ان اسمه الكاهن الاكبر وقد  
استكشف بعض السباحين في ركن من أركانه هذا الخائن ثلث بقايا الملك في بعض الامور ومن هذا يعلم ان  
طائفة القديسين كانت تترقى لتزعم السلطنة من الطائفة العسكرية لتستحوذ عليها وتكون فيهم سلاطة السلطنة  
على ديار مصر بعد الرامة فاستعملوا الحيلة في ذلك حتى وصلوا لمطالحيهم ثم انه يشاهد في المعبد أثر قدمين عليه ما  
كلمات مكتوب بها الحروف العادية التي كانت تستعملها الاهالي يستدل بهم على ان الناس كانوا يحجون اليه بل بعضهم  
استدل بها على ان الخجاج كانوا يأخذون بعض أثر به من الصخرة التي عليها صورة القدمين على سبيل البركة كما أخذ  
الناس الآن بعض أثر به من صخرة في بلاد الابرار لانه لا علة ادهم ان أحد المقدسين دفن في هذه الصخرة وبنائه  
امراة لاوطنية تها غير ذلك الصخر ويبيع ما تحلل منه على الخجاج ومعه واجهه الانسان وجهه يرى آثار سرات  
ومعابد وهياكل وثلاثة أبواب أحدها في الجنوب والثاني في الشرق والثالث في الجهة البحرية وكلاهما حول الابواب  
الذي فيه مائة وأربعة وثلاثون عودا وسلمان قائمتان في وسط تلك الأعمدة كما تمانين تنص من مائتي فلم يحسب  
سلسلة حوادث تاريخ الديار المصرية في طرف عشرين قرنا متواليه ولكننا نعتصر على آثار في الكرنك تدل على  
حوادث مدة الاهرام أو المدة العتيقة انما عدنا هذه الآثار على ان العرب تغلبوا على مصر وأقاموا بها خمسمائة  
عام ثم أخرجهم منها الفرعانة المعروفون بالرمامسة وهم فرعانة العائلة الثامنة عشرة وفي مدة اشتغالهم بطردهم  
تأسست سريانة طوموزيس الثالث في فحل المعبد القديم الذي أزالوه ومن هذه المدة أخذت المساق في الرقوق  
والهجة ثم في زمن رمسيس بن الابواب الهائل العجيب المنظر ونقش عليه وقامت قوساته ونصرانه وعقب ذلك  
استولت على الملك طائفة القديسين زمانا قليلا ثم استولت بعدها عائلة من عائلات الملوك وأغارت على أرض البابليين  
وأمر ملكهم وذا أحد الملوك المصريين من هذه العائلة ثم بعد ذلك هجمت الفرس على أرض مصر فدنهم عنها  
فرعونها ميرتية ثم دخل الاسكندر الذي ادعى المصريون انه ابن نكتانيدو وادعت الفرس انه أخودارا ثم استولت  
المطالسة على ملك الفرعانة والثلاثة الابواب التي تقدم ذكرها تعزى الى هؤلاء البطالسة وقد وجد اسم القيص  
مكتوبا بجانب اسم رمسيس الاكبر هذا الخجوع مادت عليه الآثار المنتشرة حول القرية الصغيرة المعروفة بالكرنك  
ومن الزاوية الجنوبية الغربية تلك القرية متد طريق في طرفها صورة أبي الهول الى جهة الجنوب وبعد ذلك في متر  
تقريبا تصل الى سراية الاقصر والغالب ان هذه الطريق هي التي كانت تسير فيها المواكب في امواسم ونحوها  
ثم ان صورة أبي الهول كانت عند المصريين السابقين علامة على العظمة والامارة وما ينبغي التنه له ان اذا كانت  
هيئة رأس الصورة كهية رأس الآدمي دلت على السلطنة واذا كانت على صورة رأس جبل دلت على المقدس  
أمون وعلى القدرة الالهية والقرب من القرية المذكورة استعوض بدل صورة أبي الهول بكاش على صدورهما  
صورة طوموزيس الثالث على هيئة القدس أو زوريس وأما الآثار القديمة الباقية من عمارات الاقصر فانما  
توجد داخل بيوت أهل تلك الجهة بخلاف آثار الكرنك فانها بجانب البيوت وآثار الاقصر كما نارا الكرنك من  
حيث ان كلامها عبارة عن مبان بنيت في عصر مختلف لكن آثار الاقصر أقل من آثار الكرنك وتاريخها أبسط  
وجيعها من تقدم بين المدين اللتين أقدم فيها مدينة الكرنك وأقدم ذلك ما بين في زمن امينوفس الثالث المسمى عند  
اليونان ميون وثانيه قائمة في الجانب المقابل للنيل وهذه القرية بناها هذا الفرعون الذي هو من عائلة طوموزيس



مائة من المتر بخلاف غيرها فان ارتفاع مسلة عين شمس عشرون مترا وسبعة وعشرون جزءا من مائة من المتر وارتفاع  
المسلة المنقولة من الاقص الى باريس اثنان وعشرون مترا واربعة اناحس ، تر ومسلة رومة التي في ميدان بطرس  
خمس وعشرون مترا وثلاثة عشر جزءا من مائة من المتر والمسلة الموجودة في ميدان ماري حان اثنان وثلاثون مترا  
وخمس عشر جزءا فلم تساو واحدة منها هذه المسلة وكان محورها ومحور المعبد نفسه بالضبط والتحرير وهذا ما  
ثبت ان المصريين كانوا يستعملون وسائط ميكانيكية وعلى قاعدة المسلة سطر أقي يؤخذ منه أول ان رأس المسلة  
كان مكسوبا بالذهب الخالص المكتسب من الاعداء وربما كان المراد بذلك الكرة التي على رأس المسلة في صورة  
هرم صغير ويؤخذ نائبا من الدقة والصل الذي في الكتابة انها كانت جميعها مذهبة وثلاثان هذه المسلة والمسلة  
الثانية المكسورة قد تم عملها في سبعة أشهر من ابتداء قطعها من الجبل الى آخر العمل انتهى ثم اذا دخلنا الخراب  
نصل الى أكمة بنيت قبل الانوار بقرون فهي أقدم المباني في جهة الكرنك وهي معابد فرعون العاثة السابعة  
عشرة وهنالك فرعون من فرعون العاثة الثانية عشرة اسمه أوزورزان الاول كان من أرباب السطوة قبل العرب  
الذين ملكوا مصر واسمهم نفوس على عبد باقية لم تؤثر فيها حوادث الدهر وأثار هذه المندقة قليلة لكنها مفرحة لانها  
تدل على أعمال جليلة في زمن بعد مدة الاهرام بأعصر عديدة ومع ذلك فالأورخون أطلقوا على اسم المملوكة  
القديمة وذلك بالنسبة للمدة التي أنشئت فيها مباني طيبة لان هذه المباني كانت قبل الميلاد بخمسة عشر قرنا وهذه  
العمد المكتوب عليها اسم الفرعون أوزورزان ومسلة عين شمس التي هي من جملة عمله كليل لان على علو درجة  
المصرين في الصناعات والعلوم يدل انهم في وقت دخول العرب أرض مصر كانوا في أعلى درجة من  
الثروة والابهة وذلك ان هؤلاء العرب لم يتكروا بناء من غير ان يجرؤوه فارة بجدي أثره بالكلية وتارة بقي  
منه بقية وكان ذلك بأهم خمسة قرون متوالية وبعد نزول الأرض من أيديهم حدثت مبان وشيدت سرايات ومعابد  
فاخرة تزل أثارها بقية الى الان ينسحب منها كل من رآها في المدة التالية لتخر وجهم من مصر حصل الاعتناء  
والدقة في الماني والزينة والزخرفة وكثرت الرغبة في الرونق والبهجة بخلاف المسلة التي نلت ذلك فان الرغبة كانت  
في العظم والمناعة فقط وهذا بخلاف المعهود الجارى على طريق العادة في الحرف والصنائع من ان الرغبة في المتانة  
تكون أولا ثم الزخرفة تكون بعد ذلك والحق ان مدة العظم الاكبر وهي وقت بناء الاهرام وأبي الهول الموجود تحت  
الهرم الكبير الذي هو على صورة طوطم زيس الثالث كانت سابقة على مدة الزخرفة المذكورة وهذا ينتج ان الناس  
في ذلك الوقت كانوا يرغبون في التعظيم أيضا لانه قد عمل اذ ذلك تماثيل هائلة وأمر آخر يمثل المسلة الموجودة في  
رومة فانها تعزى الى هذا الفرعون وكذا سرايته المسماة باسمه فهذه البنية لوقورت بغير الفاتحة عظيما ما عدوا ان  
الكرنك فانه ليس هنالك بناء يرب منه ثم انه كان باحدى زوايا هذه السراية قاعة تسمى قاعة الكرنك قد نقلت الى  
باريس بعد العناء الشديد والمشقة الزائدة بواسطة أحد السياحين الفرنسيين ويقال ان لبيوس البروساني بحث  
عنها وكان قصده نقلها الى وطنه ليعتقلها بولونيا تكون عرضة لعائلات الدهر وعلى جدرانها صورة فرعون مصر  
طوطم زيس الثالث قد تم قربا بالعد من الملوك السابقين عليه وصورا أخرى وكلها ملحقه باسمه فهي أثر من  
الآثار الجلية دال على أعمال فرعون سابقين على العاثة الثالثة عشرة فهي بالرب عبارة عن سلسله أجداده  
حينئذ بعد عدة ذلك مع ما هو مذكور في الملف العتيق المحفوظ الان بمخزنه الاثار بمدينة تورين تحت البروسيا  
يمكن الوصول الى ترتيب سلسله الفراعنة بطريق منتظم ثم اذا سرنا من ابواب الكرنك نحو الجنوب نجد أبوابا أربعة  
بعضها داخل بعض على ابعاد معينة والثالث منها يقال له باب هوروس أحد فرعون العاثة السابعة عشرة وهو من  
جعلوا جل رغبتهم الزخرفة واتقان الصنعة فلذا لم يكن أدق من النقوش الموجودة على جدران هذا الاثر الا انه  
يخشى عليه من أيدي الفلاحين لانهم يرون أن أخذ الاثارة هون عليهم من قطعها من الجبل وأخذها لجارته من  
الآثار القديمة هو دأبهم في كل زمن وهذا هو السبب في عدم العثور الا على ما يكمل به تاريخ الديار المصرية ومع  
ذلك فقد انكشفنا أسماء كثيرة للسياحين كانت مجهولة وأضيف لما وجد سابقا على أبحار عن ثريا الفلاحون  
وقرب هذا الاثر ان معبد باسم المقدس خونس الذي جعلته اليونانيون هيرقول وقد فرهنالك السياح الفرنسيون

اسدته من التجبيل والاحترام الى غير ذلك من الاحوال مع غاية احكام الصنعة ودقتها وهذا ما يدل على أن المصريين  
بلغوا النهاية القصوى في احكام صنعة الرسم وغيره وقد قرأ امرئيتك ما وجدته منقوشا على الحائط البحري  
للإيوان من مضمونه أن الملك سيق حارب عدة جهات من بلاد آسيا كالارمنت والعراقين وعرب الصحارى المسمى قديما  
بالشاذ ورأى في النقوش أن هذا الملك على عرشه داخل في وسط المعجعة وأن أعداءه وهزموا منهم وسباهه  
واقعة فهم وكأهم في انهم يدخلون قلعة كنعان ورأى أنه في وقعة ثانية يحارب في بلاد خارووان الاعدا فيقعون  
قتلى بسباهه وخاروجه من جهات مصر وفي وقعة ثالثة يرى انه يحارب العراقيين المسمى في اللغة القديمة الرتوان  
الاسرى منهم ثم يقدمون الى مقدسي طيب وان الملك بعد نصرته تدخل مصر وأنه من مجملته قلاع ولما وصل الى قلعة  
يشوم وامامه الاسرى قابله امرأه المصريون بقرب نهر به كثير من الفاسخ وهنوه بالسلامة انتهى ووجد شامبليون  
الصغير على أحد جدران الصخر كنك عبارة باللغة القديمة العلية على صحة ما قرره من المعاني التي كشفها الحجاب عن  
الكتابة المقدسة وهذه العبارة مكتوبة على صدور طائفة من الاعدام رسومة مصورة في الحائط القبلي للإيوان  
بكيفية ترى منها أن فرعون مصر يتودهم الى قدام معبوده وفيها اسم بلده والامة التي هو منها ومكتوب على صدر  
آخرهم جود الملك ومعنى ذلك بالعبرانية هو ذافان قلت كيف وجدت هذه الامة العبرانية مكتوبة بالحروف المصرية  
القديمة مع أن هذه اللغة ليست بعبرانية قديمة لاغرابية في ذلك الا ترى انك تكتب بحروفنا العربية كلمات اغريقية وتركية  
وهندية وهكذا وفي ترجمة التوراة أن ملك مصر سيزالك الذي هو سيزونك المكتوب على حائط إيوان الكرنك تغلب  
على القدس وأخذ الملك روبعام أسيرا ومن ههنا يظهر أن ملك مصر استولى على أرض القدس من ضمن البلاد التي  
تغلب عليها فقد حصلت موافقة تامة بين المذكور في ترجمة التوراة والمسطر على جدران المباني العتيقة وما فيها مما  
مطابق لما هو المذكور في جدول مانيون وعنده ان فرعون مصر سيزونك سيزونك المكتوب على حائط إيوان الكرنك تغلب  
أوسيزونك المكتوب على جدران المباني العتيقة وكان ذلك في القرن العاشر قبل الميلاد ومن هنا يؤخذ مبدأ وضع مدد  
الحوادث التي أتت بعد ذلك وقال امرئيتك أن على الحائط الجنوبي للإيوان من جهة الخارج كتابة جديريه بالاعضاء  
تتعلق بخصوص وقعة حربية في بلاد فلسطين حصل فيها نصر للملك سيزالك أول ملوك العائلة الثانية والعشرين  
وفيها يرى سيزالك ارتفاعه كانه يضرب الاسرى الحائين تحت أقدامه وفي جهة الشمال يرى أمون مقدس مدينة طيب  
وصورة امرأته رمز البلاد القبلية ويدها جعبة السهام والقوس وذو يس الحرب وكلها ما وافق امام الملك ويقر به  
نحو ما قد وجد في انسانا كنهم ينظرون من قلعة اومدية فيوشون خلف المتدسين وفي النقوش معنى ذلك ان الامة  
المقدسين قد جلبوا ما في البلاد والمدن التي تغلب عليها الملك وقتها وهي مدون الهوان في الخرطوش التاسع والعشرين  
كما قال جابليون جود الملك واستندب من الرأس المرسوم فوقها انما صورة الملك جود الذي غلبه سيزالك ولكن  
الذي يظهر من مباحث برکش ان اسم جود الملك ككثير من الاسماء انما هو اسم لجهة من بلاد فلسطين وعلى هذا  
فلا يخبرم أن هذه صورة جبر وبعام ثم ان المائة والخمسين صورة المرسومة تشبيرا لكل واحدة منها القبيلة من الامة التي  
تغلب عليها هذا الملك وعلى الحائط المتقاطع عودا مع هذا الحائط لوحة كبيرة في نهايتها النقوش عليها قصيدة شعرية  
قالها ابتداو والاشاعر يدحجها امسيس الثاني بعد دحجار بتسه لاقوم المعروفين بالنياس وفي نفس الحائط رقوم  
يقرأ منها شروط الصلح بين خيتاس ورسيس في السنة الحادية والعشرين من مملكة انتسى ووجد في الكرنك  
بعد هذا الإيوان مباني أخرى بعضها متخرب وبعضها آيل للخراب لانها ليست مثله في النخامة ومما يمتاز من تلك  
المباني من الكتابة والنقش المله التي على يسار الخارج من الإيوان المذكور وتنسب الى ملكة كانت قامت  
بأعمال الملك نيابة عن أخيها طوطوزيس وصورتهم امرسومة على هذه المسلة كصورة رجل وجميع العبارات  
المكتوبة على المسلة متعلقة بهذه الملكة واسمها في الكتابة بنت الشمس وانما رسمت على صورة رجل لان شرف  
الديانة المؤسسة عليه الحكومة كان مانعا من أن تكتب صورة امرأته على الآثار برسم انما الملكة وقال امرئيتك  
ان هذه المسلة تنسب الى الملكة هتوزيس العائلة الثامنة والعشرين وهي من الملوك المشهورة تستحق الذكر في  
أكابر الملوك هذه المسلة أكبر مسلة صارت وعلما الى الآن فانها كانت ثلاثة وثلاثين مترا وعشرين جراً من

كانت تنقل الاموات من شاطئ الى آخر هل كان ذلك بالمارك كفى مدينة القسطنطينية أو بالعبر على قطرة كفى مدينة تابل قلنا ليس أحد الامرين متحققا الآن الظاهر هو الاول لأنه لو كان على النيل فيما سبق قطرة لتبقى بعض آثارها الى الآن ولا يؤخذ من ذلك أن المصريين كانوا يجهلون عمل القنطرة فوجدوا على بعض آثارها هذه المدينة صورة قطرة مرسومة فإذا تخيلت في السيرين هاتيك الآثار أطاعتك على كثير منها فبدأ أولاً بالكرنك فنجده بابا جسيما رتعا ارتفاعا فوق المعتاد ومع ذلك يظهري لرائي أنه لم يتم فإذ ادخلته منه وجدنا في دهليزه أعمددة كثيرة جميعها واقع على الأرض ماء واحد منها وحول تلك الأعمددة قطع تشبه التيجان والكراسي ورأينا في مواجهة ذلك الباب بابا عظيما كالاول امام الابواب المسمى بابوان الكرنك أحد جبابته ممدود وم الصخور التي حصلت من هذه ممترا كم بعضها فوق بعض كجبل منقته الزلازل وامام باب هذا الابواب شمال قائم هائل الصورة قد سقط عليه أذى الهوان فانانت معالمه وهو صورة سيزوستريس والداخل في تلك العمارة عند التفتة أشبه لاتها يحصل له الدهشة والحيرة خصوصا إذا كان لم يسبق لرؤيته يمثل هذا الابواب الذي طوله ثلثمائة وتسعة عشر قدما وعرضه مائة وخمسون قدما وله مائة وأربعة وثلاثون عمودا كل واحد مثل البرج قطر كل عمودا أحد عشر قدما وارتفاعه سبعون قدما وجميعها موضوعة فوق الأرض الابواب وعليها تيجان ضخمة تحيط الواحد منها خمسة وستون قدما وفوق تلك التيجان سقف من الصخور منقوش بالكعبة المقدسة العتيقة وكذا جدرانها وأعمدها ومن المصعب أن من نظر لهذا الابواب رأى ما بقي منه في غاية من المتانة والحفظ كأنه تم بناؤه بالأسس مع أنه مضى عليه ما يزيد عن ثلاثة آلاف سنة منه قيل يوجد مبان لا تدمر تتأوم بقوتها الزمن وأيدي الناس مثل هذه الأبنية وهل لتغير المصريين مبان من هذا القبيل بقيت على كينيتها وصورتها الأصلية ودفعت بقوتها ما سطاع عليها من الاقوام المختلفة كالفرس والعرب وغيرهما ونفذت من غائله جميع الحوادث الدهرية حتى وصلت لعصرنا فاما كآنها الاكتب مرسلته من طرف أهل القرون الماضية للقرون الآتية تخبرهم بما في إمكان الانسان أن يفعل ثم إن الزلازل التي أطاحت وجه باب ذلك الابواب لم تؤثر الا في الأعمددة الاربعة القريبة من الباب دون غيرها فوقع منها ثلاثة وبقي الرابع على حاله خاللا مافوقه فانظر كيف كانت قوة المصريين وما كان غرضهم من مثل هذا العمل وما قدر المدة التي استحضروا فيها جميع هذه الصخور ومما قدر مدة البناء التي بنوا فيها هذا الابواب وزعم المؤرخون أن هذا الابواب كان معد للجمعبات العامة وليس معبدا من مابد الديانة وسيتوس الذي هو منفة الاول على قول شامليون الصغبر هو الذي ابتدأ في بناءه وسيزوستريس الاكبر ابن سيتوس المذكور هو المثلهم والعمالون باللغة المصرية القديمة قرؤا ما على الجدران من النقوش واتفقوا على أنهم اوصف وقعات حصلت من سيتوس مع من حاربته حتى ان من تأملها ولو غير عالم بهذه الكتابة يرى من غير متعة رسوم الوقعات فان النقاش قسم الحائط الى أقسام وبين في كل قسم منها وقعة بأحوالها ورسم في تلك الاقسام صورة فرعون مصر بنام اؤاقا الحالية من أحواله فتارة فوق عربة كأنه يضرب الأعداء بسمه فيوقعهم أو فاحوله في هبات مختلفة وجعل مريت بيك في كلبه طول الابواب مائة متر وأثنى والعرض نصف الطول وقال ان أقدم ما وجد عليه من خراطيش التراعنة خرطوش سبق الاول ويقال له سيدوس الاول من العائلة التاسعة عشرة كان قبل المسيح بالف وأربعمائة وخمسة سنة وقد وجدت به اشارات ربما يؤخذ منها أن سبق المذكور لم يكن هو الذي بناه وإنما يعزى بناؤه الى أمينوفيس الثالث وكان اولاً مستقوفا جميعه وانما دخله النور من شباك توجد آثارها الى الآن انتهى ثم النقاش كان يتنوع في رسم فرعون مصر فتارة يرسمه وعربة وخيوله كبرج من أبراج الحصون المرتفعة والأعداء في هذا ركبتهم وصدر الحصان مشرف على جيش العدو بسمه وتارة يرسمه على هيئة شخص قابض باحدى يديه على منحرديس من رؤساء جيش العدو ويده الاخرى مهيئة للضربة وتارة يرسمه على هيئة شخص واضع قدمه على عتق احد الأعداء لينحره وتارة يرسمه على صورة يبرخله الامم التي استخذت عليها وفي قصته جله من امراءهم ينعلهم كما يفعل بالاطفال وفي نفس النقش ينالهم على الأعداء صورة الطاعة والامتثال وتراهم امام جيوحه المنصورة كأنهم يقطعون بأنفسهم غابات بلادهم لتخليص الطريق لهم وترى صورة الامراء من جميع الطوائف امام ركبته في غاية من الخضوع والامتثال وكان كل طائفة تؤدي ما يجب عليها

كأفاد ذلك المؤرخ ما ينتون المصري فانه ذكر ان هؤلاء العرب حصل منهم هجوم على هذه الديار وان كان تجدد بعد  
 طرده هؤلاء الاقوام بعض ما خبره من العمارات مده سيزوستريس وغيره من الفراعنة والقاهران الخراب الذي  
 حصل منهم كان جسيما حتى بقي بهضه وأغلبه الى الآن ومع ظهور مدينة منف وصورة من تحتها ومقرا للفرانعة لم  
 تحط هذه المدينة عن درجتها بالكلي لانها كانت في ذلك الوقت مركز الديانة ومقصد الاممك وغيرهم بمحجج اليها  
 انما حصل فيهم من غير شك بعض نقص في قوتها وأهمتها بسبب ظهور مدينة منف وتحول أنواع التجارة اليها هذا  
 وقد حصل من الفرس الاغارة عليها ايضا مدة استيلائهم على الديار المصرية بعد وقعة واحدة وذلك أنهم دخلوا مدينة  
 منف وحرقوا معابد ثما وأهوانا ملكها او الهام او كهنتها ونهبوا حلي المعابد فخرعوا من أنواع الفضة والخواهر بعد ان  
 هدموا ما هدموه وحرقوا ما حرقوه ومنه اوقعوا مثل تلك النعال بهذه المدينة وغرها وذلك قبل المسيح بخمسة مائة  
 وسبعة وخسين سنة وقد حصل أيضا مثل ذلك من بختنصر حتى انه ارسل الاله الى ملكه بابل لمحل ملكه ثم توات  
 عليها بعد ذلك الفتن الداخلية من الفراعنة الالهية بعد نزاع تلك الديار من ادى الفرس واستيلائهم المقدونيين وهم  
 البطالسة عليها فقد ذكر المواقف لوزنياس أن بطليموس لا طير بعد ان عزل أخا داسكندر حارس هائلث سنين بجيوشه  
 ثم أمر بنهبها واجر جميع الموبقات بما عاقب الاله على موافقتهم لحزب والدته وذلك قبل المسيح بثمانين سنة  
 وقد حصل بعد ذلك دخول الديانة العيسوية واختصت بالتقدم والاستبقية على الديانة الاصلية في مدة قياسية  
 الروم فحصل للمصر بين في هذه المدة من أبناء الديانة الجديدة ما أضربا نبتهم وعلوهم وصنائعهم حتى آخرهم ذلك  
 عن درجة تقدمهم وتخرت جميع مدتهم وهجرت مع ابدهم لان اعمال القياسية كانوا على أقل سبب بسطون عليهم  
 ويخربون منازلهم ويهدمون مبانيها وقتلوا منهم ومع ذلك فكانت طيبة وقتئذ من المدن الكبيرة وذلك كما في بطليموس  
 في جداوله في سنة ١٤٠ ميلادية وقال انه ارأس قسم وفي زمن القيصر تيودور سنة ٣٨٩ من الميلاد تخرب  
 ما بقي من معابدها عندما أمر هذا القيصر بإبطال الديانة القديمة قال طيماون في تاريخ القاهره ان القيصر تيودور  
 لم يقتصر على هدم معبد سيرايس وغيره من معابد الاسكندرية بل أمر أن تاتي جميع المعابد على الارض وكذا  
 التماثيل الموجودة بجميع مدن مصر وما في التصور والسر واليات وبلاد الاريايف وعلى شاطئ النهر وفي الجرافات  
 بذلك الديانة القديمة وما كان بقي الى هذا التاريخ من علوم المصريين وهجرت الكتابة الهيروغليفية التي كانت  
 مودعة في هذه المباني حتى صارت مجهولة وفي زمن أغسطس أيضا أمر بتخريبها فعمل له يسمى غاليموس مدعيها  
 أنهم امر كل للفتنة والفساد ومن ذلك الوقت انقطع ذكرها وصارت عبارة عن كنوز صغيرة لا يسكنها الا الفقراء من  
 الفلاحين واستمرت هكذا الى وقتنا هذا فقتلوا الاسباب ونحوها نشأ خراب هذه المدينة وغيره من باقي مدن القطر  
 التي صارت خرابا أو كاملا لا يسكنها غير اليوم والغريان والحشرات التي هي ليست مألوفة للانسان ولوسا الانسان في  
 خراب هذه المدينة على شاطئ النيل ونظر الى ما بقي من أبنيتها العلم ما كانت عليه من العظم لانه اذا نظر الى الجهة  
 الشرقية رأى آثارا من تفعه شاهقة وهي الآثار المسماة الآن بالكركنو بين تلك الآثار ما سرية الا قصر  
 وتماثيل آفي الهول المرتبة بالانتظام والتمام والتماثيل الكائنة على جانب الطريق الموصل للسرية المذكورة وعلى  
 الشاطئ الغربي للنيل في مواجهة سرية الا قصر وأبي الهول سرية القرنة ومن استقر في السرية على ذلك الشاطئ  
 صاعدا الى الجنوب شاهد آثار قبر الملك أوزمدياس الذي يعزى بناؤه الى رمسيس الاكبر المسمى سيزوستريس وبعد  
 ذلك بقا ميل يرى هيكل ميمون ثم مدينة أبو جميع تلك الآثار عبارة عن بقايا عمارات عظيمة بنيت في أوقات مختلفة  
 وخلاصة ذلك أن في الجهة الشرقية الكركنو والا قصر وفي الغربية القرنة وقبر أوزمدياس ومدينة ابو وحول كل  
 جله من هذه الآثار اطلال سور وذلك مما يحق قول استرابون ان هذه المدينة كانت عبارة عن عدة بلاد متقاربة  
 وعلى مسافة مد البصر يرى جروفها الغربي متصل بجبل الغرب وفيه مغارات لا حصر لها كانت مقابرا لالهة وخلف  
 هذا الجبل على هذا النيل وادبه قبور الملوك اذ ثبت هذا الترتيب في حافظتك عرفت أن مدينة أمون التي تسمى  
 اليونان المشترى جزء من تلك المدينة التي على الشاطئ الشرقي وأن ما على الشاطئ الغربي هو المدينة المعروفة عند  
 اليونان بمدينة الاموات نيكوبوليس وهذا على اعتقاد المصريين أن جهة الغرب هي جهة الاله وان فان قلت كيف



بأغاية اهتمام وفي مدة افرس آخر الزراعة اتسعت التجارة وبلغت أقصى غايتها وقبلة ابريس وينكوس  
 احتضنتا شأنهما أيضاً غاية الاحتفال حتى كانت مدينة منف مركز عوم التجارة قبل الاسكندر به وحضر الخليلج من  
 النيل الى القنزم بسبب الي نيكوس والان سيزوستريس هو أقول من اعظم بحرن وهو اول من بعمه فتقدم أعمالاً كثيرة  
 بها اتسعت دائرة ثروة القنزم وعلت درجة خرد فانه من بين سائر الزراعة هو الذي اهتم بتلك الاراضي للاهالي  
 وتوزيعها عليهم وقتهم ماء النيل بين جميع النواحي بترع وخلق ان حفرها سهولة الري ونقل المحصولات من  
 بعض جهات القطر الى بعضها ومنه الى الخارج وكثرت فتوحاته في الاقطار السابعة حتى اكسب المصريين اموالاً  
 واشتهر وانبأ بطوق سارت بك كرمه الر كان في جميع الاقاليم وكانت مصر في وقتها في أقصى درجات العمار بما  
 انشأه فيها من المباني النفيسة والعمارات المقدسة اللطيفة وما ذكره ديودور الصدي في تحقيق ان فتح بلاد الهند كان  
 على يد فرعون مصر هذا وما قاله من ان هذا الفرعون اهدى الى المقدس المعبود في هذه المدينة سفينة كبيرة مصنوعة  
 من خارجها بصنائع النضة ومن داخلها بصنائع الذهب يدل على ان الملاحة في زمنه كانت من أعظم الامور وان كان  
 اكدر الرغبة في التجارة عند المصريين حتى تشبهوا باذيالها وانالوا بذلك من الثروة والرفاهية ما لا مزيد عليه ثم  
 ان وجود التجارة في مدينته بهذه الدرجة العظيمة يدل على انها كانت موجودة من قبله وان صناعة الملاحة كانت قبل  
 زمنه معلومة للمصريين غاية الامر انها في زمنه زادت الرغبة فيها واتسعت دائرتها عني حسب اتساع دائرة التجارة  
 والعلائق بينه وبين أهل البلاد المجاورة له او بينه وبين من تغلب عليه من الامم ثم ان هذه المدينة كما انها كانت مركزاً  
 للتجارة وخلقها كانت ايضا مركزاً للديانة فكانت كعبسة لجميع الممتهكين بالديانة فيحجون اليها في المواسم والاعياد  
 والمواعد المتتالية في السنة ولا شان كل ذلك ينتج اختصاصها بالتميز الذي لم يسبقها اليه غيرها حتى وصفت  
 طائفة الكهنة الى أعلى درجات العزوة اكثروا المعابد وزينوها بأحسن زينة بسبب الهدايا والقرابين التي كانت تقدم  
 اليهم وأحوال مدينة رومبة التي هي الآن مركز الديانة العيسوية تقرب من أحوال هذه المدينة التي كانت عليها في  
 الازمان القديمة فان كنس روم ومعبادها ومبانيها من السرايات والقصور التي للطائفة المتديعة هي نتيجة الهدايا التي  
 تهدي اليهم من جميع بلاد النصرانية فمدينة طيبة أيام كانت مركزاً للديانة في جميع بقاع الارض كانت كذلك بل  
 أعظم وكذا من تأمل مدينة لوندره وتبع سيرها في كل مدة ورأى انها ازدادت سعياً وبجعة تبع التقدم التجارة انما  
 يقبىها بمدينة طيبة وقتان كانت مركزاً لجميع تجارة الدنيا بل كان تقدم طيبة أكثر باضعا في كثيرة واذ انظرت  
 اليكون هذه المدينة كانت مركزاً للديانة والحكومة والتجارة معادون جميع البلاد عادلها روم ولوندره معا  
 ونسبتها الى درجة عالية ربما يشك كثير من الناس في صحتها فان قلت حيث انها كانت بحالة التي ذكرتها كيف  
 امتدت اليها ايدي الخراب وتقطعت بها الاسباب وما الموجبات لتدميرها وتزريق اديم أبنيتها وازالة ترويقها وتحاسنها  
 ونشيت أهاليها وتمدم مساكنها حتى صارت أدبر من أمس وكانهم المنغن بالامس وما الذي أسرع بخرب  
 سرايتها المشيدة وحصولها السعيدة وقصورها العالمة ومبانيها الفاخرة الزاخرة وأين ذهبت سكانها  
 وكيف زال بأهلها وسلطانها وما الذي جرد هاعن ثياب عزها ومنعتم او ألبسها بعد نسياب العران جلايب الخراب  
 وجعل منازلها الفاخرة تلال تراب منروشة بأعمدة ضخمة وقطع أبنية وصخور بعضها غير متم والمتم منها لا يدل  
 على ما كانت عليه في الاصل ولولا ما كان الغرض منها فهل نزل عليها آفة مملكتها أو زلزلت بها الارض  
 فهدمتها أو خسف بها وبأهلها الجعمن فصارت نسيانها في العالمين قلنا كل ذلك يخطر بالبال ولا يدري المتأمل  
 في هذا الشأن ماذا يقال ولكن اذا تفكر الانسان فيما مضى من الامم المتبررة وما كان لهم من السطوة على غيرهم  
 والوقائع التي اعلمنا التواريخ في بعضها عرف الجواب بدون ارتياب فان من المعلوم ان أرض مصر وادع صغير خصب  
 منحصر بين صحاروان الاقوام المعروفين بالمد والقاطنين في أطرافها من الجنوب والشرق والغرب لا بد انهم سطوا  
 على هذه الديار كثيراً في الازمان الحالية فاعقب ذلك خراب تلك المدينة العظيمة وغيرهما من سائر المدن التي بجوانبها  
 على أن هناك بعض أدلة تفيد الحزم بأن ما حصل من الخراب في أغلب مدن الديار المصرية ليس الا من طوائف العرب  
 المستوطنين أرض العرب هجموا على هذه الديار فخرّبوا ما بها من العمران وأكثروا فيها الفساد الباقى أثره الى الآن

حكومة منفيس وكان ذلك قبل المسيح فيما بين الذين وخسمائة سنة وألفين وتسعمائة وأيام في زمن العائلة الثالثة عشرة صارت تحتها جميع الاقطار المصرية ويظهر أنهم قبل أن تكون تحتها كانت مشهورة أيضا بين مدن الصعيد وبقيت ايام شهرتها ألفا وسبع مائة سنة قبل اغارة الهيكسوس على مصر وكذا بعد طردهم عنها إلى آخر ملوك العائلة العشرين وذلك قبل المسيح بألف ومائة وعشرين وهذا بين سبب ذكر هيروس الشاعر اهادون أن يتكلم على منفيس وإن أول ملك أخذ في بناء المعبد الكبير الجمول للامعة قدس آمون راهاو الملك أوزرتان الاول من العائلة الثانية عشرة وذلك قبل المسيح بألفين ومائتين سنة وكل واحد من خلفائه أضاف اليه شيئا من هذا البناء العجيب وعلى الاخص فراغة العائلة الثامنة عشرة والناسعة عشرة الذين جلسوا على تخت مصر بعد طردهم عن العرش قبل المسيح فيما بين ألف وثلاثمائة سنة وألف وسبع مائة سنة وفي تلك المدة كانت منفيس هي التخت وفي زمن الرمامسة وهم ملوك العائلة التاسعة عشرة والعائلة العشرين كفي كتاب متبتون ظهرت العائلة الحادية والعشرين في الجهات السفلى من مصر وجعلوا تخت ملكهم منفيس وذلك قبل المسيح بألف ومائة وعشرين وقال بعض المؤرخين أن هذه المدينة لم تكن تحت الديرار المصرية خاصة بل كانت بلاد النوبة والحبشة داخله ضمن هذه المملكة وقد كانت مملكة الحبش مدودة من ضمن البلاد التي افتتحها سينوستريس وأثار الملكاني العتيقة الموجودة خلف السلال تشهد بذلك وكذلك كانت الحبش زمن البطالسة تحت حكومة مصر ويدل له وجود اسم بظلموس أفرجيت على بعض آثار صباتي مدينة كسموم وجميع السلاطين الذين وطئوا بلاد الحبش لم يسبوا الهاتنا ساقا على عهد مصر أصلا بل اتفقوا على أن تعمدنها انما طرا لها من أهل مصر ولا مانع من أن بعض أهل الحبش هاجر إلى مصر واستوطن في الاحزاب الماضية ويؤيد ذلك أيضا قول ديورا الصقلي أن وجود صور الحيوانات التي لا توجد الا في الحبش مرسومة على جدران الملكاني المصرية بأدل دليل على أن المصريين حكموا تلك البلاد وقال بعض من تكلم على مصر من المؤرخين أن أول من سكن أرض مصر هم الحبش وأنهم الذين أوتوها المجمع والفنون وجميع أنواع التقدم ولا وجه أصح لذلك لأنه لو ثبت لوجدت في بلادهم أبنية عتيقة سابتة على ما في مصر على أن جميع صور الاكديمين المرسومة على الجدران والتماثيل والهيكل لا نسبة بينها وبين صور العبد أصلا بل هي قريبة من صور مومي المصريين المخرجين من مقابرهم ووجوه التماثيل شديدة الشبه لوجوه سكان آسيا ولا مانع من أن المصريين كانت أصولهم من آسيا كما قال بذلك كثيرون ممن لهم علم بالكتابة المصرية القديمة عند رؤيته ما سطر على جدران الملكاني العتيقة ومن زعم أن مصر في العصر الخالصة كانت متفرقة لا علاقة بينها وبين ما جاورها من الجهات وانها كانت مكتفية في تجارتها بالمبادلات الداخلية بين مدينتها لأصل بل بل وصلوها إلى هذه الدرجة الراقية إلى أقصى الثروة بقضى بأنه كان بينها وبين الامم الاخر علاقات تجارية وغير تجارية وما استدله على قطع العلائق بينها وبين اليونان والروم لا يدل على قطعها بينها وبين الهندو النجم على أن كتب أهالي هذه الديار تنويع توقعاتهم في تلك البلاد وقد حقق تأسيست المؤرخ أن هذه المدينة كانت المركز التي تجتمع فيها مجملات الهند متفرقة على البلاد المجاورة كبلاد كنعان وغيرها وما كانت تسلمه النواع من الجهات التي كانت تحاربها وما يجنبونه من الخراج المضروب على تلك الجهات كانت تخزن في مخازنها ويجمع قربان للمعابد المقدسة وما هو مسطور على جدران الملكاني وياق إلى الآن شاهد بذلك ويدل عليه أيضا شعار اميرس ومن تأمل الوضع الجغرافي لهذا الاقليم لا يشك في ذلك لوضعه بين البحرين الرومي والهندي وجريان نهر النيل في وسطه وهو نهر عظيم صالح للملاحة فضلا عن الري والحدوب وهذا هو الذي حمل الاسكندر على انشاء مدينة الاسكندرية في الوضع الذي هي فيه الآن فصارت مركزا لتجارة العالم بأسره لتلك الاسباب مع ما جدد البطالسة من طرق تسهيل أمر التجارة وحفظها كالحليج الذي حفر ومن النيل إلى القلزم وما فحوه من الطرق في الصادرات الشرقية التي بين النيل وعباد وبقيت مسلكها إلى عهد قديم ما ومن ذلك يؤخذ أن المنسرين اشتهروا بالتجارة وأوسعوا دوايرها وعلموا في ذلك كل شيء حتى اكتسبوا الفخر والسعادة التي اشتهروا بها ولم يعمهم تغلب الفرس على أرضهم عن الاشتغال بذلك بل في زمن دارين هتاسب أوسعوا دواير التجارة وعقروا اسبابها بكثرة السفن في البحر ولم يزل هذا المثل مع تغيره الاحتمال بأمر الخليج الذي بين بحري النيل والقلزم بل اهتم

داخل المدينة فهو وان لم يؤخذ من كلام الأقدمين لكن يمكن أن يقال انها كانت تشبه منازلنا الآن لان اهواء القطر وطبيعة أرضه حكما بالنسبة للمساكن الالهية فنال معلوم انهم كانوا عديدين منازل للضيف وأخرى للشتاء والعادة ان منازل الصيف أفسح وأكبر من منازل الشتاء وأثر السرايات الموجودة الآن تبدلت انى أن ما كان المخلو تابعهم كانت عمرة عن غيرhalbالسامة والخراف والميادين وكانت منزلة وبها معابد للعبادة ومن حيث انها بحسب نقطتها شديدة الحرارة فلا تظن ان أهلها يوسعون حرارتها وأزقتها كما يشاهد ذلك في جميع المدن المصرية فان العادة الجارية عندهم جعل الحارات الفاصلة للمنازل ضيقة في جميع البلد ما عدا البسيكرواضع التجارة والمواضع فانها تكون متسعة قلبلا وقال بعض شراح اميروس انه كان مدينة طبيعية ثلاثة وثلاثون ألف حارة والارض المشغولة بالبناء مساحتها ثلاثة آلاف وسبعمائة أدور وكان لها مائة باب وعدد أهلها سبعة ملايين من الناس وكان الباب يخرج منه عشرة آلاف راجل وألف فارس ومائة عربية حربية متسلحة للقتال ولا يخفى ما في هذه العبارة من المبالغة التي بلغت أوجها الكذب فان مدينة باريس التي سميت أكبر من هذه المدينة عشرين كانت في سنة ١٨٠٠ ميلادية لا تشغل على أكبر من ألفي طريق ما بين شارع وحارة ومدينة لندن ليس فيها الا عشرة آلاف حارة مع ان لا يتجاوز عدد سكانها أكبر منها استطاع بل لا يتجاوز وجود مليون من العسكر داخل مدينة واحدة فضلا عن وجود سبعة ملايين فالذي يظهر ان هذا الشارح لم يعم النظر في عبارة المؤلف اميروس بل أخذها بدون تأمل فاختأ أن أن عبارة المؤلف المذكور فيها تحريف والظاهر أن اقليم مصر كله كان يسمى باسم تحت طيبة كما يؤخذ من قول هيرودوت واسططاليس كان اسم مصر الآن يطلق على جميع الاقليم مع التخت فيجتمه أن تكون السبعة ملايين هي أهالي القطر كما ذكر ذلك ديودور فانه قال ان اهل القطر لا يبلغون ذلك العدد الا في وقت اعظم عمارته وكانت الاهالي وقته لا تزيد عن ثلاثة ملايين فلعن الشارح ترجم لفظة بلد أو قرية بحارة فان في مؤلفات تيودور كريت ان عدد المدن والقرى بمصر ثلاثة وثلاثون الفا والظاهر أن ديودور كان مستند لذلك ايضا وعلى كل حال لا يحل كلامه عن المبالغة فلا بد ان كذب في تاريخه كما يعم من الكهنة وهم كما كاذبون وأن هذا العدد لم يكن عدد بلاد مصر وحدها بل مع البلاد الداخلة في حكمهم تمان الاقطار الخارجية عنها وفي وقت الفرنسياء تصارحصر عدد البلاد والقرى في جميع القطر فوجد الثمن وخمسمائة وحصرت اهالي القطر فوجدت مليونين وثلاثمائة ألف نفس ومسحوا ارضها فوجدوا القابل للزراعة منها الفا وثمانمائة فرسخ فرنساوى مربع والفرسخ قريب من مائتين وخمسة واربعين فدان مصر يا فقه ما بلغت الديار المصرية في العارية لا يمكن ان تشغل على المقدار السابق الذي ادعاه بعض الشراح أو نفس اميروس من عدد الحارات والاهالي وخلافهما وفي مؤلفات كل من استرابون وناسيت على ما فهماه مما هو مرقوم على المباني ما يفيد كثرة عدد رجالها الخارجية حيث قال الاول ان عدد عسكرها مليون من الرجال والثاني انه سبعمائة الف ومن شأن ذلك مبالغة الكهنة والحق غير ما قاله فان ديودور كتب كلاما رجايلوح منه الحق فقال اطاعت في زمنى على مائة هادة للخيول موزعة على الشاطئ الغربي للنيل من منف الى طيبة كل واحدة معدة لما تاتي عربية ولعل هذا مراد اميروس الشاعر بقوله ان المدينة كان لها مائة باب الى آخر ما سبق فمما قاله يعلم ان عربات الحرب لم يكن موضعها مدينة طيبة بل كانت مفرقة في جميع جهات القطر ولا تجتمع فيها الا في أوقات مخصوصة ثم ان هذه المدينة طالما اشتغل بها اقلام جميع المؤرخين في جميع الأزمان ومع هذا لم يذكر أحد منهم وقت ابتداء ظهورها بل غاية ما قالوا انها أسست بالالهة بمعنى ذلك انه لا يعلم أول انشائها وذكر ديودور ان الكهنة كانوا على جهل في هذا الشأن وقال هيرودوت ان انشاءها كان قبل الميلاد بنحو اثني عشر ألف سنة وذكر افلاطون تلميذ الكهنة المصريين وكان مقيم بها هذه المدينة ان المصريين كانوا يعاونون في النقش والرسم قبله بعشرة آلاف سنة وقال أرباب الفلا في زمننا هذا انه يستنبط من الآثار الملكية المرسومة في الهرابي انه مضت قرون عديدة على الامة المصرية وهي على معرفة بعلوم وفنون شتى وانما احدى الامم المشهورة قديما ومن ذلك يعلم ان الوقت الذي أنشئت فيه هذه المدينة سابق على تاريخ الامة اليونانية بكثير مع انه وجد في بعض مبانيها ما هو منتول من مباني سابقة عليها ويمكن ان تلك المباني منقولة ايضا من مباني غيرها وهكذا هذا كله لا يعلم منه مبدأ انشائها وانفق الكل على انها قديمة جدا وان ملوك العائلة الحادية عشرة والثانية عشرة أسسوا فيها حكومة مدية قلة عن

ذكرنا الخراب الممتد بشاطئ النيل الى جبل الشرق من جهة صحرا بلاد المغرب والى جبل الغرب من ساحل بلاد  
المغرب وان بقي سمعه الى ما ذكره من أقوال المؤرخين الذين بذلوا جهدهم في تحقيق هذا الشأن وهم لعمري الفرنسيان  
في هذا الميدان ثم ان أول أمر يلزم معرفته هو تعيين موضع هذه المدينة وذلك ليكون أساساً لخط نقطة ثابتة معروفة  
لا يغيرها التغيير وفي هذه المسئلة قد تكفلنا أيضاً بحاجتها ودوط فانه أول من ساح في هذه الأرض في الأزمان الماضية  
وقد قال ما معناها من البحر المالح الى مدينة عين شمس ١٥٠ غلوة (استادة) ونوفى كلامه بأن الغلوة التي  
استعملها هي الغلوة المصرية المتخذة على مقدار عشرين المؤلفين ومن أسوان الى طيبة ١٨٠٠ استادة وان من عين  
شمس اليها بحسب سير البحر تسعة أيام وقد رذل ذلك ٤٨٦٠ استادة ومن البحر الى طيبة من وسط الأرض أي بالسير  
على خط مستقيم ٦١٣٠ استادة واعتمد وجوده لان التالكي وان محيط الدائرة العظيمة الأرضية يحتمل عليها  
أربع مائة ألف مرة فإذا فرضنا ان ذلك المحيط منقسم الى أربعمائة قسم متساوية تسمى درجات تكون الدرجة  
الواحدة التي هي مائة ألف متر عبارة عن ألف غلوة فتكون الغلوة المصرية مائة مترو ويكون البعد من أسوان الى  
مدينة طيبة ١٨٠٠٠ مترو وقد قيس هذا القدر على الخريطة التي عملت زمن القرن سابعة فوجد البعدين الخراب  
الموجود في الأقصر والكرك ومدينة أبو القريته وبين أسوان وهذا المقدار والاختلاف بينهما لا ينبغي  
وحيث تكون هذه المواضع الأربعة معينة لموضع تحت الديار المصرية القديم وأطلال الهياكل والتماثيل وبقي  
المعابد والاماكن والآثار الموجودة في هذه المواضع دون غيرها تدل على ذلك أيضاً ويؤيد ما يؤخذ من قول  
استرابون وديودور الصقلي وغيرهما فان ديودور ذكر ان محيط مدينة طيبة كان مائة وأربعين استادة يعني أربعة  
عشر ألف مترو وهذا المحيط وجد على خريطة الفرنسيين مشتملاً على الأقصر والكرك ومدينة أبو القريته وعلى تربة  
فرعون مصر أوزميدياس وسراية سمون وان آثار هذه المدينة كانت موجودة في زمنه ممتدة على ساحل النيل نحو  
ثمانين استادة ومعلوم أن هذا المؤلف كان يستعمل في تقديراته الغلوة أو الاستادة الداخلة في محيط الدائرة الأرضية  
٢٥٢٠٠٠ مرة وضبط مقدار ذلك في فرنسا فوجد ١٨٥٧٢ فيكون طول الأرض التي بها الآثار القديمة  
بناء على ذلك ١٢٦٩٨ ولجل هذه معرفة عظم اتساع هذه المدينة تدكر لك تسعة بعض مدن مصر لتعلم بعضاتها بها  
قد رزمتها فقول من مدن مصر مدينة منف قال ديودور ان محيطها كان ١٥٠ استادة وهو عبارة عن ١٥٠٠٠  
مترو لكن لا يمكن تحقيق ذلك الآن لان هذه المدينة قد حثت آثارها بالكلية وصار موضعها أرض زراعة ويؤخذ  
من كلام بطليموس ان محيط مدينة الاسكندرية كان مائة وأربعين غلوة وذلك عبارة عن أربعة آلاف مترو ومحيط القاهرة  
التي هي تحت الديار المصرية الآن ١٣٥٠٠ بما فيه من الأعوجاج الموجود بحيث لا يحول البلد وبمضاهاة  
تلك المقادير لكل من هذه الثلاث مدن بعضهم يذهب الى أن المقاربة وبما حده مدينة طيبة المشغولة بالكرك  
والأقصر والقرنة وأبو قدح حسب فوجدت ١٧٢٦٠٠٠ مترو وهذا قريب من المائة والأربعين استادة يجعلها  
قطر الدائرة فان هذه المساحة تقرب من ستة عشر مليوناً من المتر المسطح وبمقارنة هذه المساحة بمساحة مدينة  
القاهرة التي هي ٧٩٣٠٠٠٠ يعلم ان مساحة القاهرة أقل من نصف مساحة مدينة طيبة والآثار الباقية الآن  
من تلك المدينة تدل أيضاً على انها كانت شاعلة بمبانيها الفاخرة شاطئ النيل الشرق والغربي ويمتد من كل جهة الى  
الجبل ولانه كان يدخل في مباني الاهالي الابن المنحرف في الشمس والاشجار المأخوذة من الجبال المجاورة لها وكان من  
البيوت ما هو من كب من خمس طبقات وما هو أقل من ذلك كما يؤخذ من كلام ديودور الذي ساح في الصعيد فيا بين  
سبع وخمسين وستين سنة قبل الميلاد ومن كلامه ان مؤسسي مدينة طيب صيروها أهميج وأغنى مدينة في مصر  
بل وفي الدنيا بأجمعها ومعابدها ومبانيها من أحسن ما يرى ويسوت الاهالي من أربع طبقات وخمس قال ولم يكن شيء  
يشابه غايتها الجسمية المجمولة من الذهب والنفضة والعاج وكذا مسلاتها وأشهر معابدها الأربعة أحدها محيطه لم يكن  
أقل من ثلاث عشرة غلوة (بشير بذلك الى معبد الكرك) وقبور الملوك لا تنتقص عن المابد في الزخرفة وبما تشجب  
من اتساعه وعظم زخرفته قبل الملك أوزميدياس قال وجميع هذه المباني كانت باقية الى وقت قريب من انتهى  
مترو جوامعهم ان سياحة ديودور كانت بعد حادثة بطليموس لا غير أربع وعشرين سنة وأما كيفية وضع المنازل



دفن فيها انتهى باختصار وحيث كان مقر الجميع مدينة امسوس وهم الذين بنوا الاهرام ودفنوا فيها فيظهر أن مدينة  
 امسوس كانت بقرب محل الاهرام وان وقوعها بقرب هذا المحل هو الداعي لاسمائها الاهرام في هذا الموضع والالب وهو في  
 الصعيد الاعلى وان كان يمكن أن يقال ان الملوك لاسموا الاقدمين أصحاب القوة والبأس الشديد والمعارف الكثيرة  
 لايهذه عليهم أرجاء مثل هذا القطر الصغير بل هو بالنسبة لهم كالبقرة الواحدة والله أعلم بحقيقة الحال وأما مدينة  
 طيبة فهي مطمح أنظار الساجين الى بلاد امسوس وكتب الافرنج مشحونين بكبرها وفي بعض كتبهم تسميها بطيبة  
 بوحدة بدل الواو وفي بعضها طيب بغير هاء وفي بعضها تيب بمثناة فوقية بدل الطاء ورأيت في بعض كتبهم ان اسم  
 طيبة كان يسمى بعدة مدن من بلاد مصر ويستأنس له بما قاله بعض مؤرخيهم ان معنى طيبة باللغة المصرية القديمة  
 مدينة ومعناها في اللغة الرومية التل المرتفع قليلا واهل هذه المدينة ما قاله عنهم انها سميت بهذا الاسم ليدل على  
 رفعتها وعلو شأنها وبهضم بقول ان اسمها مأخوذ من كلمة طيبة القبطية التي معناها سفينة وان اهل هذه المدينة  
 كانوا يعبدون الشمس ويعتقدون انها بل وسائر الكواكب تدبر في مداولتها في سفن وروى واذل في آثارهم الفلكية  
 الباقية الى الان ولعلمهم قصدوا بذلك تعظيم ما وافقتهم في الاسم اسفينة معبودهم وقال بعض المؤرخين ان مدينة  
 طيبة كانت تسمى في بعض الازمان القديمة بمدينة الاب بسبب ان فرعون مصر سينوس تريس الاب كبري فيها ما في  
 كثيره على اسم أبيه وذكر بعض المؤرخين انها كانت تسمى نوامون ومعناها مدينة آمنون أي المدينة التي يعبد أهلها  
 الشمس أو الكائنات في ذلك آمنون أي الشمس والروم تسميها ديوسبوليس أي مدينة الشمس بالمعنى السابق وكنوا  
 لابلها بون هذا الاسم في كتبهم الأعلى الاقصر والكركن فقط وفي بعض كتب الافرنج ان كلمة ديوسبوليس هي  
 ترجمة كلمة أموناي المصرية التي توجد في الكتابة الهيروغليفية ومعنى أموناي مقتر آمنون وأما اسم طيبة أو طيب  
 أو تيب المعروفة في الآن فهو اسمها المصري القديم الذي كان لها قبل اليونانيين الذين سموها ديوسبوليس وانظر تيب  
 مركب من أداة التبر وهو في معنى كلمة ب التي معناها الرأس والتحت ولا جعل التيمر تضيف الاروام الى كلمة  
 ديوسبوليس كلمة يجيالى الرومية التي معناها الكبيرة حتى لا تشبه ديوسبوليس الواقعة تحت مدينة دندرة انتهى  
 وقد انفردت هذه المدينة بالملك في الديار المصرية عدة أجيال ولم يزل السلاحيون يأتون اليها ويطلعون على آثارها  
 العجيبة ويكتسبون ما يتيسر لهم كتبه ويتناولون ما يتيسر نقله والى الآن لم يستقصوا جميع أوصاف ما بها من العماير  
 التي تدش العقول كما تستقف على بعضه وذكر استرابون انه لم يبق من هذه المدينة في مده سباحته بالديار المصرية  
 الاجزؤها المشغول الآن بالاقصر والكركن وان جزأها الآخر المشغول الآن بمدينة آتو وأبو الجاحج كان مقربا  
 وأطلق امروس الشاعر المشهور على هذه المدينة اسم هيكل امهيل وهي كلمة رومية معناها المدينة التي لها مائة باب  
 فانها كانت كذلك واشهر في كلامه حتى انتقل ذكرها الى الروم بل وجميع بقاع الارض واستنبط المؤرخون من  
 شعروها كل باب من أبواب تلك المدينة كان يخرج منه مائة مناجار بعرباتهم وخيولهم ومن ذلك استخرجوا مقدار  
 القوة العسكرية التي كانت لغرائمة مصر في هذه المدينة ووجه اليه فوق ما يمكن تصور له قل وأنتوا المدينة بها  
 لذلك اتساع الدليل لهم عليه ولا يتخله عقل غيرهم وبالحديث في الآثار القديمة الموجودة هناك لم يعثر احد على شيء من  
 هذه الابواب أصلا مع وجود ما يدل على جميع ما ذكره المؤرخون من المباني وخطاتها وحق بعضهم ان العسكر  
 الذين كانوا يقيمون في جهات مختلفة على النيل كانوا يأتون في أوقات مملوكة الى تلك المدينة لمعرضوا على الملائق  
 الخروج للعب وفي المواسم والمواكب وكانوا يخرجون من أبواب كثيرة الى المدان البعيدة الباقى أثر الى الآن  
 قريب كما نذكر في ما ورد الشاعر في كلامه ومع ذلك فليس في الاخبار القديمة ما يدل على ان كان ثم مدينة تشبه  
 هذه المدينة في العظم والنفاسة والاهم لان جسامتها لا تار الباقية بها أو كالضعف ما تداد على سطوة قرائنها واتساع  
 ثروتها أهلها وربما كان هذا مقبول بالما ذكره بعض المؤرخين من اتساع شهرتها في جميع بقاع الارض حتى قصدوا  
 الناس من كل فج لجنتها ثمات فنونها واقطاف زهرات صنائعها وأخذ العلوم عن كنهتها (ثم اعلم) اني لم أقصد الا  
 ذكر طرف مما قيل فيها خصوصا ما ذكره مؤرخو الروم والافرنج فان ما ذكره العرب مسطر في كتبهم والاطلاع  
 عليه ليس بعسر على احد فأرجو ممن يحب الاطلاع على هذا الكتاب أن يسير معه سيدي صاحب ليعمل الحجة عند

وفي شمال قرية الدير والبلاص وفي جنوب ناحية دندرا وهي قريبة من الجبل الغربي وبها مساجد وعدة بساتين ذات  
فواكه وبخيل وقليل من شجر الدوم ومن العوائد اللازمة عند أهل هذه القرية كغيرها من بلاد قنا وما قاربها من  
بلاد جرجان لباس النساء برءامن الصوف الأسود والمصوغ بالنيلة فوق ملابسهن ولواقره بحيث لا تخرج امرأة  
من باب دارها إلا ملزمة بالبردة التي ترتدي جميع بدنهما ما عليها من الثياب وبرون ذلك احتشاماً كالأوروبيون وغيره عيباً  
وخشاً لا فرق بين أغنياء وفقراء ويتأففون في تلك البرد من حيث الغزل والنسيج والصبغ ويتزين في البيوت بالثياب  
المطرزة بالحرير أو التلي وبعضهن تثقب قروش النضفة وتخطها على ثيابهم اصفر فاصفر فوا لا يلبس السراويل  
ويجملين باخرمة الذهب والنضفة في أفوفهن وقد تعلق فيهم شيئاً من الخرز يتسورن بأسورة العاج والعقادي الزجاج  
وأساور النضفة يتسورن أيضاً بالكلم بلان نظم حياته في خيط وتجعل في المعصم وقد تجمع المرأة ذلك كله في يدها فيعم  
غالب معصمهات ولبس عقود الذهب والمرجان والكلم في رقبتها وتلبس في رجلها الخلاخل النضفة نحو ثلاثين بالاوزا  
كانت المرأة آخر سنة تجعل في يدها ورقبتها عقودا من الخرز الأسود والأزرق وكثير من رجال تلك الجهة يتعم بالصوف  
ويتلفع به ويلبسه قصاصه إلى الحية (طوة) بطاهمه له ثمانية تحفة فواقرها تأنيث مدة سنة قد عدها كانت بالصعيد  
الاعلى يزعم كثير من مؤرخي الأفرنج والجغرافيين أنها أول بلدة عرفت بالديار المصرية في الاحقاب الخالية وقال  
المقريزي في خطه أول بلدة عرف اسمها في أرض مصر مدينة أمسوس وكان بها ملك مصر قبل الطوفان فيحتمل انه  
لا خلاف بين ما قاله المقريزي وما قاله غيره وان مدينة أمسوس هي بعينها مدينة طيوه وهذه أو اق ما قاله بعض  
المؤرخين ان أول قوم نزحوا إلى مصر وعروها جاؤا من جهة بلاد النوبة وقد خلوا مصر من الصعيد الاعلى ويحتمل أن  
مدينة طيوه غير مدينة أمسوس وان أمسوس كانت في وسط القطر لا في أعلاه وهذا هو الذي يظهر من كلام المقريزي  
في عدة مواضع وهو الذي قيل اليه النفس ويؤيده ما قاله بعض المؤرخين ان أول قوم عمر وأمصر نزحوا من جهة بلاد  
العرب من أسفل القطر والنجم من المقريزي حيث لم يذكر مدينة طيوه ولا شيئاً من آثارها كالكرنك والقرونق مع  
شهرتها وكثرة آثارها وبرايها ولعل عدم ذكرها لها والحوال على فهم ان أمسوس هي مدينة طيوه والله أعلم  
واند كرنا طرفا من كل عما قاله المقريزي في أمسوس وما قاله غيره في طيوه فتقول قال المقريزي في خطه ان مدينة  
أمسوس هي أول بلدة عرف اسمها في أرض مصر وبها كان ملك مصر قبل الطوفان وقد سماها الطوفان رسمها ثم صارت  
مدينة مصر بعد الطوفان مدينة منف ولما خربت مدينة منف على يد حتمنصر بنت الاسكندرية وصارت هي  
مدينة مصر ومقر المملكة الى ان قدم عمرو بن العاص بجيش المسلمين فاختط القسطنطينا ط وصارت هي مدينة مصر  
الى أن قدم جوهر القائد من الغرب بعساكر المزمز واخذت القاهرة وصارت دار المملكة الى أن زالت الدولة  
الفاطمية وصارت القاهرة مدينة مصر الى يومنا هذا ثم قال وأول من ملك أرض مصر مقرأوش بن مصرأوش بن  
مركايل بن داويل بن عريان بن آدم عليه السلام ركب في سيف وسبعين راكماً بنى عريان جبابرة كلهم بطلون  
مؤسسه ما يقطنون فيه فرا من بنى أبيهم عند ما بنى بعضهم على بعض فلم يزلوا عيشون حتى وصلوا الى النيل فبنى  
مقرأوش مصر ثم تركها وأمر ببناء مدينة أمسوس وبني الاعلام وأقام الاساطين وعمل المصانع واستخرج المعادن  
ووضع الطامحات وشق الأنهار وبني المداين وكان قد وقع اليه علم ذلك من العلوم التي تعلمها داويل من آدم عليه  
السلام فكل علم جليل كان في أيدي المصريين انما هو من فضل علم مقرأوش وأصحابه كان ذلك مر موزاعلى الحجارة  
فسمها قليمون السكان ولما بنى مدينة أمسوس عمل بها حجاب كثيرة وأصناما ولم يزل هذه الآثار حتى أزالها  
الطوفان ويقال انه هو الذي أصح بحرى النيل وكان قبله يتفرق بين الجبلين وانه وجهه الى بلاد النوبة جماعة  
عند سدوش وقوا غلظا منه بنوا عليه المدن وغرسوا الخروب وأقام لكلى مصر مائة وعشرين سنة ولم يزل  
الملك في عقبه بمدينة أمسوس وكلهم يمجدون فيها أعاجيب الى أن وصل الملك الى شيهلوق بن شرياق وكان عالماً  
بالكهاة والطلمحات فقسم ما التل موزوناً بصرف الى كل ناحية قد طهروا رتب الدولة وعمل بيت نار وهو أول  
من عبد النار وعمل بأمسوس عجايب ثم قال وملك بعدها منه سوريدون كان حكيماً فاضلاً وهو أول من جبي الخراج  
بمصر وعمل أعمالاً جليلة وهو الذى بنى الأهرام ولما مات دفن فيها وكذلك ابنه هر جيت بنى اهرام دهشور ولما مات

بالطاعون فلذا نسب العبرانيون ذلك الى ملك الموت وقال ايضا ان الطينة كانت قديما سمى لبني وان وليكان هو  
 السمي عند المصريين افتاء وكان معبد في منفيس وهم يعتبرونه المكون للاشياء وقال جنسك انما هو امتاه  
 بسبب انه جعل جميع الاشياء بفن لا يدرك وحقيقة بدبعة وكان يعتبر بالجميع الآلهة واليونان كانوا يجعلون رمزا  
 للثمن والنفوس التي على المسألة التي نالها قسطنطين الى مدينة رومة تدل على ان المصريين كانوا يجعلونه عابرة عن  
 الحرارة الاولى والارواح أشعة منه تتجمع عليه فيعبدونهم فهم اليونان ذلك ونظروا ان النار المادية فتعالوا وان السكان  
 هو مخترع النار وقال ديودور ان بعض الفيلسوفين يقول انه اول ملك اخترع النار ولذلك توجوه ثم ان كلمة أورو والمارة  
 الذكر معناها قطعة من الارض طوله اربعة ذراع او الذراع المصري وذراع مدينة ساموس سواء وقدره بعضهم  
 بأربعة مائة واثنين وسبعين ميلا فتعني هذا يكون ضلع الارورسة وأربعين مترا وعشرين جزأ وتكون مساحتها اثنين  
 ومائة وأربعة وثلاثين مترا وأربعين جزأ من مائة وعون نصف فدان وثني فكان لكل عسكري هذا القدر غير  
 ما كانوا يعطون من طرف الملك حين تعينهم للمعاقلة ولما دخل ممدوط أرض مصر بعد وقعة الفرس بسنتين خالفة  
 سارا الى مدينة الطينة فشاهد في محل المعركة جماجم النمل وعظامهم في هيئة تلؤلؤ من عظم فكانت عظام  
 الفرس في منزل من عظام المصريين لان المصريين فصلوا عن عظامهم بعد انفصال القتال وقالوا ان جماجم  
 الفرس كانت تنبت بأدنى صدمة بخلاف جماجم المصريين فكانت تقاوم صدمة الحجر وقيل في سبب ذلك ان  
 الفرس يغطون رؤسهم من حين الصغر بخلاف المصريين فلأنهم يحلقون رؤسهم ويتركونها مكشوفة فتعمل فيها  
 الشمس والهواء فتتسبب الصلابة من ذلك وقد استولى اسكندر المقدوني أيضا على هذه المدينة وطردها الفرس عنها  
 وعن سائر بلاد القطر وفي زمن البطالسة تغلب عليها انطوان رئيس الخيالة الرومانية بأمر الجوهريه سلمت الى  
 بطليموس أوليت بعد مائة وميوس ومع ذلك فلم يراع له بطليموس المذكور حقوق هذه المنة العظيمة بل لما هرب  
 يوميوس بعد وقعة فرسال ودخل الطينة متجها الى بطليموس احتال على قتله وقتله هناك كما هو مشهور  
 وكثيرا ما لاق مدينة الطينة من الحروب زمن الرومانيين واليونان والعرب أمثال الامم صائب من خب وسلب وقتل  
 ومع ذلك فكانت عامرة آهلة ذات أهمية الى حرب القدس فأغار عليها أمراء النصارى ونهبوها ثم اراضاقت على  
 أهلها الارض بما رحبت ثم ولوا عنها وفاروقها الى دمياط وغيرها وخربت من هذا الحين ولم يبق فيها غير مائة من مباني  
 العرب تعرف بقلة الطينة كانت مبنية في قمح الطينة لمنع دخول المراكب بها وهي مائل عال فيه سور مربع  
 الشكل وبجبهته البحر بباب يفتح على البحر والظاهر أنه من أبنية الاسلام وبقر هذا التل نل آخر تسميه العرب  
 القصر واعلاه كان هو محل القلعة القديمة وجمع هذه الآثار تعرف بين الناس بل العمارية والنرماء ويؤخذ من تاريخ  
 ابن اياس انه كان بها قلعة ونام متوسطون الى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة هجرة فانه قال انه في شهر الحجة من  
 تلك السنة كان قد أشيع بعدموت السلطان الغوري ان أوائل عساكر ابن عثمان قد وصلوا الى قطيا وقتلوا قاعة  
 الطينة وهرب من كان بها من السكان بل في نزعة الناظرين انه لم يزل موجودا الى أول القرن الثاني عشر فانه ذكر ان  
 قنصة وقعت في سنة ثلاث بعد المائة والاني في مدة الوزير علي باشا بن الامير أحمد بن طائفة السكسارية وبين محمد  
 ابن الصماني وهي ان الصماني قتل شخص من أقارب الامير أحمد بن طائفة عترة وانكر قتله فأقيمت له يوم وثبت  
 عليه القتل فأمر الوزير علي باشا بن محمد شبل الصماني الى الطينة فلم تشل ذلك طائفة العزب فعقد الباشا مجلسا  
 من الامراء والسيكس بقاء قنصة واجتمع اعلی فقيه فني الى مخرجت بالشريعة ثم أرسل منها الى الطينة فكتبه اقللا  
 ثم رجع الى مصر وذكر أيضا نادرة حصلت يوم الاحد من شهر القعدة سنة ثمان ومائة بعد الاناف هي ان شاهدا من  
 شهرودا هم فاحضر الوزير ذلك الشاهد وحاق لحية وربط له الحجة في شعر رأسه وأركب على جمل بدون شامات  
 وأنهم مصر ونودي خلفه هذا اجزاء من يكتب الجميع الزور في زمن الوزير اميرعيل باشا وظيف به في مصر قاطبة ثم  
 وضعوه في العرقانة ثم نفوه الى الطينة ثم شفع فيه وعاد الى مصر انتهى وهناك في حدود البحر انزل فيه كثير من  
 الشقاق وآثار الهدم تسميه العرب تل القنصة (الطيورات) قرية صغيرة من قسم قناني غربي النيل بقابل

الشرقية مركز الابراهيمية في الجانب الشرقى لباحية بهمنته بخمسة آلاف متر وفي الجانب الغربى لباحية فرسوس  
 بخمسة آلاف وخمسمائة متر وبها جامع (والثانية) من مديرية المدينة بقسم سمالوط غربى البحر اليوسفى بخمسة مائة  
 وخمسين مترا وفي شمال ناحية القمادير بخمسة آلاف وسبعمائة وخمسين مترا وفي الجانب الغربى لاسمالوط بخمسة  
 مائة آلاف متر وبها جامع وبدايرها نخل كثير (طوبونيس) هي مدينة قديمة كانت على الشاطئ الايمن من  
 النيل وبوضعها على مافى خطط الرومانيين بين مدينتين قديميتين كانتا على الشاطئ المذكور وهما مدينة عالما التي  
 هي الآن قرية منقطين ومدينة أفروديت التي هي اطنج على بعد ستة عشر ميلا من الاولى وأربعة وعشرين من  
 الثانية فهي حنفى قديمة من قرية بهاض في الجهة البحرية والظاهر أن قرية بهاض المذكورة حدثت بعد هجوم  
 رمال الصحراء على المدينة القديمة لأنه يوجد في مقابلتها من الجبل وادمتنع توصل الى البحر الاحمر والرياح دائما  
 تفسف منه المال حتى غطت سعة عظيمة من الارض كانت مزروعة في الازمان السابقة وأعلى تلك القرية تشارى  
 وهي مشهورة بتجود الجبس الداخلى في عمارة مبنى القاهرة وضواحيها انظر الكلام عليها في حرف البناء (الطينية)  
 مدينة كانت من أعظم مدن مصر في النهاية الشرقية من بحيرة المنزلة بمديرية الدقهلية وكانت تسمى أولا بلوز ومعنى  
 بلوز الطينة فلذا سماها العرب في مؤلفاتهم الطينة قال استرابون انها كانت بعيدة عن البحر بقدر ميلين وهي من  
 أقدم المدن ولم يعلم الوقت الذى ظهرت فيه وكانت وقت سياحة هيرودوط في أرض مصر على غاية من العمارية  
 وبسبب وقوعها في حدود مصر من الجهة الشرقية كان معنى بها من لدن حاكم مصر سمال فى زمن الفراعنة قائما  
 كانت من الحصون المنع بها العساكر وأنواع السلاح كما عليه الاسكندرية الآن وكانت معمورة بأنواع المتاجر  
 وكان لها امينالا يتخلو من السفن الواردة والصادرة بأنواع السباع ونقل عن بعض السلف ان سبتير وستر يس بنى  
 سورامن هذه المدينة الى مدينة عين شمس فكان طوله ثلاثين فرسخا يمنع عن مصر دخول العدو من هذه الجهة  
 ومع ذلك فبعد دخوله كمشاش ملك الفرس وأغار عليها وجلس على تحتها بعد أن قتل ملوكها وأمان أمرها  
 كان ما بناه قياصرة القسطنطينية على مدينتهم من الاسوار والحصون المنع لم يرتد عنها أغارات أعدائها وكل  
 ذلك دليل على أن القوة والمنعة ليست مرتبطة بالقلاع والحصون فقط بل أعظم القوة والبأس انما هو في تربية  
 الرجال وتدريبهم على القتال وكثرة العدد والمدد ويستفاد من كلام المؤرخين ان رخاوة حاكم الديار المصرية  
 في آخر مدة الفرعنة واسماه القوانين والعوائد القديمة التي كانت عليها الطائفة العسكرية أوجب مفارقة  
 مائى ألف من العساكر المصرية أرض مصر وسكنها هم خلف السلال فى ذلك ضعفت حكومة مصر ولم تتمكن  
 من رد الفرس عنها وانكسرت شوكة الفراعنة وصارت مصر في أيدي الاغراب وذكر هيرودوط أن طائفة  
 العسكرية فى زمن سبتوس لم تكن محترمة كما كانت قبل بل احتقرهم ونزع من أيديهم الأنثى عشر أروا  
 من الارض التي خصصها لهم الملك السابقون فقتلوا عليه وامتثلوا أعظما ولما أغارسه تقرب ملك العرب  
 والعراق على بلاد مصر بجيش جوار امتنع العساكر من أن تقابل معه فدخل الملك سبتوس المعبد وصار يكثر  
 الخيب والتضرع لاله وبنما هو كذلك اذاخذته سنة من النوم فرأى المشارة من الاله وابتهلأس عليه من  
 ملاقاته لاعداءه فقام منه نرح الخاطر وسار الى مدينة الطينة على أطاعه من الناس وكانت الطينة وقتئذ مفتاح  
 مصر فاقام بها ولم يكن معه أحد من العساكر وحاصر على نفسه وأعداؤه كذلك حاصر على أنفسهم في ذات ليلة  
 سلطت فتوة كثيرة على جيش العدو فالتفت عليهم آلات السلاح من شوالاوتار والدرقات حتى أصبحوا  
 بلا سلاح فارتحلوا هاربين بلا قتال ومات أكثرهم فعظم الملك الفتر من حينئذ والى الآن يرى في معبدولكان غزال  
 هذا الملك وبيده فاردتحتة كلمة معناه أى شخص كنت أنت ورايتنى فاحترمت المقدسين قال بعض شارحيه  
 ان هذه العمارة اختلفها قسيدة وامصر وقاسوها على وقعة صحيحة واردة في التوراة ونقلها يوسف الازرايلى وهي  
 ان طراقا ملا الحبيسة حضر وأمد المصير بين يحموشه فانهم زعم العراقيون والعرب وكان الحبيسة اذالك يسكنون  
 المغارات فشمهم المصريون بالفيان وقالوا أعاننا النار رمز الخالهم في مسألتهم فاخفى القديسون هذا الاصل  
 الصحيح وأنهم مواهير ودوط حقيقة الفيان وجعلوا ذلك كرامة لآلهم ووطن بعض شارحي هيرودوط ان موتهم كان



ورؤس العطف وأبواب المساجد ومن ضمن هذا الترتيب أن أصحاب الاملاك يأتون بجمعهم الكاهنة لهم بالتقليد  
 فإذا أحضرها ويؤنوا وجهه فمسلحهم لها ما يابيع أو الانتقال لهم بالارث لا يكتفون بذلك بل يأمر من الكشف عليها  
 في السجلات ويدفع على ذلك الكشف دراهم عمنوها في ذلك الطومار فان وجدته مسكومة بيد السجل طاب منه  
 الثبوت ويؤخذ منه قدر معين ويكتب له بعد ذلك تمكن ثم ينظر في قيمته ويدفع على كل مائة أثنان فان لم يكن له حجة  
 أو كانت ولم تكن مقيدة بالسجل أو مفيدة ولم يثبت ذلك التقييد فانما تضبط ديوان الجهور وتصر من حقوقهم ومما  
 رتبوه أيضا المقررات على الموارث والموتى ومقاديرها متنوعة في القالة والسكة كقولهم إدامات الميت يثأرون  
 عليه ويدفعون معه لولم ذلك ويتحون تركته بعد أربع وعشرين يوما فان بيعت على غيره هذا الوجه ضبطت للديوان  
 ولا حق فيها للورثة وان فحقت على الرسم باذن الديوان يدفع على ذلك الاذن مقدار وكذلك على ثبوت الورثة ثم عليهم  
 بعد قبض ما يخصهم مقدار وكذلك من يدعى دناء على الميت بنتمه ديوان الحشرات ويدفع على اثباته مقدار ويراخذ  
 له ورقة يدعى تلم بها ذنبه فإذا استأه دفع مقدار أيضا ومن ذلك في الرزق والاطيان والهبات والمسعات والدعاوى  
 والمنازعات والمشاجرات والاشهادات ولا بد من المسافر الا بوقفة يدفع عليها مقدار وكذلك المولود اذا ولد يؤخذ عليه  
 قدر يقال له اثبات الحداثة وكذلك الواجرات وقبض أجر الاملاك وغير ذلك وتكلم الجبري أيضا على أبواب  
 الدفتر اذا المذكور فقل انه من جملة محاسبين أي الذهب يولى الامارة والضخمة بعد موت استأهه وكن ذادها  
 ويكره ونظاها بالآثار بالحق وحب الاشراف والعلماء ويشترى المصاحف والكتب ويحب المذاكرة والمسامرة  
 وسير المقتدين في الواجب على الصلاة في الجماعة ويقضى حوائج القاصدين بشهادة وصراصة وصدع للجاد خصوصا  
 اذا كان الحق يده ويتعامل كثير ابرار البواسير قال وسهت من انظروا بارها قبل ورود القرنس بسبحوشيرين  
 تدل على ذلك وعلى موته في حرمهم ولما حصل ذلك وحضره والى برانبا عدى المترجم قبل يومين وصار يقول تابعت  
 نفسي في سبيل الله فما لاتي في الجماعة لبس سلاحه بعد أن يؤضأ وصلى ركعتين وركب في محالكة وقال اللهم اني نويت  
 الجهاد في سبيلك واقصم مصافى القرنس وألغى نفسه في ناره وواسهته في ذلك اليوم وحى متقبه اخصصها  
 دون أقرانه وقد قال فيه الشيخ خليل المنيق قد حكي فيها أمره وما حصل له منها قوله

بانت له من حسان الحور فائله \* اركض برجلك الخيرات واستبق  
 واترك مراد الى الدنيا ولم تناس \* انا الحداة قل الروح واعتق  
 أم الجهاد شهير السيف مجتهدا \* في كلمة الحق كى به لوعلى الفرق  
 الله أكبر والتوحيد بحسبها \* نداؤه في مجامع مظلم غسق  
 مازال يقتض حتى انقض كوكبه \* وطار منه بهن النور لا فرق  
 مضى شهيدا وحيدا طاهر اسمعا \* مغلا بدم الهيجا لا غرق

الى آخر ما قال ويشير به قوله بدم الهيجا لا غرق الى ابراهيم بك الوالى حين ولى مدبراً وغرق في البحر انتهى (والطويلة  
 الثانية) قرية من مديرية الغربية بقرية كز كز برين على الشاطئ الغربي للفرع دمياط بجري ناحية شبرى فاشبحو  
 أنف وخمسائة مترو قبلى ناحية ديسا بنحو أربعة آلاف مترو وفيها ارضيات لقولى نور من تجارها وبها جامع عبارة  
 بداخله مقام الشيخ حسن الديسلى يعمل له مولد كل سنة في شهر ربيع الاول ثلاثة أيام ولها سوق جنى وتكسب  
 أهلها من الزراعة وغيرها واليهما ينسب كفى الضوء الالامع للسحاوى عبد اللطيف بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عبد  
 النور المغربي الاصل الطويل المالكي الشاعر ولد سنة احدى وعثمانية بالاولاد من الغربية ونشأ ثم انتقل في  
 سنة خمس وعشرين الى القاهرة فأكمل بها حفظ القرآن واشتغل بدار وتدرج بالسراج عمر الاسوانى ثم بالسر  
 الششكى في النظم وتكسب بالشهادة في القاهرة وغيرها وناب في الخلة عن قضائهم او تعافى نظم الشعر وخمس البردة في  
 ثلاثة تخاميس واستجدي بشعره الاكبر وغيرهم مات في اواخر سنة ثمان وسبعين وعثمانية عفا الله عنه انتهى (الطبعة)  
 قال في مشترك البلدان هي بفتح الطاء وتشديد الباء المكسورة وباء وحذفت عن عصر الطبعة من ناحية السمندرية  
 والطبعة بالشمونين انتهى ولم تعرف في السمندرية على قرية من هذا الاسم وانما هي في الشرقية وهي قرية من مديرية

كل طيلسان ثلاثة عرض أبيض وأحمر وكل في موضع واحد على كتف الشيخ الشرقاوى فوي به إلى الأرض  
واسمعتنى وتغير من اجبه وانفتح لونه واحتد طبعه فقال الترحان يا مشايخ أتم ستم أحبابا لمرسكسكرو  
بصدق تعظيمكم ونشر بكم من به وعلا مته فان تميز بذلك عظمة بكم العساكرو والناس وصار لكم منزلة في قلوبهم  
فقالوا له لكن قدرنا بضيع عند الله وعند اخواننا من المسلمين فاغتاظ لذلك بونا برت وتكم بلسانه وبلغ عنه بعض  
الترجاة انه قال عن الشيخ الشرقاوى انه لا يصلح للرياسة وتوخذ ذلك فلا طنه ببقية الجماعة فقال ان لم يكن ذلك فلازم  
من وضعكم الجوبكار في صدوركم وهي العلامة التي يقال لها الوردية فقالوا له لونا حتى نتروى في ذلك وانتقوا على  
اثنى عشر يوما في ذلك الوقت حضر الشيخ السادات فصادفهم منصرفين فلما استقروا بالجلوس بش له سر عسكر  
ولا طنه في القول واهدى له خاتم الماس وكفنه الحضور بالغد عنده وأحضره جوبكارا ووضعه في طرا حمة فسكت  
وسار به فلما قام من عنده رفعه على ان ذلك يحل بالدين وفي ذلك اليوم نادى جماعة القلقبات على الناس بوضع  
العلامات المذكورة المعروفة بالوردية وهي اشارة الطاعة والمحبة فان غالب الناس من وضعها وبعضهم رأى ان ذلك  
لا يحل بالدين وانه مكر ووقف ومرتب على عدم الامتثال الضرر فوضعها ثم في عصر ذلك اليوم نادى باطالها  
من العامة وألزموا بعض الاعيان ومن يريد الدخول عندهم بوضعها فكانوا يضعونها إذا حضر واندهم ويرفعونها  
إذا انصرفوا عنهم انتهى وقال في موضع آخر ان سر عسكر يذب علماء الاسكندرية وأعيانها وكذلك رشيد ومياط  
وبقية البنادركي بانضمامهم مع علماء مصر وأعيانها يتكئون منهم ديوان عام لا طرفي حله مسائل فلما حضر  
اجتمعوا ببيت مزروق بك بحارة عابدين ثم اتوا إلى بيت قائد أغا بالا زكية وكان معهم أمراء الوجا فأتوا  
التجار ونصارى القبط والشوام ومديرو الديوان من الفرنسيين فلما استقروا بهم بالجلوس شرع ملطى القبطي في قراءة  
فرمان الشروط ثم قال الترحان ان سر عسكر يريد منكم يا مشايخ أن تختاروا شخصاً منكم يكون كـ برار وريسا  
عليكم تشلون أمره وإشارته فقال بعض الحاضر بن الشيخ الشرقاوى فقال لو نوو وانما ذلك يكون بالقرعة فعملوا قرعة  
بأوراق فطلع الاكثر على الشيخ الشرقاوى فقال حينئذ يكون الشيخ عبد الله الشرقاوى هو الرئيس وكتبوا أسماء  
المنتخبين من النغور والمشايع والوجا قلية والقبط والشوام وتجوز المسلمين وهذا الديوان غير الديوان المجهول بمصر  
وكان من ضمن المسائل اللازمة فيها المناقشة أمر المحاكم وجميع العقارات وأمر الموارث ومسائل أخرى وصاروا  
يجتمعون كل يوم يتذاكرون ويخطرونهم على ان المحاكم والقضايا الشرعية تبقى على ترتيبها وليضط المخاصيل  
قرر وأما ما أخذته القضاة فوئجهم فجعلوا على الألف ثلاثين نصفاً اذ لم يتعد المبلغ عشرة آلاف فضة فان كان مائة  
ألف فانه يجعل على الألف خمسة عشر فان زاد على ذلك فثلاثة عشر وجعلوا على جميع العقارات مقراً أعلى وأدى في ووسط  
وأما الموارث فقال ملطى يا مشايخ أخبرونا عما تصنعون في قسمة الموارث فأخبروا بالقسمة الشرعية فقال  
وإن لكم ذلك فقالوا من القرآن وتلوا عليهم بعض آيات الموارث ثم التسوا من المشايخ ان يكتبوا لهم كيفية  
القسمة ودليلهم على ذلك فكتبوا لهم فاستحسنوا وأما مقررات الاملاك والعقارات فجعلوا على الاعلى ثمان  
ريالات قرانسة والوسط ستة والادنى ثلاثة فما كان أجرته أقل من ريال في الشهر فهو مرفى وأما الوكائل والخانات  
والحمامات والمعاصر والسمارج والوايت فنهام اجعلوا عليه ثلاثين أو أربعين حسب الرأى والاج والاداع وعنده  
وكتبوا بذلك مناشيروا أصقوها بالافاق والطرق وأرسلوا دنها نسخاً للاعيان وعينوا المهندسين ومعهم أشخاص  
لتميز الاعلى والادنى وشرعوا في ضبط والاحصاء وتحرير القوائم وكثرت أضرهم ومناشيرهم فضاعت صدور الناس  
من ذلك وقاموا قومة واحدة وقالوا الفرنسيين قتالاً شديداً آل الامر فيه إلى قتل كثير من أهالي البلدان العلماء منهم  
الشيخ الجوبري شيخ طائفة الاعيان والشيخ أحمد الشرقاوى وعطل المجلس من حينئذ وكان من بكم من ستين نفساً ثم  
بعد زوال القسمة رتبوا من اثنى عشر انتهى وتكلم الجوبري أيضاً على ملطى القبطي السابق ذكره فقال انه كان كاتباً  
عند أيوب بك الدفتدار والشارع الفرنسي في ترتيب الديوان الذي هو محكمة القضاة اجعلوا قاضيه الكبير  
ملطى المذكور ورتبوا الجماس من ستة من نصارى القضاة وستة من تجار المسلمين ووضوا اليهم القضايا في أمور التجار  
والعامة والموارث والدعاوى وكتبوا ترتيبه في نسخ كثيرة أرسلوا منها إلى الاعيان والصقوا منها في مفاز الطرق

الى ان مات الشيخ أحمد العروسي قتيلى بعده مشيخة الجامع الازهر وكانت تعارضت فيه وفي الشيخ مصطفى الصاوي ثم  
جعل الاتفاق على المترجم والشيخ الصاوي يستمر في وظيفة التدريس بالمدرسة الصلاحية المجاورة لصرح الامام  
الشافعي وكانت من وظائف مشيخة الجامع وكان الشيخ العروسي متنازلا عن الصاوي لكونه من خواص تلامذته ثم  
لمات العروسي وبقي المترجم المشيخة آنفة واعلى بقاء الصاوي في الوظيفة فبقي فيها الى ان مات ثم عادت الى المترجم  
من غير منازع فوطلب على الاقرار فيها وطالب سدنة الضرر بمعملها فلم يظهر له شيئا فتشاجر معهم وسبهم فشكلوه  
للمعاذين لهم وهم أهل المبكين من الفقهاء وغيرهم وتعبوا عليه وانتهوا الى البشاشه والى ذلك اشياء واغروه  
عليه فانتق على عزله من المشيخة ثم انحط الامر على أن يلزم داره ولا يخرج منها ولا يتدخل في شيء من الاشياء  
فحصل ذلك أيامهم عنقا عنه البشاشه اذ انشأ في ركب وقابله ولكن لم يرد الى الترقية في الوظيفة بل استأب فيها  
بعض الفقهاء وهو الشيخ محمد الشبراوي ولما حضرت فرنسا وية الى مصر في سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف ورتبوا  
ديوانا لاجراء الاحكام بين المسلمين جعلوا المترجم رئيس الديوان وانتفع في أيامهم فأتعت عليه الدنيا واشترى دار  
ابن بيه بظاهر الازهر وكانت دارا واسعة من مساكن الامراء الاقدمين وتزوج بنت الشيخ علي الزعفراني وكانت في  
قلد من العيش قيل أن تزوج به وبعد ذلك كثرت علم الدنيا واشترت الاموال والعقارات والجماعات والحوادث  
والخانات وأنت من المترجم بولدهما عليا ومالاً اذ رآوجه عمل له مهمما عظيما ودعا عليه البشاشه ومحمد باشا خسر  
وأعيان الوقت فاجتمع عنده من كثر من الهدايا ولما حضر البشاشه على ابنه المذكور باربعة أكس عنها ثمانون  
ألف درهم وذلك خلاف البقاشيش واتفق للمترجم في أيام الامراء المصريين أن طائفة من التجارين بالازهر من  
الشرفاء بين كانوا قاطنين بالمدرسة الطبرسية بباب الازهر وكان المترجم قد عمل لهم خزانة بوقايين معمر فوقع بينهم  
وبين التجارين بالظهيرسية مشاجرة وكان حاضر فيها تقي الرواق فضر به فذهب الشيخ ابراهيم السجيني شيخ  
الرواق على طائفة الشرفاء ومنعهم من الظهيرسية وخزائنهم وقهروا المترجم وطائفة فتوسط باصرة عماء ففقه  
كانت تحضر عنده في الدرس الى عديلة هاشم ابنة ابراهيم بك المعروف بالوالي فكلمته ان يبني له مكانا خاصا  
بطائفة فاجابه لذلك وأخذ سكنها امام الجامع المجاور لمدرسة الجوهريه وأضاف اليه قطعة أخرى وأشد ذلك رواقا  
خاصا بهم ونقل اليه الاجار والعمد الرخام الذي وسطه من جامع الملك الظاهر بغيرس الكائن خارج الحسنية وكان  
تحت نظر الشيخ ابراهيم السجيني ليكون ذلك تذكيرا له نظير ما حصل منه وعمل به خزانة واشترى له غلالا وأضافها الى  
جرايات الجامع وأدخلها في دفتر يستأهل اخبار الجامع ويصرفها خيرا لاهل ذلك الرواق في كل يوم ووزعها على الفقراء  
الذين اختارهم من أهل بلاده واتفق للمترجم أنه تقر في نظر الخانقاه التي كانت خارج باب البرقيفة واستولى على  
جهات اربادها وهذه الخانقاه من انشاء الست خوندطغاي الناصرية وكان الناظر عليها قبل المترجم شخصا من مشهود  
الحكمة يقال له ابن الشاغيني ولما ولي الفرنسيه الاراضي المصرية وتمكن منها وعلوا القلاع فوق التلول حوالى  
المدينة هدموا منارة هذه الخانقاه وبعض الخواطر الشمالية وتركوها على ذلك وكانت سابقته تتجملها بها في علو تصعد  
اليها عزاقان ويجرى منها الماء الى الخانقاه على حائط مبنى به قنطرة يمر من تحتها الناس وتحت الساقية حوض اسقى  
الدواب ثم ان المترجم أبطل الساقية وبني مكانا زاوية وعمل لنفسه بها مداخل وعقد عليه قبة وجعل تحتها مقصورة  
وبداخلها تابوت عال بالمربع وعلى أركانه عساكر فضة وبني بجانبها قصر ملاصقا بها يحتمى على أروقته ومساكن  
ومطبخ وذهب الساقية من حين ذلك وجعلها بئرا وعليها خزنة يملأون منها بالدونوسيت تلك الساقية وانظمت  
معالمها وكان لم تكن ولم يزل المترجم على حاله حتى تعال ومات في يوم الخميس ثامن شهر شوال من السنة المذكورة  
وصلى عليه بالازهر في جمع كثير ودفن بعمقه الذي بناه لنفسه كما تقدم ثم ان زوجته وابنه ومن يلزمهم ابتدعوا له  
مولدا في أيام مولد الشيخ العفيفي وكتبوا بذلك فرماتان بالبشاشه نادى به تابع الشرطة بأسواق المدينة على الناس  
بالاجتماع والحضور لذلك المولد وكتبوا وأرأوا رسائل للاعيان وأصحاب المظاهر وغيرهم بالحضور أيضا ومدوا  
الاسطة وفيها أنواع الاطعمة لمن حضر من الفقهاء والمشايع والاعيان ورأب باب الاشائر ولم يزل هذا المولد يعمل الى  
الآن وعمما الجبري فأبضان سرعسكر بونابرت الفرنسيه صاوي طلب المشايخ في عشرين من ربيع الاول سنة ألف  
ومائتين وثلاث عشرة فلما استقر واعنده من بونابرت من المجلس ورجع ويده طيلانات مائة بثلاثه ألوان

فتوهمت أن ليلى نهار \* عندما أسفرت لدى الظلماء

مات في أوخر رمضان سنة تسع وأربعين وثمانمائة وعمره نحو أربع وعشرين سنة انتهى (طوخ الملق) قرية  
بمدينة القليوبية من مركز بنها الواقعة شرق ج. السكة الحديدية والطوالى المتجهة إلى الاسكندرية بناؤها بالبحر  
واللبن وبها زوايا ثمان للصلاة وواوياو لمخ الجيوب في الشمال الغربي للسكة الحديدية وآخر الخلق القطن والطنين معا  
وهما قريتا المسكن في مقابلة محطة السكة الحديدية وهاهنا سوق كل يوم خميس وفي جهتها القبليّة جنينة صغيرة ومن  
علمائها الأفاضل العلامة الزاهد والولي المتواجد الشيخ محمد الطوخى أخذ عن الشيخ الدمهورى والشيخ جاد المولى  
وغيرهما حتى درس وأفاد ثم أخذ طريق الخلوتية عن العارف بالله السيد مصطفى المنسى السعدونى الشهير أمره  
في بلد مدينته بليس المدفون في جامعها الكبير وهو من أكابر السالكين على يد العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله  
الشرقاوى شيخ الجامع الأزهر فبعد المترجم رحمة الله وعكف على العبادة ملازمًا للخشونة حتى أتى الله تعالى ودفن  
بقبة عمه الشيخ سيد أحمد الطوخى خارج البلد ويعمل له مولد سنوي حافل وكان السبب فيه الفاضل المرحوم الشيخ  
زين المصطفى أحد العلماء بالأزهر وخوجه حسين باشا كامل أحد أمجال الخديو إسماعيل باشا (الطوبى له) من هذا  
الاسم قرية تانيلاد مصر أحد أهمها الطوبى لقرية صغيرة من مديرية الشرقية بمركز العرين في غربهم من جهة العرين  
إلى الشمال وفي شمال جسر السلطان بقدر خمسة مائة مترو يتدلى ذلك الجسر من المال المرتفعة في شرق العرين على  
بعد خمسة مائة مترو ينتهى إلى جسر ام الشيلالى بعد أن يرفى في شمال ناحيتى العرين والاسدية وقبل الطوبى بطول نحو  
خمس آلاف مترو وعرضه من الأعلى سبعة أمتار وارتفاعه ثلاث وهو محمول بحجر المساه الواردة من مصرف بليس  
على الاراضى القبلية مدة الفيضان لرى نواحي العرين والاسدية وكفر القزاري والطاوية وبعض أطيان الشبانات  
المحدودة بالجسر البحرى من ترعة الوادى وفي هذه القرية تخيل أكثر من النصف العاصرى وبنائها باللبن والرمل  
وأغلب بيوتها قباب تعرف عندهم بالنواعين ومن عاداتهم أن يجعلوا أبوابها صغيرة ويجعلوا لها أفرانًا للخبز والدف في  
زمن الشتاء يتخفوا في قبة قدها كقوة مسددة قطر هاب قرب من ثلاث متر تنفتح لتصرف الدخان ثم تسد ويكون في  
القاعة مصطبة للنوم وكواب غير نافذة توضع فيها الاشياء وذلك عادة جميع الفلاحين وسكان القرى وغيرها من بلاد مصر  
وفي أيام الحر يرق يشرب أهلها من آبار معينة قللة العذوبة بعضهم يبنى بالبحر والمونة والبعض بالبش والاشخاب  
يركب عليها شواذيف السقى المزروعة الصيفية أتى من ضمنها الدخان المعروف بالقرينى والخشيشة وفيها وبين القرين  
نحو ثلاث ساعة ويتسوق أهلها من سوق القرين كل يوم أربعاء أو كنسأهم من الزرع وأكثرهم مسلمون ومنهم علماء  
وكفاهما خزان منها شيخ الجامع الأزهر (الشيخ عبد الله الشرفاوى) في الخبر من حوادث سنة سبع وعشرين  
بعد الماتين والافسانه ولدها الامام الفاضل والعلامة الكامل شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبد الله بن حجاز بن  
ابراهيم الشافعى الأزهرى الشهير بالشرقاوى شيخ الجامع الأزهر كانت ولادته في حدود الخمسين بعد المائتين وترى بالقرين  
ولما تزعم وحفظ القرآن قدم إلى الجامع الأزهر وجمع الكثر من الشهابين الماوى والجوهري والنمى الحنفى والشيخ  
الدمورى والسيد البلىدى والشيخ عطية الاحمورى والشيخ محمد النابسى والشيخ عمر الطحلاوى والشيخ على بن  
العربى الشهابى السقاط ثم أخذ الطرريق عن النمى الحنفى ثم عن الشيخ محمود الكردى ولازمه وحضر معه في أذكاره  
ودرس الدروس بالجامع الأزهر وبعده سنة السنانة بالنادقية وبرواق الخبر والطيرسية وأقنى في مذهبه وتعتنى  
الافانوا الخبر وله مؤلفات دالة على سعة فضله منها حاشية على الخبر وشرح نظم الشيخ يحيى العرطى ومن العقائد  
المشرقة مع شرحها وشرح رسالة عبد الفتاح العادلى فى العقائد ومختصر الشهابى مع شرحه ورسالة فى لاله الله  
ورسالة فى مسائل أصولية وشرح الحليم لابن عطاء الله وشرح الوصايا الكردية فى التصوف وشرح ورد البحر للبكرى  
ومختصره فى الديب فى النحو وحاشية على شرح الهدى فى التوحيد وطبقات جمع فيها تراجم النفعاء الشافعية  
المتقدمين والمتأخرين من أهل عصره وعمل تاريخًا مختصرًا فى نحو أربع كراريس عند قدوم الوزير يوسف باشا إلى  
مصر وتزوج النرسانو وأهله بعد قدومه ملوك مصر وذكروا آخره خروج أفرنيس ودخول العثمانية وله  
غير ذلك وكان فى قلبه من العيش ثم بعد مدة اشتد كبره وواصل بعض التجار بالهدايا وغيرها فراج حاله وتجهل بالمال  
وأشترى دارًا بجماعة كلمة المسماة بالعينية وساعده في ثمنها بعض من يجتمع عليه من أحاب الاموال واستقر على حاله

ترجمة العلامة الشيخ محمد الطوخى

ترجمة شيخ الاسلام العلامة الشيخ عبد الله الشرفاوى



وأبراج حمام وبدا ترها تخيل وأخبار وفي بعض التواريخ أن الأمير طرأى توجه إلى الجهات القبيلة في شهر الله المحرم سنة تسع وثمانين وستة ومعه جملة من العساكر بسبب قيام عرب الصعيد ولما وصل إلى طوخ وهي قرية من عمل قوص قتل من بها منهم البعض بالسيف والبعض آخر قبة النار ووضع يده على خيلهم وسلاحهم ثم عاد إلى مصر برهائن من العرب ومائة ألف رأس من البهائم ومائتي حصان وألف جبل وأسحلة لا تعد من أنواع مختلفة انتهى **(طوخ الخليل)** قرية من قسم منية ابن خضيب غربي البحر اليوسفي على بعد مائة وخمسة وعشرين مترا وفي غربي ناحية بم دال بخو ثلاثة آلاف متروفي جنوب ناحية ادفو بخو خمسة آلاف متروفيها جامع وأبراج حمام وبدا ترها تخيل **(طوخ دلوك)** قرية من مديرية المنوفية بمركز تل على الجانب الغربي للبحر سيف بمائة ثمانية متروفي الجنوب لغربي للاحية تلا وأغلب أبنيتها بالآجر والمونة وبها جامعان اسكن منها منارة أحدهما جامع سيدي خالد وله ضريح في داخله غير ثلاث زوايا الصلاة وفي شمالها الغري كنيسة ثمينة تشاؤها بالآجر والمونة وبها معلمان للدجاج ومنفعة ان احدهما عبد الله أفندي دلال من أهلها وقد ترقى إلى وظيفة ناظر قسم والثانية حسين أفندي غراب وبها أربع جنات واحدة للأمر قاصم باشا وواحدة لشمس أفندي دلال وأخرى لرضوان أفندي بلال والرابعة للبعض غيرها وحولها جملة أشجار متنوعة وعدد أهلها خمسة آلاف نفس وبعوم نصاري وري أرضها من ترعة الباجورية وبحر سيف الصفي والهاطريق يصل إلى ناحية شيبين الكوم **(طوخ سنجرح)** قرية من مديرية تسميط بقسم ملوى في الجنوب الشرقي للاحية سنجرح على بعد ثلاثة آلاف متروفي ناحية تنده بخو ثلاثة آلاف وثمان مئة متروفيها جامع بمنارة وأبراج حمام **(طوخ طنشا)** قرية بمديرية الغربية من مركز الجعفرية غربي السكة الحديد الطوالى بخو أربع مائة متروفي جنوب ناحية بركة السبع بخو أربعة آلاف متروفي شرق طنشا بخو ثلاثة آلاف متروفيها جامع بمشدة وتو كنيسة قديمة للأقباط قد رمت في عهد قريب **(طوخ العسيرات)** قرية بمديرية بحر جاب قسم المنشأة موضوعة على البحر الأعظم من جهة الغرب وفي الشمال الشرقي لاولاد حجة بنو وألفين وخمس مائة متروفي جنوب المنشأة الكبرى بخو ثلاثة آلاف ومائتي متروفي زاوية لاله لالة وبعض تخيل وهي من ضمن قرى العسيرات **(طوخ القراموس)** ويقال لها طوخ الحرامية قرية من مديرية الشرقية بمركز هيما موضوعة شرقي بحر موسى بخوصف ساعة وقبلى ناحية هيما بخوصف ساعة أيضا وجميع أبنيتها باللبن وبها أربعة جوامع بغير منارات وبدا ترها تخيل بكثرة وتسكب أهلها من الفلاحين وغيرهم منها العالم الفاضل والورع الكامل الشيخ علي الانفي أخذ عن الشيخ الدهوجي والعلامة البيجوري والمحدث الشيخ مصطفى الملط حتى أجازه وأخذ طريق الخلوة عن الشيخ الدهوجي ثم بعد ذلك أقام ببلده بقم شعائر العلم بالأفاد من اعين انظام معاشه ومعاذه وأحبب أولاده الفاضل الشيخ محمد الانفي أحد المحققين بالمطبعة الميرية ببولاق وأخبر عن والده أنه ولد سنة سبع وعشرين بعد المائتين والالف **(طوخ مدين)** قرية من مديرية الغربية بمركز محلة منوف في غربي محلة روح بخوصف ساعة وقبلى سكة الحديد الموصلة إلى نفرد مياط بخوصف عشر دقائق وبها زاوية لاله لالة وتسكب أهلها من الزرع وغيره **(طوخ مزيد)** قرية بمديرية الغربية بمركز طنشة في الجنوب الشرقي لمدينة يزيد بخو ثلاثة آلاف متروفي غربي البندرة كذلك وأغلب مبانيها بالآجر والمونة وبها جامع سيدي غرا الدين صاحب الابريق وضر يحه داخله وله مولد سنوي بعد المولد الكبير لسيدي أحمد المبدوي وهي شقة الخديوي اسمعيل باشا وبها دار لادوية وخدمة وواوير مياه وفي الضوء الامع للسحاوي أن الشيخ محمد بن عمر الكنانى الطوخى ولد بطوخ من الغربية انتهى ولم أدرأى طولها الغربية أراد وقد ترجمه فقال انه تحول بعد حفظه القرآن إلى القاهرة عند ناظر السابقة ولحقه واقفه لحفظ التسمية وجود القرآن وجمع على ابن المعين قيم الكمالية وابن الملاقز وغيرهما ووجد دخل الاسكندرية واجتمع فيها المشاهير القروى ومعهم عليه وتسكب بالشهادة بجائز الخصال امام البشرية ثم كف بصره وحدث بالبيرو وكان خيرا كيدا فاضيلة ونظم حسن فن نظمهم يرثى أخاه مغتاب شخصل عنابا بالاحسن \* غاب الدمرور ولم تنظر إلى حسن وأقضرت بعدل الاوطان واندرست \* وحال حاله لما درجت في الكفن رب خود جاءت لنا بمساء \* في خفاء تشفى على استحياء

جهة الشوال  
ن محمد بن عمر الكنانى الطوخى

ومنه

المصريين كانوا يسدون أفواه الوديان بجدران من هذا القليل لمنع مياه الأمطار عن أرض المزارع وعن المساكن  
ولمنع سيلان الرمال في زمن الصيف على أرض المزارع وربما جعلها وقاية لبعض المياح المقدسة وما أشبهها وتوجد  
كثيرا في مواضع من جهات الصعيد فوق الوديان من الجبل الشرقي والغربي وعرضها في القباب متران وشئ  
وارتفاعها يمتد فبجانب ما راد منها ودير البكرة المذكور من الدائرة المنعقة وأبنتها الطوب الاحمر وسكنه عدد وافر  
من النصارى الذكور والاناث جميعهم يعيشون من الصدقة وعادة ذكر انهم متى وجدوا في العرس سفينة ولو  
بحارية سجدوا اليها يطلب الصدقة من أهلها وأولهم في ذلك مهارة تامة وتسمى دير البكرة لبكرة موضوعة في أعلاه يتناول  
بها الرهبان المياح والاشياء التي يجلبونها من البلاد المجاورة (طوبه) يوجد من هذا الاسم قرى ثمان في بلاد مصر  
احدها من مديريه المنوفية مركزها من جريس في شرقي فرع رشيد بنحو خمسة مائة متروفي غربي ناحية شمال بنحو  
ثلاثة آلاف وخمسة مائة متر وفي شمال دلهمو بنحو ثلاثة آلاف متروفيها أربعة مساجد تقام الجمعة في اثنين منها  
وبها دكاكين يباع فيها العقاقير ونياب القطن وبها سوق تنوف على السنين سابقية فيها كثير من ابراج الحمام ومعمل  
فراش وأضرحة لبعض الصالحين علم اقباب وبعضها يارض المزارع وفيها نخيل وكثير وزرع في أرضها القلقاس  
والسمسم وقصب السكر والقطن وأنواع الحبوب وأكثر أهلها مسلمون والثانية قرية من بلاد الشرقية بمركز  
مينا القمح واقعة غربي كدر الشفاء على نحو ألفين وخمسة مائة متروفي شمال جزيرة بلي وأبنتها بالابن وبها مسجد بدون  
منارة ومساكن أهلها متوجسان أحدهما للدعوى والآخر للمشايخ وفيها مقام سيد أبي الوفاء وكسبهم من الزرع  
(الطوبية) يوجد من هذا الاسم قرى ثمان بصعيد مصر احدها في الصعيد الأعلى من أعمال قنا واقعة على الجانب  
الشرقي النيل في شمال مدينة قنا بنحو ساعتين وبها مسجد ونخيل واشجار منها شجرة تدعى قد العامة انما مسكونة  
بوتى ويزورونها ويزورونها للذنور ويحلفون بها الايمان الوثيقة واذا عرض أحدهم يذهب اليها ويصدق فيها اسمعرا  
ليشفي من مرضه ومنهم من يسميها بقية الله ويزعمون ان من حلف بها كاذبا صاب بمكره والثانية الطوبية بمديريه  
اسيوط من قسم شرق اسيوط واقعة في شرقي النيل بحرى ناحية بنى زيد بنحو ألف وخمسين متروفي غربي ناحية أبشوب  
بنحو خمسة آلاف متروفيها اربعة مائة متر في شمالها ديرها نخيل (طوبه) اسم لمدينة قديمة ظن بعضهم انها من بلاد الصعيد  
وانها هي مدينة انصا وحق كثير غير ذلك وجهها من الوجه البحري وانها كانت على النيل لان في بعض الكتب  
القديمة ان حاكها ركب النهر مع الشهيد احمق حتى أوصله الى مدينة اشافي وفي الترجمة العربية ترجمت مدينة طوبه  
بمدينة طوم وقال بطليموس انها كانت بين فرعى فرموطياق وارتيس في طول احدى وستين درجة واربعين دقيقة  
وعرض ثلاثين درجة وخمس وعشرين دقيقة وكانت قاعدة خط فطيموطى وفي خطط انطونان طوم بين مدينتي  
سديمو واندروو بعددها من الاولى ثلاثون ميلا ومن الثانية اثنا عشر ميلا وكانت محل إقامة الحاكم وكان في غربها آستانو  
(طوبصوم) بلد قديمة اندست كانت من البلاد الواقعة في صحراء السويس في شمال مدينة السويس اليوم على  
ثمانية كيلومترات ووافق محلها الآن المحل المعروف بجبل القهر أو جبل مريم وكانت في حدود أرض الزراعة وكان  
بها قلعة ومنه الى بابلون ثمانية ايام على الطريق التي بين السويس ومدينة الطينة وبها كان ينفي الامراء المغضوب  
عليهم في الازمان القديمة وعامى جبل القهر من ذلك (طوخ) في القاموس هو بالضم أربعة عشر موضعا بمصر  
انتمى والذي عثرنا عليه منها اثنا عشر وهي هذه (طوخ الاقلام) قرية من مديريه الدقهلية بمركز السنبلابون  
واقعة في جنوب السنبلابون بنحو ألفين واربع مائة متر وفي الشمال الشرقي لطبول الكبرى بنحو ثلاثة  
آلاف متر (طوخ البراغية) قرية من مديريه المنوفية بمركز منوف في الشمال الغربي لناحية شيبين  
الكوم وفي الجانب الغربي للبحر سيف على مسافة خمسة مائة متر تقر بيا وفيها جامع وبلا منارة وعندها طريق يوصل الى  
ناحية شيبين الكوم وتكسب أهلها من الزرع وغيره وعن نال الرتب الشريفة من أهل هذه البلدة في ظل العائلة  
المجيدة حضرة أحمد افندي عمالام دخل الجهادية البادية من بلد مدمدة المرحوم عباس باشا وترقى الى رتبة الملازم وفي  
زمن المرحوم سعيد باشا ترقى الى رتبة البكباشى (طوخ البلاص) قرية من مديريه قنا تقسم فقط على الشط  
الغربي للنيل في جنوب البلاص بنحو خمسة آلاف متروفي شمال نقادة بنحو أربعة آلاف متروفيها جامع عثارة

القطبي كبير الماشيرين بالديار المصرية فقبض عليه الباشا وعلى جماعة من الاقباط ومحبهم هبت كخداه وطاب  
حسابه من ابتداء سنة خمس عشرة وكان المعلم غالى كاتب الالفي فاحضره وابسبه المنصب وفي ذلك الوقت خلع على  
السيد محمد الخروقي خلع الاسترار على ما كان عليه اياه من أمانة الضرب بخانه وغيرها وخرج من الجوهرى هو وأخوه  
المعلم ابراهيم الجوهرى تعين مكان أخيه بهدم موفية في زمن رئاسة الامراء المصريين بين رئيسا على المباشيرين والكتبة  
وبيد حبل الامور وبطها في جميع الاقاليم المصرية فاذا الحكمة وافراخرمة وتقدم في ايام الفرنسيين فسكن رئيس  
الروساء وكذلك عندي الوزير والعلمانيين فقد موهب بسبب ما يسديه اليهم من الهدايا والورائب حتى كانوا يسمونه  
جرجس أفندي ويجلس بجانب العزيز بن محمد على باشا بجانب شرب أفندي الدفتر دار ويشرب بخمرهم ثم الدخان  
ويراعون جانبه ويشاورونه في الامور وكان عظيم النفس ويعطى العطايا وينتقم على جميع الاعيان عند قدومه  
رمضان الشعوع العسلية والسكرو والارزوال كساوى وابن يعطى ويهب وبنى عدة بيوت بحارة الوندك  
والازنكة وانشأ دارا كبيرة وهي التي كان يسكنها الدفتر دارو يعمل فيها الباشا وانه الدواوين عند قنطرة الدكة وكان  
يقف على أبوابه الحجاب والخدم ولم يزل على ذلك حتى ظهر المعلم غالى وتدخل في الامور فسكن اذا طاب الباشا طابا  
واسعا من المعلم جرجس يقول له هذا لا يتيسر تحصيله لفا في المعلم غالى فيسهل الامور ويغنى أبواب التحصيل فضا  
خناق المعلم جرجس وخاف على نفسه فهرب الى قبلي ثم حضر بأمان وانحط قدره ولا زمته الامراض حتى مات  
(طهنية) ببلدية قديمة من قديم مينة ابن خصب واقعة في شرق النيل بنحو ربع ساعة وفي الشمال الشرقى لمينة  
ابن خصب بنحو احدى عشر انة متروكة تسمى قديما كوريس كفي بعض كتب الاقباط وكانت بن الجبل  
وأراني المزارع ولم يكن بها زمن الفرنسيين وسوى بعض تيجان اعمدة وبجارية ضخمة وباني بنية مدمونة تحت  
التراب وكلما حفر فيها ظهرت ابلدة قورم باظهار من الحفر بيوت كالة ويوجد الجبل مغارات كثيرة بها نار تدل على  
بلد قديم كان في هذا الموضع والغالب انما هي التي كانت تسمى اكوريس وبعض هذه المغارات عليه نقوش وكثرة  
الدخان الحاصلة من ايقان النار داخل المغارات سودت وجوهها وضعت كثيران نقوشها وهنالك مغارات آخر  
مجردة عن النقوش يظهر انما كانت محاجر ونقل الطرون عن العالم لوت الفرنسي اوى الذى ساحت في مصر في زمن العزيز  
محمد على واطلع على النقوش التي في المغارات ان لفظ اكوريس في الاصل اسم لاحد المقدسين عند المصريين وكان  
هو المقدس في هذه المدينة ووجدوه يلكسون مكتوب على احدث في صورة ضفدعة وفي شقها الاخر رسم صورة  
مقدس جالس على رأس احدى مآرأ ضفدعة ورأس الاخر رأس باسق ويعلموه ماصقر ناسر جناحه ومن ذلك  
استنبط الطرون ان اكوريس كانوا يجعلونه ثالث ثلاثة اجتمعت في اقنوم واحد وقد سدونه في ثلاث صور واستنبط  
ايضا ان هذا الاسم كان لقب الاحد ملوك الثلاثة السبعة والعشرين وعلى ما ذكره مانتون والافريقي وأريب  
وشنسل ان هذا الملك هو الذى اتحد مع ابوجوراس على العجم انتهى وابوجوراس هذا كافي قاموس الجغرافية  
هو احدى ملوك جزيرة رودس كان قبل المسيح بأربعمائة وعشرين سنة من حارب العجم ومات سنة ثمانمائة وأربع وسبعين  
وأما شنسل وانه جرجس فهو مؤرخ يوناني كان ملازما بطرلك استانبول وكتب تاريخه في سنة سبع مائة وثمانين  
مسيحية ومات سنة ثمانمائة والافريقي يقول عنه كثير او هذه القرية الآن من قسم المنيا وسكانها من عرب العطايات  
ويزرع في أرضها قصب السكر كثيرا ولها جزيرة بزرع فيها البصل والدخان والاصناف المعتادة وفي بحيرة على أقل  
من نصف ساعة قرية صغيرة يقال لها وادى الطير في خوة من الجبل وكان في السابق يقال طهنية ووادى الطير وربما  
افاد هذا انهما كانتا في الاصل بلدة واحدة ثم افترتا بسبب حدوث زمامهما الى الآن واحد والجبل الذى فوقهما  
يقال له جبل الطير لكثرة الحمام السوداء البرى الذى يجتمع فيه وهو اسم لحجز من جبل المقطم عند مشرق من قرية  
وادى الطير الى ديار البكرة ويمتد في الشمال والجنوب نحو ساعة من ناحية السرى بة الى وادى الطير وفي الجبل طرق  
توصل الى ناحية طهنية وسودة والمطاهرة وغيرها ويقال ان هناك طريقا توصل الى البحر الاحمر وفي الجبل ايضا ورس  
لاستخراج الحجر والدبش قرية من ناحية السرى بة وتجاه وادى الطير جد ارا عظيم كان من الاجر من بامباي  
المصريين وتسميها الهالى حائط المجوز وهذا الاسم يطلق عندهم على جميع المباني التي من هذا النوع وبطهران

من يراها منهم صناعة الهند أو الفريخ المتقين وكان كلما سمع بها صاحب معرفة في فن اجتهد في الاجتماع به والاخذ عنه ولو بسذل الرغائب وبغزله أو ما كن معدة لأرباب المعارف ينزلهم فيها ويمجى عليهم النفقات والكساوى حتى يجتنى ثمار معارفهم وكل ليله يجتمع عنده النزلاء فيذكر الله معهم حصصه من الليل ثم يفرق فيهم الدراهم ولما طال به الإهمال والباشا كثرة الغياب ولا يقيم عصر الا القليل خطر بباله أن يذهب الى بلاده فاستأذن الباشا عند وداعه وهو متوجه الى ناحية قبلي فأذن له وأخذ في أسباب السفر فارسل الكخذ الى الباشا ودس اليه كلاما فارسل ببعثه من السفر وكان زوج بنته حلف بالطلاق الثلاث وحنث ففرق بينهما وطرده فشكله الى الكخذ فكله في شأنه فلم يقبل وقال لأحال الحرم لأحلال واسطره يتردد على الكخذ او يلقى اليه في حقته النجاسة ويقول انه يجمع أناسا كل ليلة جمعة يقرؤون ويدعون عليك وعلى الباشا وان قصده السفر الى اسلامبول ليجتمع معي في مخدومه الأول قطبان باشا ويدكره في حق الباشا فأعيل وذكر له أيضا انه استخرج من أحكام النجوم التي يعانها أن الباشا يحصل له نصيبا بعد مدة قليلة ويحصل ما يحصل من الفتن وأنه يريد الخروج من مصر قبل وقوع ذلك فلما رجع الباشا من سفره توسل المترجم بالكخذ في أن يسهل أذن له الباشا وما زال يتردد في طلب الاذن والكخذ يلقى اليه الى الشافي حقته حتى أوغر صدره منه وأذن له وأضر قتله بعد دخوله من مصر فعند ذلك باع داره وما استجده حولها وابستنان الذي بخارج قناطر السباع وما زاد عن حاجته واشترى عبدا وجواري وقضى لوازمه وسافر الى رشيد ليسافر من الاسكندرية الى بلاده فمكث واخذه بعد ثلاثة أيام الى خليل بك حاكم الاسكندرية فمرسوما بقتله فبلغه خبر ذلك وهو بنفرت رشيد فلم يصدقه وقال أي ذنب أسأت وجب به القتل وما الذي منعه من قتلي وأنا عنده بمصر وما سافرت الا بانه وودعته وقبلت يد وهو مبدشوش معي كعادته فلما حضر بالاسكندرية يوم نزل السفينة أرسل اليه خليل بك بدعوه فأجابه وخرج من السفينة فاحتاطت به العساكر وتحققا ما كان بلغه رشيد فقال أمولوني حتى أوثأ وأوصلى زكمتين وألقى نفسه في البحر من خلاوة الروح فضر بواءه بالرصاص وأخرجوه وتموا قتله وأخذوا ما بصناديقه من الكتب وكان الباشا قد طلبها وأخذ خليل بك ماله من المال والدراهم وأعطى ولده جابا وأذن له بالسفر مع عياله وكان قتله في أواخر شهر صفر من سنة تسبعمائة وعشرين بعد المائتين والالف انتهى ولمدينة طهطا غير السوق الدائم سوق حافل جدا كل يوم خمس يباع فيه الحيوانات وغيرها ويتفرع منها ثلاثة جسور أحدها من الجهة الشرقية يوصل الى ساحلها وهو مرسى عظيم يجتمع فيه مراكب كثيرة وعنده قرية عامرة تسمى ساحل طهطا فيها شونة لغلال الميرى وفيها بناية متينة ومساجد وكسبة يجتمع مع فيها نصارى البلاد المجاورة لها وأهلها مسلمون ونصارى وفيها أسبائين نخيل وفواكه وينتفع من هذا الجسر جسر الى جهة البحر يوصل الى ناحية السواحل والبحرى الساحل وهي قرية صغيرة فيها جندة رفاعة بك وجنات أخرى فيها نخيل بكثرة وكثرا أهلها مسلمون ويحرق هذه القرية قرية الشيخ زين الدين والجسر الثاني يمتد في جهة الجنوب فيوصل الى بنى عمار ثم يصل الى الغرب فيوصل الى ناحية عيسى ثم الى السوهاجية ثم يعتدل الى جهة الجنوب فيوصل الى نزة المقديسة ثم جهة حتى يصل الى السوهاج والجسر الثالث يمتد في جهة الشمال فيوصل الى ناحية بنجا ثم يتفرع منه فرع الى الشرق فيوصل الى ترعة شطورة وفرع الى جهة الغرب يسمى عمود كوم بدر يوصل الى بنى حرب وتقطع السوهاجية ثم يربى بالادله الى غربى السوهاجية الى الجبل ويحيط ببندر طهطا قرية كاخية القبصات في غربها فوق السوهاجية الشرقى وناحية الطليحات فوق السوهاجية أيضا من غربها وهي ثلاث قرى وناحية الصوامع في شمال طهطا الشرقى غربى البحر الأعظم وناحية بنجا والسواحل والشيخ زين الدين وغيرها وكثرت تلك القرى بل جميعها يعلب الى هذا البندر أنواع الخضر واللبن والوتود ونحو ذلك على عادة المنادر والآبار ومن بندر طهطا أيضا بلوس بك وأخوه طوسية ودوس الذين كانوا من العزيز من رجال المعية وترقوا الى رتبة البيكوية وقبل ذلك كان بلوس بك رئيس الكتاب في عوم القطار وهو ابن المعلم غالى رئيس الكتاب والمباشرين بالديار المصرية الذي قتله المرحوم إبراهيم باشا في ناحية منية القمع في ميدان المساحة سنة ١٣٣٦ وكان ابتداء توليته ذلك المنصب في سابع عشر جمادى الاولى سنة مائتين وعشرين بعد الف وكان قبله الماهر جرحس الجوهري



الباشا يورديا يجمع المذكورين من التعرض لاختذ جليل أو حقير ومن محاسنه أيضا انه تسبب في منع ما كان يفعله  
 الجاوشية والقواصة الاثر المختصون بخدمة الباشا والكخذاء من سب الاموال من الاعيان وأرباب المظاهر وذلك  
 انهم كانوا كل يوم جمعة يلبسون أحسن ملابسهم ويتشرون بالمدينة فيطوفون على سيوت الاعيان وأرباب المناصب  
 والمظاهر ويأخذون منهم البشاش يسهون الجمعية فيلبس أحد من ذكري مجلده الاوانثان أو ثلاثة منهم قبالة  
 وجهه وبايدهم العصى المنضفة فيعطيهم الترشين أو الثلاثة أو الأربعة فاذا ذموا بجامه خلافهم وهكذا لا يرون  
 في ذلك نقلا ولا زلة بل يرونه من الواجبات اللازمة فلا يكتفي أحد المتصوفين بخسوف قرشا أو أكثر بصرفها عليهم  
 في ذلك اليوم وإذا تغيب واحد منهم وصادفوه مرة أخرى طابوه بمافاتهم فسمى المترجم عند الباشا بائنا ذلك العادة  
 الصحيحة ومع ذلك فقد كان هو أول من فتح باب الزيادة في محصل الضريبة حتى تنبه الباشا من قمتد لادل الضريبة  
 وأوقع بهم ما وقعوه وهو أيضا الذي أحدث المكس على اللبان والحناء الصمغ وفيه وكما قيل

ومن ذا الذي ترضى بحبابه كلها \* كفى المره نبلا ان تعد معانيه

فقد صدق عليه ما قاله اللات بن سعد لمساءه الرشيد وقال له يا أبا الحارث ما صلاح بلدكم فقال له أما صلاح أمر  
 زراعتهم وأجدهم وأخصهم أبا النبل وأما صلاح أحكامهم فغن رأس العين وأنى الكدر فقال له صدقت ذكر ذلك الحافظ  
 ابن حجر في الرحمة الغنية في الترجمة اللينة وبالجملة فكان المترجم الى الخير أقرب منه الى الشر مواعظ على الصلوات  
 في أوقاتها ومطالعة الكتب والممارسة في الننون الدقيقة واقتنى كتب كثيرة في الفنون واسد تنبأ الصنائع حتى انه  
 صنع الجوخ الملوّن الذي يعمل ببلاد الافرنج ولبسه الناس للتجمل وكان قد قل وجوده بمصر فعمل عدة أنوال ومناجيج  
 غريبة الوضع وأحضر نساجين فنبجوا الصوف بعد غزله في مدأت حدددها لهم طول وعرض ثم يستلهم رجال أعدهم  
 لتخميره وتليده بالنال والصابون منشورا ومطويا بكيفيات في أوقات وأيام مباشرة لهم في العمل ثم يصنعونه مطويافي  
 أحواض من خشب تخين مزف غتلى من ساقية جعلها لخصوص ذلك وعلى تلك الاحواض مدقات كدقات الارز  
 تتحرك في صعودها وهبوطها من ترس خاص يدور ويدوران الساقية وما يفيض من ما الاحواض يجرى الى بستان  
 زرعته حول ذلك فلا يذهب الماء حدرا ثم يختر خونه بعد ذلك ويرد حونه ويصغونه بأشكال الصباغات ويضعونه في  
 مكس كبير يقال له الخت صنعه بذلك وعند ذلك يتم عمله فكان الناس يتفرون على ذلك الغرابته عندهم ثم حضر  
 اليه شخص فرنساوى وأشار عليه بأشعار في تغيير المادقات وبعض المهنات فتكامل عن أعادتها ثانيا وبطل ذلك  
 وكان مع كثرة أشغاله واتساع دائرته يكتب ويحجب نفسه وبين يديه عدة قاتر لكل شئ ولا يشغل به بعض الأشياء  
 عن بعض ولما اتسعت دائرته وكثرت حاشيته واجتمعت فيه عدة مناصب مضافة لنظر المهنات مثل عمل البارود  
 وقاعة النضة ومدابغ الجلود حقه دعله كخذاء في الباطن وجرت بينه ما أمور حتى قيل ان نفسه طمعت في  
 الكخذائية فكان يتصرف في الأمور والقضايا ويرفع ويدافع ويهزل مع الباشا يضا حكا ويدخل عليه من غير  
 استئذان فلم يزل الكخذاء يلقى فيه الدسائس ويعمل معدل الاشغال التي تحت يده ويعرف الباشا بما يتوفر من ذلك  
 حتى نزعهم من نظارة جميع المهنات وقد لدها صالحا كخذاء الرزاز وحضر الكخذاء زيارة المشهد الحسيني في عصر  
 يوم من رمضان ورجع الى داره قبل الغروب فصادف في طريقه عدة قاصع كبار مغطاة بتملها الرجال فقال عنها  
 فقيل له ان الودني يرسلها كل ليلة من رمضان الى فقراء الازهر وبها التريده والعلم فخذ عليه وسوسر الباشا انه يؤلف  
 الناس ويتودد اليهم بالمال ولزم المترجم باتباعه بطالنا نحو السنتين ولم يتضع أمره ومطبخه على حاله وراتبه جار  
 وطعامه مبدول وفي تلك المدة اشغل بمطالعة الكتب وعانى الحسابات وصناعة القويم حتى مرف في ذلك وعمل  
 الدستور بالنسوى وما يشغل عليه من تقويم الكواكب السيارة وتدخل التواريخ من الااله والاجتماعات  
 والاستبالات وطواله التحاويل والمنصات ويصنع بيده أيضا لصنائع الفانعة مثل الظروف التي يضع فيها الكتب  
 محارهم وأقلامه ثم فيصنعها أولا من الخشب الرقيق والشرطاس المقوم المتلاصق وبصغها وبندها بأشكال اللق  
 ويعيد على القوشات بالنسور المحلول ويضعها في صندوق من الزجاج صنعه لخصوص تلك الأشياء ويحفظها  
 دهانها بجمرة الشمس المحجوبة بمائل زجاج من الهواء والغبار فندتمها تكون في غاية من الحسن والبهجة لا يشك

وافترق انه دعى الى ولية عند الشيخ المشيخى بحارة حوش قدم وأخر حضوره عن المشيخى فصادفه -م حال دخوله  
 خارجين فسلم عليهم ولم يداخهم لماسبق منهم في حققة من الايداء فتطاول عليه ابن الشيخ الامير ورفع صوته بتوبيخه  
 وشتمه لكونه لم يقبل يد والده ثم اتفق بعد ذلك الاشياخ والمتحدرون على عزله من افتاء الخليفة وأحضر الشيخ  
 حسين المنصوري وركبوا حيمته بعد ان مهدوا التضيعة فالبس القائم ثم نام الشيخ حسينا فورة ثم نزلوا وطافوا والسلام  
 عليه وخلعوا عليه الخلع فلما بلغ المترجم ذلك طوى الخلع التي كانوا ألبسوا له عند تقليده بالافتاء بعد موت الشيخ  
 ابراهيم الحريرى وأرسلها لهم وكان الشيخ السادات ألبسه حين ذالمفروقة فلما ردوا عليه احتدوا غناظا وأخذ يسيبه  
 ويدخله سايسه جرمه ويقول انظر والى هذا الخيبت كأنه جعلنى مثل الكلب الذى يعود فى قيئه واعتكف المترجم  
 فى داره لا يخرج منها الا الى الشيخونية ويجوارها واعتزلهم وتزل الخطة بهم وتباعد عنهم وهم بالغون فى ذمه والخط عليه  
 لكونه لم يوفقه -م ثم مات الشيخ حسين المنصوري أعيد الى مشيخة الخليفة وذلك مرة شهر صفر سنة ثلثين  
 ومائتين وألف ولبس الخلع من الشيخ المشيخى المشيخى الأزهر ولم يختلف عليه اثنا ومات ليلة الجمعة بعد الغروب  
 خامس عشر رجب سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف وله من الما ثر حاشية على الدر المختار شرح تنوير الابصار فى  
 أربع مجلدات جرع فيها المواد التى على الكتاب وضم اليها زيادات وحاشية على شرح مرآة الفلاح فى مجلدتين انتهى  
 وأقارب به الا تبططها مشهورون ومنهم علماء وفى الحسبى أيضا ان محمد أفندى الودنى المارالذ كرهوا الاجل  
 المكرم المذهب فى نفسه النادرة فى أبناء جنسه محمد أفندى الودنى الذى عرف بناظر المعامات ويعرف أيضا بطل  
 أى الاعرج لانه كان يدعج قدم الى مصر فى أيام قدوم الوزير يوسف باشا وولاه محمد باشا خسر وكشوفية أسسبوطى  
 ولاية العراق ثم عدلى باشا جعل ناظرا على مهمات الدولة وسكن بيت سليمان أفندى بسبب عطفه على كلبه بناحية  
 الدرب الاحمر فتمتع بعمل الخيام والسروج والسيارق ولوازم الحرب فضاقت عليه الدار فاشتري بيت ابن الدالى بالبيدية  
 وهى دار واسعة متخربة هى وما حولها من الدور والرباع والخوانيت فعمرها وسكن بها ورثها للاشغال  
 والصنائع والمهمات المتعلقة بالدولة كسبك المدافع والجلل والقنابر والمكاحل والعربات وغير ذلك من الخيام  
 والسروج ومصاريف طوائف العسكرة الطوبجية والرافة وعرما حول تلك الدار من الرباع والخوانيت والمسجد الذى  
 بجواره ومكتبة الاقراء الاطفال ورتب فى المسجد تدرى بقر رفيه الشيخ أحمد الطهطاوى المذكور ومعه عشرة من  
 الطلبة ورتب لهم أئمة عماتى تصرف لهم من الرزنامة خلاف ما للاطفال من الكسوة وغيرها وفى عيد الاضحى  
 يشترى جواميس وكباشين يذبح منها ويرفق على الفقراء والمواطنين ويرسل الى أصحابه كباشين بجوفها فى يومهم على قدر  
 مقاديرهم من كبش أو كبشين ويرسل كل ليلة من رمضان عدة قصع مخلوطة بالثريد والمعلم الى فقراء الأزهر وافترق ان  
 الباشا قصد تعمير الجرد والسواقى التى كانت تنقل الماء من النبل الى القلعة وكانت قد تهدمت وبطل عملها سنيين  
 فهو ل عليه الممارجية أمرها وقالوا انها تحتاج الى خمسة مائة كيس فى عمارتها فعرض ذلك على المترجم فقال أنا  
 أعمرها بمائة كيس بل ثمانين وشرع فى عمارتها فافتها على ماهى عليه الآن وعمر أيضا عدة موقوف وأجرى فيها  
 الماء الى القلعة ونواحيها فرخص الماء وكثر فى تلك الاخطاط وكافوا قد فاسوا واشد من عدم الماء عدة سنين ومن  
 ما ثره الحميدة أنه سعى عند الباشا باطال ما كان يفعله القلعات المتقيدون بالمرأ كروا بواب المدينة من الظالم والسلب  
 فانهم كانوا يأخذون من الواردين والخارجين والمسافرين من الثلاثين على جميع ما معهم ولو حطبا أو رسيا  
 أو تبنيا أو سرجينادراهم ونواحيها حتى ماتت به المرأة النيرة على رأسها فى المقاطف من رجميع الهائم فيحجزونها  
 ولا يدعونها حتى تفرق الشوارع حتى تدفع نصف فضة وإذا اشترى شخص من بولاق أو مصر القدية فأردب غله أو حلة  
 حطب أخذ منه المتقيدون عدة قطرة الايون فاذا خاص منهم استقبله القاعدون بالباب الحديد وهكذا سائر الطرق  
 التى يمر بها الداخلون والخارجون كاب النصر وباب القنوح وباب الشعرة وباب العدى وباب البكية وباب القرافة  
 والبرقية وطرق مصر القديمة وكان هؤلاء الما قبله من علائق يقبضونهم من الباشا يأخذون تلك الاشياء من زيادة علمها  
 ويقبضونها بينهم وكانوا يجمعون من ذلك مبلغا من النضة العديدة خلاف ما يأخذونه من الاشياء المتجولة كالجلين  
 والزبد والخيار والقماء والبطيخ والفاكهة والبرسيم والحطب والخضراوات وغير ذلك فباطل جميع ذلك وكتب

زينة محمد أفندى الودنى

الى كانت عديعة الوجود في ذلك الوقت قطعت ولله ترجم في مدح المرحوم سعيد باشا من القصائد والمربعات  
 والنحسات والتواشيح والادوار الكثير الطيب مما هو محفوظ في الصدور مرقوم في السطور وقد أنعم عليه المرحوم  
 محمد علي باشا بمجلد من الاطيان قدرها ٢٥٠ فداناً باده طهطا وانعم عليه المرحوم سعيد باشا بمبلغ ٢٠٠ فدان  
 وانحسب دوى اسمعيل باشا بمبلغ ٢٥٠ جلة ذلك ٧٠٠ فدان واشترى هو ٩٠٠ فبلغ جميع ما في ملكه  
 من الاطيان الى حين وفاته ١٦٠٠ فدان غير ما اشتراه من العقارات العديدة في بلده وفي القاهرة وقد زاد على ذلك  
 انجاله فبلغ مجموع اطيانهم ٢٥٠٠ فدان غير ما جددوه من الاملاك وكانت له رحمه الله غنابة كبيرة باقتناء الكتب  
 فاشترى الكثير النادر منها حتى ان كتبه تبلغ ما اشتراه اولاده نحو ٤٥٠٠ كتاب وفيها من الكتب العربية الغريبة  
 ما ليس في غيرها توفي الى رحمة الله تعالى عام ١٢٠٥ هـ ومائتين وألف بالبحر مرسى ودفن بالقرافة الكبرى في بستان  
 العلماء وقد اعقب ابنه جليل غير الاناث لازم الازهر مدة اوقات ساسان معارف والدهما فكانا على غاية من المعارف  
 والادبيات ومحاسن الشيم مع الكرم الزائد كوالدهما وأحدكما هو علي بك فهمي أنعم عليه بالرتبة الثانية أعني  
 رتبة بك وكان قد تقدم لوكالة نظارة المعارف العمومية المصرية وقد أكل مآثره والده من النار ينح على اسلوبه وله  
 اقتدار على الثمر والنظم البليغ في شئ على الارتجال من غير تكلف على أسلوب والده وتلوح عليه امارات الترقى الى  
 رتبة والده وأما ابنه الآخر وهو يدعى بك فقيم بطهطا في ملازمة دائرته ثم الهنالك مع ادمسة مطالعة العلوم  
 \* ومنها جلة من مستخدمى الميرى أرباب الرتب في مصر وغيرهما من أحد بك عبد الله أحد قضاة مجلس الحقائق سابقا  
 وعبد الجليل بك أحد رجال المعية الخيرية سابقا جميعهم سبب نعمتهم السيد رفاعة بك فانه أدخلهم المكاتب أول  
 انشاء ثم أدخلهم المدارس فترى بواهم اوسافرا أحد بك عبد الله بالاداء ورواها را ومن نخب منها الامام الهمام  
 السيد الطهطاوى محشى الدراختار وقد ترجمه الجبري فقال هو الامام العلامة والخبير الفهامة السيد احمد  
 الطحطاوى ابن محمد بن اسمعيل من ذرية السيد محمد الدوفاطى الطحطاوى الحنفى والده روى حضر الى مصر فقلدا  
 القضاء بطهطا ببلدة اقرب من سيوطا بالسيد الادنى تزوج بامرأة ثرية فولد له منها المترجم وأخوه السيد اسمعيل  
 ولم يزل مستقربا منها الى أن مات وترك المترجم وأخاه وأختاهما حضر المترجم الى مصر في سنة احدى وعشرين ومائة  
 وألف بعد أن حفظ القرآن ببلده وقرأ شيئا من النحو فدخل الازهر ولازم الحضر وعلى أشياخ الوقت كالشيخ احمد  
 الحافى والمقننى والحريرى والشيخ مصطفى الطائى والشيخ عبد الرحمن العربى ونوجه مع الشيخ عبد الرحمن لدار  
 السلطنة له من المقتضات عن امر على بك في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وتلقى الحديث سمعا واوحازة عن  
 كل من الشيخ حسن الجداوى والشيخ محمد الامير والشيخ العدوى ونصرت للتدريس والافادة وكان مسكنا بناحية  
 الصليبية وجلس للاقراء بالمدرسة الشيعونية واحتف به سكان تلك الناحية من الاكابر والاعيان ولازم الحالة المحجودة  
 من الافادة مع شرف النفس والتباعد عما يحل بالمروءة فتدوى لوقف الشيعونية وابرادهوا اختلاصا أما كنهها وشرع  
 في تعبيرها وساعده على ذلك كل من كان يحب الاصلاح فجدد عبارة المسجد وأنشأ بالمدرسة صمير مجاوى في أنشاء ذلك  
 اتقل باعده الى دار مليحة بجوار المسجد بالدرب المعروف بدرب الميضأ توقفه بابايتها على المسجد ولما عمر محمد افسدى  
 الودنى الجامع الجوار واتزله لفتح القنطرة المعروفة بقنطرة عارضة والمكتب قرر المترجم في درس الحديث بالجامع  
 المذكور كل يوم بعد العصر وقرله عشرة من الطلبة ورث له وللطلبة معارف واقرأ بقض من الديوان ولما مات الشيخ  
 ابراهيم الحريرى تعين المترجم لشيخية الحنفية فتعدها على امتناع منه فاستمر الى أن أخرج السيد عمر مكرم من  
 مصر فبقيا لما كتب المشايخ في شأنه عرضا الى الدولة تسبوا اليه فيه أشياء منها انه أخذ من الاقايى في السابق مبلغا  
 من المال لملكه مصر في أيام فتنة احمد باشا خردوه منها انه كاتب الامراء المصرية في وقت الفتنة بينهم وبين العزير  
 محمد علي باشا حين كانوا بالقرب من مصر لمحضروا على حين غفلة في يوم قطع الخليج وحصل لهم ما حصل ونصر الله  
 عليهم بمساعدة الباشا ومنها انه اراد ايقاع الفتنة بينه وبين دولة الباشا بولي خذلافه وجميع عليه طوائف المغاربة  
 والصعائد وأخلط العوام وغير ذلك وكتبوا عليه أساءة كثيرة من المشايخ فامتنع البعض وحصل بينهم مفاست  
 ومخالفات وكان المترجم من المهتدين فزادوا في التحامل عليه خصوصا الشيخ السادات والشيخ الامير وخلافهما

ترجم السيد احمد الطهطاوى محشى الدر

أو التأليف وكانت جماع الامتحانات لاتنهوا لابه وقد ذكر العالم الفاضل المرحوم السيد بك صالح محمدي أحد تلامذته في ترجمة أحواله التي سماها حلية الزمن بسيرة خادم الوطن نسبة الحسين الشريف وذكر كثير من أحواله وعدد تلامذته وقسمهم الى ثلاث طبقات كانوا اجمال العصر وغرة الدهر فضلا ونبلائه شاء فليراجع اسماءهم هناك وقد أمضى مدة حياته الى آخر مدة المرحوم سعيد باشا في سبيل التعليم ادارة وعلا هو وتلامذته ثم من بعد تلك المدة واقتصره على نظارة قلم الترجمة وعضوية قوسيون المعارف في عهد حضرة الخديوي اسماعيل باشا قام في كثير من المدارس بهذه الخطه عينها وله في المرحوم محمد علي ونجله الاكبر ابراهيم باشا المدائح التي سارت بها الركان منها قصيدته الالامسة التي مطلعها

ملا الكون بشرا عدله واعتداله \* وأغنى البرايا بره ونواله

وهي التي يقول فيها تلويحاً ببلد الممدوح

منازل منها اسكندر فاقح الوري \* اذ لم يكن عم الامير نخاله

وقصيدة النونية التي قالها وهو في باريس ومطلعها

ناح الحمام على غصون البنان \* فأباح شمية مغرم واهان

ومنها يتذكر أولاده وعائلته

أبكي بمعنى مهجتي لفراقهم \* وأود أن لانشعر العينان

ومنها وقد كان قائماً بأعباء الحروب اذ نال فحل الممدوح المشار اليه

في كفه سيفان سيف عناية \* والشهم ابراهيم سيف ثاني

ثم ألغيت المدرسة في مدة المرحوم عباس باشا واستقر رأي المجلس الخصوصي على انشاء مدرسة في السودان للاحتياج لها هناك فاختر المترجم ناظر اعلمها وعينت ضباطها وخوجاتها وجميع ما يلزم لها وصدرا الامر العالي بالتفويض وان يكون محلها مدينة الخرطوم فلما وصل اليها انشأ المدرسة ورتبها أحسن ترتيب وأدارها أحسن ادارة وكان ذلك واخر سنة ١٢٦٥ هجرية وقد ترجم هناك كتبها كتب تليها المطبوع في الشام وأنشأ قصيدته التي مطلعها

ألا فادع الذي ترجو وناد \* يجيبك وان تمكن في أي ناد

بنو الاداب اخوان جميعا \* واخذ ان يفتتح البلاد

وهي مطبوعة في كتابه منهاج الالباب وخمس قصيدة من قصائد سيدى عبد الرحيم البري وهي التي مطلعها

\* خل الغرام اصب دمه دمه \* ومطامع التمهين

تبدى الغرام وأهل العشق تكفه \* وتدع به جد الامن يسلمه

ما عكذا الحب يا من ليس بينهم \* خل الغرام اصب دمه دمه

\* حيران فوجدته الذكري وتعدمه \*

ولم يزل مكباً على شغله الى أواخر عام ألف ومائتين وسبعين فعاد الى مصر بامر من المرحوم محمد سعيد باشا حين ولايته على مصر وبعد رجوعه من السودان جعل عضواً ومترجماً في مجلس المحافظة تحت رئاسة المرحوم أدهم باشا ثم جعل ناظر انانيا للمدرسة الخيرية التي كانت بالمحضر المرصود تحت نظارة سليمان باشا الفرنسي اوى وبعد قليل أمر بعمل قوانين ونظامات لمدرسة مسجلة أريد انشاؤها وجعل مقرها بالقلمعة العاصرة تكون كافلة للعلوم الادبية وافية بالفنون المدنية فبذل همه في ذلك ورأى في نظاماته ما يجذب خواطر الاهلين الى تلك المدرسة ورتب لها من المعلمين كل من له بديهة من أهل العلم والمعرفة التامة المتدربين على تعليم العلوم وافادتهم ومن الموظفين ذوي الاجتهاد مافيه الكفاية وأدارها ادارة جيدة حتى ظهرت نتجاة تلامذتها واستفادتهم استفادة جيدة في أقرب وقت ولرغبته في نشر العلوم وسعة دائرتها ووجهه عموم النفع بها استدعى مع بعض أمراء الحكومة المصرية من المرحوم سعيد باشا وكان له بسبب الى المترجم رحمه الله صدورا لامر بطبع مجلة كتب عربية على طرف الحكومة عم الانتفاع بها في الازهر وغيره منها نفسه في القنطرة الازي ومعاهد التنقيص وخزانة الادب والمقامات الخيرية وغير ذلك من الكتب



رحمه الله تعالى منزلة خاصة عند الشيخ حسن العطار فكان يشترك معه في الاطلاع على الكتب الغربية التي لم تتداولها أيدي علماء الأزهر وقد اتفق أن المرحوم محمد علي باشا صاحب الديار المصرية عليه من محائب الرحمة بعث بحمله من أبنائه أكبر الحكومة المصرية وغيرهم لتعلم العلوم الأوروبية بمدينة باريس وطلب من الشيخ العطار أن ينتخب لهم إماما من علماء الأزهر في اللغة العربية والبيان فاختار تعيين صاحب الترجمة لذلك الوظيفة فتوجه مع تلك الرسالة إلى باريس وأوصاه شيخه الموصي إليه قبل سفره بأن يفيد بلاده بعمل رحلته فجمع ما عليه المملوك الفرنسيون من أمواله ونصبوا له أحواله خصوصاً لعمل رحلته المشهورة المسماة بتخايل الأبرار المطبوعة من أرواحه حين ركوب الباخرة من الإسكندرية في تعلم مبادئ اللغة الفرنسية بهمة عالية وعزيمة صادقة واتخذ له بعد وصوله إلى باريس معلماً خاصاً على نفقته ومالاً في هذه البلاد حتى عرفه أعظم العلماء وكبارهم وكان للعالم المشهور سيوجومار عليه فضل التعمد بالارشاد والتعليم والمحبة الخصوصية وقد ساعده مساعدات جمة في هذه البلاد وكذلك حاله مع العالم المشهور البارون دسباسي هذا وفي مدة إقامته بباريس التي هي من سنة ١٢٤١ إلى سنة ١٢٤٦ كان قد نبغ في العلوم والمعارف الأجنبية وعلى الخصوص في فن الترجمة في سائر العلوم على اختلاف اصطلاحاتهم من حيث الاستعمال والمفردات وأكمل الأكاب على إدامته النظر واستعمال الفكر والحرص على التحصيل والاستفادة ولم تؤثر إقامته بباريس في تأثره في عقائده ولا في أخلاقه وعوائده واستمر على اجتهاده وترجم في مدة إقامته جملة رسائل وكتب منها مقالات المفاتيح في غريب وعوائد الأوائل والواخر المطبوع مطبوعة بولاق ونسب في هذا المقام عن استقر حاله في باريس بما ذكره في رحلته السالف ذكرها وبعد انتهائهم رحلته وحصول بغية استقدمه المرحوم محمد علي باشا إلى مصر مع رفيقه وعند وصوله الإسكندرية حظي بمقابلته المرحوم إبراهيم باشا أكبر أنجال المرحوم المشار إليه وسأله عن بيت أبيه بطهطاً بعد أن عرف أنه من ذريته وكان له مرحوم إبراهيم باشا معرفة بهم ولهم به اهتمام خاص فعده بادامة الالتفات اليه واستمر إلى أن توفي المرحوم إبراهيم باشا وقد أقطعته في خلال هذه المدة حديقة نادرة المنازل في الحائفة تبلغ ٣٦ فدانا وفي وجهه صاحب الترجمة من نفع الاسكندرية إلى القاهرة ففسر بمقابلته المرحوم محمد علي باشا ورأى من ماله ما جعله على الثقة بنجاح المداواة النهائية وعن أمره إلى مترجماً في مدرسة طراحت رياسته ناظر هاسكوريك الفرنسي فترجم كتباً عديدة في شأن ذلك حل وبات في القاهرة فسافر صاحب الترجمة إلى بلده ثم رجع وقابل الختباء العالي بترجمة جريضة من جغرافية المطبوعون ترجمه في تلك المدة فأنعم عليه بمبلغ جزيل من التقدير ثم عرض للجناب العالي أن في إمكانه أن يؤسس مدرسة السن يمكن أن ينتفع بها الوطن ويستغنى عن الدخيل فاجاب إلى ذلك ووجهه إلى مكاتب الاقاليم لينتخب منهم من التلامذة ما يتم به المشروع فأسس المدرسة وفي المدة العينية امتحنت في اللغة الفرنسية وفي غير عان العلوم المدرسية فظهرت نجابة تلامذتها ثم تشكل بهم أقم ترجمة وترقت فيه التلامذة إلى الرتبة السنية وترجم فيه كثير من الكتب على اختلاف العلوم والفنون والمواضيع وكان لهذه المدرسة معلمون أفاضل أجنيون ووطنيون من الوطنيين العلامة الشيخ محمد الدمهوري والعلامة الشيخ علي الفرغلي الانصاري (ابن خال صاحب الترجمة) والعلامة الشيخ حسين حرير الغراوي والعلامة الشيخ محمد قطرة العدوي والعلامة الشيخ أحمد عبد الرحيم الطهطاوي والشيخ عبد المنعم الجرجاوي ولا يحضرنا من الا جانب غير اسم موسى وأبو وزير وكان مقر تلك المدرسة بالمرى المعروفة ببيت الفتودا حيث لو كندة شت الآن بالازكية وكان لهذه المدرسة مدرسة تجهيزية بها أيضاً تحت رياسته وكان خواجه من تلامذته من مدرسة الاسن وأحيل عليه تفتيش مكاتب الاقاليم عموماً وتفتيش مدارس الحائفة وأبي زعل أي مدارس الانجال وغيرهم وكان دأبه في مدرسة الاسن وفيما اختاره للتلامذة من الكتب التي أراد ترجمتها منهم وفي تأليفاته وترجماته خصوصاً أنه لا يفت في ذلك في اليوم واليلة على وقت محدود فكان رعا عقد الدرس للتلامذة بعد العشاء وعند ذلك اللال الاخير ومكث نحو ثلاث وأربع ساعات على قدميه في درس اللغة أو فنون الادارة والشرائع الاسلامية والقوانين الاجنبية وله في الاولى مجاميع لم تطبع وكذلك كان دأبه معهم في تدريس كتب فنون الادب العالية بحسب أمسي جدهم في الانشآت نظمها ونثرها طرف ومصرهم وحننة عصرهم ومع ذلك كان هو شخصه لا يبتدر عن الاشتغال بالترجمة

حساناً والديه عليه السلام اجاب الرحمة حتى تعلم صناعة الكتابة وانشاء الصكوك ومعرفة الاحكام الشرعية والقوم  
 الحسابية ثم دخل في كنفالة عمه المرحوم الشيخ أحمد الرفاعي المتقدم ذكره فبعث به الى الازهر ولم يأل جهداً في  
 تحصيل العلوم حتى عاد الى بلدته بسبب طاعون بعد ان تافى أغلب الكتب المتداول قرائتها في مذهب سيدنا ومولانا  
 الامام الشافعي رضي الله تبارك وتعالى عنه ورجعاً أفتى في ذلك الوقت من استفتاء باقر افندي ببلده ثم عاد الى الازهر  
 وقرأ فيه مع صاحب الكتب كالعقائد النصفية بحواشها وآداب البحث في علم المناظرة وغيره مما من العلوم النفعالية  
 والعقلية بعد اجازة أشياخه له بجميع مروياتهم وكتاباتهم له على رتبتي طائفة المحققين الشيخ الامير والشيخ الشنوفاني  
 وفي سنة خمس وخمسين اندرج في مدرسي المدرسة التجهيزية لتعليم النحو والصرف ورجع اقرأ في آخر السنة رسالة  
 كلامية ونظام منظومته الصرفية المشروحة بشرح أكبرها شرح المرحوم الامام الشيخ محمد عبادي شيخ المالكية  
 بالدار المصرية ثم التحق بمدرسة الاسن وقرأ فيها اللغة الممددة الانشباع النحو والبیان والمدبوع والمنطق والعروض  
 والتوافي والتوحيد وسمعوا منه أديبات تربية وشعرية كانشاء العلامة الشيخ العطار والشيخ عمر صري وداوين ابن  
 معنوق والصفي وابن الفارض وحال قراءته لهم شرح الشيخ عبد السلام على جوهره أيقفه في علم الكلام أفر دقولة  
 الدور والتسلسل التي في حواشي الامير المشهورة تالسه عوبة على كل فخر ب شرح لطيف سماه نهاية القصد  
 والتوسل في فهم قوله الدور والتسلسل طبع في المطبعة الامرية ببولاق وله ديوان مدائح نبوي مرتب  
 على حروف المعجم يسمى در الشرف المنظم في مدح النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم كل قصيدة منه زهاء  
 خمسين بيتاً ومن مؤلفاته المفيدة رسالته في على العروض والقوافي وله مقطعات كثيرة ثم انتقل الى مدرسة  
 المهنة فحانته فأنف فيها جلته من الرسائل الخوية أخصرها النقطة الذهبية في علم العربية ثم التحق بمدرسة  
 الحرية وألف فيها شرحاً لطيفاً على الأخرى ثم قد بوظيفة محرراً لوقائع المصرية مع مباشرة اعماله في منزله  
 بمشاركة شقيقه الفاضل العلامة الكامل الشيخ محمد عبد الرحيم محرراً الثاني وأحد المدرسين بالازهر ثم لزم  
 بيته الى أن انتقل الى الرفيق الاعلى وهو صائم في نكحي يوم الاثنين السابع عشر من رمضان سنة ١٣٠٢ من  
 آلهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية وكان على الهمة عفيف النفس شريفاً حتى اليدين  
 طلق الوجه يؤثر من قصديته على نفسه مع شدة اضطراب رجه الله رجة واسعة ويومئهم العلامة الاكمل والنهاية  
 الامثل الشيخ أحمد بن المرحوم الشيخ احمد الرفاعي قاضي مديرية بترجالات وهو أول من تقلد بوظيفة  
 القضاء من هذه العائلة وأصل هذه العائلة من أشراف ساقية قلعة في بحري اخيم ونسبهم من جهة الامم شتمى  
 الى سيدى أبى القاسم الطهطاوى عمت بركاته ووالد امدادانه وبها مشايخ طرق وعبادات وفيها كتب من  
 الاقباط والاfrican ولهم فيها كنائس ومكاتب وأشهر تجارها وأكثرهم مالاً وأملأ كعائلة الخواجة بسى رزق الله  
 فان لهم قصوراً مشيدة تشبه قصور مصر في دائر البلد ودخلها سباني في محل الفوريقة ووكان ولد كين وقهاو  
 ومعاصروهم جنات وبساتين شرق البلد بكثرة ولغيرهم أيضاً ساقين كذلك وفيها كثير من مقامات الاولياء التي تزار  
 وأكثرها في جبانتهما في الجهة الجنوبية وهي جبانة متبعة مسورة ومن بهامن الاولياء الشيخ رفاعة رئيس الآلات  
 وأشهر الجميع سيدي أبو القاسم بقاعة في وسط جامع المقدم ذكره وبنائه أشهر من ان تذكر وقد ذكر في ذمتها  
 الامام محي الدين يحيى الديلماني في كتابه الذي ذكر فيه مناقب الاولياء بالوجه القبلي وله مولد يعمل كل سنة مع مولد  
 النبي صلى الله عليه وسلم فيكتب اثني عشر يوماً يجتمع فيه ما يجتمع في الموالد اشهورة أحدثه سعاد عبد اللطيف باشا  
 ومن ذرية الامير الجليل المرحوم رفاعة بك رافع الطهطاوى ناظر بمدرسة الاسن سابقا ولد رجه الله سنة ١٢١٦  
 هجرية وانشأ في عز والده الى أن أخذت الالتزامات من العلماء والاشراف فاضطر والد الى المهاجرة من طهطا الى بلاد  
 أقارب بعشاة السيد المعروفين بيت أبي قطنه وهناك حفظ أكثر القرآن الشريف ثم توفي والد رجه الله السيد  
 بدوى فرجع الى طهطا وهناك قام بترتيبه أخواله وميت علم من الاضار الخرجية فحفظ المتون وحضر بعض  
 الكتب عليهم فقها ونحوا وأغلب تربته الازهرية كانت على العلمتين المنضالين الشيخ النضالي والشيخ حسن  
 العطار فخرج عليهم ما في سائر العلوم العربية حتى صار أهلاً للتدريس فدرس في الازهر مدة ثم والستين وكان له

هدمه وأعادهم إعادة الأمير عبد اللطيف باشا بعد سنة سبعين ومائتين بعد الألف فجعلهم من أحسن مساجد المدينة  
وجعل عدده من الأجر المكتوب الأسود قرش أرضه بالبلاط النعيس وجعل ميثاقه أكثر من عشرين في عشر مغطاة  
بسقف من الخشب الخروط وعمل به خضية على شكل جيل وجعل فوقها مكتبا ومذبة وقد في رمضان فيمنع بها  
الصوم على البلاد الجاورة ولله الجامع العتيق في جهنم الشرقية جديته الآن الداعي وهو جامع متسع مقام الشعائر  
ثم الجامع الثاني بجبانته وهو أيضا متسع مقامة شعائره من طرف السيد رفاعة غير أنه خدمته هير هانم جامع الشيخ  
موسى وفيه ضريحه ثم جامع الشيخ طه وفيه ضريحه أيضا ثم مسجد ابن الرضى كذلك جامع الكشكي وجامع الشيخ  
نصير وفيه ضريحه وغير ذلك وأكثر ما يقرأ فيه دروس العلم سيما في العشر الاواخر من رمضان فلهم عادة ان يقرأ في  
كل ليلة من افراده درس في مسجد أو أكثر وبها جامعاتها عدة إعادة الباشا المذكور وله في ألبان قصر يشبه قصر  
الخروسة وأبنية كثيرة للوازم دائرية التي بها وفي شرقها على الجسر الموصل الى ساحلها طاحونة بآلة لتجارية وقصر  
يشبه قصر القاهرة كلاهما من اشعار موسيقى يودوه القرد أو يشركونه وفيها كسرة من الانصار من ذرية  
سيدى أبي القاسم وهم أكبر هامن عدة اجيال ولهم فيها منازل مشيدة ومضافات وكانت لهم مرسيات من بيت  
المال واسد عشقوا الفان اردب كل سنة وكان منهم السيد علي عابدين رئيس عرب وعوارة بلاد طه واداره بجوار  
مشهد جده أبي القاسم وهي دار متعة مشيدة في أجل هبة وهي أول بناء شيد في هذه المدينة ومن ذرية تقيب  
أشرافها الآن حضرة السيد أحمد عابدين ومنهم الآن الأجل الناضل السيد محمد عبد العزيز زافع من أقارب  
الموجود رفاعة بل التي ذكره قد اجتمع له الدين والدنيا وكرام الاخلاق فولى الافتاء مدة يديرها خيم ثم طه طام  
اقتصر على اشتغاله بشأن نفسه من أمر دينه ودينه مع وظيفة نظير جامع جده أبي القاسم وضريحه ثم التكم  
على خدمته وادارته من نذرو وخلافه وله ابناء احدهم له وظيفة نقابة أشراف تلك الجهة بعد أن جاور بالازهر  
مدة والآخر من حمل في طلب العلم مع النجاة الزائدة وفيها أشراف من غيرهم أيضا بيت من الانصار كرام علماء من  
عدة اجيال من أهل التدريس والتأليف كالشيخ عبد العزيز الانصاري ناظم متن القطر وأخوه الشيخ فراج العالم  
الرباني الورع الزاهد كان بواسطه ابن أخيه الشيخ علي القاضي بماله ففرد له مائة من الشهية ولا يقبل منه الا الوقود  
ويقول هو من النار الى النار والشيخ عبد الصمد أخيه أيضا كان يقرأ بطه طاكبار الكتب بجمع الجوامع ويختصر  
السعد وقد ما تواجبه في أوائل هذا القرن ومنهم القاشي وأبوهم من قبله الشيخ علي ابن الشيخ محمد النغري كان قرين  
الشيخ ابراهيم البيجوري شيخ الازهر توفي قبيل سنة ثمانين من هذا القرن وفيها علماء من غيرهم أيضا وفيها بيت من  
مشايخ عرب جهينة يسمى بيت الكشكي وهو بيت عمدهم الى الآن وبيت أولاد عنتر افندي قاضي مدينة مسوط  
سابقا وله مضافة مشهورة وتزول عندهم الاحكام والامراء وأخدهم رفاعة عنبر من نواب الشورى وفيها عائلة تسمى  
القائمة اشتهرت أكثرها بإفادة العلوم واسد تقادتهم اجيالا بعد جيل وكان الواحد منهم اذا كتب اسم على صلح شرعى  
أعقبه قاضا ومفتيا بقوله المشهور ونسبه الكرميان القاشي ولهم ما ترجمه منها عدة من المساجد المحورة بذكر  
الله تعالى الى الآن وخزانة كتب وكافوا يعيشون من محصولات رزقهم المعطاة لهم من قبل ملوك عصرهم تقضى  
فروقات سلطانية تناولتها أيدي الضياع أو عماراد الهم من الميراث الشرعى عن أسلافهم ومنهم المرحوم العلامة  
الشيخ محمد بن هوندارح خيرة ابن النازح التي مطلعها \* شربنا على ذكر الحبيب دمامة \* الخ ونجده المرحوم  
الفاضل الشيخ عبد الرحيم مفتى السادة الشافعية ونائب الاحكام الشرعية بها المرحوم الناضل الشيخ أحمد  
الرفاعي مفتى السادة المالكية بها أيضا \* ومنهم نابغة عصره ونادرة مصره العلامة الفاضل والرحل الكامل  
الشيخ أحمد عبد الرحيم ولد بطه طاك السادة والاعشرين من شهر ردى الختم سنة ثلث وثلاثين ومائتين  
وألف من هجرة خيرا لا نام على الله عليه وسلم وترى في حجر والده المرحوم الشيخ عبد الرحيم السابق ذكره وحفظ  
القرآن وهو ابن تسع وفي هذه المدة ليحل من امتدادة أحكامهم مع تعلم الاملا والخط في اللوح ثم اشتغل بحفظ  
المتون مستحبا لاستاذة فوائده العربية وقواعد ادائية حتى تجاوز والده المرحم الاصغر في سنة سبع واربعين  
فانتقل الى الرفيق الاعلى وسيرته يعقب منها الملك الاذفر فنظمه قاضى طه طام المرحوم السيد سليمان في سلك محكمتها



مولد من موالد الدنيا فانه لم مع ما شئت لعله من أنواع المتاجر وكثرة الانفاق سبباً - رحدث السكة الحديد فلها  
هناك محطة من درجة الى الغاية وفي أوقات الموالي يكون ازدهارها فوق الطاقة وأما المولد الرجي فهو ولد وانحصر  
بالنسبة لغيره كباقر فمن رأى هذه الموالد \* وعن نشأ من هذه المدينة من العلماء الاعلام وفضلاء الانام الحسن بن  
احمد الذي ترجمه الصحاوي في الضوء اللامع حيث قال الحسن بن احمد بن محمد بن عثمان البدر أبو علي الطنطندائي ثم  
القاهري الشافعي المقرئ الضرير والد البهاء محمد وشقيقه أحمد ثم يحيى ولد في سنة اثنتين وثمانمائة بقرية بطنطنداء  
وحفظ بها القرآن ثم تحول بها في سنة تسع عشرة الى القاهرة فحفظ العدة والشاطبية والفقه مالك وعرض بعضها  
على شيخنا وعلى البساطي وابن مغلي والتواني وجمع للسمع على الشمس العاصفي وحضر في الفقه عند القابلي والوناني  
وأخذ عن الشمس ابن هشام في العربية وقرأ على شيخنا في البخاري حفظاً الى أول الحائز وكان بطلع الى القاهرة فحقق  
أحياناً الصحة بنهم ما قبل السلطنة وميله اليه بحيث عمل له رتباً على الجوالي ورعاً أحسن اليه بغير ذلك وكان خيراً  
سلم الصدر منه زلا على التلاوة فانه باليسر سياباً آخره متعقفاً انقطع بيته مدة طويلة حتى مات في شعبان سنة ثمان  
وثمانين وثمانمائة وصلى عليه بباب النصر ودفن هناك رحمه الله وإياها انتهى \* وعن نشأ منها أيضاً الشيخ نور الدين  
الطنطندائي الذي ترجمه الشعراني في ذيل الطبقات وقال عنهم الاخ الصالح العالم الزاهد الكامل الراعي الخفيف الشيخ  
نور الدين الطنطندائي رضي الله عنه صحته نحو سبع وأربعين سنة فمات عامه سنة ثمان مائة وثمانين في سنة ثمان مائة  
صحته بالجامع الأزهر من أهل بلز من حين صحته بمحضرة الشيخ محمد السنأوي على تقوى ورع واشتغال في العلم  
والعمل يأمر اخوانه المعروف وينهاهم عن المنكر لا يداخن أحد منهم أخذ الطريق عن سيدي علي المرصفي وعن  
الشيخ محمد السنأوي وغيرهما وأخذ العلم عن جماعة من مشايخ الاسلام كالشيخ ناصر الدين القاني والشيخ شهاب  
الدين الرمي حتى تعرف في علوم الشريعة وأجازوه بالانقضاء والتدريس فأتى ودرس في جامع الأزهر في حيلة أشباهه  
وكافوا برون اليه الاستئثار فيجب عنها باحسن جواب وكان الشيخ شهاب الدين الرمي يقول بتحقيق المسائل الواقعة  
في الدرس للشيخ نور الدين الطنطندائي وجمع أشبهت المسائل للشيخ شمس الدين الخطيب الترميني وكان شيخنا لشيخ  
نور الدين السنأوي يحبه ويحله ويكرمه أكثر من سائر أصحابه وأقر انه لما افتتري على بعض الحسد مدة أفنى ادمت  
الاجتهاد المطلق لاثني غالب أصحابي وتكلموا في عرضي الا هو وبعض المتورعين من طلبة العلم وكذلك  
لما دس بعض الحسد في مؤافاتي كلمات تخالف ظاهراً الكتاب والسنة بادر غاب الناس الى الكلام في عرضي الا هو  
والشيخ شمس الدين الخطيب الترميني وبعض جماعة فجزاه الله عن خبرا وعن المسلمين ولم يزل يحمله كلام الناس  
على أحسن الحمل ويقول اذا بلغوه عن أحد كلاماً ردياً هذا كذب علي فلان وحاشاً فلا تأأن ينطق بذلك وأعطاء  
محمد بن بغداد ما لا يجز ولا يحضر في لم يقبله فقلت له فقه علي الا يشام واخاورين بالازهر ففعل وما بعته مدة صحبتي  
له يذكر أحد من المسلمين بسوء ولا يجحد أحد من أقرانه على وظيفة حصلت له فاسأل الله تعالى أن يزيده من  
فضله آمين انتهى ببعض حذف (طهطا) بطاين بهماتين بينهما ما هو في آخر الف ليلة هكذا يستعمل العلماء  
في كتبهم قديماً وحديثاً وتستعمل العامة والعلماء أيضاً في كلامهم بالحاء المهمل بدل الهماء وهو اسم لمدينة شهيرة  
بمدينة دجر جافي غربي البحر الا عظم نحو نصف ساعة وهي رأس القسم الذي يلي مدينة سيوط وبها قاضي ولاية  
وضبطية وحكيم ومهندس وكان يجهم البحر ورشة أقشة متدعة يبيع أكثرها اللاهالي زمن المرحوم سعيد باشا  
وبني في محلها قصور وفي بعضها ديوان القسم والتلغراف بمجموع لوازمه وكان في شمالها الغربي قصر تتبع للحكومة  
كانت تنزل فيه الصناجق بعساكرها يبيع أكثره وجعل خانات وعصارات للزيت ومنازل وكان حواها هناك لشحنة  
أزيلت زمن العزيز محمد علي وبني الآن محلها بصورة شديدة ومنازل وخانات وقيساريات وأبنيتها من أعظم أبنية  
مدن الصعيد الآن حارها ضيقة ذات اعوجاج وفي وسطها قيساريات في أحسن وضع وخانات كذلك وفيها أغلب  
أنواع البضائع المصرية وغيرها وأكث أهلها تجار لا سيما في الغلال فانهم يسالون فيما قبل المحصول أهل البلاد  
المجاورة نحو الثلاثين قرية وفيها كثير من الجوامع المشيدة العاصرة ذات المنارات وأشهرها وأعظمها مسجد سيدي  
أبي القاسم الحسيني وهو مسجد جامع عتيق متسع بمساحة قام الشعار دأعاً عامر بالصلاح وأقرا العلم وقد هدمه



الذيل عفيف النفس خائفان الله تعالى عاملان بكتابهم ملازمين لا يتركوا الفكر وقد ورد في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس جراً وورداً أيضاً فقدموا على أبي سلمة يوم فتح مكة على الأوبة وكان أحر وعما روى عن سدي أحمد عن الحسن البصري قال ست مسائل من جواهر الحكمة أولها من لم يكن عنده علم لم تكن له قيمة في الدنيا ولا في الآخرة الثانية من لم يكن عنده حلم لم ينفعه علمه الثالثة من لم يكن عنده خصال لم يكن له في ماله نصيب الرابعة من لم يكن عنده شفقة على عباد الله لم يكن له شناعة عند الله تعالى الخامسة من لم يكن عنده صبر فليس له في الأمور سلامة السادسة من لم يكن عنده تقوى فليس له منزلة عند الله تعالى وكان لرضي الله عنه إمامان يدلان به وكان إذا جن الليل يقرأ القرآن إلى الصباح ولم يزل كذلك إلى أن توفي رضي الله عنه يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وستمائة وعمره عدد جمل قولنا (المدد) أعني تسعاً وسبعين سنة قال في الجواهر السنية لما توفي السيد رضي الله عنه عظم واقبره بنوا عليه وستره ودفنوا به بأمر تلامذته من أصحابه الشيخ عبدالمهتدي فمعه خليفته السيد وعمره بعد طوبى بلائح وسبع وخمسين سنة واشتهر بأعداء الذين اجتمعوا به على السطح بالسوط وحية وهم كثيرون جداً أكبرهم خليفته سدي عبدالمهتدي وهو صاحب الثوب الأحمر الذي يلبسه الخليفة في المولد في كل سنة وهو الذي ينسب إليه مقام سيدي أحمد البدوي المنارة قرب السماط وشيدار كان البيت وقصده الناس للزيارة من الأقطار البعيدة إلى أن توفي يوم السبت الموافق لعشر من خلت من شهر ذي الحجة سنة ستمائة وسبعاً وثلاثاً وثلاثين ودفن قريباً من قبعة السيد في داخل المسجد وقال في الجواهر أيضاً لما توفي السيد رضي الله عنه أحدث لهم بعد مدة عمل المولد النبوي عنده وصار يوماً مشهوداً يقصد من الزواحي البعيدة انتهى وبؤخذ من كلامه أن أصل مولد السيد مولد النبي صلى الله عليه وسلم كان يعمل عنده يدل لذلك وفاة السيد كانت في ثاني عشر ربيع الأول وهو وقت عمل المولد النبوي واعلم أن الليالي المعظمة في الله الإسلامية سبع يقال لها الليالي المباركة وهي ليلة مولده عليه السلام وهي ليلة اثني عشر من ربيع الأول على الصحيح وليلة الرغائب وهي ليلة الخلق بد صلى الله عليه وسلم وهي ليلة أول جمعة من رجب وليلة الهراج وهي ليلة سبع وعشرين منه وليلة النصف من شعبان التي يفرق فيها كل أمر حكيم وتسلم المقادير فيها للملائكة الموكلين بالتصرف وليلة القدر التي بعد الله فيها جميع الخلق حتى الجمادات وهي ليلة سبع وعشرين من رمضان وليلة عيد الفطر وهي أول ليلة من شوال وليلة عيد الاضحى وهي ليلة العاشر من ذي الحجة وسبع من بعض المشايخ أن أصل عمل ذلك المولد أن سماع السيد لما سمعوا بوفاته حضر وأبائهم في طلبة البعير ووافيه خليفته سدي عبدالمعال وكانوا كثيرين جداً متفرقين في البلاد وكانت طلبة توافقه تحفيقة صغيرة لاتسع هذه الجوع فضرروا خيالاتهم خارجاً حيث يعمل المولد الكبير وفاقاموا في تلك الخيام ثلاثة أيام فلما أرادوا الرحيل شتمهم الشيخ عبدالمعال فقالوا له هذه عادة مستمرة تخضر ههنا كل عام في هذه الميعاد أن شاء الله تعالى إلى ما شاء الله واستمرت هذه العادة فنسأ من ذلك المولد الكبير وكان في الأصل ثلاثة أيام ولم يزل يزداد إلى أن وصل إلى ما هو عليه الآن كان منشأ ركوب الخليفة الذي يكون في آخر المولد وهو ركوب الشيخ عبدالمعال لتوديع هؤلاء المشايخ وأما منشأ المولد الصغير فهو أن الشيخ الشرنبلالي أحد مشايخ الطائفة الاحمدية حضر للزيارة مع تلامذته وتابعه في غير وقت المولد فقام هناك إلى في الاذكار والعبادات فاتخذ ذلك عادة كل سنة لان عادة أصحاب الطرق أنهم متى وقع لهم شيء من هذه العادة فلذا كان ذلك المولد يعرف في أول أمره بالمولد الشرنبلالي وأما المولد الرجعي فهو منسوب إلى الشيخ الرجعي أحد مشايخ الطائفة الاحمدية حيث بداهان بجدة العمارة التي على مقام السيد فاتخذها مقادراً كافيها من الشاش المصوغ باللون الأخضر وحضر به مع جماعته ومريديه ودخلوا طيناً في موكب من المشايخ والمريدين والفقراء انصاف ذلك عادة إلى الآن ويعرف ذلك المولد أيضاً بمولد العمارة وتجدد فيه العمارة كل عام فصارت موالده ثلاثة وقررت مؤيديه بالشهر القبطية رابعة لافات النبل والري ولا تتغير وافتت بالاباوا من الحكومة حسب مقتضيات المصالح والذي عليه العمل الآن أن المولد الكبير في أول شهر رجب والصغير في أول برمودة والرجعي قبل الصغير بنحو شهرين انتهى مختصراً بعضه من طبقات الشيعراني وبعضه من كتابنا في الدين وقد طارصت المولد الكبير والصغير في الأقايق وهربت اليهما الناس من كل فجلا ينفقونه في الاحتفال والجمع غنم موسم الحبيب الشريفة بل لاساوبها

عرب فيسنة وسبأ للترجيب والاكرام حتى وصلنا الى مكة المنرفة في أربع سنين فقلنا اننا نرفأ بما كلهم وأكرمونا  
وسكننا عندهم في أرغد عيش حتى توفي والدنا سنة سبع وعشرين وسميائه ودفن في باب المملاة وقبره هناك ظاهر  
براز في زاوية فخافت أنا واخوتي وكان أحد أصغرنا سناً وأوشجهنا قبلنا وكان من كثرة ما نلتهم لقبناه بالبدوي فأقرأه  
القرآن في المكتبة مع ولدي الحسين ولم يكن في فرسان مكة أن يجتمع منه وكنوا بانه بدوي في مكة العظاب فلما حدثت عليه  
حالة الولة تغيرت أحواله واعتزل عن الناس ولازم الصمت فكان لا يكلم الناس الا بالاشارة ثم ان في شوال سنة ثلاث  
وثلاثين وسميائه رأى في منامه ثلاث مرات قائلاً يقول له قم واطلب مطلع الشمس فاذا وصلت الى مطلع الشمس  
فاطلب مغرب الشمس وسر الى طند فافان بهام فامك أيها الفتى فقام من منامه وشاور أهله وسافر الى العراق فقلناه  
أشياخهم منهم سيدي عبدالنادر وسيدي أحمد الرفاعي قال سيدي حسن فلما فرغ من زيارة أضرحة أولياء العراق  
كالشيخ عدي بن مسافر والحلاج واضربهم - ما خرجنا فاصدين الى ناحية طند تاومضيا الى أم عبيدة ثم ان سيدي  
حسن رجع الى مكة وذهب سيدي أحمد الى فاطمة بنت بري فساها حالها وكانت تسلب الرجال فتأبث على يديه وكان  
يؤامسهم واثم انه رأى الهاتفي في منامه ثانياً يقول له يا أحمد سر الى طند فافانك تقيمهم اترى رجالاً أو بطالاً عبيد المتعال  
وعبد الوهاب وعبد المجيد وعبد المحسن وعبد الرحمن رضي الله عنهم أم أجمعين وكان ذلك في شهر رمضان سنة أربع  
وثلاثين وسميائه فدخل رضي الله عنه مصر ثم قصه لطنط فادخل على الحال مسرعاً رخص من مشايخ البلد اسمه  
ابن شحيط وذلك في ربيع الأول سنة ثمانية وسبع وثلاثين فصعد الى سطح غرفته وكان طول نهاره وليله  
قائماً شاكياً يصير الى السماء وقد انقلب سواد عينيه بحمرة توقد كالجر وكان يكتث الاربعين يوماً أو أكثر لا يأكل  
ولا يشرب ولا ينام ثم نزل من السطح وخرج الى ناحية فيسبى المشارة فتبعه الاطفال فكان منهم عبد المتعال وعبد المجيد  
فورمت عين سيدي أحمد رضي الله عنه فطلب من سيدي عبد المتعال بضعة ليعلمها على عينه فقال وتعتبني الجريدة  
الخصراء التي معك قال نعم فاعطاه اياها فذهب الى أمه فقال هند بدوي عينه توجهه فطلب مني بضعة واعطاني هذه  
الجريدة فقالت ما عندى شيء فخرج فاحبره فقال اذهب فانتي بوادة من الصومعة فذهب سيدي عبد المتعال فوجد  
الصومعة قد ملئت بضافأ خذله واحدة منها ثم ان سيدي عبد المتعال تبع سيدي أحمد رضي الله عنه من ذلك الوقت  
ولم تقدر أمه على تخذه منه فكانت تقول لا بدوي الشومع يا كان سيدي أحمد اذا بلغه ذلك يقول فقلت لا بدوي  
الظهير لكان أصدق ولم يزل سيدي أحمد على السطوح مدة اثنتي عشرة سنة وكان في طند تاسيدي حسن الصانع  
الاختائي وسيدي سالم المغربي فلما قرب سيدي أحمد من مصر أول بحجته من العراق قال سيدي حسن الصانع ما بقي  
لنا اقامة صاحب البلاد قد جاءها فخرج الى اخنا ووضر بحه بهام مشهور الى الآن وأما سيدي سالم فسلم لسيدي أحمد  
وقبره في طند تامشهور وكان طند تاما صاحب الايوان العظيم المسمى بوجه القمر فنار عنده الحسد داسه رى أحمد  
فسلب وموضعه الآن بطند تاما لوى الكلاب وكان سيدي أحمد رضي الله عنه طولا لا غلظ الساقين قبل الذراعين  
الحل العينين كبير الوجه عظيم الوجنتين ولونه بين البياض والسمرة وكان في وجهه ثلاث نقط من أثر الجدرى واحدة  
في خده الايمن واثنان في اليسر اثنى الانف على أنفه شامتان من كل ناحية شامة أصغر من العدسة وكان بين عينيه  
جرح موسى جرحه به ولد أخيه الحسين في الابطحين كان بمكة في صغره وكان في حياته معظم ما عتدا عند الناس  
محبوباً فيهم مشهوراً في الآفاق فعلموه هيبه ووقار وكان المالك الظاهر أو النعمان حن بيرس البلد قد رى بعينه قد وهب بالغ  
في تعظمه وكان السيد قد أخذ طريق الصوفية عن الشيخ عبد الجليل ابن الشيخ عبدالرحمن النيسابوري قاله سرخرة  
الوصف فأخذ عليه العهد بكثارة عن مشايخه واحدا عن واحد الى أنس بن المالك الصائري رضي الله عنه الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان يأخذ الشيخ على مر يده العهد والبيعة على الطاعة والمتابعة لكتاب الله وسنة رسوله  
والحجة لله ورسوله ويكون له عوناً مرشداً في الاعمال والاخلاق وسائر الاحوال فيكون الشيخ لا يريد كالأول ان تصح  
الشفقة للوليد المطيع وقد اتخذ سيدي أحمد سرخرة الجهر اشعاره وشعاراته وقال لخليقته سيدي عبد المتعال اعلم  
اني اخترت هذه الريبة الجهر ان نفسي في حياتي وبعد مماتي وهي علامة لمن عيش على طريقتنا من بعدى فقال له سيدي  
عبد المتعال يا مشروطن يحملها قال شرطه ان لا يكذب ولا يأتي بفاحشة وان يكون غاض البصر عن محارم الله طاهر





به جلد من طلبة العلم وفيه درس دائم وبه تخرج الشيخ محمد الهادي فلذا يسمى شارع به شارع الهادي ومسجد الشيخ  
 من رزوق بشارع سيدي من رزوق له منارة وبابان ومسجد الشيخ امام القصب يدرج سيدي ساليه المذكور في أحسن  
 نظام وجعل ثلاثة ابواب بمنارة ومسجد عز الرجال وهو مسجد قديم بشارع دار الناحية بالقرب من القنطرة  
 ومسجد الشيخ مسعود يدرج سيدي مسعود ومسجد سيدي نوار شرفي البلدي بجوار الجبانة ومسجد الشيخ حزة  
 يدرج الابشهي ومسجد الغمري في طرف البلدان الجنوب الشرقي وهو مسجد قديم به قبر سيدي سنبل ومسجد  
 سيدي محمد البالي وهو زاوية قديمة في درب الأتوق قد جدالاتان ومسجد الحيارين وهو زاوية صغيرة يدرج  
 الحيارين ومسجد الصول وهو زاوية بالمناشأة الشرقية بقرب فرع دمياط من السكة الحديدية بمسجد محمد غرب عدة  
 طند تاساها ومسجد سيدي مجاهد وهو زاوية بالمناشأة البحرية جدها خضر أفندي ناظر زراعة شغل دار البقر  
 ومسجد الشيخ علي الفقة وهو زاوية يدرج الفلال جدها محمد بك المشاوي وبوم كنيسة من احدها ماللا فباط  
 جددت في هذا العهد وكان الصراف علمه من طرف الاقطاط القاطنين هناك والمتزدين عليه بالثانية لاروام  
 بنيت عام ألف ومائتين وأربع وتسعين وكان الصراف علمه من طرف الأروام المقيمين بها والمتزدين عليها أيضا ومن  
 أعظم قصورها ومنازلها الفاخرة كشك الخديوي ثم قصر لاسم على باشا صديق ناظر المالية سابقة في وسط طمست من  
 الياحين وأخبار الفاكهة وقصر المرحوم حسين باشا صبري وبتبعه جنيته ذات ياحين وفواكه أيضا وقصر المرحوم  
 فاضل باشا وقصر هلال بك وقصر عبد الحلال بك وقصر محمد بك الصبري وقصر محمد بك جوده وقصر مصطفى  
 بك صبحي وقصر ديوان المديرية في جنوبها الغربي بشارع الدائر قريب من محطة السكة الحديدية يتحوى على ديوان  
 المديرية بجميع فروعه وعلى مجلس استئناف الوجه البحري ومجلس الزراعة ومفتش الصحة وباشه هند من الغربية  
 والمنوفية والمحكمة الشرعية الكبرى وبشارع الدائر أيضا ديوان الضبطية وفيه المجلس البلدي ومجلس الدعاوى  
 وما يتبع ذلك ومنزل عمارة العشري ومنزل ابراهيم أفندي عبد الحليم وهو انسان لطيف نظيف كامل الاخلاق  
 على الهمة كريم النفس يحب العلماء بكرهم عيل بطبعه الى الادب علما والاولا به عظم آخيه متوسط الامر في الثروة  
 منظم في معيشته وحاله أكثر الله في المسلمين من أمثاله ومنزل الاستاذ الامام القصب ومنزل حسن أفندي  
 خطاب ومنزل مصطفى أفندي محمود الحكيم ومنزل الست مباركة ومنزل الخواجة أفندون الحلي ومنزل الشيخ مصطفى  
 الخادم ومن أشهر بيوتهم وأقدمها بيت الخادم وهم عائلة ينسبون لخدمة مقام سيدي أحمد البدوي من عدة أجيال  
 وقد وقع لهم كل في تاريخ الجبري أن علي بك أرسل قبض عليهم في ثامن عشر صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة بعد  
 الألف ومصادره وأخذ منهم أموالا عظيمة وأخرجهم من البلدة ومنعهم من سكناها ومن خدمة المقام الاحدى  
 وأرسل للباح حسن عبد المعطي وقيد به بالسدة عوضا عنهم وشرع في بناء الجامع والقبعة والسبيل والقيصرية  
 العظيمة وأبطل منها نظام أولاد الخادم والجل والصوص والسراق وضمان الغايبا وغير ذلك وقد حصل لبيت الخادم  
 في مدة الفتراساوية ستة آلاف ومائتين وأربع عشرة ما هو أشد من ذلك وذلك لأنه لما حضرت العثمانية توسع أمر الصلح  
 نزل طائفة من الفرندس الى المنوفية وطلبوا من أهلها الكفلة لحيلهم ومهر وبالمحلة الصغيرة فتعصب أهلها  
 واجتمعوا الى قاضها وخرجوا لحرهم فكنهم لهم الفرندس وقتلوا منهم ما ينفي على ستمائة ومنهم القاضى وكذا وقع  
 لاهل طند تالما دخل بعض الفرندس البلدة وخرج بهم أهلها وأخذهم أدى شديدا وطردهم فغابوا ثلاثة أيام  
 ورجعوا اليهم فجمعهم من سكرهم فاحتاطوا بالبلدة وضربوا على المدافع والتندق ثم هجموا على البلد ودخلوها  
 وأبديهم السيوف مسائلة وطلبوا لخدمة الضرب الاحدى الذين يقال لهم أولاد الخادم وهم يومئذ ملتزمون بالبلدة  
 ومتمهون بكثرة الاموال من قديم الزمان وكانوا قبل ذلك ثلاثمائة شهر فقصوا عليهم ما باغرا القبط وأخذوا منهم خمسة  
 عشر ألف ريال فرانسة فأخذوهم الى خارج البلدة فذروهم وأقاموا كذلك نحو خمسة أيام بأخذون كل يوم نحو ستمائة  
 ريال سوى الأغنام والكف ثم اتخاوا أخذوهم معهم فحبسوهم أياما بنوف ثم قتلوهم الى البحيرة ولما انقضت أيام  
 حرايتهم بعصر نزل طائفة منهم الى طند تاوأخذوهم معهم وجعلوا عليهم اعداؤا وخين ألف ريال وعلى أهل البلد مثل  
 ذلك أو أزيدوا أطلقوا بعضهم وحبسوا بعضه الخادم لكونه صاحب الاكثر في الوظيفة والالتزام وطالبوهم بالمال



بعد فراغ الموالدوق في أنشائها ولما أتم الله تعالى على هذه الديار بجولوس الجنب الخديوي اسمعيل باشا على تختمه شمل تلك  
 المدينة ببنائيه وحفظها بمراتبه كمثل غيرهما من بلاد القطر وأمر بإجراء التنظيمات فيها وتسعة الحارات وفتح  
 الشوارع المستقيمة ورتب لها مهتدس تنظيم وحكيم صحة وفتحت فيها عدة شوارع وحارات ذات اتساع واعتدال  
 فتمكنت دواي الصحة من أزقتها وبيوتها وحسن حالها وازدادت الرغبة في سكناها فسكنها كثير من أهل الوطن  
 والأغراب من شوام وأروام وفرسايوية وانكليز وطلبة أجنبية ونسايوية ومطالمة قديم وحديث صار عدداً هائلاً كثيراً وكثرت  
 فيها أنواع المناجر وقد صدر الأذن من طرف الخديوي المذكور ليدون الأوقاف بنقسيب القضاء الواقع في غربها بجوار  
 ديوان المدرسة الجديدة على الراغبين وتحكمه وعمل بذلك الرسومات اللازمة وجرى العماثر فيه بالنقل على طبق  
 الأوامر الخديوية فبنيت هنالك أبنية فاخرة عاشر جليله وكان تقسيم ذلك ورسمه وبيان كيفية الأجراء على يدنا  
 وبعمرفتنه منظار تنال الأوقاف المصرية ولا شك أن ذلك يزيد في بهجة المدينة وعمارتها وأكثر سكانها وقد بلغ  
 محيطها الآن نحو مائة وعشرين فداناً واحتوت على عدة قنارات في وسطها وجميع جهاتها بجوانب وحنات  
 وفنادق وكها مشحونة بالمناجر والبضائع الخارجية والداخلية من كل ما يدخل القطر أو يخرج منه وبالصناعات والحرف  
 التي لا تقف عند حدود على عدة أبواب وبساتين وسواق وأسواق وأضرحة لكثير من الأولياء وقصور مشيدة بالمونة  
 والبياض ذات شبابه من الحديد والزجاج والخشب المخروط إلى غير ذلك مما لا يستقصى قصصاً وأعظم مساجدها  
 مسجد سيدى أحمد البدوي رضى الله عنه فانه لا يفرقه في التنظيم وحسن الوضع والعمارة من المساجد الأقبلي وهو  
 في وسط البلد بقرية بجوار على أربعة شوارع وفي ضلعه القبلي مقام قطب الأقطاب سيدى أحمد البدوي رضى الله عنه  
 وعلى ضريحه مقصورة من الخشب الأصفر في أحسن شكل وقبة عالية مثل قبة الإمام الشافعي وبداخله أيضاً مقام  
 تلميذه سيدى عبد المتعال ومقام سيدى مجاهد وبه نحو ستين عموداً من الرخام الأبيض وله في تدريس العلوم به شبه  
 بالجامع الأزهر فقيه نحو ألفي طالب غير المدرسين ولهم شيخ كشيخ الأزهر وقد تداول مشيخة العلماء بالجامع الاحمدى  
 قديماً وحديثاً وله أفاضل العلماء وفضلهم ومن آخرهم العالم العلامة الأديب والخبير الشهامة الأريب  
 الكاتب الشاعر المجيد اللطيف الطريف السيد امام القصبي الشافعي ابن العارف بالله تعالى الولي الصالح  
 ذى الكرامات الظاهرة والخوارق الباهرة السيد حسن القصبي الكبير أخذ طريق الخلوة عن شيخ الاسلام  
 الشيخ عبد الله الشرفاوى رضى الله عنه وانتفع الناس بكراماته حماة وفتاوى رضى الله عنه مكث الترجمة رحمه الله  
 طويلاً في مشيخة العلماء بالجامع الاحمدى وكان متقدراً في وقته وله من المصنفات ورفائق الاشعار  
 وجلال القصائد طوله وغيرها في مدح سيدى ابراهيم الدسوقي وسيدى أحمد البدوي رضى الله عنهم ما لا يحصى  
 مما لا يحصى وله من الثروة وسعة الايراد والشهرة التامة والحظوة والوجاهة عند الحكام وعظماء الناس ما لا يقدر  
 قدره توفي رحمه الله ودفن ببلده طندنا وخلفه في مشيخة العلماء بالجامع الاحمدى ولده العلامة السيد محمد  
 القصبي وحصل له من الشهرة والوجاهة عند العظماء والاعيان ما كان لأبيه وهو الآن اعنى سنة ثمانمائة  
 وخمسة بعدد الاف على ما هو عليه أطال الله بقاءه ووفقه لما فيه رضاء \* وللمسجد أربع منارات في زواياه الأربع  
 اثنتان كلتان واثنتان مخرج على نكهة ملهم ما وله سبعة أبواب واحد بالضلع القبلي وآخر بالشرقى وثالث بالبحرى  
 وأربعة بالضلع الغربى وله مئذنة متسعة جداً كثر من عشرين وعشر وحفنية حسنة ومرفق كثير وبه وبين  
 المئذنة أبنية متسعة ذات أود كثيرة معدة لإقامة الجوارين بها وله ساقية معينة بعد ماؤها عن سطح الأرض في زمن  
 الصف عشرين متراً وتحت المرافق بحريه بواوير من الرصاص لصرف الفضلات إلى ترعة جعفرية القاصدة تمتد  
 نحو أربع مائة متر ومسح الجامع عرافة أكثر من فدان ونصف وهو جامع عتيق وقد حصل هدمه والشرع في  
 تجديده من مدة المرحوم عباس باشا إلى أن تم على أحسن نظام في زمن الخديوي اسمعيل باشا وكان رسمه على هذا  
 الوضع الخليل بنظر وملاحظة صاحب العلوم والمعارف والحامس والطائف البالغ في فنون الرياضة منهاها عادة  
 المرحوم محمد باشا عامله الله بالاحسان وتمهده بالرحمة والرضوان وجميع مصارفه في البناء وغيره من أوقافه فان له  
 أوقافاً كثيرة لا تحصى إلا الدفاتر \* ثم مسجد البوصة وهو جامع عتيق يقال ان من زمن الصحابة له مائة واربون وربع

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شئ أحدته محتسب القاهرة صلاح الدين عبد الله بن عبد الله البرلسي بعد سنة  
 ستين وسبعائة فاستمر إلى أن كان في شعبان سنة إحدى وتسعين وسبعائة فسمع بعض الفقهاء الخلاطين سلام المؤذنين  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة الجمعة وقد استحسن ذلك طائفة ممن اخوانه فقال لهم أن يحبون أن يكون هذا  
 السلام في كل أذان قالوا نعم فباتت تلك الليلة وأصبح متواجدا برعم أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه وأنه  
 أمره أن يذهب إلى المحتسب ويبلغه عنه أن بأمر المؤذنين بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل أذان فضى  
 إلى محتسب القاهرة فنجح الدين محمد الطنبدى وأولاده وولاهم في السيرة في الحسبة والقضاء عمتها فتا  
 على الدرهم ولوقاده إلى الملاءة ليحتسب من أخذ البرطيل والرشوة ولا يرعى في مؤمن الأولاد لعمدة قد شمرى على الاتهام  
 ونجس من أكل الحرام يرى أن العلم أرشاء العذبة وليس الحجة ويحسب أن رضا الله سبحانه في ضرب العباد بالردة  
 وولاية الحسبة لمحمد الناس قط أياديه ولا شكرت أبدا مساعيه بل جهالة شائعة وقبح ما أفعاله ذائعة أنخص  
 غير مرة إلى مجلس المظالم وأوقف مع من أوقف لهما كمة بين يدي السلطان من أجل عيوب فوادح - حقيق فيها مكانه  
 عليه القوادح وما زال في السيرة مذموما ومن العامة والخاصة ملوما وقال رسول الله بأمر لأن تقدم اسائر  
 المؤذنين بأن يذوق كل أذان قولهم الصلاة والسلام عليك يا رسول الله كما يفعل في أياها الجمعة فأعجب الجاهل هذا  
 القول وجهل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر بهدوفاته إلا بما وافق ما شرعه الله على أسنانه في حياته وقد  
 نهى الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز عن الزيادة فيما شرعه حيث يقول أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به  
 الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيكم ومحدثات الأمور فأمر بذلك في شعبان من السنة المذكورة وتمت هذه  
 البدعة واستمرت إلى يومنا هذا في جميع ديار مصر وبلا الشام وصارت العامة وأهل الجهالة ترى أن ذلك من جملة  
 الأذان الذي لا يحل تركه وأدى ذلك إلى أن زاد بعض المحدثين في الأذان في بعض القري السلام بعد الأذان على شخص  
 من المعتقدين الذين ماؤا فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم \* واليه ينسب كافي الشؤ اللاع محمد بن محمد بن محمد  
 ابن محمد بن عبد الحميد بن إبراهيم الشرف بن الشمس بن النفر بن البدر القرشي الطنبدى ثم القاهري الشافعي ويعرف  
 بالشرف الطنبدى ولدا طائفة ثمان عشرة وثمانمائة فوفنا حفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وأنتهى الحديث  
 والنحو وأخذ الفتحة عن الشرف السبكي والقائبي والوناني والبدر بن الخلال والحمد البرماوى والزين القمى  
 وأخذ العربية عن ابن عمار والحديث عن المحافظين بحروا وخص بقاءى الخبايا البدر البغدادى وقرأ عنده الكثير  
 من كتب الحديث وسافر معه إلى مكة وتخلف عنه لأجاء ورة قرأ عنها على أبي الفتح المراني والحب المطري وكتب  
 بخطه بمكة شرح المنهاج للزركلي ونقله من خطه وانجم بعد موت البدر الخنبي عن الناس وتجر عفاقة زائدة مع  
 فضيله ولواضع وتوددوا استمر على ذلك حتى مات سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة رحمه الله وأيانا انتهى (والثانية) طنبدى  
 قرية من مديرية المنوفية بمركز ملجى غربي ترعة البتونية بنحو خمسة مائة متروفي شمال ناحية شبيمن الكوم بنحو ثلاثة  
 آلاف وخمسمائة متروفي غربي ناحية تلجى بنحو أربعة آلاف وخمسمائة متروفيها جامع وأبشار (طندا) بمهمة  
 مفتوحة فنون ساكنة فبال مكسورة فثلاثة فومية مقصروا كذا سمع من بعض الفضلاء والعامة يقولون طنطا وهي  
 مدينة كبيرة هي رأس مديرية الغربية ولها شهرتة واعتبار قديما وحديثا ففي تاريخ بطاركة الاسكندرية أنها  
 كانت ذات أسقفية وكان من أساقفتها أنخيايل وجبريل واسمها القبطي القديم طنطاط وقال ابن حوقل أن طنطا  
 قرية كبيرة لطيفة بها جوامع وأسواق ولحق بها جملة قرى وهي محل إقامة الحاكيم مع فرقته من العساكر وكان  
 حاكمها صفيقا تحت امرته جنود من المشاة والخيالة ويقام فيها في كل عام وقت الاعتدال الربيعي والاقبال الصيفي  
 سوق جامع يعرف بولد السيد البدوي يجتمع فيه خلق كثير ولا يحصى عددهم إلا الله من جميع بلاد القطر  
 وليس اجتماعهم لحض التجارة بل لهاو للتبرك بولي الله تعالى سيدى أحمد البدوي المتوفى بها وله قبة عظيمة وجامع  
 فاخر انتهى وهي وإن كانت من قديم الزمان عامرة كثيرة المتاجر والأسواق سماها بول سيدى أحمد البدوي فيها قنانه هو  
 السبب في زيادة شهرته الأهم كانت عديدا لاتظام ضيقة الخارات غير محكمة البناء فكانت كثيرة العنونات والرطوبات  
 بسبب عدم تمكن الهواء والشمس من الدخول في خلالها فلذا كانت كل سنة تكثر بها الأمراض وبتراكم فيها الوخم

بحر دمر وعلى نحو ثمانية متروفي الجنوب الغربي اناحية بشبش بخوخسة آلاف متروفي شرق ناحية دجيس  
 بخوخسة آلاف متر (طنبول) بفتح الطاء وسكون النون وضم الباء وسكون الواو ولام كذا في مشترك البلدان  
 ويقال لها طنبول والقاف وهي بلدة من مدبرة الدقهلية بقسم السبلواين واقعة في الشمال الشرقي لناعية قريه  
 بنحو اثنين وخمسة مائة متروفي غربي ناحية دروه بنحو اثنين وسبع مائة متر ما بين البحر والابن وبها جامع وتكسب  
 أهلها من الزراعة وغيرها وفي كتاب زهرة الناظرين للشيخ علي الشهابي المالكي أن كاشف المنصور عبد الرحمن كاشف  
 نزل على هذه القرية في السابع والعشرين من رجب سنة تسع وتسعين بعد الألف ونهباها وقتل منها نحو خمسة عشر  
 شخصا أكثرهم أنشرف فجاءه الأشراف وطاعوا جمعا إلى الديوان واشتكموا من الكاشف فاحضر على يد قاضي  
 العسكر فحكم عليه بالعزير ثم القتل فلما تمت طائفة الاسباية وهم يومئذ شر بجهة الاقليم امتهوا من هذا  
 الحكم وحبسوا عبد الرحمن كاشف من حضر المرافعة وخرجوا به وقامت المتفرقة مع الشر بجهة قومه وحاددة  
 وقالوا ان عبد الرحمن كاشف ما كبس الاناحية منية العامل بالاقليم المذكور وذلك بموجب بيورلدي شر يف من  
 طرف سلين اقتدى كاتب الينكشارية سباقا وهو ملتزم ناحية منية العامل وقد فر المغسودون من أهل هذه الناحية  
 واختفوا بناحية الصبوق وصدهم على ذلك سلين افندي واختيارية الينكشارية وقالوا نحن الذين قطعنا  
 البيورلدي بأخذ المغسودين الذين بهائم بعد طول المداولة حصلت المصالحة واعطى للأشراف في المصالحة ثلاثون ألف  
 نصف فضة وخلع الوزير على عبد الرحمن كاشف وأعطاه التصرف في تلك الولاية كما كان (طنبدا) قريتان من  
 قري مصر الاولى قرية من قسم ابوالوقت بدريه المنية على جسر الجرنوس في حوض سلقوس غربي ناحية معاغة  
 بنحو ساعة وهي بلدة قديمة واقعة على ناول وكانت قديما تسمى طغفوت لكه قطمية وكان أغلب سكانها نصارى  
 يتعاطون صنائع مختلفة وذكر المقرري ان بها كنيسةتين قديمتين احدهما بابا مريم العذراء والاخرى باسم  
 ميخائيل وهي كنيسة كبيرة قال وكان هناك كنائس كثيرة خربت وكان بها في بعض السنين راهب واحد انتهى  
 وأبشع بالاجر والابن وبها مسجدان عامران ونخيل وارباج حمام ومنسجعتان ولياسوق كل اسبوع تباع فيه  
 الحيوانات وغيرها وأغلب أرضها ترزع عصب السكر وهي الآن تابعة للدار السنية والظاهر ان من هذه القرية  
 الظهير الطنبداوى صاحب ديوان المعاملة الذي ذكره عثمان بن ابراهيم السابلسي في كتابه القوانين المنسية في  
 دواوين الديار المصرية عند ذكر خيانة المستخدمين قال انه انما في حسابات الخدس الغربي ما يزيد على أحد عشر  
 ألف اردب قمعا واولا طلب منها ديوان الامراء المغاربة خمسة من اربابها وجدت لا شيء مما ادق حاصلها وظواهرها  
 بيعت في المناس والسواحل وباع ذلك المالك الكامل وكان شغردمياط فعز عليه وقال يساقى جميع حامل غلال التي  
 تحت قلعتي وأنا أنظر من القلعة الى الخدس الغربي وأمر ان يسلك صاحب ديوان المعاملة الظهير الطنبداوى ووالى  
 الجيش ومعه تخدمه ورمش بغريتهم واشتغل بكليات المسالخ فأمر نور الدين بن غفر الدين عثمان أن يولى العتوبات  
 على الظهير الطنبداوى الى أن يموت فعاقبه معاقبه من يمثل مارس له فبحان من قدر الاجال فلا تقوت نفس الا  
 بارادته والافندي فاعمل به ما يوت به خد خلائق وشهره على الحالين في أسواق مصر والقاهرة في قنص يحيى عليه الى  
 آخر النهار ويبيت في حبس القلعة وغير ذلك مما الموت خير منه انتهى \* ومنها أيضا نجم الدين محمد الطنبدي كان متروفي  
 الحبشة بالقاهرة في سنة احدى وتسعين ومبعمائة وتولى الأمر بدار مصر يومئذ الأمير منتاش القائم بدولة المالك  
 الدالح المنصور أمير طاح المعروف بحاجي بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون ذكر ذلك المقرري عند ذكر الأذان  
 بمصر وقال ان الأذان لم يزل بمصر على مذهب القوم الى ان استبد السيلطان صلاح الدين يوسف أنيوب بسلطنة ديار  
 مصر وأزال الدولة الفاطمية في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وكان ينتحل مذهب الإمام الشافعي رضى الله عنه  
 وعقيدة الشيخ أبي الحسن الاشعري رحمه الله فأبطل من الأذان قول حن على خبر العمل وصار يؤذن في سائر أقاليم مصر  
 والشام بأذان أهل مكة وفيه ترديد التكبير وترديد الشهادتين فاستقر الأمر على ذلك الى أن بنت الاتراك المدارس  
 بدار مصر وانتشر مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه في مصر وصار يؤذن في بعض المدارس التي للحنفية بأذان أهل  
 الكوفة وتقام الصلاة أيضا على رأيهم وما عدا ذلك فعلى ما قلنا إلا أنه في ليلة الجمعة اذا قرع المؤذنون من التآذين سلوا



منظر حسن وحين تخضر الارض يكون بساط من البحر والزرع وهو أحد منزهات أهل مصر المذكورة ومواقع  
لهوها المشهورة ولان أي عاصم المصري فيه من البسط

واشرب بطونه من صها صافية \* تزرى بجم كراهيت وعانات  
على رياض من التوارزاهرة \* تجرى الحداول فيما بين جنات  
كانت بنت الشقيق العصفري بها \* كسات خربدت في إثر كسات  
كانت ترجمها من حسنه حدق \* في خفصة يتماجي بالاشارات  
كانما النيل في مر التسميم به \* مستلثم في دروع سابريات  
منازل كنت مقتونا بها شغفنا \* وكن قدما وماخري وحاناتي  
اذلا أزال لما بالصبح على \* ضرب النواقيس صبا للدارات

وهذا الدير عند النصارى على اسم بوجرج ويجتمع فيه النصارى من النواحي وذكر المقرئ في أضيافه من كنائس  
منية ابن خديب كنيسة باسم أنيلو في العلم وهي وذكر أبو صلاح أيضا انها كانت على الشاطئ الغربي من النيل  
في مقابلة حلوان وبها دير باسم بوجرج ويجمع فيه نصارى البلاد المجاورة وكان موضوعا على اسان من الأرض داخل  
البحر ويحيط به سور مستدير على وضع حسن ومبان مشيدة وكان به كنبر من النصارى وكنيسة باسم أبي مرقورا  
وبقربها قصر يصعد إليه سلم في داخل الكنيسة ومن أعلاه يشاهد منظر في غاية الحسن ومن كل جهة ترى  
الحفلات والاشجار وتخل الخلع وكروم العنب وأرض مزروعة وكان من أشهر منزهات أهل القسطنطينية وهو  
والكنيسة في زمن الخليفة الأحمر بناء الشيخ أبو العين وابنه أبو المنصور وكان الوزير الافضل يأتى للترهفة في هذا الدير  
ونارة بقم به الأيام وغرس بقربه بساتنا أشجته بالخل وأنواع الاشجار وحفر فيه آبارا ركب عليها السواقي وكان اشجار  
الجنيمة عشرة ذنانير تؤخذ للديوان ثم ترك هذا الارادلهيان الدير فامكنهم بذلك انشاء معصرة للزيت ورعى بعض  
المباني وكان للدير سبعة وأربعون فدانا استوت على العساكر من صلاح الدين وقسمت بين الاكراد وغيرهم وكان  
في الكنيسة جثة ماري بقموس رئيس هذا الدير وفي كل سنة كان يعمل له عيد في الخامس عشر من أشتير وكان به تماثيل  
للأندرا وقد أهدى الشيخ أبو عين للكنيسة جلة قضيات منها مخزرة وصايب وشعدانات وستارة من الحرروفي  
ضواحي هذه المدينة كنيسة جميلة باسم بوجرج وأخرى باسم الدير أو كنيسة اثنان آخرين وفي خطط المقرئ في  
الكلام على الكنائس مانعه ان كنيسة تدعى أعظم معبد للهدود بأرض مصر فانهم لا يتخلفون في انهم الموضع الذي  
كان يابى اليه موسى بن عمران صلوات الله عليه حين كان يبلغ رسالات الله عز وجل الى فرعون مله مقامه بمصر منذ  
قدم من مدين الى ان خرج بنى اسرائيل من مصر وزعمهم هو أنها شيت هذا البناء الموجود بعد خراب بيت المقدس  
الخراب الثاني على يد بطش بضع وأربعين سنة وذلك قبل ظهور الملة الاسلامية بما ينفذ عن خمسمائة سنة وهذه  
الكنيسة شجرة زيتون في غاية الكبر لا يشكون في انها من زمن موسى عليه السلام ويقولون ان موسى عليه السلام  
غرس عصاه في موضعها فأبى الله هناك هذه الشجرة وانهم المزل ذات أعصان نضرة وساق صاعد في السماء مع حسن  
استواؤن في اسمة تقامة الى ان أنشأ المائلا لاشرف شعبان بن حسين مدرسة تحت القلعة فذكر له حسن هذه  
الشجرة فأمر بقطعها لينتفع بها في العمارة فغضوا الى أمرها به من ذلك فأصعبت وقد تكورت وتعتقت وصارت  
شايعة المنظر فتركوها واستمرت كذلك مدة فاتفق أن زنى به ودى به ودية تحتها فتمدت أعصانها وتحتات ورقها وجفت  
حتى لم يبق بها ورقة خضراء وهي باقية كذلك الى يومنا هذا ولهذه الكنيسة عدير حل الهمود بأهلهم اليها في  
عيد الخطاب وهو في شهر سيوان ويجمعون ذلك بدل حجهم الى القدس انتهى (طنبارة) بفتح الطاء وسكون النون  
وفتح الباء الموحدة وألف وراءها قرية بصر احداها بناحية المراتحية والاخرى في كورة الغربية انتهى من  
مشترك البلدان فالاولى من مدرسة الدقهلية بقسم نوسا الغوط في شرق شبري هور وبجوانا في غرب ناحية  
شبري قبالة بنجوا ألف وخمسة مائة تروهي من شمال الدائرة السنية أطيانا بالقرب من ناحية السنبلاوين والسكة  
الحديدية مازاوية صغيرة للصلاة وتكسب أهلها من الفلاحة والثانية من مديرية الغربية بمرکز الحلة الكبرى غربي



في الازمان السالفة فخره انصباب المياه حتى وصل الحفر الى البحر وأذهب جميع المواد الطينية والرمال التي كانت تراكت فوقه وذلك القطوع هي قطع بلاما في غربي هواره على نحو ثلاث ساعة وقطع السط الواقع في شرقي هواره وقطع الكوم الاسود في شرقي قطع السط قريبا من الكوم الاسود الذي هو جرف بحر وردان وقطعان آخران بقرب هواره بقدر نصف ساعة وقم بحر طمية والروضة واقع في قبلي خفاة وبحري صنوفر في وسط مسافته - ما تقريبا وبعد أن يسير في الشمال الشرقي نحو ثلثي ساعة يصب في ذلك الباطن ومن محل اتلاق الى الجهة الشمال يسمى ذلك الباطن البطس وعلى فمسواقي هدير لارباب الاطيان العالية من ناحية خفاة وصنوفر وقبلي ناحية الروضة نحو ثلث ساعة نصبة تقسم المياه بين الروضة وطمية لرى أطيانه - ما وفي البطس بجوار ناحية الروضة يوجد جدها قطيع مبنى بالمونة والدبس والابخر قاطع للبطس يمتد في الشمال والجنوب من طمية الى الجبل نحو خمسة مائة ذراع طولاً ويختلف عرضه من خمسة عشر ذراعاً الى ثلاثين واربعاً وعشرة وعشرين ذراعاً وهو معدل ذرايدا ويحجزها حتى تعلم قري أطيانه الناحية وفي آخر ذلك الحائط من الجهة الشمالية بجوار الجبل عن مائة متصل المياه الى قصر رشوان الذي هو من بقايا بلاد وردان تروى الاراضي التي هنالك وفي نهايته القليلة بجوار المدعة مستوي أرض الناحية قنطرة بعشرين توصل المياه الى البحر والماء كانت مياه تلك العينون ربعاً تزيد عن كفاية تلك الاراضي عل هنالك حائط عمودي يمتد من الشرق الى الغرب نحو مائة وخمسين ذراعاً من ابتداء النهاية البحرية للعشرين وعمل في وسطه مدار يدرج من البناء الجسيم وجعل طوله مثل عرضه وجعل أوله مرتفعاً عن آخره بقدر سبع مائة ذراع وجعل عرضه نحو عشرين ذراعاً وطول المدرج مثل ذلك وظيفته أن يصرف المياه الزائدة عن كفاية أطيانه الناحية في البطس وفي سنة خمس وأربعين وما تين وألف هجرة انقطع جسر جاد الله المعروف هنالك ونسب عن ذلك قطع اليوسفي في بلاما والكوم الاسود فانصبت المياه في البطس وعلت حتى مرت من فوق حائط طمية وهدمت منه قطعة يبلغ طولها نحو مائتي ذراع فبقيت سنة ١٢٤٧ وجعل سمكها نحو ستين ذراعاً معمارياً فلم ينعن شيئا وأزالها المياه كما زالت ما كان قبلاهما ثم بقي بعد ذلك نالوا جعل عرضه خمسة وعشرين ذراعاً وكان اعتمام ذلك سنة ١٢٥٥ وهذا البناء هو الباقي الى الآن وما بين الحائط الى القرب الروضة في عرض نحو مائتي قصبة يعرف بخبران طمية وتبقى فيه المياه في فصل الصيف تسقي منها المزروعات الصيفية ومساحتها نحو ستمائة فدان ويرزق عليه نحو ستمائة فدان من أطيانه طمية وقصر رشوان وأرض طمية منفصلة عن أرض الزراعي والمعصرة الواقعة في قبليها بجبل صغر على مسافة ساعة منها به الغربية كفر محفوظ والشرقية خزان طمية (طمويه) في خطط المقرري في الكلام على الديورة ما تته قال باقوت طمويه بفتح الطاء وسكون الميم وفتح الواو ويا عسا كنة قريتان احدهما في كرة المراحية والاخرى بالبحيرة انتهى قالتي في المراحية كانت من أعظم مدن مصر وكان بها كاهن وأسقفية وظهر منها في زمن النصرانية كثير من الاحبار كما ذكر ذلك أميان مرسلان وتذكر كثير في كتب القبط وكان يقال لها طموي أو طمويس وحقه ذو بل انها كانت في محل طمية الموجودة في اقليم المراحية والذهلية وقال هيرودوط انها قاعدة اقليم وقال بطليموس انها من اقليم منديس بالوجه البحري وهذا في اقل ما ذكره بل انه لما ذكر أقسام مصر لم يتكلم على خط طمويه وتكلم على خط منديس ويمكن التوفيق بينهما باحتمال انها كانتا رأسى خطين ثم صار الخطان خطأ واحداً رأسه مدنة طمويه وأما التي في البحيرة ففي بعض الكتب القبطية تسميتها طاموه وفي بعضها طموه بشد الميم وفي موضع من خطط المقرري سماها دموه بالدال وفي كتابه الخولك ما يفيد أنها كانت رأس خط فانه قال انه اقطع للامير طاز خط طمويه بالبحيرة انتهى وفي آخر زمن النصرانية كانت عامرة وتذكر كثير في كتب الاقباط خصوصاً في تاريخ بطاركة الاسكندرية وأساتذتها معدود من ضمن أساقفة الصعيد ودير الشمع كان من أسقفيتها ثم أخذت في التآخر قال بعض الافرنجيين معنى طمويه في الاصل الحدي وقيل السبع أو البوة وقيل النور وقيل معناه الميناء أو المدينة وفي زمن المقرري كانت طمويه قرية صغيرة ونقل عن الشانسطي أن طمويه بالبحيرة في القرب بازا محلولان ودير هارا كب البحر حوله الكروم والبساتين والنجيل والشجر وهو زرع عامر أهل وله في النيل

أكثرها وانقلت الى الغرب ولم يبق من يوتى الى على تلها الا القليل وكان بهم اشونة غلال ميرة وبطلت منها  
مدة ثم جددت بها الا ان شونة من زراعي الجريد وعمر عز بها على عزبة العرب ثم عزبت مستطام قرية الوفاة ثم بنجا  
ويخرج من طامد مغر باحسر الى الجبل عري قرية ترياينة المعلق (طماى الزهارة) قرية تدعى به القهلمة من  
قسم السنبلاوين واقعة في بحري ناحية قنبرة بخوسبعاثة متروفي شرقي ناحية توب طريق بنحو ثلاث الاف متر  
وبها جامع مقام الشعائر وهذه القرية من ضمن الجنالك الخديوية وبها محل لتفتيش زراعته (طماى) ويقال  
لها طماى لقرية من قسم منوف بمديرية المنوفية واقعة في منتصف الزاوية الحاصلة من تلاقي بحرا الفرعونية مع بحر  
رشيدي وفي شمال هذه القرية ناحية شمسير السبعة عندهم شمسير طماى وعلى نصف ساعة من قبلها ناحية جزى  
وفي جهتها الشرقية على نصف ساعة ناحية منوف العلاء وأرضها منحصرة بين فرع العزب والفرعونية ووريها من  
ترعة النعناعية التي قها من الراح ومصبها في بحر الفرعونية وفي سنة ثمان وعشرين وما تين وألف صار امتداد  
النعناعية وسعة وطها في ترعة السراوية من جهة ناحية نادر ومن طماى هاء الى أفندي حسين شرويه كان مهندس  
قسم في مديريتي سويف وهومن تربى بمدرسة المهندسخانة ببولاق وفي الجبوتي ان مراد بك ذهب الى طماى هاء في  
سنة ألف وماتين وطالب أهلها برسلان باشا التجار وكان كل منهم اشيع عصية من المفسدين قطاع الطريق وقال لهم  
انهم باؤن عندكم فتذكروا ذلك فأمر بمنزب القرية فنهبت وسلبت أموال أهلها وسببت نساؤهم وأولادهم  
ثم مر بهم لدماء حرقها عن آخرها ولم يزل ناصبا وطاقه علم حتى أتى على آخرها فدموا حرقوا فها الجرار يف حتى  
محاثرها وسواها بالارض وقرى كشافه في البلاد في مدة اقامته علم بالحلي الاموال وقرى على القرى ما سولت له نفسه  
ومنع من الشفاعة وبث الميعين اطاب الكلب الخارجة عما يظاف فاذا استوفى طماى وحق طر بتهم فاذا استوفى  
طماى والمقرر وهكذا فان امتثل الناس والا حرقوا البلد ونهبت أموالهم وذهب الى المدينة رشيد فقرع على أهلها الجلة كبيرة  
من الاموال فهرب غالب أهلها على عنى الاسكندر به صالحا أكتا الخند الجاوشة بقرية حرقه حتى طرقة خمسة الاف  
ريال وأمرهم بدم الكنائس وطلب مائة ألف ريال من أهل البلد فلما وصلها هربت تجارها الى المراكب ولم يرجع مراد  
بك الى ناحية جيجي من قرى الغربية هدمها وهدم أيضا كنودسوق وبلادة كثيرة وأتلف كثير من الزرع وكل  
ذلك بسبب رسلان باشا التجار انتهى وقد أخبرني المذاق الماهر السيد أحمد أفندي خليل في أحد رجال ديوان  
الاشغال بترتبة بيكباي في تفاعلا عن بعض أسلافه بشي من أخبار هذين الشيخين لمجاورة بلده البنتون بلديتهم ما تشويع  
مصاهرة بينه وبين الشيخ رسلان فقال أمارسلان فهو من قرية تعرف بسلام من قرى المنوفية وكان شيخ نصف سعد وأما  
باشا التجار فهو من كفر السكة بقرية من بلاد المنوفية أيضا وكان عمدة نصف حرام وكان لكل منهم ماعصية ومنصر  
يقطعون الطريق ويفسدون في الارض ويحارب بعضهم بعضا ولم يجد مراد بك في طلبهم ما هربوا واختفى كل منهما  
في بيت شيخ العرب الحفناوى جبر عمدة نصف سعد ناحية البنتون وبقياعده سنة كاملة لا يعلم أحدهما الا الآخر  
ولما حصل العفة عنهم ما صنع شيخ العرب الحفناوى ولاية عظيمة جمع فيها مشايخ العرب مثل أيوب فوده وابن حبيب  
وغيرهما وحضر فيهم رسلان باشا التجار وسلم أحدهما على الآخر وهنهما بالامانة وأكل الجميع على سباط  
واحد وسأل رسلان باشا التجار أين كنت عمدة المدة فقال في بيت شيخ العرب الحفناوى فقال الآخر وأنا كذلك  
فتمعجب الحاضر من حسن تدبير شيخ العرب الحفناوى ولما مات رسلان ترك ذرية باشر منهم ابنه أبو العاصم ثم مات  
أبو العاصم وترك ابنه رسلان وهو الآن مأمور بضمطة مديريه المنوفية وكان قبل ذلك ناظر قسم انتهى (طامة)  
قرية بقرية أول من مديريه القوم واقعة في نهاية المديرية بجهة الشمال بقرب الجبل الموصل الى دشور ولها  
سوق كل أسبوع وبها خان ينزل المسافرون وسوقه دائما يباع فيها الخوخ والجبن والبيض وبها جامع وأخبار  
كثيرة وأهلها مسلمون ومنهم من يتكسب من الزرع أو القيانة أو صباغة النيلة ونسج الحصر السمار وغيره وكانت  
تدعى بزرع فيها صنوف النيلة بكثرة فكان عمدها محمد منسى بزرع نحو ألف فدان نيلة ويحصل من ذلك أرباحا جسيمة  
وكان رجلا كريما يحب الضيفان وبها من الجهة القبليسة وأبو رجليح القطن وفي بحر باطن متسع قديم عرضه  
أكثر من مائتي قصبة وعمقه نحو خمسة وعشرين ذراعا عمرا وبها يظهر أنه حدث بعد سقوط حصن في جسر اليوسفي

فسأل عن السبب فقال له انك كلما نظرت الى اصبعل لا تقطع في محاربة العرب ثم ضرب عليهم الجزية ثلثمائة وستين  
 رأسمان الرقيق وسأل عابدهم من البلاد فقالوا لا علم لنا فرجع الى جوان ولم يبق منهم سار منهم سافدة ثلاثة أيام  
 ونزل بجيشه في موضع ليس به ماء وقد اشتد بهم العطش حتى أشرفوا على الهلاك ففصل بهم صلاة الاستسقاء ودعا الله  
 تعالى فاستجاب صلاته ودعاؤه الا وقد حفر الحصان برجله فظهرت شجرة تسع منها ماء فمر عقبة بحفر الارض فخرج ماء  
 عذب جيد فشرىوا واستقوا فسمي ذلك الموضع ماء الفرس الى اليوم ومن هنالك رجع عقبة الى مدينة جوان من  
 طريق غير التي سلكها ودخل ليلا والناس نيام فقتل الخضر واستولى على النساء والاطفال والاموال ثم رجع الى  
 زويلة واجتمع يساق عسكره بعد ان غاب عنهم خمسة أشهر وقام بهم متوجها الى المغرب وكان لا يتبع في سيرة طريقا  
 مطر وقاد دخل أرض من انة واستولى على جميع قلاعها ثم سار الى قنصا وقتل طيليا وبعد ان استولى عليها ما عاد الى  
 القير وانتهى (طرهوة) منها شيخ العرب كرم بضم الكاف وفتح الراء وشدة المنة التخمينة وفي آخره ميم وهو  
 شيخ تلك الناحية وفي الخبر انه قبض عليه في سنة تسع وعشرين ومائتين وألف وكان قد عصى على الحكومة  
 ولم يقابل حكاهم فاحتمل عليه المرحوم ابراهيم باشا وأمنه فحضر وأظهر الطاعة وبعد حضور العزيز بن أرض  
 الحجاز ذهب لمقابلته اعتمدا على تأمين ابنه واستحب معه هدية فيها أربعون جلا فقبل هديته ثم أمر بضرب عنقه  
 بالرملة لتفريقه فيه الاسرار على الفساد وكان العزيز من مشغوقا بالاله المنسدين وراحة البلاد والعباد من شهرهم  
 (طليبا) قرية من مديرية المنوقية بقسم أشمون بحريس موضوعة على ترعة التجار وفي غربي بحر العزب بمسافة  
 خمسة مائة قصبة أبينها بالاجر واللين وبها جامع قديم متهدم وجله زوايا مقامة الشعائر وبها ديوان تفتيش دائرتها  
 واوران أحد عمه السقي زراعة الدائرة الثانية لزارعة ثمر فباشا وورثة المرحوم سليمان باشا القرائي وبها مهمل  
 فراريج وفي جهتها الغربية تل قديم يعرف بالكوم الاجر بجوار أرض اسمعيل بك تفتش دائرتها باساقا وعرة يتبع  
 زراعة تفتشها أيضا وري أرضها من ترعة التجار وينسب اليها كافي الضوء اللاع للسحاوي الشيخ عبد الرحمن بن  
 سلام بن اسمعيل الصعيدي الاصل الطلياي ثم القاهري الشافعي ويعرف بالبدوي ولد بطليان المنوقية وقدم  
 القاهرة بعد السبعين والتمتائة فحود القرآن وقرأ الاين كثير ثم اشتغل بالنقعة عند ابن سولة وغيره واشغل بالحو  
 عند الكوراني والعلاء الحصني وصالح البني وغيرهم وقرأ في الصرف والمنطق والاصول كثيرا ولازم ابن قاسم وحنا  
 الاعرج وكذا أخذ عن الشمس البليدي القرضي وعبد الحق ونزل في المزهرية وقطنها وكان الغالب عليه الخير  
 انتهى ولم يذكر تاريخ موته رحمه الله وابنا (طما) بلدة قديمة هي آخر مديرية دجر جامن الجهة البحرية واقعة في  
 الجانب الغربي لليل على مسافة قليلة وكانت قبل الآن من كركم فال اليوم هي من كركم الخ من قسم طها  
 وفيها خانات قليلة وقها او حوايت كذلك وفيها نحو ثمانية مساجد أشهرها الجامع الكبير وهو جامع السوق به عدد  
 كثيرة وله منارة وهي امانة عظيمة بمناظر لعض أهاليها خصوصا عند تها عبد الرحمن أغا عثمان وأولاده وأقارب فاهم  
 فيها ابلية وآثار كثيرة والمذكور كان ناظر قسم من العزيز بن محمد على والا ابنه عبد الرحمن حاكم خط وفيها قاض  
 وبها التجار وأرباب حرف وتخيل كثير وفيها أشرف حسنين ومنهم علماء ومنهم فاضل او هو نائب من طرف ولاية  
 أتي بيج وله املالك ومنظر جليلة وفيها مهمل دجاج ومصانع وبساتين قليلة الفواكه وفيها أقباط بكثرة ولهم فيها  
 كنيسة وفيها أرض حرة لبعض الصالحين مثل الشيخ زين والشيخ نويرة ولها سوق حافل كل يوم أربعاء يوتي اليهم من  
 البرين ولها على شاطئ البحر زلة تسمى الحبي عندها مرسى ترانح فيها السفن وتشحن هنالك من هذه البلدة وما  
 بجوارها من البلدان وفي جانبها البحري على ربع ساعة قربة سلون على شمال الخارج من طها الى الشمال وهي  
 أول مدينة مسبوطة من الجهة القبلية وبحري قربة سلون قربة الوعاضة كذلك فوق تل عال أيضا وفيها من النخل  
 الكبير قابل ومن الصغير كثير ثم قربة اولاد الياس على شماله أيضا ثم قربة بني فزعلي عينة وهي أيضا على تل عال وبها  
 نخيل كبير وتخيل صغير ثم بعد ذلك قربة صدفا على شماله ثم بعد ذلك مدينة توتج وكها على الطريق السلطاني ويخرج  
 من طها أيضا طريقان صاعدان في الجنوب ثم شرقية ثم على قربة السوكة قبل طما ربع ساعة ثم على كوم العرب  
 ثم على مشطاهي بلدة كثيرة النخل ويتبعها كسور كذلك وهي غربي البحر بقليل وكان اول ما تم تقيما بل أخذ

زوجة الشيخ عبد الرحمن الطلياي

بينهم ما ولا تنقطع المناوشة بينهم العدو بينهم وعندهم فتها من ودان وموثنهم القرو وز عارضهم قليل من  
العرب في على الجبال والدة تجرف على ثلاثة أيام من ودان و بها جامع وأصل سكانها من ودان وهي كثيرة  
القرى سيم النوع المعروف بالبرقي ومنها يوصل الى مدينة صرت وبين صرت وزويله اثنا عشر يوما كما بين صرت  
ودان فهي في الوسط بينهم ما ودان في الجنوب الغربي لصرت وزويله قبلي ودان على بعد ثمانية وخمسين فرسخا  
فعلى هذا يكون ما بين تجرف وزويله مسيرة أربعة عشر يوما في الطريق الغربي و من تجرف الى القس طاس مسيرة  
تسعة وعشرين يوما وذكر البكري انضاطر بها آخر بين زويله وتجرف فقال من زويله الى عسايلومان وقسا  
مدينة كبيرة بها جامع وأسواق ومنها الى زلا الواقعة في الشمال الشرقي لقسا يكون السفر في الصحراء ثمانية أيام في  
وسط الطريق محلة يسكنها ناس من ودان وزلا مدينة كبيرة متسعة بها جامع وعين ماء ونخل كثير وأطعمها من  
البر من قبيلة حراثة ومن زلا الى سهل برقانة ستة أيام ومن برقانة الى قلعة القروج وهي قلعة خراب واقعة في  
وسط سبخة وفيها صحر يجمع ماء ومنها الى الصرت خمسة أيام ومن الصرت الى أجدا سبعة وواحد ومن أجدا سبعة الى  
قصر زيدان اثني ثلاثة أيام ومن هذا القصر الى عجل أربعة أيام وعجل اسم لاقليم به قرى كثيرة ونخل وأشجار  
فاكلة ويمد بنته الشهيرة أريزقة وهي مدينة كبيرة بها عدة مساجد وأسواق ومنها الى تجرف أربعة أيام ومن  
يريد السفر من طرابلس الى ودان يمر بلاد هواره ويكون مسيره للجنوب ويرى طريقه بهجمله من نخوع العرب  
وأبراجها جماعة متقنون لخفر الدرب ثم يصل الى قصر ابن ميمون وجميع ذلك تابع لولاية طرابلس ثم على بعد ثلاثة  
أيام من قصر ابن ميمون يتوصل الى صنع على جبل يسمى ذلك الصنم جزاوا العرب تقرب له القراين ويتصرفون اليه  
وبدأ في شفاء أمرهم ثم يحصل أغراضهم وقال مترجم البكري ان جزا بلاد على نهر يسمى بهذا الاسم في منتصف  
الطريق بين طرابلس وودان وعرضها الشمالي ثلاثون درجة وسبع وثلاثون دقيقة وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة  
وألف مسيحية وصف هذه الجهة أحد السواحين فقال لما وصلت عزالم أجدها الأبعض بيوت وبقربها على سفح  
الجبل رأيت بعض قبور قليلة الاعتبار ويعرضها أعمدة غير متسابقة الأجزاء وعليها نقوش رديئة ونصاوا بالانسان  
والحيوان غير متقنة الصنعة لم ينشأ عنهم اذن معرفة ثم قال مترجم البكري والقراين المتقدم ذكرهما جاري في  
بتعق في جنوب طرابلس على مسافة أيام قلائد ومن هذا الصنم الى ودان ثلاثة أيام وفي وقت محاصرة عمرو بن  
العاص لمدينة طرابلس في سنة ثلاث وعشرين من الهجرة واستيلائه عليها أرسل بسيرين أرطاة الى ودان فاستولى  
عليها وضرب على أهلها الخراج قال ابن عسك الحكم مؤرخ القرن الثالث من الهجرة أنهم رفعوا الحوائط العتيقة  
وأبوابها فخرج فتوجه عقبه بن نافع النهدي القرشي الى المغرب وكان قد سبقه اليه معاوية بن خديج و بسيرين  
أرطاة وشربك بن سيم امرأ من قبيلة امراد فسار واجتمعوا الى غدس من أرض الصرت فقتل بها جرحا من الجيش  
في امرأ الزبير بن قيس من قبيلة بلي وسار الى ودان في أربعة فارس وأربعة جمل وثمانمائة فرقة ما فاما وصلوا  
الى ودان تغلبوا عليهم وقبضوا على ملكها وقطعوا إحدى أذنيه فسألهم عن سبب قطع أذنه منعهم معاهد المسلمين  
فقال له عقبه هذا يدك كركك لما وضعت يدك على أذنك القنطوقة انك لا تطمع في حرب العرب ثم استولوا منه على  
ثلاثمائة وستين رأسا من الرقيق التي ضربها عليهم بسيرين ثم ان عقبه سأل الالهالي عما بعدهم من البلاد فقالوا جرحا  
تحت بلاد ديزان فاراد الالهالي فوصلها بعد ثمان ايام واستولى عليها وأمرهم بالسلام فقبلوا وخرج ملكهم لزيارة  
أمرام العرب وكانت محطتهم على ستة أميال من المدينة فقال له بعض فرسان من طرف عقبه حاولا يئنه بين أسمع  
وأثرلوه عن ركوبه وجبروه على أن يمشي على قدميه ففعل وكان رقيق المزاج فتأثر من المشي وما وصل حتى صار  
يطفح دما فسأل عن سبب معاملة به هذا المعاملة مع أنه مطيع داخل في الاسلام وات اليهم مختارا فقال له عقبه هذا  
يدك كركك ان لا تطمع في محاربة العرب وبعد أن ضرب عليه ثلثمائة وستين من الرقيق كل سنة سار بالهمل الى قصور  
فيزان واستولى على جميعها وسأل عما بعدهم من البلاد فقيل له قلعة جوان على رأس جبل في حدود العصرام وهي  
قصبية بلاد كوار في راحتي وصل هذه القلعة بعد خمسة عشر يوما لحاصرها ثمرا كاملا ولم يبلغ منها أربعة فتر كها  
وسار الى ما حوله امان القلاع واستولى عليها واحدة واحدة وقد أتى اليه جيشه بلك كوار فقطع له اصبعاً



القيروان يوجد جبل يعرف بجبل نفوسة طوله من الشرق الى الغرب مسيرة ستة أيام تسكن بقر به عرب بنى زمر لهم  
 قلعة تسمى بقرت عنة فوقية في أوله وبالقف أو بالناء أو بقرت بموحدة في أوله وهي قلعة حصينة متبعة وبهدها عرب  
 بنى تدمت ولهم ثلاث دلاخ وفي وسط أرضهم مدينة كبيرة يقال لها جدرو واقعة في الجنوب الغربي من المدينة طرابلس  
 على بعد أحد وتسعين ميلا وفيها أسواق وعدد كثير من اليهود وقال محمد بن يوسف بنان مدينة شروس هي مركز  
 جميع البلاد جبل نفوسة وهي مدينة طليقة متسعة بها كثير من السكان ولم يكن بها جامع ولا بناء حولها من البلاد  
 وعددها ينفي على ثلثمائة بلدة كلها عامرة بالسكان وجميع أهلها تلك البلاد زعمون ان الصلة لا تصح الا خلف  
 معصوم فلا يوجد من يصلح للإمامة فهذا هو السبب في عدم بناء المساجد وبين مدينة شروس وطرابلس خمسة أيام  
 وقصر لبلدة واقع بينهما وهو قصر عتيق مبنى بالخر والجر وحوله مبان عتيقة أيضا أغلبها خراب به نحو ألف من  
 العرب الخيلية يديون المناوشة مع من جاورهم من البربر والبربر يخافونهم ويدخلون تحت حكمهم مع ان في إمكان  
 البربر مئة عشرين ألف مقاتل ما بين فارس وراجل وفي وسط جبل نفوسة كثير من النخل والزيتون ونخيل  
 الفاكه وقد غزا عمرو بن العاص أهل ذلك الجبل وكانوا يضربونهم بكميات كثيرة وصلت اليهم من سيدينا  
 عمن الخطاب رضى الله عنه ومن نفوسة الى زويلة من أرض فيزان بقصد المسافر أولا مدينة جدرو ومن خماليس في  
 حجر اثلاثة أيام في الرمل فيصل الى طبري وهي موضع في منحدر الجبل به كثير من الآبار والنخل فاذا صعد على الجبل  
 يجد حرا مستوية يسير فيها أربعة أيام لا ماء فيصل الى برأى ضرف ثم يسير فيصل الى جبل طرغين فيسيرة ثلاثة  
 أيام فيصل الى عرما وهي مدينة كثيرة النخل وأهلها من بني جلد بن وفيزان تقوم عوائلهم انه ان حصلت عندهم سرقة  
 يكتبون كتابة تنتقل من بعضهم الى بعض فيحصل المسافر اضطراب مستديم ولا يستريح حتى يقر بالسرقة ولا ينقطع  
 اضطرابه حتى تحيى الكتابه وعلى بعد ثوبين من هذه المدينة في جدرو مدينة سبأ وهي كثيرة النخل أيضا وأهلها  
 يزعمون النيلة ومنها يكون السيف في حجر امستوية ذات رمل دقيق خال من الحجر والتراب وبعد السيف فيها يوما  
 يتوصل الى مدينة زويلة وهي مدينة بلا سور واقعة في وسط الصحراء وهي في كبرها تشبه اجنادية ويلمها البلاد  
 العبيد السود وبعدها مدينة زويلة جامع وجمام وعدة أسواق وتجمع فيها قوافل جميع الخبثات ثم تتفرق منها وفيها  
 كثير من النخل وزرعها يسقى على الجمال وقال مترجم كتاب البكري ان زويلة فيزان فغيرت الآن عن  
 أحوالها القديمة وخلفها مدينة مزروق وقال البكري ان عمرو بن العاص بعد ان استولى على برقة بعث عقبه بن  
 نافع فاستولى على جميع البلاد الواقعة بين زويلة وبرقة في مدينة زويلة بقبر الشاعر دعل بن علي انظر اعي وقال ان  
 خلسكان ان دعلامات في مدينة تب الواقعة في الجنوب الشرقي من بعد ادعى بعد اربعة وخمسين فرسخا وبين  
 زويلة واجنادية مسيرة اربعة عشر يوما وتدل زويلة يستعملون طريقة سنينة في خذارة مدنتهم وهي ان من علمه  
 الدور في الخفارة يأخذ حيوانا ويحملها من جريد النخل بحيث تجر أطراف الجريد على الأرض ويدور به حول المدينة  
 فيرسم الجريد أثر في الأرض وفي الغد يخرج مع بعض اصحاب على الجمل ويطوفون حول البلد فان رأوا أثر قدم  
 في الرمل تبعوه حتى يعرفوا صاحبه ومدينة زويلة واقعة في الجنوب الغربي من طرابلس وقال بعض السباحين  
 ان زويلة في الجنوب الشرقي والجنوب الغربي وقال البكري انه محل تجارة الرقيق ومنها تتفرق العبيد وفي جميع  
 بلاد إفريقية وغيرها والمعروفة فيها بقطع من القماش الاجر وبعد حصر ازو يله عميرة أربعين يوما تجدد بلاد قائم  
 وهم طائفة من العبيد وثنيون يعسر الدخول في أرضهم ويقال ان هنالك بعضا من الامويين الذين فروا في وقعة  
 العباسيين وبلاد قائم جعلها البكري في الشمال الشرقي لبحيرة زائد وقال ايضا ان بين زويلة ومدينة صحبة خمسة  
 أيام وصحة واقعة في شمال مزروق على بعد اثنين وعشرين فرسخا وصحة مدينة كبيرة جامع وأسواق وفيها  
 وبين مدينة حل خمسة أيام وتسمى السباحون حن وتجمعها في الشمال الشرقي لمدينة صحبة على بعد خمسة  
 وأربعين فرسخا وقال ايضا ان مدينة حل بها كثير من السكان والنخل وجملة عيون ما عومنها الى مدينة وذان يوم  
 واحد وفي وذان قلعة وعدة طارات ثقيل بالواب وهي منقسمة قسمين يسكن باحدها قبيلة سمحمد وتسمى مدينة  
 دلباق ويسكن بالآخر قبيلة الصملمهان حضرموت وتسمى مدينة بوصه أو بوسى وللبالدين جامع واحد متوسط

يامن جفاني وملا \* خشيت أهلا وسهلا  
وما ترحبت لما \* رأيت مالى قلا  
انى أظنك تحبكي \* بما فعلتوا التلى

ولسانهم ليس بعربي ولا فارسي ولا بربري ولا قبطي ولا يههمه غيرهم وأطوارهم تختلف أطوار أهل طرابلس أخلاقهم  
سهلة تصادقون في المعاملة مع الأعراب وغيرهم ومن صرت إلى طرابلس عشرة أيام ومنها إلى اجدانة ستة أيام ومن  
اجدانة إلى برقة كذلك ومعنى طرابلس بالرومي ثلاث مدن فإن طرما معناها ثلاثة ولس معناها مدينة ويقال ان  
الذي بناها هو القصر صوري وتسمى أيضاً مدينة اياس وهو اسمها القديم ولا يه طرابلس سميت في مبداء القرن الثالث  
من الميلاد بالاسم الذي لها الآن وكان بها ثلاث مدن كبيرة وهي لبنتس ماينا واسبرنهو وبه وأطلقت العرب على  
الاولى اسم لبده وعلى الثانية اسم سبراو وعلى الثالثة تريبولي وقال البكري ان طرابلس مدينة على البحر لها سور من  
الحجر وبها جامع وأسواق وحمامات كثيرة ويسكن حولها كثير من القبط لسانهم كلباس البربر ولسانهم قبطي  
وقرأهم شرقي المدينة وغربها تمتد إلى موضع بنى صابري أو سامري مسيرة ثلاثة أيام ومن قبلي إلى أرض هواره  
مسيرة يومين وفيها عدة بطايات وتوصل منها إلى مدينة معندا وهي على مسيرة يوم من صرت ومعندا في الأصل اسم  
صنم على ساحل البحر يحيط به أصنام كثيرة وبها قصر بناه العربي متولى حرت من طرف بنى عبد الله وفيها كانت  
الوقعة المشهورة بين أبي الاحوص وعرو الجعيلي وأبى الخطاب عبد العلاء بن السامح رئيس فرقة العبيد دين وكان  
وقوعها بقرب البحر وانهم فيهم أبو الاحوص وفرأى مصر وذلك سنة اثنين وأربعين ومائة هجرية ومن معندا على  
مسيرة يوم وتوصل إلى قصور حسن المصاة باسم حسن بن النعمان متولى افرقية سنة سبعين من الهجرة وبسبب  
وضعه اهذه القصور أنه بعد موت الزبير بن قيس عن الخليفة عبد الملك بن مروان لولاية افرقية سنة حسن بن النعمان  
الفا ساني فوصلها في الحرم سنة ثمان وستائة وتلاقى مع جيش الكاهنة في أرض قابس وحصل بينهم مقتله قتل  
فيها رئيس خيالة حسن بن النعمان وكثير من جيشه وأسرت تحت يد الكاهنة ثمانون رجلاً وأما هو فقد فر إلى عسكره  
متمترقين واجتمعوا عند قصور حسن الواقعة على طريق مصر وأطلقت الكاهنة الاسرى بعد أن علمتهم بأحسن  
المعاملة وأبقت بن زيد بن خالد القيسي وعند عود الاسرى أخبروه بما حصل من أكرامهم فسر بذلك وكتب إلى الخليفة  
عبد الملك يخبره بما وقع له مع الكاهنة وان عهده فكتب له عبد الملك ان يقيم بالموضع الذي هو به فبنى القصرين  
وأثارهما باقية إلى الآن وكان بقرهم ماعدة بساتين وبثران مأواهما المالح وأقر بمحلة إلى خراب أبى حليمه القصر  
الابيض الذي كان فوق العقبة المخترب الآن وبقر به صمير ينجرب وهو على كلام بعضهم آخر أرض لواته وأما  
عرب حضارة فتمسكن تحت تلك العقبة ومدينة طرابلس كثيرة الفاكهة وأنواع المأكولات وفي شرقها بعض بساتين  
لطيفة تمتد إلى سبخة بعين بركة ملححة قد حفر مأواها ويستخرج منها ملح الطعام وفي داخل المدينة بئر تعرف بئر أبي  
الكنود يشربون ان شرب مأواها ينقص العقل وبئر آخر عذبة الماء تعرف بئر العقبة وعن اللبث بن سعد أن عرو بن  
العاص قصد طرابلس في سنة ثلاث وعشرين هجرية ولما وصل إلى القبة أتى على الجبل شرقي المدينة حاصر المدينة  
شهر اولم يبلغ منها اربعة وفي ذات يوم خرج اعرا من آل مدجن من المعسكر مع سبعين من رفقة به قصد الصيد  
فساروا في الفضاء غربي المدينة وكان ذلك وقت شدة الحرقعة وفي عودتهم ساحل البحر وكان سور المدينة تمتد  
إلى البحر ولم يكن لها سور من جهته فكانت السفن تدخل في المينا وتقر من المنازل ورأى المدجنى ورفقته طريقاً  
بساحل البحر قدر كهفي جزيره فتبعوها إلى أن وصلوا الكنيسة فأعلنوا هناك بالتكبير فخافت الروم ونزلوا في  
المراكب فتمتد دخل عمرو بن العاص بجيوشه المدينة واستولى على جميع ما فيها ثم لما تولى هرة من أعين على  
القيروان سنة تسع وسبعين ومائة من الهجرة بنى السور الساتر لمدينة طرابلس من جهة البحر ومن المحطات  
طررابلس أرض تعرف بسهل سجين لها شهرة بكثرة المحصول فان تخصصها في السنة قدر بنهرها مائة مرة قال مترجم  
كتاب البكري ان هذه الأرض لم تزل في أعلى درجة من الخصب وهي واقعة قبلي طرابلس على بعد ستة وثلاثين  
فرسخاً من المدينة وتسمى الآن بسفج بن القاء بديل الماء الموحدة وعلى بعد ثلاثة أيام من طرابلس وستة أيام من

معناها خمسة وثلثون وبلغت مدنها مائة وثمانون فرسخا وبنو العاص سنة احدى وعشرين من الهجرة وصالح أهلها على  
ثلاثة عشر ألف دينار ولاجل تحصيل هذا المبلغ رخص لهم في بيع من شأوا من أولادهم قال اللبث بن سعد كتب  
عمر بن العاص على لواتة في شرطه ان يبيعوا أبناءهم فيما عليهم من الجزية وسمع عمرو يقول على المنبر لاهل بظابلس  
عهدي في اهلهم به ووجه عمرو وعقبته بن نافع حتى بلغ زويلة وصار ما بين برقة وزويلة للمسلمين ومدينة برقة واقعة في  
صحراء التربة والمائي فتميز ذلك ثياب ساكنيها والمتصرفين فيها وعلى ستة أميال منها الجبل وهي دائرة الرخاء  
كثيرة الخبز تصلح بها الساعة تنوع على مزارعها واكثر ما يباع أهل مصر منها ويحمل من مصر العسل والقطران  
وهو يعمل في قريته من قراها يقال لها مقعة فوق جبل وعرا ليرقا اليه فارس بجال وهي كثيرة الثمار من الجوز والارج  
والسنرجل وأصناف الفواكه وعمدة مقعة قبر ربيعة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحول مدينة برقة  
قبائل من لواتة والأفارق واسماها الرومية الاغريقية وفي الطريق من برقة الى افر بقة وادي مسوي بين قريتين  
يقال ان عددها ثمانمائة وستون وفيها بساكن وفي هذا الوادي التربة التي تستعمل في تحضر العسل وقدر كرها  
البيطار في مدنها فقال انه اسمي بالفارسية جوز جندن وبالرسمية شحم الارض وتسمى في مدينة برقة خرو الحام  
وأهل الاندلس يقولون لها تربة العسل وقال اسحق بن عران انه تربة تتركب من جنوب تشبه حب الحصص  
ذات صفرة ياحمر العسل وقال ابن جليل جوز جندن كلمة فارسية معناها تربة العسل تستعمل في الصيف لجل  
العسل مربى ويؤتى بها من قريته زاب من بلاد القبروان وتسمى أيضا تلك القرية زيان وهي غير زاب الذي هو نهر  
يصب في بحر الدجلة وقال الرازي ان هذا الشراب أى هذا المربي حار وطيب يزيدي المنى ويورث السمن وفي كتاب  
الطلاس من هذه التربة تسمى في مدينة برقة خرو الحام وفي بغداد جوز جندن وان وضع منها ربيع كيلجة وهي ثلاثة  
أرطال وثلاثة أرطال على عشرة أرطال من العسل وثلاثين رطل من الماء الحار وجعل في اناء وقتل عليه وحرك  
قليلا ثم اخرج في الحال وصار مشروبا جليدا وقال بعض البساكن من الافرنج انه بسبيل من شجر يسمى اجراسينا  
مخجوستا ثم يجمدو بصيرا صغيرا وجاوا نكر ذلك مترجم كتاب البكري لعدم وجود هذه الشجرة في افر بقة وقال انه  
ربما كان نوعا من المن ثم من برقة الى اجدية وهي مدينة في الحيرة ارضها حجرية بها بعض ابار تفر في البحر حيدة الماء  
وبها عين عذبة ونخاها قليل وبساتينها صغيرة وبها اشجار الاراك دون باقي الاشجار وجاءه حسن شاه أبو القاسم ابن عبد  
الله منارته منة الشكل وبها حمامات وفنادق وأسواق وأهلها أصحاب بساكن وجميعهم أقباط وفيهم قليل من عرب  
لواتة ولها مينا في البحر تعرف بالمحور بعدة عنها ثمانية عشر ميلا ولها اثلاث قلاع قال ومدينة اجدية خراب الآن  
يعنى سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وألف مسيحية وقد تسمى اسم ميناها وكانت سنة وف منازلها قبايل من الطوب  
لما وادى الرياح الشديدة في هذه الجهة والاشياء بها رخيصة والتمر كثير بأى الهامة انواع من مدينة عجلة ثم من  
اجدانية الى مدينة صمرت بضم الصاد وكسرها الواقعة في داخل الصر الكبري في نصف الطريق بين مسترانة وبنى  
غازى التي هي بنينس القديمة وقال أيضا ان مدينة صمرت تسمى الآن مدينة السلطان وأن اسم صمرت يطلق على  
ساحل الصر الكبير الذي جرفه الشر فيسمى جون الكبير وقال البكري ان مدينة صمرت واقعة على ساحل البحر  
يحيط بها سور من الطوب وبها جامع وحمام وبعض أسواق ولها ثلاثة أبواب القبلى والبحرى والثالث صغير يشرف  
على البحر ولها نخيل وبساتين وأبار عذبة الماء وعدد كثير من الصهاريج ويذبح بها لغز ولحمة جيدة أحسن ما يؤكل  
في طريق مصر وأهلها أحب الناس أخلاقا معاملة لهم سنة جد الهمة أسعاف مرقية بينهم فاذا رست سفينة عمراسهم  
وكانت مازيت مئلا وكلوا في أشد الاحتياج الى هذا الصنف فانهم يتخذون قربا فارعوه يسدون أفواهها بعد التذخ  
ويأخذون منها الدكاكين ويحسان البيوت يوهمون أصحاب السفينة أنهم غير محتاجين الى هذا الصنف فاذا أطالوا  
المقام بهذا المرسى فانهم يبيعون بضاعتهم بالآمان التي قرروها بينهم بالزيادة ولداة طباعهم يقال لهم عبيد قري نسبة  
لأفريق صغير يضرب بشرامته وحرمة المثل فانه يكون في الجوارك الشاهين ينظر بعين الى الماء وبأخرى الى السماء فان نظر  
سمكة انقضت عليها كالسهم وان رأى طيرا جارية صدها بمنه وقيل في المعنى شعر

عبيد الله الكبرى الاندلسي المؤرخ ولادته فيه سنة ثمان وعشرين ومائة ووفاته في سنة أربع وتسعين ومائة ذكر الطريق المبطل في ذلك الوقت من الطائفة الى بلاد المغرب فأردت ايراد ذلك لما فيه من الفائدة خاصة أن من الطائفة طريقا يوصل الى المنا وهو موضع فيه ثلاث بلاد خراب وبهضأ بقية باقية الى الآن منها جلة قصور في صحراء من الرمل متسعة متينة البناء عاصمة الاسوار ويسكن بعضهم الرهبان والنا بأبارع الماء قليلة ومن النالي مينا وهي كنيسة كبيرة تشتمل على تماثيل وتصاوير كثيرة بحجبة ولا تطفأ أناديها البلا ولا لها روافد بقية صور رجل راكب على جملين واضع كل رجل على جمل واحد يديه متشوخة والاخرى مضمومة وكل ذلك من حجر مرمر ويقال انه تمثال آني مينا واحد جهات الكنيسة جامع للصلاة وحولها كثير من أشجار الفا الكهنة مثل الخروب والجوز والكرم ويقال انه سبب بنائها أنه كان في موضعها قبر بقرية بقرية فيها رجل أعرج اتفق أنه ندله حمار فخرج يبحث عنه فمضى بذلك القبر وبعد قليل وجد حماره ورجع الى منزله وقد شفي من عرجه فشاغ في القبر به أن ذلك من بركة صاحب القبر فهرعت المرضى لزيارته فحصل لجميعهم الشفاء فلما بنيت الكنيسة انقطع ذلك ثم من هذا الموضع الى ذات الحمام وهو موضع به سوق وجامع ينافر بإذ الله الاعلى في عود من المشرق الى افرقية ونجاة الجامع بئر عذبة الماء كثيرة وفي ضواحي هذه القرية صهاريج وبساتين كثيرة وقلعة يقيم بها عسكر من طرف صاحب مصر ويقال ان ماء هذا الموضع يورث الحمى ولذلك سميت بذات الحمام والعرب الرحالة يقولون احفظنا من الجواز وغلاها ومصر ووباها وذات الحمام وحماها وبين الاسكندرية وذات الحمام كما قال الادريسي ثمانية وثلاثون ميلا وقال برت السباح ان بئر الحمام في الجنوب الغربي للاسكندرية على بعد أربعة وثلاثين ميلا من الاميال التي كل ستين منها درجة أرضية ثم من ذات الحمام الى الحنية وهي موضع آخر اسمه من اسم قبة قائمة هناك في وسط الرمل وينصلها عن البحر وتل يقال انها كانت احد أبواب الاسكندرية فلذا ظن بعض الناس انها محل قرية بوضو الماروفة الآن ببرج العرب مع ان البعدين الحنية والاسكندرية اثنا وسبعون ميلا وبين الاسكندرية وبوضو على ما ذكره الادريسي عشرون ميلا فليست الحنية محل بوضو وحول الحنية ثلاث من عرب مزانة يسكنون في أخصاص من النبات وبينها وبين ذات الحمام حجر من الرخام الاسود تقول العرب انه سفرة قرعون وهو الآن غطاء الصهر يسمى التيس ثم من الحنية الى الكنائس وهو موضع يقال له رأس الكنائس وهي ثلاث متخربة بقرية اجبل ابارقس وهما بئران جيدتا الماء عميقتان جدا يسمان عرار قيس وقال بعضهم ان ذلك الجبل يقال له جبل العوسج والعوسج شجر صغير ومنه يتوصل الى قباب معنى بعد ثلاثين ميلا وتسمى أيضا خراب القوم وهي قباب تحيط بجبله صهاريج وقال محمد بن يوسف في الوراق خراب القوم محفل مدينة قديمة هدمها الروم وفيها جلة صهاريج وغربي هذا الموضع قصر يعرف بقصر أبي معدن زابن خالد بن يحيى بن بابان حوله نحو عشرين عائلة من قريش منهم عائلة جبير بن مقيم وجبير هذا قرشي دخل في الاسلام عند فتح مكة ومات بين الحسين والسنتين من الهجرة وكان من المحدثين الاسلام وقيم أيضا بهذا الموضع قبيلة بني مدج وغيرهم من بني فضالة وبني عقيدة من البربر ويقال ان هؤلاء الاعراب كثروا ما سقلب الملوذ عندهم اذا كان آتي شطنا أو غولة وتقع على الناس وتؤذيهم ولا يحفظ منها الا بربطها قال محمد بن يوسف قال في محمد بن قاسم بعض أمراء استنجية وهي قرية قريبة من اشبيلية من بلاد الاندلس ان ذلك صحيح وقد شاهدته بنفسه ثم من قصر أبي معدن الى الرامة وهي بلدة قريبة من البحر مسورة قومها جامع وحولها جنائن فيها أنواع أشجار الفا الكهنة وقال الادريسي الرامة قرية بين من شرق العقبة الكبرى ومن الرامة الى قصر الشماس وهو قرب منها وبه نام قبايلون وبين خراب القوم والرامة خمسة وثلاثون ميلا ثم الى خراب أبي حليمه وتعرف أيضا برأس حليمه شرقي العقبة الكبرى بينها وبين الصغرى ورأس حليمه قلعة مسكونة فيها سوق وخمسة آبار وبقرية اجلة صهاريج ومنها يتوصل الى قصر الروم وهو عبارة تشتمل على جلة قباب من الطوب بقرية اجبل عال في أسنله جلة صهاريج أكبرها يسمى المطلة وبعد قليل يتوصل الى وادي مخايل على بعد مائة وسبعة وعشرين ميلا من برقة على قول الادريسي وسماه برت في سياحته وادي مخني وفي هذا الوادي قصر وسوق عامر وبقرية جلة صهاريج وحضان وليس به عيون ماء وهو موضع كثير الخير والاشيا فيه رخصة ومنه الى الاجدية خمسة أيام ومن هناك يتوصل الى برقة وتسمى في لغة الروم بنطابوليس يعني الخنس مدن لان بنطا



والقمح والذول وغير ذلك ومحطة السكة الحديدية في شمالها الشرق وفي جهتها البحرية ناحية منية عنتروفي جهتها  
الغربية ناحية منية الغرق وفي جهتها الشرقية مدينة المنصورة وفي جهتها الغربية ناحية قصر الجردول لها طريق في  
جهتها الغربية يصل الى نبروه في مسافة ساعة ونصف \* وينسب الى هذه البلدة كافي الضوء للاطلاع للسخاوي حسن  
ابن علي بن محمد بن عبد الله البدر أبو المجد الطنجي ثم القاهري الشافعي ولد في ليلة الاحد ستهل رمضان سنة سبع  
ونلتين وخمسة مائة بطلح من الغربية ونشأ بها فقرأ القرآن وتختصر في شجاع وتلقن الذكر من الشيخ يوسف الازهرى  
أحد أصحاب الغري الكبير ثم تحول مع خاله الى القاهرة في سنة ثلاث وخمسين فقطعها وأقام لأزهر حفظ المنهاج  
وألفية النحو وألفية الترائض لابن الهائم واللمعة في الطب وغالب جمع الجوامع والتحليص وألفية الحديث وأخذ  
الفرائض والحساب والمقات والهيمه والهندسة والجبر والمقابلة عن المحب ابن العطار ونور الدين النقاش والبدر  
المارداني وغيرهم وأخذ علم الحرف عن ناصر الدين ابن قرقاس والرد على محمد العريري ولازم البدر بن القطان  
في الفقه والتفسير والمعاني والبيان والاصلين والمنطق والابنابي في الحديث والصرف وغير ذلك وأذن له في الافتاء  
والتدريس فدرس وناب في القضاء وحج وتكسب بالطب قليلا ثم أعرض عن ذلك ولزم التكسب بالشهادة ولم يتعاط  
من الاحكام الا قليلا مع نواضعه وانطراح نفسه واقباله على ما به وكتب بخطه أشياء مع ترويدة حرص انتمى ولم  
يذكر تاريخ منتهى رحله الله وايانا (طرا بيه) قرية من مديرية البحيرة مركز دمرو وموضعها قبلي ترعة الخطاطبة  
بضوا الف وأربع مائة قصبة وبحري السكة الحديد كذلك أبنيت بالآخر والذين بها جامع عتارة جردده أحد قرق عتدها  
ويكتنفها من الجنوب والغرب كثير من شجر السنط وتعداد أهلها مائة اثنان وتسعين وعشرون نفسا وزمعه ألف  
وثلاثمائة قدان وخمسة وأربعون فدانا وتكسبهم من الزرع المعتاد ويجوز ارامهن جهة الشرق أبعدية اسمعيل بك  
نجل المرحوم محمد علي باشا الصغير بهادروا منى بالطوب اللبن وزمعه مائة قدان وأبعدية بمحمد بك السنانكلي  
قبلي ترعة الخطاطبة وقد تجد بدلتك الابعادية كفر صغرى أنشئ به جامع عتارة بناؤه بالطوب الاحرق وقصر مشيد  
وحديثة صغيرة بها جلد من الثمار والفواكه واولو زماه وبها أيضا جلد من الاشجار والخبول وزمعه مائة قدان  
وفي بحري هذه الابعادية عزبه الحاج ابراهيم زربك بناؤه بالطوب التي وزمعه مائة وعشرون فدانا (طرافية) اسم  
لمدينة قبطية ترجت بالعرى باسم بلقا وجعلها بوالفداء خطا صغيرا تابعه البلاد الشام والمقرى عزمن ضمن الوجه  
البحري خط طرايه وجعل له ثمانية وعشرين قرية من ضمنها قرية قافوس وقال كثير من طرايه هي كلمة طرافية  
القبطية وكلا الكلمتين معناهما بالعرفية أى أرض العرب وهو اسم لخط ذكر بطليموس أنه واقع في شرق النفرع  
البيلاوي في أى فرع الطينة وكان كرسية قرية قافوس (الطرائة) مدينة تدرك كثير في كتب القبط وتعرف  
في الكتب القديمة باسم طرونطيس وسماها ابن حوقل والادريسي ومؤرخو بطاركة الاسكندرية في كتبهم طرونط  
وهي واقعة على الشاطئ الغربي لبحر رشيد ومنه الى القاهرة نحو أربعين ميلا والى الاسكندرية نحو خمسة أيام وكان  
فرع من النيل يجرى في وسطه وقال ابن حوقل انه كان بها مسجد من أعظم المساجد وحمامات وأسواق محكمة البناء  
وعصارات قصب ومخازن غلال وكثير من الكنائس العاهرة مائة قسيسين والرهبان واكثر أبنيتهم من الاحر وقد  
تهدم معظمها بأمر والى مصر أبي القاسم بن عبد الله الشيعي حيث وجه اليها عرب كل سنة احدى وثلاثمائة كاهن  
قاله أبو عبيد الله البكري الاندلسي وكانت دارا قامة حاكم تحت بدو جماعة من الجنود الخافضين وقد صارت الان  
قرية صغيرة بها سوق وجامع وخراب كثير وفي السابق كانت محطة للنظرون الذي يجلب من وادي النظرون وفي أول  
حكم المرحوم العزيز محمد علي باشا التزم بالنظرون رجل طلياني اسمه ياني وكان قبل ذلك مستخدما في بلاد ديوان  
ماله فاهرب من هناك لفتنته حصلت وكان من أهل العلوم والمعارف فحضر العز بنانظروا وأعطاه رتبة أمير الاى  
وعرف بين الناس باسم عمر بك فأخذ في تدبير أمر مصلحة النظرون وتحسين طرق استخراجهم وسكن ثلاث أقرية  
ولا ذبه جماعة من أبناء جنسه وسكنوا به فحصل لثلاث المصلحة رواج عظيم ورغبت التجار في التجري بالنظرون  
وصار فرعا مهم من فروع الحكومة بعد أن كان غير متعلق اليه كما ذكر ذلك الدولك دوراجوس في سياحته وقد  
تكلمه على النظرون بأبسط عبارة في الكلام على وادي حبيب وقد وجدت في كتاب فرنساوى مترجم لكتاب أبي

اليوم البعض اهالى المحروسة وفي بحرهم منازل لماوى الشغالة وبعض العساكروا طينها اقامة لعمدة على شاطئ البحر وبها تخيل قليل ومنها ابراهيم افندي عبد الرحيم برتبة ملازم سبع المدارس الحربية وخمسين افندي ابراهيم وأخوه محمد افندي كلاهما ملحق بالجهادية برتبة ملازم وأغلب تكسب أهلها من صناعة قلع الجوز وقد بنى الخديوي اسمعيل باشا جله فور بقات لاهمات الحربية ساحل النيل الشرق من طرا الى مصر العنتقة ومنها الى ناحية المعصرة القريتين حلوان فمافور بقة على بعد ألف متر من ناحية طرا وهى فور بقة المدافع وتعرف بالكخانة جميع آلاتها بخارج وهى متسعة المساحة ضلعا الاصغر نحو مائة متر والاكبر نحو مائتين ويليها فور بقة البندق وتسمى بالكخانة واللاتم بخارجة أيضا وهى أوسع من الاولى لان ضلعا الاصغر نحو مائة وخمسين مترا والاكبر مائتين وفى بحر طرا أيضا قرية صغيرة يقال لاهم عادي الجبرى على الشاطئ الشرقى للبحر تجاه قرية البساتين فيها قليل أشجار وبحوارها من قبلى دير العدوية بلصة جججانة عليها محافضة من العساكر الجهادية وبحوارها من جهة شرق قشلاق يسكنه العساكر الجهادية غالبوا فى قبلى طرا بقرب المعصرة وكان جدم عمل بارود غير عمل طرا وجرى الشروع فى تحصين لوازمه واختير له قطعة أرض قبلى المعصرة فنحو أربع مائة متر على ساحل النيل مستطيلة ضلعا الاصغر نحو خمسة مائة متر والاكبر نحو ألفين وسبعمائة متر (طخنا) بالدم من مديرية الغربية بمركز كمنود فوق الشاطئ الغربى للبحر ديماطا بنيتها بالبن على طبقة وطبقة وبها قليل حوانيت للعقاقير والحم والدخان ونحو ذلك وبعض قهوا وخارجة صغيرة وفيها ثلاثة جوامع أحدها جامع المدرسة على البحر يقال أن الذى أنشأه الصالح أيوب ورتب فيه تدريس العلوم الشرعية وقد صار ترميمه بعد نصف هذا القرن على طرف محمد الجوهري السقعان الكبير والثاني جامع السادات كان أصله زاوية ويقال أنها بنيت منذ سبع مائة سنة ثم فى سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف صار هدمها وبنواؤها من طرف الحاج ابراهيم طاه من تجار الناحية وجعلها مسجد اجماعا وأوقف عليه جلد ذكابين وقهاو والثالث الجامع الوسط به ضريح يسمى الكنان ويقال أنه مبنى منذ سبع مائة سنة وقد صار ترميمه من طرف الحاج ابراهيم أبى يونس من مشايخ البلدى سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وأغلقه أربعة حوانيت يصرف عليه منها وله منارة صغيرة وبها مكاتب لتعليم القرآن الشريف مكتب الحاج ابراهيم أبى يونس بجوار جامع الوسط ومكتب محمد أبى حلى ومكتب أبى طالب كلاهما بمحارة الباز ومكتب ابراهيم افندي بمحارة مصطفى عواض ومكتب محمد الهجرى بمحارة الهجرى وبها وابور على البحر بجوار المساكن للخواجد فى اليونانى ومعد الخلع القطن وبجواره قصر للسكنى بناه خديوية صغيرة وبها دار الخديوي اسمعيل باشا الخلع القطن وبقي المزروعات بنى فى سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف ووابور فى جهتها الغربية على بعد ربع ساعة للخواجد كين الاور وباوى والحاج ابراهيم أبى يونس وبها ورشة تسع دوائر الخديوي أيضا العصر بزر القطن بنيت فى سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف وفى جهتها البحرية بمحطة السكة الحديدية عظمة الخديوي اسمعيل باشا مساحتها تقرب من خمسة وعشرين فداناً فيها كثير من أصناف الفاكهة والراحيين وترعىهم الحضر بكثرة وفى جهتها الغربية على بعد ربع ساعة جنيهة ابراهيم السقعان وبها من المنازل المشهورة منزل الحاج ابراهيم طه بمحارة المرابية توهو من المشهورين بالكرم والصلاح ومنزل الحاج ابراهيم يونس بمحارة أبى يونس ومنزل البيومي مشالى ومنزل ابراهيم السقعان ومنزل الحاج محمد السقعان الجوهري ومنزل السيد فادو تعداد أهلها ثلاثة آلاف نفس منهم نصارى أروام خمسة عشر نفسا و نصارى أقباط ثلاثون نفسا وعندها ابراهيم أبى يونس وابراهيم السقعان رئيس المسيحية والبيومي مشالى ناظر زراعة الحنفية بالناحية والسيد فارس رئيس مجلس دعاوى وزمام سكنها نحو أربعين فداناً وطينها ألتان وخمسة فدان منها الحنفية ٣٠٠ فدان وللاهل ٢٢٠ فدان جميعها تروى من النيل ولها أربع جبانات جبانة الكنان وجبانة الدمياطى بوسطها وهى دارسة والثالثة تعرف بجبانة سيدى عمر البتاجى شرقى البلدى بنحو ست دقائق وهى العدة الاثلاث فى فيها والاربعة جبانة البارزات شرقى البلدى بجوار البحر وهى دارسة أيضا وبها جمل مقامات ك مقام الشيخ عمر البتاجى ومقام الشيخ سعيد بارض المزارع فى جهتها البحرية ومقام الشيخ العراقى ومقام الشيخ أحمد الدمياطى كلاهما بقرب المساكن وله اسواق كل يوم ثلاثة ايام فيه نحو الحمام والدجاج والحبوب ويزرع فى أراضيها القطن

صلوات الله عليه وهو الذي بطرا ومشهد السدة نفيسة رضي الله عنها والتخضع الذي على يسار المصل في قبله مسجد  
 الاقدام بالرافة فهذه المواضع لم تزل المصريون عن أصابته مصيبة أولحته فاقعة أو جاحشة عضون الى أحد هافيدعون  
 الله تعالى فيستجيب لهم بحرب ذلك انتهى ويجوز هذالجامع من قبل دير مارى جرجس به قيس واحد وراهبان  
 وذكر المقرئ أن هذالدير يعرف بدير ابي جرج وهو على شاطئ النيل وابو جرج هذاهو جرجس وكان عن عذبه  
 الملك دقلطيانوس ليرجع الى دين النصرانية وقوع له الهروب من الضرب والتحرير بالسارق لم يرجع فنضب عنقه  
 بالسيف في ثالث ثنيرين وسابع بابه وذكر أيضا انه كن في جبل المقطم شرق طراديربي في أيام الملك ارقديوس قال  
 قال علماء الاخبار بن النصارى ان ارقديوس ملك الروم طلب اراسانوس ليعمل ولده فظن انه يقتله فذرى الى مصر وترهب  
 فبعث اليه أمانا وأعلمه ان الطلب من أجل تعلم ولده فأسعفى وتحوّل الى الجبل المنظم شرق طرا وأقام في مغارة  
 ثلاث سنين ومات فبعث اليه ارقديوس فاذا هو قد مات فأمر أن يبنى على قبره كنيسة وهو المكان المعروف بدير القصر  
 ويعرف الآن بدير البعل من أجل انه كان لبعل يستقي عليه الماء فاذا خرج من الدير إلى الموردة وهناك من علا عليه  
 فاذا فرغ من الماء تركه فعاد الى الدير وفي رمضان سنة أربع مائة أمر الحاكم بأمر الله بدم دير القصر فاقام الهدم  
 والنهب فيه مدة أيام وذكر أيضا ان في حدود هاديرا يقال له دير شعران وهو مبنى بالبحر والابن به نخل وعدة رهبان  
 ويقال انما هو دير شعران بالهاوان شعران كان من حكماء النصارى وقيل بل كان ملكا وكان هذا الدير يعرف قديما  
 بدير مرقوريوس الذي يقال له مرقورة وأبو مرقورة ثم لما سكت به برصومة بن التليان عرف بدير برصومة وله عيد يعلى في  
 الجمعة الخامسة من الصوم الكبير فيحضره البطرك وأكابر النصارى وبنقون فيه مالا كثيرا ومارقوريوس هذا كان  
 ممن قتله دقلطيانوس في تاسع عشر ثور والخامس والعشرين من أيب وكان جنديا انتهى وفي الجبل في في حوادث سنة  
 ثلاث ومائتين وألف ان اجمعيل بك الارنؤدى لما أراد المحاربة مع الغز الذين كانوا في الوجه القبلى اجتمع في الساء عند  
 طرا وبني هناك قلعة بحافة البحر وجعل بها ماسا كن وتخازن وحواصل وأنشأ حيطا نورا وأجرا وكان في أبنية ممتدة  
 من القلعة الى الجبل وأخرج اليها الجحافة والذخيرة وغير ذلك وذكر أيضا في حوادث سنة تسع عشر ومائتين وألف  
 ان العزيز بن محمد على قبل جلوسه على تخت مصر حضر عند البابا وقبض منه خمسين كيسا وقيل ثمانين ورجع الى  
 العسكر فجمعهم ووزق فيهم الدراهم واتفق معهم على الركوب على الامراء القبلى الذين هجموا على طرا وملكوا  
 البرج الذي من ناحية الجبل وهم صالح بك الأتقى وأتباعه وعثمان بك حسن ومن انضم اليهم فركب ودمع أربعة  
 الاف فارس وكان ذلك ليلا فلما قربوا من الحرم ترجلوا وقسموا أنفسهم ثلاث فرق ذهبت فرقة منهم جهة الدير  
 وفرقة جهة المناريس والثالثة جهة الجبل وصالح بك الأتقى ومن معه في غفائهم مطمئنين وكذلك حرمهم فلم يشعروا  
 الا وقد صدموهم فاستبقظوا وبادروا الى الهرب فلكوا منهم دير طرا وأبراجها وأخذوا دافعين وبعض أمتعة  
 وغاية هجين وثلاثة عشر فرسا وقتلوا منهم بعض أشخاص ورجع محمد على ومن معه من العساكر على النور من آخر  
 الليل ومعهم خمسة رؤس فيهم واحدة لم يعلم رأس من هوى والباقي رؤس عرب انتهى وكان بطرا مدرسة الطوبجية  
 وهي مدرسة جليلة من انشاءات العزيز بن محمد على ترى بها جملته من الامراء عربا في فنون الطوبجية وقد تكلم عليها  
 الدكتور أوجوس في سياحته فقال ان بها ثلثمائة وأحد وتسعين تلميذا من متبحرين الى الفصول وفرق يعملون فنون  
 العساكر والمعارف الطوبجية على أيدي غاية وثلاثين من الخوجات الماشرين منهم ثلاثمائة من الافرنج قال وقد  
 امتحنهم ووقفت على معارفهم فاجبت على حالتهم وشهدت لهم بالبراعة ما بين معلم ومتعلم وكان بطرا اذالك ألابان من  
 الطوبجية وواحد سيادة وآخر سوارى وكانت القرية بسبب كثرة من بهان العساكر ومن يلحق بهم من العائلات  
 والاتباع عامرة أهله كثيرة الحركة في البيع والشراء تشبه المدن الكبيرة ثم جعل الآن محل المدرسة اسبانية  
 لمضى العساكر المقيمين بها ولم تزل تلك القرية عامرة أهله بها طواحين ومصايف وقها واولها سوق صغير دائم يساع  
 فيه أنواع العقاقير والحم والخضراوات بسبب مجاورة العساكر لها وفي جنوبها وشمالها ورش بسكت حديد لقطع  
 أعجار العمائر البحرية وبها أيضا ورش لآ ولاد تدرس حلبي ورش لاهاليها وفي بحرها ورشة لصناعة البارود  
 وفي قبلها ورشة لبورخرق الصف صاف لتسويد البارود وفي جهتها الشرقية بجوار الجبل طاحونة يديرها

وعشرين درجة وكان محجوب الدعوة وهو الذي تولى غسل الامام الشافعي وقيل كان معه الربيع وكان أحد الزهاد في الدنيا ومن خبر خاني الله عز وجل ومناقبه كثيرة ووفق است بدين من شهر رمضان سنة أربع ومئتين ومائتين ودفن بالقرب من ربة الامام الشافعي رضي الله عنه بالقرافة الصغرى بسفح القطم وذكر ابن ذولاق في تاريخه الصغرى انه عاش تسعاً وعشرين سنة ووصلى عليه الربيع من سلعين المؤذن المرادي والمزني بنضم الميم وفتح الزاوي وبعد هاتون نسبة الى من ينبت كلب وهي قبيلة كبيرة مشهورة انتهى وقال السخاوي في تحفة الاحباب قال المزني لما دخل الشافعي مصر رأيت الناس يزدجون عليه فقلت ما بال الناس يزدجون على هذا الشاب الحجازي فقالوا العلم فقلت في نفسي ومالي أقرا العلم فقرأت العلم حتى اني كنت احفظ في اليوم والليلة مائة سطر قال القرشي كان المزني في صباه حداد اقتر به امرأة فقيرة وقالت له ان لي نبات سافراً و هو حق ولهن ثلاثة أيام لم يجدن شيئاً يتقون به فغضى فاشتري طعاماً كثيراً وذهب معها الى بيتها فخرج اليه ثلاث نبات فقالت له احداً من وقال الله نار الدنيا والآخره فكان يدخل يده في النار فلا تضره شيئاً قال ابن بنته ما رأيت جدي ضاحكاً قط بل كان كثيراً البكاء ومناقبه كثيرة انتهى (طعا المرح) قرية من مديريه القليوبية بمركز ميت مغربي الجنوب الشرقي اقريبة مسنفاً بأبي متروفي شرقي اقمية بنحو ألفين وثلاثمائة متروهم اجامع (طعا نوب) قرية من مديريه القليوبية بقسم قلوب في شمال نوب طعاً بنحو ألفي متروفي غربى كفر سودة كذلك يربها جامع عنارة وحواليها نخيل وسوقها كل يوم ثلاثاء ومنها شيخ العميان وخطيب جامع الامام الشافعي الشيخ أحمد الطحاوي كان عالماً بعلوم هامة من التجويد والقرآن على طريقة حفص جسيم الجسم جهوري الصوت توفي سنة ألف ومائتين وخمسة وعشرين وفي الجنوب الشرقي طعاً كثر طعاً (طعي) بفتح الطاء وسكون الحاء ثمانية من مديريه مصر كلها في تورة الشرقية كذا في مشترك البلدان فالاولى طعي بردين وهي من مديريه الشرقية مركز بلبيس على الشط الشرقي لترعة أباطة وفي الشمال الغربي للاحية بردين بنحو ثلاثة آلاف متروفي الشمال الشرقي للاحية مسقط بنحو ألفي متروهم اجامع والثانية من مديريه القليوبية مركز بنها واقعة على الشاطئ الشرقي لفرع سيد في جنوب مينة العطار بنحو ثلاثة آلاف وخمسة مائة متروفي شمال دجلة بنحو ألفين وخمسة مائة متروهم ثلاثة جوامع سادساً دن أحد هامال عليه الجرفاً كله ولم يبق منه سوى المئذنة وهما سوية على البحر فيها حوانيت وبعض قها وها راج جام ودارها نخيل وأشجار وفي جهتها البحرية ثلاثة حنايف وقد كسب أهلها من الزرع وغيره والها ينسب لكافي تاريخ الجبري العلامة المحدث الشيخ عز بن علي بن يحيى بن مصطفى الفخلاوي المالكي الازهرى ثقة على شيخ سالم التفراوى وحضر درس الشيخ منصور المنوفي والشهاب ابن التقيم والشيخ محمد الصغير الورزاوي والشيخ أحمد المالوي والشبراوي والبلبدي وسمع الحديث عن الشهابين الشيخ أحمد البالي والشيخ أحمد العماوي وغيرهما فهو في الفنون ودرس بالجامع الازهر وبالمشهد الحسيني واشتهر بأمره وطار صيته وأشهر اسمه بالثقة قدم في العلوم ووجه الى دار السلطنة في مهم طراً لامراً مصر فقبول بالاجابة وألقى هناك دروساً في الحديث وتلقى عنه أكبر تلاميها وعاد معزاً مقضى الخواص وكان مشهوراً بمحسن التقرير وعذوبة البيان وجودة الالقاء ولم يأت عثمان بن أحمد القارز على مسجد بالازكية في سنة سبع وأربعين ومائة بعد الألف عنه فيه للدرس وكان يطبع في كل مرة الى المرحوم جزة باشا فيسمع عليه الحديث وكان للناس فيه اعتقاد حسن وعلمه هيب وقفاً وسكون توفي ليلة عيس حادي عشر صفر سنة احدى ومائتين ومائة بعد الألف ووصلى عليه بالازهر ودفن بقرية المجاورين انتهى (طرا) قرية مشهورة في مديريه البحيرة على الشاطئ الشرقي لليل قبل معادي الخيمري وذكر الجغرافيون انها كانت بلدة عسكرية في زمن الرومانيين وكانت تسمى سيني مندر وروم وهو اسم رومي مركب من كلمتين احداهما سيني التي معناها خيام والثانية مندر وروم التي معناها أشخاص وفي بعض الكتب سميت طراً وباشب إليها الطرويون من أخصرهم منيلاس فسكنوا هذه البقعة كما قاله استرابون والجبل المجاور لها الى هذا الوقت يسمى بجبل طرو وبين ثمغرة الاسم الى طروادة ثم الى طرا وأثبتها الآن باللبش والجحر متاز لها ما بين دورودين وفيها من الحية نفوس على شاطئ البحر جامع مقام الشعائر وله هو الموضوع الذي ذكر المقرري انه يستحب فيه الدعاء حيث قال الموضوع المعروف بآباجاة الدعاء بمصر أربعة مواضع يحسن نهي الله يوسف الصديق عليه السلام ومعه موسى



في حقه أبو جعفر الطحاوي الملقب

بالحكيم

العرب ما فيه وخبروه وذكر المقرري ان بناحية طحا كنيسته على اسم الحواريين الذين يقال لهم الرسل وكنيته باسم  
مريم العذراء وقال ابن حوقل كان فيها عدة أنوال لنسج الاقنعة وأسفدية وهي الان قربة رافعة على طول البلد  
القديمة بها جمان بمشارتين وزاوية وفي جهتها الشرقية كنيسته للاقباط ومن انصارى نحو الربع وحوالهنا خيل قليل  
وسوقها كل يوم اثنين وأطيانها نحو أربعة آلاف فدان وهي من أعمال المنية \* واليه ينسب كما في ابن خلكان الامام  
أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي الطحاوي النخعي الحنفي انتهت اليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة  
رضي الله تعالى عنه بمصر وكان شافعي المذهب يقرأ على المزي فقال له يوما والله لا جامنة شيء أغضب أبو جعفر من  
ذلك وانتقل إلى أبي جعفر بن أبي عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحمه الله بأبواب ابراهيم يعني المزي  
لو كان حيا لكفر عن عيئه وذكر أبو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد في ترجمة المزي ان الطحاوي كان ابن أخت  
المزي وان محمد بن أحمد الشروطي قال قلت للطحاوي لم خالفت خلافا واخترت مذهب أبي حنيفة فقال كنت أرى  
خالي يديم النظر في كتب أبي حنيفة فلذلك انتقلت اليه ووصف كتابه مفيد متمم أحكام القرآن واختلاف العلماء  
ومعاني الآثار والشروط وله تاريخ كبير وغير ذلك وذكره القضاة في كتاب الخطط فقال كان قد أدرك المزي  
وعامة طحاويه وبرع في علم الشروط وكان قد استكتبه أبو عبيد الله محمد بن عبيدة القاضى وكان صليحا فاعانه وكان  
أبو عبيد الله سمعا جوادا ثم عدله أبو عبيد على بن الحسين بن حرب القاضى عقيب القضية التي جرت له في نور النقية  
مع أبي عبيد وذلك في سنة ست وثلاثين وكان المشهود يتعسفون عليه بالعدالة لانه لا يتجمع له رئاسة العلم وقبول  
الشهادة وكان جماعة من المشهود قد جاؤا رواة في هذه السنة فاعتنوا أبو عبيد عنهم وععدل بأجمعهم المذكور  
بشهادة أبي القاسم المأمون وأبي بكر بن سقلاب وكانت ولادته في سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقال أبو سعد السمعاني  
ولسنة تسع وعشرين ومائتين وهو الصحيح وزاد غيره فقال ليلة الاحد لعشر خول من ربيع الاول وتوفي سنة احدى  
وعشرين وثلثمائة ليلة الخمس مستهل ذي القعدة بمصر ودفن بالقرافة وقبره مشهور به وكنيته الى طحا بفتح الطاء  
والحاء المهملة بن وعبد الله أنفق قربة تصعب بمصر والى الازد بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالذال المهملة قيمة كبيرة  
مشهور من قبائل اليمن انتهى وفي نسخة الاحباب وروضة الطلاب للسخاوي قيل ان أمير مصر أبا منصور بن  
الحزري الشهر الجليار دخل على الطحاوي بما فله من أراضيه فاعلم ان الرعب فأكرمه وأحسن اليه ثم قال له باسمي أريد  
ان أزوجهك أنتي فقال له لا أفعل ذلك فقال له ألك حاجة فقال قال له لا قال فهل أقطع لك أراضيا قال لا قال فاسألي  
ما شئت قال وتسمع قال نعم قال احفظ دينك لتلاي نلت واعل في فكلك نفسك قبل الموت ويا لك ومظالم العباد ثم  
تركه مضى فيقال انه رجع عن ظلمه لاهل مصر انتهى وأما المزي فهو أبو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن  
عمر بن اسحق المزي صاحب الامام الشافعي قاله ابن خلكان أيضا وقال انه كان من أهل مصر وكان زاهدا عالما بالمتحمدا  
محببا لخواصه على المعاني الدقيقة وهو امام الشافعيين وأعرفهم صنف كتب كثيرة في مذهب الامام الشافعي  
منها الجامع الكبير والجامع الصغير ومختصر المختصر والمنثور والمسائل المعتمدة والتعريب في العلم وكتاب  
الوثائق وغير ذلك وقال الشافعي في حقه المزي ناصر مذهبي وكان اذا فرغ من مسألة وأودعها مختصرة قام الى  
الحراب وصلى ركعتين شكر الله وقال أبو العباس أحمد بن سريج يخرج مختصر المزي من الدين اعذارا لم ينقض وهو  
أصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعي وعلى منواله رتبوا وكلامه مفسر وواضح وكان القاضى بكاتب قتيبة  
حنفي المذهب يتوقع الاجتماع بالمزي مدة فاجتهدا بما في صلاة جنازة فقال القاضى بكرا لا حدا صاحبك سل المزي شيئا حتى  
اسمع كلامه فقال له ذلك الشخص بأبواب ابراهيم قد جاء في الاحاديث بحريم البنود وجاء في تحليله فلم قدمه التحريم على  
التحليل فقال له لم يذهب أحد من العلماء الى أن النسيء كان حراما في الجاهلية ثم حل بوقع الاتفاق على انه كان حلالا  
فهذا يعد صحة الاحاديث بالتحريم فما ستحسن ذلك منه وهذا من الادلة القاطعة وكان في غاية الورع وبلغ من  
احتسابه انه كان يشرب في جميع فصول السنة من كوز نحاس فقبل له في ذلك فقال بلغني انهم يستعملون السرجين  
في الكيزان والنار لا تظهرها وقيل انه كان اذا فاتته الصلاة في جماعة صلى منفردا وخساو عشرين صلاة استدراكا  
لفضيلة الجماعة مستندا في ذلك الى قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده بخمس

المأمون لما صار في قري مصر كان يبنى له بكل قرية دكة يضرب عليها سراقه والعساكر من حوله وكان يقيم في القرية  
يوما وليلا فربما يطأ الناموس فلما دخلها لخطارتها فلما تجاوزها خرجت السهم عجزا تعرف بمبارية القبطية صاحبة  
القرية وهي تصيح فظن المأمون مستعينة متظلمة فوق قلبها وكان لا يمشي أبدا الا والترجة بين يديه من كل جنس  
فذكره والآن القبطية قالت يا أمير المؤمنين نزلت في كل ضعة وتجاوزت ضعتي والقطتع تعرفني بذلك وأنا أسأل  
أمير المؤمنين أن يشرفني بجلوه في ضيعتي ليكون لي الشرف ولعقبى ولا تشتت الأعداء بي وبكت بكاء كثيرا فارق لها  
المأمون ونفى عنان فرسه اليها ونزل فخا ولها الى صاحب المطبخ وسأله كم يحتاج من الغنم والدجاج والسمك  
والتوابل والسكر والعسل والطيب والشع والفاكهة والعلوف وغير ذلك مما جرت به عادته فأحضر جميع ذلك اليه  
بزيادة وكان مع المأمون اخوه المعتصم وابنه العباس وأولاد أخيه الواثق والمتوكل ويحيى بن أكنم والقاضي أحمد بن  
أبي داود فأحضرت لكل واحد منهم ما يخصه على انفراد ولم تكتفك أحد منهم ولا من القواد إلى غيرهم فأحضرت  
للمأمون من فاخر الطعام ولذته شيئا كثيرا حتى انه استعظم ذلك فلما أصبح وقد عزم على الرحيل حضرت اليه ومعها  
عشر وصائف مع كل وصيفة طبق فلما عاينها المأمون من بعد قال لمن حضر قد جاءكم القبطية بهدية الريف الكاخي  
والصفانة والصبر فلما رصعت ذلك بين يديه أذا في كل طبق كبس من ذهب فاستحسن ذلك وأمرها باعادةه فقالت لا والله  
لا أفعل فأقبل الذهب فاذا به ضرب عام واحد كله فقال هذا والله أعجب ربما يهزيت ما لتناعين مثل ذلك فقالت  
يا أمير المؤمنين لا تكسر قلبنا ولا تحتمق ربنا فقال ان في بعض ما صنعت لك كتاب ولا تحب التثقيب عليك فردى مالك  
بارك الله فيك فأخذت قطعة من الارض وفات يا أمير المؤمنين هذا وأشارت الى الذهب من هذا وأشارت الى الطينة  
التي تناولها من الارض ثم من عدل يا أمير المؤمنين وعندى من هذا شيء كثيرا فأمر به فأخذ منها وأقطعها عدة  
ضباع وأعطاهام من قريتها الخل مائتي قدان بغير خراج وانصرف متعجبان كثيرا مروءة ووسعها حالها انتهى وقد  
نشأ من هذه القرية الامير عبد الرحمن بن علي دخل أول أمره مكتب منية ثم سعة خمس وخمسين ومائتين وألف ثم  
انتقل الى تجهيزه في زعبل ثم الى مدرسة المهندسخانة - ولما قفا كتبها علوم الرياضة والطبعة وغيرها تحت  
نظارة الامير بنك الفرنساوي ثم الى مدرسة الطب بحجة وفي سنة احدى وسبعين ترقى الى رتبة البكباشي ثم في سنة تسع  
وثمانين أُنعم عليه برتبة القائم مقام والى الا تها بالمدراس الحربية (طاهرة حميد) قرية من مديرية الشرقية  
بمركز بليس واقعة في جنوب منية ركب بخو أنفي مترو في شمال البصل بخو ألفين وستمائة مترو بداورها  
تخيل كثير (طاهرة العورة) قرية من مديرية الشرقية بمركز بليس في شرق شوبك بسطة بخو أنفي مترو في غربي  
ناحية الشبانات بخو ألفين وثمانمائة مترو بها جامع أنشاء سليمان باشا أباطه مدير الشرقية وبداورها جنان وتخييل  
وبعض أشجار (طحا) قال في القاموس هو بالقصر والمد أربع قري عصر انتهى وقد عثرنا من هذا الاسم على خمس  
قري وهي (طحاوش) قرية من مديرية بني سويف بقسم بوش في الجنوب الغربي اقرب بوش بخو ثلاثة آلاف  
ولثمانية مترو في الشمال الشرقي لسانحية بليغا كذلك وبها جامع وتخييل قليل (طحا البشا) قرية من مديرية بني  
سويف بقسم بياعلى الشاطئ الغربي للنيل في جنوب قرية البرانقة بخو أنفي مترو في شمال سبخو ثلاثة آلاف  
وخمسائة مترو بها مسجد وحواها قبايل تخيل (طحا العودين) ويقال لها طحا الاعمدية وهي بلدة كانت قديما من  
مدن الاقاليم القبلية متموسطة بين البحر الاعظم واليوسفي وتذكر كثيرا في كتب القبط وفي بعضها مسميت كايوت  
وزبوليس وفي بعض -ها كانت تسمى طوحو وجعلت في احدى دقات التعداد من بلاد الهندا وفي آخر من بلاد  
الاشوين وهي غير مدينة طوحو من اقاليم الاشوين أيضا وقال أبو صلاح كان سكان طحا في صدر الاسلام خمسة عشر  
ألف ننس كلهم نصارى ليس فيهم مسلم ولا يهودى وكانت تحتوى على ثلثمائة وستين كنيسة وهدمت في خلافة مروان  
أحد خلفاء بني أمية فانه أرسل من طرفه عاملا لجمع الخراج فطرده الالهالى ولم يدع يقيم عندهم فرجع الى الخليفة  
وقص عليه ما صار من أهالى طحا فغضب وأرسل أحدا من أهالى طحا فقتل ونفى كثيرا من أهاليها وهدم جميع الكنائس  
الاكنيسة ما رى منية كان أهاليها عاقده أن يدفعوا له في نظرا ثلثمائة ألف دينار دفعوا له منها ألفين وخمسمائة  
الباقى فجعل ثلثا مسجدا مشرفا على السوق وفي تاريخ البطارقة أنه كان بجوار طحا دير في محل يسمى رجواس فنهب

جرب أيضاً من المائة وخمسين قطاراً من القصب يخرج منها من الماص ٥٩٨٤ والباقى وهو ٩٠١٦ قطاراً هو  
مخسوها من السكر وغيره هذا اذا كان القصب بكرة أو ما يحصل الخلفة فهو أكثر من ذلك فمن النورية يخرج  
فرع من سكة الحديد يوصل الى البحر انقل الآلات التي تأتي بطريق البحر (حرف الطاء) (طابيسى) بشدون  
هى بلدة مشهورة في كتب القبط كانت في الصعيد الأعلى على الشاطئ الشرقى من النيل في جنوب قرية منته  
على نحو عشرة أميال وفي شمال قرية منطربس وكانت داخله في أسفلية أو كان لها دير عظيم قد تربة باياه الآب  
سبحار على شاطئ النيل في سار مدينة دندرا بمسافة يوم وقد ترجم بعضهم هذا الاسم كلمة دنواسه وهى كلمة قبطية  
معناها فى الأصل محل النخل الموقوف على المقدسة أراس ثم جعل علماء على مدينة صغيرة كانت هناك وكان بها كنيسة  
باسم ماري بنجوم وهى آخر الكنائس الموضوعه على الشاطئ الشرقى للنيل وكان بالقرب منها دير باسم ماري بشارة  
وظن كثير من أن البلدة التي سماها المقربرى انقوهى هذه المدينة ثم عدل عن ذلك وذهب الى أن انقوهى قرية أدفو  
الواقعة بجري اخيم وقال المقربرى ان بنجوم أو بنجوميس كان راهباً فى زمن بوشنودو وقال له أبو الشركة من أجل  
انه كان يرى الراهبان فيجعل لكل راهب من معلمي وكان لا يمكن من دخول الجور والجم الى ديره وأمر بالوصم الى آخر  
الطاسعة من النهار ويطعم رهبانه الحص الساقو ويقال له عندهم حص القلة وقد خرب ديره وبقيت كنيسة هذه  
باتوجهه اخيم (طاروت) هى قرية من مديرية الشرقية بمركز مينا القمح واقعة على الشاطئ البحرى الخليج أبى  
الاخضر غرب مينة بشارة على نحو خمسة آلاف متر أغلب سائماً بالالين وبها مسجد مشيد له منارة أنشأه الأمير  
يعقوب بك صاحب الخان بالغورية بقرب جامع الاشرف وفيها مكتبة أهلية ومجلسان للدعوى والمشخة وضريح  
في جنوبها الغربى لبعض الصالحين وواو على ترعة أبى الاخضر وبها أشجار متنوعة وزمامها ألفان ومائتان واثان  
وعشرون فدنا وكسر وأكثراً أهلها مسلمون وتسكنهم من الزرع ومنهم أرباب حرف وفيها مئتان من مشيدان لدايرة  
اسمها بلشما المقدس وعندها طمان أعادة لاجد افندى البقى الشترامان حسن افندى صبرى بها منازل  
سكنى مستخدموها ويجوار تلك المنازل من الجهة البحرية الى الغرب بترقية اسطوانية الشكل وقطرها ثمانية عشر  
متر مربك عليها ثمان سواق تأخذ منها الماء ويرى في داخلها سقوط بداخله بناء قديم وبمركز محور الاسطوانة فسقية  
اسطوانية مركزها محور الاسطوانة الأصلية التي هى مجمع مياه الثمان سواق تجتمع فيها ثم يوزع الى الاراضى  
وهى الآن بدون عقود وبين هذا المحل وبين الزقازيق نحو ألفي متر وسكة الحديد الواصلة الى مينا القمح في شماله  
الغربى بقدر خمسة آلاف متر وكذلك بأرض حرة زينة عند كفر سيدى عبد العزيز شرق الزقازيق وقبل خط السكة  
الحديد الواصلة الى نغرا السوس توجد بئر هذا الوصف شكلها اسطوانى وقطرها نحو عشرة أمتار ويرى بها سقوط  
بناء قديم فى أصل عقوداته التي كانت من كبة عليه وهى مصرف لثمان سواق أيضاً ويرى من هيئته انه كان عنده  
محور فسقية يجتمع فيها ماء الثمان سواق ويوزع على الاراضى وبينها وبين الزقازيق نحو خمسة عشر ألف متر  
(طاشرى) قرية من مديرية المنوفية بمركز مالجى بحرى مينة العز بنحو خمسة أمتار وفي شرق مينة سراج بنحو  
ستائة متر وتعرف أيضاً بطاشليم وبها ثلاثة مساجد وفي جنوبها الشرقى مقام سيدى سعدوله مولد سنوى ومقام  
سيدى جوده وفي جنوبها الغربى ضريح الشيخ على الهسى بوسط الجبابة وفي غربها على نحو ثلثمائة متر ضريح  
سيدى على أبى النور (طالما) يوجد من هذا الاسم قربتان في مديرية الدقهلية طالما النامل الشرقية  
وطالما النامل الغربية بينهما نحو نصف ساعة وأرضها مخصصة جيدة المحصول ويزرع بها قصب السكر بكثرة وبعد ذلك  
عن المنصورة نحو ثلاث ساعات أو لاهما على ترعة المنصورة من جهة الغرب وأرضها فى البر الشرقى وأبنيتها بالاجر  
وبها جامع متين وأشجار على شاطئ المنصورة وتوعدة قاييت كذلك وكان بها اجلة سواق معينة موزعة فى أراضيها  
حوالى أشجار جينة عترة ويرى أرضها من ترعى المنصورة وأما جلاجل الكائنة قبلى قطرة السنايط وقبل هذه  
القرية قرية أجام قرية تقيطة ثم المنصورة وأما طالما النامل الغربية فهى شرق البحر الأعظم على ثلث ساعة من نوسة  
البحر وبها أشجار ويرى أرضها من البحر والمنصورة وأما جلاجل بالتوايت زمن الصيف وبالراحة زمن النيل وكان  
بها سواق معينة بطلت بمجدوث ترعة المنصورة وكنتا القرية تين كان يقال له ما قطع العجوز لما فى المقربرى ان

ناحية المشالة بنحو ثمانمائة متر ومبانها بالآجر واللين وبها جامع وقبيل نخيل (الصوة) قرية بمركز بليس من  
 مديرية الشرقية واقعة قبلي ترعة الوادي بنحو ألفين وثلاثمائة متر وفي الجنوب الشرقي اسقط الحناء بنحو ألفين وثلاثمائة  
 متر بضواحيه توسط جزيرة تشقل على مساحد ومكان وفيها منازل مشيدة تعلق عبد الله بن أيوب وبجانبها للدعاوى  
 والمشيمة وزمام أطيان ألفان وخمسة وعشرون فدان وكسرها نخيل كثير وبها أشجار الحناء بكثرة وعددا أهلها الفان  
 وخمسمائة وتسعة وثلاثون نفسا وتسكنهم من الزراعة وسبع الحناء وقبلي هذه الناحية مقام سيدي سليم أي مسلم وعنده  
 مقامات أولادهم مولد سنوي تضرب فيه الحيام ويؤتي اليه من جميع جهات المديرية ويكون فيه دكاكين وتجار  
 ويحك ثمانية أيام (صراه) قرية بستان مصر الأولى من مديرية أسبوط بقسم منفطوط غربي ترعة الابراهيمية بنحو ألف  
 وستمائة متر وفي الشمال الشرقي لند من منفطوط بنحو ثلاثة آلاف متر وفي شرقي ناحية بني كلب بنحو ثمانمائة متر وبها  
 جامع والثانية من مديرية المنوفية بقسم أشمون واقعة بين فرع دمياط ورياح المنوفية وفي شمال ناحية ذراوة بنحو  
 ألفين وخمسمائة متر وفي جنوب ناحية النعناعية بنحو ألف وسبع مائة متر بمقام جامع (صهرجت) بفتح الصاد وسكون  
 الهاء وفتح الراء وسكون الجيم والتاء غوقها تنططان وريابكتهما بعضهم بالسين فيقول صهرجت قرية بستان معروفان قرب  
 منية نمر من الشرقية ينسب الى احدهما أبو الفرج محمد بن الحسن البغدادي الصهرجي سكن احدهما هو وأبوه  
 فنسب اليهما وعوفيهم فقها الامامية له كتاب سماه قبس المصباح ولعله اختصره من مصباح المتعجل للطوسي وله  
 شعر وأدب انتهى من مشترك البلدان وكلاهما من مديرية الدقهلية فالأولى صهرجت الكبرى بركن منية نمر على  
 الشاطئ الشرقي لترعة الساحل وفي الجنوب الشرقي لمنية الغز بنحو ثلاثة آلاف وعثمانية متر وفي الشمال الشرقي  
 لناعية المعصرة بنحو ألف وثلاثمائة متر وبها جامع بمنازة غير المساجد الصغيرة وبجملته حدائق مشقة على أنواع الفواكه  
 وعندهما الآن مفتش بشالوك الدقهلية محل ضيافة وقصر مشيد وواو والسقي المزروعات وأطيانها خصبة جيدة  
 المحصول وتسكن أهلها من زراعة القطن وباقي الحبوب والثانية صهرجت الصغرى بركن منية منود وفي الجنوب  
 الشرقي لناعية بشالوك بنحو ألف قصبة وفي الشمال الشرقي لناعية في شة بنا بنحو ثمانمائة قصبة وبها ثلاثة جوامع ومنازل  
 مشيدة وواو والسقي المزروعات لند منية حبيب أفندي سالم وأمور منية منود وقرية الحاج أحمد سويلم وبها  
 أشجار وسواق مهيئة وزمامها نحو ثلاثة آلاف فدان وزرعها القطن والكتان وغيرها من باقى الحبوب وأكثر  
 أهلها مسلمان وأرباب يسارو بعثون باقتناء المواشي والدواب من الغنم والبقر والابل والخمير والبغل والحير  
 (حرف الضاد) (الضبعة) قرية من قسم قوص بديرية قنا وكانت سابقا من مديرية أسبوط واقعة على الشاطئ  
 الغربي للبحر ذات أبنية جيدة كثير منها على دورين ومساجد عامرة وسوق دائمة ونخيل كثير وحدائق ذات فواكه  
 وبقرها ترعة تسمى ترعة المريس والمريس قرية عند فاقها قرية من أرميت وتلك الترعة حفرها فاضل باشا وقت ان  
 كان مديرا قنادة المرحوم سعيد باشا الريضيان قوله ودقيق وقناده والخطارة طولها ستة آلاف قصبة في عرض ثمان  
 قصبات والقصبة ثلاثة أمتار وخمسة وخمسون من مائة من المتر ويقابل تلك الناحية في البرا الشرقي ناحية البيضاء  
 وبحير السمية الذي في الجبل الشرق بين باضعة والسلمة على شاطئ البحر بالفاصل وأجباره زلط لاستعمل في الابنية  
 وفي زمن فاضل باشا أيضا علقت ترعة تمر من المنحجر المذكور وتأخذ من مياه حوض السمية ستة قله النيل بسحارة مبنية  
 بالآجر والمونة تفرى الأطيان العالية من أطيان البيضاء والاقصوى في الخراج فانه لحت تلك الاراضى وجاءها الطمي  
 بعد أن كانت تخلف عن الري في كثير من السنين وفي الضبعة للدائرة السنية ديوان تغدش أطيان عشرة آلاف فدان  
 تزرع قصباً وتسقى بالواو والسقي بها أقور بقعة فرساو به ذات عصارين وآلات كاملة المعصرة وعمل السكر منه وينقل  
 اليها القصب بسكك حديد زراعية معمولة هناك وشغلها دائماً لئلا يهملها رباكا في الذور يقات بواسطة الواو وتفرق  
 أنواره على الغابر والآلات والمخازن وجميع الاماكن اللازمة لا شغل ويسمر شغلها كل سنة نحو خمسة أشهر كل يوم  
 تعصر نحو ستة وستين فدانا وتحصل في اليوم من السكر الايض المذكور فوق الثمانمائة قنطار سكر احماو من السكر  
 الاجز فوق الاربع مائة قنطار أشقاو ينقل منها العسل غرة ٣ الى ورشة الروم بشور بقعة المطاعة ليستخرج منه  
 السبيرتو وقد عملت تجربة الفدان من هذا الشيش فوجدت حصله من السكر بأثلاثة عشر وعشرين قنطارا وما





النقارية منهم مصطفى أغا أعات التفكيكية سابقا و عثمان أغا أعات الشرا كسة حالا  
 وفي وقت اجتماعهم حضر بيورلي شريف من طرف مصطفى باشا الوزير يطلب عثمان الوالي للدعوى فانفتحت الطائفة  
 على منعه من التوجه الارباع أغا أعات التفكيكية سابقا فلم يوافقهم لكن لم يصعوا الكلام فرجع مندوب الوزير وأخبر  
 بامتناعه ففرض الوزير ذلك على قاضي العسكر وطلب منه أن يكتب بحجة خصميانه فقال القاضي لا يكون العصيان  
 الا اذا أرسل اليه من قبل الشرع وامتنع فأمره ان يرسل اليه فأرسل اليه فاصد الشرع فصممت النقارية على منعه  
 فعند ذلك كتب القاضي الحجة بخصميانه فأمر الوزير بعزل عثمان الوالي وولى بدله الامر محمد بن المقرع وألده خلعة  
 بعد امتناع منعه ونزل الى بيت الولاية بباب زوالة فوجد عثمان الوالي جالساً فلما أحس عثمان بالخبر قام الى رفقة  
 النقارية بمنزل الاشيبك وأخبرهم الخبر فاشتد غضبهم واتفقوا على القيام في اليوم المقابل فلما بلغ الوزير ذلك أرسل  
 بيورلي الى حاكم دجرجان بتوجه من ساعته لمحل حكومته وكتب الى باقي الامراء والصالحين بأن يلزموا بيوتهم  
 ولا يتسببوا في إثارة الفتن بل يصعوا لقوله وتجمعوا في بيت حسين بيك وأرسلوا اليه بريم أغا كبير الشكشارية ان يكون  
 معهم بمجماعتهم وهم أربعة آلاف نفر وجعلوا له مبلغاً من الدراهم لجعلوا له بعضاً فهاهذه هم على أن يكون معهم سرا  
 واتفقوا على القيام يوم الثلاثاء وأن عثمان الوالي يطلع في ذلك اليوم الى باب أعات الشكشارية ويستجيب بريم اليها  
 عنه ويأخذ مع الطائفة الى الديوان وهناك يغيرون الدعوى عن عثمان بالسؤال عن أموال خربة السلطنة فيقع  
 الخلاف فعند ذلك يطلبون غازي باشا وزير مصر سابقا المسجون بقصر يوسف بالقاهرة على وجه أن يسأله عن أحوال  
 الخربة ثم يمددة تصرفه في حضر للديوان خذوا مصطفى باشا الوزير حالاً وولوا بدله غازي باشا فاذا حصل ذلك يكون  
 الامر لهم بتصرفون في مصر كيف شاؤوا من ثوابه وعزل وقتل ونفى الى غير ذلك وكانت طائفة العزب متفقة مع البلكات  
 الاخرى من جلتم بريم لكن اتفاق بريم معهم ظاهري وهو في الحقيقة مع أولئك كما علمت فلما كان يوم الثلاثاء التاسع  
 والعشرين من المحرم سنة احدى وسبعين عند الصباح اجتمعت طوائف العساكر كل طائفة بسباب أعاتها بالرملة  
 وحضروا الى الديوان الا طائفة الشكشارية فلم يحضروا لعدم التنبيه عليهم من باب أعاتهم وانما حضر منهم نحو  
 الثلاثين فلم يجدوا بلكتهم فإرسلوا اليهم فإرسل اليهم فإرسل اليهم فإرسل اليهم فإرسل اليهم فإرسل اليهم فإرسل اليهم  
 لانه لم يحصل التنبيه على البلاغ وعند حصول التنبيه يحضرون مع اخوانهم فلم يروا ذلك صواباً وصعدوا على عدم  
 الرجوع وتناوضوا فيما يشاء وعلمون وقد اجتمع عليهم نحو العشرون من بلكتهم فنفقوا بهم وساروا فاصدين للحقوق  
 بالبلكات وفي أثناء سيرهم جاء التنبيه لظاعتهم فتوجهوا الى باب أعاتهم فوجدوا عابدين بك كخداً اسافوا والاه  
 كيف لم يمه على جماعة بلكتها ليكونوا مع باقي البلكات مع ان هذا يقوم علينا العساكر ونسبوا الى الخيانة  
 والمالسة فلا طغفهم عابدين كخداً وفي أثناء ذلك لحق بهم جماعة مسلحون حتى صاروا جماعاً كثيراً فاعلظوا عليه  
 القول وقالوا ان ترضاك كخداً علينا ولا نرضي ان يكون بريم مناخافهم ودخل الى حوش الاغا وعينوا بدله در ويش  
 جاو يش الذي كان من بلكتهم ولحق بيك العزب وكان شخامة قدما وبيعتهم كذلك اذ حضر بريم ومعه نحو  
 أربعائة نفر فقاموا في وجهه وقالوا ان ترضاك أن تكون منا ولا معنا ولا يعهد منهم مثل ذلك فدخله الرعب  
 ودخل الى دار الحوش وتسعة نحو ثلاثين نفر وفي تلك الساعة حضر عثمان الوالي على حسب الاتفاق فرأى العسكر  
 قائمين على بريم فدخل الى داخل الحوش ووارى به وحصل بين من بداخل الحوش ومن بخارجهم فتناوضوا في الكلام  
 ثم أطلق من بالخارج بعض ينادي على من بالداخل فأغلقت الباب فذهب بعض من في الخارج الى الديوان وأعرض  
 الخبر على حضرة الوزير فكتب لأعات الشكشارية بتوجيه المدافع على بريم وجماعة فلما علموا ذلك طلبوا الامان  
 ففتحوا لهم الباب فخرجوا وصاروا القبض على بريم وذهبوا به الى البرج وتوجهت الطائفة الى جامع قلاوون وقرأوا  
 الفاتحة أجمعهم على قلب رجل واحد ثم أخبروا الوزير بحبس بريم بالبرج وأن عثمان الوالي بمنزل أعات الشكشارية  
 فكتب بيورلياً يخبر بريم وآخر ينقطع رأس عثمان الوالي ودفع المكتوب بين اليه من مصر فعرضه على أعات  
 الشكشارية فحقق بريم وقطع رأس عثمان الوالي ولما بلغ خبر ذلك الى النقارية من صانح وغيرهم تبجعوها  
 وتوجهوا الى الرملة من ناحية سوق السلاح ووقفوا عند جامع الحمودي وأطلقوا ناداتهم على جماعة العزب

قال والزبرجد منه أخضر مغلق اللون ومنه أخضر مفتوح اللون ومنه أخضر معتدل الخضرة حسن المائة رقيق  
المستشف يتقدد البصر بسرعة وهذا أجود أنواعه وأتمها وقال أيضا يكون الزبرجد على نحو ما ذكرنا في تكون  
الزهر كانه لابد أن يكون زمرداً فقصر عنه في كونه بسبب الاعراض الداخلة عليه من ضعف الطباخ ونقص الحرارة  
فلان جسمه ونقص لونه فكان منه الزبرجد خاصته حسن المستشف من خضر توجع الله وان ادمان النظر اليه يجلو  
البصر ويقيه وفي هذه الخضراوات يوجد أيضا الخام بأنواعه ويخرج السماق وغيره انظر ذلك في الكلام على قرية بياض  
(صدفة) بلدة في مديرية سيوط بقسم بونيج في جنوب بونيج بأكثر من ساعة وفي شمال بني فز بنحو ثلث ساعة وفي  
غربي النيل كذلك وفي شرق دوير عائد كذلك وكان محلها قد عمار دينة تسمى أوليسنواروا زالت وخلفتها هذه البداة  
كافي كتب الافرنج وبها مساجد عامرة وكثيرة ينزل فيها بعض التجار وأكثر أئمتها بالاجر وفيها علماء وشرف  
ونائب بختم ميري من طرف قاضي بونيج وبخيلها كثير وفيها بيت من بيوت المتزين منه عمدت وسوقها كل يوم  
ثلاثاء وأهلها أصحاب يسار لحودة أرضهم ومنها إلى بونيج طريق متسعة فيها عدة أبارمعة علماء مسلمة من بني المتزين  
بعضها عامر وبعضها متخرب وفي شمالها الشرقي بنحو نصف ساعة قرية مجر بس عر عليها الحسرا الطارئة في غربي النيل  
الخارج من سيوط إلى بونيج إلى طما إلى طه وفيها منازل صالحة ومساجد وبخيل كثير ويتبعها عدة كنوز  
(الصفين) قرية من بلاد الشرقية بركزة من القمم واقعة في قلبها بنحو سبعة آلاف مترو وبينها وبين شبلج بنحو  
ثلاثة آلاف ومائتي مترو في شمالها الغربي سكة الحديد الواصلة إلى بنم وأئمتها بالبن وبها مجلس دعاوى ومجلس مشخة  
ومساجد ومكاتب أولية ومنزل مشيد لخدمتهم بمجدد عبد الله وله مسجد أيضا وبها جمل شجار وسواق وبخيل  
وأطيان ثلاثة آلاف فدان وستائة وأربعة وتسعون فدانا وكسرو عدة أهلها أربعة آلاف نفس وثمة غابة  
وأربع وسبعون نفسا وتسكهم من الزرع ومنهم أرباب حرف وصنائع (صافير) بلدة من أعمال القليوبية  
بمركز قليوب غربي ناحية بهادة بنحو الفين ومائتي مترو في شمال كفر الحرت بنحو الفين وسبعائة مترو وأغلب أئمتها  
بالبن والاجر وبها جامع منارة وزرع بها صنف حشيشة النقرأكثر من سبق الكلام عليها عند التسليم على أي شيء  
وتلكن في هذه البلدة وقعة متسعة تسبب عنها اهلاك جمع غفير من الامر والعساكر وذلك لانها كانت في القرن اخلاص  
عشر من الهجرة كافي نزعة الناطرين في التزام أميرين من امرام مصر أحداهما مصطفى افندي الذي كان كخدما  
الحاوية وكان قبلها كاتب الجلية وثانيه ماعثمان الوالي زعيم مصر لكل منهم ما نصفها وكان وزير مصر يومئذ مصطفى  
باشا وقد رفع اليه بقاعة المحررة عرض من خمسة أشخاص في يوم الاحد السابع والعشرين من المحرم سنة احدى  
وسبعين وألف مضمونه شكوى حالهم إلى كافل المملكة الاسلامية والاقطار الخاوية حضر وزير مصر مصطفى باشا  
وانهم كانوا خمسة عشر شخصا من طائفة عزب قلعة مصر عينو والمحافظة ناحية صافير فقام عليهم جماعة زعيم مصر  
عثمان المذكور وقتلوا منهم خمسة أشخاص وجرحو خمسة وبقي هؤلاء الخمسة وذكروا السبب وخوان الزعيم عثمان  
طلب من الأمير مصطفى افندي ان يفرغ له عن نصف البلد فلم تنع الأمير مصطفى افندي من ذلك وتحفظ على نفسه  
من الزعيم عثمان بأخذ بن وولدي (مكتوب) شريف من حضره وزير مصر خطابا بالحضرة عادة العزب بتعيين خمسة عشر  
شخصا فيمنهم ثمانية العزب وتوجهوا لحراسة البلد المذكور فلما وقع ذلك أرسل عثمان الزعيم لاهل نصف البلد الذين  
في نصفه بأمرهم ان يهجموا على أهل النصف الثاني ففعلوا وقتلوا من أهلها وقتلوا من المحافظين خمسة  
وجرحوا خمسة فلما عرض ذلك على الوزير كلاً من الأمير مصطفى وشريف بك عثمان وسأل عثمان عما وقع فأنكر  
ما ادعوا به بالكلية فغضب الوزير كلاً من الأمير رمضان بك الفرعاني والأمير محرم بن الأمير مامى بك من أمراء  
الجزا كسبهم وبصحتهم اجماعا من البلكت وشهود قاضي الديوان ودفع لهم بيورلدي شريف للكشف على الواقعة  
من محلها فخرجوا متوجهين في ليلتهم وقد تعجب طائفة العزب مع جماعة البلكت وفي صبيحة النهار كان عثمان الخواي  
متوجه للديوان في أثناء الطريق استشعر بطلبه للدعوى عليه وتحزب المتحزبين فرجع من ساعته خائفا له فباخسرا  
وتوجه إلى منزل على بك كسك يا نجى اليه فأخذه وتوجه إلى منزل الأمير لاشين بك أمير ملج سابقا وهنالك احضروا  
الأمير حسن بك أمير ملج سابقا ومصطفى بك حاكم دجرا وحسين بك كاشف الغربية وجماعة من أعيان الطائفة

فيه وبعد استخراجه يوضع في زيت حار ثم يخرج ويألف في قطنة ومن فوقها يألف في قطعة قماش وأحسن أصفافه  
وأندرها الصنف المسمى ذبابي وأخبرني عبد الرحمن النائب أنه في مدة نيابته لم يعثر على شيء منه وعدد الشغالة فيه غير  
محصول بل يزيد وينقص عبرة بالحكمة وعندنا في حصر ما فهم من الشغل آخر النهار يفتشون على الدقة ومع  
ذلك فلا يتخللون من أخفائه والذهب بالي منازلهم وذكر المتمرزي أن العمل لم يقطع إلا في ستة وستين وسبع مائة  
هجرة في وزارة عبد الله بن زيور وزير السلطان حسن بن محمد بن قلاوون وقال شمس الدين بن أبي السرور أن الوزير  
إبراهيم باشا والي مصر في القرن العاشر من الهجرة بعد أن طاف الأقاليم القبلية ذهب إلى آثار الزمر واستخرج منها  
مقدار عظيم وقال المسمى أن المستخرج من الزمر على أربعة أصناف أحسنها وأغلاها الصنف المسمى  
مار وهو كثير الخضرة في لون المار الصافي الذي ليس ككيا والثنائي البحري ويسمى بهذا الاسم لرغبته ملوك  
الولايات القيمة على البحر فبمثل ملوك الهند والهندو الزنج والصين فأنهم يرغبون فيه لتحلية الثياب به والخواتم  
والأساور وهو قريب من الأول في القيمة واللون واللمعان وأخضراره يشبه أخضرار الورق الذي يكون في أول  
عيران الأس وفي آخرها والثالث يسمى المغربي لرغبته ملوك المغرب فيه مثل ملوك الأفرنج واللومبردو الأسبانوليين  
والروس وغيرهم ويتغالون في قيمته كغالي ملوك الهند والسند ونحوهم فيما قبله والرابع يسمى الأصم وهو أقل قيمة  
وجودة عما قبله بسبب أن خضرته ليست قوية ولعماته كذلك وهو متشاقق متعاليونه وبالجملة فكما كان شديد  
اللمعان صافي الخضرة غالباً من السواد والصدرة مجرداً عن العروق فهو المرغوب من كل نوع وزنة ما يستخرج من  
قطع الزمر تختلف من خمسة مثاقيل إلى قدر العدسة ويستعمل في الحلي وتنفق أهل منه جميعاً والجوهرية أن النعمان  
إذا نظر إلى الزمر دفعت عيناه وان أطلع منه المسووع قدر دانتين أمن ضرر السم فلذا لا يوجد في ضواحي أرض  
الزمر دثنى من الهوام ملطنة أو هو حشر طري ينكسر ويتفتت باللباس وملوك الروم وأهل الروم يرغبون فيه كثيراً  
زيادة عن سائر الأجنار لاجل خواصه الغريبة وخفة ثقله عن سائر الأجنار وأغلبه يوجد في عروق تحت الأرض فتى  
وجدوا عرقاً طويلاً مستقيماً مع الاستدارة بالخرق فيه جدوا فيه برغبة وهمة وأقله جودة ما يوجد في التراب  
والطين وصنفنا المغربي والأصم بوجدان أحدهما فوق سطح الأرض في الأودية والجبال الجاورة للمعدن ويجب من  
بعض ولايات الهند زمر ديشيه زمر ديه هذه الصخور في اللهه واللون لكن صلب وأكثر ثقلًا وتحتاج معرفة  
الفرق بينه وبين الأصناف السابقة إلى كثرة التجارب والممارسة والجوهرية يسمونه زمر دمكة بسبب أن يجلب إليها  
فيجلب من الهند إلى عدن وسائر مدن اليمن وذكر مؤرخو العرب زمر دات مشهورة بالجودة والكبر فقال المقرري  
في كتاب السلاسل الماضط الامرنشكوي وجد عند زمر دات في غابة الجود زنة الواحدة رطل وفي سنة ٧٠٤ هجرة  
عثر في المدين على زمر دة وزنها ثمانية وخمسة وسبعون مثقالاً وقد أخفناها ما تزن المعدن وعرضها على أمير فدفع له فيها  
مائة وعشرين ألف درهم فأبى فلما بد منه الأمير وأرسلها للسلطان فأت ذلك الماتن من الحيرة وحقى صاحب كتاب  
مسائل الابصار أنه رأى زمر دة وسطها في أحسن ما يكون من الخضرة وطرفاها بيضان وما بين ذلك معرق باللونين  
والبياض عند حروفها أكثر من الخضرة والخضرة أكثر في الوسط وقال بوسير الباني في الكلام على أبار الزمر دات في  
مدة سير باشا والي مصر وجدت زمر دة جديدة وزنها أربعة وثلاثون درهماً بل ذكر بعض مؤرخي الأفرنج في عجائب  
معينه قول أن فيه عمودين أحدهما من الذهب الأبريز والآخر من الزمر دة قطعة واحدة وفي بعض الفترات من له  
جودة تراكمت مرصعة بأربع زمر دات طولها أربعون ذراعاً عرض واحدة منها أربعة أذرع انظر ذلك في الكلام على  
مدينة كاثوب وكلام ما به الفرنساوي في كتابه على مصر يفيد أن محل الزمر دات كان مجوفاً في زمه وقال السباح بروس  
الانكليزي أنه شاهد جبل الزمر دة وبه خمسة أبار كان الاقدمون يستخرجون منها الزمر دة لكنه جعله في جزيرة ذلك  
يدل على أنه غير مائتكم عليه العرب لأنهم متابعون على جعله في الأرض القارة كما سبق ويقر من الزمر دة وأوصافه  
نوع الزمر دة قال التيناشي أن المعدن الذي يتكون فيه الزمر دة يكون في معدن الزمر دة يوجد معه إلا أنه قليل  
جداً أقل وجوداً من الزمر دة وفي هذا التاريخ وهو عام أربعين وستمائة لم يوجد في المعدن منه شيء وإنما الموجود منه  
الآن على قلته فصوص تستخرج بالنس في الآثار القديمة بغير الاسكندرية يقال أنهم امن بقايا كنوز الاسكندرية



وسمائه ورد الخبر بان ملأ البحر بركة ذلك وملأ البحر بركة سواكن يستولون على تركات من مات من البحار فاسل اليهما  
السلطان يهددهما على هذا الفعل وفي سنة أربع وستين وسمائة ورد من حاكم مدينة قوص خطاب بانه وصل الى  
عينذاب وان يريد التوجه منها الى سواكن فلما نوصلها تبين له ان ملكها قد فر هارباً فاجتمع بالعباسكراني مدينة  
قوص بعد ان مهد الامور باحسية سواكن وترك فيها عساكر للعاظمة وفي سنة ثمانين وسمائة حصل في حصار  
عينذاب بين عرب رفاعه وعرب جهينة قتال مات بسببه من الثريين خلق كثير فكتب السلطان الى الشريف  
علم الدين أمير سواكن بالتوسط بين الثريين بدون أن يعيل مع أحد منهم لانه يخاف من طول الحرب انقطاع الطرق  
وفي سنة خمس وتسعين وسمائة وصل الى القاهرة ووصل من طرف ملك دهن ومعهم هدية للسلطان فيها عدة أفبال  
وزرافات وجملة من العبد والاشياء النفيسة قات وكان اشتغال الهدايا على الزرافات من عوائد ملوك المشرق  
قال كرمينة قلاعن كتاب السلطان ما معناه كثيرا ما يوجد هذا الحيوان في بلاد اياملوك المشرق ففي سيرة الملوك  
الظاهر بيبرس البندقداري ان الزرافة كانت من ضمن ما أهداه الى ملك الاماني في سنة ست وستين وسمائة وفي  
السنة التالية لها أرسل عدة زرافات الى بركة خان ملك كجك والاعادة الصلح بين السلطان بيبرس وملك النوبة سنة  
أربع وسبعين قرر على ملك النوبة عيماقر عليه كل سنة ثلاثة أفبال ومثلها زرافات وخمسة اناث النورة وفي سنة  
خمس وثمانين وسمائة حضر رسول صاحب بلاد الاواب الواقعة خلف بلاد النوبة ومعهد هدية الى السلطان  
قلاوون فيها خمسة أفبال وزرافة وفي سنة إحدى وأربعين وسمائة أرسل سلطان مصر الى صاحب ماردن هدية  
فيها قبل وزرافة وأربع اناث النورة وذكر ابن خلدون ان الزرافة كانت من ضمن هدية مصر الى من طرف  
صاحب المغرب الى ملك مالي وذكر المقرري انه في سنة خمس وسبعين وسمائة جاءت هدية من طرف صاحب دهلوك  
الى سلطان مصر فيها قبل وزرافة وعدد كثير من الرقيق ذكور واناثا وفي سنة ست وثمانمائة أرسل ملك مصر  
الى تيمورلج هدية فيها زرافة وقد شاهد هذا أحد الساجين الاندلسيين في الطريق وقال ان جسمها قدر حجم الحصان  
ومن ظلفيها الى اعني كفة مائة وعشرين (قبضة) ومثل ذلك من ابتداء الاضلاع الى آخر الرأس واذا مدت  
رقبتها وصلت الى أعلى الشجرة ولقد مصر رجلها جد ترى كأنها قاعدة على مؤخرها ومؤخرها كؤخر الجاموس ذات بطن  
أبيض وجسمها لون الذهب مع تخطيط بالبياض ورأسها يشبه رأس الابل وطاقتا أنفها في أسفل الوجه ذات عمنين  
مدورتين واسعتين وأذنين كاذن الحصان بقرم ماقريان صغيران مدوران يعالوهما الزبرود كالمقرري ان الخليفة  
العزيز كان يشي في موكبه سنة ثمانين وثلثمائة أفبال وزرافات وكان يصنع له أوعية على صورة الافبال والزرافات  
انتهى ولنورد ذلك طرفا مما يلقى بعدن الزمر ذفال المسعودي هذا المعدن في الصعيد الاعلى ينقسم فقط من مديرية  
قنا والحل الذي هو به يعرف بالخرقة وهي حصار كثيرة الجبال والمخافون عليه البجاة وهم يقيمون حوله ولهم شئ  
مقرر على من يستخرج به وعليهم الخنزير والاخراج وقد أخبرني من له معرفة بالزمر من أهل الصعيد وقد كان ذهب  
اليه وشاهده ان الزمر يزدو ينقص تبعاً للفصول السنوية وطقس الجو ومجرب نوع من الرياح الاربع وان لونه  
الاخضر يكون شديد الخضرة والمعان في أول الشهر وقت الزيادة في نور القمر ومن الخربة الى قوص وقفت  
ونحوهما من بلاد الصعيد الجمار قد سافعة سبعة أيام ومدينة قوص على شاطئ النيل الشرقي وبنوا بين فقط نحو  
مياين ونقل صاحب دهلوك الابصار عن عبد الرحيم كاتب مصلحة المعدن ان معدن الزمر في الحصار اللاحقة  
باسوان وله تقش مخصوص مشتمل على كتابة ومستخدمين على حسب ما يلزم وجميع أجرة الشغال ومصاريف  
الخنزير والاستخراج تصرف من طرف السلطنة وهذا الخنزير يوجد في جبال من الرمل يحفر عليه فيها وقد انما رت  
مرار على الشغال وقتلهم واستخرج من الزمر ورسل الى القاهرة وممن يؤخذ الى الجبال وهو في وسط سالة  
جبال ممتدة شرق النيل في بحيرة كبيرة تسمى قرقة شدة من ضمن السلسلة المذكورة ومن تدفع فوق الجميع  
والحصار المحيطة به منعزلت وبعيدة عن المسكون من الارض وذلك المعدن في داخل غار طو بل من حجر أيضاً  
والزمر ذملتس به وبينه وبين الماء مسافة نصف يوم وهو بركة من ماء المطر تريدونقص بحسب كثرة المطر وقلته  
والزمر ذلثة أصناف الاول طاق قافوري والثاني طاق فضي والثالث حجر جوي واستخرجه بكسر الحجر الذي هو

وفي سنة ١٨١٦ ميلادية استكشف السباح كاي الطريق القديم بين قنط وجبل الزمردو بيريس حين استخدمه  
العزير المرحوم محمد علي لكشف معدن الزمردو قد سافر اليه مرتين متعاقبتين واستخدم فيه الشغالة واستخرج منه  
بعض أختاروه عن نهال العزير ثم انقطع العمل بسبب كثرة المصاريف وفي رحلته السباح المذكور ان جبل الكبريت  
علي بعد أربع ساعات من البحر الاخر بقرب واد يعرف بوادي السيبال لكثرة شجر السيبال فيه وهو وادي متدالي قرب  
رأس في البحر تعرف برأس الانف وجبل الكبريت في عرض أربع وعشرين درجة وخمس وعشرين دقيقة مع طول  
ثلاثين درجة وخمس دقيقة وهو في جنوب القصر الجديد علي بعد ستين فرسخا عبرة كل خمس وعشرين فرسخا درجة  
أرضية وبين النيل والجبل المذكور ستة وخمسون فرسخا وبها لابل ثلاث وستون ساعة والجل وقطع في الساعة  
الواحدة ستة أسابيع فرسخا بالسيرة المعتاد وهو مع الخط والتزلو المعتادين لا يزيد عن تسع ساعات في اليوم فيكون  
سيرة في اليوم سبعة فراسخ ونصف فرسخ قال السباح المذكور ومن قرية الرادسية الواقعة في جنوب ادفو الى جبل  
الزمرد المعروف عند العرب بجبل زيادة اثنتان وخمسون ساعة ومن جبل الكبريت الى جبل الزمرد اثنتان وعشرون  
ساعة وبين جبل الزمرد والجسر سبعة فراسخ ونصف ويثنه بين القصر خمسة وأربعون فرسخا ومن مدينة قنط الى  
مدينة بيريس القديمة مسير سبعة عشر يوما وهي طريق معروف للعرب موصلة الى جبل الزمردو يتفرع عن هذه  
الطريق قرب ثمان يسلكهم المغاربة وأهل الواحات وغيرهم في التوجه الى القصر وهناك طريق ثالث من جبل  
الزمرد الى القصر وبين الرادسية ومعدن الزمرد عذما ما الأولى علي بعد أربعة فراسخ من النيل والثانية علي بعد  
اثنتين وعشرين فرسخا منه وبالقرب العين الأخيرة يوجد علي الصخور نقوش مصرية قديمة ومن هذا الموضع يحمل  
المسافر ما يحتاج اليه من الماء يوجد في الطريق آثار ثلاث محطات قديمة وعلي بعد ثلاثة عشر فرسخا من النيل  
معدن قديم نقوشه مصرية في غاية الحفظ وموضع بين الشرق والجنوب الشرقي من مدينة ادفو يوجد عند جبل  
الزمرد آثار مدنتين تسميهما العرب بنذر الصغرى ونذر الكبير (وربما كانت المدينة التي سماها كل من المسعودي  
والمقريزي بالخربة هي إحدى هاتين المدينتين) والمسافر من جبل الزمرد يتبع في سيره الجنوب الشرقي حتى يصل الى  
خرب مدينة بيريس انتهى وقال الشريف الادريسي ان من المدن الموجودة في الاقليم الخامس مدينة عذاب وهي  
موضوعة علي ساحل بحر القلزم والى ان نسب الحضراء الجاورة لها لم يكن لها طريق معروف قبل كان الناس يمشون في  
سندهم بالبحال وفي كثير من المواضع لا يكون للقوافل دليل الا التهمة القطبية والشمس وعادة المتوجه الى حدة أن  
يسافر من عذاب وعرض البحر من هذا الموضع يوم وليلة وفي عذاب حاكبان احدهما من طرف رئيس البجة  
والآخر من طرف حاكم الديار المصرية وكان ما يتحصل من هذه المدينة يقتسمانه مناصفة وكانا يجلبان اليها مناصفة  
أضيا كل ما يلزم لونه أهلهما وكانت عادة الامير الجوى الإقامة في الحضراء ولا يدخل المدينة الا نادرا وكان أهل  
عذاب ينقلون في أرض البجة للتجارة ويجلبون منها الزبيب والعسل واللبن ولهم عدة مراكب لصيد السمك وكان  
يؤخذ هناك من سمج بلاد المغرب عوائل كثير عشرة دنانير وكانت الدنانير تارة تكون قطعان الذهب وتارة عمالة  
مضروبة وفي سنة ست عشرة وسبعمائة تمتع عرب عذاب برسل أميرالين منهم واما معهمهم البضاعة فارسل اليهم  
سلطان الديار المصرية ستمائة من العساكر تحت امره الامير علاء الدين مغطاي فتوجه من قوص في الحرم سنة  
سبع عشرة وسافر في صحراء عذاب ثم أخذ في طريق سواكن فتقابل مع قوم من الحبشة يعرفون بالكيكا عدتهم نحو  
الافين راكبين علي هجن وسلاحهم النشاب والحراب ومعهم كثير من المشاة العراة حين اصطدم الفريقان انهزم  
الحبشة ولوا بعد ان قتل منهم عدد كثير ثم ساروا العسكر نحو الابواب ومنها الى ناحية دفنهم ثم عدلوا الى طريق  
القاهرة فوصلوا هاهنا اليوم التاسع من شهر جمادى الثانية بعد ثمانية أشهر من وقت الرحيل وفي كتاب السلوك  
للمقريزي ان في سنة تسع عشرة وسبعمائة وصل الخبر بان العرب حصل منهم اغارات كثيرة في ضواحي عذاب وقتلوا  
حاكم المدينة فارسل اليهم السلطان بجلة من الاحرام من ضمنهم الامير عكوش الذي كان مأمورا بالاقامة في المدينة وفي  
مبدأ الاسلام كانت حوزة ههنا محلا لنفي المغضوب عليهم كما يؤخذ من كلام مورخ مدينة دمشق حيث قال انه في  
سنة مائة هجرية أراد عمر بن عبد العزيز ان يرسل يزيد بن المهلب لثنيه فيها وفي كتاب السلوك أيضا انه في سنة اثنتين وستين

واقعة في جهة النيل الشرقية بين مدينتي قنطو والقصر وهي الآن على ما كانت عليه في الأزمان الماضية مسكونة بالعرب وأول من حول طريق التجارة الباطليوس فيلادلفوس سنة ٣٢٠ قبل الميلاد كانت في زمنه وزمن من أعقبه من البطالس هي الطريق المطروق لتجارة الهند إلى الديار المصرية الأرواوية ولم يتغير هذا الطريق في زمن قيصرية الروم إلا أن أهمية التجارة كانت تزيد وتنقص على حسب الأحوال السياسية والاجتماعية بأن أهل التجارة على أنفسهم وأموالهم من غائلة العرب جعل بطليموس في جميع هذه الطريق عمارات وتخازن للبضاعة وحفر في كل منها بئرا معينة ورب خفرا لحفظ المائتين وبني على البحر الأحمر مدينة سماها باسم والدته بيريس وبقيت المحافظة فيها زمن الرومانيين وثبات الطريق كانت فصل من قوص أو من قنطو إلى القصر القديم وقد استدل في هذه الأزمان على ما كان فيها من المحطات وإن قدرها اثنتا عشرة محطة كل منها عبارة عن بناء مربع الشكل ضلعاه من أربعين مترا إلى خمسين وارتفاعه من أربعة أمتار إلى خمسة وفي زواياها أراجيح من حيطانها ثلاثة أمتار وفي داخل كل منها فضاء متسع في مركزه بئر عمدة وقود وحول الفضاء من جهاته الأربع أود صغيرة يفصلها ديل صغير وبني كل محطة وأخرى مسورة ثلاث ساعات وفي خطط المقريري أن جناح مصر والمغرب أقاموا زيادة عن مائتي سنة لا يتوجعون إلى مكة المشرقة إلا من صحراء عذاب ثم قال إن هذه الصحراء لم تزل عامرة آهلة بما يصدر عنها ويرد إليها من قوافل التجارة والحجاج إلى سنة ستين وثمانية في زمن الخليفة المستنصر فانقطع الحج من البر إلى أن كسا السلطان الظاهر ركن الدين بيرس البندقداري الكعبة وعمل لها مناح وأخرج قافلة الحج من البر فلك الحجاج هذه الصحراء على قلة واستمرت بضائع التجارة تحمل من عذاب إلى قوص حتى بطل ذلك سنة ست وستين وسبع مائة وتلاشى أمر قوص من حينئذ وهذه الصحراء مسافتها من قوص إلى عذاب سبعة عشر يوما ويفقد منها الماء ثلاثة أيام وأربعة شتوالية وعذاب مدينة على ساحل بحر حدة أكثر بيوتها أشخاص وكانت من أعظم مراكب الدنيا بسبب أن مراكب الهند واليمن تحط فيها البضائع وتطلع منها مع مراكب الحجاج الصادرة والواردة فلما انقطع زور المراكب إليها صارت عدن هي الميناء العظيمة من بلاد اليمن واستمرت على ذلك إلى عام بضع وعشرين وثمانمائة فصارت حدة أعظم المرامى إلى آخر ما قاله المقريري وسيأتي الكلام على عذاب وقيل إن عذاب في محل بيريس التي هي في آخر حدود هذه الصحراء وذكر بعض الجغرافيين من الأروام أن المسافة بين قوص وبيريس اثنا عشر يوما وفي خطط الطولون أن مدينة بيريس على موازاة مدينة أسوان وقسم الطريق الموصل إليها إلى اثني عشر يوما وجعل طولها مائتي ألف خطوة وثمان وخمسين ألف خطوة وجعلها غير مائتي ألف وأحد وتسعين ألف خطوة وفي مؤلفات بلبن أن هذا البعد مائتان وثمانية وخمسون ميلا وذكر بعضهم أن أقرب بعد بين قوص والبحر الأحمر أربعون ساعة بسير الجبل وقدر الساعة ألفان وأربعمائة تراز وذلك عبارة عن ألفين وخمسين استماده مصر في أومدة وقصبة باعتبار أن الميل ثمان غلوات كما اعتبره بلبن تكون هذه المسافة عبارة عن مائتين وستة وخمسين ميلا وهو لا يزيد عما قدره بلبن غير ميلين وهو فرق كبير فاستدل بذلك على أن مدينة القصر القديمة هي بيريس وقد سبق الكلام على بيريس وهذا التسمية

الحطيات وأبعادها مبتدأة من قنطو	أسماء المحطات	استاده
	بينكون	١٩٢
	ديديم	١٩٢
	افريديو	١٦٠
	كوسباري	١٧٦
	جوفيس	١٨٤
	أرسنوبس	٢٤٠
	فلاجروا	٢٤٠
	اولونوفس	١٩٢
	كالباسي	١٩٢
	ستون ادروما	٢٥٦
	بيرونس	١٣٤

مقدرة وأحكام مدبرة فعزيركم عندنا ذليل وكثيركم لدينا قليل لاننا ملكتنا الارض شرقا وغربا وأخذنا  
منها كل سفينة غصبا وقد أودعناكم الخطاب فأمر عوابر الجواب قبل ان ينكشف الغطاء وتضمن الحرب  
نارها وتضع أوزارها وتسير كل عين عليكم باكية وينادي النادى الفراق هل ترى لهم باقية ويسمعكم صارخ  
النساء بعد أن يهزكم هذا هل تحسن منهم من أحد أو تسمع لهم ذكرا وقد أنصفناكم أذرا سلناكم فلا تقتلوا  
المسلمين كما فعلتم بالاولين فقتلوا كعادتكم من الاولين وتعضوا رب العالمين فباع على الرسول الابلاغ المبين  
وقد أودعناكم الكلام فأمر عوابر دجوا والاسلام فمكتب جوابه بعد البسلة قل اللهم مالك الملك توفى الملك  
من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتمزق من تشاء وتذل من تشاء حصل الوقوف على ألفاظكم الكفرية وزناكمكم  
الشيطنية وكنا بكم يحزننا عن الحضرة الحنانية وسيرة الكفرة الملوكة وانكم مخلوقون من خلق الله ومسلطون  
على من حل عليه غضب الله وانكم لاترقون لسائل ولا ترجون عبرة بك وقد نزع الله الرحمة من قلوبكم فذلك أكبر  
عموبكم وهذه من صفات الشياطين لامن صفات السلاطين وتكفيكم هذه الشهادة الكافية وبما وصفتم به  
أنفسكم ناهية قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما عبدون ولا أنتم عابدون ما عبدون ولا أنا عبد ما عبدتم ولا أنتم عابدون  
ما عبدوا لكم دينكم ولي دين ففي كل كتاب لعنتم وعلى لسان كل مرسل لعنتم وبكل قبض وصفتم وعندنا خبركم من  
حين خرجتم انكم كثيرة ألا لعنة الله على الكافرين من تمسك بالاصول فلا يبالى بالفروع نحن المؤمنون حقا لا يدخل  
عنا عيب ولا يضرنا رب القرآن عايننازل وهو سبحانه بنا رسيم لم يزل قنقنهنا نزوله وعلما ببركته تأويله فالنار  
لكم خلقت ولجلودكم أضمرت اذا السماء انقطرت ومن أعجب المحجب تهديد الرقوت بالتوت والسباع بالضباع  
والكبرة بالكرع مخز خيولنا برقية وسهامنا عريسة وسيوفنا عيانية وايوننا مضرية والقناشديد المضارب  
وصفتمنا مدكور في المشارق والمغارب ان قتلناكم فنعيم المضافة وان قتلنا منا أحد فبئس ما جازى الذين لم يحقوا  
الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فحينما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا  
بهم من خائفهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع أجر المؤمنين  
وأما قولكم قلوبنا كالجبال وعدنا كالرمال فالقصاب لا يبالى بكثرة الغنم وكثير الحطب بفنائه القليل من الضرر  
فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين القوارس الرزبا وأول البلياء وأتموا وان هجوم المنية  
عندنا غاة الامنية ان عشنا سعداء وان قتلنا شهداء ألا ان حرب الله هم الغالبون أبعدا أمر المؤمنين وخليفة رب  
العالمين تطالبون من اطاعة لا معاكم ولا اطاعة وطلبتم ان توضح لكم أمرنا قبل ان يكشف الغطاء ففي نظمه  
تركيب وفي سلكه تنبيك لو كشف الغطاء لمان القصد بعض بيان أكفر بعد ايمان أم اتخذتم الهاتان وطلبتم  
من جهلكم ونعيمكم أن تبسع رأيكم لقد جئتم شيئا اذما تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا  
قل لكانت لكم اذنكم وما تقول ان شاء الله وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون والسلام انتهى والمراد بالرقوت  
الرؤساء قال في القاموس الرت الرئيس والمجمع رتات ورقوت والرقوت ايضا الخنازير وقال ايضا التوت بالضم الفرساد  
انتهى وهو الشجر المعروف أو حله وفي تاريخ الجبرتي انه كان عند الصالحية وقعة بين محمد بك ابى الدب وعلى بك  
الكبير في سنة تسع وعشرين وماه وألف وذلك ان على بك بعد أن توجه الى الشام واجتمع بأولاد الظاهر جيش جيشا  
وجاءه الى مصر فبلغ ذلك محمد بك فتبعه بالقاءه ومحاربه وأمر زخماته الى جهة العدالة ونصب الصيوان الكبير هناك  
وعوضه صيوان صالح بك في غاية من العظم والاتساع والعلو وجميعه يدور من جوخ صاية وبطانته بالاطاس الأحمر  
وطلائعه وعساكر من نخاس أصفر مرق بالذهب فأقام يومين حتى تكامل خروج العسكر فارتحل في خامس صفر  
فالتقى مع جيش على بك بالصالحية وتحاربوا فكانت الهزيمة على على بك وسقط عن جواده فاحتاطوا به وجلبوه الى  
خيام محمد بك فخرج اليه وتلقاه وقبل يده وجعله من تحت ابطه حتى أجابه بصيوانه وفي صبح يوم السبت حضر الى  
مصر وأُنزل أسناده في منزله بالاز بكية بتدرب عبدالحق وكان قد انجرح في وجهه فاجرى عليه الاطباء فلم ينجع  
فيه ذلك ومات بعد سبعة أيام وقبيل انتم في جراحه انتهت وقد ذكرنا راجته في السكلام على منية ابن خصب  
(عجرا عيذاب) بكسر العين المهملة وبالذال المعجمة وآخره موحد كفى القادوس هذه العجرا في الصعيد الأعلى



شذعة وقتل منهم مقتلة عظيمة حتى امتلأت الارض من القتلى وطمع المساكين فيهم فجمعوا ويخطفونهم وينهبونهم  
وأسروهم وهم منهنز من دولن الاغراب وساق يسيرس وراهم بقتل وأسروهم حتى أخرجهم عن بلاد حلب والموصل  
وديار بكر الى ان عدوا القرات وجاء كتاب المظفر الى دمشق بالنصر والظفر فثار الناس فرحوا وسروا ثم دخل الى  
دمشق في مكب عظيم والناس تدعوه لبطول البقاء والتسوية تزعم من كل جانب وقد انشبت فوق رأسه الاعلام  
وأحبه الخلق جميعا ومدحه الشعراء فمن ذلك قول الشاعر

غلب التار على البلاد فحاهم \* من مصر تركي يجود بنفسه

بالشام أهل كلهم وبدشملهم \* ولكل شيء آفة من جنسه

والنتار أمة لا تغتم مشوبة بلغة الهند لا نهم في جوارهم وهم بالنسبة الى الترك عراض الوجوه واسعو الصدور خفاف  
الاجسام صغار الاطراف سمر الانوان سريعوا الحركة في الجسم والراى تصل اليهم أخبار الامم ولا تصل أخبارهم الى  
الامم وقلمايه درجاسوس ان يتمكن منهم لان الغريب لا يشبه بهم وإذا أرادوا وجهه كتموا أمرهم ومنه ضوادة  
واحدة فلا يعلم أهل بلد حتى يدخلوه ولا عسكر حتى يحاطوا به فلماذا تنسد على الناس طرق الحيل وينضي طريق  
الهرب ونسأؤهم يقاتلون معهم والغالب على سلاحهم النشاب وليس في قتلهم استثناء ولا بقاء يقتلون الرجال والنساء  
والاطفال وكان قصدهم افناء العالم الانكالم والمال وبلادهم بأطراف بلاد الصين وهم سكان برار وقنار ومشهورون  
بالشر والغدرا انتهى وفي خطط المقرئ انه في زمن السلطان الملك الظاهر أبي سعيد برقوق بن أنصوسلطنة ابنه  
الملك الناصر زين الدين أبي السعادات فرج كانت فتى وشرو وغلا وبواب كشر وقطر في بلاد الشام فيها الأمير  
تيورانيخ فخر بها كلها وفتحها وعمها بالقتل والنهب والاسر حتى فقد منها جميع أنواع الحيوانات وتزق أهلها في جميع  
أقطار الارض ثم دعها بعد رحله عن اجراء لم يترك بها خضراء فاشتد الغلاء على من تراجع اليها من أهلها فاشبع  
موتهم واستمرت بها مع ذلك الفتى وقصر مدائيل حتى شرفت الاراضي اقليل فباع أهل الصعيد وأولادهم من  
الجوع وصاروا أرقاء مملوكين وشمل الخراب الشنيع عامة أرض مصر وبلاد الشام من حيث يصب النيل من  
الجنادل الى حيث تجرى القرات انتهى ونقل دساي عن كتاب السلوك لتي الدين المقرئ من حوادث سنة ست  
ونسعين وسبع مائة صورة كتاب أرسله تيورانيخ الى ملك مصر الظاهر برقوق يتضمن الارعاد والاراق وتذكر قتل رسله  
لا بأس بآراءه عندنا لما فيه من الفائدة مع مناسبتها لرسائل علا كوقان المارة ونصه قل اللهم فاطر السموات والارض  
عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اعلما ان خد الله مخلوقون من خلقه مساطون  
على من حل عليه غضبه لا ترق اشائك ولا ترحم لبائك قد نزع الله الرحمة من قلوبنا فاولول ثم الوليل لم يكن من حزبنا  
ومن جهننا قد خربنا البلاد وأبقنا الاولاد وأظفرنا في الارض الفساد وذلت لنا أعزمتا ولمكننا الشوكة أزمنا  
فان خيل ذلك على السامع وأشكل وقال فيه انه عليه مشكل فقل له ان الملوكة اذا دخلت اقرية أفسدوها وجعلوا  
أعزأ أهلها أذلة وذلك لكثرة عددها وقوة بأسنا وخيولنا وسابقي وراينا خوارق رأسنا تبارق وسيدونا  
صواعق وقلوبنا كالجبال وجيوشنا كعدد الرمال ونحن أبطال وأقيال وملكننا الايام وجارنا الايام وعزنا  
أبدان السودد مقام فن سالتنا سلم ومن رام حربنا دم ومن تكلم فينا بالاي علم جهل وأنتم ان أطمعتم أمرنا  
وقلبتم شمرطنا فانكم مالتنا وعلينا بكم ما علينا وان أنتم خالفتم وعلى بكم عقابكم فلا تلووا الا أنفسكم  
فالحصون منافع تشيدها لا تمنع والمدائن بشدتها التنا لا ترتد ولا تدفع ودعاؤكم علينا لا يستجاب فينا ولا يسمع  
وكيف يسمع الله دعاءكم وقد أكلتم الحرام وضيعتم جميع الانام وأخذتم أموال الايتام وقلبتم الرشوة من الحكم  
وأعدتم لكم النار وبئس المصير ان الذين بأكل أموال البتة التي ظلمنا عنها بأكلون في بطونهم ناروا وسبهوا  
سعيها فلما علمت ذلك أوردتم أنفسكم ووارد الممالك وقد قتلتم العلماء وعصيتهم رب الارض والسماء وأرقتهم  
الاشراف وهذا والله هو البغي والاسراف فانتم بذلك في النار بالدون وفي غديت ادى عليكم اليوم تجزون عذاب  
الهنون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسدون فأبشروا بالمذلة والهوان بأهل البغي  
والعدوان وقد غلب عندكم انسا كفره وثبت عندنا انكم والله الكفرة العجوة وقد سلطنا على بكم الله أمور

يراد به تائه في لذاته وكان أبوه المستنصر قد استكثر من الخندجد ومع ذلك يصانع التتار ويمادهم فأشار الوزير على  
الاعتصم بقطع أكثر الخندج وان المصانعة يحصل بها المقصود ففعل ثم كاتب أوزير التتار وأطعمهم في البلاد وكان  
حريصا على إزالة الدولة العباسية ونقلها إلى العاقبة وواعدوه أن يكون نائباً عنهم وقصدوا بغداد فكان ما ذكرنا بعضه  
ثم إن هلا كوفان رحل عن بغداد وقضى أمره إلى الأمير إدريس وأرسل إلى الملك الناصر صاحب دمشق ومصر  
كتبا بصورته يعلم سلطان ناصر طالعاه أنه لما توجهنا إلى العراق خرج الناجون بهم فقفلناهم بسيف الله ثم خرج  
النيار رؤساء البلد ومعه دمه فإمكان قصارى كلامهم سبيل هلاك نفوس تتحقق الاذلال وأماما كان من صاحب البلد  
فأنه خرج لخدمته وأدخل تحت عيونه تنافسا لأنه عن أشياء فكذبنا فيها فسحق الأعداء وكان كذبه ظاهرا ووجدوا  
معا ولوا حاضر أعجب ملك البسيطة ولا تقولن قلاعي المانعات ورجالي القاتلات وقد بلغنا أن شذرة من العساكر  
التجأت إليك هاربة وإلى جنابك لائمة أين المنتر ولا منفر لرب وانا البسيطة الثرى والماء فساعة وقوفك على  
كتائبنا تجعل قلاع الشام سماءها أرضا وطولها عراضا والام ثم أرسل له كتابا ثانيا يقول فيه خدمة ملك ناصر  
طال عمره أما بعد فانا فتننا بعد ادواسه أصلنا ما كملها وما كملها وكان ظن وقد ضن بالاموال ولم ينأف في الرجال  
أن ملكه يبقى على ذلك الحال وقد علا ذكره وغيا قدره فحسب في السكال بدرة

اذاتم أمر يدانقصه \* ترقب زوالاذا قيل تم

ونحن في طلب الازدياد على عمر الابد فلا تكن كالذين نسوا الله فانساهم أنفسهم وأبدا في نفوسهم ما انما السالك  
بمعروفات ونسريح باحسان أجب دعوة ملك البسيطة تأمن شره وتبلي به واسم اليه برجالك وأموالك ولا تعوق  
رسلا والام ثم أرسل اليه كتابا ثالثا يقول أما بعد فنحن جنود الله بنائنا بقم من عنا وتبخر وطغي وتكبر وبأمر الله  
ما أتمر وان عوتب نمر ونر وجع اسفر ونحن قد أهكنا البلاد وأبدنا العباد وقتلنا النسوان والاولاد  
فيا أيها الباقون أنتم منى لاحقون وبأيها العاقلون أنتم الهة تساقون ونحن جيوش الهة لاجنود المملكة  
مقصودنا الانتقام وما كملنا الارام ونزينا لايضام وعدنا في ملكنا نقاداشتهر ومن سيوفنا أين المنتر  
ولا منفر لهارب ولنا البسيطة الثرى والماء ذات لهيب تنال الاسود وأصبحت في قبضتنا الامراء والخلعاء ونحن اليكم  
صائرون ولكم الهرب وعلينا الطلب

ستعلم ايلي أي دين تدانبت \* وأي غريم بالثاقضى غر عها

دمرنا البلاد وأتينا الاولاد وأهلكنا العباد وأذقناهم أليم العذاب والنكاد وجعلنا أعظمهم صغيرا وأميرهم  
أسيرا يحسبون أنهم مننا ناجون أو مختصون وعن قليل سوف تعلمون علام تقدمون وقد أعزذ من أئدر ثم في  
سنة سبع وخمسين وسنة كان صاحب مصر المنصور على بن المعز صيدا والأمير سيف الدين قطز المعزى مملوكا إليه  
وقدم صاحب كمال الدين بن العديم بهم رسول يطلب التجدد على التتار فجمع قطز الامراء والاعيان وحضر الشيخ  
عز الدين بن عبد السلام وكان هو المشار إليه في الكلام فقال اذا طرق العدو الباب لا دوج على العالم كلهم قتالهم  
وبإذن أن يؤخذ من الرعية ما يستعان به على جهازهم بشرط أن لا يبقى في بيت المال شيء وان تبعوا واملأكم من  
الحوادث والالات وبقية تصر كل منكم على فرسه وسلاحه ثم بعد أيام قبض قطز على أسناده المذكور وقال هذا صبي  
والوقت صعب ولا بد أن يقوم رجل شجاع ينتصب للجهاد ونساقط قطز واقتب بالمال المظفر وخرج بجيوشه في شعبان  
سنة ثمان وخمسين إلى الشام لقتال التتار وجاؤ به ركن الدين بيبرس البندقداري وكان انتتار قد قطعو الفرات  
وجاسوا ديار بكر والموصل وقتلوا نوبه وأخبروا فالتقى الجمع عند عين جالوت يوم الجمعة خامس عشر رمضان وأمر  
المظفر أن يحموا عند الزول حلة رجل واحد بالسيف والسيوف والمسلمون على منابرهم يدعون لسيب المظفر وكان عسكر  
المسلمين عشرين ألفا والتتار لا يحصى لهم عدد ووقع القتال بينهم وكان يومادشيه ودا وصبر المسلمون صبر  
الكرام وابعوا أنفسهم لله ولم يزل السيف يعمل بينهم حتى سالت الدماء على وجه الأرض ولله در ركن الدين بيبرس  
قد فعل الافاعيل العظيمة قلب المنيمة على الميسرة والميمنة على المنيمة والمالك المظفر يجرى المؤمنين على  
القتال وقد سل سيفه وقاتل قتالا شديدا وألقى الله الصبر على المسلمين وانصرهم نصر عازيروا ونهزمت التتار هزيمة

دينا رفر جمع وأعلم الخليفة بذلك فجمع الامراء والعلماء وأطلعهم على ما طاب هلا كوقان فوافقوه على ذلك فأمرهم بالخروج معه ليذهبوا الصلح على أيديهم فخرجوا معه فلقوا بوا ودخلوا في عسكره فحبوا عن الخليفة كل من معه وبقى في ثلاث عشرة نفسا فاضطرب الخليفة وأيقن بالهلا لوعلم انها مكيدة وكان هلا كوقان قد أهب عساكره وقال لهم حين تروا الخليفة خرج من المدينة بين معه وقرب منا تكونون على أمانة رجل واحد واهجموا على المدينة واقتلوا من لقيتموه ولا ترفعوا السيف عنهم حتى تملكوا المدينة أو يأتكم أمرى وكان قد أمر حين وصول الخليفة اليه أن يسكروا من كان معه وبضربوا أعناقهم فقتلوا من كان معه من العلماء والامراء والاعيان وكذا ألفين وسبعائة ما بين عالم وأدير وهجمت عساكر التتار على المدينة على حين غفلة فدخلوها وملكوها وقتلوا جميع من قدروا عليه من الرجال والولدان والمشايع والكهول ونزل كثير من الناس في الآبار استخفوا منهم وانهم بقصر الخليفة وآخر جوامن كان فيه من الجوارى والنساء والحريم قيل انهم وجدوا فيه ألف بنت بكر واستولوا على جميع ما كان فيه وبقيت المدينة أربعين يوما خاوية على عروشها ليس بها الا القليل من الناس والقتلى في الطرقات كالتساول وأنتنت البلدان جيفة منهم وتغير الهواء وحصل الوباء الشديد ونقل السيوطى ان هلا كوقان أمر بجمع الاطفال من البنات والغلمان في جامع المنصور فعلق عليهم أبواب المسجد ثم أمر بالخطب فألقى عليهم وأحرقهم بالنار ثم بعد ذلك بأربعة عشر يوما نادى بالامان فخرج من كان تحت الارض في الآبار والمطامر وقيل ان من قتل من بني العباس يزيدون على ثمانمائة نفس ويقال ان الخليفة المستعصم داسته الخيل يحوقا فها لم يوجدها ثم وأمر هلا كوقان به بدم سور المدينة واهراق المساجد وقصور الخلفاء والاسواق ومكثت النار في بغداد ثانيا كل في دورها وقصورها ومساجدها نحو ثلاثين يوما وصار غلبها التلوي وكما ناهال تقي الدين بن أبي بصرى في بغداد

لسائل الدمع عن بغداد أخبار \* فاقوقك والاحباب قد ساروا  
بازائر من الى الزوراء لا تفيدوا \* فما بذلك الهبي والدار ديار  
تاج الخلافة والربع الذي شرفت \* به المعالم قد أعنى واقفنا  
أعجبي اعطف البلا في عصفه أثر \* وللسدموع على الآثار آثار  
يانار قلبي من نار الحسب ونغي \* شبت عليه ووافى الربع اعصار  
علا الصليب على أعلى منابرها \* وقام بالامر من يحويه زئار  
وكم حريم سبته الترك غاصبة \* وكان من دون ذلك السمرأستار  
وكم يدور على البدرية الخسفت \* ولم يعد لدور منه ايدار  
وكم ذخائر أخصت وهي شائعة \* من التهاب وقد حازنه كشار  
وكم حدود أقيمت من سيوفهم \* على الرقاب وحطت منه أوزار  
نادت والسبي مهول تجرهم \* الى السفاح من الاعداء دعار

وقد كانت بغداد من أعظم المداين وأحسنها ولم تزل دار السلام تنتقل اليها الناس من الاقاليم وتسكنها الى أن صارت في زمن الخليفة المتوكل مدينة ليس على وجه الارض مثلها واستمرت في عز وقبال وشرف على جميع البلاد ومنوى كل خائف ومستقر كل عارف الى سنة خمس وستمائة في خلافة المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين فدمرها التتار وأزالوا معالمها وكان ابتداء بناء مدينة بغداد في سنة أربعين ومائة من الهجرة بناها أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس في الجانب الغربي من الدجلة وأنفق عليها أموالا جريلة حتى قيل انه أنفق على البناء أربعة آلاف ألف دينار ونقل اليها أبواب مدينة واسط وبني بها قصر اعظما فين عمارتها وخرابها بالتتار خمسة مائة سنة وعشر سنين وكان السبب في قصد التتار اياها وتجزئتها هو مريد الدين العلقمى الرافضى وزير المستعصم كما سبق كان المستعصم ركن اليه وفوض اليه الأمور ولته فها هلك الحرت والنسل ولعب بالخليفة كيف أراد وكتب التتار وناصحهم وأطعمهم في الجنى الى العراق وأخذ بغداد وقطع الدولة العباسية ليقبم خليفة من آل علي بن أبي طالب فصار اذا جاءه خبر من التتار كتمه على الخليفة ويطلعهم على أخبار الخليفة وهم جاثلون في البلاد شرهم يتزايد والخليفة في غفلة عما

غضبا وأمر بقطع أذناب الخيل التي أهديت إليه وطردها وقتل الرسل لكون التتار لم تقدم لهم ساقية قتلهم وانما هم  
بادية الصين فلما جمع جنكيز خان وصاحبه بما حصل تحالفا على التعاضد وأنتم ما تم كثيره من التتار ووقع بينهم  
وبين القان الكبير لمحنة عظيمة فبكرس والقان الاعظم وما كوا بلادهم وصار الملك بين جنكيز خان وكشلو خان  
على المشاركة ثم مات كشلو خان وقام ابنه مقامه فاستضعفه جنكيز خان وظفر به واستعمل بالملك ودانت له التتار  
واعتمدوا فيه الرومية وبالفوافي طاعة مو في سنة ست وستمائة هجرية خرج إلى نواح الترك وفرغانة فأمر خوازم  
شاه محمد بن تكش صاحب خراسان أهل فرغانة والشاش وسان بالاخلاء عنها إلى سمرقند فدخلها من التتار في سنة  
خمس عشرة وأرسل جنكيز خان إلى سلطان خوازم شاه رسلا وهددا وعقد معه مودة وصالحا على أن يقر بتجار كل من  
الملك فين في الأخرى مع الأمن على النفس والمال فأجاب بذلك وبعد مدة وصل من بلاده تجار وكان خال خوازم شاه  
ينوب على بلاده وأمر النهر ومعه عشرة ألف فارس فشرهت نفسه في أموال التجار فكاتب السلطان يقول أن  
هؤلاء القوم قد جاوزوا نهر التجار وما قصدهم إلا التجسس فإن أدت لي فيهم فأذن لهم بالأحاطة بهم فأحاط بهم وبأموالهم  
فوردت رسل جنكيز خان إلى خوازم شاه يقول أنك أعطيت أمانا لك التجار فعدت والغدر قبيح وهو من سلطان الاسلام  
أقبح فإن زعمت أن الذي فعله لك لا يغير أمرك فسله اليه فأمر خوازم شاه بقتل الرسل فسال إليه جنكيز خان وحاربه  
عند مرجهم وأن وقتله وقتل جميع من معه وذلك في سنة سبع عشرة وستمائة وملك جميع بلاده وقال سبط الخورزي  
كان أول ظهور التتار بماء النهر سنة خمس عشرة فأخذوا بجاري وسمرقند وقتلوا أهلها وأحارها وخوازم شاه  
وبعد ذلك عبروا النهر وكان خوازم شاه قد أباد الملك من مدن خراسان فلم يجد التتار أحدا في وجههم فطروا البلاد  
قتلا وسبيوا وبقوا إلى أن وصلوا همدان وقزوين في هذه السنة وقال ابن الأثير في كماله حادثة التتار من الحوادث  
العظام والمصائب الكبرى التي عمقت الدهور عن مثلها عمت الخلائق وخضت المسلمين واستطارت شرورها وعم شررها  
فإن قومها خرجوا من أطراف الصين وقصدوا البلاد تركستان ثم منها إلى بخارى وسمرقند فملكوها وبدوا أهلها وعبرت  
طائفة منهم إلى خراسان ثم إلى الري وهمدان إلى حشد عراق العرب ثم قصدوا الزبجان وديندشروان وعبروا من  
عندها إلى بلاد اللات واللاكن وملكوا جميع ذلك وقتلوا أسروا ثم قصدوا بلاد تيجان وهم من أكثر الترك عددا  
فقتلوا من وقتل منهم واستولوا عليها وضعت طائفة أخرى إلى عزما وسجستان وكرمان وفعلوا مثل هؤلاء بل أشد فانهم  
أكثر وأمن سفك الدماء وهتك الحرمات وسلب الأموال ولم يبق أحد في البلاد التي تركوها إلا وهوا خائف يرتقب وصولهم  
إليه وهم لا يمتحجون إلى ميرة ومددهم يأتينهم ومعهم البقر والأغنام والخيل يأكلون لحومها ولما دخلت سنة ست  
وتسعين وستمائة وصل التتار إلى بغداد وهزم ما نألف فتلقاهم عساكر الاسلام واقتتلوا قتلا عظيما وقد ابتلى  
المؤمنون في ذلك اليوم بلا حسنا وكان يوم مشهود أسالت فيه الدماء على وجه الأرض وانتفت الأرض من قتلى  
الفرقيين ولم يزل القتال إلى غروب الشمس ثم انفصل القتال ودخل المسلمون إلى بغداد وياقوت أطول الليل يحرسون  
على الأسوار وفي ثالث يوم خرجت عساكر المسلمون والمتقدم عليهم الوزير ابن العلقمي فصف الصفوف وانتشرت  
الرايات والتقي الجمعان إلى وقت الظهيرة فعددها انه زمت عساكر المسلمين ووات وكان السبب في هزيمتهم أن الوزير ابن  
العلقمي جعل على الجناحين المينة والميسرة طائفة من جماعته ومن هو على دينة وقد هم على جميع العساكر وقال  
لهم حين يقع القتال ويشتد دلولوا الأديار فنهالوا وانكسرت المينة أو لا تم تبعها الميسرة وكان ابن العلقمي في القلب  
فحين رأى ذلك لوى عنان فرسه وولى الأديار فعددها انكسرت قلوب العساكر الإسلامية ووات الأديار فتهبهم التتار  
وما تكوا ظهورهم واستعملوا التل فيهم كغف شأوا ودخلت العساكر المدينة بعد ما غرق منهم خلق لا يحصى في  
الدجلة قبل أنهم حصر واما قبل ذلك اليوم فوجدوه مائة وعشرين ألفا ثم أغلق المسلمون أبواب المدينة  
وتحصنوا بالأسوار ولم تزل التتار تقاتلهم أربعين يوما ثم إن الوزير قال للمعتصم قد اشتد الأمر على المسلمين ولا تأمن  
أن يجمعوا على المدينة لئلا يهلكوها ويشتكوا دماء المسلمين فالأولى أن تخرج إليهم وتعتد فيمنوا بينهم صلحا يكون  
فيه صلاح لأمهنا ومن وحش دماءهم فأمره الخليفة بالخروج فخرج معه جماعة واجتمع الملك هلاكو خان ملك التتار  
فتوافق معهم على أن ينزل الخليفة إليه ويعقد معه الصلح على نصف خراج العراق ويدهع له من المال أربعة آلاف ألف



ماتين من الرجال وله ايضا طالب النقوط لالكسوات ولوازم السرايات واسترد ذلك الى زمن السلطان المالك الظاهر برقوق  
فقتل الامير جمال الدين محمود بن علي وظيفة الاستادارية وأضاف اليه ادارة المالية في جميع المملكة وما يتعلق بوظيفة  
الوزارة وناظر الخاص فكان له التكلم عليهم وناظر الخاص هو الذي يتكلم على اهلاك المالك ودائرة نصارت وظيفة  
الاستادارية بمن حينئذ أعلى الوظائف حتى وصلت الى ما كانت عليه الوزارة في أيام الخلفاء وقال خليل الظاهري ان  
استادار العالية كان يتكلم على جميع البلاد التي في ملك السلطان وكان ابراهيم جامكية الماليك والمالك وقال  
في كتاب الانشاء ان استادار مكية من كتبتين استاومعنا في الاخذودارومعنا الممسك ومعنى المجموع المتولى لاخذ  
المال وقد تكتب ستادار وصاحبهم من المتقدمين (الرؤسا) وتحت ادارته مختارون من الطلحة والعشرات وبعض  
هو لان يكشف على المأكولات وبعضهم على الاملاك وبعضهم على الاشياء المستتراة والمبيعة والمسلطن المالك  
الظاهر برقوق واشترى كثير من الماليك وجعل لهم قلميا مخصوصا وعين لهم بلاد ايصرف ابراهيم في جامكياتهم  
ويسمى هذا القلم بالديوان الفرد وجعل تحت نظر استادار العالية وأضيف اليه ايضا التفتيش على المأكولات وأهلك  
المالك وغيرها وفي زمن الناصر فرج أضيف اليه متابعة الوجه البحري وعين معه رقيق من المتعممين ومنش ينظر في  
صرف الاموال والزرعات ووجهه من المباشرين (امناء النقوط) وأما استادار الخببة فهو المتحدث على طبع الامرائ  
وهو الذي يطلب من الوزير ما يلزم اسفرة المالك وتحت ادارته جملة من الطبائخين والعلماء والخدماء والاولاد  
اللازمة لذلك ويأمر المالك بالكلام فيما يطبخ ومعه مشرف للتفتيش على الطبائخين وقال أبو المحاسن ان الخليفة  
المكفي بالله العباسي في سنة خمس مائة وخمس وثلاثين هجرية نقل الاستادار فظن الدين بن محمد الى الوزارة قال وحدثه  
أول مرة سمعت فيها الاستادار وفي سريرة صلاح الدين وناصر الدين لفظ استادار بغير اعراس قيل استادار الادار  
العزمية انتهى واتخاذ كرا ذلك في المائة من القوائد وقد كرا شيئا مما يتعلق بالرتب في الكلام على سرياقوس  
ولرجع الى ما نحن بصدده قال المقرري في المحرم سنة ٦٤٩ خرج المعز بالانزاف والعساكروزل بالصالحية  
وأقام بها نحو سنتين والرسال تردد بينه وبين الناصر وفيه ان المالك المنظر سيف الدين قطز قتل قريبا من منزلة  
الصالحية يوم السبت منتصف القعدة سنة ٦٥٧ قتل الامير ركن الدين بيبرس البندقداري في رجوعه من دمشق  
يريد مصر بعد انتصاره على التتار ووافق الامر على اقامة بيبرس في السلطنة وابقى بالمالك الظاهر ركن الدين أبي  
الفتح بيبرس البندقداري الصالح وكيفية ذلك على ما ذكره المقرري في ترجمة جامع الظاهر اذ قد وثق بالامير بيبرس  
عند السلطان المالك المنظر فتسكره وتقرع عليه وهم حينئذ يدهش فيهم فظن بالخروج من دمشق الى ديار مصر وهو  
مضرب بيبرس السوء وعلم بذلك خواصه فبلغ ذلك بيبرس فاستوحش من قطز وأخذ كل منهم ما يحترس من الآخر  
ويظهر ان فرصة فبادر بيبرس فأوعد الامير سيف الدين بلبان الرشدي والامير سيف الدين بيدغان الركني المعروف  
بسم الموت والامير سيف الدين بلبان الهاروني والامير بدر الدين انص الاصبهانى فلما قربوا في مسيرهم من القصر بين  
الصالحية والسعيدية عند القرن المحرق قطز عن الدرب للصيد فلما قضى منه وطروعدادو الامير بيبرس يساره هو  
وأصحابه طلب بيبرس منه امر آمن بقي التتار فأنعم عليه بهما فقدم ليقبل يده وكانت اشارة يمينه وبين أصحابه فعند  
مارأوا بيبرس قد قبض على يدي السلطان المنظر قطز نادرا الامير بكتون الجوكندار وضرب به سيف على عاتقه فأبانه  
واختطفه الامير انص وألقاه عن فرسه الى الارض ورماه بدار المغربى بسهم فقتله وذلك يوم السبت خامس عشر  
القعدة سنة ٦٥٨ وحيث سبق ذكر التتار فلا بأس بذكر طرف مما يتعلق بوقائعهم ونسبهم وحلاهم وان كانت  
مبسوطة في كثير من كتب التواريخ قال في الروضة الزاهرة في أخبار مصر وملوكها الفاهرة ما ملخصه ان اقليم  
الصين اقليم متسع وله ملك يعرف بالقان الاكبر يقيم عديسة طمعاج قتلوه التي تسمى الانفرنج بكينج والقان  
الاكبر عندهم كالخليفة عند المسلمين والصين عبارة عن ست ممالك لكل منها ملك وجميعهم تحت طاعة القان الاكبر  
واتفق ان أحد الملوك الستة وهو دوس خان تزوج بعمه جنكيز خان التتاري فخصر جنكيز خان زائر اعمته وقدمت  
زوجه او كان حبيته كسلوخان من التتار ايضا فاعلم ما ان المالك لم يخف ذكر او أشارت على ابن أخيه ان يقوم مقامه  
فقام وانضم اليه كسلوخان وكثير من الناس ومن أصحاب دوس خان ثم سيرا القادام والهدايا الى القان الكبير فاستشاط

ولما جاء الليل ارتحلوا الى الشام فلما علم المعز ذلك زال عنه الخوف ورجل الى مصر ظافرا ودخلها الاثني عشر من شهر القعدة ووزنت له مصر والقلاع وفي أثناء القتال كان جله من الامراء مسجونين من مدة الملك الناصر فتحم الدين أيوب فلاعتقادهم ان النصر للناصر كاعتقاد أهل مصر خرجوا من السجن وهم وبالاستيلاء على القلاع وعلى بيت المعز ووافقتهم كثير من الاهالي فلم يتمكن من الامر سيف الدين القميازي وما معهم ودرهم عما أرادوا فلما رجع المعز الى مصر منصورا قبل جميعهم ومنهم الاستدار ناصر الدين اسمعيل بن يغمور ومنهم امين الدولة أبو الحسن السامري وقد وجد عند هذا بدقلته كثير من الذهب والفضة والجواهر ومن النقود ثلاثة آلاف ألف دينار وعشرة آلاف مجلد من الكتب انتهى وقوله وبقي الحرب بين القاينين اعلم ان العادة من قديم أن يجعل لجيش الحرب ميسرة وميمنة وهما الخناخن وقلب وساقة والساقه هي آخر الجيش والقلب وسطه والقلب مقدمة قال التواري والمقر يرى مقدمة القلب تسمى في دولة الترك بالخاليش بالحليم أو الشين وقال أحمد المسداني في تاريخ مصر الخاليش هو الطليعة وهم جماعة يتقدمون امام الجيش لكشف الطريق مثلا ويقال لهم البركبة ويقال خرجوا من بلد كذا ليكونوا ركبنا وجعلهم ركبنا في مقابلة الافرنج مثلا ويقال كان ركبنا وطلائعنا لا تقطع وأصحابه الذين جعلهم ركبنا في مقابلة العدو ويقال خرج الى ركبنا الملك وحاربهم ويستعمل المؤرخون كلمة الشاليس في مقام البركبة تارة وفي مقام الراية تارة أخرى قال ابن خلكان أمادولة الترك الى هذا العهد بالمشرق فيخذون ولا راية واحدة عظيمة وفي رأسها خصله من شعر يسمونها الشاليس أو الجتر وقال ابن ابي اسير في تاريخ مصر كانت عادة السلاطين المتقدمين اذا سافروا الى البلاد الشامية ان يعلقوا الشاليس قبل سفرهم بأربعين يوما وقال في موضع آخر ان السلطان الغوري لم يعلق الشاليس على الطليخانة كعادة الملوك السابقين فانهم كانوا يعلقون الشاليس ويعرضون العسكريين فيقفون عليهم نفقة الشرو ويسمر الشاليس معلقة الى ان يخرج السلطان ولو بعد شهرين وقال المقر بن في المعنى الآخر وخرج الشاليس سائر الى الشام انتهى وقوله وكراعه الى آخره الكراع على وزن غراب كافي القاموس في الاصل اسم جامع للخيل ومن البقر والغنم بمنزلة الوظيفة من الفرس وهو مستدق الساق وكراع الغنم موضع على ثلاثة اميال من عفان وكراع كل شيء طرفه وأنف من الحربة تمتد وجمع هذا كرعان كعربان وجمع مالهقر والغنم أكرع وأكرع ثم قال وأكرع الارض أطرافها القاصية وفي شرح ابن نباتة على ابن زيدون قال رأيت على باب ملك كراعمان افراس خراسان وبغال مصر وفي شرح التبريزي على الحامسة الكراع اسم جامع للخيل وفي تاريخ العيني كراعهم أي خيلهم وفي أمثال المبداني يجمعون كراعهم أي يجمعون وفي جغرافة ابن حوقل كثرت المشيمة من الغنم والبقر وسائر الكراع والغنم وفي كتاب كمال الدين ما عدوا من الرجال والسلاح والكراع ويؤخذ من عبارة المقر بن في انها تستعمل في ذخيرة الحرب وفي المثل من المعنى الثاني ان أعطى العبد كراعاً ابتغى ذراعاً اهملخصا بعضه من كثيره والاقامات المارة الذ كرجع اقامته وهي بمعنى المرة ولوازم الاقامة من نحو الماطم والمنرب وما يحتاج اليه النازلون في بعض الكتب يقال بعث اليهم بالخلع والاموال والاقامات ويقال كتب السلطان الى النواب بالمدينة الغنى خدمته وترتيب الاقامات له ويقال أقيمت له الاقامات الوافرة من الخزن المعمور وبلغاه فلان بالاقامات من ناحية كذا الى كذا وخرجت الاقامات من الشعر والديق لتوضع في المنازل أي أماكن انزول وقال كثر مرة أيضا نقلا عن التبريزي شارح ديوان المتنبى ان استدار كلمة غير عربية ومعناها في الاصل الحاذق في صنعتهم ثم استعملت في الاخصى من الادميين وقد تكتب استاد الدار واستادارو يقال للجماعة استدارية وهي عندهم لوك المشرك على الاطلاق رتبة من الرتب العترة وكان ملوك خوارزم يرضون تحت ادارة استادار جله أموال بعضهم الخزنة وبعضهم المديريات وتوزع عمرته على الخبز والمطبخ والاصطبلات والخدم ونحوها وصولات عليها اثنتا عشرة علامة مثل علامة الوزير والمشرق (صراف الخزنة) والمفتش والعارض (المأمور بعد العسكر) وذلك فيما يختص بحشم الملك بخلاف ما يلزم لمصرف السراية فلا يحتاج الى تلك الوصولات وقال صاحب ممالك الابصار والمقر بن في ذكر سلاطين مصر من المماليك كان لاستادار العالية االكلام على جميع السرايات فيرتب ما يلزم للمطبخ والمشروبات والخدم والغلمان وكان يعيش في الاسواق تبع السلطان ومعه جملة من الغلمان ويتكلم أيضا على الجاشنكيرية مع ان رئيسهم يساويه في الرتبة ويحكم مثله على

حارب بات نفقور في البلاط أي القصر وعند الكلام على ملأ الروم قال أخذ شبل الدولة تاجه وبلاطه ومن معانيها أيضا  
 الرصيف وفي نفيم الطبيب المقرري أن البلاط يسمى البهو فيقال تسعة عشر بهو أي بلاط انتهى من كرمير وغيره  
 وفي خطط المتريزي أنه لما سار السلطان الملك غياث الدين توران شاه بقلعة دمشق ركب إلى مصر فقتل بالصالحية طرف  
 الرمل لاربعة عشرة بقية من ذي القعدة سنة ٦٤٧ فأعلن حينئذ نبوت الملك الصالح نجم الدين أيوب المنتوح أيوب  
 ولم يكن أحد قبل ذلك يشقوه بموته بل كانت الأمور على حالها والخدمة تعمل بالدهليز والسماط عدو شجرة الدر تدبر  
 أمور الدولة وتوهم الكفاة أن السلطان مريض ولا أحد علمه بسبيل ولا وصول ثم سار منها إلى المنصورة فقدمها يوم  
 الخميس الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ٦٤٧ فماتت بدمها في اليوم الثاني عشر من جمادى الأولى سنة ٦٤٧  
 جرة العسكرية تساهلوه بعد سبعين يوما من ولايته وموتها انقضت دولة بني أيوب من مصر وكان قتلها باعرا شجرة  
 الدر سرية استأذهم لأنه كان قد سددوها وطالبها بما لابسها وبعد قتلها قاموا وشجرة الدر في السلطنة وحلها والها في عاشر  
 صفر ورسموا الأمير عز الدين أيبك مقدم العسكر ولم يوافق أهل الشام على سلطنتها وطلبوا الملك الناصر صلاح  
 الدين يوسف بن العزيز صاحب حلب فسار إليهم بدمشق وملكها فانزعج العساكر بالهجرة وتزوج الأمير عز الدين  
 أيبك التركان بالملك شجرة الدر ونزلت عن السلطنة وكانت مدتها عشرين يوما وملكها هو وتلقب بالملك المعز واتفق  
 رأي الأمراء على إقامة الأشرف مظفر الدين موسى بن الناصر شرى بكمال المعز في السلطنة فأقاموه معه وعمره نحو ست  
 سنين وكان الخيرة قد ورد أن الملك المغترب عمر بن العادل الصغرى أخذ الكرك والشوبك وأخذ الملك السعيد قلعة  
 الصبية وقاموا بالمحاربة عساكر مصر فسار المعز بالعساكر والعرب من مصر في ثالث القعدة سنة ٦٤٨ وخيم  
 بالصالحية وترك الأشرف بقلعة الجبل والتعم القتال بينهم فكانت النصر له انتهى وفي ترجمة كرمير لكتاب السلوك  
 للمقرري ما معناه أن عساكر الملك المعز أيبك كانت مجتمعة بالصالحية وعساكر الملك الناصر بقرية كراغ وهي كما  
 قال النوارى قرية بقرية بقمين العباسية والسدير والخشي (قلت) وأظن أن الخشي هو الحمل المسمى الآن بأخشيب  
 فكان بين الجيشين مسافة قليلة وكان الناس يظنون أن النصر تكون للملك الناصر بسبب كثرة جيوشه وسبيل  
 أغلب العساكر المصرية إليه فكان الأمر على خلاف ظنهم وقد قام المعز بعساكره وخيم في مقابلة أعدائه فجعل  
 يعرف بسببهم وفي يوم الخميس عاشر القعدة استعد الفريقان للحرب وفي السابعة من النهار حصل الاتهام فاتفق أن  
 جناح جيش الناصر سطوا على ما يقابلهم من جيش المعز فانكسر الجناح الأيسر من جيش المعز وانهمز فقتلته  
 عساكر الناصر بالتدبير في العاقبة وثبت الجناح الأيمن من عساكر المعز وسطا على الجناح الأيمن من جيش الناصر  
 فكسره وبنى الحرب بين القلبيين وقد أخذ المنهزمون من جيش المعز المصري بطريق الصعيد ونهب العدو وأسماءهم  
 وعند مرورهم بجذاء القاهرة كانت الخطبة فيها وفي القلعة باسم الناصر كما كان ذلك في السطاط والبالاد المجاورة  
 لاعتقادهم نصرته الناصر حتى حصل الشروع في تجهيز الأقامات له وهو لا يعلم ذلك ومعسكره وأمواله وحشمه وكراعهم  
 بقرية كراغ ولما انكسر جناح عسكره الأيمن أوقع بهم المصريون في الرمال وأسروا منهم عددا كثيرا غير من مات  
 وكان الناصر في قلب جيشه يتقاتل والمعز كذلك لم يشعر بكل منهم بما وقع لجناح جيشه به وكان أغلب أمراء الناصر  
 لا يحبون نصرته لخوفهم أن يفتك بهم بعد نصرته فقدر بالخيانة وانحازوا بعساكرهم إلى جيش المعز فضعفت قوى  
 الناصر وهجم المعز بعساكره يوم القبض عليه فلم يجد له لأنه ما علم خيانه أمرائه فخرق ثيابه هجمت العساكر  
 الشامية وهي عساكر الناصر على المعز فقتل أيضا عاينها إلى جهة الشوبك وهو يعتقد أن الناصر لم يفر ثم لما سكن روع  
 الناصر رجع إلى عساكره وكذلك المعز اجتمع بجملته من عساكره ورجع كل منهم إلى أقاليمهم وفي أثناء ذلك فارق الناصر  
 أيضا بعض من معه ولحقوا بالاعز فدخل الناصر الخوف وضعفت قواه فارتحل راجعا إلى الشام وأما عساكره الذين  
 تبعوا الهاربين من عساكر المعز فكانوا تخمين بالعباسية لاعتقادهم أن النصر لهم فلما علموا حقيقة الأمر ارتحلوا إلى  
 الشام وقد وصل مصر خيرة نصرته المعز وانهمز الناصر وقت خروج الناس من صلاة الجمعة وقد كانوا اخطبوا للناصر وفي  
 رجوع المعز إلى مصر رأى في طريقه بالعباسية خيام الناصر فظن أن الناصر قد رجع إلى الحرب فوقع الخوف في قلبه  
 وجوز أن يكون الحرب ملتجما بمصر فعزل عن طريقه إلى طريق العلاقة ونزل ببلد خافه أيضا أهل خيام الناصر



كذلك الى فارسكور أحد وعشرون الى دمياط تسعة ومن القاهرة الى غزة الى السعيدية ثلاثة وستون ميللا الى  
غرابي ثمانية عشر الى قطيا اثنا عشر الى معان كذلك الى سليم كذلك الى سواده كذلك الى الورداء كذلك الى بئر  
الغاضي كذلك الى العريش كذلك الى الحروب كذلك الى صعقة كذلك الى رفح تسعة الى سلفه اثنا عشر الى غزة كذلك  
المجموع تسعة وثمانون ميللا وأمان غزة الى الكرك فالى بلاقس اثنا عشر ميللا والى جبرون ثمانية عشر والى  
جنبلا اثنا عشر والى الزو برغمانية عشر والى صافية خمسة عشر الى كذارا أربعة وعشرون الى كرك أحد وعشرون  
المجموع مائة واحد وعشرون ومن الكرك الى الشوبك الواقعة في حدود بلاد العرب ثلاث محطات جميعها تسعون  
ميللا وأمان غزة الى دمشق فالى حنين اثنا عشر ميللا الى بيت دراس اثنا عشر ايضا الى كذلك الى العوجا ستة أميال  
الى الطيرة ستة ايضا الى قاقون كذلك الى قامة تسعة الى حنين في صدد تسعة الى حطين ستة الى زرين كذلك الى عين  
جلبوت كذلك الى بيسان كذلك الى اربل اثنا عشر الى طافس ثمانية عشر الى رأس الماء اثنا عشر الى الصنن كذلك الى  
جبابب كذلك الى قصوة تسعة الى دمشق كذلك وأمان دمشق الى البعرا على الفرات الى القصر في الشمال تسعة  
أميال الى قطيا في الشرق اثنا عشر الى الاقرا في الشمال ستة الى قسطل تسعة الى الكراخ تسعة الى غسولة اثنا عشر  
الى تميمين اثنا عشر ايضا الى حصن اثنا عشر الى رستن كذلك الى حماة كذلك الى طمين تسعة الى جرابولوس تسعة الى  
المعرة اثنا عشر الى عباد كذلك الى عمار كذلك الى قنسرين تسعة الى حلب اثنا عشر الى الباب ثلاثون الى بيت بيرا ثلاثون  
الى البيرة خمسة عشر وأمان دمشق الى جبار على الفرات فالى حصن أحد وعشرون ميللا الى مسني في الشرق أربعة  
وعشرون الى قرين ثمانية عشر الى البيضاء أربعة وعشرون الى تدمر أربعة وعشرون الى الكرك كذلك الى تخنة  
ثمانية عشر الى كبكب ثمانية عشر الى كوامل أربعة وعشرون الى رحبة كذلك الى جبار مائة وعشرة وأمان دمشق  
الى صدد فالى بريد في الشمال الغربي اثنا عشر ميللا الى قلاس كذلك الى أربنا غمانية عشر الى ثوران اثنا عشر الى جب  
يوسف ثمانية عشر الى صدد اثنا عشر وأمان دمشق الى بيروت فالى خان مسلون اثنا عشر الى حريم على القاسمية ثمانية  
عشر الى صيدامن جبل لبنان ثلاثة وثلاثون الى بيروت أربعة وعشرون وأمان دمشق الى بعلبك فالى زبداني خمسة  
عشر الى بورا اثنا عشر الى بعلبك ثلاثة عشر وأمان دمشق الى طرابلس فالى عزولا (انظر طريق حلب) خمسة  
وخسون الى قادس ثمانية عشر الى عكرا أحد وعشرون الى عكري ثمانية عشر الى العراكا اثنا عشر الى طرابلس خمسة  
عشر وأمان دمشق الى الكرك فالى الكتيبة اثنا عشر الى بريدة ثمانية عشر الى البرج الأبيض كذلك الى حسابان  
كذلك الى كيمس أربعة وعشرون الى ذيبان كذلك الى قطيع الحبيب كذلك الى صغر كذلك الى الكرك كذلك وأما  
من حلب الى همنساو الى قيسرية في حدود المملكة يلاذ الامن فالى السوكا اثنا عشر الى استبدار اثنا عشر ايضا الى  
بيت الفار كذلك الى عنتاب كذلك الى ديركون تسعة الى قونا اثنا عشر الى اربل اثنا عشر الى همنسا تسعة الى القيسرية  
مائة وعشرون ومن أول تسعة آلاف وأربعمائة واثني عشر ميللادية قد بطلت المحطات الواقعة بين همنسا وقيسرية  
انتهى وأما ايصال الرسائل بالطرود ذكر المطارات والمطيرين وما يتعلق بذلك فقد تعرضنا له عند الكلام على منية عقبة  
وذكرنا هناك أن مسافة كمر الكراي قدر ثلاث مراكز يزيد وقوله النيسفساء يقال ايضا النيسفاس هي القصوص  
المالوفة المذهب كافي تاريخ دمشق وتاريخ حلب وكانت الملوك ترصعهم المبانى الفاخرة في تاريخ ابن خلدون ان  
أبرهة كتب الى قيسر في الصنائع والرخام والنيسفاس وفي كتاب السلوك بعث الوليد الى ملك الروم بما عزم عليه فبعث له  
ملك الروم مائة ألف منتقل ذهباً ومائة عامل وأربعين جلامن النيسفساء وفي سياحة ابن بطوطة قال زين هذا المسجد  
بنصوص الذهب المعروفة بالنيسفساء تحتها الطها انواع الاصبغة الغريبة الحسن وقال انوش يوس في تاريخ بطاركة  
الاسكندرية كانت الحنية (القبية) كلها منقوشة بالنيسفساء وفي موضع آخر وقعوا النيسفساء من الحنية وعن بعض  
الجغرافيين في وصف جامع مكة أن في كل جانب ثلاث بلاطات وجه كل بلاطة من ناحية العين منقوش بالنيسفساء  
وقد اختلفت بلاطاته الثلاثة انظاما عما يحيا حتى صارت كأنها بلاطة واحدة والبلاط هو الحجارة المفروشة في الدار  
ونحوها ويقال لكل شئ قرش به الدار من حجر أو غيره بلاط وفي كتاب السلوك ان البلاط كلمة مشتقة من اللغة  
اللاتينية والرومية ولها جله معان في كتاب التنبية للمسعودي ان من معانيها القصر والحمة قال كمال الدين في تاريخ



قوص واسوان فيخرج من قلعة الجبل الى برنشت ثم الى منية القانده ثم الى ونا ثم الى سيات ثم الى دهر و ثم الى قلو سنا  
ثم الى منية ابن خصب ثم الى الاشونين ثم الى دروط الشر يق ثم الى المنهي ثم الى منفلوط ثم الى أسير و ثم الى طما ثم  
الى المراغة ثم الى بنسون (لعلها المناسة) ثم الى جرجا ثم الى البلينا ثم الى هوق ثم الى الكوم الاخر ثم الى خان الدرينا ثم الى  
قوص ثم الى الهجرة ثم الى ادوى ثم الى اسوان وبعضهم جعل هذا الجزء الاخير مركزي ومن بعد ذلك الى عيذاب الى  
حدود الولاية لم يكن فيه البريد مراكز واما طريق الاسكندرية فتقسم قسمين الاول الطريق الوسطى تسمى بالبلاصة و  
من قلعة الجبل الى قلوب ثم الى منوف ثم الى محلة المرحوم ثم الى النحرارية ثم الى التركمانية ثم الى الاسكندرية والثاني  
طريق الجاحز من قلعة الجبل الى جيزة القاطن ثم الى وردان ثم الى الطرائة ثم الى زاوية مبارك ثم الى دمنهور ثم الى لوقين  
ثم الى الاسكندرية وطريق دمياط تسمى الى السعيدية الى بينونة الى اشمون الزمان الى فارسكور الى دمياط واما طريق  
غزة فن قلعة الجبل الى المنصورة الى الغربا الى قطية الى معان الى المطيب الى السوادة الى الورداء الى بئر القانسي الى  
العريش الى الخروبة الى الزقعة الى الرفج الى السلطنة الى غزة والطريق من غزة الى الكرك تسمى بلاقس ثم يخرجون ثم  
يجيبانم بالزوير ثم بالصافية ثم بالكفر ثم الكرك ومن الكرك الى الشوبك ثلاثة بردوط طريق دمشق يخرج من غزة الى  
حسين الى بيت دارس الى الدالى العوجاء الى الطيرة الى قافون الى حمة الى حنين الى حطين الى زرعين الى عين جالوت  
الى بيسان الى اربد الى طقس الى رأس الماء الى الحنين الى عماغب الى دمشق وعند دمشق تنقسم الطريق فطريق  
البيرة تسمى بالقاصير ثم بالقبطية ثم بالافتراق ثم بالقسطل ثم بالكرع ثم بالغسولة ومنها يخرج فرع الى طرابلس ومن  
غسولة تتوصل الى سمسين الى حص ومن ههنا فرع الى حفير ومن حص يتوصل الى الرستن الى حماة الى لاطمين الى  
جرابلس الى المعرة الى ابي عدلى امار الى قنسرين الى حلب الى الباب الى بيت برة الى برة والطريق من حص الى  
جبار عر بالصنع ثم القرنين ثم البضاء ثم دمنهور ثم كردنم نخنة ثم قيقب ثم كوامل ثم رحبة وطريق دمشق الى صفد  
توصل الى البرج الى القانوس الى الارينية الى نعران الى جب يوسف الى صفد ويتوصل من دمشق ايضا الى خان  
ميساجوب ثم الى حرين ثم تنقسم الطريق فيها ما يوصل الى صيدا ثم الى بيروت ومنها ما يوصل الى بعلبك بان تمر من  
دمشق الى الزبدان الى بورا الى بعلبك وطريق طرابلس تسمى بدمشق الى القدس الى ابقار الى العشرة الى العرافا  
الى طرابلس وطريق دمشق الى الكرك تتوصل الى القتيبة الى برنية الى البرج الايض الى حسبانة الى قنس الى ديان  
الى قاطع الموجب الى الصغرى الى الكرك والطريق من حلب الى حدود المملكة قرب بالسوق الى اسندرا الى بيت  
النار الى عنتاب الى قلعة المسلمين وهذا الاخير ثلاثة بردم تدخل في حكم السلطان ومن عنتاب يتوصل الى ديركون  
الى قونا الى عرابان الى البهنسا الى قيسرية وهذه المسافة سبعة بردم تدخل في حكم السلطان وكانت تلك المراكز بها  
الخيل دائما واستقر ذلك الى زمن السلطان الملك المؤيد بن الناصر شيخ اه وتكلم المؤرخ وبنى نقلا عن مؤرخي  
العرب على محطات البريد فقال الطريق من القاهرة الى الصعيد بعد العبور من النيل الى الجيزة فن الحيرة الى برنشت  
خمس عشرة ميلا الى منية القانده ثمانية عشر الى ونا كذلك الى طما ثم كذلك الى دهر و ثم خمسة عشر الى قلو سنا ثمانية  
عشر الى منية ابن خصب ثمانية عشر الى الاشونين خمسة عشر الى دروط الشر يق ثمانية عشر الى المنهي كذلك  
الى منفلوط كذلك الى أسير و ثلاثة عشر الى طما واحد عشر الى المراغة ثمانية عشر الى بنسون كذلك الى دجرجا  
كذلك الى بلينا خمسة عشر الى هوق واحد عشر الى الكوم الاخر ثمانية عشر الى خان الدرينا خمسة عشر الى قوص بعد  
عبور النيل ثمانية عشر الى قوص الحجرى خمسة عشر الى عدوة كذلك الى اسنا اربعة وعشرون ويحجى عن ذلك ثمانية  
وسبعون ميلا وبعد اسنا يقطع البريد ومن مصر الى الاسكندرية طريقان أحدهما في البلاد والآخر في الصحراء  
على شمال النهر فالتى في وسط البلاد من القاهرة الى قلوب تسعة أميال الى منوف ثمانية عشر ميلا الى محلة  
المرحوم أربعة وعشرون الى النحرارية أربعة وعشرون الى التركمانية كذلك الى الاسكندرية كذلك والى في الصحراء  
من القاهرة الى جيزة القيت ثمانية عشر ميلا الى وردان ثمانية عشر الى الطرائة كذلك الى زاوية المبارك كذلك الى  
دمنهور واحد وعشرون الى لوقين ثمانية عشر الى الاسكندرية كذلك ومن القاهرة الى دمياط المحطة الاولى قلوب ثم  
الى بليس ثمانية عشر ميلا الى الصالحية اربعة وعشرون الى السعيدية ثمانية عشر الى بينونة كذلك الى اشمون الزمان

الخليفة المهدي العباسي هو اول من رتب البريد ستة وستين ومائة هجرة بين المدينة ومكة وبين مكة واليمن وكان من المغال والجبال وكان قبل ذلك في مصر وكان في كل مركزين مراكز البريد امرا خور وشارو رجال ساط بهم احضار المعالي والخيل (وعلموا التشاير اى الطقومة من سرج ونحوه واحدها تشاير به قال قدم اليه فرسا يشبه به اى عابله من له من سرج ولجام ونحو ذلك) وفي كل بريد صنفان من الخناس او من الفضة بقدر كفى اليد على احدى وجهيها الا الله الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وعلى الوجه الثاني من مناقب حاكم الوقت فان كانت ابلاد الشام يكتب عليها اسم نائب السلطنة في الولاية التي منها ابتداء السفر وتكتبى الصفيحة بشراية من حرير اصفر ويعلقها بالبريدى في رقبته بحيث تكون الشراية بين كتفيه وكانت تسلم لكتاب السفر فاذا عين أحد لرئاسة البريد اعطاه كاتب السر صفيحة من هذه الصنفات ومكتوب بالخط يد ورسلة الى الامرا خور لاستلام الخيل اللازمة واسم ذلك الشخص يكون مكتوب في سطر من آخر التذكرة فاذا رجع رد الصفيحة وقال صاحب كتاب التعريف ان البريد كان في زمن الاكسرة والقيصرة وأول من جرده في الاسلام معاوية بن ابي سفيان وقيل عبد الملك بن مروان وان الوليد بن عبد الملك استعمل البريد في نقل القيسية من اسلمامبول الى دمشق عند ما بنى الجامع الاموي وجامع مكة والمدينة والقدس وقد تعطل البريد في زمن المهدي ثم رتب له لصل اليه خبرا به هرون عندما كانت الحرب قائمة مع الرومانيين فكان يستنشق اخبارا منه في كل وقت ولما رجع هرون ابطل البريد وقد رتب هرون الرشيد في خلافته كما كان في زمن الاموية ولما ولي المأمون وأراد ان يحذف على بلاد الرومانيين قام ونصب معسكره عند سحر الميادين وكان ذلك في فصل الصيف فقع على شاطئه وجعل رجله في الماء وشرب ولذاذ وقال بان حوله ما أحسن طعام يؤكل بعد شرب هذا الماء فكل واحدا أجاب على حسب ما يرى فقال الخليفة الذي أراه يؤكل مع شرب هذا الماء هو غرغراد فقالت بطانته اللهم أبقي خليفتي الى أن نعود من العراق فلم تتواكلامهم الا وقد حضر البريد ومعه من هذا الترفا كل المأمون وشرب فتعجب الحاضرون من تحقيق بغيته عند تكلمه بما غير انه اصيب بالحمى بعد ذلك ومات منها وقد بقي البريد الى أن غلبت سطوة بني بويه على الخلفاء فبطل أمره ووعوض بالهاعة في زمن الامراء الزنمية عوضت السعاة بالجنابة الراكين على الهجن وفي ذلك الزمان الملك الظاهر يبرس البندقدارى واجتمع له الشام ومصر وحلب وشواطئ القرات فسير جيشه الى الشام لمحاربة التتار فرب البريد لينتاول الاخبار ومضى على ذلك من جاء بعده من الملوك الى ان غارت بويرنج على الشام وفي زمن الملك الناصر فرج سنة أربع وعثمانة نطل البريد من مصر والشام والى الآن مرا كز خالسة من الناس والخيل وتستهمل في تقدير المسافات وفي كتاب التعريف ان المسافات لم تكن على قدر واحد بل تختلف اقرب الماء بعده ويحسب الموقع أيضا وان مباشر ديوان الانشاء كان يلقب بأمر البريد وان أوراق البريد في زمن السلطان يبرس كان يكتبها كاتم السر أو نائبه وكانت صورتها هكذا قدمها نال الامرا خور فلان من رتبته كذا أن ينقل فلان على حسب درجته على خيل بريد عددها كذا بسبب انه متوجه الى جهة كذا في أمر مهم ثم يورخ ويغضى وقال صاحب مسائل الابصار ان نواب الجهات بحسب العادة كانوا يخبرون السلطان بجميع الاحوال المهمة الواقعة في بلادهم وينتظرون امره فيجرون ما يأمر به وكان بين الختوات والمدن في جميع الطرق مرا كز البريد متى وصل بريد من مدينة الى الخت بطلب الى حضرة الامير جداره وهو أمرائة والدوادار وكتاب السر فيقبل الارض ويسلم الكتاب الى الدوادار فيسمع به وجه البريدى ثم يسلمه الى السلطان فيفتحه وكتاب السر يقرؤه ويتلقى ما أمر به وقال أبو الحسن انه في زمن الملك المنظر يحيى بن محمد بن قلاوون سنة سبع وأربعين وسبعائة وردا خير بمخيل نظام البريد في طريق الشام فطلب من كل أمير ألف أربعة من الخيل ومن كل أمير طبلانة اثنين ومن كل أمير عشرة رأسا وتنفق اقطاع البريد فوجد أغلب بلادهم قد وقفها الملك اسمعيل الصالح ولم يبق منها باسم البريد الا القليل فأخذ السلطان من عيسى بن حسن الهجان أرضا محصولها السنوى عشرون ألف درهم وثلاثة آلاف اردب من الحبوب فجعلها البريد وقال خليل الظاهري كان البريد يمشى في أربع جهات الاولى الى قوص واسوان والثانية الى حدود الاسكندرية والثالثة الى نغردمياط والرابعة الى جهة القرات وهى حد المملكة الشرق وتقسمة هذه الاخيرة الى جله فروع أما المتوجه الى

على غير ما هو الآن فيسلك من بلدس الى القرما في البلاد التي تعرف اليوم ببلاد السباح من الحوت ويسلك من  
القرما وهي بالقرب من قطية الى أم العرب وهي بلاد خراب على البحر فيما بين قطية والورادة ويقصدها قوم من  
الناس ويحفرون في كيمانهم فيجدون دراهم من فضة خاصة ثقيلة الوزن كبيرة المقدار ويسلك من أم العرب الى  
الورادة وهي من جملة الحفار ويقال ان اسمها أخذ من الورود ولم يزل جامعها عامراً بآثارها الجميلة الى ما بعد السماعة  
وتاريخ منارة جامعها سنة ثمان وأربعمائة كما رأى ذلك القاضي الفاضل لما دخلها سنة سبع وستين وخمسمائة وبلد  
الورادة القديمة في شرق المنزلة التي يقال لها اليوم الصالحية وبها آثار عمار ومخمل قليل ودخل أهلها ومحاوها الى  
عسقلان في الاسلام بعد ان استولى المسلمون على القرما بعد فتح دماط ثم قال فلما خرج الافرنج من بحر القسطنطينية  
لاخذ البلاد من أيدي المسلمين وأخذ بغداد من الشوبك وعمره في سنة تسع وخمسمائة وكان قد خرب من تقدم السنين  
وأغار على العرش وهو يومئذ عامر بطل السفر حينئذ من مصر الى الشام وارسلك على طريق الربع العرب مخافة  
الافرنج الى أن استعذ السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بيت المقدس من أيدي الافرنج في سنة ثلاث وثمانين  
 وخمسمائة وأكثر من الابقاع بالافرنج وافتتح منهم عدة بلاد بالساحل وارسلك هذا الدرب على الرمل فسلكه  
المسافرون من حينئذ الى أن وفي ملائ مصر الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل فأنشأ هذه البلد لتسكن منزلة  
العساكر اذا خرجوا من الرمل فسميها مصر الملك الظاهر بغير السند قد ادى رب البريد بين القاهرة ودمشق وفي  
سائر الطرقات حتى صار الخيل يصل من قلعة الجبل الى دمشق في أربعة أيام ويعود في مثلها فصارت أخبار الملك ترد  
اليه في كل جمعة مرتين ويتحكم في سائر ممالكه بالعزل والولاية وهو مقرب بالقلعة وأفق في ذلك ما اعظم حتى تم  
ترتيبه وكان ذلك في سنة تسع وخمسين وسمائة وما زال أمر البريد مسروراً فيما بين القاهرة ودمشق يوجد بكل مركز  
من مراكزه عدة من الخيول المعدة للركوب وتعرف بخيل البريد وعندها عدة مناس (وبقال لهم الركابية) وللخيل  
رجال يعرفون بالسواقين واحدهم سواق يركب مع من رسمه يركبه خيل البريد ويقله فرسه ويحمله مدة مسيره  
ولا يركب أحد خيل البريد الا بمرسوم سلطاني فإتارة يمنع الناس من ركوبه الا من انتدبه السلطان لهما مهنة وتارة يركبه  
من يريد السفر من الاعيان برسوم سلطاني وكانت طرق الشام عامرة يوجد بها عند كل برید ما يحتاج اليه المسافرون  
زاد وعلف وغيره ولكن لما كان في نفسه من الامن أدركا المرأة تسافرون من القاهرة الى الشام بغير دهاكره أو ماشية  
لا تحمل زاد ولا مالا فلما أخذ تيمورلنك دمشق وقبض على أهلها وخرقها في سنة ثلاث وثمانمائة خرب مراكز البريد  
واشتغل أهل الدولة بمنازل البلاد وما دهاوب من كثرة الفتن عن إقامة البريد فاختل بانقطاع طريق الشام والأمر  
على ذلك الى وقتنا هذا وهو سنة ثمان عشرة وثمانمائة وقال أيضاً ان البريد أول من ركب دوابه الملك دارا بن بهمن  
ابن كيشه تاسف بن كهر اسف أحد ملوك الفرس وأما في الاسلام فالول من أقام البريد أمير المؤمنين المهدي محمد بن  
جعفر المنصور أقامه فيما بين مكة والمدينة واليمن وجعله له بالاولاد في سنة ست وستين ومائة وأصل هذه  
الكلمة بالفارسية بريد تدنيه فان دارا أقام في سكاك البريد دواب محذوفة الاذنان سميت بريد تدنيه ثم عربت وحذف  
منها نصفها الاخر فقبل بريد انتهى وقد تكلم كثير من كتاب السالك وغيره على البريد بمائة واسعة فقال ما معناه  
البريد بكلمة مأخوذة من اللاتيني بمعنى بواسطة الخيل المرتبة لبالصال مخاطبات الناس وطاق على مسافة قدرها أربعة  
فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال وقد روي في التاريخ في ديوان الانشاء عن المرتضى ان البريد في الاصل اسم  
دابة ثم صار اسم الراكب عليها ثم امتنع في مسافة مقدرة وقال غيره البريد كلمة عربية تفيد مسافة قدرها أربعة فراسخ  
وقد ادشع من البريد أريدني أرسل مكتوباً في الوسطة قال في كتاب الهمزة أريدني ابن هشام بالكتاب وفي كتاب  
الاناعي أبرد البريد الى الحاج وأما البريد فهو المختار من الجند المستعملين بصره والشام ليوجه في مهمات الامور  
وفي طلب الادوال فيسري بالارهاق وكان كاتب السرى يلاحظ امورهم ويتفقد أحوالهم ولا يتخذ الامن العساقين  
الحاميين لغير المال الحميدة ضرورة فانه أمين على المهمات وقال الذهبي كان البريدون ثلاثة من الكتاب أبو عبد الله  
وأبو الحسين وأبو يوسف كان أبوهم كاتباً على البريد بالبصرة فغلبوا على الاهواز وعن أبي الفداء ان أول من ركب البريد  
معاً وبه وكان هشام بن عبد الملك في مدينة رصافة لما مات يزيد أخوه فجاءه خبر الخليفة بالبريد وعن المقرئ ان

تخيل كثير والبلد الكبيرة منازل مشيدة ومساجد عامرة بالامارات ومكاتب أهلية ومجلسان للدعوى  
والمشيخة وأرباب حرف كصيد السمك وتلجج الفسحج ولها سوق كل يوم جمعة وأغلب تكسب أهلها من غمرا الخيل  
والزروع المعتاد ويكثر في أرضها المال الفاسدة وزمامها تسعمائة وعشرون فدانا وبها منازل تسعة وقصور  
مشيدة لأولاد الخوت وهم عائلة مشهورة من بني سليم تزات مع السيد عزاز صاحب الجزيرة البيضاء كعدة بطون من  
العرب كبنى عمرو وبني حرام وبني عقة وبني زهير وبني واصل والبقرة ثم تنفر قوافي القرى والبلدان فوطن  
طائفة من بني سلم بالصالحية ومنهم عائلة الخوت وطائفة أخرى ذهبت إلى بلاد رقبة وأقرية بقية بوطون باقي البطون  
بالقاصصين والحمادين ويكادوا للبايدة ونجوم والطريدات وذريتهم ثلاث الجبهات إلى الآن وقد سيج أولاد الخوت في بحار  
نعم العائلة المحمدية والاحسانات الخديوية إلى الآن في زمن المرحوم العزيز محمد على ترقى منهم صالح أعان في الخدم  
الديوانية حتى صار مدير مديرية بركة أمير الإي في زمن المرحوم محمد سعيد باشا ترقى أخوه محمد بك العيدير وس  
إلى رتبة الأمير الإي وبقي كذلك إلى أن توفي سنة ١٢٨٩ وترقى محمد أفندي صالح الخوت في زمن الخديوي اسمعيل  
باشا إلى وظيفة ناظر قسم ثم انتش جفالك أبي كبير وسميت الصالحية نسبة إلى واضعها قال المقرري في الكلام على  
الطريق التي بين مصر ودمشق أن الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب هو الذي  
وضع هذه القرية بارض السباخ على طرف الرمل وذلك في سنة أربع وأربعين وسبعمائة تكون منزلة العساكر إذا  
خرجوا من الرمل قال وبني بها قصور وأرواجها وسوقا وصار ينزل بها ويقيم فيها أولئك الجاهل من بعده الملك قال الشيخ  
عبد الغني النابلسي في رحلته أن بقية الصالحية من أراول الصالح الشيخ حسن اللبني الصامت البعجي وهو مكان  
كبير يتحيط به جدران أربع وفي داخله قصيرة فيها قبر مرعى الله عنه وعليه الهيبة والوقار وفي داخل القرية جامع  
السلطان قايتباي له ثلاثة أبواب وعمارة عظيمة متينة لكنها ظاهرة لا يلبس إلى الخراب وليس له كالمسائر الجامع  
داخل وخارج له أبوابان قبلي عريض المنبر والمحراب وليس له أحديصلي فيه كما يظهر ذلك من نطق حاله بإشارة  
فيه وله منارة عظيمة تحتاج إلى مؤذن أحواله مستقيمة وأهل تلك القرية طاران مقيم تان في الانفاط والمعاني فثم  
القيسي الأحمر ومنهم الأبيض واليماني وأهل مكان القيسي واليماني اللذين هما في بلاد الشام الحيدام والحرام وفي  
بلاد الخليل الداري والمحاور وفي العصبة الجاهلية التي قاتلها وماتوا بها في النار لا يغسل ولا يصلي عليه بحسب  
ما هو فيه من الحية فن يعرفه بالقبول كما قال أبو الطيب المنبني

برغم شبيب فارق السيف كنه \* وكان على العلاق بجحمة عان

كأن رقاب الناس قالت لسيقه \* رفيقك قيسى وأنت يمانى

وعما يناسب هذا على طريق التضمن له

أذارت تلقى قسمة بين جديده \* ووجنته يازأند الخلقه تان

فقل لبياض الحيد وانخذ أحر \* رفيقك قيسى وأنت يمانى

وفي جانبهم اقبور جماعة من الصالحين انتهى وقال المقرري أيضا في سبب وضعها أن الدرب القديم الذي كان  
يسكنه العساكر والتجار وغيرهم من القاهرة على الرمل إلى مدينة غزة كان قد تغير بعد الخمسمائة من سنى الهجرة  
بعد انقراض الدولة الفاطمية وذلك أنه كان الدرب أولا قبل استيلاء الأفرنج على الأسواحل الشامية غاب هذا قال  
أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن خردنبه في كتاب المسالك والممالك وصفة الأرض والطريق من دمشق إلى الكسوة  
اثنا عشر ميلا ثم إلى جاسم أربعة وعشرون ميلا ثم إلى قيق أربعة وعشرون ميلا ثم إلى طبرية مدينة الأردن ستة  
أميال ومن طبرية إلى اللجون عشرون ميلا ثم إلى القلنسوة عشرون ميلا ثم إلى الرملة مدينة فلسطين أربعة وعشرون  
ميلا والطريق من الرملة إلى ازود اثنا عشر ميلا ثم إلى غزة عشرون ميلا ثم إلى العريش أربعة وعشرون ميلا في  
رمل ثم إلى الوردانة ثمانية عشر ميلا ثم إلى أم العرب عشرون ميلا ثم إلى القما أربعة وعشرون ميلا ثم إلى جبر  
ثلاثون ميلا ثم إلى القاصرة أربعة وعشرون ميلا ثم إلى مسجد قضاة ثمانية عشر ميلا ثم إلى بليس إحدى وعشرون  
ميلا ثم إلى القسماط مدينة مصر أربعة وعشرون ميلا فهذا كما ترى إنما كان الدرب المسلول من مصر إلى دمشق



الغربي ثم منها الى محلة الدمنة على بعد خمسة أميال على الشاطئ الشرقي ومن هذا الموضع على بعد اثني عشر ميلا يصل الى كبار البطباط وبعد خمسة عشر ميلا يصل الى دمو به ومن هذه البلدة الى مدينة طنطاح الموضوعة على الشاطئ الشرقي مية لان فقط ومن طنطاح الى أشموس عشرة أميال والظاهر أن دمو بل لم يقف على حقيقة كلام الادريسي بل غلط في فهمه وسبب ذلك زعمه أن مدينة صفتاس أو صنفاس هي في محل المدينة القديمة التي كانت بالقرب من مدينة الطينة وذكرها القبط في كتبهم مع أن هذا الخلف لما ذكره الادريسي ولعل ذلك مدينة صفتاس غلط من الكتبة لأن أحد دفاتر التعداد فيه مدينة صنفاس وفي أحد هاشنفاس وفي كلا الدفتين جاءت هي ومدينة شتافي مديرة الدقهلية والمراتحية ومعلوم أن حدود هذه المديرية لم تمتد الى الموضع الذي ذهب اليه دمو بل والغالب أن شتافي المذكورة في بعض كتب القبط باسم بنشيهو وبظهرهما تقدم أن خليج شتافي الخارج من النيل تحت منية بدر بعد قيسل لم يكن له الاتجاه الذي جعله له لدنو بل والظن أنه لا يصب في بحيرة تنبس لأنه لو كان كذلك لما كان مربدا لتوجهه الى تنبس يشارك هذا الفرع ويرى في البر الى فرع آخر يوصله اليها ومن هذا يظهر أن الخليج المار بصنفاس اما أنه خليج حفره الآدميون أو أنه بعد أن يصل الى هذا الموضع بتغير اتجاهه ويذهب فيصب في خليج موميس وأما مدينة طنطاح فلم تكن على هذا الفرع أصلا لانها لو كانت كذلك لكانت ضرورية في الشرق لافي الغرب وأيضا فان محل مدينة أشموس طنطاح مع الحوم مشهور وماتت بت الى طنطاح الاقرب منها ولو كانت احداهما على بحر موميس والاخرى على خليج أشموس لكان البعد بينهما كبيرا جدا وفي دفاتر التعداد أن طنطاح وأشموس طنطاح كتبا معا من مديرية الدقهلية والمراتحية فليست أشموس طنطاح على بحر موميس الذي هو فرع تنبس وقد ذكر الادريسي فيما مر أن تحت مدينة طنطاح على بعد عشرة أميال محلا اسمه خموس ولا شك أن هذا الاسم محرف عن أشموس ومن هذا يفهم سبب تسمية مورخي العرب هذه المدينة التي لم يكن بينها وبين طنطاح غير عشرة أميال باسم أشموس طنطاح ووافق هذا ما ذكره الادريسي من أن طنطاح وخموس على فرع النيل الخارج من طنطاح وهو بلا شك في خليج أشموس طنطاح الخارج من النيل عند طنطاح على ما قاله أبو الفداء عند ناحية جوجر وقال ابن اياس ان مدينة المنصورة واقعة على فم خليج أشموس في مقابلة طنطاح فلم يجمع ما تقدم أن الخليج الذي كانت عليه مدينة طنطاح وسماه الادريسي خليج تنبس هو خليج أشموس طنطاح وهو الفرع المسمى المنديري فان قيسل لم يتكلم الادريسي على فرع موميس مع أنه تكلم على غيره من الفروع الخارجة من الفرع الشرقي من النيل قلت لم يتكلم عليه المقرئ أيضا ولا أبو الفداء مع تكلمهما على خليج أشموس طنطاح ولعل سبب ذلك أنه كان في زمن هؤلاء المؤرخين قد سد الطمي فيه ومنعه من الاتصال بالنيل في غير وقت الفيضان أو أنهم رأوا أنه من حفر الآدميين لأصله بالطبيعة فلم يذكروه على أنه ربما كان هو الخليج المردوسي الذي تكلم عليه المقرئ في خطه وقال انه جعل لرى جزءا عظيم من بلاد الشرقية وفيه انعطافات كثيرة انتهت الى الآن صان الحجر قرية من بلاد الشرقية من مركز العرب بجوار التل القديسة من قبلها وهي في غربي بحر موميس وبحري تل رالم بخون ثلاثين ألف مترو ويتوصل منها الى البحيرة البيضاء ومن البحيرة البيضاء الى البحر الرومي وجميع البحار التي يدير بي الشرقية والدقهلية تجتمع في بحر موميس المشهور بالشرع ومنه الى البحيرة البيضاء ثم تصب في المالح وأغلب تكسب أهلها من صيد السمك وبيع الحب المتزلاوي وبها آثار قديمة ومجسسان للدعوى والشجعة ومساكنهم كاتب أهلية وأغلب أهلها من أمال والصالح منها يزرع شعير وجلبان ونبسلة وزمامها ألف ومائة وثلاثون فدانا وكسروا أهلها من عمالة وخمس وثمانون نفسا (الصالحية) يوجد من هذا الاسم ثلاث قرى الاولى الصالحية قرية من مديرية الحية بقسم اطفح على الشط الشرقي لترعة الملاح قبلي ناحية الكداية بخو ألف مترو وبحري ناحية اطفح بخو ثلاثة آلاف وخمسين مترا وبها جامع بئارة وجده من النخل وقليل من السواقي (الثانية) الصالحية قرية من مديرية القليوبية مركز بنها العسل قبلي برشوم الكبرى بخو ألفي مترو غربي ناحية قلنتش نة بخو أربعة آلاف مترو من ازاوية الله للاقية فيها جنان وقليل من السواقي (الثالثة الصالحية) بلدة بمديرية الشرقية من مركز العرب في نهاية بلاد الشرقية بتمالها الشرقية واقعة بحيرة من رمال شرقي المناجيتين بقدر رعاية آلاف مترو في شرقها كثيب كبير من الرمل وهي جلة كنوز ذوات

ومحاطها الآن مدينة دمياط والثانية هي مدينة نسوان المذكورة في التوراة وهي عين مدينة سائس (صا) التي تكلم  
عليها سالترون و افلاطون في مؤلفاتهما ورفض كثير من الشطر الاول بالمرءة وقال ان الشطر الثاني صحيح من جهة دون  
وجهة فان كون نسوان هي مدينة سائس غير صحيح لان سائس هي صابغريون والكلام في صان بالنون وكون تانيس  
هي نسوان صحيح لان برنفة العالم لرشي الجغرافي المشهور فقال لا يصح ان تكون تانيس هي نسوان لان نسوان  
مدينة من مدائن الملوك وهي كركي المملكة بخلاف تانيس فانها صابغرية وفقيرة لا يصح ان تكون كركي مملكة لان  
كسيان قد وصفها بانها واقعة في وسط البحر الملح يحيط بها الماس من كل جهة وليس لها لها شغل الا الملاحة وليس لهم  
أرض برزخونها وعدارادة بناء منازلهم ينقلون اليها التراب في المراكب انتهى والصواب ان وصف كسيان انما هو  
لمدينة تينس بغير ألف و ك ل ا م ن ا في تانيس بأف بعد ا ل هاء المثناة الفوقية وهما مدنتان متباعدتان في الاماكن  
والاوصاف وقد عدهما مترجوا التوراة قديمتين لمدنية واحدة وهم أعلم بجغرافية مصر من غيرهم فالفقيرة الصغيرة  
هي تينس لان تانيس وبسبب كون العالم لرشي لم يأت الى هذه الديار وانما أخذ الاسماء من الكتب ظن انهما مدينة واحدة  
فقال ما قال وما عدل على صحة ما قلنا ان القديس اقيان ذكر ان في اقليم أعسط مانيقة غير مدينة تانيس مدينة أخرى  
اسمها تينس وفي كثير من كتب القبط يدكر اسم قديس تانيس وقديس تينس ثم ان اسم جاني اسمها مدينة تانيس  
معناه الارض المحططة وهذا هو اقليم مدينة صان التي جعلها العرب في مؤلفاتهم في الجهة الشمالية بأصل الارض فليست  
تانيس هي مدينة سائس السمائية في كتب العرب بصا لان جميع الاوصاف المذكورة في كتب مؤلفي الاقباط وغيرهم  
تدل على ان تانيس في أرض منحطة على فرع أصلي من فروع النيل وليست مدينة سائس بهذه الاوصاف انتهى وفي  
المقريزي عدد تكلمه على قبائل العرب الذين سكنوا مصر حين الفخ ذكر ان قبيلتي لهم وجدنا سكنوا في أخطاء طبريا  
واطليل وصان انتهى وكانت صان زمن المؤرخ يوسف الاسرائيلي قد انحطت عن قدرها و أخذت في التقهقر بسبب  
قربها من مدينة تينس التي كانت أخذت في الشهرة واتسعت دائرة التجارة بها القرب بها من البحر حتى وردها كثير  
من الاغراب وانتقل اليها كثير من أهالي تانيس وهذا هو سبب ذكر مدينة تينس في كتب العرب أكثر من ذكر  
تانيس مع ان مدينة تانيس كانت من مساكن الملوك كما قال مزريت في كتابه ان تانيس (صان) هي مقر ائمة  
العائلة الحادية والعشرين والثلاثة والعشرين وكانت مدة الاولى مائة وثلاثين سنة وملاوها كلها سبعة والثانية تسعا  
وعثمانين سنة ولملوكها أربعة ولم يكن معرفة الوقت الذي خربت فيه هذه المدينة وأول من عين موضعها الاب سكار  
وقال انها في الحذوب الغربي من مدينة الطينة وعلى بعد يوم منها وقال بعض السباحين يلزم المسافر اليها من دمياط  
أن يسافر ثلاثة أيام ذهابا واثباتا في مديرية الصالحية وعلى بعد ستة فراسخ من بحيرة المنزلة ووصف فرسخ من  
بحر موبس وخرابها بقدر كثير في طول شاطئها وبها آثار سبع دسلات وبعض قطع تماثيل يرى عليها اسم منفن  
الثاني وظن دنو بل بناء على قول الادريسي أن مدينة تانيس محلها مدينة طنح لانه ذكر ان مدينة طنح على فرع  
مدينة تينس ولم يعمد هذا القول كثير وقال الادريسي بعد ان تكلم على الفرع الخارج من فرع النيل الشرقي  
تحت مدينة أنطوى المتوجه الى الغرب انها ما يجتمعان عند شبري ودمسيس وعلى بعد صغير من هذا الموضع يقسم  
الفرع الاول الى فرعين أحدهما يتوجه الى الشرق نحو تينس والثاني يتوجه الى الغرب نحو دمياط والظاهر ان  
الفرع الخارج من النيل تحت دسيس خلاف فرع موبس الذي هو الخليج الطائفي وقعه عند ارب فاذ كره  
الادريسي هو الخليج الذي سماه فيما بعد خليج شنشاو بيان ذلك ان هذا الجغرافي قال من يريد الذهاب من دسيس  
الى تينس بالسيرة على النيل يسير على النهر مسافة ميلين الى منية يدرو منها يسير في خليج شنشاو الخارج من الشرق  
فصل الى شنشاو الى البوهات وهي القرية الواقعة على الشاطئ الشرقي على بعد أربعة وعشرين ميلا من الاولى  
ومن هذا الموضع الى صناف مسافة ثمانية عشر ميلا ومنه يسير الى جهة الغرب فيصل الى طنح بعد خمسة  
وعشرين ميلا وهي على الشاطئ الشرقي لخليج تينس ثم قال بعد ذلك ان من يريد التوجه من دسيس الى تينس  
بالسيرة على النيل يلزمه ألا يصل الى طنح او عندها تقسم النيل الى فرعين أحدهما يجري الى الغرب نحو دمياط  
وثانيهما الى الشرق نحو بحيرة تينس فيسير على هذا الاخير حتى يصل الى منية تنهار الموضوعة على الشاطئ

ويوقدا ماما كل ليلة فندبل وبقريهم أوددة فيها ثمانين عشر من امرأة من الخشب عرابا بنعم الكهنة انها ثمانين  
 جوارى الملك ميري نوس وانه كان قد عشق بنته فامتنعت منه وقتلت نفسها واصلدا بجعلها أبقوا في هذا القتال  
 وقطعت أمها أيدي الجوارى اللاتي سلمن الابهن والذاترى ثمانين بغير أيدي قال وأظن ان هذا كلام خرافة وانما  
 سقطت الأيدي من تلك الثمانين أطول الزمن وكانوا كل سنة يخرجون تلك البقرة من محلها وذلك في وقت اكثار  
 المصريين من العول وضرهم م على صدورهم حزن على قدسهم الذي لا يسميه فيكشفون الشمس في ذلك اليوم  
 لانهم اتقوا من أيها ذلك عند من باوزع بعض شارحي هيرودوط أن ذلك المقدس الذي لا يسميه هو أوزيريس اذ كانوا  
 يشهرون في عيده أربعة أيام يحملونه مكبسا وان السكان الرقيق الاسود قال وانما كان اسود لظنهم على المقدسة  
 اذ ليس انتهى وأعجب ما كانت تحتوى عليه هذه المدينة معبد كان عبارة عن حجر واحد كان قد احضره القرعون  
 امنيس من جزيرة اسوان ووضعه بهذه المدينة واستعمل في نقله أنبي ملاح من المراكية فقلوه في ثلاث سنين وكان  
 طولهم من الخارج احدى وعشرين ذراعا وعرضه أربعة عشر ذراعا في تلك غاية أذرع وطوله من الداخل ثمانية  
 عشر ذراعا وعشرون أصبا وعرضه من أنبي عشر ذراعا في تلك خمسة أذرع باعتبار ان الذراع هو الذراع الذي  
 وجد في مقاييس جزيرة اسوان يكون طول خارجه احدى عشر مترا وستة أجزاء من مائة من المتر وعرضه ثمانية وثلاثين  
 جزءا من مائة من المتر وسكة أربعة أمتار واثنين وعشرين جزءا من مائة من المتر ويكون طول داخله تسعة أمتار واثنين  
 وتسعين جزءا من مائة من المتر والعرض ستة أمتار واثنين وثلاثين جزءا من مائة في تلك مترين وثلاثة وستين جزءا ونصف  
 ودهن في ذلك أن مكعب الصخرة التي خرج هذا الحجر منها كان ثمانية وأربعة وأربعين مترا ونصف متر مكعب  
 فيكون وزنه تسعمائة وأربعة عشر ألفا وثمانمائة واثنين وثلاثين كيلو جراما باعتبار أن وزن الأقدم المكعب مائة  
 وستة وثمانون بورا فان استعمل من ذلك مكعب القارغ وهو مائة وخمسة وستون مترا وعشرون جزءا من مائة من المتر  
 يكون الباقي الذي نقل من اسوان اليها مائة وتسعة وسبعين مترا مكعبا وثلاثين جزءا من مائة فيكون وزنه أربعة مائة  
 وستة وسبعين ألفا وستة وسبعين كيلو جراما وقد صار الجفت كثير اعم هذا الحجر فلم يعثر على أثر ولا عليه مدفون في  
 تلها ولا كان من عوان أهل هذه المدينة في ليله معرفة عندهم لتقريب القرايين أن كل واحد منهم يوقد حول بيته  
 عدة قناديل وكان ذلك يسمى عيد القناديل وكذلك المصريون الذين لا يمتكنهم الذهاب الى هذه المدينة في ذلك اليوم  
 يوقدون القناديل حول مساكنهم في تلك الليلة فمكون جميع البلاد أو عليها موقدة القناديل حول بيوتها وفي دقات  
 التعداد أنه كان على الشاطئ الغربي في مقابلة هذه المدينة بلدة تعرف بمجملها صا من بلاد البحيرة وقد تكلم المقرري  
 في تقسيم مصر على خط صا واطل فقال انهم مائة وأربعين بلدة (قائمة) في قاموس الجغرافية الافرنجي أن  
 سكر وب الذي هو وسمى مدينة أنفثة بارض اليونان أصله من صا فحجر بارض مصر دخل بلاد يونان مع كثير من  
 الناس وأسس هذه المدينة التي صارت تحت تلك البلاد وذلك قبل الميلاد بألف وسبعمائة وثلاث وأربعين سنة وهو الذي  
 نشر عبادة منبروا وجوب تيرو علم أهل هذه الأرض الفلاحية والتجارة وأدخل بينهم الزاويح ودفن الأموات ومات سنة  
 ألف وخمسة مائة وأربع وتسعين ولقباء ذكره أطلقوا اسم سكر وب على مدينة أنفثة أو على الولاية التي هي تحتها انتهى  
 (صان الحجر) مدينة قديمة كانت من المدن الشهيرة في الوجه البحري وقد ترجم هذا الاسم مترجوا التوراة بكلمة  
 تسوان وقالوا انها كانت تحت مصر في زمن موسى عليه السلام وترجمه أرشيل القطلي بكلمة جاشيه وفي بعض كتب  
 الاقباط بكلمة جاني وفي الكتب العربية صان أو صاجان قالوا وهي المعروفة قديما بتانيس ويسمونها من كلام من  
 كتب على التوراة أنها بنيت قبل مدينة جبرون التي هي مدينة الخليل عليه السلام بسبع سنين وقد تكلم عليها  
 استرابون وعلى فرع النيل المحاور لها المروفي بالاطناطي وقال ان مدينة تانيس هي رأس خطها وكذا تكلم عليها  
 هيرودوط وبلين أيضا وفي خطط أنطونان أن تانيس واقعة بين طمويس (أشمون طناح) وهي قليوبوليس ويوافق هذا  
 ما ذكره يوسف الاسرائيلي أن الامير تيت لما وصل مدينة طمويس سار في البحري تانيس ومنها الى هيرقليوبوليس  
 ومدينة تانيس كانت من مديرية أغسطس مائة الف الأولى وكانت كرسى أسقفية وجعل الاب لقيان أسما جله من أساقفتها  
 وقال بعضهم ان افط تانيس يطلق على مدينتين من بلاد مصر احدهما المدينة التي ينسب اليها الفرع المتقدم ذكره

صاعلى الشاطئ الشرقى من فرع رشيدى تكلمه عليه وقال انها محل إقامة الحاكم وفيها جامع من أعظم الجوامع  
وعده كائس واسواق وحمامتين على عين تسمى عين موسى وذكر المقرئ ان خط (صا) فيه ثلاث وسبعون بلدة غير  
الكنطور وذكرها الادريسي في مؤلفاته وجعلها على الشاطئ الشرقى من فرع رشيد كما قاله ابن حوقل وموضعها على  
ما قاله استرابون في داخل الارض على ثلاثة فراسخ من النيل وفي بعض عباراته انها بعدة عن النيل بقدر شذنين  
قال والشين عبارة عن ستين استادة أو ستة آلاف مترو نفس عن أرتيميدور وأن الشين المستعمل في قياس الابعاد  
للا ملاحه فوق النيل كان يختلف بحسب الجهات ففي بعضها كان بقدر أربعين غلوة وفي بعضها بأكثر فكان مقداره  
منفيس الى طيبة مائة وعشرين غلوة ومن طيبة الى اسوان ستمين غلوة وجعل أرتيميدور والمساحة بين الاسكندرية  
ورأس الدلتا على النيل ثمانية وعشرين شينا يعنى ثمانمائة وأربعين غلوة باعتبار ان الشين ثلاثون غلوة ثم قال ان  
من ييلوز (الطيبة) الى الدلتا خمسة وعشرين شينا أى سبع مائة وخمسين غلوة وقال بعض شارحى استرابون ان  
أقصر طريق الملاحه من رأس الدلتا الى الاسكندرية بالسيرة على النيل والخلجان مع المرور بدمنهور وطولها مائتان  
واحد واربعون ألف مترو مائة متر عبارة عن مائة وثلاثين دقيقة واحدة عشر ثانية من مقياس العروض  
وبحسب بل هذا المقدار الى غلوات باعتبار ان كل درجة خمسمائة غلوة وهو أكبر مقداره الا قدمون للدرجة يبلغ  
المقدار السابق النواحي وثمانين غلوة وهو أكبر من الثمانمائة وأربعين غلوة السابقة بأكثر من الربع وكذا  
المسافة من الطيبة الى الدلتا فانا لواتي عن انجر الطيبة مع المرور على فاقوس وبواسط والتوتة وشيدى القطار الى  
يلسوس بخمسة مائة مائتى ألف وستة آلاف وخمسمائة مترو وهذا يقابل مائة واحدة عشر دقيقة وثلاثين ثانية  
وهو عبارة عن تسعمائة وتسعين وعشرين غلوة لاسيما انها وخمسين كما تقدم وعلى هذا فالظاهر ان هذه الاعداد  
لا تتوافق غلط في النقل أو غير فالوقد رت الشين بسبعين غلوة لا ثلاثين لاحت تلك الاعداد ووافقت الصواب انتهى  
وذكر مصرى في تاريخه ان من هذا المدينة فراعنة الثلاث عائلات الاربعة والعشرين والسادسة والعشرين  
والثامنة والعشرين ومدة الاولى ست سنين والثانية مائة وثمان وعشرون سنة والثالثة سبع سنين وفى آخر مدة  
العائلة الرابعة والعشرين استولى سبعون الحبشى على مصر وأحرق الملكا كوريس بالنار وأقام بها خمسة  
سنة وذلك قبل المسيح بسبع مائة وخمسين وعشرين سنة ثم طرده عنها فراعنة العائلة السادسة والعشرين ثم دخلت  
الفرس وتغلبت على الديار المصرية في زمن آخر فراعنة هذه العائلة وهو بسماتيكوس الثالث الذى قتلته  
جشيد ملك الفرس وأقام الفرس بها مائة واحدة عشر وعشرين سنة قبل المسيح بخمسمائة وتسعين وعشرين سنة  
ويؤخذ من كلام بعض المؤرخين ان الامير أمير تيه الذى جلا الفرس عن ديار مصر كان من هذه المدينة وكان ذارأى  
وتدبير وفى خطط الفرنساوية ان خراب مدينة صالناجر القديمة بقرب القرية الجديدة المسماة باسمها وان صا كانت  
من اعظم مدن الوجه البحرى والحدفرى تلوها وجدت آثار تدل على انها كانت قبورهم طبعات بعضها فوق  
بعض وقال استرابون بعد ان تكلم علم ان الذى كان مقدسا فى هذه المدينة هو من اوله فيم العبد به قبر بسماتيكوس  
وقال هيرودوت ان الفرعون اربريس بنى بها سراى جليلة القدر ومعبدها يضيئ جميع معابد مصر وكان به قبر  
أوزيريس وقد زخر فى هذا القبر فرعون زيادة على زخرفته الاصليمة وبنى بها اوانا ينفق كل اوان بصرفى الاتساع  
والزينة ووضع به تماثيل كبيرة جدا منها ما ارتفاعه اثنان وسبعون ذراعاً مثل الذى وضعه فى مدينة منفيس أمام  
معبد ولكان ولم يقتصر على ذلك بل عمر العبد جميعه وأحضره الحجارة الكبيرة من محاجر منفيس واسوان ونصب  
أمامه مسلات شاهقة وجعل بقر بها فسقية ماء مستديرة الشكل مكسوة بالخرق فكان القسيسون يجتمعون عليها  
ليلاوي يتظاهرون بأمر هذا المقدس فيجعلون ذلك مدانا يظهرفيه كل منهم ماعذته من الاسرار والخورق وكانت  
الزينة فى داخل المعبد وخارجها سوا فكانت الاعمدة محيطة بدائر الخش كهيئة النخل وعلى شمال الداخل كذلك  
وفى جنب سور الجهة التى بها المقدس منوا كان قبرا اربريس وقبور غيره من أهل هذه المدينة أو من خطها وفى أيام  
هيرودوت كان قبرا من ريس برى بعينه ادع قبرا اربريس قال وقد رأيت فى السراى المملوكة تمال بقره كبيرة جانبية  
على ركبتيها وهى مكسوة بالحرير مدهبة الرأس والرقبة بين قرنيها غنثال شمس من ذهب وكل يوم تجر بأنواع الجحور





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف الصاد) (صالحجر) بغيرون بعد الصاد الملهمة والالف هي مدينة سائس القديمة المشهورة بالهول وهي غير صان الحجر بالنون بعد الالف التي هي مدينة تانيس وسية أفي الكلام عليها قرى باوصا الحجر الآن بلدة من مديرية الغربية بمرکز كفر الزيات في شرقي بحر رشيد بنحو ألف متروفي شرقيها ترعة القضاة على نحو ألفي متروا بنيتها بالبن والآخر وجه الجامعان أحدهما بنارة وخمس زوايا في احداها مقام ولي يسمى السيد عيسى حسين وهو معلم فرار شيخ وفيها بيت مشيد لعبد الرحمن افندي فائدا مؤرضة طيبة محلة منوف وساقية عذبة الماء يبلغ بعد ما هناك اثنا عشر الفيل أربعة أمثاله وأضرحة لجماعة من الصالحين مثل سيدى شداوسيدى ابراهيم العزب والشيخ ابراهيم الراوى وسيدى عباس بن مرداس رضى الله عنه يعمل لهبامولد كل سنة وتصب فيه الخيام وتوقد فيه الشموع ويستمر أياما وفي إقليم اوائل خليج القطن لبعض الاور وباو بين وعند هاجنية نضرة فيها كثير من الرابحين كانت معدة للترعة زمن العزيز بن محمد على باشا وجنينة أخرى ذات فواكه كثيرة وأكثر أهلها مسلمون وأطيانها الخراجية ألف وعثمانية فدان وسية وخمسون فداناً والعشورية ثمانمائة فدان وعشرة أفدنة وجميعها تروى من النيل وفيها تل متسع هو أصل المدينة القديمة في جهة منه محل يعرف بالربوة مسطحة نحو أربعة آلاف وتسعمائة متر غير مطيع باقى التل وبه آثار من الانبياء القديمة تظهر بالحفر لنحو أخذ السباح مبنية بالآجر والبن طول اللبنة نصف متر وسعكها ثلاثون سنتمتر ويقال انه وجد في تلها بالبحر في سنة ست وعشرين من هذا القرن ثعابين من الذهب الاحمر وقد كبرية بالغ حجم أترتها سبعة سنتمترات وعليها اسم بعض ملوكها باللغة القديمة المصرية وهي احدى البلاد التي كانت في سنة تسع وتسعين وألف مصرية في التزام أغات خزندار السلطان محمد العثماني وكان الحاكم عصر اذ ذلك حسن باشا السلحدار ومثلها ناحية أم دنار وولوا بعدها ولاية البحيرة والمنصورة وتوابه بالبحيرة أيضا وناحية نكلى وتوابه بالولاية المذكورة وأشهر من جريس بالمنوفية وغير ذلك وقد غضب حسن باشا على أغات خزندار السلطان فأمر ببيع أملاكه فبيع بالبحر الأمان حتى ان ناحية صالحا وأشهر من جريس بعتا بمائتين وسبعين كيدا وقد بسطنا الكلام على ذلك عند ذكر ناحية نوح نقلنا عن كتاب زهرة الناظرين ثم ان أكثر المؤرخين أوجعهم قد تكلم على هذه المدينة ومشتهلاها على معنى كلمة صاوكلمة صان وسائس واعتواها اسماء كبريا قال هيرودوت ان كلمة سائس من اللغة القبطية القديمة وزعم يوزيئاس ان معنى سائس عند اليونان منبر وورد عليه بعض شارحي هيرودوت بأن منبروا اسم للمقدسة تيف عند المصريين وسائس اسم مدينة من اوطان بعض المؤرخين ان لفظ سائس محرف من اسم الزيتون العبراني وهو سايت بشاء مثلثة في آخره زعم ان هذا الصنف كان يزرعهم كثيرا وان أهلها كانوا يكتفون من عمل الاعداد والمواهم لانه مقدسين بسبب جودة محصول هذا الصنف وبركته وليس الاخر كما زعم فان شجرة الزيتون قليلة في أغاب أرض مصر من قديم وانما كثرة في أرض الفيوم والاسكندرية وليكن الزيتون الاسكندرية لازيت له وزيتون الفيوم ذورائحة قوية شديدة وزعم الاثنيون ان شجرة الزيتون من نفعات منبروا والمصريون يجهلونه من نفعات المقدس هرمن وهو الذي أوجده في هذه البلاد انتهى وجعل ابن حوقل مدينة

## الجزء الثالث عشر

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة  
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة على باشا مبارك

حفظه الله

---

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه

صحيفة	صحيفة
٦٨ بيان الارور	٨٢ آثار مدينة أبو
٦٨ الطيورات	٨٥ قبور الاموات وهي بنيان المملوك
٦٩ طيوه	٨٨ المقارنة بين عمارات طيوه وعمارات مدن الاقطار
٧٦ آثار الكرنك	الخارجية
٧٩ آثار الاقصر	٩٠ (حرف الظاء المجهمة)
٨٠ آثار القرنة	٩٠ الظاهرية
٨٠ قبر أوزمة دياس	٩٠ ترجمة الشيخ عبد الله الظاهري

\*(تمت)\*

صفحة	صفحة
٥٧ ترجمة محمد افندي الوديلي	٣٤ طرابلس
٦٠ طهنة	٣٤ طرافية
٦٠ ترجمة ابوجوارس	٣٤ الطرانة
٦٠ ترجمة شمسيل اليوناني	٣٥ الطريق من الطرانة الى بلاد المغرب
٦١ دير البكرة	٣٩ محاصرة عمرو بن العاص لمدينة طرابلس وما والاها
٦١ طهويه	٤٠ طرهونة
٦١ الطواية	٤٠ طلبا
٦١ طوبه	٤٠ ترجمة الشيخ عبد الرحمن الطليباوي
٦١ طوبصوم	٤٠ طما
٦١ طوخ	٤١ طماي الزهارة
٦١ = الاقلام	٤١ طملوفا
٦١ = البراغمة	٤١ هدم طملوفا وخرقها مع جلة بلاد
٦١ = البلاص	٤١ طمية
٦٢ = الخيل	٤٢ طمويه
٦٢ = دلكة	٤٢ دير طمويه
٦٢ = سنبرج	٤٣ كنيسة دمويه
٦٢ = طنشا	٤٣ شجرة الزيزنخت
٦٢ = العسيرات	٤٣ طنباره
٦٢ = القراموس	٤٤ طنبول
٦٢ ترجمة الشيخ علي الافي	٤٤ طنبدنا
٦٢ طوخ مدين	٤٤ ترجمة الظهير الطنبدي اوى صاحب ديوان المعاملة
٦٢ = مزيد	٤٤ ترجمة نجم الدين محمد الطنبدي مشولى الحسنية
٦٢ ترجمة الشيخ محمد بن عمر الطوخي	بالقاهرة
٦٢ طوخ الملق	٤٥ ترجمة الشرف الطنبدي
٦٢ ترجمة العلامة الشهير الشيخ محمد الطوخي	٤٥ طنبدنا
٦٢ الطويلة	٤٧ وقعة اولاد الخادم وترجمتهم
٦٢ ترجمة شيخ الاسلام العلامة الشيخ عبد الله الشرفاوي	٤٨ ترجمة سيدي أحمد البدوي
٦٥ ترجمة ملاي القبطي	٥٠ الليالي المغظمة في الاسلام سبع
٦٦ ترجمة أيوب بك الدفتدار	٥٠ سبب عمل المولد الاحدي
٦٦ الطويلة الثانية	٥١ ترجمة الحسن بن أحمد الطنبدي
٦٦ ترجمة عبد اللطيف الطويلي	٥١ ترجمة الشيخ نور الدين الطنبدي
٦٦ الطيبة	٥١ طهطا
٦٧ طهوييس	٥٢ ترجمة الشيخ أحمد عبد الرحيم
٦٧ الطينة	٥٣ ترجمة رفاعة بك
٦٨ ترجمة ولكان	٥٦ ترجمة السيد محمد الطهطاوي



# فهرسة الجزء الثالث عشر

من انخطط التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وقراها

صحيفة	صحيفة
٢	(حرف الصاد المهملة)
٢	صا الحجر
٣	الشيخ مقياس معلوم
٣	الكلام على مبدع
٤	المابد الذي من حجر واحد
٤	ترجمة سكروب
٤	صان الحجر
٦	الصاحبة
٨	ترتيب البريد
١١	معنى القسمة
١١	البلاط يقال لكل شئ فرشت به الدار سواء كان حجرا
	أو غيره
١٢	سلطنة شجرة الدر
١٢	مقتلة بين الملك المعز والملك الناصر
١٣	الكلام على اجزاء الجديش من مقدمة وقلب ونحو
	ذلك
١٣	معنى الكراع والاقامات
١٣	معنى كلمة استادار
١٤	قتل سيف الدين قطز
١٥	وقائع التتار ورجالهم
١٦	بناء بغداد
١٩	صحراء عيذاب
٢٠	أسماء المحطات من قفط الى عيذاب
٢٢	هدايا ملوك المشرق من زرافات وأفيال ونحوها
٢٢	معادن الزمرّد
٢٤	أنواع الزبرجد
٢٤	صدفة
٢٤	العقن
٢٤	صنافير
٢٤	وقعة بين جماعة مصطفي افندي كاتب الجالية وجماعة
	الوالي زعيم مصر آت الى قتل كثير
٢٦	ترجمة الشيخ يحيى الصنافيري
٢٦	الصالح
٢٦	الصورة
٢٧	الصوة
٢٧	صراوة
٢٧	صرج
٢٧	ترجمة أبي الفرج الصهرجتي
٢٧	(حرف الضاد المهملة)
٢٧	الضبعة
٢٧	فوريقة السكر التي بها
٢٨	(حرف الطاء المهملة)
٢٨	طابنسي
٢٨	طاروت
٢٨	طاشيري
٢٨	طالفل
٢٨	قصة المعجوز مع الخليفة المأمون
٢٩	ترجمة عبد الرحمن بيلك علي
٢٩	طاهرة حميد
٢٩	طاهرة العورة
٢٩	طعابوش
٢٩	طعا البشا
٢٩	طعا المودين
٣٠	ترجمة أبي جعفر الطحاوي
٣٠	ترجمة المزنّي
٣١	طعا المرج
٣١	طعانوب
٣١	طعلي
٣١	ترجمة الشيخ عمر الطحلاوي
٣١	طرا
٣٢	الكلام على الثلاثة ديوره
٣٣	ديرا الدوية
٣٣	طلحا
٣٤	ترجمة الشيخ حسن أبي المجد الطحلاوي

## فهرسة الجزء الثالث عشر

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وقراها

وجامع القطب جدد على طرف المرى سنة ثلاث وأربعين ومائتين بعد الألف وله ساقية معينة وجامع سيدى قائد  
 جدد سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وجامع الشناوى وجامع أبى العز بناء جميعها بالآجر والمونة وبها كنيسة  
 للاقباط وعدة أهلها نحو ثلاثة عشر ألف نس وأربعمائة وعشرون نفسا وأكثرهم مسلمون ومنهم الصباغون  
 والحماكة والقيين والتاجر وفيها ورابريون تجار نحو مائة وتسعة وستين وأقباط نحو الخمسمائة منهم كتبة وصاغة  
 ونحو ذلك وبها اوران أحد هملج القطن فقط والآخر للعجى والطحن واحد للخواجة اصطوفان والثانى لاسكندر  
 فركس وبها معصرة للزيت تعلق حسن القطب أحد مشايخ البلدة فى سنة تسع وأربعين جعل فيها مكتب جمع فيه نحو  
 مائة تلميذ من مركز ملج من ضمن المكاتب التى أنشأها المرحوم محمد على عليه بحائب الرحمة والرضوان وفى قبلها  
 وغيرها جنائن وأشجار كثيرة وزمامها ألف وخمسمائة وثلاثة وستون فدانا تروى من بحرى شيبين وشعب شنوان وترعة  
 البنتون ولها سوق حافل كل يوم خيس يجتمع فيه من البرين وعدتها على أفندى الجزار كان وكيل مديرية المنوفية  
 سنة تسعين وقبل ذلك كان من أعضاء شورى النواب وله قصر فى شرقها مبنى

بالجزالة وهو على دورين وله بستان يشتمل على كثير من الفواكه

ومن أهلها علماء وأفاضل فمنهم الهمام الفاضل المرحوم

الشيخ أحمد الشيبينى المهلبى النعمانى (شعبى)

اسم قبلى لجبل كان قريانا من مدينة

قفط وهو الذى التجأ إليه مارى ببسندى

وكثير من نصارى تلك الجهة

حين سمعوا بأغارة

العرب وقت

فتح مصر

تم

\*) تم الجزء الثانى عشر ويليه الجزء الثالث عشر أوله حرف الصاد \*)

ولا حبة من مصادرها والزمام من عليه العوائد باقيا مهيمنهم من غزاية ولا تجريم ومن خالف لا يلومن الانفسه ولا بد  
 من الكشف على الجسور وخفية وظاهرا وكان قد تعين من طرف الولاية من يكشف على الجسور بعد حرفها ويكتب  
 اهم مراسيم بذلك ويصير المرور على جميع الجسور مع المعين لهذا الخصوص ويكتب دفتر ايام الجسور وتعين كل  
 جسر وحرفه طولا وعرضا وقفا ونسبة جبر وفه من هذه السنة للسنة الخالية في يظهر بالمشاهدة انه تجر فيه يكتب  
 بالدفتر بعينا على حسنة ويحتمدوا في اتمام بقية تاولا كيدوا والتشديد على الخولة والمداومة ومن عليهم العوائد  
 بالحفظ والحراسة ليل ونهار واحضار القش واللبس وتحوذ ذلك من جميع الاوامر بحيث تكون حاضرة هياكل بقرب كل  
 جسر منها وعدم مفارقتها ساعة واحدة ليل ونهارا والجسر الذي لم يتم عمله يادرون باتمامه ولا يكون كشف الجسور  
 والمشي عليها وسيلة اتكاف الرعايا في حجة ذلك النصف الواحد وعند تمام جرف الجسور والاسطمانية فلا بد من  
 الاشهاد على خولتها بالتمهات متقنة على العادة وتجهز الاشهاد بذلك الى الديوان العالي وفي كل سنة كانت تعين  
 امراء الحراسة على الجسور وعادة يكونون من امراء الشرا كساسة خاصة وكانوا في الاصل تسعة على هذه الجسور ثم  
 صاروا سبعة فكان امير على جسر قشوط وجسر المعصرة وامير على جسر أبي النجبا بقلوب وامير على جسر شيبين  
 بقلوب ايضا وامير على جسر الخزان وهو جسر سبت بالشريعة وامير على جسر الخفانة بالشريعة ايضا وامير على  
 جسر النفيض بالمثوبة وامير على جسر أم دينار بالجيزة وصورة ما كتب بتعين امراء الشرا كساسة سنة ألف وثلاث  
 عشرة من أواسط شهر ربه والقاضي والكاشف والحكام وولاية أمور الاسلام نعلمهم انه ليس بخاف عنهم ماجرت  
 العادة في كل سنة من تعيين أمين من امراء الشرا كساسة لحفظ وحراسة جسر كذا بالاقليم وقد ان أو ان ذلك وعينا  
 فلا نأعين أعيان امراء الشرا كساسة بالديار المصرية لحفظ وحراسة الجسر المذكور فيتمدون بتقوية يده وشده عنده  
 ومساعدته على ما هو بصدده من الحفظ والحراسة بالجسر المذكور والزمام الخولة والمداومة بالقيام بما عليهم من  
 خدمة الجسر المذكور وما يحتاج اليه من قش ولبس ورجان وغير ذلك مما جرت العادة به واجرائه على جاري عادة من  
 تقدم في ذلك انتهى (شيبين الكوم) بلدة كبرى هي مركز ديوان مديرية المنوفية واقعة على الشاطئ الغربي لبحر  
 شيبين في شمال شنوان بأكثر من ساعتين وانفق الجغرافيون على انها كانت في محل قريبة كانت قديما سماها  
 هيرو دوط اتر شيبس وسماها علماء الروم افرو ديتوبوايس ومعناها مدينة الزهرة وكانت في جزيرة سماها غير ودوط  
 برو زوبيتس وسماها السرتابون ابروزو بنيس وكانت المراكب تجتمع هناك وتتفرق في جهات القطر لجمع عظام  
 الابقار الميتة لدفعها في محمل واحد وكانت عادة المصريين أن تدفن الابقار وتظهر رقر ونها بارز من القبر لتعرفها  
 المخصصون لها والآن في غربي شيبين محطة السكة الحديدية التي من كفر الزيات الى مصر وفي شمالها قرية  
 كانت لتسج القطن والكان أنشئت زمن العزيز محمد على ضلعها نحو مائة وعشرين مترا من كل جهة وفي شمال  
 القوية ثمانية مائة متسع طوله نحو خمسة مائة متر في عرض أربع مائة أنشأه العزيز ايضا فورية لعمل الطرايش وأحضر  
 لذلك كافة آلات العمل ثم أعرض عنه وفي سنة ثمان وخمسين جعل فيها اصطبل لأكبائل الخيل واستقر الامر على  
 ذلك المزمع المرحوم سعيد باشا وفي داخل السور فضاء نحو ثلاثين فدانا كان يزرع برسيم يجاز بالاك كل تلك الخيول  
 وفي داخله أيضا منازل لخدمته من ناظر وحكيم ونحو ذلك وحوض كبير وسواق لسقي الخيل والبرسيم وبين  
 الاصطبل والبحر حديقة ذات بهجة وفواكه أنشأها رستم بك مدير المنوفية تسابقا وأنشأ فوق البحر قصر مشيدا  
 لسكراته ثم صار يسكنه المديرين من بعده وفي شماله على شاطئ البحر أيضا ديوان المديرية أنشأه عربك الاشقر وأقبل  
 حكومة العزيز محمد على وقبل ذلك كان ديوان المديرية في ناحية منوف وفي مدينة شيبين قصور حسنة وأبنية جيدة  
 وفي وسطها قنصارات من شمالها الى الجنوب ذات حوانيت عامرة بأنواع اللعب والبضائع من ملبوسات وخلافها  
 وفيها قهاو وبها ستة جوامع منارات غير ازوايا منها جامع أبي المكارم وهو جامع قديم مبنى بالبحر والاحر وبه مقام  
 الشيخ أبي المكارم وباعلى باب المقام نقوش في الجرف فيها تاريخ بنائه في صفر سنة ١٠٠٠ هـ وله ساقية وفي داخله مقام  
 آخر يقال له مقام الشيخ فتوح ومنها جامع خيس وهو قديم أيضا وجدته الاهالي سنة ثلاث وخمسين ومائة وأنف



الشرفاوية تتفرع عندها فرعين على كل منهما قنطرة لتوزيع المياه على حسب الاقتضاء أحدهما على الفرع  
 المسمى بالخليل إلى المتجه نحو الغرب والآخر على الفرع الشيبيني المتجه نحو الشرق وهم الشرفاوية قريب من قم أي  
 المتجا الذي كان في العصر الماضية فم الخليج الواصل إلى بحر القلزم وهو فم بحر الطينة الذي هو أحد فروع النيل  
 السبعة وليس في هذه القرية ما يدل على أنها كانت من البلاد القديمة وكان محل قنطرة تها قنطرة من مبانى الرومانيين  
 بأربع عيون وكانت على ترعة لأعلى بحر الطينة كما زعم بعضهم لأن بحر الطينة بعيد عنها إلى الغرب وقال الكندي  
 أن كسرى في المتجا يكون في يوم النوروز تم كسر قناطر شبين القناطر في عيد الصلب وهما من ضواحي القاهرة  
 يخرج لفرجة عليهم الخلائق عظيمة ولا يكاد يوصف ما يحصل في ذلك اليوم من المسرة والزهة انتهى وقد وجدت في  
 بعض الكتب أن الجسور الكبيرة في بلاد القليوبية سبعة وهي جسر أبي المتجا صليبي يفتح في سبع عيون وعشر جسر  
 شبين القناطر يفتح بعد جسر أبي المتجا عشرة أيام وجسر قنطرة الجندر وجسر قنطرة الزوف وجسر بحر سدوس  
 بقلوب وجسر النماوى وجسر الهوى يفتحان بعد أبي المتجا يومين وفي يوم قطع جسر شبين يقطع جسر الفيض  
 بالمنوفية ويحفظ على شرب غانية أيام وثالث وقد جرت العادة بأن يكتب من طرف إلى الطرف الآخر ناطق جسر كذا في  
 وقت كذا فإذا قطع فلحفظ مائة على جسر كذا مدة كذا والحذر من الغفلة في المدة المذكورة ومدومة  
 الحفظ والتدوية والتأكد على خولة الجسور ومدامتها وأخفائها في الحفظ والحراسة وعدم الغفلة عنها طريقة  
 عين البلاد من إراون قصر أو تماون في ذلك فقرر يكون ذلك بروحه صلبا على الجسر وصورة ما كتب لجسر شبين سنة  
 ألف ومائة وعشرون في عشرة قاضي الشرقية وأمر الجسر أنه ليس خاف عنهم ما جرت العادة به في كل سنة من علو النيل  
 المبارك وقطع جسر الفيض وأبي المتجا وشبين في يوم واحد في وقت واحد ومنه بعد تقديم الخبر لله الملك الشكور  
 بقطع جسر شبين المذكور في يوم الخميس المبارك خامس عشر من شهر تاريخه الموافق للسادس والعشرين من مسرى  
 عامشرة المعين في هذا الشأن هو خرا الامائل والاعمان الامير فلان وأهل الخبرة في الوقت المذكور على العادة وكذا  
 محضر بقطعة في الوقت والوان وتجهيز إلى الديوان وكانت العادة أيضا صدور الاوامر بحرف الجسور السلطانية  
 والبلدية والمساقى والترع والبدي في ذلك يكون في واسط شهر كيهك والوامر تصدر للقاضي الولاية ونائب الشرع  
 والكاتب بصورة ما كتب في سنة ألف وثمانية عشر أنه ليس يخاف عنهم أن من أهم المهام وأعظم الملمات  
 المبادرة إلى جمع أنوار الجرافة وموادها ولوازمها وتعلقاتها والحرف بدري الوقت لم يبق عذمة بول في التأخير ومنه  
 بأن يتقدم المشار إليهم حال وصول هذا الأمر إليهم والمعين فيه هو خرا الاعيان الامير فلان زيد قدره باجهر النادى بالاقليم  
 بذلك والاهتمام الكلى بحرف الجسور السلطانية والبلدية والترع والمساقى وتحمل الرى والتأكد والتشديد على  
 السكشاف في حرف الجسور السلطانية وعلى كل من علمه حرف الجسور البلدية ونحوها من الامناء والمتزين وغيرهم  
 بحرفه بالاتقان الكلى وعلو المهمة وكال النهضة مادام الطين رطبا والعمل سهل لازيادة عن السنين السابقة واستمرار  
 العمل إلى حين ان يتم الحرف متقن مع مباشرة حكام الشرعة المطهرة أحوال الجسور في كل قليل ويشاهدونها عيانا  
 ولا يكادوا أمرها لاحد من نوابهم فانهم قضاة السلطنة والمعول عليهم وهم الخياطون والمعاينون ولا بد أن يعين بعد ذلك  
 من يكشف عليها ظاهر او خفية فان ظهر في جسر من الجسور أدنى خلل فقرر تحقيق يكون ذلك برزح المقصر  
 والمتماون وزنب على حكام الشرعة مع ما لا يخفى وقد نبهناهم فان العذر في ذلك غير مقبول ويزاد في الوجه القبلى ان  
 الجسور لها مصارف تخصها مقدمة بالدفاتر السلطانية من جانب السلطنة الشرقة والمصاريف تكفيهم مع الاتقان  
 الكلى وزيادة غير ان الحكام يقطعون من المصاريف ويأكلونها العادة جرت باخراج الحرافة والمقتلات من  
 البلاد منه فوالرجال بالتبديل ويستمر العمل في كل جسر حتى يتم متقنا بدري الوقت والاتقان الحكام يطعمون  
 في المصروف ويؤخرون العمل عما احتق بضييق الوقت ويسدون الجسور بالتراب ونحوه فلا يصير لها قوة ولا تمنع المياه  
 وهذا منكر لا رضاه ولا يحسن السكوت عليه والحاكم الشرعى هو الخاطب والمعاين بسبب ذلك ولا بد من قطع  
 امال الحكام من تناول شئ من مصارف الجسور ولا يأخذ القاضي ولا غيره من الحكام وأتباعهم نصف ما واحدا

ومعه جماعة من الامراء وعساكر من الاسبانية وكبسوا هذه الجزيرة وقتلوا من أهلها ومن عرب العظيات نحو مائة نفس وطلع ابراهيم بك منهم الجمجمة وثلاثين رأسا وعرضها على ابراهيم باشا بقرميدان فباع عليه وعلى الشريكة وطلع فانصده بك سبعة رؤس وثلاثة أشخاص بالحياة فخلع عليه وقطعت رؤس الثلاثة أشخاص بالديوان وعين الوزير أحمد باشا الى ولاية الهندسارية والقيوم الامير ابراهيم بك امير الحاج ودروش بك و ابراهيم بك ابن ذي الفقار امير الحاج سابقا وصحبتهم بأربعة مدافع وخمسة مائة عسكري وعين صنيق آخر بخصمائة عسكري الى ولاية البحيرة واتفق الامراء والاغوات بجميع اختارية الملكات على أن يجعلوا على أقاليم مصر وقرها غابر اقليم الصعيد وقرى الكشوفة ما غام من القرية على كل قرية فجعلوا على العال ثلاثة آلاف نصف فضة وعلى الدون اثني نصف فضة للوازم الصرف على التجار يدوة لك الاقاليم هي اقليم الغربية والشرقية والمنوفية والمنصورة والبحيرة والجيزة والهنسارية والقيوم وشرق طنج وكنت الدفاتر بذلك وأرسات الى الاقاليم مع السردارية ومع كل سردار خيوسن عسكري فافتحت تلك الاموال وصرفت للعساكر كل عسكري ثلاثة آلاف نصف فضة وكل سردار كيس والصنق عشرة ألكا وسبقت العساكر الى جهات العصاة وتعين عليهم سردار مصطفى بك حاكم ولاية دجل جاسا بقا فهرت العرب جميعا وسارت العساكر في اثرهم وتجار بوايع عبد الله بن وافي شيخ المغاربة عند ناحية الشرق بالقيوم فهزموه وصادوا في طريقهم فجمعهم العرب فقبضوا عليهم وقتلهم وخذلوا أموالهم انتهى (شوب القليوبية) قرية من مديرية القليوبية بقسم الخانقاه واقعة على الشط الشرقي للفرع الشيبيني أحد فرعي الشرفاوية وفي الجنوب الشرقي لناعية شيدن القناطر بخمسة آلاف ومائتي متروفي الشمال الشرقي لناعية المريج بخمسة آلاف ومائتي متروفيها جامع عثماني وفي جهتها الشرقية نخيل بكثرة (شوني) بضم الشين المجبة وسكون الواو وكسر النون بعدها يا آخر الحروف قرية ان بعصر احدها من مديرية المنوفية بقسم تلاغري ناحية الكرسية بخمسة آلاف متروفي ناحية قشوط بخمسة آلاف وخمسمائة متروفيها جامع بدون منارة ومعمل دجاج وزراعة أهلها كعتاد الارياق والثانية من مديرية الغربية مبانها كعتاد الارياق وبها ثلاثة جوامع أحدها عثماني وابعادها للامير قاسم باشا مفتش الاقاليم القبلية وفي شمالها الشرق ضريح لم يعمل له مولد لكل سنة يمتك ثلاثة أيام وبها اقليل نخيل وأبراج حمام وكثرت زراعتهم نصف الكان والحصى والها ينسب الشيخ نور الدين الشوني قال الشعرائي في الطبقات ومن أهل الله تعالى شيخي والدي وقدوتي الشيخ نور الدين الشوني وهو أطول أشياخي خدمة خدمته خمساً وثلاثين سنة لم يتغير على يوم واحد وشوني اسم بالدينواحي طند تابالدينسيدي أحمد البدوي رضى الله عنه ربي بها صغيراً ثم انتقل الى مقام سيدي أحمد البدوي وأنشأ فيه مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شاب أمر دقا جمع في ذلك المجلس خلق كثير وكانوا يجلسون فيه من بعد صلاة المغرب ليلة الجمعة الى أن يسلم على المنارة لصلاة الجمعة ثم خرج تشييع جماعة مسافرين الى مصر في بحر الفيض فخرجت المركب به من غير قصد منه فلم يقدر أحد على رجوعه الى البر فقال نوكانا لله فجاء الى مصر فأقام بها أولاً في تربة السلطان برفوق بالصخراء وأنشأ بالجامع الازهر مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام سبع وتسعين وثمانمائة وكان يقوم من التربة كل ليلة جمعة الى الازهر ويرجع فلما عمر السلطان طومان باي العادل تربة نقله اليها وأعطاه وظيفة المزمله بها فكان يسقى الناس طول النهار فأقامها سنين عديدة ثم دخل الى مصر وتزوج بها وله من العمر تسعون سنة ولم يتزوج قبلها ثم انتقل الى مدرسة السيوفية فأقام بها الى أن توفي سنة أربع وأربعين وتسعمائة ودفن بالقبلة الجاورة لباب المدرسة القادرية بخط بين السورين وقبره بها ظاهر يزال قال لي من حين كنت صغيراً رعى البهائم في شوني وأنا أحب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله عنه حسن العشرة جميل الخلق كريم النفس حسن السميت كثير التبسم صافي القلب ومناقبه رضى الله عنه كثيرة وان شاء الله فنردها بالتأليف ان كان في الاجل فسمحة انتهى (شيدن القناطر) قرية من مديرية القليوبية على الشاطئ الشرقي للفرع الشيبيني وفي الشمال الشرقي لطحانوب بخمسة آلاف متروفي الشمال الغربي لزعيمته مشة تول كذلك وهي رأس مركز وبها محطة السكة الحديدية سميت بذلك لان ترعة

صاحب الاحكام وغيره قال الحنفي وقد لقيه والدى المرحوم في منصرفه الى القاهرة سنة سبع وخمسين وألف وذكره في رحلته التي أتت فيها فقال في وصفه قوة عين الامام الاعظم وصاحبيه من انتهت رياسة الخنمية بالقاهرة المعزية اليه سراج المذهب وطرازه المذهب قرأت عليه بحضور بعض أفاضل الطلاب من أوائل الهداية وأجازني بحاله من رواية ودرابه وهما هي اجازته بخطه مضبوطة عندى بضبطه وذكره في عقد الحواهر والدرر قال وكان مشهورا بالصلاح والبركة والغالب عليه العزلة لا يتردد الى أحد وكان مجللا عند الناس مقبول الكرامة معتقدا للصوفية والصلحاء وله كرامات ومكاشفات حكى أن السرى محمد بن محمد الدرورى وهو من أعيان العلماء كان يتقصه ويشكر عليه فباعه ذلك فقال لبعض أصحابه قل له المشاهد بنا فليرفعهم السرى ذلك فاتفقوا فاجتمعوا في شهر واحد وكانت جنازة السرى كجنازة آحاد الناس وجنازته حافلة لم تختلف عنها أحد من الحكماء والامراء والعلماء وأسف الناس لفقدته وكانت وفاته في سنة ست وستين وألف وصلى عليه أخوه الشيخ الامام الشمس محمد بالرميلة وأما أخوه الشيخ محمد فهو ومحمد بن احمد الملقب بشمس الدين الخطيب السورى الشافعى المصرى الامام المتقن ثبت الحق شيخ الشافعية في وقته ورأس اهل التحقيق والتدريس والافتاء في الجامع الأزهر وكان فقهيا اليه النهاية ثابت الفهم دقيق النظر مثبثا في النقل متادبا مع العلماء معتقدا للاسلفية حسن الخلق والخلق مهيبا لازما للعبادات وحظي حظوة في الفقه لم يخطئه احد في عصره بحيث ان جميع معاصره كانوا يرجعون اليه في المسائل المشككة وكان يلقب بشافعى الزمان حضر على الشمس الرملى غان سنين وأجاز بالافتاء والتدريس سنة ألف ولزم النور الزبائدى وأخذ الحديث عن أبي النجاس المسمى السهورى وابراهيم العاقمى والعالم العلامة عن الشيخ منصور الطيلواوى وعبد المنعم الانطاوى وأجاز شيوخه وشهد دواله بالفضل التام واشتهر بالعلم والجلالة وكان يقرأ مختصر المازنى وشرح الروض والعباب وغيرهما من الكتب القديمة المطولة وكان يعمل اليها وهو آخر من قرأ بالجامع الأزهر شرح الروض والمختصر والعباب وانتفع به كثير من العلماء منهم النور الشبرا مى والشمس البابى وباسين الحصى وغيرهم وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على شرح المنهج وحاشية على شرح التحرير وحاشية على شرح الاربعين لابن حجر وحاشية على العباب وله فتاوى مفيدة وكانت وفاته في الحادى والعشرين من جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وألف ودفن بقرية الجوارين انتهى وفي حوادث سنة اربع وخمسين ومائة وألف من الخبرى أن منها الامام النقيبه والفاضل الزينه صائم الدهر الشيخ محمد السورى الخنفي ثقة على الشيخ الاسقاطى والشيخ سعدى وغيرهما ولازم الشيخ الخبرى الكبير وأخذ عنه ثم تصدى للتدريس وانتفع به الكثيرون وكان انسانا حسن السيرة لا يدخل فيما لا يعنيه ملازم الدار بعد قضاء ذرويه وكانت داره بقنطرة الامير حسين مشرفة على الخليج توفى في السنة المذكورة رحمه الله تعالى (الشوبك) من هذا الاسم عدة قرى فالشوبك قرية من قسم بنى سويف واقعة غربي طوبه بخو ثلاثة آلاف متر وفي الجنوب الغربى لناحية قلدها زاوية للصلاة وتحتل وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (شوبك الاكراش) قرية من مديرية الشرقية بقسم الاربعية في جنوب ناحية اكراش بخو ألفين وثلاثمائة متر وفي الجنوب الغربى لناحية السدس بخو ألف وسبع مائة متر وبها جامع وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (شوبك بسطة) قرية من مديرية الشرقية بقرى بليس شرقى بشد الزقازيق بخو ألفين وخمسمائة متر وفي الشمال الغربى لناحية الغار بخو ألف وسبع مائة متر وأغلب أبنيتها بالطين والاجر وبها مسجد وزوايا وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها (شوبك الحيرة) قرية من مديرية الحيرة بقسم ثلث موضوعة على الشاطئ الغربى للبحر الاعظم في شمال ناحية مزغونة بخو ألفين وخمسمائة وخمسين مترا وفي الشمال الشرقى لدشور بخو اربعة آلاف وخمسمائة متر وأغلب مبانيها بالطين وبها زاوية للصلاة وبها ثمانية تحتل وكانت في السابق في البر الشرقى فأكلها البحر فانتقلت الى البر الغربى ولها أطيان في البر الغربى وبها أيضا جزيرة تجاهها في وسط البحر صالحة للزرع ويسكنها بعض الاهالى والعرب وكثيرا ما كان يحصل بينهم ومن غيرهم الافساد في البلاد في زهرة الناظرين أن العرب كانت تارة في البلاد في زمن الوزير أحمد باشا الذي تولى مصر يوم الاثنين عاشر المحرم سنة احدى ومائة وألف وخصوصا في جهات النيووم من عرب المغاربة وشيخهم يومئذ عبد الله بن وافي وكذا في جهات المهنسا وحصل من عرب العطايا القاطنين بجزيرة الشوبك مائة شاة ذكرها فاعتنى ابراهيم بك بن ذى القنار بك

رحمة الله عليه محمد السورى الشافعى

رحمة الله عليه محمد السورى الشافعى

الدين السكتة لم يلقه ذمها واعتبه الامراض وتعلل بالزحيرة اشهر ثم عوفي ثم عمل ثانيا وانقطع بالدار حتى توفي في يوم  
الاربعاء الرابع والعشرين من المحرم من السنة المذكورة وصلى عليه في الازهر ودفن بالجوارين عليه رحمة الله تعالى  
ومن ذرية الشيخ نهاب الدين المتقدم ذكره عبد الفتاح افندي صبرى كما أخبر عن نفسه تربي في مدرسة المهندسخانة  
الخطوبة ثم نقل منها في آخر سنة ١٢٦٩ الى الاى الهندسين والكوبر بجهة الاستصلاح على التعليمات والفنون  
الحربية ثم ترقى الى رتبة ملازم ثانيا بالاي المذكور ثم نقل الى هندسة الاستحكامات بقلعة القناطر الخيرية وبلغ  
فيها الى رتبة اليوزباني والآن اى سنة ١٢٩٢ هو رئيس هندسة القناطر الخيرية بترتبة صاقول اعلى (شها)  
قرية من مديرة القهيلية بمرکز دكرنس واقعة على الشاطئ الغربى للبحر الصغير وفى الشمال الشرقى لسلمون  
القماش بخو ألف وستة مائة وفى الجنوب الغربى لمحلة دمنة بخو ألف ومائتى متروها جامع عبارة وزاوية للصلاة  
وحاقة معك وارباع جام واوران لسنى المزروعات وأشجار على البحر وبجانبها من الجهة الغربية ترعة شها الكبرى  
وزمامها ثلاثة آلاف فدان ويعمل بها مولى فى كل سنة لسيدى ابراهيم الدسوقي وينسجها الصوف والقطن الغليظ  
وتكسب أهلها من ذلك ومن الزرع (الشهداء) قرية من مديرة المنوفية من أعمال المنوف بجزى كفر عشمى  
بخو ألف وخمسة مائة متروقى طنبان بخو وأربع ساعات وأربع مائة من اللبن كثيرا ومن الأجر قلايا بها جامع كبير مشير  
له منارتان وبه أعمدة كثيرة من الرخام وينسب للاستاذ سيدى محمد شبل بن الفضل بن العباس عم النبي صلى الله عليه  
وسلم وضر بجه بمشهور بزار ويعمل له مولد حافل كل عام وفيه أضرحة أخرى منها ضريح سيدى على الطويل  
وسيدى عبد الله الوزير وسيدى خليفة وغيرهم وقد جدد المرحوم حسن بن شمس سنة ست وستين ومائتين بعد  
الآلاف وفى خلاصة الآثار للمعجبى بن جوارى شهد الشهداء بالمنوفية مسجد ابناء الشيخ أحمد الاحمدى المصرى  
العارف بالمرشد المعروف بالسيدى وقبره بظاهر بزار وذكره احمد الجبى فى مشيخته وقال انه تلا القرآن على الشيخ  
أحمد بن عبد الحق البساطى وأخذ عن علماء عصره العلوم الشرعية وكان فى طبقة المشايخ الصغار حالا ومقالة  
وارتحل من مصر فطاف البلاد على قدم التجريد ودخل بغداد والكوفة والبصرة ثم عاد الى مصر وابتنى هذا المسجد  
وأقام فيه لآراء الناس القرآن وانتفع به خلق لا يحصون وكان بآلى مصر كل عام مرة يجلس أحيانا بالجامع الازهر  
وأحيانا بمدرسة السيدية ثم يعود الى مسجده وهذا به وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين وألف انتهى وبها سوق  
صغير أمام هذا الجامع به حوانيت وفيها تخيل للاهالى وخزنة لدروبش ابراهيم الخفيف تشغل على كثير من الفواكه  
وأهلها مسلمون وكثيرون من يحفظون القرآن وأطيان بألف وثمانمائة فدان وكسرى جميعها بأمانة الرى ويزرعها  
الاصناف المعتادة وله أشهر بقتل الكائن حبالا وضرا لخصوص (شور) بفتح الشين المجمة وسكون الواو وفتح الباء  
وبعد هارا فالة فى خلاصة الآثار وهى قرية من مديرة الغربية بمرکز محلة منوف موضوعة شرق ترعة الجعفرية  
بخو ألفى مترو وفى الجنوب الغربى لمنية السودان بخو ألفين واربع مائة مترو وفى الشمال الغربى لبرباى بخو خمسة آلاف  
متروها جامع وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة وفى خلاصة الآثار منها الشيخ احمد بن أحمد الخطيب الشورى  
المصرى الفقيه الحنفى العالم الكبير المجتهد فى زمانه كان اماما فى الفقه والحديث والتصوف والنحو كامل  
الفضائل ولديه ورث مع أخيه الشمس محمد الى الشيخ احمد بن على الشناوى بمنية روح وأخذ عنه علوم الطريق  
وبه تحرفا فى علوم القوم ثم قدم مصر وجاور بالازهر سنين وروى الذقة وغيره عن الامام على بن غانم المقدسى وعبد الله  
التحريرى وعن ابن نجيم وبهم تفته وأخذ عن شيخ الشافعية الشمس محمد الرملى شارح المنهاج وعن غيره وحكى  
البيهقي انه اخبره انه سمع البخارى على الشمس محمد المحبى الحنفى وكان اذا فاته سمع ادرس منه بذهب اليه لبيته  
فقروه عليه وأجازه كثير من شيوخه وتصدروا عنه لاهل عصره بحيث ان جميع علماء الحنفية من أهل مصر  
والشام ما منهم الا وأخذ عنه وكان يلقب بصرباى حنيفة الصغير وأخوه محمد كان يلقب بالشافعى الصغير وكان  
المرجوم مشهورا بالخير والصلاح والبركة كان قرأ عليه معتكفا فى بيته من عزل لاجل جميع الناس جامعا بين الشريعة  
والحقبة معتقدا للصوفية وجميعها ميسلا لا يترد الى أحد مجللا كثيرا بالبكاء والخشعية من الله تعالى صاحب أحوال  
وكرامات ثم قال صاحب الخلاصة ومن أخذ عنه فقيه الشام وبارعها عميل بن عبد الغنى النابلسى الدمشقى الحنفى



الرجال لأخذ عنه والتأق منه مولده سنة ثمان وفي بلدة بالقوفية وتخرج في القاهرة بآب قاسم العبادي ومحمد الخفاجي والد الشهاب وأخذ عن الشهاب أحد بن حجر المكي وجمال الدين يوسف بن زكريا وإبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي والشمس محمد الرمي وتوفق وكان كثير الاطلاع على اللغة ودعا في الاشعار حافظ المذاهب النحاة والشواهد كثير العناية بها حسن الضبط أخذ الناس عنه كثيرا وعامه تخرجوا وانتهت اليه الرياسة العلمية ولازمه بعد الشهاب ابن قاسم جل تلامذته ومن لازمه وتخرج به الشهاب أحد الغنيمي وعلى الحلبي وابن اخته الشهاب الخفاجي وعامر الشبراوي وسري الدين الدروزي ويوسف الفدشي ومحمد بن عبد الرحمن الجوزي والشمس البابلي وإبراهيم الميموني وغيرهم من أ كبار العلماء وابتلي بالفالج فمكث فيه سنين وهو لا يقوم من مجلسه الا بعد وكانت تذهب الافاضل الى بيته ولا تنصرف عن نأديه وألف المؤلفات المقبولة منها حاشية على متن التوضيح في مجلدات لم تكمل وحاشية على شرح القطر لنا كهي لم تكمل وله حاشية أخرى على شرح القطر للمؤلف لم تكمل وحاشية على شرح الشذور للمصنف أيضا وحاشية على شرح الازهرية للشيخ خالد وأخرى على شرح القواعد وله حاشية على البسملة والجدلة للشيخ عميرة وله شرح على البسملة والجدلة للقاضي زكريا وشرح على الأجرومية مطول جمع فيه نفائس الشذوذ وله حاشية ان على شرح الشيخ خالد الازهرية على الأجرومية وشرح ديباجة مختصر الشيخ خليل الناصر اللقاني المالكي وشرح الاستبصار السبع للشيخ جلال الدين السيوطي التي أورد على علماء عصره حيث قال ما تقول علماء العصر المدعون للعلم والفهم في هذه الاستبصار المتعلقة بألف با تا تا الى آخرها ما هذه الاسماء وما سمعنا بها وهل هي أسماء أجناس أو أسماء أعلام فان كان الاول فمن أي نوع الأجناس هي وان كان الثاني فهل هي شخصية أو جنسية فان كان الاول فهل هي منقولة أو مرتجلة فان كان الاول فم نقلت أم ن حروف أم أفعال أم أسماء أعيان أم مصادر أم صفات وان كانت جنسية فهل هي من أعلام الاعيان أو المعاني الى آخر ما قال وكان بلغ شرحه ملك المغرب مولاي أحمد المنصور ابن مولاي محمد الشيخ فأرسل له عطية جزيلة ورجاهه ارسال نسخة منه قال صاحب الخلاصة وهذا الشرح في مصر معدوم على ما سمعت ويقال انه لا يوجد الا بارض المغرب فان نسخة غار عليها بعض المغاربة فذهب بها معه الى الغرب قال وقد ذكره ابن أخته الخفاجي وعبد البر النعموي وأطال في ترجمته وأشهد له الخفاجي أبياتا كتبها اليه في صدر كتاب أولها

سلام شذاه على الارض نكهة \* تليغته مني البسكيد الصبا

وتحملة هوج الرياح الى العلا \* وتنبشه في الافق شرقا وغربا

انظر باقيها في خلاصة الاثر وكان المترجم كثيرا ما يتأمل بهذين البيتين

وقاله أرايك بغير مال \* وأنت مذهب علم امام

فقلت لان ما لا قاب لام \* وما دخلت على الاعلام لام

قال مدين القوصوني وكانت وفاته عقب طلوع الشمس من يوم الأحد ثالث ذي الحجة سنة تسع عشرة بعد الالف وبلغ من العمر نحو الستين ودفن بمقبرة الجوارين وبالبلغ ابن أخته الخفاجي مونه قال مضمنا بيت الشواهد المستشهد به على الترخيم في غير الثناء

رحم الله أوحدهم من قد \* كان من حلية الفضائل حالي

ذاك خالي واسألوني اذنعوه \* ليس حتى على المنون بخالي

ورثاه بأيات مذكورة في الخلاصة فأرجع اليه ان شئت انتهى وذكر الجبرتي في حوادث سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف أن منها أيضا النكبة العلامة والخبر الفهامة محمد الشنواني الشافعي الازهرى شيخ الاسلام من أهل الطبقة الثانية أخذ عن الشيخ الصعدي والشيخ فارس والدردير والقرماوي وتفقه على الشيخ عيسى البراوي ولازم دروسه به تخرج وأقرأ الدروس وأقاد الطلبة بالجامع المعروف بالقاه كها في بالقرب من دارسكنا بمشقة قدم وكان قبل مشيخته على الجامع الازهر مقما بجامع القاه كها في المذكور فكان يدرس فيه وبعد دفراغه من الدروس بغير ثياه ويكنس المسجد ويغسل القناديل ويعمر هبالزيت وبقي مستمرا في خدمة الجامع المذكور الى أن تشج على الازهر بعد موت الشيخ الشرفاوي وكانت مشيخته قهرائه لانه امتنع وهرب الى مصر القديمة حين بلغه انهم اختاروه للمشيخة وبعد ذلك حضره وشجوه قهر او تلبس بالمشيخة مع ملازمته بجامع القاه كها في كعادته الاولى وأقبلت عليه

هذا هو الشيخ

أو عازدا الرأى انتهى وقوله كأنه ناحة الماء قال دسائى هذا خطأ في فهم كلام ديوسقوريدس فان ترجمة عبارته أنه متى أزهري يحمل حر باصغرة تشبه أكياسا صغيرة يكون فيها بقله ترتفع فوق الغطاء على صورة ناحة الماء وقال أيضا السويق هو دقيق الشعير يطبخ بعد أن يحمص على النار انتهى ولورد ذلك ترجمة القاناس التي ذكرها ديوسقوريدس كما وجدناه في كتاب دسائى فنقول قال ديوسقوريدس ما معناه قياس القيطى ومن الناس من ينسبه إلى نطس فيسميه نطيطوقوس بنت كثير اصغر وقد ثبت أيضا بالبلاد التي يقال لها أسسية والتي يقال لها فيليقية أو يوجد في المياه القانعة وله ورق كبير مثل فاطاسون وله ساق طوله ذراع في غلط اصبر وزر لونه بلون الورد الأحمر وهو في عظمه ضعف زهر الخشخاش وإذا ورد عقد شايها بالحار وفيها باقلا صغرا يعلو وضعه على الموضع الذي فيه حب كأنه نفاحة الماء يقال له قيبوديون وقيبوليون وهو الموضوع في كتل الطين لان الذين يريدون زراعتهم يصبرونه في كتل من الطين ويلقونه في الماء له أصل أعظم من أصل القصب يؤكل مطبوخا وينشا يقال له القلقاس وقد يؤكل هذا الباقلا طريا وإذا اجنب اسود وهو أصغر من الباقلا اليوناني وقوته قابضة جيدة للمعدة ودقيقة إذا شرب مثل السويق أو عمل منه حسو وافق من به اسهال مزمن وقرحة الامعاء وقشره أقوى فعلا إذا طبخ بالشرب المسمى أو نومالى وسقى منه مقدار ثلاث قوائم والتى الأخضر الذي في وسطه الذي طعمه مر إذا سحق وخلط بدهن ورد وقطر في الاذن كان صالحا لوجعها وقد ترجم أبو الفرج على بن رضوان المذكور في عبارة البغدادى وذكره القانزرى جملة مؤلفات وقال ابن أبي أصيبعة انه أبو الحسن على بن رضوان ولد في الحيرة من بلاد مصر وفي سنة أربع مائة وسبع وأربعين هجرية كان متقدما في السن وقد حصل له خلال في عقله نسب سرقه متاعه في ذلك الوقت وكان من أجل الاطباء وكان رآه يخالف رأى مدرسه والسابقين عليه من الاطباء وله خلاف كيمية في الطب تأليف في علم الحكمة والفلسفة وذكره ابن أبي أصيبعة رسالة في مفردات الادوية مرتبة على حروف المعجم ومنه قسمه الى اثني عشر بابا يوجد منها في كتبخانة باريس خمسة أبواب وبعض السادس وله رسالة ترجم فيها نفسه فكاتب فيها أن سنه اذ ذلك تسع وخمسون سنة \* وأما ابن أبي أصيبعة فهو وكافي بعض كتب الافرنج موقوف الدين أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن خليفة الخزرجي نسبة الى قبيلة خزرج ويعرف بابن أبي أصيبعة ولد في دمشق الشام سنة ست مائة من الهجرة وعلم على عمه رشيد الدين على بن خلفه طبيب حاذق بدمشق في مداواة العينين وقرأ على ابنه وكان كمالا وجراحا ماهرا وتلقى التلمذة عن العالم الفيلسوف في رضى الدين الجلي وتعرف بابن البيطار وأخذ عليه دروسا في النباتات مع عبد اللطيف وغيرهم من مشهورى وقته وفي سنة أربع وثلاثين وستمائة حضرا الى مصر وأقام بها حكما وبعدها سنة توجه الى سرخند بالشام وخدم عز الدين ايدمر بن عبد الله فكان أول الاطباء عنده ومات في جمادى الاولى سنة ثمان وستين وستمائة ومن تأليفه كتاب عيون الانماء الذي أورد فيه كما وجدته في الجزء الاول من الجرنال المشرق سنة ١٨٥٣ ميلاديه ترجمة ثمانية وثمانية وستين حكما منهم مائتان وتسعة وثلاثون من العرب وثلاثة من المغاربة وستة وثلاثون من الاندلس وثلاثة وعشرون من الفرس وستة عشر من الروم ومن تأليفه ايضا كتاب التجارب والنوادر وكتاب حكايات الاطباء في علاج الادوا موكب معالم الامم وأخبار ذوى الحكم ونقل بعض الافرنج من كتابه هذه الايات اذا كان الزمان زمان سوء \* وكان الناس أمثال الذئاب فكان كلبا على من كان ذئبا \* فان الذئب يتق بالكلاب

غديره

توقر عاك الله تسعامن البشر \* فصعبهم تنفضى الى البؤس والضرر  
هم أعور ثم أعرج ثم أحمب \* كذا كوج ينلوا الضغاطة والكدر  
كذنا نأرا العيسين بارزجة \* كذا أزرق العينين فالخذر الحذر

انتهى ثمان لقريه سنون هذه حظا من الشرف والسمعة من نشاطهم من الاكابر والعلماء في علمائها كل في خلاصة الاثر العلامه أبو بكر بن اسمعيل بن القطب الرباني شهاب الدين الشنوائى وجدته الأعلى ابن عمه سدي على وفي الشريف الوفاى التونسي الامام العلامة الاستاذ علامة عصره في جميع الفنون كان في عصره امام النخبة تشد اليه

ينبت الى الان في البرك والبحار الى كدوة وهو نوعان احدهما يسمى الخلبو ويجمع له فلاح مشددة فحمة فواو  
يكون له جذر في الارض مستدير بقدر البيضة او اكبر وغالب يكون اثنان او ثلاثة بعضها تحت بعض والعليا اكبر  
من السفلى ويتفرع منه جلة فروع تملو على سطح الماء وكل فرع ورقة وفي وسط هذه الفروع ينبت بقرب زمن  
استوائها فرع غلط الاصبع كخسوط المصل فارغ الوسط كجمع الفروع وفي اعلا فورة تأخذ في الكبر ثم تنضم  
حتى تكون في هيئة كوز الذرة مكسوة بأوراق بعضها فوق بعض وشكلها مخروطي بقدر اللبونة وفي داخلها ابراج  
بها حب صغير جدا كحب البطارخ احمر اللون ويسمى الالهالي هذا الكوز يكوز القمح وليس في طعمه لذة لخلاصه من  
الذهنية بخلاف جذره المعروف عندهم بالقرع فانه لذيذا طعم نيا وان شوي يكون في رخاوة صغار اليبض مع بياض  
لونه وله بعد الشئ قشرة سوداء وفي حال صغره تكون جراء والثاني المربر وهو مثل الاول الا ان قرعه اكبر وفي طعمه  
مرارة ويقال انه نافع لمرض البطن واكله بعد الشئ الذمة نيا وجب كوزة كحب البرسيم وهو الذي حب الخلبو  
لكثرة ذهنية ولونه ازرقي ويسمى عند الالهالي باشه يري وثارة يكون شكل كوزة كالخخمة متى كانت الشجر وفي  
النوعين كبيرة وقت نباته في مبادي زيادة النيل واستواء الخلبو قبل المربر بخوشور ويستمر الى دخول الشتاء  
والسليم هو واداكلمه وقد تكلم ابن البيطار على القلقاس وعلى الباقلا ويظهر من كلامه ان النباتا التي يقال لها  
الخفيا كانت موجودة في وقته وذكر في مفرادته ان اغل مصر يسمون الباقلا القبطي باسم الحمامسة وغلط من قال  
هو الترمس وقال دسائي ان جامسه كلمة رومسية مربية واصلها اجومو وان الباقلا المصرية في كلام الاقدمين ربما  
كانت تسمى القلقاس ولم يكن القلقاس المعروف الآن موجودا في ذلك الوقت وانما اخذ اسم النباتا القديمة  
بعد انعدامها وجعل اسمها هذه النباتا الموجودة الآن وقد فسر دسائي بعض ما وقع في عبارة البغدادى فقال  
السداقية منقوع حب السماق وورقة ونقل عن القارزي ان العرب والشوام يطبخون العدس مع السماق ويسمون  
ذلك سماقا وفي الثاموس السماق كرمز وكصورتهم معروف بشبهه ويقطع الاسهل المزمز والاكتمال بقناعة  
يتقطع السلاق والرمد وفيه ايضا السلاق كغراب يترشح على أصل اللسان أو تنقشر في أصول الاسنان وغلط في  
الاجنبان من مادة كلفة تحمر لهما الاجنبان وينثر الهدب ثم تتفرح أشجار الجنين وفي القاموس ايضا القسط بالضم  
عود هندي وعربي مدر نافع للتكبد جدا والمغص والدود وحجى الربع شرابا والزركام والتزلات والوباء بخور واللبق  
والدكف طلاء وقال ايضا رعت عليه الحجي جاءه رعبا بالكسر وهي أن تأخذ يوما وتدعي يومين ثم تجي في اليوم  
الرابع او قال دسائي القسط في الاصل عربي وأحسنه ما جلب من بلاد العرب وذكر ابن البيطار منه ثلاثة أنواع  
الهندي والبحري والشامي فالاول أسود وحلو والثاني أبيض ومر والثالث راسن وفي القاموس الراسن القنس وهو نبات  
طيب الرائحة ينفع من جميع الآلام والوجاع الباردة والماليخولية او وجع الظهر والمفاصل مفرح ما بين مقول القلب  
والمعدة بالعسل اعوجاجيد للسعال وعبر النفس يذهب الغيظ ويبعد من الآفات انتهى وفي تذكرة داود في حرف  
الراء ما نصه راسن يسمى حزنبلا ويقال له الجناح الروي والشاي وبعضهم يسميه قسط الشبه بينهما وهو أصل خشبي  
بين باقوتية وخضرة تنشق عنه أعصان ذات أوراق عريضة ومنه ماء وراقه كالعدس وله زهر الى الزرق وحب كائنه  
القرمط لولا فوطه فيه وطعمه من حرقاة واحدة عطري يدرك بشمري بابونه وتنبق قوته نحو ستين وهو حار راسن  
في الثانية أقوى الثالثة من أكبر أدوية المعدة جميع الشهوتين وينفع الكبد والطحال واسترخاء المثانة والبول في  
النراش وأوجاع المفاصل والظهور وحبس الطمث وأمراض الصدر كالربو والرأس كالشقيقة شربا ويحلل الاورام  
وضارب العظم طلاء من النهوش مطلقا اذا استحلب حبه أبطأ بالانزال محرق واذا اجتزت به الاسنان قواها  
وأسقط الدود وان تدلك به النساء كانت غيرة عظيمة ومع العسل يحلل سائر الآثار يري فيكون غايه ويحلل فيه ضم  
ويجلب الجوع وهو يصدع ويحرق المني ويصلحه الخلل والمصطكي والربوب الحامضة وشربه الى مثله ين وبه له مثله  
قسط أيضا أو نصفه شاقا وقيل سعدا انتهى بخروقه وقول البغدادى ان ورق القلقاس يشبه ورق القرع والحارابي  
الشبه التام فان في ترجمة ديوسقوريدس أن ورقه ليس في طول ورق الموز واذا جفف أشبه به ورق القرع والحارابي في  
كلام البغدادى بالخاء المهملة المراد به أو عية زاد الرعاة قال في القاموس الحربة بالضم وعاء كالخوالق والقرارة

يتورد فلاس به والغالب على مناجه الحرارة والرطوبة فيظرب من حاله انه مركب من جوهرين جوهر حار حريف  
يذهب الطبخ وجوهر اوردى مائى يقو بالطبخ وذلك كما فى البصل والثوم وما كان كذلك فهو نندادوائى ومطبوخا غذائى  
وقدراته بدمشق اسكن قديلا وراثة اذ ليس يرجع خشيا كالقسط سواء ماوردفه فهو مستدير واسع على شكل  
خف العير سواء لكنه أكبر منه ويكون قطر الورقة ما بين شراى شبرين ولكل ورقة قضيب مفرد فى غلط الاصبع  
وطول شبرين أو أزيد ونبات كل قضيب من الاصل الذى فى الأرض اذ ليس لهذا النبات ساق ولا غمر وورق القاقاس  
شديدا الخضرة رقيق البصرة شبيه بورق الموز فى خضرته ونعومته ووروقه ونضارته وقال ديسقوريدس ان لهذا  
النبات زهرا على لون الورد فاذا عقد عقد شمشايه بالحرايب كأنه تفاحة الماء وفيه باقلا صغيرة أصغر من الباقلا اليونانى  
يعلم وضعه المواضع التى ليس فيها باقلا فن أراد أن يزرعه فانما يأخذ ذلك الباقلا وبصيره فى كتل طين ويلقيها فى  
الماء فينبت وزعم أنه يؤكل طريا أو يابسوا انه يعمل منه دقيق يشرب كالسويق ويعمل منه حسوقى قوى المعدة وينفع  
من الاسهال المرقى ويحوج الادعاء وان الثنى الاخضر الذى فى وسطه المار الطعم اذا سحق وخط بدهن وقطار فى الاذن  
سكن وجعها وقال الاسرائيلى اما نحن فاشاهدنا له زهرا وقال وراثة أصل هذا النبات اذا خزن فى المنازل وجاء  
وقت نباته تفرع من الباقلا الاصاص به فروع وأنبت من غير أن يظهر له زهر ولا غمر اسكن لون الباقليات تنسبها كونه  
زهر الورد لانها حين تبرز وتأخذ فى النبات يخرج ما يبرز منها حسن البياض يعاود يورديس فقال وما وجدناه جفتا  
يمكن معه أن يكون منه سويق ولا يناء السنة كلها الارطمان بل يصل انترجس وبصل الزعفران ونحوه وقال ولمز فى  
وسطه هذا الاخضر الذى ذكره ديسقوريدس ولا وجدناه السنة كلها الا كالوزا الاخضر أقول كلاب الحنق ماقاله  
ديسكوريدس وانه يجفف حتى يقبل السحق ويمكن أن يتخذ منه السويق وهذا رايه عيانا وانه اذا جف لا فرق  
بينه وبين الزنجبيل فى المنظر سوى ان القلقاس أكبر ويجرد فى طعمه حدة ولذا وأقول عن حدس صناعى مبدؤه  
المشاهدة واسماع ان القلقاس زنجبيل مصرى أكبر منه الارض رطوبة فقلت حرارته وحدته كان الزنجبيل  
الزنجي (أى المنسوب الى بلاد الزنجبار) والهندي أقوى وأحد من اليمى وأهل اليمن يطبخونه كيطبخ المصريون  
القلقاس لكن لا يستعملونه جدا ولقد سألت جماعة من التجار ورأيت المعرفة عن منبته باليمن وشكها فكلمهم زعم  
انه كالقلقاس غير ان القلقاس أكبر وكذلك ورقه أكبر من ورق الزنجبيل وقد شاهدته اذ ليس لا فرق بينه وبين  
الزنجبيل فى الصور رقع حدوة ولزع يسير وقال لى آخر ان نبات الزنجبيل يشبه نبات البصل مع ان القلقاس يكون فى  
تلك البلاد وكانه نباتانى وقال على بن رضوان القلقاس اسمع الاغذية استعماله الى السوداء وقال غير من اطباء مصر  
ان القلقاس ينبت فى الباه وفى كل نظرا يلىق لهذا الكتاب انتهى وذهب بعض النباتيين الى ان القلقاس  
هو اللوتس المصرى الذى ذكره هيرودوت فيما نقله عن المصرى بن بقوله انه متى انتهت زيادة النيل وصارت ارض  
مصر كلها بجزاير نبت نبات بالمسطح الماء يعرف عند المصرىين باللوتس يجمعونه ويجففونه بالشمس ويأخذون  
حبه الذى يشبه حب الخشخاش ويغنونونه ويعملون منه خبز يسوى على النار ويأكلون ايضا حدوره فيجحدون فى  
طعمها لا قوفوشكها كرى فى غلط التفاح وتنب ايضا نباتة تشبه الورد وغمرها يشبه بيت الزنور ويجمعونه من  
فوق غصن ينبت من الجدر بجوار غصن آخر ثابت من ذلك الجدر ويؤخذ من غمره حبوب قدر حب الزيتون فيؤكل  
طريا أو يابسوا وقد اختلفت النباتيون فى ذلك الذى يفهم من كلام كثير منهم ان اللوتس الذى سماه بعضهم الباقلا  
المصرى نوع من القياويسمه علماء الافريخ نغميا جلد فيراو وجوده الآن فى ملكه جاوى وقد انعدمت من بلاد  
مصر وفى تراجم العرب عن ديسقوريدس تسمية هذا النبات بالمظقة قاسم اليونانية وقيل هو الباقلا وفى بعض  
هو امش كتاب ديسقوريدس تفسير قياصم بالقلقاس وفى بعض الهواشئ اضافت فيه بلفظ الخامسة بالحجم والسين  
المهمله وهو الباقلا المصرى والقبطى وورقه هو القرطاس المصرى وقيل ان القرطاس المصرى يعمل من نبات يعرف  
بالبرجى ويكون بمصر ونواحى دمياط وزعم بعض الافريخ انه هو الشنن ينبت فى الخلمان وبرك الماء وانه نوعان  
احدهما يابس الزرع والاخر ازرقة والاول له جدر مستدير مثل البطاطس يأكله اهل المتزلة وذهب بعضهم الى ان  
الشنن غير اللوتس وان اللوتس قد انقطع عن مصر بالمرو الذى تعلم ويعرفه اهل البلاد البحرية بجميعان البشنيين



من خط ديوسبوليس وفي خطط انطونان انها كانت تسمى شوسيو ويظهر مما كتبه ماري بنجوع انه دخل في دين  
النصرانية في هذه البلدة وانه بعد قليل من اقامته هم انزل فيها واباء أفني أكثر أهلها وانها كانت صغيرة وأهلها  
قليلون وكان يقر بها على شط النيل بعد بسبب السيرة يس وكان يدير وأورطة من الخبالة وحقق ديول بها  
كانت في محل قصر الصياد انتهى (شنتنا) قرية من مديريه المنوفية بمر كز مليم ويقال لها شنتنا الحجر واقعة  
في غربي بركة السبع بخصوص ثمانية قصبه بجوار مدينة فارس وكفر مليم وأم صالح والسكة الحديدية الناعبة من القاهرة  
الى اسكندرية وأبنتها بالان والاجر وفيها أربعة مساجد أحدها كبير مشيد بالناو في سنة ثمان مائة وثمانين  
ألواح الخشب يزعم الأهالي انه أنشئ في زمن الظاهر بيبرس ثم جدد الملتزمون وبها عيادة من أضرحة الصالحين مثل  
الشيخ عزاز والشيخ سليمان أبي ساري والشيخ أبي عبد الله وأكثر أهلها مسلمون وزمماها أنف وخمسائة وتسعة  
وثلاثون فدانا ولا أحد من أهلها يورع على ترعة الخفافية لا تخدم من بحريين ولا أحد يقطعها ولا يورع على فم  
ترعة الغوري لا تخدم من بحريين أيضا (ششور) بكسر الشين المجمة الأولى وفقع الناس بينهم مانون ساكنة  
وفي آخره رابعه بالواو الساكنة كما في بعض حواشي شرح الرحبة قرية من مديريه المنوفية بمر كز مليم موضوعه  
غربي رياح المنوفية على نحو أنف وخمسائة قصبة تقر بيا في جنوب بحر الشرع بمر كز مليم بمسافة خمسة مائة قصبة وبحري  
ترعة الششورية كذلك وأبنتها بالاجر واللين وبها أربعة جوامع وثلاث زوايا ومقامات لبعض الصالحين مثل  
الشيخ يوسف ابن الاستاذ ضرغام الحواش والشيخ ناصر والشيخ العمري وبها أيضا مقام يقال ان به أحد أولاد سيدى  
عامر بن الجراح الحجابي قتل في وقعة شهيرة هناك الى الآن بوقعة أولاد الجراح كانت في زمن خلافة أمير المؤمنين  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبها اجنحة صغيرة ولها سوق كل يوم خميس وزمماها أنف وسفانة قدان وري أرضها  
من ترعة الششورية وغيرها وتكسب أهلها من الزرع وغيره وعن نجيب من أهلها عامر افندي ابن عبد البرقي الى  
رتبة قائم وصاحب شمس مديريه المنوفية ومنهم من أفاضل العلماء العلامة الشيخ عبد الله بن الشيرازي في  
النيل حبيبته عشرين سنة فمأربت عليه شيئا يشينه درس العلم بجماع الأزهر وغيره وكنت أسهر في الأزهر فأجده اما  
مصلدا وقارئ أو يطالع في العلم وحال سامتوا ضارأسه في طوقه ومأربت أكثر اشتغالا منه رضي الله عنه انتهى  
باختصار (ششوان) قرية من مديريه المنوفية بمر كز مليم موضوعه على ترعة ثوب ششوان لا تخدم من بحر  
القرين قبل ناحية ششبين الكوم بمسافة نصف ساعة أبنتها بالاجر واللين على دور وعلى دورين وبها أربعة جوامع  
بجامع الشيخ شهاب الدين له منارة وجمع الشيخ عبد الله بمنارة أيضا بجامع الشيخ عبد القادر أنشئ سنة اثنتين وعشرين  
ومائتين وأنف وجمع محمد النبي وكلها مقامات الشعائر وثلاث زوايا للصلاة أيضا وقصر مشيد لعثمان افندي البني  
ومعملان للادجاج وعصارة قصب وثلاثة وابورات لسبي الزروع والصبغة وأكثر أهلها مسلمون وعدتهم انور الدين  
البني وعلى تجوفه بالامد كورين وغيرهم جنائن ذات ثمار وفواكه نحو الستة وبها مقام الشيخ شهاب الدين والشيخ  
عبد الله والشيخ عيسى والشيخ سعيد والشيخ على أبي النور وغيرهم وينسجهم الثياب السرساوية وري أرضها من  
النيل وبها أربع مائة مائة من الماء وزرع بأرضها غير الزرع المعتاد نصف القطن والقلعاس ولها شهرة بكثرة  
فهم أو كذا في كثر من نال البلاد وهو أصول تكبر تحت الارض حتى تستوى كالصل ونحوه وقد تكلم عليه عبد  
اللطيف البغدادي في كتابه المسمى بالفائدة والاعتبار وبين حقيقته وفوائده فقال مانصه هو أصول بقدر الخيار ومنها  
صغار كالاصابع يضرب الى حجرة خفية يقشر ثم يشق على مثل السلم وهو كثيف مكثف شديد الانقسام يشبه الموز  
الاخضر النقي في طعمه وفيه قبض يسير مع حرافة قوية وهذا دليل على حرارته وبه فاذا سلق زالت حرافته جلته  
وحدث له مع ما فيه من القبض اليسير لوجه تغرية كانت فيه بالقوة الا ان حرافته كانت تخففها وتستريحها وذلك صار  
غذاؤه غليظا بطني الهضم ثقيل في المعدة لا تأمل فيه من القبض والعفوص صار مقو بالامد حاسب البطن (أى  
مانعها من الاستطلاق) اذ لم يكثر منه وما فيه من الزوجة والتغرية صار نافعا من سحج المعى (السحج كما في  
القاموس القشر) وقشره أقوى على حبس البطن من جرمة لان قبضه أشد وبطن في السماقية وغيره فانه يورع في المرقعة  
لزوجة يعافها من لا يعتادها ولكن اذا سلق وصبت سلاقته (أى طارحت) ثم قلى بالدهن (أى زيت الزيتون) حتى

ترجمه العلامة عبد الله بن الششوري

ثم اريوم السلطنة طلع به محمود بك الى القلعة وقد اجتمع اكبرهم يدوان الكخذ او افة و على قتله و وافقه هم  
 اسمعيل باشا ابن العزيز فغذوه و صوله الى الدرج قبض عليه الاعوان وهو بجانب محمود بك فقبض بيده على علاقة  
 سميعة وهو يقول بالتركي عزظ اندام يعنى انا فى عرضك ومات يده على قيطان السيف فأخرج بعضهم سكيناً  
 وقطع القطن وجذبه الى أسفل سلم الركوبة وأخذوا عمامته وضربه المشاعلى بالسيف ضربات ووقع على الارض  
 ولم يتقطع عنقه فكمّلوا ذبحه مثل الشاة وقطعوا رأسه وفعّلوا برقيقه مثله واقفوا رؤسهم متجاهين باب زويلة بطول  
 النهار وفى ثالث يوم وهو يوم الاربعاء الثانى والعشرون من الشهر احضر وأيضاً يوسف كاشف دباب وقبضوا أيضاً  
 عن دباب زويلة وانقضى أمرهم وفتح أهل الاسواق حوانيتهم بعدما تخيل الناس انها ستكون فتنة عظيمة وان  
 العسكر ينهبون المدينة خصوصاً الذين بالعرضى خارج باب النصر فانهم جياع مداسون ولولا انهم وقفوا عساكر  
 عند الابواب لحصل منهم الضرر ولكن الله سلم انتهى جبرى (شم البصل) قرية قديمة من قرى قسمة قسم آية الوقف  
 بمديرية النوبة بحرى آية الوقف وبها تناول عتيقة وابراج جام وجامع وتخيّل قليل وبعض أهلها نصارى (شباطس)  
 قرية من مديرية المنوفية بقسم ملج على الشاطئ الشرقى لبرعة الباجورية وفى الجنوب الغربى لطوخ النصارى  
 بنحو ثلاثة آلاف متر وفى غربى كشميش بنحو ثلاثة آلاف وخمسة مائة متر وبها جامع عتيقة ومعمل فراريج وقليل  
 تخيل وأشجار وأضرحة لبعض الصالحين وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها (شنبارة) بفتح الشين وسكون التون  
 والباء الموحدة وأقرباً وهما قريتان من نواحي مصر يقال لاحداهما شنبارة منقلى بفتح الميم وسكون التون وفتح  
 التناق وتشد يد الاحد قصورا وكلاهما من ناحية الشرقية انتهى من مشد ترك البلدان شنبارة منقلى قرية من  
 مديرية الدقهلية بمركز السبلابين غربى الخنوسى على نحو ثمانية مائة متر وفى غربى سنط زريق بنحو ألف وخمسة مائة  
 متر وفى الشمال الشرقى ناحية كراديس بنحو ألفين وثمانمائة متر وبها جامع عتيقة وشنبارة الميم وقرية من مديرية  
 الدقهلية بمركز منية نمر على الشط الغربى لبحر الخنوسى وفى الجنوب الغربى لناحية اليوم بنحو ألفين وأربعمائة  
 متر وفى شمال ناحية سنطه أبى طالة بنحو ألفين ومائتى متر وفى جنوب ناحية درب شحم بنحو ثلاثة آلاف وستمائة  
 متر وأكثراً شنتها من اللذين وبها مسجد اخذه ضريح على يقال له أبو مسافر يعمل له كل سنة مولدان فى العبدن  
 ويجمعهم فيه ما أكثر من الناس ويزرع فى أرضها القطن والذرة باقى الحبوب ويشقها من الشمال الى الجنوب  
 طريق مسلول (شندوبل) بفتح الشين المعجمة وسكون التون وفتح الدال المهملة وكسر الواو وسكون المشاة الخمسة  
 وباللام بالذة بمديرية جرجان قسم سوهاج واقعة فى بحرى جزيرة شندوبل بنحو ساعة بوسط الحوض وانبتت بالاشجار  
 واللبن وبها تخيل ومساكن عائرة وفيها قليل من الاشراف والعلماء ومنها حسن بنك ابن عبد المنعم الشندوبلى كان  
 ناظر قسم طهطامدة العزيز بن محمد على ثم لم يمت به مدة ثم انعم عليه الخديوى اسمعيل بترتبة أمير الاى وجعل من أعضاء  
 مجلس الاستئناف بمديرية بسيوط ثم مجلس الزراعة ثم لم يمت به الى الآن وله نحو اربعة عشر ابناً منهم محمد افندى كان  
 ناظر قسم سوهاج ثم جعل وكيل بمديرية جرجان ثم لم يمت به أيضاً و منهم ضيف الله بن حسن أحد نواب الشورة  
 و منهم عمدة الناحية وهم اصحاب كرم واخلاق جيدة ولهم بمقاصور مشيدة ومسدع عائرة تقام فيها الجمعة  
 والجماعة وفيه مكتب حافل ولهم جنة باصق البلد من قبل وأخرى بعيدة عنها الى جهة الشرق ويزرعون نحو اثنى  
 فدان بعضها اغنفاق وبعضها بالاجارة لمحمد افندى عائرة فى جزيرة شندوبل وبحر النيل فى شرقها على نحو ساعة  
 وأكثر أهلها مسلمون وتكسبهم من الزراعة وليس لها سوق استغناء بسوق الجزيرة وفى شرقها الى جهة الشمال ناحية  
 بصونة وهى قرية عظيمة ذات تلال كثيرة يؤخذ منها السباح ويخرج منها طوبى مضروب وشقاف وبعض اشجار  
 وفهم تخيل كثير وفى غربى شندوبل ناحية البطاخ من قرى وديعة وسيناقى الكلام عليها وناحية البهايل وبجهة  
 وأرض جميع تلك القرى جيدة المتحصل ويزرع فيها القنول بكثرة وريهم من ترعة أم عليه التى فيها عند سوهاج وهى  
 مأمونة الى ما عدا أراضي بصونة فيخشى عليها التثريب عند قلة النيل (شنتا) قرية من مديرية الدقهلية بمركز  
 المنصورة واقعة فى الجنوب الشرقى لسنه على أربعة آلاف قصبة انبتت كما تاد الارياق وبها جامع ولها  
 سوق كل يوم أحد وتكسب أهلها من زرع القطن وكان بالصعيد الا على قرية تسميتها هذا الاسم فى شرق النيل كانت

الملاقاة من مسافة بعيدة وأدخلوه معك جليل الى الغاية وسعت الاعيان بين يديه مشاة وركابا وعلوا القدوم وشكوا  
 ومدافع ولا ثم وأنعم عليه الملك وهاداه أهل الدولة ورجع الى مصر في أمة عظيمة قد أدخله الغرور وتعاطف في نفسه  
 ولكونه من الممالك لم يتجمل به الباشا لتأسس كراهة الممالك في نفسه ونفوس أهل دولته خصوصا كخدا بك فإنه  
 كان أشد الناس عداوة للمالك فظف يلقى العز في شأن عبد اللطيف ما يفرد منه وأنه يضم اليه أبناء جنسه الممالك  
 البطالين ليكونوا عزه حتى ان الباشا فوض للكتخدا أمره ان يظهر منه شيء في غيابه ثم سافر الباشا في اثر ذلك وجعل  
 الكتخدا وأهل الدولة يرصدون حركات عبد اللطيف باشا ويتوقعون ما يوجب الايقاع به وهو في غفلة ثم انه طلب من  
 الكتخدا ان ياد في مرسته وعلاقته لاتساع داره وكثرة حواشيه فقال له الكتخدا أنا لست صاحب الامر وقد كان  
 صاحب الامر هنا ولم يزل فاسله فان أمر بشي فأنا لا أخاف تأمورا نه وزاد منه الكلام والفاقة وفارقهم على  
 غير حالة مرضية وأرسل الى المالك الباشا الحضرة واليه صبا حاله ليعلم ان راحة على العادة وأمر اليهم أن  
 يصحبوا ما خف من متاعهم وأسلحتهم فلما أصبحوا استعدوا كما أشار اليهم وشدوا خيولهم ووصل الخبر الى كتخدا  
 فطلب كبيرهم وسأله فأخبره ان عبد اللطيف باشا طلبهم ليعمل معهم راحة فقال ايس هذا يوم الموعد ومنهم من  
 الركوب واحضروا في الحال حسن باشا واطاهر باشا وأحد أعالي المحمي بنو نابت الخازن دار وصالح بك السلحدار و ابراهيم  
 أعالي الباب ومحمود بك الدوادار ووافق معهم على الايقاع به وأصبحوا يوم السبت مجتمعين وقد بلغه الخبر وأخذوا  
 عليه الطريق وأرسلوا بطلونه للعضوف في مجلسهم فامتنع فنزل اليه دوس اوغلي وخدعه فلم يقبل فنزل اليه نيايا أمره  
 بالخروج من مصر ان لم يحضر مجلسهم فقال أنا الحضور فلا وأما الخروج فلا أخالف فيه بشرط ان يكون بكفالة  
 حسن باشا واطاهر باشا فاني لا آمن أن يتبعوني ويقتلوني خصوصا وقد أوقفوا بجميع الطريق فنارقه دوس اوغلي  
 فتحذر في أمره وأمر بشد الخيول وأراد الركوب فلم يسعه ذلك ولم يزل في نقض و ابرام الى الليل وقد فرقوا العساكر  
 في الجهات وأبواب المدينة وكثرت جمعهم بالنقلة وأبوابهم اوفى الساعة التاسعة من الليل نزل حسن باشا ومحمود بك في نحو  
 الالفين من العسكرة واحتاطوا بدراهم في سوية العزى وقد أغلقتها فصاروا يضربون عليه بالبنادق والقرابانات الى آخر  
 الليل فلما أعياهم ذلك هجموا على دور الناس التي حوله وتروا عليهم من السطوح وزلوا الى سطح داره وقتلوا من  
 صادفه من عسكره واتاعه واحتفي وهو في مخبأة أسفل الدار مع ست من الجوارى ومملوك واحد وعلم عكائهم  
 أعالي الحرم فطافوا بالدار يقتشون عليه فلم يجدوه فتم واجتمع ما في الدار وأخذوا الحريم والجوارى والممالك  
 والعبيد فتم وما حولها ومارءاء من دور الناس نحو نصف وعشرين دارا وكذا الحوايت ودور كتخدا صالح التلاح  
 وكل هذا وأهل المدينة لا يدرون بشي من ذلك الا انهم لمسا طلع النهار وجدوا العساكر متجبة في الاسواق  
 وأبواب المدينة مغلقة وحولها العساكر مجتمعة ومعهم بعض المنوبات فاشتغ الناس من فتح الحوايت والقهاوى التي  
 من عادتهم التكبيرة بفتحها وكثروا الظنون واستمر عبد اللطيف باشا اتخذ إلى الليل واشتد به الخوف وتيقن ان  
 الطواشي سينغم عليه ويعرفهم فكانه لم يظلم الليل وفرغوا من النهب والتفتيش وخلا المكان خرج من المخبأة بمفرده  
 ونظم من الاسطحة حتى خلاص الى دار خزنداره وصحبته كبير عسكره وآخر يسمى يوسف كاشر دباب من بقايا الاجناد  
 المصرية بنوا ببقية تلك الليلة ويوم الاثنين والكتخدا وأهل دولته بدأون في الغصص والتفتيش عليه وبنمون كثيرا  
 من الناس بعسكرة مكينة وكانت دار محمود بك بالقرب من داره وأوقف أشخاصا من عسكره على الاسطحة ليلا ونهارا  
 لرصده ثم انهم امسكوا الطواشي وهددوه وقد لهم على استاذة ففتحوا الخبأة فوجدوا الجوارى الستة والمملوك ولم يجدوه  
 معهم فقالوا انه كان معنا وخرج اليه أمس ولم يعلم أين ذهب فاخرجوهم وأخذوا ما وجدوه في الخبأة من متاع وسروج  
 ومصاغ ونية ودو غير ذلك فلما كان بعد الغروب ليلة الثلاثاء اشتد بعد اللطيف باشا الخوف والقلق وأراد أن ينتقل  
 من بيت الخازن دار الى مكان آخر فطلع الى السطح وركب على حائط يريد النزول منها هو ورفقه البكباشي ليلخص  
 الى حوش مجاور لتلك الدار فظفرهما انخص من العسكرة المرصدة بأعلى سطح محمود بك فصاح على العساكر القريين  
 منه فضر به عبد اللطيف باشا برصاصه أصابته فقتله المرصدون وقبضوا عليه وعلى رفيقه وأبوابه - الى محمود بك  
 فبات عنده ورحبت المبشرون الى بيوت الاعيان يبشرونهم بالقبض عليه وأخذوا على ذلك البقايش فلما طلع

الطوبى و دخل مصر سجد اربالباشا والوالى وامامه مارأس واحد بشوارب واستقر الحرب الى ان أحلوا الممالك  
عن هذه الناحية فتنزقوا في النواحي وكثر بينهم وفسادهم ووصلت طائفة منهم مع كثير من العرب الى خارج باب  
النصر وظهر الحسينية وناحية الزاوية الحمراء وجزيرة بدران جهة الحلي ورمحو اعالى من صافيه تلك النواحي  
وأخذوا ما معهم فنزل الباشا بالعا كرا الى جهة بولاق ثم الى ناحية الزاوية الحمراء واغلقوا الأبواب المدينة ثم دخل  
الباشا بعد العصر من باب العدوى وطلع الى القلعة فوجد كبريت بينهم وقائع وخروج عساكر ودخول خلافهم ثم نزول  
الباشا وطلوعه وكان لئمة المالك متاريس ورياطات في عدة جهات من ضواحي القاهرة كاحسة بسوس وأبي الغيط  
وطرا والبساتين وخلافها والناس دغافا ارجاف من اغاراتهم سيما معهم طوائف العرب العتاة الغنم وقد دخلوا  
القاهرة بالنعل وأفسدوا بها وفي شهر ربيع الثاني من تلك السنة ظهرت عساكرهم والعرب جهة العادلية والشيخ  
قرقاغة وابواب النصر وباب الفتوح وباب العدوى وهرب سكان الحسينية ولم يخرج اليهم أحد من العساكر  
العثمانية بل اكتفوا بضرب المدافع من أعلى السور ودخل محمد بك المنفوخ الى الحسينية وجلس بمسجد البوسى  
وانتشرت الممالك والاتباع على الدكاكين والقهاوى واستقروا كذلك الى ما بعد الظاهر ثم خرجوا من مصر وأخذوا  
جماعة منهم السيد بدر المقدسى من داره خارج باب الفتوح وذهبوا به الى ابراهيم بك الكبير وعثمان بك البرديسى  
فأسر اليه ابراهيم بن ان يكون سفيرا بينهم وبين الباشا في الصلح وفي صباح يوم الثلاثاء كعب وطلع الى الباشا بقلعه  
ذلك فقال له من يرجع اليهم بالجواب فقال ان اخفدها عليه ثم قام من عنده فارسل خافه فوقعه عند الخزندار فندفع  
فيه الشيخ السادات والسيد عمر كرم وكان بعض عساكر المالك محاصرا على بعض عساكر العثمانية بطرا والدير  
فذهبهم محمد على لابلوهم بنام فلما انتهوا لم يجدوا دامن الهرب وأخذ منهم مائة فدين وبعض أمتعة وعثمان هين  
وثلاثة عشر فرسا وقتل منهم جماعة ورجع بالعسكر على الفور من آخر الليل وخلع عليه الباشا الفروة التي أحضرت  
له من الدولة وأرسلوا المبشرين للاعيان لا تخذ البقاشيش وعمل شئك وأشاعوا موت الالفي كذابا وكان لهم متاريس  
على حرف عال بناحية بسوس ليعتصروا ما يرون المراكب والقياسات وكان لهم مركز في جهة شبرى حصل به وقعة  
عظيمة يوم الاحد رابع عشر الشهر قتل فيه خلق كثير من الفريقين وانتهت بطرد الممالك عنها وعن متاريس شلقان  
وبسوس وانهم الممالك الى جهة الخانقاوى وأنى زعيل وعمل بالقاهرة شئك عظيم وبقرب هذه القرية أيضا غرق  
حسن افندى اللبلى الدرويش وذلك في شهر شوال سنة ثمان وعشرين من القرن الثالث عشر من الهجرة واللبلى  
كلمة تركية معناها الحص الجوهري الملقى ومن شأنه انه كان يدخل بيوت الاعيان والاكابر من الاتراك وفي جيبه  
الخص فينرق على أهل الخداس من حصه ولا طفهم ويضاحكهم ويمزحهم ويعرف اللغة التركية ومن اعطاه شيا  
أخذه ولا يطلب من أحدث شيا وبعضهم يقول له انظر شميرى أو فالى فيعد على سبحة أو اجاوا افرادا ويقول شميرى  
كذا وكذا فيضحكون منه وقد وثى به مرة عند كخدا بك بانه كان يقول لعبد اللطيف باشا انك سنبلى بسيادة مصر  
وأحكامها ويقول له هذا وقت انتم افرصة في غيبة الباشا وكان الباشا هو العزيز محمد على وقتئذ بالجزا وكان عبد  
اللطيف باشا بعثة صحبة كلامه ويزوره في داره وترتب له مرات وأشبع به ربه بدأ بضم اليه أحسن الممالك  
وانحاملين من العسكر وغيرهم ويعطيهم النفقات ويريد اشارة فتنه وبغتيال كخدا بك وحسن باشا وأمثالهما على  
حين غنله بتلك القلعة والبلدان اللبلى يغريه على ذلك ويقول له جاور قتل فارس كخدا بك الى اللبلى خضر  
بين يده في يوم الاثنين فسأله عن عبد اللطيف باشا فقال له انظر في حسابك هل تجد أم لا فعدي على سبحة كعادته وقال  
انكم تجدونه وتقتلونه ثم ان كخدا أشار الى أعوانه فأخذوه ونزلوا به وأركبوه على سارجه وذهبوا به الى بولاق فانزلوه  
في مركب وانحدروا به الى شلقان وجرده من ثيابه وأغرقوه في البحر وعبد اللطيف باشا هذا كان يملو كالا عن ربح محمد  
على أعداءه اليه عارف بك وهو عارف افندى بن خليل باشا المنصل عن قضاء مصر قبل هذا التاريخ فهو خمس سنين  
فاختص الباشا بعبد اللطيف وأخيه ورقه في الخدم والمناصب الى أن جعله مختارا على أى صاحب الفتاح وصار له  
حرمة زائدة وكلمة في باب الباشا نافذة ولما استولى العسكر على المدينة وأتوا بمقتايع زعمائها مقتايع المدينة كان هو  
المتعين للسفر الى الديار ومية لبشارة الدولة ولما وصل الى دار السلطنة احتفل به أهل الدولة ونزلوا في المراكب



والمرجونة بنصف قروش والعمرة باربعة قروش أو خمسة صاع والقفنة من ثلاثة الى اربعة قرويين عن الحناء بالربع عيار  
من الحناء بعيارين منه أو ثلاثة بحسب كثرة الحناء وقلتها وقد يبيعونهم بالقمح عيار منه بعيارين أو بعبار ونصف  
أو بالذرة عيار من الحناء بعيارين أو عيارين ونصف ولا تحب أن تؤهم في البيوت بل يضر بن في الاسواق والاندية  
كأرجال وأكثرهم فقراء أو جمعهم أو أكثرهم رجالا ونساء يعضعون الدخان والظرون ويتعاطون الاشربة التي  
يصنعونها من القرو والذرة معا أو من أحدهما وهي أنواع بالعمامة مختلفة فمنها الدكاوي وهو يصنع من البلع البركاوي  
بأن يوضع البلع في الماء ويغلي بالنار ثم يترك في اناء عتيق اسبوعا في زمن الصيف أو اسبوعين في زمن الشتاء ثم يشرب  
منه بالقناع وهو قرعة صغيرة به ستة نصف كره ومنها المريسة وهي البوزة تصنع من الذرة بأن تلعن وتغصن وتعمل  
قطيرة أو أكثر تسوى بالنار على الدوكة والدوكة عبارة عن قطعة بلاطة من جنس بلاط أفران المحروسة وفي مدة  
تسويته التحرك بعضا من أولها الى آخرها الى ان تسوي ثم يوضع على برش وتترك حتى تجف وتسمى حينئذ كنفار  
ثم يوضع الكنفار في رام أو زبر ويصنف فوقه ماء بقدر ارتفاع ثلثي الاناء ويترك نحو يومين وتضع قطيرة من الذرة أيضا  
بدون خبز وتسوى على الدوكة بدون تحريك ثم تبل بالماء وترس وتوضع في الاناء فوق الكنفار وتترك يومين آخرين  
ثم يوضع فوق الجميع الذرة وهي ذرة تبل في الماء يومين وتوضع في حفرة في الارض خمسة أيام ثم يخرج الجميع في الزير  
مع اضافة ثلثي من البلع ويترك خمسة أيام ثم يشرب منها بالقناع ومنها الشر بوت وهو ان يرقد ثلثي من الشر في الماء المار  
نحو يومين ثم يصفى ويترك برهة ثم يوضع على ذلك الماء زنجبيل مسحوق مع قندل اسود وهذا الشراب للنفاس المتدخين  
الطريقة الصوفية في تلك البلاد والشلال أيضا جبل هذال من البر الشرقي الى الغربي وبه ثلاثة بحار ضيقة يمر منها ماء  
النيل زمن الصيف والجري الغربي يقال له الهيشة وهو الذي أصلحه المرحوم بهجت باشا سنة خمس وخمسين ومائتين  
وألف والذي يليه يقال له متركور والشرقي يسمى الدخانية والمرأ كفي زمن الصيف يمر في هذين بحيرات الحبال والاول  
يجف في زمن الصيف وفي زمن النيل تمر في جميعها المرأ كفي بالقناع وفي جنوب الشلال بنحو سدس ساعة قصر رأس  
الوجود في جزيرة من الصوان قريبة من الجري الشرقي وهي جزيرة بلاق القديمة المشهورة يحيط بها الماء من كل جهة  
وفي جنوب هذه الجزيرة في مجتمع البحر ناحية أبي سنبل على نحو ثلاث ساعة من قصر رأس الوجود يسكنها بعض البربر  
ومن عادتهم أن يصطادوا السمك من خورات معلومة فان لم يجدوا ما يطبخونه رقدوا السمك الى خوراتها وتلك  
الجزيرة نخيل وقليل أشجار ويزرعهم الدخان والذرة والمقاني (سلسلون) بلدة من بلاد الشرقية بقسم مينا القمح  
في شرقها بنحو خمسة آلاف متر وهي واقعة على نيل قديم يؤخذ منه السباخ الى الآن وربما يشتريه من أهلها أهل البلاد  
الجارورة لها أو يشتريها بالدينوم الجاسا دعاوى ومشجعة وماجد بالامارات ومكاتب أبلية ونخل كثير ولها سوق كل  
يوم سبت وأطيانها ألف ونسمائة وأربعة وخمسون فدانا وأهلها ألف وعثمانية وخمسون وتسعون نفسا يسكنون  
من الزرع وفيهم أرباب حرف وتجار (شلقان) قرية من مديرية القليوبية بمرکز قلوب في شرق بحر دمياط  
وفي شمال القناطر الخيرية بنحو ثلاث ساعة وفي جنوب زفتية شلقان بأقل من ساعة وهي بلدة قديمة كانت عامرة  
وكان بها أشجار وأبنية صالحة ومساجد عامرة وكانت جبالها المرحوم عباس باشا ثم استترها الجانب الديوان  
المرحوم سعيد باشا من ورثة المرحوم عباس باشا أيام جلوسه على تخت ليجعلها قلعة من قلاع القطر وأصير ورثها  
ملكاً للميرأمر الخديوي اسمعيل باشا بأقال السكان منها أو أمرهم دمه بالبنية قلعة قديمة وبنيت قلعة حصينة  
وفي السابق كانت محلا لأقامة العصاة الخارجين عن الطاعة ففي سنة ألف ومائتين وتسع عشرة كان في الجبقي  
جاءت طائفة من المماليك الثمانين على الحسكومة وأقاموا بهذه الناحية وقطعوا الطريق على المسافرين في البحر  
وأخذوا من كين وأخر قواعدهم راكب وامتنع الطريق برا وبحرا وارتفعت الغلظة من عرصات القاهرة وغلا سعرها  
فخرجت العساكر بالدافع وجمع الباشا العلماء والمشايخ واستشارهم في خروجه الى الحرب وخروجه معهم فلم  
يستصوبوا ذلك وقالوا له إذا انهمز العسكر تراهم غيرهم بالخروج وإذا كانت الهزيمة علينا وأنت عتافنا يخرج بعد  
ذلك فسمع كلامهم وأرسل العساكر وصار بينهم وبين المماليك عند تلك القرية مساجلات وحروب واحدة ترفت  
ججانة العمالية وقيل أخذ باقها أو رجع منهم قتلى ومجروحين وأخرج عديداً نحو طاهر باشا أو ترق أنخاص من

وأخبارها وأبنية جيدة وأرضها خصبة بينها وبين المدينة نحو أربع ساعات والطريق منها إلى الطريق سلطاني فالخارج  
إلى المدينة عبر بناحية العجمين الواقعة في شرقها إلى جهة الشمال على نحو ساعة ثم يمر بالشيخ المعروف بالي مدره ومنه  
إلى المدينة وتكون بلاد القيوم على غير ذلك الطريق وشماله ما بين بعد وقرب على مائتي قصبه وأقل وأكثر  
فقاصد المدينة يرى عن يمينه بعد مفاصلة العجمين نحو ثلاث ساعات ناحية المناشئ وعن يساره على بعد ناحية ستين  
وبعد نحو ساعة يرى عن يمينه ناحية الثلاث ثم بعد نصف ساعة يرى عن يمينه أيضا ناحية السباط وعن يساره ناحية  
عنترو بعد نصف ساعة إلى بضاري عن اليمن ناحية ديسا تجاه الشيخ إلى مدينة قاطبان ناحية شكية متسعة جدا  
وأكثرها من وادي الريان وكانت العرب تقيم في غربي نزلة شكية بجوار قصر قارون ولشيخ العرب الجبالى قصر في  
شرقي قصر قارون وفي غربي النزلة على نحو ساعتين وقد بقيت أراضي وادي الريان مدمرة والعرب ترعى فيها  
وتزرع ما يصلح منها للزراعة بلا مقابل إلى أن جالس الخديوى السعيد باشا على التخت فقع عنها العرب وأدرجت في ضمن  
الزمامات وأعطى منها العباديات وما بقى في أطيان الدائرة النسيبة وأصلح جميعها وأخبت وصارت تزرع  
بأصناف المزروعات وفجر بحرها الناحية من اليموسى قبل بحر عروس وعلمه سواق وطواحين هيدرو قبله نحو  
ثلاث ساعات دیر عامر بالنصارى يسمى دیر العذراء بعضهم يسميه دیر العرب لأن موقعه في شرقي ناحية العرب والاقباط  
يترددون الهدا دائما ويجرى ذلك الدیر نحو نصف ساعة آثار مدينة قديمة متسعة يستخرج منها الإلهالى الطوب لمبانهم  
والبحر المذكور يجرى مغربا في الجبل في شمال ناحية العرب نحو خمسة قصبه ثم ينحرف جنوبا في غربي ناحية  
دفنوا إذا كان في وسط ملقة الجبل وجدت بوضعة تقسمه إلى فرعين أحدهما الناحية المنية والاخر لعدة نواح وهذا  
الاخير وهو القبل بعد أن يمتد في الجنوب يميل قليلا إلى الغرب فإذا كان قبل شدموه انعطف مغربا بجوار أرض  
المرال وبقر كذلك إلى قبل ناحية في جندرب يكون به نصبة في حجر جمل تقسمه قسمين الشرقي المناحى نواره وأنى  
جندرب والغربي يمتد في الشمال إلى قرب نزلة شكية ثم تقسمه نصبة إلى قسمين غربيهما كان يذهب إلى أراضي شيخ  
العرب الجبالى وهو الآن أرض الريان التابعة للأمة السنية والثاني للنزلة شكية ومن أهالي هذه الناحية محمد  
شكينة كان ذائره وشهره في الكرم فاقته واعتبره جميع العرب والالهالى وبعده مونه بقيت الشهرة لذريقه إلى  
الآن (الشلال) بفتح الشين المعجمة وشلالام ألف وبعدها لام من مديرة سنا يقسم حادها وهي من بلاد  
الكنوز في جنوب جزيرة قبيلة قبائل موضوعة على شاطئ النيل وجربها الذى في البر الشرقي ثلاثة أجزا في القبلى  
منها جامع عترة وفي البحري كنيسة للاقباط وأساسات دورها مبنية من الحجر غالبها فوق الأساسات مبنى بالآل  
أولها جوارى طواف الطين المخلوط وهي على دور واحد غير متلاصقة وممتدة على النيل وفيها نحو اثني عشر ألف  
تخلة من أنواع شتى من ذلك القذرة والسكوتى والبلدى وقرقودة وكديفقه وبت مودة والشامية ودقنة وفيها على  
البحر تسع سواق ذات قواديس ارتفاعها عن الماء من التميمض من ثلاثة أمثاله إلى أربعة وفي زمن الخاريق من  
عشرة إلى اثني عشر وأطيانها خمسة مائة وتسعون فدانا ممتدة على البحر ويزرع فيها القمح والشعير والفول والعديس  
والذرة الصفي والدخن واللوبيا والكسرة نخيج والترمس وأنواع الخضر وفيها قليل من شجرة الحناء والكسرة نخيج نوع  
من البلبان عمدة في الأرض نحو ثلثي قصبه وله ورق عريض يطبخ للولوخية وأهلها يمر الألوان إلى السواد وملبس  
نسائهم فوطه بيضاء ومصبوغة تلف على أوساطهن وربع مقطع من البفت الاسمر الطرية غير المصبوغ يجعل على  
أكفافهن وتلبس البنات البكر الرط إلى الدخول بالزوج ويدهن شعورهن بزيت الخروع وبعد ضنرها يعلق بأسفلها  
نسائهم أغنياء قطع من الذهب تعرف عندهم بالمحبوب وقطع من الكهرمان وأوساطهن يقتصرن على الكهرمان  
ويتختمن بخواتيم الفضة والخماس بقصوص من الزجاج والعقيق على حسب اليسار وبعضهن يلبس شيايا ضيقة  
الكمين من القطن أو الحرير ولا يلبس المدايس الانساء الاغنياء وربا لهم يلبسون القمصان البيض والسر اويل  
والطواف ويلبس أغنياءهم العمام فوق الطرايش وأعيان الجوارى والصوف الزماني وبعضهم يلبس ثياب الصوف  
غير الأبيض وليس عندهم طواحين وانما يطحنون القمح أو غيره على الارحية الصغيرة التي تدبرها النساء ويصنعون  
من سعف النخل الابراش والمرجونات والعقف والزنايل وثن البرش عندهم من أربعة قروش عملة صاغالى ستة

ويعرض القاضي علماً أحوال المرامى منفصلة ورسمها بأن يتوجه الحاكم الشرعى بنفسه ويطرف في الطين المزروع في بلاد المال والغلال ويبدأ في الحرث بزراعة بلاد المال وبه دعام بلاد المال تسبح بلاد الغلال ويبدأ مساحجة زراعة الفلاحين والراعي وبه دعامها تحزر زراعة الكاشف والأمناء وكل من لمزراعة فيلزم بحراجه ولا يكفون الفلاحين الدرهم الفرد من خراج زراعتهم - ويؤخذ من الكاشف والأمناء خراج زراعتهم أسوة بما يقبض من الفلاحين والحذر كل الحذر من نقص المال فإن ذلك في عهدة الكاشف والأمناء والمتزين ولا يعرف ذلك الأمنهم - فلا وجب التقييد والاراضى التي رويت وقصر الكاشف والأمناء في زراعتهم اقرأ خذ خراجها من الكاشف والأمناء عقوبة عليهم - بسبب تقصيرهم وأما الاراضى التي لم يقع فيها تقصير في الحرف ولا تأخير عن عمل الحسرة ولا طمع للحكام في شئ من عوائد ما يصار إليها وهذا وقع فيما شرقي من تقاصر المياه بقضاء الله وقدره فحضرها القاضي بنفسه وبشاهها بذاته التحقيق والتدقيق وإذا ثبت ذلك عنده وانضح لديه بحجته من غير شبهة فيكتب منفصلاً بدقتر مضى وبطالعنا بذلك منفصلاً ليرتب على كل أمر فقهه انتهى ومن أهلى هذه البلدة شيخ العرب حبيب والد شيخ العرب سويلم السابق تربته في الكلام على دجوة (شظوف) قرية من مدبرية المنوفة بمركز منوف موضوعه على رياح المنوفة بمسافة خمسة أميال تقريباً منها كعاد الارياق وبها جامع بمنازة صغيرة وجنية ومهمل فرار شيخ وأبراهيم وهى أول نواحي مصر كراميون جريس من جهة الجنوب على جانب بحر الغرب وريه من ترعة البحار وترعة الساحل وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها وهى من البلاد القديمة الموجودة من قبل الاسلام كأيدي عليه كتب التواريخ فمن ذلك ما ذكرناه في الكلام على ايشادة عن بعض التواريخ القديمة أن القيصريه طنة طين لما أرسله من طرف الحج الى مصر لا يظال عبادة الاوثان ابتداءً لا يظال ما كان من ذلك بالاسكندرية ثم ترك النيل مصعداً الى جهة قبلى فجعل يهدم المعابد ويكسر الاوثان في طريقه الى ان وصل مفرق البحر من رأى قرية كبيرة فسأل عنها فقل له شظوف قرية من خط ايشادة انتهى وفي قاموس الافرنج ان قطة طين هذا ولد سنة مائتين وأربع وسبعين من الميلا دومات سنة ثمانمائة وسبع وثلاثين وهو الذى سميت القسطنطينية باسمه وكانت أولاً تسمى بزياس فلما تولى القيصريه بعد حرب كثيرة جعلها تحت القيصريه المشرقية وسماها باسمه انتهى وعن نشأ من هذه البلدة حسين افندي على تربى في مدرسة الخامسة وخرج منها بالامتحان في سنة ١٢٤٤ وتوظف كاتباً بمدة ثم صار باشكاتب فى الاالى العاشر من البياد وسافر معه الى الاسكندرية ثم عاد معه الى مصر وفي سنة ١٢٧٧ جعل باشكاتب المسافر خزانة والسرديات والجنائن ثم جعل باشكاتب ادارة المحلة الكبرى مدة جعل الغربية والمنوفية مديريه واحدة تسمى بروضة البحر ثم جعل باشكاتب خزينة الامتعة ثم جعل باشكاتب اشوان بولاق ثم جعل رئيس تنظيف بديوان الاشغال ثم جعل رئيس ورشة الصنف بديوان المالية ثم رئيس قلم الماشات بديوان الداخلية (شعشاع) قرية من مدبرية المنوفة بمركز كراميون جريس في شمال ترعة البحار بينه وبين البحر الاعظم الغربى اربعاً مائة متر تقريباً بنيت بالبحر واللبن وبها جامع قديم بمنازة ومقام الشيخ التزلى بجوار المساكن ودوار كبير لنجم الدين باشا الجهادى واصله من هذه الناحية وورى أرضها من ترعة ساحل بحر الغرب وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شفقيل) قرية من مدبرية بسيوط بقسم أنبوب على الشاطئ الشرقى لاليل تجاه منفلاوط جبل الى الجنوب ويزرع فيها الدخان والذرة الصيفى وينسج فيه الصوف والحصر الخلاء ويقتل فيها الخبال الحلفاء ولها سوق للجمال والحصر والدخان وفي خطط المتربى أن في مواجهة منفلاوط دير مغارة شفاقليل وهو دير لطيف معلى في الجبل وهو تفرق في الحجر على صخرة تحتها عتبة لا يتوصل اليه من أعلاه ولا من أسفل ولا سلم له وإنما جعلت له نقر في الجبل فإذا أراد أحد أن يصعد اليه أرخت له سلمة فيمكها بسده ويجعل رجله في النقر ويصعد اليه وبها طاحونة يد يد حار وهو تجاه أم القصور وتجاهه بحر يرتحيط به الماء يقال لها جزيرة شفاقليل بها قريتان احداهما شفاقليل والاخرى بنى شقير ولها هذا الدير عيدين يجتمع فيه التصارى وهو على اتموم وميناء وهو من الاحياء الذين عاقهم فلفظ ائوس ابرج عن النصرانية ويسجد للاصنام فثبت على دينه فقتله في سادس عشر بابه (شكينة) بالتصغير قرية من بلاد القيوم من قسم الجيمين ويلة الهاتلة شكينة واقعة في آخر بلاد القيوم من الجهة الغربية على شاطئ وادى المنية المسمى عند الاهالى وادى التزلة وفيها مساجد عامرة ونخيل

يجرى برأب قال والشيء وثنية هو أثر ماري وبأبى السنة الماضية وهو دون الشراق وشق ثمس عبارة عماروى  
وبار خرت وعطل رهو يجرى يجرى الباق وري الشراق ويحيى فاجب الزرع والبرش هو حرق الارض بعدما كان  
فيهم زراعتة يعبر به عن أثر المقاتي وبالجلة فانه انة عن الارض المحروقة وهو من أجودها للزراعة والتقاء عبارة عن  
كل أرض خلت من أثر مزارع فيها السنة الخالية لا شاغل لها عن قبول ما تودع من الاصناف المزروعة والوخ المزروع  
عبارة عن كل أرض لم يستحكم ونحوها ولم يقدر المزارعون على استكمال ازالته فخرقوه او زرعوها فطاع زرعها تحتها  
بوحنها والوخ الغالب كل أرض حاصل فيها من النبات الشاغل لها عن قبول الزراعة ما غلب المزارعين عليها ومنعهم  
عن زراعة شئ منها تابع مراعى والخرس أرض فسدت بما استحكم فيها من موانع الزرع وفيه مراعى وهو أشد من  
الوخ الغالب غير ان استخراج واستخراج ما تقدم ذكره من الوخ يمكن بالعمارة وبها أصلا حمة بالقوة والسياب  
أرض ملحت فلم ينتفع بها في زراعة الحبوب وبما زرع في بعضها بعض المزروعات والشراق أرض لم يصلها  
الماء اما لقصور النيل وعاقواها او ما سد طريقه اليها انتهى والعادة في جميع الايمان الى الان تسبح أراضي الشراق  
بمساحين يخرجون لها من طرف الحكومة ليرفع ما عليهم من الاموال عن اربابها وكان القانون في ذلك على ما وجدته  
في كتاب قديم لم أستدل على اسمه ولا على اسم واقعة أن يكتب للتقاضي أن ينظر في ذلك بنفسه وفي سبب الشراق  
فالذي يظهر سببه من تعطل الجرف فان كان جرف ذلك الحسر الذي حصل الشراق بتأخير جرفه على الفلاحين  
أو غيرهم فليزمن من قصر في الجرف بخراج الشراق عقوبة عليه والارض التي مسها وحصل من الفلاحين تقصير في  
زراعتها واهمال فذلك لازم للفلاحين المقصرين ومن عليه أثروا عن زرعهم منهم فيلزم به وأما الشراق الذي هو من  
تقصير المياه بقدر الله تعالى فلا يتعرض للمتزم للربعا بسبب ذلك ولكن القاضي لا يعتمد على أحد في ذلك بل لا بد من  
مباشرة هذا التحري بنفسه والتدقيق الكلي بحيث يقع ذلك على وجه الحق ويحصل العمارة والطامة أثبتة للفلاحين  
وعهدة التعليق على المتزم بموجب التقييد والافتقار السلطاني من غير عجز ولا نقص يقوم بذلك من عواتقه وفوائده  
ومصلحه من بلاد تقييده فان كان بحر الشراق مريبا على عروض وارده من قضاء القالم بسبب الشراق  
الحاصل من تقاصر المياه معين. أمور لاساحة الاقليم ويكتب عبثا فلا تالمساحة الاقليم بحجة قاض معتمده وقلان  
لتكون المساحة بعرفة العين والقاضي مع قضاء الاقليم وبحر برأى ذلك بحر راشيا فاما يظهر ويثبت بالتحقيق  
واليقين أنه شراق من تقاصر المياه بقضاء الله وقدره وليس سببه نقص الحكم في بحر بالمساحة لا كلام فيه لكن مع  
التيقظ التام بحيث لا يدخل في ذلك الاراضي العالية المرتفعة التي لا يدركها ماء النيل في غاب السنين ولا الخرس  
المانع القديم ولا البور وهو الذي شمله الماء ولم يزرع فان ذلك جميعه لا يحسب من الشراق الذي سببه تقاصر المياه على  
الوجه الحق بما شتم بانفسهم أجمعين مع التحقيق والتدقيق والمناجحة لجناب السلطنة الشريفة وكذا بدفعه بالمساحة  
على العادة وشموله باضائهم أجمعين وتجهيزه للديوان لينظر في ذلك ويرتب على كل شئ مقتضاه وتحرير الجزائر المستحقة  
بعد مساحتها على الوجه الحق وكما بدفعه منفصل بها فاذا لم ترد عروض وأمر بحر الشراق في بلاد الصعد والوجه  
القبلي يكتب أن جماعة من الفلاحين بالبلاد شكوا في هذه السنة من نقص ماء النيل وقلة وصول الشراق في  
بعض الاماكن وأن المتكلمين عليهم بظالمتهم بخراج الشراق وليس بخلاف عنهم أن بعض الاراضي بولايات الديار  
المصرية ترى من سبعة عشر ذراعا وذلك مسطور في التواريخ وبحق ومعلوم أن نيل مصر لا ينقص غالباً عن تسعة  
عشر ذراعا فاذا كان كذلك فدعوى الشراق ليست مقبولة ولكن بالاقليم جسور سلطانية وبلدية وان كان  
الكاشف والامناء ومن عليهم الجرف بمولون جرفها ويطمعون في مصاريفها وعاوتها فيحصل بذلك الشراق  
والشراق المتحقق أنهم من بعض الحكم لا بد من جلة الشراق ورحمنا بأن ما حصل من الشراق بسبب نقص  
الكاشف والامناء وغيرهم ممن عليهم الجرف فلا زعم على من قصر وكذلك الحسور البلدية من قصر فيها يتضمّن بخراج  
ما شرف من الناحية التي وقع فيها التقصير وأما الاراضي المرتفعة قديما وليست قابلة لتوصول الماء اليها فلا تعد من  
جلة الشراق أصلا ولا يمكن مساحتها وبعض الطين يصير مراعى رعاها أهل البلاد يعمهم وعليهم مال يجهز للسلطنة  
الشريفة مقابل ذلك فيؤخذ منهم المراعى بالعدالة على وجه الحق من غير ظلم ولا حيف بعرفة الحاكم الشرعي وبحيلة



البلاد المجاورة كل سنة في خامس عشر شعبان وفي شطاي عمل طراز الكعبة وقال الفاكهي رأيت واحدا منها أهده  
 الرشيد إلى الكعبة وكان من الاقشة المعروفة بالقباطي وكتب عليه بركة من الله بعد الله هرون أمير المؤمنين  
 أطال الله أيامه عمل هذا الطراز بأمر فضل بن الربيع سنة إحدى وتسعين ومائة انتهى وكان مدينة شطأ سفينة  
 تابعة لبطريك الاسكندرية (شاط) بلدة بالصعيد بقسم اسبوط في قلبها بنحو ساعة ويقال لها شطب الحمراء وهي  
 في وسط حوض الزار واقعة على كيمان عالية قديمة وأغلب أبنيتها من الطوب الأحمر ويوتأ كبارها على دورين وبها  
 جامع عتيق وفي قلبها اسبيل عتيق بناه مستعمر بن عيسى عند الواردون وعدة حيطان فبعين البكتان وعنده بستان  
 نضرمسور وبورمين وذلك السبيل بناه عتدهم كدواني وهو رجل مشهور بالغنى وتوجد عنده القمح الذكر  
 الموسني يقال انه جاءه من بلاد المغرب وقد كثر زرع الان في نواح متعددة من الصعيد وهو جيد الدقيق والخبز  
 وأهل مصر تنضله على غيره وتزيد في الثمن وفي زمن النيل لا يتوصل الى تلك المادة الا في المراكب وفي شريقها جسر  
 ممتد في الجنوب من اسبوط الى مديرية بحر جافير بناه الشيخة ثم بالقضية ثم بقورنيو وبيج وسينها بين الجسر باطن  
 منخفض كان في السابق ثم ما يبلغ عرضه نحو ثلثمائة قصبة وكثير منه كان مستعرا غير صالح للزراعة بسبب عدم  
 استيفاء عمليات الحسور وحفظ الحيطان فكانت المياه تنصرف من أول الزيادة قبل رى الاراضي المرتفعة وكانت  
 ترعة السوادية تنشق أطيان مديرية بحر جافير اسبوط بدون مانع حتى تصب في النيل من قطع أي عزير الذي في الجسر  
 المذكور قبل الشعبة بينه وبين قطارة شطب الواقعة في ذلك الجسر نحو نصف ساعة فبسبب قوة المياه وعدم ما ينفعها  
 استعمر من حوض الزار في هذا الماكن وغيره نحو خمسة عشر ألف فدان غير ما استعمر في الحيطان القليلة ونشأ عن  
 ذلك تلف كثير من الاراضي ما بين مستعمرات وشرق مصر مل وكان التلف كل سنة يزداد فلما حصلت التاكيدات على  
 أحكام الجهات من طرف العزيز محمد على برم الحسور وأنشأ ما يلزم انشاؤه من الحسور والترع والتقاطر ورث لذلك  
 مهندسين من الذين ترؤوا في المدارس المصرية تحت ظله فجعل محمد بن عبد الرحمن في الاقاليم القليلة لوظيفة  
 مهندس فأجرى ما يلزم اجراؤه لا مكان الرى وصرف المياه عند الحاجة على الوجه اللائق ارتفع ذلك الضرر شأفاً  
 وقبل الاستعمار وأخذ المستعمر في الارتداد بالطمى حتى صلح للزراعة جميعه على التدرج ولتلك الناحية جزيرة في  
 شرق الجسر على ساحل البحر نحو سبع مائة فدان بها قرية صغيرة يقال لها عزبة شطب وهي تابعة لها ومن سكانها  
 جماعة يقال لهم أولاد عزبة لهم وظيفة توارثوها وهي الدلالة في الحسور المظاني يتولون تقسيمه بين أهالي البلاد  
 لأجل حفظه من التقطيع وجره وترصنه بالأجر والحجر والمونة وكان للدلالة في السابق مراتب من الديوان وأما  
 الآن فاما يغافون مما يلزم الاهل من العمليات في نظير تلك الوظيفة وفي كتاب قوانين الدواوين للوزير الاسعد شرف  
 الدين أبي المكارم بن أبي سعيد بن مائى ان المستعمر أرض منخفضة اذا دخل الماء فيها لا يجدها مصرفاً عنها فيقضى  
 وقت الزراعة قبل زواله وربما اتفقه نادرا من ركب عليه السواقي وسقي منه ما يحتاج الى سقيه من الارض ثم ذكر  
 أصناف الارض في الباب الخامس من كتابه هذا فقال ان أسماء أرض الزراعة بالدار المصرية تختلف باختلاف  
 أحوالها فيقال فيها باق وري الشرائى وبروية وشماعة وشونية وشق شس وبرش ووقعا ووسخ مزدرع ووسخ غاب  
 ونخس ونشراق ومنعبر وسباح وبارو ولكل من هذا الاسم قضية تجب الاطاعة بها فالباق أثر القطر والقطاني  
 والمقاني وهي خير الارضين وأغلاها قيمة وأوقاها طبيعة لانها تصلح للزراعة القمح والكتان أما القطر فهو كباوخذ  
 من القمح وس نبات البرسيم الذي ترعاه الدواب وأما القطاني فهي سبعة الفول والعسد والجص والترمس والبسلة  
 واللوبيا والجلاب قال وري الشرائى هي تتبع الباقي في الجودة والحق في القطعة لان الارض تكون قد طمئت  
 في السنة الماضية واشتدت حاجتها الى الماء فلما روت حصل لها من الظما وكانت أيضا  
 مستريحة فلما ذهب ينحج زرعها البروية أثر القمح والشعير وهي دون الباقي لان الارض تضعف بزراعة هذين  
 الصنفين فتى زرعتهما على قمح أو شعير على شعير أو أحدهما على الآخر لم ينحج كنجابه الباقي وقطيعتهما دون قطعته  
 ويجب ان تزرع قمرها واطاني ومقاني لتستريح وتضربها في السنة الآتية وذلك جارا للعمل به الى الآن لان أهل  
 قبلى يسمون مكان القمح أو الشعير شماعة ويسمون ميدان القمح اليابسة المجردة في السنة البروية ويسمونها أهل

الباشا صنيعةهم وخلع عليهم وكانت العرب في تلك المدة عامية في جميع بلاد القطر يشعلون ما لا خير فيه وكان الاهاالي لا يجيدون لهم مغشوا ولا ناصر افاق التجريدات التي كانت ترسل الى البلاد تختبر فيها سوت فعل أكثر ما يفعل العرب فلا تزداد الاهاالي من التجريدات الاتفاؤ ولا البلاد الاخراف كانوا كاستغيث من الرضا بالنار ومن هذا القبيل ما في نزهة الناظر بن أيضا ان جسانغا من إقليم البحيرة جاؤا الى مصر في شهر المحرم بعد مضي أربعة أشهر من التار يخ المتقدم وبصحبته عرض من قاضي الولاية بان عرب البحيرة هتكوا أعراض الناس وأغشوا في النبات البسكس ورتوا المسكس على أموات المسلمين وبجسورهم مصر دخلوا الجامع الأزهر أولا وأخبروا العلماء بذلك فذهب العلماء الى قاضي العسكر وعرفوه بالواقع وطلعو الى الديوان بالبسارق وعرضوا العرض حال على الوزير على باشا فقال وما الذي تريدون فقالوا ان تكتب لهم يورديا (أمر) شر يشايب كل من تعدى عليهم من العرب في شئ يقتلونه من غير معارضة ولا يطلب كاشف الولاية منهم فدفعه ولا متاعه وان المترين جميعا ينزلون الى بلادهم كل منهم بمسجدا يئتمه (عسكره) ومن لا ينزل أو يرسل وجهه اليه فلا يعارض في الذي يفعل بالعرب ولا يحاى لاحد منهم فيكتب الامر بذلك وصار الاتفاق عليه وتعين ابراهيم بك كاشفا على الولاية فلم يرش العالما به وأغلقوا باب الجامع الأزهر فولى غيره وانفض الامر على ذلك انتهى (الشرقا) قرية من قسم قنائل شاطئ النيل الشرقي قبلي قنائل مابله الطويرات الواقعة غربى البحر من قسم قنائل بضوا الشرفا قرية صغيرة بمجورة للخرية وهى بلدة كبيرة من القسم المذكور في داخل حوض الجبلواى والعادة أن خفارة بندر قنائل ساحلها وضواحيها في التزام أهل الخربة ومن أعلمها على حربى كان عمدتها وترتب ناظر قسم زمن العزيز بن محمد على وكان مشهورا بالكرم وأهل هذه القرى يقتنون الخيل الجياد وفيها مساجد ومكاتب أغلبية ونخل وأنجبارا كثيرا أهلها مسلمون والشرقا بضافة صغيرة بقسم طنجي شرق العظماى وبحرى غزالة الكبرى وعمدتها رزق حسن كان من ضمن أعضاء شورى النواب أبنيتم بالان وبها مسجد بناه حسن عكاشة والدرزق المذكور وأبراج حمام لرزق واخوته وأعمامه (شرونة) قرية من مديرية المنية بقسم بنى منار على الشط الشرقي للنيل في شمال الجرايسع بخوصية آلاف ومائتين وخمسين مترا كثيرا بنتم بالان على طبقة واحدة ومنزل عمدتها فوق البحر على طبقة زوية مضيعة متسمة بها زوية لاله لافوق البحر وواو راسقى القصب وفي غربى بها على شاطئ البحر قطعة جبل صغيرة تسمى بحجر السلامة لان المياه المتحدرة من جهة الحفيدة اليه تلجئ المراكب اليه فاذا قربت منه ردت مافوق المياه الناشئة من مصادمة ذلك الحجر فتسلم المراكب من مصادمة مهب هذه القرية كفى الجبرقى قرا الامر بمحمد بك حركس وكان موته بوقوعه في روبة وهو مهزوم من عساكر المصرين الذين رئيسهم ذوالفقار بك والعرب الذين رئيسهم سالم بن حبيب فولى محمد بك حركس وتبعه ابن حبيب والاسباهية الى آخر ما عومشروح في الكلام على دجوة وكان ذلك في سنة ثمانين ومائة وأت (ششت الانعام) قرية من مديرية البحيرة بمركز شبراخيت غربى السكة الحديد على نحو ربع ساعة وفي الشمال للاحية شبراو بخوصاعة وفي شمال قنائل السكة الحديد بخوصافة ساعة وبها مسجدان أحدهما بمنارة وفيها ضريح الشيخ سويدى يعمل له ليلة كل سنة وبها اقليل نخل وأنجبار وقد نشأ منها بعد العال بك المشهور بابى حشيش دخل العسكرية في زمن العزيز بن محمد على وترقى الى رتبة الملازم في زمن المرحوم عباس باشا في زمن المرحوم سعيد باشا ترقى الى رتبة البشيكاشى وأحسن اليه برة القائم مقام في زمن الحديثه سعيدعل وهو ذو فطنة وذكاوة قد جرد من ذلك كله (شطا) قال ابن حوقل ان شطامدة قرية من تنيس وديماط وفيها عمل الثياب الشطوبه ويقال ان اسمها مأخوذ من اسم شيطان الهامولك عم المقوقس ومن أمره انه بعد ان استولى عمرو بن العاص على قلعة تلك المدينة وعلى بلاد مصر أرسل عسكر وحاصر ديماط واستولى عليها وخرج شطامع ألفين من أصحابه وكان هو حاكمها وحق بالمسلمين وكان قبل ذلك محبا للغير ولما سمع بالاسلام أحبه ودخل فيه ثم ان المسلمين بعد الاستلاء على ديماط حصل لهم عناء شديد في محاصرة تنيس فكان من شيطان ذهب الى مدينة البلس والدميرة وأشعث طناح وحرض أهل تلك البلاد على القتال واتحد بهم مع عساكر المسلمين وحاصروا جميعا تنيس ووقع من شطابجهاد عظيم وقتل اثني عشر مائة من أهلها ثم قتل في تلك الوقعة يوم الجمعة حادى عشر شعبان سنة احدى وعشرين من الهجرة وقد فن خارج البلد فى المحل الذى هو به الآن وبني عليه قبة تزورها أهل

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

أكثر تلاوة للقرآن منه ولا أكثر طوافاً قامته بمكة وطلبت يوماً أن أسأله فلم أقدر على ذلك أخذ العلم الشيخ  
شمس الدين رضي الله عنه عن جماعة من علماء مصر كالشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ جمال الدين السناني والشيخ  
ناصر الدين الطباوي والشيخ شهاب الدين الرملي وتبحروا في العلوم على أيديهم وأجازوا بالافتاء والتدريس فدرس  
وأفتى في حياة أشياخه واستمع به خلافتي لا يحصون وأجمع أهل مصر على صلاحه ووصوه بالعلم والعمل والزهد  
والورع وكثرة النسل والعبادة ونشر كتاب منهاج النفع وكتاب التبيين شرحين عظيمين جمع فيهما تحريرات أشياخه  
وبالجملة فأوصاه بالحسنة تجل عن تصنيفي فأسأل الله أن يزيد من فضله ويحشرنا في زمرة مع العلماء العاملين اللهم  
آمين انتهى باختصار قليل وقد ترجم ابنه الحمي في خلاصة الآثار فقال هو عبد الرحمن بن محمد المنعوت بزين الدين بن  
شمس الدين الخطيب الشربيني التقي القسبة الشافعي المصري الامام المحدث ابن الامام المحدث كان من أهل العلم والبراعة  
في فنون كثيرة حسن الاخلاق كثير التواضع أخذ عن والده وغيره وكان كثير ما يبعث ويحاور بمكة واجتمع به العجم  
الغري بالمدينة في أواسط الحرم سنة اثنتين بعدد الان قال فسألته كم حججت فقال اربعاً وعشرين مرة فقلت له أنتم  
بأموالنا معاشر علماء مصر يحج الواحد منكم مرات وأما أهل الشام فلا يكاد الواحد منهم يحج الا مرة واحدة فأنتم  
أرغب في الحج منكم فقال لي بأموالنا الواحد منا يسافر بعيراً بعشرة ذهبا ويحمل تحته القرى يقشاة ويحج وأنتم اذا حج  
أحدكم يتكلف كلفة زائدة تكفي عدة منا وطريقكم أشد من طريقنا والآخر يكون على قدر النصب والنفقة كما في  
الحديث فحجة الواحد منكم تعدل حجت الواحد منا وهذا دليل على انصافه وحسن نظره قال ووصل خبر موته الى  
دمشق في أوائل جمادى الآخرة سنة أربع عشرة بعد الان قال الحمي وسجعت في تلك السنة وحررت وفاته عن بعض  
فضلاء مكة أنها كانت في صفر سنة أربع عشرة المذ كورد رجه الله تعالى \* ومنها أيضاً كما في الخبر في الامام الصاخر  
الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب بن نور الدين بن أبي زيد بن أحمد بن القطب شمس الدين بن المقاسر  
محمد بن داود الشربيني الشافعي تولى النظر والمشيخة بعمام جده بعد أبيه فصار فيها سيرة مليحة وأحساناً لما تروى بعد  
ما اندرست وعمر الزاوية وأكرم الواقفين وأقام حلقة الذكرك في كل يوم واولاها بالسجدة وورد مصر مراراً منها بحسبة  
والده ومنها بعد وفاته وأقرب باسمه شيخنا السيد ماضي رسالة في الفريضة والاحزاب وفي آخر عمره أتى مصر  
ومرض نحو ثلاثين عاماً وتوفي ليلة الحادي عشر من ذي القعدة سنة إحدى وعشرين ومائة بعد الان وغسل وكنن  
وذهبوا به الى بلدته مدين فدفنوه عند أسلافه انتهى وبشر بين أيضاً جله مكاتب لتعليم القرآن منها مكتب السيد  
العمودي بجوار جامع الخطيب الشربيني ومكتب الشيخ عبد الله الانصاري بحارة الشربيني ومكتب الشيخ أحمد  
طعيبة بحارة الشربيني أيضاً في ثلاث جبانات جبانة سيدى محمد الشربيني بجوار جامع وجبانة الشيخ عبد اللطيف  
في بجرها وجبانة صغيرة في شرقها بجوار الشيخ عبد الله السروى وهى الآن دراسة وبالناحية جله من مقامات  
الاوليا مقام الشيخ أبي زيد بجوار جامع الخطيب ومقام الشيخ عبد اللطيف بالجبانة ومقام الشيخ عمر ومقام سيدى  
سالم فى القرح ومقام الشيخ عبد الله السروى ومقام الشيخ عبيط بأرض المزارع وأراضها تروى من النيل وبها ساقية  
معيبة ولها شهرة بزراعة الارز وزرعها القطن والقمح وزراعة الفان وخسباً فقد ان منها لتعتيش ستة عشر فرداً  
وسوقها كل يوم جمعة ويحتمل فيه خلق كثير من الدقهلية والغربية ومحطة السكة الحديدية في شمالها الغربي بقليل  
وفي شرقها ناحية إشفاق بالشرقي للنيل وفي غربها ناحية الحفص وفي قلبها كفر الدوسى ولها طريق يوصل الى  
بلقاس ويمر ناحية سنديل (شرشبة) ببلدة من مديرية الشرقية بمرکز العلاقة في الجنوب الغربي لطوخ  
القروص بخمسة وثلاثين ألفاً متر وفي الشمال الغربي لناحية سلامون بخمسة وثلاثين ألفاً وثلاثمائة متر وبها جامع  
وبدارها نخيل وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها وفي زهاء الناصر بن ان هذا القري بقرى بها العساكر في السنة  
الثانية من القرن الثاني عشر من الهجرة وكان حاكم مصر اذذاك الوزير على باشا من طرف السلطان أحمد بن السلطان  
ابراهيم فعين ذلك الوزير على هذه الناحية وعلى ناحية الصورة من بلاد الشرقية أيضاً بتاجر يده جعل سردار عسكرها  
مصطفى بك تابع يوسف آغا أغا الباب وفيها جله من الكشاف وثلاثمائة عسكرو فتزولوا على هاتين الناحيتين  
نخر بوهما وغنموهما وقتلوا كثيراً من اهلها ثم رجعوا وصحبهم مائة رأس من رؤس القتلى وأربعة بوابات فشنكر

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

في استحضار مسائل الفقه وتصورها ومعرفة الفرق والجمع بينها والاطلاع على النقول والاحاطة بالفروع والاصول  
وكان مع كونه فقيها خالصا من اكابر الارباب له كرامات خارقة وأحوال باهرة ولم يزل منهم مكافئ بث العلم ونشره حتى  
توفي بعصر يوم السبت السابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع عشرة وألف وحيي الشيبيني عن شيخه الشيخ سلطان  
انه توفي في سنة ثمان عشرة وألف وصلى عليه بالجامع الازهر وكان الامام بالناس في الصلاة عليه شيخه النور الزنادي ولم  
يجزع علماء مصر على أحد من العلماء مثل ما جرعوا عليه رحمه الله تعالى انتهى (شبلحه) قرية من مديريه  
الشرقية بمركز مينا القمح واقعة في جنوبها بنحو سبعة آلاف وأربعمائة متر وفي جنوب السكة الحديد الواصلة من  
بناها الى الزقازيق وأغلب أبنائها بالدين وبها مساجد أحدها منارة ومكاتب لتعليم القرآن والكتابة وبها دعاوى  
ومشايخ ومقام لولي الله سيدي أبي الوفاء وطائفة أربعة آلاف ومائتان وتسعة عشر فدانا وأغلب تكسب أهلها  
من الزرع ومنهم أرباب حرف وأكثرهم مسلمون وبها كنيسة للقطب (شربين) قرية من مديريه الغربية ومركز  
من مراكرها موضوع على البحر الاعظم الشرقي فوق شاطئه الغربي وبها اضبطية وحواليت للعارضة وغيرها وفيها  
قها وخجارات على البحر وأغلب بنائها بالطوب الاحمر وأكثر بيوتها على دورين وبها اوران للسداثة السننة  
أحدها في جهتها البحرية للحلج لظن والثاني في جهتها القبلية للسقي الزرع وفيها ديوان تفتيش للهدية وفي قبليها  
وابورما على أفتدى الزبي رئيس مجلس المركز وله بها بضامن مل مشيد وجنيته وفي جنوبها الغربي على نحو ربع  
ساعة حنينة لابي حجازي ومن بيوتها المشهورة أيضا في أبي حجازي وبها عمتها عبد المجيد الزبي رئيس المشيخة  
وبها عبد المحسن عثمان رئيس الدعاوى ومن أهلها محمد بك شكري أتم عليه برتبة قائم مقام في سنة اثنتين وتسعين  
ومائتين وألف والآن هو بالمشيخة مستحسكات نغرمياط وفي وسطها جامع ينسب للشيخ محمد الشريفي المترجم  
في طبقات الشعرا في أنه شيخ طائفة الفقهاء بالشرقية كان من أرباب الاحوال والمكاشفات وكان رضى الله عنه  
يخرج من بلدته شربين كل ليلة من المغرب لارجع الى الفجر لا يعملون الى أن يذهب وكان الامير قرقاش وغيره من  
الامراء يعقده في اعمق اعقادا زائدا وعمر له زاوية عظيمة ولم تكمل وكان من طريقته انه يأمر مريد به بالمشايخة على  
الابواب دائما في بلده ويتمعون بشرايط البرد السود والحجر والمبال وكان الشيخ محمد بن عثمان وغيره يسكرون عليه  
لعدم صلاحته مع الجماعة وفيه تولى من ماعرف طريقا تقرب الى الله تعالى الاما درج عليه العجايب والتابعون وأخبر  
بدخول ابن عثمان السلطان سليم قبل دخوله بسنتين وكان يقول أنكم محققين الحق فكان الناس يضحكون عليه لقوة  
التكهن الذي كانت الجرائسة عليه فكان أحد بطن انقراضهم في مدة تسيرهم مات رحمه الله قبيل العشرين  
والثسمائة ودفن بزاوية شربين وقبرها ظاهر بزار رضى الله عنه وبها جامع الخطيب الشربيني الشهير الذي  
ترجمه الشعرا في الذيل فقال ومنهم الاخ الصالح العالم الزاهد المقل على عبادته لبلادته اوقار الشيخ شمس الدين  
الخطيب الشربيني رضى الله عنه بحجته نحو أربعين سنة فمات عليه شيئا يشبه في دينه ولم أرفق أقرانه مثله في حفظ  
جوارحه وغفلة عفا عنه السعي على الدنيا ووظائفها ومضايق أهلها لم يزل مكبأ على الاشتغال بالعلم والعمل به وتعليمه  
للناس ولا يرى الا في مطالعة علم أو صلاة أو قراءة أو صيام متفكرا في أهوال يوم القيامة ولم أسمع به مدة حتى ليذكر  
أحد من أقرانه بسوء ولا يحسد أحد ما آتاه الله من علم وأمال وأقبال من الاكابر ولا غدر ذلك من رعونات  
النفس ولا رأيت أحد من أقرانه أكثر اعتكافا منه في رمضان وغيره وذن عادته أن يدخل الجامع الازهر من أول ليلة  
الصيام فلا يخرج من الجامع الا بعد صلاة العيد وأخبرني ولد سيدي عبد الرحمن انه لا يتعشى دائما في رمضان الا بعد  
صلاة التراويح فبدأ كل ليلتين يسيرة ويشرب ما يسير او حجت معه حجتين فمات أحد من أقرانه أكثر شيا من  
جمله منه لا يركب الا بعد تعب شديد ويعزم عليه الجمال أنه يركب فمات في رحمة الجلال ورأيت شخصاً من اهل  
العلم اشبه بحاله لامر الحاج الذي قال له امش عن الجمال شاماً في الأرض الوعرة فبان الصديق بين الرجلين مع هذا  
السمين لا بعد الشيخ شمس الدين انه يصلح أن يكون من طلبته ولم يزل من حين يخرج من بركة الحاج يعلم الناس  
المناسك وآداب الطريق وكيفية التقصير والجمع ويحثهم على الصلاة وبر ما يعطى السائل عشاءه ويطوى تلك الليلة  
وغالب سفر الحج ومدة قامته صام لا يقطر وفي غالب ليلته يكتفي بشرب ماء زمزم ويعطى عشاءه للزبالع ومات

ترجمه الشيخ محمد الشربيني

ترجمه شمس الدين الخطيب الشربيني



وهو يقطع بالعروض شيامن الشعرفقال بهض العوام هذا سحر النيل حتى لا يزيد تغلوا لاسمار قد دفعه برجله في النيل فلم يوقف على خبر انتهى (شبري نطول) قرية من مديريه الغربية بمرکز بليون موضوعة على الشاطئ الغربي لبحر سيف وفي الجنوب الشرقي ناحية سلون بنحو اثنين وأربع مائة متر وفي الشمال الغربي لمنتهى شرف بنحو ثلاثة آلاف متر ومن اجامع وتكسب أهلها من الفلاحة (شبري النلة) قرية من مديريه الغربية بمرکز بحلة منوف غربي طمندا بنحو ساعة وبحري خط السكة الحديد بنحو ربع ساعة وبها مسجد وحداثق وسواق معينة وبحوارها من الجهة الشرقية بحلة مرحوم وتكسب أهلها من الزرع (شبري النوة) قرية من مديريه البحرية بمرکز البحلة واقعة في قبلي ناحية الهبي بنحو نصف ساعة وبها مسجد ودواروسية وجنينة فيها فواكه وثمار وفي شرقها مغلطان وفي جوانبها أشجار سنط بكثرة وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري نيس) قرية من مديريه الغربية بمرکز الجعفرية بحوارق ويسمان قبلياً أنشأها الشيخ حسن انقوي بنجل شيخ الاسلام الشيخ حسن القوي بنسي الكبير رحمه الله تعالى وبها قليل أشجار وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (شبري هارس) قرية من مديريه القلموسية بمرکز قليب على النصف بين قليب وبها غربي السكة الحديد بنحو نصف ساعة وبها جامع من غير مارة ومنزلان مشيدان أحدهما العدم الثمريجي شاهين والثاني لمصطفى شاهين وأربع جنازات ذات فواكه وثمار وفي جهتها البحرية والغربية قليل نخيل وأشجار وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري هور) قرية من مديريه الدقهلية بمرکز السنبلوين موضوعة شرقي مصرف ترعة البراري الشرق على نحو مائتي متر وفي شمال ناحية نوب بنحو ألفي متر وغربي ناحية طنبار بنحو ألف وأربعمائة متر وأبنيتها باللبن وبها جامع ودواروسية وقليل أشجار وتكسب أهلها من الزرع ونحوه (شبري وسيم) قرية من مديريه البحرية بمرکز البحلة على ترعة أمين أغام من الجهة الشمالية وفي الجنوب الغربي ناحية العفراني بنحو نصف ساعة وبها زاوية للصلاة وقليل أشجار ونخيل وسواق معينة وتكسب أهلها من الفلاحة (شبري ویش) قرية من مديريه الدقهلية بمرکز منية سمود على الشط الشرق لبحر دمياط وفي قبلي السليمة بنحو ربع ساعة وفي شمال ناحية المدرة بنحو نصف ساعة وأبنيتها بالاجر واللبن وبها جامع بمئارة وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري واوين) قرية من مديريه الشرقية بمرکز القنيات في غربي بحر موميس بحوار كنراو لادعطة وشرقي الاحسانية وقبلي ناحية مهدية ساوها بالاجر واللبن وبها مسجدان أحدهما في شرقها والثاني في قبليها ومعمل دجاج وقليل نخيل وجملة من السواق المعينة محفوفة بأشجار متنوعة وتكسب أهلها من الزرع العتاد (شبري الين) قرية من مديريه الغربية على الشاطئ الغربي لبحر دمياط في بحري رفقة بنحو ثلاث ساعات وقبلي منية بدر حلاوة بنحو ساعتين وبها جامع وقليل أشجار وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري) قرية من مديريه المنوفية بمرکز اشون جريس ويقال لها شبر طملاي واقعة بقرب الزاوية الحاذئة من تقاطع بحر الفرعونية مع البحر الغربي عند مصب الفرعونية وفي كتب الفرنسية انها كانت من المدن القديمة الصغيرة وكان فيها كنيسة باسم ماري مخمان وكان يسكنها ماري مارقور الاكبر ويقال لها في البر الثاني لبحر الفرعونية ناحية نادر من مديريه منوف بنحو ساعة ونصف وبها منية شبر سواق على البحر وأهلها يسوقون من سوق منوف وري أرضها من النيل وترعة النعناعية ويزرع بأرض بحر الفرعونية الدخان والمقاني وأكثرا أهلها مسلمون ومنهم علماء وأفاضل وفي خلاصة الاثران منها الشيخ سالم بن حسن الشبري نزيل مصر الشافعي الحجة شيخ وقته وأعلم أهل عصره كان في الفتحة بحر الاجباري وفي بقية العالوم قدرهمشورا وأخذ الفتحة عن الشمس الرمي وغيره من أكابر عصره وتكمل بالنور الزاوي ولازمه سنين عديدة وكان من أجل طلبته ومن فني في محبته وكان بطال للجماعة الزاوي درسه على عادة مشايخ الازهر ان أفضل الطلبة يطالع لطلبة الشيخ درسه مطالعة بحث وتدقيق حتى ياتوا الى الشيخ وهم متهيئون لما يلقاه وكانت جماعة الزاوي مع ما هم عليه من العلم والفهم الناقب ملازمين لدروسه الفرعية وعلم لازمهم منهم الشمس الشوري والنور الحلبي والشهاب القلبي وعامر الشراوي وخضر الشوري وعبد البر الاحمدي ومحمد الباشا والنور الشبري املي والشيخ سلطان المزاحي وكان يسميه وتدرسه ويفضله على شيخه الزاوي ويقول مارأيت أفقه منه وكان آية من آيات الله تعالى

الجمهورية  
البحرية  
البحرية  
البحرية

مصر من طرف ابن عثمان بعد ستة عشر سنة وجماعة على سبيل التهمة ويصحبهم كثير من الامراء الاخرى كسنة  
والعثمانية والقضاة والاحتساب وكان يقيم هناك الايام ويذله الامراء والقضاة المداات الحافلة وكانوا يخصصون لوازم  
المداات على البلاد وكان الكشاف ومشايخ العرب يقدمون اليه التقدمة الكثيرة من فضة وذهب ومواس ودواب  
واوز وجاج ونحاس ومن وغير ذلك انتهى وكان بجوارها قرية يقال لها بني يوسف اختلطت معها على توالي  
الازمان وصارت قرية واحدة الى الآن ويقال لها شبري منت وبني يوسف (شبري النخلة) قرية من مركز بلبيس  
بمدينة الشرقية في بحري ترعة منية زيد الخارجة من فرع الخليل وفي جنوب ناحية بردين بنحو ساعة وعند هافي  
جهاها الاربع برك كثيرة المياه بها جامع عمارة مجاسان للدعاوى والمشيخة ومكاتب لتعليم القرآن ولعمدهم اعمد  
الرحن ابي خضرة منازل مشيدة وجنيعة ذات فواكه وله ايضا معمل دجاج وزمام اطيانه اثنان وسبعة اطفال واربعة  
عشر فدانا وكسرى غيرهما على بعد اثني متر بل قد يعرف بل ابي طرطرو على ترعة منية زيد ارتفاعه عن أرض  
المزارع نحو خمسة عشر مترا والمساوق كل أسبوع ومن هذه القرية أبو الحسن الخوفي بكافي ابن خلكان قال هو أبو  
الحسن علي بن ابراهيم بن سعد بن يوسف الخوفي النحوي كان عالما بالعربية وتفسير القرآن الكريم وله تفسير جريد  
واشتهر عليه خلق كثير واتبعه عابوا ورأيت خطه على كثير من كتب الادب قد قرئت عليه وكتب لاربابها بالقرأة  
كجهرته به عادة المشايخ توفي بكرة يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة ثلاثين وأربع مائة ترجمه الله تعالى والخوفي بفتح  
الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها فاء هذه النسبة الى خوف قال السمعاني ظني انها قرية بمصر حتى قرأت في تاريخ  
البحاري انها من عمان منها أبو الحسن المذكور ثم قال وكان عنده من تصانيف النحاس ابي جعفر المصري قطعة  
كبيرة (قلت) قوله قرية بمصر ليس كذلك بل الناحية المعروفة بالشرقية التي قصدتها مدينة بلبيس جميع ريفها يسوونه  
الخوف ولا أعلم قرية يقال لها الخوف وأبو الحسن من خوف مصر وبعد ان فرغت من ترجمة أبي الحسن الخوفي  
على هذه الصورة ظفرت بترجمته مفصلة وذلك انه من قرية يقال لها شبري النخلة من أعمال الشرقية المذكورة وانه  
دخل مصر وقرأ على أبي بكر الادفوي ولقي جماعة من علماء المغرب وأخذ عنهم ونصدهم لافادة العربية ووصف في  
النحو مصنفنا كبيرا ووصف في اعراب القرآن كتابا في عشرة مجلدات وله تصانيف كثيرة يشتهر بها الناس رحمه الله  
تعالى انتهى وقوله وجميع ريفها قال في ديوان الانشاء ريف لغة هو موضع المياه والزرع ثم جعل ذلك اسم البلاد  
القرى وقال ابن دريد ريف ما قارب السواد من أرض العرب وقال التبريزي ريف ما قارب الماء من أرض العرب  
وقال غيره ريف أرض لها زرع وخصب ويطلق في مصر على الوجه البحري وبالديار المصرية وجهان القبلي  
والبحري وفي تاريخ بطاركة الاسكندرية ان قصر بالون ميني بالحجارة بين الصعيد والريف ويقال المحدر كل من في  
الصعيد الى الريف اطلب الخلة ويقال ايضا ان ماء النيل يعلو أرض الريف والصعيد في هذه العبارات قد أطلق  
الريف على الوجه البحري فقط وقال ابن حوقل الريف اسم لبلاد مصر العليا وقال ايضا الخوف ما كان أسفل  
الفسطاط وما كان في جنوبه يعرف بالريف ومعظم رساتيقي مصر رأى بلادها بالخوف والريف وفي القاموس الريف  
بالكسر أرض فيها زرع وخصب وما قارب الماء من أرض العرب أو حيث أخضر والمياه والزرع وراف البهـ دوى  
يريف أي الريف وأراقت الارض وأررفت أخضبت انتهى وفي كتاب تقويم البلدان لا في الفداء ما نصه ويسمى  
ما علا عن الفسطاط على جاني النيل الصعيد وما أسفل عنه الريف وطول الصعيد من أسوان الى الفسطاط فوق  
خمس وعشرين مرحلة وعرضه ما بين نصف يوم الى يوم وأما الريف فعرضه من حدود الاسكندرية الى طرف الخوف  
الشرقي عند أول منازة القلزم نحو ثمان مراحل قال ابن حوقل ويعرف شمالي النيل أسفل من الفسطاط بالخوف  
وجنوبيه بالريف ومعظم رساتيقي مصر وقرها في هذين الموضوعين انتهى (قائدة) أبو جعفر النحاس هو بكافي ابن  
خلكان أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسمعيل بن نونس المرادي النحاس النحوي المصري كان من الفضلاء له تصانيف  
مفيدة وروى عن أبي عبد الرحمن النسائي وأخذ النحو عن أبي الحسن علي بن سليمان الاخفش وأبي اسحق الزجاج  
وابن الانباري ونظوييه وادباء العراق وكان قد رحل اليهم من مصر وتوفي بمصر يوم السبت خامس ذي الحجة سنة  
ثمان وثلاثين وثلثمائة وقيل سنة سبع وكان سبب وفاته انه جلس على درج المقباس على شاطئ النيل في أيام زيادته

ترجمه أبي الحسن علي بن ابراهيم الخوفي النحوي

بني يوسف

وتوفي سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة ودفن بزاوية (شبري قبلة المنوفية) قرية من مديريه المنوفية بمركز  
 ماج واقعة على الشاطئ الغربي لبحيرة المنوفية وفي الشمال الغربي لبندر بنها نحو ثلثي ساعة وبها مسجد وسوق  
 معينة وقليل أشجار وتسكن أهلها من الفلاحين وغيرهم (شبري قنوق) قرية من مديريه الغربية بمركز زفتة  
 موقعها شرقي بحيرة المنوفية وبجانبها زاوية للصلاة وفي غربها كنز يعرف بكفر شبري  
 وبكفر الذيب وتسكن أهلها من الزرع ونحوه (شبري قص) قرية من مركزها المنوفية عديريه الشرقية في قبلي  
 مصرف أبي الاخضر بنحو خمسة أميال متروفي الجنوب الغربي لناحية سفينة بنحو أربعة آلاف متر وفي الجنوب الشرقي  
 لمنية بريعة بنحو عمانية آلاف متروا بينهما كماتد الارياض وتسكن أهلها من الزرع وغيره (شبري ملس) شبري  
 كسكري كما تقدم وملتس بفتح الميم وكسر اللام المشددة وبالسبيل المنهله من كسكري كسكري كسكري كسكري  
 في خلاصة الاثر وكذا يقال في كثير من الشبريات وهي قرية من مركز زفتة من مديريه الغربية بين ترعة الساحل  
 والخصراوية وقبلي منية عاشم وفي الشمال الشرقي لناحية منطاي وأغاب أينيتها بالين وبها جامع ومنزل كبير  
 اعدمت او عمل دجاج وعصارا لقص السكرو بدائها أشجار كثيرة وجنان وسوق وتسكن أهلها من معتاد  
 الزرع وأكثر أهلها مسلمون \* وظهر منه قديما عالم وقته الشيخ محمد الشبرايملي المتبحر في خلاصة الاثر بأنه محمد بن  
 علي بن محمد بن علي الشبرايملي المالكي الامام الجليل الجامع للعلوم الذي تضايع منها وصرف أوقاته في التحصيل  
 والتدريس والتأصيل وانفرد في عصره بالعلوم الحرفية والافاق والزاجرة وبقيمة العلوم العقلية وألف  
 مؤلفات كثيرة منها شرح علي ابي غويخ في المنطق وقد أخذ عن شيخه من منهم الشيخ أحمد الشناوي وأخذ عنه  
 الشيخ موسى القليبي وكان في سنة احدى وعشرين وألف موجودا انتهى \* وينسب اليها أيضا علي بن أبي الضياء  
 نور الدين الشبرايملي الشافعي القاهري والي الله أعلم أهل زمانه لم يأت مثله في دقة النظر وسرعة استخراج الاحكام  
 وقوة التأني والحلم والانصاف لم يبعده عنه هاته أساءه الى أحد الطلبة بكاملة بل غاية ما يقول اذا انغمز من أحد الله يصلح  
 حاله يا فلان كان له قوة لإقدام على تقرير كتاب المشكلات ورسوخ قدم في حل اقبال المتفلات موقراتي  
 النورس ذا وجه نوراني وحلية بيضاء طاهرة وهبة حسنة تخشع لرؤيته من براه ولا يدر فراقه حسن المداومة لطيف  
 المداومة مصون المجلس عن الغيبة صارقا أوقاته في المطالعة والتلاوة والعبادة زاد في الدنيا لا يتردد الى أحد الا في  
 شقة خيرا اذا مر بالسوق تردهم الناس على تقبيل يدهم لمسلمهم وكافرهم ومن مقولانه قيرا من الادب خير من أربعة  
 وعشرين قيرا من العلم ولد بشبرايمس وحفظ بها القرآن وكف بصبر بالحدري وهو ابن ثلاث سنين وكان يقول  
 لا أعرف من الألوان الا الاحمر لانه كان يومئذ لا يسه ثم قدم مصر مع والده وحفظ الشاطبية والخالصة والبهجة  
 الوردية والمنهاج ونظم التحرير للعمريطى والغاية والخزيرة والكفاية والرحبية وغير ذلك وتلا بهجة ثم العشرة وحضر  
 دروس عبد الرؤف المناوي بالمدرسة الصلاحية جوار الشافعي وأخذ عنه شرف الدين ابن شيخ الاسلام والبهوي  
 والشيشي والزرقاني وغيرهم وكان يكتب على جميع ما يقرؤه من الكتب لكنه تبدد بين يدي طلبته ولم يشتر منه  
 الا حاشية على المواهب خمس مجلدات وحاشية على شرح السما لا لجن وأخرى على شرح الزرقاني لابن قاسم  
 وأخرى على شرح أبي نضاح وأخرى على شرح الجزرية للقاضي زكريا وأخرى على شرح المنهاج للرملي وكان في آخر  
 عمره لا يستطيع النطق في الدرس ابصوت خفي ثم يقوى شأفا حتى يصير كاشاب وكان كثيرا المطالعة واذ اتركها  
 أبا ما تأسه الحبي كانت ولادته سنة سبع أو ثمان وتسعين وثمانمائة وتوفي سنة سبع وثمانين وألف انتهى (شبري  
 ملكان) قرية من مركزها مديريه الغربية في بحيرة البحيرة الكبرى بنحو نصف ساعة وبها جامع وقليل أشجار  
 وتسكن أهلها من الزرع وغيره (شبري منت) قرية من مديريه البحيرة بقسم أول على الشاطئ الشرقي للبحر  
 البيبي في شمال بوسير بنحو ساعة في غربي أبي الغرس كذلك وبها جامع بمنازة ونخل كثير وفي قبليها جسر شبري  
 منت الممتد من النيل الى الجبل وبه قنطرة بخمس عيون وسط البيبي أنشئت سنة خمس وخمسين ومائتين بعد الف  
 وفي هذا التاريخ حصل ترميم القنطرة التي بالبيبي المعروفة بقنطرة دهشور ويقال انها من زمن الظاهر بيبرس وكذلك  
 قنطرة سفارة والمنشأة وشبري منت قرية مشهورة قديما وكان يتردد اليها في العصر الماضي ملك الامر اخبرك حاكم

ترجمة الشيخ محمد الشبرايملي المالكي ترجمته في النور الدين الشافعي

على يده كرامات وانتفع به الناس في العلم والطريق توفي رضي الله عنه في شوال سنة ١٣٠٣ وقد ناهز الثمانين ودفن في مسجده الذي أنفق على بناءه من ماله بالباد المذكورة وله قبة فقهه عليه أنوار لائحة مولده لكل عام في شوال ومسكوب على سترناوته هذان البيتان لاحد من يديه الشيخ محمد الالقي الشرفاوى وهما

باسم يداجياته سعد الورى \* وضريحها أضفى بهى النور

لأن مكرمات لاتضاهى أرخت \* يا زائرى أبشر وفز بسرور ١٣٠٣

وأجاز بالطريق جملة من الافاضل منهم حضرة الاساتذة العالم العامل الشيخ أحمد بن عبد العيل المحلانى وقد أفرد مناقب المترجم بالتأليف ومنهم بحجته الشيخ عبد السلام الشبراوى لقن أغاب من لم يكمل على يد والدو معه ابازة بخط والده وختمه وله أيضا جملة أنجال يظهر عليهم الصلاح كالشيخ عمر والشيخ عثمان وغيرهم رحمهم الله رحمة واسعة آمين (شبرى سندی) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز السنبلاوين في الشمال الشرقى لناحية مناخسين بنحو ثلث ساعة وفي جنوب ناحية المقاطعة كذلك وبها مسجد وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبرى شهاب) قرية من مديرية القليوبية بمرکز قليوب على حافة البحر الشرقى في مقابلة فم ترعة المغنعة التى في بلاد المنوفية قبلى كفرالحج فيها جامع عتارة وعليها معدة للهارين الى الشرق أو الغرب وفي شرقها اجنبية على مسافة ثلاثة آلاف متر فيها فواكه وبعض خضر وجملة من شجر الأثل وبها بعض نخيل بجوار جسر البحر الأعظم ولها سوق ينصب يوم الثلاثاء وزراعتها كالتباد وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبرى صورة) قرية بمديرية الدقهلية بمرکز منية عمر في شرق ناحية وليلة بكونصف ساعة وفي جنوب ناحية قروم بنحو ثلاث ساعات وبها جامع وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبرى العنب) قرية من مديرية الشرقية بمرکز منية القمع موضوعة شرق ناحية الصنفين بنحو ثلاثة آلاف وثلاثمائة متر وفي غربى ترعة الخليلي الخارجة من الشرفاوى وبها مسجد وجملة نخيل وأشجار وسواق وبها أبواب صنائع وزراعة أهالها صنف الفلقاس وبعض الحبوب وتكسبهم من ذلك وزمامها ألف فدان وأربعمائة فدان واحد وخمسون فدان وقد زرع بعض ما يتعلق بالقلعاس في الكلام على شنوان (شبرى قاش) من مديرية الغربية بمرکز شربين على الجانب الغربى من افرع دمياط (شبرى قاص) قرية صغيرة من مديرية الغربية بمرکز الجعفرية موقعا على الشاطئ البحرى ترعة الجعفرية شرق طنة بنحو ساعة وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبرى قبالة الدقهلية) قرية بمديرية الدقهلية بمرکز السنبلاوين شرقى في مصرف البرارى الشرقى الخارج من ترعة أم سلمة في بحرى ناحية نوب بكونصف ساعة وبها مسجد وجملة لورثة المرحوم ابراهيم باشا يكن وبها دار لاه واشى ومخازن للحدصولات وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبرى قبالة الغربية) قرية من مديرية الغربية بهازاوية للشيخ أحمد السطحية قبره بها ظاهري زاروا وكان يدعوه أهلها بالخراب وعلى أهلها الذين يسكرون عليه فوقع بينهم القتل وخرابوا وهي خراب الى وقتنا هذا قاله الشعرانى في طبقاته وقال فنت له النقيب بمر بلده أم بمر فقال هو لا منافقون وفي حصانهم مصلحة للدين وكان من الرجال الراغبين بحجته عشرين سنة وأقام عنده أياما الى ان كان رضي الله عنه يقول ما أحببت أحد فى عمرى قدرك وكان على قدم الشيخ أحمد الفرغل رضي الله عنه ما فى ليله كل جمعة مكروبا جديدا يقطعه مع السطحية لا يتحرك وكان يتكلم في الخواطر ويقضى حوائج الناس عند الامراء واولاد الامور وطر به خلافة بلا معارض ولم يزل في عصمته أربع نساء وكان كنهه أن من العجين خفي الصوت لا يتكلم الا همسا كثيرا بالمسطة خفيف الذات وكان على زاوية الوارد كثيرا يعنى ويعلى على البهائم وله زرع كثير والناس تقصده بالهدايات من سائر البلاد وكان يحضنه خادمه على الفرس كالطفل وله طرطور جلد طوريل وله زناق من تحت ذقنه ولبس الجنب الحجر وكانت آثار الولاية لا تحته عليه اذا رآه الانسان لا يكاد يفارقه ووقع له كرامات كثيرة منها انها كاهن انسان وعمل له طرطورا وركب على فرس في حجر خادم فاعوجت رقبته فصاح اذهبوا بي الى الشيخ أحمد السطحية فاقوبه فضحك الشيخ عليه وقال تراخى على الكساح تب الى الله ورقبتك تطيب فتياب واستغفرا فخذ الشيخ زيناوى في فيه وقال ادعوا به رقبته فذه هو حافظا وبكناوات ورامه مثل الخلية فصارت تنقص الى أن زال الورم وقلع الطرطور وصار يخدم الشيخ الى ان مات وكان رضي الله عنه صام الدهر



حسد منهم فتركوا كذا كان اعباس باشا اصطبلات في المطرية تقرب خيولهم من ماتين أغلبها من خيل العرب  
 قد حبل عليها رجلا من ابناء ولاية الخيل أطعمها من الجبال والخروج جعل اصطبلاتها من اصطبلات شبري  
 المرتفعة المتبعة بل أحسن هو او نظافة فكان تاجها الحسن التساج الا انه كان قليلا بالنسبة لتساج خيل شبري وكان  
 العزيز اذا أراد الاهداء لافادهم ونحوه يهدي اليه من خيول المطرية وكذا كان لخورشيد باشا اصطبلات في الباقية تجاه  
 بولاق في امانة وخمسون فرسا جديدة فجدية وكان معه ثياب الى الغاية وكذا كان عند كثير من الامراء اصطبلات صغيرة  
 فيها خيل جيدة فكان لا يجد بائيا يكن اصطبل فيه فحولا ثين فرسا وقبل رجوع العساكر من الشام أرسل سرعسكر  
 جلته كبيرة من اناث الخيل الشامية فتنرفت في البلاد لكثير نوعها وبالجملة فاقبضها الخيل أمر مستحسن ومغرب  
 فيه سرع وعلا ذهاب ارباب العدو وتحصيل الاغراض وهي أيضا من الزينة والجمال والمناظر وحيث انه يتسرف  
 بالاداء وجود الرسم والحشايش طول السنة فيسأل في الحكومة أن تجعل في الجهات مرا كز الخيل على الوصف  
 المتقدم وتجعل عند الاهالي بقرب المرا كز شيئا من ذلك فاذا حصل ذلك فانهما تنكسر في القطر جدا وتزداد جودة وحما  
 ويحصل منها المقصود من الاستعانة على الاداء وثرة الاهالي انتهى **(شبري دهنور)** جزء من مدينة مهنور  
 غربي فرع السكة الحديد الطولي المتوجه من مصر الى الاسكندرية وبها بناها بالآخر وبها ازال مشيدة مشرفة على  
 الفرع المذكور وجامع يعرف بجامع الحسي وبداخله شريحه **(شبري ريس البحيرة)** قرية من مديرية البحيرة  
 بمركز شبري خيمت على الشاطئ الغربي لبحر رشيد في جنوب شبري خيمت بخوصف ساعة وبها جامع منارة وقبور  
 مياه وحل قطن وفي شرقها اجنحة صغيرة كلاهما للامير محسن بك وبأرضها أشجار ونخيل بكثرة وتكسب أهلها من  
 الزرع وغيره **(شبري ريس المنوفية)** قرية من مركز تلا على الشاطئ الغربي للبحر في قبلي كفر الزيات بخول ثلاث  
 ساعات وفي شمال جنوب الشرق بخوص ساعة وبها مسجد ومعمل دجاج وسواق وأشجار على شط البحر في قبلي  
 أهلها من الزرع المعتاد **(شبري زنجي)** قرية من مديرية المنوفية بمركز سيدي بك واقعة على الشاطئ الشرقي  
 للبحر في غربي ناحية البحيرة في الشمال بخوص ساعة شرق سيدي كذا وبها جامع قديم منارة ومعمل دجاج  
 وسواق وأشجار على شط البحر في غربي كثر شبري زنجي في البر الغربي للترعة المذكورة به سواق  
 معبنة وحدائق ذات ثمار وتكسب أهلها من الزرع وغيره \* واليه ينسب امام العارفين وقدة الخواص علم  
 الاولياء وصفوة الاصدياء العالم العامل الرحلة الكامل الاستاذ أبو عبد السلام عمر بن جعفر الشبراوي سقى الله  
 ثراه شبيب الرحمة والرضوان وأحد أعلیٰ نرادر ايس الجنان ولدها وترى في حجر والده رحمه الله وبعد أن حفظ القرآن  
 حاور في الجامع الاحمدى فجود القرآن وحفظ المتون وتلقى به بعض الكتب وأقام مجاورا هناك مدة وكان رضى الله  
 عنه مباركا من صغره تظهر منه خوارق للعبادة جمة وكان اذا نفذ الحزب أو الدرهم منه يأنه شخص لا يعرفه فيعطيه  
 الخبز والادم في طرفي كل يوم الى أن يحضر له من عند والده ما يقوم بكفائه فيقطع ذلك ويكره له ذلك حتى كان يظن  
 أن عمادة سيدي أحمد البدوي مع جميع المجاورين ذلك ثم انتقل الى الجامع الازهر فبعد وصوله اليه رأى انه لم يستأذن  
 سيدي أحمد البدوي فرجع الى طينته واستأذن سيدي أحمد البدوي فأذن له وأقام في الازهر لازما للشيخ الاسلام  
 الشيخ الباجوري في تافى العلم معقولا ومتمولا ولازم أيضا الشيخ الملباط والشيخ البلقاني وجعله أكبر رحمه الله  
 ولازم شيخ الاسلام سيدي أحمد الدلهوجي خليفة الاستاذ الشرفاوى وأخذ منه العهد واشغل بالذ كرمع الاشتغال  
 بالعلم والاجتهاد في كل وبعد وفاة الاستاذ الدلهوجي لازم العارف بالله سيدي محمد السباعي وأجازه بالطريق  
 الخلقية والشاذلية وأجازه بالطريق الشاذلية أيضا العارف بالله الشيخ الهسي المدفون بطنطد والشيخ الجوهري  
 وأجازه بالطريق النقشبندية أيضا ثم أقام بيده المذكورة وقصده الناس من كل جهة لتلقى الطريق ووصل على يديه  
 الجسم الغفير من العلماء وكبرأهل العلم وأحد الناس من المنوقية والشرقية والبحر الصغرى ومديط واستمر أمره  
 جدامع الاعتقاد التام وحسن السيرة وكان يتوجه الى تلك الجهات نادرا بعدة تكرطاب مريديه وله وفادات كثيرة  
 كشرحه على ختم الصلوات لسيدي مصطفى البكري وشرحه على ورد السحر وشرحه على ورد الدسار وشرحه على  
 حزب الاستاذ الشاذلي وشرحه على حزب الامام الزووى ورسالة في الطريق النقشبندية وله غير ذلك وكما ظهرت

في تاريخ الراوى  
 سيدى على الشبراوى

التي يحسن جل الخيل فيها فن ذلك كان لا يحمل من المائة اثني الا نحو الخمسين فاذا ولدت عوت من تاجها نحو الثلثين  
والذي لا يموت منها يخلق باصطبل بالاز بكية على الهيئة التي وصفناها ومن الاهدال أن مريض الخيل كان يربط  
مع صحبه اولو كان المرض معدا ثم انه عمل بجميع ذلك تقريرين فيه مضارها ومنافعها وموجبات صلاحها وقدمه  
للعزيز فربطها بطنها وورثها في جميع ما ينفعه فبني اليها اصطبلات جديدة في قطعة من أرض شبري طولها  
مائتان وعشرون مترا وعرضها مائة وثلاثة وعشرون مترا وجعل ارتفاع البناء ثمان عشرة قدما وجعل في وسطها  
طريقا من الشمال الى الجنوب وجعلها غائية اصطبلات متفرقة في كل جهة أربعة وجعل اليها حيشا نامتسة  
ومسالك للها واما الشمس وجعل في الجهة الجنوبية والشمالية الخازن ومساكن المستخدمين وخصص للمرضى  
اصطبلا وللدواب اصطبلا ورتب الخدم وميزهم بزي خاص وبمقتضى أمر كريم خرج الى البلاد فانتخب منها عدة  
خيول جيدة وكذا من بيوت الامراء وطرد الخيول الرديئة وأبطل ربط الخيل بالمرة وجعلها ساقية في الحيشان كل  
صنف على حدة وأبطل البيطرة وحده والارجل وعمل ساقية في حوش متسع للسقيتها منها وجعل ليها حشائش  
مختلفة من بلاد أوروبا وأفريقية وآسيا وغيرها بحيث لا تنقطع طول السنة فتارة تأكل الحشيش الأخضر وتارة تأكل  
العلف اليابس مثل التبن من غير ادامة أحدها مدة طويلة وتجعل للمولود علفا من الشعير المدشوش بطعمه بعد ثمانية  
أيام من ولادته وكلما تقدم في العمر يزيد في علفه الى ثلاث سنين ورتب للمهارة الخروج الى الميادين التسعة كل يوم  
قطعة من الزمن وللخبر في حفظ الاجناس والبعد عن تخنيسها جعل للخيول غرامق وشعة على حوافرها يعرف بها  
جنس الذكور الذي يليق أن ينزوع على جنس الاناث بحيث يعرف ان غرة كذا من الذكور تناسب غرة كذا من الاناث  
وجعل لذلك دفقرا وجعل اطلاقها لا يكون الا بحضور المستخدمين من الاوربوا بين زيادة الضبط ورتب اليها الشعير  
مدشوشا زاعمان نصف العليق اذا كان مدشوشا يقوم مقام العليق الكامل واعطاها لكل يوم مرتين وأبطل  
اقامته على البرسيم خمسة أشهر مرة واحدة بل رتب اليها العليق والتبن بعد شهرين من ذلك ثم بعد أيام ترد للبرسيم ثانيا  
واخذ اليها الحمامات الباردة في زمن الصيف في جميع تلك الاسباب حسنت أحوالها وكثرت اجافها فكان يحمل من  
المائة كل سنة نحو التسعين ولا تلد الاجداد او جعل فطام التناج بعد ثلاثة أشهر من ولادته والنزوع على الفرس بعد  
ثمانية أيام من ولادته وبعض الخيل بعد أربعة أيام قال وقد جربت ما يقوله بعض العرب من أنه لا بد من اجراء  
الفرس بعد النزوع على ساحتى فعلق فلم أجده ضروريا ومن التجربة استبان ان التناج المتعذى من النبات الاخضر  
يكون نفعه أقل من المتعذى بالعليق والتبن الناعم وان التناج من الفرس المصرية والحصان النجدى أول مرة  
يكون أحسن من أمه قليلا والبطن الثانية يقرب وصفها من أيها والبطن الثالثة يزيد في القرب الي أيها وهكذا  
فاذا استمر ذلك أربع عشرة سنة فان التناج يأتي مثل أيها سواء فينبغي استعمال ذلك في كل الجهات واستبان أنه  
لامانع من تشغيل الخيل في الاشغال الخفيفة وذلك لا يضر الحوامل الا في الشهر التاسع وان الخيل الضخمة أقل  
علوقا من الخفيفة وانه لامانع من انزاع الحصان كل يوم ان كان صحيح البنية صحتة جيدة وقد أرسل العزيز طلوقه من  
أحسن خيول الانكبار فازاع على فرس نجيذة جيدة فكان تناجها بعد سنين جبلا جدا ثم أخذ في الهزال واعتبرته  
الامراض فترك طلوقته كترك طلوقه الحصان المصري والحصان الشامي وفي سنة تألف وغنائمة واثنين وأربعين  
ميلادية كانت الذكران الطلوقات الموجودة في اصطبلات شبري اثنين وثلاثين حصانا من ايامين نجدى وعزى وشامى  
ومصرى وكان هنالك طلوقه واحدان كلبزى وواحد سكبوى أردو هما المسكوبى وأحسن النجدى وفي هذا التاريخ  
كان مختارا باشا ناظر المدارس فاضيف اليه فطر الاصطبلات فحصلت منه المساعدة في نحو المرات والمؤنة وما هيأت  
المستخدمين ثم مات فاهمل ذلك وكان في ذلك الوقت اصطبل في نبروفه مائة وثلاثون فرسانا خيول شبري وقدمهم  
العزيز بعمل اصطبلات في المديرية على غط ما ذكرنا فلم يتم ذلك ولم أرأى الامراء والاعيان وعائلة العزيز زرغبته في  
تكوين الخيل واعتمدها بامر هارغبوا في ذلك وأكثروا من اقتنائها واجتهدوا في تحريفها فكان اسرع مسكر والد  
الخدوى اسمه عيل اصطبلات بجوار قصر النيل فليها نحو الاربعمائة فرس جيهها عراب جيدا فدفقني أن أرتب اليها  
ماربته لاصطبلات العزيز من تحسين الابنية والاغذية وخلافها ففعلت فعادانى المستخدمين وعابوا على أمورا

وكان العزيز يحمي على يتردد الى هذه القرية كثيرا وأنشأ فيها عمارة حسنة من ذلك السراى العظيمة التي بها وصارت في  
 ملك الخديو اسمعيل اشتراها من عمه عبد الحليم باشا وكان الشروع في تلك العمارة والبساتين النضرة التي بها بعد  
 النصف من شهر ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف فجدد العزيز ذلك بجهة أطيان من ساحل شبري  
 الى قريب من بركة الحج وجرت فيه العمارات وأنشأ عدة سواق على البحر لسقي البساتين والمزارع ثم بعد انعام القصر  
 حصل سقوطه في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ثم أعيد ثانيا بأحسن من حالته الأولى وفي الثالث والعشرين من  
 رجب تلك السنة حصل الشروع في عمارة قلعة ونادي منادى المعمار على أبواب الاشغال من البنائين والنجارين  
 والعهلة بأن يذهبوا الى عمارة قلعة الحبل وفي شهر ذي القعدة من سنة احدى وثلاثين انهم قد جانب من تلك السواق  
 على حين غفلة بسبب زيادة النيل وتكسرت أخشابها وسقط معها أشخاص نجا منهم جماعة وفي شهر جادى الثانية  
 من سنة اثنى عشر وثلاثين نزل جراد كثير وحل في بساتينها وتعلق بالاشجار والازهار فصاحت عليه الحولة والبساتينجية  
 وأرسل العزيز الى الحسينية وغيرها جماعة من مشاعيل كثيرة وأوقدوها وضربوا الطبول والصنوج النحاس وأعلن  
 العزيز بأن كل من جمع رطلا من الجراد فله قرشان فجمع منه الصبيان والفلاحون كثيرا ثم في ليلة السبت التاسع عشر  
 من الشهر قبل الغروب جاء جراد كثير من ناحية الشرق ما بين السماء والارض مثل السحاب وكان الريح ساكنا وسقط  
 منه كثير على الجنائن والمقائى والزروع فلما كان نصف الليل هبت ريح جنوبية استقرت الى نصف النهار وأثارت غبارا  
 أصفر دام الى ما بعد العصر فكانت سببا في طرد الجراد فسبحان الحكيم في صنعها انتهى من تاريخ الخبر في ومن  
 انشأت العزيز بها اصطبلات الخيول التي بناها هنالك الحسن وتكثر كيتها في بلاد مصر لا همة او الحاجة اليها خصوصا  
 للعساكرو والجهات المهمة قال هامون القرائى الذى كان ناظرا على مدرسة البيطرة وعلى الاصطبلات زمن  
 العزيز على في كتابه الذى ألفه على مصران مصر في الزمن السابق كان يوجد به الخيول الحياذ كثيرا فكان عند  
 هؤارة الصعيدي منها ما ينف عن ثلاثين ألف حصان وفي الجهات الشرقية من الوجهة البحرية كانت توجد كائن كثيرة  
 وكذا في سائر جهات مصر وكان للناس رغبة تامة في تربيتها خصوصا وهذا القطر موافق لترسية الخيول سيما بلاد  
 الفيوم والصعيد والمنوفية ولما نالت الفتن في زمن على بك الكبير ومحمد بك أبى الذهب ونحوهما ما جعل حال  
 البلاد وقات منها الخيول وعند استيلاء العزيز يحمي على على هذه الديار لم يكن في البلاد الا القليل منها على أجناس  
 مختلطة ولما كانت الحاجة الى الخيول ضرورية للعسكر وخلافها وجهه انظاره لذلك فجمع من البلاد بجهة من الكائن  
 الحياذ كورواوا نائوا جعل لها اصطبلات بقرب القاهرة وجعل عثمان أغا ناظر اعلمها وخصص لها اشرافا على تدبيرها  
 وأرضال يبيعها وخدمة واعتنى بها اعتناء تاما ومع ذلك لم تحصل منها الفثرة المرغوبة بل كان أكثر تاجها عوت أو تعيب  
 من كثرة الامراض فنتسبوا ذلك الى موضعها فنتقلها العزيز الى جواره بشبري وبني لها اصطبلات وعين عليها  
 ابراهيم أغا بن عثمان أغا المذكور لارض قام بأية اقامت على ذلك مدة ولم تحصل غرة بل بقي الحال على ما هو عليه  
 من موت الناج أو تعيبه أو رداءه قال وفي ذلك الوقت كنت ناظرا على مدرسة البيطرة التي أسست في أبى زعبل  
 وترتيبها بجهة من التلامذة فأمرني العزيز بنال الذهاب الى شبري للكشف عن تلك الخيول والنظر في أسباب أمرها  
 وقلة تاجها وأن أقدم له تقريرا بين فيه تلك الأسباب وما يلزم اجراؤه لمحتجاف بغيرها فظهر لي ان ما هم عليه غير جالب  
 للخدمة ورأيت ان اصطبلاتها غير مفعلة السقف ولا يدخلها الهواء ولا النور الا قليلا وبها السبله والفضلات  
 الموحبة للعفونة وكثرة الذباب وان جميع الخيل مربوطة من رؤسها وأرجلها فلا تتحرك من تمام الحركة التي بها سمحتا  
 وأولادها تمام تحتها في السبله والذباب متراكم عليها وبعضها مصاب بداء السفاوة أو الدية أو السراجة أو البرص  
 ونحو ذلك وأن الطلوقات مربوطة كذلك في اصطبل على حدها بالقرب من الاناث وأكثرها طاعن في السن وأغلبها  
 مجنس من المصرى والشامى والدندلاوى والنجدى ونسقى وهى مربوطة في مكانها وفي زمن الربيع وهو خمسة أشهر  
 تكون مربوطة على البرسيم كذلك وبعد البرسيم تربط في الاصطبلات تنظم التن والعيق من غير تدريج وكل ذلك  
 جالب للامراض وعدم كثرة الناج ومن موجبات رداء الناج وتجنيسه وعدم كثرة الحمل انهم في كل ستة أو سبع  
 من أشهر الربيع يقدمون الطلوقات للاناث بدون تحرولا ولا لحظة لا تطلق الجنس على جنسه ومن غير اعتبار بالاطواق

قبة عالمة بناؤها بالطوب الأحمر والمونة وبجوار مقام أموات المسلمين وقد حصل في هذه البلدة بين الجيوش  
الفرانساوية وجيوش الممالك وقعة عظيمة في شهر ربيع الأول سنة ألف وسبعمائة وثمان وتسعين ميلادية ذكرها  
الدكتور أجوس فقال ما معناه ان عدد الممالك كان يقرب من أربعة آلاف نفس ومعهم عدد كثير من العرب وكانت  
عساكر الفرانساوية مشككة على هيئة قلاع فكانت الممالك تحوم حولهم بغاية تجرى الخيل فلا يتمكنون من  
الدخول بينهم ويجهون بسوفهم فلا يصيبونهم ومات من الممالك والعرب عدد كثير وفي أثناء ذلك كانت المعركة  
ماتحة عند شريخيت بين مراكب المصريين ومراكب الفرانساوية فاستولى المصريون على أربع مراكب من  
مراكب الفرانساوية بسبب معرفتهم باحوال البحر ثم اال الامر الى أن أخذ الفرانساوية مراكبهم وأغرقوا خمسة من  
المصريين وأحرقوا جله منها وهرب باقية فكانت الهزيمة على المصريين انتهى وهذه القرية عامرة وكثرا أهلها  
مسلمون ومنهم علماء وأفاضل فن علماء الامام الكبير والعالم النهر الشيخ بهان الدين ابراهيم بن مرعي الشريخي  
المالكي صاحب التصانيف المفادة شرح على الأربعين النووية في مجلد كبير وشرح على مختصر الشيخ خليل في فقه  
مالك في مجلدات وشرح على العشماوية وشرح على ألفية السيرة للعراق مات غريبا بالليل وهو متوجه الى رشيد سنة  
ست ومائة وألف ومن مشايخ الشيخ على الاجهوري والشيخ يوسف الغنيمي (شري الخمية) قرية تضاف الى مصر  
القاهرة من مديرية القليوبية واقعة على الشاطئ الشرق للتل المبارك ويقال لها شري المالكية وهي ذات أبنية  
فاخرة وقصور مشيدة وحداثات ذوات هجعة وأختار كثيرة وهي من أعظم منزهات مصر خصوصا في زمن العزير  
المرحوم محمد علي وفيها الى مصر المحروسة طريق مستقيمة متسعة مخفوفة بالاشجار المظلة من اللبخ والجوز ونحو ذلك  
وعلى حافتي الطريق أبنية وقصور مشيدة وبساتين وقها ونحو ذلك وكان بها في الزمن السابق كنيسة للنصارى وعدة  
خيرات وكانت جزار البحر بها كثيرة جدا ذكر المقرئ في خطه عند الكلام على جامع الاقرفي ترجمة بليغا السالمى  
انه لما استقر استادار السلطان برقوق أبطل أمورا كثيرة ذكرها في ترجمته من ضمنها كنيسة النصارى والنجارات وذلك  
انه ركب في مصر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة هجرة الى ناحية المنية وشري الخمية من الضواحي بالقاهرة وكسر  
ما ينفع على أنفي جرة خروخ بها كنيسة كانت للنصارى وحل عدة حرافكسرها تحت قاعة الحبس وعلى باب  
زويلة تشدد على النصارى وأذلهم وبلغا هذا هو المالى عبد الله الامير سيف الدين الحنفى الصوفى الظاهرى كان  
اسمه في بلاده يوسف وهو حرا الاصل وأبوه مسلمون فلما جلب من بلاد الشرق سمى بليغا و قيل له السالمى نسبة الى سالم  
تاجر الذى جلبه فترقى في خدمة السلطان الملك الظاهر برقوق في عدة وظائف ولما مرض الظاهر جعله أحد  
الاصمياء على تركته وحاص منه أمور كثيرة وقعت له جلة نكبات وأخبارها الى الاسكندرية فسجن بها وبقى  
الى ان قتل بها خنقا عصر يوم الجمعة وهو صائم في السابع عشر من جادى الاخرة سنة احدى عشرة وثمانمائة وقد  
أطال المقرئ في ترجمته وفي نزهة الناظرين انه قتل بشري الخمية وزير مصر ابراهيم باشا المتولى فى ذى القعدة سنة  
ألف واثنتي عشرة هجرة وذلك ان فرقة من العسكر كانت قد خرجت عن الطاعة ورفعت لوا الصعيان وتحالفوا على  
قتله ان ظفروا به في يوم السبت غرة جادى الاولى بعد أربعة أشهر من توليته خرج الى قطع جسر ابى النجى فهاجموا  
عليه فضربه واحد منهم بالسيف في وجهه فقتله ثم احتزوا رأسه وطيف به في القاهرة ثم عانى الرأس على باب زويلة  
وكان ذلك الوزير صوفى الطريقة ثم ان الذين تولوا الوزارة بعده واولا العصاة حتى قتلوه عن آخرهم فقتل  
منهم الوزير محمد باشا الكرى نحو الثلثمائة والوزير حسن باشا المتولى سنة أربع عشرة قتل منهم جله والوزير محمد باشا  
المتولى سنة ست عشرة جمع العرب والعسكر وحارب باقية في ناحية خانقا مسرىاقوس وقبض على جميع بيكباشاتهم  
وكانوا ثلاثة وعشرين ووضع فيهم الحديد وكذا فعل بالثنتين وسبعين من رؤساء العصبة وأتى بهم الى الديوان وقتلهم  
جميعا عن قتل في المعركة ثم حث على القبض على جميع المفسدين في كل جهة فكانت العرب تحتفظهم من جميع  
الجهات وكل من أتوا به قتل لوقته الى ان طلع قاضى مصر محمد أفندى القاعة وكام الوزير فى الكف عن قتل باقية وانما  
ينفيهم الى بلاد اليمن فأجابهم الى ذلك وصار كل من وثق به اليه يضعه فى البرح حتى وضع نحو ثلثمائة ثم أرسلهم الى  
السويس مقبدين بالاداهم محمولين على الجمال وفي أيديهم الخشب ومن ههنا أرسلوا الى اليمن وانحسرت القصة انتهى

رجل من مشايخ الشريخي المالكي

رجل من الامير بليغا



وغرة جبهة الدهر شيخ المشايخ المتأخرين وتذكرة السلف المتقدمين الشيخ ابراهيم السقا بن علي بن حسن أبو هاشم  
شبري خوم وهو مودود في مصر فاعترف له ويدايرى في أواخر سنة اثنتي عشرة مئة من القرن الثالث عشر فلما ترعرع ذهب  
الى المكتب لحفظ القرآن الى سنة اثنتين وعشرين ثم انقطع لتجويد القرآن ستة ثم ابتعد في حضور دروس العلم  
على مشايخ الازهر واجتهد في التحصيل الى سنة أربع وثلاثين فابتدأ في التدريس مع ادامة الحضور للمكتب المطولة  
كالمطول وكتب الشمسية والكبرى والقاضي البضاوى مع الاجتهاد اتمام وسهر الليالى حتى حصل تخصصه في لافاق  
به اقاربه وكثيرا من سبقه واستمر مشتغلا بعد انقضاء مشايخته بتدريس الكتب صغيرها وكبيرها وانتهت اليه الدراسة  
في التدريس فكان درسه يجمع الاحفاد بالاجداد وقد تولى خطبة الازهر مدة تنيف عن عشرين سنة ولم يقطع عنها  
الازهر مئة سنة وقد ادرك جماعة من جهابذة الازهر وأخذ عنهم فن اخص مشايخته كما أخبره عن نفسه ولى الله المقرب  
الاستاذ الشيخ اعلي بن منهم خاتمة الحققة الشيخ محمد الامير الكبير ومنهم الشيخ محمد المهدي الكبير قال المترجم  
ان لي بعض أخذ عن كل منهم او منهم الشيخ عبد الوهاب الخافى والشيخ محمد الفضالى والشيخ حسن البقلى والسيد  
حسن القويسى والشيخ أحمد الدهموى كلاهما ولى مشيخة الازهر والشيخ أحمد الشراعى الزيايدى والشيخ محمد  
قش الغرقى الزكى والشيخ أحمد الاصطنع ولى والشيخ محمد الحزانى المغربى والشيخ أحمد التميمى المغربى وقد نجح  
على يديه من العلماء كثيرون بطول ذكركم بآباءهم إذ أهل الازهر جمعوا في هذا العصر لا يخرجون عن كونهم أولاده  
أو أولاد أولاده الا قايلا منهم كشيخ المالكية الشيخ محمد عيسى وجماعة ممن أخذ عنه حضرة مولانا وعدتنا شيخ  
المشايخ الشيخ محمد الانبى شيخ الازهر الآن والشيخ أحمد الاجهوى المتوفى في شهر صفر سنة ثلاث وتسعين والشيخ  
مخولق المناوى والشيخ محمد الخطرى والشيخ سعد الشربى الشرفاوى والمحقق السعد على خليل السموطى  
والشيخ أحمد الاسماعيلى الصعدي المتوفى من نحو بضع عشرة سنة والشيخ عبد الرحمن الشربى وغيرهم من  
المدرسين والمؤلفين ومن مؤلفاته رحمه الله تعالى حاشية في مجلدين على شرح الشيخ ابراهيم البيجورى لعقيدة الشيخ  
محمد الساعى وشرح على منظومة السيد محمد باجعة في التوحيد ورسالة في الطب النبوى مستخرجة من المواهب  
اللدنية ورسالة في مناسك الحج على المذاهب الاربعة وحاشية على فضائل رمضان للاجهوى وديوان خطب مشهور  
ببلغ جدا وكذا بلوغ المقصود مختصر السعى المحمود فى تأليف العساكر والخود وكان مشغولا قبل وفاته بنحو عشر  
سنين بوضع حاشية على تفسير أبى السعود وصل فيه اتسويدا الى آخر القمص وتيسيرا لى قوله تعالى فى سورة النحل  
وعلى الله قعد السبل وله ايضا حاشية على شرح القطر وصل فيه الى الحمال وله رسالة فى الكلام على انشقاق القمر  
سأله فيها أهل اليمن لقطع نزاع بين طائفتين رضى باجكمه وله تقارير على كثير من الكتب المتداولة فى الازهر وغير ذلك  
وكان قد اعتبرته أمراض على كبر سنه أنظمت بعض حركته فلم يمه وأقعد عن القيام اعمدة مع سلامة حواسه  
وحسن سمعه وكان ربعة متوسط القامة كث اللحية حاذ البصر جميل الخلق والخلق وكان من دقة الطبع ولطفه وظرفه  
بالطرف الا على يختلس لب جالسائه بلطف حديثه وبالجملة فهو عالم كثير الفوائد جميل العوائد لا يجالس السوء انسان  
الا ويستفيد منه ويأخذ عنه وطريقة فى الخطبة تلين القلوب وتأخذ بالاسباب وفى الدرس تحمل المشكلات وتذلل  
الصعاب وتولى الخطبة فى الازهر بعد ان تأخر فى بيته فخدمه العالم العلامة الشيخ حسن السقا وصار له بعد دجده  
الحظ الاوفى فى الخطبة وهو أحد العلماء بالجامع الازهر وفى الشيخ الكبير رحمه الله تعالى عصر يوم الخميس رابع عشر  
جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف هجرية ودفن عصر يوم الجمعة وصلى عليه بالجامع الازهر بعد صلاة  
الجمعة فى مشهد حافظ ضاقت أكثره سعة الازهر وحمل الى قبره وقد خافت قلوب اخلق من رعا عليه ولم يبق لأحد  
معقول الا طاش أسفا وحنا نال به ودفن بالقرافة الكبرى بجوار قبر شيخه الشيخ اعلي بن مقام العارف بالله تعالى  
شيخ الاسلام الشيخ الشرفاوى عليهم جميعا صاحب الرحمة والرضوان (شبري خت) بلدة من مديرية البحيرة  
على الشاطئ الغربى لقرع رشيد بجوار المعصرة من الجهة البحرية فى مقابلة ناحية دباى التى مديرية الغربية بالبر  
الشرقى وبها جامع عماره وزاويتان واورا لميل القطن وشونة للمبرى وديوان المركز والجلس ومحل المحكمة الشرعية  
وبها اقباسية على البحر مشتملة على دكان وكفاها وخانات لها سوق كل يوم خميس وفى شرق مقام الشيخ نجيم عليه



الشيخ الصالح العارف زين الدين أبي بكر بن جمال الدين عبد الله المطوعي الرياضي الشافعي المشهور بغنى السعودي ذكره الصحافي في كتاب روضة الاحباب وبغية الطلاب وقال ان مولده بقرية من قرى فارسكور وهي شبري باص بالوجه البحري ونشأ بها على خير نظام وهو معروف ومتواتر وكان والده من فقهاء الشيخ الصالح منصور والبالا لانه لم مات عكف هو على العبادة وحفظ القرآن ولازم الاشتغال بالعلم ثم معرفة الطائفة واقطع عن شواغل الدنيا وشهوات القفوس واستعد للموت وصار يفر من الناس الفرار من الاُسْد فلما دام على ذلك اشهر بالاخلاص لا يقبله على الاوراد والوارد وارشاد السارِد فقصده المطيع والمعايد وانتفع به المعتد وخاب المنتقد وشاع ذكره في الوجه البحري وأقبل عليه الخاص والعام خاف النسبة بالظهور والشهرة فغزم على الرجل من بلدته وتركها وقصد القاهرة ففر على طريق تفهيمها فأقرأ الشيخ الصالح القدوة تيسر الدين داود بن مرقف التفهيم في الشبهير بالاعزب فقال الى الشيخ داود وجبه وأخذ عنه وألبس خرقه القطب العارف أبي السعودي أبي العثائر الواسطي كما لبسها هو ومنه وأقام عنده حتى أذن له بالسفر الى القاهرة فدخل الهانوزل بزاوية المعروفة بظاهر باب الفتوح فأقام مختفيا من الناس ثم واطب على الزيارة بالرافقة وكثر من التردد اليها في غالب الاوقات وقد اجتمع عليه جماعة ومحبه وأحبه فظهر حله بالقاهرة وأقبل عليه الفقهاء والامراء وأرباب المناصب والقضاة والاعنياء وهو يظهر الغنى لهم وكان يحب الغنى حينئذ يدافقون انه اشترى شاة كبيرة عالية واقفة القرون طوله جداول سماها بباركة فكانت تخرج من عنده الشيخ في أول النهار فتذهب الى المرحى من غير راع فتري في الاماكن المباحة ثم ترجع في آخر النهار فتتبع الفقراء والاضياف والحيران بلبنها وكثرت اولادها وتحت حتى صار الجار والمارة والوارد والمقيم يأكل من لبنها فلما كان في بعض الايام ورد على الشيخ ضيف من الفقهاء ارباب الحالات وأصحاب المقامات فاراد أن يحسن الشيخ فلما دخل عليه صاح الشيخ للشاة الكبيرة بامباركة هذا يومك فحانت بسرعة له خلب منها وقدم اللبن الى الضيف وقال له يا فقير باسم الله كل فأكل الفقير من اللبن ثم رغبه وقال يا سيدي أنا أشتي أن يكون هذا اللبن عليه غسل لعله أن يعتدل فالتفت الشيخ الى الغنم وصاح بأبهمم أيضا وقال بامباركة فحانت اليه فأخذ الشيخ ثديها في يده وحلب منها في الانفاذ وهو غسل كما شتى النصف فقدمه له فأكل كل منه وأراد أن يقوم فقام وهو مسلوب ولم يره أحد به كذلك فلما ظهرت هذه الكرامة للشيخ تغالى الناس في محبته والاقبال عليه والزيارته وسعوه من ذلك الوقت بغنم وأبي الغنائم ثم ان الشيخ اشتغل بالفتوة على مذهب الامام الشافعي على جماعة من المشايخ بالقاهرة منهم الشيخ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المصري الشهير بابن القسطلاني وغيره مع القرائت على الشيخ الصالح جمال الدين أبي الحسن بن علي بن شجاع بن سالم الهاشمي الضرير روت في زوايته ودفن بها في السابع والعشرين من شعبان سنة ثلث وثمانين وسقطت انتهي (شبري باص المتوفية) ويقال لها شبري مباص قرية بمركز منوف على الشاطئ الشرقي لترعة الباجورية وغربي شمين الكوم على نحو ساعتين وبها جامع معروف بالصلاة ومجلد جاج وسواق على شط الباجورية ليس في من روعات الشناو والصيف وامامها قنطرة تبخس عيون جددت سنة خمس وسمي عيون ومائتين وألف بدلا عن قنطرة قد تبه بسبع عيون آثارها باقية الى الآن (شبري بدين) قرية من مديرية الدقهلية بمركز كرس موقعها بمجرى بحر طحان في الشمال الشرقي لناحية برق نقص بنحو ثلث ساعة في الجنوب الشرقي لناحية الدنايق بنحو نصف ساعة وبها جامع وأشجار متنوعة وتكسب أهلها من زرع القطن وغيره (شبري بطوش) قرية من مركز تلا من مديرية المنوفية على الشاطئ الغربي لترعة الباجورية في مقابلة شبري دبس وأغلب مبانها اللبن وبها مسجد وقليل أشجار وزراعة أهلها كالعادة وتكسبهم من ذلك (شبري بلولة السخاوية) قرية من مديرية الغربية بمركز محلة منوف على الشاطئ الشرقي لترعة الجعفرية في بحري محلة منوف على نحو نصف ساعة أبنيت بالاحجر واللبن وبها مسجد وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري بلولة المنوفية) قرية من مديرية المنوفية بمركز بسك واقعة على شاطئ الباجورية الشرقي فوق تل صغير بقرب منوف أبنيت باللبن والاحجر وبها مسجدان أحدهما في جهتها البحرية والآخر في الجهة القبلية لكل مسجد قوم مختصون به لأن أهلها أقدموا على طرفي نقيض فمترقن فرقة تبين سد حرام لا تتراوران ولا يجتمعان في محلة واحد ولا تعدى احدهما على الاخرى ولكل فرقة باب في جهتها يعلق عليها وعلى وجهه كل باب من اغل لضرب البارود



كثيرون ثم استنابز كبريا في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وسافر قاضي المحل سنة خمس وتسعين وثمانمائة انتهى ولم  
يذكر تاريخ موته رحمه الله واياها وينسب اليها أيضا كافي الضوء اللامع محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله العز ابن القطن  
الشارمسي ثم المصري ويعرف بابن أخي طحة حضر على المبدوى وجمع على القلائسي وأجاز له العز بن جماعة  
وباشير في جمع الحكم وولي شهادة ديوان طشقروا عتني أخيرا بعمل الأشياء المتقطعة من الماكول وغيره وصار يتيه  
مأوى الرؤساء مات في رجب سنة ثلاث وثمانمائة وكانت رغبته الإطعام وقضاء الخواص مع البشاشة والوجهة رحمه  
الله تعالى انتهى **(الشاروية)** قرية من قسم فرشوط بديرية قشوا الواقعة على شاطئ النيل الغربي في شمال ناحية  
الوقف على ثلثي ساعة وهي قرية متوسطة لها شجرة وردة يعمل المصرون الخلفاء بها لعله قري في تلك الجهات وكذلك في  
جهة الدلتا وهناك بلاد تصنع من الخلفاء زنايل ونحوها كناية أولاد عمر الواقعة في شرق النيل في مقابلة دندره  
وكناحية المسطة في غرب أولاد عمر فيضفرون الخلفاء والخص ويعملون الزنايل والمقاطف بكثرة وتباع في الجهات  
وهناك شجر الدوم كثير وتقدم في أولاد عمر طرف بمائة عاقي به **(شباب الشهداء)** قرية من مديريه الغربية بقسم  
سمود في غرب المحلة الكبرى بنحو أربع عشرة ألف وخمس مائة متروفي شرق قش - مل بنحو ألفي مترا أغلب أبنائها بالطوب  
الاحمر منها ما هو على دور وما هو على دورين وبها مسجدان قديمان أحدهما بمئذنة وبها أربع زوايا للصلاة أيضا وبها  
معمل فرار يبيع تسع ائمة المرحومة والد الذخيرة في مديريه البعادية وديوان الزراعتا وبستان فيه كثير من  
أنواع الفواكه وفيها بستان آخر وبها مقامات لجماعة من الصالحا منهم مقام الشيخ محمد العشري ومقام الشيخ محمد المغربي  
ومقامات بقال لها مقامات الشهداء في الجهة الغربية لينة لناحية باسركوم الحباينة وضماها ألدان وثلثمائة واحد  
وتسعون فدانا وكسرت روي من النيل وبها ساقيتان بقرب مقامات الشهداء ماؤها صالح ومنهم محمد أفندي فضل  
بوظيفة ناظر زراعة نصف أول جهاتك شباس وبها بنجارون يعمل السواق والحارث وأهلها يزعمون القطن  
والقمح وباقي الحبوب ومنها إلى مدينة سنو ونحوها نصف ساعة إلى مدينة سوق بنحو ساعتين على جسر فرع عرش - مد  
**(الشبانات)** قرية من مديريه الشرقية بمرکز العلاقة في غرب الزقازيق بنحو سبعة آلاف متر وفي جنوب بني عامر  
بنحو ألفين وخمس مائة متروفي مسكة الخسديد المارة من الزقازيق إلى أبي جاد في جنوبها بنحو خمس مائة متروفيها جامع بالا  
منارة وزرع في أرضها القطن وأهلها معروفون بالغش فيه بأن يضيءوا عليه الرمل المنقل حتى أنهم عد سبعة بنسبونه  
لغير بلد هم لروح ولهم حرم محمود باشا الفلكي بها أطنان وفيها الخيل وليس لها سوق وأكثر أهلها مسلمون وقد نشأ  
من هذه القرية إبراهيم أفندي رمضان أحد معلمي علماء الرياضة بمدرسة المهندسخانة تربى عليه يد خلق كثير من  
بر عوا في الرياضة وترقوا في الترتيب فهم الباشاوات والبكوات ونحن أيضا أخذنا عنه وله علينا التربية والاستاذية  
وجه إلى البلاد الفرنسية وحضر منها سبعة آلاف ومائتين وأحدى وخمسين وأقام بخوسنة في مدرسة طر بوظيفة  
معاون مع الأمير مظهر باشا وفي سنة اثنتين وخمسين وظف بالتدريس في مدرسة المهندسخانة واستقر على ذلك لمدة  
وتنقل في الترتيب وفي زمن المرحوم عباس باشا مدة فطار تناعل المهندسخانة أنعم عليه بترتبة قائم مقام وفي زمن المرحوم  
سعيد باشا كان من ضمن مهندسي معيته وقد توفي سنة احدى وثمانين وكان انسانا مهلا في الاخلاق لين العريكة حسن  
الانتماء درس في عدة فنون سيما الطوبوغرافيا والجودوزية والعلوم الوصفية كالظل والنظرو قطع الاحجار والاختساب  
والهندسة الوصفية وله في ذلك مؤلفات مفيدة مستعملة في المدارس **(شبري)** هذا الاسم ابتدئ به اسماء جله  
قري من الوجه البحري من بلاد مصر يتأخر بعضهم عن بعض بالايجاز وفي القاموس شبري كسري ثلاثة وخمسون  
موضعا كلها بمصر منها عشرة بالشرقية وخمسة بالمراحيه وسبعة بجيز رفوقه يسناوا احدى عشرة بالغربية وسبعة  
بالمسندية وثلاثة بالمويفية وثلاثة بجيز رفوقه بنصر وأربعة بالبحيرة واثنان برمسيس واثنان بالجيزة انتهى وهذا  
ما عثرنا عليه منها **(شبري بابل)** قرية من قسم سمود من مديريه الغربية بنحو ثمانية وعشرين متروفيها جامع بمنازة وتكسب أهلها  
من النلاحة وغيرها **(شبري باص الدقهلية)** قرية من مديريه الدقهلية بمرکز فارسكور على الشاطئ الشرقي افرع  
دمياط في بحري ناحية السرو بنحو نصف ساعة وأغلب مبانها بالاجر والمونة وبها جامع عتارة وأكثر زراعتها صنف  
الأرز واليه ينسب الشيخ الصالح العارف الناسك النقيب المقرئ المحدث المعتقد السالك نجم الدين أبو الغنم محمد بن



وتخوهم ومن سيوه الى الواحات الداخلة طريق فيه أودية كبيرة بالماء والمرعى والخطب أولها من جهة سيوه الوادي المعروف بوادي القرج ويبلغه وادي الجربة ثم وادي السترة وأراضي تلك الأودية صالحة للزراعة وبها آثار ما كان قديما وتخيّل تدل على أنها كانت مسكونة في سائر الأزمان فيسير المسافر أربعة أيام في الماء والمرعى من سيوه الى المرتزق ثم الى القرج ثم الى الجربة وقال الواطية ثم الى سترة ثم يدخل في طريق الجبل وهي مسير ثلاث ليال وهذا هو الطريق الذي سلكه حسن بن بك الشانبرجي بالعسا كروفت ان شق أهالي تلك الجهات عصا الطاعة وهناك طرق بين سيوه والعقبة تعرف عند العرب بالدروب الخمسة أو الثلاثة مسافتها خمسة أيام في الجبل بلا ماء فالأولى الى سيوه من العقبة يأخذ الماشي من بئر الخمسة وهو حفرة بين الجبال تتلى من ماء المطر وتجف في زمن الصيف فإذا اجنت بأخذ المسافر الماء من أوجر بن وهو حفرة تتلى من المطر أيضا وتبقى كل السنة والعقبة هي آخر حدود النطرون من جهة الغرب وبها أرض صالحة يزرعها العرب المقيون هناك من أولاد علي وغيرهم (فائدة) كتبت كرس المتقدم كره مؤرخ لا ينبغي لم تضبط أحواله ولفظ أنه كان في القرن الأول من الميلا دو هو الذي كتب تاريخ الاسكندر الرومي في عشرة أبواب وهو كتاب مقبول مرغوب فيه هشية كثير من علماء الفرنج انتهى (حرف الشين) (شاور) قرية من مديرية البحيرة بقسم التيجيلة على الشط الغربي لبحر رشيد في مقابلة كثر ازيات وبها جامعان أحدهما بمنازة ذات وضع حسن وبها اجنحة لعلمتها حنين امين رئيس المجلس الحلي بالديريه وله بها منزل مشيد وبها عشر طواحين تديرها الدواب واغلب أهلها مسلمون وفي بجرم بارض الزارع مشيد من حجر مرشع نخود زراع ينعم أهلها أن تحتج كثر امرصوا وابتغى كثر مجاهد وكثر العيص وزمام الثلاثة ألتان وثمانية وثلاثون فدانا وفيها أرض حرة لبعض الصالحين كالشيخ سيف الدين والشيخ شاذي وفي كثر مجاهد رضى الشيخ مجاهدو يعمل له ليلة كل سنة ومن حوادث شاور على ما ذكره الجبري في حوادث سنة ألف ومائتين وتسع عشرة أنه كان به رجل يعرف بقادري أعارفعوا لواء العصاة لحصاره فرقة من العسا كرو العرب ففارقها أهلها وخرجوا على وجوههم من النهب وطلب الكفافان كلان من القريتين المحاصر والمخاض كان يكفهم بتعارف واستمر الحصار أياما وكان كشف البحيرة قد حضر لمساعدة العسكر المحاصرين وحصل التصديق على قادري أعارفعوا طلب الآمان فوافقوا القبض عليه وعلى من معه وأرسلوه الى جهة دمياط وفي مدة الحصار انقطع مرور المراكب لان العسا كرو كانوا يتعرضون لها ويهبون مافيها فاقطع الوارد عن القاهرة وغلا سعر الاشياء انتهى (شار مساح) هي بلدة من قسم شهابديريه بالقهيلية على الشط الشرقي لبحر دمياط وفي الشمال الشرقي لناحية بساط كريم الدين بكو اثنين وستمائة متر وفي شرق التزل بنحو سبعة آلاف وستمائة متر وفي الشمال الغربي لثلاثة قنطرة وأبنتها بالان على طبقة ما خلا منازل عمدا فعلى طبقتين وبها جامع بالامانة وليس لها سوق ويزرع في أرضها الأرز والقطن كثيرا وعلى خمسة القريتين بقرى يوم الثلاثاء غرة رمضان سنة سبعة وأربعين وستمائة وسبب ذلك كما في خطط المقرري أنه لما عالت القرية عوت الملك الصالح نجم الدين أيوب وكافوا قداسة وتولوا على دمياط فخرجوا منها فارقهم وراحلهم وشوانهم فحاصروهم في البحر حتى نزلوا فاركس وروم الخمس نجس بقين من شعبان فورد في يوم الجمعة من الغد كلب الى القاهرة من العسا كرو أوله انذر واخفا فاقولا وجادوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وفيه مواظب ليغة بالحث على الجهاد فقرأ على منبر جامع القاهرة وقد جمع الناس لسماعه فارتجت القاهرة ومصر وظواهرها بالبكاء والمويل وأيقن الناس باستيلاء الفرنج على البلاد فدخلوا الوقت من ملك يقوم بالامر لكنهم لم يهتوا وخرجوا من القاهرة ومصر وسائر الاعمال فلما كان يوم الثلاثاء اقتتل المسلمون والفرنج فاستشهد العلاء بن محمد بن محمد بن يوسف الشمس بن الامين بن الشمس الشارمساحي ثم القاهري الشافعي ابن أخى الزين يوسف الكنبى أخذ عن الإبنابى وحضر عند البكرى وتكسب بالاشهاد ودرس واتقعه به

زينة الشانبرجي

مقار كثيرة متفرقة في البخر وكان وادي سيوه مشهورا بانه قاعدة هيكل المسترى ومحل اقامة كهنته وكان لهذا المعبد ثلاثة أسوار ضلع أكبرها ثلثمائة وستون قدما وعرضه ثلثمائة ومن بقاياها أودعة ستة منها ثلاثة أحجار كل حجر ثلاثة وثلاثون قدما وعرضه ستة وعشرون ووزنه مائة ألف ليورا (والليورا صحنه وزن كانت تستعمل قديما في بلاد قرانسا وكانت مختلفة القدر في المديريات من ثلثمائة وثمانين جرما إلى خمسة مائة واثنين وخمسين وكانت في بعض البلاد تنقسم إلى ست عشرة أوقية وفي بعضها ثمانى عشرة وفي بعضها اثنتى عشرة وأما الليورا المستعملة في النبود وتسمى ليورا المرل ففى ثمانية أواق من الاثنتى عشرة التي تنقسم اليها ليورا المثلث شرياني) وعلى ذلك الاحجار قوش تدل على انها من معبد آمون را المصرى الذى تسميه اليونان جوبتير آمون وفي الجنوب الشرقى لهذه الآثار على قرب منها توجد العين التي تكلم عليها هيرودوت وغيره وقد ذهب الاسكندر الى هذا المعبد وزاره وقال ان ذلك سبعين احدها انه كان يدعى انه من ذرية آمون وان آمون جدوه الثاني الاقدام المقدسين الذين ذهب اليه وزاروا وهما هيركول وبيرسه ونقل عن كنسكرس ان الاسكندر الرومى بعد ان استولى على الاقاليم القبلية رغب في زيارة معبد جوبتير آمون فقبل له ان الطريق صعبة قليلة الماء شديدة الحر كثيرة الزوال يعسر المشى فيه فلم يعطل ذلك همه بل قام للزيارة فركب النبل الى بحيرة صربوط ومع جملة من أساعه ومن هناك سافر يومين بدون كبير مشقة ثم دخلوا في الصحراء فاذا هي أرض مرملية تليبات فيها ولا ماء فاقسم بين معه مالا من رعاياه من المشاق وفرغ ماء القرب منهم وضاق بهم الحال وكادوا يموتون لأن أنزل الله عليهم المطر فاستقوا واماوا قربهم وساروا في القنار أربعة أيام حتى وصلوا أول وادي جوبتير آمون فاذا هو وادى اشجار ذات ظل مديد ونباتات ومياه نابغة كثيرة وهو امر طرب فأخذهم العجب من وجود مثل ذلك في وسط صحراء فقروا وجودها سكا ناسيون الامونيين مساكنهم العيش والزراى المنتشرة تحت ظلال الاشجار وفي وسط المساكين معبد يحيط به ثلاثة أسوار كالقلعة في الاول مساكن ملوكهم الاقدمين والثاني وفيه المعبد مختص بالنساء والاولاد والعبدون في الثالث المحافظون على هذا المعبد وفي وسط الاشجار أيضا بقرب المعبد عين الماء المسماة بعين الشمس التي كانت تسمع فيها المغنيات من هاتف آمون وفيها الماء يكون فائرا في الصباح جارا ووقت الزوال حارا وقت الغروب وشديد الحرارة في نصف الليل وقد رأى ذلك لبنان باشا أيضا وقت زهابه الى تلك الجهات وقال انها عين كثيرة الماء ينبوع بقوة وهي أشهر عيون سيوه وجميع عيون البحرى في وادى تجبها الى الغرب ونقل أيضا عن بعض أهالى سيوه وعن أمى يلىك انه يخرج من تلك العيون ماء صغبر أسود أعشى وذ كرجا تيلبون انه كان في الواحات لمعبد آمون رامانة من القسيسين مخصصون بخدمته ولهم رئيس تختص به الكهانة ثم ان القنائل المقدس في هذا الموضع كان مصنوعا من الزمرد والاشجار الثمينة في صورة تاجل وكان القسيسون اذا أرادوا أحد الاستخبار منه يضعونه في قارب مذهب ملحق في جهاته أقدام من النضة والنساء يتبعنه ويغني عن معنى مخصوصا ليكون راضيا وينطق بالاشجار الصحيحة انتهى وقد كثيرا التردد من العرب وغيرهم بين وادى سيوه ويرى صفرى طرق متعددة في الصحراء حتى صارت معروفة سهلة العبور وبها محطات معلومة فيها عيون الماء ودة السفر بين سيوه والاسكندرية عشرة أيام فالخارج من الاسكندرية يبيت عند عين ماء صالحة للشرب تعرف بأم صديق ومنها يأخذ المسافر الماء فيبيت في المصليح ولا ماء بها ثم بالمغارة فيجد فيها الماء ثم في سراب عبد الله ثم في أى طرطور ثم في الحجره ويجد في هذه الثلاثة الماء أيضا وجميع سيهر في أرض سهلة مستوية ثم سيهر في الجبل يوما واحد فوصل أول وادى سيوه وتلك الطريق تعرف عند العرب بدروب الزاوى اهل سهل طريقه الوجود الماء والخطب فيها وفيها المرعى للابل وهوشوك الماء قول ويحفظ الجبل من الجهة الشمالية والملاحسة وهي أرض سبخة ذات مل من الجهة الجنوبية يتوصل الى المغارة من طريق أخرى غير طريق الاسكندرية خارجة من كرداسة مسافتها ثلاثة أيام في كرداسة وهي بالدة من بلاد البحيرة الى الطرانة ثم الى محل يعرف بالبحر فبقية ثلاثة دور مسكونة بالزهابان يوما مغلقة دائما وهي خوص صغار أوهاها مصفحة بالحديد وهناك يوجد النطرون ومن هذا المحل الى المغارة وهي أيضا طريق مستوية وفيها الماء والمرعى ويخرج من المغارة طريق آخر الى الواحات مسيرة أربعة أيام بلا ماء ولا مرعى فيلزم سالكها الاستحباب لمحتاجه وهي أيضا مأمنة لكثرة سالكها من عرب أولاد على والجوايص وقبيلة تملوط والجباعات والزوايع والقداذفة

اليه فيه وسماه عبد الملك في يوم من السنة فبدأ كلون ويشربون سبعة أيام وهو مشرف عليهم من مجلس على عمد  
 قذوق بالذهب وألبست فاخر الثياب المنسوجة بالذهب وعليه قبة مصفوعة من داخلها بالرخام والزجاج والذهب  
 وبني تلك المدينة في صحراء الواحات عملها من حجر أبيض مر بعة وفي كل حائط باب في وسطه شراع الى حائط مجاذله  
 وفي كل شارع عمدة وبسة أبواب تنتهي طرفاتها الى داخل المدينة وفي وسطها ملعب يدور به سبع درج وعليه قبة  
 من خشب مدهون على عمد من رخام وفي وسطه منار من رخام عليه صحن من صوان أسود يدور بدوران الشمس  
 وبسا نرفاخي القبة صور معلقة تصيح بلغات محنة لانه فكان الملك يجلس على الدرجة العليا وحوله بنوه وأقاربه  
 وأبناء الملوك وعلى الدرجة الثانية رؤساء الكهنة والوزراء وعلى الثالثة رؤساء الجيش وعلى الرابعة الفلاسفة  
 والمتجملون والاطباء وأرباب العلوم وعلى الخامسة أرباب العمارات وعلى السادسة أصحاب المهن وعلى السابعة  
 العامة فيقال لكل صنف انظر الى من دونكم الى من فوقكم لا تخفونهم وهذا ضرب من التأديب وقد قلته  
 امر أنه بسكنين وكان ملكه ستين سنة وستين سنة بالذبح الصغير بسكنه نحو ستمائة رجل من البربر يعرفون  
 بسببهم ولغتهم تعرف بالسيونية قريه قريه من لغة زناقة وبها حداث في الخيل وأشجار من زيتون وتين وغير ذلك وكرم كثير  
 وبها الآن نحو عشرين عيناً من مياه عذب ومساقم من الاسكندرية أحد عشر يوماً من بركة مصر أربعة عشر  
 يوماً وهي قرية يصيب أهلها الحمى كثيراً وغيره انما في الجودرة ونعبت الجن بأهلها كثيراً فيختطف من انفرادهم  
 وتضع الناس بها زيف الجن انتهى وهي اليوم عامرة ذات حوانات وخانات وصنائع وتجارات مثل ثياب القطن  
 والجوخ والطربوش وغير ذلك وبها جوامع للعبادات وزاوية للشيخ السنوسي وبعض أبنائه وهو الشق لشرقي فوق  
 صخرة مرتفعة بسكنه المتزوجون والنساء والاطفال والبعض الآخر وهو الغري فوق الارض بسكنه العزاب  
 وحارات المدينة ضيقة عليها بعض سقوف ويحيط بها سور له باب واحد وفيها قاض وحاكم وفي خارجها حداث في  
 أشجار التين والزيتون والمان والعنب والشمش والبرتقال وأنواع الخيل من الفريسي والغزالي والسلطاني  
 والصعدي وغير ذلك ومنه الجحوة التي تعرف بالمؤنة وهي مجمع للحاج المغربي لوقوعها في الحدين مصر وبلاد المغرب  
 وعليها طريق الوادين والصادرين من العرب القاطنين بمصر والعاقبة أوجبال المغرب وغيرهم وفيها باع الرقيق  
 كثيراً فيسافر إليها تجار من مصر قبل الشتاء يبيعونهم غنائل من الثياب ونحوها ويشترى فيها عيون جارية  
 دائماً يسقى منها الخيل والأشجار وزرع عليها الخضرة والمقاني والارز والنبيلة والبصل والبقول والمحبوب من قح  
 وشعر ونحوها ووقع من البرسيم الحجازي رعي البهائم ويحلب منها الى مصر الارز والنبيلة والشمش والتمر ويقتنى فيها  
 البقر كثيراً والغنم والابل وفي أرض من ارضها عزب مسكونة يقال لها السبوخ وفي اديعريف بأمر راق وغنالك أيضاً  
 قرية تعرف بأمر الصغير وقال السباحون ان وادي سيوه عبارة عن عدة قراخ من بعة كثيرة الخصوبة وبه عدة قرى  
 كرسها مدينة سيوه وكان سكانها لا يكادون يدخلون تحت طاعة حكام مصر وفي شهر جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين  
 بعد المائتين والالف كما في تاريخ الجبري أرسل اليها العزيز محمد علي تجريد بعة حسنة بك الشام شرعي حاكم  
 البحيرة فتوجه اليها من البحيرة ومعه طائفة من العرب وفي شهر رجب رجع منها بعساكره بعد ان استولى عليها  
 وقبض منها بعلغان المال والتمرو وقرر عليها قدر ما يقدمون به كل عام الى الخزينة انتهى ودخلوا في الساعة من وقتئذ  
 وتعلمها عرب أولاد على الى زمن المرحوم سعيد باشا فبطل ذلك وعمرت من ضمن مديرية البحيرة وعدة أهلها أكثر  
 من ألفين لهم طابع عرب البادية يميلون الى ما كانت عليه أسلافهم من الخشونة والتوحش والافتقار لعلوم الداهلية  
 ولهم قضاء بلقبونهم بالاجاويد يحكمون بينهم بقوانين معروفة عندهم في غير الانكحة والمواريث ونحوها فلها  
 حاكم شرعي والغريب لا يمكن من دخول البلد الا باذن الاجاويد بعد الوقوف على سبب طلبه للدخول وكان طائفة  
 الشبان من سن عشر الى أربعين لا يؤخذون بمعاينة ملوك ويسمونهم المسارة لا يملكون رؤسهم ولا يغطونهم وهم  
 الذين يحضرون الغريب بين أيدي الاجاويد فلهم شبه باخا فظن وقد استدلت السباحون على آثاره هيكلي المسترى  
 المعروف باسم أمون في محل يعرف بأمر ياضة على بعد فرسخ ونصف في الشرق والشمال الشرق من سيوه وهنالك

ويصعب معه المراسيم التي وردت في شأن الانجليز ومنابذتهم للدولة وسافر مصطفى أفندي كتحدا المسد كور صبيحتها بالكتب واجتمع معهم ناحية المنية وأما ياسين بك فانه أذعن للصالح على أن يعطيه الباشا أربع مائة كدس بعد زرد المراسلات بينهما وبين الباشا ثم انه عدى الى ناحية شرق اطفنج وفرض على أهله الاموال الجسيمة وكان أهل تلك البلاد قد اجتمعوا في صول والبريل بمتاعهم وأموالهم ومواشيهم فقتل عليهم وطلب منهم الاموال ففعلوا عليه فنههم وأحرق جزوهم ثم سار نحو القاهرة ودخلها في عشرين من صفر وصحبته تسعين غاوا كليل دار السعادة وتقا بلاع الباشا وخلق عليهم ما خلق في صفر وأغدى عليهم بالانعامات وقلدياسين بك كشوفية الشريعة وأمره بالسفر الى الاسكندرية فحاربه الانجليز في تمثيل (وحصل منه ما ذكرناه في قرية التين من بلاد اطفنج) وفي ذلك الوقت حضر كتحدا القاذي و ذكران الامراء القبا الى محتاجون الى مراكب لجل الغلال المصرية والذخيرة فيها الباشا عدهم اربا وأرسلوا في خامس عشر ربيع الاول أرسل شاهين بك الاقي للباشا باعتذر عن التأخير وأتهم ما زالوا على صلحهم ثم بعد ذلك بأيام حضر الاقي الى دهشور وصحبته مر اكبها فسد من ابراهيم بك ومحمد بك المرادي المعسر وفي باله فوخ برسم الباشا وهي نحو ثلاثين حصانا ومائة قطران من قهوة ومائة قطران سكر وأربعة خصال وعشرين جارية سوداء وعلما الباشا واصله الى دهشور وأرسل له على كاشف ومحمد كتحدا بديعة ومعهم ما بين الباشا وديوان أفندي فتلقاهم شاهين بك وخلق على ابن الباشا فودة وقدم له مقدمة سلاح انجليزى ثم رجعوا من عنده ووصل شاهين بك الى شبرمنت وجعل شقيقه بهو أمر الباشا أن يتخلوا له الخيرة الى البر الشرقي وسلم على كاشف الكبير الاقي القصر وما حوله وما بين الخجانات والمسدافع وآلات الحرب واعتنى الباشا بتمتع به القصر اسكن شاهين بك بالخيرة وكان العسكر قد خربوه بجمع البنائين والتجار بن والخراطين وحملوا الاخشاب من بولاق وهسدمايت في الشوارب وأحضر والجال والجلد ليرقل اخشابها وأتقاضه ثم حضر شاهين بك الى الخيرة وبات بالقصر وضربت لقدومه مدافع كثيرة من الخيرة وغل للشور يجرى موسى الخيزاوى وليقة وفرض مصر وفهاو كانت لها على أهل البلاد وأعطاه الباشا اقليم القوم بتمامه التزاما وكشوفية وأطلق له فيه التصرف وأنتم عليه بضابا لثلاثين بلدة من اقليم البنساع كشوفية ثم بعد عشرة بلا من بلاد الخيرة من البلاد التي يختارها مع كشوفية الخيرة بتمامه الى حد الاسكندرية وأطلق له التصرف في جميع ذلك وجعل مرسوماه نافذة في سائر البر الغربي وفي ثاني يوم توجه السيد عزمكرم والمشايق وطوسون بك ابن الباشا ومعهم طائفة من الدلاة للسلام على شاهين بك ثم جاؤا بهو كس وطلع القلعة وسلم على الباشا فخلق عليه فودة وسور منتهى وسبعا وخير المجوهر وأقدم له خيولا نسروها وعزم عليه ابن الباشا فركب معه فودة دى عنده ثم مضى الى حسن باشا واطهار باشا وخلق عليه كل منهما خالعا وقدماته تقديرا وخيولا ثم رجع الى الخيرة وصارت الصناجق الاليمية تتعاقب في الحضور مثل أجد بك ونعمان بك وحسن بك ومرا دبك وفي خامس عشر شوال مات ولحقه وعقد لاحد بك الاقي على عبدالله هانم بنت ابراهيم بك الكبير وكان الوكيل في العهد الشيخ السادات ودفع الباشا الصداق من عنده ثمانية آلاف ريال انتهى ولديته سيموط ميناعظية عند القرية التي تسمى الجراكب ولاقي بالنسبة للقاهرة وبينها وبين المجدوب جسر طوله نحو خمسة مائة قصبة وهو الطريق بينهم وفيه قطار قوا بالجر اقيسارية عامرة بناها همام بك السيليني وشون لغسال المرى وغيرهما من المصالح الميرية وجناتها للبارود وفي جناتها البحر بفقو البحر سراى أنشأها المرحوم عباس باشا في الآت مدرسة ممتدبان ويجرى السراى جنينة للميرى وفي سنة اثنتين وتسعين وصلت سكة الحديد الى سيموط وبنت هنالك محطة عظيمة فوق الابراهيمية ومن يريد السفر من سيموط الى الواحات يسافر الى بنى عدى ثلاث ساعات ويخرج من بنى عدى مع القافلة فيبافر ثلاثة أيام الى ناحية الخارجة وفي اليوم الرابع يكون الوصول (سيموه) مدينة هي كرسى بلاد الواحات البحرية في غرب مصر خلف الجبل تابعة لمدينة العيسر وكانت تسمى في الاصل الماضية سبترية قال المقرئى مدينة سبترية من جنات الواحات بناها مناقوش باني مدينة الخميم كان أحدهم لوك القبطه وهو أول من عمر الميدان وأمر أصحابه برياضة أنفسهم فيه وأول من عمل المارستان للعلاج المرضي والزمنى وأودعه العقاقير ورتب فيه الاطباء وأجرى عليهم ما يسعهم وأقام الامناء على ذلك وضع لنفسه عيداف كان الناس يجتمعون



الماء مدة فصارت شجرة مفرقة كل منها الرهبان وسهيت شجرة الطاعة وما مات دفن في ديره وعلى طرف الجبل تحت  
دير السبعة جبال قبالة سيوط ديار آخر قال له دير المثل على اسم السيدة مريم وله عيد تحضره أهل النواحي وليس به  
أحد من الرهبان وخارج سيوط من قبله ادميرموشة على اسم توما الرسول الهندي وهو بين القبطان قرب من  
رينه وفي أيام النيل لا يوصل اليه الا في المراكب وله أعيادوا الاغلب على نصارى هذه الدير معرفة المان القبطي  
الصعيدى وهو أصل اللغة القبطية وتبعدها اللغة القبطية البحرية ونصارى الصعيد وأولادهم لا يكادون يتكلمون  
بالا للغة القبطية الصعيدية ولهم أيضا معرفة تامة باللغة الرومية انتهى ومقبرة نصارى سيوط في دير أدرك في الجبل  
المذكور في قبلي سيوط بأكثر من نصف ساعة وهو دير عامر للآن وعنده هذه المدينة حصلت وقعة بين العزيز بن محمد على  
والامراء المصريين كانت الغلبة فيها على الامراء قال الجبري في تاريخه وفي شهر محرم الحرام سنة ألف ومائتين واثنين  
وعشرين كان الامراء المصريون منتشرين بالبلاد وأغلبهم بالا قليم القبطية رافعين عصا العصيان ولما دهمت  
الانجليز نجر الاسكندرية واستولوا عليه كان العزيز بن محمد على في حرب الامراء المرادية والابراهيمية والافني عند ناحية  
سيوط والتي معهم وانكسر وامته وقتل منهم أشخاص منهم سليمان بك الاغا وسابك المرادى المعروف بريجه  
بتشديد الباء وكان أمر اظاما غاشوا وسب تسعة بريجه انه اذا أراد قتل انسان ظلمه يقول لاحد أعوانه خذوه بريجه  
فيما خذوه قتله أخذت جله المدفع وماغما وقطعت ذراعه وعرفوه بمخافته الذي في اصبعه في ذراعه المقطوع ورعوه من  
الذين تأمر وابعدهم من مراد بك ولملأورد على الباشا خبر الانجليز كف عنهم لذلك وأخذت هدير في الصلح معهم فأرسل  
لهم ثلاثة من المشايخ وهم الشيخ سليمان التيموي والشيخ ابراهيم السحيمي والسيد محمد الدواخلي وكانوا ناشية ملأوى  
ماعد عثمان بك حسن فانه كان في البر الشرقي وماعد عثمان بك يوسف فانه كان بناحية الهرم والكموم الاخضر  
فتكلم المشايخ معهم في أمر الصلح فتنازعوا أمرهم بينهم وكان الباشا قد أرسل الى المشايخ يستجابهم في إجراء الصلح  
وقبوله كل ما اشتروا عليه وكانت رسالة الانجليز قد وصلت الى الامراء يستدعونهم للامجاد معهم في حرب العزيز  
فامتنع عثمان بك حسن من الاستعانة بالكنفارية على المسلمين وكان متورعا وتبعه عثمان بك يوسف واختلقت آراء  
الباقين ومنهم ابراهيم بك الكبير وشاهين بك الافني ثم اجتمعوا بالمشايخ وقالوا لهم الم المراد بك الصلح فقالوا المراد منه  
راحة الطرفين ورفع الحروب واجتماع الكلمة ولا يخفى انكم ان الانجليز تخافتم مع سلطان الاسلام وطهرت نجر  
الاسكندرية وقصدتهم أخذ الاقليم المصري كفاعل النيراناوية فقال الامراء انهم أتوا بالاستعانة الافني فتألى الاصلدوا  
أقوالهم في ذلك واذا ملكوا البلاد لا يقدون على أحد من المسلمين وحالهم ليس كحال النيراناوية لا يدينون بدين  
ويقولون بالحريبة والتسوية وأما هؤلاء الانجليز فانهم نصارى على دينهم ولا يخفى عداوة الاديان ولا يصح منكم نصر  
الكنفاري وعظومهم وذكروا لهم الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الواردة في ذلك وكان بحسبة المشايخ مصطفى أفندي  
كتخداف ضاى العسكر يكلمهم باللغة التركية فقال الامراء ان كل ما قلتموه نعلمه ولو تحققنا الامن وانصدق ما حاربنا  
وسمى انه اصطلح معناه بان ذلك حاربا ومنع عثمان بأقى النجا حاجاتنا من مصر ولا يخفى انكم انتم ائق قبطان باشا  
وبعد الامراء بالرضا والعدو الكامل عنا والامراء بالخروج لم يقتل وخدعنا وحصل ما حصل فان كان مراد به هذا  
الصلح ان لا تخفى بالانجليز فنحن لانستعين بهم وان كان مراد به ان يعطينا بلادا فلهذا البلاد بأدينا وقد عجزنا الحراب  
باستمرار الحرب وقد تفرق شملنا وتهدمت دورنا ولم يبق انما نأسف عليه أو نتحمل المسئلة من أجله قدمنا اخواتنا  
ومما الكنا فنفحن نستمر على ما نحن عليه حتى نفوت عن آخرنا فقال الجماعة هذه المرة حتى الاخيرة لا نمر بعدها ولا حرب  
بل لا يكون الا الصداقة والمصافاة وبعطيك كل ما طلبته ومن بلاد دغريه اشترطت ان تكونوا معنا بالمساعدة في حرب  
الانجليز ودفعهم عن البلاد وتسيروا بأجمعكم من البر الغربي والباشا وعساكره من البر الشرقي وعند انقضاء أمر  
الانجليز ورجوعكم الى البرجية يستعد مجلس الصلح فأنشدوا ذلك وكتبوا أجوبة ورجع بهم مصطفى أفندي كتخداف  
القانى وحسبته يحيى كاشف وفي شهر صفر كتب مراسلة الى الامراء القبطيين ختم عليها بكثير من مشايخ الازهر  
باستدعائهم واستجبالهم للعضوفور رد منهم خطاب يعتذرون فيه بأن السبب في تأخرهم تفرق أكثرهم في النواحي  
وانهم الى الآن لم يثبت عندهم حقيقة الامر فانفق رأيهم على أن يرسلوا اليهم جوابا ببيان الحقيقة بحسبة مصطفى أفندي

المسكوك أسعد بن مذهب الملقب بالخطير على ديوان الجيش واستمر في ذلك مدة أيام السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب وأيام ابنه الملك العزيز عثمان وولي نظر الدواوين أيضا واختص بالقاضي الفاضل وحظي عنده وكان يسميه بليل المجلس لما يرى من حسن خطابه وصنف عدة مصنفات منها تلقين الدين في الكلام على حديث بني الإسلام على خمس وكتاب حجة الحق على الخاطئ في التحدير من سوء عاقبة الظلم وهو كبير وكان السلطان صلاح الدين يكثر النظر فيه وقال فيه القاضي الفاضل وقفت من الكتب على ما لا تحصى عنده فقرأت والله كتابا يكون قبله باب أحسن منه وأنه والله ما أهتم ما طالع الملك وكتاب قوانين الدواوين صنفه له الملك العزيز في عتق يدواوين مصر ورسومها وأصولها وأحوالها وما يجري فيها وهو أربع أجزاء أخرى من خمسة والذي يقع في أيدي الناس جزء واحد اختصره منه غير المصنف فان ابن ممان ذكر فيه أربعة آلاف ضيعة من أعمال مصر ومساحة كل ضيعة وقانون رها ومخصص لها من عين وغلة ونظم سيرة السلطان صلاح الدين يوسف ونظم كاليه ودمنة وله ديوان شعر ولم يزل يصرح حتى ملك السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب ووزله صفى الدين علي بن عبد الله بن شمس خفافه الأسعد لما كان يصدر منه في حقته من الأهانة وشرع الوزير بن شكري في العمل عليه ورتب له مؤامرات وكنه وأحال عليه الاحقاد فنفذ من القاهرة وسقط في حلب فخدم بها حتى مات في يوم الأحد سابع جمادى الأولى سنة ست وستين سنة وكان سبب تعلقه بآبي الملحج بما أنه كان عنده في غلام مصر في أيام المستنصر فتح كثير وكان يتصدق على صغار المملوكين وهو إذ ذاك نصراني وكان الصغار إذا رأوه قالوا ما في قلبك بها ومن شعره

تعايتني وتنهي عن أمور \* سبيل الناس ابنه وولع عنها

أفقدان تكون كمثل عيني \* وحفك ماعلي أضر منها

وقال في ترجمة كانت بين يدي القاضي الفاضل وهو معنى يديع

لله بل الحسن أترجة \* تذكر الناس بأمر النعيم

كانهم أقدمت نفسها \* من هيبه الفاضل عبد الرحيم

وفي الجبيري ان الأمير سليمان بن المعروف بالغايم بمالك محمد بن أي الذهب توفي بهذه المدينة ودفن بها وهو أخو إبراهيم بن المعروف بالوالي صهر إبراهيم بن الكبير الذي مات في وقعة الفرنسيس الأولى ببابها بمدير أفاو وسط في البحر وقبل تقدمهما في الصحبة كان أحدهما والي الشرطة والآخر أغا متحفظان فلم يزل الابلقان بذلك حتى مات وكان سليمان بن محبا لجمع المال وله أقطاع واسعة خصوصاً جهة قبلي واستوطن أسس موط لأنها كانت من أقطاعه وبنيها إدارة عظيمة وأنساباً بين وسواقي وأغناماً كثيرة وأبقاراً وماعزاً انتقله إلى آخر الأغنام وكانت أكثر من عشرة آلاف وزرع أصوافها على الفلاحين وسخرهم في غزله بعد أن وزنه عليهم ثم وزعه على القزازين فسحبوه أكمية ثم جمع المتسعين وبعده عليهم وكان موته بالطاعون سنة ألف ومائتين وخمس عشرة وفيه أيضاً مات ودفن بها سليمان كاشف السيوطي وهو من ممالك عثمان بن المعروف بالبحر جاوي من السوت القديمة وخشداش عبد الرحمن بن عثمان المتوفى سنة خمس ومائتين وألف بالطاعون الذي مات به اسمعيل بن وخلفه وتزوج ابنته بعد موته وكان ماتاً حاصصة من سيوط والشرف الناصري واستوطن أسس موط وبنيها إدارة عظيمة وأنشأ بها عدة بساتين وغرس بها وبشرق الناصري أشجاراً كثيرة وعمر عدة قناطر وعمل جسوراً وأجرى خلجاناً وأسبغ في مقار والطرقات وأنشأ دار كانت جليله لسليمان بن المعروف بالي بنوت بحجارة عبد بن المحروسه وعمرها وزخرفها وكان متروجا ثلاث زوجات أحدها بن ابنته سيده عثمان بن توفيت في عصمته والشاية فاشهدا شمس عبد الرحمن المذكور والثالثة زوجة على كاشف المعروف ببجمال الدين وكان ذاباً بس وصوله وظلم تجاراً وأخاف عرب الناحية وقتلهم المرار وقتل منهم الكثير وكان يهادي الأمر بمصر وأرأب الخلل والعقد والتمسكه عندهم ويرسل اليهم الغلال والعبيد والجواري والطواشي ومات في السنة المذكورة انتهى وفي المقر يري ان في غربي سيوط على رأس الجبل دير السبعة جمال ويعرف بدير بنجنس القصر وله عدة عباد وخراب في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة من منسوط طريقه لا وبجنس القصير وقاله أبو بنجنس كان راهباً قصداً له أخبار كثيرة منها انه غرس خشبة يابسة في الأرض بأمر شيخ له وسقاها

فلا حظته أنواره ولا بستة أسرارها ومال إلى فن الادب فأخذ منه بالخط الاوفر وخطه في غاية الجودة والجملة وكتب نسخة من القاموس جاءت في غاية الحسن والاعتناء والضبط وله شعر عذب يعوض فيه على غرائب المعاني ويرمى به بكر ما لم يسبق اليه وقد أجاز الشيخ الحفني بجانحه فحمدك يا عظيم بافتتاح باذ المن بالعلم والصلاح ونصلي ونسلم على أقوى سند وعلى آله وصحبه ومعادن الفضل والممدد أما بعد فان المولى العلامة الرحلة النهماء الحاذق الاديب واللؤذي الاربيب مولانا الشيخ محمد الصلاحى السيوطى قد حاز من التحلى بضرائف المسائل العلية وفر نصيب منهم ثاقب وادر المصيب فكان أهلا للالتظام في سلك الاعلام بإجازته كالمهوس من أئمة الاسلام فأجرت به بما انتمت هذه الزينات من العلوم العقلية والفقهية المتفاوتة عن الانبيات وبساتينها متجوز في رايته أو تمت لدى درايته موصياله بقوة الله التي هي أقوى سبل النجاة وان لا ينسأى من صالح دعواته في أو يقات بوجهاته نفعه الله ونفع به ونظمه في عقد أشمل قربه وأفضل الصلاة والسلام على أكل رسل السلام وعلى آله أئمة الهدى وصحبه نجوم الاقدار كتبه محمد بن سالم الخفناوى الشافعى ثامن جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين ومائة وألف وله مترجم مقامة بدوية متضمنة لدخ رسول الله صلى الله عليه وسلم وذيله بابتصيدة ماء الدرة البحرية والقلادة البحرية وهي طويلة تزيد على ثمانين بيتا ومن شعره قوله

هاتلى قهوة الشنمان شفاهاك \* واسقنهما على خفامة جاهك  
عاطنهما بأوحد العصر لطفنا \* ويديع الممثل فى أشباهك  
ياغزالا لوصور البدر شخصا \* ليضاهيك فى البهائم بضاهاك  
بماطنها جهر أشفاها ولا تخش ملا ما فلذنى فى شفاهاك  
عاطنهما ولم تدع لى حراصكا \* است أقوى على كمال انتباهك  
هاتهما والرخاخ فى غفلات \* لاتدعهم فيفتكروا فى شياهاك  
ومن نظمهم فى الاكتفاء قوله

بالله سلا عن حال قلبى وسلا \* ان كان صبا الى سواكم وسلا  
والبعد كوى الحسب انبار وسلا \* يا نار كونى اليوم بردا وسلا  
ومن كلامه أيضا أهوى عليك ولكنى دليته \* من فائن عجزت فى وصفه حملى  
يقول لى لحظه ان رمت قلبته \* أخطأت تفتل يا ماذ يسبق على

مات ليلة آخر أمره سنة ثمانين ومائة وألف رحمه الله انتهى ملخصا وفى خطط المقرئ عند الكلام على المعشوق ان من نصارى اسبوط أسعد بن مهذب بن زكريا بن قدامة بن ينناشرف الدين بماتى أبى المكارم بن سعيد بن أبى المليلج الكاتب اتصل جده أبو المليلج بأمر الحاموش بدر الجالى وزير مصر فى أيام الخلدنة المستنصر بالله وكتب فى ديوان مصر وولى استفتاء الديوان وكان جوادا ممدوحا انقطع اليه أبو الطاهر بمعمل بن محمد المعروف بابن مكينة الشاعر فن قوله فيه لمات

طويت - ماء المكارم \* توكورت شمس المدح  
وتناثرت شهب العلا \* من بعد دموت أبى المليلج  
ما كان بالجنس الدنى \* ممن الرجال ولا الشجع  
كفر النصارى بعدما \* غدروا به دون المسيح

ورثه جماعة من الشعراء ولم مات ولى ابنه المهذب بن أبى المليلج زكريا ديوان الجيش بمصر فى آخر الدولة الفاطمية ولما قدم الأمير أسد الدين شيركوه وقتل وزارة الخلدنة العياض شد على النصارى وأمرهم بشد الزنا نير على أوساطهم وضعهم من الرخاء الذرابة التى تسمى اليوم بالعذبة فكتب لاسد الدين

بأسد الدين ومن عدله \* يحفظ فينا سنة المصطفى  
كفى غير شد وأساطنا \* فما الذى أوجب كشف القنا

فلم عنه بطلبته ولا أمكنه من رخاء الذرابة وعندما يس من ذلك أسلم فقدم على الدواوين حتى مات فخلده ابنه أبو

الطولوى وكان بخطب من انشاءه بل كان شيخنا فاضى القضاة شرف الدين الماوى فى اوقات الحوادث بسأله فى انشاء خطبة تليق بذلك لخطب بها فى القاعة وأتم بالخليفة المستكفى بالله وكان يجال الى الغاية ويعظمه ولم يكن يتردد الى أحد من الأكرام غير ما أخبرنى بعض القضاة أن الوالد داريو ماعلى الأكرام لهم منهم بالشهر فراجع آخر النهار عطشان فقال له قد درنا فى هذا اليوم ولم تحصل لنا شربة ماء ولوضيعنا هذا الوقت فى العبادة لحصل خير كثيرا وما هذا معنا ولم يهتئ أحدنا بعد ذلك اليوم بشهر ولا غيره وعين مرة قضاء مكة فلم يلق له وكان على جانب عظيم من الدين والتحرى فى الاحكام وعزة النفس والصيانة يغلب عليه حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس صورا على كثرة أذاهم مواظبا على قراءة القرآن يختم كل جمعة حقة ولم أعرف من احواله شيئا بالمشاهدة الا هذا وله من التصانيف حاشية على شرح الانذرية لابن المصنف وصل فيها الى أثناء الاضافة وحاشية على شرح العبد كتب منها يسير اورسالة على اعراب قول المنهاج وما ضبب بذهب أو فضة ضبة كبيرة وأجوبة اعتراضات ابن المقرئ على الحاوى وله كتاب فى التصريف وآخر فى التوقيع وهذا لم أقف عليهم ما توفى شهيدا بذات الجنب وقت أذان العشاء ليلة الاثنين من صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة وتقدم فى الصلاة عليه فاضى القضاة شرف الدين الماوى وذ كرلى بعض التفات انه قيل له وهو ينتظر الصلاة عليه لم يبق هناك مثله فقال لاهنا ولا هناك يسرى الى المدينة ودفن فى القرافة قرب بيمان الشمس الاصفهاني واصاحبنا الشيخ شهاب الدين المنصورى فيه أبيات يرثيها وهى

مات الكمال فقالوا \* ولما الجلال  
وفى فردى حزن \* ولو علة لا تزال  
بكي الرشاد عليه \* دما وسر الضلال  
وكيف لم ترقصا \* وقد لوى الكمال  
بقبره والعلم ناو \* والفضل والافضل

انتهى \* واليه ينسب كفى الضوء اللامع للسجائى محمد بن ابي بكر بن على بن حسن بن مطهر بن عيسى بن جلال الدولة بن أبي الحسن الصلاح الحسنى السيوطى ثم الفاهرى الشافعى ولد فى شوال سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة باسبوط من الصعيد ونشأ بهم افتقر القرآن وتلا به لورش على الشرف عبد العزيز بن محرز ولا ي عرو على الشهاب الدوى الضرير ثم انتقل به أبوه الى مصر قبل القرن ففرض العمدة على الزين العراقى وأجاز له ثم عاد به فأقام الى سنة ست فلقى تركي كسكران فراجعهم كلاما فاعطى عليه فقة فقاتل بأهله الى القاهرة فقتلهم وأسكن بالبحرراء ولازمه الولي العراقى فى الفقه والحديث والاصول والنحو والمعانى والبيان وكتب ما ليه وأخذ الفقه أيضا عن النور الادبى وغيره والنحو عن الشيخين الشطنوفى وابن هشام والعروض وغيره من علوم الادب على البدرا الدماينى وحضر دروس العز بن جماعة وسبع رابع ثمانيات الخيب على التقي الزبيرى وعلى الولي العراقى والنور الفوى الختم من الصفوة لابن طاهر وعلى النور الايبارى اللغوى أكثر ابي داود وابن ماجه وعلى ابن الجزرى وابن القسمنى فى آخرين لم ينك عن الاشتغال حتى برع فى الفنون وتقدم فى الادب وجمع فيه مجاميع كرياض الالباب ومحاسن الادب والمربع النضر والارجح العطار ومطلب الارباب ونظم فى الخيل أرجوزة فى خمسمائة بيت وغير ذلك كثيرا وكتب الخط الحسن لنفسه وغيره وكان يلمشعه منه تخليه عن الوظائف الدنياوية لكنه ولّى بعد سنة خمس وثلاثين تدريس مدارس باسبوط وهى الشريفة والفائرية والبدرية الخضيرية ونظرها ولم يتم لذلك فاستقر منقطعا عن الاقباط بالكتابة الى أن بنى قراخا الحسنى مدرسته بخط قطرة قطرة وجره جعل خطيها وامامها وكناه مؤبى كبيرة وروح مرأى أولها سنة ست وعشرين وجاوره رتين وسافر لدمشق وزار القدس والخليل وكان خيرا فاضلا منجبا معانى الناس حسن الهيئة صنف سوى ما تقدم فضل صلاة الجماعة فى جزء لطيف وشرح أربعة النووى وغيره ما مات فى صفر سنة ست وخمسين بدمر قراخا وصى عليه المناوى اه ملخصا \* وينسب اليها كفى الجبرى السمد العالم الادب الماهر الناظم للنسج محمد بن رضوان السيوطى الشهير بابن الصلاحى ولد باسبوط على رأس الاربعين ونشأ هناك وأتمه شريفة من بيت شهر هناك ولما تزعم ورد مصر ووجه لى العلوم وحضر دروس الشيخ محمد الحنفى ولازمه وانتسب اليه



جبلا وقد كنت في مبادئ الطلب قرأت شيئا في علم المنطق ثم ألقى الله كراهته في قلبي وسمعت أن ابن الصلاح أفتى بتحريمه  
 فتركته لئلا فوضي الله عنه علم الحديث الذي هو أشرف العلوم وله تأليف في كل فن حتى بلغت مؤلفاته ثلثمائة كتاب  
 قال ولو ثبت أن أكتب في كل مسئلة مصنفًا بأقوالها وأدلتها النقلية والقاسية ومداكرها وبقية وضعها أو أجوبتها  
 والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها قدرت على ذلك من فضل الله لا بحولي ولا بقوة في فن مؤلفاته في التفسير والقرآن  
 الاتقان في علوم القرآن والدر المنثور في التفسير المأثور ولباب النقول في أسباب النزول وغير ذلك ومن مؤلفاته  
 في الحديث كشف المغطى في شرح الموطأ وأسعاف المطائر رجال الموطأ والتوشيح على الجامع الصحيح واللائح  
 المصنوعة في الأحاديث الموضوعة وغير ذلك ومن مؤلفاته في النحو شرح ألفية ابن مالك والكافية والشافية والشذور  
 والزهرة والفتح القريب على معنى اللبيب وغير ذلك ومن مؤلفاته في الفقه الأزهاري الغضة في حوائش الروضة والاشباه  
 والنظائر والواويع والبراق في الجوامع والقوارق ونظم الروضة المسمى الخلاصة وشرح المسمى الخاصة وغير ذلك  
 وفي الأصول الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع وغيره وفي البيان نكت على التلخيص تسمى الإفصاح وعقود  
 الجمان في المعاني والبيان ونكت على حاشية المطول للأنري وغير ذلك وفي التاريخ والادب تاريخ الصحابة وطبقات  
 الحفاظ وطبقات النجاة الكبرى والوسطى والصغرى وطبقات المنسرين وطبقات الأصوليين وطبقات الكتاب وحليمة  
 الأواباء وطبقات شعراء العرب وتاريخ الخلفاء وتاريخ مصر وهو حسن المحاضرة وتاريخ سوط ومعجم الشيوخ المسمى  
 حاطب ليل وراف سبل والمعجم الصغير المسمى المشتق وترجمة الغوري وترجمة البلقيني ورفع العباس عن بني العباس  
 والمنفعة السكينة والخفة المكينة ودرر الكلم وغرر الحكم والرحلة الفيومية والرحلة المكينة والرحلة الدمياطية  
 والرسائل في معرفة الأوائل ونحوه معجم البلدان والشماريخ في علم التاريخ والمخني في الكنى وفضل الشتاء والاجوبة  
 الذكية عن الألغاز المسكية ورفع شأن الحديث وشرح بآيات سعد وتوفية الظرفاء باسماء الخلفاء ومختصر شفاء الغليل  
 في ذم صاحب الخليل إلى غير ذلك مما لواسة صص في قصي قال المترجم بـ بغت مؤلفاته إلى أن أتى زمن تأليف هذا  
 الكتاب ثلثمائة كتاب سوى ما عسسته ورجعت عنه وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند  
 والمغرب والتكرور ولما حجت شربت من ماء زمزم لأمرهم أن أصل في الفقه اليرسة الشيخ سراج الدين البلقيني  
 وفي الحديث إلى رتبة ابن حجر وأفتيت من مستهل سنة إحدى وسبعين وعقدت أملاء الحديث من مستهل سنة اثنتين  
 وسبعين ورزقت التجرب في سبعة علوم التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة  
 العرب والمغلاء على طريقة المعجم وأهل الفقه دون هذه السبعة أصول الفقه والحدود والتصريف ودونها  
 الانشاء والترسل والقرائض ودونها القراءات ولم آخذها عن شيخ ودونها الطب انظر حسن المحاضرة وكانت وفاته كما  
 في ذيل الطبقات للشعراني سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة عن إحدى وستين  
 سنة وأشهر ودفن بحوش قوصون خارج باب القرافة وقبره ظاهر وعلمه قيمة وعادة أهل السموط أن يعملوا له مد ولدا  
 في ليلة سبع وعشرين من شهر شعبان ويعتصموا بذلك اعتناء كبيرا فيجتمع أرباب الاشأار والمريدون بالبارق  
 والطبول والكوسات يأخذون كسوة المقام فيطوفون بها في شوارع المدينة ومن كان عليه نذر يوم فيه تلك الليلة  
 أو يومها ثم يجتمعون في الجامع لئلا يكار وتلاوة القرآن ودلائل الحسيرات ونحوها إلى الصباح وقد ترجم في حسن  
 المحاضرة أيضا والده فقال هو الامام العلامة كمال الدين أبو المظالم أبو بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر الخضير  
 السموطي ودرجته الله باسميوط بعد ثمانمائة تقريبا واشتغل ببلده وتولى بها القضاء قبل قدومه إلى القاهرة ثم قدمها  
 فلازم العلامة القباياتي وأخذ عنه الكثير من الفقه والأصول والكلام والنحو والأعراب والمعاني والمنطق واجازه  
 بالتدريس في سنة تسع وعشرين وأخذ عن الشيخ باكيرو عن الحفاظ بن حجر عن الحديث وسمع عليه حديث مسلم  
 الافوا مضبوطا بخط الشيخ برهان الدين بن خضر سنة سبع وعشرين وقرأ القراءات على الشيخ محمد الجليلي وأخذ  
 أيضا عن الشيخ عز الدين التندسي وجماعة وأتقن علوما جادة وبرع في كل فنونه وكتب الخط المنسوب وبلغ في صناعة  
 التوقيع النفايا وأقر له كل من رآه بالبراعة في الانشاء وأذعن له فيه أهل عصره كافة وأفتى ودرس ستمين سنة ونبأ  
 في الحكم بالقاهرة عن جماعة بغير حجة ودعوة ونزاهة وولي درس الفقه بالجامع الشيخوني وخطب بالجامع

جملة الخلال السموطي

والأكابر من أصحاب الأباعد وغيرهم وأكثرها في الجهة الشرقية من المجدوب إلى قرب الجروا ثم رها بستان  
الكشاف وبستان الشيخ أحمد زاده وبستان غريبان شـ. مودو وأما جباة تافهي في سفح الجبل الغربي على نحو ما تسمى  
قصة من المدينة ويتوصل اليها من طريق مخوفة بالاشجار المظلة وفيها جلة من الأولياء أبواب الكرامات ولهم  
مقامات تزار منهم الشيخ الطوسي والشيخ عبد الكريم الوري والشيخ شعبان وجه غنير وبها أبنية تشبه مساكن  
الاحياء بشوارع وحارات ومياد - - - - - جلة وبحرى الجبانة محل مة - - - - - عيجواره جنائن ويعمل هناك مراح حافل  
في العيدين وكانت عادة العزيمجد على إذا أتى مدينة سيموط أن ينزل في بحرى الجبانة عند جنة عبد العاطى أحد  
مشايخ البادية - - - - - ترجع هناك قدر نصف ساعة ويعود بعد شرب القهوة وكان عبد الجليل شيخ نصف البلد معتقدا  
يركب ويسير أمامه في الذهاب إلى ذلك المحل والعودة منه وعبد الجليل المذكور كان قبل ذلك مقدم المرحوم اسمعيل باشا  
تجبل العزيمجد على وبعد الذي حصل في السودان رجوع وصار شيخاً بهذه المدينة والآن مشايخها أربعة لكل واحد  
رهبان أحدهم عدتهما عبد الرحمن حسين النيس وعدة أهاليه الآن أعنى سنة ١٢٩٣ تبلغ ثمانيا وعشرين ألف  
نفس وسوقها العمومي كل يوم سبت وهو سوق حافل وسوق الكنان بين الكرخانة والخبروا أما الحبوب فلها رقعة  
مخصوصة دائماً عند التقبازية - - - - - وهذا ما وعدناك به من ترجمة أبي بكر المارديني قال المارديني أن أبابكر محمد بن علي  
المارديني خمس على الحرمين ضياعاً كان ارتفاعها نحو مائة ألف دينار ومنها سيموط وأعمالها وذلك في أوائل القرن  
الرابع وأبو بكر هذا ولد بصبين لثلاث عشرة خلت من ربيع الاول سنة مائتين وخمسين وقدم إلى مصر في سنة  
مائتين واثنين وسبعين وخلف أباه علي بن أحمد المارديني أيام نظره في أمروا في الجبلين خبارويه بن أحمد بن طولون  
وسنة مئتين وخمس عشرة سنة وكان مع تدل الكتابة ضعيف الخط من النحو ومع ذلك فكان يكتب الكتب إلى الخليفة  
في دولته على البديهة غير نسخة فيخرج الكتاب سليمان من الخلال والمباقتل أبوه في سنة مائتين وخمسين استوزر هرون  
ابن خبارويه فدير أمرومصر إلى أن قدم محمد بن سليمان الكاتب من بغداد إلى مصر وأزال دولة بني طولون وحل  
رجالهم إلى العراق فكان أبو بكر من جلة فأقام ببغداد إلى أن قدم محبة العساكر لقتال خباسة فدير أمر البلاد وأمر  
ونهى وحديث بمصر عن أحمد بن عبد الجبار العطاردى وغيره بما عايناه من بغداد وكان قليل الطلب في العلم تغلب  
على قلبه محبة الملك وطلب السيادة ومع ذلك كان يلازم تلاوة القرآن ويكثر من الصلاة ويؤاخذ على الحج وملاك  
بمصر من الضماخ ما لم يملكه أحد قبله وبلغ ارتفاعه في كل سنة أربعة مائة ألف دينار سوى الخراج وهب وأعطى وولى  
وصرف وأفضل ومنع ورفع ووضع وحج سبعة وعشرين حجاً توفي في كل حجة مائة وخمسين ألف دينار وكان تكيين  
أمر مصر يشبهه إذا خرج للعب وتلقاها إذا قدم وكان يحمل إلى الخراج جميع ما يحتاج إليه ويصرف بالبحرين الذهب  
والفضة والنياب والحاوى والطيب والحبوب لا يفارق أهل الحجاز إلا وقد أغذاهم ولما قدم الأمير محمد بن طنج  
الاشيديد استبرئ منه فإنه كان منعه من دخول مصر وجمع العساكر لئلا يهجم عليه فاجتمع له زيادة على ثلاثين ألف مقاتل  
وحاربهم به - - - - - تكيين أمر مصر ومرت به خطوب الكثرة فتن مصر وأحرق دور ودور أهل ومجاوريه واخذت  
أمواله وكان موقوف في شوال سنة خمس وأربعين وثلثمائة ودفن في داره وقد أطل المقيري في ترجمته فأنظرها انتهى ثم  
أن مدينة سيموط من سائر الأزمان متبع للأمر والافاضل وفي رسالة البيان والاعراب له مقر يرى أن في سيموط  
طائفة من الأولاد اسمعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه يعرفون  
باسم الشريف قاسم انتهى ومن أجل علمائهم بالجلال السبوطي المترجم نفسه في كتابه حسن الخاضرة له عبد الرحمن  
ابن الكلبي أن أبي بكر محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خنصر بن نجم الدين أبي  
الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضرى الأسوطى قال وانما ذكرت ترجمته اقتداء  
بالمحدثين قبله ولذليله الأحمد بعد المغرب - - - - - من رجب سنة تسع وأربعين وثلثمائة ونشأ بمصر يتيماً وحفظ القرآن  
وهو دون ثمان سنين ثم شغل بالعلم على جماعة من أكابر العلماء منهم شيخ الإسلام علم الدين البتاني وشيخ الإسلام  
شرف الدين المناوى والامام تقي الدين السبلى والامام محيى الدين الكافى حتى أتمت جميع الشئون ما عدا فتن المنطق  
وفن الحساب فإنه قال أما علم الحساب فإنه أعسر شئ على وأبعد عنه ذهني وإذا نظرت في ذلك تعلق به فكانت عا حارل

بجانب  
المرادى

بجانب  
الجلال السبوطى

والبطانيات والبرانس والطرايش وغيرها ما يرد اليها من الاسكندرية والبضائع الشرقية كالزيت والبهارات والعطريات وغيرها ما يرد من نحو اليمن والجزائر وكذا بضائع الواحات مثل الحنظل والنبع وغيرها من الوكايل أيضاً وتنتزل بها الغراب والمترددون اليها من الاهالي وبالمدينة مستمعاً لزيارت السلم والزيارات الواحدة لرزق اليسرى والبقية لاناس من أهل البلد يبيعونها كثير من المصانيع وأغلب الاقضية الواقعة منها الى دارفور تصبغ بها وقد بنى بها الامير لطيف باشا أيضاً كنيسة من ماله ورتب لها امر تيات من طرفه الى الآن وبها جوامع كثيرة وأغلبها بمنارات من أشهرها الجامع الكبير ويعرف بالعمرى تولى به الجمعة الأخيرة من رمضان كعادة جامع عمرو بن لحي وروسة وهو في داخل المدينة من جهتها البحرية في محل يعرف بكوم الغز وبقرية من الجهة الغربية جامع اليوسفي ومنها جامع المجاهد بن المقدم وجامع محمد كاشف بزاده في جهتها الشرقية وجامع سيدى جلال الدين السيوطى وهو عامر بالصلوات وتدرس العلوم كان يدرس به العالم الشهير الشيخ على عبدالحق القوسى ويدرسه الشيخ الشطبي والشيخ حسن بشتك الموشى والشيخ محمود قراعه قاضى المديرية الآن وبوسطه مدفن تسميه الاهالى بالاربعين ومنها جامع القاضى وهو عامر بالصلوة والتدريس أيضاً كان يدرس به الشيخ أحمد الزعيم الاسيوطى وجامع المجدوب وجامع عبد العاطى في جانبها الغربى أنشأه المرحوم عبد العاطى التتلى أحد مشاهير جوامع الدفتر دار المقدم وجامع القرماني في بحرى الكنيسة جده المرحوم سيد باشا وجعل له مائة وخمسين فداناً وانظر عليه الآن الشيخ الشطبي وهكذا غير من تلك الجوامع لها أوقاف ومن تيات تحت أيدي نظارها للصرف عليها في إقامة شعائر وأصلاحتها وترميمها وتخليتها بأحد صغيره وزوايا كثيرة وبها عدة أفران تسع الاهالى يخبزونها بالاجرة وكثير يباع فيها الكباب والخبز النقي وأنواع الطبخ والفطير وبها عدة أرحسة تدبرها الخليل وغيرها من الموشى وواو بنى بخارى للطحين بناء أحد مختار الاروام بخوار مخبز الميرى من قبله وبها حمام آخر غير حمام الدفتر دار المقدم وبها الميرى عدة بساتين مائة مائة شتى منها مخبز بالقبضى والجراية اللازمة للعساكر والمدارس ومنها الكارة المتقدمة ذكرها وكرة خاتمة النبيلة وسراى في طرفها الشرقى بجوار جامع المجدوب بناها المرحوم ابراهيم باشا القبطان مشتهرة على بستان فيها أنواع كثيرة من أشجار الفاكهة والراحين وبعض تلك السراى مراكب على رصيف قناطر المجدوب وهى قناطر قديمة واقعة في الباطن المتصل بالسواحية وأنى حاد وقد رعىها أحد باشا طاهر سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف وجعل لها فاشاة ثمانية في سنة خمسين أو إحدى وخمسين أزالها المرحوم حسين باشا مدير سبوط أذ ذلك وجددها فوق الاساس الذى وضعه أحد باشا طاهر وجعلها ثلاث عيون سبعة فأرغ جميعها سبعة عشر ذراعاً وعلى رصيدها الشرقى ديوان المديرية وهو ديوان عموى مستوف لجمع فوازمه بمحل المديرية والتفتيش والتجالس والهندسة والمحكمة الشرعية والطبعية والكتابة وفى وسط ساحتها أشجار ذات رونق وظل مديد وبها بوسطة وتلغراف اليكتريك وضبطية وفى المدينة أقباط بكثرة وأفرنج وأروام وقسيسون وقناصل ولهم فيها معابد وكنيسة للسهارى الالبيين ومن أروامهم ان يعجزى البغال والحمير ومن أقباطها التجار والصباغ والبناء والنقاش والتجار للواحين وخلافها وبها من بيوت الغز التدماء ثلاث بيوت وهم بيت سليم كاشف وعائلة محمد كاشف بزاده وعائلة الخزندار وبها اخراجات وبوزة كبيرة أنحاشها من البربر ويجمع فيها كثير من العبيد والارباب سياليوم السوق العموى والاعباد والواسم سابقا كان المشهور فيه ابنة أمتجار الدخان والآوانى الفخار النفيسة أحد الصبرى ومصطفى سلامة وآلان المشهور بها رجل ياقب بالناقص وقد غير بعض الناس هذا اللقب ولقبه بالكمال وعادة أن يضع اسمه على مصنوعة من بحارة الدخان ونحوها وكذلك الصبرى وطينة تلك الحجارة بعضها يوجب من ناحية اسوان وأكثرها من طين الملقى بالبلز وكيفية عملها أنهم يأخذون من طين اسوان الربع والثلاثة الارباع من طين الملقى وبعد خلطه يدق دفناً ثم يخلو ويمزج بالماء ويضرب بالرجل حتى يتم مزجه ثم يصنع منه أوانه بعد خلطه يوضع في الماء حتى يذوب ثم يصفى فيخرج منه الحصى والنحوه وما راسب يجرى العمل منه وبها أيضاً فخارات لاوانى المعتادة كالخوانى والقواديس والمواخير والتلال والطواجن ونحوها اتباع فى بلاد الارياق وبها عدة من اضرة الصالحين كالشيخ المجدوب مقامه بجوامع المجدوب والشيخ المناطشى مقامه قبل البلد والشيخ نجيت ومقامه بالجبل وغير ذلك مما لواسة قصى وحول تلك المدينة جله بساتين ملك الاهالى

مر ذكرها في جبل اليمينا ورش لقطع البحر بقرب ترعة بطن انما كانت مستعملة في نقل الاجار تصل الى المنهى ومنه  
 الى النيل بفرع صغير يعرف زمن الصيف فيبحر المدينة على بعد قليل منها انتهى ولند كر كراك وصف مدينة سيوط  
 الان فقرة ول هو مدينة الصعيد وقصبتها على الاطلاق ذات اربعة فاخرة وقصور مشيدة شبها بالزجاج والخشب  
 والحديد ومنادرها من روضه بالرخام كتصور القاهرة وأكثر منازلها بالطوب الاحمر على دورين وبعضها على ثلاثة  
 وأكثر حاراتها موحدة ضيقة والمتسع منها هو المشتعل على القنسايات وبعض الشوارع العمومية غير ان هذا  
 الاتساع لا يكتفي بحركة المرور لكثرة ما يها من العالم وقد ترتب بها كارتب بسائر المدن المصرية مجلس ومهندسون  
 لتنظيم بصل من ذلك توسيع كثير من حاراتها واعتدال حلة من شوارعها وساحتها تقرب من مائتين وسبعين فدانا  
 وهي آخذة في الزيادة سيما من وصول السكة الحديد اليها فقد كثر بسببها الواردون عليها من الجهات اضعافا ما كان  
 وسكنها كثير من المصريين والاغراب وفي زمن المرحوم عباس باشا ازلت السكبان القديمة التي كانت في وسطها وأذن  
 للاهل بالبناء فيها فبنيت بها امان فاخرة من منازل وجوامع ووكال وفيها المسجد الهلالي سرجار هافسارية عظيمة  
 مشهولة على وكالة وعدة كائين ومحمد جاد الحق أحد التجار المشهورين بنى بها حلة محلات للايجار وزاوية للصلاة  
 وشارع المجذوب نافذ من الشرق الى الغرب وفي كل من طرفيه باب كبير يشبه ابواب القاهرة فانتمى يسمى باب  
 المجذوب باسم الشيخ المجذوب صاحب المقام الذي في الجامع المعروف باسمه بقرب ذلك الباب والباب الغربي باب الجبل  
 وبين هذين البابين ابواب أخر أصغر منها مهاباب عند جامع سيدى جلال الدين السيوطى وآخر عند بيت سليم كاشف  
 الذي كان سجن المذنبين سنة خمس وستين ومائتين وألف هجرة فاشتره الامير ابراهيم باشا قبطان مديريسيوط سابقا  
 وجعله منزلا للايجار وهما الآن في ملك ورثته ويجوار البيت المذكور من خزانة السجن الجديد الذي بناه الامير  
 لطيف باشا وقت ان كان مديرا تلك الجهة ولا ان يعرف عند الاهالى بداراماف وبابه من الشارع المار بالكنيسة  
 والكنيسة وهو يشغل على حوش كبير وعدة حواصل وزاوية للصلاة وفي جهته الغربية خزانة المديرية  
 وباعلاها الاسبانية وفي الضلعين البحري والشرقي حبوس ذوى الجرائم الخفية وفي وسط تلك الحبوس حاصل  
 كبير مربع ضلعه خمسة وعشرون ذراعاً معماريا مسقوف على أكلاف من البناء فائقة في وسطه والنور يأتيه من  
 أعلاه وبه يحتاج اليه المسجون لازالة الضرورة ونحوها بسجن فيه المحكوم عليهم بالقتل وتسميه الاهالى حاصل الدم  
 وشارع القيسارية يثقب المدينة من الجنوب الى الشمال أوله من القور بقة القديمة الواقعة في بحريها وآخرها باب  
 السوق من قبلها وفي ذلك الشارع باب كبير يسمى العتبة الزرقاء في طرف القيسارية البحري وباب آخر يسمى باب  
 اللبن في طرفها القبلي وباب اللبن يوصل الى قيسارية الهلالي المجاورة للجامع القاضى والى شارع يوصل الى الكارة  
 وهي محل متسع من المحلات الميرة تنزل به العساكر وغيره بالقرب حوض العمد وهو محل كان به قصر شبيه بالقلعة  
 كانت تنزل به حكام سيوط وغيرهم من الامراء وكان ينصب به في نحو الاعياد ملعب بحضرة الهوارة والعربان بمن لهم  
 معرفة بالسابقة ورمى البحر يدو يشغل على ألعاب مثل الخوافة والمراجيح وغير ذلك ويجتمع به خلق كثير للفرجة  
 ويكون به بيع وشرا فهو في مدينة سيوط أشبه بشي باب النصر والرميلة بالحرسة في المواسم وفي سنة خمس وعشرين  
 ومائتين وألف صار هدم ذلك المحل وتسوية أرضه وبقى مصلى الاموات القديم على أصله وكذلك عادات المواسم  
 والاعياد ويجوار القيسارية العمومية من جهة الغرب قيسارية محمد كاشف بزاده من ذرية أبوب كاشف أحد ملتمضى  
 سيوط وقيسارية محمد بيك الدفتر دار التي شاهها سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف هجرة وقت ان كان مديرا سيوط  
 ونى بها جامعاً جليلاً بمائة ثمانية يعرف الى الآن بجامع الدفتر دارو بنى بجواره من قبله جامعاً يسمى حمام الدفتر دار  
 وبالجهة الغربية من المدينة قيسارية المجاهدين والجامع المشهور بجامع المجاهدين وتشغل تلك القيسارية فضلاء عن  
 الحوائت والقهاوى على نحو عشرين وكالة منها وكالة الكاشف وهي ملك محمد كاشف بزاده وكالة محمد جاد الحق  
 وكالة أولاد شندوده وكالة محمد خشبة وجميع تلك القيساريات والخانات مشحونة بأصناف البضائع من قطن وكتان  
 وحرير وغير ذلك من البضائع التي تجلب اليها من القاهرة على ذمة تجارها بواسطة عمالهم الافرنج وغيرهم مقمين بها  
 وكذلك جميع أصناف البضائع السودانية مثل السن والريش والصمغ وغير ذلك والبضائع الغربية كالاحرمة



فيلف ذيله عليه مرارا فلا يكون لها السبيل فيهم جمع عليها وبقيض على رقبته حتى تموت وبذلك قال دودورا بضاق  
 هيرودوط والنفس هو العود والأكبر للتحاح بكسر يسخه واذ انام في البروف فتح فاه فانه يدخل في جوفه و يقتله وانكر كثير  
 من السباحين ذلك وأما هم عرس فتدفن في مدينة نوطو ومثاله الشاهين وينقل الطير ايس الى مدينة هيرودوط وليس  
 وفي كتاب العالم سوي ان الطير ايس الاسود يسمى الى الان باسم الحارث في نواحي دمياط ورشد والمثله انتهى  
 وقال هيرودوط ايضا هيرودوط اسم ثلاث مدن بديار مصر احدها في الصعيد الاعلى غربي النيل على تسعة  
 وخسين ميلا من مدينة ابيدوبوليس وموضعها مجهول ولعلها هي العدة لدفن هذا الطير وكانت قرية من محطة ابيوم  
 في طريق القصر والثانية في الدلتا (أي روضة البحر) وكانت أسفل سمندو وفي مدينة نوطو ولا يعلم موضعها ايضا  
 والثالثة في كورة الاسكندرية غربي النيل وجعلها بطايس رأس هذه الكورة وسمى هيرودوط الصغرى وجعلها  
 الاب سيجار نفس دمنهور وجعلها غير هامة مدينة مديلا س انتهى وقال استرابون ماعناه ان الحيوانات المقدسة منها  
 ما كان يقدس في جميع بلاد مصر مثل الجمل والكلب والهر من ذوات الاربع والشاهين والطير ايس من الطيور  
 ومن السمك اللبيدون واكسرا نكوس ومنها ما كان يقدس في جهات مخصوصة مثل النجعة من الغنم في مدينة  
 صا الحجر وطيبة وتوقع من السمك يعرف بالاطوس في مدينة لا طوبوليس والذهب في مدينة ليكوبوليس (سيوط)  
 والسينوس وقال في مدينة هيرودوط وهي مدينة قديمة كانت بقرب الاشمون وكان أهل بالون انقرية من متغيس  
 يعظمون حيوانا يعرف بالسيسوس جمعه بين الكلب والذب يوجد ببلاد الحبشة وكان الدمري يقدس بمدينة طيبة  
 والسميع بمدينة قلوبوتوبوليس والمعزى بمدينة منديس (أشمون الرمان) وأم عرس بمدينة اترب الى غير ذلك من  
 الحيوانات والجهات ولم تنف للمصريين على أصل تقدس هذه الحيوانات ولا على السبب في ذلك انتهى ثم ان في بعض  
 كتب الفرانساوية ان مديرية سميوط كانت مشقة على أربعين ألف عائلة متوسطة العائلات خمسة آلاف فكانت  
 أهالى المديرية نحو مائتي ألف نفس وكان النساء أكثر من الرجال وأموالهم اموالهم متواضعة عن ألف فرنك عبارة عن  
 ثمانية آلاف بنتو وخمسة مائة تقة وهذا غير المخصص عليهم من الغلال التي قدرها مائتان وستة عشر ألف اردب وكان من  
 الاررب القمح يوزع ثلاثة فرنكات فقيمة تلك الغلال ثلاثون ألف بنتو وكانت أمور الفلاحه رائجة في جميع بلاد  
 المديرية وقوا أرضها في غاية الخصوبة لاسيما بلاد الزنار وهي كذلك الى الآن وكان يزرع فيها القمح والشعير والذول  
 والذرة والكان وجميع أصناف الحبوب وفي كثير من بلادها يزرع ايضا الحشيشة والافيون والتبغ والدخان  
 وقصب السكر والكمون والانيسون والثوم وكثير من الازرا وفي تاريخ البحري عنده حوادث سنة ألف ومائتين  
 واحدى وثلاثين ان نصرانيا من الاروام التزم بقلم الازرا التي تأتي من بلاد الداه بعد مثل الحبة السوداء والشمر  
 والكمون والانيسون وغير ذلك بمائة كيس ويتولى هوشرا هادون غيره ويبيعها باليمن الذي يفرضه قال  
 وكانت في أيام الامراء المصريين تلتزم بعشرة أكياس فلما تولى على وكالة دار السلطنة عاد صالح بلح المحمدى زادها عشرة  
 أكياس وكانت وكالة الازرا والوطن وقفا لمصطفى أعادة دار السلطنة عادية سابقا على خيرات الحرمين وخلافه اثم لما زالت  
 دولة المصريين تولى لاهاشخص على ماتى كيس وسعر الازرا ضاعف الاصل وجعل من ضمنها الشر الاربعى والسلطانى  
 والخص والقاطف والسلب والليف وبلغ سعر المقطف الذى يسع الكيلة من الرخ خمسة وعشرين نفدا وكان أولا  
 يباع بنصف أونصة فمن ان كان جيدا وذكر الكندى انه صور للرشييد صورة الدنيا فاستحسن غيرا بلير سميوط فان  
 مساحته ثلاثون ألف فدان في دست واحد لو قطرت قطرة فاضت على جميع جوانبه ويزرع فيه الكان والقمح والقرط  
 وسائر أصناف الغلات فلا يكون على وجه الارض بساتن أحب منه بسائرهن بجانبه الغربي جبل ابيض على صورة  
 الطيلسان ويحف به من جانبه الشرقي النيل كله جدول فضة لا يسمع فيه الكلام من شدة أصوات الطير انتهى وفي  
 القاموس طين الابلين بالكسر طين مصر أعجمية انتهى وفي كتب الفرانساوية أيضا ان عرض وادى النيل في مقابلة  
 المدينة تسعة عشر ألف مترو وسبعة مائة مترو تسعة وعشرون مترا وهو أقل من عرضه في الجزء الذى بينهما وبين مدينة  
 بنى سويف وعرض النيل في مقابلتهما مائتان وثلاثون مترا ومساحة القطاع المتوسطة في هذا الموضع خمسة مائة وستون  
 مترا والسرعة المتوسطة للتيل في الدقيقة الواحدة أربعون مترا وفي كتب الفرانساوية أيضا انه كان في المغارات التي

ثم يشبه الجوز ذو ثلاثة أراج إذا استوى وبلغ الابان يتفتح عن صوفه والاقدمون يسمونه صوف الشجر أو صوف  
 الخشب وقال ادريان ان الهنود يستعملون في لبسهم الكتان المستخرج من الشجر وكانت مصر تنضله على غيره كما  
 ذكر ذلك بلين وقد خلطه اليونان في مؤلفاتهم بالكتان بسبب جهلهم شجرته (قلت والى الآن في بلاد الصعيد يسعون  
 ثياب القطن الغائلة بيسه) والشجرة المذكورة في كلام جوليوس هي شجرة القطن واما تشيسع الميت فقال ديودور  
 من عادة المصريين ان أقارب الميت يعمون يوم التشيسع جنازته بقولهم ان ميتنا يسعدى البحيرة مثاليوم كذا يجتمع  
 القضاة وباقي الأقارب والا حبة وكان القضاة أكثر من أربعين معدين للحكم على الميت بالدفن أو عدمه على حسب  
 ما ينبت لديهم من خبيرة أو ثمره فيجدهون على البر النائي من البحر على هيئة نصف دائرة فوضع الميت في مركب  
 يسمونه ملاحها باسم قارون وينزل معه من يرد التعذبة وقبل وضعه في المركب يؤدي الحاضرون شهادتهم في حق  
 كل بما يعلم فيه من احسان أو اساءة فان توافق شهادتهم على أنه من أهل الخير حكم القضاة بدفنه وإكرامه وان  
 توافق على اساءة حكموا عليه بعدم الدفن فان ظهر كذب الشاهدين في شهادتهم عزروا تعزير أشديد فان لم يثبت  
 أحد بشئ أو تخلفوا في شهادتهم أزال أقاربهم شمار الحداد ويشرعون في وصفه بالخير والصلاح والانصاف والاحترام  
 للالهة وأحكام الديانة وأهلها ويرفعون أصواتهم بذلك حتى يؤذن لهم في دفنه فان كان له مقبرة دفن فيها والا وضع  
 في أودعة من بيته مسنداً الى ركن الحائط والحكم عليهم بعدم الدفن ماخطاياهم واما الثبوت دين عليهم يوضعون  
 كذلك في أماكن من بيوتهم فان وفي أولادهم أو أقاربهم ما عليهم من الدينون أذن لهم في دفنهم وكثيرا ما يحصل ذلك  
 ثمان مدة الحزن والحداد كانت تختلف طولا وقصرا باختلاف المون في الاعتبار وعدمه فكانت تحزن ثمانية اشهر  
 وسبعين يوما ومحزنة غيرهم أقل من ذلك ويقال ان محزنة يوسف عليه السلام كانت سبعين يوما انتهى وأما تقديس  
 الحيوانات فقد تكلم على بعضها هيرودوط أيضا فقال مات رجته ان بلاد مصر محاور لبلاد ليبيا وهي قليلة الحيوانات  
 وما يوجد فيها من حيوان أهلى أو برى فهو محترم ومقدس عندهم لاسباب يجوزنا التكلم فيها الى التكلم في الديانة  
 وهو شئ لا تخوض فيه ورجال القول في ذلك انهم كانوا يقدسونها وياترون مؤتمرا كان لها الاطاعات عموما فمنها  
 فكان يشترى للشاهين لحم يفرم ويقدم له والهر والنمس خبز يبت في اللبن أو ممل يطاع ويقدم له وقد خصص الكل  
 نوع منها خدمة من الرجال والنساء وهي عندهم خدمة شريفة تتوارثها الامة عن الآباء واذأ واد الخادم سفرا  
 يستحب معه علامة يعرف بها الخادم الحيوان الثلثي للحيتم وأهل المدن يذكرون لها التذوور بقصد تحصين  
 أنفسهم أو أولادهم وسلامتهم من الآفات وتحملهم من الكربات فاذا أراد أحدهم الوفاة يذره لامة ولده فانه  
 يحرق رأس الولد أو بعضه ويزن الشعر بالفضة فاذا زادت الفضة على الشعرا أعطوا الخادم المقدس فيشترى به مملكا  
 ويجعله قطعا ويقدمه لذلك الحيوان فيما كلفه من عوائدهم اذا قتل أحد حيوانا مقدسا عمد افانه يقتل وخطأ يلزمه دفع  
 ما يجعده عليه القسيسون من المال ومن يقتل الطير ايس أو الشاهين يقتل بلا مراعاة وللها احترام زائد عندهم  
 ولا نشاء رغبة في الذرية فاذا ولدت تركت ذكرها ومعتبة من قربها واشتغلت بتربية أولادها فلذا يحاول الذكور قتل  
 الأولاد لاحتياج اله إلى في الحمل رغبة في الأولاد ومن الغريب انه اذا حصلت حرة بقرة القطن ان يدخل فيها فيجتمد  
 المصريون في منعة تعظيمها ويحتاطون بانئزاز لذلك وقد يغلبهم وينب فيها فيجتمد فاذا حصل ذلك في بيت فانهم يجزون  
 عليه حرا شديدا واذامات حنقا أنه حلقوا وحا جهم اماره على الحزن وأما اذامات الكلب فانهم يحلقون رؤسهم  
 وجميع أبدانهم حرا عليه وكانوا لا يدفنون الهر الا في مدينة تواسط ويدفن الكلب في البلد التي مات فيها بعد جعل كل  
 في صندوق وترص صناديق الكلاب بعضها الى بعض ومثل الكلب النمس والذب والذئب والنعلب وكان الكلب  
 رمز للامنة أو نوبس فلذا كانوا يجعلون لثمنه رأس كلب ولما دخل جسمه ملك الفرس أرض مصر وقتل العجل  
 لم يقر به شئ من الحيوانات سوى الكلب فانه كل منه قتل احترامه من يومئذ وأما النمس فقال اليونان انه تارة يكون  
 ذكورا وتارة يكون أنثى فيكون أبواي يكون أما واذ اشاجرت النمس فاعلوب ينقلب أنثى وانكر ذلك علماء الطبيعة  
 وقال ارسططاليس انه يلد مثل الكلب وهو عدو الحية يكسر عضها ويقتلها ويستعين عليها بجسمه بان يصرخ  
 صرخة فتجتمع عليه النمس وقال اليونان انه عند إرادة قتلها يلوث نفسه بالطين وفاقه من لدغها ولا يظهر منه الا فاه

بالميت بعد مدونه من تصبير وتشييع ونحو ذلك فقال ما معناه من عادة المصر بين في الخفاء أن الميت اذا كان من  
المعتبرين تسخّم نساقه وأقاربيه وجوهه ورؤسهن بالطين ويضربن على صدورهن مكشوفة وبطنهن حول البلد  
مع الصراخ والمويل والتول التبع مع أقاربهن وأهلهن من النساء ويضرب الرجال على صدورهم أيضا كذلك  
ثم يؤتى بالميت إلى محل التصبير والتصبير ناس مخصوصون فيعرضون على أهل الميت صوراً من خشب منقوشة  
في القدر الطبعي أعظمها صورة من لأذكرا همه ثم صور أقل منها ثم أقل وهكذا فيختار أهل الميت واحدة على حسب  
اقدارهم ويتوافقون معهم على الفن والمنصرف قال ديودور الصقلي قد يبلغ ذلك اذا كان الميت من الأغنياء طالان  
من الفضة وهو خمسة آلاف فرنك وأربعمائة فرنك وتبلغ الدرجة الوسطى عشر من مئة عبارة عن ألف وثمنا مئة  
فرنك ومصاريف الدرجة الثالثة شيء قليل انتهى ثم يستلم المصريون الميت وينصرف أهل الميت واختاروا الدرجة  
العليا ابتداءً المصريون بأخراج المخرج من الخياشيم بحديدة معوجة وأدوية يدخنها في الرأس ثم تبتدئ قدم اليه أحد  
الموظفين للرسم فيرسم على الشق في جنبه الأسرى وبأى بعده الموظف اللشق فيشق القدر المعين ثم ينطق هارباو يتبعه  
الحاضرون باللعن والسب ويرمونه بالحجارة لا يعتقدون ان عمل مثل ذلك أو أقل منه في جسم الميت ممنوع لا يجوز ثم  
تستخرج امعاؤه وبعد غسلها الوضوع في نبيذ البلع ثم تحفظ مع عطر يات مسحوقه ثم يملأون البطن بالار التلظف  
المسحوق والقرقة والعطريات ثم يحيطون الشق ثم يملأون الخنة بوضع في النظر وسبعين يوما وقال ديودور انه عند  
تصبير حية المعتبرين تمخرج الامعاء وتوضع في صندوق ويعرضها أحد المصريين على الشمس وهو يقول على لسان  
الميت يا أيتها الشمس سلطان هذا العالم ويا أيتها يامن أفضت الحياة على الخلق أقبلا وانوا الى أن أسكن مع الباقيين  
فقد أمضيت عمري في عبادة آلهة آتت ولم يتحول عن تعظيم من نشأ عنهم هذا الجسم ولم أقتل أحدا ولم أسرق ولم أفعل  
إساءة وان كان حصل مني خطأ عندك كلى أوشربى فهو لهذه الاشياء بعنى الامعاء فهى السبب في اخطا وبعد انتهاء  
مقالته يرمى الصندوق في البحر قال بعض شارحي هيرودوت نقلنا عن بعض الكيمياء بين ان النظرون ملغ بتخدمع  
المواقع الرخوة والشحم فكان المصريون يستعملونه لازالة هذه الاشياء عن الاجزاء الجلادة والالياف فانقرض من  
تغطية الجسم بهذا الملح فحينئذ وزالة الرطوبته ومن ذلك يظهر أن هيرودوت لم يصف عملية التصبير على ترتيبه فانه  
لو ابتدئ بملء البطن بالار والعطريات قبل غليها لكانت النظرون معزيت المواد الباسمية مادة صابونية عليها  
قابله للذوبان فيسهل بذلك طرد ما بالفسل وتزول كمية العطريات جميعها فالصواب ان الغليج بالنظرين يكون قبل  
وضع العطريات فلذا قال ديودور ان المرور القرقة والمواد العطرية كانت هي آخر ما يستعمل في التصبير وانما كانت أيام  
وضعه في النظرين سبعين فقط لانهم لو زادت على ذلك لآثر النظرين في العظام والفضلات وبعد انتهاء التصبير على  
ما تقدم يغسلون الخشبة ويلفونها بالبنانق من قماش فاو لا تؤخذ شرطمة من القماش فتقطع بمواد قطرانية وتلف  
انما يحكم على كل عضو باندراده حتى الاصبع ثم يوضع اليدان على الصدرو يقرن بين الرجلين ويؤتى بحرق أخرى  
ملطخة بالصمغ فيألفها جميعه لفنة واحدة ويعد تمام العمل بسلامة لا قاربه فيجعلونه صدرة فأم من خشب على صورة  
الانسان ويضعونه فيه ويجعلونه في أودة من البيت قائما بجانب الحائط فان اختاروا آلة الدرجة الوسطى اقتصر  
المصريون على ان يملأوا البطن بمائع مستخرج من شجر السدر يدخونه من دبره ويسدونه حتى لا يخرج ذلك المائع  
ثم يملأون الجسم سبعين يوما كالحرق وفي آخر يوم يخرجون منه ذلك المائع فيخرج معه جميع أحشاء البطن من أمعاء  
وطحال وكبد ونحوها وفي مدة التصبير يأكل النظرون جميع لحمه ولا يبقى الا الجلد والعظم والعروق ثم يكفونه  
ويسلمونه لاهله فان كان الميت من الفقراء اقتصر واعلى أن يملأوا البطن بمائع يقال له السرمية ثم يملأون الخشبة المدة  
السابقة ثم يكفونه ويسلمونه لاهله قال بعض المشركين السرمية ملغ مع ماء ولم يبين نوع ذلك الملح وقال بعضهم  
انه عصارة نباتة تدسم له وكان القطن هو المختار ديانة عند المصريين لتسكين الموتى وكان يسمى بسوس ويقال في سب  
اختياره دون غيره ان اريس آفت اعشاء ورزيس بعد أن قتله تمثون في قماش القطن والى الآن جميع كذا ان الموتى  
المستخرجين من القبور ولو جدم ثياب القطن خذ لا فالحق قال انها كانت من الكتان وقال جوليوس ان البسيسوس  
نوع من الكتان وان في مصر شجرة صغيرة يستخرج منها نوع من الصوف له شبه بالكتان يعمل منه أقنعة وأشجيرة

أيضا انه كان في غربها تل عال بهي آثار مبان قديمة وعليها بيوت الممالك فكانت تلك البيوت من منعة على المدينة  
فلذا اختيرت لأقامة عساكر الفرنساوية وكان في بعضهما من أغل المدافع والبنادق حتى كانت تشبه القلعة وكانت  
أبنية المدينة من اللبن وقليل الحجر وكان بها ساجد متينة وحمامات عظيمة وتوسط معاصر للزيت وأجرة الاحرف ما  
كانت تحتل من خمس بارات الى اثنتي عشرة محبس الأشخاص قوة وضعها فاوله اسوق كان به جلة حوانيت وكان في  
جهم البحرية حدائق ذات حبة جوز ونخيل وأغلب تجارتها يومئذ ثياب الكتان والنظرون واوعية الغبار لاسيما  
حجارة الدخان وحمارة الحمام والافيون لانه كان يزرع في بلادها كثيرا وكان يبيع بها الطاولات والضايات والفناجين  
من العاج والخزيت وخشب الآيتوس ويصنع بها أيضا أطعمة الخيل وأنواع كثيرة من الخلد كالزمارم وقرب الماء  
وقبور الطنجيات ولم تزل الى الآن مركز التجارات السودان والواحات وبلاد المغرب فيجلب اليها الخالصودا  
والنظرون من موضع بطريق القافلة يعرف بئر صوب يجب وموضع آخر يعرف بئر الملح وحوال الحيوانات ورش  
النعام وسن الفيل والفرهندي وزلع الحشب المتخذة من شجرة تسمى هرس ومن عوائد القدمة وفود قافلة اليها  
كل سنة من دارفور على مسافة نحو أربعين يوما تشمل على نحو ألف وخمسة مائة من الابل الحملة من أنواع يضائع تلك  
الجهات فيبيعونها ويستبدلونهم بضاعه الديار المصرية فيحصل بذلك راج عظيم لسيوط وبلاد كسيرة وفي  
الجبري انه في سنة ثلاث وعشرين مائة وألف تعين أيوب بك من طرف على بك على منصب دجرجا فلما وصل الى  
قرب مدينة أسبوط ورد عليه خبر اجتماع الامراء الذين كان على ملك نفاهم وانهم ملكوا مدينة أسبوط وتحصنوا بها  
وذلك ان محمد بك أبو الذهب كان على بك عيته لمنابر شيخ العرب همام الشرشوطي فوجه اليه وانه قد بينهم ما الصلح  
على أن يكون له مام من حدود بريس وانه قطع النزاع على ذلك ثم رجع محمد بك الى مصر وعرض على على بك  
ما حصل بينه وبين همام فأرسل على بك الى شيخ العرب همام يقول له قد مضت تلك الشروط لكن على شرط انك  
تطرد من بلادك من الامراء العصاة المصريين ولا تقي منهم أحدا بد أن تركت جمعهم وأخبرهم بذلك وقال لهم اذهبوا  
الى سيوط واملكوها قبل كل شيء فان فاعتم ذلك كان لكم بها قوة ومنعة وأنا أؤكدكم بعد ذلك بالمال والرجال  
فاستصوبوا رأيه وبادروا الى سيوط وكان بهاء عبد الرحمن كاشف وذو القدر كاشف وكانا قد حصنا البلدة وجهاتهما  
وبنينا عليها البوابات والكراتل وربكاعلها المدافع فتحبس الامراء المصريون ليلالوزحفوا الى البوابة ومعهم المنخاخ  
وأعطاب جمعوا فيها الكبريت والزيت فاشعلوها وأحرقوا الباب وهجموا على البلدة فلم تأت ألبعد الرحمن كاشف  
وذى القدر كاشف منهمم لكثرتهم فملكوها وتحصنوا بها وهرب من كان فيها ووردت الاخبار بذلك الى على بك فبعين  
محمد بك أبو الذهب ووجه من الامراء الصناجق وكثيرا من العسكر وسافر الجميع برا وبحرا حتى وصلوا قرييما من  
اسيوط ونصوا عراضهم عند دجرجة منقباد فاجع الامراء العصاة رأيهم على أن يدهمهم في طوق الجبل آخر الليل  
على حين غفلة وخرجوا من اسبوط ليلالذلك فضلوا عن الطريق واستمروا كذلك حتى طاع عليهم الصبح وصار  
العرضى في جنوبيهم بنحو ساعتين فلم يقدر وعلى الرجوع الى اسبوط وخافوا أن يدخلها العرضى فلم يجدوا بدا من  
محاربة العرضى فالتجهم بينهم في الحرب في جبانة سيوط فكانت الهزيمة على العصاة ومات منهم كثير وفريقهم مملوك  
أبو الذهب أسبوط وآل الامراء فرار همام وموته بغير بلده وسلب أمواله وخراب دياره ورجع محمد بك الى مصر  
ظافرا وبعد مدة خرج من مصر مغاضبا لاستاذه على بك فلقق ببلاد الصعيد وخلصت جميع الجهات الى على بك  
وسند كرتجة همام وانه قد ريش ومواقع لهم في الكلام على فرسوط انتهى وكانت سكان سيوط من المصريين  
الاول كافي كتب الافرنج يدفنون الاموات في مغارات في جبل ايميا الذي في غربها وكانت به مغارات كثيرة متفاوتة  
في الكبر والصغر بعضها فوق بعض ومن ضمنها مغارة طويلة نحو ستين مترا في أربعين تسيمها الاها الى اصطبيل عنتر  
والنقوش التي على جدران تلك المغارات تدل على انها كانت تسكن بعضها النصارى في مبداه ظهور ديانتهم وبعضها  
كان معابد تقرب فيه القرايين حتى ان كسفات الذبح واحضار الذبايح من سومة في الحيطان وبعضها كان معدا لدفن  
الحيوانات من كل جنس وأقدم الجميع وأعظمهما ما كان معدا لدفن الآدميين وكانت عادة جميع المصريين أن  
لا يدفن الميت الا بعد تصمييه كابدل ذلك التوار يخنوما عنر عليه من مومياء الموتى وقد ذكره ريدود ما كان يصنع



فيقيمهم أو من أهل هذه الناحية سيداً جديداً لولي مشهور بالكرم (سينيكو بوليس) في كتاب استرابون أنها مدينة قديمة كانت رأس خط واقعة على الشاطئ الشمالي لفرع جنوب وان دونيل حقق أنها كانت في محل مدينة اندرو بوليس وقال بعضهم ان معنى الأولى مدينة النساء ومعنى الثانية مدينة الرجال وقال بعض شارحي استرابون ان كلاهما علم على مدينة واحدة لكن أعقب أحدهما الآخر وان اسم اندرو بوليس متأخر عن سينيكو بوليس بدليل أن كلمة اندرو بوليس اغناذكرها بطليموس في المباحسطي وهو كتاب مؤلف بعد الميلاد بنمائية واحدة وأربعين سنة وكلمة سينيكو بوليس كانت من قبل وزعم العالم الرشبي انها في محل مدينة اركندرا التي ذكرها هيرودوط انتهى وأنيكر ذلك شرح استرابون لان مدينة اركندرا كانت في أرض المزارع كما قال هيرودوط ومثلها مدينة انظلا وكلاهما في شمال نقراطس وأما مدينة مونفيس فكانت واليس تملك بنسبة جنينيكو بوليس وذكر استرابون هذه النواحي على ترتيبها في الوضع بالدم من شدايقال شديبا ثم شيريو كوم ثم هيرمو بوليس ثم جنينيكو بوليس وهي غير سينيكو بوليس وبعضها واقع في الخراب الذي فوق النيل بقرب فم خليج البحيرة في مقابلة الطيبة وقرب هذا الموضع تنبئ الطريق من الطرائف إلى وادي النطرون وفي ناحية مونفيس كانت الواقعة بين أمهريس وفرنحون مصر فالاول قام بجيوشه من الليديا والآخر من صان والطاهران أمهريس تبع طريق مونفيس وقطع البحر ليصل إلى النيل في أقرب طريق ثم ان لارشي المذكور عالم فرانساوي ولد في مدينة ديجون من بلاد فرانسا سنة ألف وسبع مائة وست وعشرين ومات سنة ألف وثمانمائة واثنى عشرة وله مؤلفات شتى منها ترجمة كتاب هيرودوط بنهاميش عليها وهو من الكتب المرغوبة عند الفرنج (سيوف) بالندقية كانت من اقليم صالخر على مسافة قليلة منها قال هيرودوط ان أمهريس الذي جلس الملك على تخت مصر بعد أبيريس كان من هذه البلدة وسبب تمكن الملك أبيريس كان أرسل جيشا لقتل أهل القبروان فانهزمت عساكره فحقق عليه المصريون ونسبوه إلى الخيانة والغدر بهم وأنه هوسب الهزيمة وان قصده اهلاكهم ليخلو له الملك وقاموا عليه ورفعوا ألوية العصيان فأرسل اليهم أمهريس وكان أحد أمرائه ليصلحهم فيقيمهم ويتكلم معهم في شأن الصلح اذ قصده عسكري من خلفه ووضع له خودة على رأسه وقال له هذه علامة الباسك تاج الملك فأتى الذي نرضاك ملكا علينا وواقفه سائر العسكر على ذلك وفي الحال عقدوا له بيعة الملك فقام من ساعته يتجه للحرب أبيريس فلما بلغ الملك ذلك أرسل اليه أحد أمرائه بطريس ليعظه فلم يسمع منه ورجع الرسول خائبا فغضب عليه أبيريس وقطع أنفه وأذنه فشق ذلك على من بق معه وفارقوه وانضموا لحزب أمهريس فلم يبق معه الا اليونانيون وقليل من سواهم وانضم الحرب بين الحزبين بقرب مدينة مونفيس فكانت النصر لأمهريس واستولى على الملك وقبض على أبيريس وأكرمه فليرض خزيه بأكرامه وقتلوه ودفنوه مع اجداد وأهل وصدا الوقت لأمهريس الا ان المصريين في أول حكمه كانوا يعطونه حقه في التعظيم بسبب انه من الاهالي لادين بوث الملوك فكان له طشت من الذهب معد لغسل رجله وأرجل أمرائه فكبره وعمل منسبه عمالا لاحد القادسين ووضعه خارج المدينة فجعل الناس يمرعون اليه وقد سونوا سدا عنهم وما وخطهم وقال في خطبته ان هذا القمائل الذي تعظمونه متخذ من ذهب الطشت الذي كنت أستهمل في غسل الأرجل وقد صار إلى هذه الحالة التي تدعوكم إلى تعظيمه فكذلك يجب عليكم احترامى وتعظيمى لما صرت اليه من الملك ثم انه حسن سيره فبهم وتديبره واستعمل العدل والانصاف فاجدوه وعظموه وساء لهم أحسن سياسة فكان يجلس الحكم والنظر في مصالح الرعية من أول النهار إلى آخره (سيوط) بسين ماله مضمومة في أوله فتحية فواو فظا ماله مدينة مشهورة بالصيد الاوسط ويقال فيها أسبوط ماله مضمومة في أوله كافي القاموس وهي في غربي النيل على بعد نحو ألف ومائتي متر واقعة من آخر المزارع على طرف جابر الجبل الغربي وكانت تسمى اليونان ليكو أو ليكو بوليس أى مدينة الآداب لان أهلها كانوا يحبون الذئب وقد سونوا في كتب الفرائد أو بية قالوا الى الان توجد مومياء هذا الحيوان في مغاراتهم وهي رأس مديرة تنسب اليها ويحل إقامة الحماكم ومركز من ينزل من مصر إلى الصعيد من الامم اول ما عثر له في كتب التواريخ على أحوال قديمة وانما رأيت في خطط المقرئى عند ذكر البرك ان أسبوط وأعمالها كانت محبسة على الحرم من ضمن ماحبسه أبو بكر المارداني من الضياع وبأى ترجمة أبى بكر هذا وفي كتب الفرائد أو بية

بجنية وأنهم أولدت منه وبأى في الجمع ويد كرهية فأقامت مجلس ووضعت رأسه في جيب قميصه ثم يقوم فيظهر من  
 جيبه شجرة ليون وورقة فيها كثير من غزالين والماء يقطر من أوراقها وما كانوا المعروسة في أرض خصبة ذات  
 ماء كثير ثم يجلس ويدخل رأسه في جيب قميصه وهو يد كروا الشجرة تتناقص شمسهم أو الناس ينظرون حتى تتعدم  
 وتارة يخرج شجرة برقان أو غناب أو نحو ذلك وتارة يخرج من جيبه ولد أصغرا كأنهم من أولاد الملوك على رأسه  
 قرص من الذهب مكل بالجوهر وعليه حلة خريف فخره مع الجبال الفائق إلى غن ذلك من غرابه التي يدهم أو كثيرا  
 ما يخرج أن لهم الجنية خمسة أولاد ابان وثلاث بنات وأن لهم اثنا عشر كافا كتلاف الانس ودماشرة حسنة أخبر بكل  
 ذلك الشيخ أحمد مروان المذكور (السيرايوم) مدينة قديمة كانت على الطريق التي بين مدينة هيربوليس  
 والقلمز كافي خطط انطونان وكان منها إلى القلمز ثمانية عشر ميلا ورومانيا ومنهم إلى هيربوليس تسعون ميلا  
 وبالقياس على الخطر المضبوطة من محل المسخوطة التي هي في محل هيربوليس وهي فوق الترععة الامماعية الآن  
 ومن القلمز وهي التل القريب من السويس يقع السيرايوم كما قال ابنان باشا في المحل المعروف بالبرية لان البعد  
 الاول اثنان وسبعون كيلومترو وهي الخمسون ميلا والثاني أربع وعشرون كيلومترو وهي الثمانية عشر ميلا ولما كان  
 القرن اسوأ به مستولين على مصر وجدوا في الطريقة آثارا وأجارا عليها ككبة فارسية مسمارية وأخرى هيروغليفية  
 ينوها في كتابهم والجغرافيون الآن متفقون على أن الطريقة واقعة في محل السيرايوم وفي زمن البطالسة كانت  
 المدينة التي في هذا المكان تسمى أرسنوبه ولم يحصل العثور على مؤسس مدينة السيرايوم هل هم النراعة وانما  
 الفرس سكنوها فيما بعد وأن الفرس هم الذين أحدثوها وجعلوها مكانها انتهى (السيرة) قرية من مديريه  
 القليوبية بمرکز أجهور في شرق ترعة القلقلية بكونثلاثين مترا وشرق برشوم التين بخوصف ساعة وفي جنوب  
 ناحية كثر العمار كذا وفي شمال أجهور الوردية ذلك وهاجتماع عثمة مقام الشحات ورواد احمد ابنا ابراهيم  
 بدر عمر عد للضيوف وفي أغلب اراضيها الثمار البرية قان ومن اهلها طائفة مشهورون بالاغاب الغربية في سائر  
 جهات أفراح وجه بحري رئيسهم يسمى عامر هندي وبعض يوت من هذه الطائفة في جهات أخرى (سيلة)  
 قرية من بلاد الفيوم بقسم المدينة شرق قرية العدو وشرق البطس أيضا وبحري السكة الحديد بخوصف ساعة  
 وبنهاو بين المدينة أقل من ساعتين وبينها طريق سلطانية والطريق الخارجة من المدينة إلى زاوية المصلوب قرين  
 قبلها بجوارضتها وله القربة مع قرية المقالة وقرية الرويات بحر يعرف بحرس سيلة فقه بين الكوم الاسود وقطع  
 السنتط ويسير بجوار الادهون فلذا كثيرا ما تسمى به الرياح رمال الصحرا فتردم ويحتاج لمعاناة في تطهيره فيجمع له من  
 مديريه القوم كل ثلاث سنين أو أربع نحو اثني عشر الف نفس فيقوم في تطهيره نحو عشرة أيام غير ما يحصل فيه كل  
 سنة من حفرة عالية وتعدل بحار به حتى لا ينقطع الماء عن النواحي وقيل هذه القرية بخونثلاث ساعة نصف قسم بحر  
 سيلة ثلاثة أقسام منها اثنان لخصوص سيلة والآخر ناحية المقالة والرويات فيبحري شمالا حتى يكون شرق  
 المقالة تقر بيا فتوجد نضبة أخرى لتوزيع المياه بين المقالة والرويات وبحرس سيلة المار في الجبل يقال له بحر الاوسية  
 وأغلب ما يروى منه أطبان شاة وشنة شاة كلاًهما من بلاد وردان وفي شرق نضبة سيلة والمقالة والرويات بخو  
 ثلث ساعة في الجبل آثار بحر وردان القديم الذي فيه من الكوم الاسود بين النضبة المذكورة والبطس خزان  
 صغير لهذه القرية انشئت سنة ١٢٤٦ هجرية تحيط بثلاث جهات بحرس من تراب وفي جهته القبيلة الجبل الذي به  
 الطريق الذهاب إلى بطس والمدينة وفي شرق بحرس سيلة بالقرب من هورة المقطع على نحو ثلث ساعة هزم في الجبل  
 مبنى بالطوب اللبن تقول له الاهالي هي هرم فروع (سنرو) قرية من بلاد الفيوم بقسم العجينة واقعة في الشمال  
 الشرقي للعجينة وفي شمال قدمين وأبنيتها بالاجرا واللبن بها جامع بمنارة تحيط كثر وبناتين كذلك وعندها مشهور  
 بصدق الحسلاوة وبها شجر الزيتون وأطيانها كثيرة عالية يحتاج رعاها الكبير عمل فتسدها أبحر الفيوم في شهر رابه  
 لعدم كثرة ما يجرها وقد كان على لها بحري زمن علي سلك الكبير في شرق مدينة القوم فقه من اليوم وفي يسمى بحر  
 المتطورة يتر من قبل المدينة ثم يرقب من فوق بحر مطول وبقبو آخر من فوق بحر جزائمه بقوم من فوق بحر سنباط ثم  
 بقوم من فوق بحر ثلاث ثم بقوم من فوق بحر العجينة ثم بقبو سادس من فوق بحر سسيرو حتى يصب في الملة العالية

مر وان رجل كان من أهل الثروة وربما كان زرع لنفسه جميع أطيان القرية وهو من عائلة يقال لهم المروانة  
نسبة الى مروان بن عبد الحكم لانتهائهم اليه كما طاع على ذلك ابنه الشيخ أحمد مروان في جرائد الانساب الموجودة  
تحت يد السيد زين الدين بن عتيق الاشرف بمدينة أسبوط ففي هذا الكتاب أنه لما تفرقت العائلات في بلاد أسبوط نزل  
جماعة من بني مروان بن عبد الحكم في قرية تونة الجبل (وهي بلدة في جبال الجبل الغربي تجاه هذه القرية)  
واستوطنوها وانسبهم من جهة الام ينسب الى الحسين بن علي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما بنيت حصن  
الدولة صاحب دروط سربان المعروف بدروط الشريف ومنهم سيدي حماد التوني صاحب المقام المشهور بتونة الجبل  
انتهى ثم انتقل منهم جماعة فاستوطنوا قرية السواحة وملكوا فيها عقاراً وأملاكاً واستمرت عائلتهم بها الى الآن وقد  
رزق الشيخ محمد بناني المسجد المتقدم وأولاداً قرأ أكثرهم القرآن وجاور بعضهم بالجامع الأزهر منهم ابنه الشيخ علي أقام  
بالأزهر مدة ورجع الى بلده فتوفي في الطريق بقرب بلدة خمل ودفن بجوار المسجد وكان معقداً صاحب كرامات  
فبنى عليه والده قبّة مشحونة وأهل البلد يزورونه وينذرون له الذبور ومنهم ابنه الشيخ رشوان جاور بالأزهر في حياة أبيه  
أيضاً وهو الآن في وظيفة معلم العربية بحدرة منية ابن خصب وهو رجل فصيح اللسان كريم النفس على الهمّة ولهم  
ببلدهم مضيعة ينزل فيها الفقراء وغيرهم ومنهم الفاضل الشيخ أحمد مروان المالكي كان أحد مدرسي الجامع الأزهر  
جاور بالأزهر بعد موت أبيه واجتهد وحصل واستحق التدريس فاجازته أشياخه وحضر وادرسه وصار يقرأ كبار الكتب  
بالأزهر لانه قطع درسه مع قيامه بوظيفة معجزة عظمه المدارس الملكية والروضة تميزت بسماعته قرش وقد أخبر أن  
جده الذي من جهة امه ينتهي نسبه الى سيدنا الحسن كافي جرائد الانساب ولا اتصال نسبهم بسيدي حماد صاحب تونة  
الجبل رتبوا له عمل ليلة في قريتهم كل سنة يجتمع فيها خلق كثير وينصب فيها سوق يباع فيه نحو الخضراوات والفاكهة وأنواع  
الحلوى والمكسرات ونحوها وهي جميع أهل البلد الدقيق والخيزر يذبحون ذبائح الغنم والجاموس ويقومون  
بكفاية أهل الجمع جميعاً اذا اتفعا من أحد منهم عن هذه العادة قام عليه الباقيون ويقولون لا تكن سببا في خراب  
قريتنا لاعتقادهم أنهم انهم يتخلفون عن عمل هذه الليلة فلا بد بحسب التجربة ان يحصل لهم عطب في زرعهم أو مواشيهم  
أو في أبنائهم فهم يجحدون بهذا الاعتقاد في صورة مختارين وهكذا أكثر أهل البلاد في عمل الموالد وقبل عمل هذه الليلة  
يخو جوعة ينادي في الأسواق من طرف المحرمين وشيوخ الطرق بأن الموالد قد جاوزته وان اول وروده يوم كذا فيجتمع  
الناس والبايعون وأرباب الاشياء ومشايخ السجادات والخيلالة وأصحاب الملاهي والالاعاب ويكون الناس حلقات  
كل طائفة على حدة وتأملوا المصود من ذلك هو حلقة الفقراء وأرباب الاشياء فيسبحونهم جميعاً أهل الله ويحترمونها حتى  
لا يدخلها أحد منهم ماعلا ولا ضاحكا ولا هازلا ولا معه آلة شرب الدخان فاذا افتتح فيها الذكرك ترى الذكركين طوائف  
طائفتين في جوانب الحائفة متساكنين كالسلسلة وتارة ينفون متقابلين يذكرون ويصدقون بأكنههم والمغنون  
ينشدون الاشعار فيسبحون كذلك زناهم يجلسون ويجلس المغنون متقابلين يعني أحداهم يكلم يرغمون أنه من  
كلام القوم أكثره مستحسن وله بطانة يرفعون أصواتهم معه في بعض كلامه مع التقطيع واللحن الفاحش في كلمة  
التوحيد وغرغرها ثم يسكت فيغني مقابله كذلك ويكون كلامه الاول غالباً مضمناً لشيء من أغازهم وكلام الآخر  
مضمن لجوابه فاذا لم يقدر على الجواب تأمر من ذلك هو وبطانته وربما يكي بعضهم من ذلك القلب فن كلامهم قولهم

شوش على ناس دخلوا البنسا الغره \* وردوا على الذن لا ككس ولا جزه  
كنك مغني وحسك في الغنى سره \* تحب خبر أرض كشفتم الشيموس مره

فيحييه الآخر بقوله

فرعون لما طرد موسى كليم الله \* انشققوا البحر بالنصفين ونعزّه  
حتى نجا من عدو الله وتبرّه \* أدى خبر أرض كشفتم الشيموس مره  
وقد يكون كلامهم ترغيباً وتهجيّاً للظلمة في زعمهم مع أنهم كثيرا ما يستعملون في هذه الحالة التخرجات كالخشبة  
والمجنون وتارة يزوج بعضهم في بعض ويتخطون ويصرخون وربما نازلوا أو تباؤا بعد الفراغ يزعمون أنهم  
كانوا في حالة الغيوبة وفي أثناء كل ذلك يرى من بعضهم تعويمات كالأخوار فن ذلك رجل مشهور بينهم أنه متزوج

وسبعين وتعرف بفورقة الانصاري وتشقل على ورشة حدادة ومخارط ودواب لغسل الشيا وبالات لتقطير الماء  
 الملح لعمل التليخ وقد اشترت الكومبانية الخديوية في سنة ثلاث وتسعين عشرة آلاف ليرة انجليز به تدفع مقدسة  
 في خمس سنين بلا فائض والثالثة في ثوبت ابراهيم للحدادة تسع الميرى وبالمدينة ثلاثة وابورات طحين تسع الانجليز وبها  
 اثنتا عشرة كومبانية تجارية احدىها لتوزيع المياه انشأتها شركة فرانسواوية بسنة اربع وعشرين في ارض انهم بها عليهم  
 مساحتها عشرة افدنة في سنة اربع وتسعين آت الشراء الى كومبانية قنال السويس الثانية الكومبانية  
 الخديوية بتدوين ميناء البحر الاحمر والسويس لنقل التجارة والمائة الشرقية الانجليزية بتدوين بئر الهند والبحر  
 الاحمر والسويس والاربعة للماساجرى الفرانسواوى والخامسة للطليمانية واثنان للانجليز ايضا والكومبانية  
 النمساوية والكومبانية المسكونية والكومبانية الفرانسواوية والكومبانية النمساوية والكومبانية النمساوية  
 والكومبانية الاسبانية وجميعها مثل الشرقية الانجليزية في التردد على الجهات المذكورة وبها عشرة من وكلاء  
 القناصل كل واحد وكيل عن دولة من دول اوروبا بل فرانسوايونان وايتاليا والنمسا والبلجيا والانجليز والامانيا  
 والفاينك وكذا شاذه بديرية ايران العجم والبرزباد وبها ارباب حرف وصنائع بكثرة من ذلك تسعة وعشرون من تجار  
 البر والعاقير وخسة وتسعون خضر يا وثلاثون جزارا وثلاثة واربعون زياتا وستة يبيعون الشربات وخسة عشر  
 علفا وثلاثة عشر تاجر فى الغلال واثنان وعشرون بحريا للكر وواحد وعشرون من باعة الدخان وتسعة  
 وسبعون خبازا ومائة وخمسون عشايا وثمانية واربعون قهوجيا واربعة عشر سارا وخسة وعشرون زياتا  
 المراكب وسبعة جيارين وثمانية تجارين وسبعة نساكين وواحد وسبعون قلناطا واربعة عشر فاما واثنان وعشرون  
 حلاقا وتسعة وعشرون بناقا وسبعة عشر حطابا وثلاثة خشابين واثنان وعشرون مقدم فعلة ومائة وسبعة عشر  
 عمالا واربعة ترشحية واحد عشر حلوانا وعشرة فسحانة واربعة ترشحية وثلاثة نساكين وخسة وعشرون  
 حدادا وسبعة رادين وثمانية وسبعون برشعيا وستة وعشرون بخارا وواحد وعشرون وكذا عن تجار واربعة  
 وثمانون خفرا من البر وثمانية واربعون صياد السمك وخسة حانوتية للاموات وثلاثة عشر ترجانا وثمانية  
 وثلاثون طبيا وخسة عشر حماما وستة مبيضين للبحاس وثلاثون سقا وسبعة وستون جارا واربعة دلاين وثمانية  
 خباطين واربعة صباغين وثلاثة حصر بقا وعشرون كسار الخشب واثنان لآلية وسبعة فرادجة وتسعة مكرية  
 واربعون سماءا سبعة منجدين وواحد وعشرون صرغيا موديا وبها من اليه ودغرا صاير فة ثمانية وعشرون  
 ومن الاغراب تسعة وستون عيسويامن الاروام رعية الدولة ومائة وخمسون من رعية الانجليز وثمانية من رعية  
 فرانسوا ومائة وتسعون من رعية اليونان وستون من رعية المسكوب وثلاثون من رعية العجم وعشرون من رعية  
 البلجيا وبها من رجال المحافظة مائة وخسة وتسعون ومن خدمة الجرك ستة وخمسون وقد اعتبر بمحصل الجرك  
 بها فوجد باعبار سنة واحدة مليون واربعمائة واثنى عشر ألف قرش ومحصل الدخان مائتا ألف وسبعة آلاف  
 وسبعمائة قرش ومحصل الدخولية اربعمائة واربعون ألف قرش ومحصل السمك ستون ألف قرش وعوائد  
 الذبح اربعون ألفا ومجموع ذلك مليونان واربعمائة وتسعة وخمسون ألف قرش وسبعمائة قرش وامساكنها  
 المسكونة فثلاثة آلاف نفس وكل ذلك بحسب احصاءم الا ان اعنى سنة اربع وتسعين ومائتين وألف اه  
 (السواهة) بسين مهملة فواو منوحتين فأنف فها عجم فها ثابث قرية صغيرة من مدير بقا بسطو تابعة  
 لذلك الروضة واقعة على الشط الشرقى لبحر يوسف فى غربي مدينة الاشموين بحوساعة وفى شمال دروط أم نخلة  
 كذلك وفى الشمال الغربى لمدينة ملوى بأكثر من ساعة ولجاورتها هذا النهر كانت حكمة الموقع طيبة الهواء فيها  
 للذرة السنية وراكبى بقم به ناظر الزراعة وتحتون فيه الغلال ومهمات الحرت والدرس ونحوها وتزل به الحكم  
 وفى جانب منه ابراج جام وفيها تخيل كثير فى داخل البيوت وخارجها وأرضها خصبة جيدة بزغها القمح والشعير  
 والفول بكثرة وكذا البامسة والمواخية والذرقا فواها وقصب السمك والمقائى وسائر من روعات الوجه القبلى وفى  
 جنوبها غصية قليلة من شجر السنط يصنع بهذه القرية لبد الصوف للفرس والسروج ونحوها وصادفها السمك  
 كثير وعليهم لذلك مال الميرى وفيها مسجدان مقام الشعائر أحدهما بنا فى هذا القرن من انشاء الشيخ محمد



النسياسة آلاف ولرا عابادة اليونان عشرة آلاف ثم في سنة أربع وعثمانين هجرية صدر الامر على قرار المجلس  
 الخصوصي بأن لا يعطى شيء من الارض الا بالبيع على طريق المزاد فبلغ ما بيع من هذا التاريخ الى سنة سبع وعثمانين  
 هجرية مائة وستين ألف متر فصدر امر من المالية بأن الشراء لا يكون الا بعد انهم ارادوا من المزايدات الجهات واستئذان  
 ديوان المالية فقلت الرغبة في الشراء بسبب ما يلزم ذلك من الطول وقد بلغت العمارة بها نحو ثمانية وثلاثين ألف متر  
 فأقدمت فزدادت في زمن الخديوي اسمعيل باشا قرش مائتين وعشرين ألف متر ومن مصادرها المشهورة  
 مسجد الشيخ عبد الله الغرب فكان انشاءه سنة أربع وخمسين ومائة وألف وبضريحه نزار وبني له  
 وكان له اوقاف بكتبة رضاع أكثرها من تطاول الايدي حتى لم يبق له ايراد الا خمسة مائة واحد وعشرون قرشاً وفي مدة  
 نظارتنا على الاوقاف أخلصنا ملائكة ادارة اوقاف هذه المدينة على مهندس التنظيم أخينا علي بن انندي فارس  
 فأحيا منه جازاً فبلغ ايراده اثنا ومائة وستة وعثمانين قرشاً ومن مصادرها القديمة أيضاً مسجد الشوام بسوق  
 الشوام اهتم في عمارته الامير علي بك بن شاد من ماله مع مساعدة الالهائي وجعل له أحكاماً راجحة في السابعة وخمسة  
 الكلاب وايراده ستمائة وستة وعشرون قرشاً ومنها مسجد جعفر بن سوق الماء كان فوق الجرف بعد عنه بالردم  
 الحاصل في زمن المرحوم سعيد باشا وليس له مضادة له أحكار وايراده ألفان وخمسة مائة وستة وعشرون قرشاً ومنها  
 مسجد المعروف بن سنة أربع عشرة ومائة وألف وبكتوب على واجهته بهد السهم له أسس هذا المسجد الفقير محمد  
 الجرجي من طائفة عزبان ابن المرحوم الحاج علي المعروف في شهر المحرم من سنة ١١١٤ وايراده اثنا وعثمانية  
 وتسعة وخمسون قرشاً ومنها مسجد السلطان سليمان الخاسكي بسوق الدشاشين كان قد تخرب وجعله الشيخ محمود  
 النقادي مخزناً فأنكر عليه القاضي فبناه المذكور ومن بعده وسعه من ذريته الشيخ سليمان النقادي المقيم بمصر  
 المحروسة ومنها مسجد الشيخ فرج عياد الكارة كان مخزناً للذخائر الاطوار الخيرية في زمن السلطان قايتباي وكان على  
 بابها منظره يقيم بها عبد الله السلطان كان مشهوراً بالكرامات وبعد وفاته دفن بها وبعد من بنى عليه الشيخ عبد الرحمن  
 حن من أعوان البلد زاوية وضريحاً ووقف عليها احوانيت وبعد موته جعلها وارثه السيد عبد الرحمن يوسف  
 جامعاً بمبنى وخطبه وايراده ألف وسبعة وعثمانون قرشاً ونصف وهما من الزوايا التي ليس بها مئذنة منها زاوية الانصاري  
 بقرب ورشة الكومبانية الانجليزية هدمها الانجليز وجددوها وجددوا شريح الشيخ وجعلوا الخادمة في الشهر خمسة  
 وسبعين قرشاً وقيامه سبعة اربطال زيت ثم انقطع ذلك بعد سبع الورشة زاوية الشيخ خمس الدين العبدروس متخربة  
 زاوية العلوي بحارة السلمية كذلك زاوية أبي النور في الحانة القديمة زاوية الخضر على شاطئ خور الكلاب  
 زاوية عسري والجديد وبكران في التربة القديمة متخربة وبها احدى وعشرون وكالة وكالة الزيت بسوق الماء  
 وكالتان بسوق الشوام وكالتان بركة الغلة وكالة بحارة النصارى وكالة بحارة الكلال وكالتان بحارة أبي راوي  
 وكالة بسوق العطارين وكالة بحارة العلاء وكالتان بسوق الخضار وكالة بسوق الدشاشين وكالة بسوق الشيخ  
 فرج وكالة بيمدان الحانطة وكالة بيمدان البهار وكالة بجوارها كانت وقناعاً على مسجد المعروف ثم خرجت الى البيع  
 وكالة الشرايبي تعلق الشيخ سليمان النقادي وكالة للذخائر وكالة بجوارها وقف الخاسكي وبها سبع وكالات  
 لو كائنة للهيمري على ساحل خور اليهودية تعرف بلو كائنة الانجليز لو كائنة الشيخ محمد اليدي بجوار الباشا كركون  
 لو كائنة لبعض الطمانيين أمام هذه لو كائنة لبعض الفرانم اوية بقرب السكة الحديد لو كائنة بيمدان خان البهار  
 لو كائنة في بورت ابراهيم لو كائنة بجهة السامية وبها جامان مأوى هانم التربة الحولة أحدهما لشهيرة افندي من  
 رجال المالية بناء سنة أربع وعثمانين ومائتين وألف والثاني للشيخ سليمان النقادي أنشأ بعد ذلك بسنتين وبها مئذنة  
 تتبع الدائرة السنية وبها ثلاث استقباليات أحدها للحكومة المصرية تم الرجال والنساء وحشي أرضية ولا تليق  
 بالصحة فصدر امر الخديوي اسمعيل باشا انشاء غيرها الثلاثة لدولة فرنسا أنشئت سنة تسع وسبعين وهي مستوفية  
 للوازم المعالجة وحوافها مزروعة نزعاً الثالثة أنشأها الانجليز في حربهم للعبشة وهي من خشب وتشتمل على  
 أجنحة خانات ومطابخ وأفران وغير ذلك من لوازم المرضى وبها ثلاث قورينات واحدة في قبلي البدر تصنع الحديد وهي  
 لكومبانية المساجي الفرانكوية والثانية لكومبانية الشرقية الانجليزية في شرق قل التزم أنشئت سنة سبع

بنة الهيم فخانه الجزير لم يرمون وهو الكد والجوس ويمكن الاعداء من الحصون فلم يبق لنا بلديون سوى التسليم للقضاء  
لحكم عليه بالنفي الى جزيرة أب ومنعت عائلته من ورائته تحت فرانسوا رجعت ورائته تحت الى عائلة بوربون فاخذت  
ذلك العائلة في تعجيد ما ندرس من الاحوال الاصلية وابطال ما أحدثه نابليون وتغيير نتائج التقديرات التي طرأت على  
فرانساهم وقت القيام فكان ذلك داعيا الى الاضطراب وتخلل المملوكه واشتعال غيظ قلوب جميع الامراء والارعية  
ومع انتفاء نابليون بتلك الجزيرة كان يحيط علماء ليحصل في فرانسافانهم فرصة الفشل الحاصل بها وقام من الجزيرة  
ودخل فرانسافي عشرين من شهر مارث سنة ألف وثمانمائة وخمسة عشر فاجتمع عليه الاهالي وكثير من العساكر  
حتى كان له جيش كبير وما بلغ المالك خبره هرب فدخل نابليون باريس وأخذ زمام الاحكام وأسرع بتجهيز الجيوش  
لان الاعداء الماهية وابتهجوا بصدده ووقع بينهم وبينه وقعة كبيرة في شهر جونيوم من تلك السنة عديت وترولو كان  
فيها انتقامهم خذكم عليه بالنفي فاخذته من كلب انكليزية من مدينة نيس وسفروا الى جزيرة سانية من جزائر المحيط  
فصين هناك خمس سنين في جبر سيق بمحاطة قوية حتى كان لا يمكن من قضاء حاجة الانسان الا بمحافظ ثمنات وقضى  
فيه في رأس الخمس سنين وفي سنة ألف وثمانمائة وأربعين كان الملك على فرانسوا يندب فسا فرانساه الى جزيرة الالب  
وأحضرت نابليون ودفنت في قبر جعل له في العمارة التي كان أنشأها في باريس لسلطان العسكر وجعلوا الجنته موكا  
حافلا عند دخوله انتهى ومن ملحقات السويس أنه كان بها قبل افتتاح التركة الحلوة احدى عشرة حارة وهي حارة  
الشيخ عبد الله القريب بها مسجد لهذا الاستاذ وأربعة منازل وفرن وطاحون حارة الكيال بها ثمانية منازل ووكالة  
حارة النمري المتصلة بتجارة الكيال بها تسعة منازل وثمان وفرن وكنبسة حارة القاشي بها احدى عشر منزلا  
وطاحون وفرنان حارة العلوة بها تسعة منازل وسبعة دكاكين ووكالة وقهوتان حارة الصعائد بها ثلاثة وعشرون  
منزلا وقهوة وفرن حارة الخطيب بها تسعة منازل حارة الجربها أربعة منازل وحانوتان وفرن حارة مدان خان  
الهاربها منزلان وأربع وكائل ومسجد يعرف بمسجد المعرف حارة باب الجربها تسعة منازل وخمسة حوانيت  
وقهوة حارة الشوام بها اثنا عشر منزلا وذلك غير ما في رقعة الغلة من تسعة منازل وخمس وكائل منها ثنتان وقف  
على ضريح الشيخ عمر البلقيني بالمحروسة وبها كرنه في خمسة منازل وفرن وكان في المدينة ستمائة أسواق سوق  
الطارين بن خمسة وثلاثون حانوتا وبه قهوة ووكالة وسبعة وعشرون دكانا ومسجد يعرف  
بمسجد الجعفرى سوق الخضار وهو المسمى قديما بالسوق الكبير به ست وخمسون دكانا وثلاث قهوا وفرن سوق  
الدشاشين به سبعة وثلاثون دكانا وثلاث وكائل وفرنان ومسجد سوق الشيخ فرج به تسعة دكاكين ووكالة وزاوية  
للشيخ فرج سوق الشوام ويشتهى الى رقعة الغلة به سبعة دكاكين ووكالة وقهوة ومسجد وكان جميع ذلك على  
قطعة أرض طولها خمسة مائة متر في عرض ثمانمائة وكان عليها سور مبني بالدش به ستة أبراج ثملا كان سليمان يحافظ  
السويس وحدها ضيقة بأهلها ووسا حدها من درسة لخرب جهات ربعا طلب من العزيز بن محمد على باشا الاذن ببناء  
قطعة أرض لتجر على المساجد فأجابه وأنعم عليه بعشرة آلاف مترو وخمسة مائة فأنشئت بها الحارة المعروفة بالسليمية  
تحتل على ستة عشر منزلا وكنبسة لاهل المحابة وأنعم على الاهالي بتسعة آلاف متر فأنشأ بها حارة المنشأة فيها خمسة  
عشر منزلا وفرنان ولما أخذ ارحوم محمد سعيد باشا بزمام الاحكام أمر بدم ساحل الجرب بالتربة المخرجة من خور  
اليهودية فكان أرضا مساحتها نحو ثلاثة آلاف وسبعمائة مترا أنشأ فيها الميرى اللوكانة العرفوسية لان بلوك كندة  
الانجليز ثمن في عهد الخديوي اسمعيل باشا أنشئ ديوان المحافظة في أرض مساحتها نحو ألفين وسبعمائة مترو وأنعم  
على الكومبانية الفرانسوية بنحو ثمانية آلاف مترو على الكومبانية الخديوية لاسكنى الكتبة والناظر والورشة  
بنحو ألف مترو وأعطيت أرض لرهبان الطور ورجل السكة الحديدية خان الهار وشون الامري والاسي بتالمة  
والجنتا حتى بلغ مساحة العمور بالبنية نحو أربعة وأربعين ألف متر بمعنى ضعفي أصلها ولما ابتدئ في حفر التربة  
وعمل الميناو أخذ البندر في الاتساع صدر أمر كريم من الخديوي اسمعيل باشا بمرم الارض الفضاء وتخطيط  
الشوارع والحارات واعطاء من يرغب بشرط البناء في ظرف أربع سنين مبلغ ما أعطى الاهالي قرياهم خمسة  
وسبعين ألف مترو لعماد دولة الانجليز أربعة وعشرين ألف مترو لعماد دولة فرانساهم وخمسين ألفا و لعماد دولة

ربما كان ذلك أول بدءه نقص بعده وفي ذلك الوقت أعنى من سنة ألف وثمانمائة وعشرة إلى سنة ألف وثمانمائة واثنتي عشرة كان تحت حكمه خمسين مليوناً من الناس يأثرون بأمرهم من ابتداء جبال الپرينيه الى الجولند ومن مدينة نيل الى بحر البواطقه ويدخل في ذلك مصب نهر الپسكو والرين والالب ومن المدن مدنية رومة وغبور وأمستردام فكان ربع المملكة الفرنسية لا يتكلم باللسان الفرنسية الا في مثل الولايات الرومانية وهولندة وويس فالى وبريج وجين والتوسكان وأخذ القدن في الانتشار في جميع أرجاء المملكة واتسعت دائرة تعليم العلوم والصنائع وحفرت الترع والخجان وصار الشروع في جعله سكان توصل الولايات بعضها الى بعض وقسمت جميع الجهات الى مديريات وأقسام وأخطاط وجرى الحكم في جميعه اعلى القانون الذى أسسه نابليون بحيث لا يخرج عنه حليل ولا حقه ثم لاجل تمام سير الاحكام على قانونه رتب السيناتور ومجلس الحاقانية والمجلس الخصوصى وبين كنيسته انتخاب أعضاء المجلس وجعل لنفسه المالك في قبول المنتخبين وجعل أرباب السيناتور يديرون به الى آخر أعمالهم وأعضاء المجالس يتغيرون بعد كل خمس سنين وجعل المرجع اليه في نفس الامر في الحقيقة هو المنفرد باللكمة في الامور الداخلية والخارجية مع الالتفات الى ترتيب المدارس ونشر فنون الصناعة والزراعة والتظيمات خصوصاً تدبير أمور الحرب والتعليمات العسكرية به ومع كون رؤساء جميع المصالح من العلماء الراسخين في كل فن كانت أفكاره وغزارة معارفه ومحاسن تدبيره غالبه عليهم بحيث لا يذب اليهم معه شيء فكانوا كالات المهيمية في دافعا مع كون الوارد الى خزينة المملكة شيئاً كثيراً جداً كان غير كاف لمصاريف الاعمال المتقدمة من المصالح العمومية فان مصاريف الجهادية سنة ألف وثمانمائة وأربع عشرة مئلاية بلغت سبع مائة وأربعين مليوناً من الترتكان ومصاريف الداخلية بلغت مائة وخمسين مليوناً وقد بلغ الدين الذى تراكم على المملكة ألفاً وسبعمائة وخمسة وأربعين مليوناً وأربع مائة وتسعة وستين ألف فرنك ولما لم يكن لاجتماع هذه المملكة العظيمة السابعة الاطراف أساس غير القوة القهرية الجبرية من دون التلافى باطنى وليس هناك عدل بوجوب ازالة الوحشة ويوجب علائق الارتباط والمحبة كان الاضطراب حاصل لا خفية في جميع أرجاءها والولايات مختلفة ومتناثرة بطان خصوصاً الزمن الذى انضمت فيه جميع هذه الولايات المتباينة الطباع والاحوال كان غير كاف في تأليف الطباع وبث دواعى الارتباطات فكانت المملكة تشبه جسماً ليس به روح وكان كل ولاية تطلب التخلص خفية والتمتع بملاذ الجبرية وكان ذلك غير خاف على نابليون فكان يقول انى لا يرى حكومة جسيمة وجيوشاً عظيمة ومجالس مرتبة ومع ذلك باقى الامه مثل التراب أو حب الرمل ولا يبقى ذلك الامدة بقاى فيهم فإذا زالت زال جميع ذلك وبولاً أمر انى الى انه ان بقى له ايراد أربعين ألف فرنك يكون من السعداء وقد حصل انه لما ولده ولداهما ملكاً رومانياً غنا طم جميع الممالك باطناً المملكة الروسية افاظت الغيظ واتحدت مع الانكليز بخاربه فقام نابليون وجهز أربع مائة وخمسين ألف عسكري ولم يسبق قبل ذلك جيش بهذا المقدار ومضى به الى مدينة مسكوب تحت دولة الروسية فقامت عليه البلاد اذ انى في طريقه فقامى بالامر يدي عليه من الصعوبات والمشاق وقابل الاعداء واتحصر عليهم ثلاث مرات ثم دخل مدينة المسكوب فأطلق فيه الروسى النار وأحرقوا خروجه منها منزه ما وقد خلقت ملابس عسكريه وانقطع عنهم المدد وتبعهم جيوش الروسى وغيرهم فبات نحو ثلاثة أرباع جيشه من القتل والجوع والبلع ونحو ذلك وفي ذلك الوقت قامت البروسى ساعدتها الانكليز وقامت المانيا وغيرها وكانت قلوب مملكة فرنسا تنفسهم اغبر راضية عنه لم تمنعهم من القيام عليه الا القوة الغالبة ومع ذلك لما دخل باريس جدد جيشاً في ظرف شهرين وتلاقى مع أعدائه فغلبهم في وقعتين الاولى في مدينة لوتزن والثانية في مدينة بوتزن ولم يقطع ذلك تحزب الالمانيين ومن كان منهم في الجيش الفرنسية الاوى كان ما تلا اليهم واستعد الحقوق بهم وتعدت معهم البروسيا والروسى والسويديو التحقت بهم التمسوا كانت قبل من حلفاء الفرنسية وحزبهم وطلبت أخذ ولاية قريبة منها فلم يسلم لهم نابليون فكان ذلك سبباً لرفضه التحالفه وميله الاعداء وكل ذلك لم يكثر به نابليون ولم تنفرد هتمه بل قام والتقى مع الاعداء فكان يحسن تدبيره في الحرب بقسم قوى الاعداء ويدهمهم من كل جهة حتى انتصر عليهم مع قلته جيشه وكثرة أعدائه وفي أثناء ذلك ضاع أهل باريس واتحدوا مع الاعداء باطناً وفقدوا لهم المدينة وكنههم منها فتم



يحد الاحصارهم في جزائرهم ومنع حركة التجارة بينهم وبين الدول فلم تكن مصيبة على المال اكبر من هذه لانها سبب  
جفاف منابع الخيرات التي عليها مدار حياتهم ومن حصل منه قبول هذه الشروط لم يقبلها لاختلاف مآراءه على نفسه  
وامن دولة دخلت في رأي هذا الظالم الا كانت متقدمة حصول حادثة تعينها على التخلص من هذه الورطة وقد كان  
اسكندر يقرال الدولة الموسكوفية عقدمه شروط الصلح بعد وقعة فريدلانز وأظهر الميل والموافقة لبايليون لكن كان  
ذلك من ممدارة لانه مع اظهاره لموافقة كل قد ارسل من طرفه رسولا سرا الى لوندرة لادناق معناها على القيام على  
نابليون وقد كانت راغبة في كسر شوكة نابليون وكذلك دولة روسيا بل وجب على الامانيا كانت اخذت في اهمة القيام  
لبقاء حريتها واستقلالها فكانت رجاهاهم ونسأؤهم وشيوخهم وأطفالهم سواء على كل واحد من عدم الرضا بالمذلة  
وقاموا قومة حب الوطن وأبرزوا لان كل الزاموال وقد واثقوا في الفتنة وانفتحت الامم الاوربية بقبضها على بعض  
بحث العلماء وأصحاب الاقلام على المدافعة والمخاطفة على بلادهم ومقاومة العدو الذي يدرح ما منهم من التصرف في  
أنفسهم وأموالهم فكان لا يرى من الاعمال الاهلية والتضامد الشعرية وغير ذلك الاما يبعج النفوس ويدفعها على  
القيام على القرائن السوية وكان ذلك غير خاف على نابليون ولكنه كان معتمدا على قيام سده واعتياده للنصر ولم يغتبه  
في قهر الامانيين والتحكم فيهم سمأ في الحصار على قريب من ثلثي أوروبا ومن دون ان يلتفت الى ما في ذلك من الضرر  
الموجب لقيام النفوس ولم يلتفت لاضر دولة الله بالكلية مع انه كان الواجب رعايا له مصلحة تدبر امر هذه الامة  
والسعي في تعظيمها واعطا ثم ادراجها التي كانت لها اليدخل في اعتقاد الناس غير ما كانوا مصرين عليه من اعتقاد انه  
لا يريد الا التصرف المطلق في الداخل والخارج وايضا في يدان قهر أوروبا وأراد أن يستحوذ على باقيها فاجتهد بالمال  
الاسبانيولية ولكن عاد ذلك بالويل على الله الفرنسياتية فان الاسبان يوليين لحرصهم على الاستقلال ولولهم به مثل  
الحرمانيين واطوار رجالا ونساء على الموت دون تسليم أنفسهم وبلادهم فلما دخل الفرنسياتية أرضهم قاموا عليهم  
قومة حية لوطن فلم يتركوا حيلة في اخلاكهم الا فعلوا بها لاطربا الا اقتحمه وخاوبوا عنها فأسلمهم في اعلان الفرنسياتية  
فأدوا أكثرهم في أزقة المدن وفي القهوى والمجارات والطرفات وفي الجبال والادوية وفان النساء في ذلك الرجال ولا  
يرما بوجه الاويجيد الفرنسياتية متجذلين تحت الصخور وفي الغابات والطرفات فسد في يد نابليون وتقطعت به  
الاسباب وكثرهمه وفكره خوصا بعد انقلاب من وقعة بايلان التي هي اول وقعة غلب فيها فأخذ في أسباب  
التخلص من هذه الورطة واجتمع بقرال الدولة الموسكوفية في مدينة ابرفور ولطمعه في استيلاء الدولة الموسكوفية  
اليه ترك المدافعة عن الدولة العلية ودولة السويد وكانت هذه النقلة خطأ ثانيا بعد خطئه الاول وبعد ان توافق مع  
القرال اسكندر على تقسيم أوروبا بين الدولة الفرنسياتية والموسكوفية سافر الى اسبانيا وبعد عدة وقعات دخل  
مدينة مدريد تحت المملكة وظن انه استولى على هذه المملكة العظيمة فتوجأ حدة عائلته وجهله ما سلك عليه مع  
أن أهلها كانوا منتهزين من حصول حادثة يتخاصون بها ولم يلبث الا قايلا حتى قام الالامزون والنمسا يتحريض الانجليز  
اهم واستعد القتال بجيوش قوية فاضطر الى رجوعه الى فرنسا وجهاز جيوشه وقام به اوصادام الاعداء في عدة  
مواضع وكابد مشقات عظيمة آلت الى نصرته فأخذتهم رنة التديعة وقوى جانبه ثم قام وشرب الحصار على مدينة ويننة  
تحت مملكة النمسا والجاهلهم للدخول في قبضته وقتلهم وأخذ القرال الموسكوف في نظرائه التقسيم الذي جرى  
بينهم ما بل انتهز فرصة اشتغال نابليون باعدائه وقام بوضع يده على القلان والولاشي وأثأفهم الى ملكه وأما  
الامانيون فلم تظنا نار حرصهم على الانتقام من الدولة الفرنسياتية بل زاد اشتهاها وأضعاف ما كانت وملا ذلك  
قلوب كبيرهم ومغيرهم وعالمهم وجاهلهم حتى ان شابا صغيرا منهم احتمال وضرب نابليون بتخريف بصره وكان ذلك  
في مدينة شنبون سنة ألف وثمانمائة وتسع ففضطوا ذلك الشاب وقتلوه وجن عقابه لارصاص صاح بأعلى صوته  
أحي الله الالمانيا أحي الله الحرية فكان هذا الصوت جميع الامانيين يخرج من جوف هذا الصبي وقد  
تنقظت أفكار الالمانيين وقويت فيهم الحمية الوطنية واجتهدوا في تقوية الرغبة في القيام واشتدت علائق  
الارتباط بين طوائفهم وقرب الشريف من الوضع والامر من المأمور وتعالى الدفع عن حرهم وإزالة ظلم  
نابليون عنهم ولطمعه في جذب قلوبهم اليه تزوج منهم امرأة وطني زوجته التي كانت سبب سعادته فلم يجد شيأ بل



التصرفات مدة حياته وفي الثالثة جعل معه قسما من آخرين بحسب الظاهر وهذه الدرجة الرفيعة كان كثير من أكبر  
فرانسما مطلعاً اليها فذلك تخربت أحزاب كثيرة وأضمر واقتله وكثروا له في جهات متعددة فلم ينالوه بسوء اقامه ما هم  
عليه من الحسد وفيه العذر فكان لا يشغلهم أمر الاحكام العمومية عن أمرهم فكانت الضبطية تأتيها بالخبار في  
أوقاتهم من جميع جهات الحكماء وكانت الجواسيس تنقل له جميع ما يقال في مجامعهم فكان على بصيرة من  
الحوادث الداخلية وغيرها وكان يحفل عقوبة من ثبتت عنده شئ من التجري والعدوان سواء كان شريفاً أو وضعياً  
فالبحر كان ينقله الى البلاد البعيدة والبعض كان يقتله بما حصل لبعض افراد الدائرة الملكية الدولة وانصيان  
الذي حصرته العساكر وقتل بالرصاص في قاعة وائدين ولما دانت له الرقاب وذات له الصعاب اختيرت السلطنة وحكم  
له بالملك والافراد بالسلطنة ثلاثة ملايين من الناس قيعدان كان في رتبة الصف ضابطان تنقل في الرتب في زمن قليل  
حتى جلس على تخت السلطنة في سنة ألف وثمانمائة وأربع سنين ميلا بدية مدة القضاة التي تخلد فيهم إذ كر  
نابليون واستقل فيها بجميع الاعمال وانشأ القوانين ودير أمور الحرب ورتب الترتيبات الداخلية وساس الملك بافكاره  
التي لا تسلك وكانت زوجته يوسفين مدة اشتغاله بالحروب تنقل له الغرائب بالمعروف والاحسان وجعلت باقي العائلات  
الذين دهرتهم الفتن والطف طباعها وعذوبة عباراتها زالت عن طباعهم الحشونة واتحوش وغرست في قلوبهم  
حب الالفة فصار حولها جمعية صر كبة من أعيان الناس ووجوههم كثيرهم حرب نابليون وازدادت قوته وكانت  
أوروبا تتعجب من جميع أطواره وتستغربها وبدأ ملهم في أحواله استدلوا على ان له قوة صابونية تفسر بالجهات  
الشمالية مثل الالمانيين لانهم رأوا أنه مجتهد في تخريب الجهات الجنوبية مثل ايطالياء واليهوديين والبلجيين فأخذ  
الانجليز والامانيون وبلاد السويد والسور في الانضمام والحزب وتصدى الانجليز لفتح باب الكناش وفي وقت  
الجمعة التي كانت تظهر للعيان كان أهل السويد وهولاندة مشغولين بأمر أنفسهم معزول عن هذه الاحوال بسبب  
وضعهم الجغرافي وبسبب تنهيه قراحوال اسبانيا كانت في ترقب لزوال الشدة والذي أوجب اشغال نيران الفتنة هو  
اضافة نابيل وحيدو الى فرانسا وبالفضل انتقل اليهم مانابليون واجتهد في ضم هولاندة وسويد وجزيرة  
هذا الغرض وكانت الانجليز قد وضعت يدها على جزيرة مالطة ومنعت التجارة الفرنسية وراستتوت على ما وجدته  
منها في البحر وكان مائتي مليون من الفرنكات من دون أن تلتفت لمطالبة فرانسافاشستغل فكر نابليون بأخذ  
البوغاز من الانجليز وجهه زاحطوا لاهم كرامن ألف وثمانمائة سفينة بحرية ومائة وعشرين ألف عسكري بالافارة  
على بلاد الانجليز وأخذ الانجليز في أهبة الدفع عن أنفسهم وضمو اليهم جميع الدول الشمالية وبعضها اليهم بمبالغ من  
الثقة وقد قامت دولة الروسيا والنيما والسويد وجيشوا جيوشهم لدفع الفرنسيين فلم يعا باليون بجيوشهم وجيش  
سبعة جيوش ووجههم الى جهة نهر الران وبما جعل عليه من سرعة الحركة والنظر في أحوال العدو وحجم على  
الجيش المتعصبة من جهات متعددة ففرق قواها وتكبد منها في وقعة واحدة فخر خمسة وعشرين ألف عسكري من  
العدو على تسليم سلاحهم ثم سار على جيش النيسا الذي تجتمع في الموراوى وفتح طوابره على شاطئ نهر الطونا ودير  
تدبيراً حول به العدو الى جهة استرلتر واتصر عليهم نصرة عظيمة بعد انهم زام جيوشه ولم تجد النيسا بعد هذه الوقعة  
حيلة للخلاص الا طلب السلم ففقدوا معه الصلح في مدينة برسبورج ومن حينئذ ظهرت مملكة ساوواني القديمة  
وفرق على رجال نابليون الاقطاعات وعلى افراد عائلته التيجان وحصل التغالى في الظلواهم لت الحقوق الشخصية  
ونظمل العمل بالقوانين في جميع الامم المجاورة ولم يبق مما فظسة على قوانينها الاملة الانجليز فقد استسلمت الحبل  
وانخداع في المدافعة عن حريتها واستسلمت لها وقد اجتهد فوكوس في اخذ انوار الفتنة وجلب علائق المحبة فلم يعل  
الى ذلك نابليون وصمم على كسر شوكة الانجليز فوقع بينه وبينهم وقعة طارفتجار المعروفة وفيها اعدت الانجليز  
جميع قوتها البحرية وطردت من جميع البحار ثم تجرت مع دولة الروسيا ودولة الروسيا وجيشوا جيوشاً كثيرة فلم  
يعا بذلك نابليون رقام عليهم فدخلهم في وقعة بينا المشهورة حتى اضطرهم على قبول شروطه فقبولوا الا  
الانجليز فانهم لم يقبل شيأ من ذلك وبقيت منفردة بالسلطنة على جزائرها وبحارها ففكر نابليون فيما يدهم بهم فلم

ولا يرضاه ومع ذلك فقد رأى أرباب الحكومة أن ذلك يوصل الى تدمير قوة الانكليز في جهة الهند وعودوا ذلك من أعظم ما يلزم أن تثبت به الدولة الفرنسية و لم يتسكروا في أنه ان حصل نجاح هذا الامر واستولى نابليون على الديار المصرية يكون ذلك من أسباب زيادة مقدراته في عين جميع الملل الفرنسية بحيث لا يجد عند عودته من آمن ان يضغ يده على سرير المملكة بدون ان يلتفت لهؤلاء الذين دبروا ابعاده وتعرضه للاشغال فجهر زواله جيشا وسار به الى مصر فاستولى عليها في امد قليل وبد شمل المماليك وخدمه السعد و انتعت دائرة منبرته وامتدت عضون ذكره في اطراف البلاد ووصفه الخاص والعام بالشجاعة وحسن السيرة و صار لا ينطق باسمه الا مع التعظيم والاحترام ثم انه لم يكتف بالاستيلاء على مصر بل ترك طائفة من جيشه بمصر للقبض واجرا الاحكام وسار الى ارض الشام بمن بقي من جيشه فاستولى على جهات كثيرة في زمن قليل حاصرها حصارا قويا حتى كاد يستولى عليها الا انه بلغه اثناء ذلك حرق الدونمة الفرنسية في بوقير ولم يكن معه مدافع العصار فرأى انه ان بقي محاصرا رعا واجب ذلك أقول سعه فرجع وأخذ في تدبير ما يلزم عمله في مصر ثم ترك التصرف في ادارتها الى كايبر وركب البحر الى بلاد فارس دون ان يبالي بما ساء ان يقع له من قبل الدولة الانكليزية التي كانت سفتهم انجوب البحر الا يبض ولولا مساعده القضاء لوقع في أيديهم ولكن اقتضت الحكمة حفظه ليم على يديه ما حصل في الدول الاوربية وفي اليوم التاسع من شهر سبتمبر من سنة ألف وسبعمائة وتسع وتسعين ميلادية بلغ سواحل فرنسا وأخذ البوسطة وتوجه الى جهة التخت وقد أشيع في المديرات والبنادر كعودته فحصل للناس فرح كبير لان امور الملة كانت في مدة غيابه قد أخذت في التضعف واستحق المتصرفون فيها حفظ الاهالي لما ارتكبوا ومن الرذائل وقوى العسكرية كانت قد انحلت وصارت على غير القانون حتى احتقرت الدولة الفرنسية عند باقي الدول لان جميع الاعين كانت ناظرة جهة نابليون وحده فكان ابناء الوطن يفتخرون بعوده لينتظم عهدهم ويجمع شملهم فجعلوا هناك شرع في ترتيب القوانين واصلاح ما فسدته أيدي الغدلات ووافقوه على رأيه خلق كثير ومع ان بعض القناصل كان قد آل له امر الحل والعقد لكن صار نابليون هو الامر المناهي بحيث كفى الايجبرون شيئا الا برضاه وتحقق ذلك وظهر للعيان من حين انتقاله الى سراي النولوري واتخذها مسكنا له وفيه ارتب الخناس للنظر في سياسة الملة ومن حينئذ انتظم امر الامة وحصل الامن وزالت زواجر الاهوال وغت الثروة في الاهالي واشتغل كل عصار له روقع في قلوب الناس انهم في جمهورية منتظمة الاركان ولما رأى توجه القلوب اليه اشتد عزمه وقوى جاشه وعزم على حرب بلاد اور ويا فتنظم الجيوش على الفور وخرجهم على الجيوش المتراكمة خاف جبال الالب و غار عليهم على حين غفلة فلم تشعر عساكر النمسا والاجنبه بحيط بهم من كل ناحية ومن حسن تدبيره وتفتينه في كيفية الحرب اتصرت على النمسا نصره ما نجا المشهورة حتى اضطرت النمسا والاتحاد الى طلب الصلح لما علموا ان الاطال تحت تدبيراتهم وكثرة نفقاتهم وذلك عائد عليهم بالوبال فمقت شروط الصلح في مدينة تولوبل سنة ألف وثمانمائة وصار معلوما في جميع بلاد اور وبا وافتقرت نابليون الملة الفرنسية على كل المسكة ورفعت الى درجت لم يبلغها أحد قبله ولما لحظ منهم ذلك وجه أنظاره الى تحسين احوال الملة والتصرف في سياستها وازالة ما كان سببا في اخطاها وتزوير ما به سدها وبعاد نظم القوة العسكرية وبقا الادارة الملية وتوجه انظاره نحو قوة الجهة الجنوبية من ارض المملكة واعادة الديانة فيها ثم نظم السكود المشهور وروغض طرفه عن امر الجمعيات وجراند الخواص وتحو ذلك من الامور والمواجبة ايجان الدين واجتهد في أسباب اتحاد كلمة الامة اذهى أساس القوة فسارت الامة على الطريق الذي حدها للمنافسة من القوا اندو بعد قليل اتسعت دائرة التربية وانتشرت بينهم العلوم والمعارف والصنائع والفلاحة والتجارة وفي عهد قريب اكتسبت الدولة رونق البهجة والسعادة ثم انه لم يقتصر على هذه الاجراآت الداخلية بل لاجل حفظ الدولة اضاف اليومينيتين الى فرنسا وضمهم لحزبه ولما صار اليه الامر في هذه الملل وبدد الحل والعقد تصرف فيها كلف يشا جعل نفسه رئيس مجلس السنيناق عشر سنين و ماكنه ان يغير كثيرا من العوائد والرسوم والقوانين القديمة المتخذة عن الجهات الشمالية وبعضها بغيرها على حسب هرامه وفي ظرف اربع سنين متوالية غير القوانين المعروفة بالكونستيتيون ثلاث مرات في الاولى جعل لنفسه عشر سنوات أخرى غير الماضية وفي الثانية جعل نفسه فصللا ويده كامل

المال ولم يرض الأيبس حتى حباه الله بذلك بعد زواجه بسوسه في زوجه الجنرال بوهر في الذي مات مقتولا وسبب  
 زواجه بها ان بارام كان رتبة ريسا على عسكر مدينة باريس في سنة ألف وسبعمائة وخمس وثلاث مئة في ذات يوم  
 حضر عنده شاب يشكو اليه ان والده قتل في المعركة فأخذوا سيقه ووضع في الخزان وان والده كان موصوفا بالصدق  
 وقد أمضى عمره في خدمة وطنه ثم طلب أخذ سيف والده فأمر بوابا رتبة باعاطه له وكان ذلك الشاب ابنا لبوسه في  
 فشكرته على ذلك ووقع حبه في قلبها ولكن اصغر سنه عنها وكثرة ميله للعزلة كانت مترددة في زواجه واذ اسئلت في  
 ذلك لتعجب بجواب صريح وبعد ان علمت ترقية الى رتبة الجنرال وتقليده رئاسة الجيش المخصص لحاربة ايطاليا  
 رضيت به وتزوجته وكانت العادة اذ ذلك عدم دخول الديانة في الزواج بل يكتب في رضائين وكتب اسمائهم في  
 دفاتر انشط الذي هما به من المدينة وكان الجيش الذي جعل رؤسا عليه مر كما بن عساكر قد اعتادوا الحرب في داخل  
 المملكة بسبب كثرة الفتن لكنهم كانوا لا يدرون أمر تنظيم العساكر وكان أغلبهم حفاة بلباس رنة وكان جميع  
 رؤسائهم ممن أفنوا شبابهم في خدمة الدولة وكانوا يحسدون نابليون على قيامه سعدته في زمن قريب وامانهم أحد الا  
 ونازل الحسد كسيفة في ضميره وفي حال قيامه بجيشه لما لا يسع عن القامان العساكر المنتظمة من المائتين والروسمين  
 كان لا يظن أحد نجاحه خصوصا ولم تكن الزخوة كافية بل في بعض الايام حصل عدم صرف الجارية للجيش ومع  
 ذلك لم تفتقر همته وجعل يشجع العساكر ويقوى جاشهم ولوقوفه على ترتيبات ادارة الحروب كان يرب ترتيبات  
 محكمة بسيطة خالية عن شوائب الطول الذي يوجب ضياع الوقت في مقابلة العدو فحصل من ذلك مزاجا جادة وانصر  
 على جميع جيوش الاعداء والسر الا كبر في ذلك هو انه كان في ترتيب الوقفات توجه أفكاره في تفريق قوى العدو  
 بالهجوم عليهم من جهات متعددة بحيث لا يثبت في مكان واحد ولا تشغل النصرات الجزئية عن التدبير  
 بل جعل فكره مكره في ما يرتب عليه النصر التامة مع تأليف قلوب العساكر والباطن وتوعيدهم على  
 الانقياد للفائز وأمر الرؤساء ومع اجرائه الاحكام على قانون العدل والانصاف وتقليد الوظائف مستحقين باليدون  
 غرض نفساني فضلاء عمارته للعساكر بما يحفظ الصحة ويعين على الاعداء من المأكل والملبس والخبرة  
 والسلاح حتى كبر في عين جميع الجيش وجاؤه وأطاعوه طاعة حب لاطاعه خوف وصاروا في قبضة يده ونصرفه  
 وسرت لهم شجاعة وبسالته فقابل بهم الجوع المجوعة في أرض ايطاليا واتصر عليهم في غيرة وقوة حتى اضطروا  
 الى طلب الصلح وأخذوا بالصلح منقذ عنة ولم يكن في قدرته النعم ان تدفعه عنهم انما وجهت عليه ثلاثة  
 جيوش متواليه ففهمهم في وقعات عديدة ودخل بلاد اميليا لثمن ايطاليا واضرب على حكام تلك الجهة وما جاورها  
 الغرامات الكثيرة وبعد ان اكمل عدد العساكر ورتب الحكام في تلك النواحي وجعل لها القوانين الادارية قام  
 لملاقاة جيش النمسا والاستيلاء على مدينة مانتو ومفتاح بلاد ايطاليا والتي مع وورمسير فغلبه وكذلك حصل له مع  
 بوالذي جاء لمساعدته وورمسير ثم اتصر على جيش ثالث أرسلته النمسا وكان أكبر الجيوش التي قابلها في ذلك  
 الوقت وفي مبدأ الامر فارق عليه عدوه وحصره في أرض كثيرة المناقع والبرك حتى كاد يلق فشم عن مساعدته  
 وكشف طريقين بين الجبال يصلان الى الجناح الايسر من العدو فتبعهما وسقط على عدوه سقوط الصخرة ففتت  
 شملهم وأباد كثير منهم ولحق الزفرقة المشنة في الجبال فأسر أكثر رجالها حتى اضطرت الدولة النمساوية الى عقد الصلح  
 مع الدولة الفرنسية بغيره بعد معاناة الحروب وصرف الاموال وتلف الرجال وقد وصل هذا الشهم الصلح في مدة  
 لا تزيد على عشرة أشهر الى الاستسلام على جميع ايطاليا واطل جمهورية البونديك التي كانت قد تحتزت على فرنسا  
 وأرسل الى مجلس المائتين مليون من الفرنكات عين جهات صرفها غير ما صرفه في المؤن والخيرة ولوانم الحرب  
 كل ذلك مما غناه في حروبه وصار في هذه المدة القليلة هو الامر النهائي في جميع جهات ايطاليا وفي الملة الفرنسية  
 وحلت هيئته في قلوب جميع الممال في ذلك حده أو لا الامر في الملة الفرنسية وبوابة وخافوه وقتوا زواله حرصا على بقاء  
 كامنهم ثم ان مسئلة استيلاء فرنسا على مصر كانت قد وقع فيها التسليم منهم في المدد الماضية فاعيد التسليم فيها انانيا  
 وعرضت على نابليون فوافق ذلك اغراضه وكان أرباب الحسكة ومترغبون في التخلص منه باعاده الى هذه الديار  
 الشامسة وكانت الدولة العلية عاضة على حب الوداد مع الدولة الفرنسية والعلة بل لا يجوز الهجوم على أرضها

انفسه هم وابالهاجرة الى البلاد الاجنبية فنبطهم وزحزحهم عن هذا العزم وزرعهم في الإقامة وتوجه نفسه الى  
 مدينة باريس التي هي التخت ومنبع الفتن في كل زمن وجعل يطوف في شوارعها وأزقتها ويحيط بأهلها ويقرر  
 ما يوافق طباعهم ويتأمل في الحوادث ويتجسس أحوالها من دون أن يدخل فيها ثم حصل قيام جزيرة كورسكي التي هي  
 وطنه ومسقط رأسه فتوجه اليها وارتكأ أمر باريس لأنها رأى أن الأحوال الوقعية كانت قريبة السكون وكان عمره  
 اذ ذاك ثلاثا وعشرين سنة وكان تخفيف الجسم ضعيف البنية فلم يبلغ درجة القامة مقام التي أراد رئيس الجيوش أن  
 يفتله اليها لعدم بلوغه الى سن الخمس والعشرين سنة المقررة لاسمحة في هذه الدرجة لم يكن لذلك واكتفى برتبة  
 السبكاشي على العسكر الاهلي وكانت الرئيس باولي يرغب الحاق الجزيرة بالانكيزر فالتفت اليه نابليون ورغب في الحاقها  
 بشرانساما كان محبوبا ولا علمه من الكراهة للانكيزر وعبرهم من الشهابين حتى عادى معاداة واسخه من عيل  
 البها وصادر رأيها رأى الرئيس ولحظه وسد ادراكه كان سير المجلس تابعا لما يقرره ويرضاه وقد تبعه جميع أقاربه  
 وأهله فقوى حزبه ولكن كثرة الراغبين من الاهالي في الانكيزر تحزب من فلاحهم نحو الاقنين وجميع ما على يوت  
 أقاربه ودوازمهم فأحرقوها ونهبوا أموالهم فخلص هو وأهله بركوب البحر والتوجه الى مدينة مرسيليا وجعل أمه  
 واخوانه البنات الثلاثة في قرية صغيرة قرب مرسيليا وكن على غاية من الفقر والفاقة لا يمكن شيئا من طعام الدنيا  
 تمتعهن برئانة الملابس عن المطلة على البحران وبأ كان بكافي المهاجرين من أهل كورسكي من الصكرين ومن  
 الحسنة المرتبة اليهم من قبل المجلس وكان نابليون خارجا عن الخدمة لثلاث شيا وتقدم على منزل احدى الستات  
 وكثيرة صمته وعيوس وجهه كانت لا تميل اليه واذا وجد أحد أصحابه تعلق به لقاقة في غذائه وفي تلك المدة كان  
 المنفر ديا الكلمة في جميع المملكة رويسير ولا تعطى الرب الامسية وكان يبذل جهده في تأليف حزب يعول عليه  
 في المهمات وكان أخوه هو الموكل على تأليف أفراد الناس فوجه في نابليون الستات التي يرغب ان تعلى به ارجال  
 حزبه الذين يحصل بهم أغراضه فبالغ في مدحه ووصفه بالتباضة فاختراره رويسير على الطوبجية الموجهين من ضمن  
 الجيش الى جهة تولى التي كانت استسلمت الى الانكيزر وكانت العساكر يومئذ مجموعة من الفلاحين على وجهه  
 العجلة ومجردة عن التعلبات ولا تحسن سياسة هذه الحركة ومع ذلك يادري التوجه ولم يتأخر ورأى ان اللازم الامتثال  
 بدون أدنى معارضة وان توجيه جميع القوى الى موضع واحد يحصل به النجاح في أقرب وقت فلم وافقوه على رأيه  
 فطلب الاستعفاء ان لم يوافقوه وافقوه وسالوا في السفر فخرج نخبها تاما واستوفى على مدينة تولون في تاسع عشر شهر  
 سبعة مئة ألف وسبع مائة وثلاث وتسعين ومن حينئذ ظهر مصيته واخذ في الشهرة ولججت الاسن في المدن والقرى  
 بوصفه بالسالة ودقة النظر في الحوادث وخشي رويسير تحلل صولته فرغب في جذب به اليه ليكونا معا على قلب رجل  
 واحد في الخير والشر فأبى نابليون انه معه ان يحزم رويسير أخذ في الاقول وصوته آية الى الاضمحلال ومن  
 عدم غفلته عن حوادث وقته كان يظفر له انفسه لم تصل الى غاية ما يبتها هو يدبر ضرورة هجوم على ارض ايطاليا  
 اذ قام الناس على رويسير فقتلوه وتتلوا كثيرا من حربه وصار من بقي منهم منظورا بعين التمهود دخل في ضمتهم  
 نابليون فاخذهم من الخدمة وبعد مدة رغبوا في تقلب دونه وطنه في القيادة وأبى الا الخدمة في الطوبجية وبقي بلا  
 خدمة الى ان تحزبت الاهالي على أرباب المجلس واشتعلت نيران الفتن في جميع المديريات وانخرم قانون نظام  
 مملكتهم فمظفر المجلس فلم يجد درجاسوس العساكر غير نابليون وكان يكثر التردد على أقلام الدواوين والمجالس  
 ويبدى لهم ما به خوذ نار الفتنه فاختره باراس رئيس المجلس الذي بيده الحل والعقد ووطن انه وجد من يتم غرضه  
 ويقوم به بسعدوه ولم يعلم ان نابليون كان له سريرة لا يطلع عليها أحد ودورى ان حوادث الوقت فوق طاقتهم  
 وقد لزم نابليون الصبر ومعاينة الامور واستعمل المخامرة والخذاع حتى رأى أن المنضمين اليه تحت أمره ووطوع  
 يده فيجمعهم على حين غفلة على عسكر الديق فبدشملهم وسطا على العدة وفقرهم ثم وأفى أغلهم ومقتل  
 رؤساءهم وابطل الادارة الحالية ورتب غيرهما وجعل نفسه مدبر وحها ومنبع قوتهم فتموجت شحوا الاعين ونظقت  
 بذكرو الاسن واستغربت العقول أممهم وما تحلى به من اللين والحلم وغزارة العلم واخذوا به عباراته وحسن اخلاقه  
 واشاراته انضم اليه في زمن قليل أكثر المتسكدين والامراء والاعيان ولم يبق لسكالك سعدة غير الحصول على كثرة



الشهد دخلوا ينبع البحر في صباحهم ركبوا الزوارق فوصلوا الى مدينة السويس ليلة الاربعاء السابعة عشرة  
 من الشهر وفي صبح ذلك اليوم ركبوا عربات السكة الحديد فوصلوا الى المحروسة فحين مستبشرين انتمى  
 (فائدة) في كتاب الانسكاباودى ما ترجمه بالاختصار ان نابليون بونابارت المذكور في عامه هو أمير الجيوش  
 الفرنسية الذين استولوا على مصر سنة ١٢١٣ هجرية وكانت ولائته في نصف شهر أغسطس الفرنسي سنة ١٧٦٩  
 ميلادية وبما بلغ من العمر عشرين سنة أدخله والده المسمى مشاول بونابارت في مكتب العسكرية بتمدية برمين وكان  
 من الذكاء والفطنة من أول نشأته يمكن مكين وبما حلاه الله به من ذلك وصل في عهد قريبي إلى درجة عالية في العلوم  
 الهندسية والحسابية وغيرهما من الننون التي كانت تدرس بتلك المدرسة كالتاريخ والجغرافية وانه كثرة اجتهاده  
 وغيرته وميله للتجديد وتوقده لاصحابه وأفرانه مع حسن الخلق واين العربية كان محبوبا عند الرؤساء والخوارج  
 وجميع التلامذة ما لولا الجمع وكان من صغره كثير الصمت لا يطلع أحد على سره ولما كان كثير حبه لانه لم يزل عن الناس  
 فكان يكتم من الخلوة تحت الاشجار ويتأمل في صنوفها ومنازلها وما يندمها في تفقده من ذلك علومه مقيمة ويحسن  
 الشهادة في حقه انتقل الى مدرسة الطوبجية وكان ذلك موافقة الميله الفطرية وغريته الطبيعية فصرف أوقاته في  
 تحصيل فنونه ابدا ونان فبرع فيها واشتهر زوجه جميع من به من الضباط والمعلمين والتلامذة بالاستقامة وحسن  
 السير وغزارة المعرفة ومع لين عريته كان هيبا بين أفرانه وكانت حركة الادارة الاخلاصية بوقته جارية على قوانين  
 عسكرية صعبة تستوجب مخالفة اجرائات قاسية فكانت التلامذة المدرسة بمعزل عن دراسة الاخلاق والفجور  
 والامور الدنيئة وكانت اهلهم المدرسة كحصن منيع عن جميع الامور الخارجية فظفاهم عما كان ابتدأوا ظهوره في  
 تلك الاوقات من الكتب المشهورة بالظعن في الدين والرسول والاولياء حتى كثرت من الناس مثل هذه الامور وتفاخروا  
 بالمعاصي والتجور وأما التلامذة فكانت ملاذهم وفكرتهم محصورة في تلقى الدروس سيما والمترجم لم تكن مماثلته  
 قريبة منه ولا تصل اليه اخبارهم الا بعد حين فكان لا يمكن من كثرة المصروف الذي ربما يحمل صاحبه على الصرف  
 فيما يلبق كما كان ذلك حال بعض أولاد الامراء او كان المترجم متفرغا للاشغال صارافا فكفاه في النظر في أحوال  
 الماضين خصوصا قصير الروم واسكندر المقدوني فانه كان كثير الاطلاع على أخبارهم مما يحجب الاقدار بهما في علو  
 الهمة وتوابعه بذلك صار له معرفة بأحوال كثير من ماضي مع التأمل في أحوال زمانه فكان ذلك سببا في بناءه عن  
 الرذائل القوس فيها غرر من الاقران واستنارت بصيرته حتى كان مع صغره من بقر من نبات ففكره القواعد العالية  
 في أمور شتى ويطبقها على مقتضيات الاحوال فتشجب من ذلك خوجا وهو رؤاه وحين خروجه من المدرسة وهو في  
 سن الست عشرة أحرز رتبة الملازم وبوجهه في محافظة مدينة ولا نص فصار بها على طريق سيرة الذي كان عليه مدة  
 التلمذة فأجبه رؤاه وملازمه مع استدامة الاطلاع على ما به تنسج دائرة معارفه في الفنون العسكرية ولعلوه همة  
 كان دائما مطلعا للرب العالمية مثل ميرالاي فاعلا غبر واقف عند حدوث في تلك المادة كانت الفلسفة قد أخذت في  
 الانتشار وكثيرين الامراء وجوده الناس القدح في أصول الديانات والقوانين المديرية للامم وأخذت طائفة من علماء  
 الفلسفة يبرهن على فساد العقائد المتبعة في أصول الديانة وانتشر ذلك وكتب في القافز وما الى اليه أغلب الناس جهارا  
 حتى كانت المجالس العمومية لا تخلو عن التكلم فيه وتناخر أهل المدن والقرى بالشجاعة والبالغة واحترار الاديان  
 وأهلها وزعموا أن أهل الاديان هم الغارسون لشجرة الظلم الموجهة نحو الاهالي وسلب أموالهم وأموال ذلك فكانت  
 سنة ألف وسبعمائة وخمس وعشرين هي وقت غرس أشجار الفتنة والاضراب في لامة الفرنسية وبوقته ظهر فيها  
 نابليون هذا واستعمل في أول طريقه المداينة والخذاع واستماله القلوب اليه حتى تقدم وآل أمره الى بلوغ الدرجة  
 القصوى وتسلط على مله الفرنسية وأسس لعائلة أساسا ارتفع فوقه بيت مجدهم وعلا به نجم سدهم كما ستقف  
 عليه وذلك ان في مدة اقامته بهذه المدينة اخاطب فضلا ثم أواد كما هم فكان لا يعادهم الا بما أتاهه طباعهم وقيل  
 اليه أنفسهم ويختل عن كل ما يترجم فاستمالهم اليه بعد ذنبه ألفاظه وسلاسة عباراته المجردة عن الاعوام الحائلة  
 بالبراهين الموافقة لمذاهم وكان عنده أسباب كثيرة تخنعه على ذلك أقواها فوره ورغبته في العلو وبلوغ السطوة  
 والانفراد بالكلمة فكان ينهز القصر ويحتم في أشغال نار الفتنة حتى ان أفرانه ضباط الاالا في مبدأ ظهور

وغيرهم وفي صبح يوم الاربعاء تسع عشرة سافرا من الوجه جماعة من خيالتهم وفي يوم الخميس ثمانية بعد ساعتين  
 وخمس عشرة دقيقة سافرا بياهم بارض تارة تكون سهلة وتارة ذات شعوب وبها أشجار الأثل والاشوك فوصلوا  
 الى وادي المياه وعرواد تسع به مياه كثيرة فاستراحوا بنحو نصف ساعة وأخذوا من المياه وحدها في السير فوصلوا  
 الى محطة أم حر في عشر ساعات وعشرين دقيقة وفي صبح يوم الجمعة في الساعة الثانية ارتحل فرى وادى أنى الحاج  
 ثم وادى الرويضه ثم بجبل السلق وهي جبال شاهقة بهما الساضية جدا وبارضها الزلط وشجر السط وفي الساعة  
 العاشرة من النهار وصل الى محطة الخوثل وهي محل متسع تحيط به جبال شاهقة جدا وبها مياه وتبيت به فاذلة  
 الحرج لأخذ المياه وفي يوم السبت بعد مضي ثلاث ساعات وعشر دقائق سار ركبهم فوصل محطة مطر بعد مضي احدى  
 عشرة ساعة وثلاثين دقيقة من النهار وهو محل لاماء به وطريقه ذات رمل قليلة الأشجار وتصل الى الجبال وبعد ساعة  
 وأربعين دقيقة من يوم الاحد سافرا فرى وادى العقلة وهو أرض مرملية كثيرة الأشجار فنزل في محطة العقلة في الساعة  
 العاشرة من النهار وهناك المياه الحلة لا تشرق الا الهائم وبعد مضي ساعة واحدة وخمسين دقيقة من يوم الاثنين سار  
 من طريق الحرج العتاد فرى على آثار بناء يسمى قصر الاجدى وتسميه العامة قصر بحافى أرض ذات رمل ثم فرى وادى  
 عمودان فوصل الى محطة الفقير بعد الغروب بساعة وخمسين دقيقة وقد حصل غناء شديد لمرات المدافع من كثرة  
 السط ووضيقي بعض الطريق ولوجود الماء هناك أقام يوم الثلاثاء للاستراحة وبعد مضي ساعة واحدة وخمس وثلاثين  
 دقيقة من يوم الاربعاء سافرا في أرض سبخة ذات آثل فوصل الى محطة النقارات بعد مضي سبع ساعات وخمس  
 عشرة دقيقة وهي محطة للعجاج ليس بها ماء ثم جد في السير الى واد متسع جدا فنزل بعد تسع ساعات وخمس وأربعين  
 دقيقة فبات هناك وبعد ساعة وثلاثين دقيقة من يوم الخميس سار فدخل في واد متسع سهل به حشائش ذكية عيل  
 طعمها الى النعناع أو اللبان ترعاه الارانب والغزلان فوصل بعد ست ساعات وخمسين دقيقة الى محطة ألى الخو وبها  
 آثار عذبة المياه وفي الساعة الثامنة جد في السير فوصل في الساعة الحادية عشرة وخمس وثلاثين دقيقة الى واد متسع  
 ليس به ماء ومر على صخر قديس الارتفاع وفي يوم الجمعة بعد ساعة واحدة وخمس وثلاثين دقيقة مر في طريق واسع  
 وأشجار سط وآثل بكثرة ثم بجبل شاقق بأعلىه صخرة تشبه الطاية تسميه العامة اصطبل عنت ثم وصل الى محطة  
 الشجوة بعد سبع ساعات وخمسين دقيقة وهناك آثار وقلة مهيورة وهي مجمع الحرج الشامى والمصرى وبها المجتمع  
 الخيالة الذين ساروا أو لا مع باقى الحلة وسار الجميع سوياً بمن حينئذ وكانت الحرارة يومئذ في داخل الخيمة نهاراً ثمانية  
 وعشرين درجة يوم روفى الصباح ذهب الحرارة بالكلمة وبعد ساعتين وأربعين دقيقة من يوم السبت الثامن  
 والعشرين من شهر رجب ساروا لركب جميعاً في واد متسع سهل صالح للزراع ثم مر بارض ذات صخور وزلط وقليل  
 أشجار وبعد تسع ساعات وثلاثين دقيقة وصل الى محطة المالايع وهي بقعة متسعة بها آثار عذبة وبعد ساعة وخمسين  
 دقيقة من يوم الاحد سار في طريق أشجار ورمل ثابت فوصل الى محطة الطعني بعد سبع ساعات وخمس وخمسين  
 دقيقة فاستراح بها وأخذ المياه وسافرا بعد تسع ساعات وعشر دقائق ثم بعد احدى عشرة ساعة وخمس وخمسين دقيقة  
 حط في محل ليس معد للامبيت وبه بعض زلط وبعد ساعة وأربعين دقيقة من يوم الاثنين جد في السير وتقابل مع شيخ  
 العرب حذيفة بن سعدو بعد ست ساعات وخمس عشرة دقيقة وصل الى آثار عثمان وهو محل متسع به بعض منار  
 وحوض بجانبه صلي وهذا ينكشف جبل أحد للرائى على بعد وفي الساعة السابعة ساروا لركب مع خيالة من  
 المحافظين على المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ومر واربعا ركب السلق وبعد خمس وأربعين دقيقة  
 وصلوا الى باب المتاخة بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقد علمت خروطة في مدة السيرين فيها قدر  
 الطريق من الوجه الى المدينة المنورة وقد أقام بالمدينة المرحوم سعيد باشا ركبهم ثامنا وصرف فيبالغ جسمه وحصل له  
 من سكاكنها من الاكرام والتجليل مالا يحصى وقد علمت لذلك رحلته بين فيها كيفية زيارته واقامته وما يتعلق بذلك  
 واجتمع في المدينة بعالم مجذوب يعرف بالعمه ماوى له درس في الحرم النبوى فهنا بقصيدة يتضمن مظهرها تاريخ  
 زيارته وهو بفضل الله سعيدا سعيدا وأقام بالمدينة المنورة من أول شعبان الى سادسه ثم ارتحل منها بجيشه في الساعة  
 الثانية من يوم السبت في سادس شعبان فسار في طريق الجديدة وفي الساعة الثالثة من ليلة السبت الثالثة عشرة من

يعمر وامسجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون فمن دعا غير الله طالبا  
منه مالا بقدر عليه الا الله من جلب خيرا أو دفع ضررا فقد أشرك في العبادة كمال تعالى ومن أضل ممن يدعو من دون  
الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا هم اعداءه وكانوا اعداءهم كما كفرين  
وقال تعالى والذين تدعون من دونه ما يكونون من قطمير ان تدعوهم لايستهو اعداءكم ولستم بمأجورين ان تدعوا اليهم  
القيامة يكفرون بشرككم ولا يتنبئكم مثل خبر فاخبر ببارك وتعالى ان دعاء غير الله شرك فمن قال يا رسول الله أو يا ابن  
عباس أو يا عبد القادر زاعما انه باب حاجته الى الله وشيئعه عنده ووسيلته اليه فهو والمشرک الذي يمدد ماله والا  
أن يتوب من ذلك وكذلك الذين يخلفون بغير الله الذي يتوكل على غير الله أو يرجو غير الله أو يخاف وقوع الشر من  
غير الله أو يلجئ الى غير الله أو يستعين بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله فهو ايضا مشرك وما ذكرنا من أنواع الشرك  
هو الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو الذي قاتل رسول الله المشركين عليه  
وأمرهم باخلاص العبادة كلها لله تعالى وبصح ذلك أى التشنيع عليهم معرفة أربع قواعد ذكرها الله تعالى في  
كتابه أولها أن تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله يقترون ان الله هو الخالق الرزاق المحيي المميت المدبر لجميع  
الامور والدليل على ذلك قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض أمن يك السمع والابصار ومن يخرج الحي  
من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون وقوله تعالى قل لمن الارض ومن  
فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل أفلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل  
أفلا تتقون قل من يهدم المسكون كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسبحون اذا  
عرفت هذه القاعدة وأشكل عليكم الامر فاعلم انهم يذوقوا ثم توجهوا الى غير الله يدعون من دون الله فاشركوا  
القاعدة الثانية انهم يقولون ما نرجوهم الا لطلب الشفاعة عند الله نريد ان الله لا يهتم ولا يكتسب شفاعتهم وهو شرك  
والدليل على ذلك قول الله تعالى ويهدمون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل  
اتمئنوا الله اعلم بالغيبيات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون وقال الله تعالى والذين اتخذوا من دونه  
أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار  
واذا عرفت هذه القاعدة فاعرف القاعدة الثالثة وهي انهم من طلب الشفاعة من الاصنام ومنهم من تراءى  
الاصنام وتعلق بالصالحين مثل عيسى وأمه والملائكة والدليل على ذلك قوله تعالى أولئك الذين يدعون يبتغون الى  
رجم الوسايل أيهم أقرب ويرجون رحمة ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا ورسول الله لم يفرق بين من  
عبد الاصنام ومن عبد الصالحين بل كفر الكل وقاتلهم حتى يكون الدين كله لله واذا عرفت هذه القاعدة فاعرف  
القاعدة الرابعة وهي انهم يخلصون لله في الشدائد وينسبون ما يشركون والدليل على ذلك قوله تعالى فاذا ركبوا  
في الفلك دعوا الله لخاصة له الذين فلما نجاهاهم الى البر اذ اعلم بشاركون وأهل زمانا يخلصون الدعاء في الشدائد لغير الله  
فاذا عرفت هذا فاعرف القاعدة الخامسة وهي ان المشركين في زمان النبي أخف شركا من عقلاء مشركي زماننا  
لان أولئك يخلصون لله في الشدائد وهو لا يدعون مشايخهم في الشدائد والراخ والله اعلم بالصواب انتهى بعينه  
ومنه لم نغير فيه شيئا الا في اعداد القواعد العربية وقد سافر المرحوم سعيد باشا ايضا الى مدينة السويس واقام بها  
أياماً وذلك انه رغب في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فقام من مصر المحروسة صباح يوم الثلاثاء حادى عشر شهر  
رجب الحرام من سنة ألف ومائتين وسبع وسبعين واستحب معه اثني عشر بلکامن البادية وتسعين نفرا  
من السوارى ونصف بطارية قطو بحرية وجماعة من الامراء يوسف باشا كامل وراغب باشا السردار حلالا وطاعت  
باشا سليم باشا وابراهيم باشا وعبد الله باشا وعلى باشا أخا نيف مكة وزكى باشا وكيل الشريف وجايد بك وصادق  
بك وامام افندي وجماعة من الحكمة منهم سالم باشا الحکيم وبيطرية ومعاونين وجو يشية وطباخين  
وتخزنجيرية وجماعة من القراء والمؤذنين فاقام بالسويس يوم الاربعاء ويوم الخميس وفي رابع عشر الشهر بعد  
صلاة الجمعة ركب والورج فوصل منها الى وجه صباح يوم الاحد سادس عشره وقام اتباعا من السويس صباح  
يوم السبت ووصلوا الوجه يوم الاثنين سابع عشر الشهر وبالوجه قلعة ومياه كائنة لا واردين عليه من الحاج

مدن الحجاز ونزل الى مصر من النبع الى السويس فتلقاه والده بسور كبير وكان من ضمن الشروط على الوهابية أن يردوا على الضريح النبوي ما كانوا قد سلبوه منه من الاسلحة ثم لاح من عبد الله بن سعود امتناع من انفاذ هذا الشرط فكتب اليه العزيز بن محمد على باشا بما مضى منه انه اذا لم يعمل بقتضي الشروط التي عقدها على نفسه يبعث اليه عسكرا جارا يجرب بلادهم وما لم يرد اليه من الوهابية في رد الجواب الامحالات فنيدهم عدم الامتثال جهز عليهم تجريدة ثالثة تحت قيادة ابنه البكرى ابراهيم باشا رئيس الخيوش العسكرية الذي تقلدها وهو ابن ست عشرة سنة فسافر بجندهم من طريق السويس سنة ١٨١٦ فلما وصلوا الى ارض الحجاز وجدوا اخوانهم المحافظين مستولين على أعظم الاماكن ولهم خبره باحوال البلاد والعباد ويعرفون العرب الذين تنفع محالفتهم للبحاج فذه الغزوة فوضع ابراهيم باشا الحصار على القلعة التي يقال لها الراس وهجم عليها ثلاث مرات ثم تركها بلا فتح وبعد قليل فتح مدينة بقرها اخلاها بافتتاحها الطريق الى الدرعية التي هي كرسى نجد ومقر شوكة اقوام الوهابية فسار اليها وفتحها واخذها عنوة بعد حصار طويل والحا أمير الوهابية الى أن طلب الامان فاجابه بشروط صعبة ثم قبض عليه وعلى طائفته من قومه وأرسلهم الى مصر أسرى تحت خنات سرية مصرية وفي الخبرتي انه كان دخول شيخ الوهابية مصر في الثامن عشر من المحرم سنة أربع وثمانين وألف من باب النصر وصحبته عبد الله بكناش قبطان السويس وهو راكب على هجين وبجانبه المذكور وامامة الدلالة وضربت عند دخوله المدافع وعلمت زينة وشملت بتحيب وولعة صرف فيهم أوالجسمه قال وفي الرابع والعشرين من الشهر سافر عبد الله بن سعود وشيخ الوهابية الى الاسكندرية وصحبته جماعة من التتالي دار السلطنة ومعه خدم لزومه انتهى قال في تلك الترجمة انه لما حصل الى هناك طافوا به من شوارع اسلامبول والناس تزدحم عليه ثم قطعه وأرأسه وانعدمت من حيثئذ شوكة الوهابية وفي الخبرتي ايضا انه في يوم الخميس من شهر رجب من تلك السنة حضر باقي الوهابية بحجرهم أي الى مصر وهم نحو الاربع مائة واسكنوا بالتشله التي بالازبكية وعبد الله بن سعود يدار عند جامع مسكة هو وخواصه من غير حرج عليهم وطفقوا يذهبون ويحبون ويترددون الى الشايخ غوغيرهم ويتشون في الاسواق ويشترون البضائع والاحتياجات ثم قال وفي السابع والعشرين من المحرم سنة خمس وثمانين حضر جماعة ايضا من الوهابية وانزلوا بدار بحارة عابدين ثم قال وفي غرضه من تلك السنة وصل جماعة من عسكرو المغاربة والعرب الذين كانوا يبالاد الحجاز وصحبتهم أسرى من الوهابية نساء وبنات وغلمان ونزلوا عند الهماثل وطفقوا يبيعونهم على من يشتريهم مع انهم مسلمون واخرار انتهى قال في تلك الترجمة ولما طابت لابراهيم باشا ارض الحجاز ودخلت قبائل العرب تحت طاعته ولم يكن له حاجة للاقامة هناك فمضى الى انار حصون كانت قائدة وجمع جنوده في مكان واحد وأمر بالعودة الى مصر بهداستهم والده فانزل الطوبجية والمشاة والاعمال من طريق البحر ونزل معهم من مينا النبع الى السويس فوصل الى القاهرة في اواخر سنة ألف وثمانمائة وتسع عشرة ميلادية ثم في خزال آسيا أن الوهابية يقوم من العرب غزوا بواذهب عبد الوهاب وعورجل ولدا الدرعية وهي مدينة بأرض العرب من بلاد الحجاز كان من حين صغره تظفر عليه العناية وعلو الهمة والكرم وشبه على ذلك واشتهر بالملكار عند كل من يلاذه وبعد ان تعلم مذهب أبي حنيفة في مدارس المفسر الى اصنفها ولاذ بها ثم أخذ عنهم حتى انتبهت بمعلوماته في فروع الشريعة وخصوصا في تفسير القرآن ثم عاد الى بلده في سنة ألف وثمانمائة وثمانين هجرية فأخذ يقرر مذهب أبي حنيفة مدة ثم أدته أعميته الى الاجتهاد والاستقلال فأنشأ مذهبا مستغلا وقرره لتلامذته فاتبعوه رؤا كوا علمه ودخل الناس فيه بكثرة وشاع في نجد والاصعاء والقطيف وكثير من بلاد العرب مثل عمان وبنى عتبة من أرض اليمن ولم يزل أمرهم شامدا ومذهبهم متزايدا الى ان قبض الله لهم عن تزعمه صرحا على باشا فاطفا سراجهم في سنة ألف وثمانين واثنين وثمانين وكسر شوكتهم وأخفى ذكرهم والرسالة من كلامهم تدل على بعض مذهبهم ومعتقداتهم اعمالوا حركم الله ان الحنيفة ملة ابراهيم ان تعبد الله خالصا له الدين وبذلك أمر الله جميع الناس وخالقهم له كما قال تعالى وما خالفت الجن والانس الا لعبدون فاذا عرف ان الله خلق العباد للعبادة فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحديث اذا دخل في الطهارة كما قال الله تعالى ما كان للمشركين ان



وكان قد أرسل اليه العزيز بن محمد بن باشار سوله يظهر الحج وقصده المعاهدة معه سرافاتفق معه على أن الجنود المصرية  
يضعون اليد على ينبع وجدة ولما بلغ شيخ الوهاية اسمي باسم سعودان المصريين استولوا على بعض ثغور البحر الأحمر  
وانهم قتلوا من كان معهم من قومه وضع جنوده في الدربندات (المضائق) التي في الطريق بين ينبع والمدينة وكان  
طسن باشا قد أخذ في السير بلك الطريق فالتقت طبعته مع الوهاية يدرفكسرتهم وتقدمت في السير بن جباين  
شاعقين فتركهم الوهاية حتى قروا من حصونهم فخذت ضرب عليهم الوهاية ناراً شديدة فلم تنفعهم عن الاستيلاء على  
مقدمة الحصون ثم اجتمع الوهاية على هضبات العفراء وتترسو بالصخور وأرسلوا لبرائهم على المصريين فأمنوا  
واسستولى الوهاية على انقاهم فبعث طسن باشا الى والده بحقيقة الحال وأنه عاد الى ينبع ينتظر ارسال اعانه له لجمع  
في بندر السويس مواد تجر بدة كن معدة للسفر وأرسلها اليه ولم يتبع الوهاية المصريين في اخراجهم الى حد البحر  
الأحمر حيث يكتفون على خطر من العرق فيه بل انما روا الى جبالهم بخلاف طسن باشا فإنه انتمز الفرصة وبادر  
بالاستيلاء على الاماكن التي أخذوها وبعدها تقدم الى المدينة فوضع عليها الحصار وأنشأ حولها بعض أعمال القصد  
هدم سورها فاستلمت اليه فأخذها ولم يلبث ان يداري جدة فوصل اليها بلا عائق وكان الشريف غاب قد جهز له  
مخفلاً لدخول فدخلها في موكب بغاية الابهة ثم عاد الشريف غالب الى مكة وخلفه طسن باشا بوجاق خيالاته وكانت  
قد افتتحت سنة ١٨١٣ ووردت اطسن باشا الامدادية من الديار المصرية فعملت آماله بالاستيلاء على مدينة  
طيبة وكانت تحت يد العرب الوهاية فبعث اليها بعثاً تحت امره مصطفى بك فاصابهم مشقة شديدة في الطريق  
من ملاقاته عدوهم فعادوا الى مكان قريب من معسكرهم وورد الخبر بان مكة قد حصرها جيش من الوهاية تحت  
قيادة شيخهم سعود بن قيس فبعث طسن باشا الى والده يخبر بهماهم فيه من الشدة فزعم على أن يتوجه بنفسه الى  
الاقطار الحجازية قال الخبر في حوادث سنة ثمان وعشرين ومائتين وألفان الباشا لما عزم على سائر الحجاز لحرب  
الوهاية شرع في تشميل المطالبين واللازم في جملة ذلك أربعون صندوقاً من الصفيح المشمع داخله بالشمع والمصطكي  
وخارجه بالخشب وفوق الخشب جلود البقر المدبوغة ليردع بها ما التيسل المغلى اشربه وشرب خاصته وقيد بذلك  
ونحوه السبعة الخروفي برسله في كل شهر انتهى قال في الترجمة المذكورة فاخذ العزيز بن محمد على باشا تجريدة كان قد  
أعدت من قبل فسافر من السويس بطريق البحر بألفين من المشاة وجم غفير من الضباط اركان الحرب من جملة  
عديته من الضباط الاورويين وتوجهت طائفة أخرى في البر فوصل الى جدة في السابع والعشرين من شهر  
أغسطس سنة ١٨١٢ فمات له بجدة الشريف غالب وابنه طسن باشا فقبض عليه ومعه على جماعة من عشيرته  
الشريف غالب لما فهم فيه من التلون وعدم الصدق في دعوى الصدقة فقبض عليه ومعه على جماعة من عشيرته  
وبعثهم الى مصر القاهرة ومنها الى اسلا مبول ونصب على الحرمين الشريفين شريفاً غير متحت أمره لاجل أن  
يطيع له قبائل العرب المجاورين للحرمين ثم شرع في اعمال الحرب ومع ما عتري الجيش المصري بنواح الحجاز من  
الامراض والموتان لم تنفعهم عن الاجتهاد فبعث بعثاً تحت امره طسن باشا لفتح الطائف فاتفق نفاذ الزاد منهم  
فرجعوا واستعمل طريق الرفق باعدائهم واسمالة قلوبهم فأتى بذلك ان هربت اليه القبائل الخارجة عن الطاعة  
فأقامهم باحسن قبول حتى انجذب اليه سائرهم وتأسى بهم غيرهم وحينئذ مات شيخ الوهاية سعود وقام عليهم بديله  
ابنه عبد الله وكان له من الغاوة والجهل بتدريما كان لوالده من الكناينة والنضل فخلع الميادن للعزيز بن محمد على باشا  
وصارت البشرية ترد عليه كل يوم بنصر عزير وفتح جديد حتى فتح طرية واستولى على رؤسا الوهاية وكذا يفتح جميع  
أرض الحجاز لولا ما ورد عليه من اخبار نواحي مصر التي الجأت الى اسراع العود الى كرسى ولايته فترك ابنه وعساكره  
بالحجاز وحضر الى مصر من طريق السويس فاطناً ناراً فقتله اطيغ باشا الذي كان خزنداره ومعه ورافى احسانه وذلك أنه  
كان قد أرسل الى اسلا مبول بخبر طرده بالوهاية فقتله بالاد الحجاز وكان رجلاً في الطباع شديد الاطماع فسعى  
فيه عند ارباب الدولة واستأنس منهم بجمع العزيز بن محمد على باشا واستيلائه هو على مصر وحضر الى مصر ويده فرمان  
الولاية فبادر العزيز بن محمد على باشا بالقبض عليه وقتله شرقتله آخر ما بطناه في الكلام على شلتان وفي سنة ١٨١٦  
عقد طسن باشا الصلح مع الوهاية على شروط شرطه اعلمهم بعودتهم بالبحر وتترك من عساكره جماعة من افظنين على

وفي حوادث سنة أربع عشرة ومائتين وألف من الجبرقي أنه بعد نقض الصلح بين الفرنساوي والمصريين أرسل  
الفرنسيين عكر الى مسقط السويس فذهب معه أهل البندر وحاربوهم فغلهم الذر نسيب وقتلهم عن آخرهم  
ونهبوا البندر وما فيه من البن والهار الذي يجواسل التجار غير ما فاعلوا مع درويش باشا وكان المتصدى لهم اديك  
ومحبته الفرنساوية فأخذوا معه ونجبا نفسه مع أنفارتى وقد أنشأ لعز المرحوم محمد علي باشا عينا السويس  
أوائل جالوسه على تخت مصر اسطولا سافرت فيه عساكره الى الجزائر ل حرب الوهاية قال الجبرقي في حوادث أربع  
وعشرين ومائتين وألف من محمد علي باشا الماعزم على حرب الوهاية شرع في شهر رجب في انشاء امر اكبح البحر القلزم  
فطلب الاخشاب الصالحة لذلك وارسل المعينين لقطع اشجار القوت والبق من القطر المصري القبلي والبحري وجعل  
بساحل بولاق ترسخانه وورشات وجعوا الصنائع والتجار بنو النشار بنو ايميوهاو تحمل اخشابا الى الجبال وتركها  
الصنائع بالسويس ثم يلقونها في البحر فعملاوا أربع وسبعمائة كرا احداهما تسمى الاربيق  
وخلاف ذلك داوات لجل السفار والصنائع انتهى وفي ترجمة أبي السعود افندي جغرافية العالم برنا والفرنساوي أنه  
ورد رسول السلطان في شهر ربيع سنة ألف وثلاثمائة وسبعة ميلادية بشرمان فنه تقرر المرحوم محمد علي باشا ولاية  
الديار المصرية وانما كد عليه بارسال تجر بد من مصر على العرب الوهاية لتساعده على تسلطه في وجهت الى تلك  
الجهة من طريق الشام فاجتهد المرحوم محمد علي باشا غاية الاجتهاد في ذلك مع صومعة عذا الامر في ذلك الوقت الذي  
كانت فيه الممالك مخنزة عليه والخزينة خالية من النقدية ولما كان علي يقين من أن السفر بطريق البر تهلك فيه  
نفوس بكثرة صم على أن يتخذ طريق البحر الا لقل جنوده الى فرضه حدة ولم يكن في ذلك الوقت أحد يملك  
سفن في ذلك البحر غير الشريفة غالب شريف مكة وكان متحدا مع الاقوام الناصر في الدولة العثمانية فلم يكن  
الاعتماد عليه وكانت السويس يومئذ عبارة عن قرية رديئة لا يوجد بها ما يعمر به قارب واحد فلم يفتبره ما اذ لك بل  
أصدر أوامره الى الاسكندرية بإرسال الاخشاب وسائر المواد اللازمة لانشاء خمس عشرة سفينة فوردت ووضعت  
في الترسانة بولاق مصر القاهرة وتجهزت للتركيب ثم نقلت على ظهور الجبال الى ميناء السويس فركبت هناك قال  
واضرورة كثيرة المصير فخر بخرائب على الاهالي وكان النيل غير وافي والغلاء متربقا فأمر الباشا العلماء بصلاة  
الاستسقاء فازد النيل واطمانت قلوب الناس وبنوا هو أخذ في تجهيزه وورد رسول السلطان الى القاهرة ومعه سيف  
تشرى بفسطاطين باشا ولد محمد علي باشا المعين للقيادة عسكر الجزائر ومكتبى الى محمد علي باشا يسارع تجهيز تلك  
الغزوة فبادر بالسفر الى السويس لانعام تلك التجهيزات وفي اثناء سفره انكشف حال عصبه خفية من الممالك  
فأطاعت على اختطافه في عودته من السويس الى مصر فلما استشعر بذلك ركب هيجينا جيدا وأوصله الى كرسى ولايته في  
ليله واحدة وليس معه الا خادم واحد ونجبا بنفسه من تلك المهلكة وكان الممالك دائما تنتظرون انه انما فرصة  
الظفر به وجازمين بأنه متى ركب التجريدة البحر وهى معظم العساكر المصرية فانهم ينظفرون ويواقي عساكره ولم  
تكن دسائسهم مستمرة بحيث تخفى على فطانة محمد علي باشا التي فاق بها الأوائل والاخر ومالك بها البلاد ورفاق  
العباد فانضروا تخليص نفوسهم من تسلطه بالديار المصرية بقدرا من اهل ائلا وهو اهلا كهم عن آخرهم قبل سفر  
البحر بد قد عاج جميع الامراء الممالك الى قلعة الجبل لتقليد ابنه طس باشا بقيادة جيش الجزائر وعقد ذلك موكبا فلما  
اجتمعوا أغلقت عليهم الابواب وقتلوا عن آخرهم بسبوة (وقد بسطنا ذلك في الكلام على الفرعونية) قال ولولو وجد محمد  
علي باشا طريق الخلاص منهم غير قتلهم لملاقاهم قال طيبيه المؤتمن قلوبك ان محمد علي باشا بوقت مقتله الممالك  
أصابته رعبشة لم تفارق مدحمانه ولما خال له البلاء من هؤلاء الظافرين على الفساد أراد انعام ذلك بإعداد  
عساكر الارروط الذين ربما توقع منهم الضرر فسلحهم في سبط التجريدة فانفذت الاستراحة عنهم والاستعانة بهم على  
حرب الوهاية وفي اليوم الثالث من شهر سبتمبر سنة ١٨١١ كان الاسطول الذي اعنى باشا به عينا السويس قد أفلح  
الى ناحية ينبع التي هي فرضة المدينة المحمدية وقامت الخلة في السادس من سبتمبر تحت قيادة محمد طس باشا من طريق  
البر وسنه اذ النست عشرة سنة فقط وكان الوهاية قد استولوا على الحرمين الشريفين حيث تركهما الشريفة غالب  
وانتقل الى جدة وكان له رجل مع الوهاية وأخرى مع الاتراك خوفا من زوال ثروته وانقطاع ما كان من بقيه وجاهاته

عن مرتب وقف الرشيدة الكبرى ١٢٥٣٢٥  
 من وقف المحمدية بالثلث بدفتره تعاقد ٠٠٨٢٢٢٢  
 حواله كاتب الحرم عكة عن أربطة ٠١٧٥٨١١  
 عن صرة شريف مكة انعام الدولة العلية ١٠٠٠٠٠٠

منها وادوين ٢١٦٣٦٧٩

ولنا في وقف الخاصكية المسجدة بسلامها التأخير الحاج ذواوين ٥٠٨٥٠٠ عن اربال فرانسى ٥٦٥٠ حررفى ١٨  
 شهر ذى القعدة سنة ١٢١٣ عنوان الكتاب عن اعيانه وعمدته اخذناه بمحبنا ونايات نابليون امير الجيه والفرنساوى  
 بمصر القاهرة حالاً انتهى وفيه أيضاً تأنيال الفرنسيات وعلماو تعريفه للجماهير والعوائد التي تؤخذ على تجارة السويس  
 صورتهامر العسكر العالم بونايات امير الجيوش الفرنسيات يأمر \* القسم الاول أنه يؤخذ على كل فرق من البن عشرون  
 ريالاً عن كل ريال تسعون نصف فضة عشرون وربع العصور المذكورة يكون بمدينة مصر بيد خازن دار الجيه والعام  
 \* القسم الثاني أنه ما عدا العشرين ريالاً المذكورة أعلاه يؤخذ أيضاً ثمانية وسبعون نصف فضة على كل من الفروق  
 وهذا القدر المذكور هو متعين تحت مصارف خدمة المهابا بالتوزيع الا في سبانه \* القسم الثالث أنه منذ الا قد  
 تبطل المعافاة ولا مناص لاحد من العصور الاحضرا الشريفة بمكة المحروسة والمذكورة فقط له أن يوجه مدينة القاهرة  
 خمسة مائة فرق بن معافى من العصور الاعتمادى \* القسم الرابع ثم عشرون العطرى يلزم قبضه عصر أيضاً بيد خازن دار  
 الجيه والعام بموجب التحديد الواقع على عشر العطرى المذكورة \* القسم الخامس أن عصور الاقشة والشال وباقى  
 أصناف القماش يؤخذ على ذلك خمسة في المائة بحسب ما يقع التمين به على ما يعادل قيمته ويقبض أيضاً بمصر كما تقدم  
 في القسم الاول وذلك قدر درهم معاملة \* القسم السادس كل صنف من أصناف المهابا كان البن أو العطرى أم التجار  
 البياض أم خلافة اذا وقع تهريبه من الدوان السلطاني فوقه تذويؤخذ وبحسب من مال الحاكم أم على الميرى والذي  
 يسمى في تهريب ذلك عن الميرى يقاخص أولاً بالسجن مدة شهر ويوفى الجزية المضاعفة بما يعادل العشر والذي كان  
 يؤخذ على تلك البضائع الماهرة وذلك بقدر قيمته أربع مزار \* القسم السابع ومن يكشف على التهريب المذكور  
 وتجبره فيعطى له الوعد على حساب خمسة في المائة مجاناً ولكن على شرط أن يثبت ذلك وبعده بأخذ من الحاكم كما  
 تقدم وتوزيع ذلك يختص بالتدبير بمدير الحدود العام \* القسم الثامن ومن منع التهريب من الدوان لابد من إقامة  
 فحنتين هناك بامر الحاكم بالعقوبة من قبله وأربع مزارق من العسكر كل بريق أربعة أشخاص على ذلك الحاكم الذى  
 يكون هناك بالسويس وأمير البحر يتقدمون لهم كل ما يقتضى من العون والاسعاف لابطال هذا التهريب من أصله  
 \* القسم التاسع وكل رئيس مركب من المراكب الواصلة للسويس المشحونة من البن والعطرى والقماش عليه خمسة  
 ريالات يلزم بتوافه في صندوق الدوان بالسويس وذلك عن كل ريال تسعون نصف فضة \* القسم العاشر وكل رئيس  
 مركب قاصد التوجه الى جدة ان كان شاحناً ومتوجهاً للشحن عليه أيضاً للدوان بالسويس المركب الاكبر ثمان  
 ريالات في تسعين والوسط أربع ريالات والصغير ريتين \* القسم الحادى عشر وكل مركب من المراكب الواردة من  
 بحيرة عمله حانان المرسى خمسون ريالاً في تسعين ما خلا مراكب الفرنسيات والمعافاة من ذلك انتهى وفي سيرة نابليون  
 بونايات أن مدة حكمه بمصر مضى الى السويس قبل سفره الى حرب الشام ليرى مجرى النيل القديم الذى كان يجمع  
 النيل مع البحر الاحمر وكان مراده الاطلاع على العين المنسوبة لسيده ناموسى وقد ضل عن الطريق وجن عليه الليل  
 وكاد يموت في سفره هذا ولم يشعر بنفسه الا وهو قريب من موج البحر الاحمر كاد يدركه الغرق قال نابليون قد أشرفت  
 في تلك الليلة على الموت وكذبت أن أموت غير تامل فرعون ولو حصل ذلك لتحدث الكتاب وأصحاب السيرة كفى  
 قصة فرعون واساوصل الى جبل الطور ومع برهبان الذكة المبغية فوقه طلبوا منه أن يكتب بده اسمهم في دفتر عندهم  
 مكتوب فيه اسم صلاح الدين وغيره بأيديهم فاسرع بكتباهم وكان يحب اشادة اسمهم ثم ناداه الخبر وهو فى السويس  
 بأن اجازر باشا تمكن من القصة التي يقال لها العريش وكان نابليون قبل ذلك يرى أن يرضى بعسكره اليها فرجع الى  
 مصر وجهه زعسا كره وسافر الى العريش من طريق الصحراء انتهى وقد ذكرنا ما حصل بعد في الكلام على العريش

الطرقات بأحسن مما كانت من الامان واعظم مما سبق في غير الازمان ويكثر بحول الله الوارد اليكم من الاسباب  
 الخبائية وكذلك انما في المراكب فأقولنا منكم القاء النظار على خدامنا وبذل المهمة فمها هو من طرفنا وانتم كذلك  
 لكم عندنا من يد الاكرام في كل مرام والسلام تحري في ثمانية شهر القعدة سنة ألف ومائتين وثلاثة عشر  
 وفي آخره قد وصل هذا الكتاب بمصر في ستة عشر يوما خلت من شهر راحة فيكون مدة وصوله من مكة الى مصر ثمانية  
 وعشرين يوما انتهى وفي كتاب الانيس المنديل ساسي أنه بعد وصول هذا الكتاب بسبعة أيام وصلت مكانب البشارة  
 للخاص والعام بوصول احد عشر دوا الى بندر السويس بسلام ثم ذكر دسماي مكتبة ابنا من الشريف غالب الى  
 بونابرت نفسه سابقة في التاريخ على مكتبته بوسليك ونسبه كتاب الشريف غالب بن مساعد شريف مكة الى أمير  
 الجيوش الفرنسي بونابرت محل الخاتم مكتوب في وسطه عدة غالب بن مساعد سنة ١٢١٣ وفي أعلاه مكتوب  
 استنادي الى الله وفي أسفله اعتمادى على الله وفي أحد الجانبين مرادى رضا الله وفي الجانب الآخر اعتدلى  
 في الله من الشريف غالب بن مساعد شريف مكة المشرفة الى قدوة أعيان اقرانه الدولة الفرنسية وبعده أركان  
 أخذانه الجاهير بدادهم الفوية محبنا بونابرت سر عسكر ومقدام كبارهم في كل مصدر وبعد دسماي القير  
 وموجب التسطير وصول كتابك واحاطة علمنا بما حواه خطاك وما ذكر من وصول كتبنا وتصنع مضمونها  
 وارسل القول من طرفكم بما وجب تبديان حدود رسومات أموال التجار في البلاد المصرية فجزيان - مما حان في  
 الخمسة مائة فرق الى آخر ما شرهوه من الكتاب المعلن بصريح وثيقة صدق الاعتقاد في كل ما صدر من جهتنا لحرمة  
 ومطول من اتصال الكتب المرسله على يدنا لجلها فأخذها الولد حمدي تبيو سلطان والثاني لالام ماسكت والثالث  
 لو كيلكم بالخفا فقد وصلت الينا وأرسلناها بيد معتمد من طرفنا لاختصاصه طبق المرام وان شاء الله عن قريب يجيشكم  
 الجواب وما كان من همتنا في جلب التجار الى الديار المصرية باعتمادنا لخطكم وأما كيد قواكم فترجو الله مانعنا  
 خلافه وقد كان تجار بندرنا المعمور في روع من الاكاذيب المختلقة على أموالهم وصدورها لظرفكم وحين ورد منكم  
 هذا القول الاكيد صمنا على كفة تجارنا في أسباب الجلب اليكم وتعهدها لهم بكامل ما توهمته ضمنا ترهم من ضد  
 الامان على أموالهم وانما كان الانتظار منا لوفود قمتنا ورسولنا المصدر اليكم فلما كان اليوم السابع من شهرنا هذا  
 وصل المذكور البناء يده كتاب وكيلك المعتمد الوزير بوسليك المعان عجز بالانتفاة لوفادنا اليك وهمته في امور  
 مراسلاتنا من البن وغيره وعند وصول ذلك استجملنا تجارنا بالبندر المذكور في شهر ميل ماه واصل اليكم من الانان  
 وغيرها وهي خمس مراكب مشحونة من طرف تجارنا وما فيها مما هو مستطور أعلاها منافعها ولنا وصيغتها فقمنا  
 ومراسلنا بالسطور فالملحوب عند وصولهم الى السويس ترسلوا من طرفكم عساكر يحافظون على الانسان الى أن  
 تصلكم الى مصر ليعاينها عند عودهم بانعاشها كذلك نشيعوهم بالعساكر الى أن تحل سفائنهم حرصا عليهم من خطر  
 الطريق فانما ما يمكن لتأمين التجار على هذا المقدار الا بالشد علاج وما صدر هذا القدر الا بصدد التجربة من شدة  
 مانا كد لهم من توهم الاكاذيب حيث لم يكن يذنبوا بينكم العرب فالآن اذا شاهد التجار مزيد الاعتناء باموالهم  
 ومحافظتهم من مخاطر الاسفار والاحتفال بكرامهم هرعوا بالجلب الى طرفكم في كل آن ونرجو - مئة ثلث  
 الطرق وتنجح المرات بأحسن مما كانت من الامان ويكثر الترداد اليكم بالاسباب الخبائية لاسيما عند وجدان  
 صدق مقالكم تتكون اسباب مصادقكم فالآن مأمو لنتمكم القاء النظر على ما هو لنا من البن حسب ما هو من قوم  
 امننا في ظهوره ورواوا الانتفاة لندامنا وانتم كذلك لكم عندنا من يد الاكرام في كل مرام وكذلك لا يخفى انكم  
 أن لنا عائد ومربيات في مصر مع سماح الخمسة مائة فرق ومئة ذلك في دفاتر الصرة التي تصان في كل عام من نفس مصر  
 دراهم نقدية وهذا بيان ما هو لنا بالديوان العالي في مصر الواصلة اليها من خارج مع كاتب الصرة وصيرفها

٤٥٠٠٠

١٧٠٩١٧

٠٤٨٧٨١

٠١٩٥١٢

عن الصرة الرومية

عن سرس وشطران

معتمداً بنى حسن وبنى تراب

عن أشراف بنى تراب بدفتره قاعد



الخفيفة التي تعرف برائحتهما الاثيرية فتجنى على حدتها لتستعمل في نحو تدوير الراتنجيات وازالة الدسومات وعلى  
 الوريش ثم تزداد الحرارة فيحصل على زيت النعنع فيكربو بواسطة حمض الكبريتيك ثم بالتقطير مع الصودا الكاوية  
 وفي هاتين العمليتين يحرك بخار كبريتات الكالسيوم ساعات بمحرك تحرك آلة بخارية والناهي منه بعد ذلك هو زيت  
 الاستصباح والهادئة لاجل منع خطر الحريق الذي ربما ينشأ عن الاستصباح به أن يتخبر ويثاير قبل تعريضه للبيع  
 ليتحققوا هل اذا سخن بالدرجة المتفق عليها في القانون الامر في الجمول لذلك يحدث عنه بخار بلتهب أم لا فان كان  
 يحدث عنه ذلك أعيد تكريره ثانياً وان لم يحدث عنه الثاير كان صالحاً للاستصباح فحينئذ يعرض للتجارة وطريق  
 اختياره أن يعلل منه اناء من السببي مشلاو يغمس فيه ترمومتر ثم يسخن الزيت بواسطة مصباح كحول فاذا وصل  
 الترمومتر الى ثلاث وأربعين درجة وثلاث وهي الحد القانوني فانه يمر على سطح النفط المسخن به ويكبريت ملتب فان  
 الثابت الاجرة المتصاعدة منه أعيد تكريره والا فلا وبعد الاستحصا على زيت الاستصباح زادت درجة الحرارة  
 للاستحصا على البارافين وهو كبريت بورايدروجين الصلب الذي يستعمل في البخارو يتكفى في حالة الزيادة في سائل  
 التقطير ثم يفصل عن النفط المختلط بواسطة ضغطه في مكبس مائي فينتصل ويبقى على صيدمة المكبس في هيئة  
 عجينة جافة بيضاء نصف شفافة وهي التي يعمل منها شمع الزخرفة وبعد استخراج جميع هذه المواد لا يبقى في أجهزة  
 التقطير الا مادة سوداء غمسة صلبة قليلاً أو كثير وهي الغاز المستعمل في الوقود نحو الطبخ وكثير ما يسج ويخطأ بالمل  
 والحصى ويجعل من ذلك مادة تستعمل في تبييض الاماكن وتارة يخطأ بها السموت وهي ذاتية ويخفق بها احياض  
 الماء انتهى \* ثم ان من حوادث مدينة السويس كافي الخبر في انه في شهر ذي القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف  
 (يعني وقت استيلاء الفرنسيين على مصر) حضر الى القلزم مركب من مراكب الانجليز وقيل أربعة وقيل ثمانية  
 قبالة السويس وضر يوماً مدافع فرناس من سكان السويس الى مصر واخبر بذلك وانهم صادفوا بض داوات  
 تحمل البن والتجارة فجزواها ومنعواهم من الدخول الى السويس انتهى (والداوات جمع داوا واسم مخصوص مراكب  
 البحر الاخر كافي كتب بعض الترشيح) ثم قال الخبر في وفي شهر ذي الحجة من تلك السنة حضر الى السويس سبع  
 داوات مهابن وبها روياض تجارية وفيها الشريفة مكية فحو خمسة مائة فرق بن (الفرق يسكنون الراغز نيل سبع أربعة  
 قناطر من البن بخلاف الفرق بنتمها فهو كميل شامي يسع ثلاثة أصع بالصاع الشرقي) وكانت الانجليز منعتهم  
 اخذوا في كتابتهم الشرية فاطلقوهم بعد ان أخذوا منهم العشور وسأح الفرنسيين الشرية من أخذوا عشور لانه  
 ارسل لهم بمكاتبة بسبب ذلك وهديته قبل وصول المراكب الى السويس بخمسة عشر يوماً وطبعوا صورته في أوراق  
 وألصقوها بالاسواق وهي خطاب لبوسليك صورته من الشرية غالب بن مساعد شريف مكية المشرقة الى عين  
 أعيانه وعدة اخوانه بوسليك مدبر أمور جمهور فرنساوية ومهدنيان السياسة بسدادهم الوفية وبعد  
 فانه وصل النينا كتابك وفهمنا كل ما حواه خطابك وانك أرسلت هجانا برفع العشور عن البن وبذات الهمة  
 في شأن التصرف في نفاذ بيعه وتأمنا في ذلك فوجدنا من صدق مقالته ما أوجب تكلوفا في الاعتماد وزوال  
 غياهب الشك في كل المراد ووجب الآن علينا تكمين أسباب المصادقة والمبادرة في تنظيم ههنا ميات نسليك  
 الطريق بيننا وزوال المناكرة وقد سيرا لاننا الى طرفكم خمسة مراكب مشحونة من نفس يدرنا جدة المعمورة  
 في هذا الاوان ولم يكننا روج هذا القدر الابلعاج لعدم اطمئنان التجار لان كثرة كاذب الاخبار ووجبت  
 اهم من يد الارتباب والاعذار بحيث ما بيننا وبينكم الا اعرابا مختلفة على امر الانمان وأما نحن فقد جاءتنا منكم  
 ههنا المكاتيب التي أوجبت عندنا من خطاب كتبكم زوال تلك الظنون والا كاذب خاطرنا مسعتر بالظماينة  
 من قبلكم لما ثبت عندنا من ألفاظ كتبكم والمطلوب في حال وصول كتابنا اليكم ارسال عسكر من لديكم الى بندر  
 السويس لبيع التجار ايزول ووقوف الاسباب وأحوال الناس وتمت في ذلك ليكون سببا في كثرة وفود الاسباب  
 وعند رجوعهم بعد البيع من مصر الى السويس كذلك تصحبوهم اءسكركم من طرفكم ليكونوا حافضين اهم من شرور  
 الطريق لان هذه المرة ما ارسل اليكم هذا المقدار لا للتجربة والاستخبار من أعيان التجار وعند مسامحة الاحتمال  
 بهم في كل حال يرسلون اليكم نداءس أموالهم وهم رعون بالجلب اطرفكم وتنجح المطالب وتحصل الثمرات وتأمين

والحيوانات الهلالية التي كانت على شواطئ البحار الاصلية في الازمان القديمة ربما كانت قد تحللت أعضاؤها من الحرارة تحللا طبيعيا. وقد ولدت الزئبوت المعدنية من ذلك بطريق التقطير كالتقطير في الاواني المسدودة بالحكمة السد والظاهر أن هذا التحلل البطيء المستقر للنباتات والحيوانات قد حصل في تجاويف الصخور التي كانت لها كاقبور فبواسطة تأثير درجة من الحرارة شديدة جدا مع ضغط عظيم تولدت منها أنواع من الزيوت كان زيت الحجر أو ذجاجها وزيت الحجر الموجود بهذا الجبل هو كزئبوت ايدروجين سائل ذو قوام ولون أسود ورائحة قارية وكبريتية ووزنه النوعي الذي هو من ٠.٩٦٠. يحترق ويلتهب أحمر ويحدث كحة عظيمة من الدخان الاسود الكثيف قال باستنيل بك وقد علم من التحليل الذي أجريته أن زيت الحجر المذكور من كبريت من خمس مواد هي

زيت نفط خفيف (عطر زيت الحجر) ٥٠.٨٠

زيت نفط خاص بالاستصباح ١٠.٢٥

بارافين كربون الايدروجين الصلب ٢٠.٢٥

اسفلت (قار) ٥٠.٥٠

ماء وغاز سلفيدريك ٢٠.٢٥

تجموع تلك المواد هو ١٠٠.٠٠

ويستخرج أيضا زيت الحجر من جبال امريكا كثيرا بواسطة انتظام طرق قدوتيسر أسبابه بخلاف ما يستخرج من جبل الزيت بمجھے السويس فإنه قليل غير كاف لعدم تيسر أسبابه اذ لا يوجد هناك ماء عذب ولا أقوات ولا وقود لانها جهة مفرقة غير مسكونة فالذهاب الى هذا الجبل يلزمه استصباح جميع ذلك فيحصل من مدينة السويس بمصاريف جسيمة تكون سببا لزيادة قيمة ما يتحصل منه من الزيت وقد توحيته أفكار الخديوي اسمعيل باشا نحو عمل جليل في أرجاء القطر مما يورث ثروته واستغناءه بمحصولاته عن الجلب اليه من الخارج ومن ضمن ذلك هذه المسئلة فهو ملتفت اليها بالفحص عن تبين طرق كثرة هذا الزيت وتسهيل مأخذها واستخراجها فاذا وفق الله تعالى وحصل الاستدلال على جهات استخراجها بكثرة فإنه يكثر هذا الزيت ويمكن الاستغناء به عما يرد من الاقطار الخارجية ثمان هذا الصنف انما يستعمل في الاستصباح في جميع الاقطار من عهد قريب وهو يوجد بجهات كثيرة من بلاد اميركا من اقاليم المجتمعة في بلاد قندوة وبلاد البير وعلى شواطئ البحر الاسود وفي بلاد قوقاز وبلاد الصين وبلاد البحر مانيا وبلاد اليونان وفي ولاية افلاق وفي مملكة فرانسا ومملكة ايطاليا أو أكثر ما يستخرج منه من اقاليم بسبب تولد احدى اقاليم المجتمعة من امريكا فان الارض التي يستخرج منها هناك متعددة بحيث لا يتوهم نفادها منها على مدى الازمان ويتحصل منه في اليوم الواحد في هذه الجهة ما يبلغ نحو ثمان ألف برميل سعة كل برميل مائة وخمسون ليترًا وذلك يزيد على مجموع ما يستخرج منه في كافة الاقاليم ويوجد في ذلك الاقليم مجتمعاً في حفرة عميقة منها ما يبلغ عمقه نحو مائتي متر وتصل الحفرة بعضها ببعض بواسطة قني صغيرة ويكون ذلك الزيت فوق الماء ويعاوه كزئبوت ايدروجين الغازي الذي من ضغطه على سطح الزيت ينفذه الى الخارج لكن في الغالب تجس الحفرة بالجسات ويستخرج منها الزيت بواسطة طلمبات بخارية ويستعمل زيت الحجر في مصالح عديدة فيدخل في الطب البيطري لمعالجة جرب الحيوانات ويدخل في الصناعات والمصالح المنزلية لكن لا يستعمله على حالته الطبيعية بل يلزم قبل ذلك تكريره وتقطيره لتبخر أجزاءه وينتصل بعضها عن بعض بواسطة تيار هوائي حار يجري في مواسطه وله تحيط به الهب النارية فيتحلل من ذلك الزيت أبخرة تتكاثف في ملتويات من الحديد مغسوة في حياض من الماء البارد ثم تحيل تلك البخيرة الى سائل يسيل في حياض من الحديد معدة لذلك ويكون هذا التسخين الاولى بجمارة خفيفة للاستحصال على الزيوت

في اختيار هذا الموضوع احدا ما في داخل السور والآخرى خارجة تستقي منها العرب ودرجة حرارتها مائة مائة سبع  
عشرة ودرجة مئوية انتهى وقال سوارى ان محيط هذا الدرربع فرسخ وان الماء الوارد اليه من الجبل يدخل اليه من  
قناة وعذبة تزرع الرعيان الخضرة وبعض اشجار الفاكهة وغالب أوقات الرعيان صياح ولا يتعاطون التبذ إلا أربعة  
أيام في السنة وهي أيام المواسم وبما يكون القرص المموجة تزيث السديم والسمك المالح والعسل وما يتحصل من غر  
الاشجار ويرعون ان الجبل والحيات والحيوانات المفترسة تخافهم وتفر منهم وفي الدير صومعة يحترمونها ويقولون  
انها صومعة افونوس التي كان يتعبد فيها وهي حفرة في الصخر تشبه الكهف وقال ان دير بولس يرى من بعد على  
قمة جبل شاهق يلزم من بد الوصول اليه أن يدور حول الجبل فيصل اليه في يومين وفيه رعيان كرهان دير افونوس  
في تعديهم ومعيشتهم ومن بعد هذا الجبل يرى جبل الطور وجبل غريب والجبل الأحمر وبه الفسكرة الى  
أحوال الامم الماضية كبنى اسرائيل الذين وطئوا تلك الجهات انتهى وبعد فنار الزعفران بنحو خمسة وأربعين ميلا  
البحر يابو جعفر ان رأى غارب وبعد فنار رأى غارب بنحو خمسة وخمسين ميلا يوجد فنار الاشرف وبلية فنار أبي  
الكبران بقرب القصير وفي جنوب السورس أيضا جبال الخير والجبل وفي غريبها على نحو مائة وسبعة عشر ميلا  
البحر يابو جعفر الجبل الزينة الذي يخرج منه معدن الكبريت وفي كلب سياحة كلبو أن جبل الكبريت على  
بعد ربع ساعة من البحر الأحمر بينه وبين القصير - تون فرسخا ويقع في عرض أربع وعشرين درجة وخمس  
وعشرين دقيقة وفي طول ثلاثين درجة وخمسين دقيقة وبقربه وادي يعرف بوادي السبال الكثرة نجر السبال فيه  
وبينه وبين جبل الزمرد مائة اثنتين وعشرين ساعة وبين جبل الزمرد والبحر الأحمر ساعة فرسخ ومن جبل الزمرد  
الى القصير خمسة وأربعون فرسخا انتهى وسأقي الكلام على جبل الزمرد في صحرى عذاب وبقرب السورس  
أضاف غريب البحر الأحمر جبل الزيت الذي يستخرج منه زيت الاستصباح وزيت النفط وأنواع من الغازات قال  
جاستيل بن كاسلين باشا الفرنساوى وامي بك وجمعية التحلية لما تبعوا البحر عن الفجر في تلك الجبال  
استكشفوا في حال بحثهم عن ذلك زيت البحر المسمى بالبترول فوجدوه في حفرة في جبل الزيت الواقع  
على الجانب الغربي للبحر الأحمر تحت عرض ثمان وعشرين درجة ووجدوه يرنخ من الماء من خلال طبقة  
من الرمل منخفضة عن سطح البحر بقدر ٣٠ سنتي تقريرا خلفته عن الماء بعد على سطحه فيكون على هيئة طبقة  
فوق الماء قليلة الخن وهي أربع حفرة في جنوب البحث جزيرة المذكورة على نحو خمسة عشر متر من الشاطئ  
عق الواحدة منها يتخلف من ١٢٠ متر الى ١٥٠ وقطرها كذلك وملك ما فيها من الماء نحو ٦٠ من المتر  
تقريرا بعد طبقة من الزيت يتخلف منها من ١٠ الى ٢٠ سنتي وتلك الحفرة رقيقة تدل عتاقها على  
أن المصدرين كانوا يتخرجون منها القار الذي كانوا يصرون به بموتاهم وفي شمال هذه الحفرة ثلاثة أخرى فيها ماء  
أيضا بعد طبقة من الزيت - معكها من واحد الى اثنين سنتي حفرة اثنين منها سليلين باشا وحفر الثالثة قومانية  
الانكلز وانما جمع هذا الزيت من على وجه الماء يحدث في ظرف أربع وعشرين ساعة طبقة غير هاب قدرها فاذا أخذت  
حدث غير هاب قدرها أيضا وهكذا لا تريد على تطاول الايام كادت عليه التجربة وذلك يدل على ان الحوائط الحفر  
امتصاص هذه المادة ولا شك ان جبل الزيت اكتسب هذه المادة من ماء البحر - بل وجودها على سطح مياه خليج  
السورس على خط نازل من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي في امتداد نحو اثني عشر فرسخا والماترايم بك على  
الخليج المذكور بقصد الذهاب من جبل الزيت الى جبل الطور استكشف زيت البحر أيضا في عدة مواضع على  
الشاطئ الشرقي وأثبتها تحتها الخاصة به ولونه الذي يظهر على سطح الماء وقت صحو الجو ورآه أيضا على شواطئ  
جبل الطور بالوصاف التي هو عليها في جبل الزيت ومن المظنون ان منبع هذه المادة بعيد جدا وربما كانت سارية  
الى تلك الجهة من قار البحر الميت وان هذا القار السائل الذي يرشح من جبل الزيت امامة قول اليه أو مقذوف فيه  
بالامواج وقد ذكرنا في كيفية تكون زيت الحجر في الارض وجوها حادثة ظنية منها انه يجوز ان يكون ناشئا  
عن تحلل مواد أعضاء الحيوانات أو النباتات بدليل احتوائه على مقدار عظيم من الكربون الداخلة في تركيبه  
العنصري فان الماء بحر منه مائة من ٨٦ و ٨٧ كربون ومن ١٤ و ١٢ ايدروجين فالتبانات البحرية

أيضاً يصنع فيه البتيل فقط وهذا للماطيين أيضاً وابوران للطعين ويجدد في المدينة حمامان أنشأهما الإلهائي علان  
من ماء النيل بواسطة مواسم يريوزع المياه ولم يعهد بها قبل ذلك حمام وفيها قوارير وخيرات وأرباب حرف وقد أحصى  
منهم من السكان في سنة ١٨٦٧ فوجدوا أحد عشر ألفاً وثمانية وتسعين نسلاً ومن الأغراب ألبان وأربعة مائة  
نفس وكانت قبل ذلك في سنة ١٨٣٣ تحتوي على ألف وخمسة مائة نفس كما قاله قلاوطيك ولا يزيد سكانها وكثرة  
الخيرات بها قد أحصى ما ذكر في سنة واحدة وهي سنة ١٨٧٣ فوجد ستمائة وثلاثة وثلاثين من البقر الكبير  
وأربعة آلاف وتسعمائة وسبعين من الغنم ومائة وثلاثة وخمسين من الخنازير وعجول البقر الصغيرة وستة  
وعشرين من الأبل انتهى وأكثر المقيمين بها من التجار وكلاء عن تجار المحرسة وتجار الاسكندرية وعن تجار البلاد  
الأجنبية مثل الهند والبن والجزائر السودا ونحو ذلك ويرد عليهم القضاء والوطار عرب الجبال الشرقية والغربية  
مثل عرب الطور وعرب المعازة وعرب الحوطه وغيرهم فيبيعون على أهلها سلع البادية من صوف ونحوه ويشترون سلع  
الحاضرة من ثياب ونحوها خصوصاً في زمن موسم الحج وقد تجدد أيضاً حالها عايراً وجبت زيادة الأمن على  
الانفس والاموال مما كان يحصل من العرب وغيرهم فبهم فنهك على شط الترعة الاسماعيلية مواضع بها رباطات من  
طرف الحكومة وهي المدامة والقياسو والشايفة وليس بهذه المواضع سكان سوى المحافظين ويوجد في أرض تلك  
الجهة ملح الطعام كثيراً أخذ منه العرب وغيرهم وفي جنوب مدينة اسويس بميل إلى الغاطس والمناسجل يقال له  
عبر البوص فيه قنار يسمى قنار ذوقية وفيه بحل يقال له دير الدراج به العين النابعة في الجبل التي مر ذكرها ويقر بها  
سنت الزعفران وهناك قنار بجوار مساكن خدمته وصهره يقال له الماء من السويس وفي غربي التناربا كنز من  
ساعة جلته مساكن حول عين الزعفران وهي عين مستصلحة يستقي منها العرب وفي جنوبها بنحو ثمان ساعات دير  
ماري انطونيوس وهو دير مشيد حصين متين البناء ذو فواكه وبخارجه عين عذبة الماء نابعة من الصخر وفي  
جنوبه على شط البحر الاجرد آخر على نسقه وفي أطلها كرم لمن يشده عليهم وفي الأرض الواقعة بين عين الزعفران  
وهذين الديرين تنبت حشائش كثيرة تنقي مياه المطر ترع فيها مواشي عرب المعازة فيدخلون الى حيث يجدونها وفي  
سياحة الدكدور اجوس أن يقرب دير انطونيوس هذان آخر يعرف بدير بولس على مسافة ستة فراسخ من البحر  
الاحمر بنيان القرن الرابع من الميلاد في وقت كانت القلوب فيه مشغوفة بحب الديانة فاكثر كثير من الناس أرض  
مصر للتعبد حتى بلغ عدد الدورية في الديار المصرية خمسة آلاف دير سكنها نحو سبعين ألف راقب وعشرين ألف  
راهبة وكانت التي اذ ذلك كثيرة في المملكة الرومانية وكان ظم الحكام قد بلغ انها في كثير من اناس الى الصغرى  
للتعبد ومنهم كثير من أهل الاعتبار والمعارف وكانت كنيسة الاسكندرية أعظم السكان اذ ذلك حتى انهم اتوجه  
منها الى الجمعية التي عتدت لخصوص المسائل الدينية في أوروبا يخشون بطر كاهرة واحدة وقد وصف الدكدور اجوس  
المذكور بدير انطونيوس فقال انه في وادع مشحون بالصخور رصع بالمسالك ولا يراه السائر الا به حتى يترب منه  
لاختلاطه بالجبال وهو مسور سور مربع الشكل من تفع وبابه على ارتفاع ثلاثين قدماً من الأرض ويصعد  
اليه بواسطة بكر وقومال والنزول منه كذلك قال الماوصل الى أسفل السور أشرف علينا كبر الدير وعده من  
الربان ووقفوا بالباب وسألوا عما يريدهم فحدثوا طويلاً فظهر لهم امان اخوانهم على دين النصرانية فلما  
تحققوا ذلك نزل القسيس المناوصه الى الدير واحد او احدثا فوجدنا داخل الدير أشبه شيء بقبره من قري الارياض  
ويبونه تتركب من أودين سفلى وعليها يتوصل اليها باب لم من الخشب وفي كل بيت راقب وفي وسط الدير ثلاث كنائس  
احدها بينها وبين برجها سبيل من الخشب موصل بينهما وفي ذلك البرج موانعهم ولوازمهم وفي الدير خمسة  
وثلاثون راهباً منهم عشرة قسيسون لا يحسن القراءة والكتابة الا أربعة منهم وصلاوتهم باللغة القبطية فانظرونها  
ولا يفهمون معناها ويدخلون الكنيسة في اليوم والليل أربع مرات وكيسهم وصحفة وهم كسبانة تشغل على  
ثلاثة عشر مجلداً من كتب القبط ويتعبدون على طريقة انطونيوس ويتنعم عندهم كل اللحم ويعيشهم من  
الحسنة في كل سنة أشهر يرسل بطر ك مصر حشائش الى الدورية التي من ضمنها هذا الدير وفي آخر سور جنينة صغيرة  
يزرعون فيها بعض الخضرة وفيها قليل نخيل وعند الدير عينان ماء وماء عذب صالح للشرب ولعلها ما كاناها السب



تقل بضائع من الاسكندرية الى السويس على السكة الحديد ومن السويس الى سواحل البحر الاحمر والهندي والمحيط وبعضها كان يسافر الى جهة الصين العربي وكان ينقل أيضا خصوص البحر الاحمر الى كبراء هلمية ومن كل ذلك كثيرا الى السكة الحديد في تلك الايام ولما فتح القنال فاحت السكة جميع المراكب التي كانت ترد على السويس وغيرها واستغنت به عن السكة الحديد وقل ايراد السكة الحديد وفي كتاب الاحصاءات أيضا ان الوارد على ميناء السويس من حبوب مصر الفخروج الى البلاد الاجنبية في سنة ألف وثمانمائة واثنين وسبعين ميلادية أحد عشر ألف ارب وثمانون وسبعة وسبعون اربا من القمح الصعدي واحد عشر ألف ارب وخمس مائة وسبعة وسبعون اربا من القمح ومائة وخمسة وسبعون اربا من العدس وألف وست مائة وأربعة وثلاثون اربا من الشعير ومائة وأربعة وأربعون اربا من الارز عين البنت ومجموع ذلك خمسة وعشرون ألف ارب ومائة ارب وخمسة ارب وفيه أيضا ان جركم ميناء السويس قد بلغ من ابتداء سنة ألف ومائتين وتسعة وسبعين الى سنة ألف ومائتين وثمان وثمانين يعني في ظرف عشر سنين مائة وأربعة وعشرين مليوناً من القروش الصاغ تقر بيا فيخص السنة في المتوسط أربعة وعشرون ألف كس وثمانمائة كيسة انتهى فابن هذا من متحصل جمارك سنة ألف ومائتين وعشرة هجرية وهو ثمانمائة وأربعة وثلاثون ألف فرنك مع كثر ما كان يؤخذ في الايام السابقة قال مابيه القرنساي في كتابه الذي أنفه على مصر سنة ١٧٢٨ ميلادية ان مراكب الدولة العثمانية التي في البحر كانت تتجمع بميناء السويس في فصل الشتاء ان الجركم كان يؤخذ هناك على المائة عشرة مائة تضي تعريفة علمت بذلك ومع ذلك فكان المتحصل منهم اقل لئلا بسبب أن المقومين نقصوا قيم الاشياء نحو النصف فقل الارباد انتهى وقد استمر أخذ العشرة على المائة الى أول حكم العزيز محمد علي ثم تناقص الاخذ من زمنه الى الآن حتى قل جدا ومع ذلك فقد كثر ايراد الجركم بها كما رأيت ومن المتاجر الواردة على هذه الميناء الحبوب الهندية والقمح الهندي والقمح السويدي والقمح الهندي من جهة مدينة سواكن والقطن البني والحبان والبن والزعفران والقرقة واللوز واللبن وجوز الطيب وجوز النارجيل والتبالة الهندية والخزارة والقلبي المستعمل في الصابون والنفعم السيمال والسمن الشحبي وأنواع الصيني الغريبة الشكل ومن أصناف الطيور البعاج والدرار والخضر والنورس الاجز وأنواع العصفور وتلك الطيور تجلب من بلاد الهند ويحلب من غيرها القرد والنسناس ووط الزبد والنسر والنعام والطبائر والغنم البرية وفي كتاب الاحصاءات ان الوارد الى السويس من جهة سواكن ومصر وغيرهما في سنة ١٢٨٦ من البقر كان مائتين وأربعة وخسين بقرة ومن الغنم كان ثمانية آلاف ومائتين واثنين وثمانين انتهى كل ذلك يرد عليها الدخل مصر وغيرها ويرد عليها من مصر أنواع الثياب والخماس ونحو ذلك ومن كل ذلك كثر سكان مدينة السويس واتسعت مبانها وعمارتها حتى شغلت من الارض أكثر من مائتي ألف متره سطح وتجددت بها الابنية المشيدة والحيوانات والحواشي المشحونة بالبضائع المصرية والخارجية وصار سوقها الدائم مشغلة على ما تشتمل عليه أسواق المدن الكبيرة من السلع والقهاوي والحارات واللواكيات وهم اديوان محافظة وضبطية واسمالة ومحكمة شرعية مدونة بحرير الواناق وسماع دعاوى عمومها وانتهى فيها على طرف الميري قصران جليل لان بغيرهما مأمور الميناء والعمل ديوانه وبالاخرية قيم مأمور الصحة ومن معه وخدمة فنارات البحر من الناظر والكتابة المعيين لاختدعوا واند القنارات من السفن الواردة وأحدثت بها قومانيتها مياه فني الفريش والوراء على الفرع الخارج من الاسماعيلية في قطعة أرض أنعم عليهم بها الخديوا عميل وزعوا المياه في المدينة وتواسطوا من الرصاص والحديد جعلت حجارة تحت الارض مسطحها نحو ستة آلاف متر كما فعل بالاسكندرية وقاهرة وأحدث الفريش هناك بسناتنا نضر بشجر الكرم والفاكهة وقصب السكر وأنواع الخضر وأنعم أيضا على قومانية الانجليز المسماة القومانسية الشرقية بقطعة أرض مسطحها نحو اثنين وعشرين ألف متر وخمسة مائة أحد ذوائفها أعماق ترنسية فعملوا فيها عمار من الخشب شبيها بيكها من الزجاج الملون وفي وسط دائر العمار حوش متسع فيه أشجار متنوعة وجعلوا هناك استراحة لمرضى الملاحين منهم ونحو ذلك وبتبع تلك القومانسية فورية بواقعة في شمال المدينة بين الشاطئ الغربي للبحر وبين تل القلزم يصنع فيها الخبز ويغسل فيها ثياب المرضى وفرشهم ونحو ذلك وفي شرق المدينة فورية لجماعة ملطيين تباع الانجليز

في البحر الاخر عند مدينة السويس بحري هنالك ماء النمل صبيبا وشتا فتبدل جذب تلك الجهة خصا وحي كثير  
من أرضها وتجد فيها حداثا ذات بهجة وزرع حوالى التربة التمتع والشعير والبرسيم وأنواع الخضر وكل حين  
يزداد فيها الاصلاح والاحياء يجرى الماء عليها البعض بالراحة والبعض بالآلات ثم لكثرة مصارف خط السكة  
الحديد المعمولة في زمن المرحوم سعيد باشا وصعدت بمشاكله من الانحدارات واحتياجه الى نقل الماء نحو دوقوعه  
في طريق قنديلين بعثاثر ولا مياه صار نقلها به كره من الخلدوا سعيهم الى ما هو عليه الآن بخط الزقاق في طول  
التربة الخلو فسهل المرور عليه وزال عناؤه ومن جميع تلك الانشآت الخليلية كثر ورود السفن على ميناء السويس  
وعظم اراد السكة الحديد جدا في كتاب الانسكليو يودى في الكلام على قنال السويس ما ترجمته ان الوارد على ميناء  
السويس من السفن البخارية سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وألف ميلادية يعنى قبل فتح القنال كان اثنتي عشرة سفينة  
مر بكا حواما مائة وتسبع وعشرون طنلاطة وخمسمائة طنلاطة والخارج منها في تلك السنة الى بلاد الهند وسواحل  
العرب وأفريقية وبلاد الصين وياپونيا وجزائر المحيط كان أربع مائة وسبعين مراكب بخارية جولة مائة وثلاث وعشرون  
ألف طنلاطة وثمانمائة وتسبع وخمسون طنلاطة ودخل من السياحين الملكية خمسة آلاف وثمانمائة سياح واثنان  
وخرج منها اثنا عشر ألفا وستمائة وخمسون نفسا من الاغراب من ضمنهم ثمانية آلاف وأربعمائة وستة  
وسبعون عسكريا موجهين الى الهند والوارد اليها مع البوسطة من الصادق والبالات تسعة آلاف بالة وصندوق  
وما ثمان واثنان وسبعون والخارج منها من ذلك الى جهة الهند تسعة عشر ألف بالة وثمانمائة وتسبع وتسعون بالة  
وقمة البضائع المترددة بين الهند واوربا والصادرة والواردة في تلك السنة ثمانية مائة واثلاثون من الترنكاك وثلاثة آلاف  
وأربعمائة وأربعة وسبعون ألف فريك من ضمن ذلك مبلغ مائة وسبعة وخمسين مليون من الترنكاك وسبع مائة  
وأربعة وعشرين ألف فريك هي قيمة الوارد والصادر من معدنى الذهب والفضة خاصة كل ذلك كان ينقل على السكة  
الحديد بين السويس والاسكندرية ومع جملة هذه المبالغ كانت التجارة اذذاك في كساد عما كانت عليه  
قبل ذلك فان الكومبانية الانجليزية الشرقية تافرها نقلت في سنة سبع وخمسين وثمانمائة وألف مائتين ست مائة  
وتسعة وخمسون مليون من الترنكاك وثمانمائة وثلاثة وتسعون ألف فريك مع ان قيمة ما نقلت وحدها في سنة  
ثمان وخمسين من ضمن المبالغ السابق ما ثمان واثنان وستون مليون فريك وخمسة عشر ألف فريك وذلك انهم انقلات  
من النقود في سنة سبع وخمسين ثمانية وخمسة وعشرين مليون فريك ومائة وثلاثين ألف فريك ولم تنقل من  
النقود في سنة ثمان وخمسين غير مائة وسبعة وخمسين مليون وسبع مائة وأربعة وعشرين ألف فريك وعدد سفرات  
الكومبانية الانجليزية من السويس الى بنباى في سنة ثمان وخمسين احدى وستون مائة وثمان مائة الف فريك  
ثمان وخمسون مرة وأطول مدد هذه الاسفار الى بنباى في شهر سبتمبر ثلاثة وعشرون يوما وأقصرها في شهر ديسمبر  
أحد عشر يوما والمتوسط ستة عشر يوما وست ساعات وأطولها من السويس الى القاهرة خمسة وثلاثون يوما في شهر  
اغسطس وأقصرها واحد وعشرون يوما في شهر ديسمبر ومتوسطها خمسة وعشرون يوما واحدى عشرة ساعة انتهى  
وفي كتاب الاحصاء المصرية المطبوع في سنة ألف ومائتين وسين وثمانين هجرية ان قيمة ما نقل من النقود بين السويس  
من ابتداء سنة ألف وثمانمائة وستين ميلادية الى سنة ألف وثمانمائة واثنين وسبعين يعنى في مدة ثلاث عشرة سنة  
ثلاثة آلاف وست مائة وثمان وعشرون مليون من الترنكاك وست مائة وستة وسبعون ألف فريك وستة وأربعون فريك  
وهو قريب من مائتي مليون ينتو فيخص السنة في المتوسط زيادة عن خمسة عشر مليون ينتو وان عدد السياحين  
الواردين على ميناء السويس سنة ألف ومائتين واثنين وثمانين هجرية من ركاب الدرجة الاولى تسعة آلاف ومائتان  
واحدى وثمانون نفسا من ركاب الدرجة الثانية ثلاثة آلاف وثمانون نفسا من الثالثة اثنا عشر ألف نفس وثلاثة  
واحدى وستون نفسا وان البضائع المنقولة بالسكة في تلك السنة خمسة مائة وستة وثمانون ألف قطار ومائة وثمانية  
وتسعون قطارا انتهى وكانت أولا كومبانية الانكليزية بخصصة بالنقل من ميناء السويس واليه اتم دخل معها في ذلك  
كومبانيات اخرى مثل كومبانية الاسرائى وكومبانية طودو الكومبانية الفرنسية والمعروفة باسمها سحرى امير يال  
والكومبانية النمساوية والكومبانية الجريدية التي عرفت بالعزيزية ثم عرفت بعد بالحديدية فكانت تلك الكومبانيات

لامتحان ساحل البحر ويتعين الحمل اللائق لسيان مرآكب الحكومة ومراكب الكومبانيات فاخترأوا بخوة في  
 البحر تحت جبل عتاقة تسمى بالاهالي حثا كالانهم وجودها موفية بالنقص من الامن على المراكب وسهولة نقل  
 البضائع وقدموا له كتابة بعمل مواضع هناك طوله اربعة اعمام متركبين المراكب عليه وتفرغها وقدر ما مصرف ذلك  
 نحو مائتي ألف جنيه وذلك في سنة ١٨٥٨ ميلادية ولما كان لا بد في مثل هذه المبانى وجود حوض لترميم المراكب  
 وعمار تها عند الاقتضاء وكان ذلك امر اضرويا وبه يكثر ورود المتاجر على هذا النهر وقع التكلم في سنة ١٨٦٠ في  
 عمل حوض عوام من الحديد وقدر مصر وقه مائة وواحد واربعون ألف جنيه وحصل الايام بعد عمله في بلاد أوروبا  
 وفي سنة احدى وستين حضر الى مصر من بلاد فرنسا موسي وجرى بمقتضى كومبانيات المساجري وتذاكر جمع  
 المرحوم سيد عباس في شأن عمل حوض من البناء في ميناء السويس وبعد التروى في ذلك صار الاتفاق على أن  
 الكومبانية تباشر عمله على ذمة الحكومة المصرية وتكون مصاريفه على الحكومة المذكورة ليكون ملكا لها  
 وعقدت الشروط مع دوسو اخوان بمعرفة مهندسى بلاد فرنسا وامضاه المرحوم والمقاولون وقصل فرانسوا ناظر  
 الخارجية ذو الفقار باشا وذلك في الحادى عشر من شهر ابريل سنة اثنين وستين وجعل الثمن التى وقعت عليه الماولة  
 خمسة ملايين من الفرنكات واربعمائة ألف فرنك ان كان الحوض يعمل خارج الماء وستة ملايين ان عمل في الماء  
 ومن ضمن الشروط ان الحكومة تعدهم بالشغالة عند الاقتضاء في الاصل جعل طول الحوض مائة وعشرين مترا  
 ثم زيد فيه عشرة أمتار وزيد لثالث على الماولة الاصلية بمبلغ من الفرنكات قدره ثلثمائة ألف فرنك ان عمل خارج الماء  
 واربعمائة ألف فرنك في الماء ثم في سنة ثلاث وستين ميلادية بسبب نزاعات حصلت التزم المقاول باحضار الشغالة من  
 طرفه وزيد له ثلاثة ملايين وثلثمائة ألف فرنك ان عمل خارج الماء وثلاثة ملايين وخمسمائة ألف فرنك ان عمل في الماء واشترط  
 انهاءه في سنة سبع وستين ولما أخذ الخديوى اسمعيل باشا برامم الاحكام سنة ثلاث وستين ميلادية زاد الاهتمام بعمل  
 الحوض حتى تم جمع تجديده اعمال جليلة حصل بها مزيد الامن على المراكب من أرضه وفنارات ومواصل بناها بناؤ  
 الحوض بمقاولة عقدت معهم بمبلغ ثلاثة وعشرين مليوناً من الفرنكات ونحو اربعمائة ألف فرنك فعملت ميناء  
 لمراكب الحكومة تبلغ مساحتها قرىبان مائة وستين ألف متر مربع محاطة بحجيرة وروافدة ممتدة للسفن والتشريع  
 وميناء أخرى في شرقها تعرف بميناء ابراهيم يبلغ مسطحها مائتين وثلاثين ألف متر مربع وهى لمراكب التجارة وامام  
 المينيين من جهة الغاطس مواضع (جسر) من الدبش والاحجار لوقاية المراكب بعد دخولها في الميناء فيه فتحة لدخول  
 المراكب وخروجها وزعماء مائة مترو ويحاط بها فنارات وطول أرضه مائة وخمسمائة وثمانية وخمسون مترا  
 وطول أرضه مائة وخمسمائة وثمانية وعشرون مترا وبين الاثنين مواضع عرض مائة متر وطوله خمسمائة  
 وخمسون مترا وله أرضه وهو في مقابلة الفتحة التى تدخل منها المراكب وأساس تلك الارضه تحت الصفر بخمسة  
 أمتار ونصف والصفر تحت تاج الرصيف بثلاثة أمتار فيكون ارتفاع الرصيف ثمانية أمتار ونصف فوقى الماء في الميناء  
 يزيد عن سبعة أمتار وقد بنيت الارضه من اسفار مصنوعة من الدبش والخير المائى المحلوق من بلاد الفرنج ويعرف  
 بجريوتى وهو يحمد في الماء كالجبس وكانت تلك المقاوله والرسومات على يدها بنائه اشترت من نظارتنا على الاوقاف  
 وأما الحوض الحديد الذى وقعت المقاوله عليه ولا فقد تم وأحضروا هو الموجود الآن في ميناء الاسكندرية ثم ان ميناء  
 السويس المذكور واقعة في جنوب المدينة ونحو ميل في جز من البحر الا حرم دم التراب والدبش بواسطة الكراكات  
 بعد تحويطه بجسر من الدبش حتى صارت قطعة جزيرة يكسوها البحر من كل جهة ثم أحدثت فيها الارضه وغيرها  
 من تعلقات الميناء على جسر من الدبش والتراب ايضا متصل بالميناء المدينة ومدت عليه اشربة الحديد وجرى عليها  
 وابو الراسكة الحديد لنقل البضائع ونحوها وفي شرقي المينيين مينا أخرى صغيرة تبعد كومبانية القنال بقم عليها  
 رجال القوه مائة وتسو على مسافتين صغيرتين من طرفهم وأحدث هناك ورشة حدادين والقنال هو الترع المالحه التى  
 علمت في محل برزخ السويس الذى يجمع اسماءا برفيقه الواصل بين البحر الاحمر والايض سنة تكلم عليه مع الكلام  
 على خليجان مصر في جز مخصوص وهومن أسباب عمارة مدينة السويس ومن أكبر أسباب عمارتها وصول ماء النيل  
 اليها من الترع الامعاء عميلة التى انشئت في عهد الخديوى اسمعيل باشا وجعل فيها من بولاق مصر القناصرة وقب

الهوا هنالك واعتدله يذهب اليه أهل السويس من المرضى وغيرهم فيرون خفة ونشاط قال وفي شمال عين موسى  
 عين غرقدة ويلها وادي التمه حيث ناه بنو اسرائيل وفيه جملة اعلام يستعملها الجبل الشريف على الطريق  
 صعودا وهبوطا وفي غريبه التربة المالحة الجديدة عليها كبريتين تمر عليه القوافل وفي غربي ذلك برعج وديحط  
 عندها جبل الحبي في أرض مجدية ثبت فيها المنفل وبهض حشائش ترعاها الابل ويرى فيها أثر الغزلان والنسباج  
 والارانب انتهى فالوقوع بمدينة السويس في هذه القنار كانت قفرة قفرة ذات أبلية خفة قليلة الارتفاع أكثرها  
 طبقة واحدة مبنية من الدبش على غيرة نظام ولا سمت حسن مع ضيق حاراتها واهوا واجها وكان ببعض بيوتها غرف  
 قليلة يتخذون منها من تقفصات من الخشب الخوصطها بالمونة والاحجار الصغيرة الممتلئة من شواطئ البحر وهذه  
 التقفصات هي المعروفة بمصر والاسكندرية وغيرهما بالسويسية واتخذها كثير من الناس لقلة مصروفها وخفتها وانما  
 اقتصر عليها أهل السويس لفقرهم وفاقتهم وقصورهم عن استخراج الاحجار والمون من الجبال الكثيرة المحيطة  
 بهم الصالحة لذلك مع جودة تلك المونة ولم تزل مدينة السويس قليلة السكان الى ان أخذ العزيز بن محمد على بن زمام الديار  
 المصرية وأزال منها أهل الفساد وتخلص من المهمات التي كانت تشوش فكره وخص له التصرف في البلاد فالتفت  
 الى تحصيل ثروة القطر التي منها تسهيل الطرقات فبعد أن جدد في داخل القطر مزارعها وعللها بجملة من  
 ترع وجرور وقناطر وصانع جة التفت الى أطراف القطر فسهلهم من فحين ذلك على عمل سكة حديد يوصل الى  
 السويس وتعهدها بموسيو جاري الانكليزي بشروط عملت معه ثم ترك ذلك لمتقضات سياسية واستعمل  
 ما أحضر من هذه ما تم في محاجر طاركا كما اثرنا الى ذلك في الكلام على الاسكندرية عند ذكر سكة الحديد ولما جرت  
 بين الناس أسباب الالتفاف وحصلت زيادة الامن كثر ورودها كمال الانكليزي في البحر الاحمر بتجارهم اقرب  
 هذه الطريق عن طريق عشم الخيرو وكان ذلك هو السبب في فتح القنال ايضا وحيث لم يتم أمر السكة الحديد استعملوا  
 الجمال في نقل بضائعهم من الفحم وغيره بطريق السويس الى القاهرة وتوهموا الى الاسكندرية في مراب التيل وأما  
 السباحون فكانوا يأتون من السويس الى مصر في عربات عملت لذلك تجرها الخيل وجعل ذلك دوان يسمى دوان  
 المروحة الا ان سوق الحضارة لازكية وكان ذلك في سنة ١٨٤٥ ميلادية وأولاهت الطريق اربع محطات ثم  
 جعلت خمس عشرة محطة منها ثلاث محطات للراكب والاستراحة وعمل فيها امراريج لماما ولما كانت الطريق قد  
 تخفى معالمها بعروض الرمال التي تثيرها الرياح أمر المرحوم عباس باشا من أخذ به بن زمام مصر باصلاحها وتعجيرها  
 أي دكها بمحجر الدبش والدفشوم والزل فعقدت المفاوضة في سنة ١٨٤٩ ميلادية على الجزء القريب من القاهرة  
 من ابتدأ بقية المسببة وجعل عرض الطريق ثلاثين مترا وعمل الدبش والدفشوم أربعين جزءا من مائة من المتر  
 ومكعب الدفشوم ٦٠٠٥ سنتيمتر فأولاهت وضع دقشوم صغير ثم مر عليه بطشور تسجبه الحيوانات ثم وضعت طبقة من  
 الدبش والدفشوم مكعبها ١٥ سنتيمتر فوق ذلك طبقة من الرمل والطين ثم مر عليه بالطين بوره والاعمال صارت  
 الطريق غاية في الحسن والسهولة مع الاعتدال ثم بعد ذلك ظهر المهندسين انه يكفي ان يكون مكعب الدفشوم ١٨  
 سنتيمتر أو ٢٠ وقد جرب في ذلك حجر الصوان والحجر الاحمر وحجر الدبش الابيض فظهر أن أحسنه الدبش لانه يحتلط  
 بالرمل والطين ويتماسك معهما حتى يتكون من الثلاثة طبقة صلبة تدوم أكثر من الحجر الصخر لكن مصاريقه  
 أكثر وقد بلغت مصاريف المتر المكعب من الحجر الصوان ومن الزلط الاحمر من عشرة افرسكات وثلاث الى اثني عشر  
 ومن الدبش الابيض خمسة وعشرين افرسكا ثم انه لم يعمل من هذا الطريق الا نحو نصفه وذلك قرب من الدار الحراء  
 التي بنى فيها المرحوم عباس باشا قصر او ما عدا الدار البيضاء والدار الخضراء وكان يتردد اليها ويقم بذلك القصر وكان  
 هذا من دواعي زيادة أمن هذا الطريق وفي زمن المرحوم سعيد باشا أنشئت السكة الحديد من القاهرة الى السويس  
 وجرى عليها الواثوق فاتبعتها التجار والسباحون وبطلت طريق الدار البيضاء واستعمل بعض محطاتها لمحطات للسكة  
 الحديدية بهذه الوسائط ازداد ورودها كعب التجارة على ميناء السويس وكثر التردد عليها والسكنى هناك ولكن الى  
 ذلك الوقت كانت المراكب تقف في ما بعيد العلق على بعد كبير من البر وتنتقل بضائعها الى البر في قوارب صغيرة فكان  
 يلزم ذلك مصاريف جسيمة وضاياع زمن كبير فأمر المرحوم محمد سعيد باشا بجمع كومسيون ترجعون الى السويس



المقر بنى اسم القلزم كان باقيها في زمن الناطمين فقد نقل عن المسيحي في حوادث سنة سبع وثمانين وثلاثمائة  
 مائته وفي شهر رمضان سابع مائة اثنين الحاكم بأمر الله أهل مدينة القلزم بما كان يؤخذ من مكوس المراكب  
 انتهى ولاهمية موقعهما من الديار المصرية من حيث تحصينها وسد عورتها من هذه الجهة ومروا بالحجج عليهم اصادرا  
 وواردوا كثرة المتاجر الواردة على مينائها كان لها أهمية في جميع الاعصر وفهادا من طرفها كم مصر وباطن  
 العسكرية المحافظين ولها حكم يقسمهم ويحمل العزم تؤخذ فيه عوائد البضائع الواردة الى مصر ولوقوعها في النهاية  
 الشرقية من مصر كان ينقل اليها من مصر على الحيوانات ما يلزم اتصالها بها حتى المراكب التي يقتضي الحال انشاءها  
 بينها وقد حصل ذلك غير مرة في ذلك ما في حوادث سنة ٩٢٧ من ابن اياس ان الامير تم الناظر من طرف ملك  
 الامراء على وقف الدشيشة كان قد صنع مراكب عظيمة في الجزيرة الوسطى لينقلها الى هناك لمل مغل الدشيشة وكان  
 طولها سائة ذراع وعشرين ذراعا وبها قنوطا وحون وصهرج والما والخو ومقعدا واصلطيل للغيل فلما أتته اركب  
 اليها ملك الامراء في سادس عشر رجب الحرام فمقبرج عليها ثم فكأخشاها بالامير وتم وأرسلها على ظهور الابل  
 الى الطور وقد حصل مثل ذلك زمن العزيز محمد علي حين اراد بناء القصر بها قال الجبرتي في تاريخه ان محمد علي باشا  
 أرسل الى بندر السويس في شهر صفر سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف هجرة بأخشاها وأدوات عمارة بلاطا  
 وحديد او صنعا بقصد عمارة قصر لخصوصه اذ انزل بها انتهى وقد بنى بها هذا القصر وله دواجن ولله اليوم خانا  
 يسمى خان الهبار وكذلك حمل اليها على ظهور الابل عدة سفن حين عزمه على حرب الوهاية كما سيأتي واسكون  
 الاقطار الجبلية كثيرا ما تكون تابعة للحكومة مصر كانت هذه البلدة مودرا للعساكر المصرية وقد خربت في آخرها  
 بين مصر والجبل ومع كل ذلك كانت بلدة صغيرة لا يكثر بها الا القليل من أهل الخبز والطور ومصر وانما يكثر بها  
 العرب في زمن موسم الحج لبيع أسبائهم ثم يفرقون الى أوطانهم ادمم وجود الماء العذب بها وانما كان أهلها  
 يشربون من عيون مستصلحة بعيدة عنها كعين غرقدة وعيون موسى ونحوها قال بعض من وصف تلك الجهة ان  
 العميون التي كان ينتفع بها أهل مدينة السويس بعيدة عنها بمسافات مختلفة فعلى ستة آلاف متر توجد بئر السويس  
 وهي مستعملة لشرب الحيوانات غير الادميين للمواحة وعلى تسعة عشر ألف متر في شمال السويس بئر عمود عبقها  
 سبعون مترا وعلى سبعة آلاف متر تجاه السويس في الجهة الشرقية عين غرقدة وفي الشرق أيضا على ستة عشر ألف  
 متر عين تعرف بعين هوق عندها بحري ماء قديم تدل آثاره على انه كان واصلا الى السويس وعلى نحو عشرة آلاف متر  
 في الجهة الغربية عين تعرف بعين الهضب وعلى ستة وثلاثين ألف متر في أسفل جبل أبي دراجية عين عذبة الماء  
 غزيرة وينابيع دراجية وجبل عتاقة توجد مياه كثيرة هناك أثر سواقي ومحلات زراعة وفي ضواحي السويس توجد  
 آثار حيطان من البناء في أواخر الاديبة تدل على انها مودوا قعها على انها كانت تملأ من الامطار لا لتفادعها وعلى  
 بعد أربع ساعات من السويس في بلاد العرب عيون موسى وعن تكلم عليها الدكتور دواجنوس في سياحته قال  
 خرجت من السويس في وقت الجزر فغزت الى البر الآخر على النجف فوصلت الى عيون موسى وهي خمس عشرة عينا  
 بعضها مردوم وبعضها ينابيع ماء تجري على الارض ويجب معه موازيمية تكون منها ومن الحشائش النباتية  
 عليها حول كل عين كتيب يسجل اسم الماء من اعلاه قال وشاهدت أن مجاريها متكتكة ومن موازيمية مكدجة وكلها  
 التكتيب حولها زاد الضغط على جدران المجرى حتى يطل التوازن بين دفع الماء ومائة أمتة الجدران فينبجر المجرى من  
 محل آخر وينسد الأول وحرارة الماء الخارج منها تختلف من ست عشرة درجة الى عشر بن فاذا اردن سائغا لشرب  
 مع بعض ملحوة قال وفي سنة ١٥٣٨ ميلادية زمن السلطان سليمان الثاني اجتمع مراكب البندقيتين مع  
 مراكب العثمانية واتحدوا على حرب البرتغاليين وكانت التجارة قد اتبعت طريق عشم الخدير وتركزت طريق مصر  
 فجعل البندقيون عند عيون موسى مجاري من البناء لتوصيل مائها الى حوض عمله على ساحل البحر الاجرامتفع به  
 أهل مراكبهم وبعد العميون عن ساحل البحر نحو خمسة مترا آثار المجرى والحوض باقية الى الآن انتهى وفي  
 وصف بعض من كتب على هذه الجهة أن عند عيون موسى خمسة بساتين تنسب منها الخنخل والمان ونخبر  
 الزيتون والازهار والابل وزرع هناك بعض أنواع الخضروات يكون السقي اما بالاجبة واما بواسطة آلة واطيب

السوهاى بضم المهملة ثم واو ساكنة وهما مفتوحة بالدة من ٤٤١ الخيم من صعيد مصر الاعلى القاهري الشافعي سبط  
الجمال عبد الله بن محمد السلافي المالكي ولد في العشر الاخير من رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة بسوية  
صفية من القاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والمنهاجين والفتي الحديث والنحو وأخذ في ابتداء العربية على الشمس  
محمد بن علي الميوني ثم لازم العلم البلقيني في الفقه الى ان مات وأذن له في الاقتناء والتدريس ولازم التقى الحمصني في  
الاصليين والمنطق والجدل والمعاني والبيان وأخذ الهندسة وغيرهما عن أبي الفضل المغربي وجاور بمكة وبالمدينة  
وتكسب بالشهادة وسامع فيها وناوب في قضاء جدة عن الفضل بن طه موقوف العقود قبل ذلك ثم في القضاء عن العلم  
البلقيني ونوه به وأرسله الى الصالحية ومعه نقباؤه سفارة رتبته الصلاح المكيي واستمر يربو لمن بعده واشتهر راقدا مه  
ورقة ذنبه ودقة نظره فيما يصل به المجل لثريته مع فضيلته وغنام خبرته فقرر بذلك أهل القرض والهوى ويتجنبه من  
في قلبه تقوى بحيث امتنع المنتبون من تنفيذه أحكامه وأسند عن جرأة زائدة وتميز بزم ودخل في قضايا مشككة  
وأهين من الامراء والكبراء وغيرهم وألجسه الاشرف قايتباي خله فاقبضه بأعما التمدد بالهـ دم السكان بالقاهرة الذي  
انتصب فيه للاملاك والاقواق بالهتان والزور وما كان اسرع من ان أطلق الله جرة ناره فقرر بعد قتل الدوادار الذي  
كان يعينه الى بلاد الحجاز وكان قد جاور هنالك قبل وما تفرق له هنالك سوق لحلاله عالمكة فتراد خوله وتجرع فقراتاما  
وأثم عليه السلطان بعشرين ديناراً في قسمة قرضه وبجوالى محمال يكنى به في اليوم ولا زال في فقر مدقع وذلل  
موجع وتناول اليسير من الصغر فضلا عن الكبر حتى مات سنة خمس وتسعين وثمانمائة انتهى وفي الضو اللا مع  
أيضا ان منها الشيخ محمد بن محمد بن أبي بكر الشمس الانصاري الـ وهما في القاهرة الحنفى القادري ولد بسوهاى  
وزعم انه سمع الشرف بن الكوكب ولازم الامين الاقصراى واختص بغير واحد من الامراء وأجاد اللعب بالشطرنج  
وجود الخط وخطب بـ مدرسة الحنفى والجانكية مع وظائف فمما في غيرهما بل استقر بعد الاقصراى في مشيخة  
الاتيمية سبب الوزير ثم تزايدت جهته حتى ان السلطان تلمع له بما يتقاضى ثبوت ذلك عنده مع ما ساكه انتهى ولم  
يذكر تاريخه وفاته وإنما ذكر ان ولادته كانت سنة خمس وثمانمائة وفي شرق سوهاى بحيرة وسط البحر نزلة صغيرة  
للجماعة من عرب بنى واصل يقال لهم أولاً بنى محروس سكنوا هذا المحل بنى مدينتي الخيم وسوهاى وبنا فيه بيوتا  
عظيمة ومضاف ومسجد بنى وغرسوا به نخيلاً وأشجاراً ووضعوا هنالك سواقى يزعمون عابها فاصب السكرو أنواع  
الخصر ويبيعونه في المدينتين وهم مشايخ عرب الكتر السالكين تحت الجبل الشرقى من رابية أبى ليلى تحت قرية  
جبل الهريدى الى قرية الحوايش شرق الخيم ولهم من حيث المطايريات ايرية مال العرب وعليهم ما عليهم فاعلم خفر  
الدروب التي بالجبال وعليهم الجبال عند اقتضاها يلبسون السلاح دوا ما وليس عليهم معاملة الفلاحين سوى خراج  
الارضى وفي جزيرتهم رمال كثيرة والصالح منها نحواً ربحاً فدان على قدر كفايتهم خاصة يستغلونها بالخراج  
يزرعون فيها أصنافاً من الخشخاش وهو نباتة تقوم على ساق فتكون أقل من قامة رجل وفي أعلاها فروع قليلة  
وتفرق ناديل في غلظ الليمون تكون فيها غلته وهو حب كالزردل ومن هذه الشجرة يستخرج الافيون بأن يجرح قنديله  
بعد ادراكه بسكينة فيخرج منه ماء غلظ فيجمع ويكون منه الافيون وأفيون هذه الجهة مشهورة ويقال له مصر  
الافيون الاخيمى وقد تكلما على الشخصاش في الكلام على يوتيج ويقابل مدينة سوهاى في جهة الشرق مدينة  
الخيم كاتقدم وقبلها على نحو بسطتين مدينة المنشأة وفي بحرها أولادهم يرثم الجادة واجهة وعدة قرى ثم بحيرة  
شدويل (السويس) بسنتين مهملتين بينهما ما وافتنا فتجسسه سائكة تصبغة المرفق مدينة على الجانب الغربى  
خليج السويس المسمى بالبحر الاحمر ونعمر من نغور مصر ونرض لتجارات جزيرة العرب والهند والسودان واقعة في  
شرقى القاهرة بنحو مائة وخمسة وثلاثين ألف متر تستغرق لسير المعاد للابل نحو ثلاثين ساعة باعتبار أن الجبل  
يقطع في الساعة الواحدة أربعة آلاف متر وطول هذه المدينة اثنتان وثلاثون درجة واثنتان وأربعون دقيقة وعرضها  
تسع وعشرون درجة وسبع وخمسون دقيقة واحدى وخمسون درجة وقد خلفت مدينة القلزم التي ساقى الكلام  
عليها وذكروها المقررى في الكلام على القلزم فقال ان مدينة القلزم قد خربت ويعرف الآن موضعها بالسويس  
انتهى ولم نقف على تاريخ تجددها ولا متى سميت باسم السويس ولا على سبب تسميتها بذلك وإنما يؤخذ من كلام

من السمك في قدر الاصبع فيادونه ويسمون هذا الصنف اذا كان طريا يسار به فكل مشويه وقلوه انتهى  
وفي شرح دسائسي على كتاب الافادة والاعتبار لعبد الطاميف البغدادي ان الاروام تستعمل اسم الصير اسمك يصاد  
من البحر الاسود وبحر الاسكندرية وان كلمة مانيوس أو مايندوس اسم يوناني ترجمة كلمة مبولو ومنه دول اسمان  
للكسمك المستخرج من بحر الاسكندرية باللغة انفرنساوية ومن ذلك بظهران اسم الصير يطلق على أنواع كثيرة من  
السمك فتارة يطلق على سمك النيل وتارة على سمك البحر المالح ونقل دسائسي أيضا عن العالم جيو فزان اسم الصير  
يطلق في سواحل الاسكندرية والسويس على سمك يصاد من هناك وهو السمي بالافرنجية جوبل وطوله نحو عشر  
المتروغا باليكون أصغر وهو لذيذا طعم وكثير جدا ويهوى الاماكن التي يسمل أخذ منه او قال انه يشاهده محلها  
بمصر ونقل عن عالم آخر ان المصريين يسمون الملوحة من سمك صغير يصيده عند انصراف ماء النيل بقرب مصه  
بالمالح فانه عند نزول النيل يمتلئ البحر بالمالح الجلول الى مسافة فرسخ في داخل النيل ويظهر في هذه المسافة وقتئذ  
كثير من السمك الكبير والصغير فيسرع الصيادون لصيده ويهرعون اليه من كل جهة خوفا من قوته وقت انصر  
زمنه فيصعب اخذ منه على شيء كثير وقال العالم الفرسان ان الجوبل في مصر وجد عدة لا يزيد طوله عن اصبع وعظامه  
بقدر غلط الاصبع وأمل جده يسمونه بأباجشجش أو بأباجشجوش أو بأباجشكول واسمها التراك جشالي وتسميه  
العرب اعف وبعضهم يسميه سردين وفي سيرة البحر يكون طوائف وزمر المجتمع من صنف صنف فوا هذا الاسم أي  
لفظ الصير وان كان مستعملا في اصطلاحات كثير من البلاد في أنواع من السمك الصغير الا انه اختص في استعمال  
مصر بالسمك الصغير المستخرج من النيل وقال جيو فزان في نواع احدهم اسمي راي والثاني يدري او قدسأل  
دسائسي في هذا المعنى العالم المحاميل الصباغ فأجابته بأنه السمك الذي ذكره المقرري في مؤلفه فليعلم سيدي الامير  
ان أهل مصر حين يأخذ النيل في النقصان يتناولون أبواب البرك التي امتلأت من الزيادة فيلقون في البرك شيئا يسمي  
بالبقمة وهو من بز البرك فبعد ذلك بجمعة تصير جميع البرك تمتلئة من هذه السمك امتلاء ينوق وصفه وهو  
الذي يسمونه بيسار يا وهو مثل السمك الصغير الموجود هناك في باريس وقد رأيت وأكلته مطبوخا حسب طبخ مصر  
وهو واحد سمكات متنوعة الاجناس غير ان منه جنسا يسمونه راي علامته انه ايض براق كالفضة وطرف ذيله  
أخضر هذا الذي يلقه أهل مصر ويسمونه صيرا وفي البلاد النوقانية من الصعيد عظيم ويكبر حتى يصير مقدار شبر  
أو أكثر ويحبونه في مصر وفي الصعيد يسمونه رشالا وفي مصر يسمونه الملوحة فاذا اليساري وجدناه في بلاد  
كثيرة وأما نوع الراي فقد سمعنا من مؤرخي مصر وعلمائهم انه لا يوجد في غير النيل وهذا حق فاني ما وجدت في غير  
مصر بخلاف اليسار يا فقد وكلتني عدة أشهر من بلاد الشام وحلب وفي هذه البلاد أيضا لا يعجب عدم تفرقة  
المقرري بين الراي واليسار يا وكيف لم يشرح حقيقة كل منهما وعله كان هذا السمك في مدته غير متغير بخلاف  
وقتنا هذا فلا يلحون الا الراي قط واليسار يا كالونه طريا وبقولونه انه لا يصلح للتعليق مع زعمهم ان الراي نقي  
الباطن جدا بخلاف اليسار يا وذلك حق فاني رأيت الطباقين عصر يعتنون بتنظيف باطن اليسار يا ويطبخون  
الراي من غير ان يفتحوا باطنه ودائما قيمة الراي أكثر من قيمة اليسار يا وقد تكلم هيرودوط على كثرة السمك  
المستخرج من برك النيل وخلقنا فقال وفي الفروع الخارجة من النيل يسر السمك صنوا واحدا في هيئة قطع  
الغمر ويكثر في البرك فاذا طلب السفاد بقصد البحر وتكون الذكور في الامام فتخرج لقاحها في الماء فتلقطه الاناث  
فحمل ثم ترجع الى البرك المعتادة لها فتكون الاناث في الامام وتبيض بيضا دقيقا جدا فيلقط بعضه الذكور وبقية  
يفقس سمكا وان صمدت الاتي في ذهابها الى البحر يرى كأن برقها من الجهة اليسرى جروحا وفي رجوعها يكون  
ذلك في المين وسببه انها في الذهب يكون جانبها اليسرى مماسا للارض لتدفع عن على التيار وفي الرجوع بالعكس  
وقال ايضا ذات نفس انبيل بالزبادتة دخل الاماكن المنخفضة تظهر بها أسماك كثيرة وجعل سبب ذلك انه عند نزول  
النيل يكثر يضاهاو يستقر في الطين والماء حتى يأخذ النيل في الزيادة فيفقس ويكثر ويتشترى في البرك والخلجان وقد ردت  
ذلك ارسطاطليس ولكن لم يبين السبب انتهى \* والى هذه المدة ينسب الشيخ محمد الدواهي الذي ترجمه السخاوي  
في الضوء اللامع حيث قال هو محمد بن محمد بن اسمعيل فتح الدين أبو الفتح بن النعمان السوهاي الاصل نسبة

من المحاجر ويوضع بقرب كل فهم ماقية المكذابة لئلا يدو يكون سدھا في خمسة وعشرين من شهر بابه حيث يتم ري الاراضي وتستحق الزرع وقد صدرت أوامر الخديوي في عام احدى وتسعين بعمل قنطرة في قها انشغل على تسع عشرة عينا سعة كل عين متران ونصف وعمل هويس لمرور المراكب سبعة وستة أمثا وقد صار الشروع في ذلك بالفعل برسم مهندس عموم الهندسة بالوجه القبلي الامير سلامة باشا وعن قريب يتم ولذلك غرات جاملة منها التسهيل على الاهالي ورفع الادرع عنهم في جانب الانحجار كل عام وفي الشمال الشرقي للبلد فم ترعة أم عايلة تنفتح وتسد أيضا فتح وسد السواحية فتروى بحلة حضان سباحوض أولاد اسمعيل فقد اكتسب منها طامعا فاقا به ارض الجزائر وعند سد كل فرع من السواحية وترعة أم عايلة يكثر هناك صيد السمك جدام كبير وصغير ويظهر على وجه الماء بكثرة فيأمنه الصيادون فيه ما دون منه بالشبك والشماميط ونحوها بحلة وافرة ويستمر كذلك مدة من السنة ويغم الغني والفقير حتى تكون له راحة في نواحي البلد وداخل الحارات وتجرب في البلاد وكذلك يكثر الصيد عند سد كل ترعة في جميع البلاد التي فوقها والصغير منه السهمي بالصبر تعمل منه الملوحة بكثرة كما تعمل في بلاد الصعيد الاعلى مثل فرشوط ودشنا والبلات وتعمل أيضا في اخميم وجرجا وأسيوط وغيرها وانهم رها في ذلك بلاد فرشوط من مديرية قنا وبلاد المطاوعة من مديرية اسنا وندرسوهاج وكثيرة عملة لئلا بعد ان تنقطع من قشره ومما يطعمه من دم مصاري بنان بشق ويغسل غدا الجيد ويوضع في جرار الفخار ويصب به بالمخ فيجعل راقا في الحرة بين كل راقين مقدرون المخ ثم تد الجرة وتترك نصف شهر فأكثر فيمنع طيبه ويكون طعمه مما لحاوي يستطاب كله لاهل البلاد التي يكثر فيها قصب السكر ومنهم من يضعه في الجرار من غير غسل ولا شق بل هو الغالب في ملوحة الصعيد الاعلى التي يتصد بها البع واقباط الصعيد تصنع بكثرة خصوصا قباط قرية قنادة بمديرية قنا وكذلك بلاد النجوم يصطاد فيها السمك كثيرا في جميع أيام السنة الا في فصل الصيف لقله المياه حينئذ يعمل من صغار الملوحة عندهم أيضا وكثير ما يباع بمصر من الميسارية يصطاد في مديرية البحيرة من قنطرة شبرمنت والبدرشين ونحوهما قال دسائي ان اسم الصير يوجد كثيرا في كتب العرب وفي ترجمة كتاب ديسكوريدس ان كلمة ماينوس أو مايندوس اسم لسمك صغير سمع به اهل الشام بالصبر رأسه اذا أحرق وصحوق وذرع على الشقاق العارضة للامعة ابرأ عما ارأى المعدول منه اذا تمضمض به ابرأ القرحة الطبيعية العفنة التي تكون في انهم وفي صحاح الجوهري ان الصير هو الحنة وفي الحديث ان سالم بن عبد الله مر به رجل معه صير فقال منه ثم مال عنه كيف تبيعه وفسر الصير في الحديث بأنه الحنة وقال جرير يهجو قوما كلنا اذا جعلا في صيرهم قولا \* ثم اشتروا كنعدا من مال جدهوا

وقال في كلمة كنعد هي الحنة بالكسر عدو يقصر ادم يتخذ من السمك والحصنة أخص منه وفي التبريز يادى الصير بالكسر الحنة أو شبهها والسمكة الملوحة يعدل منها الحنة وقال في كلمة حصنة الحنة والحصنة وكسر ان ادم يتخذ من السمك الصغار شمه مصطلح لادعة وتكلم ابن سينا على الصير وعلى الحنة وذكر القزويني انه سمك صغير يعرف بهذا الاسم في الشام ويعمل منه ملوحة القنفذ من ازالة الثمن من القنفذ وقرق المقرزي في الكلام على مائدة وصفها بين الصير والحنة وجعلها طعاما من وتكلم ابن حوقل على قرية على شط خاليج الاسكندرية تعرف بقرية الصير يسكنها كثير من الصيادين فيعلم ما تدم ان الصير سمك صغير وان الحنة هو هذا السمك للمخاوي خطط المقرزي عند ذكر اقسام مال مصر ما تدم وأما المصايد فهي ما طعم الله سبحانه من صيد البحر وأول من أدخلها الديوان ابن مبروص يراها ديوانا واحتشم من ذكر المصايد وشناعة القول فيها فأمر ان يكتب في الديوان خراج مضارب الاوتاد ومغارس الشباك فاسترد ذلك وكان يتدب لمبايعة امشود وشود وكتاب الى عدة جهات مثل خاليج الاسكندرية وبحيرتهم والبحيرة فندرت وروغف دماط ووجه الدلغراسان وغير ذلك من البرك والبحيرات فيخرجون عند دمياط النيل ورجوع الماء من المزارع الى البحر بعد ما تكون اقوا الترع قد سكرت وأبواب القنطرة سدت عند انتهاء زيادة النيل كما يراجع الماء ويتكاثف بمباي المزارع ثم تنصب شبك وتصرف المداوي إلى السمك وقد اندفع مع الماء الجاري فتصيده الشباك من الاتحاد اربع الماء ويجمعه فيها فيضري الى البر ويوضع على أنفخاخ ويوضع في الاطمار (الاوامة) فاذا استوى بسبع وقيل له الملوحة والصير ولا يكون ذلك الا ما كان



والجلس الحلى وقلم الدعاوى والحكمة الشرعية والتأخراف والسجن ونحو ذلك وبسبب نقل المديرية اليها ازادت عمارتها  
وتجددت بها البنية عظيمة وصارت أسواقها وخاناتها وحوانيتهم مشحونة على جميع البضائع التي تشمل عليها كبار المدن  
وبها مساكن جليلة وزوايا عامرة وأكبر جوامعها الجامع القديم الذي جددته المرحوم عمر بيك حافظ أوائل حكم  
الخدوي اسمعيل باشا المعونة بعض عمدة البلاد صار يشبه جوامع القاهرة وجعل على وجهه مكتبا جليلة  
ومن أشهرها جامع الاستاذ العارف بالله تعالى فوق الجبل وهو أعظمها عمارا وقفيه مسجد في غاية الشهرة وبه مكتب  
جامع الكثير من أطنال البلاد الناصية والدانية وشعائر الجامع والمكتب كانت مقامة من طرف هذا العارف واستقر  
ذلك في ذريته الى الآن فله مكتب من طرفه حراية كل صبح وثر يد كل عسمة وبعض اعانات وله قيم وناظر وذو رتبة الى  
اليوم لهم شهرة واعتبار عند الحكام والعرب والهم قصور ومساكن ودواير متسعة وكان أحد هم وهو محمد أفندي ناظر قلم  
دعاوى به هذه المديرية ثم عزل سنة ١٢٩١ وفي الخبر في انه كان للشيخ العارف رزقة مرسدة سنانية فدان يزرعها  
وينفق منها على الفقراء والمحتاجين كاهل العلم والمعلمين ونحوهم وكان مشهورا كأسلافه معتمدا في تلك الناحية  
وغيرها ومنزله محط لرحال الوافدين والفاصلين من الاكابر والاصاغر والفقراء والمحتاجين فيدري كلاما يليق به  
ويرتب لهم المرتبات والاحتياجات وعند انصرافهم يترددهم ويهداهم بهم الغلال والسمن والعسل والتمر والاغنام  
وهذا به ودأب اسلافه من قبله الى الدوام ثم آل أمر تلك الرزقة الى مائة فدان بعد مسح جميع الاراضي وضم  
اقطاعات الممتزجين من الامراء والوزراء الى جانب الديوان وذلك في سنة ثمان وعشرين من القرن الثالث عشر وكذلك  
ضمت يومئذ الرزق الاجناسية والمرتبات المرسدة على الجهات ومصاريف الولاية ورتب من طرف الديوان للمساكن  
ونحوها ما يكفي انتهى من الخبر في بالعمى ويجوز جامع العارف المذكور مائة فدان بعض الصناع والامراء منهم  
كأبي الخبر في مراد بك قال انه مات بالطاعون بالوجه القبلي في ربيع ذي الحجة سنة ثمان ومائتين وخمس عشرة ودفن  
بسوهاج عند الشيخ العارف وأقيم عزاءه عند زوجته نفيسة بالقاهرة وبنته قبرا بالقرافة الصغرى قرب الامام  
السلفي بجوار قبره على بيك وسمي بيك ولم تقبل به انتهى وبين قصر المديرية وجامع العارف مساحة متسعة محفوفة  
من جهة البحر باشجار الانيق في أحسن وضع وتحت مرسى للسفن في غاية الانشراح والاعتدال وبها من الجهة القبالية  
قشلاق كانت قديمه الصناع في بعضا كرها وحوالى الآن محل لاقامة العساكر الباشيزوك والجهادية وفي شمالها  
الشرق جنينة بداخلها قصر جميل تبعد أمين باشا وكان المرحوم سعيد باشا أسس في شماله فوق البحر سارية ولم تتم  
وفيها شئون للمهمات الميرية وزريرة فيها مخم اخبرنا خذ منه المراكب البخارية وفي شمالها على نحو مائة قصبة فوق  
البحر مائة من شجر المنط تعلق الميرى أكثر من عشرة أفدنة تمتد الى قرب قرية البصرة وسوقها كل يوم اثنين يجتمع  
فيه الناس من البرين غير السوق الدائم وفي خطط المقرين ان في غربها دير يعرف بدير يوشنودة وبالدير الايض بناؤه  
بالبحر وقد خرب ولم يبق منه الا كنيسة ويقال ان مساحته أربعة فدادين ونصف وربيع والباقي مائة نحو فدان وهو دير  
قديم انتهى وباصق المديرية من الجهة الجنوبية اتزعة المسماة بالسودانية سعة فيها نحو أربع وعشرين قصبة ولها  
عتبة بنيت سنة ١٢٤٥ في عهد أحمد باشا طاهر يساويها النيل اذا بلغ في مقياس الروضة أربعة عشر ذراعا فاذا زاد  
عن ذلك دخل الماء فيها لكن العادة سد ذلك الفم بالديش ولا يفتح الا في مسرى بعد مضي نحو عشرة أيام منه على حسب  
درجة النيل قلته وكثرة وفي جنوب هذا الفم مساحة قليلة فم آخر سمته عشر قصبات وطوله حتى يصل الى السوهاجية  
مائة وخمس وعشرون قصبة والعادة ان يوم فتحها يجعل كالعيد تضرب فيه المازكة والالات وينصب ميدان المسابقة  
بالخيل في الساحة التي عند العارف ويضرب بنق البارود في بحر متسع ربما قصت النيل عند فتحها ولها منافع  
جمة فانه تروى نحو واحد عشر حوضا تشتمل على نحو ثلثمائة ألف فدان من سوهاج الى اسيوط ويحدها من الجهتين  
قري ونخل وبساتين زهرة وزروع جليلة مثل قصب السكر والذرة والقثاني والخضر التي لاتقطع صيفا ولا شتاء وفي  
قاعدة الجبل جدوره من غير اطراف غالبا بل برؤس من الدبش مثل عود كوم بدرو عود طماوا في عود بنى سميع قناطر  
نحو تسع عيون وعند اسيوط لها أيضا قناطر وبعدها نزلها في شمال اسسوط تحتل طمع انتهى وهكذا الى قناطر الرقة  
فادوم انها تسمى باسماء بحور تلك الجهات والعادة أيضا ان يخصص على الاكابر كل سنة اسد هادش بمالهونه

احمى فلا يلتفت اليه أحد و يعرض عنه الناس مرة واحدة ولو كتبت كتابا توهاوت فيه وفي تحريره وتهذيبه ولكن  
لا أضع عليه احمى بل أضع عليه اسم عبد الله بن المقفي أو اسم صاحب من هرون فان الناس يكتفون عليه  
و يرغبون في مطالعته و استنساخه انتهى و ترجمته مبسوطه في ابن خلدكان وفيه أيضا ان ابن الاثير هو أبو الحسن  
علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب عز الدين  
و ولد بالجزيرة و نشأ بها ثم سار الى الموصل مع والده و أخوه و سكن الموصل و سمع بها من أبي الفضل عبد الله بن أحمد  
الخطيب الطوسي و من في طبقة بعده و قدم بغداد مرارا حاراجا و رسولا من صاحب الموصل و سمع بها من الشيخين أبي  
القاسم يعقوب بن صدقة النديم الشافعي و أبي أحمد عبد الوهاب بن علي الصوفي وغيرهما ثم رحل الى الشام و القدس  
و سمع هناك من جماعة ثم عاد الى الموصل و لزم بيته منقطعا الى التوفير على النظر في العلم و التصنيف و كان بيته يجمع  
الفضل لاهل الموصل و الواردين عليها و كان اماما في حفظ الحديث و معرفته و ما علم به و حافظا للتواريخ المتقدمة  
و المتأخرة و خير بانساب العرب و ايامهم و قائلهم و أخبارهم صنّف في التاريخ كتابا كبيرا سماه الكامل ابتداء  
فيه من أول الزمان الى آخر سنة ثمان و عشرين و ستمائة و هو من خيار النوار و مختصر كتاب الانساب لابي سعد  
عبد الكرم السمعي و استدرج عليه فيه مواضع و تبعه على اغلاط و زاد أشياء أهملها و هو كتاب مفيد جدا و أكثر  
ما يوجد اليوم بأيدي الناس هذا المختصر و هو في ثلاثة مجلدات و الاصل في ثمان و هو عزير الوجود و لم أره سوى مرة  
واحدة بمدينة حلب و لم يصل الى الديار المصرية سوى المختصر المذكور و له كتاب اخبار الحجابة رضوان الله عليهم في  
سنة مجلدات كبار و لما وصلت الى حلب في أوخر سنة ست و عشرين و ستمائة كان عز الدين المذكور مقبلا بها في  
صورة الضيف عند الطواشي شهاب الدين طغرل بك الخادم تائب الملك العزيز ابن الملك الظاهر صاحب حلب و كان  
الطواشي كثيرا لاقبال عليه حسن الاعتقاد فيه و كرماله فاجتمعت به فوجدته رجلا مكمل في الفضائل و كرم  
الاخلاق و كثرة التواضع فلا زلت التردد اليه و كان بيته و بين الوالد رحمه الله تعالى مؤانسة أكيدة فكان يسببها  
ببالغ الرعاية و الاكرام لي ثم سافر الى دمشق في اثنا عشرة سنة سبع و عشرين ثم عاد الى حلب في اثنا عشرة سنة ثمان و عشرين  
فجريت على عادة التردد و الملازمة و أقام قليلا ثم توجه الى الموصل و كانت ولادته في رابع جمادى الاولى سنة خمس  
و خمسين و خمائة فجزيرة ابن عمرو و هو من أهلها و توفي في شعبان سنة ثلاثين و ستمائة رحمه الله تعالى بالموصل و له  
أخوان محمد الدين أبو السعادات المبارك و ضياء الدين أبو الفتح نصر الله و الجزيرة المذكورة أكثر الناس يقولون انها  
جزيرة ابن عمرو و لأدري ان ابن عمرو قيل انه منسوبة الى يوسف بن عمر النقي أمير العراقين ثم أتت ظفرت بالاصواب  
في ذلك و هو ان رجلا من أهل برقع بعد من أعمال الموصل بناها و هو عبد العزيز بن عرفاض صبغت اليه و رأيت في بعض  
التواريخ انها جزيرة ابني عراق و س و كامل و لأدري أيضا من هما ثم رأيت في تاريخ ابن المستوفي في ترجمة أبي السعادات  
المبارك بن محمد أخى أبي الحسن المذكور انه من جزيرة أوس و كامل ابني عمر بن أوس النعالي اه من ابن خلدكان  
(السؤال) قرية من مديرة بأسسوط بقسم انوب الحمام واقعة بالقرب من الجبل الشرقي في شمال ناحية انوب  
بضو ثلاثة آلاف متروفي شرقي بني محمد بمنزل ذلك و بها جامع و ابراج جام و بدايرها الخليل و من هذا الاسم قرية  
بمديرة الغربية من مأشورية بلاد الارز شرقا واقعة في الجنوب الغربي انية أبي غالب بضو اثنين و مائتي متروفي شمال  
ناحية رأس الخليج بضو ثلاثة آلاف متروفي و بها أيضا بدير به جرجا بقسم طهطا في غربي النيل في الشمال الشرقي  
لطهطا على أقل من ساعة و يكتنفها قرية الشيخ زين الدين و ساحل طهطا كل منهما على شوب ربع ساعة و فيها الخيل  
بكثر و زمامها نحو ثلثة فدان و يزرع فيها الجوز بكثر و كذلك القثاني و الذرة الطويلة (سوهاج) المشهور المستعمل  
بين عامة الناس انها بالجيم في آخرها و الصحيح الذي في كتب التواريخ و الوثائق القديمة انها بالمائة التحية بدل الجيم  
و النسبة اليها سوهاج و هي مدينة قديمة بالصعيد على الشاطئ الغربي للنيل بين أسسوط و جرجا هي مركز ديوان  
مديرة جرجا و كانت جرجا باقيا المركز و لمناشيد المرحوم سعيد باشا حسن موقع هذه المدينة على البحر و طبي  
ها و هو انها و توسطها في بلاد المديرة أمر بنقل ديوان المديرة اليها فبقي بها فوق البحر قصر للمديرة يندر وجوده في  
مدن الصعيد و جعل مستوفيا لجميع اوزام الديوان من محل المديرو و الوكيل و الكتبة و الباشا مهندس و حكامها

احدى عشرة وأربعمائة بقرية فكانت شديدة الدردو والبرق وأمطرت بخارة أهلكت كل من أصابته ومن  
 الجحائب أيضا انه أتى الى المتوكل بجبر سقط بناحية طبرستان وزنه ثمانمائة وأربعون رطلا أيضا اللون فيه صدع  
 وذروا انه سمع اسقوطه هتة من أربعة فراسخ في مثلها وانه ساق في الارض خسة أذرع وحكى الجاحظ ان هابة طغيا  
 (مظلمة) ظهرت بالجرجي مدينة بين أصفهان وخوزستان تكاد تسقم الناس وسعوا فيها كهدير الفحل ثم دفعت  
 أشد مطر حتى استسلموا للغرق ثم دفعت لضفادع والشيايط العظام السمات فاكواوا دخروا حتى ان قوم من الجبل  
 مطروا مطرا كثيرا في أثنائه هلك وزن بعضه رطل ورطلان وقد حقق دساي ان حادثة مطر الدم بلع ذكرها الطبري  
 وكانت في سنة مائتين وخمس وأربعين وحادثا الخجارة التي وقعت بافريقية كانت في سنة أربعمائة واحدة عشرة كما  
 قال أبو الفداء وجعل ابن الأثير ذلك في ربيع الثاني من هذه السنة وذكر القزويني ان وزن كل حجر من حجارها خمسة  
 أرباط وأما جبر طبرستان فكان وقوعه سنة مائتين وأثنتين وأربعين وأربعين وأما واقعة الحديد المتقدمة فقد  
 وقع مثلها في ناحية شرق قوف وأخذت منه قطعة صار امتحانها في سنة ألف وثمانمائة وأربعة في مجلس علماء مدينة  
 (طبرسبرغ) تحت مملكة الروسية وقال دساي انه عرض أيضا على المجلس قطعة حديد مما وقع في سنة ألف وسبع مائة  
 وخمسين ميلادية بقرية أبكتسك من بلاد التتار وقد تكلم عليها السباح بلاص في الجزء الرابع من كتاب  
 سماحته وقال انه بعد ازالة القشرة السطحية يكون الباقي حديدا لينافك مسرورا أيضا وبه خرق كثير فتجعله  
 كالسفنجة وان وزن القطعة كلها كان أربعة عشر قطارا والتار يقدسون من وقوعها من السماء اه ثمان السباح  
 بلاص المذكور عالم مشهور بالعلم والسباحة ولد في سنة ألف وسبع مائة واحدة وأربعين ميلادية في مدينة بيران  
 تحت مملكة البروسيا ومات سنة ألف وثمانمائة واحدة عشرة دعتسه مملكة الروسية أكثر من الثانية سنة ألف  
 وسبع مائة وسبع وستين الى ان يصطب مع الفلكيين المسافرين الى بلاد السبيريا لرصد مرور النجوم على قرص  
 الشمس سنة ألف وسبع مائة وثمان وستين فساح بلاد السبيريا وجهات الروسية ودخل الى حدود بلاد الصين وعاد الى  
 مدينة بطربول تحت الروسية سنة ألف وسبع مائة وأربع وستين وكتب في سياحته عدة مجلدات ترجمت في جميع  
 اللغات ولها اعتبار عظيم لما اشتملت عليه من الفوائد الجيدة لانه تكلم فيها على الحيوانات والنباتات والمعادن وغير  
 ذلك واما الجاحظ فهو كما في كتاب دساي أبو عثمان عمرو بن بحر من محبوب الكوفي الذي المعروف بالجاحظ البصري  
 وصي الجاحظ لبروز علمه في وجهه ويهي أيضا الحد في له كتب كثيرة منها المختار من كتاب الحيوان وكتاب اللصوص  
 وكتاب عنوانه وان وثنين وغير ذلك مات بالبصرة سنة مائتين وخمس وخمسين من الهجرة وعمره تسعون سنة ونقل  
 دساي عن ابن خلدان نادرة لطيفة حصلت له وهي حكى بعض البرامكة قال كنت تقلت السند فاقت بها ما شاء الله  
 ثم اتصل بي ان صرفت عنها وكتبت بها ثلاثين ألف دينار خشيت أن يشعاني الى ارف فيسمع بالمال فيقطع فصغته  
 عشرة آلاف اهلية لجة في كل اهلية ثلاثة مائة ناقيل ولم يمكث الا ارف أن أفر كبت البحر والمجدرت الى البصرة فخرت  
 ان الجاحظ بها وأنه عليل بالالج فاحببت أن أراه قبل وفاته فصرت اليه فأفندت الى باب دار لطيف فصرعته فخرت  
 الى خادم صفراء فقالت من أنت قلت رجل غريب وأحب أن أسرت النظر الى الشيخ فبلغته الخادم فسمعته يقول قولي  
 له ما تصنع بشق مائل ولعاب سائل ولون حائل فقلت للعبارة لا بد من الوصول الى الشيخ فلما بلغته قال هذا رجل  
 قد احتار بالبصرة وقع بعلي فقال أراه قبل موته لا قول قد رأيت الجاحظ ثم أذن لي فدخلت فسلمت عليه وردمدا  
 جيلا وقال من تكون أعزك الله فانسبت له فقال رحم الله اسلافك السمعاء الاجواد فلقد كانت أيامهم رياض  
 الزينة ولقد انجبر بهم خلق كثير فسقيا لهم وربعاء فدعوت له وقالت له أنا أسأل الشيخ ان يشدني شيئا من الشعر  
 فأشدني

لئن قدمت قبلي رجال فطالما \* مشيت على رجلي فكنت المقدما  
 ولكن هذا الدهر أتى صروفه \* فتبهم منقوضا وتقص مسيرما

ثم نهضت فلما قارب الدهر قال يا بني أرايت مغالاة في نفعه الا على خيل فات لا قال فان الاعلى الذي معك يتنعى فاهت  
 لي منه فقلت نعم وخرجت متجيبا من وقوعه على خبري مع كتمان له وبعثت اليه جماعة اهلية لجة ونقل دساي أيضا  
 عن كتاب التنبية للمسعودي ان الجاحظ كل يقول اني اذا كتبت كتابا واعطيت به ثيابه ونحوه ثم وضعت عليه

والاشرف طومان باي والعاذل طومان باي والاشرف الغوري وولي تدريس قبة الامام الشافعي وولي في آخر عمره مشيخة مدرسة الجمالية وكان يده عدة تداريس وألف الكتب الجلية في العلوم المفيدة وافي ودرس في القاهرة نحو ثمانين سنة وانتفع منه غالب الناس وخلف ولداً كراماً من جارية سوداء فلما بلغ ملك الامر اوفاته أرسل اليه ثوبا بلباسه وخبزاً وديناراً على يد الامير جاني الحجازي وحضر غسلوه وكفنه بالصلاة عليه وخرجت جنازته من عند المدرسة السابقة ودفن في جنازة قضاة القضاة وأعيان الناس وصلوا عليه في سبيل المؤمنين أول ما طلعوا وكانت جنازته حافلة فلما صلوا عليه توجهوا اليه اقام الامام الشافعي رضى الله عنه ودفن عند الشيخ محمد الجبشاني بجوار قبر الامام الشافعي رحمه الله تعالى فكان أحق بقول القائل حيث قال

لقد عظمت رزينا فنبهه \* لها عرا وقم جنح الليلي

فلما زالت ذوا الافهام تلقى \* من الايام أنواع النكال

وكم جنت المنون على رجال \* وجندت الكعبة بالاقبال

لقد درست دروس العلم حرنا \* وقدضل الجواب عن السؤال

انظر بقية هذا الكتاب وقضائه وتاريخه أشهر من أن تذكره المنهج في مذهب الامام الشافعي وقد ترجمه في ذيل المطبقات بنحو كراسة فانظروا (سواده) قبره بالصعيد من قسم المنية موضوعة على الشاطئ الشرقي لليل وفي الجنوب الشرقي لبندر المنية بنحو ثلاثة آلاف متر وخمس مائة متر وفي شمال زاوية الاموات بنحو ثلاثة آلاف متر وفي جامع بلامنارة بنحو ثمانية متر وفي سوادة بنسب لبو هول الراهب كما قال القريزي به أقبط بكنة وقد أخبرني من أثق به أنه كان بسوادة نخلة تمرهم اصفراء اللون كبيرة في قدر الخبارة المتوسطة كان طرحها قد لا سباطة من أول ثلاثة بالسباطة بل قليل ويسقط في حال صغره حتى عند طيها لا يبق بها الا نحو مائة بسرة وكان ما يتحصل منها يرسل كل سنة في صعيد بل مخصوص للعزير المرحوم محمد علي باشا إنما كان انتهى وزرع في أرضهم القطن كثيرا والقصب السكر والذرة والقمح ونحوه وليس لها سوق وعندها وابور وله صوت كبكاء الكلى أنشأه حافظ افندي مدير المنية سابقا صار من أملاك الدائرة السنية وفي بجره افورية قديمة تسمى افورية السنيورة أحدثها امرأه ورؤيا على طرف الحكومة زمن العزير المرحوم محمد علي باشا العمل السكر الكسر من السكر الخام وذلك قبل انشاء افورية القريز من الجمعية لذلك (السويدي) قريه من مديرية الشرقية بقسم العلاقة واقعة في الجنوب الغربي لسيدي اباد اغتارة بنحو سبعة آلاف متر وهي ذات اربعة خنادق بل بعض أهلها يسكنون الاخصاص والخموش وفيها رجل من كرام العرب يدعى بجبلي مخيمه بل منزل ومدينة متباعدة من اللين وعندها وابور ما فوق ترعة المقر وزرع في أرضها الشعير كثيرا وهذا الاسم هو المذكور في بعض الكتب والظاهر انها هي التي يقال لها الآن سوادة اذ لم تثر في القطر على بل يقال لها سويدي وفي البلاد الصعيد بلدة أيضا تسمى سوادة وقد تكلمنا عليها ونقل دسائس في كتاب الانس المقيد عن كتاب الدرر المنتديات ان هذه القرية جرت بحمصسة أحجار من السماء فوق حجر منها على خيمة أعراي فاحترق وزرعت منها حجر فكان عشرة رطل فحمل منها أربعة الى النفساط وواحد الى تنيس ونقل أيضا عن أبي الحساس ان سقوط تلك الحجارة عليها كان في شعبان سنة مائتين واثنين وأربعين هجرية وقد ذكر السيوطي هذه الحادثة في ذلك التاريخ وقال ان في سنة تسع وسبعين وسقطت في يوم عرفة وفي بلاد مصر برد كثيرا تلف كثيرا من الغلال ووقعت صاعقة بالاسكندرية وأخرى تحت الجبل الاجر على جرفه فحرقته فاخذ ذلك الحجر وسبك نخر منه من الحديد وأوان بالطل المصري انتهى وهذا الحوادث كثيرة الوقوع الى زمانها هذا ولاهل البلاد الأجنبية اعتناء بحفظ ما يسقط من السماء من الحجارة وغيرها فيجب علونها أما كن يسمونها الميزيوم (مثل الفرجة) ويكتبون هناك تاريخ وقوعها وما حصل منها ونقل دسائس أيضا عن الدرر المنتديات أيضا انه سقط بارض جوزجن قطعة حديد قد رخصت من شأن مثل حبات الحاورس المنقعة ولم يعمل فيه الحديد قال ومن العجايب انها مطرت بناحية بلخ دما عيطا وسقطت أحجارا كالحديد والنحاس في وسط الصواعق ويوجد ذلك ببلاد الترك وربما يكون بارض حيلان وحكي ابن الاثير ان سجادة نشأت في سنة



والأجرويسوت أكبرها على دورين وفيها نخيل بكثرة وحدائق ذات عنب وتين وليمون وكثيرى وبقوق ورومان وتماشح  
وفيها سوسة دائمة يباع فيها الخولما كولات وأنواع العقاقير غير السوق الذى ينصب كل يوم جمعة يباع فيه المواشى  
وخلافها وتكسب أهلها من الزرع والمتاد والفواكه ومنهم التجار وأرباب الحرف وتعمل فيها الحصر السمارة الجيدة  
وتجربهم فى مصر وخلافها ومما لها ناحية الروضة وكفر عيزة وناحية فرقص جميعها من بلاد الفيوم ويزرع السمارة  
بارضها ووزرع كزنجع الارز غير أنه أقل كلفة منه من حيث خدمة الارض فيكتفون بجعل أرضه حياضاً وتعلمون بالماء  
ثم يزرع به ولا يحتاج الى جورة الارض بل الى ادامة السقي فاذا أدرك جذ وجعل حزاماً ترك حتى يحرق في الشمس  
والهواء وهو غير السمارة المغراوى فان ذلك يجلب من جهة فى غربي بلاد البحيرة يقال لها مغرة على مسافة ثلاثة أيام من  
وادي النظرون وفي بعض كتب النباتيين أن الثمار نوع من الدبس وللفظ ديس مرادف للفظ اسل كما قال ابن البيطار  
وفي ترجمة ديسو ويدس أن نباته يقال لها بحموس اي ابو حدمنها نعان قال دساي هذا خطأ والصواب شنوس اي  
وهو نوعان أحدهما يسمى اي الاخر يسمى شنوس وهي كلبات لانية وان شنوس ليا هو الدبس وبعض مؤلفي  
العرب يسمونه سمارة بالراء وما بالادالو يسمى بالحمية ناكحه وهو الذى يعمل منه الحصر العبادى انتهى ثم ان  
أطيان هذه البلدة نحو ستة آلاف فدان غير اعدادات تزيد على أربعة وعشرين ألف فدان على بركة القرن المسماة  
بين الاهالى بالخارج وبين هذه القرية وبين المدينة طريق سلطان وفي جنوبها الشرق ناحية المعصرة على بعد ساعة  
وفي غربها نحو نصف ساعة قرية أمية الحجر ومن أهالى سنورس الأمير صريك عثمان كان ناظر قديم الفيوم ثم  
ترقى الى أن صار مديراً الفيوم سنة ست وخمسين ومائتين بعد ألف وقت ان كاناً أحمد باشا المنكلى مديراً الاقاليم  
الوسطى ثم ترقى وترك ذرية منهم الحاج عثمان هو الآن عدتها وفي زمنه قد عذر لربع مشيخته من البلد وجعله كفرا  
مستقلاً وسماه كسرى بنى عثمان وهو الى الآن على ذلك ولها بحيرة من اليوسفي بجوار النوايع من الجهة الشرقية وعلى  
ذلك النهر قطرة بثلاث عيون وعليه سد فى حدير وطواحين ماء تجارية والنوايع تسمى الى مدينة الفيوم من شرقها  
وتنفصل عنها بحيرة تسمى ويمتد البحر المذكور شمالاً قدر نحو ساعة ثم ينقسم بنصبه هناك لثلاثة أقسام فالغربي يجرى  
الى ناحية بيهو الصخرى قرية تسمى بهذا الاسم بسبب أن فى بحيرها طين طويل لكل منها نحو أربع ذراعى  
عرض نحو أربعة أذرع من بحر واحد فى ارتفاع خمسة عشر ذراعاً تسمى الا على الصم والقسم الوسطى يجرى الى  
سنورس والشرقى يجرى الى الشمال الشرقى نحو نصف ساعة وينقسم كذلك خمسة أقسام أحدها وهو الغربى يجرى  
الى ناحية جرمس والذى يليه الى قرية جبله والذى يليه الى الاخصاص والرابع الى ناحية منشأة عطيفة والخامس  
الى ناحية الكهلى القديمة والعادة أن الماء يكون فوق أعقاب النصب بقدر ذراع أو أقل لكن ذلك فى وقت  
الفيضان وأما فى وقت الاحتراق فيكون فوق الاعتب بقدر خمس متر فأقل وجميع الاعتب فى النصب الواحدة  
فى مستوى واحد اعتباراً على الاراضى المخصصة لها تلك الاعتب (سيطة الرفاعين) قرية من مديريات الشرقية  
بمركز العلاقة فى شمال ناحية البروم على نحو ثمانية آلاف وخمسمائة متر وفى الشمال الشرقى ناحية ناورية بنحو احد  
عشر ألف متر وبها جامع وبادرها نخيل (سنيكة) على بضم السين المهملة وفتح النون واسكان الياء المنقطة الخصبة  
وأخر الحروف كاف وتاء تأنيث كافى خلاصة الانترقية من مديريات الشرقية بمركز العائد على الشاطئ القبلى لترعة  
بخطوط وفى جنوب المسيد بنحو ألف متر وفى شرق شتاره بالراء بنحو ألف وخمسمائة متر وبها جامع وقيل نخيل وأشجار  
والها ينسب شيخ الاسلام زكريا الانصارى وقد ترجمه ابن الماس الآن الفسخة التى بايديها فاعيا التعبير بالسليكي باللام  
وانما هو بالنون فقال هو الامام العام العامل شيخ الاسلام والمسلمين مفتى الانام فى العالمين بقية السلف وعدة  
الخلاف عالم الوجود على الاطلاق ومن ذكره قدشاع فى الاقاصى الشافعية بالدار المصرية شيخ الاسلام  
زين الدين زكريا بن محمد بن محمد الانصارى السليكي الشافعى رحمه الله تعالى وكان مولده فى سنة أربع وعشرين  
وغنائم وفات يوم الاربعاء ثالث ذى الحجة وله من العمر مائة سنة واثنان وكان رئيساً حشماً فى سنة من المال وولى  
قضاء الشافعية فى دولة الاشرف قايتباى وأقام فيها نحو عشرين سنة ومات وهو معزول عن القضاء وقد كلف بصره  
قبل وفاته بمد طويلاً وحضر مبايعة خمسة من السلاطين وهم الناصرى محمد بن قايتباى وخاله الظاهر قانصوه

التي  
من  
التي  
من  
التي  
من

وله أيضا الجامع الازهر المتبعد لمقرات الاربعة عشر من صناعة الرسم والتجويد ودرس القراءات بالمؤيدة وكذا درس في العربية والفقه والصرف والحساب وكل ذلك وهو يتجوع النفاق ويقنع بالسب من رز يقات ومربيات وربما احسن له بعض الامراء بل رتب له الوداد الكبير في كل شهر خمسة دنانير ويقضى كل سنة ويزل بعده في سعيد السعداء ويرى بغيره في البروقية الحنفية مع كونه شافعيًا وفي مرتب يسير الجوالي وتكلم في نظر جامع ساروجا وانصلح حاله يسيرا وطار اسمه بالنحن حتى ان النجم العتيقلى لما ادعى أن ابن النجدة عبد البر لا يحسن الفسحة لم يتخلص الا بالخياره السلطان حين قرأها عليه بحضرته بأنهم اتفصيحهم بالسلاوة وعرض له رمد فتدخله فأبصر بواحدة وعرض له فالج بقى منه فيه بقايا وكان صافي الخاطر طارحًا لكشف مع كدر المعيشة اما بالانقرة واما بتكديز حجة واما بما حاول نزل منه للاحق مات في ذى القعدة سنة أربع وتسعين وغائبا تدفن بجوش صوفية بعد السعداء اه ومن علمائها أيضا العلامة الفاضل الشيخ سالم السنهورى وقد ذكرته صاحب خلاصة الآثر فقال هو سالم بن محمد عز الدين بن محمد ناصر الدين بن عز الدين بن ناصر الدين بن عز العرب أبي النجاء السنهورى المصرى المالكي الامام الكبير المحدث الحجة الثابت خاتمة الحفاظ كان أجل أهل عصره من غير مدافع وهو مفتى المالكية ورئيسهم واليه الرحلة من الآفاق في وقته واجتمع فيه من العلم ما لم يجتمع في غيره مولده بسنهورى وقدم الى مصر وعمره احدى عشرة سنة وأخذ عن الامام المسند النجم محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الغيطي الاسكندري صاحب المعراج وعن الامام الكبير الحجة الشمس محمد بنوفرى المالكي وأدرك الناصر الثاني وأخذ عنه الجهم الغفير الذين لا يحصون من أهل مصر والشام والحرمين منهم البرهان اللثاني والنور الاجهورى والحبر الرمل والشمس الباني والشيخ سليمان البابي ومن لازمه وتبعه منه الامهات الست كلها الشيخ عامر الشبراوى وله مؤلفات كثيرة منها حاشية على مختصر الشيخ خليل في الفقه وهي عزيرة الوجود قلته اشتهارها وانتشارها ورسله في ليلة النصف من شعبان وغيرهما وكانت وفاة في يوم الثلاثاء ثالث جمادى الآخرة سنة ست عشرة بعد الالف ودفن بمقبرة الجناورين وبلغ من العمر السبعين وأربع بعثهم وفاته بقوله

مات شيخ الحديث بل كل علم \* سالم ذوالكمال أفضل حبر

قات من غير غاية ليكاء \* أرخوه قد مات عالم مصر

ومن حوادث سنهورى هذه كفى الخبر ان الدلائل تعدوا عليها في شهر جمادى الاولى سنة عشرين ومائتين وألف ونهوها وأخذوا ما فيها من الودائع والاموال وسبوا نساء في ذلك الوقت كانت الديار المصرية في غاية الاضطراب وكان أحد باشا الوالى بعده عزله وبولية العز بن محمد على باشا مكر نكاحا قلعة وكانت أهالى البلد وعساكرها عز بن محمد على باشا محاصر بن علمه وكان الانبى الكبير محاصرا على دنهورى والمماليك عاتين في اقليم الحيرة والاقاليم التبلية وكثر القتال بينهم وبين العثمانيين في جله مواضع مثل حلوان والروضة والحيرة نفعها ووضاوى القاهرة كسبى وجزيرة بدران ونحوها وكانت العرب تقتفى آثارهم في السلب والقتل والعسكر ترد على بولاق وتهمج على البيوت وتخرج السكان قهرا وتوسكن بها ويرطون خيولهم بخانات التجار ونحوها وتطلت طرق المعاش وازداد بالاس الظلم والتسدد وكثرت الشكوى ولم يولد نصير وفي يوم الخميس احدى عشر ربيع الثانى وصل قبطان باشا الى نهر الاسكندرية وصحبته مراكب كثيرة ووصل من طرفه سلحدار الى بولاق ومعه مائة من الباشا الخلع مضمونها الامر بالتزول من القلعة ساعة وصول الجواب اليه من غير تأخير وحضره الى الاسكندرية وجواب آخر ل محمد على باشا باقائه بالقاهرة قامة حيث ارادها الكائنات والعلماء وهو يوصيه فيه على العيسة والرفق بهم وأن يعين من قبله باشا بعسكر يرسل الى السلاطون المجازية مع ما يلزمه من الجحانات وغيرها وطاع السلحدار المحضر من طرف قبطان باشا وتكلم مع أحمد باشا الخلع فقال انالست به اص ولا تخاف وانما بض الجند لهم علائق باقية نحو خمسمائة كدس ولم يبق عندي شئ سوى ما على جسد من الثياب وقد أخذ العسكرهم وجرداني جمعها وقعت المكالمة في شأن ذلك بوساطة بينه وبين محمد على باشا وأخير ادفع اليهم محمد على باشا ما بقى لهم من العلائق ونزل أحمد باشا من القلعة في عاشر جمادى الاولى وفي خامس عشره سافر من بولاق واستلم القلعة حسن أغا مشهه من طرف محمد على باشا وتم الامر على ذلك انتهى (سنورس) قرية كبيرة من قسم مدينة الفيوم بحرى المدينة بنحو ثلاث ساعات أبنتها من الابن

وكثر منهم يحفظ القرآن وترقى منهم جلة في المناصب منها الأمير حسن بن بك نور الدين بن محمود نور الدين ولد سنة سبع  
وثلاثين ومائتين وألف ولما أنشئت المكتبات الإلهية في بلاد الأقاليم المصرية بأمر العزيز بن محمد على باشا أخذوا أدخل  
في مكتب كثر ثم بجوارحه البلدة وذلك أكثر قصر العزيز بن محمد على باشا كان ينزل فيه أحيانا ثم بعد سنتين انتقل  
إلى مكتب طنطا فأقام به سنة وأخبر مع من اختر إلى مكتب قصر العيني فأقام به إلى أن انتقل إلى أبي زعبل فأقام به  
إلى سنة خمس وخمسين ومائتين وألف فانتقل إلى المهندسخانة ببولاق وكان في فرقته التي كافيها فأقام خمس سنين ثم  
فيها دراسة علومها الرياضية العلمية والعملية وفي سنة ستين انتخب سبعة من متقدمي الفرقة الأولى من المدرسة للشرح  
مع الخيال العزيز بن محمد على باشا إلى بلاد فرنسا لتعلم العلوم العسكرية فكانت أوأوه من جملتهم وكذلك أخذ من غيره هذه  
المدرسة كمدرسة الطوبجية التي بطرا والسواري بالجيزة والمكتب العالي بالخانقا ومدرسة الاسن بالاز بكية غير  
من طلب التوجه برغبة منهم من الدواوين وخلافها فاسافروا وأوردنا محل مخصوص بباريس عن يلزم من الضابطان  
العسكريين والعلمانيين فأقام به سنة بعد سنتين انتقل المتقدمون من العلوم إلى المدارس الخصوصية فكان المترجم  
عن باقي المدرسة الأولى ثم بعد ابطاها بقي بباريس للاستعداد للدخول في مدرسة مهندسخانة ثم دخلها فأقام بها  
سنتين ثم انتقل إلى مدرسة القناطر والجسور فأقام بها أربع سنين كان في كل سنة منها يقيم ثمانية أشهر في التعليم  
وأربعة أشهر يسافر فيها للاريا في مشاهدة الأعمال الحارية في البلاد مثل القناطر والبحر والمين وسكان الحديد  
والورش فسافر إلى مرسيليا ومدينة طلون ومدينة سبت لمناظرة أعمال مين تلك الجهات التي على البحر الرومي وسافر  
أيضا إلى مدينة مونبيلية ومدينة تيم لمناظرة أشغال سكة الحديد الواصلة بينها وبين مدينة سبت وسافر إلى مدينة  
ترسكون فوق نهر الرون لنظر القنطرة التي كان جاريا إنشاءؤها على ذلك البحر لزوم سكة الحديد التي بين بباريس  
ومرسيليا وطول تلك القنطرة بقرب من ألف متر وجميعها من الحديد ما عدا البغال فانه من البناء المتيين وبين كل  
بغل والأخر مسافة ثلاثة وستين مترا وير عليها ثلاث خطوط للسكة الحديد وسافر إلى جهات أخرى ثم حضر إلى مصر  
سنة سبعين وتعين بمعية موسى بك في فرع السويس وأحسن إليه مرتبة صاغق ولأعالي عرت ألف ومائتي قرش  
واستمر في هندسة السكة الحديد إلى سنة تسعين وبمقتضى أمر كريم نعين مسئلة لرسم سكة حديد الفيوم وهو  
الذي عمل خط دسوق وخط الصالحية وفي أثناء خدمته في تلك الوظيفة نعين في سنة ثمانين بأمر كريم للتوجه إلى جهة  
قوله لعمل خطة الاورمان فسافر إليها وفي ما طلب منه وعمل خطها وفي أثناء ذلك قطع من الاورمان ستين ألف  
قطعة خشب طاشيور وأرسلها إلى مصر لزوم مد الخطوط للتغرافية المصرية وأنعم عليه هناك بمرتبة فالتفاهم وبعد  
سبعة أشهر من غيابه حضر إلى مصر وتعين باش مهندس سكة حديد قسم المحروسه وأمور عموم سكة الحديد  
الزراعية للجنالك السنية بالوجه القبلي وأنعم عليه في تلك المدبر بمرتبة أمير الذي ثم رفع من الخدمة وأقام بمصر نحو ستة  
ثم صدر أمر كريم بقيدته في ديوان المالية وأحيل عليه مباشرة أشغال ترميم الجزيرة فأقام كذلك عدة أشهر وأحسن  
إليه بجميع ما كان من تاليه ثم انتقل إلى ديوان الأشغال العمومية وهو الآن من رجل هذا الديوان المعول  
عليهم في أشغاله وهو انسان حسن السيرة دين صالح محب للصالح والعلماء ومنه ما يوسف افندي القرضاوى  
بوظيفة ناظر نصف أول بحفظك سمنور المدينة تعلق ذات العصمة والدة الخديوى اسمعيل باشا سنة إحدى وعشرين  
ومنهم ابراهيم افندي المستكاوى بوظيفة ناظر نصف ثانى حقل سمنور أيضا ومحمد افندي زقزوق بوظيفة قبطان  
بالجيزة ومن علماء الشيوخ جعفر بن ابراهيم ترجمه السخاوى في الضوء اللامع فقال جعفر بن ابراهيم بن  
جعفر بن سليمان بن زهير بن حريز بن عريف بن فضل بن فاضل أبو الفتح القرشي الدهنى السمنورى القاهرى الازهري  
الشافعى المقرئ ولد سنة عشر وثمانمائة تقريبا بسمنور المدينة ونشأ بها ثم فارقها إلى الحلة عند أبي عبد الله القرى  
فقرأ القرآن بجماعة ثم تحول إلى الأزهر وجمع السبع على جماعة من التلاميذ منهم الشهاب الاسكندرى والتاج الطوخى  
والنور الامام الشهاب الطيالسى ثم اشغل بالحديث والفقه والاصناف والعبادة والقرآن والحساب ومن أشياخه  
العلاء القلقشندى وأبو القاسم النويرى وابن قنبر الرضى والحناوى ولزمت الشئى وجمع على الزين الزركشى  
وجود الخط على ابن الصائغ وتقدم في القراءات حتى لم يذكر إلا هو وألف كتابا سماه الجامع المفيد في صناعة التجويد

بكسر السين وسكون النون وفتح الدال وباء مضمومة وواو ساكنة مئنون قريتان بمصر سندليون بنقوة وسندليون  
بالشرقية انتهى من مشترك البلدان فسندليون الشرقية قرية من مديريه القلوية بمركزة قلوب على الشاطئ  
الغربي لترعة أبي الحجي وفي جنوب ناحية قها بنحو ثلاثة آلاف متر وشرقي ناحية سندليس بنحو ثلاثة آلاف  
وخمسائة متر وأغلب مبانها بالآجر والابن وبها جامع عثذنة ومنزل مشيد لعمدها أحد حجة كان ناظر قسم وفي  
جنوبها الغربي جنيحة للعمدة المذكور وقعا مشهور بمصر وسندليون التي بنقوة قرب مديريه الغربية بمركز  
دسوق على الشاطئ الشرقي لفرع رشيد وفي شمال ناحية قوة بنحو أربعة آلاف متر وفي جنوب ناحية شمسرة بنحو  
ألفين وسقائة متر (سندسطة) قرية من مديريه المنوفية بمركز أئمون واقعة شرقي بحر رشيد وفي جنوب ناحية  
جزى بنحو ثمانية مئور وفي الشمال الشرقي لكفر أبي المشط بنحو ثلاثة آلاف وثلاثمائة متر وبها جامع بمزارعة تكسب  
أهلها من الزرع وغيره (السطة) بفتح السين وسكون النون وبالطاء والهاء قريتان بمصر السطة ويقال لها  
كوم قيصر بالشرقية والسطة أيضا بالهمودية انتهى من مشترك البلدان فالاولى من مديريه الشرقية بمركز  
الابراهيمية في الجنوب الغربي لناعحة العقدة بنحو ألفي متر وفي الشمال الشرقي لناعحة ملاس بنحو ثلاثة آلاف  
وثلاثمائة متر والثانية من مديريه الغربية بمركز زفتة موضوعة في غربى بحر شبين بنحو مائتي متر وفي شمال الرحبية  
بنحو ألف وخمسمائة متر وفي جنوب ناحية بالكيم بنحو ألف وثلاثمائة متر وبها جامع بمزارعة وعمل فرار في وشرقيها  
وابور على بحر شبين ودوار أوسية ومحل تفتيش الزراعة وفيها محطة السكة الحديد ولها سوق في كل أسبوع وبها  
تخيل قابل وأشجار كذلك (سنهور) من هذا الاسم بلدتان أحدهما قرية كبيرة من مديريه الفيوم بقسم  
الجمين على بعد ثلاث ساعات ونصف من المدينة وفي جنوبها الشرقي ناحية قديم وفي شرقيها ناحية ترسة وفي جنوبها  
الغربي ناحية أبي كساه وفي بحر بركة فارون على بعد ساعة وأطيانها كثيرة وكثير منها على بركة فارون وبها تخيل  
قليل وفي قلبها أحدائق بجوار أطيان أبي كساه وقديم ولها بحر مختص بها من المي من هويس غربى المدينة  
على بعد خمسين قصبة وعليه سواقي هدير وذلك البحر يمر من شرقي أبي مجنون ثم من وسط قديم وفيه مخزان محوط ببناء  
من الطوب المحرق طوله نحو خمسين ذراعاً في عرض نحو أربعة أذرع وارتفاعه نحو عشرة أذرع وهو في محل تلاق  
الأنهار من في ذلك البحر عند التقاء الطريق الموصلة من ترسة إلى أبي كساه بالبحر المذكور وبين سنهور والخزان أقل  
من ثلاث ساعات وامتداد المياه إلى ناحية قديم ولها سوق كل أسبوع ومن أهالي هذه القرية تدريس علمية كان ناظر  
قسم زمن العزيز محمد على وكان من أكبر أهالي الفيوم والأخرى سنهور المدينة وهي بلدة من مديريه الغربية  
واقعة في غربى ترعة سنهور على نحو خمسة وثلاثين متراً ومنها إلى ناحية دسوق نحو ربع ساعة وأبنيتم بالطوب الأحمر  
والمونة ومنها ما هو على دورين وبها خمسة مساجد أحدها جدد في سنة ثمانين ومائتين وألف وآخر جدد في سنة ست  
وثمانين ومائتين وألف وبها ثلاث زوايا وفيها بجله أشهر هامة قام سيدى محمد بن هرون الذي ترجمه الشعرا في  
في طبقاته بأنه من أهل مدينة سنهور بالبحر الغربي وكان يقوم لوالده سيدى إبراهيم الدسوقي إذا حضر عليه ويقول في  
ظهوره ولدي بلغ صيته المشرق والمغرب وكان صاحب مكاشفات كشف له عن صاعقة تنزل على سنهور من السماء تخرقها  
بأهلها فأخرج منها بأهل من تبعه وهلك الناس في أسواقهم ويوتهم أجعوا فهدى إلى الآن خراب وعمر وأخلفها  
وكانت مدينة عظيمة وأواسع وفيها مرصعة فوق الظهور بالحرير بدل الحصر والانفخا وحقى لى سيدى على الخواص  
ان سيدى محمد بن هرون سلبه حاله مرة صبي القرد بسبب انه كان إذا خرج من صلاة الجمعة تبعه أهل المدينة إلى داره  
فر بصي القرد وهو جالس تحت يفسى خلفه من التمل وهو ما درج له فخر في سر الشعرا ان هذا أقليل الادب بعد  
رجليه ومثل ما رآه عليه فسلب لوقته وفر الناس عنه فدار في البلاد إلى أن ردا الله عليه حاله وكان ذلك عبرة له واعتابا على  
ما خطر به له ان له ما وقدر انتهى والى الآن يعمل له مولد كل سنة وله من تبالوزناجحه في كل شهر مائتان وثلاثة  
ونسمون قريشوا ومقام الشيخ على الصفيح ومقام الشيخ نصر الدين ومقام الشيخ محمد السجودى ومقام الشيخ محمد الرباطى  
ومقام الشيخ محمد خفر الدين الحيطاوى في بحر بركها بنحو ربع ساعة وبها مكاتب لتعليم القرآن الشريف وجملة بساتين  
ذات فواكه ومعملان للدياج أحدهما البسيوفى محمد الصغير وشركاهو الثانى لناظرز راعة والدنيا شاو أهلها مسلمون



الشبرا لمسى وسلطان الزاخي ومحمد البابلي والشهاب القليوبي وكثير وأجزه مشيوخه وتصدر للاقراء في ضروب  
من الفنون وله مؤلفات منها شرح على أنفة ابن مالك وشرح قصيدة المقرئ التي مطاعها  
سبحان من قسم الخطو \* ط فلا عتاب ولا لامة

في نحو عشر كراريس وشرح القصيدة الشيبانية وشرح العدة ودل الموصلي في النحو وله منظومة في الحال وأخرى  
في مصطلح الحديث وله أشعار كثيرة منها قوله ملغزافي ناصر

صبرا فآلم أن رأى الصبرا بأسنا \* تأخرنا وهو منقطع التلب

وقوله ألا يا طالب الدنيا تنبه \* فليس بها الخلق مقام فذينا بناها عليها كركب \* يسار بهم وأكثرهم تمام  
وقوله اذا ما رمت من جأوا بافك \* فها العدا دهم فيما يصح لولي كبره ابن أبي سائل \* وحمنة ثم حسان ومسطح  
وقوله اذا عدت المريض فلا تطول \* وقلي في الكلام لدى العيادة ولا تذكر له فيها مريضاً ولا خبراً فاذلك خير عاده

وسجهرات قال المحي وقد رأيت بخط صاحبنا الفاضل مصطفى بن فتح الله قال انتفى في معه في زرت معه المعللة تربة  
مكة فتذاكرنا أنتم اوعدم الوحشة فيها بالنسبة الى مقابر غيرهم من البلاد ومن فيها من الاولياء ممن لا يحصى كثرة  
فذكرت له ما نقله المرجاني في تاريخ المدينة عن والده قال سمعت أبا عبد الله الدلاوي يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله  
الديلمي يقول كشف لي عن أهل المعللة فقلت لهم هل تجدون فيه أبا جهم - يدى اليكم من قراءه ونحوه فأنالوا السنا

محتاجين الى ذلك فقلت لهم ما منكم أحد واقف الحال فأنالوا ما يقف حال أحد في هذا المكان فأعجب به وقال أرجو  
الله أن يمتعني بمكة وأن أدفن بالمعللة فلم يقدر له ذلك وتوفي بمصر وكانت وفاته في يوم الثلاثاء غرة جادى الاولى سنة

سبع وتسعين وألف وثمان مئتين وستون سنة رجة الله تعالى (سنة دفا) يقع السنين وسكون النون وفتح الدال  
والفاء قرآن بمصر سند فامن ناحية السه ودية وسند فامن ناحية الهندسا كذا في مشترك البلدان فالاولى بمديرية

الغربية باصق المحلة الكبرى من الجهة الجنوبية بل هي الآن جزء منها لا ينفصل لهما الا الحاجج والثانية قرية بمديرية  
المنية بقسم قلوسنا على الشاطئ الشرقي لبحر يوسف تجاه الهندسا وفي غربي ناحية شرقية بخوار بعة آلاف وسبع مائة

متر وفي الجنوب الغربي لنانحية شلغام بخوار بعة آلاف وخمس مائة متروها جامع وبدايرها تملح كثير والى سندفا  
التي من بلاد الغربية بنسب الشيخ محمد السندفاوى المحلى المترجم في طبقات الشعراء بأنه كان كنانا صوامقا واما قبل

الكلام حسن السمت كرم النفس يحب الوحدة لا يعل منها أحب اليه ما يجلس في المساجد المهيجرة والخرائب  
اجتمع رحمه الله بالشيخ على الدوب ببحر الصغير بنواحي دمياط وحصل له منة نفعات وكساه جبة وقال بالشيخ ما فرح

منى بذلك أحد قط غيرك وكانت له والدته يبرها ولا يكاد يرفع صوته عليها وكان يقول اها عبيدتي لله عز وجل والميعاد بيننا  
في الآخرة ليقطع طمعه هامة ومكث رضى الله عنه ستين عديدة يحج على البحر يمشي حافيا لا يسأل أحد شيئا ولا

يقبل منه وكان الغالب عليه الدخا في أمور الدنيا والخذ في أمور الآخرة وكان كثيرا التوجه الى الله تعالى  
حسن المعاشرة ابن الحبيب لعامة المساكين واسع الاخلاق لا يكاد أحد يفضيه أخذ منه جماعة من أهل الطريق وانتعوا

بموافقه وآذابه قال وصحته خمس عشرة سنة ما رأيت عليه شئ يشبه في دينه مات رضى الله عنه في سنة ثلاث وثلاثين  
وتسعمائة ودفن بسندفا بالمحلة الكبرى انتهى (سندسيس) قرية من مديرية الغربية بقسم المحلة الكبرى في الشمال

الغربي للمحلة الكبرى من شوا ساعة وفي شرقي المعتدية بخوثلت ساعة وبها جامع وبجوارها من جنوبها الغربي  
تل كبير عليه سرائ من انشاء المرحوم ابراهيم باشا يكن وفي غربيها دارا ووسية وبين هذه القرية والمحلة الكبرى

طريق سافا من مغروس بالاشجار مثل طريق شري الخيمة وله اسواق جي وبدايرها تملح والاشجار (سندسور)  
بكسر السين وسكون النون وفتح الدال المهمل ونون أخرى مدته ووجه وهامضة ميم وواو وسندسور وهي منية

مال الله بالشرقية وسندسور بالشرقية أيضا انتهى من مشترك البلدان فالاولى قرية من مديرية الشرقية بمركز  
منية القمم في الجنوب الغربي لبردين بخوار بعة آلاف وخمس مائة متر وفي الشمال الشرقي لشبرا الخيمة بخوثلثة

آلاف متر وبها جامع والثانية قرية بمديرية القليوبية بمركز بها العمل غربي سكة الحديد الطوالى بخوثلث مائة  
متر وفي غربي الشعوت بخوثلث مائة متر وفي الجنوب الشرقي لبردين بخوثلث مائة متر (سندسور)

لن  
محمد السندفاوى

وهي قصيدة طويلة أيضا ومهذبة حلو الشئاء بل فاترا لحاظ فيه طاعة وعقوق  
وقف الحقيق على مرأشف نغره \* فخري به من خدته راووق  
سدت محاسنه على عشاقه \* سبل السائق فالله طريق

قال وكان قد جاءنا ونحن في بلادنا في سنة ثلاث وعشرين وسقاة الشيخ جمال الدين أبو المظفر عبد الرحمن بن محمد  
المعروف بابن السنية الواسطي وكان من أعيان شعراء عصره ونزل عندنا بالمدرسة المظفرية وكان قد طاف البلاد  
ومدح الملوك وأجازوه الجوائز السنية وإذا قد حضر عنده كل من له عناية بالادب وتجري بينهم محاضرات  
ومذاكرات لطيفة وكان قد طعن في السن فقال يوما وافقني البهاء السنجاري في بعض الاسناد من سنجار الى رأس  
عين أو قال من رأس عين الى سنجار فنزلنا في الطريق في مكان وكان له غلام اسمه ابراهيم وكان يأنس به فابعدنا الغلام  
فقام بطلبه فناداه يا ابراهيم يا ابراهيم مرا فليسمع نداءه لبعده عنا وكان ذلك الموضع له صدى فكنا قال يا ابراهيم  
أجابه الصدى يا ابراهيم فتعد ساعة ثم أنشدني

بنفسى حبيب جار وهو محجور \* بعيد عن الابصار وهو قريب

حبيب صدى الوادى اذا مدعونه \* على أنه صخر وليس يجيب

وكان للبهاء السنجاري صاحب بيتنا مودة كيدة واجتماع كثير ثم جرى بينهم في بعض الايام عتاب وانقطع ذلك  
الصاحب عنه فسير اليه بعتبه لا تقطاعه فكتب اليه بيتي الحريري من المقامة الخامسة عشر دوما  
لا تتر من تحب في كل شهر \* غير يوم ولا ترده عليه فاجتلاء الهلال في الشهر يوم \* ثم لا تنظر العيون اليه  
فكتب اليه البهاء من نظمه  
اذا حقت من خلد ودادا \* فزره ولا تحف منه ملالا  
وكن كالنهر نطع كل يوم \* ولا تك في زيارته هلالا  
ومن كلامه

ومن العجائب أننى \* في لجج بحر الودراكب وأموت من ظما ولو كن عادة البحر العجائب

وكانت ولادته سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة وبني في أوائل سنة اثنتين وعشرين وسقاة بسنجار أننى (سنجرح)  
بفتح السين وسكون النون وفيهم الجيم وسكون الراء وجم آخر قرية تسمى بصخر سنجرح في كورة المنوفية بسنجرح  
في كورة الاشمونين كذا في مشتركة البلدان فالاولى قرية تديرية المنوفية من مركز منوف على الشاطئ الشرقي لترعة  
البا جويرة وفي الشمال الشرقي لمنوف بنحو ألفي متر وفي غربي شيبين الكوم بنحو ستة آلاف متر وفيها جامع وفي جهتها  
الشرقية مقام ولي الله محمد الزوري يعمل له ليل في كل سنة في شهر ربه وثمانية فريه تديرية بسيوط بقسم ملوى  
في غربها على نحو أربعة آلاف متر وفي جنوب الاشمونين على نحو سبعة آلاف متر وفيها جامع وبدأ ترها نخيل  
(سنجها) قرية من مركز العسر بن يلااد الشرقية موقعة غربي بحر موسى بنحو أربع مائة متر ويحري خط السكة  
الحديد الموصل الى المنصورة بينهما وبينه نحو ثمانية آلاف متر وفي عبارة عن جلة كنفور بأرض جزيرة دامية وهي  
ذات نخيل وأشجار متنوعة وأبنيتها باللبن وسقفها من خشب النخل والجريد وفيها مساجد ومكاتب ومجاسن  
للدعوى المشيخة وبعض كدورها يقرب من بحر موسى على نحو ثمانية متر وبعضها على نحو ألفي متر ولها سوق  
كل يوم ثلاثا وتكسب أهلها في الغالب من الزرع والنخل وصيد السمك ونسج الاقمشة من القطن البلدى  
والصوف وفيها باب حرق وزمانها أربعة آلاف فدان وأربع مائة وثلاثة وتسعون فدان (سندوب) قرية من  
مديرية الدقهلية بقسم نوسا الغيط موضوعة على الشاطئ الغربي لترعة المنصورة وفي الشمال الشرقي لناحية  
نقطة بنحو ثلاثة آلاف متر وقبل ناحية المنصورة بنحو ساعة وأغلب أبنيتها بالطوب الاحمر والمونة منها ماهو على دور  
ومنها ماهو على دورين وفيها جامع عذبة معجور بالصلاة وفيها مقام الشيخ الفضلى والشيخ البارز وفيها منزل بضيقة  
لعمدتها زاهر وهو مشهور بالثرة وله بهاستان وسوق أهلها من ناحية المنصورة وكسبهم من الزرع وغيره  
\* ونشأ منها من الأفاضل العلامة السندوبي المترجم في خلاصة الاثر بأنه أجدر على السندوبي الشافعي المصري كان  
من أعيان المدرسين بالازهر ومن أكابر الأفاضل ذاعبارات فصيحة وشيم مليحة أخذ عن الشمس الشورى والنور

مجلس المركز وحمل المحكمة الشرعية وفي شماله الغربي محطة السكة الحديد وبها جامع عمارة وفيها شارع به حوانيت  
ووكال وشواوير لبيع الخشب وبها جنيحة فيها من أنواع الفمار والها سوق كل يوم سبت وشهره أهلها بزراعة القطن  
وتدركهم من التجارة والزراعة وتقرن جمعها الغربية بترعة الموهمة وفي شهر رجب من سنة إحدى وتسعين وألف  
في زمن العزيز عثمان باشا كانت العرب فائمة بجبهات الشرقية والمنصورة فبعين حسن أغا أغاة الجمالية الشهير بياغا  
في تجريد قارسل إلى ناحية السنبلاوين بولاية المنصورة يطالب منها كافة العساكر فامتنعوا فوقع بينهم الهرج فقتلوا  
الحضر من طرفه وكانت الناحية في التزام باشا بالديار الرومية فأرسل حسن أغا المذكور الخبر لثمان باشا فعين يوسف  
بك أمير الحاج سابقا وعبد الله بك الدفتر دارساة وأغاة الحرا كسوة وصحبته من الاسماهيمة فموجهوا إلى الناحية  
المذكورة فخر بها وهدموا سورها وأوقدوا في أجران النار وحضروا في الشهر المذكور فاجتعت الصفا جاق  
وأغوات البلديات على جاري العادة بالديوان العالي ودخلوا على عثمان باشا وطالبوا منه الاذن لكاشف الولاية بعد مدة  
الناحية معرفة طائفة المنكشارية بأن سلم أفندي كاتب المنكشارية سابقا وكيل عن صاحبها فصدت الاوامر  
بذلك وعمرت انتهى من نهضة الناظرين ثم في مدينة المنية قرية صغيرة تسمى بم - هذا الاسم أيضا بقسم سابقية موسى  
في غربي النيل وفي غربها قرية بمناهي بخو الفين واربع مائة متر وفي شرقها منشاة دعس بخوسه بعداثة مترو ليس  
بقريه السنبلاوين هذ تخيل ولا اشجار وفيها مسجد صغير والظاهر أن الشيخ يونس السنبلاوين من قريه السنبلاوين  
الدهلية وهو كما في الجبري في الامام الفاضل والعالم الكامل الشيخ يونس بن عبد الله بن منصور السنبلاوين الشهير  
بذرة الشافعي تنفعه على يده الشيخ - من أجد ذرة وحضر دروس الشيخ الحنفى والشيخ البراوى والشيخ عطية والشيخ  
الصعيدى وغيرهم من الاشياخ وأنجب ودرس ولازم الافادة وكان انسانا ورجيا محتشما ساسا كن القلب لا يتدخل  
في أمور الدنيا مجمل الثياب لا يزيد على ركوب الجبري بعض الاحيان لبعض الامور الضرورية ولم يزل على حاله حتى تعلق  
وفى سنة سبع ومائتين بعد الانصرجه الله تعالى (سبحار) بكسر السين المهملة وسكون النون وجيم فالفقراء  
قرية بمصر من كور المنستراوية كافي مشترك البلدان وفي كتب الفرنساية انها كانت معدنة من خط نسترو  
وكانت كبرى اسقفية قبل الاسلام وقد حفظ التاريخ أسماء بعض اداقهم الى سنة اثنتي عشرة وثمانمائة مية لادى ويقال  
لها أيضا شنار بشين محبة بدل الجيم وقد عدت اليوم والظاهر بل المتعين ان البهاء السبخارى ليس من ذوالبها بل  
الى سبخاره مدينة مشهوره وارض الجزيرة بينهما وبين الموصل ثلاثة أيام وبألسوق ترجمته قال ابن خلكان هو  
أبو السعادات أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب بن هبان بن سوار بن عبد الله بن ذريح  
ابن ربيعة بن هبان السلبى السبخارى الفقيه الشافعى الشاعر المتعوت بالبهاء كان فقيها وتكلم في الخلاف الا انه غلب  
عليه الشعر وأجاد فيه واشتهر وخدمه بالملك وأخذ جوارهم وطاف البلاد وروح الاكابر وشعره كثير في أيدي  
الناس قصائد ومقاطع ولم أدر على دون شعره أم لا ثم وجدت له في خزانه كتب التربة الاثرية بدمشق ديوانى في مجلد  
كبير ومن شعره يدع القاضى كمال الدين بن الشهر زورى

وهو ذا ما خطر الساقى به \* ولانت أعلم في الغرام بحاله  
ومتى وثى واش اليك بأنه \* سال هو ذا فذل لمن عدله  
أوليس للكتب المعنى شاهد \* من حاله يغنيك عن تساله  
جددت ثوب سقامه وهتك ست \* رغزاه وصرمت جبل وصاله  
أفزله سبقت له أم خاله \* ما لوفسه من تبه ودلاله  
بالبحجاب من أسمر دأبه \* يغدى الطلق بفتنه وبماله  
بأى وأنى نابيل لمخاطبه \* لا يتقى بالدرع حد تناله  
ربان من ماء الشيبية والصبا \* شرقت لمخاطبه بطيب زلاله  
تسرى النواظر في مراكب حسنه \* فتكاد تغرق في بحار جماله  
فكفاه عين كاله في نفسه \* وكفى كمال الدين عين كاله

ترجمة الشيخ يونس السنبلاوين

ترجمة إلى السعادات أسعد السبخارى

وكن فيها غريبا ثم هي \* الى دار البقا ما فيه مغنم وان لا بد من لهو وفلهاو \* بشئ تافع والله أعلم  
 وسبب تعلقه بالامير أن جده الاقرب أجدر بن عبد القادر كان له اماره حكم في بلاد الصعيد وأصلهم من الغرب ونزلوا  
 بمصر عند سيدى عبدالوهاب ابى التخصيص الوفاي ثم التزموا ببلادهم واسموا بولهم فيها منزل كبير يعرف الى الآن بدار  
 الامير واما من مسجد صغير عامر يعرف بمسجد الامير ايضا وكانت ولادته يوم الاربعاء من ذى الحجة سنة أربع وخمسين  
 ومائة والتمن الهجرة وتوفي عليه من حجاب الرحمة والرضوان يوم الاثنين عاشر ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين  
 ومائتين وألف من الهجرة وعما قيل في رثائه بعد موته حلف الزمان لياتن بذكره \* حنت عيني لك يا زمان فكنت  
 وكان رضى الله عنه ممتكاما ذا جراحة لا تخذله في الله لومة لائم بل يغاظ القول للامير او غيره هم قال الخبري قد حضر  
 الولى والمختب في يوم الاثنين من شهر صفر سنة ألف ومائتين وتسع عشرة الى بيت الست نفيسة زوجة مراد بك  
 وطلبها الى الشافا فخذوها وبعها امرأان فطعوا بهن الى القاعة وكذلك أرسلوا بنتهن على ما في نساء الامراء  
 فاخذن غالبهم وقبض على بعضهم وذلك كله بعد عصر ذلك اليوم فلما حضرت بين يديه قام اليها وأجدها امرها  
 بالجلوس ثم قال لها يصبح أن جاريته تنور تسلكهم مع صادق أعانوه تقول له يسعي في أمر الممالك العصاة وتاتهم  
 بالمكسورين جامكية العساكر فاجابته ان ثبت أن جاريته قالت ذلك فانا المأخوذة به دونها فاخرج من حبيبه ورقة  
 وقال لها هو هذه فقالت وما هذه الورقة أرزها فاني أعرف أفرأ لا نظرم ما فيها فادخلها ثالثة في حبيبه ثم قالت له أنا من منذ  
 عشت بمصر وقد رى معلوم عند اكابر والسلاطين ورجال الدولة وحرهم يعرفونني أكثر من معرفتي بك وقد مررت  
 ببادلة الفرنسيين الذين هم أعداء الدين فأرايت منهم مالا التكريم وكذلك سيدى محمد باشا كان يعرفني ويعرف  
 قدرى ولم يزنه الا المعروف وأما انت فبإفاق فعلك وفعل أهل دولتك فقال ونحن أيضا لا نفعل غير المناسب فقالت  
 له وأنى مناسبة في اخذك لمن يتيق بالولى مثل أرباب الخرافة فقال انه أكبر اتباعي وأرسائه للثمن باب العظم ثم  
 أمرها بالوجه الى بيت السجيمي بالقاهرة وأجلسوها عنده جماعة من العسكر وأصبح الخبر شائعا بذلك فتكدرت  
 خواطر الناس وركب القاضى ونقيب الاشراف والشيخ السادات والشيخ الامير المترجم وكلموني في شأنها فقال انها  
 سعت مع بعض كبار العسكر تسعة ليالهم الى الممالك العصاة ووعدهم بدفع علفاتهم ثم قالوا ان ثبت علم ذلك فانا  
 نسمح ما تأمرن به فيحتاج أن تنقصر وقام اليها التيموى والمهدي وخاطبوه في ذلك فقالت هذا كلام لا أصل له  
 وليس لي في المنسوبة زوج حتى اني اخاطر بسببه فان كان قصده مصادرتي فلم يبق عندى شئ وعلى ديون كثيرة  
 فعادوا اليه وتكلموا معه واددهم فقال الشيخ الامير للترجمان قل لافندينا هذا امر غير مناسب ويترتب عليه مفاسد  
 وبعد ذلك يترتب علنا اليوم فان كان كذلك فلا علاقة لنا بشئ من هذا الوقت أو نخرج من هذا البلد وقاموا وقتنا  
 فسكهم مصطفى أغا الوكيل وجماعة وكلموا الشافى اطلاقها وانما تقيم بيت الشيخ السادات فرضي بذلك وأترأها الى بيت  
 السادات ثم في رابع عشر الشهر فموا قوام بتوزيع خمسة آلاف كس منها على طائفة القبط ألف وخمسمائة كس  
 وعلى الست نفيسة ثمانمائة كس وعلى كل من نساء الامراء خمسها ووزعوا على أرباب الخرافة ثمانمائة كس ثم  
 رفعوا عن هؤلاء بواسطة دخوله مالا زهرا واستندنا عنهم بالمشايخ وغلقهم الحوائن وأمانتاء الامراء فضيقوا  
 عليهم وأرسلوا العبا كريلازمون بيوتهم وأرسلوا الست نفيسة وعديلة ابنة ابراهيم بك بحصول ذلك من نساء  
 الامراء فاضطرا أكثرهن ببيع المتاع فلم يجدن من يشتري لعموم المضايقة والكساد وانقار الحروب والمحاصرات  
 وانقطاع الطرق برا وبحرا وتسلط العرب وتفاشل الحكام وانفسكاك الاحكام وتسلط النالحين القائلين من سعد  
 وحرام بعضهم على بعض بحسب القوة والضعف وجعل القائلين بطريق سياسة الاقليم ولا يعرفون الا اخذ الدراهم  
 باى وجه كان وتماذى قبائح العسكر على التحيط به الاوراق بحيث انه لا يخفى له يوم من زيجات ورجفات وكرشات  
 في غالب الجهات اما لاجل امرأة أو امرأ أو خطف شئ أو شكل مع العامة ببب ابدال دنائهم ذنب ناقصة بدراهم  
 فضة كاملة في المصارف من صيارف أو باعة أو بسبب مشاحنة من المتسبين والسوقة وغير ذلك وتعطل أسباب  
 المعاش وغلت الاسعار في كل شئ وقول الجلوب ومنعت السبل الى غير ذلك مما أورث الاضلال وسوء الاحوال انتهى  
 (السبلاوين) بالمدقة من مديرية الدقهلية شى مر كرتهم واقعة على الشاطئ الشرقى لبحر دمياط وبها



البغدادى رحمه الله الجميع انتهى باختصار (سنو) هي بلد من قسم من بلاد بديرية أسسها بديرية أسسها بديرية  
 الابراهيمية بنحو نصف ميل يتصل اليها من جسر فزانة المبتدأ من الابراهيمية وبينها وبين النيل نحو ساعة وهي  
 واقعة فوق نالوقدعية في بحرى القوصية وقبل دروط الشريف بنحو ساعة ونصف وقبل ببلا بنحو ثلاثة أميال  
 ونصف وبينها وبين القريتين كندة أقطاب تعرف بدير الجبائي وهي الى سنو اقرب وأكثر عبادها من أهل سنو  
 وهي كنيسة كبيرة وسط المزارع عليها سور يحفظها من الماء في زمن الفيضان مشيدة البناء يقصد هذا النصارى في  
 أعبادهم ومواسمهم وفي خطط القرن سابع أنه كان بسنو ثلاثة ديوار أحدها يعرف بدير جرس وآخر في جنوبها  
 الشرق يعرف بدير تادرس المشرق وهو مخترق والثالث دير مارى يمينها في جهتها الشمالية ولما هرب مراد بك  
 بعسكره الى الصعيد بعد وقعة الاهرام مع القرن سابع هرب به فهدم أغلبه وقتل كثير من أهل البلد ولم يترك القرى  
 بسنو الا دبرين في خارجها أحدهما في بحر على اسم السدة هرب به أحد الاخر في قلبها تلاتي أمره وفي  
 شرق دير منال عتق عند قرية خارقة تسميه الا على كوما هو بذلك البلدة مسجداً اسكن منها مائة أحدهما  
 داخل البلد يعرف ببجامع الشيخ فوني وهو عامر مقام الشعائر والاخر خارج البلد من جهتها الغربية وسط المزارع  
 يسمى جامع القطب تحرب الان وبني بعض أكبر هذه البلدة جابر أعامكانه زاوية صغيرة وهي من جورة أيضاً تظل  
 تحتها المارون في زمن الحروب جابر أعامكانه كورة قد انظارة القسم في زمن العزيز محمد على ومن أكبر هاداب عيكه وقد تولى  
 نظارة القسم أيضاً ومباني البلدة من اللبن والاجر وكثير من دورها طيقتان وبها معاصر زيت الزيتون والسلم  
 وبها فاخرة ومعمل فراح وإبراج حمام وبها من مباني المتري شونة وقصر قديم في وسط البلد يعرف بالدار وقد تجددت  
 بها الان مباني مشيدة ذات شبايك وملاقف لها شبه مباني الامصار وبها قاض شرعى يجتمع من المرى وبها سوق  
 عامرة كل يوم يباع بها الخبز والقمح والخضراوات والبقول وبها كائين وكائيل قليلة وبها سوق عامر كل يوم أربعاء  
 وبها مستشفى وقلاية وفكسب أهلها من الفلاحة والتجارة لاسيما في الاغنام فانهم من يداعته التجارة فيها ونسبها  
 حتى صار ذلك مشهوراً عند أهل مصر لانهم يشترون الاغنام ويعلمونها بالنول والتين والماء البارد حتى تبلغ الحد الذي  
 يريدونه من السن ثم يقدمون بها مصر فيبيعونها باغلى الاثمان ولاشتها رهم بذلك صار غرضهم من تجارة الاغنام اذا اراد  
 الترخيب في غنم يدعى أنها سنو اوية وأكثر أهل هذه البلدة مسلمون وفيهم يسارواهم في ثلاث البلاد اعتباراً وكذا هائرفا  
 أنه ولد بها من العلماء الاعيان الامام الشهير عالم عصره على الاطلاق ووحيد دهره بلا شقاق خاتمة المحققين سيدى  
 محمد بن محمد الامير المالكى صاحب التأليف العديدة والدروس المفيدة في كل فن من المعقول والمنقول والآداب  
 انتهت اليه الرئاسة في العلوم بالدار المصرية بعد ان ختم القرآن بتلك البلدة وهو ابن نزع سنين التحق بالازهر  
 واجتهد في تحصيل العلوم ولم يبق فنا الا فتنته حتى فقه الشافعى والحنفى والقرآنى والاهمية والهندسة والفلكيات  
 والافاق والحكمة وغير ذلك وله تأليفات في فنون كثيرة من أجلها كتاب النجوع في فقه الامام مالك منصفه وهو  
 ابن احدى وعشرين سنة وشرحه وحشاه بجمع فيه المذهب مع صغيره لانه لا يزيد عن أربعين كراسة وحاشيته  
 لا تزيد عن عشرين وقد جمع أكثر ما جمع الخرشى وحشيه مع أنهم ما يبلغنا نحو اربع مائة كراسة فكلما رضى الله  
 عنه بجموع الكلام ومنها حاشية على عبد السلام شارح جوهره التوحيد وهي مجزة الفصول ومنها حاشية على  
 الازهر بقى علم العربية التي قيل فيها

هذا هو الامير المالكى

كلام الامير امير الكلام \* لاهنه ازهرت الازهرية فلك عروس جلا هالنا \* وليكنها من ثبات الروية  
 ومنها حاشية جليله على شرح عبد الباقي في الفقه وحاشية على معنى اللبيب في النحو وحاشية على ملوى السمرقندية  
 في البيان وغير ذلك مما لو استقصى قصى وقد شاع ذكره في جميع الآفاق خصوصاً بالدار المغرب قال الجبى وكانت تأتبه  
 الصلات من سلطان المغرب وتلك النواحي وتوجه في بعض مقتضيات الى دار السلطنة وألقى هناك دروساً حضر فيها  
 العلماء وشهدوا بفضلها واستجازوه وورج الى مصر معظماً مبعجلاً ومعه مرسومات خطا للباشا والامراء وقد أنعم عليه  
 من الدولة بالفقرش ورتبه لمن الضرب بخانه في كل يوم قرش ومن كلامه رضى الله عنه  
 دح الدنيا فليس بها سرور \* يتم ولا من الاخران تسلم ونفرض أنه قد تم فرضا \* فتم زواله أمر محتم

عن البوصري والعز عبد السلام البغدادي وابن الهمام ودخل دمياط والاسكندرية وتبعهم على قاضي الجبال  
 الدماميني وتقدم وأشهر اليه بالجلالة والوجاهة وصنف كتابه القاموس الجليل على من يشرب النحر وكان خيرا ثقة شهما  
 على المهمة ضابطا للكثيرين الوفيات والوفائع التي أدركها متين المذاكر ولها بمجاذا كروبالا ورادوات وحل لاسيما  
 في وقت السحر كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم غير غافل عن الترحم لمشايعه وأصحابه ومعارفه سريعا الدمعة  
 والجوع قل أن يذاهن في الحق أو يداري فيه منتهجا عن بني الدنيا وتودد إلى من يعرف منه الخير ذا فتوة ورغبة في  
 التصديق مع الثقال بحيث أنه قل أن يسأله فقير في ما يكون موجودا عنده الا ويجيبه ويرى ما قصد الا يتم ونحوهم  
 بالإطعام ومحااسنة حجة وهو في أواخر عمره أحسن منه في كل ما أنشئت اليه فوكل نحو عشرة أيام بالاسم الال منظر ومات  
 وهو متعم بجواسه بحيث عيشى الاماكن البعيدة ويكتب الخط الدقيق في ليلة الجمعة الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة  
 تسع وسبعين وصل عليه من الغدق مشهدا حافل ودفن بجوش صوفية سعيد السعدا عجبوار التاج الغراييلي والمجد  
 البرماوى والبدر البغدادي الحنبلي رحمه الله تعالى ومنها أيضا عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن  
 مسعود السنباطي ثم القاهري العطار أخوال الشمس محمد ولد في أول سنة تسع عشرة وعثمان بن سنباط ونشأ بفقرا  
 المسير وقدم مع أبيه وأخيه القاهري في سنة احدى وثلاثين فكان مع أبيه في التسبب بجائز من باب الزهومة في  
 العطر وسمع عن شيخ الاسلام ابن حجر وغيره وأجازته خاق وجج مرارا ثم دعوت أبيه صاهر الشيخ محمد القوي على  
 ابنته فولدت له عدة أولاد وأرى ولم يعد دعوت أخيه طريقته في الانحمال ثم انقطع بالنال وخلفه ولده الكبير انتهى  
 ولم يذكر تاريخ موته رحمه الله تعالى ومنها كافي الضوء اللامع أيضا محمد بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن  
 عبد العال الشمس السنباطي ثم القاهري الشافعي والد والد عبد الحق الماضي ويعرف بابن عبد الحق ولد في سنة احدى  
 عشرة وعثمان بن تقرى بسنباط ونشأ بحفظ القرآن والتبريز وتدريب بلديه الولوى المالكي وبأخيه في الشروط  
 وتعلمنا بحيث صار عين أهل بلاده فيها وتحول الى القاهرة في أواخر سنة خمس وخمسين ففقطها وتزوج وأخت بلديه  
 الشمس السنباطي التي كانت تحت البقاعي ولزم طريقته في التسكيب بالهداة وراح أمره بمأوئل في الجمالية  
 وسعيد السعدا ووجج وجاور بعض سنة واشترى لولده الاكبر عدة وثائق ولولده الاخر غير ذلك وكان متهما بنفسه  
 مات في ليلة العيد الاكبر سنة سبعين وعثمان بن سنباطي ثم القاهري الشافعي قدوة  
 محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود الشمس أبو عبد الله بن العلم بن البهاء بن العلم السنباطي ثم القاهري الشافعي قدوة  
 المحدثين ولد كما أخبر عن نفسه في ليلة عيد الاضحى سنة ست عشرة وعثمان بن سنباط ونشأ بفقرا القرآن ثم  
 تحول مع أبيه الى القاهرة وتردد على بعض الشيخوخ وحضر تقسيم الكتب عند الشرف السبكي وأكثرت من الحضور  
 عند العلماء القلقندى وأخذ عن النواني وابن المجدرى والنور التلخاني والقائى وغيرهم ولازم شيخ الاسلام ابن حجر  
 وكتب عليه الامالى وكتب قدس لا على الزين بن الصانع وجج مع أبيه ثم بعد غير مرة وجاور مرتين وسمع بالخرميين  
 الكثير وانتحل الى حاسب وزار في رحلته القدس والخليل وسافر الى الاسكندرية وانتفع به الكثير من الطلبة سيما  
 الغرباء فانه صار أكثر ممرسته للسمع صاحب عرفان بالشيخوخ وماله من السمع وغالب اوضبط الكثير من ألفاظ  
 الحديث والرواة وصار ذا استحضار لقواعد متينة ومسائل متشعبة والمهام بوزن الشعر كل هذا مع انطباع في الكياسة  
 وحسن المعاشرة وقد فقه واجتمع عنده من الكتب والاجزاء ما ينفوق الوصف وصار مرجعا في الكتب وتحصيلها لمن  
 يروى ذلك وانفرد بأكثر عمرفتها وتوصل به غير واحد لتحصيل ما ربه منها عاوشرا ومن محاسن شيوخه البدر  
 حسين البوصري والزين الزركشي والجمال عبد الله بن جماعة وأخته سارة وعثمان بن سنباط ونشأ بفقرا فاطمة  
 والشرف بنونس الواحي وأجازته خاق في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين فابعد هاهنا ثم عبد الرحمن بن الشهاب الاذري  
 والبرهان الحلبي وعائلة سنة الشرايحي وزين بن بنة الباني وغير ما ذكر وبالجملة فهو من نوادر الوقت ولم يزل على  
 طريقته الى أن ابتدأ الضعف في أواخر ذي الحجة سنة تسعين واستمر في تزايد وتحول الى عدة أماكن ولاطفه غير  
 واحد من اطباء الى أن أتقن ومات في سحر يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وعثمان بن سنباط  
 بيت بالقرب من السابئية داخل القصر وصلى عليه من الغد ثم دفن بجوش سعيد السعدا عايشا بالقرب من قبر البدر

ترجمة الشيخ عبد اللطيف السنباطي  
 ترجمة الشيخ محمد بن عبد الحق السنباطي  
 ترجمة الشيخ محمد بن عبد الحق السنباطي



وقف قراوش واختص في معلومه وفي مرتبه بطاحون وفرن من الجارى فيه وفي خزانة الكتب بالبرسيه وغير ذلك  
وكتب على بعض الدروس في التفسير وغيره ولم تكن كتابه بذلك لم ير على وجهه الى ان مات من استعمال  
الحقن والادويه الحاده سنة تسع وسبعين وثمانمائة ودفن بجوار تربة الاشرف اينال \* وينسب اليها ايضا عبد الله بن  
أحمد بن محمد بن علي بن عمر الجال السمنودي الشافعي ويعرف بابن صرلوك قال البخاوي اقتبسه بسنده ودفن بكتبت عنه  
قوله تعزى البدر يحكي بعض صورته \* قراح منحضة من شدة الغضب

وبانة الجزع مات مثل قامته \* قبت وقد أصبحت جملة الخطب  
ثم تكرر قدومه القاهرة ومات بعد الثمانين وثمانمائة وأظنه جاوز السبعين رحمه الله تعالى \* وينسب اليها أيضا  
عبد الله بن محمد الجال السمنودي ثم القاهري الشافعي والد البدر محمد أخذ عن الجال الاسنوي والصلاح العلاقي  
وأنفي البقاء السبكي وغيرهم ولازم السراج البلقي ودرس بأماكن كثيرة ونفع الناس مع كثرة المروءة والعصية  
والقيام بمصالح أفعاله مات في سلجرب سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ومن الأماكن التي درس بها القاطبة بالقرب  
من سويقة صاحب انتهى \* وينسب اليها كما في الخبر في الاستاذ الفاضل بقية المحققين وعمدة المدققين الشيخ  
المعشر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الوهاب السمنودي الحلي الشافعي من بيت العلم والصلاح والرشد والصلاح  
أصله من سمنود وولد بالحلثة وقدم الجامع الأزهر وحضر على الفاضل العزري والعلامة الهادي والاديب الشبراوي  
ومهر في الفنون الغربية وتلقى عن السيد الضري والشيخ ابراهيم الحلي وعاد الى الحلثة قد رس بالجامع الكبير مدة  
ثم قدم مصر بأهله وعياله وقرأ بالجامع الأزهر وتردد على الأكابر والأمرؤق بالحمدية وكان ابنه انا حسنه مناهي  
الشكل لطيف الطباع جميل المحدث حسن الهيئة توفي في سنة تسع ومائتين وألف بعد أن تعلد دون شهر عن مائة  
وست عشرة سنة وهو كامل الخواص اذا قام من نض فهو ض الشهاب القوي ودفن ببستان المجاورين وكان يكتم سني عمره  
رحمه الله تعالى \* وينسب اليها كما في الخبر في أيضا الاستاذ الفاضل الشيخ محمد بن حسن بن محمد بن أحمد جال الدين  
ابن بدر الدين الشافعي الاحدي ثم الحلي السمنودي الأزهرى المعروف بالمني ولده سمنود سنة تسع وتسعين وألف  
وحفظ القرآن وبعض المتون وقدم الجامع الأزهر وعمره عشرون سنة بخود القرآن على الامام المقرئ علي بن محسن  
الرميلي وتنفذ على جماعة منهم الشيخ شمس الدين السجيني والشيخ علي أبي الصفا الشنواني وسمع الحديث على  
أبي حامد البدرى وأبي عبد الله محمد بن محمد الحلبي وأجازة في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف وأخذ الطريق ببلده  
على سبدي علي بن زرق الاحدي ولما ورد مصر اجتمع على السيد مصطفى البكري فلقنه طريقة الخلوتية وانضوى  
الى الشيخ شمس الدين محمد الحنفى فقصر نظره عليه فلم يكن ينسب في التصوف الى الابه وحصل جلته من الفنون  
الغربية كالاريجة والافواق وكان ينزل وفق المائة في المائة وينافس الامراء والملوك لاخذ منه وقد قرأ القرآن  
مدة واتقعه الطلبة وكان صعبا في الاجازة ولا يحبر أحد الا اذا قرأ عليه الكتاب الذي يطلب الاجازة فيه بقله  
ولا يرى الاجازة المطلقة وفي آخره انتهى اليه الشأن وأتمه الهدايا من الشام والروم والعراق وانكشف بصره وانقطع  
للتدريس في منزله بالقرب من قنطرة الموسكى داخل العطفة بسويقة الصاحب ولازم الصوم نحو ستين عاموا وعمر حتى  
الحق الاحد بالاجداد ومات سنة اثنى ومائة وتسع وتسعين ودفن بالزاوية الملاصقة لمنزله رحمه الله انتهى  
(سمنود) بالمدن قسم فرسوط بدير قنطرة واقعة بقرب الجبل الغربي وفي شرقها الباطن المعروف بأبي حمار  
وهي بلدة كبيرة ذات أبنية أعلى من أبنية الارياف وفيها أشرف وعلماء ولها سوق كل أسبوع وبها نخيل وكان بها  
جنيئات عدت عند تحصين الحينان بكثرة الجسور وفيها مساجد عامرة وكان أهلية وأبراج جام وعادرات  
ويزرع فيها قصب السكر والزوم والصل والكمون وأكثر أهلها مسلمون منهم عائلة أشرف وعلماء من البلاد المشهورة  
باقية اجياد الخيل واليهما ينسب كما في الطالع السعيد أحمد بن موسى بن يعقوب بن خلدك يبعث بالشهاب وله شعر جيد  
تولى الغربية وتوفي بالحلثة يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة ٧٧٣ ودفن بالقرافة بعد أربعين يوما ومن  
كلامه واذا حالت ديار قوم فاكسها \* حللا من الاكرام والاحسان  
واغضض وصنن طرقا وظرفا واحترز \* لفظا وزدي كثرة لكتمان

ترجمة الشيخ احمد بن موسى  
ترجمة الفاضل الشيخ محمد بن حسن المعروف بالمني  
ترجمة الشيخ احمد السمنودي الحلي  
ترجمة الجال السمنودي والد البدر  
ترجمة الشيخ عبد الله السمنودي المعروف بابن صرلوك



الخديو اسم عيل باشا التتم بالاحد والمطرقة بالاشتراك مع عاني بك بسين أنف كيس فلم يلبث الا قليلا ووفى في شهر  
 المحرم سنة أربع وعشرين هجرية بوزك أكثر من أربعة آلاف فدان وعقارات كثيرة بمندوق وبنها والقاهرة  
 والاسكندر يقومون التدوينة آلاف جنيه غير أمتعة كثيرة من فضيات وخلافها كلها أقيمت بين ورثته وكان في  
 حياتها زوج بنت ابنه لعبد العمال بك رئيس مجلس الغريسة وعمل لذلك مهورا جانا واسمها حاضرة جميع ذوات  
 مصر وامرأته أمها وعلمها ثم أوحضره العزيز المرحوم إبراهيم باشا واستقرت أفراده عدة أيام وصرف في ذلك أموالا جسيمة  
 وكان مع كونه أمهاله فقط غريبة ومعرفة بالحساب تامة بحسب بعقله في أقرب وقت ما لا يحسبه صاحب القلم  
 بارتقاه وزمات أطيان بمندوق وثلاثة آلاف فدان ومساكنة سكنها تقرب من خمسين فداناً وطلها اجنوباً وشمالاً قادر  
 عرضها خمس مرات وأراضيها تروى من النيل وبها عشر سواق معينة بعضها بأرض المزارع وبعضها ببايدخل  
 السكن يدهم ثمانية أمتاء نقص النيل خمسة أمتاء وفي غريبها بل ارتضاعه ستة أمتاء ومساكنه تقرب من ستين  
 فداناً وخدمته السباح لزراع الناحية ولها شجرة زرع القطن والكثبان والقصب الحبلو والمشمع والارز  
 ومقبرته في الجهة الغربية تعرف بقرافة الصعدي وبها مقامات لبعض الاولياء مثل الشيخ علي الصعدي والشيخ  
 عقيل والشيخ عبد الرزاق والشيخ عبد الله والشيخ شرف والسادات السبعة ولها سوق كل يوم أربعاء يأتيه غزل  
 الكتان وقولع المراب من الجهات الغربية ومديرية الدقهلية ولهذه البلد شهرة بعمل أواني النخار من أباريق  
 وبرادات ومواجير ومصاحن النون وغير ذلك ويحب منها إلى القاهرة كثر ويقال في انتم هذا المبيع الاواني السمودي  
 ولولم تكن من سمودي في شمالها الغربي لمحة السكة الحديد وفي جهتها الشرقية مينة سمودي بالشاطئ الشرقي للنيل وفي  
 غربها الحية الراهب وفي قبلها مينة النصارى وفي مجرىها كثر النعمانية ولها طريق على خندق السكة الحديد  
 واصل إلى سانية دمياط ومدينة طنطا ومن مدينة سمودي كافي الضوء الامام الشيخ محمد بن محمد بن محمد السمودي  
 القاهري الشافعي المعروف ككأبيه وحده باب القطن ولد بمصر سنة أربع عشرة وثمانمائة ونشأ جليل الصورة  
 واشتغل بالعلم على أبيه والقائمي والمنهج وغيرهم ومع اتنا فاعلى بعض المسنين ولم يكن عن يمينه لذلك بل صرح  
 بأبلا فأنفذه لكون الحديث قد دون وضبط وذلك طريقة والدود وكذا لم يكثر من الاشتغال مطلقاً إنما كان أشغاله  
 بالهوايينا التكال على ذكائه وتصدر وهو ابن عشرين سنة بجميع عمره وجامع القراءات به عن والده وناب في القضاء  
 وتنقل في عدة حوائث واستقر في افتاء دار العدل مع المعبود الطوخي ورجوزا ودخل مع والده الاسكندرية وغيرها  
 واختص بصحبة العملاق ابن الانصاري ولازمه في لعب الشطرنج وفي كثير من خلواته وبواسطته ترتب له في جهات  
 الوزراء والخاص ونحوهما أشياء كثيرة وكان له في الحوائث في المنرد وفي الخزيرة وفي الخمس وفي الكسوة والخصايا  
 واللحم والقسم والعلوق وخاع البخاري أسهرو وصرفه وغير ذلك وإذا كان مختفض الخنا مع الامراء وكان على  
 الضمن ذلك مع الفضلاء وربما يحمد ضيقه مع بعضهم كشافه مع القلقشندى على الارتفاع في المجلس ومع  
 البقاعي فلم يكن مع المجلس فوقه وأراد المجلس فوق ابن الشحنة فما أمكنه مجلس منترج حان الحلقة فقال له أنه أما  
 علمت ان الخاس وسط الحلقة ما عاون قال ولسن أعرفه يا تان علم ولا تاني على طرفي كتاب فيما أظن قراءة ولا اقراء  
 ولا كنت له ملكة في المباحة لمعة غصبه المؤدى الى اختلال تصورهم مع وفور ذكائه وكان سني العمار بلكتب  
 المات والوقوف وجد تبركته نحو خمسة مائة مجلد من كتب الاوقاف وضاع للناس عنده أشياء وهو في أكثر أوقافه  
 راكن إلى البطالة والتهم والمشى على قانون كبار المبشرين وادمان لعب الشطرنج وتصدده منه حلة اللعب ثلاث  
 خارجة عن الحد مع الكبير والصغير هذا مع محبة للاطعام ورغبته في التصديق على الفقرات وبذل جامه مع من  
 يقصده وعلمه منه وصفات خاطرة جد او سرعة انفعاله وقرب رجوعه واعترا فبه بالقصير وتهبده واعتقاده فحين  
 ينسب إلى الصلاح وكان من أكبر المناضلين عن ابن عربي وبالجملة فلم أتوه هم في عقيدته الا الخير وردد للكمال ابن  
 البارزى واجتهد أن يكون هو القاري في نسخة منة فأجيب وكان يخاف في قراءته وضايق ويحمر وجهه ولا يمتدنى  
 اصواب ولا غيره وولى الخطابة والامامة بالجامع الجديد بمصر واستقر في تدريس الثقة بالقطبية برأس حارة زويلة  
 وبألم السلطان بالتبانة وغير ذلك وامتدت عنه لقضاء مصر بمبلغ فاقدر واستقر في مشيخة مسجد خان السبيل

جهة القاهري  
 في مدينة سمودي المعروف بابن القطن

تعالى اه مخلصا وفي جهنم القليلة واور لورثة بدر اوى بك اثنتى منذ عشر من سنة طلع القطن وسقى المزروعات  
 واورو الخواجة متهامجرا الانكليزى في جهنم البحر به مسمى من نحو عشر من سنة وفي الجهة القليلة أيضا ورشة قش  
 لورثة بدر اوى بك أيضا والآن هي زريعة للامواتى وبم اوبو رطعين انشاء أحمد البدر اوى رئيس مشيختهم من مدة  
 سنتين واورو رطعين آخر انشاء الحاج أحمد غنيم أحد شاعيرها من مدة سنتين وبم أقصر انشاء بدر اوى بك من مدة  
 خمس وعشرين سنة مشرفا على البحر وجعل له درابزين من الحديد ورصيفان من الحجر وجعل به حنية صغيرة وغرس  
 به الاشجار والراحين وقصر آخر انشاء عبد العال بك بعده بسبع سنين مشرف على البحر بدرابزين حديد ورصيف  
 وبه حنية ورتب به قراءة القرآن كل ايلة وبم أيضا أربع حنينات اثنتان في بحرهما واثنان في قبيلها وفيهم البيوت  
 المشهورة منزل أحمد البدر اوى رئيس المشيخة بجارة الشيخ سلامة ومنزل أحمد الداعدي بجارة الدوار ومنزل  
 الشعراوى نصير على البحر ومنزل السيد افندى عبد العال رئيس مجلس مر كزما ومنزل مصطفى افندى سله على  
 البحر وفيهم اعمال دجاج لبدر اوى بك يستخرج منه كل سنة نحو مائة ألف فروج وبم اسباون نحو اثني عشر ألفا وبقا  
 نحو الخمسمائة وقرنخ ونحو العشر من وعامر يعلم ان هذه البلدة مشهورة على آثار جليلة أكثرها الى بك البدر اوى  
 فانه هو السبب في عازتهم واسطة الهاء على تلك الآثار بعد ان جعل لاهلها وقته رحا لافانه كان رجلا صاحب رأى وتدبير وله  
 نظرات صائب وهمة علمية وهو من أهالى تلك البلدة أصلا وفرعوا وكان أول أمره عطارا ثم كان زياتا ثم جعل مشد اثم  
 شيخا على جزء من البلد وكان عهدهم اذ ذاك رجلا مشهورا اسمه كنانى عتتر كان محترما عند الناس وكان العزيز يحمده  
 على باشا كرمه وبقربه فرأى هذا العمدة تجارة البدر اوى وسداد رأيه فاخص به وولاه مصالحه فصدق البدر اوى  
 في خدمته ونصح في وظائفه فازداد قدره عند مقدمه عند العزيز يحمده على وعرفه ايامه فعمله العزيز بها كم خط وفى تلك  
 المدة تزوج ببنت دسوق سوار عمدة المنزلة وكان رجلا مشهورا أيضا وأخذ البدر اوى في علو الهمة ومعايشة  
 الاكابر واندرج في ضمن أهل الشهرة وأكبر البلاد وجوه الناس وكثر ذكر اسمه عند العزيز فجعله ناظر قسم  
 ثمة وأمور مدبر في الغريسة وكانت البلاد اذ ذاك ضيقة فقيرة بسبب الفتى التي كانت بها في المدد السابقة وكانت  
 المطالبات الميرية كثيرة متتابعة بسبب الحروب الناقصة والاعمال الخارية لاهلها المعاملة في داخل القطر فكان غالبا  
 يحصل التأخير في المطالبات من الحكام فتأخر على قسم البدر اوى بعض الاموال الميرية فأمر العزيز بشقعة فتوسط  
 له بساوس بك في العونة نسي بعض أمهات السيد محمد الحساب أحد تجار مصر المشهورين فعفا عنه العزيز  
 وجعله مأمورا وحفلا نيرود وكان قد جعل عليهم من قبله أحد باشا منكملى وأحد باشا الدرملى وجعفر باشا على وجه  
 التعاقب فلم تنصل على أيديهم فلما وظيف في البدر اوى قام بها أحسن قيام حتى انصلحت زراعتها فازداد عند العزيز  
 محبة وقبولها لمات أولاده في الطاعون سنة احدى وخمسين أشدق عليه العزيز برؤا حسن اليه برتبة أمير لاي بدون  
 ماهية وعافاه من خدمة الشغل وجعله عمدة بلاد فاخذ في أسباب عمرانها فاجتهدت به اقبارية وحوانيت  
 وو كأل وشرع في سنة احدى وستين ومائتين وألف في بناء قصر الذى بها وازارته العزيز بر مرتين ببلده فقام بالاوزام  
 معيته كالمجيب ومن ذلك زاد اعتباره وازرع شأنه اضعاف ما كان قبل وقت قدس على كاتبة الاهالى وراج أمره وسعى  
 الامراء وغيرهم في قضاء مصالحه وكان كثير الهدايا الامراء والاعيان حتى مات اليه قلب الكافة ثم لما انكسرت  
 قنطرة الرامين ونوجه اليه المرحوم مر كزما ابراهيم باشا بنفسه نزل عنده أيضا ورأى من همته في سد القطع وغيره  
 ما أوجب مدحه عنده فبصدرا من العزيز بترقيته ناظرا على جميع ورش وجهه يجرى مع حلة ناحية من دون  
 مكوس وجاراك وبقي كثر ما إلى أن تولى المرحوم عباس باشا فالتزم مصلحة المطرية بنحو سبعة آلاف كيس والملاحة  
 بنحو ستة عشر ألف كيس وجعل منفش الفور يقات بالخروسة وأحيل على عهده تسوق الاطمان اللازمة للورش  
 ومشتري الهائم اللازمة للجنه الاث وجهات الميرى وملاحظة عمارة سرايات العباسية ومشتري جميع أخشابها وتعهده  
 بالسنن اللازم لجهات الميرى وكثرة تلك المصالح استوجب كثرة الكتب عنده والخدمة واتساع الدائرة جداول  
 عنده المرحوم عباس باشا أيضا ضم في مدة المرحوم سيد باشا حسن اليه برتبة أمير الالى بالماهية والنيشان وضافه  
 أيضا عبسا كره وأنعم عليه باربعائة فدان من طينة الذى يداره جعله له عشورية بعد أن كانت خراجية وفى زمن

وألف صارتجيد به بأحسن عمارة ونقش سقفه بماء الذهب على طرف ورثة المرحوم علي بك البدر اوى ومسجد  
سيدى اسمعيل العدوى بجارة العدوى يقال ان الذى بناه الشيخ المير السمنودى فى القرن الثامن ودفن به سيدى  
اسمعيل المذكور وسيدى محمد النخلى من تلامذته وفى سنة خمس وستين ومائتين وألف صارتجيد به على طرف على  
بىك البدر اوى فى حل حياته ومسجد سيدى ابراهيم الخواص بجارة الخواص يقال انه مبنى من نحو ثمانمائة  
وخمسين سنة بناه الحاج محمد عيسى السمنودى فى القرن التاسع وفى سنة خمس وستين ومائتين وألف صارتجيد به  
من طرف على بىك البدر اوى أيضا ومسجد القاضى حسين بجارة القاضى حسين أنشأه القاضى المذكور من نحو  
ستائة سنة ولما دُفِنَ به وفى سنة خمس وستين ومائتين صارتجيد به على طرف على بىك البدر اوى ومسجد سيدى  
رمضان بجارة رمضان يقال انه بنى فى القرن الثامن ودفن به سيدى رمضان المذكور وفى سنة احدى وتسعين  
ومائتين وألف صارتجيد به ومسجد سيدى يوسف العجى بجارة العجى يقال ان الذى بناه الشيخ فداى السمنودى من  
أجل القرن الحادى عشر ودفن به وهو فى غاية المنة لم يحصل به ترميم الى الآن ومسجد القاضى بكار بجارة القاضى  
بكار يقال انه بنى من نحو مائتى سنة ومسجد سيدى أحمد الشراى بجارة الشراى ومسجد سيدى بلال بجارة بلال  
أنشأه المذكور سنة اثنتين وتسعين وألف ودفن به وفى سنة خمس وسبعين ومائتين وألف جدداه الأمير عبد العال  
بىك رئيس مجلس القريية ومن الزوايا زوايا سيدى عقيل بجارة السودانية وزوايا سيدى محمد الخشاب بسوق  
الشربلية يقال بناها المنتمين من نحو ثمانمائة سنة ثم جددت من منذ عشرين سنة من طرف الشيخ ابراهيم المير زوايا  
السيدى زنب بسوق اللبن أنشأها ابراهيم أوده باشا الحيارى من أعلى سمندوفى سنة اثنتين وأربعين وألف ثم جددت منذ  
سبع سنين ولها منارة قصيرة وهما أيضا كنيسة للاقباط بجارة النصارى يقال انه انبث قبل الهجرة وفى سنة سبع  
وثمانين ومائتين وألف صارتجيد به على طرف رزق غطاس الناظر علموا به هذه البلدة أيضا فى جهة الجنوبية حمام  
على البحر لورثة المرحوم بدر اوى بىك يقال انه نافع فى الحجة وهما سيل بجوار جامع المتولى وهما مكاتب كثيرة منها  
مكتب مسجد الشيخ سلامة ومكتب سيدى أوبى بجارة العدوى ومكتب سيدى الشيخ البلي بجوار سيدى أوبى  
ومكتب الاربعين بجوار مسجد العدوى وهذا المكتب ضريح يقال انه مقام سيدى جلال الدين الخلى ومكتب  
سيدى عقيل بجارة الخوجه ومكتب سيدى شرف الحارة المذكورة ومكتب سيدى محمود بجارة الشهاب ومكتب  
بجامع القاضى حسين ومكتب سيدى عبد الرزاق ومكتب الشيخة سارة ومكتب بجامع سيدى بكار وفى الضوا  
اللامع للسبخاوى أن الخلى هو محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن تقي الدين أحمد بن زكى بن عبد الحالى بن ناصر الدين  
منصور بن شرف الدين طلائع الجلال بن الولوى الخلى ثم السمنودى الشافعى الرافعى ويعرف بابن الخلى وفى العشر  
الاعشرين من رمضان سنة خمس وعشرين وثمانمائة بسمنودى مات به فى يوم الاحد السابع والعشرين من المحرم سنة  
تسعين ودفن بالزاوية المعروفة بهم على شاطئ البحر وأنشأ بها وحفظ القرآن عند ناصر الدين محمد بن محمود العجى فلما  
الشيخ مظفر وعليه جوده والتمهاية المنسوبة للزوى فى النقة ومعظم التنبيه وجميع الرحبة فى الفراض وألفية ابن  
مالك وغير ذلك وأخذ النقة عن خاله الشمس محمد بن أحمد بن حمزة وغيره وتردد لدروس المناوى والعبادى والنرائض  
عن السراج عن بن صلح الخلى وأبى الجود وكذا أخذها مع العربية عن بلديه المناوى وحضر فى العربية أيضا  
وفى غيرها لدروس الشئى والمقات عن عبد الرحمن ابن الشيخ عمر السمنودى ثم قدم القاهرة وقد أحب الطلبة قرا على  
الزين البونيجى والركى المناوى وطائفة بحيث أكل الكتب السنة وغيرها وأقام ببلده منصور بالافادة فأخذ عنه  
جماعة وأقرأ الاولاد وأفتى وعظ وولى العقود وهما امتنع من الدخول فى القضاء وصارت له وجاهة ومنه فى تلك  
التاحية وصف كتابا فى أدب القضاة فمقداد وشرح تأييد الهاء السبكي وكتب بخطه أشياء وهو انسان خير فافع  
معتق مع فضله وعقل وودود وحسن عشره وكرام للوافدين مع من يداقته قال كتب عنه فى ببلده وغيرها  
من نظم وكذا جمع من البقاعى فى ربيع الاول سنة احدى وستين قصيدة علمها فى كنيسة أخذت بسمنودى وخطبه  
الخصرى لم يكون شيخ المكان الذى علمه بجوار ضريح الشافعى فقدم فى سادس ذى الحجة ثم يتأله أمر بل حصل له  
صدع فى رجليه فقام للتداوى منه ثم مجرد أن نصل عادل بلده فابتهاد الضعف فى الطريق واستقر حتى مات به ارجه الله

جمعا الحلال بن الولوى الخلى

ولبنهم الى حيث أحبوا وكانت القرى التي يأخذونها معظمهم منوف ومنودوا هتاس وطعا ونقل عن ابن لهيعة عن  
 يزيد بن أبي حبيب قال كان عمرو يقول للناس اذ قلنا من غزوهم انه قد حضر الربيع فن أحب منكم ان يخرج  
 بفرسه ربه فليذهب ولا أعلن ما جاء أحد قدأ من نفسه وأهزل فرسه فاذا حض اللبن وكتير الذباب ولوى العود  
 فارجعوا الى قير وانكم وعن ابن لهيعة أيضا عن الاسود بن مالك الجهمي عن جبير بن ذخر المعافري قال رحلت أنا  
 والدي الى صلاة الجمعة فتمجرا وذلك بعد حديم النصارى بأيام يسيرة فأطنا الى الكوع اذ أقبل رجال بأيديهم السيوط  
 يزجرون الناس فذعرت فقلت يا أبت ما هؤلاء فقال يا بني هؤلاء اشترطوا فأقام المؤمنون الصلاة فقام عمر بن العاص  
 على المنبر فرأيت رجلا ربه قصيرا القامة واقر الهامة ادعى ابي عليه ثياب موشاة كأنه العقبان تأتلق عليه حلة  
 وعمامة ووجهه حمد الله وأثنى عليه جدا موحرا واصل على النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس وأمرهم ونهاهم  
 فسمعتهم يحضون على الركوة صلاة الأرحام ويأمر بالاعتقاد وينهى عن الفضول وكثرة العيال واخفاض الحال فقال  
 يا معشر الناس اياكم وخلا لا أربعا فانتم ادعوا الى النصب بعد الراحة والى الضيق بعد السعة والى الذلة بعد العزة  
 اياكم وكثرة العيال واخفاض الحال وتضييع المال والقليل بعد القليل في غير ذلك ولا توالوا ثرائه لا بد من فراغ يؤل  
 اليه المرء في ذبيح جسمه والتدبير لثانته وتحليته بين نفسه وبين شهوته ما ومن صار الى ذلك فلما أخذنا بقصره والنعيب  
 الاقل ولا يضيع المرء في فراغه نصيب العلم من نفسه فيجوز من الخير عاطلا وعن حلال الله وحرما غافلا يا معشر  
 الناس ان قد تدلت الجوزا وزلت الشعري وأقلت السماء وارنعت الوباء وقتل التدي وطاب المرء ووضع الحوامل  
 ودرجت السخائل وعلى الراعي بحسن رعيته حسن النظر في لكم على بركة الله تعالى الى ربكم تتالوا من خبره  
 وابنه وخلفه وصيده وأربعوا خباياكم وأمنوها ووصونها وأكرموها فانما اجنتكم من عدوكم وبعثناكم  
 وأنفالكم واستوصوا بمن جاورتكم من القبط خيرا واياكم والموصيات المعسولات فان من يشهدن الدين ويقتصرن  
 الهمم حدثني عمر أمير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيفتح عليكم مصر فاستوصوا  
 بقبطها خيرا فان لهم فيكم صهر او ذمة فيكفونوا أيديكم وعنوا فرجكم وغضوا ابصاركم ولا أعلن ما في رجل قدأ من  
 جسمه وماهزل فرسه واعلموا اني معترض الخيل كأعترض الرجال فن أهزل فرسه من غير علمه حططه من فرسته قدر  
 ذلك واعلموا انكم في رباط الى يوم انقيامة لكثرة الأعداء حولكم وتشوق قلوبهم اليكم والى داركم بعدد الزرع  
 والمال والخير الواسع والبركة النامية وحدثني عمر أمير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذ فزع الله  
 عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كنيتم اذ ذلك الجند خيرا جندا الارض فقال له أبو بكر رضى الله عنه ولم يارسول الله  
 قال لانهم وازواجهم في رباط الى يوم القيامة فاحذروا الله وعشرا الناس على ماؤلاكم فقتلوا في ربكم ما طاب لكم  
 فاذا ليس العود ويحزن المفاو كثر الذباب وحض اللين وصوح البقر وانقطع الورد من النخيل في الى فسطاطكم  
 على بركة الله ولا يقدم أحد منكم ذو عيال الا ومعد تحفة اعماله على ما طاق من سعته أو عسرته أقول فولى هذا  
 واستحفظ الله عليكم قال فحفظت ذلك عنه فقال والذي بعد انصرافنا الى المنزل لما حكيت له خطبته اني يا بني يحض  
 الناس اذ انصرفوا الى الله الى الرباط كما يحضهم على الرف والدعة انتهى وفي زمن عبد الملك بن مروان وكان موسى بن  
 نصير أمير مصر خرج به منودا رجل من القبط اسمه جحس فبعث اليه عبد الملك وقتله وقتل كثيرا من أصحابه وذلك  
 في سنة ١٣٢ اثنتين وثلاثين ومائة وفي خطط القرن سابعة أنهم في مدة حكمهم اختار وعامر كزال المديريه عوضا  
 عن الخلة الكبرى لوقوعها على النيل وحسن موقعها وسهولة الحركة العسكرية بها فانتقلوا اليها الديان والعساكر  
 وأقامت كذلك مدة استيلائهم ثم ان منودا لأن بلدة وسط وأغلب أبنيتها بالطوب الاحمر ومنهم ما عو على دور وما عو  
 على دورين وحاراتها ضيقة فيها اضططية ومحاكمة شرعية وبها جلة مساجد جامعة وزوايا كاهها عارة بمقامة الشعار  
 فتم مسجد الشيخ سلامة بجارة الشيخ سلامة قريب من البحر قال انه من زمن الصحابة رضى الله عنهم ومساكنه تزيد  
 عن فدان وفي سنة خمسين ومائة ألف صار ترميم نصفه وبقي النصف الآخر مختارا وهو الذي فيه المنارة وبحوارها هذا  
 المسجد بدير الشيخ سلامة وفي سنة ثمانين ومائتين ألف صار ترميم جميعه على طرف الشيخ مصطفى النجار وكانت  
 دروس العلم به قاعة ومسجد المتولى بسوق البعائين يقال انه بنى من نحو خمسة مائة سنة وفي سنة خمس ومائتين



الزرع لقله الماء بها وقتئذ وقد ذكر الخبر في حوادث سنة تسع وعشرين ومائة وألف ان هذه القرية ولدهم الفقيه الصالح والصوفي الناجح الشيخ أحمد بن أحمد السلمي الشافعي الاجدى المدرس بالمقام الاجدى بطنته اقدم الى الازهر بعد ما حفظ القرآن ببلده فحضر دروس الشيخ عطية الاجهوري والشيخ عيسى البراوي والشيخ أحمد الدردري وغيرهم ثم رجع الى طنته فالتحق بها سكنها وأقام بها يقرأ دروسا ويفيد الطلبة ويقتى على مذهبه ويقضى بين المتنازعين من أغالي البلد حتى راج أمره واشتهر ذكره بتلك النواحي ووثقوا بقوله واجتمع عليه الكثير من الناس بمكانه السلمي بالصف فوق باب المسجد ثم تزوج بامرأة جميلة الصورة من بلاد الفرعونية فزكوا منها ولدهما أحمد وكان في غاية من الحسن والجمال وبعد أن حفظ القرآن حفظ التورين وحضر في النقه والفنون وكان نجيبا جديدا حافظا يحفظ كل شيء معهن مرة واحدة ونظم الشعر من غير قرأ شيء من علم العروض قال الخبري وقد رأيت به في أيام ياروسيدى أحمد البدوي رضى الله عنه في سنة تسع وعشرين ومائة وألف فلما حضر الى وسلم على جدته بجن أنظاره وسحر الخاطيه وطلب مني غيمة فوعدهم بها وناخرت في ارسالها فكتب الى أبياتاني ضمن مكتوب أرسله الى وهي هذه

يا أيها المولى الهما \* ومن رقى رتب العلا  
يا يوسف العصر الذى \* عنه فؤادى ماسلا  
يا ابن الجبري الذى \* به المعنى اشتغلا  
هذا وقد أوعدتني \* بتمهمة تسهوا على  
فامح وجديا سيدي \* وانعم به متفضلا  
وامن بردي جوابه \* فالبسم منه فخلا  
والعبد قد أورتته \* سقما فلا حول ولا

ثم بعد بلوغه هذا الشاب زوجها المترجم زوجتين في سنة واحدة ولم يزل يجتهدو به يشغل حتى مهر وأنجب ودرس ثم اختارته المنية في شبابه وذلك في سنة ثلاث ومائتين بعد الألف وخالف ولدا صغيرا استأنس به جده المترجم وصبر على فقد ولده التحيب ثم مات بعده زمن قريب رحمه الله تعالى (منه) بمهله فميت فميت مشددة فوافدال مهله بلدة قديعة من أعظم بلاد مديريه الغربية ومركز من مراكنها موضوعة على الشط الغربي لبحر مدية و كانت تعرف قديما باسم جنوني أو جنوت وكانت تسمى أيضا في التواريخ القديمة سمينيت أو سمينية قال مرثي ان فراغتة المائنة الثلاثين كانت من مدينة سمينيت التي هي منودود منهم غانية مؤلفون سنة وكان جالوس أول فراغتة على التخت قبل المسيح بثلاثمائة وغانية وسبعين سنة وفي آخر زمن فراغتة الستوات افرس على مصر مرة ثانية وأقامت به اثنتين مئتين ثم جلاهم عنها الاسكندر الاكبر ومن حينئذ انتزع الملائ من أيدي الفراعنة الاصليين وهي أيضا مسقط رأس مائيتون المورخ الذي نقل عنه الرومانيون وغيرهم ما نقلوه من تاريخ المصريين الاول وكان له معرفة بالعرف المصرية القديمة واللغة اليونانية وأنبط بطليموس تاريخ مصر باللغة المذكورة ثم فقد هذا التاريخ فعاقد من آثار الاول ولم يبق منه الا بعض قطع رواها عنه من بعده من المؤرخين وهي من أجل ما عهده المورخون في تاريخ مصر بعد نقوش الآثار العتيقة ويعبرون عن مائيتون بالمورخ انتهى وكان بها كافي المقرري كنيسة باسم الرسل كانت في بيت و ذكر من ضمن الحجاب التي كانت بمصر بر يا منودود نقل عن أبي عمر الكندي انه قال رأته وقد خزن فيه بعض عماله اقرضا فرأيت الجمل اذا نمن به بمهله وأراد ان يدخله مسقط كل ديب كان في القرط ولا يدخل منه شيء الى البراوي كان على البراهية ذرة فيها كتابة حكى ابن ذوق عن أبي القاسم ما هو من لعدله انه سمع انه نسخ تلك الكتابة في قرطاس وصورده على هيئة ذرة قال فما كنت استقبل به احد الا ولى هاربا وكان بها أيضا غنابل وعور من تلك مصر فهم قوم عليهم شاشات وبأيديهم الحراب وعليهم مكتوب هؤلاء يا يكون مدينة مصر اه مقررى وكانت منودود قد راد اسلام من المنازل التي ينزلها العرب لبيع خيولهم وكفى المقرري منذ ذكر بحارب مصر حيث قال نفاع ابن الهيمية وكان اذا جاء وقت البيع كتب بعض عمرو بن العاص لكل قوم بعض من قبائل العرب بر بيعهم

الشنورية وغيرها (مالموط) هذه القرية كانت تسمى في الازمان القديمة سينوبوليس وكانت رأس اقليم وهي بعيدة  
 عن مدينة المنية بقدر ثلاثة وعشرين ألف متر في جهة الشمال وعن الهند بقدر ستة وثلاثين ألف متر في الغرب  
 الشمالي وذكر بطليموس انها كانت في جزيرة لكن يغلب على الظن خلاف ذلك وانما هي في مجملها الآن في الارض  
 القارة فلهذا كان بقر بها جزيرة تابعة لها وكان بها بعض بيوت من أهالي مالموط فنسبت اليها ثم أخذها الجرجولانيون  
 الآن تسمى من الهامد والمباني القديمة التي كانت في تلك المدينة يستدل منها على ما كانت عليه وانما يستفاد من أقوال  
 استرابون ان أهلها كانوا يقدسون أنوبيس في صورة كلب ويعظمونه ويقرّبون له القرابين ويعاونونه بتجليات  
 مخصوصة واسم المدينة الرومي بمحقق ذلك لان كلمة سينوبوليس مركبة من نظمة سينو الذي معناها الكلب وبوليس  
 التي معناها المدينة فيكون معنى مجموع الكلماتين مدينة الكلب وليس المراد انهم كانوا يعبدونه بل كانوا يعظمونه  
 لاهم يعرفه القديسون كما مر نظيره ومن ذلك ما روى عن ديودوران أنوبيس كان أحد أصحاب أوريس وكان يتميز  
 عن أصحابه بجلد كلب يلبسه ولعل ذلك كان إشارة للشعري اليونانية المسماة عند الافرنجيسيريس أو الكلب  
 ومن المعلوم ان طلوع هذا النجم كان له اعتبار عظيم عند المصريين لانه كان المبشر لهم بالفيضان ووجوده كثيرا  
 في نقوش المباني صورة ابن آوى وكان المصبون للاموات يضعون على وجوههم برقع على صورة وجه هذا الحيوان  
 وتوجد هذه الصورة في المخازن كمررة في الاحوال المختلفة ويغلب على الظن ان المصريين بدلوا هذا الحيوان بصورة  
 الكلب لانه أنشأه شيء به ولا يوجد هذا الحيوان في بلادهم ثم ان بطليموس ذكر مدينة تسمى كوكو (بكسر  
 الكاف وسكون الواو) بقرب مدينة سينوبوليس وجعلها رأس قسم فيكون قد وجد في آن واحد مدنيان بينهما  
 مسافة صغيرة فان كان ذلك صحيحا فإن الآثار الباقية اهما أو لاحدهما مع أنه لا يوجد الا دير يعرف بدير مالموط  
 بالقرب منها فلهذا الجزية التي تقدم القول عليها المعروفة بجزيرة بن حسن كانت مشتهرة على مبان شهيرة كمقياس  
 للنيل فاطلق عليها اسم كوكو وكانت المدينة الاصلية في محل الدير والقرية الجديدين وبين مالموط والبحر الاعظم نحو  
 ثمانية قصبة والابراهيمية والسكة الحديديين من شرقها وتكسب أهلها من الزراعة والتجارة وفيها عائلة  
 الشريعي ينتمون من البيوت المشهورة من زمن قديم وهو مورد للاغراب والفقراء يقال انهم يعمل عندهم الرغيف  
 ربع وبيبة كبيت أي منافع في بلاد قنطاو بيت أبي فواز في العبرات ولهم بستان فيه أنواع النواك وبه قصر كقصور  
 مصر ومنهم حسن باشا كان مديرا بالجزيرة ثم بالقهلية ثم صار رئيس مجلس الاستئناف عديد بأسموط ثم تولى نظارة  
 ديوان عموم الاوقاف وكان والده على أفندي الشريعي بانه من مديرية من مدة أحد عشر طائرا الى ان توفى وفيها  
 مساجد عامرة وبيوت من الاجار والبن وفيها الخيل وأشبجار وفي شمال هذه القرية بقدر ألف ومائتين وخمسين مترا  
 أنشأ الخديوي اسمعيل باشا فور بقة لعصر النصب وعلى السكة آلاتها فرائسها في فور بقة مطاى وبجوارها  
 كافتا بلزم لها من الورش ومساكن المستخدمين وامامها محطة السكة الحديدي وبترع منها فرع يوصل الى  
 الفور بقة وفرع يوصل الى المرسى الراكب وأطيان هذا التفنيس عشرة آلاف فدان يزرع منها قصب الجسة آلاف  
 وخمسمائة والباقي يزرع حبوا وفطنا وغير ذلك ويحصل من الثور بقة ثوبيا خمسة مائة قطار سكر أيضا حيواناتها  
 قطار سكر آخر أقعا غار بعون قطار سيرتو ومحصولها سمنوبيا خبثون ألف قطار من السكر الأبيض وعشرون  
 ألفا من الاجار واثناعشر ألفا من السبريق ومن حوادث هذه القرية ما في نزعة الناظرين ان الامير محمد بك حاكم  
 الصعيد أرسل كتحفه قاضيه بثمانمائة من العسكر في سنة تسع وستين وألف الى ناحية مالموط لينهبوا شون غلاها  
 ويجرقوا ما بقى بعد النهب فلما وصلوا الى البلد واجههم أهل البلد وأعانهم أهل البلد المجاورة فقهروهم عن  
 الوصول الى الغلال فلما رأى قاضيه انه ما قدر على التمكن من نهب الشون وحرقتها رأى قوته وشوكه المانع له  
 وضعف حاله وحال عسكره وخاف من عساكر مصر ورجع الى استاذة محمد بك وكان يعلو انتهى وقد ذكرنا  
 ترجمة محمد بك وما وقع له في الكلام على مالموط (مالموط) قرية من مديرية المنوفية بقسم ملج واقعة بين ترعتي  
 القاصد والبنوة الصيفية وتبجوارها قرية تبس على نحو ألف وخمسمائة متر وفي غربها على ثمانمائة متر كفر  
 القاشي وهوقية صغيرة وري أرض مالموط من ترعتي الجردة والقاعد القديمة وفي زمن الصيف لا يمكن أهلها من

أشتات المعان المشار اليه بالبيان مشكور السيرة صافي السرية كان له مهارة جيدة في فنون عديدة وأشعاراً قيمة مقصدهم اطلعها

ماذا الذي وسق الاحشاء بالنصل \* ولم يدع موضعاً فيها لتصل

أذلك زرق رماح من كآد غي \* أم ذلك رشق نبال من بغي نعل

أم هي عيون باؤت بالبفون رمت \* سهام الحفاضة اقصى الخواجل

وهي طويلة وكانت وفاته بمصر سنة تسبع وثلثين وألف انتهى من خلاصة اثر **(ساون القماش)** قرية من مديرية الدقهلية بمركز كرنس على الشاطئ الشرقي للبحر الصغير في جنوب كرنس على نحو أربعة آلاف قصبة وفي وسطها جامع بمئذنة وكيسة للاقباط وسوق صغير مشتمل على دكاكين وقها واهاسوق عموى كل يوم أحد باع فيه المواشى والسمك وغيرهما بياضاً. ومن السمك بكثرته ولا هلهام شهيرة بنسج القشبة الجديدة وصناعة آلات الطواحين فيتمشرون في البلاد لقارة الطواحين وكثير من اقباطها صيارف وكباب وصاغته ونحوه لا يولدون النحل ويستخرجون منه العسل والشع الاسكندراني ودارت خاشا شجار كثيرة **(السايمات)** بالتصغير مع اسكان التحية قرية من مديرية قنا بقسم مهن وفي الجنوب الشرقي لمهنود بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وفي شمال فرشوط بنحو عشرة آلاف متر وفي شرقي الجبل الغربي بنحو ألف وعشمان مائة متراً بينهما كعتاد الارياق ومسجد دها بلا مئذنة وفيها بيت مشيد فيه غرف ومناظر ومضينة منسقة لعمدها عبد الرحمن أبي سالم كان ناظر قسم زمن العزيز محمد على وله بها عمارات القصب السكر ويزرع بأرضها كثيرا وله ايضا بيتان ذو فواكه ويزرع في أرضهم العبدس كثيرا والذرة العويجة **(السليمة)** قرية من مديرية قنا بقسم فرشوط في شمال فرشوط بنحو اثنى عشر متر وقبلى مهنود بنحو ثلاثة آلاف متر وبها جامع واوانيتان ويمر من وسطها ترعة الحراصة الموصلة الى وادي بريس وفيها جامع لمن التخل والشجار السنط وعمدها عبد العال دوار ومضينة بداخلها زاوية للصلاة وزراعة الهلجان والشعير والقمح والقول وقدر طومر من هذه القرية في سنة ست وثلاثين ومائتين والف رجل اسمه الشيخ احمد يدعى الملاح واقام ناحية مجازة من بلاد فقط واجتمعت عليه الناس وصار يعطيهم العهود وكثرت أتباعه حتى بلغوا نحو أربعين ألفاً على ما قيل فاغترب ذلك واظهر الخروج على الحكومة ورتب من اتباعه حكماً لحكام الديوان وضرب على البلاد الجرائم ونهب الادوال ومافى الاشوان من غلال المسرى وما عند الصيارف من القود ودواكثر من الانساد برا ومجرا وخافته البلاد والحكام وتنادى على ذلك نحو شهرين ثم ارسل له الباشا تجريدة فمقتا بالوامعهم عند ناحية الخربة فن اول طلق المدفع وراغار بين ومات منهم خلق كثير وفروها ربا الى القصر ثم لحق بالجزا وخنى خبره وقد حصل مثل ذلك نفر بيا ناحية قنا من مديرية جامعة ثمانين ومائتين والف **(السماحات)** قرية من بلاد العربية بمركز كرنس الشرقي فيمير النظام بنحو ألف متر وفي غربي ناحية الخلاف بنحو ستة آلاف متر وفي الجنوب الغربي ل ناحية الوزيرة بنحو ثمانمائة متر وبها جامع ودارها للتخل وفي غربيها مثل قديم يسمى الان بكوم السماحات وفي الجبى في حوادث سنة أربع وعشرين بعد المائتين والالف ان السماء أطمرت في تلك الناحية برد اصغرا وكبيراً قدر يرض الدجاج وتم دمت منها دور وقتلت بعض مواش وأدمين وأهلكت زروعا كثيرة (قلت) وفي أيامنا هذه أعنى في يوم ثلاث وعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين بعد المائتين والالف حصل مثل ذلك في كثير من بلاد الدقهلية في النقطة المحيطة بدمر الجهة الغربية بالنيل من المنصورة الى منية سمند ومن الجهة الشمالية بالبحر الصغير من المنصورة الى كرنس ومن جهة الشرق من كرنس الى السندلاوين ومن جهة الجنوب من السندلاوين الى منية عمرو قد قيل انه لم يتعد هذا التحديد **(سمادون)** قرية هي رأس مركز من مديرية المنوفية في غربي ترعة الناعمة أبنتها بالاجر والابن وبها ستة مساجد معمورة أشهرها مسجد الشيخ محمد أبى عطية وضريحه به ظاهراً وروها محمل الضبطة ومجس المركز وفي غربيها عزة صغرى هامة مائة بقعة له مقام سيدى حمير وفي جنوبها قل قديم يقال له كوم أبى صلاح - كان فوقه أعراب من عرب الحو بطا ولا هلهام شهيرة في نسج الخيش والنياب الصوف العلابى وصناعة الفخار مثل القلال والابريق وتكسبهم من ذلك ومن الزرع وروى أرضها من ترعة

ابن عبد العزيز وأمر أن لا يترك في داره عترة ولا كنيسة بحال قدسية ولا حديثة وهكذا قال الحسن البصري من السنة  
أن تهدم الكنائس التي في الامصار القديمة والحديثة وكتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أن امنعوا النصارى  
من رفع أصواتهم في كنائسهم فانهم أبغض الأصوات الى الله تعالى ويمنع أن يبنى ما خرب منها وفيه قولان قال  
الاصطخري ان طينوا وظاهر المحيط منعووا وان طينوا داخله الذي يلهم ليعنوا والله أعلم (ذكر الجزية) اختلف  
العلماء هل الجزية أمرة قد لا يزيد على ما قرره عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولا ينقص عنه أو ذلك راجع الى اجتهاد  
الامام وهو الاقيس والقول الثالث انه لا ينقص عما قرره الامام عمر رضي الله عنه وتجاوز الزيادة ومذهب مالك  
أربعون درهما على أهل الورك وأربعة دنانير على أهل الذهب صرف كل دينار عشرة دراهم والذي قرره عمر غرامة  
وأربعون درهما على الغنى وعلى من دونه أربعة وعشرون درهما وعلى من دونه اثنا عشر درهما فيجوز للامام أن  
يجتهد في ذلك وفي وقتنا هذا يجوز أن يجعل على بعضهم ألف دينار في السنة لا يجزئ عنها الكثرة ما يحصلونه من أموال  
المسلمين ويجب على الامام أن يأثم إذا اطاع على خيانتهم في الأموال أن ينزعها منهم وان لم يعلم ذلك فله أن يشاطرهم  
بأخذ نصف أموالهم ان كانت أموال قبل الولاية وأما من كنوا فقراء وضعوا اليد فله أن يأخذها بما كانها  
كما فعل عمر رضي الله عنه بعد دول مصر به وكانت محتجة في ذلك أنهم انتفعوا في أموالهم بجاه المسلمين ولم تظهر  
عليهم خيانة والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم انتهى (سلكه) قرية  
من مديرية الدقهلية بمركز نوسة شرق ترعة المنصورة وفي جنوب ناحية الحواوشة بخوانف وخمسائة متر  
وفي الشمال الشرق لناحية نوسة الغيط بخوانف اثنين وثمانمائة مترو بها جامع وبلاشارة (سلون) بمحلة فلام  
مفتوحتين قيم فواو فنون خمسة مواضع بمركز كافي القاموس وهي هذه (سلون البحرية) قرية من مديرية البحيرة  
بمركز البحيرة على الشاطئ الغربي لفرع رشيد وفي الشمال الشرق لناحية برجم بخوانف أربعة آلاف وأربعمائة متر  
وفي الجنوب الشرق لناحية دتمتوه بخوانف ثلاثة آلاف مترو بها جامع وأخبار قليلة (سلون الصعيد) قرية  
قديمة من مديرية أسيوط بقسم الدوير في غرب النيل بخوانف ثمانمائة وفي جنوب الواعضة بخوانف مئتين مترو في شمال ناحية  
طما بخوانف خمسة مائة وهي في حدود مديرية أسيوط وجرها وتخليها ما تنقي بخض طما وبها جوامع وأبراج حمام  
وأبنية على تل عالبة يؤخذ منها السباح ويزرع في أراضيها الدخان البلدي المشروب بكثرة (سلون عسما) قرية من  
مديرية المنوفية بقسم منوف على الشاطئ الغربي لفرع السمسمية في غرب ناحية عسما بخوانف أربع ساعات  
وفي الشمال الشرق لناحية نادر بخوانف ساعة وفي شمالها بخوانف عشرة دقائق قرية تسمى بهذا الاسم أيضا على هذا الشط  
وتكسب أهلها من الفلاحة وبكل منها مسجد (سلون الغبار) قرية من مديرية الغربية بقسم بسمون  
شرق ترعة أم يوسف بخوانف مئتين وفي الشمال الشرق لناحية شبري تبنى بخوانف ثمانمائة مترو في الشمال الغربي  
لناحية شبري تطول بخوانف اثنين وأربعمائة مترو بها جامع وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة ومن عتمة الاحسانات  
الحدوية بمس أهلها حضرة السيد أفتدى التجار أنهم عالم بركة يكسب بالابان السادة وهو بهالى الاتن وقد نشأ  
من هذه القرية كافي الضوء الامام للسحاوي عبد بن عبد الله بن محمد بن نوس بن حامد السلوفى نسبة السلون  
الغبار بالغريسة ثم القاهري الأزهرى الشافعى الشاعر ولد في رجب سنة أربع وخسين وثمانمائة بسلون وقدم  
القاهرة فقرا القرآن واشتغل قليلا ولازم محمد الطنفتاى الضرير ثم عبد الحاق السباطى وغيرهما وحفظ من كلام  
الصوفية الكثير ثم أقبل على الشعروا كثير من مطالعته ولا زال يتدرب بالشعر اب المتزى حتى وصل نظمهم ومدح الاكابر  
مثل البدر بن ناظر الجيش والزي بن مرزهر وغيرهما ومن نظمهم قوله

وسلمنى بالعرض أفتقه \* وذلك مالا أراه لى اربا  
فقلت دعنى بماتكننى \* فالطبع لاشاك يغلب الادبا  
بدت بشعرية قد انحسرت \* عن بعض ذلك الحين للعانى  
فكان أدنى الذى أشبهه ما \* بدت بالهلال فى الثانى

وقوله

اه ولم يذكر تاريخ موته رحمه الله تعالى ومن احدى هذه القرى الشيخ أحمد بن خليل السالمونى الاديب الشاعر جامع



أوجس يدخله معهم الحمام وليس لهم أن يلبسوا العمام والطلمسان وأما المرأة فقد الزنا تحت الأزار وقيل  
فوق الأزار وهو الأولى ويكون في عنقه خاتمة يدخل معها الحمام ويكون أحد خنثيها أسود والاخر أبيض ولا يركبوا  
الخلول ويكره البغال والحير وغير السروج بل بالبراذع عوضا عنها من شئ واحد في المواضع البعيدة على ما ينأد قبل  
ذلك ولا يصعدون في الجماس ولا يدعون بالسلام ويلجأوا إلى أضيئ الطريق وينعون أن يعاودوا على المسلمين في البناء  
وتجوز المساواة وقيل لا تجوز بل يسمون وينعون من اظهار المنكر والتحر والتخزي والتحقوس والجهر بالتوراة  
والانجيل وينعون من المقام في الجاز وهو مكة والمدينة واليامة ويجعل الامام عليهم رجلا يكتب أماناتهم وحلهم  
وتستوفون جميع ما يؤخذون من جميع الشرائط وان امتنعوا من أداء الجزية والقيام بحكام الله انتقض عهدهم  
وان زنى احد منهم بمسالة أو أصابها بشكاح أو آوى الكافر أو دل على عورة المسلمين أو ذكر الله تعالى بالاجور قتل  
لنقض العهد وروى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجلا من بني قريظة وسبى ذرارهم وقتل كعب بن  
الاشرف قال العلماء فيه ان المعاهد الذي اذا انتقض العهد كان حكمه حكم الخراب وان الامام يجازيهم اذا انتضوا  
العهد ولا خلاف فيهم اذا حاربوا أو أعانوا أهل الحرب وله ان يبتدئهم بالحرب واختلف في تعليم القرآن فذهب  
مالك رضي الله عنه منع ذلك ومذهب أبي حنيفة اباحته واختلف قول الشافعي بجملة الجواز الرغبة في الاسلام وبجملة  
المنع كونها نجسا كافر في الحال وخشية الاستنزاء فهو عدو لله والكتاب لا يعرضه للاسامة انوا الاستخفاف به وما  
تعارض هذا اختلاف قول الشافعي رضي الله عنه وسئل مالك عن مؤاكلة النصراني في اناؤه احدث قال تركه أحب إلى  
وأما حرام فلا ولانه ادنى نصرانيا قال بعض العلماء الوجه في منع مصادقة النصراني ان الله تبارك وتعالى يقول لا تجدد  
قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية فواجب على كل من يؤمن بالله ان يبغض من يكفر بالله تعالى ويجعل معه  
الها آخر ويكذب برسوله ولو كان من اناؤه احدث فتضى الالة بينهم ما اودت فهي تكروه من هذا قال ابن وهب قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخاطن الا مؤمنا واختاف العلماء رضي الله عنهم في تكسية الكافر هل تباح أم لا  
واستدل من أباحها بقوله تعالى ثبت يد أي لب وتب وهذا الدليل فيه لان اسمه عبد العزيز فلا ذكر الله تعالى باسمه  
أثبت العبودية لغيره وقيل كانت كنيته أغلب من اسمه وكان به اسمته واشتهر اوقال مالك وأكره المسلم ان يعلم أحد من  
النصارى الخط وغيره وأكره أن يطرح ابنه في كتاب الختم ليعلم الكتابة البعثة وأما مقارضة الذي فالتصوص انه  
لا يجوز للمسلم أن يدفع له مالا يعمل فيه بالتراض لاستحلاله للربا وأما المسلم فيكبره له أخذ القراض لان من باب اجارة  
المسلم نفسه من الكافر وإذا عطس الذي لا يقال له يرحمك الله وإنما يقال يمدك الله ويصلح بالك وصكذا فعل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اليهود وكانوا يتعاطسون عنده فأسلم رجل منهم حيث دعاه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالهداية وان زنى الذي بمسلة طائفة فاختلف في نقض عهده بذلك فعلى هذا ان كرهها على الزنا لانهم خلافا  
لنقض عهده بذلك وان امتنع من أداء الجزية انتقض عهده وحل ماله وأما نسب النبي صلى الله عليه وسلم فانه  
يقتل وهل يسقط عنه الاسلام القتل فيه قولان وكل ما يقتل الذي فيه لنقض فانه يسقط عنه القتل بالاسلام  
وان اشترى عبد اسلم أو مصة أو دبد على ذلك وسئل مالك رضي الله عنه عن الكتاب الذي فيه التوراة والانجيل  
أترى نبيعه من اليهود والنصارى قال وهل يعرف التوراة والانجيل قال نعم قال لا ترى أن ندعه ولأننا كنهه قال  
بعض العلماء لان دين الاسلام ناسخ لجميع الاديان فلا يحل أن يساع ابن بعثت العمل بمفاهيمه يكذب القرآن الناسخ  
لهما ولو صح انهم اتورا أو انجيل وذلك لا يصح الاطريق الى معرفة صحة وقد أخبر الله تعالى انهم بدلوا التوراة  
والانجيل وكره مالك معاهدة الكفار بالنذر والدرهم التي كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم أو بشئ من ذلك  
لائها كانت ضرب فارس وضرب الروم والله أعلم (ذكر كتابهم) روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال لا تبني بعملة في الاسلام ولا يجدد ما خرب منها وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا كنيسة في الاسلام  
وأمر عر رضي الله عنه أن تهدم كل كنيسة ثم تكن قبل الاسلام ومنع أن تحدد كنيسة وأمر أن لا يظهر صليب  
خارج كنيسة الا كسر على رأس صاحبه وأمر عروة بن نجدي بدمها بضعه وهذا مذهب علماء الاسلام وشدد عمر

غشا للمسلمين ولا نعلم أولادنا القرآن ولا تظهر شرعنا ولا ندعو اليه أحدا ولا نتبع أحد من ذوى قربائنا الدخول  
 في الاسلام أن أرادوه وان توفّر المسلمين ونقوم لهم من مجالسنا اذا أرادوا الجلوس ولا نشبههم في شيء من ملابسهم  
 في قلنسوة ولا عمامة ولا نعلمين ولا فرق شعر ولا تكلم بكلامهم ولا نتكلم بكلامهم ولا نركب بالسر وج ولا نتقلد  
 السيف ولا نتخذ شيئا من السلاح ونشبهه لمعنا ولا نتقش على خواتمنا العبرية ولا نبيع الخمر وأن نجزم مقام رؤسنا  
 ونلزم زناحيثما كان وان نشهد الزنا نرى على أوساطنا وان لا تظهر صلواتنا ولا نتكلم في شيء من طرق المسلمين ولا  
 أسواقهم ولا نضرب بنواقيسنا في كائنا انظر باخديفا ولا نرفع أصواتنا بالقراءة في كتبنا بحضرة المسلمين ولا نرفع  
 أصواتنا مع موتنا ولا نرفع شعائفنا ولا طاعوتنا ولا تظهر النيران في شيء من طرق المسلمين ولا أسواقهم ولا نجاورهم  
 بموتنا ولا نتخذ من الرقيق ما جرت عليه مع المسلمين ولا نطعم على منازلهم فلما أتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 بالكتاب زاد فيه ولا نضرب أحد من المسلمين شرطنا ذلك على أنفسنا وأهل ملتنا ولنا عليه الأمان وان نحن  
 خالفنا شيئا مما نطرداه لكم ونضعنا على أنفسنا فلا ذمة لنا وقد حل منا ما حل من أهل المعاهدة والشقاق فكذب  
 اليه عمر رضي الله عنه أمض لهم ما سأله وأخفى فيه حرفين أشرطهما علمهم مع ما شرطوه على أنفسهم أن لا يشترطوا  
 شيئا من سبائ المسلمين ومن ضرب مسلما عدا فقد خلع عهده وروى نافع عن أسلم بن مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 ان عمر كتب الى أهل الشام في النصارى ان تقطع ركبهم وان يركبوا على الكف وان يركبوا في شقوق وهو أن تكون  
 رجلاهم في ناحية واحدة وينبغي أن لا يباح الركوب الا في الموضع البعيد والطرق الخالية وأما في أسواق المسلمين  
 ودخل البلدة حيث يتضرر المسلمون بركوبهم فلا لهم الا أن يكون شيخا كبيرا مضطرا الى الركوب لزمانة أو ضعف  
 فيمنع في أي حاله الركوب فهذا هو العهد الذي أخذته عمر بن الخطاب على النصارى وفي بعض طرقه وأن نكشف عن  
 وجوه موتانا وفي بعضه ما لا يوجد في أحد من أسلح الانتهب ولا يشارك أحد من مسلمي الآن يكون للمسلم أمر  
 التجارة قال ابن خزم في مراتب الاجماع اختلاف العلماء في نقض عهد الذمي وقتله وسى أهله اذا أخلوا واحدة مما  
 سنذكره وهو اعطاء أربعة مناقيل من ذهب في انتضاء كل عام صرف كل دينار ثمانية عشر درهما وان لا يحدوثوا  
 كنيسة ولا بيعة ولا ديار ولا صومعة ولا يجردوا ما خرب منها ولا ينعوا المسلمين من التزول في كائنا هم ويعهم بل لا  
 ونهارا ويوسعوا أحوال التزول ويضيقوا من همهم من المسلمين ثلاث ليل ولا يؤووا جاسوسا ولا يكتفوا غشا المسلمين  
 ويقوموا لهم من المجالس ولا يتشبهوا بهم في شيء من لباسهم ولا فرق شعرهم ولا يتكلموا بكلامهم ولا يتكلموا بكلامهم  
 ولا يركبوا على السر وج ولا يتقلدوا شيئا من السلاح ولا يتقشوا في خواتمهم بالعبرية ولا يبيعوا الخمر ولا يبيعوا مقام  
 رؤسهم ويشدوا الزنا نرى ولا يظهروا الصليب ولا يجاوروا المسلمين بجوارهم ولا يظهر وافي طرق المسلمين شجاسة ويخففوا  
 النواقيس وأصواتهم ولا يظهروا شيئا من شعائرهم ولا يتخذوا من الرقيق ما جرى عليه مع المسلمين ولا يظهروا علمهم  
 عدوا ولا يضربوا مسلما ولا يسموه ولا يستخمدوه ولا يسمعوهم مسلما شيئا من كفرهم ولا يسموا أحد من الانبياء عليهم  
 الصلوة والسلام ولا يظهر واخر ولا يكاح ذات محرم وان يكتفوا المسلمين بينهم حتى أخلوا واحدة من هذه اختلف  
 في نقض عهدهم فميسل ينقض متى أخلوا بشيء من هذه الشروط اقوله تعالى الا الذين عاهدت من المشركين ثم لم  
 ينصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحد افاتوا اليهم عهدهم الى مدتهم وهذا عام في كل ما شرط عليهم فقههم هذا  
 انهم متى أخلوا بشيء مما شرط عليهم نقض عهدهم وقول علي رضي الله عنه اني قتلت نصارى بنى تغلب لا قبل  
 المقالة ولا أسبين الزينة فاني كتبت الكتاب بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا ينصروا ولا يمددوا  
 على نقض عهدهم اذا اخلوا بما شرط عليهم مروي عن عمر رضي الله عنه ان ذميا تخمس بغلا عليه مسلمة فوقفت  
 فانكشفت عورتها فأمر بسماعه في ذلك الموضع وقال انما عاهدناهم على اعطاء الخمر عن يدوهم صاغرون وروى  
 ان بنى تغلب دخلوا على عمر بن عبد العزيز فقالوا يا أمير المؤمنين انا قوم من العرب افرض لنا فقال نصارى قالوا نصارى  
 قال ادعوا الى حجاج ما فقه الخمر فواضهم موشق من أردتهم حرم ما يحترمونهم وأمرهم ان لا يركبوا بالسر وج ولا يركبوا  
 بالا كف من شق واحد قال العلماء رضي الله عنهم ولا يلزمهم ان يمتنعوا عن المسلمين في لباسهم وان لبسوا قلائس  
 ميزوا عن قلائس المسلمين بالخطر ويشدوا الزنا نرى في أوساطهم ويكون في أعناقهم خاتم من نحاس أو رصاص

(سلا قوس) بالدم من مديرة النملة في غربي النيل بعدة عنه بقدر أربعة آلاف متر وغربي الابراهيمية أيضا بنهما  
 ألفان وخمسمائة متر وفي الشمال الغربي المطية بقدر ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسين متر وفي جنوب قرية القنت  
 بقدر أربعة آلاف وسبعمائة وخمسين متر وفيها مساجد ونخل ومساكنها من اللبن والآجر وفي شمالها الشرق بقدر  
 ألفين وخمسمائة متر وفي بقية سبخ الدائرة السنية لم يتم تركيمها فلذا ينقل قصب تنقيشها الى فور بقية أنفشن أو  
 فور بقية مغاغة ولعل يعمل هناك الى الآن فروع توصل اليها من سكة الحديد العمومية فينقل القصب على الجمال الى  
 السكة الحديدية ويجوز انقور بقية ميساكن المستخدمين وديوان التفتيش وأراضي هذا التفتيش ستة عشر ألف فدان  
 وخمسمائة تروى من الابراهيمية بالنضيان في زمنه وبالوايوارات المركبة على جنبات السكة في غير زمن النضيان والذي  
 يزرع منها اقصى خمسة آلاف فدان وخمسمائة والمباقي يزرع حبوا وغوا (سلام) على وزن شداد كما في القاموس  
 قرية بالعصيدة من قسم أسبوط واقعة على الشاطئ الغربي للبحر الأعظم في شمال متعباد بنحو ثلاثة آلاف متر  
 وفي الجنوب الشرقي لثاحية ميج بنحو ألفين ومائتين متر بها جامع وأبراج حمام وبئر هانجيل كبير وشجر سنط  
 وتكسب أهلها من التلاحه (سلطيس) بالاء ويقال لها الآن سلطيس بالنون قرية صغيرة من مديرة البحيرة  
 بقسم دمنهور شرق دمنهور البحيرة بنحو ساعة وقيل السكة الحديد الطولى بنحو ثلث ساعة وفي غربيها البحر قديم  
 يقال له بحر الاحكار ويحيط بها جمل تلال قديمة يستخرج منها طوبى أجر كثير من بني أهلها كثير من دورهم وباعوا  
 منه كثيرا لاهل دمنهور وغيره وبها جامع صغير بلامنارة وأشجار قديمة وفي خطط المقررى عند دفع الاسكندرية  
 أن المقوقس الرومى حاكم مصر صالح عربون الغاص على أن يسير من اراد من الروم المسير ويقترن أراد منهم  
 القرار على أمر قد سماه قبله ذلك هرقل ملك الروم فسيخطأ أشد السخط وأبكر أشد الانكار وبعث الجيوش  
 فاعلقوا أبواب الاسكندرية وأذوا عراب الحرب وحصلت بينه وبين الروم حلة وقعت احداها شاحية سلطيس هذه  
 القبة لوقم اقتلا لشددا ثم نهزمهم الله وذكري موضع آخر من هذا الباب عن يزيد بن أبي حبيب أن عمر اسبى أهل  
 بلهيب وسلطيس وقرطيا وخافا فقرقوا وبلغ أولهم المدينة حين نقضوا ثم كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن عبد  
 من وجد منهم وفي رواية أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب في أهل سلطيس خاصة من كان منهم في أيديكم فخيروه  
 في الاسلام فان أسلم فهو من المسلمين له مالهم وعلمه ما علمهم وان اختار دينه فخلأ بينه وبين قريته وكان البلهيب خير  
 يومئذ فاختار الاسلام وفي رواية أن أهل سلطيس وصوابه بلهيب ظاهره الروم على المسلمين في جمع كان لهم فلما ظهر  
 عليهم المسلمون استحوهم وقتلوا هؤلاء ثلثيهم مع الاسكندرية فكتب عمر الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمر بن  
 الخطاب أن يجعل الاسكندرية وهؤلاء الثلاث قريات لله مسلمين ونضرب عليهم الخراج ويكون خارجهم  
 وم صالح عليه القبط قوت لله مسلمين على عدوهم ولا يجعلون فيا ولا عبيد افعل ذلك ويقال انهم ردهم عن رضى الله  
 عنه لعهده كان تقدم لهم انتهى وقد نقشت على صورة هذا العهد فلما علموا بعينها وفي كثير من الكتب صور عهد  
 ومواثيق كانت تؤخذ للتصاري وعلمهم في ذلك ما وجدته في الجلد التاسع من جرنال آدما المؤلف في سنة ألف  
 ومائتين واثنين وخمسين مسيحية من صورة عهد أخذ على نصارى العرب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لأبأس

بسوقها خالها منها من الفوائد ونوع المتابعة ونصها

بسم الله الرحمن الرحيم روى أبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم صالح أهل نجران على ألف درهم النصف في صفر  
 والنصف في رجب يؤدونها على المسلمين وعارية ثلاثين درهما وثلاثين فرسا وثلاثين بعرا وثلاثين من كل صنف من  
 أصناف السلاح يفزون بها المسلمين ضامنون لو اخطى يؤدوه اليهم على أن لا تهمهم بيعه ولا يخرج لهم قس ولا  
 يفتنون عن دينهم ما لم يحدثوا بها كوا الرابا وروى عن عبد الرحمن بن عوف قال كتبنا لعمر بن الخطاب رضى الله  
 عنه من نصارى كذا انكم لم تقدمت علينا أننا لكم الامان لا نفدنا واذرنا وأموالنا وأهل ملتنا وشمرنا لكم  
 على أنفسنا أن لا نتحدث في مدائننا ولا في حواضرنا ولا في كنيسة ولا قلعة ولا صومعة راهب ولا نتحدث ما خرج منها  
 ولا ما كان منها في خطط المسلمين ولا نفتح كنائسنا أن ينزلها أحد من المسلمين في ليل ونهار وان توسع أبوابنا للمارين  
 وابن السبيل وان ننزل من مريتنا من المسلمين ثلاث ليل انظرهم ولا تؤوى في كنائسنا ولا في منازلنا جاسوسا ولا تكتم

رثة فأوى الى جامعها واتفق له أن يصعد ليله من الليالى على المنارة ويصيح على طريقة المصريين فسمعه الوزير اذا كان منزله قريبا من الجامع فلما أصبح طلبه وسأله فلم يظهر حاله سوى أنه من الفقر فعند ذلك أنعم عليه ببعض ملابس وأمره أن يحضر الى داره كل يوم للطعام ومنى على ذلك مدة الى أن اتفق وت بعض مشايخ العرب وتشاجرت أولاده بسبب قسمة التركة فانوا الى البيع يستقنون فلم يجدوا من يشتريهم فرأى الوزير أن يكتب السؤال ورسله مع الهجان باجرة معينة الى مكة يستقن من علمائها فاسفل الهجان الاجرة ورجع عن السفر ووقع التشاجر فدفع الزيادة للهجان ووقعوا في الحيرة فلما رأى المترجم ذلك أخذ الدوا وناول القلم وذهب الى خلوة له بالجامع فكتب الجواب مفصلا بخصوص المذهب وختم عليه وناول الوزير فلما رآه الوزير تعجب وقال له لم تظفر نفسك وأنتم من علماء الاسلام فاعتذرت له لوقال ذلك لم يصدقه أحد له ثأته حاله فحينئذ أكرمه الوزير وأجله ورفع منزلته وعين له من المال والكسوة قدرا ميسورا يقرأ دروس النسخ والحديث هناك حتى اشترى من أمره وأقبلت عليه الدنيا ثم لما قرب ورود الحج المصري سأل الوزير أن يصحح ويعود فانعم عليه ووصل مع الركب الى مكة وأكرم هناك وعاد الى مصر ولم يزل على حاله مستقيمة حتى توفي بهالج مكث فيه شهرين من السنة المذكورة عليه رحمة الله تعالى انتهى ومنه أيضا الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الجواد الشهير بالصائم السقطي الشافعي الأزهرى ولد بسقط وخط وقدم الى الأزهر وحضر على مشايخ عصره كالشيخ توفى والده وهو صغير وعمرها مائة سنة للتدريس بالأزهر وانتهت به رياسته فتولى مشيخة الجامع بعد موت البرهان التوماني وذلك في شهر القعدة سنة أربع وخمسين ومائتين وألف وقد أرخ بعض الشعراء مشيخته مهنتا له فقال

الا ن ثبت للهناء ولائم \* ينسب بها لاح ألج ولائم  
لا غرو ان خطب العلانوسهم \* قوم همو بين الكرام أكارم  
فتمتعت وأبت سواه وأرخت \* كان الخلق في المصلى الصائم

واستمر فيها مدة وصلاح الى ان توفي في شعبان سنة ثلاث وستين ومائتين وألف ودفن بترية الجوارين عليه رحمة رب العالمين ومنها العالم النافضل والهمام الكامل الشيخ خليفة السقطي الشافعي وإبداية التربة المذكورة وقد قدم الى الأزهر وأخذ عن مشايخ وقته ولازم الشيخ أحمد الصائم المتقدم المذكور حتى مهور تصدى للتدريس فقرا الكتب المتقدمة وصار من أجل العلماء فولى مشيخة القاري المصرية وخطبة جامع المشهد الحسيني ومشيخة رواق الفتية بالأزهر وجعل أحد أعضاء مجلس الامتحان المحدث سنة تسع وثمانين وكان أحد وكلاء الجامع الأزهر قبل مشيخة الشيخ مصطفى العروسي توفى رحمه الله تعالى بعد ان صلى الصبح بخير يوم السبت في شهر صفر سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف بقبة الامام الشافعي وحمل الى بيته ثم أعلن موته وكانت له جنازة حافلة وصلى عليه بالأزهر ودفن في ترية الشيخ الصائم بقرافة الجوارين (سقط العنب) قرية من مديرة البحيرة بقسم النجيلة ويقال لها سقط قليشان واقعة غربي ترعة الخطاطبة بالقرب من فرع السكة الحديدية في شمال مديرة بخو ألف وبمائة متر وفي جنوب ناحية قليشان بخو ألفين وستمائة متر بمترابها معادن وقليش من الطواحين وجنائن ولعمدتها الحاج ابراهيم الديب منزل بها مشيد وزمام أطيانها ألف وتسعمائة واحد وتسعون فدنا نورهم من ترعة الخطاطبة وغيرها (سقط القرعة) قرية من مديرة البحيرة بقسم شبراخيت في شمال كثر محمود بخو ألف وستمائة متر وفي غربي ناحية اجمانة بخو ثلاثة آلاف وستمائة متر ولعل هذه التربة هي سقط سليط لقربهم من ناحية سليط التي يقال لها الان مليط (سقط اللبن) قرية من مديرة البحيرة بقسم أول واقعة في الجنوب الغربي لناحية المعقدية بخو ألفي متروفي الشمال الغربي لكفر طهر من بخو ستمائة وخمسين متروا بمانيها بالآجر واللبن وبها مساكن عاهرة وتكسب أهلها من الزراعة وقد نشأ منها أحمد أفندي حامدي بكباشي وهو الآن بيدوان الحفانية (سقط مديوم) قرية من مديرة بني سويف بقسم الزاوية واقعة غربي البحر الاكظم بالقرب من الجبل الغربي وفي الجنوب الغربي لناحية الرقة بخو ألفين وستمائة متروا أغلب بمانيها بالآجر وبها جامع وهي على تلوق قديمة وفي غربها على بعد سبع مائة متر بالجبل الغربي هرم عظيم يضاف الى اسمها (سقطه) بالتصغير قرية من مديرة الشرقية بقسم بليديس في الجنوب الشرقي لناحية طحلة تردين على بعد ألفي متروفي الشمال الشرقي لناحية نشوة بخو ألف وستمائة متروا بمانيها بالآجر واللبن وبها جامع



وكان أبو حنيفة صاحب المذهب بعد اللين والاجر وهو الذي اخترع عده بالقصة اختصارا (أي بمتبه بالمساحة)  
ولمدينة بغداد خمسة أمم دار السلام ومدينة المنصور والزوراء وبغداد باليونان وبغداد قد نية المنصور وهي بغداد  
التدعية وهذه التي بالجانب الشرقي استجرت ببغداد ذلك وتامر المذكور هو ثم كبر تحت بغداد في شرقها المخرجه من  
جبال شهر زور وعمايجاروا هو ينسب اليه طسوج (كورة) من طصا صبح بغداد له سد فوق تامة زار الماء الى  
أمم السبعة على كل نهر كورة من كور بغداد وهو ينصب الى دجلة تحت بغداد ابدأ كثر من فرخ ويسمى فم صبه  
فم دالي وكان دالي هو اسم لاخر هذا النهر من النهر وان الى الماء سئل ويسمى أيضا الماء المالح انتهى وبكذا بشر الحافي  
ليس في هذه القرية ولا في غيرهما من بلاد مصر بل هو في بغداد أيضا وقد ترجمته في الطبقات فقال هو أبو نصر بن  
الحرف الحافي أصله من حمرو وسكن بغداد ومات بها عاشر المحرم سنة سبع وعشرين ومائتين رضى الله عنه وكان  
عالمًا ورعا كبير الشأن أوحده وقته علما وحالاصب الفضل بن عياض ومن كلامه سيأتي على الناس زمان تكون  
الدولة فيه للمعق والاراذل على أهل العقول والاكابر انتهى باختصار ولم يذكر ما مراده بفخر الدين هل هو الرازي أو  
غيره غير اني وجدت بعد البحث أن الكتاب المأخوذ منه ذلك يسمى النخري في الاكاديب السلطانية والدول الاسلامية  
وقال نسائي ليس المراد فخر الدين الرازي الحكيم المشهور وزعم أنه قرأ على كتاب في الكتبخانة ما يفهم منه ان المراد  
بفخر الدين محمد بن علي بن طباطبا وأما ينيهر فهو سباح منهم ومن بلاد النخرفا من اورو بال سنة ألف وسبعمائة  
وثلاث وثلاثين ملامدة ومات سنة ألف وثمانمائة وخمس عشرة واثمتر بسباحتها في بلاد العرب التي استغرق فيها  
ست سنين قاله في القاموس الافرنجي (سقط الحرسا) قرية من مديرة المنية بقسم الفشن موضوعة في جنوب سبط  
العراق بقدر نصف ساعة في الجنوب الغربي للفشن بقدر ساعة وجمع وتكسب أهلها من الفلاحة (سقط  
رشيد) قرية من مديرة بني سويف بقسم بيا موضوعة في الجنوب الغربي للاحية ثابونين على بعد ساعة وفي شمال  
بني حلة كذلك وأغاب بمانها بالاجر وبها جامع وان لها سوق جوي وبداثرها تخيل كثير واليهما ينسب كافي الضوء  
اللامع محمد بن صلاح بن عبد الرحمن الشمس ويلقب قديما ناصر الدين الرشدي الاصل نسبة اسقط رشيد الصعيد  
الادبي القاهري المقسي لسكنها المقيم ويعرف بابن أنس ولد في مستهل ربيع الاول سنة خمس وستين وسبعمائة  
بالقاهرة ونشأ به اخذ حفظ القرآن وقرأ بالسبع على النوراني عبد القادر الازهري واشتغل في الفتحة على الابناني ثم  
اليجوري والبدرا القوي سني وفي الخوع على الحناوي وجمع على أبي العباس أحمد بن علي بن الظريف والتجتم اسحق  
الدجوي وعلى الشريف بن الكوكب والنهاب البطاحي وقارئ الهداية وتكسب بالشهادة وأم بعض المساجد  
وخطب بجامع الزاخر وكان خيرا مقيدا على الهمة حدث بالسيرة وجمع منه الفضائل مات في يوم الاحد الحادي  
والعشرين من ربيع الاول سنة خمس وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى انتهى (سقط زريق) قرية من مديرة  
الدقهلية بقسم منية نخمر ويقال لها سبط القطائع موضوعة في الجنوب الغربي لناحية القطائع على نحو ألفي متر  
وفي الشمال الشرقي لناحية شبارة متقلة بنحو ألفي متروها جامع وتكسب أهلها من الفلاحة (سقط العراق)  
قرية من قسم الفشن بمديرة المنية ويقال لها سبط الصائم واقعة في الجنوب الغربي للفشن على نحو ساعة وشرق  
ناحية دلهانس كذلك وهي في وسط حوض بني صالح لا يتوصل اليها في زمن النيل الا بالراكب وبها نخل وآمار  
عتيقة وأغاب بانها من الاجر وبها تخيل قليل وأبراج حمام في قبلها ناحية اقفاص وفي بحر لها ناحية تلت وفي  
غربها ناحية دلهانس الواقعة على شطط الموسطى الغربي وبين سبط الصائم والموسطى مسافة ثلثي ساعة وأكثر أهلها  
مسلمون ومنهم علماء قديما وحديثا في حوادث سنة سبعين ومائة وألف من تاريخ الجبري أنه ينسب اليه الفاضل  
الفيقيه والكمال النبيه والشيخ محمد بن أحمد الحنفي الازهري الشهير بالصائم ففقه على سيدي على العقدي والشيخ  
سليمن المنصوري والسيد محمد بن السعد وغيرهم وبرع في معرفة فروع المذهب ودرس بالازهر وبمسجد الحنفي  
ومسجد محرم وبعد تدرسه لافانواع العلوم لازم الشيخ العفيف كثيرا ثم اجتمع على الشيخ أحمد العربان وتجوز لذلك  
والسلوك وترك علائي الدنيا وابس زى النقرام ثم توجه الى السويس فأنكسرت به السفينة وخرج من البحر مجرّدا  
نحال الى بعض خباء الاعراب فأكرمته امرأته من نسائهم وقعد عندها مدت يدها ثم وصل الى ناحية ينبع على هيئة

ترجمة الحافي بالله سبدي بشر الحافي رضى الله عنه

ترجمة ناصر الدين محمد بن صلاح

ترجمة الشيخ أحمد بن محمد الحنفي السقطي الشهير بالصائم

عنده في الكشف ونحوه وحديث الكثير مما كان الفارابي عنده في أكثره الجلال بن الامانة واذلك قرره في القراءة  
 بالقلعة بعد عزل الباقي وقد جمعه بكمالاته بحاشيته يمكن آخر قال وقد أطلت ترجمته في ذيل القضية وفي المحجم  
 والوفيات وغير ذلك اه ملخصا (سقط الخمار) قريبه من مديرية المنية بقسم المنية الواقعة على الشاطئ الشرقي  
 للبحر الهندي في شمال ناحية الخماري بنحو خمسة آلاف وثلاثمائة متر في جنوب ناحية طوة بنحو أربعة آلاف  
 وستمائة متر وأغلب أنبث بالبحر واللبن وبها أربعة جوامع بمسارات جامع المقالدة في قلبها وجامع المغارب في غربها  
 وجامع أولاد يعقوب في وسطها وجامع الخلايلة في بحريها وبها معامل دجاج وأبراج حمام ولها سوق كل يوم أربعاء  
 وبها أرباب وأسيرة وشونة غلال ومعاصر ومصابغ وفي قلبها ثلاثة تلال شاهقة محل البلد القديمة وعلى أحد هذه التلال  
 ضريح يعرف بضرخ سيدي نهار وآخر يعرف بالشيخ الرويدي وقد أم آخر يقال أنه مقام سيدي بشر الحافي يعمل له مولد  
 في زمن الحصيد خمسة عشر يوما بعد اخلا السكن من الجهة البحرية ضريح سيدي بنس وبها من الخيل كثير  
 ويتبعها انزلة يقال لها منزلة سيدي عيسى وله بها مقام مشهور بزيار وفي شمال سقطشريح بنس زعم العامة أنه قبر سيدي  
 معروف الكرخي وهو زعم باطل فان قبره في بغداد مشهور بزيار كما في ابن خلدون وقد ترجمه بأنه أو محفوظ معروف بن  
 فخر وزوقيل القنبر وزان وقيل على الكرخي الصالح المشهور وهو من دولي عن بن موسى الرضا وكان أبوه نصراني  
 فأسلم له على مؤذنين وهو صبي وكان المؤذب يقول له قل ثلاث فيقول معروف بل هو الواحد فيضربه العلم على  
 ذلك ضربه ما يحارب منه وكان أبوه يقول ان ليس يرجع السباعي إلى دين شافعه ووافقه عليه ثم أنه أعلم على بن  
 موسى الرضا ورجع إلى أبيه فذلك الباب فقبل له من الباب فقال معروف فقبل له على أي دين فقال على الاسلام فأسلم  
 أبوه وكان مشهورا بإجابة الدعاء وأهل بغداد استبقون بغيره وأخبار معروف ومحباسه أكثر من أن تعد وتوفي سنة  
 مائتين وقيل إحدى ومائتين وقيل أربع ومائتين ببغداد وقبره مشهور بزيار رحمه الله تعالى والكرخي بفتح الكاف  
 وسكون الراء وخاء معجمة نسبة إلى الكرخ اسم تسمية موضع ذكرها بقوت الجوى أشهرها كرخ ببغداد والصحيح  
 ان معروف الكرخي منه وقيل انهم كرخ جدان بضم الحيم وتشديد الدال المهملة وبعدها الالف نون ببلد بالعراق  
 تفصل بين ولاية خاقان في شهر نور انتهت وفي مراد الاطلاع الكرخ بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وهي كلمة بسمية  
 من قولهم كرخت الماء وغيره اذا جمعت إلى موضع وقال في كرخ ببغداد لما بنى المنصور مدينة أم أن تجعل الاسواق  
 في طاقات المدينة بازاء كل باب سوق فقامت على ذلك مدة حتى قدم عليه بطريق من بطارقة الروم رسولا فامر بالبيع  
 أن يطوف في المدينة حتى ينظر الهاو يتأملها ويرى أسوارها وعمارتها وبقايا الابواب والطاقت وجميع ذلك ففعل  
 البيع ذلك فلما رجع إلى المنصور قال له كيف مدنتي قال له رأيت بناء حسنا ومدينة حسنة الا أن أعدل ذلك معك فيها  
 قال ومن هم قال الريقة وفي الجاموس بعلته التجار من الاطراف ويعرف ما يريدون تصرف من غير أن تعلم به فسكت  
 المنصور ولما انصرف الطريق امر باخراج الاسواق من المدينة وأمر ان يبنى الصرات وهم سريسي سوق وان  
 يجعل صنوفها ويرتب كل صنف في موضعه فسميت الكرخ بذلك وقيل ان سبب تسميتها ان داخلها ارتفع فسود الحيطان  
 فامر باخراجها لذلك والصرات اسم للامر الذي بنى عليه المنصور مدينة بغداد وهو خارج من نهر عيسى بقرب القرية  
 المعروفة بالمولد على فرسخ من بغداد بعد أن يسكن الارض يعرف ببغداد ويسكن الدجلة وقبر يزيد زوجة هرون  
 الرشيد في الحلة التي بها قبر معروف الكرخي على ما ذكره نعيمه في سياحته في بلاد العرب وبغداد التي كان يمر بها  
 النهر في وسطها هي بغداد القديمة وكانت تسمى الهامة كما قال الفرزدق ثم ذكر أيضا الاسباب التي أوجبت انتقال  
 المنصور منها إلى بغداد الجديدة التي سميت مدينة المنصور وهي الجانب الغربي قريبة من مشهد موسى الجواد فقال  
 انه أتى نصراني صاحب علم ومعرفة وتكلم بأمم الخليفة فقال يا أمير المؤمنين تسكون على الصرات بين دجلة مع  
 القرات فاذا جار بك أحد كانت دجلة والقرات خنادق المدينة ثم ان المرة تأتلك في دجلة من ديار بكر ومن البحرين  
 والهند والصين والبصرة وفي الصرات من الرقة والشام وتجيئ الميرة بضامن خراسان وبلاد الحجاز في شط ناهرا  
 وأنت يا أمير المؤمنين بين أنهار لا يصل عدوك اليك الأعلى جسر أو قنطرة فاذا قطعت الجسر وأخرت القنطرة  
 لم يصل اليك عدوك وأنت متوسط البصرة والكوفة وواط والموصل والواد وأنت قريب من البر والبحر والجبل

الرشاد يرى شديد الحرافة مشرف الأوراق الى استدارة ويستاقى دونه في ذلك يدرك أو آخر الربيع وهو حار يابس في آخر  
 الثامنة وبقته في الثامنة يقابل الحرمل في أفعاله ويستأصل البارد من وسائر الطوبات ويحل عصر النفس والقولنج  
 والبرقان والصدود والحصائر بايزيل الصداع وإن أزم والوضع وكذا البرص والديدان واقروح السائلة واعتقد  
 الباغمية أو جاع الظاهر والورق ويسقط الاجنة ويدرك الطمث شربا وطلاويا ويزيل السعال الباغمية سعالها الحار  
 وينفع تساقط الشعر فتولوا ونربوا البرص بلبن الماعز الى عشرة أيام كل يوم ثلاث دراهم مع الامساك عن الطعام غالب  
 النهار ويزيل الاثار ويزيلين وهو يضر المعدو يحرق البول ويصلحه السكر وشربته الى ثلاثه وبقته بدله الخردل انتهى  
 وقوله الكثير اقل في التذكرة ايضا صيغ يؤخذ من شوك القتاد ويوجد لاصقا به زمن الصيف انظر التذكرة  
 واليه ان ينسب كما في الضوء الالام له بخاوي محمد بن أحمد بن يوسف بن جحاج الولي السدس نسطي بسكون الفايين  
 مهملين نسبة السدس فط الحنا من الشريعة القاهري السافعي ولد سنة ست وتسعين وسبع مائة وقيل سنة تسعين  
 وهو أقرب بالصليبية من القاهرة ونشأ حفظ القرآن والعمد والنبية وألفه ابن مالك وغيره وارض على جماعة  
 وتلاميذ في عمرو ونافع على الشرف بعثوب الجوشني والشمس النشوي وأخذ في الفقه عن الحلال البلقيني والبيجوري  
 وفي النحوع الشمس الشطنوفي وفتح الدين الباهي وغيرهم ثم لازم العز بن جماعة في الفقه والاصلين والعربية والمنطق  
 والمعاني والبيان وغيره اوجبت الخاوي عند الهمام العجبي شيخ الجبالية بل أخذ عنه في الكشف وغيره وعن  
 العز عبد السلام البغدادي في كثير من العقليات وربما حضر عند العلامة البخاري وسمع البخاري على الحافظين  
 الهنمقي والتمني الدجوي وغيرهما وحدث البخاري عن الزين العراقي سماعا بالشفاعة عن النوشعي سماعا والنرف  
 ابن الكوكبي اجازة وبغير ذلك وناب في اقتضاء عن الحلال البلقيني وسمع عن عمه في المدينة جماعة  
 وعرف بخلافه الكبار والحرص على الادخار والاستكثار وولي تدريس التفسير الجبالية سنة سبع وعشرين ثم  
 مشيخة التصوف بها سنة ثلاث وثلاثين وكانت له بالسلطان حقه في قبل سلطنته خصوصية بحيث انه كان وهو أمير  
 اخور يحميه الى بيته وبأكل عنده فاستأططن لازمه جدا وانقطع اليه فوالده سنة اثنتين وأربعين وكالة بيت المال  
 ثم في التي تليها نظر الكسوة وحينئذ خرج الناس اليه للتوسل به عنده ودخل في قضايا فأنها احوالته له عنده من دونه  
 الحكمة النافذة والشناعة المقبولة فتزايدت فخامته وارتفعت مكانته وأقبلت عليه الدنيا بسبب ذلك من كل جانب  
 من القضاة والمباشرين والتربك فضلا عن دونهم فأثرى جدا وكثرت أمواله وقرره السلطان أيضا في نظر البيمارستان  
 المنصوري في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين فأزاد وجاهة وعز واجتهاد في عمارة وعمارة أوقافه والحث على تنمية  
 مستأجراته وسأرجحها حتى الاحكار وكذا اجتهد في عمارة الجبالية وأوقافه واتخذ من خزائن ازيد في عالم  
 صوفيها ومسند أجزائه ودرس بالمدرسة الصلاحية المجاورة له في حديثه وجمع النظر بعد التاني بل استقر  
 في القضاء الاكبر بعد العلم اللقيني وياشره بحمة ومهابة وصوله زائدة وشدة في أمر النواب واستكر جماعة من  
 الفضلاء وارتدع بالمباشرين والجبالية ونحوهم نخافة الكبير والصغير والشرف والحقير ولم يستطع أحد من جماعته  
 قال وتعدى حتى تعرض لولد شيخنا الترسيم وغير قصد الابعاده عن المنصب لينفرد به وعمل شيخنا حينئذ أنما  
 رجع الجرم وانتزع منه تدريس الصالحية فنظرها الى ان حاق فيه السم القاتل وذاق مرارة حظله في المقاتل فكان أول  
 مبادئ الخطأ قدره وارتبط بالخط بجانب قدره سنة اثنتين وخمسين ولم يلبث ان مرض في آخر يوم الاثنين ومات في  
 يوم الثلاثاء تاسع ذي الحجة سنة أربع وخمسين وصلى عليه المناوي الازهر ودفن بتراب أوقافه الاسموطين في ناحية  
 باب الوزير رحمه الله قال وأرجوه الاتفاق بما ل به من الخن والرياس ما وقد ندم على صنعته مع شيخنا وتوسل اليه  
 بكشف رأسه ونحوه وعزم على الاسباب الخفيفة عنده مع كونه كان مدينا للتلاوة حتى يصاعلي المداومة على التعبد  
 والصيام والتجديد رغبة في احياه ليالي رمضان بالجامع الازهر بركعتين يقرأ فيها كل القرآن في كل ليلة مع التضرع  
 الى الله وكثرة البكاء والعنف عن كثير من المنكرات محبة في اغانة الملهوف والميل لمساعدة الفقهاء والطلبة بجاهه  
 بحيث جرت على يده مبرات منها تجهيز خمسة من العميان في كل سنة لتأديبهم فربضة لحج بجاهه دينار كل ذلك مع النصيحة  
 في الكلام وطلاقة العبارة وقوة الحافظة وبقصد الانتماع بجاهه تراحم الفضلاء في حضور درسه بينه وغيره وقرئ

رحمه الله  
 رحمه الله

ورشين والحجارة ونحوها والمهلب سبع عشرة قرية بمصر انتهى وقد عثرنا على خمسة عشر منها مع بعض تغيير في الجزء  
المضاف اليه وهي (سقط أبي حرجي) قرية من مديريه المنية بقسم بني مزاره وضوغة غربي وجرج على بعد ألف  
متروفي شرقي ناحية بطوحة بنحو ألفين وثلاثمائة مترو بها مسجدان ومعلم قرار يبيد أثرها فخل ولها سوق في كل  
اسبوع (سقط أبي زينة) قرية من مديريه البحيرة بقسم الحاجر موضوعة شرقي ترعة أبي دياب بنحو ألف متروفي  
جنوب ناحية جنبواي بنحو ألفي متروفي شمال ناحية المهلب بنحو ألف وثمانمائة مترو وبنايتها بالآجر واللبن بها جامع  
بداخله ضريح يعرف بضريح أبي زينة وبها معلم دجاج ودكاكين صاغية وارباع حجام وبيد أثرها قبائل فخل ولها  
سوق كل يوم سبت ويقال لها أيضا سقط المالح (سقط البصل) قرية من مديريه الغربية بقسم محلة منوف واقعة  
في الشمال الشرقي لمحدرو بنحو ألفين وثلاثمائة متروفي الجنوب الشرقي لناعية الهيا تم بمثل ذلك ولها جامع  
وتكسب أهلها من الفلاحة (سقط البيه) قرية من مديريه المنية بقسم طحايا لا عمدة موضوعة غربي البحر  
الاظم بنحو سبعمائة متروفي شرقي طحايا لا عمدة بنحو ثلاثمائة متروفي غربي ناحية زهرة بنحو سبعمائة مترو بها  
جامع وتكسب أهلها من الفلاحة ويقال لها أيضا سقط اللبن (سقط حدام) قرية من مديريه المنوفية بقسم  
منوف شرقي الترع الباجورية على نحو ثمانمائة متروفي شرقي منية الكرام بنحو سبعمائة متروفي جنوب ناحية حدام  
بنحو اربعمائة مترو بها جامع وتكسب أهلها من الزرع وغيره من هذه القرية الأمير علي بك فهمي دخل العسكرية  
في زمن المرحوم عباس باشا وكان يسمى على الديب وكان نغرافي الالات البادية في زمن المرحوم سعيد باشا انتمس في  
بحار خيرات العائله الخديفة فتعلم القراءة والكتابة وقوانين العسكرية واستحق التقدم فترقى في الرتب الى رتبة  
البيكباشي وفي زمن الخديوي اسمعيل باشا أخذ رتبة قائم مقام وأنعم عليه بالشرافة في سنة ١٢٩٣ أنعم عليه برتبة  
أمير الای وكان تعين في محاربة العرب (سقط الحناء) قرية من قسم بلبيس مديرية الشرقية واقعة قبلي ترعة  
الوادي بنحو ثمانمائة وخسين متروفي شرقي الزقازيق بنحو ثمانمائة آلاف مترو وأبنيت بالآجر واللبن بها المحدث محمد  
منزل مشيدو جنبه وكثرت فيها النخيل كثيرا وشعارو مساجد عامرة ومكانت أهلها ترو باب حرف وتجار ونحو واربها  
مقام يقال له مقام بشرة بنی امرا شيل وعنده مقبرة وجلة أشهره ومقدار أراضيها ثمانمائة رعمانية وتسعون فدانا  
وتكسبهم من عمر النخل وسبع الحناء وفيها شجر الحناء بكثرة فالذلك سميت سقط الحناء وهو نبات يزرع ولا يفارق الماء  
ويغظم حتى يقابل الشجر الكبير وورقه كورق الزيتون لكنه أعرض يسيرا ونوره أبيض ويدرك كنبور وقد يقطف  
يتوت واهه باليونانية افيقرس وإذا أطاقت الناعية فالمراد زهره أو الحناء وفورقه وليس لعيدانه نفع كبير وأجوده  
الخالص الحديث وتصل قوة الحناء بعد أربع سنين ولا يمكن صحفه بدون الامل فينبغي تروقه عند استعماله وهو حار  
في الاولى وقيل بارد وتركبه من جوهرين وقيل معتدل بابن في الثانية ليس في الخضاب أ كثر سريانا منه اذا خضبت به  
المداشيت حرة البول بعد عشر درج فبذلك يطرر الحرارة ويفتح السدد وطبيخه أو سحبه عظيم النفع في قلع  
البثور وماؤه يفتح السدد ويذهب اليرقان والطحال ويشمت الحصى ويدرو بسطه وشرب منقلا من زهره بثلاث أواق  
من الماء العسل يقطع التزلات وأصناف الصداع ويخفف الرطوبات الكثيرة وكذا اذا خمدت به الجبهة مع الخل وهو  
مع الشع ودهن الورد يخلل أوجاع الجنتين والمفاصل سواء في ذلك الزهر وغيره ومع نصفه من نور الحرف يخل القليل  
فما دأعن الشر بف وبالسن يقطع الحرب المزمن ويجلو الآثار والجم الجراح أعظم من الحولان ويحلل الاورام  
ويذهب قروح الرأس ويصلح الشعر خصوصا بما الكثرة والرفق واذا مزج به البدن كل أسبوع مرة حال الاعياء  
ومنع انصاب المادة وقد وقع الاجماع على فخلصة من الجذام وان ثرا الاراف والجرب لذلك نفع أوقية من ورقه  
مع عشرين أوقية من الماء ثم يطبخ حتى يبقى خمسة فتوضع عليه أوقية من السكر ويستعمل دفعة فأن لم ينفع بعد شهر  
فقد أراد الله عدم برئه واذا غلبت الورد ويسمين العصفور والزعفران والطح به أسفل الرجلين عند مبادئ الجدري  
حفظ العين منه ومن خواص زهره منع السوس عن الصوف وهو يضر الحلق والرئة وتصلحه الكثرة وشربه الى  
خمس مئة وفي حديث أبي رافع انه يطيب الرائحة ويزيد في الجماع وانه سد الخصاب وفي حديث أنس انه يطيب الرائحة  
ويسكن الدوخة والا اول حسن والثاني صحيح انتهى من تذكرة داود وقوله الحرف قال في التذكرة ايضا هو حب



وسق المراكب في الاسفار وأحمال الدواب في نقل الأشياء ومدة ادير واما الماء وغير ذلك مما ياتول شرحه وفي ذلك مؤلف للشيخ ابن الرفعة ونظر بيت المال كان وظيفة جليلة معتبرة وموضوع متولها التحديث في جمل المملكة مصرًا وشامالي بيت المال بقلعة الجبل وفي صرف ما ينصرف منه تارة بالوزن وتارة بالنسب بالاقلام وكان أبداً يصعد ناظر بيت المال ومعه شهود بيت المال وصرف بيت المال وكتب المال الى قلعة الجبل فيكون له هناك أمر ونهي وحالة جليلة لكثرة الجول الواردة وخروج الاموال المصرية لاهل الدولة وكانت أمور اعظم ما يبحث انهم باغت في السنة نحو أربع مائة ألف دينار وكان لا يلى نظريت المال الامن هو من ذوى العدالات المبرزة ونظر الاصطبلات موضوعها الحديث في أموال الاصطبلات والمناسبات وعليةها وأوراق من فيهم من المستخدمين وما به امن الاستعمالات والاطلاق وأول من استجدها الملك الناصر محمد بن قلاوون وهو أول من زاد في رتبة أميرًا خوروا عتني بالواجبة والعرب الركبة وكان أبوه المنصور قلاوون يرغب في خيل برقة أكثر من خيل العرب ولا يعرف عنه انه اشتري قراباً أكثر من خمسة آلاف درهم وكان يقول خيل برقة نافعة وخيل العرب زينة يخلاف الناصر محمد فانه شغب باسامة خيول من عرب آل مهناوآل فضل وغيرهم وبسببها كان الغ في اكرام العرب ويرغبهم في أثمان خيولهم حتى خرج عن الحد في ذلك فكثرت رغبة آل مهناو وغيرهم في طلب خيول من عداهم من العرب وتبعوا عتاق الخيل وسمحوا برفع الأثمان الزائدة على قيمتها حتى أنهم طوائف العرب بكرائم خيولهم فتمكنت آل مهناو من السلطان وبلغوا في أيامه الترتب العلية وكان يدفع في الفرس من عشرة آلاف درهم الى عشرين الى ثلاثين ألف درهم وهي تساوي ألفاً وخمسمائة مثقال من الذهب سوى ما يتم به على مالكه من الثياب الفاخرة ولنسائه ومن السكر ونحوه واشترى كثير من الخيول بالثمانين ألفاً والتسعين ألفاً واشترى بنت السكر شاعمة ألف درهم انظر المقرئ فان فيه كلاماً واسعاً قصي وأما مهناو الطشقانة فهو من له التكلم على الرخاوية وهم خدمة الرخوة والرخة هو طقم الفرس والطشقانة رقوم خدمة الطشوت كالعاب والين ونحوهم والطشقانة كلمة مركبة من طشت وهو الاء المعروف وخنه بمعنى الخزانة قال خليل الطاهري الطشقانة خزانة يوضع فيها الاقشة ويغسل فيها الثياب وقال غيره هي موضع يوضع فيه ملابس السلطان وجواهره واختامه وسيوفه ونحو ذلك وقرن المقرئ الطشقانة بالفرسخانة وهي التي يوضع فيها الفرس وأما الركبانة فهي موضع آلة الخيل كما قاله خليل الطاهري قال أبو الحارث يقال عرض الركبانة وأخذ ما فيها من السروج والعم وسلاسل الذهب والشرائحانة موضع تحفظ فيه المشروبات والسكر والمريات والغواك والنج والمسلات والخيول وما الشرب وله مأثور باسمه يمتاز تحت يده الشربانة أي خدمة الشراب وقد يكون المهناو متعدد ادواحي الخنخانة موضع تجهز فيه الاشياء اليومية اللازمة للملأ قال المقرئ يابغ راتب الخواص الخنخانة في أيام الملك العادل كتبها عشرين ألفاً رطل لحم كل يوم انتهى (السرو) بفتح السين وسكون الراء وبوزن الغز وكذا في مشترك البلدان وفي القاموس انما يكسر السين وهي قرية من مدبرية الدقهلية مركز فارس كور موضوعة على الشط الشرقي للفرع دمياط تجاه رأس الخليج في البر الغربي وفي جنوب دقهلية بنحو ألفين ومائتي متروفي شمال ناحية الزرقاء بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة متروفيها جامع عتارة وزواياها مقامات لبعض الصالحين وبالقرب منها ضريح ولي يعرف بالشيخ سراج شهم وريزار وبها دكاكين وقهاوى وحد يقفان وأشبجار على شط البحر وترعة اشرفاوية وبأورمية لزاغة الدائرة السنية وأغلب زراعتها نصف الارز وزمامها نحو ألف فدان وتكسب أهلها من زراعة الحبوب ونصف التجارة والصيد انتهى (السريية) قرية من مدبرية المنية بقسم قلوصة على الشط الشرقي لليل تجاه معصرة الهالوط وفيها مسجد جامع ونخل وأشجاراً بنية مشيدة فضة ممتدة للشيخ خالد الخالقي شيخ الطرية مربي المريدين المشهور المتوفى قبل سنة تسعين بعد المائتين والالف وواحدة مائة مائة للزراع تمتد جنوباً الى مقابلة الهالوط وهي في وسط البحر يزرع فيها البصل كثير والدخان والمزروعات المعتادة ويوزع في أرضها القارة عقب السكر بكثرة وفي الجزيرة كنز صغير سبع السريية يسمى زلة الحارسة (سقط) بين فضاء فضاء هائلة عدة قرى من ديار مصر يمتاز بعضها عن بعض بالاضافة الى كلمة أخرى قال في القاموس وسقط مضافة الى أبي جرحي والعرفاء القدور والزيوت وزريق والحناء واللبن والبهو وأبي تراب وسليط وكرداسة وقليشان وميدوم

في موضع آخر رأس نوبة الامراء لقب قائم على أمير قائم على الامراء في الامر والنهي والحكم عليهم فيما بينهم ومجلس  
من مجلس السلطان برأس الميسرة وتبطل هذه الوظيفة أحياناً ولا يكتب لها تقليد وقال أيضاً كان السلطان اذا كتب  
الى رأس نوبة الامراء يستعمل له ما يكتب لا ميسر سلاح فقال عز الله تعالى نصرة الجناب العالي وفي العلامة يكتب  
أخوه وفي الملل الصافي لا يالحاسن ان هذه الوظيفة منقودة في عصر زمان الديار المصرية وكانت في السابق تعادل  
الاطباكية وقيل بطلانها من الدولة الفاطمية دولة فرج بن برقوق كانت تسمى رأس نوبة الامراء او رأس نوبة النوب  
وفي تاريخ مصر لابن قاضي شهبة ان رأس نوبة الجدارية هو رئيس المتساوين في خدمة السلطان والمقرئين عنده  
فالنوبة مأخوذة من التناوب وهو التعاقب في الشيء انتهى وأما متابعة الجيوش فهي رتبة كانت في الدولة التركية  
من الرتب الجليلة ومتوليها كان حاد الجناب الصغار وله تحلية الخند في عرضهم ومعهم عشي النقباء فاذا طلب السلطان  
أو النائب أو صاحب الخجاب أميراً أو جندياً كان هو المخاطب في الارسال اليه وهو المنوط باحضاره وهو الذي عشي  
بالحراسة السلطانية في الموكب حالة السرحة وفي مدة السفر ثم انخفضت هذه الرتبة اليوم وصارت نقيب الجيش عبارة عن  
كبير من النخبا المعدين لترويع خلق الله تعالى وأخذوا هم بالباطل ويقولون هذا حق الطريق وأول من نازعهم  
في ذلك وأما الولاية فهي التي يسميها السلف الشرطة وبعضهم يقول صاحب العسس والعسس الطواف بالليل تتبع  
أهل الريب وأول من عس بالليل عبد الله بن محمد بن عبد رضى الله عنه أمر أبو بكر الصديق رضي الله عنه بعس المدينة  
وكان عمر رضي الله عنه يتولى في خلافة العسس بنفسه ومعه مولاة أسلم رضي الله عنه ورجعوا استحب معه  
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وقد نقل كثير من بعض التواريخ بعض ما يتعلق بوظيفة الشرطة ونحوها وقال  
كان متولى القاهرة يسمى صاحب الشرطة وأول من جعل ذلك عثمان بن عفان رضي الله عنه وفي القاموس الشرطة  
بالضم واحد الشرط كصردهم طائفة من أعوان الولاية وهو شرطي كتركى وشرطى كجنى سمو بذلك لانهم علموا  
أنفسهم بعلامات يعرفون بها انتهى قال كثير من والولاة في المدينة هم أصحاب الشرطة ترد عليهم حوادث الاخطا  
بواسطة من تحتهم من الشرطة أعنى العساكر فيسجلونها عندهم ثم تدعى السلطان وعليهم الطواف بالليل في  
الحارات والاراق والفرس يسمون الضابط المأمون بالطواف لسلامة الشحنة وفي القاموس الشحنة في البلد من فيه  
الكفاية اضطها من جهة السلطان وفي تاريخ ابن خلدون عند الكلام على التتار انهم أقاموا في أمرائهم أميراً  
ومعه عساكر منهم لحماية البلاد يسمونهم بالشحنة ثم قال في موضع آخر وكانت شحنة صاحب الخت لا تزال يغداد  
الى أن ملك غازان فأفرد الشحنة وأفرد اسمها في السكة وتجمع الشحنة على شخن وشحنى قال في مسالك الاصار  
استقرت شخنائيم بهذه البلاد وتارة تطلق الشحنة على مأمور أو رئيس وفي كتاب ابن بطوطة كان اذا ذل فلان شحنة  
العبارة أى مأمورها وقال خليل الظاهري في كتابه الشحنة الذي على المناجات وفعله شخن أى رتب الشحنة قال بهاء  
الدين شخن على الخاور يعنى رتب أميراً على مدينة الخاور ويقال للوظيفة شخنة قال ابن خلدون من ذفارت  
شخنة بغداد ويقال لشخنة حاب وولاه الشمة شخنة اسم لا وبطلت الشخنة كية فالشحنة كلمة مستعمله في  
لغة الفرس حصل فيها تصرف كما سبق وقد بسط الكلام على ذلك ابن خلدون في مقدمته انتهى كثير من والوالى  
هو الذى يقيم الحدود ويفتش الجيوش وأمره بفتح أبواب المدينة وتفتل وعلمه خفارة خزائن الاموال وخانات التجار  
وغرها ولا ينام خارج المدينة الا باذن مكتوب وكان يضرب على بابه الطبلاناه ويكتب له في الرسوم عنوان الولاية  
والمختب هو حاكم الضبطية ومن خصائصه معاقبة أرباب الجنائيات التي تحصل في نحو الاسواق والشوارع وبصل  
القضايا المتعلقة بالتجارة وله النظر في المكاييل والموازين والتحكم على النساء والزواني وفي تاريخ العتيبة نفتت  
سوق الاسنان للدرر فوق الاكاف أى راحت هذه الوظيفة بالاضرب على الاكاف بالدره وهى الجملة التي  
يؤدى بها وسمى وظيفة المختب الحسبة وفي الخبر في ان وظيفة أمين الاحتاب وظيفة قضاء وله التحكم والعدالة  
والتحكم على جميع الاشياء فكان لا يتولاها الا المتضلع من جميع المعارف والعلوم والقوانين حتى على من  
يتصدرونه يرالهم فيحضر مجلسه ويأخذه فان وجد فيه أهلية لالاتقاء أذن له بالتصديق والامعة حتى يستكمل  
وكذلك اطباء والجراحية حتى البيطرة والبرازر وعلمى الاطفال في المكاتب ومعلى السباحة في المعادن والنظر في

في الرتبة وهو بذلك الغلبة كتابته في درج الورق الخزان في كمال صاحب ديوان الانشاء قال وغالبها يكونون من أولاد  
 كتاب الدست وهم قاصرون على كتابة ما يعينه عليهم كاتم السمر من خلاص الحقوق وصغار التواقيع والمراسيم  
 وأوراق الطربق والسطرات والمسودات ونحو ذلك وهو لا يجوز أن يطلق عليهم كتاب الانشاء لانهم يكتبون ما يشاء  
 من المكاتبات بالديوان وقال ابن حاجب النعمان في ذخيرة الكتاب الدرج في الأصل اسم للفعل من درجت الكتاب  
 أدرجه اذا أسرعت فيه وأدرجه اذا جازا جعله على مطاويه واشتق من ذلك مدرج ومدرجه ونحوه مدارج اسم  
 لورقة أو كتاب وفي خطط المقرري يجعل ما يكتب فيه صفحا مدرجة وفي تاريخ الاندلس في داخل الكتاب مدرجة  
 مصبوغة يكتب به بنسخة وفي تاريخ حلب قرأت في مدرج فيه تعلق من الحوادث وفي القاموس الدرج بنقح فسكون  
 ويجرح هو الذي يكتب فيه اه وفي ابن ابي اسحق صورته للرشد بصورة الدنيا كما هي في درج وفي ديوان الانشاء كان يبدأ  
 بكتابة الطرقة في أول الدرج وأما كرم السمر بغزة وسدس ونحوه الاسكندرية والكرنك في ديوان الانشاء كان لا يعبر  
 عنهم بالكتاب الدرج ولا يطلق عليهم كتاب الانشاء وفي كتاب ديوان الانشاء أيضا ان رأس الدرج كان يسمى في اصطلاح  
 الكتاب طرة ثم سموها يكتب في رأس الدرج طرة كاتمة من تسمية النبي باسم محله والطرقة في الأصل طرف الثوب الذي  
 لا هذب فيه ويجوز أن يكون مصطلح الكتاب مأخوذا من الطار وهو القطع لان الطارة مقطوعة من الكتاب بالبيض  
 الفاصل بينها ومنه سمى الشعر المنفصل عن الشعر المتصل طرة وفيه أيضا ان الطارة ما يكتب بعد الصدرون أو توسيع  
 يترك من الطارة والمستن وان كتبت الطارة بالذهب كتب الاسم الشرع بالذهب وقال أيضا وتكتب الطارة أول  
 الكتاب بأول الورق من غير سبلة وقد تستعمل الطارة بمعنى نوع من النقود أو النقش الذي علموا في الخبز مائة  
 شربط طرة وردت سكة دينار عليها طرة ودرهم عليها اسمه وطرته وقال ثلثائة طرة اه وفي ديوان الانشاء أيضا ان  
 عادة الكتاب أن يتركوا بعد الطارة ما وصلين أو ثلاثة ثم يكتبوا السبلة في أول الوصل الثالث والرابع قال وقد ترك  
 بعد ووصل الطارة بياض قدر ستة أو سبع وخمسائة يبدأ في أعلى الوصل الوالي ذلك بالسبلة وقال أيضا اذا انتهت  
 الاقاب يترك وصل أيضا أو يصل الى القطع المجتمعة من ورق أو خشب أو غيره قال أبو الحسن كتب أو وصل  
 الكتب مقبولة وفي فاكهة الخفاء ابتدأ الكلام بعد عدة أو وصل وقال المقرري المنبر مركب من ستة وثلاثين  
 ألف وصل وقال كرمي مكسور أو وصل بالانضدة وفي جغرافية عربية ثلاث وعشرون معدة مدت عليها أو وصل  
 الخشب انتهى ومن الوظائف السالطانية أيضا انظر الموارث وصاحبها يسمى ناظر الموارث قال المقرري الموارث  
 في الدولة الناطمية لم تكن كل هي عليه اليوم فانه كان مذهبهم توريث ذوي الارحام وان البنت اذا انفردت استحققت  
 المال بأجته فلما انقضت أيامهم واستولت الدولة الايوبية ثم الدولة التركية حكموا بأحكام الشرع من أن البنت  
 مثلا اذا انفردت تستحق نصف المال فقط والباقي لبيت المال من ضمن أموال الموارث الحشرية وهي التي يستحقها  
 بيت المال عند عدم الوارث فيعدل فيها الوزير تارة وتظلمون أخرى وجعل لها ديوان يعرف بديوان الموارث  
 فوظيفة ناظر الموارث الحشرية موضوعها التحديث في الموارث الحشرية وما يتحصل منها وإيرادها إلى بيت المال  
 وبيع ما يلزم بيعه من عقارات ونحوها وتولية صاحب هذه الوظيفة تكون من طرف الوزير وكان توقيعه في الثلث  
 ومن ذلك نظر الخوالي وصاحبها ناظر الخوالي والخوالي هي الجزية وهي ما يؤخذ من أهل الزمة كل سنة في نظره تأمينا  
 على أنفسهم وأموالهم وموضوع هذه الوظيفة التحديث في جباية الجزية قال أبو الحسن كان لها ديوان مخصوص استمر  
 الى زمن الزول الذي أجراه السلطان محمد بن قلاوون ومن ذلك التاريخ انضم الى ديوان الفرضة العمومية ومن ذلك  
 أيضا أمر رأس نوبة وهي وظيفة جليلة عند التتار ويسمون الذي يليها ديوان أول بتنظيم السنين وأول من أحدثها الملك  
 الظاهر في مملكته مصر قال في ديوان الانشاء ان أمير رأس نوبة له التكامل على الممالك السلطانية واليه مرجعهم في  
 المشورة والحكاية وهو السفير بينهم وبين الملك في مقاصدهم وأول من يدخل على الملك في الخدمة هو من قبل حين أخذ  
 العلامة وقال أمير رأس نوبة الثوب وله اتباع منهم رأس نوبة ثان وقال فيه رأس نوبة المسرة وله أيضا الحكم  
 والتصرف باذن أمير رأس نوبة الثوب ثم ثالث ورابع من الطبائنا والعزريات الى نحو العشرين أمير ابصر فون  
 في أشغال المملوكه وايه يسند النظر على الشيوخية والسر غط مشية والحجازية والجامع الاخضر وغير ذلك وقال

السند الجديد وجعله مال الحماية وأوهم الناس ان مال الحماية يكون زيادة تآ كيد الاحباس وحماية له من تطرق  
 الخلل فاستعمل الناس ذلك وشاع في الاقاليم المصرية فاقبل الناس من البلاد القبلية والبحرية لتجديد سنداتهم  
 ففقدوا ويكتسبون السندات على نسق تناسيط الالتزام الاعلى الوضع القديم ويعلمها الدفتر ارفقط واما الصورة  
 الاولى فكانت تكتب في كاغذ كبير بخط عربي وعليها طرة بداخلها اسم والى مصر ومعهورة أيضا بخطه الكبير  
 وعليها علامة الدفتر دارو بداخلها صورة تسمى التذكرة متطيلة على صورة النقطة وسط القرمة موهورة أيضا وعليها  
 العلامة والختم وهي متضمنة ثمانى الكبير وعلى ذلك كان استقرار الحال الى هذا الاوان من قرون خلت ومدد مضت  
 وفي شهر جمادى الاولى من سنة أربع وعشرين شرعوا في تحرير دفتر بقرض مال على الرزق الاحباسية المرصدة على  
 المساجد والاسبلة والخبرات والجهات المختصة بالمتزين وكتبوا بذلك من اسم الى القرى والبلاد وعينوا لها معنيين  
 وحق طرق من طرف كشافى الاقاليم للكشف عليها وطلبوا من كل واضع بشأن يأتى بسند الى الديوان ليجدد سنده  
 ويقوى برسوم جديدان آخر عن طرف أربعين يوما يؤخذ منه ذلك ويعطى لغيره وكروا في رسوم الامر ان اذا  
 مات السلطان أو عزل بطلت نواقيعهم واسمهم وكذلك نوابه ويحتاج الى نواقيع جديدة من نواب المتولى الجديد ونحو  
 ذلك انتهى وفي خطط المقررى ان الاحباس في القديم لم تكن تعرف الا في الرابع وما يجرى مجراها من المائى وكلها  
 كانت على جهات بر ثم قال واما الاراضى فلم يكن سلف الامة والتابعين يعرضون لها وانما حدث ذلك بعد عصرهم  
 حتى ان أحمد بن طولون لما بقى الجامع والمارسة تان والسقاية وحبس على ذلك الاحباس الكثيرة لم يكن فيها سوى  
 الرباع ونحوها ولم يتعرض الى شئ من اراضى مصر البتة وحبس أبو بكر محمد بن على الماردا في بركة الخديش واسمى  
 وغيرها على الحرمين وعلى جهات بر وحبس غيره أيضا ولما قدمت الدولة الفاطمية من المغرب الى مصر بطل تحيين  
 البلاد وصار قضى القضاة يتولى الاحباس من الرباع واليه امر الجوامع والمشاهد وصار للاحباس ديوان منفرد  
 انتهى ولترجع الى الكلام على الوظائف فنقول ومن قبيل المستوفى أيضا كاتب الدست وهو كاتب الانشاء قال في  
 ديوان الانشاء لقب بذلك اضافة الى دست المملكة وهي مرتبة جلوسه بين يدى السلطان فى المواعيد الخفلة بدار  
 العدل فقرأ القصص بعدما يقرأها رئيسه ويقع عليها بما أمر به سلطانه ثم رفع الى كاتب السر وفي خطط  
 المقررى عند ذكر كتاب الرسائل كان لا يتولاها الا اجل كتاب البلاغة ويخطب بالشيخ الاجل ويقال له كاتب  
 الدست الشريف وموقع الدست ومن معانى الدست الورق فى القاموس الدست بالمهمل الدست بالمججمة ومن النياب  
 والورق وصدر البت معربات اه أى فهى فارسية وفيه أيضا الدست بالمججمة العجراوع وادبن اربل وتبريز وبلدة  
 باصفهان وفى كتاب الانشاء أيضا ان من معانى الدست جلته من الورق قدرها خمسة وعشرون فرخا ومنها الشق كاتب  
 الدست ويقال وصل الدست من الورق الشامى وهو خمسة وعشرون ورقة وقد كان كتاب الدست فى أوائل الدولة  
 التركية ثلاثة أشخاص رئيسهم القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر ثم تزايدوا حتى كانوا يزيدون عن عشرين وكانوا  
 على ضربين الاول جماعة ركبون فى خدمة رئيسهم على فوبتين الثانى جماعة تصدرون على كتابة ما يعين عليهم  
 وكان يقال لهم جماعة الموقعين المعروفين بكتاب الدست ومن معانى الدست فى الاصل اليد ثم استعمل فى البطش  
 والفعل لكونه شأنا فقال الذهبى فى الاسم لابي القاسم والدست لكافور وقال ابن خادون محي اسم الخلافة  
 وتعطل دستها ويطبق على الغرض المقصود وقال شارح الحررى متمم دسته وقال الذهبى لما انعكس الدست  
 وزاين القراب ويطبق أيضا على الزى والهيمه والمبوس قال الذهبى كان يتجمل بدست ثياب الجمعات وفى تاريخ  
 فخر الدين الرازى وحل اليه الدست الكامل من دار الخليفة ويطابق أيضا على الموكب قال ابن اياس لما تكامل الدست  
 وقال الذهبى ركب من الدفتر الدست وقال أبو النداء ركب الملك العزيز فى دست السلطنة ومدار الى مصر فى دست  
 السلطنة وقال أبو الحسن ركب هر فى دسته وفى تاريخ أحمد العسقلانى كان دخولهم فى دست كبير وأبهة  
 هائلة ويطلق على صدر المجلس ومن هذا المشتق التخت يقال كان الملك جالس فى دست مملكة ودفعه الى دست مملكة  
 وأجله فيه وأرى اليوم دست الملك أصبح خاليا ومن معانيه أيضا القدر يقال تركوا اليوم فى الدست وتركوا  
 حوائجهم وكوائنهم ودستهم ويقال لدستهم عمالة بالليل والنهار انتهى وأما كتاب النرج فمهم دون كتاب الدست



الاقطاعات يسمى منشورا والجمع منشور قال صاحب كتاب الانشاء المنشور كانت أنواعا الاول منشور الثلثين  
يكتب في ثلثي ورقة كسرية وهو أعلاها يكتب فيه اقطاع مقدسي الاول في الديار المصرية سواء كان من أولاد  
السلطانين أو غيرهم وكذلك جميع الأكابر والنواب والمقدمين بمدشق الثاني منشور النصف يكتب فيه لامراء  
الطبخا ناه بصرى والشام وللأمرام والمقدمين ونواب القلاع الشامية وثالثها منشور الثلث يكتب فيه اقطاع أمراء  
العشرات مطلقا للطبخا ناه من أمراء التركمان والكراد رابعة منشور العادة يكتب فيه للمالك السلطانية  
ومقدسي الحقة ورجالها وقال صاحب مسائل الأبطال كان السلطان يضع علامته على كافة المنشورات للامراء  
أو ضباط العساكر وكانت علامة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون (الله أعلم) ثم لا بأس بذلك كطرف مما يتعلق  
بالرزق الاحباسية قال الجبتي واعلم ان هذه الارصادات وأطيان الرزق الاحباسية مخصصة من أيام الملك الناصر  
يوسف صلاح الدين الايوبي في القرن الخامس وجعلها من مصاريف بيت المال ليصل الى المستحقين بعض استحقاقهم  
من بيت المال بسهولة ثم أفقدى به ذلك الملوك والسلطانين والامراء الى وقتنا هذا فينبغي ان المساجد والتكايا  
والربط والخوانق والاسبلة ورصدون عليها أطبايا وخيرون من زمام أو سبقتهم فيستغل خراجها أو غلالها للثلاث  
الجهة كذا يرصدون على بعض الأشخاص من طلبة العلم والفقراء على وجه البر والبرقة ليعيشوا بذلك ويستعينوا  
به على طلب العلم وإذا مات المرصد عليه قرر القاضى أو الناظر خلافة من المستحقين وقيد اسمهم في سجل القاضى ودفتر  
الديوان السلطاني عند الأفندى الذى كان يعرف بكتاب الرزق فيكتب له الأفندى سنداً بموجب التقرير يقال له  
الافراج ثم يضع علامته ثم علامة الباشا والدفتر دار ولكل إقليم من الأقاليم القبلية والبحرية دفتر مخصوص عليه  
طرفة من خارج مكتوب فيها اسم ذلك الإقليم ليسهل المكشف والتحرير والمراجعة عند الاشتباه وتحرير بمقادير  
حصص أو باب الاستحقاقات ولم يزل ديوان الرزق الاحباسية محفوظا بضموظا في جميع الدولة المصرية بجليل بعد  
جيل لا يتطرقه خلل الا ما ينزل عنه أرباب هذه احتياجهم بالترغيب للمترمين بقدر من الدراهم ومجلد وبقدر على  
نفسه قد رماؤ جلادون القبة لادامة في نظير المحمل الذى دفعه للمفروغ ويسمون احدهم داخل الزمام ولم تزل على  
ذلك بطول القرون الماضية وتلك القران اوية الديار المصرية فلم يتعرضوا لشي من ذلك ولما حضر شريرى أفندى  
الدفتر دار بعد دخول يوسف باشا الوزير وجه الطلب على المترمين بأن يدفعوا للدولة حلوا جديدا على النظام والنسق  
الذى امتدعوا للتخيل على تحصيل المال بأى وجه زاعمين ان أرض مصر صارت دار حرب بذلك القرن سوية وانهم  
استنفذوا ما عندهم واستولوا على ما استلبوا جديدا وصارت جميع أراضيها ملكا لهم فمن يريد الاستيلاء على شيء من أرض  
أو غيرها فليست لهم نائب السلطان يجمع الخواص الذى قدره واطلعه وعلى التقاسط وفي بعض اماكنه الميرى  
يقبض الخزي يمتد ان الولاد بعد المداخات والتعويض من المصاريف الميرية كالعلائف والغلال والبعض  
ثم ذلك بمراسيم سلطانية كما يقولون شريرة بحيث يصير الالتزام بمثل الرزق الاحباسية ويسمون خزانة نقد ومنهم من  
أبى على التزامه شيئا قليلا هو مال الحماية فلم يسلم بهم ابطال ذلك بل جعل عليها الدفتر دار الذى كان مقيدا اعلم أو  
أقل أو أزيد بحسب واضع اليد أو كرمه ان كان يمن بكرم وشبهه الى مال الحماية الاصلية والمستحقة فقط وضيع على  
الناس سعيهم وما ينالون من ربهم وعلائقهم التى وضعوها وقيدوها في نظير جعلها خزانة نقد كذا ثم تقيد  
بكتابة الاعلامات عبد الله أفندى راضى القبودان وقاضى باشا وسمى في ذلك الوقت بكتاب الميرى وتوجه نحوه الناس  
لاجل كتابة الاعلامات لتبوت رزقهم الاحباسية وتجديد سداداتهم فتعنت عليهم بضروب التعتف فكان يطلب من  
صاحب الغرض محال اثبات استحقاقه فإذا ثبت له فلا يتخلوا ما أن يكون ذلك بالقرع أو بالخل فيكونه احضار السندات  
وأوراق الفراغات القديمة فرماعت أو بليت لتقدم السنين أو تركها واضع اليد لاستغناء عنها بالسند الجديد  
أو كان القديم مستلعا في غير المفروغ عنه فيخصم به ما به بالتزول عنه ويبقى القديم عند صاحب الاصل فان أحضره  
اليه تغل بل بشئ آخر واحتج بشبهة أخرى فاذا لم يبق شبهة طالبه بخلاصه من مقداري ايراده اثلاث سنوات والآخر  
سنوات وذلك خلاف المداخلة فخرج الناس واستغاثوا من شريرى أفندى الدفتر دار فعزل عبد الله أفندى راضى  
المذكور عنه بذلك وقيد أحد كتابه بكتابات الاعلامات وقرع على كل فدان عشرة انصاف فضة فمادون ايراده على

على قاعدته ملوك التتار وغالب احكام جنكيز خان من أمر السبق والتورا واليسق هو الترتيب والتورا المذهب  
باللغة التركية وأصل كلمة اليسق سى بسافهى كلمة مركبة من كلمتين أولاهما سى بالعجمي ومعناها ثلاثة وثانيها بسا  
بالمعجمة ومعناها الترتيب فكانت يقال الترتيب الثلاثة وسبب ذلك ان جنكيز خان ملك المغل كان قد قسم أعماله بين  
أولاده الثلاثة فعملها أقساما ثلاثة وأوصاهم بوصايا لم يخرج عنها الترتيب الى يومنا هذا مع كثرتهم واختلاف أديانهم  
فصار الترتيب يقولون سى بسا يعنى الترتيب الثلاثة فنقل ذلك على العامة فحرفوه الى سياسة على عادة تاجر يفهم ثم ان  
الترك أيضا حذفوا صدر الكلمة فقالوا يسامة طوبى له ثم قالوا بسق واستمر ذلك الى يومنا هذا وقد أوسع المقرر يرى  
في الكلام هنا ومن ضمن مقال ان من جعله مائتة جنكيز خان القائم بدولة التتار في بلاد الشرق في السياسة يعنى  
السياسة ان من زنا قتل ولم يفرق بين المحسن وغيره ومن لا طقتل ومن تعمد الكذب أو سحر أو تجسس على أحد  
أو أعان أحد الخصمين على الاخر قتل ومن يال في الماء أو على الرماق قتل ومن أطمع أسير قوم أو كساه بغير إذنه قتل  
وان الحيوان تكثف قوائمه ويشق بطنه ويعرس قلبه الى أن يموت ثم يؤكل لحمه وان من ذبح حيوانا كذبيحة المسلمين  
ذبح وشروط ان لا يكون على أحد من أولاد على بن أبي طالب مؤنة ولا كلفة وان لا يكون على أحد من الفقهاء ولا  
القرناء ولا الفقهاء ولا الأطباء ولا من عداهم من أرباب العلوم وأصحاب العبادات والزهد والمؤنيين ومغسلي الموتى كلفة  
ولا مؤنة وشروط تعظيم جميع الملل من غير تعصب لملّة على أخرى وجعل ذلك كاهن قربة الى الله تعالى الى غير ذلك من  
القوانين الذي أكثرها مخالف للشرع ولم تأت ذلك وضعه نقاشا في صنائع القول ولا جعله شريعة أو ملة أو ملة من  
بعده وقال ابن بطوطه وعندهم ان من خالف أحكام اليسق فخلعه واجب ومن أحكامهم انهم يجتمعون يوماني كل سنة  
يسمونه بالطرى ومعناه الضيافة فيأتي أولاء جنكيز خان ثم الامراء من اطراف البلاد وتحضر الخواتين الكبار وكبراء  
الاخوان فان كان سلطانهم قد غش شيئا من أحكام ذلك الكتاب فإنه يقوم اليه كبارهم ويؤولون له فتلعت كذا يوم كذا  
وخالت في ذلك أحكام اليسق فقد وجب خلعك وبأخذون بيده ويقومونه عن سرير الملك ويقعدون غيره وان أذنب  
أحد من الامراء الكبار حكموا عليه بما يستحقه انتهى وذكر المقرر يرى وغيره أيضا جلة من الرب والوظائف  
التي كانت عليها دول الترك نحو الاستادار وهو الذي يليه أمر البيوت السلطانية كما هان المطبخ والنشر البخانة  
والخاشية والغلمان وهو أيضا الذي كان يبنى بطلب السلطان في السرحات والاستار وله الحكم في غلمان السلطان  
وباب داره واليه أمور الخاشية كبيرة والحديث المطلق والتصرف التام في استدعاء ما يحتاجه من في بيوت السلطان  
من النفقات والكسوات وما يجرى مجرى ذلك وفي أيام الظاهر برقوق أناط بالاستادار تدبير أموال المملوكة فتصرف  
في جميع ما يرجع اليه أمر الوزير برفق رفته بحيث صار في معنى ما كان فيه الوزير في أيام الخلفاء وأما مستوفي العجبة  
فهو الذي يكتب المناشير التي يعلم عليها المالك وتحت جلة مستوفين لكل منهم جهات مخصوصة وهي وظيفة جليلة بها  
تجيز الاشغال قال كثير من عن كتاب الانشاء صاحب استيفاء الدولة المتحد فيها عوا الذي يتلقى حسابات الدولة ويضبط  
أمرها واراد اوصادها وكان أولا واحدا ثم تعدى الى ثمان وثلاث وهم الذين يكتبون التذاكر والمربعات ونحوها  
وكان يوقعه في الثالث وأما مستوفى الخاص فوضعه ضبط كل ما يراد له من الخاص وما يصدر منه وصاحبه هو  
المتلقى حسابات الديوان وكتابة ما يكون عليه الخط النزيه من ديوان الخاص والذي يستبد بأمره في التولية  
والعزل هو ناظر الخاص ويوقعه في الثالث أيضا وقال ابن خلدون في الكلام على مدينة اربل ان وظيفة المستوفي في  
هذه المدة وظيفة جليلة تلى اوزارة وقال كثير من هي باقية بالجمم الى الآن وأما مستوفي الجيش في كتاب الانشاء انه  
الذي يكتب الكشف من الديوان ويتنزه به بدأ أخذ الخط النسر بف وخط ناظر الجيش عليه وهو أيضا الذي يخرج  
الاستحقاقات على قدر معلوم وهم ما شئنا أحد مستوفي اقطاعات الديار المصرية يوقع يكتب في جميعها بمرئيه شرفا  
وغيرها وشروطه ان يكون غاية في الامانة والضبط والمعرفة والاخر مستوفي اقطاعات البلاد الشامية وتصرف فيها  
كمنصرف الاول وشروطه كشرطه ويوقع على كل منها في الثالث وأما مستوفي اقطاعات العرب وهو لا يكتب في غيرها  
فتوقعه في العادة وشروطه كشرطها وربما أضيف الى مستوفي اقطاعات البلاد الشامية ومستوفي الرزق هو الذي  
يكتب في الرزق الحسبية لا يكتب في غيره وشروطه الامانة والضبط وتوقعه في العادة أيضا وكان جميع ما يكتب فيه

يسير أيضا لکنهم اعظم في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى عادلته النيابة وامامها ذلك فأحدثه الملك  
الناصر محمد بن قلاوون بعد ما جدد والده قلاوون نظام آخر وفي خطط المقرري أن رتبة الخجاجة في الدولة التركية  
جمالية وكانت على نيابة السلطنة ويقال لا كبر الخجاجة صاحب الخجاجة ويسمى الخاجب أيضا برؤاؤه وهي كلفة ريانة  
الفارسية التي معناها الخاجب انتهى وموضوع الخجاجة من متوليها يتصرف من الامراء والخجاجة تارة بنفسه وتارة  
بمشورة السلطان وتارة بمشورة النائب وكان اليه تقديم من يعرض ومن يرده وعرض الخجاجة لم يكن نائب السلطنة  
فانه هو المشار اليه في الباب وفي مقدمة ابن خلدون ان الخاجب عند دولة الترك بمصر اسم لما حكم من أهل الشوكة وهم  
الترك بنشد الاحكام بين الناس في المدينة وهم متعددون ووظيفة الخجاجة عندهم تحت وظيفة النيابة التي لها الحكم  
في أهل الدولة وفي العامة على الاطلاق وللنائب التولية والعزل في بعض الوظائف على الاحيان ويقطع القليل من  
الاراق وينفذ أمره واسم كل من قدمه اسم السلطان وكان له النيابة المظافة عند السلطان وقد تقدم الكلام  
على نائب السلطنة عند التسليم على توجهه وللخجاجة الحكم فقط في طقات العامة والخجاجة عند الترافع اليهم واجبار  
من لا ينفذ الحكم وطورهم تحت طور النيابة واما الوزير في دولة الترك فهو صاحب جباية الاموال في الدولة على  
اختلاف أصنافها من خراج ومكس أو خربة ثم تصرفها في الانفاقات السلطانية والخراجات المقدرة ولمع ذلك  
التولية والعزل في سائر العمال المباشرين لهذه الجباية والتفويض على اختلاف مراتبهم وبيان أصنافهم ومن  
عواذهم أن يكون الوزير من أهل الضبط القائم على ديوان الحساب والجباية لاختصاصهم بذلك في مصر منذ عصور  
قديمة وقد تولوا السلطان في بعض الاحيان لاهل الشوكة من رجال الترك وأثبتهم على حسب الداعية لذلك والظاهر  
أن هذه الوظيفة كانت من أعظم الوظائف في جمع الاموال فكان الوزير بسبب توليه العزل والولاية يزدحم عنده  
الديار ويكثر خدمه وحشمه ويدل لذلك ما حكاه المقرري في كتاب السلوك لمعرفة الدول والملوك ان الوزير يفرق الدين  
مجهري خصب لمواقع القبض عليه بأمر السلطان ونفي الى الشام في سنة ست وستين وسبع مائة وجد عنه من ضمن  
الخدم سبع مائة بنت وقد أطل الكلام على زخرف منزله وزهوه قال وكان قبل توليه الوزارة من أفقر المستخدمين  
وكان مغرورا في الديون حتى حين لأجلها مراراة قد قدم في ترجمة بعض ما يتعلق بالوزارة في دولة الفاطميين وفي  
كتاب السلوك أيضا ان موضوع أمير جامدار التسليم لباب السلطان ولزمته البردانية ركب خيل البريد وطاقات  
الركابية وانخراسانية والجدارية وهو يقدم البريد اذا قدم مع الدوادار وكاتب السر واذا أراد السلطان تقرر أحد  
من الامراء على شيء أو قتله بذهب وكان ذلك على يد أمير جامدار وهو أيضا المتسلم للزبدانية وكانت أرفع السجون قدرا  
ومن اعتقل به الاطول منه بها بل يقتل ويحلى سبيله وهو أيضا الذي يدور بالترفة (المجنزة) حول السلطان في سنه  
صباحا ومساء وكلمة جامدار بحجية ومعناها ماسك السلاح ويردانية مع: اهلها الفارسية ماسك السارية وقال  
دسائي الذي يظهر أنها كلمة خراسانية بالخاء المعجمة محرفة عن خراسانية بالخاء المعجمة في أوله لان الخاء ونقل أيضا عن  
كتاب السلوك ان في سنة ثلاث وخسين وسبع مائة رسم للامير جرجي الخاجب أن يعقد في أمر أرباب الديون مع  
غرمائهم بأحكام السياسة ولم يكن عادة الخجاجة قديما أن يحكموا في الامور الشرعية فاستقر ذلك فيما بعد وكان سببه  
وقوف تجار النعم بدار العدل وذكروهم انهم لم يتجر جوارن بلادهم المنازل بهم من جور التتار وانهم باعوا بضائعهم  
من تجار القاهرة فأكلوا عليهم ورأوا ان ثبت اعسارهم على يد القاضي الحنفى وعدم في حجبته وقد أفس بعضهم فرس  
للجرجي بالخارج غرماء التجار من السجن وتخلص ما لهم قبلهم وأنكر على القاضي الحنفى فيما عمله ومنعه من  
التحدث في أمر التجار والمدينين فأخرج جرجي التجار من السجن وأحضرهم أمام أعوان الرأى وشر بهم وخلص منهم  
المال شيئا فشيئا ومن حينئذ صارت الخجاجة بالقاهرة قوي بلاد الشام تصدى للحكم بين الناس فيما كان من شأن القضاة  
والسياسة هي القيام بأمر الرعية من ساس الامر فام به ثم رعت بأنهم القانون الموضوع لرعاية الآداب والمصالح  
وانتظام الاحوال وهي نوعان سياسة عادلة تنجز الحق من الظالم الفاجر فهي من الاحكام الشرعية عالما من علمها  
وجهلها من جهلها وقد صنف فيها كتب متعددة والنوع الآخر سياسة ظلمة فالشرعية تعجز ما قاله المقرري في  
خطابه وقيل انه اليت اعوية بل اصلها ما يؤخذ مما نقله دسائي عن أبي الحسن ان رسم الملك الظاهر انما كان يسير

وظيفة جليلة أكثر قدراً من أمير سلاح وأما الدوادارية فكانت وظيفة سافلة كان الذي يابها أولاً غير حندي وكانت  
نوعاً من أنواع المباشرة فجعلها الملك الظاهر ببريس على هذه الهيئة غير أنه كان الذي يلها أمـ برعشتر ومعنى دويدار  
بالغة العجمية ماسك الدواة فان لفظة دارا الجبجي ماسك لا ما فهمه عوام المصريين انه الدار التي تسكن فيه قولون زمام  
الآذرو صوابه زمام دارو أول من أحدث هذه الوظيفة ملوك السلجوقية وكان للدوادار نائب يقال له حامل المزرقة وهي  
كيس توضع فيه الأوراق طوله نحو ذراعين وعرضه نحو ذراع وفلك تتخذ من القماش المحر الصافي وتبطن ويجعل  
فيها علاقة من الخيط المتقول تجمع فيه قوهمها وأصل مزه برشـ دراء مزرة برانـ وأولاهما مشـ مدة تخفف  
بحدف إحدى الراءت وهي مدة لحفظ الأوراق السلطانية وفي كتاب الانشاء ان مماليزم نائب الدوادار ان يعرف  
ترتيب الأوراق ويحرق في ذلك ما يمكن ان لا يشبهه على الملك في العلامات وطريق ذلك ان يشر فوطه من الحرير  
الاسكندري أحد طرفها مقود ويكون ذلك بحضور الدوادار فيضع فيها أولاً كبير ما يكون من قطع الورق ثم مادونها  
ثم مادونها إلى أن يكون قطع الثلث ثم ترتب المناشير كذلك ثم الراسم البرقة والتذاكر ثم أوراق الطريق والمراسيم  
والتواقيع الصغار ثم قوضع الامثلة وأولاهما عليه اسم الملك ثم والده مع صدرت والعالي ثم ولده مع ادما وضاعف ثم  
أخوه ثم تلف وتوضع في المزرقة وتحمل إلى القصر فيعرض ترتيبها مرة ثانية ثم تقدم لأخذ العلامة فيعلم أولاً أخوه وهو  
ما كان آخر الترتيب ثم ولده إلى أن يكون آخر علامته ما وضع أولاً في الفوطه من القطع الكبار ثم تقدم القصص  
المستوحبة للاخذ يكتب فيها الخط الشريف وتعاد إلى الفوطه ثم تعاد إلى الدوادار فيعيد الدوا حامل المزرقة ومما  
يلزمه أيضاً ان لا يضع في الفوطه لأخذ الخط الشريف وقاملونا ولادب ولا خشناً لا يعتبر قلم العلامة فيه ولا خفيها  
لئلا ينفذ فيه المداد ولا موصولا ولا مثقولا ولا ما يكون ضـ دعا على وضع العلامة والجدار معناه ماسك البقعة التي  
للقماش لان الجبجي باللغة العجمية هي البقعة ودار تقدم الكلام عليه فقس على هذا كل اسم وظيفة فيه لفظ دار نحو  
بشقد ارفان معناه ماسك نعل الملك أي خادم نعله وما علاج دار فغنائه مع العسكر استعمال السلاح والأمير اخور لفظ  
مركب من فارسي وعربي فأمره روف واخو راسم بجمي للمزود الذي يأكل فيه الفرس فكأنه يقال أمير المزود وهو  
ناظر اصطيلات الخيل وغيرها والسلاحور يتكرب أيضاً من كل من سـ ل واخو ر واصل سـ ل وسرو معناه هاريس وهو  
المنوط بمؤنة الخيول وهو تحت ادارة الأمير اخور وقد يكون الأمير اخور مع عدد من ذلك أمير اخور المهاراة وأمير اخور  
الشار وهو على الجبال وأمير اخور السواقي وهو على البقر والجميع رئيس هو أمير اخور الكبير وتحت ادارته  
الاجاقية والمهاراة والركب دابة والشحن (الخفزة) والنجانة والسر وانية والسواس والباطرة والساقون وله كاتب  
من المتعممين وقد مر ذلك في الكلام على حـ لوان وقد مر أن الخاصكة هم الذين يلازمون السلطان في خلواته  
وجلواته فاسمهم مأخوذ من الاختصاص ويسمون أيضاً كوامل السكنا فلهم مقربون في المملكة وهم الذين يسوقون  
الحمل الشريف ويجهزون المؤنات الشريفة ويعرفون منهم للإمارة وكان عدتهم في أيام الملك الناصر محمد ثلثاً واربعة  
خاصة كما نازدوا وحاصروا وفي زمن الملك الاشرف برساى نحو ألف منهم من هم موظف ومنهم الخالي عن الوظيفة  
وقال صاحب ديوان الانشاء انما هو خاصكية لانهم يحتصون بالملك فيكونون معه في أوقات خلواته و فراغهم يتناولون  
مالم يئله كبار المقدمين ويركبون ركوب الملك لا و نهرا ولا يتخلفون في قرب ولا بعدو عيزون عن غيرهم بجمل  
السوق وبالساطر المزركش ويتأنقون في مراكبهم وملبوسهم ولهم الرزق الواسع والعطايا الجزيلة ويحضرون  
طريق كل يوم في خدمة الملك ويدخلون عـ له من غير استدذان ويوجهون في المهمات الشريفة وكأولاً لا يزدون  
عن الاربعة والعشرين بعدد الامراء المقدمين وهم الآن يزدون عن الاربعة مائة انتهى كتمير وقال أيضاً ان  
الطهردارية هم البلججية لان الطهردار هو ماسك الباطة بالفارسية ونقل عن صاحب كتاب الانشاء ان الطهردارية  
من أولاد الخند ولهم أمير وفي حال ركوب الملك يكونون حول الملك عن يمينه وشمالهـ تتعدون لضرب من يقدم على  
القرب من السلطان بغرباذن وهم عشرة وأميرهم يسمى أمير طبر وهو يضاهي في الدرجة أمير رأس فوبه وأما الحاجة  
فوظيفة جليلة أيضاً في الدولة التركية وابست على الوظيفة التي كان يلها عجمية الخنداء ولأن كانوا يحبون الناس  
عن الدخول على الخليفة ليس من شأنهم الحكم بين الناس ولا الامر والنهي وهي وان كانت معاجدها الملك الظاهر



ما أعتد أن أحدا يكتب مثله ولا يترك مثل تزيينها وفي تاريخ بيروت النصول المزمكة بالذهب وفي فاكهة الخلفاء  
 زمكت بالذهب انتهى وأما الدهاير في الدور معروف ويطلق على الخليفة وعلى مدخلها فقال أمر السلطان فشرى  
 دهان براق وعمل له خيتان بالذهاب وقال ساروق نصار معه ستة عشر دهنًا ستة عشر أمرا وقال للخدمة الكبيرة  
 صوان والجمع صواوين وأصل صوان بالفارسية سابهان والكفنة هي السكاوت بالفارسية وهو تشديد اللام وجمعه  
 كلونات وفي مسائل الإخبار الكلونات طواق صفارها بمان الصوف الملقى الأجر عليها غائم صغار وقال المقرري  
 قد كبرت الكلونات في زمن الأشرف شهاب بن وسيمت السكاوتات الطرنية وكانت الصغيرة تسمى الناصرية وفي زمن  
 الظاهر برقوق كبرت جدوا عيت حبانة الشاش ثم جعلت لفائف العمامة منحرفة غير مستديرة وسميت الجركسة  
 قال واستقر ذلك إلى زمننا وقال في بعض المواضع كلونة زركش بكلايب وفي موضع آخر قال ورتب له في كل شهر  
 كلونتي زركش بكلايب ومثل الكلونة السبع فهو الطاقية وجمعها أقباغ قال في مروج الذهب يجعلون الأقباغ  
 على رؤسهم وفي كتاب السلوك عمامة من حرير على قبس حريري في تاريخ القدس لبس على رأسه قبعان غير عمامة  
 وفي تاريخ ابن قاضي شبيهة عمامة على خف الرأس بغير قبس وقال أبو الحسن على رأسه عمامة هائلة وقبع جوخ  
 كبير جدا ولبت عليه أزيد من ثوب بعلبك رفيع وقيل ثوبين عوضا عن الشاش وأما الشربوش فهو ثوب يشبه التاج  
 كأنه شكل مثلث يجعل على الرأس بغير عمامة فيقال كان معهما خلع العمامة ولبس الشربوش ومما للسلطان أيضا  
 الهناب في منهل الصفاء لابن الحسن كان للسلطان ثلاث هنابات مختصة به كل هناب مع ساق والهناب تشديد النون  
 اسم لانا وقدح ويقال من أكرمه السلطان ناوله هنابا وتناول الهناب وشرى ما فيه وقوله فيما تقدم شعار الخلفاء  
 والعباسيين معناه علامتهم وما يتميزون به ويسمى الشهاب بالنارسية زكوا جعفر نوك ومعناه في الأصل اللون قال  
 في تاريخ بطاركة الاسكندرية الخلع كانت سودا لأن هذا كان شعار الدولة العباسية وزيكوا وفي خطط المقرري عند  
 الكلام على الظاهر يبرس أن زيكوا كان على شكل سبع وقال السباع التي هي رنك الملك الظاهر وفي موضع آخر  
 قال خرج منه قديرياب كبير ودهن عليه رنكه وقال في المنهل الاصافي كان يحمل رنك جده مزوون وفي موضع آخر كان  
 رنكه دائرة بيضاء يشبهها شطب أخضر عليه سيف أحر عري البيضاء النوقا في البيضاء التختاني على الشطب  
 الأخضر وكان الرنك في غاية الظرف حتى أن الخواطي من النساء كن يقرشنه على معاصمهن وقال في موضع آخر  
 كان رنك سلا رميض واسود في موضع آخر ضرب رنكه على اصطبل شيخون بالرميل وضرب رنك السلطان على  
 البيارستان المنصوري وفي نسخة في السيطرة قال إن الداعات المصرية هي التي اليوم على اسم صاحبها ورنكه وفي  
 تاريخ الجبري كان الرنك الذي يتميز به أحد الفريقين عن الآخر إذا ركبا في الموكب وفي موضع آخر قال يبرس رنكه  
 على ورقة أو على باب الدكان وقال عند التكم على المنكشارية وضعوا ثباتهم ورنكه على القهواي والخوايت  
 انتهى ولا بأس أن نورد هنا بيان بعض أسماء أرباب الوظائف من الأمراء أو الأجناد في الدولة التركية لتوضيح  
 بعض ما في خطط المقرري وغيره من ذلك فنقول نقل مسا في كتابه الانيس المقيدين أبي الحسن أن الملأ الظاهر  
 يبرس هو الذي ابتدأ في دولته بأرباب الوظائف من الأمراء أو الأجناد وكان بعضهم قبله فلم يكن على هذه الصفة  
 وأمثلة لثلاثة لقياس عليه وهو أن الدواد كان قدما على الباشا الامتعا بمعمل الدواة ويحفظها وأمير مجلس هو  
 الذي كان يحرس مجلس قعود السلطان وفروشه والحاجب هو الواب لأن تكونه يحجب الناس عن الدخول وقس  
 على هذا إجماع الملك الظاهر فخذ جماعة كثيرة من الأمراء أو الجند ورتبهم في وظائف كالوداد والخازندار وأمرا خور  
 والسلاخور والسقا والجدارية والحجاب ورؤس النوب وأمير سلاح وأمير مجلس وأمير شكارا فاما موضع أمير  
 سلاح في أيام الملك الظاهر فهو الذي كان يتحدث على السلاح دار به ويناول السلطان آلة الحرب والسلاح في يوم  
 القتال وغيره مثل يوم الأضحية ولم يكن إذ ذاك في هذه الرتبة أعني المجلس رأس مسيرة السلطان وانما هذا المجلس  
 كان تحتها إذ ذاك بأنابك ثم بعد في الدولة الناصرية دولة محمد بن قلاوون برأس نوبة الأمر أنهم قال وأمير مجلس  
 كان موضوعها في الدولة الظاهرية دولة يبرس أن يتحدث على الأطبا والكماليين والمجبرين وفي بعض العبارات أن  
 أمير مجلس هو المنوط به الأذن بالمجلس عند السلطان ويقال أنهم عليه بامرة المجلس واسم مقر أمير مجلس مدقة وكانت

بعذبة بين كنفه نحو ذراع وجبة من حر يسود واسعة الكمين قليلا لم تطر بذهب ولا غيره وليس لها رقبة وليس تحتها ذراع أو دبا يسمى الزدية نسب لزوج داود عليه السلام ويكون بين العمامة والكلكتة (الطاقية) قطعة من الشاش تسمى الكراثة ذات ثمن وتسك ميس كثيرة طولها يقرب من ثلث ذراع وتكون في جهات الدسار وقد تشغل بالقصب وقد تخلو منه وسيف بداوى يقال انه سيف عرب الخطاب رضى الله عنه له جالته ترفع على الكتف الايمن وتحت اليسر على عادة العرب وترفع عليه مظلة وتسمى خترو كانت من الحرير الاصفر المطرز بالذهب وبه لهما مذهب فوق قبة نصف كورة من الذهب وكان الذي يحميها أو أولاده أو أخوه أو نائب العساكر أو نائب الشام ورحل ويكون حصانه من سنان اذنيه الى كنفيه برقبته من الحرير الاصفر المطرز بالذهب أيضا وامامه الجفنة وهما وجافقان (غلامان) اشقران على كل قبة من الحرير الاصفر المطرز وكوفية كذلك راكان على فرسين قرطاسيين وبأيديهما الزم اشات (رايات) من الاشراط المذهبة تحيط بالملك ففسير ان امامه يحفظانه مما عسى ان يكون الارض من عدم الاستواء او راء العصاب وهي البارق من حر مفسوج بالقصب في أعلاها ثني مكب من الشعر بخلاف الخف فهو رابات من الحرير الاصفر الخالص وامامه أيضا شابة وهي شئ يشبه الناي يتخذ من غاب قصير يصغر به امامه في المواسم والاعباد وقال الافريسيون الشبابة هي الزمار وهو غلبة مخوفة وفيه اعدة خروق فاذا نفع فيها حدث لها صوت تنوع نعماته بوضع الاصابع على تلك الخروق وتحر بكها وتضرب حينئذ الدفوف المتخذة من الفضة أو النحاس وتضرب أيضا أوزان بالراى وقد تنطق بها كالداد وهي نوع من آلات الموسيقى لها انعمات غان تركية وامامه أيضا أربعة تختارون من المسكر شداد أقوىاء يغنون بأحسن الاطمان ويكونون فرقتين تغني احدا عما عقب الاخرى ويسمى امامه أيضا على اقدامهم عشرة طه درارمة من أمراء الاكرادو يكون على شماله الجوكندار وهو من أمراء معيته حامله لا يجتهد في حراب واحد وفي الجهة اليمنى خاصكي واحد يحمل ترسا ونخعة أخرى ويسمى عليها الملك والنخعة هي الخنجر أو السيف ويقال فيها نخعة ونخايقا يقال سل النخايقا يضرب بها ونخايقا ممة قطعة بذهب وطب السلطان النخايقا لم يجدها وقال النخايقا الشربعة السلطانية ويقال بالثني أيضا بدل الجيم والخاصكي هو الذي بالزم الملك في خلوانه والجماعة خاصكية ويسمى بالي الكلام عليه ويكون أيضا على عيشة الجفندار وهو رجل جميل الصورة طويل القامة قوى البنية يمسك دوسا مذهبها رافعا يده ويمسكها دائما على عيني السلطان ولا يفارقه حتى ينتفض الموكب أو الجحاش وجفندار كفة مركبة من كفة تركية وكفة فارسية وممنه حامل الدبوس فاذا عاد السلطان من سفر طويل فانه يفرش تحت أرجل فرسه شقق الحرير وهي مقاطع من الحرير بالأجر أو الأصفر ويكون ذلك في عرض الطريق من باب النصر أو بين العروستين الى باب الساترة من قصر القاعة وفي كتاب الانشاء الشقق تؤخذ من الحرير المسط وتفرش تحت قوائم فرس الملك خاصة حين قدوم من سفر بعيد يعلها من باب النصر والشقق أيضا عند الجهم حاجز من القماش يوضع حول الخيمة ويسمى عندهم سر ابرده قال بهاء الدين في سيرة صلاح الدين ضرب بالدهليز وحوله شقة دائرية ويقال ضربت خيمة وضربت حولها شقة وتستعمل الشقة في أحد شقي الباب فيقال باب بشقتين من الالبوس وانفتح الباب بشقتيه وتستعمل أيضا في ألواح المعادن أى الصفائح المتخذة منها فيقال جعل على سطح المسجد من شقق الرصاص سبعة آلاف شقة وسبعمائة شقة انتهى وقوله كنت نقل كثير عن كتاب السبلوك ان الكفت غشاوة خفيفة من الذهب أو الفضة فوق نحو النحاس يقال كفت مهازه بالذهب غشاه به ويقال نحاس مكنت بالذهب وكان كثير الاستعمال في زمن سلاطين الجراكسة بحيث لا تسكاد اربا بالقاهرة تتناول من النحاس المكنت وفي ابن اياس فولاذ مكنت بالذهب وفي أى الفداء السر ووج الجهم المكنت وفي موضع آخر منه الركب المكنت بالذهب وفي موضع آخر جعل عليه حجر من من الماس مكنتين بالذهب والفضة وجع الكفت أكنات وكفتات وعن المقرئى الكنت هو ما قطع به أوانى النحاس من الذهب والفضة والكفتى هو صانعه وكان للكنتين سوق يعرف بوق الكنتين بالقاهرة والكنيت خلاف الطعيم فانه يقال خشب مطعم بالمعاج والابنوس والنحاس المطعم مصنع تابوتان من الابنوس المطعم بالذهب ولا يقال خشب مكنت بالمعاج مثلا ويقرب من التكنيت التزئيل وهو الصاق الذهب والفضة بالشئ التزئيل أى تليده به ونطعمه اياه كان يحفر نحو الخشب ويثبت فيه قطعة من الذهب والفضة وفي المنهل الصافي

وسبع مائة وهي آخر سرحة سار فيها السلطان الى سراي قوس ومن هذه السنة انقطع السلطان الملك الظاهر برقوق عن  
الحركة لسراي قوس فانه اشتغل في سمة شامخانة بتجديد الممالك عليه من وقت قيام الامر على باي الأتومات وقام من  
بعده ابنه الملك الناصر فرج فافصا الوقت في أيامه من كثرة الفتى ووقا الغلات والمحن الى أن نسي ذلك وأهمل أمر  
المدين والقصور وخرب وفيه الى اليوم بقية قائمة سميت هذه القصور في صفر سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمائة  
دستار لتفتن خشبها وشبابكها ونحو ذلك فبقت كلها أو كان من عادة السلطان اذا خرج الى الصيد لسراي قوس أو  
شربى أو البجيرة أنه يقيم على أكبر الدولة قدر او سناكل واحد بالقمقال ذهباً برزون خاص مسرج ملجم وكنوش  
مذهب وكان من عادة ايامه في مقصده ان يقطع أمر كبير قدامه من الغنم والاوز والدجاج وقصب السكر والشعير  
ماتسهم وهم مئة اليه فيقبله السلطان منه وينعم عليه بمخلعة كاملة وربما أمر بعضهم ببلغ مال وكانت عادة الامراء  
أن يركب الامير منهم حيث يركب في المدينة وخلته حبيب وأما كبارهم فركب بمجننين هذا في المدينة والحاضرة  
وهكذا يكون اذا خرج الى سراي قوس وغيرهما من نواحي الصعيد ويصحبهم في الخروج الى سراي قوس وغيرهما من  
الاسفار لكل أمير طلب يستعمل على أكثر مما يليه وقدامهم خزانة محمولة على جمل واحد يجردوا كباي آخر على جمل  
والمال على جملين وربما زاد بعضهم على ذلك وأمام الخزانة عدة جنائب تجر على أيدي ممالك ركاب خيل وهجان وركاب  
من العرب على الهجان وأمامها الهجان باكارها مجنونة ولطال الخناوة قطار واحد وهو أربعة ومهر كواب الهجان والمال  
قناران وربما زاد بعضهم وعدداً للجنائب في كثير من اوقلتها الى رأى الامير وسعة نفسه والجنائب منها ما هو مسرج  
ملجم ومنها ما هو بعباءة لا غير وكان يصاحي بعضهم بعضاً في الملابس الفاخرة والسروج الحلاة والعدد الملحقة وكان من  
رسوم السلطان في خروجه الى سراي قوس وغيرهما من الاسفار أن لا يتكاف اظهار كل شعار السلطنة بل يكون شعار  
في موكبه الساقية بهجور ومما يليه كعب المقدم عليهم واستاداره وأمامهم الخزانة والجنائب والهجان وأمامهم نفسه  
فانه يركب معه عدة كبيرة من الامراء الكبار والصغار من القرباء والخواص وجعله من خواص ممالكه ولا يركب  
في السير بركة ولا بعضائب بل يتبعه جنائب خلفه ويقصد في الغالب تأخير التزول الى الليل فاذ اجاب الليل حلت  
قدامه فوانيس كثيرة ومشاعل فاذا قرب من خيمته تلقى بشعوع وكيفية في شمعاً ذات كفت وصاحت الجاوي بشعة بين  
يديه ونزل الناس كافة الا لاجله السلاح فانهم وراءه والشواقية أيضاً وراءه ومعنى الطيردار به محمله حتى اذا وصل الى  
القصور بسراي قوس والداها من الخيم نزل عن فرسه ودخل الى الشقة وهي خيمة مسددة بمتعة ثم منها الى شقة  
مختصرة ثم منها الى اللاجور وبدا يترك خيمته من جميع جوانبها من داخل سور وفي صدر اللاجور قصر صغير من  
خشب برسم الميت فيه ونصب بازاء الشقة الحمام بقدر الرصاص والحوض على هيئة الحمام المني في المدن الا أنه  
مختصر فاذا نام السلطان طافت به الممالك دائرية بعدد اتره وطاف بالجميع الحرس وتدور الزفة حول الدليل في كل ليلة  
وتدور بسراي قوس حول القصر في كل ليلة مرتين الاولى حين يأوى الى النوم والثانية عند قدوم النجوم وكل زفة  
يدور بها أمير جندار وهو من اكابر الامراء وحوله الفوانيس والمشاغل والطبول والبيانة وينام على باب الدليل النقباء  
وأرباب النوب من الخدم ويصحب السلطان في السفر رجال ما تدعو الحاجة اليه حتى يكاد يكون معه مائة رستاق  
لكثرة من معه من اطباء وأرباب النكاح والجراح والاشربة والعقاقير وما يجري مجرى ذلك وكل من عاده طبيب  
ووصف له ما يناسبه يصرف له من الشر بنائاه أو الدواخاناه المجلولين في الحديقة انتهى وقد تكلم السيوطي على كيفية  
ركوب السلطان في الاعياد فقال انه من عادة السلطان اذا ركب في العدين ولوم دخول المدينة يركب وعلى رأسه  
العصائب وهي صفة طرقة بالذهب بألفاه واسمه وترفع المظلة على رأسه وهي قبة مغطاة بطاس اصفر مزركش عليها  
طاير من فضة مذهبة يتحملها بعض امراء المئين الاكبر وهو راكب فرسه الى جانبه وأمامه الطيردار به مشاة يديهم  
الاطبار انتهى وقد تكلم كثير على كيفية موكب الملك الظاهر بريس في خروجه من قلعة الجبل في هيئة الملوكة  
لنحو الاعياد لاعتن كتاب السالك للمقرئ فقال كان لون ملبسه السوداء وهو أول من اتخذت عمار السوداء من  
داوود مصر في سنة تسع وخمسين وست مائة بما كفي في ذلك شعار الخلفاء العباسيين فيكون عليه عمامة خفيفة من حرير



القرعة وطير الحمام خلع عليه خلعة تليق به ثم يأخذ القرعة وفي خطط المقرري عند الكلام على ميدان القيق أن القيق عبارة عن خشبة عالية جدا تنصب في ابراج من الارض ويعمل بأعلاها دار من خشب وتقف الرماة بقسبها وترعى بالسهام جوف الدائرة لكي ترمى من داخلها الى غرض هناك فترى بالهم على احكام الرمي ويعبرون عن ذلك بالتيق وهو كلمة تركية تطلق في الاصل على القرعة اهـ وأما الخطة فهي اعمية يلعبون بها عند الصيد وهي بضم الخاء أصلها من ألعاب العرب كما في القاء وس ونقل كثر من بعض المؤرخين أن العادة لعب الخطة على الطيور والمصروعة وسياقي وصفها في الكلام على العباسية ثم ان السلطان محمد بعد أن كان يسرح الى سرياقوس ويلعب بها الكرة كان كما في المقرري يحتاج على الامور اسوأ أهل الدولة فيقيم في سرحته أو ما فيمر للناس في أقامتهم بهذه السرحة وأوقات لا يمكن وصف ما فيها من المسرات ولا حصر ما يتفق فيها من المآكل والهبات والاموال اهـ وعكذا كان السلاطين كثيرا ما يترددون الى سرياقوس ويجلسون بالقصر ويرى باليه لونه هناك بعض القضايا في سنة احدى وستين وسبعائة كفاي المقرري استفتى السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في وقف حصه طند تاوهي الارض التي كان قد سأله الهرماس أن ينفذها على مصالح الجامع الحاككي فعين له خمسمائة وستين فدأ ثامن طين طندتا وطب الموقعين وأمرهم أن يكتبوا صورة وقفها ويحضروا وليشهدوا عليه وكان قد تقرر من شروطه في أوقافه ما قبل انه روايته عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى أن الواقف أن يشترط في وقته التغيير والزبادة والنقص وغير ذلك فاحضر الكركي الموضع اليه الكتاب مطويافقرأ منه طرته وخبطته وأوله ثم طواه وأعاد اليه مطويا وقال اشهدوا بما فيه دون قراءته تأمل فشهدوا بالتفصيل الذي كتبه وقرروا مع الهرماس وبعدئني الهرماس سأل الخازن دار السلطان هل وقفت حصه لطيفة على أولاد الهرماس فانه قد وقف ذلك فقال نعم أنا وقفت عليهم جزأ يسير الم أعلم مقداراه وأما التفصيل المذكور في كتاب الوقف فلم أتحققه ولم أطلع عليه فطلب السلطان القضاة والمنتهين فلم يحضروا النضاة غير نائب الشافعي وهو تاج الدين محمد بن اسحق ابن المناوي وأما القضاة الثلاثة الشافعي والحنفي والحنبل فلم يأتوا مني وحضر المنتهون كابن عقيل وابن السبكي والبلقيني والبسطامي والهندي وابن شيخ الحبل والبغدادى فجمعهم في برج من القصر الذي بميدان سرياقوس وكان قد سرح الماعلى عادته كل سنة وذكر لهم القضية وسألهم عن حكم الله تعالى فاجاب الجميع بالبطان غير المناوي فانه قال مذهب أبي حنيفة أن الشهادة الباطلة اذا اتصل بها الحكم صح ولزم فصرخت عليه المنتهون شافعيهم وحنسهم وأنكروا عليه ذلك وقاموا عليه قومة عظيمة وقالوا ليس هذا مذهبك ولا مذهب الجمهور ولا هو الراجح في الدليل والنظر وليس هو مذهب أبي حنيفة ومذهبه في العقود والقسوخ ما ذكرت وأما الاوقاف ونحوها فحكم الحاكم فيها لا اثر له وادعوا أن الاجماع قائم على ذلك فقال المناوي الاحكام ما هي بالنماوي وكان قد قال في مجلس غير هذا المجلس لا يلتفت الى قول المنتهين فقالوا له ان منصب الفتوى أول من قام به رب العالمين اذ قال في كتابه المئين يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة فاستدرك نفسه بعد ذلك وقال لم أرد الا أن الفتوى اذا خالفت المذهب فهي باطلة قالوا له وأخطأت في ذلك أيضا لان الفتوى قد يتخالف المذهب المعين ولا يتخالف الحق في نفس الامر قال فاردت بذلك الفتوى التي تتخالف الحق قالوا أطلت في موقع التقييد وذلك خطأ فقال السلطان اذ قدر هذا وادعيت أن الفتوى لا اثر لها فقبل المنتهين والفتوى من الوجود فذكأ وحاروا كيف العمل في هذا وتبين لبعض الخاضعين أنه لم يتبين له وجه المسئلة فقال لا شك أن هؤلاء السلطان لم يشكروا دور الوقف وانما انكسر المصارف والاساطان ان يحكم فيها بعلمه وبطل ما قرروا من عند أنفسهم قال كيف يحكم لنفسه قبل ليس هذا حكم لنفسه لانه مقر باصل الوقف وله أن يوقع الشهادة على نفسه بان مصرعهذا الوقف للجهة القلائية دون القلائية ولم يزلوا يذبحون له وأجها تبين بطلان الوقف اما بطله أو بوضعه الى ان قال يبطل بوصفه دون أصله واذعني لذلك بعد اذ قنع من العلماء وازعاج شديد من السلطان في ان وجوده ذكره وتبين وجه الحق ثم استقر رأيه على أن يبطله بشاهد ينشهد ان السلطان لما صدر منه هذا الوقف كان قد اشترط لنفسه التغيير والتبديل والزبادة والنقص وقام على ذلك وهذه الارض التي ذكرت هي الآن بيد أولاد الهرماس يحكم الكتاب الذي حاول السلطان نفسه فليوقفه المناوي انتهى من خطط المقرري باختصار وقال أيضا ولم يزل هذا الرسم أي التردد الى سرياقوس والهبات فيها مستمرة الى سنة تسع وتسعين



في وسط السراى مبدان يحيط به دهايز فليس به أردد سير على تحته لينظر الى لعب شاوور عرف قائمه أولاد الامراء  
فوقعت السكره في الدهليز أمام التخت فلم يتجاسر أحد أن يقرب منها فتقدم شاوور باحسانه وأخذ عمادون جرع  
ففرح أردد سر وتحتقن الله انه صلبه انتهى وكان الشاعر عدى بن زيد قد تعلم لعب النجم على الخيل بالصوالحة ويؤخذ  
من ذلك ان تلك اللعبة قديمة عند الفرس وأخذت عنهم اليونان ولا يعلم وقت دخولها الى القسطنطينية وأول من جى  
ميدا الى لعبها في القسطنطينية تيودور الثاني وتكتب في كتب العرب صولجان وجميعها صوالحة ولا تختاف في جميع  
الاقطار الا في الآلة التي يضرب بها الكرة قال التبريزي في شرح الحاشية في كلمة محجن هي قطعة من الخشب معوجة  
من طرفها كالصولجان انتهى ثم ان العرب أخذت من الفرس وانتشرت في جميع البلاد واشتغلت بها الامراء  
والملوك وفي نصيحة بعض ملوك الفرس لانه ما جئ ان أردت أن تجعل الصولجان من ألعابك فلا تجعه لهدومالانه كان  
سبب الموت كثير من الناس لما فيه من الخطر وقال ابن عمرو بن ليث كان أعور فلما صار أمير خراسان ذهب هو والملاعب  
بالصولجان فانقض أحد أمرائه المسمى أزهر وأمسك بالجام فرسه وقال أريد أن لاتعب فتقال عمرو أنتم تلعبون فلما  
ذاتمغنى فقال أزهري لكل ما عينا فان ذهبت احداهما بقيت الاخرى ولم يكن لك الا عين واحدة فان ذهبت فحوت  
على تركك ما لك خراسان فقبل النصيحة وامتنع فباي ان لعبت مرة أو مرتين في السنة فلا بأس لكن أرجوك أن لا يكون  
معك كثير من الناس ويكني ان يكون في أول الميدان فارسان واثنان في وسطه وفي نهايته مثل ذلك وبذلك يمكنك  
رمي الكرة والجري وراءها ولا خوف عليك وفي تاريخ بيسر المنصورى في سنة مائتين وثلاث وستين كان الوزير  
عبيد الله الترمكي يلعب بالصوالحة في ميدان يستهه فوق وقع ومات وكذلك أبو علي بن أبي الحسين بميدان ادمولى على بلاد  
جرجان لعب هو بالكرة فوق وقع من فوق حصانه ومات سنة ثلثمائة وخمس عشرة وفي تاريخ جبال الدين بن واصل  
كان نجم الدين والدصلاح الدين مولعاً به او كان لهذه اللعبة شهرة عند سلاطين المغول وأمرائهم وفي سنة ثمانمائة  
وخمس وخمسين كان الأمير قنبر الاربجوانى يلعب بالصولجان فوق وقع من على فرسه فخرج محجن من أنفه وأذنيه ومات  
لوقته وفي سنة ثمانمائة وثلاث وسبعين كان الملك الأشرف والمالك السكلمى عدينة دمشق وفي كل يوم يلعبان الصولجان  
بالميدان الأخضر وفي بلاد الكرد كانت زوجة الأمير شمس الدين تلعبها فكانت ملاهيها ربحي الشباب والصولجان  
وفي مصر عادت الامراء والسلاطين هذه اللعبة من ميدان القنق الاسلامى فبنى أحد جن طولون للها مبدان او كان  
الخليفة الفاطمى العزيز مولعاً به وكذلك الملك الصالح نجم الدين أيوب وبني الهايميدان على النيل سماه الميدان  
الصالحى وأمر ابنه ان لا يقبل أحد ان يخدمته ما لم يلعب ذلك وكان السلطان الملك الظاهر بيسر مولعاً به أيضاً  
وجعل لذلك أياماً محدودة كأيام الاعياد وما انحسر ما النيل عن الميدان الصالحى أنشأ الميدان الظاهرى على النيل  
وأنشأ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ميدان المهارة على النيل أيضاً وكان يذهب اليه مع امرائه للعب  
الصولجان وفي سنة سبع مائة وثلاث وعشرين بنى ميدان سرياقوس وهم الميدان الظاهرى وأنشأ غيره بين  
القسايط والقاهرة وميدان الميدان الناصرى وكان في وقت زيادة النيل في أيام الحريه بـ **كل** يوم يبت الى  
العب هناك وفي سنة ثمانمائة وتسع وعثمان لعب السلطان قايتباي الصولجان فوق وقع فانكسرت رجله وبعد خمس  
عشرة سنة كان الأمير دولة باي خارج القاهرة في جهة الرصد فلعب الصولجان فوق وقع على حجر فارتدت هذه اللعبة  
ببلاد الفرس وفي تاريخ الكرد أن أحد ملوك الفرس كان يدرّب ابنه مع أولاد الامراء على التعليلات العسكرية  
كالرمي بالنشاب واللعب بالصولجان وركوب الخيل وفي سنة شاه عباس انه لما حضرت اليه رسل السلطان سليم سلطان  
المغول خيلاً بأعظم نخبة ومعها جماعة بأن لعب معه بالصولجان وذكر السياحون ان في مدينة أصنهان ميداناً للعب  
الصولجان وقال كثير من الرياضيين ان يفرق بين لعب الصولجان ولعب الكرة فان الاول هو لعب الامراء والسلاطين  
ويكون على الخيل وأما الثاني فهو اللعبة المعروفة وتوجد الى الآن بمصر وأغلب بلاد الديار ولعبه من أمشاة غالباً  
وقال أيضاً من ألعابهم لعبة تسمى القبقق ينافون فيها موحدة وكان الميدان الذي يلعب فيه يسمى ميدان القبقق وفي  
أبي الحسان ان السلطان نصب القبقق ظاهر القاهرة خارج باب النصر وصفة ذلك ان ينصب صارطويل ويجعل على  
رأسه قرعة من ذهب أو فضة ويوضع في القرعة طير حمام ثم أتى الراعى وغوسائى فرسه فيرميه بالنشاب فن أصاب

يعدى ذلك الى الموضع الصحيح فاذا نظف الموضع ذر عليه رئيس الديرمين ماد خنزير فعل هذا الفعل ودغمه بريت  
 قندل البعثة فانه يبرأ ثم يؤخذ ذلك الخنزير الذي كل خنازير العليل فيذبح ويحرق وبعد رماده لمثل هذه الحالة  
 فسكران لهذا الديرمين عظيم من يبرأ من هذه العلة انتهى ثم ان هذه البلدة كانت يستطيب حواءها المملوك والامراء  
 ويتدردون الهياوية ويونهم فاني خطط المتري عند الكلام على سرياقوس والميدان الناصري ان السلطان الناصر  
 محمد بن قلاوون كان يتردد الى سرياقوس كثيرا وانشأ في شرقه ما يدانا بالقرب من الخانقاه وكان انشاؤه سنة ثلاث  
 وعشرين وسبع مائة وبنى فيه قصورا جليلة وعدة منازل للامراء وعمل فيه بستانا أحضر له وبستانه الذي انشأ بجيزة  
 الفيل من دمشق الشام سائر أصناف الشجر وأحضر معها خولة الشام والمطعمين فغرسوها في ما طوعها وهاوهم من علم  
 الناس عصر تطعيم الاشجار وجعل السلطان فوا كهذا البستان مع قوا كبستان جزيرة النيل تحمل بأشجارها الى  
 الشرايخانة السلطانية بقلعة الجبل ولا يباع منها شيء البتة وتصرف كانهما من الاموال الدوائية فإذت فوا كهذين  
 البستانين وكثرت حتى حاك بسنم افوا كهذا الشام لشدة الخدمة والعناية به ثم اختار ان يحفر خليجانا ببحر النيل  
 لتزفقه المراكب الى ناحية سرياقوس لحل ما يحتاج اليه من الغلال وجعل فيه من مودة البلاط وغيره ما يبدان الظاهري  
 الى بركة قروط الى ظاهر باب الجور وعمر من هناك على أرض الطباة فيصب في الخليج الكبير وكان الشروع فيه سنة  
 خمس وعشرين وسبع مائة وانتهى العمل فيه في سلج جادى الآخرة على رأس شهرين وجرى الماء فيه عند زيادة النيل  
 فانشأ الناس فوقه عدة أسواق وجرت فيه السفن بالغلال وغيرها فسر السلطان بذلك وجعل عليه قطرين قطرة  
 الاميرية وقطره سرياقوس وحصل للناس رفق وقويت رغبتهم فيه فاشترى واعدة أرض من بيت المال غرسوا فيها  
 الاشجار وصارت بساتين جليلة واخذ الناس في العمارة على حافى الخليج فعمر ما بين القوس وساحل النيل بولاق  
 وكثرت العمائر على الخليج حتى انصابت من أوله جريدة البلاط الى حيث يصب في الخليج الكبير وصارت البساتين من  
 وراء الاملاك المطلة على الخليج وتنافس الناس في السكنى هناك وانشؤ الجماعات والأسواق والمساجد وصار هذا  
 الخليج مواطن أفراح ومنازل لهو ومغنى صبايات ولعب اتراب ومحل تيه وقصف فيما عير فيه من المراكب وفيما عليه  
 من الدور وما رحل مراكب التزهة تفرقه بأنواع الناس على سبيل الهوى الى ان منعت المراكب منه بعد قتل الاشرف  
 ولما كمل الميدان وما اشتمل عليه في سنة خمس وعشرين خرج السلطان ومعه الامراء والاعيان ونزل القصور التي  
 هناك ونزل الامراء والاعيان على منازلهم في الاماكن التي بنيت لهم واستقرت بوجه اليه في كل سنة فبقية الايام  
 ولعب فيه بالكرة الى ان مات فعلم ذلك اولاده الذين ملكوا من بعده فسكران السلطان يخرج في كل سنة من قلعته  
 الجبل بعد ما تنقضى أيام الركوب الى الميدان الكبير الناصري على النيل ومعه جميع أعلى الدولة من الامراء والكتاب  
 وقاضى العسكر وسائر ارباب الترتب ويسرى الى المرحبة ناحية سرياقوس وينزل بالقصور ويركب الى الميدان هناك  
 للعب الكرة انتهى ويسمى لعب الصولجان وهي لعبة من أعظم ألعاب السلاطين كما تله كتر من سناموس البيزنتي  
 قال كان النسيان ينقسمون في تلك اللعبة فرقتين ويركبن جيه اذ الخيل ويكون يد كل واحد منهم عصا وسطة  
 الطول بطرفها حزم عريض مع استدارة داخل دورته حشومة الشبكه ويضرب كل فرقة وهم على ظهور الخيل كرة  
 من الجلد قدر النفاحة ويكون ذلك في أرض مستوية مع اجراء الخيل بغاية السرعة وقد حددوا نقطة معاملة فكل من  
 أوصل الكرة الى النقطة فهو الغالب وقال أيضا ان هذه اللعبة من أخطر الألعاب لانها ربما تستط بسببها الناس عن  
 فرسها يلزم لها من كثرة الحركة الى اليمين واليسار والخلف والامام ليجوز قصب السبق قال وزعم بعضهم ان اصل  
 هذه اللعبة كانت عند اليونان ثم انتشرت في الاقطار ثم رد ذلك وقال ان اصلها عجمية ثم نقلت الى الاسلام ولوأخذتها  
 العرب عن النرس أيضا ونقل عن المسعودى ان الخليفة هرون الرشيد أول خليفة لعب الصولجان في الميدان  
 وكان نور الدين الشهيد هو اعلم هذا اللعب وفاقا فيه بالصولجان في الاصل عصا مدونة طويلة لها حزم من أربعة اذرع  
 وبرأسها خشب متحزوظة محدودة تنقب عن نصف ذراع ويسمى الصولجان الجوكان في لغة الترك ومنه الجوكادار  
 وهو الذي يحمله والجامعة جوكادارية انتهى وبظهر أن هذه اللعبة كانت يلاذ العجم قبل بناء مدينة القسطنطينية  
 وتسمى بلغة النرس جوكان قال الطبري ان أردشير الاول أراد ان يدر ابنه شابور فطلب جوكا وكرهه ليلعب به واكان

الكَانَ وبها مقامات جماعة معتقدين مثل الأستاذ على قائد الجيش في الجهة الغربية والسيدة نفيسة وعبد الله الضمار وغيرهم وسوقها كل يوم اثنين وتوصل منها إلى طنطا بطريق من غربها على نحو أربع ساعات (سرسنا الفيومية) قرية من مديرية الفيوم قديمة من قديم المدينة وهي واقعة على نخل عالٍ وبعض الأهالي يقول لها برس الذهب وهي في غربي البطس نحو أربع ساعات وفي شرقي مطر طارس مع ميل إلى الشمال نحو ساعة وغربي سبيلة أيضا وهي بلدة محجورة عن النخل والاشجار ولها مشهورة تسج ثياب الصوف الجيدة كعدة قري من بلاد الفيوم مثل شكسية الواقعة في آخر بلاد الفيوم من الجهة الغربية وقنشة التي هي في جنوب المدينة نحو ساعتين وقاشا ومثل هذه القرية قرية بوقرقاص من بلاد المنسية بل صنعتهما في ذلك أدق فانه يذبح فيه الغزل الربيع جدا المتخذ من الصوف الناعم ويجعل قصا نابذ القطن والكَان وله شبه بالقماش المعروف بالأنفاسيا (سرمون) مدينة قديمة كانت في الصحراء إلى الوجه البحري بين مدينة صان ومدينة الطينة وقال كثيرون أنه كان يقال لها سرمون وقد حجت الآن آثارها وظواهرها كانت جلييلة الشأن في عصر اليونان ولعالمها هي المدينة التي سماها اصطوفان مدينة ستروم وأخبار أنها كانت قاعدة إقليم يسمى الإقليم السترومي وهي التي سماها بطليموس مدينة هيراقل بوليس أو هرقلية ببرو وقال أنها في الجهة الشرقية من فرع النيل المنسوب لبو بسطة أو يلاخو ماى الطينة والظاهر أن كلمة ستروم محرفة عن كلمة سرمون أو سرمون خلافا لبعض الفرغ الزاعم أن ستروم أو هيراقل بوليس مدينة أخرى على شاطئ بركة تيس إذ كلام بطليموس المصري في بيان موضعه ما قدم لأن صاحب الدار أدرك ما فيها فلا تغلطه في جغرافية بلاده وأما ما نقله استرابون عن الجغرافيا أن تيميدور أن إقليم ستروم من جله الإقليم العشرة التي كانت في داخل دلتا (بحيرة الغربية والمنوفية) فيمكن أن الخلاف بينه وبين كلام بطليموس ظاهري لا حقيقي لأنه لا مانع من أن الإقليم المذكورة كانت على الشاطئ الغربي من النيل وقاعدتها كانت على الشاطئ المقابل لها بل لا مانع من أن تكون النسخة المنسوبة لاسترابون محرفة في هذا الموضع ويكون إقليم ستروم خارجا عن إقليم دلتا كما نفهم ذلك من عبارة ارتيميدور ومن حكاية سترابون في شأن البرك والبحيرات التي في إقليم ستروم فإن كلامهما صريح في كونها خارجا إقليم دلتا وكونها في الجهة الشرقية من فرع النيل الذي كانت عليه ساوذه فلا تكون من جله البرك والبحيرات الموجودة بين ذلك الفرع ومدينة تيس التي تسمى الآن بحيرة المنزلة بعد أن صرح ارتيميدور بأنها في البرية التي تتصل ببلاد العرب وفي بلاد العرب نفسها لالقدماء كانوا يجعلونها من جله بلاد العرب التي في آسيا ويعتبرون ساوذه حدا بينها وبين أرض مصر وبالجملة فكانت مدينة هيراقل بوليس قاعدة إقليم ستروم موضوعة بين يلاخو وتانيس (صان) في منتصف المسافة تقريباً ولا مانع من أن السباحين من القدماء كانوا يسافرون من ساوذه ويكونون سفن النيل إلى هيراقل بوليس ثم منها إلى تيس أمابا أو بحرا بواسطة خليج كان واصل بين فرعي النيل أعني فرع ساوذه وفرع تيس وكان اليونان يسمون إقليم ستروم باسم سترو بيطيس رغو كثر الذكري في كتب السيرة الرهبانية والآثار العتيقة ثم أن ارتيميدور جغرافيا يوناى كان قبل المسيح بئسنة وله بربل (جغرافية) كان يرغب فيه القدماء (سرياقوس) هي قرية من قسم الخانقا بمديرية القليوبية موضوعة على الشاطئ الشرقي للترعة الإسماعيلية وفي غربي الخليج المصري بنحو مائتي متر وفي غربي الخانقا ما ناله إلى الجنوب نحو ثلاثة آلاف متر وخمسمائة وفي جنوب كفر جزة كذلك وأغلب أنبئتم بابالاجر وبها جامع عذارة وفيها من الجهة البحرية بركة قاراً وسية للحدود اسم ميل باشا وفي مقابلها قنطرة على الترعة الإسماعيلية ويرزق في أراضيها نصف البصل والتبناك بكثرة وكذا نصب السكر وله فيها عسارات والعسل السرياقوس مشهور في مصر بالحدودة فلذا يسادى على أى عمل بهذه النسبة في أسواق مصر لترغب من هذه القرية حسن أفندي السروجي ييكاشي بإيده دخل العسكرية في زمن المرحوم سعيد باشا وترقى إلى غاية رتبة ييكاشي في زمن الخديوي سعيد وله دراية بالقراءة والكتابة وتوجه في محاربه الجيش وعاد سالماً وأقام بالالايات وهي من البلاد القديمة وكان به في أيام النصرانية دير كان يعرف بدير أبي بكر وكان فيه خلق من النصارى وذكره المقرئ في الأديرة وقال أنه كان له عبيد يجتمع فيه الناس وكان فيه أعجوبة ذكرها الشاسطي وهي أن من كان بدا الخنزير أخذه رئيس هذا الدير وأضجعه وجاءه بجنزير فجلس موضع الوجع الذي فيه فلا

ثلاثة قليل جدا وأكثرا أهلها مسلمون ومنهم من الاقباط نحو مائة نفس ومنهم جماعة من الافرنج لهم فيها بنوكات وفيها  
مساجد كثيرة بعضها جامع وبعضها غير جامع \* مسجد السيدين هو جامع كبير بمناخة هدم وجد سنة ١٢٤٥  
ناظره السيد أحمد نصار \* مسجد سيدى عبدالقادر الكردي بمناخة هدم وجد سنة ١٢١٣ هـ. رقة الشيخ  
عمر حسام الدين من أهلها \* جامع سيدى يوسف الكوراني بمناخة تحترق وجد سنة ألف ومائتين واحد و سبعين  
\* جامع درب القنول رحم سنة ١٢٧٥ وله منارة \* جامع درب السور رحم سنة ١٢٨٠ \* جامع الزهارة جدد  
سنة ١٢٤٠ بنظر الحاج سليم زهران الكبيرين من أهلها \* جامع الضراية بمناخة وهى جدد حـ حسين غراب واخوته  
سنة ١٢٦٥ \* جامع التين بمناخة جدد حـ حسين التين وأقارب سنة ١٢٥٥ \* جامع سيدى محمد أبى البركات وهى  
جدد سنة ١٢٨٠ \* جامع الاستاذ محمد بن أبى الروس بنى سنة ١٢٦٥ \* مسجد محمد الظاهر وهى زوايا بنيت  
سنة ١٢٨٥ \* مسجد حسام الدين وهى زوايا بنيت سنة ١٢٨٧ \* مسجد على الاياري هو أيضا زوايا بنها  
ابراهيم خالدة سنة ١٢٥٠ وفيها ضريحه وفى البلد خمس حدائق شـتمل أغلبها على أنواع القواك والراحين  
والخضر مثل اللبون الحلو والمالح والبرتقال ويوسف أفندى والشمش والنفاش والعنب العاتق والبلدى والرومى  
والموز والتين والزيتون والكباد والخل والفلل والورد والنعناع والسذاب منها جنة على شاطئ الباجورية  
الشرقية وجنة في جهتهم البحرية وجنة في جهتهم الغربية وجنة في جهتهم الشرقية وجنة في هـ هذا الجهة أيضا  
وفيها سبع عشرة ساقية معينة كثيرة الماء العذب وأطيانها أربعة آلاف فدان وثمناة وأحد عشر فداناً وكسر  
جميعها مأمونة الري جيدة المحصول وزرع فيها الزرع المعتاد والطن وقصب السكر وأنواع الخضر مثل القطن  
والباذنجان بنوعيه وينسج فيها الثياب السراوية من القطن القرمي والصوف الجيد ولاهاها مرفقة تامة بترية  
دود الحمر وروعد أهلها ذكوراً وإناثاً ثمانية آلاف نفس واثنان وثلاثون نفساً ومنهم أرباب حرف كالخباز والحداد  
والحائك والتاجر وترقى منها في المعارف والرتب الديوانية جماعة كثيرون منهم حسن أفندى رأفت نور باشى في هندسة  
الطوبجية ومثله محمد أفندى أنور والده ابراهيم أفندى على يوزباشى بوظيفة حكيم في سلطنة مصر واصل أفندى  
فأزواجه فى فيها جيايد الخيل والبغال والحمير والاعنام وفيها مقامات كثير من الاولياء كقمام سيدى محمد الامير يقولون  
انه وزير أمير الجيش السلطان محمد شـبل ومقام أبى البركات صاحب الجامع المتقدم وسليمان الكوراني ويوسف الكوراني  
وسيدى محمد الظاهر وغيرهم ومنها جماعة من أفاضل العلماء منهم الشيخ موسى السرسى أحد أعضاء المجلس الكبير الذى  
كان رتبته هو نوبت عصر النظر في الدعاوى وجعل رئيسه الشيخ عبد الله الشراوى وكاتبه سره وباش كاتبه الشيخ محمد  
المهدى ومن أعضائه الشيخ خليل البكرى تقيب السادة الاشراف والشيخ مصطفى الصاوى والشيخ سليمان الفيومى  
الملكي والشيخ محمد الدواخلى الشافعى والشيخ محمد الامير مفتى السادة المالكية والشيخ محمد العربى شـ والشيخ  
مصطفى الدمنهورى والمترجم والشيخ موسى السرسى الشافعى ومنها الشيخ محمد السرسى المشهور بالقرآآت السبع  
فى الجامع الأزهر وفى سنة ثلاث وعشرين من القرن الثالث عشر وفى عنه علم القرآآت خلق كثيرون وكان مكنوف  
البصر ومن هذه القرية إلى منوف أقل من ساعة وإلى شـين الكوم نحو ساعتين وإلى طنطا نحو ثمان ساعات وسوقها  
كل يوم أربعاء ومن هذه البلدة فرج أفندى الملقب بالذكري بالذال المعجمة والكاف المتوحش من رعاياه دخل  
العسكرية الميادية زمن المرحوم عباس باشا وفى زمن المرحوم سعيد باشا تعلم القوانين العسكرية والقراءة والكتابة  
واستحق التقدم فترقى في زمنه إلى رتبة الميكباشى وسافر في حرب الحبشة ورجع سالماً وأقام بالالايات (سرنا)  
قرية من مديرية المنوفية من أعمال منوف فى بحيرة الشهداء على نحو أربع مائة وتسعين متراً وأكثر ما ينبت بالابن  
على دوراً ودورين وبها نخيل كثير وجامع بمناخة يقال له جامع سيدى معاذ تحترق جدد سنة ألف ومائتين وألف وله فيه  
ضريح رزاق وفيها عدة من الزوايا زوايا خضر زوايا الأعور زوايا شهاب الدين زوايا الحسانة زوايا أدريس  
زوايا على فايد الخضر وأهلها مسلمون ومن تربى منهم فى ظل ساحة العائلة الشجيرة وترقى فى الخدمة المربية  
حضره فرج أفندى عبد العال برتبة ميكباشى وجماعة يوزباشية وملازمون وأطيانهم أتروى من النيل وقدرها ألف  
فدان ومائتا فدان وثمانية وستون فداناً وكسر وزرع فيها الزرع المعتاد وفيها سوق معينة ملححة الماء ويسبغ فيها خرق



تلى ارتجالاً فيه وصف رجاله \* وتذيع ما قد شاع من أسمائه  
يا شمس دين الله حسن ما تجد \* من خير خلق الله عند لقاءه  
يجزيك فضلاً وهو أكرم سيد \* أغشى الورى بنوالة وسخائه  
والفضل فضلاً في الحديث وغيره \* عجز المفيد الوصف عن احصائه

ومن كلام ابن الجهم فيه

باخدا ما أخيراً أشرف مرسل \* وسخا فنسبته اليه سخاوى  
وحوى السياسة والرياسة ناهجا \* منهاج حبر للمكارم حاوى  
أحببتكم من قبل رؤياكم \* الحسن وصف عنكم فى الورى  
وهذا الخنة محبوبة \* لاهلها من قبل ان تنظرا  
بهذا العبد قد جئنا منى \* امام العصر شيخ الناس طرا  
أطال الله عمرك فى ازدياد \* من الحسرات للدينار اخرى  
يا سيداً أضحى فريد زمانه \* ودليل ما قد قلتم الاجماع  
عندى حديث مرسل ومسل \* برويه ذوالانقان لا الوضاع  
ما فى الزمان سؤالك بلى عالما \* صحت بذلك اجازة وسماع  
الخبر فبك تواتر اخباره \* وهو الصحيح وليس فيه نزاع  
يا من اذا ما قد أتاه مرض \* يشكوى زول الضر والواجع

وقال أيضاً

ومن كلام الطويل

وللزين الاشلمى

الى غير ذلك واستقر فى تدريس الحديث بدار الحديث الكاملية عقب موت الكمال وكذا استقر فى تدريس الحديث فى مصر عترة عقب الامين الاقصر اى وناب قبل ذلك فى تدريس الحديث بانظاره بالقديمية ثم فى تدريس الحديث بالبروقية عقب موت الهام المشهدى وقرره المناوى فى تدريس الحديث بالفاضلية وعن اشخنة الحديث بالمشكورة وسأله الامير شيبك الدوادارى الميت عند الطاهر خستقدم ليلتين فى الاسبوع ليقرأ له فخبان التاريخ فبالغ فى التوصل كائنصل من مطلق التردد على السلطان قريفا وغيره وعرض عليه الا تترك قضاء مصر فاعتذره فساله فى تعيين من يرضاه فقال له لا تأت بـ السوطى فاضيك الى غير ذلك مما يرجو به الخير بع أن الذى لعم الجهاث لا يسم ولا يغنى من جوع وكان يقتل بقول الطغرائى

تقدمنى أناس كان شوطهم \* وراء خطوى لأششى على مهل  
وان علانى من دونى فلا يحب \* لى أسوة بالخطاط الشمس عن زحل  
فلا تك مغروراً فعلى بالمنى \* فعلاك مدعوغـدا فتيب  
ألم تر أن الدهر أسرع ذاهب \* وأن غـدا الناظرين قـرب

وكان يندد

هذا كله وهو عارف بنفسه معترف بالقتل فى يومه وأمه خير بعوبه مثل ذنوبه لكن أكثر الهذيان طمعاً فى صنع الاخوان والله بسأل أن يجهله كما يظنون وان يغدر له ما لا يعلمون والله در القائل

لئن كان هذا الدم يجرى صباية \* على غبريلى فهو دم مضجع

انتهى باختصار كثير وقد ترجم قبل ذلك أباه وحده وترجم بعده جماعة من نشأ من هذه المدينة فانظره (سدمت) قرية من مديريته بنى سوب بقسم النورية واقعة فى الجنوب الغربى للاهوت بنحو ساعتين فى طريق الجبل وهى فى أرض ذات رمل وقم النخل كثيرة وأبراج حمام ومساجد (سدود) قرية من مديرية المنوفية بقسم أحمون جريس فى الشمال الشرقى لترعة النعناعية بانيها بالآجر واللبن ومها جامع قديم بمئذنة وبعض زوايا الصلاة وخشنة لعل عباد عدها وأخرى لبراهيم بخلاف أحد شيخه وتكسب أهالها من الزراعة وغيره وارى أرضها من ترعة النعناعية والسراوية (سرس اللبانة) بالداء المشنة المشددة بلدة كبيرة من أعمال منوف بمديرية المنوفية لها شبه بالمدن واقعة شرق ترعة السراوية على نحو أربعة وعشرين متراً وبانيها بالآجر واللبن ومنازلها على دور ودورين وماعلى

التي ليس فيها لمعارض حجة ودفع التلبس ورفع التحجيس عن الذيل الطاهر النفيس وتلخيص تاريخ الزين  
وطبقات القرال ابن الجزري ومنتقى تاريخ مكة للفاسي وعدة الاصحاب في معرفة الاقطاب وترتيب شيوخ الطبراني  
وترتيب شيوخ أبي الين الكندي وترتيب شيوخ جماعة من شيوخ الشيوخ وعدة القارئ والسامع في ختم الحميم  
الجامع وغنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج وبذل الجهد في ختم سنن أبي داود واللفظ النافع في ختم  
كُتُب الترمذي الجامع والقول المعبر في ختم النسائي رواية ابن الاحرار وبغمة الراغب المتني في ختم سنن النسائي  
رواية ابن السني وعجالة الضرورة والحاجة في ختم سنن ابن ماجه والقول المرتقي في ختم دلائل النبوة للبيهقي  
والانتهاض في ختم الشذائعي العياض والرياض كذلك والامام في ختم السيرة النبوية لابن هشام ودفع الانباس في  
ختم سيرة ابن سيد الناس والجوهرة المزهرة في ختم التذكرة والقول الدريع في الصلاة على الحبيب المشفيح  
والفوائد الخلية في الاسماء النبوية والمقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة على الاسنة والاتباع بأذكار المسافر  
الحاج والقول النافع في المساجد والجوامع والاحتفال بجمع أولى الظلال والايضاح والتبيين في مسئلة  
الثاقين وارتياع الاكباد بأرياح فقد الاولاد وقرعة العين بالثواب الحاصل للامت والاولين والستان في مسئلة  
الاختتان والقول التام في فضل الرمي بالسهم واستحلاب ارتقاء الغرف بحب آل الرسول وذوى الشرف  
والايناس بناتق العباس والفخر العلوي في المولد النبوي وعدة المحتج في حكم الشطرنج والتاس السعد في  
الوفاء بالوعد والاصل الاصيل في تحريم النقل من التوراة والانجيل والقول المألوف في الرد على منكر المعروف  
والاحاديث الصالحة في المصاحفة والقول الاعم في الاسم الاعظم والسر المكتوم في المال المحمود والمذموم  
والقول المعهود فيما على أهل الذمة من العهود والكلام على حديث الخاتم والكلام على قص الظفر والكلام على  
الميزان والقناعة بما تحسن الاطاعة به من أشرط الساعة وتحرير المقال في حديث كل أمر ذي بال والقول المتين  
في تحسين الظن بالخلفين والكلام على كل الصمد في جوف القرا والكلام على حديث ان الله يكره الخبر السمين  
والكلام على حديث المنبت لأرضاقطع ولاظهر أثني والكلام على حديث تنزل الرحمت على البيت المعظم الايضاح  
المُرشد من الغي في حديث حبيب من دنياكم الى المستجاب دعاؤهم بتجديد الذكر في سجود السكر نظم اللائح  
في حديث الابدال انتقاد مدعى الاجتهاد الاسئلة الدماطية الاقايظ بالجواب عن مسائل بعض الوعاظ تحرير  
الجواب عن مسئلة تشرب الدواب المتصادم بالبركة في ايضاح الفرق الهالككة بذل الهمة في احاديث الرحمة  
السرا القوي في الطب النبوي رفع الشكوك في منابر الملوك الاينار بنديعة من حقوق الحجار الكثر المذخر في  
فتاوى ابن حجر الرأي المصيب في المرور على الترهيب الحث على تعلم النحو الاجوبة العلية عن المسائل النثرية  
في محمد بن الاحتفال بالاجوبة عن مائة سؤال التوجه للرب بدعوات الصكر ب مافي البخاري من الاذكار  
الارشاد والموعظة لزاعم رؤية النبي بعد موته في البقعة جامع الامهات والمسانيد كتب منه مجلدا ولو تم كان في  
مائة مجلد يزيد جمع الكتب الستة كتب منه أيضا مجلدا الى غير ذلك من كتب لم تكمل وقدرت أشياء من قصائفه  
غير واحد من أئمة المذاهب ومدحومه مدحا بلغنا نثرنا ونظمنا من ذلك

تلاقي العلم من أفواه شيوخه \* تصوال الحديث باليمن ولا كذب

فما دفا تره الاخواط طهره \* يلميك منهاب لاربيب ولا نصب

ومن كلام ابن الشحنة فيه

وقف المحب على الذي \* رقم الحبيب فراقه فسخطا ولم يسع به \* من وصف الاشافه

وقال فيه ابن التطان أيضا

وغير عيب من محب بديه \* سخا بالعاني في مدح سخاوى

روى عطشا بالعلم عند رواية \* فأكرم برى من رواية راوى

ومن كلام المليحي من قصيدة فيه

أولا فضلا في حديث نبويه \* تبدى جميل الوصف من أنبائه

ومنية الرويني وغيره ازبادة على أربعمائة نفس كل ذلك وشيخه عده بالقوائد التي لا تنحصر وبعد وفاة شيخه سافر  
دمياط فسمع بها م سافر للحج فإلى بطور والينبع وجدة غير واحد فأخذ عنهم وقرأ في الكتب الكبار والصغار  
حتى قرأ داخل البيت العظيم والنجار وعلا غار نور وجبل حرا والمعدنة ومنى ومسجد لطيف على خاق كثير وقرأ  
بالمدينة المنورة بفتح تجاء الحجر النبوية على البدرين فرحون ورايع وخليف وأوله ثم جملته منوف العليا فسمع بها  
وبقصة الصغرى وارتحل إلى نغرا الاسكندرية فأخذ فيها بأيام ذهابه وسوق وفوق ورشد والحلة ومينود ومنية عشا  
ومنية ثابت والمنصو وتوفارس كور ونجيبه والطويلة ومسجد الحضر ودمياط عن نحو خمسين نفسا ثم ارتحل  
إلى حلب ومع في توجهه إليها بسرايا قوس والخانقاه وبلبيس وقطاوغز والمجدل والملة وبيت المقدس والخليل  
ونابلس ودمشق وصالحية أو الزبداني وبعلمك وحص وحملة وحلب وجبرين ثم بالمعرة وطرابلس وبرزق وكفر بطنا  
والمرة ودرايا وصالحية مصر والخطارة وغيره ما عن نحو مائة نفس واجتمع له من المرويات بالسماع والقراءة ما يفوق  
الوصف على أنواع شتى قال ولعمري إن المرء لا ينبل حتى يأخذ عن فوقه ومثله ودونه ولماصرت مجالس الحديث آمنة  
عامرة منضبطة أملى عنده بسرايا ثم تحول للسعداء وغيره ما عن نحو مائة نفس واجتمع له من المرويات بالسماع والقراءة ما يفوق  
وحدث في المسجد الحرام بأشياء وتوجه لزيارة ابن عباس بالطائف فسمع هناك بعض الأجزاء ولما رجع إلى القاهرة  
شرع في أملاء تكميله وغيره بحيث بلغت مجالس الأملاء ستمائة مجلس ورجع ثانيا فأقام أشهر بالمدينة وجاور نحو ثلاث  
سنتين ولما عاد إلى القاهرة زائد الجمعا عنه عن الناس واستمع عن الأملاء وتولى الأفاضل من تراجم الصغار على ذلك  
واستوى الماء والخشب وشرع في التصنيف قبل الحسين فكان مما خرج من المخطوطات العقد الثمين في مشيخة  
خطيب المسلمين والفتح القرني في مشيخة الشهاب العقبي والأربعين الصوفية السلي والفتنة المنسوبة للشيخ عبد القادر يسمى  
فمن أخذ عنه السخاوي في ثلاثة مجلدات وفهرسة مروياته في ثلاثة أسفار ضخمة وعشرون ألفا في الشيوخ في عدة  
كراريس والرحلة الاسكندرية مع تراجمها والرحلة الحليية مع تراجمها والرحلة الحليية والفتنة المنسوبة للشيخ عبد القادر يسمى  
مجلدات وانما ذكر في مجلدات وتخرىج الأربعة والنووية في مجلد لطيف والقول البار تكمله وتخرىج الأذكار  
وتخرىج أحاديث العادلين لابي نعيم وتخرىج الأربعين الصوفية السلي والفتنة المنسوبة للشيخ عبد القادر يسمى  
البعية وتخرىج طرق ان الله لا يتبص العلم انتزاعا والحققة المنسوبة في أحاديث أبي حنيفة والأمل المطاطة وفتح  
الغيث بشرح ألفية الحديث في مجلد ضخم مع السبل البديع وتوضيح لها حاذي به المتن والغاية في شرح الهداية  
لأبن الجزري في مجلد لطيف والإيضاح في شرح نظم الاقتراح في مجلد لطيف والنكت على الألفاظ في مجلد وشرح  
التقريب في مجلد وبلوغ الأمل بتلخيص كتاب العال لا دارقطني كتب منه أربع وتكملة تلخيص المنق والمفتوح  
لأبن حجر وتكملة شرح الترمذي للعراق كتب منه أكثر من مجلدين وحاشية في أماكن من شرح البخاري لأبن حجر  
وشرح الشمائل النبوية للترمذي ويسمى أقرب الوسائل كتب منه نحو مجلد والقول المنيف في إيضاح شرح العمدة  
لأبن دقيق العيد وشرح ألفية السيرة للعراق والجمع بين شرحي الألفاظ لأبن المصنف وأبن عقيل وله في التاريخ  
الاعلان بالتوخيخ لمن ذم التورخيخ والتبر المسبول في تذييل كتاب السلوك للمقريزي يشتمل على الحوادث  
والوفيات في نحو أربعة أسفار والأضواء الالامع لأهل القرن التاسع في ستة مجلدات والذيل على قضاة مصر لشيخه في  
مجلد والذيل على طبقات القراء لأبن الجزري في مجلد والذيل على دول الاسلام للذهبي نافع جدا والوفيات في القرن  
الثامن والتاسع على السنين في مجلدات واسمه الثاني من الأمل في وفيات الأهم والتفصيل والبيان في قصة  
السيد سليمان والمنهل العذب الروي في ترجمة النووي والاهتمام بترجمة ابن هشام والقول المين في ترجمة  
عبد الدين والجواهر والدرر في ترجمة شيخه ابن حجر في مجلد ضخم والاهتمام بترجمة ابن الهمام وتاريخ  
المدنيين في مجلدين والتاريخ المحط في نحو ثمانمائة رزمة وتخرىج دحواشي شيخه على الطبقات الوسطى للسبكي  
وتفقيص قطعة من طبقات الحنفية وطبقات المالكية في أربعة أسفار وترتيب طبقات المالكية لأبن فرحون  
وتفقيص ما اشتغل عليه المشاء من الرجال ونحوهم والقول المنبي في ترجمة ابن عربي في مجلد حافل والنكفانية في  
طريق الهداية في كراسة ناعمة جدا وأحسن المسامحة في إيضاح حواشي البقاعي والفرجة بكتابة الكلامية

بعضه سنين انتهى الى هذه البلدة ينسب الامام الفاضل الشيخ على البخاوي وقد ترجمه ابن خلكان فقال هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد بن عبد الغالب المهدي المصري البخاوي المقرئ النحوي الملقب علم الدين كان قد اشتغل بالقاهرة على الشيخ أبي محمد القاسم الشاطبي المقرئ وأتقن عليه علم القراءة والنحو واللغة وعلى أبي الجود غياث بن فارس بن مكي النري وسمع بالاسكندر بمن من السلف وابن عوف وبصرى من البصري وابن ياسين ثم انتقل الى مدينة دمشق وقدم بها على علماء فنونه واشتهر وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وشرح المنصل للزنجبيري في أربع مجلدات وشرح القصيدة الشاطبية في القراءة وكان قد قرأها على ناطقه ماؤه خطب وأشعار وكان متعينا في وقته ورأيت به دمشق والناس يزدهجون عليه في الجامع لاجل القراءة ولا يصح لواحد منهم نوبة الا بعد زمان ورأيتهم ارا ربك بجمعة وهو يصعد الى جبل الصالحية وحوله اثنان أو ثلاثة وكل واحد يقرأ عمادة في موضع غير الآخر والكل في دفعة واحدة وهو يرد على الجميع ولم يزل مواظبا على وظيفته الى أن توفي بدمشق ليلة الاحد ثاني عشر جادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة وقد أناف على تسعين سنة رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة

أشد لنفسه

قالوا غدا نأق ديار الحسى \* وينزل الركب بغفاهم

وكل من كان مطيعا لهم \* أصبح مسرورا بلقياهم

قلت في ذنب فاحيلتى \* بأى وجهه تلقاهم

فقالوا أليس العفون شأنهم \* لاسيما عين ترجاهم

ثم ظفرت بشار من مولده في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بسخاها واليه أيضا ينسب الحافظ الشهير محمد شمس الدين البخاوي وقد ترجم نفسه في كتابه الضوء اللامع في أهل القرن التاسع فقال انه محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر ابن عثمان بن محمد الملقب شمس الدين أبو الخير أبو عبد الله ابن الزين أو الجلال أبي الفضل وأبي محمد البخاوي الأصل القاهري الشافعي ويعرف البخاوي وربما يقال له ابن البار شهره لخدمته بن أناس مخصوصين ولذا لم يشتهر بها أبوه بين الجمهور ولا هو بل بكرهما ولا ولد كرهما الا ان يحتقره ولدي بيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بحجارة بها الذين علوا درب المجاور لمدرسة البلقيني محل أبيه وجده ثم تحول مع أبوه الى اشتراء أبوه مجاور سكن شيخه ابن حجر وأدخله المكتب بالقرب من الميدان عند المؤذن عيسى المقدسي ثم نقله بعد يسير زواج أخته حسنة الأزهرى فقرأ عنده القرآن وصلى للناس التراويح في رمضان براوية أبي أمية شمس الدين العدوي ثم توجه به أبوه الشيخ محمد النجدي فاستنفع به في آداب التجويد وعلمه فوائد نوادر ثم انتقل الى ابن أسد فحفظ النونية كتاب عمه والمنهاج الاصل وألفية ابن مالك وقرأ عليه القراآت افراد وجعا وتدريب في المطالعة وكلما انتهى حفظه لكتاب عرضه على شيوخ عصره ثم حفظ أنيسة العراقي وشرح النجبة والشاطبية وبعض جامع المختصرات وسمع لاهر على الزين رضوان العقبى وغيره وأخذ العربية عن الجلال بن هشام الحنبلي وغيره وحضر عند الشمس الوفاة الدروس الطنانية التي أقرأها في الروضة وأخذ الفقه عن العلم البلقيني وغيره وكذا التفسير والعروض وأخذ القرائن والحساب والبقايات والاصول والمعاني والبيان والصرف والمنطق واللغة والتصوف وغير ذلك عن الشرف المناوي والكمال ابن امام الكاملية والشمسي وغيرهم وقبل ذلك كله سمع مع والده الحديث الكثير عن شيخه الشهاب بن حجر وأوقع الله في قلبه محبة فلازم مجلسه وعادته عامه ركعتيه في هذا الشأن الذي يادجاله وحاذع السنن المعتر عماله فأقبل عليه بكلية بحيث تقال بمعاذة اقول الحافظ الخطيب انه علم لا يعلق الا بمن قصر نفسه عليه وقول الامام الشافعي لبعض أتباعه أتريد أن تجتمع بين الفتوة والحديث هيئات وكثير من أئمة الحديث وحفاظه وصفوا بالحنن والمراد أن ذلك بالنسبة للتحليل وسببوه به ونحوهما دون خلوصهم لصلاتهم وداوم الملازمة لشيخه حتى حل عنه علما جاورا قرأ عليه الاصلاح بتمامه وعلوم الحديث وسمع عليه أكثر نصائفة في الرجال وغيره واللسان بتمامه ومشتبه النسبة وتخرج شيخ الافرعي وبذل الماعون وأماله الخليفة والدمشقية وبلغ المرام والعشرة العشاريات وما يقال في الصباح والمساء وأشيا يطول ايرادها وأذن له في الافادة والتصنيف وصلى به اماما التراويح في بعض ايام رمضان وتخرج غيره أيضا حتى بلغ عدته من أخذ عنهم بالقاهرة وضواحيها كالخيرة وابانة وعلوا الاهرام وسرياقوس والخانقاه وبليديس وسفط الحناء



اليه بخلاف فقتل ناسا كثيرا ورجع الى القسطنطينية وصرى الى حلوان وعاد فارحل ثمان عشرة خلو من صفر وكان مقامه بالقسطنطينية وخبأ وحلوان وقطع تسعة وأربعين يوما وكان خراج مصر قد بلغ في أيام المأمون على حكم الانصار في الجاية أربعة آلاف ومائتي ألف دينار وسبعة وخمسين ألف دينار وفي سنة احدى وخمسين وسنة احدى وعشرين بعد وقعة درو اجتماع العرب من بني سبئ ولواتة وبحاروا مع الاتراك عنده هذه المدة فكانت الدائرة على العرب فقتل رجالهم وسبب نساؤهم ونهبت أموالهم ومن حينئذ قلت سبب وقلت وتفرقت بالغربة انتهى ونقل كثير من كتاب السلاطنة انهما كان يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الثاني سنة سبع مائة وستين هجرة حصل عند صلاة الصبح زلزلة عظيمة ارتجت بها الناس وذهلت اهل المراضع وأسقط كثير من الحوامل ووقع الركب من على مراكبه وانجى المائتي وكثير العويل والاصباح وظنوا ان القيامة قد قامت وانهدمت مصر والقاهرة بيوت كثيرة ومنازل ومدارس غير ما شفق واستمرت الزلزلة خمس درجات ومات كثير من الناس تحت الهدم وخرج أكثر اهل مصر من بيوتهم وخيموا بين بولاق وجيزة الرضة وجاءت ريح عاصف من ربيع السموم استمرت جسه ايام وكان ذلك في فصل الصيف وخرج ماء النيل عن مجراه حتى رمي المراكب في البرق درى القوس وبعد رجوعه بقيت المراكب على البر وسطا للصوف على بيوت من خر جوام من بيوتهم فمسر قوها وتلف الناس شي كثيرا ووردت الاخبار من الغربية بان مدينة سخا قد هدمت عن آخرها وحصل مثل ذلك لقرى كثيرة من الشرقية وانه انه هدم من نارسا كندرية جزء كبير وان ماء البحر ركب الارض حتى وصل باب البحر ورمى كثيرا من مراكب الافرنج على البر وانهدمت قطعة كبيرة من السور وفي الجهات التي في قبلي مصر هبت ريح سوداء عظيمة لا يبصر الرجل فيها اياه واستمرت نحو ساعة وانثقت الارض في مواضع وظهري في بعض شقوقها ارمال ما بين بياض وحرار وانكشفت مبان كثيرة كانت مغطاة بالرمل من زمن مديد وهدمت منازل مدينة قوص ويقال ان رجلا بها كان يحلب بقرة وقت الزلزلة فارتفع هو والبقرة والخباب عن الارض ورجعوا ولم يسكب اللبن وان منازل دمنهور والحوش قد انهدمت ايضا ووردت اخبارا ايضا انه وقع من حصن مدينة صدف جزء عظيم وان البحر بعد عن مدينة عكا بقدر فرسخين حتى ظهر في قاعه بضائع كثيرة وانه انه هدم جزء عظيم من الجامع الاموي بدمشق وبقية الارض من حجة عشرين يوما وقد تكلم على هذه الزلزلة ابو الحسن ايضا وابن اباس واما انه هدم في مصر جامع عمرو بن العاص ثم ربه الناب سلا والجامع الازهر ورعه سلا ايضا بالاشتراف مع سقر الاعسر وجامع الصالح طالع خارج باب زويلة ثم عمره السلطان ومثله جامع المدرسة المنصورية ثم أعيدت من ربيع الوقت ومثله جامع القناكهي قال وفي كتاب السلاطنة ايضا انه حصلت في الشام ومصر زلزلة سنة ثمان مائة اتصل تأثيرها بالجزيرة المسماة عند الافرنج الميزونامي وبلاد الروم وجزيرة صقلية وقبرص وبلاد الموصل والعراق وامتدت الى سبعة من بلاد المغرب وبعدها ثمان سنين حصلت زلزلة تدمر بها مبان كثيرة بالقاهرة والقسطنطينية ومن هذا القبيل ما نزل كثيرا من كتاب السلاطنة ان في يوم الخميس رابع عشر صفر من سنة اربع وخمسين وسنة ثمان مائة ظهر شاحمة العسولية وهي قرية من قرى حصص في السماء عجايب عظيمة معها رعد كثير وظهور منها دخان امتهد الى الارض وكان في شكل النيران لكنه غليظ لا يستطيع ان يحيط به جماعة من الناس ورأسه في السماء وانه يعلو على الارض كالزوبعة فكانت ترتفع الحجارة الكبيرة كثيرا من رمية سهم ويسمع لها عند سقوطها رعدة عظيمة وتقع في مكان بعيد عن محلها الاصل وترفع الجبل قدر رخم وأخرت جهات كثيرة وأطلقت حيوانات وأبنية وكان بقرب موضعها جيش من العساكر المصرية تنحوا في فارس فأخذت منهم السروج والدروع والاثاث الحربية والملاسل وكانت تأخذ من العسكر حلة في دفعة وبعد قليل أخذت مشرق في الصحراء ثم اضمعت وعنه ما ظهر كثيرا وفيه ايضا ان خبرا ورد من حماة في سنة ست وسبع مائة صدق عليه من القاضي انه حصل في قرية بآرام الواقعة بين جبلين قرعة عظيمة ليلا وصوت من عجم في الجبل وفي الصباح ذهب اهل البلدي الى محل القرعة لكشف الخبر وجدوا أحد الجبلين قد انقل من مكانه وقطع عرض الوادي الذي بينهما حتى اتصل بعضه بالجبل الآخر والماء استمر على جريه ولم يتكسر من الجبل المنقل شيء وكان طولها مائتي ذراع وكان عرض الوادي مائة ذراع انتهى وتكلم ايضا جد العسقلاني وان اباس على زلزلة عظيمة حصلت سنة ثمان وعشرين وخمسين مائة وانما ذلك وذكر ان زلزلة أخرى حصلت بعد ذلك

الجري وفي القاموس سخا كورة بمصر منها المقرئ المشهور بأخرون اهـ وكانت سابقا تعرف بسخو كلمة قبطية  
 وكان اليونان واللاتينيون يسمونها اكسويس وقيل انها كانت قاعدة اقليم يقال له احيطياني عدد قراه نحو مائة  
 وخمس عشرة قرية مابين صغيرة وكبيرة ومعنى احيطياني المصري وقيل ان كلمة سخا كانت تطلق على نفس المدينة  
 وعلى الجزيرة التي هي فيها المحصورة بين فرعى سينيه وفنتيقه وكانت من كراسى النصرانية وكان فيها اُسَفة فية وفي  
 دفاتر التعداد ان سخان من مديرية الغربية وقال خلدل الظاهري ان كثيرا من الناس يقولون ان خط سخام معدود  
 مديرية مسقة وله وصف ابن حوقل والمقرئ الطريقي من منوف الى رشيدة الا انها غير محجلة ترد في نحوها وشواهد اميائه  
 ومسيرو سنهور ونجوم ونسترويه وان سخافي منتصف المائة بين منوف ومسيرو حلهما بعض مؤلفي الترخي في النصف  
 بين محلة أبي علي والمحلة الكبرى وقال بطليموس ان مدينة اكسويس (سخا) واقعة بين فرعى فروتية والاريتك  
 في طول ستين درجة وأربعين دقيقة وعرض ثلاثين درجة وخمس وأربعين دقيقة اهـ وحيث ان بطليموس ذكر ان  
 فرع فروتية الى اوتروموتيك كان من فروغ النيل يخرج من بحر الغرب وبعد ان يقطع الدلتا يصب في المالح من فرع  
 بسنية أي فرع سمود وفرع اتريتك وهو فرع دمياط الذي يصب في بحر الروم من مصب مخصوص يسمى ينيتي  
 فهذا يدل على أن هـ هذه المدينة كانت قريبة من مدينة نيكوس التي جعل بطليموس طولها احدى وستين درجة  
 وثلاثين دقيقة وعرضها ثلاثين درجة وعشرين دقيقة ويكون البعد بين المدينتين ليس كبيرا لان فرق الطولين  
 عشر دقائق و فرق العرضين خمس وعشرون دقيقة وقال هرييت ان فرائضة العائلة الاربعة عشر تنسب الى هذه  
 المدينة ومدتهم مائة وأربع وعشرون سنة وفي آخر زمن فراغت استولت العرب على مصر واقاموا  
 بها خمسة مائة و احدى وعشرين سنة قبل المسيح بالالفين ومائتين وأربع عشرة سنة ونقل كثير من بعض  
 مؤلفي الافرنج انه وجدت بها مدينتان مضر وبه في السنة الحادية عشرة من زمن القيصرا دريان وأخرى مضر وبه  
 في تلك المسدة وعلما بصورة جبل اهـ وقال ابن حوقل كان القمح الناتج من أرضه في غابة الجوده وكان الناتج بها  
 من الكنانة قد اعدا عظيمها وكان فيها حمامات وأسواق وكثير من مهابر زيت السلم وهي مسقط رؤس جماعة  
 من علماء الاسلام انتهى وفي خطط المقرئ في فتح اسكندرية عن يزيد بن حبيب ان أهل بلهيب وسلاطيس وقرطيا  
 وسخا انقضوا العهد وخر جوعا في الطاعة فسلباهم عمرو بن العاص فلما بلغ خبرهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 كتب الي عمر وروى عنهم فردن وجد منهم ام انتهى وفيما نقل ابن حوقل والمقرئ بن ابي مدينه سخا كانت في صدر  
 الاسلام قاعدة اقليم عظيم ودارا قامة حاكم يحسبه فرقة من العساكر وفي خطط المقرئ ايضا ان القبط خرجوا  
 في سنة خمس مائة و مائة على يزيد بن حاتم قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة أمير مصر بناحية سخا وناذ والعمال  
 وأخرجوه وصاروا الى شبري سباط وانضم اليهم أهل البشر ودوا الامة والتجملوا في الخبر يزيد بن طاعة قد  
 لنصر بن حبيب المهلب على أهل الدوان ووجه أهل مصر فخرجوا اليهم واقامهم القبط لبلاد وقتلوا جماعة من  
 المسلمين وهزموا باقيهم فأتى المسلمون المنار في عسكر القبط واشتد البلاء على النصارى واحتاجوا الى أكل الحيف  
 وهدمت الكنائس المحدثه بمصر فهدمت كنيسة مريم المجاورة لاني شودة بمصر وهدمت كنائس محارس قسطنطين  
 فيمذل النصارى لامي بمصر في تركها خمسين ألف دينار فأتى فلما لوى موسى بن عيسى آذن له في شتمها فبنت كلها  
 بمشورة البشير بن سعد وعبد الله بن لبيعة فأقضى مصر واحتجاجا بأن ساء ما من عمارة البلاد بأن الكنائس التي بمصر  
 لم تبني الا في الاسلام في زمن الخلفاء والتابعين وفي سنة ست عشرة ومائتين انقضت أسافل الارض بأسره عرب البلاد  
 وقبضها وأخرجوا العمال وخلعوا الطاعة لأمير مصر أعمال السلطان فهم وكانت بينهم وبين عساكر السلطان حروب  
 امتدت الى أن قدم الخليفة عبد الله أمير المؤمنين المأمون الى مصر لعشر خلون من المحرم سنة سبع عشرة ومائتين  
 فسخط على عيسى بن منصور الراقي وكان على امارته مصر وأمر بحل لوائه وأخذ به لباس البياض عقوبته وقال لم  
 يكن هذا الحدث العظيم الا عن فعلك وفعلا عملك حلت الناس مالا يطيعون وكنتم في الخبر حتى نقاهم الامر ثم بعث  
 بجيش الى الصعيد وانتقل هو الى سخا وبعث بالافشين الى القبط فأوقع بهم في ناحية البشر ودوحصرهم حتى نزلوا  
 على حكمهم يراؤمين فحكمهم فيهم المأمون بقتل الرجال وبيع النساء والاطفال فسيأكثرهم وتبع كل من يولى

الازهرية ومنها غير ذلك انتهى (بحر) قرية من مديرية الغربية بقسم محلة منوف واقعة على الشاطئ الغربي لبحر  
 النظام في الشمال الغربي لثلاثة محلات وروح بنحو أربع مائة وخمسة متروغري ناحية الهياثم بنحو ثلاثة  
 آلاف وثلاثمائة متروا غلبت بالبحر والابحار والبن بها جامع بمئارة وبدارها أنجارو تصكب أهلها من الفلاحة  
 وغيرها وقد ولد بها كافي الضوء اللامع للخواص عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن أحمد الناج السجيني القاهري  
 الازهرى الشافعي أخو الشهاب أحمد ولد في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بسجين من الغربية وتحوّل منها قرب البلوغ  
 فقطن الجامع الازهر ووجد القرآن وتعلم اللسان التركي ثم سمع على الزين الزركني وابن الثورات والحافظ بن حجر  
 وأخذ العربية على نظام الحنفى والسنهورى وقرأ على الشريف النسابة وغيره وكان على المهمة ثلثين يوما الاربع مائة  
 عشر ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن خارج باب البريقة رجة الله وفى عنه انتهى واليه انبسط كافي  
 الجبري الاستاذ العلامة شيخ المشايخ محمد السجيني الشافعي الضرير أخذ عن الشيخ الشرنبلالى ولازمه ملازمة  
 كلية وأخذ أيضا عن الشيخ الخليل عبد ربه الدوى وأهل طبقة وكان اماما عظيما فقهيا نحويا أصوليا أخذ عنه كثير  
 من فضلاء الوقت وعلمائه توفى سنة ثمان وخمسين ومائة وألف انتهى واليه انبسط أيضا كافي الجبري الامام الفقيه  
 والعلامة المنية شيخ الاسلام وعدة الاتام الشيخ عبد الرؤف بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد السجيني الشافعي  
 الازهرى أخذ عن عمه الشمس السجيني ولازمه بعد وفاته درس في موضعه وتولى مشيخة الازهر بعد الشيخ الحنفى  
 وسار فيها بشهامة وصرامة الا انه لم تطل مدته وتوفى رابع عشر شوال سنة سبع وثمانين بعد المائة والالف وصلى  
 عليه بالازهر ودفن بجوار عمه باعلى البستان وانفق أنه وقعت له حادثة قبل مشيخته على الجامع عدة وهى التى كانت  
 سببا لاشتهار ذكره بمصر وذلك ان تاجرا من تجار خان الخليلي تساجر مع رجل خادم ففصر به ذلك الخادم وفرض  
 أمامه فتعبه هو واتان من أبناء جنسه فدخل الرجل بيت الشيخ المترجم فدخل التاجر خلفه وضرب برصاصه  
 فأصاب رجله من أقارب الشيخ يسمى السيد أحمد فلبث وهرب الضارب فطلبوه فامتنع عنهم ونصب معه أهل  
 خطه وأثناء جنسه فاهتم الشيخ المترجم بجمع المشايخ والقاضى وحضر المهرم جماعة من أمراء الوجهاء فوافتم  
 المهتم الكثير من العامة وثارت الفتنة وأغاثت الناس الاسواق والحوادث واعتصم أهل خان الخليلي بدارتهم  
 وأحاط الناس بهم من كل جهة وحضر أهل بولاق ومصر القديمة وقتل بين الفريقين عدة أشخاص واستمر الحال على  
 ذلك أسبوعا ثم حضر على يده أيضا وذلك في مبادئ أمره فقبل خروجه منفيما واجتمعوا بالبحكمة الكبرى وامتدلا  
 حوش القاضى بالقوى العامة والخط الامر على الصلح ونودى في صيحتهم بالامان وفتحت الحوائط والاسواق  
 انتهى (بحر) قرية من مديرية الغربية بقسم الجعفرية على شط مجرى شبيين الغربى وفي شمال الجعفرية بنحو  
 ألف مترو في جنوب شبرى بولاه بنحو ألف مترو مائتين وبها ثلاثة مساجد بدلاء ناراة أحدها مسجد الشيخ  
 السجيني وبه ضريحه عليه قبة والثاني مسجد الشيخ جمال الدين وبه ضريحه عليه قبة والثالث مسجد الشيخ  
 خليفة وبه ضريحه عليه قبة أيضا وفيها معمل فراريج وبها ثلاث حدائق لبعض الالهائى وابور على مجرى شبيين  
 لاحد عدها متولى بن على وبدارها قليل تخيل ولها على مجرى شبيين حلة قرايت تأخذ من البحر واليه انبسط الناضل  
 الشهر والعالم التحرير صاحب التاليف المتقدمة والتصانيف العديدة الشيخ أحمد بن محمد السجيني الشافعي  
 نزى قلعة الجبل كان يدرس بجامع سيدى سارية وحضر دورس الاشباح ولازم الشيخ عيسى البراوى وبه انتفع  
 الناس وعمر وقرب منزله زاوية وحضر سابقية بديل بعض الامراء على حضرها بشارته بالاجازة بلافتح الماء وعد ذلك  
 من كراماته فانهم كانوا قبل ذلك يتعجبون كثيرا من قلة الماء واشتغل الناس عليه بالعلم والذكور المراقبة وصنف  
 التصانيف المفيدة فى على التوحيد والفقه وصارت مقبولة ومرغوبة عند الناس منها حاشية على شرح الشيخ  
 عبد السلام على الجوهر تجميعه لامةنا وشرحه من حاوله حال مع الله وتوثر عنه كرامات اعتنى بعض أصحابه بجمعها  
 واشتهر بينهم بأنه يعرف الاسم الاعظم وبالحلة فلم يكن فى عصره من يدانيه فى الصلاح والخير وحسن السلوك على قدم  
 السلف توفى فى ثامن شعبان سنة ثمان وثمانين ومائة وألف ودفن باب الوزير اه جبري (مخا) قال فى مشتركا  
 البلدان هى بنى العيين الملهمة والحاء المجمع بعددها ألف مدينية قديمة من مدائن خط سبينة (محمود) من الوجه

جملة الاسماء عبد الوهاب السجيني

جملة الاسماء عبد الرؤف السجيني

جملة الاسماء عبد السلام السجيني

ثلاثين قولاً ومنها شرحها عليها ومنها منظومة في أسماء الله الحسنى ومنها شرحها عليها المسمى بالمقصود الاسنى ومنها شرح الاسماء الحسنى منثورة ومنها منظومة في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وشرحها عليها المسمى بفتح الرحيم الغفار بشرح نظم اسماء حبيبة المختار ومنها رسالة تسمى تحتة ذوى الالباب فيما يتعلق بالآل والاجتباب ومنها رسالة تسمى بفتح رب البريات بنفسه وخواص الايات السبع المحجبات ومنها رسالة تتعلق بأركان المساء والصبحا وغيرهما ومنها شرح نظمها لاسماء مكة المشرفة ومنها شرح التكميل على صلاة القطب سيدى عبد السلام بن مشيش وشرحها الصغير عليها ومنها شرح صلاة القطب النبوى سيدى أحمد البدوى ومنها شرح الحزب لسيدى أحمد البدوى ومنها شرح ورد قطب الوجود سيدى الامام الشافعى رضى الله عنه ومنها شرح الوظيفة الزرقية المسمى بالقوائد اللطيفة بشرح الفاظ الوظيفة ومنها شرح حزب الامام النووى ومنها رسالة تسمى مختصر التحفة السنية بأجوبة الاسئلة المرضية ومنها رسالة في جواز الاقتباس من القرآن أو الحديث ومنها شرح منظومته التى في أسماء الرسل التى فى القرآن وترتيبهم ورسالة فى استخراج عدة الانبياء والرسل من اسم نبيه محمد صلى الله عليه وسلم نصف كراسة ومنها رسالة فى السؤال والرد نصف كراسة ومنها رسالة تتعلق بالحشر تسمى القول الازهر فيما يتعلق بالحشر ومنها قصيدة كافية فى مدح المصطفى خير البرية ومنها رسالة فى الرسم العثمانى ومن مؤلفاته فى النحو وما يتبعه حاشية على شرح ابن عقيل للافية ابن مالك وحاشية على شرح القطر للعصف ابن هشام ومنها شرح منظومته فى الاسماء والافعال والخروف ومنها شرح منظومته التى فى اعراب فوائح السور ورسالة فى اعراب رأيت نصف كراسة ومنها شرح شواهد التلخيص ومنها شرح متن الكفاي ومنها مجموع فى العروض ومنظومة فيه أيضاً تسمى قلائد الخور فى نظم البحور ومنظومة فى مهلات البحور ورسالة فى اعراب قول الامام الشافعى رضى الله عنه قل من جن الاوانزل نصف كراسة ومنها شرح نظمها لتعلق بأقسام الاسم المسعد ومنها شرح قصيدة امرئ القيس وشرح قصيدة السموأل وشرح على قصيدة ابن جابر فيما يقرأ بالاضاد والظاء وشرح قصيدة فيما يقرأ بالواو والياء وشرح قول الناس أبوقردان زرع فدان ومنها شرح اغزل بعض الافاضل ومنها منظومة فى معانى العين وشرح متن الياحيمية وشرح منظومته التى فى أصول الاوقاف ومنظومته فى المثلث وشرح على القصيدة السمائة بالدرو والترتياق فى علوم الاوقاف ومنها شرح نظمها لاحكام لاسمادون الكراسة وشرح نظمها فى معنى الورود فى قوله تعالى وان منكم الاواردها دون الكراسة ورسالة فى آداب السفر ومنظومة فى المقولات وشرح عليها ومنها شرح على بيتي المقولات بعضهم نصف كراسة ومنظومة فى آداب البحث وشرحها عليها ومنها شرح نظمها لاشكال المنطق ومنها شرح نظمها المتعلقة بالاخبار بنظر الزمان والمكان نصف كراسة ومنها رسالة تسمى فتح المالك بقول الناس وهو كذلك ورسالة فى البر ورسالة فى تصريف أشياء نصف كراسة وشرح منظومته التى فى أنواع المنافيات ومنظومة فى أنواع المجاز وشرح نظمها لعلاقات المجاز دون الكراسة ومنها شرح منظومته فى الاعضاء التى يحورفها التذكير والتأنيث المسمى فتح المنان بشرح ما يذكرويون من أعضاء الانسان ومنها شرح نظم العلامة الفارضى المتعلقة بالصدور واسم الزمان والمكان ومنها شرح القصيدة المسماة بالزنبية ومنها منظومته التى فى حكم حجة النساء والمردان ومنها منظومته التى فى صفات حروف المعجم وشرح منظومة الاعراف بالله تعالى سيدى أحمد عباد المسمى هداية ألى البصائر والابصار بمعرفة أجزاء الليل والنهار ومنها شرح لقط الجواهر فى الخطوط والدوائر للعلامة السبط ومنها منظومة ضبط أسماء منازل القمر وشرحها عليها وشرح منظومة أخرى فى أسماء منازل القمر وشرح نظمها فى الموجها نصف كراسة ورسالة فى الفرق بين الثور بالملثشة والتور بالمتنة النوقية والطور بالطاء المهمة نصف كراسة وشرح نظمها المتعلقة باعتراض الشرط على الشرط ومنها المنهج الخفيف فى خواص اسماء على اللطيف ورسالة ملخصة من الصلة والقوائد للعلامة الشرحى ورسالة ملخصة من شمس المعارف الكبرى للامام البونى ورسالة ملخصة من المدخل للشيخ ابن الحاج المالكي ورسالة تتعلق بأدعية أول السنة وآخرها يوم عرفة ويوم عاشوراء وشرح الخصائص للسيموطى وحاشية على الجامع الصغير وشرح لامية الافعال لابن مالك وشرح الحزب الصغير للقطب الدسوقي وشرح نظمها فى اشراط الساعة للعلامة الاخنائى وشرح على



أحمد بن المساعي ملاذنا الشيخ أحمد السجاعي ابن شيخ الاسلام وكهف الانام امارف باالله تعالى الشيخ أحمد بن محمد بن محمد السجاعي الشافعي البدر اوى وقد توفي الى رحمة الله تعالى والده شيخنا الكبير يوم الاربعاء بعد الظهر باليمن بقسمان ذي القعدة سنة تسعين بمقدم المشاة على المهمله ومائة وألف ودفن يوم الخميس بالقرافة الكبرى بتربة التجاورين وقد أشار بعض الفضلاء الى هذا التاريخ بقوله

حور جنان النعم مرت \* به ورفت للاجتماع واستقبلته وعظمته \* وعانقته بلاقناع وآنته وأرخته \* بشرك أنت يا سجاعي

وتوفي الى رحمة الله تعالى ابنه المترجم شيخنا وقرة العيون ومجهر الفنون ابيه الاثنين وقت السحر ودفن يوم الاثنين سادس عشر صفر سنة سبع بمقدم المهمله على الموحدة ونسعين بمقدم المشاة التوقية على السنين المهمله ومائة وألف ودفن بجوار والده وكان له شهد عظيم الى تاريخه أشار الفاضل الشيخ محمد الجرسى في قصيدته رثاه بها بقوله غاص بحر العلم واستخرج الدرر فانوارها لنا توقد ثم لما دعاه رب البرايا \* لنعجم بدار عدن لمخالد وأجاب النداءه أرخوه \* ودنت حنة النعم لآحمد

وله رحمه الله تعالى مؤلفات جمة منها حاشية على شرح العلامة الخطيب الشربيني على متن أبي شعاع ومنها شرح لطيف على خطبة الشارح المذكور ومنها حاشية لطيف على الشرح ومنها شرح على نظم العفوقات للشيخ الشربلاني يسمى الفوائد المزهرة بشرح الدرر المنتصرة ومنها منظومته التي في شروط الامام والمأموم ومنها شرحه الكبير على هذه المنظومة المسمى فتح اللطيف القيوم بما يتعلق بصلاة الامام والمأموم ومنها الشرح الصغير عليها أيضا ومنها شرحه على الستين مسألة للعارف بالله تعالى سيدي أحمد الزاهد ومنها شرح نظمه اشروط تكبيرة الاحرام نصف كراسه ومنها منظومة في أحكام الاستحاضة ومنها شرح عليها ومنها شرح نظمه لاحكام الخلع يسمى القول النفيس فيما يتعلق بالخلع على مذهب الامام الشافعي بن ادريس. ومنها نظمه المتعلق بالعقود التي تكون من شخصين أو من شخص واحد مع بيان الجائز واللازم منهما ومنها رسالة في الرد على بعض أهل العصر القائل بظاهرة الشيخ ومنها رسالة في الرد على الحق الشيخ عمر الطحلاوي حين كفر شيخنا في مجلس امام الواصين استاذنا الشس الحفناوى وغيره من محقق العصر ومنها مسائل الحج ومنها رسالة في آداب الحمام ومنها شرح نظمه المتعلق بدخول المسلم في ملك الكافر نصف كراسه ومنها شرح نظمه لاقسام الشبه الثلاثة نصف كراسه ومنها شرح نظمه المتعلق بأصول المكشرات ومنها في التوحيد منظومته التي أولها \* الحمد لله وصلى ربي \* ومنها شرحه الصغبر عليها المسمى فتح الجعيد شرح فريضة التوحيد ومنها شرحه الكبير عليها أيضا ومنها شرح منظومة أخرى أولها

\* لله قد وجبت حياة قدرة \* ومنها شرح الحفيدة للامام السنوي ومنها رسالة تتعلق بكرامات الاولياء تسمى السهم القوى في شجر كل غبي وغوى ومن مؤلفاته في علم الميراث حاشية على شرح العلامة الشنشوري على متن الرحبية ومنها حاشية على رسالة الدردري في مخرج القيراط تسمى فتح القادر المعيد بما يتعلق بقسمة التركة على العبيد ومنها شرح نظم لبعضهم في كيفية العمل بالكسور ومنها شرح نظمه لذوى الارحام المسمى تحفة الانام بتورث ذوى الارحام ومنها شرح نظمه في معنى الكلالة نصف كراسه ومن مؤلفاته في علم الحديث ومائة على يد شرح مختصر البخاري للامام العارف بالله تعالى عمده الله بن أبي جرة ومنها حاشية على شرح دلائل الخبرات للامام الجزولي ومنها حاشية على شرح العلامة المناوي على الثمنائل ومنها حاشية على الحصن الحصين للامام ابن الجزري ومنها حاشية على مولد النبي صلى الله عليه وسلم لشيخنا العلامة المدايني ومنها منظومة في الخصال التي تطالب فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم المسماة بالجوهرة السنية ومنها شرحها المسمى فتح ذى الصفات العلمية شرح الجوهرة السنية ومنها شرح نظمه لاولاد المصطفى صلى الله عليه وسلم ومنها رسالة في قوله صلى الله عليه وسلم صلوا ما روؤيته وأطروا الرؤيته الحديث نصف كراسه ومنها رسالة في قوله صلى الله عليه وسلم في كل أرض نبي كنبيكم الحديث ومنها رسالة في قوله عليه الصلاة والسلام العيان وكاه السه في نام فليقرض نصف كراسه ومنها مختصر الاذكار النووية المسمى فتح الغداز مختصر الاذكار ومنها منظومة في الخلاف في اسم الله الاعظم اشتملت على

للقاضي عياض ونشرح على منظومة الجلال السيوطي التي تتعلق بالبرخ سماه فتح المعيت في شرح التثبيت عند التثبيت وهو قولات ونشرح آخر عليها سماه فتح الغفور وهو منج وله أيضا شرح على منظومة ابن العماد التي في التجاسات سماه فتح المبين بشرح منظومة ابن عماد الدين وله رسالة سماها هدية الإخوان في مسائل الاسلام والاستاذان وله مسائل حج كبيرة وأخرى صغيرة وله الفتاوى التي جمعها من خط شيخه شيخ الاسلام الشمس الرمي في مجلد ثم انتهى ما قاله الشيخ مدين ورأيت في تعاليق أخينا الفاضل مصطفى بن فتيح الله ترجمته وذكر أنه أخذ عن النجم الغيطي ومن في طبقة تهم من علماء وقتهم وأخذ عنه الشيخ سلطان المازح والشمس محمد البالي وغيرهما وكان له مهارة في علم الحديث والاهم النظر بة وفقهه بتكلف وانفق للشيخ سلطان معه انه حصل له يوم صلاة الجمعة في مسجد كان صاحب الترجمة اماما فيه وكان من عادته أن يقيم ولده الخطبة ويصلي الجمعة هو بنفسه فلما فرغ ولده من الخطبة تقدم للصلاة على عادته فأمد يده الشيخ سلطان وقال له يا سيدي قد قالوا ان من شرط امام الجمعة أن يكون خطيبا أو جمع الخطبة وكان المترجم عرض له نقل في نفسه فقدم ولده حينئذ للصلاة بدله انتهى وكانت وفاته في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنيتين وثلاثين وألف عن ثلاث وتسعين سنة ودفن في بقعة أحدها بجوار الايوان الصغير الغربي من المدرسة المذكورة رحمه الله تعالى ومن هذه البلدة أيضا الأمير أحمد بك السبكي ابن أحمد ابن ساين بعية له من عائلته تسمى الجبالية يقال أن أصلهم من بيت بحيل من مديرية الشرقية دخل صغيرا مكتب متوف سنة تسع وأربعين ومائتين وألف هجرة من ضمن أولاد المكاتب الذين جلبهم العزيز المرحوم محمد علي باشا من البلاد ثم نقل الى قصر العيني ثم إلى أبي زعبل ثم إلى الهند سخانة ثم سافر مع الخيال إلى بلاد فارس أضافا قام ببارس سنتين ثم دخل مدرسة السواري وبعد تمام تعليمه حضر إلى مصر في عهد سرعسكر المرحوم إبراهيم باشا فجعل ضابط خيالة برتبة ملازم أول برتبة ثمانية قرش في برقي ألقى سنة أربع وستين ومائتين وألف وجعل خوجة في ذلك الأتلاي وبعد سبع سنين خرج من الأتلاي والحق بالمهندسين الذين نزلوا رسم الترعة المالحلة التي بين البحر الرومي والاحمر برتبة نوباشي أول جماعة سبع مائة وخمسين قرشا غير الضريبة التي هي ثلث الماشية وبعد انهاء هذه العملية نعين مع الأمير محمد باشا الفلكي لرسم خريطة الإقليم البحرية في زمن المرحوم سعيد باشا وبعد انهاء ما أنعم عليه برتبة صاغة قول أعاشي وفي مبدأ حكمه الخديوي السابق اسمعيل باشا أخذ برتبة يكباشي في المحلة المذكورة ثم صار من رجال هندسة ديوان الاشغال العمومية برتبة قائم مقام وقد تعين في جملة مأموريات شريفة تسارعة المرحوم محمود باشا إلى دنقلة لأجل رصد الكسوف الكلي للشمس الذي حصل سنة ست وسبعين ومائتين وألف وكان قد طلب ذلك علماء المملكة الفرنسية ومن المرحوم سعيد باشا وسافر مرة إلى سواكن بجمعية اسمعيل باشا الفلكي لاستكشاف محل يوافق عمل سكة الحديد من سواكن الواقعة على ساحل البحر الاحمر إلى شندي الواقعة على بحر النيل بين بربر والخرطوم التي بهامات المرحوم اسمعيل باشا ابن المرحوم العزيز محمد علي باشا فأما في تلك المأمورية فتحو أربعة أشهر في عمل الرسومات ثم اتضح لهم عدم امكان ذلك بسبب ما كان في الطريق من الصوان والادوية الكثيرة وتعين مرة أخرى مأمور خريطة الصعيد من اسبوط إلى القاهرة فالتفت وفاء رساما وميزانية ومرة في استكشاف ترعة متفرج من القنطرة الخيرية إلى أن تصب في بحر مصر مرطو بجوار سراي الكسك وعملت اهل الرسومات والميزانيات ولم يفرجها حقا إلى الآن ومن أهالي الناحية أيضا اسمعيل أفندي سيد برتبة نوباشي كان بالأي المحافظين بجمعية الخديوي السابق اسمعيل باشا (الجماعية) بضم السين المحملة وفتح الجيم بعدها ألف فعين مهملة مكسورة فتعينة مشددة فيها تأنيث قرية من مديرية الغربية بمركز المحلة الكبرى واقعة في الشمال الغربي لناحية دنوشر بنحو ثلاثة آلاف وسبع مائة وتروفي الشمال الشرقي لناحية تشيل بنحو أربعة آلاف وثلاث مائة تروفيها مسجداً أحدها غنارة وبعض منازلها مشيد كمنازل البنادر وبها حبيسة وقليل من النخل وبها أشجار جز بكثرة وجملة من السواقي المعسنة وفيها خريجان ابيض الصالحين وزراعة أهلها كاعتاد الارياق وتسكهم منها ومن غيرها واليه ينسب الشيخ أحمد السجاعي المشهور وقد رأيت في ترجمته رسالة التمسدة للعلامة الشيخ علي ابن الشيخ سعد بن سعد اليبسوي السطوح الشافعي قال فيها هو شيخنا الامام القائم في ديوانه ملاحظة وهو راقبته من طهرت سيرته خست بين العارفين سيرته الساعي في حياته

أى طود من الشريعة مالا \* زعزت ركته المنون فلا  
أى نطل قد قلصته المنايا \* حين أعياء على الملوك انتقلا  
أى بحر قد فاض بالعلم حتى \* كان منه ببحر البسيطة آلا  
أى حبر مضى وقد كان يحرا \* فاض للواردين عذبا زلالا  
أى شمس قد كورت فى ضريح \* ثم أبقت بدراضى وهلالا  
وحياه الصبر الجليل ووافا \* ه ثوبا يزجى سحبا ثقالا  
أى قسدا العدا جلادا ويعدو \* فبعد التدى وبسدى الجدالا

الى ان قال

والقصيدتان فى حسن المحاضرة فاربع اليها ان شئت \* وأما بأنه فهاضى القضاة تاح الدين أبو النصر عبد الوهاب  
ولد بمصر سنة تسع وعشرين وسبع مائة ولزم الاشتغال بالفنون على آبيه وغيره حتى مهر وهو شاب وصنف كتابا  
نفيسة وانتشرت فى حياته وألف وهو فى حدود العشرين كتب مرة ورقة الى نائب الشام يقول فيها وأنا اليوم مجتهد  
الدين على الاطلاق لا يقدرا حد رعدى \* هذه الكلمة وهومة قبول فيما قال على نفسه ومن تصانيفه جمع الجوامع  
وسمع الموانع وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البصائر والتوشيح والترشيح والطبقات ومفيد النعم  
 وغير ذلك وفى عشية يوم الثلاثاء سابع ذى الحجة سنة احدى وسبعين وسبع مائة ترجمه الله تعالى ومن أبنائه أيضا  
 بهاء الدين أبو طه أجدن الشيخ فى الدين السبكي ولدى جادى الآخرة سنة تسع عشرة وتسعمائة وأخذ عن آبيه  
 وأبى حيان والاصهبانى وابن الزنكوفى والتقى الصائغ وغيرهم وبرع وهو شاب وساد وهو ابن عشرين سنة  
 وولى تدريس الشافعى والشيخونية أول ما فتحت وله تصانيف منها شرح الحاوى وتكملة شرح المنهاج لآبيه  
 وعروس الافراح فى شرح تلخيص المفتاح مات بمكة فى رجب سنة ثلاث وسبعين وقال البرهان القزلباشى برئيه

ستيك عني أيها البحر بالبحر \* فمولى قد أبكى الورى من ورا النهر  
 لقد كنت ببحر الشريعة لم تزل \* تحسود علينا بالنفس من الدر  
 اقتدكت فى كل الفضائل أمة \* مقالة صدق لا تقابل بالنكر  
 اليك يرد الامر فى كل معضل \* الى أن أتى ما ليرتد من الامر  
 تعزى بك الامصار مصر لعلها \* بانك ما زلت العزيز على مصر

الى اخرها وأخوه جمال الدين الحسين أبو الطيب بن الشيخ فى الدين السبكي ولدى رجب سنة اثنين وعشرين  
 وسبع مائة وأخذ عن آبيه والاصهبانى وابن الزنكوفى وأبى حيان وفضل ودرس بعده أما كن وألف كتابا فى اسمه الحسين  
 ابن على مات فى حياة آبيه فى رمضان سنة خمس وخمسين ومنها فاضى القضاة بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر بن  
 الصدر يحيى بن على بن غمام السبكي ولد سنة ثمان وتسعمائة وأخذ عن القطب السنباطى وابن الزنكوفى والكنتاشى  
 وأبى حيان والقوفى وكان اماما فى علوم شتى وله شرح الحاوى واختصر قطعة من المطلب وولى قضاء الديار المصرية  
 وتدرس الشافعى مات فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين وولد بهاء الدين محمد ولى قضاء الديار المصرية مزارا  
 وتدرس الشافعى وكان ماهرا فى الفنون منصف فى البحث مات سنة اثنين وثمانمائة ومنها أبو الفتح السبكي فى الدين  
 محمد بن عبد اللطيف كان فقهيا أصوليا أديبا شاعرا تفقه على قريبه العلامة فى الدين السبكي وألف تاريخا مات فى  
 ذى القعدة سنة أربع وأربعين وسبع مائة اه من حسن المحاضرة وفى خلاصة الاثران منها الشيخ أجدن خليل  
 ابن ابراهيم بن ناصر الدين الملقب شهاب الدين المصرى الشافعى السبكي نزيل المدرسة الباسطية بمصر ووقف المرحوم  
 القاضي عبد الباسط وخطيبها وأما ما ذكره الشيخ مدين القوصى فى ترجمته من علماء عصره وقال فى حقه الفاضل  
 العلامة الفقيه المقيد أخذ عن الشيخ الفاضل محمد شمس الدين الصوفى المقدسى الشافعى نزيلها بجميع الحكم وهو  
 الذى رآه من صغره ووجهه بنسبه واستمر تابعا له أخذ عنه الى حين وفاته وأخذ عن الشمس محمد الرملى وكان ملازما  
 للمدرسة المذكورة نهارا ولما زله باليل واجتمع المراجعة مرة بمرور ببحر واجار وروى من المؤلفات حاشية على الشفاء

هذا هو  
الشيخ  
الحسين بن  
الشيخ  
السبكي

فأستولت عليه الأيدي بأخذ السباح ولم يبق منه إلا النحر وبه في جهنم القبلية وبالحفر فيه وجد أربعة أعدة  
من الرخام هي إلى الآن في الجامع الجبزي ويقال إنها كانت في كنيسة وزمائها ألف فدان ور بهما من ترعتها التي  
أنشئت في عهد المرحوم محمد علي باشا ومن ترعة العطف وبحر شيبين وبها سوق معبنة يزرع عليها في غرة وقت النيل  
وبعد ما تمها وقت التخاريق تسعة أمتار ويزرع على الساقية خمسة فدانين ويديرها ثوران من البقر وبها أربع نخلات  
مثمرة لورثة المرحوم سليمان الحشوي وبها جملته نباتين ذات رمان وبرقان وهاون مالح وأضالسة وتين برشوي  
ومشمش وخوخ وقايل غنم وكان بها عصرة للصب السكر وقد تركت الآن وصار ما يزرع بهما من القصب يباع  
للمص وقد أطلع الله سبحانه هذه البلدة بين البلدان وانتشر ذرها في جميع الأزمان بأن أوجد منها الإمام تقي الدين  
السبكي وابنه الإمام عيد الوهاب فقد عدهم الحلال السميوطي في حرس المخاضة من الأئمة المجتهدين فقال \* هو  
الإمام تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام بن جادين يحيى بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم الانصاري  
الفقيه المحدث الحافظ المفسر الأصولي المتكلم النحوي اللغوي الأديب الجليلي الخلفاء في النظر شيخ الاسلام بقصة  
المجتهدين المجتهدين المطابق ولد بسبك من أعمال المنوفية في صفر سنة ثلاث وعشرين وستمائة ودفنه على ابن الرفعة وأخذ  
الحديث عن الشرف الدماطي والنفسير على العلم العراقي والقرآن على التقي بن الرفيع والاصول والمعقول على  
العلاء الباجي والنحوي عن أبي حيان وحجب في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء الله وانتهت الدير بآية العلم عصر قال  
الاسنوي كان أنظر من رأينا من أهل العلم ومن أجمعهم للعلوم وأحسنهم كلاما في الأشياء القديمة وأجلدهم على  
ذلك وقال الصلاح الصفدي الناس يقولون ما جاء بعد الغزالي مثله وعندي أنهم يظلمونه بهذا وما هو عدى الأمثل  
سفيان الثوري وقال ابنه في الترشيع قال الشيخ شهاب الدين بن النقيب صاحب مختصر الكفاية وغيرهما من المصنفات  
جلست بمكة بين طائفة من العلماء وقد أقول لو قدر الله تعالى بعد الأئمة الاربعة في هذا الزمان مجتهدا عارفا بآدابهم  
أجمعين ربك لنفسه من هذه الأربعة بعدي اعتبار هذه المذاهب المختلفة كلها لأزدان الزمان به وانقاد الناس له  
فأنتق رأيا على أن هذه الرتبة لا تعدوا الشيخ تقي الدين السبكي ولا ينتمى لها سواء وله مصنفات جليله فاقته حقا  
أن تكتب بماء الذهب لمافهم من التفاسير البديعة والتدقيقات النفيسة منها الدرا النظم في تفسير القرآن العظيم  
وتكملة شرح المذهب للنووي والابتهاج في شرح المنهاج وصل في نفسه إلى الطلاق والرقم الأبرزي شرح  
مختصر التبريزي والتحقيق في مسئلة التعاليق ورفع الشقاق في مسئلة الطلاق وأحكام كل وماعليه تدل  
وبيان حكم الربط في اعتراض الشرط على الشرط وشفاء السقام في زيارة خير الانام والسيف المسلول على من  
سب الرسول والعظيم والمنزه في اثنتين بهواتصرنه ومنه الباحث عن حكم دين الوارث والرباض الايقنة  
في قسمة الحريقة والاقناع في افادة لولا الامتناع والنسهم الصائب في قضايا دين الغائب والغيب المغرق في ميراث  
ابن المعتق وفصل المقال في هدايا العمال والقول الصحيح في تعيين الذبيح والقول المجود في تنزيه داود وأجد  
الغريض في الفرق بين الكناية والتعريض وتفسيرها بالرسائل كلوا من الطيبات الآية وكشف الدسائس  
في هدم الكائن والطريقة النافعة في المساقاة والخبرة والمزاولة وغيرها الإيمان الجلي في أبي بكر وعمر وعثمان  
وعلى وغير ذلك ولفقاوى كثيرة جمعها ولدي في ثلاثة مجلدات توفي بجزيرة النيل على شاطئ النيل يوم الاثنين رابع  
جداى الآخرة سنة ست وخسين وسبعمائة وقرناه شاعر العصر الأديب جمال الدين بن بناة بقصيدة طويلة مطلعها

نعمه للفضل والعلم والنسب \* ناعية للأرض والافلاك والشهب

ندب رأيا وجوب النذب حين مضى \* فأى حزن وقلب فيه لم ينجب

نعم إلى الأرض ينمى والسماء على \* فقصدمكم بأسرة الحمد والحسب

بالعلم والعمل المبرور قد ملئت \* أرض بكم وسماء عن آب قاب

مقدماد كرماضكم ووارثه \* في الوقت تقد بسم الله في الكتب

ورثاه الصلاح الصفدي بقصيدة مبدؤها



وأثم عليه بارض سرباى وفي زمن المرحوم سعيد باشا جعل محافظ مصر المحروسة وأثم عليه برتبة أمير ميران وأحيل عليه قلم الهندسة مع المهاتم الحربية وفي زمن الخديو اسمعيل باشا عوفي من الخدمة وسافر إلى القسطنطينية ومات بها سنة ست وعشرين ومائتين وألف وكان رفيق القلب رحيماً كثير الصدقة يباشر المصالح بنفسه بلا تعاطم ولا تكبر ولا لطف أصحاب الحاجات حتى يقف على حقيقة شكواهم ويقوم بنصر المظالم واعتنى بالمدارس واجتمع في أسباب الرغبة فيها فكان يجلب المحدثين من التسلا مذة والمعلمين ويسعى في ترفيقهم ليجتمع دغيرهم فظهرت النجابة في جميعهم أو أكثرهم وحصلوا في وقته بحمد الله تعالى ما جاوز إنشاء مكتب السيدة زينب رضي الله عنها ومكتب بولاق ومكاتب أخرى وبالجملة فكان كالوالد لبناء المدارس وله إصلاحات أيضاً بالجامع الأزهر من نظارته على الأوقاف رجه الله تعالى وذكر الجبري في حوادث سنة عشر ومائتين وألف أنه ولد بهذه القرية المحافظ الأدب والماهر الخبير شمس الدين بن عبد الله بن فتح القرعي المحدث الشافعي السرباوى نسبه يرجع إلى القطب الفرغلي صاحب قرية أبي نج وهومن ذرية سيدى محمد بن الحنفية تنفقه المترجم على علماء عصره وأجيب في المعارف وعانى الفنون فادرك منها اللطائف ومال إلى فن الميقات والتقاويم فقال من ذلك الحظ الحسيم ثم ألف في هذه السنون وصنف فدادت تاليفه على أنه بمن غيره أعرى ثم نهج ذلك الأدب والتاريخ فنفق فيه الإقران ومدح الاعيان مؤلفاته كثيرة جدا منها الصوابط الخليفة في الأسايد العلمية ألفها سنة ست وسبعين ومائة وألف وذكر في ماسنده عن الشيخ نور الدين أبي الحسن سيدى على ابن الشيخ الفضال أبي عبد الله سيدى محمد المغربي القاسم الشهير بالسقاط وصنف زارحة مختصرة تدل على رسوخه في المعارف وصنف جملة أراجيز من أراجوز في تاريخ وقائع على يد الكبير ومحمد بك أبي الذهب وله قصيدة من بحر الطويل ضمنها ما وقع للإمير مصطفى بك مولى محمد بك في طريق بلخا زح من مولى أماره الحاج سنة أربع وتسعين هـ ما عا غر يد جاما الأيك فيما وقع لأمر الوالد مصطفى بك مطلعها

أماره حج البيت في سالف العصر \* هي المنصب الأعلى وحديثك في مصر

وخدمة وفدائه جل جلاله \* هي النعمة العظمى لمعتم الأجر

تنافس فيها الأقرون وعظموا \* أمارته في الخادمين مددا الدهر

وهي قصيدة طويلة توفى المترجم في شهر ربيع الأول من السنة المذكورة ببلاده ودفن هناك رجة الله تعالى عليه (سبك) من هذا الاسم بلدتان أحدهما (سبك العو يضات) وهي قرية من مديريه المنوفية بقديم سبك الضحك الواقعة في بحري ترعة النعناعية بمسافة أربع مائة قصبة تقريباً وتشرع منها كثير يقال له كفر العو يضات وآخر يقال له كفر المرازقة بأضرحة أولاد سيدى مرزوف الكنا في وحصة يقال لها احصة سبك الاقباط موضوعة بجوار كفر العو يضات بها كنيسة الاقباط وبالقربة المذكورة جامعان أحدهما يعرف بجامع سيدى غازى بداخله ضريح والآخر يعرف بجامع خطاب باسم منشئ محمد خطاب من مشاهيرها وجعله زوايا بالصلاة والجميع بدون منارات وبها صناعة قلانس الصوف والزكائب الشعر وتكسب أهلها من ذلك ومن التجارة والزراعة وري أرض الجميع من ترعة النعناعية وزمام كل منها على حدة والآخرى (سبك الضحالك) وهي بلدة من مديريه المنوفية وتسمى أيضاً سبك الثلاث وهي رأس قسم واقعة شرقي بحري شبين على بعد أربع مائة قصبة وفي غربي ترعة العطف على نحو ألف متر والخارج من إلى شبين يسير على ترعة سبك الخارجة من النيل التي فيها شرقي بحر القرينين بقرب فهم ترعة العطف من الجهة الجنوبية ويحيط بقربهما مناهل الواقعة على الشاطئ الشرقي لبحري شبين ثم يتبع جسر ذلك البحر إلى أن يصل إلى كفر مناهل وناحيتي الدلتون والعالية وكفر المصليحة ثم يجوز البحر إلى البر الغربي فيجد ناحية شبين قبالة ناحية المنية وأغلب أبنية ناحية سبك بالابن وعلى دورين ثانيهما يشتمل على أو دتسمى مقاعد وفيها مساجد منها واحد بمنارة في وسطها ومسجد بلا منارة في الجهة البحرية بقديم مقام سيدى على الغازى وهو لى لشهره وبعده لى مولد في الصيف يستقر يومين ويحضره خلق كثير ومن مسجد في بحريها أيضاً بقديم مقام سيدى عبيد وقد جدلته في هذه الايام خادم الجامع محمد العتاش مولدا وكانت سبك سابقا على تل مرتفع نحو عشرة أمتار عن أرض المزارع

ودفن بالشونيزية وقبره ظاهر والى جنبه قبر الجنيد رضى الله عنهم واما المغلس بضم الميم وفتح الغين المجمة وكسرا اللام  
 المشددة وسين مهملة انتهت من ابن خلد كان باختصار وفي رسالة اليان والاعراب للمعري ان بهذه البلدة جماعة  
 من بني عزم وبطن من بني هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ينتهي نسبه الى مضر بن نزار جد  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ويبلاد الصعيدة قبائل من العرب في بلاد اسوان وما تحتها بنو هلال وفي بلاد اخيم  
 وما تحتها باني وفي بلاد منة لوط واسوط جهينة وفي بلاد الاشونين قرش وفي معظم بلاد الهند الواقة ومنهم طوائف  
 بالبحرية والمنوفية وبالبحيرة وبلاد الفيوم بنو هلال وفي بني هلال عدة بطون منهم بنو رفاعة وبنو حجر وبنو عزير  
 وبنو سنون واسنا بنو عتبة وبنو جليهم انتهى والعامية يقولون ان قبرا في بنيد البساطي في ناحية ساقية قلمته والظاهر  
 ان هذا الجسر دزم ولم أقف له على موضع دفن والذي في ابن خلد كان أن البساطي نسبة الى بساطم بن فتح الموحدة  
 وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وبعد الالف ميم بالدة مشهورة من أعمال قومس ويقال انها أول بلاد  
 خراسان من جهة العراق وقد ترجمه فقال هو أبو يزيد طيغور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البساطي الزاهد  
 المشهور وكان جده مجوسا ثم أسلم وكان له أخوان زاهدان عابدان أيضا آدم وعلي وكان أبو يزيد أحلمهم وسئل بأي شيء  
 وجدت هذه المعرفة قال ببطن جائع وبدن عار وقيل لما أشد ما لقيته في سبيل الله تعالى فقال لا يمكن وصفه فقيل له  
 ما أهون ما لقيت نفسك فقال أما هذا فنتهم دعوتهم الى شيء من الطاعات فلم تجبني طوعا غمما ثم انما سمعته وكان يقول  
 لو نظرتم الى رجل أعطى من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تحذونه عند الامر والنهي  
 وحفظ الحدود وأداء الشريعة وله مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة وكرامات ظاهرة وكانت وفاته سنة احدى  
 وستين وقيل أربع وستين وماتت روحه الله تعالى وطيغور بن فتح الطاء المهملة وسكون المنانة من تحت وضم الفاء  
 وبعد الواو الساكنة راء اه ولم يذكر موضع دفنه (سبر باي) هذه القرية من مديرية الغربية بقسم أسياف في  
 شمال طندنا بنحو ساعة ونصف وفي شرق ترعة الجعفرية وبها جامع متارة وكان عندها أورمان (غيشة) سبط أنشاء  
 العزيز محمد علي في محل مستنقع مياه مساحتها نحو ثلاثة آلاف فدان كان معدا للتصفيه المياه عن أطيان تلك النواحي  
 وفي زمن المرحوم عباس باشا أعطى انعامات فاخذه منه أدهم باشا خسين فدانوا غمما ثمانية فدان وصالح باشا خسين  
 فدانوا بسبعة فدان وخورشيد باشا خسين فدانان وثلثمائة فدان وحزق باشا كذلك وأعطى الباقي غيرهم ثم قلعت  
 الاشجار وزرع مكانها أصناف المزروعات لكثرة قوائد الزرع عن قوائد الشجر ثم باع كثير منهم أرضه فاشتري منه  
 المرحوم اسمعيل باشا المفتش جزءا عظيما وأراضيهام أجود الاراضي وريها من ترعة الجعفرية التي كان فيها من بحر  
 شيدن بجهة الجعفرية والات فها من ترعة الناصد التي فيها من بحر شيدن قبلي ناحية ملج وادس بها سوق ثم ان  
 أدهم باشا المذكور كان من أشهر رجال الحكومة صادقا في القيام لوظائفهم مع الاجتهاد وأصله من القسطنطينية  
 وحضر الى الديار المصرية في زمن المرحوم محمد علي وأوائل انشاء العساكر النظامية فوظف بوظيفة ضابطان في  
 العساكر الطوبجية وكان له معرفة باللغة الفرنسية والتركية والعربية والترتيبات العسكرية وانشاء المهمات  
 الحربية ثم جعل ناظر المهمات الحربية فقبل في اجتهاده وحسنت مساعيه وأقام بهذه الوظيفة ثمانية عشر سنة  
 أمير الأي وكان يأخذ عنه الهندسة جماعة من رجال الحكومة مثل المرحوم إبراهيم بك رافق ومصطفى أفندي راسم  
 مهلم الهندسة بالقصر العيني وحسن أفندي الغوري خوجة الهندسة بمدرسة طرائف في سنة ثمان وأربعين وماتت  
 وألف ألفي في حق عبد الرحمن بك فنته وحرك عليه رؤسا مصلحته فرفع من تلك الوظيفة وأقيمت عليه قضية استمرت  
 نحو ثمانية أشهر وظهرت برأته وخلصت حماريه وكان المعلمون في الورش يحضرون اليه بمنزلة ويستفتونه من منه عن  
 العمل في البنادق والمدافع ونحو ذلك وهو يفيدهم بمجود واجتهاد رغبة منه في خدمة الديار المصرية ولما قدم المرحوم  
 سرعسكر إبراهيم باشا من الديار الشامية سنة ثمان مائة مده عند العزيز بنوذر كرتفعه واجتهاده في خدمته فأنعم عليه  
 برتبة أمير أو أعيان الى المصلحة وبعده موت مختار باشا أضيفت اليه مصلحة المدارس فصار مدير المدارس المصرية  
 ومفتش المهمات الحربية وفي زمن المرحوم عباس باشا جعل له نظرا وأقام الحرمين الشرعيين مع المهمات الحربية

ترجمة أبي زيد البساطي

ترجمة أدهم باشا

مند قوله

أقول للآب لا تجزع لفاتنة \* ان الزمان مطيع أمر من أمره

وقوله

قديسكن الدار حقا غير ساكنها \* ويسكن البيت حقا غير من عمره

اصبر فان الصبر مفتاح الصواب \* واشكر فان الشكر مدرار السحاب

واعلم بان الله يولي عبده \* أنواع لطف وهو لا يدري الصواب

ثم قال صاحب الخلاصة وقد ذكره والدي المرحوم وأطنب في ترجمته - ثم قال لازم شيخ الاسلام منع الله بن جعفر المفتي ودرس مدارس قسطنطينية الى أن وصل الى إحدى مدارس السلاطين سلين وولى منها قضاء القضاة الشام خمسة وأربعين يوما ثم عزل ثم بعده زمن ولى قضاء مرو وأدبره وقسطنطينية وأعطى أخيرا رتبة قضاء العسكر بياطولى ثم قال قال والدي وقد تشرفت به في سفرى الثانية الى الروم سنة ثلاث وسبعين وألف ثم لزمته وكننت اذا اجتمعت به يتنور باطنى وظاهرى من مخاطبته ويشرح لسماع فوائده صدرى من محاضراته وأنشدته مرة قولى وأنا فى شدته من الحال

الحال غدا بكل عنه الشرح \* من سمع كرمته متى زمانى يصحو

أبواب مطالبي جميعا سددت \* مولاى عسى يكون منك الفتح

فانشدنى لنفسه قوله فلا تخزن اذا ما سددت \* فان الله يفتح ألف باب

وله تخميس مشهور فى صاحب البهجة والنور أوله

باحادى العيس ان حفت بك الكرب \* الحق هددت بركب ساقه الطرب

وقل اصبر غدا بالشوق بالتهب \* لمهبط الوسى حقا ترحل النجب

وعند هذا المرحب ينتمى الطالب

أعنى الرسول الذى قد شرف الامم \* ونال سائله فوق السماء فيما

بلى العناية بما رجون مبتها \* به تحط رجال السائلين فما

لسائل الدمع ما يقضيه ما يجب

ان رمت كشف العنا والمحب والنوب \* كذا الخلاص من الاكدار والنوب

وكن حقا سعيدا غير مكنت \* قف وقفة الذل والاطراق اذا دب

فعند حضرة يستلزم الأدب

ثم قال وهذا الخميس جيد وأظن أن الأصل أيضا له بقية اكتفينا عنهما بنبذة نفيسة وكانت وفاته فى سنة ثمان وعشرين وألف بقسطنطينية فالشعر فى نسبة الى ساقية ابى شعرة هذو من البادية المذكورة محمد أفندي زهران الصاغقول أغاسى حكيم بالمدارس المائكية ومنها أيضا عبيد أفندي محمد كياشى دخل العسكرية فى زمن المرحوم عباس باشا وترقى فى زمن المرحوم سعيد باشا الى رتبة اليزبانى وفى زمن الخديو اسماعيل ترقى الى رتبة البكباشى بقرأ ويكتب وليس له أسفار ثم دخل بالالايات (ساقية قلته) قرية من مديرية دجرباقم سوحا فى شرق النيل بقليل وفى بحرى اخيم نحو ساعتين وفى الجنوب الغربى لاجية السطية نحو نصف ساعة وتجاهاها فى البر الغربى ناحية تصونه وشندويل وبيوتهم امن الاسر واللين وفيها غرق ومضاف وساجد ونخل وفيها اشرف يقال انهم من ذرية البسرى السقطى \* وهو كافى ابن خلكان أبو الحسن سبرى بن المغلس السقطى أحد رجال الطريقة وأرباب الحقيقة كان أوحدا أهل زمانه فى الورع وعلوم التوحيد وهو خال أبى القاسم الجنيدي واسم اذ هو من كلامه المتصوف اسم لثلاثة معان وهو الذى لا يطنى نور معرفته نور ورعه ولا يشكلم بباطن فى علم يقضه عليه ظاهر الكتاب ولا تحمله الكرامات على هتك محارم الله تعالى وكان كثيرا ما ينشد

اذما شاكوت الحب قال كذبنى \* فالى ارى الاعضاء منك كواسيا

توفى رحمه الله تعالى يوم الاربعاء لست خال من رمضان بعد الفجر سنة ست وقيل سنة سبع وخسين ومائتين ببيداد

ترجمة البسرى السقطى

نزلتان احدهما يسكنهما الاقباط والاخرى يسكنها المسلمون وينسج فيهما احصاء الخلفاء وثياب الصوف وهذا امر سى  
 للمراكب وأطيان هذه البلدة مختلطة بأطيان قرية الشامية التي في شرقها بنحو ثلث ساعة وهي قرية تحوصف أهلها  
 أقباط وبها جامع وكنيسة وأبنتها من اللز والاجر ولا هلهل أخيرة في فن الزراعة وفيهم أرباب ثروة وتخيلها أكثر فاق  
 فيها عشرين نسبا على اتجاه واحد من الشمال الى الجنوب وفي شرق الشامية بسبع الجبل قرية أصغر منها  
 يقال لها الخوالد أكثر أهلها مسكون وفيها بيت مشهور لرجل كرم يقال له الشيخ يوسف فتح الباب وفي أرضها  
 مقاني على جنوبيها تلة يقال لها المسجدة ويقال لها أيضا الوادي وقوعها في منخفض تحت طريق في الجبل  
 وكانت أراضي تلك القرى وما جاورها تحرم من النيل في سنة قلة زبادته فكانوا يحفرون الآبار ويوزعون علمها فيما  
 وشعير يسمى بالشوى يعطى محصولا فلا يسلوا فكان أكثرهم في فقر وفاقة فلما قام المرحوم محمد علي باعها بولاية الديار  
 المصرية وشرع في عمل الطرق التي بهاري البلاد وصلاح حالها بأفكاره السنية وهذا ستمه الطبيعية نالت تلك الجهات  
 من ذلك حظا فافرا وأمنت أراضيها من الشرق وصارت تكسى باطمان الماء لاجر كل سنة وقت زيادة النيل وإذا  
 نزل عن الخافط ميارا سبعا على يبلغ في بعض الاماكن ثلث متر فأصبحت أرضها وأثرى أهلها وأرض الساحل  
 والشامية ببعضها جزيرة خلفها البحر تزرع قمحا وشعيرا ولا بد من حرثها أي إثارة أرضها بالمحراث كما ينال ذلك في مواضع  
 وبعضها داخل في الحضان ويسمى بلاد قوق وأكثرهم يزرع من غير إثارة للأرض بل يلقون بالألواح الخشب وبعضهم تزرع  
 فيه المزة النيلية وبعد حصادها يزرع في مكانها الشعير والعدس والحلبة ونحو ذلك ويسمى العرق والعادة أن يزرع  
 الحرث أكثر محصولا من زرع اللوق وزرع اللوق يأخذ بزرا أكثر من زرع الحرث كما ذكرنا ذلك غير مرة وفي زمن كثرة  
 الفتن قبل استيلاء العز بن محمد علي على هذه الديار كانت الاهالي مضطربة يتحارب بعضهم بعضا فكانت هذه البلاد  
 مقسمة قسمين أحدهما هو الجنوب يقال له قسم البداري تسمية باسم بلدة هنالك والاخر هو الشمال يسمى قسم  
 سيلين وكان الشناوش والحرب يحصل بينهما كثيرا ويقتل من الجانبين قتلى كثيرين كما كان في بلاد جعفر قرية يقال  
 لها الصوامعة وقرية يقال لها الواتنة لا تقطع بينهم القتال والقتل والغارات وهكذا في كل جهة فغالب ذلك كله العز بن  
 وعائلته من بعده فصارت المرأة تمشي في الطريق وحدها ينفذها وحلبها والرجل يمشي في الليل بالاسلح وهو في غاية  
 الامن ومن عوائل هذه الجهة في الافراح أن ينصبوا كل يوم بعد العصر ميدان يضرب فيه الدف ويتسابقون بالخيول الى  
 قرب المغرب وبعد العشاء يستعملون الغناء ورقص النساء وشرب آلات الملاهي الى نحو نصف الليل وفي آخر يوم تركب  
 الخيالة خيولهم والنساء الهودج وتعمل العروس في هودج من خرف مغطى بأحسن ما عندهم من المنسوجات  
 المنفيسة ويطوفون هكذا حول البلد مع ضرب الدف وروح الخيل وغناء النساء وبعد ذلك قليل من الزمن يرقون  
 برهة حتى يصلوا الى بيت صاحب الفرح فيمد لهم ساطا ويرمون عليه نقودا تسمى النقوط فيقدها عند في دفترا ليردعا  
 مع زيادة عليها عند الاقتضاء وفي هذا أمرهم بشيوعون الجنازة ثم يرجعون الى بيوتهم فيصنعون طعاما يمدونه لأهل  
 البيت ويبيتون معهم سبع ليال أو أكثر لجال مع الرجال والنساء مع النساء وأكثر ذلك جاري كنسرين من الجهات  
 (ساقية أي شجرة) قرية من قسم سلك بدريه المنوفية واقعة على الشاطئ الغربي للبحر الشرقي في جنوب بيرشمس  
 بنحو ساعة ونصف وفي شمال كذا الحى على نحو ربع ساعة وبها جامع سيدي على الفرماوى وهو مدفون به وله مولد  
 سنوي في شهر ربيع يتجمع فيه الزقارو ويقمون ثلاثة أيام وبها عمل دجاج وأسواق على البحر الاعظم وري أطيانها من  
 رياح المنوفية والبحر الاعظم وفي خلاصة الاثر أن منها بالاسعد عبد الرحيم بن عبد المحسن بن عبد الرحمن بن علي  
 المصري قاضى القضاة الشعراني أحد أفراد الدهر في المعارف الالهية وكان في هذا العصر الاخير من محاسنه الماهرة  
 جمع بين العلم والعمل وكان لاهل الروم فيه اعقاد عظيم وهو من بيت الولاية والصلاح وعم والده العارف الكبير عبد  
 الوهاب صاحب العهود والطبقات والميزان وغيرها وفضله أشهر من أن يذكر انظر ترجمته في الكلام على قلقشنده  
 ولدا المترجم بمصر ودخل الروم مع والده وهو صغير ذكر الشيخ ابراهيم الخياري المدني في رحلته عند ترجمته انه أخذ  
 عن الشمس الرملى والنور الزياى وأطبق أهل عصره على ديانته وعفته وكان له في الادب والفنون يد طولى وله شعر





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أحرف السين س ساحل سيلين) بالتركيب الاضافي والجزء الثاني بسين مكسورة فياء تحته فلام فتحية فنون كذا في بعض الاستعمالات وفي بعضها يشق السين بلاياء بينا وبين اللام وفي آخره ميم وربما قال الساحل بدون اضافة وهي قرية من مديريه أسبوط بقسم أبي نجج واقعة على عين النيل بينا وبينه نحو نصف ميل تجاه مدينة أبي نجج وهي أعظم خطة يقال لها شرق سيلين مشهورة على عدة قرى وفي تلك القرية أبنية حسنة ومساجد عامرة أحدها بمنارة وكان بها عسارات بنالت الآن وسوقها كل يوم خميس ويكتنفها أفهام عدا جبهتهم البحر به حدائق ذات بهجة فيها النخل الكثير والكرم والمان الطائفي وغيره من الفواكه وأكثر أهلها مسلمون ذوو ثروة لخصوبة أرضهم ويزرع بها قصب السكر والذرة النيلية والصيفية وكافة الاصناف المعتادة لتلك الجهات ويزرع في المنخفض منها القثا من بطيخ وحمور إذا ترك يكبر ويصير حشاش زن الواحدة عشرين رطلا وفيها عائله مشهورة يقال لهم أولاد عبد العال لهم بها آثار كثيرة من قصور ومشيدة عديدة مناظر مرق وشدة الرخام والبلاط ومضاف متسعة ومسجد من خرف ذو منارة وجنات وزرع كثير في جهات وكان أكبرهم عبد العال عثمان صالحا كريما بهيا شقيقا على الناس ورزق من الأولاد الذكور أربعة أكبرهم همام بك تعلم القراءة والكتابة وعرف ما افترض الله عليه وتعلم اللغة التركية وشيأ من العربية وهو من أول من دخل في ميادين التدن من أولاد الفلاحين من حيث الزى والمعارف لأن الأهل وإن توفف بعضهم قبله بالوظائف الدنيوية لكن كانوا يهتتمهم الأصلية فلذا كان يقال لهم دونهم همام أفندي وفي زمن المرحوم عباس باشا جعل معاونا في مديريه أسبوط ثم جعل ركبدارا بمجر وسنة مصر مع جماعة من مشاهير الصعيد كاجد أغا أبي مناع وعثمان أغا أبي إيلي من الريانية (بلدة في شرقي النيل في شمال النجيم) وأجد أغا الدقيشي من ناحية نزيجوار الجبل الغربي من أعمال طهطا ثم في زمن المرحوم سعيد باشا أنعم عليه برتبة أمير ألاى وجعل عضوا في مجلس الأحكام بالمجر وسنة مع جماعة من مشاهير الصعيد أيضا كمحمد بك أبي جمادى وحسن بك الشندوبلى وأحمد بك أبي مناع وفي مدة الخديوي اسمعيل جعل عضوا في مجلس الاستئناف بمدينة أسبوط ثم توفي إلى رحمة الله تعالى سنة ألف ومائتين وعثمان وعثمانين وله من العمر أكثر من سبعين سنة وكان من العقل وحسن التدبير والبشاشة بمكان وكان يدينه إليه في حوائج الناس والشداعة لهم عند الأمراء وهو صاحب الصدق والشهرة في هذه العائلة ولم يعقب ذكورا وبنيه سنا أخوه تمام كان رجلا متواضعا دينا محسنا متقبلا على شانه لم يتول منصباً إلى أن مات بالحجاز عقب الحج والزيارة سنة إحدى وعثمانين ومائتين وألف وبنيه أخوه أبو زيد أغا كان ناظر قسم بلاد الشرق من مديريه أسبوط زمن العزى إلى أن توفي سنة خمس وستين تقريبا وترك ولدا يقال له صالح وتولى نظارة قسم أبي نجج وأصغرهم سيلين بك عبد العال كان حاكما على جلالة قرى من شرق سيلين زمنا ثم أزم عليه الخديوي اسمعيل برتبة أمير ألاى سنة سبع وعثمانين وجعل مديريه قنناختا وستين ثم مديريه سوهاج نحو سنة ثم أعفى وقد رزق من الأولاد الذكور أربعة أكبرهم محمود بك وكيل مديريه أسبوط تعلم القراءة والكتابة وشيأ من النحو والحساب وجعل أولا ناظر قسم أبي نجج في سنة ثمانين ثم ترقى إلى رتبة بيكاشى وجعل وكيل مديريه بحر جاثم أسبوط ويتبع عهده التربة

## المجلد الثاني عشر

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة  
ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله



(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



صيفة	صيفة
١٤٣ الشهداء	١٣٧ شم البصل
١٤٣ شور	١٣٧ شيطاس
١٤٣ ترجمة الشيخ أحمد الخطيب الشوبري الحنفي	١٣٨ شنباره
١٤٤ » الشيخ محمد الشوبري الشافعي	١٣٧ شندويل
١٤٤ » الشيخ محمد الشوبري الحنفي	١٣٧ شنسا
١٤٤ شوبك الاكراس	١٣٨ شنسا
١٤٤ شوبك بسطة	١٣٨ شنشور
١٤٤ شوبك الحيرة	١٣٨ ترجمة بهاء الدين الشنشوري
١٤٤ قتل عرب العطيات	١٣٨ شنون
١٤٥ شوبك القليوبية	١٣٩ الكلام على القلقاس والمرير والقرع والبشمين
١٤٥ شوني	ونحو ذلك
١٤٥ ترجمة الشيخ نور الدين الشوني	١٤٠ الكلام على الراسن والخزنبيل
١٤٥ شيبين القناطر	١٤١ ترجمة علي بن رضوان الشنواني
١٤٦ عدد الجسور الكبيرة التي في بلاد القليوبية	١٤١ » ابن أبي أصيبعة الشنواني
١٤٦ صدور الاوامر بحرف الجسور السطانية والبلدية	١٤١ » شهاب الدين أبو بكر الشنواني
١٤٧ والمساق والترع	١٤٢ » الشيخ محمد الشنواني
١٤٧ شيبين الكوم	١٤٣ » عبدالفتاح افندي رئيس القناطر
١٤٨ شبي	١٤٣ شها

\* (تمت) \*



صحيفة	صحيفة
١٢٦ الشراوين	١٢٢ شبرى دمنهور
١٢٦ شبرى العين	١٢٢ » ريس البحيرة
١٢٦ شبرى	١٢٢ » ريس المنوفية
١٢٦ ترجمة الشيخ سالم الشبشبرى	١٢٢ » زنجى
١٢٧ شبنجحة	١٢٢ ترجمة الجرار اوى الاستاذ ابنى عبد السلام
١٢٧ شربين	الشبراوى
١٢٧ ترجمة الشيخ محمد الشربى بنى المجدوب	١٢٣ شبرى سدى
١٢٧ » الخطيب الشربى	١١٣ » شهاب
١٢٨ » الشيخ عبد الرحمن الشربى بنى ابن الخطيب	١٢٣ » صورة
١٢٨ » الشيخ عبد الوهاب الشربى	١٢٣ » العنب
١٢٨ شرسية	١٢٣ » قاش
١٢٩ الشرفاء	١٢٣ » قاص
١٢٩ شرونة	١٢٣ » قبالة الدقهلية
١٢٩ شست الانعام	١٢٣ » قبالة الدقهلية الغربية
١٢٩ شطا	١٢٣ ترجمة الشيخ أحمد السطحية
١٢٩ ترجمة شطابن الهامول	١٢٤ شبرى قبالة المنوفية
١٣٠ شطب	١٢٤ » قلوبج
١٣٠ أسماء أرض الزراعة بالديار المصرية	١٢٤ » قص
١٣١ مسيح أرض السراقى	١٢٤ » ماس
١٣٢ شطوف	١٢٤ ترجمة الشيخ محمد الشبراوى المالى
١٣٢ ترجمة اليمصير قسطنطين	١٢٤ » الشيخ على الشبراوى الشافعى
١٣٢ ترجمة حسين أفندى على	١٢٤ شبرى ملىكان
١٣٢ شعناع	١٢٤ » منت
١٣٢ شقلقيل	١٢٥ » النحلة
١٣٢ شكيتة	١٢٥ ترجمة أبى الحسن الخوفى النحوى
١٣٣ دير المذراة	١٢٥ معنى الريف والخوف والصعيد
١٣٣ الشلال	١٢٥ ترجمة أبى جعفر النحاس
١٣٤ الكلام على بعض أنواع من الاشربة كالبوزة ونحوها	١٢٦ شبرى نطول
١٣٤ قصر أنس الوجود	١٢٦ » الغلة
١٣٤ شلمون	١٢٦ » النونة
١٣٤ شلقان	١٢٦ » نيس
١٣٤ وقعة المالىك مع العثمانية	١٢٦ » هارس
١٣٥ ترجمة حسن أفندى اللبلى	١٢٦ » شور
	١٢٦ » وسيم
	١٢٦ » ويش

صحيفة	صحيفة
١١١ سيوه	الشريف غالب
١١٢ شكيل المشتري	٨٣ سفر ابراهيم باشا الى الوهاية
١١٣ الليورا	٨٣ قتل شيخ الوهاية
١١٤ ترجمة كنسكرس	٨٣ رسالة من كلام الوهاية
(حرف الشين الهجئة)	٨٤ سفر سرحه بدباشا لزيارة النبي عليه الصلاة والسلام
١١٤ شاوور	٨٦ ترجمة يانو باروق
١١٤ شارمساح	٩٣ عدد حارات السويس وأسواقها
١١٤ نزول الافرنج على شارمساح	٩٤ » مساجدها وزواياها
١١٤ ترجمة الشيخ محمد الشارمساحي	٩٤ » وكاثلها
١١٥ » » محمد ابن القطب الشارمساحي	٩٥ » الكونيات التي بها
١١٥ الشاورية	٩٥ السواهيجة
١١٥ شباس الشهداء	٩٧ السيرايوم
١١٥ الشبانان	٩٧ السيفة
١١٥ ترجمة ابراهيم افندي رمضان	٩٧ سميله
١١٥ شبرى بابل	٩٧ سينرو
١١٥ شبرى باص الدقهلية	٩٨ سينيكرو بوليس
١١٥ ترجمة الشيخ غانم السعودي	٩٨ ترجمة لارشي الفرنسواي
١١٦ شبرى باص المنوفية	٩٨ سيفوف
١١٦ » بدين	٩٨ سيوط
١١٦ » بطوش	٩٩ الكلام في تصوير الموقر وغيرها
١١٦ » بلولة السخاوية	١٠١ تقديس الحيوانات
١١٦ » » المنوفية	١٠٢ قلم الابرار التي تأتى من الصعيد
١١٧ ترجمة الشيخ حسن بن عمار الشرنبلالي وولده	١٠٢ تصوير صورة الدنيا للرشيد
١١٧ شبرى البهو	١٠٣ وصف مدينة سيوط التي هي عليها الآن
١١٧ شبرى نو	١٠٥ ترجمة أبي بكر المارداني
١١٧ » تقي	١٠٥ » جلال الدين السيوطي
١١٧ » خافون	١٠٦ » والجلال الدين السيوطي
١١٧ » خوم	١٠٧ » الصلاح محمد بن أبي بكر الحسني السيوطي
١١٨ ترجمة الشيخ ابراهيم السقاء	١٠٧ » الشيخ محمد رضوان
١١٨ شبرى خيت	١٠٨ » ابن ممانى
١١٩ ترجمة برهان الدين الشيخ ابراهيم الشبراخيتي	١٠٩ » سليمان بك أغا
١١٩ شبرى الخيمة	١٠٩ سايمان كاتف السيوطي
١١٩ ترجمة بلغة السالمى	١٠٩ ترجمة بجنس القصير
١١٩ قتل ابراهيم باشا الوزير	١١٠ وقعة بين المماليك والعزيم محمد علي
١٢٠ اصطبلات الخيول	١١١ مدرسة سيوط
	١١١ مينا سيوط



صغيفة	صغيفة
٣٩ سقط ميدوم	٣٢ معنى أمير رأس نوبة
٣٩ سقطه	٣٣ معنى نقابة الجيوش
٤٠ سلاقوس	٣٣ بيان الولاية وهي الشرطة
٤٠ سلام	٣٣ بيان الشحنة
٤٠ سلطيس	٣٣ معنى المحتسب
٤٠ عهد نصارى العرب	٣٤ بيان نظريات المال ونظر الاصطبلات
٤٢ ذكر كائن نصارى العرب	٣٤ الكلام على استعمال خيل العرب وغيرها
٤٣ ذكر الجزية	٣٤ معنى الطشتخانة
٤٣ سلكه	٣٤ معنى الر كبتخانه والحواءخانه
٤٣ سلون	٣٤ السرو
٤٣ سلون البحرية	٣٤ السيرية
٤٣ » الصعيد	٣٤ سقط
٤٣ » عسما	٣٥ » أبى جرجا
٤٣ » القمار	٣٥ » أبى زينة
٤٣ ترجمة الشيخ عبيد السلموني وترجمة الشيخ أحمد بن خليل السلموني	٣٥ » البصل
٤٤ سلون القماش	٣٥ » البيهو
٤٤ السليمات	٣٥ » جدام
٤٤ السليمة	٣٥ » الحناء
٤٤ السماحات	٣٥ الكلام على شجر الحناء وما فيها من المنافع
٤٤ سمادون	٣٥ الكلام على حب الرشاد والكثيراء
٤٥ سمالوط	٣٦ ترجمة الشيخ محمد السفطي
٤٥ ترجمة حسن بيك الشريبي	٣٧ سقط الخمار
٤٥ سمالج	٣٧ ترجمة سيدي معروف الكرخي
٤٦ ترجمة الشيخ أحمد السماحي	٣٨ ترجمة بشر الحافي
٤٦ سنود	٣٨ ترجمة نصير السباح
٤٦ ترجمة ما يتون المؤرخ	٣٨ سقط الخرسا
٤٦ نزول العرب لبيع خيولهم	٣٨ سقط رشيد
٤٧ ذكر خطبة لسيدي عروبن العاص عند نزول العرب	٣٨ ترجمة الشيخ محمد ناصر الدين الرشيدى السنطى
٤٨ ترجمة الجلال الولوى المحلى	٣٨ سقط زريق
٤٩ ترجمة على بك البدر اوى	٣٨ سقط العرفاء
٥٠ ترجمة ابن القطان	٣٨ ترجمة الشيخ أحمد الحنفى الشهير بالصائم
٥١ ترجمة الشيخ عبد الله بن محمد الجبال السمنودى	٣٩ » الشيخ الصائم شيخ الاسلام
المعروف بابن معلول	٣٩ » الشيخ خليفة القشى السنطى
٥١ ترجمة شهاب الدين عبد الله بن محمد السمنودى	٣٩ سنط الغنب
	٣٩ سقط القرعة
	٣٩ سقط اللبن



# فهرسة الجزء الثاني عشر

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وقراها

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٨	سرس الامانة	٢١	ساحل سيلين
١٩	سرسا بالنفوية	٢٢	ساقية أبي شعرة
٢٠	سرسا القيومية	٢٣	ترجمة الشيخ أبي السعود عبد الرحيم الشعراي
٢٠	سرمون	٢٤	ساقية قلته
٢٠	ترجمة ارتميدور	٢٤	ترجمة السرى السقطي
٢٠	سريا قوس	٢٥	« أبي زيد البساطي
٢١	لعاب الكرة والاصولجان	٢٥	سرباي
٢٢	امب القيني	٢٥	ترجمة الامير ادهم باشا
٢٣	استفتاء الملك الناصر حسن بن محمد في وقف حصة	٢٦	« شمس الدين السرباوي
	طندا	٢٦	سبك العويضات
٢٤	كيفية ركوب الامراء مع الملك الى سربا قوس	٢٦	سبك الضحك
٢٤	كيفية موكب الظاهر بيبرس وتفسير بعض مفرداته	٢٧	ترجمة الشيخ في الدين السبكي
	مثل الحقبة والمظلة والارتهاشات وغيرها	٢٨	« تاج الدين ابن السبكي صاحب جمع الجوامع
٢٥	بيان التكنيت والتزيين والدخيلز	٢٨	« بهاء الدين وترجمة شبهاء الدين
٢٦	بيان الكاشفة والكوتات والقبع	٢٨	« أبي الفتح السبكي
٢٦	بيان الشربوش والهاب والرنك	٢٨	« شهاب الدين
٢٦	تفسير أمير السلاح وأمر المجلس	٢٩	« أحمد سين
٢٧	بيان الدوادارية وحامل المزة	٢٩	الجماعية
٢٧	تفسير الجدار	٢٩	ترجمة الشيخ السجاعي
٢٧	معنى بشة دار وعلاج دار وأمر اخور	١٢	سجين
٢٧	معنى السلاخور والخاصكية	١٢	ترجمة الشيخ عبد الوهاب السجيني
٢٧	معنى الطردارية والحجبة	١٢	« الشيخ عبد الرؤف
٢٨	معنى الوزارة	١٢	سحيم
٢٨	معنى الجدارية والخراسانية	١٢	ترجمة الشيخ أحمد السحيمي
٢٨	تفسير السياسية والنسق والتورا	١٢	سحا
٢٩	ماشرعجة كزخان	١٢	سعود
٢٩	معنى الاستادار ومستوفي الحصة وغيره	١٤	ذكر الزلازل
٣٠	بيان المناشير والزرق الاحباسية	١٥	ترجمة الشيخ علي السخاوي المقرئ
٣١	معنى كاتب الدست والدست	١٥	ترجمة شمس الدين السخاوي المؤرخ
٣١	معنى كاتب الدرج والدرج	١٨	سدمنت
٣٢	معنى كاتم السر	١٨	سدود
٣٢	بيان نظار الموارث ونظر الجوالى		

## فهرسة الجزء الثاني عشر

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وقراها



وزرع بارضها القطن والسكن وقصب السمك والاصناف المعتادة ويجوارها كقرصغرة تابع لها به فورية لعصر  
 القصب ولها سوق كل يوم أربعاء أكثر أهلها مساهون واليه ينسب العلامة الشيخ محمد الدين أبو بكر الزركاوي في شرح  
 التنبيه وله مصنفات وقبره بقرافة مصر ذكره الضاوي في تحفة الاحباب وفي حسن المحاضرة للسيوطي انه شيخ الدين  
 أبو بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز الزركاوي كان اماما في الفقه اصولا لمحمد ناخو ياصالحا قاضيا لله صاحب كرامات  
 لا يتروى الى أحد من الامراء ويكره أن ياتوا اليه ملازما للاشتغال وله شرح التنبيه الذي عم نفعه وشرح المنهاج ولى  
 مشيخة الديرسية ودرس الحديث بها وجامع الحاكم مات في سنة أربعين وسبع مائة هـ (الزوامل) قرية من مركز  
 بلبليس ببلاد الشرقية في سفح الجبل المنفصل بالبحر وسعة في جنوب بلبليس بنحو عشرين ألف مترو وفي شمال القرع  
 الشيبيني بنحو مائتي مترين المنبر وانشاء الرمل وفي جنوبه الشرقي التربة الا-ماعيلية وبها مساجد ومساكن  
 ومحاسن للدعاوى والمشجعة لجميع حاراتها ممتدة الى الشمال وفيها سائين كثيرة ونحو أربعين ألف نخلة وأطيانها  
 ألفان ومائة وثلاثة وعشرون فدانا وكسور وعددا أهلها نحو ثلاثة آلاف وست وعشرون نفسا تكسبهم من بيع  
 التمارة والزروع لاسيما البطيخ لانه يزرع هناك بكثرة على عيون يحفر ونها هوهم من عرب الزوامل لهم من قديم الزمان  
 اعتبار واحترام يعادلون أهل العايد وكان لهم مناوشات مع عرب العايد وغيرهم انقطعت من مدة العزيز محمد علي ومنهم  
 عائلة العقيفي في غابة من الشهرة كان العقيفي والد ابراهيم العقيفي شيخ عرب الزوامل وكان له على حاكم مصر كسوة  
 كل سنة وبعد موته ظهر ابنه ابراهيم في الكرم والتجارية وفصل القضايا بين العرب وبين أهل بلده وكان يحبهم ويحبونه  
 وكان بيت في مضيعة كل ليلة ونحو الخمسين وولاه العزيز محمد علي حاكما على جلة بلاد من الشرقية ثم عزل ثم ولاه  
 الخديوي اسمعيل باشا ناظر ا على مركز بلبليس واستمر كذلك الى أن مات واشتهر ابنه محمد بك العقيفي فجعله الخديوي  
 المذكور وكيل مديرية الشرقية في سنة ثمانين ثم جعله مديرا على القليوبية ثم مديرا على الغربية ثم رجع الى مديرية  
 القليوبية ثم انتقل بعد ذلك الى رحمة الله (الزيتون) قرية من مديرية بني سويف بقسم الفشن موضوعة غربي  
 البحر الاظم بنحو ألف مترو في شمال بني سويف بنحو ساعتين ونصف وفي غربي المجنونة بنحو ربع ساعة وسكة الحديد في  
 شرقها بنحو ثلاثين قصبة وبها مساجد ونخيل وأشجار ويقال انه كان في حوشة منها كثير من شجر الزيتون فسميت به  
 (الزيتونة) قرية من قسم قوص مديرية قنا واقعة في حوض العشي في البر الشرقي على نحو ثلاث ساعة من  
 النيل وبها اجامع وابراج حمام ونخيل كثير ولاهلها من يداعنتها باقتناء الغنم وكانت  
 في زمن العزيز المرحوم محمد علي في عهده سليم باشا السليدار

ثم دخلت في المحلول زمن المرحوم

عباس باشا

تم الجزء الحادي عشر ويليه الجزء الثاني عشر أوله (حرف السين المهملة)



مصر وتعارف محمد على معه فشفع فيه وتر كومه مع الانواط وحضر وامتاع الباشا وحملته وطبختاته من عرضيه الى عرضي الامراء وامروا العساكر بالرحيل فرحلوا وصحبهم حسين بك أنوشاش الانفي وصالح بك الانفي وكانت عدتهم اثنى وخمسة مائة والله اعلم عاقل بهم وأما الباشا فانه لما خضر الى تخيم الامراء ارسل اليه عثمان بك البرديسي كتحذير رضوان كشاف المعروف بالغراوى بمدينة وألف نصفية ذهب وبلغه السلام فقال الباشا لك تحذير ولين حضر معه من الامراء انا عند ما قلدوني ولاية مصر قلت ان اول حوائجي العنق والرضاعين الامراء المصريين لان لهم في عنقي جملاء عند ما حضرت اليهم هاربا من طرابلس فآووني واكرهوني وأقت معهم مدطوبه في غاية الاكرام ولا أنسى معروفهم فاجابوه بانهم يراعون لذلك ثم أقام ثلاثة أيام بالخيام التي اجلسوا فيها عرضي البرديسي وترتب له الطعام في الغداء والعشاء ولم يجتمع عليه أحد من الامراء الكبار سوى عثمان بك يوسف المعروف بالخزانة راجداً وأوراب الخدم وأما الغلب الذي تموه عليه فانهم ذكروا في الليلة التي بات فيها بالعرضي البرديسي خرج من الخيام فارس على فرس يعدو بسرعة فقصمات الخيل وانزعج العرضي ورجعوا خلتهم فلهو وفسأوا الباشا عن ذلك فقال له لعل اص اراد ان يسرق شيئا وخرج هاربا فلما حصل ذلك اجلسوا حوله عدة من المماليك المتسلحين فسأل عنهم فقيل لهم انهم جلوس بقصد المحافاة من السراق ثم انهم قبضوا على هجان بناحية البساتين من مسافر الى قلى فوجدوا معه مكنات من الباشا خطابا الى عثمان بك حسن بقناطيل بله العصور الى مصر وبعد ما مارة مصر وغيرها فمعد ذلك أخذوا المكتبات من الهجان وحضر واعند الباشا فاذن لهم بالجلوس بعد السلام عليه فجلسوا وهم سكوت ينظر بعضهم الى بعض فنظر اليهم الباشا وقال خبرا فتكلم رضوان كتحذير البرديسي وقال أنسا اصطحناء مع حضرة الباشا وصفا فاطر لنا قال نعم قال له هل وقع من حضرتكم لاحد مكتبة قبل ذلك قال لا فقال اعلكم اراسلهم مكتبة الى قلى قال لم يكن ذلك ابدا فعند ذلك اخرج له مكتوبيا وناله انا فلما اراد قال نعم هذا كما كتبتناه بالاسكندرية فقالوا له اتاوجدناه أمس مع الهجان مسافرا به وتاريخه قريب فسكت مفكرا فقاموا على أقدامهم وقالوا له تنزل فقل الى أين فقالوا الى عزفاته لا أمان اننا معكم بعد ذلك ولم يهولوا كلامه بقوله ولا اعذبه يد به حتى انهم لم يهولوا لحي مكرهه المختص به بل قدموا له فرسا لبعض المماليك وأركبوه له وفي حال ركوبه رأى الامراء المسعة من للذهاب معه واثني في انتظاره وسار معه محمد بك المنوخ وسامين بك ثم رابراهم بك وركبت أتباعه خيل الطواحين التي كانوا أعزوها للركوب ولما تحقق سفرهم طارت عقول الطعانين وذهبوا الى صيوان البرديسي يشكون اليه فقال لهم دونكم هاهي امامكم اذهبوا واخذوها فرحوا وخلطهم الى أن وصلوا اليهم وأمسك كل طعان فرسه وانزل اكبها ورجعوا وادسروا رين بخيلهم ولم يقدر أحد ان يمنعهم من ذلك ولما وصل الباشا الى القرين اراد ان يكبس هو ومن معه من أتباعه على من كان معه من الامراء المصريين وكان ذلك ليلا وكان معهم سائس يعرف اللغة التركية فآخبرهم بذلك فحزروا منهم ثم لما كبسهم وقعت بينهم محاربة وقتل منهم عدة من المماليك وغازنار محمد بك المنوخ وانجرح المنفوخ جرحا بالغا وضرب بعض المماليك الباشا برأية فاصابه فسهق وبه الرق فبقى هربا الى أن مات وقتل ابن اخته حسين بك وباقي العثمانيين وبعد ذلك أخذوه وكنفوه ودفنوه وحفر الباقين حفرا واروهم فيها وانقض أمرهم ولم تسعه المقدار شدة ظلمه ووجوه ولم يعلم انهم القاهرة كم قهرت جبابرة وكادت فراعنة كقائل

اذ لم يكن عوث من الله للفتى \* فأقول ما يجني عليه اجتماعه

وكان أيضا اللون عظيم الغيبة والشواوب أسودهم افايل الكلام بالعرني يجب اللهو والخلاعة وكره أهل العلم والصلاح ويجب اهانتهم حتى اذا كان جالسا ودخل عليه عالم اتكبا ومدرجية قصد الاهانته الى غير ذلك من الاوصاف القبيحة اهـ (انك تكون) قرية من مديرية الشرقية بقسم العزيزية في جنوب القنات بنحو خمسة آلاف متر وفي شرقى شرويدة بنحو ألفي متر وفي شمال السكة الحديد الواصلة من بنى الى الزقازيق بنحو ألف متر وأقيمتا صالحا وهما منازل مشيدة لكبرائهما وقصر جميل لعادة ابراهيم باشا شيخ المرحوم احمد باشا أخى الخديوى اسمعيل وأنشأهما مسجدا حسنا واسعا باعتارة تقام فيه الجمعة والجماعة ووقف عليه أطباء ياصرف عليه من ربه هاهو ورشة لاصلاح الآلات البخارية ومعمل فراريج وعدة بساتين ووايونات لحج القطن ونض الكنان وفي المزروعات

والتأخر عن هذا المكان فهذا كان أول احتصار فعله المصريون في العثمانيين ثم ان خدم الانبي أخذوا جبالا ليجعلوا  
عليها سيار سميوا زلوا بها الى بعض الغيطان فحضر امير اخوار الباشا ومن معه بجعله لآخذ البرسم أيضا فوجدوا اتباع  
الانبي فيه وهم فرجوا الى سيدهم وأخبروه فأمر بعض كشافه بالركوب عليهم فركبوا نحو الجبل والغيظ وأحضر  
امير اخوار الباشا وقطع رأسه قبالة صيوان الباشا وأخذ الجبال ورجع الى سيدهم برأس الامير اخور مع الجبال وذبح  
أتباع الباشا وأخبروه بقتل الامير اخور وأخذ الجبال فحقق من ذلك وأحضر رضوان كتحذوفتكم معه في شأن ذلك  
فلاطفة وقال له هؤلاء صغار العقول ولا يتدبرون في الآراء وسيدنا شاة العقول والمساومة ثم خرج من بين يديه وأرسل  
الى أتباع الانبي فأحضر والجبال وردهم الى وطاق الباشا وقد كان قبل خروجه من الاسكندرية برأس اللى كبار الارنوط  
وغيرهم من قبائل العرب بان يستميلهم ويعدهم ان قاموا بنصرته ويحذروهم ان يستروا على الخلاف فنقل  
الارنوط ما حصل منه الى الامراء المصريين وأطلعهم على المكاتب سر اغيايدتهم واتفقوا على رد جواب المراسلة  
بالموافقة على القيام معه ان حضر الى مصر وخرجت الامراء الملائقاة والسلام عليه ودبروا له تدبيراً ومناصحتاً تروح  
على الشياطين ثم اواصل الى الرحانية أرسل له الارنوط مكاتبة سرابان يعدى الى البر الشرقي ويدنو له صواب ذلك  
وهو معتقد نصحهم فحضر الى البر الشرقي ووصل الى شلقان كما تقدم وترتب عدا كره وجعلهم طواير وجعل كل  
يكباشى في طابور وعلموا تاريس ونصبوا المدافع وأوقفوا المراكب عابها من العساكر بالجرى على موازاة  
العرضى فخرج الانبي كما ذكر من معه من الامراء المصريين والعساكر وأرسل الى الباشا بالانتقال والتأخر فلم يجد  
بدا من ذلك وتأخر الى زفة وت نصب هناك وطاقه ومثار به وفي وقت تلك الحركة تسالل حسنين يك الفرنجي ومن  
معه من العساكر بالغالين والمراكب واسمعوها على مراكب الباشا واحاطوا بها وحضر بوا عليها المدافع  
والبنادق وساقوهم الى مصر وأخذوهم أسارى وذبحوا بهم الى الخيرة بعد ما قتلوا من كان فيهم من العساكر المحاربين  
وكان لهم كبير يسمى مصطفى باشا أخذوه أسرا أيضا ثم لما تأخر الباشا عن دنقلته واسمقر بأراضى زفة توقا حاط به  
المصريون والعرب ووقع له ما وقع بمحقته دم ذكره أرسل له الانبي على كاشف الكبير يدول له حضرة ولدكم الانبي  
يسلم عليكم ويسأل عن هذه العساكر المحصورة بين يركا بكم وما الموجب لكثيرتم او وعده هبة المناقب والعبادة القديمة ان  
الولادة لا تأتون الا بتأديعهم وخدمهم المختصين بهم وقد ذكروا لكم ذلك وأنتم بالاسكندرية فقال نعم وانما عهده  
العساكر متوجهة الى الحجاز تقوى بالشرى فوعده ما ندسه قريبا بالقلعة نعطهم بها كما هم ونشملهم وترسلهم الى  
الجهات الحجازية فيقتال لهم أعدوا لكم قصر العيني تنزلون به فان القلعة خربها الفرنسيون وغيروا وأوضاعها فلا تصلح  
لكنناكم كالا يتخفنا ذلك وأما العساكر فلا يدخلون معكم بل ينقصون عنكم ويذهبون الى بركة الحاج فيمكثون  
هناك حتى تشهل لهم ما يلزمهم وترملهم ولما نقول ذلك خوفا منهم وانما بالبلدة في خط وغلا والعساكر العثمانية  
طباعهم لا توافق طباع العساكر الارنوطية فقال الباشا اذا قوم وأرجع حيث كنت فقال له هذا لا يكون وان فعلتم  
ذلك حصل لكم الضرر فقال ان العساكر لهم عندى اربع مائة كدس وثمانون كيسة احضروها وادفعوها لهم وهم  
ينقصون الى بركة الحاج كما قلتم ورجع على كاشف الى الامراء بذلك الجواب وحضر عابديك من طرف الباشا الى  
الامراء او كان كبير العساكر الانكشارية فكلهم وكلمهم ولم يولدو وخدمه فذهب الى الباشا وعاد اليهم وكان آخر  
كلامهم ان ينمناو بينه في غدا ما ان يحضر عندنا في جماعة المختصين به وينزل بختنا واما الحرب بيننا وبينه  
وانظر واعابديك فارجع اليهم بجواب ثم لما أصبح الصباح ركب الامراء المصريون بعساكرهم وجهوا لوطاير  
وزحفوا الى عرضى الباشا من كل جهة فلما رأى ذلك الباشا أمر عساكره بالركوب والحارب به فلم يجر له منهم أحد  
وقالوا الاى شئ نأذن بالحارب به ولبس معك فرمان بذلك ولم تعطنا جامكية ولا نقصة ولا طاقة لئالى حرب المصريين  
فلما تحقق له انه بذلان ركب في خاصته وذهب الى الامراء وترك خيامه وأتقاه فاستقبلوه واشبع الصلح بينهم ثم ان  
الانبي أرسل الى كبار عسكر الباشا وطلمهم ليعطيهم جامكهم فلما احضر واعنده كانوا سبعة اشراف منهم ستة من  
المطرويين في الفتن السابقة داروا ورجعوا الى الباشا وبعلى باشا فبجتهم وقال لهم أطلقتمكم وأعنتكم وكانكم عدتم  
لأخذوا بشاركم ثم أمر بضرب أعناقهم ففعل بهم ذلك وردوهم في البحر وأما السابغ فانه لم يكن من الذين حضروا الى

نور الدين الشوبى وقواته وكان يتعمم بخوف ثلاث برصوف وأكثروا كان لسانه لهجاء ذكر الله وتلاوة القرآن مات  
 رحمه الله تسع عشرة وتسعمائة انتهى من طبقات الشعرائى (زقصة) قرية من مديرة القامو بية من قسم  
 قلوب واقعة على الفرع الشرقى للبل فى شمال القنطرة الخيرية على بعد ثلثى ساعة وزرع بها المائى بكثر وقسم يسمي هذا  
 الاسم أيضا قرية صغيرة من قسم الحانقاه تسمى زقصة تتولى موقعة انشريق شيدى القنطرة على نحو ثلثى ساعة فوق  
 النزع الشيدى الخارج من الشرفا بية وبها نخيل قليل وبأرضها بعض سواقي مائية وفى حوادث سنة ثمان  
 عشرة ومائتين وألف من الجسرى أن على باشا الجزارى لما أتى والى مصر وبها من طريق البرعى أرانى زقصة  
 قلوب أحاط به المصريون والعرب وتحملوا حوله وترصدوا العساكر فكل من خرج عن الدائرة خطفوه ومن الحداة  
 أعدموه وتقصبل ذلك ان عليا باشا المذكور أصاب من الجزاير كماله على كنجده باشا حاكم الجزاير ولما مات محمد باشا  
 وتولى مكانه صهره أرسله بمراسله الى حسين قطان باشا فقامه قطان باشا ولاية طرابلس وأعطاه فرمانات فذهب اليها  
 وجيش جيوشا ومراكب وأغار على متوليا وهو أخ وجوده باشا شهو وراحتى ملكه بمخيمه أهله العلمهم انه متوليا  
 من طرف الدولة وهرب أخ وجوده باشا الى تونس عند أخيه ثم استولى على باشا على طرابلس وأباحت العساكر  
 فقه لواجب أفعالا قيحة وفدوا أهلها ومنهم ما أخذ أموال التجار والاعيان وفرض على أهلها الفرض ثمان واليها  
 أولا وهو أخ وجوده باشا جيش جيوشا وجمع جموعا ورجع الى طرابلس وحاصره أشد الحاصرة فلما رأى على باشا الغلبة  
 على نفسه نزل الى المراكب عابجه من الأموال والذخائر وأخذ معه غلامين جليلين من أولاد الاعيان وهرب الى  
 اسكندرية ثم الى مصر والتجأ الى مراد بك وأكرمه وأقره منزلا حسنا عند باب الجيزة وصار بمخيمه وسبب محبته الى  
 مصر ولم يرجع الى القبطان علمه انه صار بمخيمه فى الدولة لأن من قواعده دولة العثمانيين أنهم إذا أمر وأمر فى ولاية ولم  
 يفلح مقصوده وسلبوه وورعوا فتلوه ثم خرج فى سنة سبع ومائتين وألف من النائم وأردع ذخائره عند درشان كلف  
 المعروف بكاشف النجوم ثم لما كان بالجزاير وصل الخياط الطرابلسية ورؤوسه بمحبة الغلامان ذهبوا الى أمير الخياط  
 الشامى وعرفوه عنه وعن الغلامين وأنه يفعل بهما الفاحشة فأرسل معهم جماعة من أتباعه على حين غلة فكبسوا  
 عليه فوجدوه راقدوا معه أحد الغلامين عند ذلك اغتوهه وسبوا وضربوا بالسلاح فخر حوه وأخذوا منه الغلامين  
 وكذا يقتلونه ثم رجع الى مصر من البحر أيضا وأقام عند مراد بك الى أن حضر الفرنسيس الى الدار المصرية فقاتل  
 مع الامرأه ونزح بهم فى الجهاى النقبيلة ثم انفصل عنهم وذهب من خاف الجبل ويقجه الى الشام فأرسله الوزير  
 يوسف بعد الكبرى مكاتبات الى الدولة فلم يرل غناله حتى وقعت الحوادث وقامت العساكر على محمد باشا ووصل  
 الخبر الى اسلامبول فطلب ولاية مصر وجعل على نفسه قدرا عظيما من المال وليس عصره وقتئذ الا طاهر باشا  
 والارنوط ثم تولى وسافر الى اسكندرية فبلغه موت طاهر باشا وانضمام طائفة الارنوط للمصريين فأراد أن يدير أمرا  
 ويصطاد العتاب بالغراب ويجوز بذلك مطنعة معدة ومنقبة مؤيدة وكان معه جله من العساكر فأرسل اليه الامراء  
 المصريون مكاتبات محصلها أن يحضر من طريق البرعى دمه وروا يذهب الى رشيد فغضب من ذلك ولم يظهر وأرسل  
 فاحضر رضوان كخدا ومعه جماعة من الامراء وأطلعهم على المكاتبات وقال لهم كيف تقولون انى احكمكم  
 ووايكم ثم تحكمون على أنى لا أذهب الى مصر على هذا الوجه فأرسل رضوان كخدا فاجاب الامراء المصريين بذلك  
 سرا ثم لما خرج من الاسكندرية وأراد أن يحضر الى مصر أشيع سفره الى الملاقاة وأخذت محبته أربعة من  
 الصنماق وأبرزوا الخيام من الجيزة الى جهة التابة وأخذوا فى تشهيل ذخيرة وجناتة وغير ذلك ثم عدت الى ومن  
 معه الى البر الشرقى وأشيع تعدية الباشا الى البر المنوفية ولما وصل الى ناحية منوف جعل على أهالى البلاد فرضا  
 ووقع من العساكر ضررا ثلهم حتى صاروا يتصدون من يذهب الى الاسواق مثل سوق انبا بيهو يأخذون ماله من  
 الدراهم ثم يذهبون الى السوق وينهبون ما يأتى به الفلاحون من الاشياء المعدة للبيع حتى امتنع الفلاحون من  
 جلب الاشياء ثم لما وصل الى ناحية شلقان ومحبته العساكر اتقل الى ومن معه من الامراء الى ناحية شلقان  
 ونصبوا خيامهم فى مقابلة عرضيه فأرسل الى الاقبيسالة عن سبب النزول فى ذلك المكان وعن نصب الخيام فى داخل  
 الخيام ودوسهم للعساكر فأرسل الاقبيسالة يقول له هذه منزلتنا ومخيمتنا فلما سمع بذلك الباشا لم يسمع به الا قلع الخيام

العامتان أولاد الزبير بن العوام مدفونون به وقد أصحح مراراً في سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف صار تجد يده من  
الوقوف وأهالي البلد ورفعت أرضيته عن قديمته وهوى الجهة الغربية للشارع العمومي والثاني مسجد محمد أبي  
شرف الدين في جهتها البحرية وقد أصحح أيضاً في سنة خمسين ومائتين وألف بنظر الشيخ أحمد الصماري وبحواره في جهة  
الشرق خارج المندمة قام سيد محمد أبي شرف المذكور وبها أزيلت الصلاة أحد أعمامه أبو العباس الحرثي  
الصادق ويقال إنه من أولاد سيد عبد الرحمن بن أبي بكر الصادق رضي الله عنه وأنه هو الذي بناها وقد جدت  
سنة سبعين ومائتين وألف وهوى في وسط البلد بالقرب من شاطئ النيل والثانية زاوية الشيخ محمد أبي حسب الله  
الكبير ومقامه مشهور وقد أصححت من طرف ذريته وهوى في جنوب البلد بالقرب من شط النيل وبها عشرة قه كاتب  
لتعليم الاطفال القراءة والكتابة وأضرحة بعض الصالحين كالشيخ أبي طائفة والشيخ حسين الحصري والشيخ  
عبد الله الطوخي وبها كنيسة كبيرة للاقباط مشهورة باسم منقر يوسف أبي السيفين وقد رمت سنة خمس وسبعين  
ومائتين وألف من طرف نهارة هوى على شط النيل من الجهة البحرية وبها سوق كبير للشارع العمومي الممتد  
من الشمال إلى الجنوب به حلة حوانيت فيها أنواع البضائع الهندية والإسبانية والمصرية والأفريقية والمغربية  
وغيرها قهواهي ووكال وصاغة لأنواع الخلي وبها حلة مصانغ ومعامل لحوانيت وشربلية وحلة أنوال للنسيج  
الاقنسة وثلاثة أبواب لبحر القطن واحد على شاطئ النيل في بحر بمسافة مائتين وخمسين متراً واحداً على  
شاطئ النيل أيضاً في الجهة القبلية والثالث في قلب المساكن وفي جهتها البحرية ورشة على شاطئ النيل بنيت في  
زمن المرحوم محمد علي بأشاسة أحدى وأربعين ومائتين وألف كان تسج فيها أنواع البغث الخام والايض وبها حمام  
في الجهة الغربية للشارع العمومي لورثة المرحوم حسين بك الشماش ربحي وتنقرع من الشارع العمومي أربعة  
شوارع شارع درب شعلان وشارع درب المعمل وشارع درب الممدوبة وشارع درب المصري وبها حلة منازل  
شهيقة منها منزل الحاج عزب المصري ومنزل أحمد أفندي المصري مأمو رادارة المركز وأغلب أهلها مسلمون وعدتهم ذكر أو أنا  
عزب المصري رئيس المشيخة وأحمد أفندي المصري مأمو رادارة المركز وأغلب أهلها مسلمون وعدتهم ذكر أو أنا  
خسبة الآف وخمسة وخمسة عشر ألفاً من نصارى غنائمة وعشرون ألفاً من نفساومساحة سكنها ستون فدانا وزمام  
أطيان ثمانية آلاف ومائتين وستة وثلاثون فدانا وربعاً من النيل وفروعه وبها إحدى عشرة ساقية معينة عذبة  
المياه وهوى مشهور بزراعة أنواع القطن والقمح والشعير والذرة والحبوب والترمس والخضر ولها سوق كل يوم سبت  
يبيع فيه من أنواع الحيوانات وأصناف النواكح والحبوب والاقنسة وغير ذلك ولها طريق على جسر البحر الأعظم  
يمر على كفر عنان وسنوبط والغريب وبها هذه القرية بقصر وحديقة في شرقها وأبو الرحل القطن وسقي الزرع على  
الشاطئ الغربي للنيل والجميع لشيخ سيد أحمد وبالطريق أيضاً قرية مصيف ومدينة الحارون وكفر بتمعها  
وجميع هذه النواحي على الشاطئ الغربي للبحر دمياط وإلى هذه القرية ينسب الشيخ محمد الرفاوي الذي ترجمه  
السخاوي في الضوء اللامع حيث قال هو محمد بن عبد الله بن أحمد شمس الدين أبو عبد الله بن الجال بن الشهاب  
الرفاوي التهامري الشافعي ولد سنة ثمان وخمسة وأربعين وسبعمائة ثمة بدار فتمة وتحول منها وهو صغري القاهرة فنشأ  
بدرسة محمود الترجاني بالقرب من درس خاص تركه المعروف الآن بالطبلاوي برحلة العيد فأقام بها مدة ثم انتقل  
إلى الجبالية المنيعة برحلة الأيدمرى فسكنها مدة طويلة وحفظ القرآن والشاطئين والعمدة والتنبيه  
والمنهاج والنفحة ابن مالك وأخذ الفقه عن الاسنوي والباقلاني وابن الحلال وابن العماد وأخذ القراءة عن الفخر  
البلبيسي وأقرأ أولاد بعض الرؤساء ومهري القرائض جده أو كان يقرأ في كل يوم الربيع من التنبية ويتلو حكمة  
وتكسب بالتمهدة ثم عمل التوقيع وتقدم فيه وناب في القضاء وجلس في القبة الصالحية النجمية وبالوجهة يولاق  
وأضيف إليه القضاء بمعدنوط وأعمالها بالوجهة القبلي وبدمهور والبحيرة وغير ذلك انقطع في آخر عمره بمنزله بعد أن  
أعرض عن القضاء إلى أن مات سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ودفن بظاهر باب النصر بترابة الأواقيق بربما من تربة  
حسين الجالكي وقد زاد على الثمانين رحمه الله وإيانا هـ \* وينسب إليها أيضاً الشيخ ناصر الدين أبو العلام الرفاوي  
رضي الله عنه أقام بالتجارة وبني بها زاوية وبساتين ومات بها وكان عبد الصالح أحدى الخرقه وكان بينه وبين سيدي

ترجمة الشيخ الفاضل محمد بن عبد الله الرفاوي  
ترجمة الشيخ ناصر الدين أبو العلام الرفاوي



لسكناء وسكنى متخذة للعلج أيضا وبه طاحون بخارية ومكبس قطن وفي بحر به جنيحة حسنة وقوة ذلك الوابور  
 خمسون حصانا وفي مقابلة له على الشاطئ الشرقى البحر موبس وابور اللخو واجهة ابن هائم على شاطئ البحر الشرقى في  
 غربى خط السكة الحديد للعلج أيضا وبه منزل سكن وبداخله جنيحة وقوة خمسة وعشرون حصانا وفي قلبه وابوران  
 قوة أحدهما عشرون وقوة الآخر اثنا عشر حصانا للعلج أيضا وبأحد هطاطا حوتة وابور اصناعة الخبث والآخر  
 منزل شبابيك الزجاج والخراط وفي شمال هذين الوابورين وابور اللخو واجهة خرافة للعلج وبه طاحون ومنزل سكنى وفي  
 بحر به وابور على شاطئ البحر اللخو واجهة فليمي وشركائه للعلج أيضا وفيه طاحون ومنزل سكنى وهو بقوة اثني عشر  
 حصانا وفي شماله وابور اللخو واجهة اصلان على شاطئ البحر للعلج أيضا وقوته ستة عشر حصانا وبه منازل سكنى وفي  
 شماله وابور للدائرة السنية بجوار السكة الحديد من الجهة الغربية للعلج وقوته خمسة وعشرون حصانا وفي شماله على  
 شاطئ بحر موبس غربى السكة الحديد وابور اللخو واجهة بلطة بقوة خمسة وعشرون حصانا للعلج وبه ورشة لتعمير  
 الآلات الوابورية ومكبس للآطمان ومنزل شيد وفي شماله حديقة نضرة بجوار السكة الحديد في مقابلة وابوران  
 هائم وابور اللخو واجهة كوكاه وبه طاحونة ومحل سكنى وفي شماله وابور حبل اللخو واجهة نماب بقوة خمسة عشر حصانا وبه  
 ورشة لتعمير الآلات أيضا وبجوار من بحرى وابور حبل اللخو واجهة بايديلى بقوة خمسة عشر حصانا وبه منزل  
 مشيد وفي غربى ترعة السكة الحديد وبورقوة ستة عشر حصانا لحسن أفندى المندى وبه منزل حسن وعلى تلك التربة  
 أيضا وبورقوة عشرون حصانا للخواجة وبلكنسون كامل البناء ناقص الآلات وبه منزل مشيد وعليها أيضا وابور  
 بقوة ستة عشر حصانا للخواجة مارت معد الطعين وابور طعين اللخو واجهة الجالودى على ترعة المسلمية في شمال  
 المسكن الشرقى قوته ثمانية حصن ثم وابور طعين اللخو واجهة يوسف ملطى قوته ستة حصن وفي تلك المدينة ترحو والها  
 جلة بساتين غير ما حركبستان المعلم غالى حمة في غربى السكة الحديد بجوار السكن وبستان الحجاج أحد الحريرى  
 على الشاطئ القبلى لترعة الوادى في شرق السكة الحديد وقد بنى بجواره منزلا وآخر للخواجة ديوم من الدول المتحابة  
 غربى السكة الحديد وبني بداخله منزلا بالاجروا ولا الرند في بحرى السكن الى جهة الشرق على شاطئ الترعة  
 المسلمية وبه ساقية معينة وحوله أربعة منازل مشيدة لسكنائهم وجنيحة غربى البلدة لعلى محمد أفندى ملى بالرقلى  
 البحر مشيد وتول وبها منزل وجنيحة للخواجة أسيريا كوكه من الدول المتحابة وبها ساقية معينة وتول من العمر فى تلك  
 المدينة أخذت في الازدياد لاسم بعد انشاء السكة الحديد العمومية بهار دالها الفرع الطوالى الا فى من الاسكندرية  
 وفرع السويس وفرع المنصورة وفرع الخرسة والمر على بلديس وفي سوقها الكبير الماتدة من الجنوب الى الشمال  
 كاتماد البحر موبس جميع أصناف المالبوسات وفي وسط السكن حلقة معددة دائما لبيع القطن يجتمع فيها التجار  
 وكثيرون القباية وحول الى الحلقة حوانيت وحواصل وفنادق لخزن القطن وبجوارها من الجهة البحرية ساقية لبيع  
 الغلال والابزار وكافة أهل المدينة تجار وأرباب حرف وبها مكاتب علمية لتعليم القراءة والكتابة وفي شمال  
 المدينة كفر الحصر أغلب أهله يصطغون الحصر وهذا الكفر تجار أيضا وأرباب حرف رهو على الشاطئ الغربى لبحر  
 موبس وبه منازل مشيدة لقاضى المديرية سابقا المرحوم محمد أفندى جبر وأخوته ولهم في بحرى هذه المنازل جنيحة  
 ذات فواكه وأزهار وساقية معينة وبه مكتب أهلى وسوق المدينة العمومية على يوم ثلاثاء وفي جنوب المدينة الشرقى  
 تل قديم يقال له تل بسطة في بحرى السكة الحديد الموصلة الى الخرسة ينهه بين السكة نحو خمسمائة متر يبلغ متوسط  
 ارتفاعه نحو عشرين مترا ومساحته نحو ستمائة فدان وتأخذ منه الاها الى السباخ الى الآن (الزعفران) قريبة من  
 مديرية البحيرة يقسم النجيلة موضوعة بالقرب من سفح الجبل بين ترعة أمين أنغار والبحر المحيط ببيتها بالين وبها  
 جامعان عامران وجملة اشجار ونخيل وعشروا حين وعدة أهله أربع مائة وتسع وسبعون نفسا وازمنامها ألف  
 وخمسمائة فدان واثنا وأربعون فدانا توكسب أهلها من الزراعة وغيرها (زنته) بلدة شهيرة من مديرية الغربية  
 موضوعة على الشاطئ الغربى لفرع النيل الشرقى بهى مر للبحكومة فقيم ادوان المأمورية ومجلس المركز ومجلس  
 دعاوى ومجلس المشيخة والمحكمة الشرعية ومحل البوسطة وبيتها بالاجروا والين وفيها كثير من الغرف والتصور  
 وبها مسجدان قديمان لكل منهما منارة أحدهما مسجد أولاد الزبير يقال انه بنى في زمن عمرو بن العاص وترعم

خجس وفيها أنوال للنج الصوف ولها شهرة بزراعة القطر وقب السكر غير الزرع المتداول في من البلاد المشهورة بأكثر  
 العلماء فمن أجل علمها الشيخ عبد الباقي الزرقاني المالكي المشهور ترجمه صاحب خلاصة الأثر فقال هو عبد الباقي بن  
 يوسف بن أحمد شهاب الدين بن محمد بن علوان الزرقاني المالكي العلامة الامام الحجة شرف العلماء ومرجع المالكية  
 وكان عالماً بنبيلة فقيهاً متبحراً في الطب الفعالة ولد بعصر سنة ثمان وعشرين وألف وبها نشأ ولزم الثور الجهورى سنة  
 عديدة وشهد له بالفضل وأخذ علوم العربية عن العلامة ياسين الحصى والثور الشبرا منسى وحضر الشمس البابل  
 في دروسه الحديث وأجازة جلد شرحه وتصدير للاقرار بالجامع الأزهر وألف مؤلفات كثيرة منها شرح على مختصر  
 خليل تشديد المبالغة والشرح على العزبة لابي الحسن وغير ذلك وكان رفيق الطبع حسن الخلق جميل المخاورة  
 لطيف التأدية للكلام وكانت وفاته في يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وألف  
 بعصر ودفن بتراب المجاورين انتهى وابنه سيدى محمد الزرقاني فاق والده في العلوم والمعارف وعلم وفاد ألف واجادله  
 شرح على موطأ مالك جزآن كبيران لم ينسج على منواله وشرح على المواهب اللدنية للقسطلاني أربعة أجزاء كبار  
 وشرح على متن البيهقي في المعطخ وغير ذلك توفي سنة اثنين وعشرين ومائة ألف انتهى ومنها مدرسون بالأزهر  
 وبمدرسة الخيرية التي كانت بالنعمة ومنها طلبة الأزهر (الزقاريق) مدينة كبيرة فوق بحر موسى من الجانبين وهي  
 مركز مديرية الشرقية بمادون المديرية مسقطياً وأجلس المحلى ودوان الهندسة ودوان الصحة ومجلس دعاوى  
 ومجلس مشيخة ومجلس تنظيم ومدرسة على طرف الدوان لتعليم الشبان اللغات والهندسة والحساب ومحكمة شرعية  
 كبرى ماذونة بالحكم في عوم القضاء مثل السوعات والرهونات والاسقاطات والايالات فيما يختص بالاطيان  
 وخلافها لوجود السجل بها بخلاف باقي محاكم مراكز المديرية فانه ماذونة بمعامدة اموال الاطيان وهي ستة محكمة  
 منها القمع ومحكمة بليس ومحكمة مركز الصالح ومحكمة بالعلقة ومحكمة القرن ومحكمة تفتيش الوادى ومحكمة  
 التل الكبير وأصل انشاء مدينة الزقاريق انه لما صدر أمر العزيز محمد على باشا بعمل قطار في محل سذب بحر موسى  
 المعدل على أراضي تلك المديرية ليلس بها الري وتصرف المياه وحضرت هناك العملة والمستخدمون أحد ثوابها  
 عشاشان الطين والاختصاص على جانبى بحره موسى لاقامتهم وتبعهم في ذلك باعاً الماكولات ونحوها ونكثرت  
 الناس شيئاً فشيئاً وازدادت الابنية الخفية وكثر البيع والعمارة وبعد انتماء عمل تلك القناطر سنة ١٢٤٨ هجرية  
 بقيت تلك الاختصاص مسكونة عامرة وكل حين تزداد بها السكان الى ان صدر الامر بالبناء بهذا الخلل وتجديد مسجد  
 للصلاة على طرف الدوان فحصل التجديد شيئاً فشيئاً للابنية الحسنة بالبن والاجر على جانبى النهر حتى كثرت وصارت  
 مشغلة على منازل مفتخرة وقصور مشيدة بالونعة والبياض والشماسك الشمس والزجاج وغير ذلك وجعلت رأس  
 المديرية بعد ان كانت الشهرة لمدينة بليس المعروفة قديماً بمدينة بيسة وجدد بها قصر للميرى لتزول العزبة وجعل  
 المسجد بأعمدة وسقوف بلدية ومناورة واقفت فيها الجمعة ثم جدد بها الامير يوسف بك مسجد بالبر الغربى لبحر موسى  
 بناه بالبحر والمونة ويعرف الآن بالمسجد الصغير ثم جدد بها أحد تجارها العيدروس مسجد اغربى ترعة السكة  
 الخديدي قلى ترعة الوادى بناه بالبحر والاجر وأعمدة الرخام وسقوف الخشب وجعل له مناورة منبر من الخشب  
 الخروط وكذلك الشبايل وجعل له ممر يجالاه وكذلك الحاج ساهين الشريينى أحد التجار بنى مسجد على  
 شاطئ ترعة عبد العزيز وجعل عده من الخديد الزهر المصبوب ولجعل له مناورة وحدث بها أيضاً ثلاث كائنات واحدة  
 للاقباط غربي بحر موسى في شمال البلد وكسبته للشوام في بحرى دوان المديرية وكسبته للاروام شرقى فرع  
 السكة الخديد وبها عدة اسواق يدكا كنز وخانات مشحونة بأنواع البضائع ووكانت السكنى الاغراب وبها نوكت  
 للتجارة وجلة وابورات بعض الحلي القطن وبعضها اللطيف والصناعة النسيج وغير ذلك فمنها ابو راسخ تجارها في غربى  
 بحر موسى الحلي القطن وعصر الزيت وهو كامل الالات قوته أربعة وعشرون حصاناً به منزل مسيد بشبايل  
 الزجاج والخرط وبعجور حديدية ذات فواك ورياحين ومنها ابو راسخ العوساطى واخوته في غربى بحر موسى  
 الحلي القطن والطحن قوته أربعة وعشرون حصاناً وبعجور اربعة جهه الجنوب وابو النعاجه براس على وشركائه  
 الحلي أيضاً بقوته أربعة عشر حصاناً وبعجور اربعة أيضاً وبعجور اربعة جهه كاكى وهو ابو راسخ به منازل

وخمسائة متروفي غربي منشأة عبدالله بنحو ألفين وثمانمائة متر وبها زاوية الصلاة ونخيل كثير (زاوية مبارك) قرب بصغرة من مديرة البحيرة بقسم الخجلة في شرقي الهودية بنحو ثلاثة آلاف وأربعمائة متروفي غربي بديان بنحو ثلاثة آلاف وثمانمائة متر (زاوية مسلم) قرية صغيرة بمديرة البحيرة من قسم الحاجر في شرقي ناحية الدلتات بنحو ثلاثة آلاف وخمسائة متروفي الجنوب الشرقي لناحية حبارس بنحو أربعة آلاف وأربعمائة متر (زاوية ثابت) قرية من مديرة البحيرة بقسم أول غربي ناحية شنبارس بنحو أربعمائة متروفي الجنوب الشرقي لناحية وسيم بنحو ستمائة متر وبها زاوية الصلاة ونخيل (زاوية النواية) قرية من مديرة بنحو ستمائة متر وبها جامع وبها نخيل والجنوب الغربي للسقط الوقف وفي شمال قرية النواية والناوية واقعة على تلة قديم وبها جامع وبها نخيل ويقال إنها كانت كرسى حكم وكانت متبعة ولا لها الجسمة تدل على ذلك والسقط قرية في الجانب الشرقي للبحر يوسف لها سوق كل يوم ثلاثاء وينسج فيها أحرمة الصوف والدقافي وهي من أكبر بلاد هذا القسم كثر به البراقعة الواقعة على الجانب الغربي للنيل وفي هذه معل فراريج وكذلك قرية طنش في غربي البراقعة لها سوق كل يوم اثنين (زاوية البحار) قرية من مديرة النيلوية بصغرة من قسم في شرقي التربة لبلدية بنحو مائتي متروفي الجنوب الغربي لسراي قوس بنحو ثلاثة آلاف متروفي الشمال الشرقي لبلدية بنحو أربعة آلاف متر (زاوية تميم) قرية صغيرة من مديرة البحيرة بقسم دنور وموضوعة في الجانب الشرقي لبلدية كبل بنحو خمسة آلاف متروفي شمال لبلدية بنحو سبعة آلاف وخمسائة متر (زاوية هرون) قرية من مديرة بساط بقسم دير وبها سوق كل يوم اثنين في الشاطئ الشرقي للبحر اليوسفي وفي شمال مشول بنحو ألف وسبعمائة متروفي الشمال الغربي لبلدية حرام كذلك وبها زاوية للصلاة ونخيل كثير (الشيخ زائد) قرية صغيرة بمديرة بحر جافي غربي بديس في شمال عربات المدفونة بمسافة قليلة فيها صراني مشهور يسمى بطرس أغا ذوقرة وكلمة نافذة وامتياز عند الحكام والعرب وله مضيفة متبعة في داخلها جامع للمسلمين وله احسانات على الواردين علماء وكرم زاد ويزرع أكرمن أنفي فدان وبقي نخول ثمانية ثور غير انث البقر وخيل ولا وبلا وثمانمائة بستان ذوقوا وكه ويزرع كثير من قصب السكر وكان وكيل قضاة المسكو وقد هلك من نخوست سنين وترك أولاد اسكوا مسكوا إلى الآن (الزراي) قرية من مديرة أسبوط بقسم بونيج موضوعة بحاجر الجبل الغربي في شرقي ناحية السوهاجية في بحري انشابة بمسافة قليلة تجاه ناحية النخيلة وأطيانها منصلة بأطيان النخيلة وقيل إن أصلها بلدة واحدة وكلتا هاتين من بلاد المنزعين وأهلها متشابهون في العوائد والهيئات كسائرهم وفيها مساجد ومعمل دياح وأطيانها جيدة ويزرع القمح والشعير والفول والعدس ويقتني بها الأغنام الجيدة الصوف بالماء والنظافة في زمن الصيف يخرجون في البرية ترعى وتثبت بهم سماع زيادة الاعتناء بتعيها وعائلتها وفي الشتاء يجعون في ميبتها على الأرض من نحو الخشب ليلات تلجأ أسواقها من فضلاتها وهذه عادة أهل دير عائد أيضا وبعض بلاد تجاورها وبعض أهلها يتعمقون حطب السط للتجرف فيه وأهلها سوق كل يوم خميس وفيها بيت حسن النجدي مشهور (الزرقا) قرية من مديرة لبلدية بمركز اسكور في جنوب فارسكور بنحو سبعة آلاف وخمسائة قصبة في الجانب الايمن للفرع الشرقي من النيل وأغلب انبيائها بالاجر وفيها مسجد بمنازة ولا لها منارة ينسج الصوف والقطن العلفظ ومنهم تجار وزراعون لكافة الاصناف خصوصا صنف القطن ولها سوق كل يوم اثنين (زرقا) قرية من أعمال مشوف بمديرة المنوفية في شرقها مسقي ناصر على نحو اثنين وأربعين متروفي غربيها مسقي الشريعة على نحو خمسين متروفي بحريها الزرقا على نحو اثنين وثلاثين متروفي غربيها مسقي حوض الحافاوية على ثلاثة وستين مترا وأكثر انبيائها من الذين في شرقها على أربعة عشر مترا مسجد جديد سنة ١٢٦٣ وفيها مسجد صغير الشيخ محمد بجميع جديد سنة ١٢٦٥ وشوالا ثلاث زوايا وفي جهتها الشرقية بستانان لبعض أهلها فيها كثير من القواكه وفيها معل دجاج وبها الضرحه تزار مثل ضريح السيد محمد بجميع والشيخ نصير والشيخ اسماعيل مباح والشيخ شاهين الغياثي وأهلها مائة وعشرون ثلاثة آلاف نفر ومائتان واحد وربعون وزمادها ألف وخمسائة وستون فدان تروى من النيل وفيها عشر سواق معينة وسوقها كل يوم

الى اليوم وهي الآن في ملك ابراهيم بك أدهم في داخل أطمينه التي بها وقد ركب عليها دوايب تدويرها البقر والحيل  
 لسقي المزروعات الصيفية و ابراهيم بك أدهم هو ابن المرحوم ابراهيم آغا ناظر اصطلحات شيرى وجده عثمان آغا  
 ناظر الاصطلاحات أيضا شافى صغره بقرية تسمى من مديرية القليوبية واشتغل بتعليم القراءة والكتابة في سنة تسبع  
 وأربعين ومائتين وألف عجرة وفي سنة ثمان وخمسين اشتغل بتعليم الكتابة التركية بديوان المعاون ثم بديوان الخزانة  
 ثم بديوان المالية وفي سنة اثنتين وستين جعل مساعدًا بقلم الخيرات التركية بديوان المالية بمائة قرش  
 وتنقل في ذلك التأم إلى أن صار في سنة سبعين رئيسًا عليه ثم انتقل إلى رئاسة قلم العرش بالخراسنة المصرية ثم إلى  
 ديوان قناتش في روزناخه بوظيفة رياضية الخيرات التركية وأحرزه الرتبة الرابعة وذلك في سنة اثنتين وسبعين  
 وبعد الغاء هذا الديوان سافر في سنة ثلاث وسبعين إلى الاسكندرية العلمية أمورا من طرف الحكومة بمعية المرحوم محمد  
 باشا وعند عود في سنة أربع وسبعين التحق بزمرة الكمال التركية بالمعية السنية واستقر بها حتى أحرز الرتبة الثالثة  
 في سنة سبع وسبعين ثم الثانية في سنة تسع وسبعين وصار يتنقل في رئاسة أقاليمها ووظائفها إلى أن انفصل عنها  
 في سنة ثلاث وعشرين وجعل يتنقل في مأموريات الأقاليم ورئاسة مجازم المحافظات وديوان الداخلية إلى سنة  
 ست وعشرين ثم جعل في تلك السنة محافظًا بالاسكندرية ثم أعيد إلى المعية السنية بوظيفة ناظر قلم العرش بالخراسنة  
 وفي سنة سبع وعشرين جعل وكيل المصارف الخديوية ثم وكيل الخاصة وفي سنة ثمان وعشرين أعيد إلى المعية السنية  
 كما كان أولًا وأحرزها بمرتبة الثمانين وفي سنة تسع وعشرين جعل وكيل دائرة دولة لوجدين باشا شيخ الخديوي  
 اسمعيل باشا ثم نقل منها في تلك السنة إلى مأمورية عموم الملاحات ثم إلى وكالة عموم بحارك الاسكندرية وفي سنة  
 تسعين جعل مأمورا على ديوان السرايا الخديوية ثم تضيفت اليه وكالة ديوان الخاصة ثم في رمضان سنة اثنين  
 وتسعين جعل مدير الدفعية وفي أثناء ذلك شرع في توسيع ترعة سلامة بقتضى أمر كريم وأتمها في نصف وخمسين يوما  
 فكوفي عليها برتبة ميريان ثم في سنة ثلاث وتسعين عاد إلى المعية السنية ومنها جعل في تلك السنة محافظا على  
 السويس وبعد قليل جعل وكيل دائرة السلت المصنوعة وحيد خانم كريمة الخديوي اسمعيل وهو به الآن  
 (الزاوية الخضراء) قرية تان احدا عشر مديرية المنية بقسم النش في الشمال الغربي لناحية القشن بخو أربعة  
 آلاف وخمسمائة متروفي الجنوب الغربي لناحية بشت بخو ألف وستمائة متروها زاوية الصلادة وبداها  
 نخيل كثير والثانية من مديرية القليوبية بقسم المدينة في غربي الأخصاص بخو ألفين وخمسمائة متروفي شمال  
 الكعب ابي الجديدة بخو ألفين وثمانمائة متروها مسجد ونخيل (زاوية دهشور) قرية من مديرية البحيرة بقسم ثاني  
 بالقرب من الجبل الغربي وفي غربي دهشور بخو ستمائة وخمسين متروفي الشمال الغربي للزاوية بخو ثلاثة آلاف  
 متروها جامع عمارة ونخيل كثير وبها قبور الشهداء يقال انه حصل بها واقعة في زمن دخول الصحابة  
 أرض مصر واستشهد فيها كثير (زاوية سالم) قرية من مديرية البحيرة بقسم حوش عيسى في الشمال الشرقي  
 لزاوية صقر بخو ألفي متروفي جنوب ناحية بطورس بخو خمسة آلاف متروها زاوية الصلادة مسمى سدي سالم المسماة  
 بـ (زاوية اسبط) قرية من مديرية اسبط بقسم بوتيخ بالجبل الغربي في غربي بوتيخ بخو سبعة آلاف متروفي  
 جنوب ناحية البلالة بقليل (زاوية صقر) قرية من مديرية البحيرة بقسم حوش عيسى واقعة في شمال أبي  
 الزاوية على بعد مائة متروفي أبي المطامير بخو ألفي متروفي الشمال الغربي للبحيرة بخو أربعة آلاف متروها (زاوية  
 عبد القادر) قرية صغيرة بتدريه البحيرة من قسم مريوط غربي بحيرة مريوط بخو ثلاثة آلاف وسبعمائة متروفي  
 الشمال الشرقي اقصر مريوط بخو ثلاثة آلاف وخمسمائة متروها (زاوية غزال) قرية صغيرة من مديرية البحيرة  
 بقسم دمنهور على الشاطئ الشرقي لترعة المحودة وفي شمال ناحية زرقون بخو ألف وثمانمائة متروفي شمال دمنهور  
 بخو سبعة آلاف متروها زاوية الصلادة وقليل أشجار (زاوية قريش) قرية من مديرية البحيرة بقسم النخلة واقعة  
 في غربي ترعة أمسين أغا في شرقي غربا بخو ألف وخمسمائة متروفي الشمال الغربي لبحيرة السكوس كذلك وبها  
 جامع صغير ومذام لكش-نج فرج وخجينة مخدوفة بالنخيل وأربع طواحين وأغله مائة وعشر أنفس وزمامها مائتان  
 وستة وأربعون فدانا (زاوية الكرادسة) قرية من مديرية القليوبية بقسم المدينة في شمال المدينة بخو ثلاثة آلاف



برتبة يكيكاني وعبد الباري افندي جاوړا ولا بالا زمرتم دخل مدرسة قصر العيني فترى بها أو ثمن فن الطب وخدم  
حكيم في الالايات العسكرية وبعده فرمعه في مدة حروب سرعسكر ابراهيم باشا وسافر الى سواصل بول في سنة  
سبعين ومائتين وألف وقد أتم عليه رتبة اليكيكاني وهو الآن معاني بينه وبعده شجاري عليه و ابراهيم افندي  
صبري بن ابن بدريل دخل المدارس بعمر ثم سافر في مدة المرحوم سيد باشا الى بلاد روبا فاعلم بها أو ثمن فن الطب  
ثم عاد في سنة ست وعشرين وعوالات في وظيفة حكيم باشا في الالايات برتبة يكيكاني وأحد افندي جلي بن الشيخ  
أحد جلي تربي في المدارس وسافر الى السودان وتوظف هناك بوظيفة وكيل مدرس بقاشودة برتبة يكيكاني ثم توفي  
سنة ألف ومائتين واثنين وعشرين \* ومنهم في رتبة الصاغقوله أعالي نحو الثمانية مجود افندي رشدي تربي  
بالمدراس ثم سافر الى بلاد روبا فاعلم بها ثم عاد في سنة ست وعشرين وهو الآن في وظيفة حكيم باشا برتبة المنوفية  
برتبة الصاغ وعلى افندي ابن محمد علي باشا في وظيفة أجزأجي وشيخي وعلم التحملات الكمال برتبة الصاغ  
وعلى افندي يوسف رياضي كان مستخدما في الالايات ثم أعان مصر المحروس برتبة الصاغ ثم زعميته والسيد  
افندي موسى كان حكيم باشا حكم مدرسة السودان ثم توفي وسليمان افندي مجود تعلم بالمدراس ثم جعل معلم الطب  
في مدرسة أبي زعل ثم أعطى رتبة الصاغ وجعل حكيم بالا لايات البحرية وحافظ افندي حسن بن محمد فاعلم مقام  
حسن بن افندي تعلم بالمدراس ثم جعل معلم التاريخ الطبيعى مدرسة الطب وأعطى رتبة الصاغ ومحمد افندي فضة  
كبير بالثا كبر رتبة الصاغ وعبد الرحيم افندي معلم رياضة في المدارس الحربية برتبة الصاغ \* ومنهم في رتبة اليوناني  
نحو العشرة منهم أحد افندي سليمان تعلم بمدارس مصر ثم جعل معلم التشرية بمدرسة الطب في أبي زعل  
وأحد رتبة يوناني ثم توفي سنة ألف ومائتين وسبع وأربعين وعبد الرحمن افندي أخو محمد علي باشا حكيم بالسودان  
برتبة يوناني وسليمان افندي ابن عم محمد علي باشا أجزأجي بمدرسة بنهار برتبة يوناني وعبد الرحيم افندي  
أخو مصطفى بيك حكيم في الالايات برتبة يوناني وحسن بن افندي سليمان سافر حكيم في الالايات الى حرب  
الشام برتبة يوناني ثم توفي الى غير ذلك من اليونانية واللاتين الاول والثاني ونحو ذلك مع الشعب في المالح  
والوظائف والبلاد والقطار من يزيدون على المائتين أكثرهم حكماء \* ومنهم رياضيون عدة ومنهم قضاة في البحر  
نحو الأربعة \* ومنهم واحد فلكي في الرصد خانه بالعباسية \* ومنهم من القضاة اثنا عشر الطبائخين العشرة وهم  
أربعة وغير التجار في البلاد وهم نحو السبعة عشر وغير من تقدم ذكرهم من العلماء وخلافهم (زاوية بقم) بموحدة  
ومين قري بقم من مديرية المنوفية بقسم شيبين اسكوف في غربي ترعة النجاعة على بعد خمسة أميال من قري شمال دلا  
بنحو النين وعثمانية متر وفي الجهة الغربية اصناديد بنحو خمسة آلاف متر وبها جامع ومعلم وحج وتكسب أهلها  
من الزراعة وغيرها (زاوية الجداحي) قري بقم من مديرية المنية بقسم النشن الواقعة في سفح الجبل الشرقي فجاء  
قريه طابية الواغسة غرب البحر الأعظم وفي شمال ناحية قرارة بالقاف وراعي من مهماتين بنحو ستة آلاف متر وبها  
جامع وبدايرها نخيل كثير (زاوية جروان) قريه صغيرة من مديرية المنوفية بقسم سبيل موضوعة في الشمال  
الغربي لبل ناحية الباجور بنحو ألف متر وفي شرقي جروان بنحو ألف متر وبها جامع وفي غربها مقام ولي يقال له أبو  
الحسن (الزاوية الحيزية) قري بقم من مديرية الحيزية بقسم ثاني غربي الشنباري على بعد خمسة أميال من قري الجنوب  
الشرقي لسانحية وسيم على بعد ثلثمائة متر وبدايرها نخيل كثير وفيها مسجد (زاوية حاتم) قري بقم من مديرية  
المنية على الشاطئ الشرقي للبحر اليوسفي في غربي ناحية لخماري بنحو ألف وسبع مائة متر وقبل سبط الخمار بنحو  
خمس آلاف وخمسة مائة متر وبها مسجد ونخيل كثير (زاوية الحراء) قريه صغيرة من مديرية المنية بقسم  
الناهرة على الشاطئ الغربي للترعة الامعاءلة وفي جنوب ناحية الامرية بنحو ثلاثة آلاف وأربع مائة متر وفي  
الجنوب الغربي لطريق عين شمس بنحو ستة آلاف متر وبها جامع بمكة ولما حفرتر الترعة الامعاءلة انفصل  
الجامع عن البلد وصار في الجانب الغربي لبلال الترعة وأغلب تكسب أهلها من زرع الخضر وفيهم ثياب حرف  
بالقاهرة وهذه القريه بقرب منية السراج بل أكثر اطيانها من أطيان المنية وفيها المدايق ذات الخمسة وجوه التي  
تكلم عليها المتر بزي في الكلام على مناظر الخفاء ونفاها منظره في الكلام على تلك المنية وهذه الخمسة وجوه بادية



المحطة وابور لشرا الاخشاب التي يمكن تحصيلها من هنالك جددتهم اسنجر باشا من حكمه دارت به على شرق  
 السودان ومن هذه المحطة يصعد الى العقبة المشهورة جند وعمر صعبة المرتقى يبلغ ارتفاعها نحو خمسمائة متر  
 ويستغرق قريبا نحو ثلاث ساعات وارتفاعها عن أرض مصوع نحو ألف متر ومن عقبة جند على بلدة جند نحو  
 نصف ساعة ومنها الى امرة نحو ثلاث ساعات في طريق سهلة لكن لا يجد المسافر فيها الماء الا عند امرة وقوة امرة عقبة  
 صعبة الصعود ايضا يسافر في نحو ساعتين ونصف وبعد انتهاء الاستكشاف وعمل الرسومات والميزانيات عدت عن  
 مصر الى مصوع وفي اول شهر فبراير سنة ١٨٧٧ افرجت عن ذلك ووافق شهر صفر الحرام سنة ١٢٩٤ هجرية عدنا الى  
 مصر المحروسة وكان نزولي بالوابور المسمى بمندومع طائفة من التجريدة وكان سيد ذلك الوابور لا يزيد عن ستة أميال  
 في الساعة الواحدة فوصلنا الى فرضة السويس في غامية أيام من السويس الى القاهرة في وابور البرقي قطار عن  
 لحضور العساكر الاتيين هنالك ٥ \* وعن نشأ من أهل زاوية البقي أيضا حضرة محمد بك بدر حكم دائرة نجل  
 الخديوي السابق حسن باشا وخوجه بقصر العيني أخبر عن نفسه انه من عائلة القديمة وكان أخوه قرا وانه دخل  
 أولا مكتب بلده ولما بلغ سبع سنين أدخله أخوه مدرسة قصر العيني ففرح بذلك لانه كان يرغب التعلم من صغره ثم  
 انتقل الى مدرسة الخانقاه ثم انتقل الى مدرسة المتدبان بالنصرية وقرأ العلوم الابتدائية كالأجرومية والسوسية  
 على الشيخ احمد جلي وشأن الحساب والثالث والتركي ثم دخل مدرسة التحفيزة والاسن فزاد عليه علم الهندسة ثم  
 انتخب الى مدرسة الطب وكان يرغب في علمها كما أخبر عن نفسه فتعلم به علم الكيمياء والطبيعة والنبات والتشريح  
 العام والخاص والجراحة الصغرى والكبرى والرمد وعلم الامراض الباطنة وأخذ عن المرحوم محمد علي باشا الحكيم  
 البتلي وغيره وكان أول أقرانه هو وسالم باشا المفاخرهما احدثا علماء فرانس الجراحين لاخذهما معه الى  
 مونير لجا بهما ثم تركهما الصغر سنهما ثم ألغت مدرسة الطب وأخذت تلامذتها الى مدرسة القروزة ثم رجع اليها نحو  
 العشرين من نخبا التلامذة سكان أولهم ثم نعين حكما للمرحومة حرم المرحوم عباس باشا ماهتاب قادن في مدة  
 جريسخر ورار وكان يومئذ مذبذبة ملازم ثاني ثم سافر مع أربعة من التلامذة الى بلاد الانكليز لتقان العلوم قال  
 وهنالك أفتقت العلوم ولت نشان شرف أول درجة وثلاثة نجوم شرف وضعت لي في الجرنال وأراد حكيم المملكة  
 أن يتخذني مساعدا له وأمكنك في بلاد الانكليز ورب لي ماهية مائة وخمسين جنيها غير أكلتي ونومي بمنزلة فابت ذلك  
 وأتت خدمة وطني وكان هذا الحكيم الماخري بلقبني بنجمة المشرق ولما عدت الى مصر أمر المرحوم سعيد باشا  
 باشا تاني فامتنعت ثم جعاني حكيم أو رط المانية السواري وأعطاني رتبة الملازم الاول وبعد ثلاثة أشهر رأسن الى  
 رتبة اليونياشي وبعد لغو السواري جعلت حكيم باشي مديرية الشرقية والقاوية ثم جعلت معلما تاني في علم الرمد مع  
 حضرة حسين بك عوف بالقصر العيني ثم نقلت الى معلم تاني في الامراض الباطنة ثم الى معلم أول في الطب الشرعي  
 وقانون الصحة ثم الى معلم أول في علم الامراض الباطنة العام ثم جعلت معلم علم المادة الطبية وفن العلاج وحكيم  
 أمراض الجلب بالاسبالة قال وقد سافرت مقرا كثيرا وتظفت وظائف عديدة فكنت حكيم الانخراية بولاق  
 وسافرت مع الباشا حين الى الصعيد الاعلى خمس مرات وومي من كل سياح شهادة بحسن أخلاق وأداء واجباتي  
 بالدقة وسافرت مع أحد جنرال الاتباطا ليا وابور مخصوص مرة أخرى وسافرت الى أوروبا بمدة الاكسيوسيون سنة  
 سبع وستين بوظيفة حكيم الاسبالية المصرية ثم عدت وسافرت الى اليمن حكما للمعدنجي المشهور بالبحر عن  
 الفحم الحجري وعند افتتاح قال السويس كفت متعابه فليقت حكما للدرنس هزي شقيق ملك الفلنك ومن حسن  
 قباي بخدمة أهدي الى هدية جارية ولما توجه الى بلده ذكرني عند الملك فاقم على شيشان شرف مكانا لتخذه ق ثم  
 سافرت الى بلاد الانكليز وبحث في بلاد أوربا جميعها وأكثرها ثم سافرت في حرب الحشدة مع البرنس حسن باشا  
 نجل الخديوي اميل باشا وعدت وعاد سالمًا غانما فاق حسن الى صاحب المراحم الخديوية رتبة الامير الاي وهما أنا  
 الان متشرف بخدمة مدرسة الطب بمراحم حكما بأحد العيادات وحكيم بالكة الخديو وحكيم بالدولت وحسن باشا  
 نجل الخديوي ودارت به من حي في الوطن أنشأت بيلدي يتاعظيها وملكنا طيانا وحفرت ساقية وأنشأت بستانا  
 عظيمًا وكل هذا النفع أهلي حيث من الله علي بهذه النعم والمتشرفون بخدمة الميري من أهلي نحو ثلثة عشر رجلا ولى

أولها هبون البهاوي جنوب مصوع على مسافة ساعتين بلدة تسمى حرق قور بجوار الجبل المشهور بجبل حدة قال  
وقدم كنت بهذه المدينة نحو شهر مع رفيقي وعلما الخريطة اللازمة لتلك الجهة بسواحيها وبينهما منفصلة ثم هنالك  
توجهنا في رسم طريق مسارا للجيش الى الحبشة فاول محطة قاياننا محل يقال له انقة توس على مسافة نحو خمس ساعات  
بالسير المتوسط في طريق قمر على أم كاو في زمن الصيف لا يوجد هناك الطريق ما واما وجد قليلا في بانقوس فقط وهذا  
الامتداد يقع على هذا المحل وعلى الجبال الجاورة له وعلى النهر المار هناك الناشئ من السيل وعلى الوادي الذي هو به  
وبهذه المحطة توجد سباع ضارية على المياه التي بها يوجد هناك حيوانات أصغر من الذباب تطير في الهواء الواضـ  
ساطع جدا في الليالي المظلمة بحيث يقرأ الخط على نورها و طريق تلك المحطة يأخذ دائما في الارتفاع حتى ان المحطة  
مررتنا عن مصوع بنحو مائتي مترو الجبال هناك شاهقة يبلغ ارتفاعها من مائة متر الى مائة وخمسين ثم سرنا الى  
محطة بعزة على نحو ست ساعات بالمشي السريع وارتفاعها عن مصوع نحو تسائة مترو هي محل ردي الهواء وكثير  
فيه الامراض وكنت نرى جبال شاهقة يبلغ بعضها نحو ثلثمائة مترو ومنها نهر يسمى نهر يعرزه وقد انشئت هناك  
طابقة عظيمة جسيمة على رأس الجبل وقبل الوصول اليها بنحو ساعة وادمنع يقال له انباو كان يزعمه قليل من الذرة  
وباقى الماء الى تلك المحطة من واد يقال له سمكيت مرتفع عن مصوع بنحو أربع مائة وخمسين مترا وفيه توجد  
الحلالف والغزلان وبقر الوحش والطيور كثيرا كما يوجد في الوديان غالبها بهذه المحطة انشئت ثلاث طوابق فوق  
الجبال وقد وصل تركيب الخط التاغر في الحرق الى هذه المحطة ثم سرنا الى محطة عدرسه وهي على نحو سبع ساعات  
بالسير المتوسط وجميع طريقها يمر بالسهول وتحيط بها جبال شاهقة جدا فيها مغارات طبيعية وبعض شلالات  
طبيعية أيضا عجيبة المنظر وجبها أزرق وفيها عتبة يقال لها عتبة منبهة أسفلها أعلى من مصوع بنحو ألف متر  
وارتفاعها انفسها نحو ثلثمائة متر مع استقامة جبالها فلذا كان معودها والهبوط منها في غاية الصعوبة حتى ان  
مواشي الحيلة التي كانت مع الجردة مات أغلبها بها وارتفاع المحطة نفسها عن مصوع نحو ألف وثلثمائة وخمسين مترا  
وتحيط بها الجبال من كل جهة وتقع ذلك فيها ماء عذب وقد انشئت فيها طابقة فوقها جبال القرو وفيها هذا الحيوان  
بكثرة قال وقد نظرت فيه فوجدت دفعة واحدة نحو ثلاثة آلاف فرد ثم سرنا الى محطة تسمى قباخور على نحو سبع  
ساعات أيضا بالسير السريع وطريقها صعبة المسالك لكثرة العقبات بها بالامان واماهاو بالمحطة بعد سيرا أربع  
ساعات من عدرسه فلما وادمنع يقال له وادي العلابه كثير من الاشجار ومحطة قباخور فوق جبل قباخور  
وارتفاعها نحو ثلاثة آلاف متر وارتفاع أسفلها عن مصوع نحو ألفي متر فلذا كانت صعبة المراتق سيلا لها واشي  
وبلدة قباخور بكنتها نحو ثلثمائة نفس من الحبشة ويزعمون بها نصف الذرة بقدر كفايتهم وقد عمل تلك المحطة  
طابقة وأقامت بها أربع أرط من العسكر وما يلزم لهم من الطومانية نحو تسعة أشهر وكان تحصيل الماء من الطابقة  
صعبا جدا لكون الماء في أسفل العتبة ولحق الصاعد اليها الهابط منها مشقة زائدة ثم سافرنا الى محطة قرع وهي  
على نحو ساعتين بالمشي المعتاد وقبل وصولها وادمنع يقال له وادي قرع مشحون بالاشجار والغيرات وفيه البلدة  
السمامة قرع يسكنها نحو أربع مائة نفس وبها كنيسة كتولية فيم نحو خمسة رهبان وعند هذه المحطة اتفق الجمعان  
المصري والحبشي وحصل بينهم الواقعة المعروفة في ٧ مارش سنة ١٨٧٦ ميلادية موافقة لسنة ألف ومائتين  
وثلاثة وتسعين هجرية واسم الاتفاق ثلاثة أيام وقد علمت بها طابقة من التراب وعند هذا ماء عذب يؤخذ الى الطابقة  
بسهولة وهي آخر مسيرة الجيش المصري ثم عدنا الى مصوع وأقمت بها أشهر أو تعينت لاسمكتشاف الطريق من  
مصوع الى جهة أميرة تدعى به الجاسين وعين معي جماعة من الضابطان فاول محطة توصلت اليها تسمى سخاني على  
أربع ساعات من مصوع وفيها مياه مستحلبة ومنها الى بلدة تسمى عيلت على أربع ساعات أيضا و بطريقها عتبة  
صعبة المسالك تسمى عتبة مر اسيل بجوار عيلت يستغرق الصعود والهبوط فيها نحو ساعتين ونصف وعيلت بلدة  
عامرة يسكنها نحو خمسة مائة نفس وهي في واد متسع مشحون بالاشجار وعلى مسافة ساعة من البلد توجد عين ماء يقال  
لها المياه الحارة تدعى بها من العال وعند هذا محل إقامة حكيم تابع لرهبان الحبشة ومن عيلت الى سبرجة وهي محطة  
في الحد بيننا وبين الحبشة من جهة الجاسين على مسافة نصف ساعة من عيلت في طريق سهل المرو وجدوا وكان بهذه



فعلم فنونهم وكان من شجياهم تلامذتهم تنهل في الوظائف وهو الآن من رجال أركان حرب الجهادية وله المام باللغة  
الفرنساوية وقد سألته عن ترجمته فأخلى ماضيه اتى من عائلة من أهل زاوية البقلي دخلت أول أمرى مدرسة  
المبتدیان بالبحروسة سنة ١٢٦٠ فعملت بها القراءة والكتابة ولما خلى الحكم المرحوم عباس باشا نقلت المدارس  
الى أنى فعمل فالت بها هذا لزمانها صار فرزى الى مدرسة المهندسخانية ببولاق من ضمن من اختير له من مدرستنا  
وكانت اذ ذاك بسراى محمد على وبدم قليل نقلت الى محل هيئها بورشة الخو فى بجوار المطبعة الكبرى ببولاق  
أيضا فالت بها أربع سنين وفيها تحصلت على الفنون الرياضية وفن الرسم واللغة الفرنسية فى سنة ١٢٧٠  
تعينت فى الاستحكامات التى أنشئت بالقناطر الخيرية وذلك هو أول الشروع فى انشائها وفيها ترقيت الى غاية رتبة  
اليوناني ثم نقلت الى وظيفة أركان حرب تحت رئاسة ميرسي بك وفيها ترقيت الى وظيفة الصاغ عقول اعامى بمرتب  
ألف وخمسة مائة قرش ثم جعلت مهندس السكة الحديد فددت منها من دمنهور الى الرحمانية ثم نقلت الى سكة حديد  
الوجه القبلى فددت منها من انابة الى محطة واسطة وذلك نحو سنين مية لا تكذب ياومن فرغ النجوم الى محطة أبى كساه  
وهى نحو عشرين ميلة ما فى تلك الاشغال من القناطر والبرايع وبلغ مرتبى وقتئذ ألفى قرش وكان ذلك تحت  
رئاسة فايد بك ثم عدت ثانيا الى أركان حرب ثم تعينت فى حلة أشغال منها سمسارى الحية الحديدية فالت بها نحو  
سنتين وأحسن فى فيها رتبة القائم مقام ثم فى قناطر السكة الحديد من انابة الى ناحية أتياى البارود وطول هذا  
الخط نحو خمسة وعشرين ميلة انكليز ياومد تمام ذلك عدت الى أركان حرب وفى آخر شهر ذى القعدة من سنة ١٢٩٣  
سافرت الى بلاد الحبشة فى التجربة التى وجهها الخديوى اسمعيل باشا الى تلك الجهة فكنت فى ذلك السفر نحو أربعة  
عشر شهرا فاسفرا من انخروسة الى السويس فى السكة الحديد ومنها الى مصوع فى بوابير البحر التجارية فوصلنا الى  
مصوع فى مسافة ثمانية ايام وأقنا فيها مدة ومصوع واقعة فى جزيرة يتوصل اليها بواسطة جسر أنشئ فى زمن  
الخديوى اسمعيل باشا عرضة نحو عشرة أمثا وهى مدينة عامرة بها عدة دكان وخانات وسوق دائم وبقوم بها  
تجار من الهند وحدث بيعا فيه الثياب وقليل من السجادات وأنواع الحبوب وأعظم تجارتها صنف الحديد واسمن  
والعسل والشحم ونحو ذلك وكانت صغيرة فانسعت وازدادت سكانها حتى صاروا نحو ثلاثة آلاف نفس كلهم  
سودا لوان كالحبشان ويتكلمون بلسان الحبشة والسنة العرب الجاوريين وهم بها جامعة ثمانية ثمانين احدهما  
يسمى بالجامع الشافعى والاخر يسمى بالمالكى وهما أربعة أفران افرنجى أنشئت قرب بابها صهارى قديمة تسمى  
تلا من ماء المطر وفيها طابية قديمة البناء وقد جدد بها الانصار حى وطايبان عاتمان التراب وجنات ولما كان  
مستحسرا شامخا فظا هناك أنشأ سائمية بطائفة يد بناحية أم كوا الى هى على مسافة ثمانية آلاف متر من تلك المدينة  
وبنى حوضا مستديرا بجزيرة تولود وركب بينهم ماسورة من فخار لا يصل الماء منها اليه وصارت المساء تؤخذ منه  
بطريق الثمراء وترتب عوائد فوق جسر مصوع تؤخذ من المارين به وفى زمن الصيف يكون هناك حشد يحمل  
الطارئين عليهم اعى الاقتصاد على لبس ثياب رقيقة يضرب ذلك لبس العمل تلك الجهة دائما يتأهون بشروط خفيفة  
صيفة واشتاء ولا كثرهم منازل بناحية حطمت خارج المدينة بنحو ستة آلاف متر بجوار ام كوا بيتون بها أيام شدة الحر  
وتولون جزيرة يتوصل اليها الجسر المذكور فيها القصر الذى أنشئ وقت ان كان أراكيل بك بمحطة بمصوع وفيها  
منازل بعضها من الطوب وبعضها من حطب الجبال وبعضها مسقف بالحصر السماكة بالحطب وبعضها حرم  
الحشيش المروطة بمحلب منها ونسبى تلك الحشيش بالموينة يتوصل الى تلك الجزيرة بجسر آخر طوله نحو ألف  
وما فى متر ويجه مصوع من جهة الشمال جزيرتان تسمى احدهما بعبد النادر باسم صاحب ضريح هناك  
يعتقدونه وعند مآبر الامراء الذين يتوفون مصوع وهناك دفن جالى باشا سوارى وأوشمى دعلى الحربى والاخرى  
تسمى بالجراور وفيها كانت توضع ذخائر الجردة وفيها الحدى الطايبين المذكورين وعمل فيها صهر حى كبير يسع نحو  
عشرة آلاف قرب ماء ومخزن النعم كانت توضع فيه الذخائر فى مدة الحصار وفى الجهة الغربية جزيرة اخرى تسمى  
جزيرة الشيخ سعيد باسم صاحب ضريح بها وفيها مدافن أهل البلاد الا وفى الجهة الشرقية للامدافن القديمة  
عند الطابية العتيقة وهناك كنيسة كملوكية بها نحو ثمانية رهبان ترد عليها الرهبان الا تون من بلاد الحبشة

وغيرهم من العلماء والمتأهلين وطلبة العلم والمجاهدين ومن ترقى منها في المناصب والرتب الدينية نحو الستة سيكوات  
والترسة الباشوية العالم التجرير والعالم الشهير السيد محمد علي باشا الحكيم باش جراح ورئيس المدرسة الطبية  
والاستبالة وهو السيد محمد بن السيد علي النقيب البقلي ابن السيد محمد النقيب البقلي ولد في زاوية البقلي في سنة ألف  
ومائتين وثلاثين تفرغ بيا وبعد أن تخرج أعاد دخله أهله المكتب ببلده فتعلم الكتابة وشيئاً من القرآن الكريم ولم يبلغ سنه  
تسع سنين أدخله أحد أفاضل البقلي مكتب أبي زعبل أحد المكاتب الديوانية فلبث فيه ثلاث سنين أتم فيها قراءة  
القرآن ثم أدخله المدرسة التحفيزات في أبي زعبل أيضاً فكتب فيها ثلاث سنين ولذا كان به وحسن سيره كان فقرة رفته ثم  
أدخله مدرسة الطب تحت إدارة كلوت بك وهناك بذل جهده زيادة مع كمال القربى حتى فاق أقرانه وما صدراً من  
العزير محمد علي بارسال بعض التلامذة إلى باريس للتبحر في العلوم الطبية وغيرها فانتخبه كلوت بك مع أحد عشر من  
تجباة التلامذة الذين كانوا أقدمه وإدارة الطب وكان بعضهم قد بلغ رتبة الوزيباشي وكان مرتب المترجم مائة  
وخمسين قرشاً فتركوا لوالدهم خمسين وأبقى لنفسه المائة قد دخل مدرسة باريس وبذل غاية جهده في تحصيل العلوم الطبية  
والجراحية وشهد له جميع خوجات الباشا بانه وفان على من معه مع كونه أصغرهم ولما تم واجتمع امتحانهم في مدرسة  
الطب ولم يبق عليهم سوى تأليف رسالة طبية ندبوا إلى مصر فاطلبون أمر العزير برفاههم بعد ذلك ثم أتوا إلى باريس  
ليتحصلوا على الشهادة اللازمة فكان المترجم من رجع وألفها الرسالة الطبية في الرمد الصديدي المصري وتحصل على  
الشهادة وعاد إلى مصر في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وألف مسيحية فألحق بابستاقية قصر العيني بوظيفة باش جراح  
وخوجة في العمليات الجراحية كبرى وصغرى والتشريح الجراحي برتبة صاغقول أعامى ثم بعد قليل أعطى رتبة  
البيكباشي ثم صدر أمر المرحوم عباس باشا برفعه من قصر العيني وجعله في أحد أمان الحرم ولما نفاضة حصلت بينه  
وبين بعض حكما الاستبالة الأوروبية ففتح عين في ثمن قومه ونفساً إلى كثر الأهل إلى أن أتوا إليه وقل الوارد على  
الاستبالة واشتغل أمره مجدداً فكثرت كذاً نحو خمس سنين ثم أتم عليه برتبة قائم مقام وجعل باش حكيم الآليات  
السعيدية فلم يلبث بالباب الا قليلاً ولزم بيته نحو سنة ثم تعين في الاستبالة بوظيفة باش جراح وخوجة الجراحة بالقصر  
العيني ووكيل رياسة الاستبالة والمدرسة الطبية ثم أتم عليه برتبة أمير الأي ثم جعله المرحوم سعيد باشا حكيماً  
الخاص وأخذ في معيته مع إبقاء وظائفه وأحسن إليه برتبة المتمايز وسافر معه إلى بلاد أوربا وبعد وفاة المرحوم  
سعيد باشا جعل رئيس الاستبالة ومدرسة القصر العيني وفي سنة تسعين ومائتين وألف هجرية تشرف بالرتبة  
الأولى من الصنف الثاني ثم في شهر ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين لم يبق له غير أن يعلم السب فطلب التوجه  
إلى بلاد الحبشة مع دولته لوجس باشا فحصل أن خديوي إسماعيل باشا فاستشهد هذا إلى رحمة الله تعالى وكان منتشرفاً  
باليثيان المجيدي من الرتبة الثالثة مكافأته ما حصل منه مدة عبضة الكواوير في سنة خمس وستين وثمانمائة وألف  
مسيحية وله من المؤلفات كتاب في العمليات الجراحية الكبرى وضعه باللغة العربية في مجلدتين وسماه غاية الفلاح  
في أعمال الجراح وكتاب في الجراحة الصغرى وكتاب في الجراحة أيضاً ثلاثة أجزاء طبع منها جزآن والثالث تحت  
الطبع وله قانون في الطب وقانون في اللغات الشرعية والأصول طبعها الساسية كلاهما لم يكمل وقد أعقب  
أولاداً جميعاً منهم ثم نجح له حامد بك أحد رجال الحقانية ووكيل النائب العمومي بحكمة الامانة تربي في بلاد  
فرانسا في ظل الساحة الخديوية فتعلم بها اللغتين الفرنجية ومنهم نجح له احمد جدي افندي  
حكيم وخوجة بالمدرسة الطبية بقصر العيني برتبة بيكباشي سافر إلى بلاد فرانساة وطلب مهنة ست وستين ثم توظف  
بالوظائف إلى غير ذلك فان ذرته وقاربه الموظفين بالوظائف المبرية يزيدون على العشرين وسننه على كثير منهم  
فمنهم مصطفى بك حكيم باشا بالاستانة العلمية تربي بمدرسة الطب في أبي زعبل وسافر مع العساكر في حرب الشام وبعد  
انتهاء الحرب بقي بالاستانة وترقى إلى رتبة أمير الأي وجعل ناظر بمدرسة الطب هناك ثم التحق بالخدمة العسكرية  
ومنهم محمد سديد ابراهيم البقلي مهندس أموري تقسيمه بالارامية تربي في مدرسة المهندسخانة المصرية مدة  
تظاير لثلاثين سنة وبلغ رتبة الامير الأي زمن الخديوي إسماعيل باشا توفي سنة تسعين ومائتين وألف ومنهم محمد بك  
بلشغين ابراهيم منصور تربي في ظل العائلة الخديوية أيضاً وأقام بمدرسة المهندسخانة ببولاق تحت نظارتنا أربع سنين

ترجمة محمد علي باشا الحكيم البقلي

ترجمة مصطفى بك البقلي  
ترجمة محمد بك البقلي  
ترجمة محمد بك البقلي  
ترجمة محمد بك البقلي  
ترجمة محمد بك البقلي

كتاباته ونوش تتعلق بالفلاحة والملاحة والمواسم الدينية والسباحون الوافدون على مصر كثيرا ما يتجشون من حسن نقوشها وتقائنها **(زاوية البحر)** ويقال لها زاوية العادة هي قرية صغيرة من مديرية البحيرة مركز الخيلية واقعة بين فرع النيل الغربي وترعة السطاطبة في الشمال الغربي للخيلية بنحو ثلاثة آلاف متروفي الجنوب الغربي لناحية واقدة بنحو ثمانية مائة متروهم اجماع يعرف بجامع الشيخ مبارك بن خري محمد ظاهر زرار وأهلها مائة وثلاثون نفسا وزعمها ألف ومائة وستة وعشرون فدانا **(زاوية البرقي)** قرية من مديرية المنية بقسم النشن في الجنوب الغربي لناحية البرقي بنحو ألفي متروفي شمال سلاقوس بنحو ألف ومائتين وخمسين متروهم زاوية للصلاة بنحو ثلثي كثير **(زاوية برمشا)** قرية من مديرية المنية بقسم النشن على الشاطئ الشرقي للبحر يوسف بسفح الجبل الغربي وفي الجنوب الغربي للسيد بنحو ثلاثة آلاف متروفي شمال برمشا كذلك وهي زاوية للصلاة وبها ثلثي كثير **(زاوية بلتان)** قرية صغيرة من مديرية القليوبية بقسم منها على الشاطئ الشرقي لترعة الفانلة وفي الجنوب الغربي لناحية مجول بنحو ألف متروفي الجنوب الشرقي لناحية العبادلة بنحو ألفي متروهم زاوية للصلاة **(زاوية البقلي)** قرية من مديرية المنوفية بقسم منوف واقعة على الشاطئ الشرقي لترعة السراوية وفي شمال دونشر بنحو ألفي متروفي جنوب عروس كذلك أنبها بالبحر والمين وأكثر ستم على طبقة واحدة وفيها بيوت مشيدة ذات غرف ومناظر وشايك ومضايوف وبها جامعان عامران أحدهما ينسب لابي الربيع السيد سليمان البقلي الشريف الحسبي صاحب ثلاث القرية وهو جامع قديم له مائة وقد حدد على طرف الدنوان سنة ثلاثين ومائة أنف وجعل له في روزنامة المصرية مرتب سنوي جارعله الى الآن ويجوز اهره من الجهة الشرقية مقام السيد المذكور ونامها جامع الزاوية في جهتها الشمالية يدرب أولاد عمارة جدد أولاد عمارة في سنة ثمان ومائة وألف وله أيضا مرتب في روزنامة متروك الآن وفيها أضرحة جماعة من الصالحين كضريح سيدي أحمد الجبل وضريح سيدي عطية القطاني وفيها كثير من ابراج الحمام وساققتان مأوّه اعذب وأهلها مسلمون وعدتهم ذكورا واناثا ألف وسبع مائة وبضع وسبعون نفسا أكثرهم أشرف حسنة بنون من ذرية سيدي سليمان المذكور كما أخبر به ثقاتهم وأغلب تكلمهم من الزرع خصوصا صنف القطن فان يزرع فيها كثيرا وأطباها خاصة خدمة المحصول مأوثة الري وهي ألفان مائة وخمسة وخمسون فدانا وكثيره هذه القرية وإن كانت صغيرة ولكنها اختصت دون غيرها بمنزلة من ترقى منها في الوظائف السنية والخدمات المبررة من علماء الشريعة والرياضة والحكمة والطبيعة فمن علمائها السيد حسن البقلي أحد أفاضل مدرسي علماء الأزهر كان فقيها جليلا مالكي المذهب مشهورا بالعلم والعمل والورع والكرامات وكان مشغولا بقراءة كتب السنة كالبخاري ومسلم فيما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس وقراءة كتب التفسير فيما بين المغرب والعشاء وقراءة كتب العقول المعتادة بالجامع الأزهر وأخذ عنه أفاضل العلماء في وقته كالشيخ ابراهيم السقاء الشافعي والشيخ أحمد كبوه المالكي ثم انقطع في بيته وكان يذهب اليه للزيارة أرباب الوجاهة كالشيخ المهدي الكبير وغيره ويتركون به ويقبلون يده وكان متقالا من الدنيا زاهدا فيها وكان يخيف الجسم بطلاة التورفي وجهه لم يلبس طول عمره غير الجبة الصوف على بدنه وإذا امر بالطريق من بيته الى الجامع الأزهر يشخص له الناس قداما من أرباب الدكاكين وخلافها ونوفي ودفن بقرافة انجاز ورين ومنهم السيد علي محمود البقلي الحنفي كان عالما متقنا للفتوى أشغل طول عمره بالعلم ودرس بالأزهر الكتب الكبيرة وتوفى الفتوى يجلس الاحكام بالمصر بمدة قرب أربعة آلاف قرش كل شهر وكان هو المشار اليه والمعول عليه في الفتوى في جميع انقطر بل وفي الاقطار الخارجية واستمر على التدريس والفتوى الى أن هرم فأنقطع عن التدريس في الأزهر مع الممارسة في بيته وبعيت له وظيفة الفتوى الى أن توفي ومع شهرته وكثرة وجوده لم يلائم في القاهرة وإنما كان يسكن بالاجرة ومنهم الشيخ عبد الرحمن جوبلي وأخوه السيد محمد جوبلي من أجداد محمد علي باشا الحكيم وكان لهما التزام وشهرة عظيمة وكذلك السيد محمد الرفاعي البقلي ومن علمائها أيضا الشيخ محمود محمود المالكي أئتمن العلم بالأزهر وتأهل للتدريس ثم صار يلبده خطيب جامع سيدي سليمان وله فيه درس ومنهم الشيخ ابراهيم زيان عالم أزهرى توفى القضاء يلبده ومنهم الشيخ أحمد جلي كان خوجة بالمدارس من ابتداء انشائها الى ان توفى وابنه الشيخ محمد كان من فقهاء المالكية المشهورين تألف اليه المسائل من بلاد الغرب فيفتي فيها بالשוב

رحمة السيد حسن البقلي

رحمة السيد علي البقلي

السكان بكثرة وحولها جملته من معاملته وفي خطط المقر بنى عند كراديرة ادرنكده مبادير منسبالا لاهل ريفه  
هو ديساويرس الذي بجار ادرنكده وكان على اسم السيدة مريم وكان ساويرس من عظماء الرهبان فعمل بطريقا  
انتهى **(حرف الزاي)** **(الزاه)** قرية من مديرية بنى سويف بقسم الكبرى على الشاطئ الشرقي لبحر  
النيل على بعد مائة وخمسة وعشرين مترا وفي سفح الجبل الشرقي في جنوب ناحية عاصمة الشرقية بنحو أربع آلاف  
وسمائة متر في شمال ناحية القديرة بنحو أربعة آلاف وسبع مائة متر **(الزاوية)** يوجد من هذا الاسم عدة قرى  
يتميز بعضها عن بعض بالإضافة الى اسم آخر في زاوية المصلاوب في غرب النيل في شمال بنى سويف بمسيرة ساعات  
وذكر بطليموس واسترايون ان جزيرة هيركايو ليس كانت منفصلة من الجهة البحرية بالخليج الموجود الآن بقرب  
هذه الزاوية انما خرج من النيل على بعد ثمانية وعشرين ألف متر من مدينة بنى سويف في جهة البحر ويصب في  
بحر يوسف وقرية الزاوية هي البلدة القديمة المعروفة عند الاقدمين باسم أزوي وأزوي وكان بينها وبين مدينة بنى  
سويف عشرون ميلار وما بينا من مدينة منف الهائر بعون ميلا ولعله حصل تحريف اسمها في مدة الاسلام الى  
زاوية وربما كان اسم الزاوية بالمعدة للصلاة بين المسلمين مأخوذا من ذلك أيضا لانه كان يوجد في بلاد كثيرة محلات  
باسم أزوي بعد عدة اعادة أزريس وأغلبها جعل مساجد للمسلمين بعد دخول العرب ارض مصر فربما أخذوا اسم  
الزاوية من أزوي وكانت الزاوية تابعة لعمال مديرية هيراكل وليست من أعمال مديرية القديرة فان حذم مديرية  
القديرة من قديم الزمان جسر الرقة ويوجد بين الزاوية واللاهون قرية تعرف ببوصصر الملق وكان مكانها على مازعم  
بعضهم مدمنة قديمة وهذا الاسم مشتق من احدى مدن من وادي النيل وكانت تسمى به تاويريس التي بقرب  
الاسكندرية ومعنى تاويريس قبار زير وكان كثير من المدن المشهورة بفختر بوجود قبره داخل محيطه للتلبرك  
والزاوية الآن من مديرية بنى سويف وهي رأس قسم ويقال لها زاوية المصلاوب وبينها وبين ناحية المصلاوب نحو  
ثمانين قصبة والمصلاوب هي البلدة الاصلية بها ناول قديرة وسكة الحديد في غربها بنحو خمسين قصبة وناحية الزاوية  
حرسى المرأكب وبها محكمة شرعية لكنها غير اذونة بالحكم في مهمات القضاء ولها محكمة بالكبرى بخلاف  
محكمة المدير بنى سويف فانها لا يذونها بالحكم في عوم القضايا وكذلك محكمة ترغمت الزاوية قائم امدونة  
بالمبيعات والرهونات ونحوها وبها شحنة كانت تورد في الغلال وغيرها من المطالبات المربية من بلاد النجوم وغيرها  
ولها سوق جمعي وبها نخيل وفي جهة القبالية ضريح ولى عليه قبة وفي الجهة الشرقية من النيل ناحية الكبريغات  
وناحية الخرمان وهي في المنتصف بين الاثنين **(زاوية رزين)** قرية من مديرية المنوفية بقسم سبك موضوعة على  
تل قديم يعرف بكوم دقيانوس بينها وبين البر الغربي بنحو ألف متر في مقابله ناحية الاخماس مديرية البحيرة ومساحة  
ذلك التل تقرب من ثمانية فدان وبه قطع اعمدة من الحجر الاملس وبعض آثار قديمة وبها ثلاث زوايا للصلاة وفي  
بحرهم اقام ولى يقال له سيدى منصور وقد انتقلت اهلها هذه الناحية الى هذا الكوم سنة احدى وعشرين ومائتين  
بعد الالف لتسلط البحر على البلد القديمة فصارت على الشاطئ الشرقي للبحر الغربي وفي الجنوب الغربي لناحية  
بجوش بنحو ثلاثة آلاف متر وفي جنوب ناحية جزى بنحو خمسة آلاف متر ورى ارضها من الذعانية وغيرها  
وأكثر أهلها مسلمون وتسكنهم من الزرع وغيره **(زاوية أبى مسلم)** قرية من مديرية البحيرة بقسم أول وهذه القرية  
وقرية بنى سويف وشرا منتهى بحيرة كالنبي الواحد **(زاوية أبى مسلم الشرقية)** قرية من مديرية الشرقية  
بقسم مابيس في جنوب الصورة بنحو خمسة آلاف ومائتين متر وفي الجنوب الغربي اسنيك بنحو أربع آلاف وأربعمائة  
مترو يوسف زاوية للصلاة بداخلها ضريح الشيخ أبى مسلم يعمل له مولد سنوي ويتمتع فيه خلق كثير **(زاوية  
أم حسن)** قرية من مديرية البحيرة بقسم ثاني على الشط الغربي للبحر الابيض وفي شمال حرزة الهوا بنحو أربعة آلاف  
مترو وفي غرب البراغمة بنحو ألف مترو بها زاوية للصلاة ونخيل كثير **(زاوية الاموات)** قرية من مديرية المنية في  
شرق النيل وفي جنوب ناحية سواده بنحو أربعة آلاف مترو وفي شمال ناحية المطاهرة بنحو خمسة آلاف مترو وفي الجنوب  
الشرقي لمنية بن الخصب بنحو ثمانية آلاف مترو يغلب على الظن ان المدينة التي كانت تعرف قديما بالستر الواقعة في  
البحر انما انفصلت بين النيل والبحر الاخر كانت تجاه هذه القرية وفي الجبل عند هذه القرية مغارات كثيرة على جدرانها



أطيان تفتش هذه البلدة ثمانية عشر ألف فدان في غربي النيل وفي شرقيه وترزع منها ثمانية آلاف فدان قصباً والباقي حياضاً وقلناً وأكثرى الأطيان الغربية من الاراضية البعض بالآلات الجارية والبعض بلا آلة ويحصل من القور بقية مدة شغلها من ثلاثة أشهر إلى أربعة كل يوم نحو ثمانية وخمسين قطاراً من السكر الأبيض الحب وسبعة قطار سكر آخر جرم ٣ ونحو ثمانين قطاراً سبيرة ومائة وثمانين قطاراً سكر أبيض أيضاً عامته قد كان حصل التصهم على عمل فورية بمدينة الاشعونين لقصبتش الاشعونين ويسمى تفتش بلوط وقدره ثمانية عشر ألف فدان ويزرع منه قصباً كل سنة نحو أربعة آلاف فدان وأحضرت لها الآلات النعل ثم صار العدول عنها وأحيل على فورية بقية الروضة وصاروا كأنهم في تفتش واحد من الحفتم ابوابور ماء على النيل في جنوب نزلة حزاوى الواقعة على الشط الغربي للنيل وفي قبليه نحو ألفين وسبع مائة متر وأورأخر بجوارض مخرج عليه بقية اصالح بقية له الشىء على بقرب السكة الحديد الموصلة للسكة العمومية وأتم هذا الواور جزيرة تنسب إلى قرية الشيخ عمادة التي في شرق النيل وفي الجزيرة ثلاث عزب وفي جنوب هذا الواور بقدر ألف وسبعة مائة متر وأورأخر غربي النيل أيضاً يقال له ابورأندول وفي الجنوب الغربي لقرية الروضة نحو ثلاثة آلاف وسبع مائة متر وأورأور البياضية على النيل أيضاً وفي جنوبه الغربي على نحو ألفين وسبع مائة متر وأورأخر أمامه جزيرة البرشة وهي قرية في البر الشرقي في شمالها الغربي وأورأخر أيضاً على البر الشرقي ثم في بحري قرية المعصرة التي في غربي النيل قبلي ملوى وأورأخر أمامه جزيرة قرية من البر الشرقي فيها قرية الحواطة وعزبة عبد السميع وعزبة أخرى وهناك في البر الشرقي قرية يقال لها درأى خمس عندها سكة حديد توصل من النيل إلى المجر الذي يخرج منه الاحبار اللازمة له حائر الدائرة طولها ألفان وخمسمائة متر (الريانة) هذا الاسم علم على عدة قرى بعضها في مديرية اسيوط وبعضها في مديرية بقرج وأهلها يدعون أن أصل أبهم واحد منهم اريانة في أحد من مديريه اسيوط بقسم الشرق وشرق البحار الأعظم وقبلي قالوا الكبيرة ومنها ريانة المعلق من قسم طما في غربي طما على العمود الخارج منها على أقل من ساعة ومنها ريانة الهردي في سفح الجبل الشرقي من قسم المراغة تجاه الصومعة البحرية قبلي طها والهردي شيخ ذو ريش في مغارة الجبل عليه قبة صغيرة يزعم الناس أن من صالحى الجن تأتي اليها نوار كل سنة في كل خمس من شهر أبيب ويكون عند دم رظم كبير وإذا كان ويتساقون يوم يزار به الجبل في سفح الجبل ويذبحون هناك ذبائح الذنور ومنها ريانة الكسكة شرقى البحر تجاه ناحية المراغة ومنها ريانة في ليلى في طوق الجبل الشرقي أيضاً تجاه الكسكة فيها بيت أولادى ليلى مشهور ويقال لهم صنّاج الشرق وكان منهم عثمان أبو ليلى فارس مشهور وكان ممن تعين في مدة المرحوم عباس باشا في الركن الدارية للمساكنة بمصر وتعلم الماليل الرماحة ومنها عزلة من عدة نحو ص صغيرة وجيها من مديرية بدرجج الأريانة في أحد من مديريه اسيوط وهي من البلاد التي ضربها العساكر أول حكم الخديوى اسمعيل وقتلوا كثيراً من أهلها وأتلفوا دورهم وأموالهم لما غرهم الشيخ أحمد الشقى وكانوا يلقبونه بالطيب فحصل منهم ومن أهل قلاو والنطرة والشيخ جابر ما حصل فنزل إليهم اسمعيل باشا أبو جبل وجاهل باشا بفرقة من العساكر وأتلفوا منهم كثيراً إلى أن أدرهم العرفوس الساحة الخديوية إلى آخر ما هو مبسوط عند الكلام على قلاو فافظفوه جميع هذه القرى ذات مساجد ونخيل وأشجار قليلة وهي مشهورة بأبراج الحمام ماعدا ريانة المعلق وعليهم كل سنة قدر معين من زبله يوردونه للأثر السنية ويسمونه بالرمال يأخذون عنه من الدائرة فيكتب سبعون من ذلك اكتساباً عظيماً وله ملحقون منهم ولا يزال إصلاح كثير في أصناف الزرع مثل القصب الحلو والمقاني وضوها (الريمون) قرية من مديرية اسيوط بقسم ملوى في غربي النيل بقليل وفي شرقى مدينة ملوى على ثلاثة آلاف متر وكانت على النيل ثم تحول عنها وكان تجاهها شرقى النيل مدينة تكتبون ويسمونها بالكنية بحيث لم يبق منها شيء وهناك في الجبل الشرقي مغارات بكثرة عبارة عن دهايل الجوز بعضه اطو بل إلى عدة فرائض والريمون الآن عامرة وأكثر سكانها مسلمون وفيها نخيل وأشجار وساجد ويحيط بها مزارع الدائرة السنية ويزرع هناك قصب السكر في الاراضى التي تفتت من الحناء وأحييت بعد موتها في عهد الخديوى اسمعيل (ريفه) قرية بقسم قدم اسيوط من بلاد الزناز قبلي موشه بنحو نصف ساعة وبها جوامع عامرة وكنيسة قباط ونخيل وحدائق وتكسب أهلها من القلاحة ويزرع فيها

والجوهره وسمع على الشيخ يوسف القشاشي الجزرية وابن عقيل والقطار وعلى الشيخ عبد الله بن مرعي الشافعي جع  
الجوامع والمنهج وألقى منه دروسا بحضوره وتختصر السعدو والقشاشي على جوهرته وشرح عبد السلام والنماوي على  
الشمال والبخاري وابن حجر على الأربعين والمواهب وعلى الشمس محمد بن عمر الزهري معظم البخاري داية والمواهب  
وابن عقيل والاشموني وجع الجوامع والمصنف على أم البراهين وغير ذلك ثم قدم الأزهر سنة ثلاث وأربعين في خور ثلاث  
سنين فسمع على الشيخ مصطفى العزري وعلى الشيخ عطية الأجهوري وعلى السيد علي الحنفي الضري وعلى الشيخ  
علي قايتباي وعلى الشيخ الحفني وعلى أخيه الشيخ يوسف وعلى الشيخ أحمد الشبراخيت وأجاز الشبراوي بالكتب  
الستة بعد أن سمع عليه بعضاهم والمراجع إلى الغر لازم الشيخ شمس الدين النومي خطيب جامع الحلي وكان يقول  
لا بد له بتلي بالافتاء من العباب لوضوحه واسديه عليه وله مؤلفات جليلة منها شرح لقطعة المحجلات وحاشية على شرح  
الأربعين النووية لثلاثين مائة وأحد في كل الأجادة توفي في خمس وعشرين من شعبان سنة ست وعشرين ومائة وألف  
انتهى ملخصا ومن نشأ من مدينته رشيد دوتري في ظل عائلة العزيز محمد علي المرحوم على يد زيني استخدم أولا كاتبا  
بالجربة في سنة إحدى وخمسين ومائتين وألف وصار ينتقل من مصلحة إلى أخرى ثم جعل رئيس إدارة المالية في سنة  
أربع وستين ثم في سنة سبعين جعل بشكاتب الجربة وتقل في الوظائف حتى أحسن إليه بربنة أمير الأي وجعل  
محاسب ديوان المالية سنة تسع وعشرين ثم صار مأمورا بقطيقات المالية (الرقبية) قرية صغيرة من قسم فرشوط  
بمدينة قنا واقعة في شرق فرشوط في البر الغربي للنيل على نحو نصف ساعة وفي جريها كوم البجاة ولها من قرية باراج  
الحمام البري وشملها كوم يعقوب الواقع في شمالها الشرق في قرية بياها (الرقبة) قرية على الشاطئ الغربي للنيل من  
مديرية الجيزة وكانت قبل من مدير بني سويف كما كانت اطفح وهي واقعة على جسر ارقه والسكة الحديدة تفرق  
غربها نحو ثلاثين قصبة وينهاو بين ممدوخ وساعة وبقا بها على الشاطئ الشرقي قرية أخرى تسمى الرقة أيضا  
فلذا ترى الناس يقولون الرق وكناهم ما غير مدينة الرقة التي ذكر الماقر يرى أنهم من جملة مدائن مدين فيما بين  
بحر القلزم وجبل الطور وقال انه كان بها عند ما خرج موسى عليه السلام ببني اسرائيل من مصر قوم من نهم آل  
فرون بعبدون البقر والياهم عن الله بقوله تعالى وجاؤا بني اسرائيل الجفرا فأول قوم يعكثون على أصنام  
لهم الآية قال قتادة أولئك القوم من نهم وكانوا نزولا بالرقه وقيل كانت أصنامهم تماثيل البقر وليد آخر ج لهم  
السامري عجلوا وأثار هذه المدينة باقية إلى اليوم فيما بين مدينه قنات والقلزم ومدينه قنات قريها لآرأب  
انتمى (الرومانية) قرية من مديريه لدقهلية عكر ذكر كرس على الشاطئ الغربي للبحر الصغير ينهاو بين سلون  
ألف قصبة من الجهة الشمالية وبها كنيسة للأقباط وفيها خلانات الخيل بكثرة وتكسب أهلها من استخراج عمله  
وشعده من زرع القطن وبه الضحوب وأكثرهم نصارى (الروضة) قرية من الصعيد الأوسط من مديرية  
اسميوط بقسم ملوى على الشط الغربي للنيل في الشمال الشرق لمدينة ملوى على خمسة آلاف متر وفي جنوب  
قلندول بقدر ألفين وخمسمائة متر وفي شمالها ضيعة بقدر ثلاثة آلاف متر وكانت هذه القرية صغيرة حقيرة  
موحشة ليس بها أبنية جيدة ولا صنائع ولا شيء يسر الناظر فاضحت التفتات الخديوي اسمعيل باشا إليها كالأروضة  
الانيقة ذات منظر بهيج وعمارة عظيمة وأبنية مشيدة وذكر شأنه ذائع وصار فيها سوق دائم وكاكن وقها ووابتي  
بها الخديوي قصر احل بسلا حديدة ذات بهجة نزل فيه عند نشر بقية تلك الجهة وسكنها جماعة من الأعدان  
المستخدمين في جبال الدائرة السنية وأنشئت فيها أوارات لسكر القصب وأبوراصنة آلات الحديد وأبورخلج  
القطن وتحتار لآلات السكر والعسل وفورقة انكليزية ثم أدخلت فيها بعض آلات فرنسية وجعل بجوارها  
وأبوروا للاستصباح به في جميع غنار النورية ولوازمها لادارة حر كته البلا كما تدورن اراو أورلة العظم الذي  
يتقلب به السكر وجله وورش ويخرج من الفورقة سكة حديد تفرع فرعين أحدهما يوصل إلى المخططة العمومية لسكة  
الحديد الكبرى بقرب البلد والاخر للقيام بمغزى بالي قنطرة التسعين ثم على التربة ابراهيمية وفي جنوب  
النورقة محل التجارين وشون تخزين الغلال وعند ديوان التفتيش مساكن المهتدين الاور وباوية وغيرهم وبقرب  
الشون مسجد المغربي وبقربه مسجد الدهري وبقريها منصرصاص القصب وبقربه مكتب البوسطة ثم ان

وعشرون رأساً دفنة وفي يوم الأربعاء جاءت مراكب وفيها أسرى وقتلى وجرى فكان مجموع الأسرى أربع مائة  
أسير والرؤس ثلثمائة وثلاثة وأربعين وفي الأسرى نحو العشرين من قسسه الاتهم (ضباطهم) قال الجبري أنه بعد  
وقعة رشيد الأولى ترجعت نفوس العساكر وطعموا في الانكيز وتجاوزوا عنهم وكذلك أهل البلد وقويت  
هممهم وتأهبوا للبروز والخارج واشتروا الأسلحة فصبوا بعضهم على بعض للجهاد وكثر المتطوعون وصبوا البنادق  
والأعلام وجعلوا من بعضهم دراهم وصرفوا على من انضم اليهم من الفقراء وخرجوا في موكب عظيم وطبول  
وزور فلما وصلوا إلى متاريس الانكيز دهوهم من كل ناحية وصعدوا في الحملة عليهم وألقوا أنفسهم في النيران  
ولم يبالوا برميهم وهجمهم واعلمهم واختلطوا بهم ورأى دعشهم بالتركيب والعياح حتى أباطارهم بهم ونيرانهم فألقوا  
سلاحهم وطلبوا الأمان فلم يؤمنوا فصبوا عليهم مذبوحوا الكثير منهم وحضر بالأسرى والرؤس على الكيفيات  
المارة فزالباقون إلى من بقي بالأسكندرية قال ولم يصار إلى الأسرى بالقائمة طلع اليهم قنصل الفرنسي ودية معه  
الاطباء لمعالجة الجرحى ومهندايم الاماكن والمتروشات والنفقات وأمان وقمع من شياهم في أيدي العسكر فأنهم  
اختصوا بهم وألبسواهم من ملابهم وباعوهم فيما بينهم ومنهم من احتال على الخلاص من يد الناس في جملته فن  
ذلك أن غلامتهم قال للذي هو عنده أن يوليصة عند قنصل الفرنسي ببيع عشرين كيسة ففرح وقال أنيها  
فأخرج به ورقته فخطبهم فأخذوا منه طمعا في آخر الزنا النفقة فذهب مسرعاً إلى القنصل وأعطاه اماناً فلباها فقال  
لأعطيك هذا المبلغ الأبد الباشا وبعطيت بذلك رجعة لخاص دمتي فلما صاروا بين يدي الباشا أخبره القنصل  
بالكيفية فحضر الغلام وأله فقال أريد الخلاص منه فاحتلت عليه به هذا الخيلة لا توصل اليك فطيب الباشا  
خاطر العسكري وأرسل الغلام لاصحابه بالقلعة ولما انقضى أمر الحرب من ناحية رشيد وانجحت الانكيز عنها ورجعوا  
إلى الاسكندرية تنزل الأتراك على الجهاد وما جاورها واستباحوا أهلها ونساءها وأموالها انظر الكلام على تلك الناحية  
\* ولما رجع الانكيز إلى الاسكندرية قطعوا سداً في قبر راجع أبو قير وفي هذا الشهر رأس الباشا أن ذات القتلى  
في صندوق إلى اصطبل ثم بعد عدة مناوشات بينهم وبين الاموال والعساكر انقعد الصلح بين الفريقين في شهر رجب  
من تلك السنة وسلموا الأسرى ورجلوا من الاسكندرية في يوم الأربعاء ثالث عشر الشهر ودخلها كخداً ليك ونزل  
بدار المسيرى وكان الباشا مقبلاً عند سداً في قبر ثم ان العساكر الأتراك أحاطوا برشيد وشربوا على أهلها الفخرائب  
وطلبوا منهم الاموال والكلف الشاقة وأخذوا ما وجدوه بها من الارز وغيره فخرج كبيرها السيد حسن كريت إلى  
حسن باشا وشكاه فكتب ذلك إلى الباشا والسيد عمر فكتبه وأفر ما نابا لكف عنهم وأرسلوا فانكروا عنها انتهى \* وإلى  
رشيد ينسب كافي خلاصة الاثر على بن ابراهيم الخطاط الرشيدى الشافعي الشيخ الامام الحجة الولي المتوفى في العلوم  
والجامع لها والمقدم في الممارف كلها والمتكلم في أنواعها والناس في جمعها والحريص على ادائها مع ذهن ناقب  
وأدب أخلاق وحسن معاشره ولين جانب وكثرة احوال وكرم ونس وحن عهد ونيات وقدم لا زمة طاعة وكثرة  
ذكروا في العشر الاوّل من المائة الحادية عشرة من الهجرة رشيدويه انشاء وحفظ القرآن وجوده وأخذ عن ميامن  
علماء عصره ثم قدم مصر وقرأ بالربايات على مقرئ مصر عبد الرحمن المني وأخذ الفقه والعلوم الشرعية والعقلية عن  
شيوخ كثيرين منهم الثور على الحاي والبرهان اللقاني والشمر الشوبري والشيخ سلطان المزاح والنور الشبراخيتي  
والشمس البالي وجد واجتهد إلى أن بلغ الغاية القصوى ورجع إلى بلده وحدث سيرة فيها وأقبل عليه جميع أهلها  
واعتقدوا عامة ذلك الاقليم وذكروا له كرامات كثيرة وقصدوا للتدريس وأخذ عنه خلق كثير منهم العلامة أحمد بن  
عبد الرزاق الرشيدى وأقبل على قراءة القرآن قبل موته بسنة فصار لا يتركها صباحاً ومساءً وكل وقت حتى ترك التدريس  
إلى أن توفي في أوائل رجب سنة أربع وتسعين وألف برشيدويه ادفن وأخبر بولده أنه لما احتضر قرأ بعض الحاضرين  
سورة يس والرد على ما بلغ إلى قوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم الآية خرجت روحه وكان أخيراً بعض الاولياء أنه يموت  
في رجب فكان كلاً في رجب بقل على العبادة إلى أن توفي رحمه الله اهـ واليه انبأ أيضاً كافي الجبري في التوفيق المتوفى  
العلامة الشيخ علي بن شمس الدين بن محمد بن زهران بن علي الشافعي الرشيدى الشيرازي الحنظلي ولما بلغ سنة أربع  
وعشرين ومائة وألف وبعد ما حفظ القرآن اشتغل بحفظ المتن وحفظ الزيد والخلاصة والمنهج إلى الديات والجزيرة

وكان  
في  
الكتاب

المصطفى بالبحرين التجار يسير في خفارتهم الى أي جهة أراد ما عدا الاسلام تكون مفتوحة  
 ولا تقام دعوى عند الانكيز بغير رضا اصحاب او الحمايات من أي بندرة تكون مقبولة ولا يتصل لاحد شيء من المكروه  
 من كامل الوجوه حتى الترتيبات والجارك من كامل الجهات على كل مائة اثنان ونصف ثم بعد ذلك وصلت طائفة  
 منهم الى نجرش في صبح يوم الثلاثاء اخذ ادى والعشرين من الشهر فدخلوا البلد وكان اهل البلد ومن معهم من  
 العساكر مستعدين بالارزاق والمطعم وطبقات البيوت فلما صاروا بداخلها حضر بوا عليهم من كل ناحية فألقى الانكيز  
 ما بأيديهم من الاسلحة وطلبوا الامان فلم يؤمنوهم وقبضوا عليهم وذبذبتهم جله كثيرة وأسر والباقي وفطرانفة  
 الى مشهور وما يبلغ كاشدها ما حصل اطمأن خاطره وكان قد خرج عنهم افرج جميع الاوصاف في طر بقد ذلك الشريعة  
 عندها ناحية ديوامحله الامير فقتل بعضهم وأخذ من بقي أسيرا وأرسل السعاة الى مصر فعمل هناك شئ وخلع  
 كخدا يملك على السعاة وطافت القوا سعة الاثر على بيوت الايمان لا خذ البقايش والخلع وفي يوم الاحد  
 السادس والعشرين من الشهر وصلت الاسرى ورؤس القتلى الى القاهرة وقد دخلوا بهم من باب النصر وشقوا بهم وسط  
 المدينة وكانوا أربعة عشر رأسا وخمس مئة وعشرين أسيرا وحبسوا في القلعة ثم بعد ذلك بيومين وردت مائة واحد  
 وعشرون رأسا ثم اجتمع الامر اعييت القاضي وهم حسن باشا وعمر بك الدفندار وكخدا بك والسيد عمر النقيب  
 والشيخ الشرفاوى والشيخ الامير وباقي المشايخ وعقدوا الرأى على الاستعداد ووجع السلاح والتأهب للجهاد حتى  
 مجاورى الازهر وترك المشايخ القاء الدروس ثم تشاوروا في تحصين المدينة وحفر خنادق وحفروا الخندق المتصل من  
 باب الحديد الى البر وفي يوم الجمعة حضر مكتوب من نجرش عليه امضاء كما هو حديثك المعروف بيونرت مؤرخ  
 بأربع وعشرين من الشهر يطلب امداد الانكيز لما حصلت واقعة رشيد قد أخذوا في التجهيز لمخاض رشيد  
 فأرسلوا له عدة من المقاتلين وكتبوا مكاتبات الى البلاد والعرب الذين يسلا دالبحر قد دعوا عنهم ثم تجاربه الانكيز  
 واجتهدوا في حفر الخندق بمباشرة قصل القرى ساوية ووزعوا حفره على مياسير الناس وأهل الوكاتل والخانات والتجار  
 وأرسلوا الحرف والرزناجي فجعلوا على البعض أجرة مائة رجل وعلى البعض أجرة خمسين أو عشرين وهكذا وكذلك  
 أهل بلاق ونصارى ديوان المكس والنصارى والاروام والشوام واشتروا المقاطع والفؤس وغير ذلك وفي يوم  
 الخامس غايه الشهر ورد مكتوب من السيد حسن كرت نقيب الاشراف برشيد والشار اليه بهم من ضمن ما فيه ان  
 الانكيز حضروا الى ناحية الحماة قبل رشيد ومعه المدافع الهائلة ونصبوا متاريسهم من ساحل البحر الى الجبل  
 عرضا وذلك لانه السلاطنة عشر من الشهر ووزعوا الاسعاف والامداد بالرجال والجنات فلما قرأ السيد عمر  
 النقيب على الناس لبسوا الاسلحة وانضم اليهم المغار بقة وأثرأ خان الخليل وكثير من العديوية والاسدية  
 وأولاد البلد وذهب منهم الكثير الى جهة رشيد وفي يوم السبت ثاني شهر صفر وردت مكتبة عليه امضاء على بك  
 السنانكى حاكم الثغر وامضاء طاهر باشا وأحمد أغا ونيرت من ضمن ما فيه ان الانكيز لم يكو كوام الافراح  
 وأيام منصور وفي ليلة الاحد حضر العز بن محمد على الى مصر وتوجهت الامراء الملاقاة وتوكلهم وامعه في أمر الانكيز  
 وقالوا ان الالهى مستعدون للجهاد قال ليس ذلك على الرعية انما عليهم الما عدا بالمال وأمر كخدا بك وحسن باشا  
 بالخروج وكذا الثالث وفي يوم الخميس رابع عشره عملوا ديو انابيت القانى اجمع فيه المداقد والاشايخ والوجاهة  
 وقروا رؤسوما تقدم حضوره قبل وصول الانكيز الى الاسكندرية مضهونه ضبط تعلقات الانكيز ومالههم من المال  
 والودائع والشركات مع التجار عصر والغور وفي تلك المدة كانت الالهى والعرب قد تكاثرت في جهة رشيد وانضموا  
 الى أهل رشيد ومنصور والعساكر ووصل كخدا بك واسماعيل كاشف الطوبى الى تلك الناحية والتعم الحرب  
 بينهم وبين الانكيز فكانت الهزيمة على الانكيز وأسروا منهم طائفة وقتلوا منهم كثيرا وجلاهم عن متاريس رشيد  
 وأبى منصور والحداد ولم يزل المتانلون من أهل القرى خلفهم الى أن توسطوا البرية وغنموا اجناباتهم وأسلمتهم  
 ومدافعهم ومهرايين عظيمين ووصلت الاخبار بذلك الى الباشا بالقاهرة يوم الثلاثاء ثاني عشر الشهر فسر لذلك سراورا  
 عظيما وفي يوم الجمعة خامس عشره حضر والياسرى وجه له رؤس تنيف على ثلاثين وفي يوم السبت وصل تسعة  
 أشتخا من الاسرى ايضا وفي يوم الاحد وصل نصف وستون رأسا دفعة وأربعة وأربعون رأسا دفعة أخرى وثلاثة



الحصار لا يجدون ما يأكلون ولا ما يشربون وفي تلك المدة كان القحط عاما في البلاد وفي أيام النسيء نقص النيل نحو ذراع فانزعج الناس وزاد جوعا على شراء الغلال وزاد سعرها وانكبت الخلاق على الشراء ومنع الغنى من شراء ما زاد على ارباب ونصف والفقير من شراء أكثر من وبيعه وكثروا بمنع الكيل بعد ساعتين فتذهب الناس الى بولاق ومصر القديمة يرجعون من غير شيء صار الامراء يأخذون الغلال القادمة بما كفاها قهر راع أحجامهم ويخزنونها لانفسهم حتى قلت الغلة وعز وجودها في العرصات والسواحل وقل الخبز من الاسواق والطواوين وعز وجود الشعير والبن وسعت الدواب والماء بالسر الرخيص بسبب ذلك واجتمع بعض مشايخ الازهر وشاوروا في الخروج الى صلاة الاستسقاء فلم ينجحهم ذلك فتدشروا وطها وذهبوا الى ابراهيم بن تكموا معه في ذلك فقال لهم وأنا أحب ذلك ايضا فقالوا لهوا بن السر وطها التي من جملتها رفع المظالم ورد دعاو التوبة والاقلاع عن الذنوب وغبر ذلك فقال لهم هذا امر لا يمكن ولا أقدر عليه ولا أحكم الاعلى نفسي وأنا معكم فقالوا اذنا من مصر فقال وأنا معكم ثم قاموا نصرفين وزاد صياح الناس وارتفعت الغلال من السواحل والعرصات بالكلية وما عدى البرديسي الى مصر ومعه محمد علي والعسكر الازنوني خرجت اليهم القراة بما طعنهم وعذبوا في وجودهم فوعدهم بخير وأصبح البرديسي محجته في ذلك وأرسل محمد علي وخزنده ففتحوا الحواصل التي يولاق ومصر العتيقة وأخرجوا منها الغلال الى السواحل واجتمع العالم الكثير اذ في السهل شخص من الفقراء بويصة غلة لا غير فكان الذي يريد الشراء يذهب الى خزنده البرديسي يأخذ منه ورقة ويذهب بها فيكيلون له ويدفعونها لصاحب الغلة فدخل للناس نوع اطعمتان واشترى الخبز ونفقوا الطواوين وخزنوا وابعوا فكثر الخبز والكعل لاسواق وسكن روع الناس ودعوا العثمان بك البرديسي انتهى ومن حوادث هذا الفجر ايضا اساءت الانكليزية عليه في الرابع والعشرين من المحرم سنة اثنين وعشرين وما بين وألف وذلك كفي الخبر في أبحاث الانبي كان استجدهم وتأخر مجي الاعانة له بسبب الصلح بينهم وبين الدولة العلية فلما حصلت الفخرة انتزوا الفرصة وأرسلوا طائفة من عسكرهم واثنين وأربعين مركبا فيها عشرين قطعة كادو كان الانبي ينتظر حضورهم بالبحيرة فلما طال عليه الانتظار تحل بجيوشه من البحيرة وقضى الله عليه بالموت في اقام الحجرة (كما تقدم في دمنهور) وحضر الانكليز بالاسكندرية بقوده قدامت فأرسلوا الى الامراء القبايلين يستدعونهم ليكونوا اساءة من اهلهم على عدوهم ويقولون لهم انما جئنا الي بالاذك باستدعاء الذي اساءة ومساءة تدركهم فوجدهم الذي قدامت وهو شخص واحد منكم وأنتم جع فلا يمكن عندكم ما خفي في الحفر ورفضاء أشغالكم فانكم لا تجدون فرصة بعد هذه وتدمون بعد ذلك فلما وصلهم مراسلة الانكليز تفرق رأيهم وكان عثمان بك حن منعزلا عنهم وهو يدعى الروع وعنده جيش كبير فأرسلوا اليه يستدعون فقتل أمانا هاجرت واجاهدت وقامت في الفرسان وبولاق أنتم على بالالتجاء الى الفرنج وأنتمصر بهم على المسلمين أنا لا أفعل ذلك هكذا باقي الامراء وكان الانكليز يكادوا يصلوا الى ثغر الاسكندرية طلبوا كحا والاقنصل وبعض الاعيان وتكموا معهم وطلبوا الطواخ الى الثغرة فوالاهم لانكسركم من الطواخ الاعراسم سلطانة فقالوا اليكم معانهم اسم وانما جئنا لحظاظ الثغرة من الفرنسيين فانهم ربما طرقتوا البلاد على السلاطنة وقد حضرنا حطينا خمسة آلاف من العسكر تقم بالاراج حفظ البلد وانما فعل بجيوشهم الى الخروج فقال الانكليز ان لم نسمعوا بالاراضة دخل قهرا وأمه لوهم أربعة وعشرين ساعة فكتبوا بذلك الى مصر فلما وصلت تلك المكاتبات اجتمع كخذنا بك وحسن بشا وبونا بارت الخزنده وطها وباشا والدفعة دارو الرزناجي وباقي الاعيان وذلك بعد الغروب فاجتمع رأيهم على ارسال الخبر بذلك الى العزيز رجمه على بطلونه الحضور وهو من معه من العسكر وكان اذ ذلك بالهيات القبلية ولما انقضت الاربعة والعشرون ساعة ضرب الانكليز البلد بالمدافع فهدموا جانبان البرج الكبير وكذلك الاراج الصغار والسور فعد ذلك طلب اهل الاسكندرية الامان فرفعوا عنهم الضرب ودخلوا البلد يوم الخميس التاسع الشهر وسكن سر عسكرهم بوكالة القنصل وشرطوا مع أهالي البلد شرطامتها انهم لا يسكنون الميقات قهرا عن أحجامهم ولا يتهمون المساجد ولا يطعنون منها الشعاير الاسلامية وأعطوا أمين أعانواكم أمانا في نفسه وعلى من معه من العسكر وأذنوا لهم بالذهاب الى أي شيء يحل أرادوا ومن كل دين على الديوان يأخذ نصفه حالا والنصف الثاني مؤجلا ومن أراد

غربي هذا التل مدافن أموات رشيدوفضاء متسع مغطي بالرمال وفي مدينة رشيد وأوربايون وأقباط بكثرة وفي  
خطط المقرين أن أقباط رشيد دخلوا سنة ١٣٢٠ فبعث اليهم مروان بن محمد الجمعدى الملقب بالجار لما دخل مصر  
فارامن بنى العباس بعمان بن أبي قسعة فنهزمهم وقال أيضا في الكلام على حوادث الاسكندرية أن في سنة ٣٠٧  
سارت مقدمة المهدي عبد الله من افرقية مع ابنه أبي القاسم الى لوبيا نهر أهل الاسكندرية وجعلوا عنها وأخرج منها  
مظفر برزكا الاور في جيشه ودخل اليه العسكر يوم الجمعة لثمان خلون من صفر وفر أهل القوت من القسطنطينية  
الشام فخرج زكا أمير مصر الى الحيرة وعسكر بها ثم مرض ومات على مصافها الجب في ربيع الاول فولى دكين بعده  
ولايتيه الثانية ونزل الحيرة وأقبلت مراكب صاحب افرقية الى الاسكندرية علم اسلمن الخادم فقدم شمل  
الخادم صاحب مراكب طرس فالتقيا برشيد فافتتلا فبعث الله ربحا على مراكب سليمين ألقتهما الى البرقة فسكر  
أكثرهما وأخذ من فيها أخذ ما يريد وقتل أكثرهم وأسرن من بقي وسحقوا الى القسطنطينية فقتل منهم نحو سبع مائة رجل وسار  
أبو القاسم بن المهدي من الاسكندرية الى القيوم ومالك بركة الاشوين والنوم وأزال عنها جند مصر فضى شمل  
الخادم في مراكبه الى الاسكندرية فقاتل من بها من أهل افرقية فظفر بهم وأجأ أهل الاسكندرية الى رشيد وعاد الى  
القسطنطينية ومضى في مراكبه الى اللاهون ولحقته العساكر فدخلوا الى الفيوم في صفر سنة ٣٠٧ وخرج أبو القاسم  
ابن المهدي الى برقة ولم يكن بينهم قتال فرجعت العساكر الى القسطنطينية انتهى وفي السادس والعشرين من ربيع  
الثاني سنة ألف ومائتين وثمان عشرة كفى نار شيخ الجبرتي كانت التين فاقعة وهرب محمد باشا العزلي برجاله العثمانية  
الى جهة دمياط ورشيد وتبعه البرديسي وأوقع القبض على دمياط وكان من العثمانية جماعة من مقيون رشيد  
فقتل عليهم عليهم سليمين كاشف بجماعة لحربهم فلم يواصل الى هناك خرجت العثمانية ودهمهم ابراهيم أفندي حاكم  
رشيد الى برج مغيزل وتخصوا به فحاصرهم سليمين كاشف ويغاهم على ذلك واذا بالسيد علي باشا القبطان وصل  
الى رشيد وأرسل الى سليمين كاشف يعلمه بحضوره وحضوره على باشا الى مصر ويقول له ما هذا الخسار ولأى شيء  
تقاتل العثمانية فلم يصغ لقوله واستمر على حصارهم ثم وصل البرديسي الى رشيد وكان غالب أهلها نخلي عنها ولم يبق  
فيها الا القليل فجعل عليهم فرضة يقال انه اثمانون ألف ريال وكان السيد علي باشا القبطان التجأ بالعثمانية ببرج  
مغيزل وتخص به فحاصرهم البرديسي وفي أثناء الحصار بعث اليه حسن بيك قرابة على باشا الطرابلسي فولى يقول  
له ما المراد من تلك المحاربات فان كان حضرة الباشا قد جاءوا الماعلى مصر فادأت الباشا على الشرط المعروف بيننا وقيم  
معنا على الحرب والسعوان كان غزلكم فأخبرونا وقد أمهنا كما نلناه أم فلم يجبه بشيء فوقع الحرب بينهم حتى انه  
في يوم واحد أحرق البرديسي وقومه من البارود مائة وخمسين قنطارا وأرسل الى مصر يطلب بارودا وبنابو مدافع  
فأرسلت اليه وتتابع الارسل وبقى الحصار ثمانية عشر يوما وكانت عاقبة ذلك نصرة البرديسي على العثمانية واستولى  
على برج رشيد وقبض على السيد علي القبطان وجاءه من أمرائه وعسكره وأرسلوا جميعا الى ناحية الشرقية في  
ذل الامر لسافر ومن هناك الى الشام بعد أن قتل منهم من قتل ولما وصل خبر ذلك الى مصر في الثالث والعشرين  
من الشهر عساوشا كلاً ثمانية أيام ولما انقضت تلك المدة ارتحل البرديسي بالأحادياد المصرية من رشيد الى دمهور  
وعزم على التوجه الى الاسكندرية وأرسل يطلب ذخيرة وجناتة وماليك وعساكر ورتب فرقة على الجهات وأشيع  
خبرها بين الناس وحصل الانزعاج واستمر الارجاف والخوف أياما ومن تتابع الفرار والكل على السيلاد خرب  
أكثرها ونخلي أهلها عنها خصوصا إقليم البحيرة وكان البرديسي قد سخن برج مغيزل بالذخيرة والجناتة وأبقى رشيد  
وبناحية البغاز جلة من العساكر وضرب على رشيد عدة فرض رمغام وفتح بيوت الراحلين عنها ونهبها وأخذ  
أموالهم من الشوارد والحواصل فاستولى على الاخشاب والبن والارز ونحوها وقتل الاقوات والعاليق فغلقوا  
الدواب الارز بدل الشعير ثم ان البرديسي بعد أن أبقى بدمهور وجلة من العسكر رجع الى مصر ووصل الى برج الحيرة  
وخرج الامراء وغيرهم للاقائه ولم يعلم السبب في رجوعه والعجيب ان السببين الاول - حصول القبط هناك وعدم  
الذخيرة والملف والثاني الحاج العسكر بطلب جبايتهم المتأخرة وما أخذوا من المنهوبات لا يدخل في حساب  
جبايتهم وهذا السبب ثالث وهو عجزهم عن أخذ الاسكندرية لا تقطاع الطرق بالمال المالحقة فلو وصلوا هو أطال عليهم

وثلاث عشرة معصرة واثنان وخمسون طاحونة تدبرها الخيل وطاحونة بخارية وعشرة مخازن وثلاث أكاس واحدة  
 للاقباط وواحدة للارامو وواحد لاهود ودير واحد للفرنج وشوادير للاخشاب وغيرها نحو ثمانية عشر وعشرة  
 وابورات اضرب الارض منها اثنتان للديوان وثمانية لالاهاى وتسع دوائر للارز تدبرها الخيل ومعمل دجاج ومعمل صيني  
 وورشنة رخام وفور بقعة لعمل الورق وورشنة آلات الموسيقى وورش الحطب القطن وفيها حرف كثيرة كالنجارة  
 والحداقة والدباغة والخياطة ويوجد منها محصولات كمنسوجة واجزاء تركيب الادوية والشمع والعتل والروائح  
 العطرية وغيره من انواع الملبوسات والطرزات والطاريش وغير ذلك من الحرف والبضائع وفيها جمل من صيادى  
 السمك ولهم نحو اثنين وعشرين قاربعة نة للسيد غير ما دأى من البلاد المجاورة كاهالى الجزر وقبرج مغزل وفيها  
 للسيد سوق دائم وفي السوق وكالة يوضع فيها السيد يقال لها وكالة الشريجي وجعله ارباب الحرف في امان الرجال  
 اقلان وثمانون وتسعة واربعون ومن النساء تسع واربعون وميناهاد اثنان درجة بالسفن الشراعية والخرابية  
 وانواع المتاجر لشحن والتفريغ وبعضها ينحدر في البحر المالح الى اسكندرية وبماؤها وغمرها او بعضها يقع في داخل  
 القطر لتوزيع السلع في البلدان فلذا كان كثير من اهلها ملاحين وتجار يضرعون في الارض وفي بحرهم احدائق  
 ذاتهم فيها كثير من الفواكه والخضر مثل التين والزيتون والنارنج والبرتقال والشمش والفجل والبصل والجزر  
 وحب العزيز وروضة الصنف من تحت شجره من بلادهم من البلاد التي في شرق النيل وفيها نخيل بكثرة في غاية  
 الجودة وتاخر فحجمه عن معتاد نخيل القطر اكثر من شهره في بحرهم في مصر واسكندرية وخلافة ما هو اصناف ثمنه  
 الزغالول ومنه السمانى ومنه الحماى ومنه بنت عيشة وغير ذلك ويزرع في أرضها الارز كثيرا ورزها كالبلاد  
 المجاورة لها يقال له السلدانى كل منه امرؤها وتجرباقيه في البلاد ورمما وصل الى القسطنطينية وبلاد النرويج  
 ومن روعاتها تسعة بالالات الا في ايام النيل فيلزم الاحتياج في غير اراضي الجنائن واما حى فسقى بالالات حتى في  
 زمن النيل وفيها كثير من شجر الخياشيم المستعمل في الطب والاطباء يمدحون هذا النوع الناتج في أرضها اولها  
 قيمته وارتفاع ثمنه يحاط التجار عليه غيره فهو من المشتهى ان الكل يشتريه في خارجها خمس وعشرون مقبرة  
 لاموات المسلمين فيها كثير من مقامات الاولاء ومقبرة واحدة للنصارى بجوار كنيسة م ومقبرة للفرنج ومسطح  
 معهم والمدينة بمائها من النور بقايا والدوائر ومحلات العساكر نحو سبع مائة ألف متروسة ألف ومائة وأربعة  
 وستين مترا غير النضاء الذى يخلها هوا وغير ما شاعر الارز وكل سنة يعمل فيها ثلاثة اموال في ثلثة أشهر جادى الاخرة  
 ورجب وشعبان وعند هاجز بركة قال لها الجزيرة الخضراء في شرق النيل فيها املاحة رشيد المشهور بدمه اوبين النيل  
 نحو ربع ساعة وتختص بين أرض المزارع وبحيرة البراس وفي شمال رشيد بجوار الجنائن على شاطئ البحر قسلة  
 متسعة يقيم بها العساكر الجهادية ومن يجرى هذه القسلة مقبلة الى التلول رصيف بحافة البحر متين وفي بحريها ايضا  
 على نحو فرسخ بالشاطى الغربى قاعة حصينة مربعة الشكل في كل زاوية من زواياها برج عليه مدافع وفيها الماء اكر  
 المكافئة ونجاة القاعة بالشاطى الشرقى بطارية مسلحة عليها ايضا مدافع وفيها عسكر ومهمات كافية لحماية القطر  
 من تلك الجهة كجباى الثغور الاسلامية ولا تمكن السفن الطارئة من الدخول من الغايات الامين والدلالة لسماع  
 صعوبة البوغاز وعدم اعتداء الطارئ الى حيث يدخل لتغير المدخل في اوقات السنة فتارة يكون بعيدا في البحر  
 وتارة يقرب من البر وتارة يحول الى الشرق وتارة الى الغرب وذلك بسبب تهادم التلال والبحر فيكون عن ذلك رمال  
 ولا تبق الا فتحة صغيرة قرفها المراكب بدلالة الرئيس المغاير فلذا كثيرا ما يحصل تللك المراكب وبضائع عند هبوب  
 الرياح في جنوب المدينة على الشاطى الغربى ايضا تل مرتفع في وسطه برج ارتدمم مخصوصه وفي أسفل التل حوض  
 نصف دائري تدل على ان هذا المثل كان مرسى لاهراكب في العصر الخالية وقوة خضر بعض الناس سابقا في هذا  
 الموضع فوجد عشر من عودان الرخم فترب على ذلك حصنه ومضائقه وسلب أمواله وظن بعض الجغرافيين  
 ان مدينة كاثوب القديمة كانت في هذا الموضع وليس ظنه بصواب لان مدينة كاثوب كانت في محل قويا واقر به  
 والذي يقرب من الصواب ان هذا التل في محل مدينة بوليتين كما قاله العالم دونيل ان مدينة بوليتين كانت على بعد  
 قليل من رشيد فعمل العبد التي وجدت هناك من آثار تلك المدينة التي تكلم عليها استرابون واثنى البيهاتى وفي

يقال له صالح جلبي والحاج صالح وكان يركب حمرا وخلفه خادم ويلبس عمامة لطيفة وكان يقرض ابراهيم كنفدا  
وأمره بالمائة كس وأكثروا نخرج الاموال بالربا الزيادة وبسبب ذلك انمحت دولتهم وزالت نعمتهم في أقرب  
وقت من الزمان وآل أمرهم إلى البوار والهوان وصاروا أتباعا وأعوانا للامراء المتأخرين ومات المترجم في سنة  
تسع وتسعين ومائة وألف وهو في سن السبعين (رشيد) بفتح الراء المهملة وكسر الشين المحجمة وسكون المثناة  
التحتية وفي آخر هذا المجلد تليد غري في النيل الغربي عند مصبه في البحر شرق الاسكندرية على مراحلة منها  
ومصب النيل في البحر عند رشيد بخاصة يسمى الارتمسية وتحتاه المراكب عند طلوعها فيه من البحر قال العزيز  
وهي على ضفة النيل والبحر الملح بعيد عنها ثمانية عشر ميلا وهي ثمر جليل والارتمسية بفتح الهمزة وسكون الراء  
المهملة وضم الميم وكسر السين المهملة ثم تحتية مشددة وهاء انتهى من تقويم البلدان لأبي الفداء وهي الآن من  
أشهر مدن الديار المصرية وقد تغير من غورها واقعة بقرب البحر الرومي على نحو فرسخين وعلى الشاطئ الغربي لفرع  
النيل الغربي السمي قديما بوليتين وبعد وضع هذه المدينة عليه سمي بحجر رشيد كما سمي الافرنج الشرقي فرع دمياط  
لوقوعها عليه ولم يتكلم عليها من ساءحو الديار المصرية قديما مثل الألب سيكارا وبوكوك ونحوهما وأول من تكلم  
عليها المسيني فقال انها أخذت في الظهور في خلافة المتوكل على الله الخليفة العباسي سنة ثمانمائة ونحو السبعين من  
الميلاد أيام بطركية كوسا بطرك الاسكندرية وقبل حدوثها كان مرسى جميع المراكب مدينة قوتة فلما رآه  
المرال في بغار هذا الفرع تعمير وصول المراكب الوارد من الخارج إليها فوضعت مدينة رشيد وكانت في زمن  
السياح سوارى بعيدة عن البغاز بفرسخين وقال أبو الفداء ان مدينة رشيد كانت في القرن الثالث عشر من الميلاد  
قرية صغيرة على الشاطئ الغربي لفرع النيل الغربي بقرب مصبه في الساحل ولما ساءح بلبن الديار المصرية سنة ١٥٣٠  
مسلداية قال ان رشيد أصغر من قوتة ولما غلبت الدولة العلية على هذه الديار جعل أمر الخيلان في بلن رسو  
المراكب على مدينة قوتة بالكلية وقامت مقامها في ذلك مدينة رشيد وأخذت من حينئذ في التقدم والاهمية  
والعمارة لكثرة توارد المتاجر الأجنبية والمصرية إليها حتى بلغت في سنة ١٧٧٧ ميلادية أعظم درجة واتسعت  
فكان طولها على شاطئ البحر فرسخا وعرضها ربع فرسخ كذا ذكر ذلك السياح سوارى في سياحته وهو سياح  
فرنساوى يسمى كلود ولد سنة ألف وسبعمائة وخمسين ميلادية بمدينة وترى من بلاد برونايا ومات سنة ألف  
وسبعمائة وثمانين وساءح في جزائر البحر الرومي وقام بمصر خمس سنين ورجع إلى بلن كفرنسا وكتب خطابات  
لمصر وبلاد اليونان وترجم القرآن وسيرة الرسول والآداب الاسلامية وقدمه مرة انتهى من قاموس الترفيح  
وكذا الألب سيكارا سياح فرنساوى وهو قديس من طائفة الخريزيت ولد سنة ألف وسبعمائة وسبعمين ميلادية  
وساءح في مصر والشام سنة سبعمائة وستة وتعلم العربي ومات بالطاعون سنة سبعمائة وست وعشرين وله  
مراسلات إلى مصر انتهى قاموس فرنجي ثم في نهضة الناظرين ان الوزير علي باشا متولى مصر سنة ست وخمسين  
وتسعمائة هجرية في شهر شعبان قد جد في رشيد عمارة كبيرة من خانات وحوانيت وكذا قبل في مدينة قوتة أقام  
في الوزارة أربع سنين انتهى وفي الضوء اللاع للسجائى ان فيروز الرومى العراى نسبة إلى خليل بن عرام نائب  
الاسكندرية عمده راطى بلا وانشأ برجاً بغير رشيد ووقف عليه وقتا وكانت له مشاركة في الجاهة ويحفظ بعض تاريخ  
مات بالقاهرة في حدود الخمسين ولم تزل هذه المدينة آخذة في الازدياد إلى اليوم حتى صارت تشتمل على نحو ألفين  
وثلثمائة مسكن وصارت بأيتها في غاية المتانة والاحكام من نية الظاهر والباطن ذات دور فسيحة وقصور مشيدة  
مع طيب الهواء واعتداله وبهذه قصورها مشرف على النيل أو على أرض المزارع الآن شوارعها وحاراتها هضبة  
غير مستقيمة ولا يابدين بها وبها محكمة شرعية مأذونة بحجر الخجب وساءح دعاوى ومساجد جامعة معمرة الصلاة  
نحو خمسة وعشرين جامعاً وعشر زوايا وأكثرها منارات مرتفعة ارتفاعاً حسناً \* منها الجامع الكبير له شبه بالجامع  
الازهر في الاتساع وكثرة العمدة وأرضه تروسة بالواح الخشب ومنها جامع الخلاوى في غاية الرونق والانتظام فيه  
العلم وفيه درس دائم وشرعيه به مشهور بزار وبها أسواق ذات حوانيت حسنة الوضع خصوصاً ثياب حانوت  
مشحونة بالتاجر وفيها فنادق تضيف على الثلاثين وقها وبكثرة وأتوال للسجى باب التطن الغليظ وفيها خمس حمامات



الصغرى تجاذبة أبي جعفر الطحاوى **(رأس الخالج)** قرية من مديرية الغربية بمصر بلاد الارز شرقا واقعة في الشمال الشرقي لظاهرية بنحو ثلاثة آلاف وثلاثمائة متروفي جنوب السواحل بنحو ثلاثة آلاف متروفيها جامع وتكسب أهلها من زراعة الحبوب والارز واليا ينسب كفى الخبزي الشيخ صالح أحمد بن عيسى بن عبد الصمد بن أحمد بن قتيح بن حمادي بن القطب ابن السيد علي قتي الدين **(رأس الخالج)** بن قتيح بن عبد العزيز بن عيسى بن نجيم خنزير بحر البراس الحسني الخليلي الاحدي البرهاني الشريف الشهير بأبي حامد ولد لرأس الخالج وحفظ القرآن وبعض المتون ثم حب اليه السائلون في طريق الله فترك العلائق وانفرد عن الناس واختار السياحة مع ملازمة لبارة مشاهد الاولياء والحضور في موالدهم وكان الاغاب في سياحته سواحل بحر البراس ما بين رشيد ومدوده ما ط على قدم التجريد وأقام مدة بطوى الصيام وبلازم القيام ورافق السيد محمد بن مجاهد في غاب حاله نكاحا كالمروحة في حصدوله مكارم أخلاق يتفق في موالدهم من التقطين السيد البدوي والسيد الدسوقي أموالهاثة ويفرق في ثلاث الايام على الوادين ما يحتاجونه من الماء كل والمشرّب وكان كثيرا ورد الى مصرين ورالعلماء يتلقى عنهم وهم يحضونه ويعتقدون فيه منهم الشيخ الدمياطي وشمس الدين الحنفي وكان له من يد اختصاص بالسيد مرضى وأف باهم رسالة المناهي والصفين وشرح له خطبة الشيخ محمد الجبيري البرهاني على نفسه سورة نوس وباهمه أيضا كتبه له تفسيرا مستقلا على سورتي نوس على لسان القوم ووصل قبله الى قوله تعالى واجعلوا يسوع تكلم قبله وفي سنة تسع وتسعين ومائة وألف ورد الى مصر فترقى في المشهد الحسيني وفرش له على الدكة وجلس معه مدة وغرض أشهر يوم في رحله حتى كان أول المحرم من سنة ألف ومائتين وواحد فعزم على الذهاب الى بولاق وركب السفينة وافته الجاه وذلك في يوم عاشوراء وذهب بدأ تاعا على قوة بوضعه منه وغسل هذا وقد دفن بزاوية قرب بيته وعمل عليه مقام زار انتهى **(الرادية)** قرية من قدم ادفو بمديرية اسنا شرق البحر في مقابلة ناحية ادفو تابعة للدائرة السنية ومها أبنية حسنة وأبراج حمام ومحلات للسجدة في الدائرة السنية فهي احدى الجفالات الخيرية ويحفظها من قبلي جبل السراج وري أرضها من ترعة النورة في بحري جبل السراج ويحشى عليها اعدم الرى عند قلة النيل وفيها وابور الدائرة لقسب السكر وأهلها متوفرون من العمليات لخدمة الواور والان انصلحت أرضها وزرع فيها كثير من قصب السكر ويصرف في معاصر ناحية ارميت على مسافة ست عشرة ساعة الى جهة الشمال والها سوق كل يوم أحد وكان العزيز يجمع على عين جماعة من الافرنج للبحث على ختم الخبزي الجبل الذي هناك وحذروا آثارا في الجبل شرق الرادية بنصف ساعة وأقاموا على ذلك نحو سنتين ولم تظهر ثغرة **(راكوفي)** بلدة كانت بقرب محل اسكندرية فبني الاسكندر مدينة بقرية بها وأدخلها فيها قال كثير من مؤثي الاقباط اسمها الاسكندر الاسم راكوفي مكان اسم اسكندرية في جميع كتبهم وتسمى في بعض الكتب رافودة وقد سب طنا الكلام على اسكندرية في جز مخصوص فليراجع **(الراهب)** قرية صغيرة بقرية سمك من مديرية المنوفية واقعة على الشاطئ الغربي لثلاثة العطف وأطيانا محصورة بين بحريين وترعة العطف وسواقيها على التربة والبحري في شمالها وعلى مسافة نصف ساعة بدير شيد الكوم التي هي مركز المديرية وبها اولى يعرف بالشيخ الراهب له مقام زار ويسوق أهلها من سوق شيعين وتكسبهم من الزرع وغيره وفي تاريخ الخبزي ان من هذه القرية الاجل الاكرم ذو الملاذ الاظم الحاج صالح الفلاح وهو استاذ الامراء المعروفين بمصر المشهورين بجماعة الفلاح وينسبون الى النازدة كان صاحب مال وثروة عظيمة وأصله غلام يتيم فلاح من القرية المذكورة وكان خادما لبعض اولاد شيخ البلدة فأنكر على شيخ المال فرج من ولده عند الملتزم وهو على كنفه الخليلي ومعه صالح هذا وهما غلامان صغيران فأقاما بيت على كنفه حتى وفي شيخ البلد ما عليه من المال واستلم ابنه ليرجع به الى بلاده فاستمع صالح المذكور وقال انالارجع الى البلد وفي بيت الملتزم واستقر يخدمه مع صبيان الخبزي ولم يزل ينتقل في الاطوار والاحوال حتى صار من أزباب المال واشترى الممالك والعبيد والجواري وصار يزوجهم ويشتري لهم الدور والاملاك ويدخلهم في الجوقات والبلدات بالمصانعات والشواتي لارباب الحل والعقد والمتكلمين حتى تنالوا وأخذوا الرب الحليسة مثل كنفه آت واختيارية وأمرأ طبلخانات وجواري وشية وأوربا شية وغير ذلك وصار لهم أملاك وممالك وشهرة عظيمة بمصر وكلمة نافذة وعزة كبيرة وكان

الشيخ الخليلي الاحدي البرهاني

جماعة الفلاح

أحسن جواب وكان يزور سيدى عالم الميحي كثير انذبح له سيدى على يومافر خافا كلفوقا سيدى على لاذن  
أكاغذ فاسد متضافه يومافذبح سيدى على فرقة فتشوش امرأته علما فلما حضرت قال لها سيدى على عش  
فتامت الفرقة تجرى وقال اياكذي المرق لا تشوى وطلب جماعة من الفقراء كرامة من سيدى عبدالعزيز  
فقال لهم سيدى عبدالعزيز يا أولادى هم ثل كرامة أعظم من أن الله تعالى يملك بنا الارض ولم يحد نهوا وداستحقنا  
الحسف مات رضى الله عنه سنة سبع وتسعين وسقائه وقبره بدير بن ظاهر زار الى عصر ناهذا رضى الله عنه انتهى  
﴿ دلاص ﴾ قال كتر ميران هـ هذه القرية منذ كورة في مواضع كثيرة من كتب القط باسم تلجوح وانما هى التى  
كانت تسمى قديما يوبويس وان هذا الاسم أيضا لم الجبل وفى تاريخ بطارقة الاسكندرية تسمية هذه القرية  
دبلجوح وانما عند العرب تسمى دلاص وفى دفاتر التعداد ذكر فى بلاد الهندساوذكر بعض جوغرافى العرب  
انها واقعة بين منف والقيوم على ثمانية فراسخ من الاولى وعشرين فرسخا من الثانية وقال الادريسي انها فى الجهة  
الغربية من النيل بمائة ميلين وبينها وبين اهناس مرمى اثنان وهذا القول والصاح واعلم من نقل غير ذلك قد غلط  
فى النقل وقال أبوصلاح انه كان فيها ثلثة اصابع ثلثة غلن الالحما التى كانت مشهورة بالدلاصة وكان فيها  
كنيسة قديمة ذكر بطليموس انها كانت قرية من النيل فى الجزيرة المشتهة على قسمه قريه يوتيق (اهناس) وقال  
المقريزى ان فى خطى دلاص وبوصيرت قرى انتهى وهى الآن قرية واقعة على تل قديم غربي الزيتون وبحرى  
يوش الى الغرب بنحو مائة والسكة الحديدية فى شرقها على نحو ساعة وبها نخيل قليل ومنها والدالة السلامه شرف  
الدين الشيخ محمد البوصيرى صاحب الية البردة وغيره ما نسب الى بوصير لان أمه كانت منها ولكنها نسأها  
وقد يقال له الدلاخيرى بالنسبة الى البالدين من باب الخت وقد نسبت بقت ترجمته فى بوصير ﴿ ديبا ﴾ بكسر الدال  
وباء مفتوحة قرى تان من قرى مصر احدها من ناحية السعيدية والاخرى من جزيرة تسمى كذا فى مشرك  
البلدان ﴿ حرف الدال ﴾ ﴿ ذروة ﴾ فى مشرك البلدان القبالذال المعجمة راو الوالو المفتوحات ثم هاء تأنيث  
قرى تان من قرى مصر ذروة قرية تان من ناحية المراتحية وذروة أخرى من ناحية الجيزة الى احدها ما ينسب ابن  
الزوى شاعر مصرى خبيث اللسان حاول الطريقة فى الهجاء خاصة انتهى ولم اعثر على قرية مسماه بهذا الاسم فى  
مديرية الجيزة بل فى مديرية المنوفية بقسم اشمون جريس على الشط الشرق لمصر فى المنوفية والغربية فى شمال القناطر  
الغربية بنحو اربعة آلاف مترو فى جنوب مسرة بنحو ثلاثة آلاف مترو الى فى المراتحية من قسم نوسة الغيط فى غربى  
طنطا والكبرى بنحو ألفى مترو بها جامع والعمارة تستعمل هذا الاسم بال الدالة وفى بلاد الصعيد من أعمال الاشمونين  
قرية تسمى دروه بكسر أوله وسكون ثانيه وهى غير دروت الشرى وقد تقدم الكلام عليها فى دروت ﴿ حرف الراء ﴾  
﴿ الراشدية ﴾ قرية من قسم محلة منوف بديرية الغربية واقعة فى غربى السكة الحديدية الموصلية للسعيدية وبحرى  
طنطا على أكثر من ساعة وهى قرية صغيرة لكن تشأمنها من العلماء الاعلام الشيخ أحمد الراشدى الذى ترجمه الجيزى  
فى تاريخه فقال هو الامام الفقيه والوديعى النبى المحدث الاصولى الفرضى الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن جيهن  
الراشدى الشافعى ومما انشأه فى حفظ القرآن وجوده قدم الازهر فتنقه على الشيخ مصطفى العزبى والشيخ محمد  
المعشماوى وأخذ الحساب والقراءة عن الشيخ محمد الغمري وسمع انكتب الستة على الشيخ عبد الغنى وكان حسن  
التلاوة للقرآن وكان له معرفة بأصول الموسيقى وكانت تحببه الامراء صلى اماما بالامير محمد بن كين اسمعيل بك مع  
كل العنة والوقار واستمر مدة يقرأ دروسه بمدرسة الستانية قرب الجامع الازهر ثم انتقل الى زاوية قرب المشهد  
الحسينى واقبل على افادة الناس فقرأ المنهج مرارا وابن حجر على المنهاج مرارا وكان يتقنه ويحل مشكلاته بكل  
التؤدة والسكينة وكان تتر بره مثل سلاسل الذهب ثم لما بنى المرحوم يوسف جورجى مسجد الهياثم قرب منزله بخط  
الحنفى جعله خطبا فيه واماما قاعدروس الحديث به ولما بنى المرحوم محمد بك أبو الذهب المدرسة التى تجاه الازهر  
فى سنة ثمان وعشرين ومائة وألف راوده ان يكون خطيبا فيها فاستمع فالح عليه وأرسل له مصره فيها دانيرى انى ان يقبلها  
وردها فالح عليه ثانيا وأكثر فخطب بها أول جمعة وألهمه فروعه ورأى عطاء مدره فمادنا فترقبها كرها ورجع الى  
منزله بخط الحنفى بمجوما فانتظم الى ان تولى له الثلاثا ثانيا شوال سنة ١١٨٨ وصلى علمه دلازهر وفى بالقرافة

بلحور بفتح الباء الموحدة واللام وسكون الجيم وضمة الهاء وسكون الواو وراء من ناحية المراحية ودير شوطمن  
 ناحية الدقهلية قرب دمياط ودير من ناحية الغربية ودير تقاس بضم التاء فوقها نقطتان من السنودية ودير  
 باره بالياء الموحدة من السنودية انتهى من مشرك البلدان والذي عثرنا عليه من هذا الاسم ستة وهي دير الحضرة  
 قرية من مديرة الدقهلية بقسم شيا على الشط الشرقي بحرطناح وفي الشمال الشرقي لمنية طربف بخو أنف ومائى  
 متر وفي شرق منية السودان بخو ثلاثة آلاف متر وفي شرقها على بعد مائى متر شح ولى الله الشج بحجازى  
 ودير السوق قرية من مديرة الدقهلية بقسم السنلاوين في جنوب ناحية الباون بخو ألفين وخمسة مائة متر وفي  
 شرق ناحية صحافور كذلك ودير نخم قرية من مديرة الدقهلية بقسم السنلاوين في جنوب دير السوق بخو  
 ثلاثة آلاف وسبع مائة متر وفي الجنوب الغربي لسط زريق بخو ثلاثة آلاف وخمسة مائة متر ودير النجم الغربية  
 قرية من مديرة الغربية بقسم الحلة الكبرى في شمالها بخو ألفين وأربعمائة متر وفي شرق ناحية سندس بخو  
 ألفين وستمائة متر وبها جامع وبعض نخيل ودير هاشم قرية من مديرة الغربية بقسم الحلة الكبرى في شمال منية  
 هاشم بخو ألفى متر وفي غربي شبرى الين بخو ألف متر وبها جامع وبدأر هاشم نخيل ودير قطارس قرية من مديرة  
 الدقهلية بمركسية بمتر وفي شرق ناحية قطارس بخو ست مائة متر وفي جنوب شبرى الهو بخو أربعة آلاف وستمائة متر  
 وبها جامع وأخبار ونخيل \* والى احدى هذه القرى ينسب كافى الجبري الشيخ الديري صاحب كتاب الفوائد المشهورة  
 وهو أبو العباس أحمد بن عمر الديري الشافعي الأزهري أخذ عن عمه الشيخ علي الديري وعن الشيخ محمد القلوبي  
 والشيخ محمد الدفوشي وأخذ أيضاً عن الشيخ السنشوري والشيخ خليل اللقاني والشيخ أحمد السنودي والشيخ محمد  
 البقري والشيخ محمد الخريفي وانتشر فضله وعلمه وطار صيته وأفاضل أجاد وألف وصف في تأليفه غاية المرام فيما يتعلق  
 بآئحة الانام وعلى حاشية علمه وغاية المقصود لمن يتعاطى العقود على مذاهب الأئمة الأربعة وانتمت الكبير على  
 شرح التحرير وغاية المراد لمن قصر حتمته من العباد وختم على شرح المنهج ما فصح الملك البارى على آخره شرح المنهج  
 للشيخ زكريا الانصارى وختم على شرح الخطيب وآخر على شرح ابن قاسم وكتبه المشهور المسمى فصح الملك الحميد  
 لتفع العبيد جمع فيه ما جربه وتلاه من الفوائد الروحية والطبية وغيرها وله رسالة على البدلة وحديث البداية  
 ورسالة تسمى تحفة المستحق فيما يتعلق بالسنانية ومساجد بولاق ورسالة تسمى تحفة الصافي فيما يتعلق بآيوى المصطفى  
 ومناسك حج على مذنب الامام الشافعي وتحفة المريد في الرد على كل مخالف عنيد ورسالة تتعلق بالكواكب السبعة  
 والساعات الجديدة وغير ذلك من السبع وعشرين من شعبان سنة احدى وخمسين ومائة وأن رجح الله اهـ (ديري)  
 بلدة من مديرة الغربية بقسم نبروه واقعة في شرق ناحية نبروه بخو ألفين وخمسة مائة متر وبحري ناحية نشا بخو ألفين  
 وعشمة متر وبها ثلاثة مساجد أحدها لسيدي عبد العزيز الديري له منارة وبها خلد مقامه ظاهر يزاوره ليعمل مولد  
 كل سنة وبهذه القرية منزل مشيد وجنته ودوار همتهم وبها بعض نخيل وأبراج حمام وبهض أهلاً يابسون التياب  
 الصوفى والى هذه القرية ينسب قطب وقته سيدي عبد العزيز الديري رضى الله عنه وهو كافى طبقات الشعرا في  
 الشيخ العابد الزاهد القدوة والحالات النافذة والاحوال الشريفة والكرامات المشهورة والمصنفات الكثيرة في  
 التفسير والفقه واللغة والتصوف وغير ذلك وله رضى الله عنه منظومة ذكر فيها مشايخه الذين أخذ عنهم منها قوله  
 وأذكر الآن رجالا كانوا \* كأنهم يزعمون الزمان مشايخا يحجبهم زمانا \* أوزرتهم تبركا أحيانا  
 مشايخ الأئمة الأبرار \* وأخوئى الاحبة الاخيار أرجو بذكرهم بقاء الذكر \* لهم وفوزي بميزيل الاجر  
 فأنهم عاشوا بأناش الرب \* سراؤذا قوام من شراب الحب وهم جلوس في نعيم الحضرة \* وجوههم في نظرة من نظرة  
 وكل شيخ نلت منه علما \* أو أدبا فهو امائى حتما وكل شيخ زرت له سرك \* فقد وجدت ربح تلك الحركة  
 الى ان قال  
 لم يبق في الستين والسبعة \* في الناس من أشياخنا الاثمة

الى آخره انظر الطبقات وله نظم كثير شائع جميعه جماعة كثيرة من العلماء واتبعوا بصحته وكان مقامه يلاذل الريف  
 من أرض مصر وكان الناس يقصدونه للتبرك من سائر الاقطار ويرسلون له من مصر مشكلات المسائل فيجيب عنها

وبها ساجد وزوا كنيسة للقط وفي الجبل على بعد ربع ساعة منها كنيسة مشهورة باسم العذراء وكل سنة يعزل  
 لها موسم يجتمع فيه كثير من الاقط وكانت هذه القرية في الزمن السابق تحببها العبيد السود ان يصلحوا لخدمته  
 نساء الاكابر ويسمون الطواشية والواحد طواشي قال كثر من الطواشي وها هو الخصى من الادميين قال المقر بزي الخدم  
 الموكسة هم الذين يعرفون اليوم في الدولة المسكية بالطواشية واحدهم طواشي وهي انظمة تركية اصلها بالعثم  
 طواشيسا موحدة قبل الواو فتلاعت بها العامة واولوا طواشي وقد تكلم خليل الظاهري على العواشيه وقال ان  
 عددهم عند المالك كان ستمائة متغصمين الى درجات اعلاها المامور على ترسية الممالك والبقية لهم وظائف مختلفة  
 ويقفون على ابواب السراي وذكروا المقر بزي ايضا في وصفه كرم مصر ان رزق الطواشي من ألف درهم الى سبعة مائة  
 الى مائة وعشرين وولدهم من عشرة أرواس الى مادنهم ما بين فرس وبرزون وبغل وجمل انتهى وفي القاموس البرك  
 اهل الهواء كلها التي تروح عليهم بالغمة ما بلغت وان كانت الوفا أو جماعة الابل المباركة أو الكثرة لو احبها  
 وهي بها انتهى وفيه ايضا الهواء ككتاب والحوى كليل جماعة البيوت المتدانية انتهى ومن هذه القرية الامير  
 الجليل جاد بك ابن عبد العاطي بن حماد بن محمد كان له جد شهير يسمى عيسى له زاوية هناك تسمى زاوية عيسى وقد  
 دخل حماد بك في أول أمره مكتب بونيج صغير سنة ١٢٤٩ ثم انتقل منه الى قصر العيني ثم الى مدرسة أبي زعل ثم  
 الى هذه الكتبة فبلاق ثم انتخب فبن الخب من التلامذة ثم مع أنجال المرحوم محمد علي باشا في توجههم الى بلاد أوروبا  
 لاكتساب الفنون العسكرية ودخل مدرسة الطوبجية بمدينة متروخ دم في الابان الطوبجية الفرنسية وتخرج سنة ثم  
 حضر الى مصر وتقلب في عدة وظائف مثل الخوجويه ونظاره قلم هندسة ثم رقى الى رتبة الكوبية وكان أحد أعضاء  
 مجلس مصر المختلط \* ودير البلاص وهو قرية من قسم قناغري ناحية البلاص الواقعة في غربي النيل الها مشهورة  
 بصناعة جراح النصارى مثل ناحية البلاص وطوخ وبها أبراج حمام وكنيسة وأغلب أهلها أقباط وبها نخيل كثير والجبل  
 أقرب اليها من البحر ودير اسنا وهو قرية من قسم اسنا شرق البحر وغربي ترعة المعلاة التي فيها من ناحية الشراونة قبلي  
 اسنا ممددة الى حوض السليمانية طوله نحو عشرة آلاف قصبة وهذا الدير كنيسة ونخيل وابراج حمام ودير تاسه وهو  
 قرية بترقي ناحية تاسه بجوار الجبل في شمال فسطحة جسر المدياري الممتد من الجبل الشرقي الى قرب البحر وجميع  
 سكانها نصارى وبها كنيسة وأغلب أهل تاسه نصارى أيضا وفي غربها بقال لهاو بط من البلاص القديمة  
 وكلاهما في داخل حوض ساحل سمين \* ودير الطين وهو قرية من مديريه الجيزة على الشاطئ الشرقي للنيل قبلي  
 فسطاط مصر بتليل كانت أولامعبد النصارى كما في المقر بزي وكان له دير بوحنا ثم عرف بدير الطين ثم صار  
 قرية وأغلب ساكنها الآن بالدبش والاشجر وقليل من النصارى الا انه وفيها كثير من الغرف ونخيلها قليل وأطيانها كذلك  
 ويزرع فيها الخضر والمقاني مثل الخيار والقرع والبطيخ وبها جامع قديم وفي جهتها الشرقية ضريح الشيخ العجمي  
 ويقام الاربعين على شط البحر مشهور وفي المقر بزي ان جامع دير الطين عمره صاحب تاج الدين بن صاحب  
 نخر الدين بن صاحب بها الدين المشهور بابن حنا سنة اثنتين وسبعين وسميائه وكان ضيقه لا يسع الناس فعمروا  
 فوقه طبة تصل فيها وبعد كنف ويحاط به نسيه فيها وكان ماء النيل في زمانه يصل الى حداره \* وابن حنا هو أبو عبد الله  
 الوزير صاحب نخر الدين نائب عن والده في الوزارة وفي ديوان الاحباس ووزارة الصحة في أيام الظاهر بيبرس ومع  
 الحديث با قاهرة وقد دمشق وحدث وله شعر جيد ودرس بمدرسة أبيه صاحب وكان محبا لاهل الخير وعمره رابعا  
 بالقرافة الكبرى مات سنة ثمان وستين وسميائه رحمه الله تعالى انتهى وفي شمالها الشرقي قارة من الجبل فوقها مخزن  
 بارود تعاق الحكومة يعرف بجحانة اصطبل عترة عليه محافظون من العداكر الجهادية وفيها طواحين يدبرها الهواء  
 غير مستعملة الآن وبها قصر بجحانة كانت لاهرحوم محمود بك يكن وهي الآن تحت يد الامير عبد الله باشا أحد  
 أعضاء المجلس الخصوصي ومعه ظلم تكسب أهلها من قطع الاحجار وذكر الجبزي ان دير الطين قد أحرقت وخربت في  
 سنة ست وثمانين ومائة وأنف ناصر محمد بك أبي الذهب بعد وقعة مع بك الكبير وكان على بك قد أقامهم با قبل  
 فراره الى الشام انتهى (درب) بكسر الدال وفتح الباء وراء ساكنة وبها موحدة ثمانية مواضع وجميعها من قرى  
 مصر درب تليد من ناحية الشرقية ودرب النورة من الشرقية أيضا ودير ب صافور من الشرقية أيضا ودرب



باشا وأهلها مشهورون بحسن الصوت وجودة المغاني والالحان وله اسوق كل يوم خيس (دوية) بالصغير  
 مع سكون القعدة قرية من مديرية أسيوط بقسم أبي نج واقعة في الشمال الغربي لآبي نج على أقل من ساعة مأم  
 قناطر بني سميع وأبنيتها من أعظم أبنية الارياف لداراً كثيراً أهلها وفيها مساجيد ونسارات وكنيسة أقباط في  
 جنوبها الشرق وفيها نخيل وفيها بيت أولاد عبد الحق من أشهر بيوت العرب وكان عبد الحق ناظر قديم زمن العزيز  
 محمد علي باشا وكان مشهوراً بالكرم وعلو الهمة وله بهامنازل مشيدة ومضيعة متسعة وحديقة ذات فواكه وكان أخوه  
 نعلب من العبد المشهورين وقد توفيوا وتركا أولادهم عدداً وفيها بيت يسمى بيت الحادي كان لهم شهرة واعتبار قبل  
 بيت عبد الحق ومنهم الشيخ عثمان الحادي عالم مالكي مشغل بالتدريس وأطيان الناحية في غاية الجودة وزير عها  
 السكان والدخان المشروب بكثرة ولهم صماعة في تعريفة واجادته وبحر السوهاجية بقعة عند دها إلى زادة النيل  
 (الدير) يوجد من هذا الاسم عددة قرى بالديار المصرية والدير في الأصل من النصارى وجمعه ديار وصاحبه  
 ديار وقال المن رأس أعتاده رأس الدير ودير الزعفران موضعان انتهى قاموس وفي خطط المقرري قال ابن سبويه  
 ان صاحب الدير ديار وديري والدير عند النصارى يختص بالنساء المقيمين به والكنيسة تتجمع عامتهم للصلاة  
 والقلية يجمع كبار الرهبان والمعلماء النصارى وحكمها عندهم حكم الاديرة انتهى غلب اسم الدير على القرية  
 فاطاق على عددة قرى منها دير السنقر قرية قبلي الهندسة نحو ساعة على شاطئ بحر يوسف من الجهة الشرقية وهو  
 قرية صغيرة من قسم بني مزارب الخنجل وأغلب أهلها نصارى ودير الجرئوس من قسم بني مزارب نصارى وحوش  
 سلاوقوس وهو قرية صغيرة بحري ناحية الجرئوس بنحو خمسة مائة قصبة وبه كنيسة وأغلب أهلها نصارى ومنها  
 قرية من قسم بيا بدرية بنحو سبعة على الشاطئ الشرقي من بحر يوسف وبعض أهلها مسلمون وبها بها على  
 الشاطئ الغربي قرية براو وقبلي الدير المذكورة قرية تسمى شمنطوردو الاخرى شطوط ودير ملوط  
 وهو قرية صغيرة من مديرية المنية غربي ملوط بنحو مائة قصبة على جسر ملوط به كنيسة ونخيل قليل ودير طه نشا  
 وهو قرية من قسم منية ابن الخصب داخل حوض النامش ساوى بحري بنى عبيد قرب طه نشا من جهة القبليسية  
 الغربية وبه كنيسة ودير البرشة ويسمى دير أبي جنس وهو قرية شرقي النيل قبلي الشيخ عباد في حدود مدينة انصا  
 من قبلي وتجاهها في البر الغربي ناحية البياضية وهي قرية عامرة بالنصارى تابعة للاديرة السنية بها وابواب لسقى  
 قصب الدائرة وفي خطط الفرنساويين ان قرية الدير بينهما وبين انصا أربعة وعشرون ميلاً وما بين كل ميل ألف  
 وأربعمائة وخمسة مائة معون متراوان بعض الاثالي يسكنها مدينة القصر وانهم امينبة في محل مدينة قديمة كانت  
 تسمى مدينة سيل على شاطئ النيل الاين في مائة سنة وانه كان بها آثار عديد وقبلي الجبل القريب منها  
 المغارات التي استخرجت منها أحجار البناء وعندها جبل محدود بالمناط وباقي آثار المدينة عضة ملتصقة بالقرية  
 وبعضه في شمالها وهو الذي بدأ كثيراً آثاراً وهناك مغارة متسعة أمامها باب مرتفع منحوت بتسميه الهال بالهوان  
 ويلغ ارتفاع بعض رؤس الجبل هناك مائة وستة وأربعين متراً وفي الجهة الشمالية من قرية الدير على بعد منها يكون  
 أسفل الجبل ملاصقة بالنيل وفي أسفلها جبل مغارات وفي قرب وادي الرام القرية من تلك الجهة جبل مغارات أيضاً  
 ومجاورة تلك إلى الماشية الأربعين والشيخ عبد الحميد وبقرية قباب هؤلاء الماشية آثار قديمة ودير البياضية وهو قرية  
 صغيرة من قسم الحري عند قدم ترعة السخنة القديم بحري قرية دير أمون به كنيسة ونخيل وأهلها نصارى ومنهم  
 البياضية نصف ساعة من الجهة الغربية القبلية ومنها دير قصر العمارنة قرية صغيرة شرقي النيل بحري قصر العمارنة  
 وشرقي ناحية مسارة قليل من الاقباط وبقرية ورشة في الجبل لتقطع البحار وأحجار قناطر الابراهيمية مأخوذة منها  
 ومن ورشة الحسية الواقعة بحري ناحية الفشن في الجبل الشرقي ودير الحرق في الجبل الغربي في قلة جسر الحرق بينه  
 وبين أرض المزارع اثنا عشر ساعة غربي ناحية القساحية وناحية بلوط مائلا إلى جهة الشمال وله موسم شهير سنوي  
 يجتمع فيه كثير من الاقباط والمسلمين وبضربون الخيام فيقيمون ثلاثة أيام وأربع مائة البسج والشرء والزهره ودير  
 الجنائلة وهو قرية من قسم أبو نج مديرية أسيوط على الشاطئ الغربي للسوهاجية داخل حوض بني سميع قبلي ودير  
 عائد وبحري قرية الماشية بنحو ثلث ساعة وبه نصارى قليلون وهو قرية عامرة ذات بناء حسن جيدة محصول الزراعة

سنة تسع وأربعين وسنة اذ ذاك أربع عشرة سنة فأحسن بها تعلم اللغات والعلوم التي كانت بها وبرع على أمثاله  
 سما في اللغة العربية ومن مشايخه في النحو ونحوه الشيخ محمد قطة العدوي والشيخ علي الفرغلي الانصاري الطبعطاوي  
 والشيخ محمد المدهوري والشيخ حسين الغمري وأتاه له واستعداده قام بوظيفة تدرّس اللغة العربية بدلا عن شيخه  
 الشيخ حسين بوظيفة الملازم الثاني وذلك في سنة أربع وخمسين في أول خواتمه تلامذة الفرقة الاولى كتاب مغني اللبيب  
 ثم ترقى الى رتبة الملازم الاول في مدرسة المهندسخانة بولاق في وظيفة تدرّس اللغة الفرنسية وتخرج تراجم  
 الكتب الرياضية وكان قد أخذ مبادئ الهندسة والحساب والتاريخ والجغرافيا عن أساتذته من المعلمين الفرنسيين  
 الذين كان يجذبهم الى الديار المصرية بمغناطيس مكارم العز بن محمد على منهم المعلم شاذان والمعلم كوت والاديب دوزول  
 وأخذ علم الادارة الملكية عن الافو كاتوموس وسولون الذي أحضره المرحوم محمد على لهذا الغرض في سنة ثمان وخمسين  
 وترقى المترجم في هذه السنة الى رتبة اليوزباشي وكان قد أخذ الفقه الحنفي بمدرسة اللسان عن مفتي الاحكام الشيخ  
 خليل الرشيدى فحضر عليه كتاب المتيقن الاجم وكان مع قيامه بوظائفه يحضر دروس الجامع الأزهر فحضره بالدراسة  
 على الشيخ الرشيدى وحضر عدة من الكتب النحوية على الشيخ أحمد المزيحي والشيخ المنصوري والشيخ التميمي  
 المغربي والشيخ المبلطوف في سنة تسع وأربعين انتقل الى قلم الترجمة تحت إمارة كافي باشا ورئاسة رفاعة بيك وفي سنة خمس  
 وستين تعين في ترجمة ديوان المدارس وفي ابتداء ولايته سعد باشا سنة سبعين جعل رئيس قلم عرض حالات ديوان المالية  
 ثم جعل مترجم الديوان المذكور بالخرقة المصرية وترقى أثناء ذلك الى رتبة الباشا فقول أعاشى ولما تولى به المرحوم  
 سعيد باشا الى السودان جعله كاتب معيته وبعد العود تعين كاتبا ثانيا بمجلس الاحكام ثم انتقل الى قلم الترجمة بالخارجية  
 سنة خمس وعشرين وكان قد ترقى الى رتبة الباشا وفي ابتداء جلوس الخديوي اسمعيل باشا على التخت تعين في قلم ترجمة  
 ديوان المدارس وأحرز رتبة القامع قام وفي سنة تسع وعشرين جعل ناظر ذلك القلم وأحيل عليه تدرّس التاريخ العام  
 بدار العلوم الخديوية وفي آخر سنة ثلاث وتسعين جعل من أعضاء مجلس الاستئناف الى ان توفي في مساء اليوم الثامن  
 من صفر سنة خمس وتسعين وما تبين وألف وله تاليف عديدة وتراجم بارعة وفوائد سياسية وهو أول من أنشأ صحيفة  
 وادى النيل سنة أربع وعشرين ثم أنشأ تجلله المرحوم محمد أنسى بيك جريدة روضة الاخبار فكان هو محررها ومما  
 طبع من مؤلفاته كتاب تاريخ مصر وجانب من التاريخ العام ومن الكتب التي ترجمها كتاب نظم اللائى في السلوك  
 فيمن تولى فرانسوا مدر من الملوك وجزء من الكوت الفرنسي وحوالته بالمرافعات المدنية والتجارية وكتاب  
 تاريخ مصر القديم وكتاب الانتىقائه الخديوية وتاريخ محمد على وكتاب في علم الجغرافية وآخر في الكيمياء الزراعية  
 وبعض من رسالته في الزراعة وطائفة من كتاب المرافعات وأخرى من قصة جيليلياس المشهور ورحمه الله (الدوير)  
 بدل مهمه له فواو ثمانية تحتمة فراءه له بصيغة التصغير مع سكون التختة ويقال له وادوى عايد بقرية مشهورة  
 في مديرية أسس ميوط من قسم بولج غربي البحر الاعظم بنحو نصف ساعة وقبل بولج بنحو ساعة وهى من بلاد المتربين  
 كعدة قرى مما جاورها مثل ناحية التخل والزراني وصدقة وأبنيتهم من أعظم أبنية الاراف بل هى ملحقة بالندار  
 وفيها جلة من بيوت العلماء المشهورين الاشراف الذين أبوهوم واحد ومنهم الشيخ محمد أمير الدوى يرى الحنفى كان  
 مفتى اسكندرية زمن المرحوم سعيد باشا ثم ترك ذلك الوظيفة فاختار أو أقام في بلدته للعبادة والافادة الى ان توفى  
 الى رحمة الله تعالى قبل سنة تسعين من القرن الثالث وكان أخوه الشيخ خليل المالكى من كبار العلماء لا ينقطع عن  
 التدريس والتأليف الى أن توفى بعد سنة سبعين وكان فيها محكمة شرعية وقاضى لنصل القضاء معهما والآن  
 صارت نيابة ومسا جدها عامرة بالعبادة والتدريس وكان فيه من أولاد المتربين اسمعيل أبوعاشوراً وذكرهما العرب  
 له مضايقة تسعة وقصور مشيدة وكان يطعم الجائع ويكسو العارى ويعطى العظاما العظيمة كوكبة واقود توفى الى  
 رحمة الله تعالى بعد سنة ثمانين وترك ابنا اسمه محمد سالك بعض مسالكه بيه وتوفى حاكم خط وعبادة أهل هذه القرية  
 ولوا غنياء وكبار السن أن يقولوا ان هومن بيوت المتربين ولو فقيرا أو طفلا لياسيدى وباسيدى وفيها نخيل كثير  
 وبساتين وسواق وأطيانها كثيرة خضبة جيدة وهو أو غنى غابة الاعتدال فلذا كان ينزلها أسرع المرحوم ابراهيم

مضيق مخوف من الجانبين يجبلين شاهقين والزابع ربع دهر ورو العادة قد يأت القوافل لا تهر الا بخير من العرب  
يدل على الطريق ذهابا وباءا ويخففهم عرب من عرب الحميرى وهذه العادة جارية الى الآن ولهم مراتب من طرف  
الديوان وفي خلافة أمير المؤمنين عرب بن الخطا برضى الله عنه لما أرسل من الحداية والعرب جيوشه لفتح مصر وكان  
أمير مصر يومئذ الماتوق ساجدة الجيوش بتلك الناحية وحصل به واقعة عظيمة واستشهد بهما جند من الامراء  
العظام رحمهم الله ولهم بها أنشور حفر ترار الى الآن ولهم بها مولد سوي ابدان يوم أرم ربعا أيوب وانتاؤه يوم الجمعة  
ويوجد داخل سطاخ الجبل من بحرهما ثم اق من زمن الخاوية معروف بهرم دهر ومضى من ابن طول اللبنة منه  
ثلاثة عشر اصبعًا ونصف وعرضها ستة ووصف ومكها أربعة ومنها ما طولها خمسة عشر اصبعًا وعرضها سبعة ووصف  
خمس الاربعاد كذلك السباح يوكوك لا يكرى وقال ان الالهات تسمى هذا الابن طوب المنة نسبة الى قرية صغيرة  
تسمى منية دهر وورد في التقدمة المستعمل هنا والقدم الانكليزي ونسبته الى التدم الفرساوى كسبة خمسة عشر  
الى ستة عشر أى ان التدم الانكليزي انقص من الفرساوى بنصف الفين ثمان يوكوك يافارسية في أوله سباح  
انكليزي سباح في بلاد المشرق ليتمكن من اللغات الشرقية ولد سنة ألف وسبعمائة وأربع ومات سنة احدى وتسعين  
مئة ابدية ولم يرجع الى بلاده درس اللغة العربية وله مؤلفات وتقل عنه الافرنج كثيرا اذ من قاموس الافرنج والى  
هذه البلدة ينسب الشيخ شمس الدين الدهشوري الشافعي قال في ذيل الطبقات كان شيخ وحده معز لا عن الناس  
على الدوام وكان بالسافي مقصورة الجامع الانزهر لا يستند الى جدار قط أو قاعة كانه معجزة العلم والعمل طول عمره  
يقرا الناس عليه العلم لا تقوم فائدة الاوتجس أخرى رضى الله عنه ونفعه ما به أمين اذ لم يذكر تاريخه نمونه ومن ترى  
منها في ظال العائلة الحمدية محمد أفندي بيومي العالم الرياضي توجه الى بلاد ارباسنة أنه وماتت واحدة وأربعين في  
أول رسالة أرسلت الى هذا من الديار المصرية في زمن المرحوم العزير محمد علي فأقام هناك تسع سنين ودخل مدرسة  
المهندسخانة الفرساوية وتعلم بها وخرج منها بعد أن تم علمه واستحصل على شهادة تسمى عندهم بالدرهم وبعد أن  
عين لاعمال عادى مصر في سنة ألف وماتت وخمسين فجعل معلم الدروس الهندسية في مدرسة الهندسخانة سيولا ق  
ولما حضر الى مصر من بلاد فرانس ابراهيم أفندي رمضان واحداً أفندي دقل واحداً أفندي طال واحداً أفندي فندي  
سنة احدى وخمسين وكان قد بقي عليهم بعض علوم لم يتموها في فرانس اجعل معهم منهم اثنان دقل وطال ليكونا معيدين  
لدروسه وبأخذ عنه ما انقص له ما في عين قائدهم معجبت باشا بقصر العيني وابراهيم رمضان مع مظهر باشا بمدرسة  
الطوبجية ليكونا أيضاً معيدين وبأخذ امانات قصر لهم ما على الوصف المارولماتين الانكليزيك الفرساوى ناظر ا على  
المهندسخانة سيولا ق بعد ابطال مدرسة المادان التي كان ناظر ا عليهم ابقتصر بنت البارودى في مصر العتيقة جمع الجميع  
الى المهندسخانة وجعلوا معلمين هم اركان المترجم والباش خوجه عليهم فكان المرجع اليه والمعلول علمه ثم انفصل منها  
الى قم الترجمة ديوان المدارس فجعل ناظره وتعين معه المرحوم رفاعة بيك في ترجمة كتب التواريخ والجغرافيا ونحو  
ذلك وفي زمن المرحوم عباس باشا تدين خوجه على مدرسة السودان فاقام بها الى ان توفي هناك وكان من أعظم رجال  
تلك الرسالة حسن الاخلاق مهيبا جليلا ذارأى حسن بل الى جمع الدرهم والدينار له في حساب المثلثات وكتاب  
في الجبر وكتاب في جبر الانتقال وكتاب في الحساب العادى وتلقى عنه الكثير من الاكبر مناسا مثل سلامة باشا ومحمود باشا  
الملكى واسماعيل باشا ومحمد عامر بيك ونحوهم ومولده بمصر وانما ينسب الى دهر لان اصوله منها ومن نشأ بها  
أيضاً المرحوم عبد الله أبو السعود أفندي ابن الشيخ عبد الله أبي السعود وله بمائة ألف وماتت وست وثلاثين وتقرى بها  
كما أخبره وعن والده أصل عائلته من عرب بجبال برقة وله جد صالح له مقام زارخانه ليعرف ببيدى على البرق وكان  
والده من طلبة العلم بالجامع الانزهر وكان منوطا بوظيفة القضاء بهشور فالحق بأحد مكاتبا حفظ القرآن وكان  
والده قد سبط بنظاره مكتب المدرشين أحد المكاتب المبرية التي نشأها المرحوم محمد علي باشا سنة ثمان وأربعين  
فقطمه وانتهى في ثمن تلامذة ذلك المكتب فأقام به حتى تعلم الخط والحساب وغيرهما من الفنون التي كانت المكتبة  
ثم انتخب المرحوم رفاعة بيك فين انتخب لمدرسة اللسان والادارة الملكية بالازكية فالتحق بتلك المدرسة في آخر

الشيخ شمس الدين الدهشوري

الشيخ عبد الله أبو السعود أفندي

وفي عصرنا هذا لقليلة قديما \* لنا ألف فرعون وليس لنا موسى

وأركب بعض شهودنا كما هم فوراً شهراً فكتب الدوشري اليه  
 ان أركبوك في مصر إذ \* جرت بأخالم وبالخور فاصروا لتحزن لما قد جرى \* فالتاس والدينا على نور  
 وكان وفاة بمصر يوم الاحد غرة شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وألف انتهى (الدهشة) قرية بمديرية  
 قناتن قسم فرشوط واقعة على جسر الدهشة قبل فرشوط وغربي بحيرة كائن اسمها مزارع مناث وبها نخيل  
 ولها شهرة بنسج زكاتب الصوف والشعر وينها وبين الجبل الغربي نخوار بعامة قصبة والزكاتب جمع زكبة  
 قال في القاموس الزكبة شعبة الجوالق مصريه وقال في نفسه أيضا الجوالق بكسر الجيم واللام وبضم الجيم وفتح اللام  
 وكسر هاء واعرف وجهه جوالق كصائف وجوالق وجوالقات انتهى والزكبة المصرية تسع ارباب  
 الحبوب وقد تسمى غرارة أيضا الغرارة في العرف العام ظرف من نحو الشعر أو الصوف ثم استعملت في معاني مختلفة  
 مقدرا وحسب البلاد قال أحمد العسقلاني في تاريخه الغرارة ارب وربع بالمصري وفي الكامل لابن الأثير  
 الغرارة من الحنطة يدمشق أربعة عشر موكوا بالوصل وفي كتاب السلوك للمقريزي هذا المعيار من الحنطة بنفس  
 هذه المدينة ثلاثة ارباب بالمصري وغرارة الحنطة في سكة مائة قدح بالمصري وتساي سبع ويات بكيل مصر ونقل  
 كثر مخرج بدر الدين الغناتي أن الغرارة الشامية ثلاثة ارباب بالمصري ونقل عن ابن قاضي شعبة عنده التكلم على  
 بيت المقدس أن غرارة القمح هي غرارات بالدمشق ونقل عن خلاصة الأثر أن ارباب المصري ربع الغرارة انتهى  
 وفي المصباح الغرارة بالكسر شبه العدل وجمعها غرا و قد تسمى الزكبة أيضا تلبي في استعمال العرف وفي  
 القاموس التلبسة كسكينة هنة تسوي من الخوص وكيس الحساب ولا تنفع انتهى وأحمد العسقلاني خوشاب  
 الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد المعروف بابن حجر الكفائي العسقلاني المصري الشافعي من مدينة  
 عسقلان وولد عصر العتمة ومات بها وكان مولده في اثنين وعشرين من شهر شعبان سنة سبع مائة وثلاث وسبعين  
 هجرية انتهى وترجمته مبسوط في الكلام على زاوية العسقلاني فارجع اليها ان شئت (دهشور) هي قرية بقديعة  
 من قسم الجزيرة على الشاطئ الغربي للبحر الليبي بينها وبين الجبل الغربي نخوار بعامة قصبة وبنيتمن من اللبن والاجر  
 وفيها جامع وثمان طواحين ومصنعان ووكالة المائتين وفيها مضخة تسعة مشاة على مصاطب ومنابر معدة  
 للضيوف لعمدهم ابراهيم منسى وبها نخيل بكثرة وأقال السج مقاطع الكنان وسوقها كل يوم اثنين وأكثر يكتب  
 أهلها من الزراعة وفي الجبزي ان النرنيس دخلوها في شهر الحجة سنة ثلاث عشرة ومائتين بعد الألف منهم وبها وقتلوا  
 كثيرا من أهلها كما فعلوا في عدى وقرى كثيرة وسبوا أنه ورد عليهم رجل مغربي يدعى أنه المهدي وصحبه نحو ثمانين  
 رجلا فكان يكتب الى البلاد يدعوهم الى جهاد الافرنج ويحرضهم عليهم فكان ممن لاذ به أهل دهشور فوقع بهم من  
 الافرنج ما وقع ولم تقعهم المغربي شي انتهى ثم في غربي دهشور قرية صغيرة يقال لها الزاوية يحاذي الجبل وشجر السنط  
 كثير هناك عند اقرب سقارة وأكثر النخيل الوارد من الجزيرة يأتي من هناك وكانت محطة للقافلة النجوم قبل  
 حدوث السكة الحديد فكانت القافلة الواردة من النجوم الى مصر وبالعكس تنزل هناك وفي وقت الفيضان كانت  
 المحطة في غربيها بالمحل المعروف بالنبعة قبل قرية المنشأة و ليست النبعة بلدا مكونة وانما هي محل به قه او بيع وكانت  
 القافلة تقوم من الفيوم وتجتمع في ناحية طمية الواقعة في آخر النجوم من الجهة البحرية وتقوم من طمية فخط في  
 دهشور ومن دهشور الى مصر ومنهم من لا ينزل في دهشور وقرى سمرها على مشة دهشور من شرق الليبي ثم على ميت  
 دهية ثم على ناحية العجزة ثم على منيل شحبه ومن هناك تعدى في معادى الجبزي قبل الفسطاط بأقل من ساعة وفي  
 زمن الفيضان غرا القافلة بعد دنز ولها بالنبعة على سقارة في طريق الجبل ثم تنقطع الى جهة الشرق على جسر سقارة ثم  
 على جسر ساحل البحر الى العجزة ثم الى المنيل كذلك ومدة هذا السير نحو خمس عشرة ساعة وهذه الطريق مستعمله  
 الى الآن لكنهم ليست كما قبل سكة الحديد والمسافة في الجبل من طمية الى منيل شحبة منقسمة اربعة ارباع الاول  
 يسمى ربع الدكاكين وأغلبه من ارض وردان وكان سابقا معروبا به آثار تدل على ذلك وبعضهم يسميه ربع الشعير  
 والثاني يسمى أبا الحل به كوم من راطة يقول الناس انه دفن به ساع يسمى أبا الحل والثالث يسمى البوب في آخر طريق



وجوابه هو هذا \* قطعت نظاما بعد اعاني اتساقه \* سؤالا عظيما كاللا لا تنظمت  
وقد غصت في بحر من التوريات \* فصغت جوابا ناره قط ما خبت .  
وذا أذكر بيجان اسم قرية أعجم \* حوى عجمة تركبته ثم قد حوت  
زيادته أعرفه ~~كون~~ انقله \* مؤثنا أعرفه سالت من اعنت

قال و فرغ الموانع الخمسة فيه كون أذكر بيجان معرب أذربايجان مركب وأذكر بيجان اقليم من بلاد العجم يقال فيه منهر  
يجرى ماؤه ويستخرج فيه صنائع خضر يستعملونه في البناء الاذري نسبة إلى أذر بيجان قاله البردقيداس أذري بلا  
باء كراحي في رامهرمز قال ابن الأنبره ما طرد في النسب الى الاسماء المركبة وضبط أذر بيجان النوى في تهذيب  
الاسماء واللغات من ذمته ووجه غير معدودة ثم ذال ميمته ساكنة ثم راء مفعلة ووجه ثم باء ووجه مكسورة ثم ياء ممتناة من  
تحت ثم جيم ثم ألف ثم نون هذا هو الاسم والاولا أكثر في ضبطها قال صاحب المطالع هذا هو المشهور قال ومدا لا يمل  
والهلب الهزبة بنى مع فتح الذال واسكان الراء قال والأفصح القدر واسكان الذال ورأت من آثار الدفوشى أيضا  
ما نصه قال ابن مالك لا ث في باء الذى وجهان الاثبات والحذف يعلى الاثبات تكون اما خفية فتكون ساكنة واما  
شديدة فتكون امام مكسورة أو جارية فتكون جوه الأعراب وعلى الحذف فيكون الحرف الذى قبلها امام مكسورة واما كان  
قبل الحذف واما ساكنة ولا ث في ياء التى من اللغات الخمس المألوفة الذى وقد نظم هذا الضابط في خمسة أبيات وورد عليه

سؤال وهو هذا \* ياءها العارف في فنه \* ويدعى النهم وعلم البيان  
ما قولكم في أحرف خمسة \* اذا مضى حرف تتي ثمان  
تراء بها العين وليكنه \* يحتاج في القلع الى ترجان  
فاجاب عنه بجواب منه لغز في لفظة بياض وهو قوله

قد جاءنى لفظ بديع عـلا \* يحكيه في نظم عقود الجمان  
دل على فضل وعلم زكا \* يشهد باللفظ العلى الممكن  
ترض عن عثمان ياسيدي \* وعن جميع الشعب أعل الجمان  
هذا وما اسم طرده عكسه \* يحجب بين الناس رأى العيان  
وجوه اعتسل ولما نه فى \* أبواب فقهه يافصح اللسان

وله لغز اجمع فيه أربع آيات متواليه وهو  
ألا يا عمايا بالصرف با من \* لنعو علمه صرف الأعنة أبى أربع الباءات في اسم \* نوات وهي فيه مستكنه  
وذكره الخفاجى في كتابه فقال في وصفه جامع التقرير والتحرير الراعى الى روية الجدل الخطير تاليفه أصبح الدهر من  
خطابها و آثار اقامته تلظ أفواه السامعين الى آثار ادائها ولها عقائل طال ماجلاها على وأهدى باكورتها الى  
الا انه كان بعث الشعر سهلا ويمزج بالجد هزلا فهو في سماء الفضل والهم تحسده علام الكواكب والنجوم  
وهى تحفى عند الصباح وهذا \* ظاهري في صاحبه والمساء

فهو جوه زنديس في صناديق القبول وممكنوم في سماء الجول وما كتبه وأرسله الى بالقسط طنبية قوله  
نوالى شهاب الدين زائد \* وبجريد اليا مولاى زائد تركت العبد لم تنظر اليه \* وقد عودته أسنى العوائد  
الحل وأشد له التقي الفارس كورى عدة قصائد منها ما ملعه

غنى الهزار فغانى عن العود \* في روض أنس أتق مورق العود  
وطاف بالتهوة السمر ابرشا \* منذ أطلق الطرف عوملنا بقميد  
أرى في مصر أقواما لثاما \* وهم ما بين ذى جهل ونذل  
نجا عظم بالسمة حداد \* وعيشهم يحزن وهو مدلى

وله في فاضى مصر وكان اسمه موسى  
لقد كان في مصر الائمة حاكم \* تسمى بفرعون وكان لناموسى

ذكر في الطالع السعيد منهم جماعة حيث قال (منها) أحد بن محمد بن عبد الله صدر الدين الذنري كان عالما فاضلا  
وتصدربدارا الحديث بقوص للقرأة عليه وكف بصرفه في آخر عمره وتوفي ليلة الجمعة ثامن شهر محرم سنة سبع مائة  
واثنتين وثلاثين (ومنها) عبد الرحمن بن عبد المليم الذنري يعرف بالصحيح له نظم وكان يمدح الأكابر وفيه لطافة وخنة  
روح ومن كلامه يمدح قاضي القضاة في الدين القشيري

أيا سيد افاق كل البشر \* ومن علمه في الوجود اشهر \* وباجر علم غدا في نفسه \* لو رآه من نفس الدرر  
أيا زيد عما جودها \* كإهم في الأرض جود الماطر \* وفي روض أيامك الموقنات \* أنزه طرف المني بالنظر  
وقد توفي سنة سبع مائة تقريبا (ومنها) محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد الذنري المقرئ يعرف بالبراط قرأ القرآن  
على أبي الربيع سليمان الضرير واستوطن مصر واختصر المحلة قطعا ومن كلامه فيها  
وهنا أنا رمت اختصار المحلة \* أمحمة الطلاب فهو منحه \* وفي الذي اختصرته الحشوش سقط

ليقرب الحفظ ويبعد الغلط \* وفيه إشارا لأريد \* فائدة يحتاجها المريد  
ولم يذكر وفاته (ومنها) محمد بن عثمان بن عبد الله أبو بكر السراج الذنري المقرئ النقيب الشافعي القاضي قرأ القرآن  
على صهره الشيخ نجم الدين عبد السلام بن حفاظ وتصدرا لقرأيا المدرسة السابقة بقوص سنين وانقطع به جم غفير  
وكان متقنا فقه وسجع الحديث على جماعة كالحافظ بن الكوفي والحافظ أبي الفتح محمد بن علي القشيري درس وناب في  
الحكم بقطر وقنا وقوص واستقر في النيابة إلى حين وفاته وكان محمود السيرة يستحضره متونا كثيرة من الحديث وجملة  
من أقوال القسرين و أعراب القرآن الكريم توفي رحمه الله تعالى بمدينة قوص في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين  
وسبع مائة (ومنها) محمد بن عثمان المنعوت بشرف الدين الذنري أخو سراج الدين المذكور كان عالما فاضلا واستوطن  
قنا وناب في الحكم عن قاضيها ومات يوم السبت لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة ٨١٨ ووليد بن درة (دندنا)  
قرية من مديريه القلوة يتقسم طوخ الملقى شرق السكة الحديدة الطوالي الذاهمة من مصر إلى الإسكندرية على بعد  
خمس مائة متر وفي الجنوب الشرقي طوخ الملقى نحو وافي متر وفي شمال ناحية الجزيرة نحو الفين وخمس مائة متروها  
جامع عذارة ومنازل مشيدة لعدهم أو فيها قليل تخيل وجملة من السواق المنيمة وسوقها كل يوم أربعاء وأغلب أهلها  
مسلمون وتكسبهم من الزراعة وغيرها (دنيظ) بلدة من مديريه لادق هلمية بمركز نسمة نحو واقعة شرق ترعة الدند بطنية  
على بعد ثلثمائة مترو غربي منة النمر ماوي وفي جنوب ناحية بشاوش بقليل وفيها جامع عذارة وذوات ثمار ولها  
شهرة بزراعة قصب السكر والكرم والتخل والقطن وتكسب أهلها من ذلك وفي جنوبها المشرق على نحو الف قصبة  
قرية الدونية وفي شمال الدونية نحو ألف قصبة أيضا قرب ثمان متجاوز ثمان جنصا ومنسية أي خالدها مشهورة في زرع  
القطن والسكان وبهم ما تخيل بكثرة وتكسب أهلها من هذه الأصناف ولها مساوئ كل يوم خمس (دوشور) بلدة

من إقليم الغربية كانت تسمى في زمن القبطيات ثونثور وفي كتب القبط أيضا ثمان كانت تابعة لاسقفية - بخاوانه كان  
بها كنيسة قديمة تحت رعاية ماري بطليموس الشهيد وهي الآن من مديريه الغربية بقسم المحلة الكبرى في شرق  
ناحية السجاعة نحو ثلثة آلاف وخمس مائة مترو غربي المحلة الكبرى نحو خمسة آلاف وخمس مائة متروها جامه ان  
أحدها عبارة وتخييل قليل ومعمل دجاج وفيها نساجون لثياب الصوف والباها ينسج كافي خلاصة الأثر للمولى محمد  
الحبي الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن محمد الدونثوري الشافعي خليفة الحكيم عصر أحد فضلاء الزمان الذين  
بلغوا العالمية في التحقيق والاجادة وضره بوفاء الفنون بالتدريس المعلى وكان لغويا نحويا حسن التقرير بآراء التحرير وولد  
بمصر وبها نشأ وأخذ عن الشمس الرمي والشهاب بن قاسم العبادي والشمس محمد العلقي وغيرهم وتصدر بالجامع  
الأزهر واندفع به أحلامهم الشمس البابلي والنور الشيراملي وغيرهما وأتت تاليف كثيرة في النجوم حاشية على  
شرح التوضيح للشيخ خالد وله رسائل وتعليمات ورحل إلى الروم وأقام بهم سادة ثم عاد إلى القاهرة ورأس بها وبلغت  
شهرة حد التواتر وكان ينظم الشعر وأكثر شعره مذكور على مسائل نحوية فن ذلك جوابه عن هذين البيتين

أفدني بالنحو ما هم غدت به \* موانع صرف خمسة قد جمعت

فان زال منها واحد فاصرفته \* أجبتني جوابا يا أخي نقلت

يكون معه أوزيريس الجهات المجاورة من بحيرة وقبالية قسمت الود الختصة به التي فوق المعبداي قسمن فما كان في  
الجهة البحرية فهو ولاوزيريس المديرات البحرية وما كان منها في الجهة القبلية فهو ولاوزيريس المديرات القبلية وما هو  
مكتوب على جدران المعبدا الموجود فوق السطح يدل على نزول أوزيريس الى الارض وموته فيها ثم رجوعه الى الحياة  
لنفع الانسان وفي بعضها اسماء الالهة والانان والاربعون التي كان في كل مديرية ولا يوتى بها الا عند اوقات معلومة وفي بعضها وصف المواكب  
الجمعة ولاجرائه الاثنين والاربعة التي كان في كل جزء منها في مديرية ولا يوتى بها الا عند اوقات معلومة وفي بعضها وصف المواكب  
لذلك موسم مشهور ويوجد في الادوة التالية من الجهة القبلية صور قومه الاثنين والاربعة الموزعة في المديرات  
وبعد ساعات النهار اثنتا عشرة وما كان مختصا بكل منها من العبادات وكذلك ساعات الليل وجميع ذلك في الجهتين  
اعني ان جميع ما هو مسطر في الجهة البحرية مسطر في الجهة القبلية ايضا وكانت اوقات الايام معينة بمقتضى قانون  
متبع في جميع القطر وتحت فيها جميع الكهنة التي في المديرات في الصور المناسبة للاحوال عند حلول موسم  
أوزيريس في معبده الذي له في كل مديرية والمقدسة الاصلية في معبده تدعى المقدسة هاو ترو كان المصريون يعتبرونها  
تحت كفاة الشمس كالتيتم في كفاة الوصي ولذلك كانوا يحملونها على الجمل وكانوا يجعلون محله العين وكان لها  
عندهم اسماء منها ذات الخلد الجميل والمقدسة الجميلة والاله العشق ويحبهون صورته في بعض الاحيان صورة الكلال  
التام لهذا العالم الباقي على نظامه بقاء اجزائه واتحادها وله هذا كوايسمونها بالام المقدسة التي بها غاوى النباتات ووجود  
الخير واعطاء الحياة لاله غاوقات ونشر الخصوبة والبركة في جميع اجزاء الدنيا وله جد صورة هذه المقدسة مشتمكة مع  
جميع الصور المختصة بالشوكة والفرح والحياة المنقوشة على جدران هذا المعبدا داخله وخارجوه وعلى اجزائه  
الكبيرة والصغيرة وللدلالة على جميع ذلك يطلق عليها في الكتابة اسم المقدسة سوتيس يعني النجم سوريس المعروفة  
بيننا بالسرعى والكلب وكان هاو ترو في هذا المعنى النجم المسند له على الرجوع الدوري للسنة الذي كان وقته يوم  
واحد وعشرين من شهر يولييه الا فرنكي وفي هذا اليوم يظهر النجم والشمس صباحا في الافق وكان لهذا النجم عندهم  
اعتبار كبير لانه علامة على فيضان النيل وتجديدها على الارض فعلى هذا كانت المقدسة هاو ترو عالما على الجبال الارضية  
والنظام السماوي الا لازم لبقاء الحياة ومن ضمن القابم المقدسة الحق وكان المصريون يصورون الحق في صورة امرأة  
جالسة في روضة ازهار ورأسها متوجة بشع معوجة والملأ من رسوم في تلك الصورة امام المقدسة هاو ترو ما سكا يده  
خضبة ويقدمها اليها وهي واقفة وعادة يكتب امام صورة الملك أقواله التي يعرضها على المقدسة وامام صورة المقدسة  
اجوابتها التي تجيبها بها وقد قرئ امام الملك ما معناه اني أعرض اسدك الحق وأرفعك اليك وكان امام المقدسة في  
الجواب ما معناه جعلت الحق رة ودك ولا يفارقك في حياتك وأعمالك وتكون نصرتك به على اعدائك تعني انه ينصر  
الحق ويخذل الباطل وفي المعبدا الذي فوق السطح تتغير صور هاو ترو في الود الارضية وتأخذ صورة أوزيريس فتكون مع  
أوزيريس ولا تفارقه فترسم معه في جميع الود في كل صورة وكان أوزيريس على ما ذكره بولوتارك عالما عند المصريين  
على أصل الطبيب وأوزيريس عالما على أصل الخير وذكر بولوتارك ايضا في مؤلفاته ان أوزيريس وأوزيريس مشتمكان في  
ادارة أمر الخير في هذا العالم على زعمهم ولتختص الكلام هنا ببعض ما ذكره مارييت فيك في صنعة الكوس الذي تقدم  
انه في اودة لآزاده أحد غير الملأ قال انه كان عند المصريين دليلا على ان الأشخاص يلزمها ان تكون على الدوام  
متحركة مضطربة ومن اللازم تحريضهم على القوة ما أمكن لاجل أن ينشطوا ويتركوا الكسل والجول وكما يقولون  
ان زين هذه الالة بطرد طيفون الذي هو أصل الشر فكانت حركته تجعل اشارت الغلبة للحياة على الموت والخير على  
الشر والحق على الباطل انتهى ثم ان دندره الآن بلدة عامرة وفيها سوق دائمة يباع فيها اللحم وغنمه وفيها سباع  
لاستخراج الفراريج وبيعها كبر مشهور مرغوب فيه ويكثر فيها الخيل وشجر الدوم جدا بحيث يسير الراكب فيه  
اكثر من ساعة وهو محيط بالبدواطينها بين الاشجار والتخيل ومن أهلها جماعة يقال لهم الامراء امن وعواندهم  
ان لا يخرج نساؤهم البتة وبنى بالغ الذكر لا يدخل دارا له ولو لم يكن به الا محارمه وجماعة يقال لهم الهوارة وجماعة  
اشراف جماعرة ومنهم فلاحون يولون الزرع وفلاحة الارض وطائفة يقال لهم الجسة يتحرقونهم ويستخدونهم  
في نحو السقاية ورعى البهائم وما هم يعلم ان دندره بلدة ذات اعتبار جاهلية واسلاما وقد نشأ منها اجلة من الاكابر العلماء

الحل وفي الحوش والدهل من كان اجتماع الكهنة واستعدادهم للمواكب والعبادات وصور ذلك موجود على  
الحيطان والادو المارة لذكر وغيرها وكانت الادو معدة لحفظ لوازم الموكب والآلات وذخائر المعبد وبها  
لعبادات بعض المقدسين وكانت جميع محلاته مظلمة لا يدخلها نور ولا تعبد الكهنة عليها كانوا يمدون في طرقها  
وكان يصل الى بعض محلاته نور خفيف من السقف لثقتضيات الموكب والعبادة والحل المنعزل الذي سبق ذكره كان  
معدا لوضع الاربع سفن المقدسة فيه وكانت صورة المقدسة وقت الموقوف تنصع بهم ادا حل طرفه فوقه آخره يضي  
حتى لا يراها أحد وكان من ضمن الادو ما هو مخصوص به اياها الجهات القبلية ومنها ما هو مخصوص به اياها الجهات  
البحرية ولكل من الجهتين باب مخصوص والقسم الثالث عبارة عن معبد صغير في الجهة البحرية يتوصل اليه من  
الدهليز الذي مر ذكره ويتوصل اليه ايضا من عدة اود بالقرب منه ويتوصل اليها من ذلك الدهليز ثم من معبد صغير فوق  
السطوح فيه اثنا عشر عرو او يتوصل اليه من سائر احدىها في الجهة البحرية والآخرة في الجهة القبلية وكان عيد  
أول السنة الذي وقته عند ظهور كوكب الشعرى بين المصريين في غاية من الاعتبار والمعبود الذي في الجهة البحرية  
والآخر الذي فوق السطح مخصوصا به وكان اجتماع الكهنة حول الملك في المعبد الارضى ثم بعد الاستعداد  
واجرا ما يلزم من التجهيزات بعددونه فوق السطوح ويدخلون في المعبد الذي سبق ان فيه اثني عشر عودا كل منها  
مخصوص بشهر من الاثني عشر شهر السنوية فذا صعدوا الى المعبد دشى الملك امامهم وموشى خلفه ثلاثه عشر  
كاهنا حاملين اعلام المقدسين وكانت عاداتهم الصعود من السلم الجرى والتزول بعد العبادات من السلم القبلي والقسم  
الرابع عبارة عن عدة اود شاعله للجهة الغربية جميعها وبجانبها في الجهة البحرية القبلية عدة اود وفي وسط الجهة  
الغربية في مقابلته محورا العمارة المتقابلة للابواب اود من ضمن الادو في داخلها قبعة فيها الامانة التي لا يطلع عليها الا  
الملك وهي عبارة عن كوس من ذهب وتسميه الافرنجيسية ترو هوالة تشبه كوسات النقران وأر باب الاشارة وأما  
الادو الاخر فكانت معدة للصلاوات والعبادة فكان يتوصل الى المقدسة ازين في الادو المشار اليه في هذا الشكل  
برقم واحد وفي الادو التالية لها من الجهة الغربية يتوصل الى صورة أوزيريس وكان معتمدهم ان هذا المقدس  
يرجع الى الحياطة في هذا الحل وقت الموسم ويزعمون لذلك بتجديد كسوة ذلك في الادو التالية لادو أوزيريس كان  
المقدس أو نو فرس وكان شباب الاله يرجع لهن على زعمهم وتقوى اعضاءه فيظهر كأنه اقترس أعداءه ويزعمون  
الى ذلك بتساحيقه المقدس على التقهقر الى الخلف وفي الادو التالية لها اتقام رجوع المقدس الى الحياطة ويظهر  
في صورة المقدس هاتو رسامو وفي الادوتين التاليتين لها النافذة كل منهما الى الاخرى تقديس المقدس هاتو والذي  
يعتبرونه كأنه محل تولد الشمس كل يوم وفي الادو التي بعدهم اود في محورا المعبد كان تقديس المقدسة الاصلية في تلك  
الجهة وفي الادو الاربعة التالية لها كان تقديس المقدس ياشت الذي بعثه برونه كأنه الحارة التي بسببها نوال اشيا  
والمقدس هور وس المعبر كانه النور الغالب على الظلمات وهاتو الارضى فهو مذار وصف المعبد عند المدبرين  
وكان لا يدخله الملك والكهنة في أيام معلومة معينة كالموالد والاعيان فلم يكن كالكنيسة عند النصارى ولا كالمعبد  
عند الناجم حيث يدخله عموم الناس وكانت محلاته مختصة بآشياء مخصوصة منها ما كان لحاضار ما لا بد منه في وقت الموالد  
ومنها ما كان لحزن الموتى وكل المعبد ومقر المقدسين وامامهم وحليمهم وما أشبهها وكان من عاداتهم أن يجعوا  
في ذلك بعض حيطان المعبد مدعوا لزيارة ليس لها باب ولا شمس والها طابق مقفل بأحجار محكمة لا يعرف طرق  
فتحها الا الكهنة بواسطة الالب وثمها بعد دونها لحزن الاشياء الثمينة من الذهب والفضة والاحجار يوجد ذلك في  
معبد ندر في الحائط القبلي كأشهر ناله في رسم الشكل وفوق السطح غير المعبد الذي مر ذكره ست اود ثلاثة منها في  
الجهة البحرية والثلاثة اخرى في الجهة القبلية يتوصل من مجموعها معبد مختص بالمقدس أوزيريس الذي يزعم  
المصريون انه هو الاله الكبير بناء على ماورد عن الاقدمين من المؤرخين ويشبه ما وجد في مسطورا على واجهات  
المباني العتيقة الباقية الى الآن وكانت الديار المصرية في تلك الازمان منقسمة الى اثنتين وأربعين مديرية كل  
مديرية فيها معبد مختص بعبادة هذا المقدس فحينئذ يكون عدد المعابد المختصة به اثنين وأربعين معبدا وعبده  
المختص به في مدينة ندره هو الست اود الموجودة فوق السطح وكان يطلق عليه اسم أوزيريس أن وبسبب انه لا بد أن



واحد من أسنله متران وثلاث ومن أعلامه متران وعشر متر وطوله ثمانية أمطار وستة وثلاثون جزأ من مائة من المتر والجسم منسكى على قاعدة أسطوانية مقعدة على كرى مدور ولكل عمود ناح فيه صورة أزيى ومن البلاط الى السقف أربعة عشر مترا وواحد وثلاثون جزأ فان جعل نصف قطر العمود من أعلامه هو المدول كان جسم العمود منها ثمانية والتاج خمسة وذلك المبدأ ايضا منقسم الى محلات كاتى المعابد المصرية بوجميع المحيطان وسطوح الاعددة والسقف منقوشة بصورة موعة عليها كتابات قديمة كثيرة وذكر العارفون باللغة القديسة ان جميع النقوش اشارات فلكية وعلى الباب منطقة الثلاث مصورة فيها جميع البروج ولا تدخل في وصف ذلك خوف الاطالة ثم ان بعض الناس زعم ان هذه العمارة بنيت في زمن الرومانيين واستدل على ذلك بكتابة رومانية مطروقة فوق بعض محلاتها لكن ترجمتها تخالفه لأن هذه العمارة عمت للمقدسة الزهراء التى كانوا يسمونها افرو ديت أو دنوس ولا تنبى عن ذلك وشكل هذه العمارة ونقوشها ونسب اجزاها ودقة صممتها تشبه انهم مصر بة سابقة على الروم الرومانيين وذكر استرايون ان أهل هذه المدينة كانوا يكرهون التساح كراهة شديدة خالصة ترجة فصحات أهالى مدينة تشاريس له في التساح كراهة زيادة عن غيرهم من المصريين فانهم يعتقدون انها كثر الحيوانات الوحشية متراويع ذلك فيوجد هذا الخوان في بعض الجهات المصرية قد ساء وعظموا ولكن أعالى تشاريس يجتهدون في قتله ما أمكن وزعم بعض الناس ان البعض منهم يغوص عليه في الماء ويكمن دون أن يؤذيه كأنه يعمل الحواطة للبعابن وكان الرومانيون اذا أرسلوا الى رومة تسامح لاجل الفرحة في أيام الملاعب يرسلون بها ناسا من أهل هذه المدينة وكان يعمل لها حياض ما توضع فيها ولم يكن أحدهم اقتدار على القرب من هذا الخوان الا هؤلاء الانخاص وكانوا يخرجونه من الماء ويعرضونه على الخلق للفرجة ويردونه الى مكانه ولم ينقل عن أحد منهم انه حصل له منه أدنى أذية وذكر هذا الجغرافى ايضا ان أعالى هذه المدينة كانوا يقدسون الزهراء والرسوم الموجودة في هذا المعبد وصورة هذه المقدسة ثبت ذلك وذكر يدوران هذا المعبد على ترعة في حدود الجبلية وصل منها الى قنط وأثر هذه التربة موجود الى الآن وقال بعض الافرنجى ان هذا المعبد متآخر عن غير من المعابد في انشائه ويعزون ابتداء بنائه الى كليوباترة وهي مصورة فيه مع ولدها سينارى يوم أى قيصر وان قيامرة الروم تها واعمارة بالنقوش من زمن أغسطس وعلى حيطانه الخارجية يوجد اسم القيصر تيرى وقائوس وكودونسيرون وبعض محلاته تسمى ادا القيصر ترانجان وادريان وافطونان وفي كتاب دليل السياحين لما ريت بيتا ان ابتداء هذه العمارة كان في زمن بطليموس الحادى عشر وانتم اوهما في زمن التيمصر بن تيمرون ونها من مبانى البطالسة وكان السمع عليه السلام في هذا الوقت حيا ولذا كرات بعض ماذ كرماريت يك في هذه العمارة حيث قال ان محلات هذه العمارة منقسمة الى أربعة أقسام الاول مشغل على دهليز الدخول وفيه الباب الكبير الذى كان مختصا بدخول الملك منه وفي جنتي هذا الباب بابان صغيران أحدهما في شماله والاخر في جنوبه وكان مختصا بدخول الكهنة والاربعة والعشرون عمودا التى سبق ذكرها موضوعة في هذا المحل وكانت عادة الملك انه اذا اراد الحضور الى هذا المحل لبس ملابس طوبى له تشبه القفاطين ولبس في رجليه النعال وأخذ في يده عصا وقبل أن يدخل المعبد لابد ان المقدسين يقرؤنه في أول مرتبة دخوله بأنه ملك الديار القبلية والبحرية من أرض مصر ويكون في موكب عظيم صورة مرسومة في الحائطين اللذين على يمين الداخل ويساره فان قرار بأنه ملك الاقاليم البحرية منقوش على الحائط البحرى وقرارهم بأنه ملك الاقاليم القبلية منقوش على الحائط القبلية راد اوصلى الملك الباب حضر المقدسان طوط وهوروس وطهراه وجاء آتى وسوات فستوحانه تاجى الملكتين ثم حضر اليه من عين شمس ثلاثة من المقدسين وهم موت وطيط ويوم فيقودونه باليدهم الى ان يوقفوه امام المقدسة فكان هذا المحل عبارة عن مكان استعداد الملك للعبادة التى ينشر للصورتها ويدخل الانسان من هذا المحل الى محلات القسم الثالث من باب في مقابلة الباب الكبير السابق فيجد حوشا صغيرا فيه ستة أعمدة ثلاثة منها في الجهة القبلية وثلاثة في الجهة البحرية وستة محلات منها أربع أودوالا آخران بابان للدخول أحدهما في الجنوب والاخر في الشمال غير متقابلين ومن هذا المحل يدخل في حوش في الجهة البحرية يتسالم وأودتان ومنه يدخل الى دهليز الرسول محل منعزل فاعلى بين اودتي في الجهة القبلية والبحرية هي آخر المعبد وفي هذا

ما يجدون أشياء قديمة فيبعونها للسياحين من الأفرنج ولم يكن في الآثار القديمة أحسن من المعبد الباقي أثر في مدينة دندرة الذي كانت تخفي به في الأزمان العتيقة والسياحون من أهل العلم إلى الآن يجمعونه من أعظم الأمور القديمة الدالة على بلوغ المصريين في الصنائع إلى أعلى الدرجات وهو مبنى بججارة كبيرة الأبعاد محكمة الوضع في داخل سور مبنى من اللبن المحترق في الشمس يحيط به وطول هذا السور ٢٩٤ مترا وعرضه ٢٩٢ مترا وله بابان من أعظم ما يرى وجميع جدرانها منقوشة بأحسن النقوش والكتابة وفي الجبل الملاصق لخراب المدينة غارات بعضها كان معدا للدفن الأموات على عادة بلاد القباية وأما العمارات التي وصفها النرساوية فهي هذه عمارة صغيرة في الجهة البحرية تبدل هيئتها على أنها لم تتم لتعبردها عن النقوش والكتابة الكلية والاعمدة لم تستوف صنعها والجدران أيضا كذلك وفي الجهة الغربية من العمارات السابقة عمارة صغيرة على بعد ٣٠ مترا طولها ٣٤ مترا وعرضها ١٨ مترا وحولها دهليز من من كل جهة تسعة أعمدة إلا الجهة الامامية فإن أعمدتها أربعة فقط وشكل الاعمدة مخروطي كالأعمدة العابد وجميع جدرانها وجدران الحيطان من من بالنقوش والكتابة القديمة وبعض المحلات الداخلية مجردة عن النقوش تبدل حالتها على عدم تمامها فعمل حادثة حدثت وقت البناء من من تمامها وتمام العمارات البحرية السابقة وفي النقوش المزين بها جدران هذه العمارات وحيطانها صورة على أحد أبواب الدهليز حذيرة بالذ كروهي عمارة من من كعب فوقها صورة المجل ايس داخل محمل يشبه القنص وحوله أزهار الينفرو وبين قريته صورة قرص الشمس وأما به رجل كانه يسجد وشخص آخر تحت بطنه على هيئة الساجد وفي مؤخر المركب مجداف عوضا عن الدفة من من في آخره رأس باشق مثبت في عصا يمسكها من آخرها باشق أيضا وفي امامها صورة سبع ورجل ينال مجدافا ومدة ويطهرانها بصورة ما كان يعمل حين نصير العجل المسد كور على النيل فقد ذكر ديودور الصقلي ان عادة المصريين متى وجدوا للجل بعد طول البحث نقلوه إلى مدينة نيلو اوس وهنالك كانوا يعاقبونهم أربعين يوما ثم بعد ذلك يسيرونه على النيل في مركب مخصوص وكانوا يضعونه في أودعة ذهبية ويتقاربون بهذه الكيفية إلى معبد مدينة منف وفي الرسوم المنقوشة على جدران المعبد صورة هوروس عند الولادة ومدة تربته درجة بعد درجة من وقت ولادته إلى بلوغه وكان المصريون على ما ذكره السلف يعنون بغير الشمس في مزارها ويرسمون هوروس في المما بد في آخر درجة من كبره على صورة انسان احسدى سابقه ملصقة بالآخرى دلالة على عدم الحركة وكان هذا الشارة إلى بلوغ الشمس أعلى نقطة من المدار الصفي من من قبله لانها في هذا الموضع تكون كأنها ثابتة وفي غاية القوة من الحرارة ثم انهم كانوا يصورون في هذه الصورة ذكر هوروس في حالة الانتصاب للدلالة على الخصوبة لأن العادة في هذا الفصل أن تكون شدة الحرارة ملطفة بالرياح البحرية وذلك بسا على التوفى النبات والحيوان وجميع ما يودع في الأرض من البذر ينبت ويتفوع السرعة وحينئذ يذيع الرسوم الموجودة في هذا المعبد متعلقة بالزراعة وأحوال المزروعات وفعل الشمس عليهما من ابتداء المنقلب الشتوي أعنى من ابتداء وقت البذر إلى المنتهى الصيفي وهو وقت الحصاد وكذا ما يحدث بعد ذلك من الحوادث كفيض النيل وتسلط الرمال على أرض المزارع والارياح الجنوبية المسحقة كل ذلك مصور على جدران هذا المعبد ليدل على جميع حوادث القطر في صور اشارية لغزبة كصورة هوروس وازريس وازيس وتيعون وأما المعبد الكبير فهو على بعد مائة متر من الباب البحري ويرى من بعيد في غاية العظم ويتركب من عشرة أعمدة موضوعة على خط واحد مستقيمة ملتصقة بالحاظ و فوقها جميع ما يلزم من المباني والنقوش ليصير الوجه من أعظم ما يرى من هذا القبيل وشكل المعبد هكذا (T) كتشكل حرف تاء الفرساوي وهو عبارة عن جزأين الأول الباب والثاني نفس المعبد والطول جميعه ٨٢ مترا وطول الوجه ٤٢ مترا وارتفاع الباب ١٨ مترا وارتفاع باقي الوجه ١٣ مترا وجميع الحيطان من منة بالرسوم والنقوش الجميلة وعرض باب المعبد خمسة أمتار يصل الانسان منه إلى دهليز مستطيل الشكل طوله ٣٧ مترا ونصف وعرضه ٢٠ مترا وجميعه مسقوف بالخر وسقفه محمول على أربعة وعشرين عمودا في ستة صفوف وقبة الوسط التي يدخل منها إلى الدهليز عرضها قدر فحمتين من الفتحات التي بين الاعمدة قد درها خمسة أمتار واحد وثلاثون جزءا من المائة من المتر وكل من الفتحات الأخر متران وثلاثة وسبعون جزءا وشكل جسم الاعمدة مخروطي وقطر كل

انتهى \* وفيه أيضا من أمحمد بن أحمد بن عبد المطلب بن الشمس بن التاج الديمري المالكي كان حسن الصورة له قبول تام عند الناس لكثرة حشمة وقدره على الحسنة مرارا وبه التحدث في البمارستان نابعة عن الأتابك مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ودفن بتربة خلف الصوفية الكبرى وله ولدا هم محمد كان مشكورا بسيرة كثير الحياء والتودد للناس واستقر في مشارقة البمارستان ومات في رمضان سنة ست وأربعين ودفن بالتربة المذكورة وكثر البناء عليه والاضاع على فقده انتهى \* وينسب إليها كافي ذيل الطبقات لأقطاب الشعرا في الإمام العالم العلامة الأخ الصالح الورع الزاهد الشيخ فتح الدين الديمري رحمه الله ورثى عنه قال صاحبته نحو خمس عشرة سنة فخارته زاع عن التربة في شيء من أحوال بل هو خائف من الله تعالى كثير الحياء منه كثير المراقبة له ما اجتمعت به الا وحصل لي منه مدد يجرد رؤية وجهه الكبرى وبولي القضاء مدة ثم عزل نفسه بمجيلة فطلبوه ان يتولى فأبى وأقبل على العلم والعمل والتأشب للدار الآخرة له قيام عظيم في الليل وبكا وتضرع وابتهال ومراقبة لله تعالى أخذ العلم الحزم الشرعية وتوابعها عن جماعات واجاز ومبالغة في التدريس في الجامع الأزهر وغيره كشيخ الاسلام شمس الدين القفاني وأخيه الكامل المحقق الشيخ ناصر الدين والشيخ نور الدين الهبري والشيخ شمس الدين انما تافى شارح المختصر وشيخ الاسلام يحيى الديمري والشيخ أبي الفضل وغيرهم واطاعني على خطوطهم أجمعين باجازه ترضى الله عنهم أجمعين وصحب جماعة من الصوفية وأخذ عنهم الطريق كالشيخ محمد الشناوي وشيخنا الشيخ عبد الحليم بن مصلح والشيخ أبي السعد الجارح رضى الله تعالى عنهم وأقبلوا عليه اقبالا كثيرا وأجوده وحصل له منهم مدد كثير فاسأل الله تعالى أن يزيده من فضله ويحشرنا في زمرة تبع العلماء العاملين آمين اه \* وأما الدميرة القبلية فهي قرية من مدربة الغربية بقسم الحلة الكبرى وهي العروفة الآن بكفر دميرة القديمة واقعة في جنوب دميرة البحرية بنحو أثلثة متروفي الجنوب الغربي لناحية المنيل بنحو الفين وستائة متروفي كلاب الأقدوة الاعتبار فوق الدين الشيخ عبد اللطيف البغدادى ان دميرة كانت مشهورة بالبطيخ العبدلوى والظاهر أن المراد كل منهما المتقاربهما ونصه هو جديع بطيخ يسمى العبدلى والعبدلوى قيل انه نسب الى عبد الله بن طاهر والى مصر عن المأمون وأما الزارعون فيسوة البطيخ الديمري منسوب الى دميرة قرية بعصر وله أعناق انتهى (ندرة) مدينة بأعلى الصعيد على الشاطئ الأيمن من النيل على بعد ربع فرسخ منه وعلى بعد ستة آلاف متر من مدينة قنا وكانت تسمى في لغة القبطية كينطورى أو كينطورى وكانت تعرف في التواريخ القديمة بقتريش وفي بعض الكتب كانت تسمى جنتري أو شترا أو تنطورى وكان أهلها مشهورين بشدة الكراهة لتماشيخ ولم يطل المقرئ الكلام عليها في خطه وانما قال هي إحدى مدن الصعيد الأعلى القديمة بناها قنطريم ابن مصرام بن يصير بن حام بن نوح عليه السلام وكان فيها باعظية فيها مائة وثمانون كوة تدخل الشمس في كل يوم من كوة حتى تأتي على آخرها ثم تكرر راجعة الى حيث بدأت وكان بها شجرة تعرف بشجرة العباس متوسطة وأوراقها خضراء تدبر اذا قال الانسان عندها يا شجرة العباس جئت لك الفاس تجتمع أوراقها وتحزن لوقت ما تم تعود كما كانت وبين دندرة وقوص بربد واحد وكانت بر بادندرة أعظم من بر بادخم انتهى وفي رحله ابن جبير في آخر القرن السادس ان دندرة من مدن الصعيد كثيرة الخلل متحسنة المنظر مشتهرة بطبيب الرب ويقال ان هيكلها أحفل من هيكل الجحيم وأعظم انتهى وقال الفرناويون في خطتهم ان دندرة قرية صغيرة لا تتميز عما جاورها شيء وشتان ما بينهما وبين المدينة القديمة الموجودة آثارها قريبا منها وكانت تلك المدينة حافظة لبعض اعتبارها في زمن قيصرو الروم اديان وفي خطط الرومانيين ان بعد هاهنا مدينة هيرموتيس (أرميت) خسون ميلار وماينا وهو مطابق لما قدره الفرناوية في خطتهم بين خراب دندرة وأرميت وهو ٣٧٢٠٠ فوازه وكذا يطابق ما قدر بين مدينة تنطاوس وناحية هق وهو سبعة وعشرون ميلار وماينا ومعبد دندرة في مقابلة مدينة قنا على الشاطئ الأيسر من النيل وبعده عن مدينة بلاق ٦٤٠ كيلومتر وعادة السباحين قبل وصولهم الى عمار دندرة الاطلاع والفرجة على خراب الناحية المعروفة بقصر الصايد وهو في الطريق على بعد ١٢ كيلومتر من ناحية قرشوط وهناك عدة معمارات بعضها مفتوح وجميعها مقابر العائلة السادسة من القرانة وطول ذلك الخراب ١٧٠٠ متر وعرضه ٨٠٠ متر ومحيطه ٤٠٠٠ متر تقريبا وأهل هذه البلدة يستعملون تربة تلوها في تسخير الزرع ككثير من القرى وكثيرا

ولا يرحم أحدا إذا اتقم منه ولا يبالى بعاقبة وكان له ولاه كلمة مرونها ويعملون بها كما يعمل بالاقوال الالهية وهي  
إذا كنت دقا فلا تكن وتدوا كان الواحد منهم يعيدها في اليوم مرات ويجعلها حجة عندما تنقامه وكان قد استولى على  
الماء البادل ظاهرا وباطنا ولا يكن أحد من الوصول إليه حتى الطبيب والحاجب والنراش عليهم عيون له لا يتكلم  
أحد منهم ففضل كلمة خوفاته وكان أكبر أغراضه إبداء أرباب البيوت ومحو آثارهم وعدم ديارهم وتقريب الاستطاب  
وشراء القهقهة وكان لا يأخذ من مال السلطان فلسا ولا ألف دينار ويظهر أمانة مفرطة فأدالاح له مال عظيم احتجبه  
وكان قد عدى فأخذ يظهر جلد اعظماء وعدم استكانة وإذا حضر إليه الامراء والاكابر وجلسوا على خوانه يقول قدموا  
اللون الثلاثي للامير فلان والامير فلان والقاضي فلان وعو يبنى أموره في معرفة مكان المشار إليه رموز ومقدمات  
يكبرها فادوا ثم الزمان وكان يتشبه في ترسله بالناشي الفاضل وفي محامراته بالوزير عون الدين ابن هبيرة حتى اشتهر عنه  
ذلك ولم يكن فيه أهلية هذا لكنه كن من دهاة الرجال وكان إذا لحظ شخصًا لا يفتنع له الا بكثرة الغنى ونهاية الرفعة وإذا  
غضب على أحد لا يفتنع في شأنه الا بمعجزة من الوجود وكان كثيرا ما يشد

إذا حشرت امرأ فأحذر عدوته \* من يزرع الشوك لم يحصد به عنباً

وينشد كثيرا \* وقد عدى ثم تمزعم أني \* صديقك ان الرأي منك العازب

وأخذ مرة مرض من جنى قوة فحدث به النافض وهو في مجلس السلاطين يتفقد الاشغال فأناروا لآتي جنبه الى  
الارض حتى ذهب وهو كذلك وكان يعز زعي المالك الجبارة وتنف الرؤساء على باب من نصف الليل ومعهم المشاعل  
والشع وعند الصباح يركب فلا يراهم ولا يروا لاند اما ان يرفع رأسه الى السماء اما ان يعرج الى طريق غير التي  
هم بها واما ان يأمر الجنادة التي في ركابه بضرب الناس وطردهم من طريقه ويكون الرجل قد وقف على باب طول  
الليل اما من أوله أو من قصده بغلمانة ودواب فيطرد عنه ولا يراه وكان له بواب يأخذ من الناس مالا كثيرا ومع ذلك  
يهمهم هاهنا مفرطة وعليه لاه احب في كل يوم خمسة دنانير من يدانار بنرم القناع وثلاثة برسم الحلي وكسوة  
غلمانة ونفقاته عليه أيضا ومع ذلك اتقى عقار اقرقى ولما كان بعد موت صاحب قدم من بغداد رسول الخليفة  
الظاهر وهو يحيى الدين أو الظفر بن الجوزي ومعه خالعة الخليفة للمالك الكامل وخلع لاولاده وخالعة للصاحب يحيى  
الدين فلبسها فخر الدين سلين كتاب الانشاء وقبض المالك الكامل على أولاده تاج الدين يوسف وعز الدين محمد  
وحبسهم ما وقع الحوطة على سائر وجوده رحمه الله وعفاه عنه اه وفي حسن المحامرات منها الكمال الدميري محمد بن  
موسى بن عيسى لازم السبكي وتخرج به وبالا سنوى وغيرهما ومع على العرضي وغيره ومهر في الادب ودرس الحديث  
بقبة بيبرس وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة السكبى وحياة الحيوان واشتهرت عنه كرامات وأخبار وأمر  
مغيبات مات في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسمائة رحمه الله تعالى وفي الضوء اللا مع للشحاذي انه كان أولاد يسمى  
كالا بغير اضافة وكان يكتبه كذلك بخطه في كتبه ثم سمي محمد واصار يكسب الاول وكان له تلمذة نوعان الترقية  
وتكسب بالخياطة في القاهرة ثم أقبل على العلم وبرع في التفسير والحديث والفقه وأصوله والعريضة والادب وغيرها  
وكتب على ابن ماجه شرحا في نحو خمس مجلدات ومما له اليداجية ومات قبل خبره وشرح المنهاج وسماه النجم الوهاج  
وطر زبالتحات والخاتحات والنكت البديعة واختصر شرح الصفدى للامية النجم ومن غرائب فيه قوله كان  
بعضهم يقول ان المقامات وكالية فود منه ووز على الكيمياء وذلك من شغفهم بها وكان أحد صوفية خاتاه سعيد  
السعد او شاهده وقتها وله حظوا فر من العبادة والصوم وحدث بالقاهرة ومكة ومع منه الصلاح الاقنيسى في جوف  
الكعبة ودرس بالخامع الازهر والنمة البيرونية ومدرسة ابن البقرى داخل باب النصر وجماع الظاهر بالحذينة وقال  
المقرئ في عقوده حكمة سنين وحضرت مجلس وعظه مرارا لا يجلبى به وذكره ابن حجر في انباه وقال مهر في العلوم  
وشارك في الفنون وجاورها برمين وكان له حظ من التلاوة وصيدا والقيام واشتهر بالكرامات ويقال انه كان في صباه  
أكلوا من ما صار بحيث يطيق سرد الصيام وعند دخش وخشية وكما عدد ذكر الله سبحانه وما يناسب اليه

بكلهم الاخلاق كس مطلقا \* لنوح ملك ثنائ العطر الشذى

واصدق صديقك ان صدقت صداقة \* وادفع عدوك بالتي فاذا الذي



واسمها عند الاستخدم العادل في مباشرة ديوان هذه المعاملة الصفي بن شكر هذا وكان ذلك في سنة سبع وثمانين وخمسة مائة زمن حينئذ اشتد زكوه وتخصص بالملك العادل فلما استعمل بمصر في سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة عظم قدره ثم استوزره بعد الصفة ابن التجار فخلع عنه دوشل لوزراء الكبار والعلماء المشاورين وباشير الوزارة بسطوط وجبروت وقعاظم وصار كركاب الدفاعة واستصفي أموالهم ففرغ منه القاضي الأشرف بن القاضي الفاضل إلى بغداد واستشفع بالخليفة الناصر وأحضر كتابه إلى الملك بشفع فيه وهرب منه القاضي علم الدين السعيد بن أبي الخياط صاحب ديوان الجيش والقاضي الاسعد سعد بن مماتي صاحب ديوان المال والتجارات إلى الملك القاهر بحلب فأقامه مدة حتى ماتوا صادر بن جندان وبني الخياط وبني الخليل وأكبر الكتاب والسطح لا يعارضه في شيء ومع ذلك فكان كثير التعذب على السلطان وبجني عليه وهو يحمله إلى أن غضب في سنة سبع وتسائة وحلف أنه ما بقي يخدم فلم يحمله ولي الوزارة عوضا عنه القاضي الاعنقر الدين مقدام بن شكر وأخرجه من مصر بجميع أمواله وحرره وغلبه وكان تعلقه على ثلاثين جلا وأخذ أعداؤه في أغراء السلطان وحسنه له أن يأخذ ماله فأبى عليهم ولم يأخذ منه شيئا وسار إلى آمد فأقام بهم عند ابن ارتق إلى أن مات الملك العادل في سنة ثمانين وتسائة فطلبه الملك الكامل محمد بن الملك العادل لما استبد بسلطنة ديار مصر بعد أبيه وهو في نوبة قتال النربخ على دمياط حين رأى أن الضرورة تدعيه لحضوره به لما كان يعاديه فقدم عليه في ذي القعدة فمتم أوهو بالمثلة العادلية قريه من دمياط فقتله وأكبره وحادثه فمات بزل به من موت أبيه وشاربة الفريخ وبخانة الأمير عاد الدين أحمد بن المشطوب واضطراب أرض مصر بشيرة العرب وكثرة خلافهم فشقعه وتكثله بتحصين المال وتدير الأمور وسار إلى القاهر فوضع يده في معانات أرباب الاموال مصر والقاهر من الكتاب والتجار وقرر على الملك ما لا وأحدث حوادث كثيرة فوجع الما عظيما مذبه السلطان فكثرت عنته منه وقويت يده وتوغل في مهاجمة بحيث انه الما انقضت نوبة دمياط وعاد الملك الكامل إلى قلعة الجبل كان ينزل اليه ويجلس عنده بمظفرت التي كانت على الخياط ويحدث معه في مهمات الدولة ولم يزل على ذلك إلى أن مات بالقاهرة وهو وزير في يوم الجمعة ثامن شعبان سنة ثمان وعشرين وتسائة وكان بعد الغور بجاء لال ضابطا مع الانفاق في غير واجب قدامت بقمته العدور ورائداه على الرغم والرضى الجوزي وأخذ جرات الرجال وأكرم برما لم يحطرا بعهده على بالو وبلغ عند الملك الكامل بحيث انه بعث اليه بانيه الملك صالح النجم الدين أيوب والملك الامداد أبي بكر ليزوراد في يوم عيد فقاما على رأسه قياما وانشد زكي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن وهيب النوصي قصيدة زاد فيها حين رأى الملكين قياما على رأسه

لولم تقم لله حق قيامه \* ما كنت تقعد والمملوك قيام

وقطع في وزارته الارزاق وكانت جملته أربعمائة ألف دينار في السنة وتسارع أرباب الخواشي والاطماع ومن كان يحافه إلى بابيه ولمواظرافه وهو يهيمهم ولا يتحمل بشي منهم وهو عالم وأوقع بالزوايا وأرباب البيوت حتى استأصل شأفتهم عن آخرهم وقدم لاراذل في مناصبهم وكان جلا أقوا حبل به من دوشل طاريا قوبة (السهل مفرط) أو أزممت فمئس منه الأطباء عند ما اشتد به الوجع واشتد على الملك استدعى بعشرين من وجوه الكتاب كانوا في حبه وقال أنهم في راحة وأن في الألم كلا والله واستحضر المعاصير وآلات السذاب وذهبهم فصاروا يصرخون من العذاب وهو يصرخ من الألم طول الليل إلى الصبح بعد ثلثة أيام ركب (والمعاصير جمع مصار وهو شيء من الخشب يشوه ويغضب به أرباب الجرات) بأن يضع شيء من جسمه بين خشبتين ويضيق عليه حتى ينضم أو يكاد ويقال عصرأ أبيه وعصرت مذأكروه وعصرو في كعبه أو صدغيه وعصرت رجلاه بالمعاصير وكسرت أغاليب اعضائه بالمعاصير ومات تحت العقوب بالمعاصير والمقارع ووضع رجلاه في خشبتين ثم عصرت حتى انكسرتا انتهى كبر من كتاب السلاسل وكان أي المترجم يقول كثير المي في قلبي حسرة ألا يكون البيساني لم تترغ شيبته على عتافي يعني القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني فإنه مات قبل وزارته وكان يرى الموت تعلقه حرقه ومع ذلك فكان طلق الخياحوا لالسان حسن الهيئة صاحب دها مع هوج وخبث في طيش ورعونية مفترطة وحسد لا تحبوا ناره بتهمة ويطن أنه لم ينتقم فيعود وكون لا ينام عن عدوه ولا يقبل معذرة أحد ولا يتخذ الرؤسا كلهم أعداء ولا يرضى لعدوه بدون الهلاك والاستئصال

تعالى انتهى \* وينسب اليها أيضا كافي الخبر في أفضل النبلاء وأئبل الفضلاء الماحد الاكرم الشيخ مصطفى أسعد  
اللقمي الديماطي وهو رابع الاخوة الثلاثة عروثمان وشهد أولاد المارحوم احمد بن محمد بن احمد بن صلاح الدين  
اللقمي الديماطي الشافعي سبط العنبري وكاهن شمر بغيرا بلغا عن محاسن كلامه وبديع نظامه مداميته الارحمانية  
في المقامة الرضوانية التي مدح بها الامير رضوان كخدا عزبان الحلقي وهي مقامة بدبعة بل روضة مربعة وقد قال  
في وصفها وبديع رصنها

نسجت بمنوال البديع مقامة \* وزركت بالحن والابداع  
رقت حواشيها ووسنى طرزها \* بجواهر الترصيع والابداع  
وغدت بجلى مدح رضوان العلا \* طول المدى تجلى على الاسماع

وابتدأ بقوله بسم الله الرحمن الرحيم حمد المان أن يهيج مناهج الاسعد وسلاسل بأسبل معارج مدارج الارشاد  
والصلاوة والام على صفوته من العباد سيدنا وولا نا محمد الملب الخلائي في يوم المعاد النائل وقوله الحق يمدى الى  
طريق الرشاد اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه فيانعم ما نعيمه وأفاد وعلى آله وأصحابه السادة الابرار والتابعين  
لهم والسالكين مسالك السداد انتهى وهي مقامة كبيرة فخوة الكرامتة نذكرها الخبر في مقامها فهمان الشعر  
ما حلا ورق ومن الثمر ما طلا ورق (دميرة) يفتح الدال وكسر الميم وباسا كنه وراؤها دميرة القليلة من ناحية  
السمودية ودميرة البحر من السمودية أيضا والى احدهما ينسب ابو تراب عبد الوهاب بن خلف بن عروب بن زيد  
ابن خلف الديمري ويعرف بخلف مات بدميرة سنة تسعين ومائتين قاله في مشتركة البلدان وفي القاموس دميرة  
كسيفة قرية قربان بالسعودية من احدها معا عبد الوهاب بن خاف وعبد الدال باقي بن الحسن محمد ثمان انتهى أمادمية  
البحرية فمسي قرية من مديرية الغربية بمصر كمنه في موضوعه على تل قديم غربي بحري سبعين نخوة حانة متروفي  
جنوب ناحية بون بخو خمسة آلاف متروفي شرق برونه بخو أربعة آلاف متروفي أغلب بنيتها الطوب اللبن وبها مسجد  
يعرف بمسجد الاربعين له منارة وقبة بضرخ يقال له بضرخ الاربعين يعمل لهم مولد سنوي ثلاثة أيام بعد المولد  
الاجدى الكبير وجامع سيدي برهان وجملة زوايا وبها معمل دجاج ولها سوق كل يوم اربعاء وبها شجر التوت بكثرة  
وكان بها ادود الحرير وكان تكسب به بضائها من استخراج الحرير منه وكان فيها سائر فوريقات الصناعات وشوادر  
وذلك في زمن الفرنسيين وكان لاهلها سادرات في صناعاته فكانوا يصنعون من هباب الافران وغرها وكيفية  
استخراجها أن يوضع خشنون رطال من الهباب في قرة من الزجاج فتتلى بذلك ثمينة من حلقها ما قد اراصبين ثم  
يوضع القرة في الفرن من دون سد وتوى النار أولا لجل تصاعد الماء الذي في الهباب ثم تسد القرة بجزء من الملح  
وتسحر النار ثلاثة أيام لياليا ثم تكسر القرة فيوجد في أعلاها قلوب من النوشادر وزنه ستة أرطال والآن قد  
بطلت هذه الفوريقات وغيرها من فوريقات النوشادر كقوة الفوريقة المنصورة وفارسكور وطندناود منه وروبرنال وكذلك  
فوريقات القاهرة وبولاوكان استخراج من جميع تلك الفوريقات كافيها لجمع لوازم أرباب تلك الازمان وبما تقدم  
يعلم ان هذه القرية من القرى المعتبرة في ديار مصر \* وقد ذكر المقيري في الكلام على المدارس انه ولد بها المصاحب  
صفي الدين وهو الذي أنشأ المدرسة الصاحبية بالقاهرة وهو عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق بن الحسين بن  
الحسن بن منصور بن ابراهيم بن عثمان بن منصور بن علي صفي الدين أبو محمد الدمشقي الديمري المالكي المعروف بابن  
شكرو ولد بناحية دميرة إحدى قرى مصر البحرية في تاسع صفر سنة ثمان وأربعين وخمسة مائة ومات أبو فخر زوجت أمه  
بالتفاني الوزير الاعظم الدين متدلم بن القاضي الاجل أبي العباس أحمد بن شكر المالكي فراه وولد بها منه لانه كان  
ابن عمه فعرف به وقيل له ان شكر وجمع صفي الدين من النعمة أي الظاهر اسماعيل بن يحيى بن عوف وأبي الطيب  
عبد المظفر بن يحيى وغيره وحدث بالقاهرة ودمشق وبنقه على مذبح المالد وبرع فيه ووصف كتاب في النقة كان كل  
من حفظه نال منه حظا وافرا وقصد بذلك ان يشبه بالوزير عيون الذين بن هيرة كانت بداية أمره انما سلم السلطان  
صلاح الدين يوسف بن أيوب أمر الاسطول لآخيه الملك العادل أي بكر بن أيوب وافرده من الابواب الدوائية الزكاة  
بمصر والجلبس الجيوشي بالبرين والنظرون والخراج ومما معه من غن الترتز وساحل السمط والمراكب الدوائية

وشمته ————— معنى بدعا عن يرم \*  
 بكيت أسليب الكلام بأمرها \*  
 فانت بأمرها إلى طرقها تم سدى \*  
 ولقد كنت في مصر خلاصاً فأفلها \*  
 وفي الروم قد أصعبت جوهره العتد \*  
 وحق شهاب أصله الشمس أن يرى \*  
 حراً بأن رقى إلى غابة السعد \*  
 في مذبذبة مني إليك وماترى \*  
 من العجز والتقصير فبقابل بالسعد \*  
 فلازلت في أوج العلام مستقلا \*  
 وشأنك المامة قوت في العكس والطرد \*  
 ولا برحت أبحاثك الغفر في الذرى \*  
 وأبحاث من عاداك في ذلك والهدى \*  
 ودمت فريد الأثرائد راقداً \*  
 من أنت فضل منها لاطمب الورد \*

وكانت وفاته بمصر يوم الجمعة السابع عشر من ربيع الثاني سنة أربع عشرة وألف رحمه الله \* وأما نسب أيضا فكأن  
تاريخ الجبتي الإمام العالم العلامة مفرد الزمان ووحيد الاوان محمد بن محمد بن محمد بن الولي شهاب الدين احمد بن  
العلامة حسن بن اعارف بالله تعالى على ابن الولي الصالح سلامة بن الولي الصالح بدر بن محمد بن يوسف شمس الدين  
أبو حامد البدري الحسني الشافعي الديماطي أخذ عن الشيخ الفقيه زين الدين السلسلي امام جامع البدري بالغفر  
هو وأول شيوخته قبل المجاورة ثم رحل الى الأزهر فأخذ عن النور أبي الضياء علي بن محمد الشيرازي الشافعي والشمس  
محمد بن داود العناني الشافعي والامام شرف الدين بن زين العابدين بن يحيى الدين بن ولي بن يوسف جلال الدين ابن شيخ  
الاسلام زكريا الانصاري واخذت انقري شمس الدين محمد بن قاسم البكري شيخ القراء واخذت بعض الجامع الأزهر  
والشيخ عبد المعطي الماسكي وشمس الدين محمد الخرشني والشيخ احمد شهاب الدين أبي العباس احمد بن محمد بن عبد  
الغني الديماطي الشافعي النقشبندى وحسب زمانه محمود بن عبد الحواد اعملي والعلامة المهندس الحسوب  
الفلكي رضوان أفندي ابن عبد الله بن زيل بولات ثم رحل الى الحرمين فأخذهم ما عن الامام أبي العرفان ابراهيم بن  
حسن بن شهاب الدين الكوراني في سنة احدى وتسعين وألف والسدة قدريش وأختها بنت الامام عبد القادر الطبري  
في سنة الثنتين وتسعين وألف وروى وحدث وأفادوا أجاد أخذ عنهم الشيخ محمد الحفني وأخوه جمال يوسف والسيد  
مصطفى بن كمال الدين البكري ودمون أقرانه والفقيه النحوي الاصولي محمد بن عيسى بن يوسف الدجيني الشافعي  
وغيرهم توفي المترجم أبو حامد بالغفر سنة أربعين ومائة وألف انتهى \* ونسأبها أيضا كآفي الجبتي الأستاذ العلامة  
محمد بن محمد بن احمد بن عبد الغني الديماطي الشافعي السهمي البناء ختمة من قام بأعباء الطريقة النقشبندية بالديار  
المصرية ورث من قصده لرواية الاحاديث النبوية وللدبماط ونسأبها وحفظ القرآن واشتغل بالعلوم على علماء  
عصره ثم ارتحل الى القاهرة فلزم الشيخ سلطان المراسي والنور الشيرازي فأخذ عنهم اقرأت وتفقه عليهم ما وجمع  
عليه ما الحديث وعلى النور الاجوري والشمس النوبري والشهاب القليوبي والشمس البابي والبرهان الميموني  
وجماعة آخرين واشتغل بالفنون وبلغ من الدقة والتحقيق غاية قل أن يدركها احد من أمته ثم ارتحل الى الحجاز فأخذ  
الحديث عن البرهان الكوراني ورجع الى دمايط ووصف كتابا في اقرأت أسماء الخفاف البشر بالقرأت الاربعة  
عشر أبان فيه من سعة اطلاعه وزيادة اقتداره حتى كان الشيخ أبو النصر المنزي يشهد بانة أدق من ابن قاسم  
العبادي واختصر السيرة الحليمية في مجلد وألف كتابا في اشراط الساعة سماه الخاف الماهات فيما يجب الايمان به  
من المسهوعات وارتحل أيضا الى الحجاز فحج وذهب الى اليمن فاجتمع به سيدي احمد بن عميل بيت الفقيه فأخذ عنه  
حديث المصاحفة من طريق المعمرين وتفق منه الذكر على طريقة النقشبندية ولم يزل ملازما لخدمته الى أن بلغ  
مبلغ الكمل من الرجال فاجازوه وأمر بالرجوع الى بلدو انصدي للتسليك وتلقين الذكر فرجع وأقام مرابطا  
بقرية قريبة من البصر المالح تسمى بقرية البرج واشتغل بالله وتقصي الارشاد واتسلك وقد كان يزاره وتعلم  
والاخذوا لروا به وقوم الذفع به لاسما في الطريقة النقشبندية وكثرت تلامذته وظهرت بر كته عليهم الى أن صاروا  
أئمة بتمتدي بهم ويتبعه برؤيتهم ولم يزل في اقبال على الله تعالى الى أن ارتحل الى الديار الحجازية فحج ورجع الى المدينة  
المقورة فادركته المنية بعد ارتحال الحج بثلاثة أيام في الحرم سنة سبع عشرة ومائة وألف ودفن بالقيع ما ورجه الله

ترجمة العلامة احمد الديماطي الشهير بالسماء

الشيخ فاته بركة الشرفاء بنى بحلجان رحمة الله وآياه \* ومنها أيضا محمد بن صدقة بن عمرو السكالي الدمياطي ثم المصري  
 القاهري الشافعي المجدوب وكان يعرف بالمجدوب اشغل وحفظ القرآن والتفسير والألفية ابن مالك وتكسب بالشهادة  
 بمصر وكان على طريقة حسنة ثم انجذب وحكمت عنه الكرامات وهرع الاكابر لزيارته وطلب الدعاء منه وعن كان زائد  
 الانتقاد له وهو الطواغيت في كل ما يرويه منه السكالي امام الكاملية لشدة اعتقاده فيه بحيث كان يضعه في الحديد  
 ويشي به معه في الشارع وهو كذلك وبالغ في ضربه ورعاً قام عنده بالكاملية مات وقد قارب السبعين سنة أربع  
 وخمسين وثلاثمائة ودفن بجوار قبر الشيخ أبي العباس احمد الخراز بالقرافة الكبرى رحمه الله تعالى اه \* وفيه ايضا ان  
 منها محمد بن محمد بن محمد الملقب معين الدين الفارسي كوري الاصل الدمياطي المولد والدار أحد المتأخرين من بيت تجارة  
 ووجهة حتى كان أهله على قاعدة تجارده ياطبون فيهم اعيان قضائهم وانما هذا فقير اجد فقره أن القرآن أو بعضه وعانى  
 استعمار الغيطان وترقى حتى زادت أمواله عن الوصف بحيث قيل انه وجد ببعض المعاصر خبيثة ما صار نخباً عظيم  
 الشوكه مجلداً عند الجال ناظر الخناس وابتدى بدمياط مدرسة دائمة وعمل بها شيخاً وصوفياً وكثير الحج والجماعة وكان  
 يقال انه يسبك الفضة ويبيعها على الهنود ونحوهم ويقال انه كان في صغره متهماً كافراً بالله بالبرص ولا زال يتزايد  
 حتى امتلأ بدنه وصار لوناً الاصلي لا يعرف ومات وهو كذلك قرى ما من سنة ستين وثلاثمائة عن سن عالية واستمرت  
 المظالم منتشرة هناك بسبب أوقافه وهالك بسببها غير واحد وهو مولى لجوهر العيني عن الله عنه انه سـ \* ونسب اليها  
 أيضا كافي ذيل طبقات الشـ رافى الشيخ صالح الخ العالم شمس الدين الدمياطي المقيم بخانقاه سعيد العبداء كان محققاً  
 للعلوم كثير البكاء من خشية الله تعالى راغدا ورعا عابدا لا يكاد ينال من الليل الا قليلاً أخذ العلم عن جماعة منهم  
 الشيخ زكريا الانصاري والشيخ برهان الدين ابن أبي شريف والشيخ كمال الدين الطويل والشيخ عبدالحق السنباطي  
 وأخذ التصوف عن سيدي محمد الاصطفي بولي وعن الشيخ نور الدين الحسني وكان منتهى السالكين وأعماله أعمال  
 المتقين وكان يعيب على الفقهاء الذين يتوسسون في ماء الطهارة ولا يتوسسون في القمعة ويقول لهم لو عكستم الامر  
 أفلمتم قال الامام الشـ رافى حجة شـ نحو خمس سنين ثم مات وكانت جنازته مشهورة وكان عزباً مات زوج قط وكان يطبخ  
 لنفسه ويفرق على جيرانه ويطعم طلبته ويقول ما أوجبني الله الى النساء كابدت العزوبة سنة ثم ذهبت عن شهوة  
 الجماع وكان كثير الذكركمته الى لا يكاد يغفل عن قول الله أنه في حال درسه وفي حال عمله اشغل ويأمرهم بكمات ذلك  
 فلم يظهر الامر الا بعد موته رضى الله عنه \* ومن علمائهم أيضا كافي خلاصة الاثر محمد بن يوسف بن عبد القادر الدمياطي  
 المصري الحنفى الماتى الامام المتقدم على أقرانه البارع في أهل زمانه من مذهب النعمان بالقاهرة والمبدى من  
 تحريراته التحقيقات الباهرة فاق في الفضائل جميعها وبهرق في تأصيل المسائل وقرعها وتكلم في المجالس وأظهر  
 من درر بحره النقائس وجوع وأفوك وبوأفاد وأرسل فتاويه طائفة باجته ورقيها سائر البلاد ولازم شيوخ  
 الحنفية من المصريين كاشيخ الامام زين بن نجيم وأخيه الشيخ عمرو شيخ النقا في وقتـ الشيخ على بن غانم المقدسى  
 وغيرهم وأجازوه وفضلوا له تدريس ونفع الناس وذكركم الحنفى فتنازى في حقه مقدم نتائج الفضل وغيره التالى ومشيده  
 بنيان المكارم بطبعه العالى ذو فارق تزل عنده الراسيات الشوايح بحكمه فضل لا يرد على آياته البينات ناخـ ان  
 خط فاسطخ الربيع والعدار أو تكلم فساء طرب الاوتار والاطيار ورد الروم وأنها كرام واصل أو حرف عله  
 أو همزة واصل وشوق الى الكرام كالفأل أبو تمام

واجدها بالخليل من برحاء الشوق وجدان غيره بالحبيب

ثم أورد له آياتاً راجعهم اعن آيات أرسلها اليه مطعها هذا

أياروض محمد مبتاز هرا محمد \* ومن ذكره أدكى من العنبر الوردى

وآيات الدمياطي صاحب الترجمة هذه

أفانق أهل العصر في كل ما يدى \* وأوحده هذا العصر في الحل والعقد

ومن فاق بحبنا ووقافنا فصاحه \* ومن نظمه المشهور بالجوهر الفرد

نظمت قريضا في حلالة نظمه \* وفي الصوغ أزرى بالنباتى والورد

ترجمة محمد بن صدقة السكالي الدمياطي المعروف بالخروب ترجمة محمد بن الدين الفارسي كوري الدمياطي ترجمة العارف بالله شمس الدين الدمياطي ترجمة محمد بن يوسف الدمياطي المصري



في أمورشى فن عراند هم في الموالدان يلتزم أكلها عصارف اللدالى من الطعام والشراب والشمع والزيت وغير ذلك  
وفي كل عام ينتصب مولدى أول شعبان يقال له مولد ام عن فى أول يوم يجمع مشايخ السجادات والاشيار وغيرهم  
من أهل البلد والبلاد المجاورة لها ليجامع أبى العطاء وتنفق حلقة ذكر تشتمل على نحو أثنى نفس ويجلس بداخل  
الحلقة أبواب الاشيار والسجادات ويسترون كذلك من العصر الى الغروب ثم توجهوا أبواب الاشارات وتوجهوا  
الى جامع الجبروت انتم أكل التجار كل واحد منهم ليلته يصرف عليها من ماله وعلى صاحب الليلة تعلقى التحف  
والقناديل بجامع البحر وينرش ما بين المنبر وحائط الجامع البحرى بالبط والسجادات الثمينة وفى دوائر الفرس  
المسانيد طول ذلك نحو ثمانين مترا ويضع أمام الحالىين كراسى مرسعة بالصف عليها الشهدانات والفتاوى بالبور  
ويختص هذا المجلس بجلوس الاكابر كحافظ النغور ورؤساء المجالس وأرباب المناصب وسر تجار البلد والعلماء الفخام  
ومن بعد صلاة العشاءة قد يجلس ذكر وبنفسه بالالحان المحببة والموشحات الغريبة وعلى صاحب الليلة  
أن يهوى طعاما واسعا فيدفع حلة من الحواميس والغنم وكثير من أنواع الطعام وعدا أسطة حافلة بالكفاة الخاصرين  
من الذواكرين والمنشدتين وأرباب الاشيار والنقراء والمساكين ثم يحضر أطباق الحلى ويقرقونها على كافة  
الحاضرين وهكذا تستمر تلك الحال من الاجتماع بجامع أبى العطاء ثم يراو بجامع الجبراد الى نصف الشهر وفى تلك  
الليلة وهى ليلة نصف شعبان مولد الشيخ شطو يعنى أنها هنا يارتبه فى تلك الليلة اعتنازا زادوا يستبشرون به ومقامه  
بداخل الجامع المعروف به المتقدم وبسعة مشهورة بطيب الهواء عاتده فلذا يتردد اليها الناس دائما لتغيير الهواء  
والناس الحدة وهناك محلات تابعة للجامع معدة لتزول الواردين للزيارة وتغيير الهواء رجلا منازل بكنها جماعة  
حرفهم صيد السمك والطير ومنهم خدمة ذلك الضريح \* ومن علماء هذه المدينة كفى حسن المخاضة للدموطى  
الشيخ عبد السلام بن على بن منصور الدماطى الشافعى المعروف بابن الخراط ولد بدمياط ورحل الى بغداد فتنبه بها  
وتعزى فى الفقه والخلاف ورجع الى بلده فأقام بها فاضيا مدرسا ثم ولّى قضاء مصر والوجه القبلى ولسته احدى وسبعين  
وخمسة ومات سنة تسع عشرة وثمانمائة ومنهم الشيخ صدر الدين محمد بن المرحل الشافعى كان اماما بجامع العلوم  
الشرعية والعقيدة والغوية ولد بدمياط فى شوال سنة خمس وستين وثمانمائة وتنفق على أبيه وغيره ودرس بالمشاية  
والمشاهد الحسينى والناسرية وجمع كلب الاشياء والنظائر ومات قبل تحريره مؤرخا وزاد عليه ابن أخيه مات  
بالقاهرة فى ذى الحجة سنة ست عشرة وثمانمائة وابن أخيه هو زين الدين محمد بن عبد الله ابن الشيخ زين الدين عمر  
كان عالما فاضلا فى الفقه والاخبار ولد بدمياط وتنفق على عمه وغيره مات فى رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة انتهى  
\* ومنها كفى الضوء الامع للسحاوى خليل بن ابراهيم بن عبد الرحمن القرشى الاسدى البهوتى الدماطى يعرف قديما  
بالمناجى والآن اماما منصور وموسى ولد بدمياط سنة ست وثلاثين وثمانمائة وقرأ على موسى البهوتى وحفظ  
عقده فى الاسلام والغزالي والمناجى والعمدة والاربعين النووية والشاطبية والرائية وألفقه الحديث والمنهاج  
والفصول وألفقه النجوم مع الحجة وتواعد ابن هشام ونصر بفرز النجاشي ورسالة المقفات للجمال الماردانى  
والجداول الزينية فى المينات وبديعة شعبان الاثاري وعرض ذلك على على بن محمد الهيمى مع أخذ المقات عنه  
والتقويم وجد اولى الاثارة وجميع صحيح مسلم وأخذ النحو وأصول الفقه عن الشهاب احمد بن عبادة المالكي  
والمناطق عن السيد الحنفى نزيل الجوهريه وحضر دروس العبادى وآخرين وسافر الى طرابلس وبروت وغيرهما  
واختص بمشورين صنفه وسماه امامه وجوه المعنى وآخرين ثم ترقى لاسر المؤمنين المتوكل على الله العزيز عبد  
العز بن زودخل فى أشياء كالوصية على بن أبى الفضل بن أسد ووصف بالعدل والديانة اه \* ومنها أيضا عبد السلام  
ابن موسى بن عبد الله بن محمد الزين بن الشرف البهوتى الدماطى الشافعى ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وتقرىبا  
بدمياط ونشأ بها حفظ القرآن عند أبيه وتلاه تجويدا وحضر دروس الفقيه علم الدين بن التراث وكذا أخذ عن  
الشهاب الميجورى وغيره وفى النحو عن ابن سويدان ثم اخص بالفخر الذى اصاحه بينهما وأم بالجامع البدرى بعد  
أبيه وقرأ على العامة فى المواظرة والوقائق ونحوهما وكتب بخطه شيئا كثيرا حبس جميعه على بنه ولم يزل على طريقته  
فى الحديث والبركة واعتقاد الناس فيه حتى مات فى آخر صفر سنة ست وتسعين وثمانمائة بدمياط ودفن بجوار

ترجمة الشيخ عبد السلام بن محمد بن المرحل الشافعى  
ترجمة الشيخ خليل بن ابراهيم بن عبد الرحمن القرشى الدماطى  
ترجمة الشيخ عبد السلام بن موسى بن الشرف الدماطى

الفرنساو بة لقيام اهلها للدلا على عساكره وذبحوا منه - ثم حمله قوبى بانقاضه تلك القاعة ولم يبق من آثارها الا الجامع  
الذى بوسطها ومنزل صغير الا ان بحكم مدارها ومن انشاء المرحوم عباس باشا أيضا القشلاق الكبير الذى هنالك على  
شاطئ النيل وجملة مخازن البارود والمهمات العسكرية وصهر برنج كاف لشرب العساكر الرابطين بتلك القاعة مع أهل  
عزب البرج الجديدة التى فى شمال القلعة ومن انشائه أيضا عمارة الكرنينة ومحل الجركة فى جنوب القلعة على شاطئ  
النيل وفى جهتي البوغاز شرفاوين بارتفاعات ان شئت فى زمن فرنساو بة بصورة الاستحكامات الدائمة الموافقة لسلطة  
ذلك الوقت القريبة الرمي الضعيفة التأثير وكانت قلعة العزب مدينة بشكل سور مستدير محيط بالبرج القديم المستدير  
الذى به مقام الشيخ يوسف فى محل يعرف برأس البر ثم ان ساحل البر من بوغاز دمياط الى بورت سعيد لم يكن به قلاع  
سوى قلعة الدية القديمة التى بنيت فى زمن فرنساو بة بشكل بلائقة مربعة وفى وسطها برج مربع شاهق يرى من  
مسافة بعيدة قويناها وبين بوغاز دمياط اثنا وثلاثون أنتمترو كانت على شريط الساحل التليل العرض الفاصل  
بين المالح وبحيرة المنزلة الحماية من دخول المراكب من أشتوم الدية القديم وكذا الساحل الغربى من بوغاز دمياط  
لبوغاز بحيرة البراس لم يكن به قلاع سوى قلعة بوغاز البراس الغربية المحاذية لسرية طموزاغلى حاكم البراس سابقا  
وهي أيضا أنشئت فى زمن فرنساو بة بشكل بلائقة مربعة ذات أبراج مستديرة وكان انشاؤها بمعرفة الأميرمينو  
الذى تقام امارته بصردموت الأمير كبير كدات عليه النقوش التى وجدت على بابها وقد حفظ مع انقائهم التى  
وضعت فى بناء القاعة الجديدة وكانت أما كن تلك القلاع قبل دخول فرنساو بة مراكزالرابطين للمدافعة فلما  
رأوا أن وفاقها على أعظم النقاط اللازمة للاستحكامات بنوا فى تلك القلاع فحيت مع مالها القديمة مع ابرج  
ولى الله الشيخ يوسف الماربط فانه لم يزل الى الآن وفى زمن المرحوم محمد على باشا قدرت تلك القلاع وأخرى فيها بعض  
عبارات وكذلك فى زمن المرحوم عباس باشا فانه أنشأ أربعة أبراج فى غربى بوغاز دمياط منه وبين أشتوم الجمعة وهو  
مصبر فرج بحر شيبين وأنشأ ايضا برج جافق فوق أشتوم الجبل فى شرقى قلعة الدية وجميع ذلك كان بمعرفة مجلس  
مدير عموم الاستحكامات المصرية وفى زمن الخديوى اسمعيل باشا قد أوصلت السكة الحديدية والتلغراف الى السانية  
وأنشأهم لاجل تيسر عسكرة منها قشلاق القوربة الجديدة المنشأ مع جملة قوربات فى زمن العزب من محمد على باشا  
جبل لاقامة الاى ياد بعد ما أضاف اليه جملة مبان كافية للوازنة ثم أنشأ قشلاقا آخر بمجهة السانية قريب من محطة  
السكة الحديدية وأنشأ فى غربيه اسبالة للسكركتسع خمسة مائة سبرى وأوصل خط التلغراف الى قلعة العزب الكبيرى  
والقلاع البوغاز وأخرى بقلعة العزب الكبيرى جملة عمارات وترميمات بداخلها وخارجها مع تجديد اسبالات  
خنادقها وبناء خطوطها القديمة وتسميتها ودوراتها حسب أصلها حتى صارت تقاوم مذوقات العدو وعمرو الجامع  
القديم الذى فى وسطها والمنزل الذى هنالك وأنشأ حول كل من القلاع القديمة والابرار قلاعاً حصينة أقوى من تلك  
القلاع القديمة بأوضاع مغايرة لها كما أنشأ جملة قلاع من هذا القبيل على عموم السواحل وجعلها من أعظم القلاع  
الحصينة لاجل متارمة الاسلحة الجديدة البعيدة الرمي الشديدة التأثير وجعل لها قشلاقا لاقامة العساكر  
الرابطين بها ومخازن عظيمة للبارود والخال والمهمات ولزيادة تحصين اجملها فى أسفل الدراوى السميكة بحيث تأمن  
من تأثيرة مذوقات العدو كما أنه وضع فى جميع هذه القلاع المدافع العظيمة الكافية كوكيفادات العيار الكبير والمرى  
البعيد المعروف باسم مختبرها أرمسترانج الانكبرى وجميع هذه الاستحكامات والعمائر جارية حسب التصميمات  
المعمولة بمعرفة أمير اللواء محمد باشا المرعشلى باش مهندس عموم الاستحكامات وقتئذ هذا فقد علمت أن مدينة دمياط  
من أعظم الثغور الإسلامية بديار مصر فلذا أتوطنوا وتقيم بها الكبار والعيان والأشراف والعلماء الصالحين ومشايخ  
الطرق والسجادات والقراء المتقنون للتجويد والالحان الذين لا يفوقهم أحد من قراء الدنيا وفيها مقامات كثيرين  
أوليا الله تعالى المرابطين وغيرهم وفيها قبر شيخ المالكية الامام جلال الدين أنى محمد مد الله بن محمد بن شاس بن قرار  
الحذامى السعدى المصرى صاحب كتاب الجواهر الثمينة فى المذهب كل من كبار الأئمة العاملين حج آخر عمره ورجع  
فامتنع من التبع الى ان مات بدمياط بمجاهدة اسمته ست عشرة وسفائة والافرنج محاصرون لها وكان جده شاس من  
الامراء اه من حسن المحاضر تولكل حرفة فيها شيخ كعادة القاهرة والاسكندرية ولهم اصطلاحات وعوائد حسنة

عرب ذلك البر في محله يقال له الجبلية فصادمهم وشتت عسكرهم وأفنى أكثرهم وأحرق تلك البلدة ثم سار إلى المنزلة  
فما بلغ خبره الشيخ حسن طوبار ان عجم وخوف خوف اعظم لو فر من ساعته إلى الاقطار الشامية وأما أهل البلد فدخلوا  
تحت الطاعة وأخبروه بفرار الشيخ حسن طوبار فأعطاهم الأمان وأحضر أخا الشيخ حسن طوبار وأقامه شيخا  
مكان أخيه وضبط القوارب التي كانوا يسرون بها من المنزلة إلى دمياط في البصرة الماخدة وأرسلها إلى دمياط وكانت  
تدفع عن خمسة آلاف قارب فأمنت القربان في دمياط ثم فوحي المنزلة لأن الشيخ حسن طوبار كان منتظرا  
قدوم عساكر الجزائر ليدبرهم إلى دمياط في تلك القوارب ثم عاد الخيال وقال في المنه ورتبه من بعد ما حارب في طريقه  
عربا كثيرة كانوا يتعرضون له في الطريق واستقر إقليم المنزلة وبرد دمياط طاعة للفرسان وبه والعداوة في ضمائرهم  
مخفية انتهى ثم ارتحل الفرنسيين عن هذه الديار وزالت تلك الآثار وطول المدينة من الشمال إلى الجنوب ألف  
وسمائة وخمسون مترا وعرضها ستمائة وخمسون مترا ومسطح سقفها ألف ألف وثمانون ألف متروهم من المنازل نحو  
خمسائة ألف وثمانمائة منزل وأسبغها بالبحر والموتة والبعض بالبحر الآلة وكسبهم منها على ثلاث طمعات وأربعة  
وعدها أهلها خمس وثلاثون ألف نفس طباعهم عميل إلى الرقة والفاهمة وحسن العاشرة سبيل الجانب ولا تخفاض  
موقعها وتسايط الرطوبة عليها يغلب عليهم أمر اض الصدور والقبيل وأغلب ما كوله من أنواع السمك والطيور  
محصو بقبالا زروهم نحو خمسة وأربعين وسجدا أشهرها جامع الشيخ شطابن الهامول وهو على شاطئ بحيرة المنزلة  
في شرقي البلد نحو أربعة آلاف متر تمامع أبي المصطفى في جهتها الشرقية بفاصل وله شبهه بجامع سيدنا عمرو بن  
العاص الذي بالنسب طام تمامع المتي لي وهو المدرسة تامة بولية التي أنشأها قبايل اسمي ابراهيم المتبولي بعد  
السمانة من البحيرة وبها مكتاب أهلية وأربع كنائس لادنان مختلثة بهم اديوان المحافظة مستوفي ودواوين صغيرة  
للجور ولرباسة الميمان وللاختصاص وللأوقاف وللحجة واستبالية ملكية لها خمرضى الاغالي ومجلس تجاري وآخر  
مدني وشككة شرعية مأذونة بتجريب الحجج وسماع الدعاوى كغيرها من محاكم لحفاظات حكمكة الاسكندرية وبورشيد  
وبورت سعيد والاماعيلية والعريش والدمياط وبها اشوان للميرى وأسواق عامرة دائمة وخانات وقهوا وخانات  
وأربع حمامات مأوىها من النمل ومجلد حجاج وعدة أحجار عصر الشرح وبرز السكك ونحوه وست والبوريات بخارجة  
منها ماقوتة خمسة وثلاثون حصانا لضرب الأرزوف وتعلق الميرى من انشاء العز بن محمد على كما أنشأها بجملة فوريقات  
ومنها ماقوتة أربعة عشر حصانا للطحين الغلال والاربعة الاخر لضرب الأرزوف تامة من سبعة خيول إلى عشرة قوما  
دواخر لضرب الأرزوف تامة من سبعة خيول إلى عشرة قوما تامة من سبعة خيول إلى عشرة قوما تامة من سبعة خيول إلى عشرة قوما  
أصناف الأرزوف المتحصل من مزارعها من البلاد وأصناف الدخان الواردة إليها من بلاد الشام والخطب  
والنعم والخشب المستعمل في العمارات الواردة إليها من بلاد الاناضول وبها أنواع العقاقير بكثرته وبقوتها طاقات  
المقصب وثياب الحر والشاي والبدى وأنواع البرونز ينسجهم بأصناف السكر بشتة والبرونز وثياب القطن والكتان  
والحماز وملابس الفرس وقطع المراكب ونحوها وبها أفخار ذات لاوانى وبجارية الدخان ونحوها وقطع لالعساكر  
وبجارية ومدسة حربية بغير السانحة ولها غير السوق الدائم سوقان حافظان كل أسبوع يوم الخميس والجمعة يباع بهما  
أنواع الحيوانات حتى السمك والطيور وأصناف الغلال وغير ذلك وفي شهاها أرض المزارع تمتد إلى جزء من ساحل البحر  
الابيض المتوسط وفي شرقه بساتين ومن اراع تمتد إلى بحيرة المنزلة وكذا في جنوبها إلى ترعة العنانية وذلك الجهات  
الثلاث يحدودها وشملاتها هي السمنة بشتوط دمياط التابعة لضبطية مصر كفسركوم من مديرية الدقهلية وفي  
خلال المدينة عرضا خليج يروى بعض أراضي تلك الشطوط وينصب في بحيرة المنزلة وفي شمال دمياط نحو أربعة  
آلاف متر يقرب بحيرة المنزلة ملاحات يستخرج منها كل سنة نحو مئتين ألف اردب ملحا توجه إلى اشوان القاهرة  
والمدريات وبين دمياط وبوغازها وهو مصب النيل في البحر المالح مسافة نحو أربعة عشر ألف متر وقد أنشأ المرحوم  
عباس باشا مسكة عسكريتة من المدينة إلى البوغاز عرضها اثنا عشر مترا في طول ستة عشر ألف متر وفي وسط المزارع  
على جملتها قرى منها عزبة الخياط وعزبة الحنظل وعزبة الشيخ خضر غام حتى تصل إلى قلعة البوغاز الكبرى التي  
أنشئت زمن دخول الفرنسيين وأرض مصر في القرية القديمة المسماة بقرية البرج التي هدمها بنو بورت مرعسكر

منها ما هو بغير ذلك

وأتم عليه بدرهم وأمر بالمسير إلى دمياط وبقي بها أربعة أشهر ثم نزلهم إلى دمياط وأعطاهم مرسوماً بمحاربة من  
الاشخاب والحديد والمصرف ففعل وصح قوله ثم صنع أخرى برشيد وراج أمره بسبب ذلك قال ولم أرى الباشا هذه  
الشيكة من حسين جلبي المسد كور قال أن في أولاد مصر شجاعة وقابلية لاهل عارف فأمر ببناء مكتب بجوش السراي  
وأن يرتب فيه جلة من أولاد البلد ومماليك الباشا وجعل معلمهم حسن أفندي المعروف بالدرويش الموصلي بشرار لهم  
قواعد الحساب والهندسة وعلم المقادير والقياسات والارتفاعات واستخرج الجهولات مع مشاركة شخص رومى  
يسمى روح الدين أفندي بل واثخاص من الأفرنج وأحضر لهم آلات هندسية متنوعة من أشغال الانكليز يأخذون  
بها الأبعاد والارتفاعات والمساحات وترتب لهم شهرات وكساوى فى السنة واستمروا على الاجتماع بذلك المكتب  
وهو مهندسة مخفية في كل يوم من الصباح إلى الظهور ثم ينزلون إلى بيوتهم ويخرجون في بعض الأيام إلى الخلعة لتعليم  
مساحة الاراضى وقياساتها بالاقصاب وهو الغرض المتصور للباشا انتهى وفي كتاب سرية تاليلون الأول حين دخل  
أمير الجيوش الفرنساوية بونابرت إلى القاهرة وترتب أموره فولد الخبرات أحكام الدار المصرية أرسل الخبرات  
بسال إلى مدينة دمياط وكان ذاك مكرراً احتمال فلما استقر في مدينة دمياط أحضر سبع مئة من كبار تجارها وأقامهم لتدبير  
البلد وأعمالها ثم رتب أغانى انكشارية وأقام بالبلدوايا وحثبها وترتب القريب القديم وأحضر شيخ قرية الشعراء  
وهي بالقرب من مدينة دمياط وألصقه فورة وقادسيهنا وأحضر شيخ اقليم المتزلة المعروف بالشيخ حسن طوباروقاده  
سميادما ذهبوا وجعلوا متاعاً وكانت أهالي تلك الاقاليم تقتل رأى هذا الشيخ وتقتدى به وبعد ما قلد الالتزام أتت اليه  
الكتابات مع أحد باشا الجزائر ابراهيم بك وفيها يحثانه على ان لا يقبل الفرنسيين وأن يستنصض أهالي الاقليم عليهم  
ويكون محتجاً في حربهم وواعداه في المكاتب بسرعة الوصول اليه بالعساكر الوافرة فاشتره هذا الشيخ بصدية  
الفرنسيس وخبت النية عليهم واستنصض أهل القرى التي حوله وعقدوا رأيهم على ان يجتمعوا في قرية الشعراء بالقرب  
من دمياط معهم وعلى الفرنسيين ساوية ليللا وأوصلوا الخبرات إلى أهل دمياط وفي شهر ربيع الثاني هجمت الرجال على  
البلد ليللا وكان الفرنسيون مقيمين بالوكائل التي على البحر فجمعوا بضع عظيم وهم ينادون اليوم يوم المعازاة في  
هؤلاء الكثراروم من يتبعهم من النصارى اليوم نصر الدين ونقتل هؤلاء الملاحين فاتبته الفرنسيون من الملاحين  
واستعدوا الحرب والتقو مع هؤلاء الامم وضربوهم بالرصاص والسيوف ومنعوه من الدخول وكانت الهزيمة على  
أهل البلاد مع أنهم أضاعوا الفرنسيون وقيل ان يطلع النهار أخر جدهم من البلد راجعين إلى قرية الشعراء حائرين  
في أمرهم وكانت قد وصلت الاخبار عند طلوع الشمس إلى أهالي العزبة (بضم العين) كافي من اصد الاطلاع وهي  
قرية صغيرة عند بوعاز البحر الملح ان المسلمين كبسوا دمياط وقتلوا أولئك الكفار من الفرنسيين ونصارى البلد وكان في  
قرية العزبة خمسة أنصار من الفرنسيين وقبضهم وعلوهم وقتلهم وقدم من كب فيه ثلاثة انصار فقتلهم ثم هجموا على  
قلعة العزبة وكان بها عشرون من الفرنسيين فقتلوا بالابواب ورموهم بالرصاص فخرجوا عنهم خاسرين وعند نصف  
النهار تحق ان المسلمين رجعوا منكسرين والفرنساوية مقيمون في دمياط فتمسك أهل العزبة على ما فعلوا وخافوا  
على حربهم وعيالهم فجمعوا حرمهم وأحوالهم والتحدروا في المراكب هاربين إلى نواحي عكا ووصل الخبرات إلى دمياط  
بما صار من اهل العزبة فركب الخبرات إلى اقليم بجدهم بأحد اذناب ما وجد فيه باوأخر قها بالنار ورجع إلى  
دمياط وأخذ الفرنسيون في ابتغاء حصون في العزبة ثم عزم الخبرات على المسير إلى المسلمين في قرية الشعراء وأمر  
بان الجار شيخ من الفرنسيين ينزلون في المراكب خوفاً من مسلمي البلد ولم أرى النصارى ذلك ذهبوا اليه وقالوا له  
لا يحل لك ان تذهب وتلقنا في أيدي هؤلاء الاشرار لانهم بناهم يقولون اقبلوا النصارى قتل الفرنسيين بقتل  
عزمه عن المسير اليهم وكتب إلى حاكم المنصورة يطلب منه الاسعاف فوجه اليه مائة وخمسين عسكراً فاعتد  
حضورهم اليه سار بهم إلى قرية الشعراء وترك جنود في دمياط فانهم زمت منهم الجوع التي بها سافروا وقتل من وجد  
بها ورجع إلى دمياط وصنع شكا عظيماً ونشر ياربقات الانتصار وتكس البيروق العثمانى الذى كان أمر أمير الجيوش  
ان ينشر في كل مكان توجد فيه الفرنسيون وبعد أيام حضر حاكم المنصورة إلى دمياط وعقد المشورة مع حاكم  
دمياط على أخذ الحيرة وبلدة المتزلة ثم سار حاكم المنصورة بعساكره إلى البحر الصغير فاصد الاقليم المتزلة فخرجت



لموفق الدين عبد اللطيف البغدادي ان فرس البحر توجبها سافل الارض وخاصة بجردمياط وهو حيوان عظيم الصورة  
هائل المنظر شديد البأس يتبع المراكب فيغرقها او يهلك من ظفره منها وهو بالجواموس أشبه بمنتهى فرس لكنه  
ليس له قرن وفي صوته سهولة تشبه صهيل الفرس بل البغل وهو عظيم الهامة تربت الاشدق حديد الانياب عريض  
الكلكل منتفخ الحوف قصير الاجل شديد الوثب قوى الدفع مهبب الصورة مخوف الغائلة وأخبرني من اصداها  
مرات وشقتها وكشف عن أعظامها الباطنة والظاهرة أنهم اخنوز كبير وأن أعضاها الاظنة والظاهرة لانقاد من  
صورة الخنزير شيا الا في عظم الخلقة ورأيت في كتاب نيطوليس في الحيوان ما بعد ذلك وهو مذونة قال خنزيرة الماء  
تكون في بحر مصر وهي تكون في عظم الغنيل ورأسها يشبه رأس البغل ولها شبهه خف الجبل قال وشحم منها اذا  
أذيب ولت يسوي ويشرتها امرأة منهم احدى تجوز المقدار وكانت واحدة بجردمياط قد ضربت على المراكب تغرقها  
وصار الماء ان في تلك الجهة مغرور وضربت أخرى بجهة أخرى على الجواميس والبقرة وبني آدم يقتلهم وتفسد الحارث  
والنسل وأغل الناس في قتالهما كل حيلة من نصب الجبال الوثنية وحشد الرجال باصناف السلاح وغير ذلك فلم  
يجد شيئا فأسأله تدعى بمن من المريس صنف من السودان زعموا أنهم يحسنون صيدها وانها كثيرة عندهم ومعهم  
مزاريق فتوجهوا نحوهما فقتلوهما في أقرب وقت وبأحسن سعي وأنوهم حالي القاهرة فتأخذت ما فوجدت جلدتها  
أسود أجرد تخشبا جذا وطولها من رأسها إلى ذنبها عشر خطوات معتدلات وهي في غلظ الجواموس نحو ثلاث مرات  
وكذلك رقبتهما ورأسها في مقدم فها شاعرا بنابسة من فوق وستة من أسفل المتطرفة منها نصف ذراع زائد  
والمتوسطة أنص بقاليل وبعض الانياب أربعة صنف من الاسنان على خطوط مستقيمة في طول الفم في كل صنف  
عشرة كالمال بعض الدجاج المصطف صفان في الاعلى وصفان في الاسفل على مقابلهما واذا فغر فوها وسع شاة كبيرة  
وذنبها في طول نصف ذراع زائد أصله غليظ وطرفه كالاصبع أجرد كأنه عظم عليه ذنب الورل وأرجلها قصار طولها  
نحو ذراع وثلاث ولها شبهه بنصف البعير الا انه مشقوق الاطراف باربعة أقسام وأرجلها في غاية الغلظ وجلده جنتها  
كأنها مركب مكبوب اعظم منظرها وبالجملة هي أطول وأغلظ من النبل الا ان أرجلها أقصر من أرجل النبل بكثير  
ولكن في غلظها أو أغلظ منها انتهى وفي حوادث سنة ألف ومائتين واثنين من تاريخ الجبري ان المالك الوزير حسن  
باشا القبرودان بصرة لدى النصارى على تغردمياط في أواخر رمضان وأخذوا منه أنفى عشر مركا وكان اسم ميليك  
الكبير يومئذ هو المنفرد بالكتابة عصر ويده الحلو والعقدوا به وزجروا عن الباردى وجعله كخذه وفيه أيضا ان  
مرادنيك نزل دمياط في شهر راجية من سنة تسع ومائتين وضرب عليهم اضرية عظيمة وفي يوم الاربعاء سادس عشر  
ربيع الاول سنة ثمانى عشر ومائتين وألف حصلت واقعة بين عثمان بك البرديسي أحد كبار المصر وبين محمد باشا  
خسر والوزير من طرف السلطنة وقتل كثير من الفريقين ومن قتل يومئذ حسين كخذه باشا ومصطفى أغا التبريل  
وهجم المصريون على دمياط ودخلوها بمخامرة بعض رؤساء عساكر الباشا ونهبوها وأمر ونساءها واقتضوا الأثبات  
وصاروا يبيعونهم كالارقاء منهم والجنائات والسيوت والوكائل والمراكب حتى بيع فرد الارز الذي هو نصف اردب  
بثلاثة عشر نصف فضة والكس الحر بالذى قيمته خمسمائة ريال بريالين والتم الباشا الى القاعة وتترس بها فاحاطوا  
به من كل جهة فطلب الامان فأمنوه ونزل من التلعة وحضر الى البرديسي وقد خطف بعض العسكر عما يسمونه فلما رآه  
البرديسي ترجل عن مركبه وقابله وتنى بالسلام عليه وألبسه عمامته وأزله في خيمة بجانب خيمته محافظا عليه ولما  
وصل الخبره صرصر يوم ادفع كثير من قصر العيني والقلة والجيزة ومصر القديمة واستقر ذلك ثلاثة أيام لميلها وفي  
عصر يومها حضر الى القاهرة جيو خذرا البرديسي وهو الذي قتل حسين شنوحى حاصل الواقعة قال له ابراهيم بك  
فروة وأأمع عليه بلاد المانتول وببسة وزوجته واملاكه وجعله كاشف الغيبة وقذهب الى وكيل الاقوى أيضا فاع عليه  
وصار يبذل الذهب في حال ركوبه وفي يوم الجمعة ذهب الى مقام الامام الشافعي رضى الله عنه وأرعى لحسنة على عادتهم  
في ذلك انتهى وفيه أيضا في حوادث سنة احدى وثلاثين ومائتين والتم انه اتفق ان شخصان ابنا البلديسمي حسين  
جلي بجموعه ابتكر بفسكر صورته اربعة التي يدقونهم الارزوعول لها ما لان الصفيح تدور بأهل طرقة بحيث  
ان الالة المعتادة اذا كانت تدور بأربعة أو اربعة يدير هذه دوران وقدم ذلك المائل الى الباشا (العزيز محمد علي) فأعجبه

مطلب  
وحدث دمياط في القرن الثالث عشر

وشا عذت مراراً وأبدي مياط في سنة اثنتين وستين وتسعمائة هذه الدابة التي تسمى هنالك فرسا وهي بالوصاف التي  
 ستد كرأيت ثلاثه معا ولدت واحدة بيتر العدو ومن جهة المنيه وأحضره إلى ولدها فماتته وقيل لي ان هذه  
 الفرس لا تلد الا في البرقان المصران الذي يعاق بولدها فيه طول ومتى ولدت في الماء كل الحيتان المصران فيموت الولد  
 ثم اتفق النمل ان أعيد ولدها المذكور الى البحر رؤى من الغدمة في طرق دمياط من الجهة الاخرى والمصران ما كول  
 وقدر ميت بالبنديق الرصاص فلم يقطع فيها بل كان يشترس على جلودها الرصاص كالبحين ورمها طجبي باشا بلقعة  
 دمياط بزاريزان فيه وزن مائة وخمسين رصاصة فغاصت الطوب في جلودها ثم وقعت منها في ساعها **وكان** بعض  
 الشباب بغرض في النرس من تلك الأفراس الى نصفها والى ثلثها فأول ما رآها فرسا من مية الواحدة من قبل ذلك  
 وليس لهن خوف من الانسان وتقبل عليه فيهن زم منها ثم رست لبرها وهي في الوحل فيضربها بالعصا الشديدة فلا تتأثر  
 وفي خطط القنبري انه يأكل التمساح كل الذي يعاوي بقوى عليه فوظاهرة وقال صاحب مرآة الزمان في النيل سمكة  
 على صورة النرس والمكان الذي تكون فيه لا يقربه تمساح وقال قزوين في عجائب الخلوقات فرس الماء هو كنرس  
 البر الاندأ كبير عفاؤذنا وأحسن لونا وافر مشقة وكفاه بقى الوحش وجمته دون فرس البر وفوق الحمار بتليل  
 وربما يخرج هذا الفرس من الماء وينزل على فرس البر فيسود منه ما ولد في غابة الجوده والحسن حكى ان الشيخ ابا القاسم  
 عركان نزل على ماء ومعه حجرة فخرج من الماء فرس أدهم عليه نط بيض كالدرارهم وزاعلى حجرته فولدت مهر اشبهها  
 بأهه عجب الصورة فلما كان ذلك الوقت عاد الى ذلك المكان والحجرة والمهر معه طعم مفر آخر فخرج الفعل وانم المهر  
 ثم وثب في الماء ووثب المهر بعده فكان الشيخ يراه اودا المكان بالحجرة طعمه في رجوع المهر وقال عمر بن سعد فرس الماء  
 يؤذن بطولع النيل فانهم حيث وجدوا أثر رجله عرفوا أن ماء النيل يصل الى ذلك الموضع وسنه نافع لوجع البطن  
 وكروان السودان الساكنين بشاطئ النيل اذا أخذهم المغص يشدون السن على العليل فيزول المغص في الحال  
 وعظامه تحرق ويخلط بشحمه ويضمد به السرطان فيبرده وينزل أثره في الحال وخصيته تحرق وتتحرق وتتحرق  
 الهوام وجلده ان دفن وسط قرية لم يقع به شيء من الآفات ويحرق ويجعل على أوزم فيسكن انتهى وقد شهدت  
 فرس البحر في النيل بالعي الصعيد قال عبد الله بن أحمد بن سليم الاسواني في كتابه أخبار النوب بقا فيما بين ذلك  
 واسوان كثيرا من القرى والضياح والخزائر والمواشي والنخل والشجر والمقل والزروع والكرم ضعف ما في الجانب الذي  
 يلي أرض الاسلام وفي هذا المكان جزائر عظيمة مسيرة أيام فيها الجمال والسباع والوحش ومفاوز النيل يغط من  
 هذه النواحي الى مطلع الشمس والى مغربها مسيرة أيام حتى يصير المصعد كالخدر وفرس البحر يكثري في هذا الموضع  
 حديثي ميمون صاحب عهد علوة انه أحصى في جزيرة سبعين دابة منها وهي من دواب الشطوط في خلق الفرس وعظا  
 الجماموس قصيرة القوائم لها خف وهي في أنوان الخيل باعرا ف وأذان صغار كالذات الخيل وأعناقها كذلك وأذانها  
 مثل أذان البالجواميس ولها مخطوم عريض بطن التامل ان علمها بخلاصها سهل حيث لا يقوم هذا فاستباح وتعرض  
 المراكب عند الغضب فتفرقها ورعيها في البراءة شب وجرها فيه سمائة عظيمة يتخذ منه أتراس انتهى ثم قال وقال  
 المسعودي الفرس الذي يكون في نيل مصر اذا خرج من الماء وانتهى وطؤه الى بعض المواضع من الارض علم أهل  
 مصر أن النيل يزيد الى ذلك الموضع بعينه غير زائد عليه ولا يقصر عنه لا يختلف ذلك عندهم بطول العادات والتجارب  
 وفي ظهوره من الماء من رباب الزرع قاله رعاه ويرعى في اللبلة الواحدة شيئا كثيرا فاذا رعى وشرب الماء وقف ما في  
 جوفه في مواضع شتى فبنت مرة ثالثة واذا اتصل شره رباب الزرع طرحو الهرة مساكيرا جدا متفرقا فإما كاد ثم  
 يعود الى الماء فاذا شرب رباب الترس في جوفه وانتفخ فيموت فيطنو على الماء والموضع الذي يرى فيه لا يرى فيه تمساح  
 وهو على صورة النرس الا ان حوافر وذنبه بخلاف ذلك وجهه واسعه اعظم قلت قد ظهرت فرس البحر بالليل في سنة  
 أربع وتسعين وثمانمائة وأرباها في بحر الروضة وأقامت أياما تظفر فاستبشرنا بعلى النيل في هذه السنة وكان الامر  
 كذلك فزاد النيل اصاب من عشرين وثبت ثباتا جيدا انتهى بتقدمي وأنا خبره ونقل أيضا عن صاحب مرآة الزمان  
 ان في النيل سمكة يقال لها شيخ البحر على صورة آدمي وله لحية طويلة ويكون ناحيته دمياط وهو مسموم فاذا ثوى في  
 مكان ناحيته دمياط فالموت أو الفتن ويقال ان دمياط ماتت كبح حتى يظهر عندها انتهى وفي كتاب الافادة والاعتبار







موسى بن الملك المسعود اقدس بن الملك الكامل والملك المعز عز الدين التركاني وكثر الاختلاف بمصر واستولى الملك  
الناصر يوسف بن العزيز على دمشق انتفى أبواب الدولة بمصر وهم الممالك البحرية على تخريب مدينة دمياط خوفا  
من سير الفرسخ اليها مرة أخرى فسيروا إليها البحارين والفيلة فوقع الهدم في أسوارها يوم الاثنين الثامن عشر من  
شعبان سنة ثمان وأربعين وسقاة حتى خربت كلها وجمعت آثارها ولم يبق منها سوى الجامع وصار في قلبها أشخاص  
على النيل سكنها الناس الضعفاء وهواها المشيعة وهذا السور هو الذي بناه أمير المؤمنين المتوكل على الله كما تقدم ذكره  
فلما استبد الملك الظاهر بيبرس البندقداري الصالحى بمملكة مصر بعد قتل الملك المظفر قطار خرج من مصر عدة  
من البحارين في سنة تسع وخسين وستة لردم بحر دمياط فضا وقطعوا كثير من القرباص وألقوها في بحر النيل  
الذي ينصب من شمال دمياط في البحر الملح حتى ضاقت وتعذر دخول المراكب منه إلى دمياط وهو الآن على ذلك  
لأنه قد مرأى كبحر الكبار أن تدخل منه وانما ينقل ما فيها من البضائع في مراكب تليق تعرف عند أهل دمياط  
بالجروم واحد هاجروهم ونصر مراكب البحر الملح واقفة بأخر البحر قريبا من ملتقى البحرين ويزعم أهل دمياط  
أن أن سبب امتناع دخول مراكب البحر جبل في فم البحر أو رمل يترى هناك وهذا قول باطل جاهلهم عليه  
ما يجدونه من اتلاف المراكب اذ هي تمت على هذا المكان وجهلهم بأحوال الوجود وما من الوقائع والى يومنا  
هذا يخاف على المراكب عند ورودها فم البحر وكثيرا ما تنافى فيه وقد سرت إليه حتى شاهدته ورأيت من أعجب  
ما يراه الانسان وأمام دمياط الآن فانها حدثت بعد تخريب مدينة دمياط وعمل هناك أشخاص وما برحت تزداد  
الى أن صارت بلدة كبيرة ذات أسواق وحمامات وجوامع ومدارس ومساجد ودورها تشرى على النيل الاعظم  
ومن وراءها البساتين وهي أحسن بلاد الله منظرا وقد أخبرني الامير الوزير المشير الاستاد اريبلغا السالمى رحمه الله  
أنه لم يرفى البلاد التي سلكها من سمرقند الى مصر أحسن من دمياط هذه فظننت أنه يغفل في مدحها الى ان شاهدتها  
فأذا هي أحسن بلادها وزهره وفيها أقول

سقى عهد دمياط وحياء من عهد \* فقد زادت ذكرا ووجدت على وجد  
ولا زالت الأنواء تسقى سحابها \* ديارا حكمت من حسناتها الجنة الخلد  
فما حسن هاتيك الديار وطيبها \* فيكم قد حوت حسنها بجل عن العذ  
فإنه أنهار تحف بروضها \* لكالهف المصقول أو صفيحة الخلد  
وبشئنها الريان يحكي متبا \* تبدل من وصل الاحبة بالصد  
فقام على رجليه في الدمع غارقا \* راعى نجوم الليل من وحشة النقد  
وقال على الاقدام تحسب انه \* لطول انتظار من حبيب على وعد  
ولاسمائها تلك التواعريراتها \* تجد دحرن الواله المدنف الفرد  
أطارحها شجوى وصارت كأنما \* تطارح شكواها بمنى الذي أبدى  
فقد خلتها الافلاك فيها نجومها \* تدور بعض النفع منها وبالصد  
وفي البرك الغراء باحسن نوفر \* حلا وغدا بالزهر بسطو على الورد  
سماء من البسور فيها كواكب \* بحسبة صبغ اللون بحكمة النضد  
وفي شاطئ النيل المقدس زهرة \* تعيد شباب الشيب في عيشة الرغد  
وتنشى رباحا طرد الهام والاشي \* وتنشى الى الوصل من طمها على  
وفي مرج البحرين جم عجايب \* تلوح وتبدو من قريب ومن بعد  
كأن التقاء النيل بالبحر ادغدا \* ملكان سارا في الجافل من جسد  
وقد زلا العرب واحتدم الاقا \* ولطعن الانا بالنقمة الممد  
فلا كبا تا وما برح كما \* هاهنا جليل الخطب في أعظم الجهد  
فكم قد مضى لي من أفانين لذة \* بساطها العذب الشهى لذى الورد

ولاحرج والنجا الفرنسي الى المناوطلب الامان فانه وأخذناه واكرمناه وسلمناه دمنا بوعون الله تعالى وقوته  
وجلاله وعظمته وبعث مع الكتاب عقارة الملكا فرنسيس فلبسها الامير بحال الدين بن بغه وروى اشكر لاطا آخر  
بفر وسجباب فقال الشيخ نجم الدين بن اسرائيل

ان عقارة الفرنسي حجت \* فهي حق السيد الامراء

كيسا من القوطاس لو ناولكن \* صبغت سـمـوفنا بالدماء

أسيد أملاك الزمان بأسرهم \* تخبزت من نصر الله وعوده

فلزال مولانا يديح حتى العدى \* ويلس أبواب الملوك عبيده

وقال آخر

وأخذ الملك العظيم يهدز وجهه آية شجرة الدر ويطلبها بمال آية خافته وكانت عماليك الملك الصالح تحرضهم عليه  
وكان المعظم لما وصل اليه الفارس اقطاعى الى حصن كينا ووعده أن يعطيه امره فلم يفلحها وأعرض مع ذلك عن  
عماليك أسه واطراح امراءه وصرف الامير حسام الدين بن أبي علي عن نيابة السلطنة وأحضره الى العسكر ولم يعأبه  
وأبعد غلات آية واختص بمن وصل معه من المشرق وجعلهم في الوظائف السلطانية فجعل الطواشي مسرورا واحدا  
استاداروا وعمل صيحا وكان عبد الحشيش ماخر نذره وأمر أن تصككون له عصا من ذهب وأعطاه مالا جزيلا

واقطاعات جليلة وكان اذا سكر جمع الشمع وشرب رؤسها بالسيف حتى تقطع ويقول هكذا أفعل بالبحر به فانه كان  
فيه هوج وخفة واحجب على العكوف بلاذله فتفرت منه النفوس وبقي كذلك الى يوم الاثنين التاسع والعشرين من  
الحرم وقد جلس على السطاطة قدم اليه أحد الممالك البحرية وشرب به بسيف فقطع أصابع يديه ففر الى البرج  
فاقحمه واعليه وسيفهم محملة فصدعد على البرج الخشب فرموه بالشباب وأطلقوا النار في البرج فألقى نفسه ومهر الى

الحرم وهو يقول ما أريد ملككم دعوني ارجع الى الحصن يا مسلمين ما فيكم من يصطنعني ويحبيني وسائر العساكر  
بالسيوف واقفة فلم يحبه أحد والتشاب يأخذ من كل ناحية وأدركوه وقطع بالسوف ومات خرقا بغير بقا قتيلا في  
يوم الاثنين المذكور وترك على الشاطئ ثلاثة أيام ثم دفن ولما قتل الملك العظيم اتفق أهل الدولة على اقامة شجرة الدر  
والدة خليف في مملكة مصر وأن يكون مقدم العسكر الامير عز الدين ابيك التركاني الصالح وحلف الكل على ذلك

وسيروا اليها عز الدين الرومي فقدم عليها في قلعة الجبل وأعلمها بما اتفقوا عليه فرضيت به وكنت على التواقيع علامتها  
وهي والد الخليل وخطب لها على المنابر بمصر والقاهرة وتجرى الحديث مع الملكا رواد فرنس في تسليم دمياط وبوتى  
مفاوضته في ذلك الامير حسام الدين بن أبي علي الهدياني فأجاب الى تسلمها وان يحل عنه بعد محاورات وسير الى

الفرنجية بدمياط امرهم بتسليمها الى المسلمين فسلموها بعد حدهم من كثرة المراجعات في يوم الجمعة ثالث صفر ورفع  
العلم السلطاني على سورها وأعلن فيها بكلمة الاسلام وشهادة الحق بعدما أقامت بيد الفرنجية أحد عشر شهرا وسبعة

أيام وأفرج عن الملكا رواد فرنس وعن أخيه وزوجته ومن بقي من أصحابها الى البر الغربي وركبوا البحر من الغد وهو

يوم السبت رابع صفر وأفلعوا الى عكا في غداة النوبة يقول الوزير جمال الدين يحيى بن مطروح

قل للفرنسيس اذا جئته \* مقال نصح عن قوون نصيح

أنت مصر تبغى ملكها \* تحسب ان الزمير ياطل ريش

وكل أحمالك وأدعهم \* بحسن تدبير لطن الضريح

وفقت الله لأمشالها \* لعل عسى منكم يستريح

قل لهم ان أضره وعوده \* لا أخذنا نار أولئك قد صحح

وقدر الله ان الفرنسي هذاب خلاصه من هذه الواقعة جمع عدة جوع وقصد تونس فقال شاب من أهلها يقال له

أجد بن اسمعيل الزيات

يا فرنسيس هذه أخت مصر \* فتأهب لمال به نصير

فكان هذا فألاحسناته مات وهو على محاصرة تونس ولما تسلم الامراء دمياط وردت البشري الى القاهرة فضربت

البشائر وزيت القاهرة ومصر فقد مدت العساكر من دمياط يوم الخميس تاسع صفر فلما كان في سلطنة الاشرف

الفرنجي أحد فتجلمان بقي منهم وضربوا عليهم سورا وحفر واخذوا وصارت طائفة منهم في البر الشرقي ومعظمهم في  
الجزيرة المتصلة بدمياط وكانت البطاقة عند الكعبة سرحت على جناح الطبر إلى القاهرة فأنزعج الناس انزعاجا  
عظيما وردت السوق وبعض العسكر ولم تغلق أبواب القاهرة ليلة الأربعاء وفي يوم الأربعاء سقط الطائر بالشارقة  
بهزيمة الفرنجي وعدة من قتل منهم فزيت القاهرة وضربت البشائر بقلعة الجبل وسار معظمهم إلى الشام إلى دمشق  
فدخلها يوم السبت آخر شهر رمضان واستوى على من بها ولا بدع مضين من شوال سقط الطائر بوصولهم إلى دمشق  
فغضبت البشائر في العسكر بالمنصورة وفي قلعة الجبل وسار من دمشق ثلاث بقين منه فتواتر الأخبار بقعوده  
وخرج الأمير حسام الدين بن أي على إلى قائه فوافدا بالصالحية لأربع عشرة بقية من ذي القعدة ومن يومئذ أعلن  
بموته الملك الصالح بعدما كان قبل ذلك لا ينطق أحد بموته البتة بل الأمور على حالها والدعوى السلطانية بالله والسماع  
على العادة شجرة الدر أم خليل زوجة السلطان تدير الأمور وتقول السلطان مرض ما له وصول ثم سار من  
الصالحية فقلعه الامراء والمالكة واستقر بقصر السلطنة من المنصورة يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي القعدة وفي أثناء  
هذه المدة عمل المسلمون مراكب وجعلوها على الجبال إلى شراخلة وألقوها فيه وشحنوها بالمقاتلة فعند ما حاذت  
مراكب القرنجي بحر الخلة وتلك المراكب فيه مكمنة خرجت عليهم ووقع الحرب بينهم وقد مر الأسطول الإسلامي من  
جهة المنصورة وأحاط بالقرنجي فظفر بباثنين وتحسين مراكب للفرنجي وقتل وأسر منهم نحو ألف رجل فانقطعت الميرة عن  
الفرنجي واشتد عندهم الغلاء وصاروا محصورين فلما كان أول يوم من ذي الحجة أخذ القرنجي من المراكب التي في بحر  
الخلة تسبع حرا رقيق وقرنم كان فيها من المسلمين وفي يوم عرفة برزت الشواني الإسلامية إلى مراكب قدمت للفرنجي  
فيها إمرة فأخذت منها اثنين وثلاثين مراكب منها تسعة شوان فوهبت قوة الفرنجي وزياد الغلاء عندهم وشروعوا في  
طلب الهدنة من المسلمين على أن يسلموا دمياط وأخذوا ببلادها من القدس وبعض بلاد الساحل فلم يجأوا إلى ذلك فلما  
كان اليوم السابع والعشرون من ذي الحجة أحرق القرنجي خشبهم كلها وألقوا مراكبهم يريدون الحصن بدمياط  
ورحلو في ليلة الأربعاء ثلاث مضين من المحرم سنة ثمان وأربعين وسفينة إلى دمياط وأخذت مراكبهم في الانحدار  
قبالتهم فركب المسلمون أقفيتهم بعد ما عدوا إلى برهم وطلع التجبر من يوم الأربعاء وقد أحاط المسلمون بالقرنجي وقتلوا  
وأسر منهم كثيرا حتى قيل أن عدد من قتل من الفرسان على فارسكور يزيد على عشرة آلاف وأسر من الخيلة والرجال  
والصناع والسوق ما يناهز مائة ألف ونهب من المال والذخائر والخيول والبغال ما لا يحصى وانحاز الملك رواد فرانس  
وأصكابر القرنجي إلى تل ووقفوا مسلمين وسألوا الأمان فأمنهم الطواشي جمال الدين محسن الصالحى ونزوا على  
أمانه وأحيط بهم وسبقوا إلى المنصورة ففقدوا فرانس واعتقل في الدار التي كان ينزل فيها القاضي نضر الدين إبراهيم  
ابن لقمان كتب الانشاء وكتب به الطواشي صبح المعظمى واعتقل معه أخوه ورتبه راتب يحمل إليه في كل يوم  
ورسم الملك المعظم لسيف الدين يوسف بن الطورى أحد من وصل صحبته من الشرق أن يتولى قتل الأسرى فكان  
يخرج منهم كل ليلة ثلثمائة رجل ويقتلهم ويقتلهم في الجرح حتى فنوا ولم يقبض على الملائكة رواد فرانس رحل الملك  
المعظم من المنصورة ونزل بالمدخل السلطاني على فارسكور وعمل له برج من خشب وراخى في قصده دمياط وكتب  
بخطه إلى الأمير جمال الدين بن بعمورنا به بدمشق وولده نوران شاه الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وما النصر إلا من  
عند الله وهو ثمث فخرج المؤمنون بنصر الله وأمنهم بربك فحدثوا وعدوا نعم الله لا تحصوها بالبشر المجلس السامى  
الجالى بل ينشر المسلمين كافة بما من الله به على المسلمين من الظفر بهد الدين فانه كان قد استكمل أمره واستحكم  
شروه وبس العباد من البلاد والأهل والأولاد فتودوا الأتيا وسامان روح الله ولما كان يوم الاثنين مستهل السنة  
المباركة وهي سنة ثمان وأربعين وسفينة تمه الله على الإسلام بركتهما فتحنا الخزانة وبذلنا الأموال وفرقنا السلاح  
وجعنا العرب والمطوعة وخلقنا لإيعابهم الله جوارا من كل فيج عبق ومكان صحيح فلما رأى العدو ذلك أرسل يطلب  
الصلح على ما وقع الاتفاق بينهم وبين الملك الكامل فأتينا ولما كانت ليلة الأربعاء أتركو أخياهم وأموالهم وألقاهم  
وقصدوا دمياط هاربين فسرنا في آثارهم طالين وما زال السيف يعمل في أديارهم عامة الليل وقد حل بهم الخنزى  
والويل فلما أصبحنا يوم الأربعاء قتلنا منهم ثلاثين ألفا غير من ألقى نفسه في البحر وأما الأسرى فحدثت عن البحر

الشيوخ فان شجرة الدر زوجة السلطان لما ماتت أحضرت الأمير خير الدين والطواشي جمال الدين محمدنا واليه امر  
 الممالك البحرية والمحشية وأعلمته ما جئ به فكتب ما ذللك خوفاً من الفرنج لانهم كانوا قد أشرفوا على تلك ديار مصر فقام  
 الأمير خير الدين بالتدبير وسير الى الملك العظيم فوراً وشاه وهو بمصر كفيما الفارس اقطاعى لا حضاراً وأخذ الأمير  
 خير الدين في تخليف العسكر الملك الصالح وابنه الملك العظيم بولاية العهد من بعده وللأمير خير الدين بآدابكية العسكر  
 واقام بأمر الملك حتى خلفهم كلهم بالمنصورة وبالقاهرة في دار الوزارة عند الأمير حسام الدين بن أبي علي في يوم  
 الخميس لاثني عشرة بقيت من شعبان وكانت العلامات تخرج من الدهاليز السلطانية بالمنصورة الى القاهرة لمخطوادم  
 يقال له سهيل لا يشك من رآها أنها خط السلطان ومشى ذلك على الأمير حسام الدين بالقاهرة ولم يبق معه أحد دعوت  
 السلطان الى ان كان يوم الاثنين لثمان بقين من شعبان ورد الامر الى القاهرة بدعاء الخطباء في الجمعة النائية للملك  
 العظيم بعد الدعاء للسلطان وان ينقش اسمه على السكة فلما علم الفرنج بموت السلطان خرجوا من دمياط بفارسهم  
 وراجلهم وشوانهم فحاصروهم في البحر حتى نزلوا فافسكروهم يوم الخميس لخمس بقين من شعبان فورد في يوم الجمعة من الغد  
 كابل الى القاهرة من العسكر أوله انقروا وخفوا ونبأ لوجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان  
 كنتم نعلمون وفيه مواضع بليغة بالحث على الجهاد فيقرئ على منبر جامع القاهرة وقد جع الناس لسماعه فارتجت  
 القاهرة ومصر وظواهرها بالبكاء والويل وأيقن الناس باستيلاء الفرنج على البلاد ظلوا الوقت من ملك يقوم  
 بالامر لكنهم لم يبنوا وخرجوا من القاهرة ومصر وسائر الاعمال فاجتمع عالم عظيم فلما كان يوم الثلاثاء أول شهر رمضان  
 أقتل المسلمون والفرنج فاستشهد العلاء أمير مجلس وجماعة ونزل الفرنج شارحاً وفي يوم الاثنين سابعه نزلوا  
 البرمون فاضطرب الناس وزلوا وزلزالاً شديداً التزم بهم من العسكر وفي يوم الاحد ثالث عشره وصلوا باتجاه المنصورة  
 وصار بينهم وبين المسلمين بحراً شامخاً وخندقوا عليهم وأداروا على خندقهم سوراً ستره بكثير من السائر ونصبوا الخنايقي  
 ليروهم المسلمين وصارت شوانهم باراً بهم في بحر النيل وشوانى المسلمين باراً بالمنصورة والقسم القتال بالبر والبحر وفى  
 سادس عشره نفر الى المسلمين ستة خيالة أخبروا بمضايقة الفرنج وفي يوم عيد الفطر أسروا من الفرنج كند من أقارب  
 الملك وأبلى عوام المسلمين في قتال الفرنج بلا كبير أو تكوهم نكابة عظيمة وصاروا يقتلون منهم في كل وقت وبأسرون  
 ويلقون أنفسهم في الماء ويمرون فيهم الى الجانب الذى فيسه الفرنج ويحتملون في أخطافى الفرنج بكل حيلة  
 ولا يهابون الموت حتى ان انساناً قور بطيخة وجعلها على رأسه وغطس في الماء حتى حاذى الفرنج فظن به بعضهم بطيخة  
 ونزل ليأخذها فظنوه وأتى به الى المسلمين وفي يوم الاربعاء سابع شوال أخذ المسلمون شونة للفرنج فيها كند  
 وما تثار رجل وفي يوم الخميس النصف منه ركب الفرنج الى بر المسلمين واقتلوا فقتل منهم أربعون فارساً وسبى عدداً الى  
 القاهرة بسبعة وستين أسيراً منهم ثلاثون من أكابر الدواوين وفي يوم الخميس الثامن والعشرين منه أحرقت للفرنج مرمية  
 عظيمة في البحر واستظهر المسلمون عليهم وكان بحراً شامخاً وفيه مخاض فدل بعض من لادين له بمن يظهر الاسلام الفرنج  
 عليهم فركبوا بحر يوم الثلاثاء خامس ذى القعدة وأرابعه ولم يشعر المسلمون بهم الا وقد هجموا على العسكر وكان  
 الأمير خير الدين قد عبر الى الحمام فأنادى الصرخ بانه الفرنج قد هجموا على العسكر فركب دهشاً غرماً معتدلاً لمحتفظ  
 وساق أياً من الامر أو الاحداث بالركوب في طائفة من محالبيك فلقمته عدة من الفرنج الدواوين وحملوا عليه ففر  
 أصحابه وأتته طعنة في جنبه وأخذته السيوف من كل جانب حتى لحق بالله عز وجل وفي الحال عدت محالبيك في  
 طائفة الى داره وكسروا صنائيقه وخزائنه ونهبوا أمواله وخيولهم وساق الفرنج عند مقتل الأمير خير الدين الى المنصورة  
 ونفرا المسلمون خوفاً منهم وتفرقوا بمئة ويسرة وكادت الكسرة ان تكون وتقوم والفرنج كلمة الاسلام من أرض مصر  
 وصل الملك رترادفرنس الى الباب قصر السلطان ولم يبق الا ان يملكه فأذن الله تعالى ان طائفة الممالئ من البحرية  
 والجمهورية الذين استجدهم الملك الصالح من جملة سبى سبى السند قد ادى حملوا على الفرنج حمله صدقوا فيه بالثناء  
 حتى أراحوه من موافقةهم وأبلغوا في مكافئهم بالسيوف والدايس فانهزموا وبلغت عدة من قتل من فرسان  
 الفرنج الخيالة في هذه الزوية ألفاً وخمسة مائة فارس وأمال حاله فانها كانت وصلت الى الجسر لعدى فلوترانى الامر  
 حتى صاروا مع المسلمين لأعضل الداء على ان هذه الواقعة كانت بين الازقة والدروب ولولا ضيق المجال لما افات من



المرض بك واسترجع فكتب القاضي بهاء الدين زهير بن محمد الجواب بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على سيدنا محمد رسول الله وآله وصحبه أجمعين أما بعد فإنه وصل كتابك وأنت تهدي فيه بكثرة جيوشك وعدد أبطالك فخن أبواب السور وما قتل منافذ الأجددناه ولا نفي علمنا باغ الأدمرناه ولورأت عينك أيها المغربي ورحل سد جوفنا وعظم حروبنا وفخنا منكم الحصون والسواحل وتخر ينسأ بار الأواخر منكم والاولائل لكان لأن تعض على أناملك بالندم ولابد أن تزل تلك القدم في يوم أوله لنا وآخره عليك فهناك تسمى الظنون وسيعلم الدين ظاوماً منقلب يتقلبون فإذا قرأت كتابي هذا فتكون فيه على أول سورة النحل أني أمر الله فلا تستجيبوا له وتكون على آخر سورة ص ولعلن نبأ به مدحني ونعود الى قول الله تعالى وهو أصدق القائلين كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وقول الحكماء ان الباغي له مصرع وبغيك بصرك والى البلا يتملك والسلام وفي يوم السبت ورد الفريخ وضر لواحيامهم في أكرام البلاد التي فيها عساكر المسلمين وكانت خيمة المالك روادفوس جرافنا وشهم المسلمون القتال واستشهد يومئذ الامير نجم الدين يوسف بن شيخ الاسلام والامير صارم الدين ابنك الوزري فلما أسمى الليل رحل الامير نصر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ بعساكر المسلمين جنبنا واصلفا وسار بهم في برد مطا وسار الى جهة أنهم مطاخ غف من كان في مدينة دمياط وخرجوا منها على وجوههم في الليل ليلتفتون الى شئ وتر كوا المدينة خالية من الناس ولحقوا بالعبكر في أنهم وهم حفاة عرايا جاع حيارى بن معهم من النساء والاولاد ومروا حاربين الى القاهرة فأخذتهم قطع الطريق ما عليهم من الثياب وتركوهم عرايا فشنعت القالة على الاسير خرا الذين من كل أحد وعد جميع منازل المسلمين من البلا بسبب هزيمته فان دمياط كانت مشحونة بالمقاتلة والازوال العظيمة والاسلحة وغيرها خوفاً أن يصيبها في هذه المدة ما أصابها في أيام الكمال فانه ما أتى عليها ذلك الامن فله الاوقات بها ومع ذلك امتنع من الفريخ أكثر من سنة حتى فنى أهلها كأنه قد قدم ولكن الله يفعل ما يريد ولما أصبح الفريخ يوم الاحد لسبع بقين من صفر قصد وادمياط فاذا أبواب المدينة مفتحة ولا أحد يدفع عنها فظنوا أن ذلك مكيدة ونهالوا حتى ظهر لهم خلوعا فدخلوا اليها امن غير عرائع ولا مدافع واستولوا على ما بها من الاسلحة العظيمة وآلات الحرب والاقوات الخارية من الحديد والكترة والاموال والامتنعة صفوا بغير كلفة فأصيب الاسلام والمسلمون بلاء لا لطف الله لمحي اسم الاسلام وورعه بالكلمة وانزعج الناس في القاهرة ومصر انزعاجا عظيما فمنازل المسلمين مع شدة مرض السلطان وعدم حركته وأما السلطان فانه اشتد حنقه على الامير نصر الدين وقال أما قدرت أنت والعساكر ان تقفوا ساعة بين يدي الفريخ وأقام عليه انقيامة لكن الوقت لم يكن يسع غير الصبر والاعزاء غضب على الكنائيين الذين كانوا يديماطو ويخفهم فقالوا ما نعمل اذا كانت عساكر السلطان بأجمعهم وامر أودهروا وأخربوا الزردخا فكيف لانهم نحن فأمر بشدة بهم لكونهم خرجوا من دمياط بغير اذن وكانت عددة من شفق من الامراء الكنائية زيادة على خسين أعمرا في ساعة واحدة ومن جلتهم أمير جسم له ابن جيل سأل أن يشق قبل ابنه فأمر السلطان ان يشق ابنه قبله فشقق الابن ثم الاب ويقال ان شقيق هؤلاء كان يقتوى الفقهاء الخفاف جاعا من الامراء وهو بالقيام على السلطان فأشار عليهم الامير نصر الدين ابن شيخ الشيوخ بأن السلطان على خطة فان مات فقد كفيتم أمره والافهوبين أيديكم وأخذ السلطان في اصلاح سور المنصورة وانتقل اليها الخمس بقين من صفر وجعل السائر على السور وقدمت الشواني الى تحاه المنصورة وفيها العدد الكبار وشرع العساكر في تجديد الابنية هناك ولقد قدم من العرب ومن أهل النواحي ومن المتطوعة خلق لا يحصى عددهم وأخذوا في الاغارة على الفريخ فلا الفريخ أسوار مدينة دمياط بالمقاتلة والآلات فلما كان أول ربيع الاول قدم الى القاهرة من امري الفريخ الذين تخطفهم العرب ستة وثلاثون منهم فارسا وفي خامس ربيع الآخر ودمتهم تسعة وثلاثون وفي سابعه وثمان وعشرون أسيرا وفي سادس عشرة ودر خمسة وأربعون أسيرا منهم ثلاثة خيالة وفي ثامن عشر جمادى الاولى ورد خمسون أسيرا هذا ومرض السلطان بتزايد وقواه تنقاص حتى أيس الأطباء منه وفي ثالث عشر رجب قدم الى القاهرة سبعة وأربعون أسيرا وأحد عشر فارسا وظفر المسلمون بسطع الفريخ في البحر فمعه مائة بالقراب من نتراتوه فلما كانت ليلة الاحد لاربع عشرة مضت من شعبان مات الملك الصالح بالمنصورة فلم يظهر موتة وجل في تابوت الى قلعة الروضة وقام بأمر العسكرة الامير نصر الدين ابن شيخ

والاسلحة فقاتلهم شوالى المسلمين وظفرها الله بهم فآخذها المسلمون وعند ما علم الفرنج ذلك أقبلوا بالهلال وصار  
المسلمون يرمونهم بالنشاب ويحجمون على أطرافهم فهدموا حمة ثدياهم ومجانقهم وأتوا فيها النار وهموا  
بالزحف على المسلمين ومقاتلتهم ليخلصوا الى دمياط خال بينهم وبين ذلك كثرة الوحل والمياه الراسبة على الارض  
وخشوا من الاقامة لقله أوقاتهم فذلوا وسألوا الامان على أن يتركوا دمياط للمسلمين فاستشار السلطان في ذلك  
فاختار الناس عليه فمنهم من امتنع من تأمين الفرنج ورأى أن يؤخذوا عنوة ومنهم من بخل على اعطائهم الامان  
خوفاً من راءهم من الفرنج في الجزائر وغيرها ثم اتفقوا على الامان وأن يعطى كل من الفريقين رهائن فقرر ذلك  
في تاسع شهر رجب سنة ثمانى عشرة وستمائة من الهجرة النبوية عشر من ملكارهناء عند الملك الكامل وبعث الملك الكامل بابنه  
الملك الصالح نجم الدين أيوب وجاءه من الامراء الى الفرنج وجلس السلطان مجلساً عظيماً بالقدوم ملك الفرنج  
وقد وقف اخوته وأهل بيته بين يديه وصار فيهم قوة وناموس مهلب وخرج قسوس الفرنج ورهبانهم الى دمياط  
فسلموها للمسلمين في تاسع عشره وكان يوم تسليمها يوماً عظيماً وعند ما تسلم المسلمون دمياط وصارت بأيديهم قدمت  
تجدة في البحر للفرنج فكان من جميل صنع الله تأخرها حتى ملكت دمياط بأيدي المسلمين فانهم ألقدت قبل ذلك لقوى  
بهم الفرنج فان المسلمين وحدهم وادم سنة دمياط قد حصنها للفرنج وصارت بحيث لا ترام ولما تم الامر بعث الفرنج بولد  
السلطان وأمراته اليه وسير اليهم السلطان من كان عندهم من الملوكة في الرهن وتقرر الهدنة بين الفرنج والمسلمين  
مدة ثمانى سنين وكان مما وقع الصلح عليه ان كل من المسلمين والفرنج يطلق ما عنده من الاسرى وحلف السلطان  
واخوته وحلف الملوكة الفرنج وتفرق الناس الى بلادهم ودخل الملك الكامل الى دمياط باخوته وعساكره وكان  
يوم دخوله اليها من الايام المذكورة ورحل الفرنج الى بلادهم وعاد السلطان الى مصر ملكاً وأطلقت الاسرى من ديار  
مصر وكان فيهم من له من أيام السلطان صلاح الدين يوسف وسارت ملوك الشام بعضاً كرها الى بلادها وبعث بشارة  
أخذ المسلمين مدينة دمياط من الفرنج سائر الآفاق فان ائتمروا قد استولوا على عمال المشرق فاشرف الفرنج على  
أخذ ديار مصر من أيدي المسلمين وكانت مدة استيلائهم على مدينة دمياط سنة وعشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً  
فلما كان في سنة ست وأربعين وستمائة حدث بالسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد ومرو في  
ما أبغضه أي باطن ركبته تكون منه ناس وفتح وعسبر ومقرض من ذلك وانضاف اليه قرحة في الصدر فمزم الفراس  
الآن علوهم منه اقتضى مسيره من ديار مصر الى الشام فسار في محفة ونزل بقلعة دمشق فورد عليه رسول الانبراطور  
ملك الفرنج الالماني يعجز برصة قلعة في همة تاجر وأخبره سر أبان بواش الذي يقال له رادفونس عازم على المسير الى  
أرض مصر وأخذها فسار السلطان من دمشق وهو مريض في محفة ونزل باشموم طباح في الحرم سنة سبع وأربعين  
وجمع في مدينة دمياط من الاقوات والازواد والاسلحة وآلات القتال شيئاً كثيراً خوفاً أن يجري على دمياط ما جرى  
في أيام أبيه فأخذت بغير ذلك ولما نزل السلطان بآشوم كتب الى الامير حسام الدين أبي علي بن أبي الهيثم نائبه  
بديار مصر أن يجهر بالاسطول من صناعة مصر فشرع في الاهتمام بذلك وشحن الاسطول بالرجال والسلاح وسائر  
ما يحتاج اليه وسيره شباً بعد شب وجهر السلطان الامير نجر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ ومعه الامراء والعساكر  
فنزل ببحيرة دمياط من برها الغربي وصار النبل بينه وبينها فلما كان في الساعة الثامنة من نهرا الجمعة لتسع بقين من  
صفر وردت مراكب الفرنج البحر بين وقها وجوعهم العظيمة وقد انضم اليهم فرج الساحل وأرسلوا بالاسطول وبعث  
ملكهم الى السلطان كتاباً نصه أما بعد فانهم يحف عليك أي أمين الامة العيسوية كما انه لا يخفى على أنك أمين الامة  
المحمدية وغير يخاف عليك ان عندنا أهل جزائر الاندلس وما يحمله لونه النمامن الاموال والهدايا ونحن نذوقهم سوق  
البقر وقتل منهم الرجال ونرمل النساء ونستأمر البنات والصبيان ونخلى منهم الدبار وأنقاد أيديك لك ما فيه الكفاية  
وبذلك النصح الى النهاية فلو جئنا الى بكل الايمان وأدخلت على الاقباس والرهبان وحلت قد ادى الشع  
طاعة للصداك ليكنك واصل اليك وقاتلك في أعز البقاع عليك فاما أن تكون البلاد في فسادية حصلت في يدي واما  
أن تكون البلاد في الغلبة على قيسك العالمة بمدة الى وقد عرفتك وحذرتك من عساكر حضرت في طاعة فلا  
السهل والجلل وعددهم كعدد الحصى وهم مرسلون اليك بأسيايف الفضا فلما قرئ الكتاب على السلطان وقد اشتد به

بهما ثمانية وأربعين ديناراً والدساجة ثلاثين ديناراً قال واشترت ثلاث دجاجات بثمن ديناراً والراوية بأربعين درهماً  
 والقبر بغير بأربعين مثقالاً وأخذت أختي جلا فشققت جوفه وملائته دجاجاً وفاكهة وبقل وغير ذلك وخطه ورهته  
 في الجرو وكبت إلى تقول قد فعلت كذا فإذا رأيت جلاميتاً أخذوه فوقعوا له السيلاب فأخذناه وكان فيه ما يساوي جملة  
 ففرقه على الناس ثم بع بعد ذلك ثلاثه جمال على هبته ففطن لها الفريخ فأخذوها وامت ثلاث مساكينهم  
 وطرفات البلدان الموتي وعدمت الاقوات وصارت عزة السكر كعزة الياقوت وقت ذلك العوم فلم يقدر عليهم أوجه  
 وأت بهم الحال إلى أن لم يبق لهم أسوي قليل من القمح والشعير ففقتسروا الفريخ وأخذوا منه البلد في يوم الثلاثاء  
 لخمس بقين من شعبان وكانت مدة الحصار ستة عشر شهراً واثنين وعشرين يوماً وأخذوا البلد وضجوا السد في  
 الناس فسحقوا زوا الحدف القتل وأسروا في مقدار القتلى وبلغ ذلك السلطان فرحل بعد أخذ دمياط بيومين ونزل  
 قبالة الخنا على رأس بحر أسموم ورأس بحر دمياط وحسين في المنزلة التي صار يقال لها المنصورة وحصن الفريخ أسوار  
 دمياط وجعلها الجامع كنيسته وشيوا أسراهم في القرى فقتلوا منهم وأوسر السلطان الكتب إلى الآفاق ليستحث  
 الناس على الحضور دفع الفريخ عن ملك مصر وشرع العسكر في بناء الدور والفتادق والجامعات والأسواق بمنزلة  
 المنصورة وجهاز الفريخ من أسروهم من المسلمين في البحر إلى عكا وخر حوام دمياط ونازلوا السلطان تجاه المنصورة  
 وصار بينهم وبينه بحر أسموم وبحر دمياط وكان الفريخ في مائتي ألف راجل وعشرة آلاف فارس فقدم المسلمون  
 شوانهم أمام المنصورة وعدتهم مائة قطعة واجتمع الناس من القاهرة ومصر وسائر النواحي من أسوان إلى القاهرة  
 ووصل الأمير حسام الدين بنونس والفتية تقي الدين أبو طاهر محمد بن الحسن بن عبد الرحمن الحلبي فأخرج الناس من  
 القاهرة ومصر ونودي بالنفر العام وخرج الأمير علاء الدين جلدك وجمال الدين بن صيرم لجمع الناس فيما بين  
 القاهرة إلى آخر الحواف الشرق في فاجع عالم لا يقع عليه حصص وأمر السلطان على ناحية شام مساح ألف فارس في  
 آلاف من العرب البحر لوليين الفريخ ودمياط وسارت الشواني ومعها حراقة كبيرة على رأس بحر المحلة وتعليها الأمير  
 بدر الدين بن حسون فانتطعت الميرة عن الفريخ من البر والبحر وسارت عساكر المسلمين من الشرق والشام إلى الديار  
 المصرية وكان قد خرج الفريخ من داخل البحر لمد الفريخ على دمياط فقدم منهم ثم أمم لا تحصى يريدون التوغل في  
 أرض مصر فلما تكاملوا بدمياط خرجوا منها في عددهم وعددهم ونزلوا تجاه الملك الكامل كما تفضل قدم الجند  
 بقدمها الملك الأشرف موسى بن العادل وعلى ساقه الملك المعظم عيسى فقتلهم الملك الكامل وأمر أن يذبحه عنده بالمنصورة  
 في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان مائة وعشرة فمات معي الملوك حتى بلغت عدة فرسان المسلمين نحو  
 أربعين ألف فارس فأرسلوا الفريخ في البر والبحر وأخذوا منهم ست شواني وجلاسة وبطسة وأسروا من الفريخ ألفين  
 ومائتين ثم ظفروا المسلمون بثلاث قطائع أخرى فتضعع الفريخ لذلك وضاق بهم المقام فبعثوا يطلبون الصلح فقدم عند  
 محبي أرسلهم أهل الاسكندرية في غانية آلاف مقاتل وكان الذي طلبه الفريخ القدس وعسقلان وطبرية وجبل  
 واللاذقية وسائر ما فتحه السلطان صلاح الدين يوسف من الساحل ليرحلوا عن ديار مصر فبذل المسلمون لهم سائر  
 ما ذكر من البلاد خلا مدينة الكرك والشوبك فامتنع الفريخ من الصلح وقالوا لا بد من أخذهم الكرك والشوبك  
 وبلغ ثمانية آلاف دينار وعرضاً ما سخره الملك المعظم عيسى صاحب دمشق من أسوار القدس وكان المعظم للمامات  
 أبوه العادل واستولى الفريخ على دمياط ونازلوا الملك الكامل قبالة المنصورة خائف أن يصل منهم في البحر من يأخذ  
 القدس ويخصه نوابه فأمر بتجريب أسواره وكانت أسواره وأبراجه في غاية العظمة والمنعة فأتى الهدم على جميعها  
 ما خلا برج داود وأقل أكثر الناس من القدس ولم يبق به الا القليل ونقل المعظم ما كان بالقدس من الأسلحة  
 والآلات فامتنع المسلمون من إجابة الفريخ إلى ذلك وقتلواهم وعبر جماعة من المسلمين في بحر المحلة إلى الأرض التي  
 عليها الفريخ وحفر وامكاناً عظيماً في النيل وكان في قوة الزيادة فركب الماء أكثر تلك الأرض وصار حائلاً بين الفريخ  
 ومدينة دمياط والمحصر وألم يبق لهم سوى طريق ضيقة فأمر السلطان للوقت بنصب الجسور عند أشوم طناح  
 فعبت العساكر عليهم أو ملك الطريق الذي يسلكه الفريخ إلى دمياط إذا أراد الوصول إليها فاضطر بواضقات  
 عليهم الأرض واتفق مع ذلك وصول مرمية عظيمة للفريخ في البحر حولها عدة حرافات تحميها وقدمت كلها بالميرة

فغظم البلاء وتزايد الغم وألح القرنيح في القتال وكادوا أن يهلكوا فبعث الله رجا قطعت مراسي مرمرة القرنيح وكانت  
 من عجائب الدنيا فمرت إلى بر المسلمين فأخذوها فاذا هي مصفحة بالحديد لا تعمل فيها النار وما حتمت أسلحتها من ذراع  
 فكسروها فاذا هم ماسمرون الواحدة منها خمسة وعشرون رطلا وبعث الكامل إلى الأقاق سبعين رسولا يستجد  
 أهل الإسلام لنصرة المسلمين ويخوفهم من غلبة القرنيح على مصر فساروا في شوال وأتته النجدات من حماة وحلب  
 وبغداد فالتاس في ذلك أذ طمع الأمير عماد الدين أحد بن الأمير سيف الدين أبي الحسين على بن أحمد الهكاري المعروف  
 بابن المشطوب في الملك الكامل عندما بلغه موت الملك العادل وكان له القفيص يتنادون اليه ويطيعونه وكان أميرا كبيرا  
 متقدما عظمى إلى الكرادل العسكرية وأمر الحزمة عندما ملوك معدودا بينهم مثل واحد منهم وكان مع ذلك على الأهمية عزيز  
 الجود واسع الكرم شجاعا أي النفس تمأبه الملوك وله الوقائع المشهورة وهو من أمر أعداء صلاح الدين يوسف فأنقذ  
 مع جماعة من الجنود والأكراد على خلع الملك الكامل وإقامة أخيه الملك الفائز إبراهيم بصيرته بالحكم ووافق الأمير  
 عز الدين الجدي والأمير أسد الدين الهكاري والأديب مجاهد الدين وجماعة من الأمراء فلما بلغ ذلك الملك الكامل دخل  
 عليهم وهم مجتمعون والمتخف بن أيديهم للحكمة والفائز فأمره أن يندخو أخشى على نفسه فخرج فأنقذ وصول الصاحب  
 صفى الدين بن سكر من آمد إلى الملك الكامل فإنه كان استعداء بعد موت أبيه فقتله وأكرمهم وذكركه ما هو فيه  
 فضمن له التحصيل المال فلما كان الليل ركب الملك الكامل وتوجه من العبادية في جريدة إلى الشام وطناح فزنا له وأصبح  
 العسكري بغير سلطان فركب كل منهم حمارا ولم يعطف إلا على أخيه وتركوها أنقاهم وخيامهم وأموالهم وأسلمتهم  
 ولحقوا بالسلطان فبادر القرنيح في الصباح إلى مدينة دمياط ونزلوا البر الشرقي يوم الثلاثاء سادس عشر ردى القعدة  
 بغير منازع ولا مدافع وأخذوا سائر ما كان في عسكر المسلمين وكان شديدا لا يحيط به الوصف وداخل السلطان وهم  
 عظيم وكاد أن يفارق البلاد فإنه تخيل الفرع من جميع من معه واشتد طمع القرنيح في أرض مصر كما وظنوا  
 أنهم قد ملكوها إلا أن الله سبحانه وتعالى أثبت المسلمين وثبت السلطان ووافاه أخوه الملك المعظم بالشام وطناح  
 فاشتد به أزره وقوى جاشه وأطعمه على ما كان من ابن المشطوب فوعده بإزاحة ما يكره ثم إن المعظم ركب إلى خيصة  
 ابن المشطوب واستدعاه للركوب معه ومسايرته فاستهله حتى يلبس خفيه ونياب الركوب فلم يزل وأبعده فركب معه  
 وسأره حتى خرج به من العسكر الكامل ثم قال له يا عماد الدين هذه البلاد لك وأنتهم أن تهم التناؤ أعطاه نفقة  
 وسلمه إلى جماعة من أصحابه يبق بهم وقال لهم أن يخرجوه من الرمل ولا تفرقوه حتى يخرج من الشام فلم يسع ابن  
 المشطوب إلا الامتثال ما قال المعظم لأنه معه بفرده ولا قدرة له على الممانعة فساروا به إلى حماة ثم مضى منها إلى المشرق  
 ولما شيع الملك المعظم ابن المشطوب رجع إلى الملك الكامل وأمر أخاه الفائز إبراهيم أن يسير إلى ملوك الشام في  
 رسالة عن أخيه الملك الكامل لاستدعائهم إلى قتال القرنيح فمضى إلى دمشق وخرج منها إلى حماة فقاتلهم أسدوما  
 على ما قيل فنبت للملك الكامل أمر الملك وسكن روعه هذا والقرنيح قد أحاطوا بدمياط والبحر وأحرقوا وضيقوا  
 على أهلها ومنعوا القوت من الوصول إليهم وحفر وأعلى عسكرهم المحيط بدمياط خندقا وشوا عليه سوراً وأهل  
 دمياط بقائهم أشد القتال وعبأ عنهم وقد غلت عندهم الأسعار لقله الأقوات ثم إن المعظم فارق الملك الكامل  
 وسار إلى بلاد الشام وأقام الكمال لخاربة القرنيح وأتدب شمائل أحد الجنادرية في الركب للدخول إلى دمياط  
 فكان يسبح في الماء ويصل إلى أهل دمياط فيهم بوصول النجدات فخطى بذلك عند الكامل وتقرب منه حتى جعله  
 وإلى القاهرة وبالسنة تسب خزانة شمائل بأنا ناهرة فلم يزل الحال على ذلك إلى أن دخلت سنة ست عشرة فجهز الملك  
 المنصور محمد بن عروبن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة ابنه المظفر في الدين محمود إلى مصر فجدت لخاله الملك الكامل  
 على القرنيح في جيش كشف فوصل إلى العسكر وملكاه الملك الكامل وأتزل في حمئة العسكر منزلة أبيه وجده عند  
 السلطان صلاح الدين يوسف فالح القرنيح في القتال وكان بدمياط نحو عشرين ألف مقاتل فنهكتم بالأمراض  
 وغلت عندهم الأسعار حتى بلغت يضة الدجاجة عندهم عدة دنائير قال الحافظ عبد العظيم المندري سمعت الشيخ  
 أبا الحسن علي بن فضل يقول كان لبعض بني خيار بقرة فذبحوها وأبغروها في الحصار فجاءتهم أعمامه دنائير وقال في  
 المنجم المترجم سمعت الأمير أبا بكر بن حسن بن خسرو يام يقول كتب بدمياط في حصار أعدائهم فبيع رطل السكر



السلطان واذ بالافرنج قد وضعوا السيف في الناس ونهبوا البلاد فذا زوامن أموال المسلمين ما لا يحصى كثرة وأخذوا  
يدان وباتس وسائر القرى التي هنالك وأقاموا ثلاثة أيام ثم عادوا الى مرج عكا بالغنائم والسبي وهلاك من المسلمين  
خلق كثير فاستراح الافرنج بالمرج أياما ثم عادوا ثانية ونهبوا صيدا والشقيف وعادوا الى مرج عكا فأقاموا به وكان  
ذلك كله فيما بين النصف من شهر رمضان وعيد النضر والملك العادل مقبض مرج الصفر وقد سيرا به المظالم عيسى  
بعسكر الى نابلس لمنع الافرنج من طروقهما والوصول الى بيت المقدس فنزل الافرنج قلعة الطور سنة بعة عشر يوما ثم  
عادوا الى عكا وعزموا على قصد الديار المصرية فركبوا الجموع هم البحر وساروا الى دمياط في صفر فلو أعلم يوم  
الثلاثاء ربيع ربيع الاول سنة خمس عشرة وسنة الموافقة لئامن حيز بران وهم نحو سبعين ألف فارس وأربعمائة  
ألف راجل وخمسة آلاف وثمانمائة في البر الغربي وحفروا على عسكرهم خندقا وأقاموا عليه سوراً وشروا في قتال  
برج دمياط فانه كان برجاً من حديد غلاظ قد على النيل لتنع المراكب الواصلة في البحر الملح من  
الدخول الى ديار مصر في النيل وذلك أن النيل اذا انتهى الى قسطاط مصر مر عمله في ناحية الشمال الى شطونف  
فاذا صار الى شطونف انقسم قسمين أحدهما يمر في الشمال الى رشيد فيصب في البحر الملح والشاطر الآخر يمر من  
شطونف الى جوهر ثم يفرق من عند جوهر فترقب فرقة تسمى اشوم من نصيب في بحيرة تنس وفرقة تسمى جوجري  
دمياط فتصب في البحر الملح هنالك وتسمى هذه الفرقتان النيل فاصلة بين مدينة دمياط والبر الغربي وهذا البر الغربي  
من دمياط يعرف بجزيرة دمياط يحيط بها ماء النيل والبحر الملح وفي مدة إقامة الافرنج في هذا البر الغربي علوا الآلات  
والمراسي وأقاموا أبراجاً يحقون بها في المراكب الى برج السلسلة لئلا يملكوه فانه من اذ ملكوه تمكنوا من العبور في  
النيل الى القاهرة وقصر وكان هذا البرج مشحوناً بالمقاتلة فتخيل الفرنج عليه وعملوا برجاً من الصواري على بسطة  
كبيرة وأقلعوا بها حتى أسندوها اليه وقاتلوا من به حتى أخذوه فبلغ نزول الفرنج على دمياط الملك الكامل وكان  
يخاف أباه الملك العادل على ديار مصر فخرج من معه من العساكر في ثالث يوم من وقوع الطائر فبخر نزول الفرنج  
لنفس خلان منه وأمر الى الغربية يجمع العرب وسار في جمع كبير وخرج الاسطول فاقام تحت دمياط ونزل  
السلطان بن معه من العساكر بمنزلة العادلية قرب دمياط واشتدت عدا كره الى دمياط لتنع الفرنج من السور  
والقتال مستمر والبرج بمنزلة أربعة أشهر والعدل يسر العساكر من البلاد الشامية شرباً بعد شرباً حتى تكاملت  
عند الملك الكامل واهتم الملك لنزول الفرنج على دمياط واشتد خوفه فدخل من مرج الصفر الى عالين فقتل به المرض  
ومات في سابع جمادى الآخرة فكنم الملك العظيم عيسى موته وجعله في محفة وجعل عنده خادماً وطبيباً بكالى  
جانب المحفة والشرايدار يصلح الشراب ويحمله الى الخادم فيشربه ويوهم الناس ان السلطان شربه الى أن دخلوا به  
الى قلعة دمشق ومارت اليها الخزانة والنيوتات فأعلن بموته وتسلم اليه الملك العظيم جميع ما كان معه ودفعه بالقلعة  
ثم قتله الى مدرسة العادلية بدمشق وبلغ الملك الكامل موت أبيه وهو بمنزلة العادلية قرب دمياط فاستقل بدمياط  
مصر واشتد الفرنج وأحوا في القتال حتى استولوا على برج السلسلة وقطعوا السلاسل المتصلة به لتجوز مرأى بهم في  
بحر النيل ويمكنوا من البلاد فنصب الملك الكامل بدل السلاسل جسر أعظم لمنع الفرنج من عبور النيل فتنازلت  
الفرنجة عما عتلا الشدائد الى ان قطعوه وكان قد أنفق على البرج والحرس ما ينفق على سبعين ألف دينار وكان الكامل  
يركب في كل يوم عدة مرار من العادلية الى دمياط لتدبير الآمر ورواها الحيلة في مكيدة الفرنج فأمر الملك الكامل  
أن يفرق عدة من المراكب في النيل حتى تمتنع الفرنج من سائر النيل فبعد الفرنج الى خليج هناك يعرف بالازرق  
كان النيل يجري فيه قديماً خفروهم وعقوا أحقره وأجر وافية الماء الى البحر الملح وأصعدوا مرأى بهم فيه الى بورة على  
أرض جزيرة دمياط متقابل المنزلة التي بها السلطان لئلا يتلوه من هناك فلما صاروا في بورة جاؤهم وقاتلوه في الماء وزحفوا  
اليه عدة مرار فلما نظرهم انه بطال ولم يتغير على أهل دمياط شيء لان الميرة والامداد متصلة اليهم والنيل يحجب بينهم  
وبين الفرنج وثواب المدينة مفتحة وليس عليهم من الحصر ضيق ولا ضرر والعرب تتخطف الفرنج في كل ليلة بحيث  
امتنعوا من الرقاد خوفاً من غاراتهم فلما قوى طمع العرب في النهر حتى صاروا يحيطونهم من غاراتهم أخذوا الحميم  
بين فيها أكن النهر فيهم عدة كمناء وقتلوا منهم خلقاً كثيراً ودرك الناس الشتاء وهاج البحر على تخيم المسلمين وغرقهم

فصار من دمياط شبرا ولادري \* من المجز ما ياتي وما يتجنب  
فلان قسنا انا بدار مضعة \* بمصر وان الدين قد كاد يذهب

فأمر المتوكل ببناء حصن دمياط فبندى في بناءه يوم الاثنين لثلاث خلون من شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وأنشأ من  
حينئذ اسطول بمصر فلما كان في سنة سبع طرق الروم دمياط في نحو مائتي مركب فأقاموا يعيثون في السواحل  
شهر اهرم يقتلون ويأسرون وكان للمسلمين معهم معارك ثم لما كانت الفتن بعد موت كافور الاخشيدي طرق الروم  
دمياط لعشر خلون من رجب سنة سبع وخسين وثلاثمائة في بضع وعشرين مركب فقتلوا وأسروا مائة وخسين من  
المسلمين وفي سنة ثمان وأربعمائة ظهر دمياط هكة عظيمة طولها مائتان وستون ذراعاً وعرضها مائة ذراعاً وكانت حير  
الملح تدخل في جوفها موسوقة فتفرغ وتخرج ووقف خمسة رجال في حقها وهم الجمار يفجرون الشحم ويناولونه  
الناس وأقام أهل تلك النواحي مدة طويلة يأكلون من لحها وفي أيام الخليفة الفاطمي نصر الله عيسى والوزير حجة بن  
الصالح طلائع بن رزك أنزل على دمياط نحو ستين مركباً في جمادى الآخرة سنة تسع وخسين وخمسائة بعث بها الوزير رجاو  
صاحب صقلية فقاتلوا وقتلوا وزيراً بنيس ورشيداً والاسكندرية فأكثر وفيها الفساد ثم كانت خلافة العاضدين  
الله في وزارة شاور بن مجير السعدي الوزارة الثانية عند ما حضر ملك الافرنج مري الى القاهرة وحصرها وقرع على  
أهلها المال واحترقت مدينة الفسطاط فنزل على تنيس وأنجم ومدينة عمرو صاحب اسطول الافرنج في عشرين شونة  
فقتل وأسروا وفي وزارة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب للعاضد وصل الافرنج الى دمياط في شهر ربيع  
الاول سنة خمس وستين وخمسائة وهم فيما يزيد على ألف ومائتي مركب فخرت العساكر من القاهرة وقد بلغت  
الثقة عليهم بزيادة على خمسمائة ألف وخمسين ألف دينار فأقامت الحرب مدة خمسة وخمسين يوماً وكانت صعوبة  
شديدة واتهم في هذه النوبة عدمه من أعيان المصريين بعمالة الافرنج ومكائدهم وقبض عليهم الملك الناصر وقتلهم  
وكان سبب هذه النوبة أن الغزاة قدموا الى مصر من الشام بحجة أسد الدين شيركوه تحرك الافرنج لغزو ديار مصر  
خشية من تمكن الغزاة فاستدوا الخوانهم أهل صقلية فأمدوهم بالاموال والاسلح وبعثوا اليهم بعثة وافرة  
فصاروا بالديابات والجانيق ونزلوا على دمياط في صفر وهم في العدة التي ذكرنا من المركب وأطاعواهم ساجراً وبرا  
فبعث السلطان باني أخيه تقي الدين عمرو وأبعده بالامير شهاب الدين الحارثي في العساكر الى دمياط وأمددهما  
بالاموال والميرة والاسلح واشتد الامر على أهل دمياط وهم ثابتون على محاربه الافرنج فسير صلاح الدين الى  
نور الدين محمود بن زكي صاحب الشام يستجده ويعلمه بأنه لا يمكنه الخروج من القاهرة الى لقاء الافرنج خوفاً من قيام  
المصريين عليه فجهز اليه العساكر ما بعد شئ وخروج نور الدين من دمشق بنفسه الى بلاد الافرنج التي بالساحل وأعار  
عليها واستباحها فبلغ ذلك الافرنج وهم على دمياط فخافوا على بلادهم من نور الدين أن يتمكن منهم فاحلوا عن  
دمياط في الخامس والعشرين من ربيع الاول بعد ما غرق لهم نحو ثلثمائة مركب وقتل رجالهم بقتلهم بقتلهم  
وأحرقوا ما نقل عليهم حمله من المتخفيات وغيرها وكان صلاح الدين يقول ما رأيت أكرم من العاضد أرسل الى تمدة  
مقام الافرنج ألف ألف دينار سوى ما أرسله الى من الثياب وغيرها وفي سنة سبع وسبعين وخمسائة رتبت المقاتلة  
على البرجين وشدت مراكب الى السلسلة ليقاتل عليها ويدافع عن الدخول من بين البرجين وأصلح شئت سور المدينة  
وسد ثلثة واتقت السلسلة التي بين البرجين فبلغت الثقة على ذلك ألف ألف دينار واعتبر السور فكان قياسه أربعة  
آلاف وستمائة وثلاثين ذراعاً وفي سنة ثمان وعشرين وخمسائة أمر السلطان بقطع اشجار بساتين دمياط وحفر  
خندقها وعل جسر عند سلسلة البرج وفي سنة خمس عشرة وستمائة كانت واقعة دمياط العظمى وكان سبب هذه  
الواقعة أن الافرنج في سنة أربع عشرة وستمائة تابعوا امدادهم من رومية الكبرى مقر البابا ومن غيرها من بلاد  
الافرنج وساروا الى مدينة عكا فاجتمع بها عدته من ملوك الافرنج وتعاقدوا على قصص القدس وأخذوا من أيدي  
المسلمين فصاروا بعملي جمع عظيم وبلغ ذلك الملك أبا بكر ابن أيوب فخرج من مصر في العساكر الى الرملة فبرز الافرنج  
من عكا في جوع عظيمة فساروا العادل الى بيسان فقصده الافرنج فخافهم لكنهم وقلة عسكرهم فأخذ على عقبه ففوق  
يريد دمشق وكان أهل بيسان ومحوها قد اطاعوا النزول السلطان هناك فأقاموا في أماكنهم وما هو الا ان سار

الحيرة فهي من قسم ثاني على الشط الغربي للبحر الاعظم في اتجاه ناحية طرامن البرا الشرق وفي شرق ناحية المنوت بنحو  
 اثني متروفي جنوب منيل سلطان بنحو ألفين وخمس مائة متروها جامع ولها سوق كل يوم اثنين وبدايرها نخيل كثيرة  
 جد وهي التي يقال لها طامود وقد ذكرناها في حرف الطاء وأماده واللاهون بديرية الفيوم فهي بقسم المدينة  
 واقعة في سفح جبل دمود في شمال ناحية هواره القصب بنحو ثلاثة آلاف متروفي شرق ناحية العدوة بنحو أربعة آلاف  
 متروها جامع وبدايرها أشجار (دمياط) بكسر الدال المهملة وسكون الميم ويامة ثمانية تحته وألف ووطا مهملة كما  
 في تقيوم البلدان لاى القدا قال القريزي في خطه ما نصه اعلم ان دمياط كورة من كور ارض مصر بناو بين تنيس  
 اثنا عشر فرسخا ويقال سميت بدمياط من ولد اشمن بن مصر ايم بن يصير بن حام بن نوح عليه السلام ويقال ان اندريس  
 عليه السلام كان أول ما أنزل عليه ذوات القوق والجبروت أنا الله مدين المداين الفلكا بامرى وصنعي أجمع بين العذب  
 والمخ والنار والثلج وذلك بتدري ومكتون على الدال والميم والالف والطاء قيل هي بالسريانية دمياط فتكون دمياط  
 كلمة سريانية أصلها دم طى القدرة اشارة الى مجمع العذب والمخ وقال الاستاذ ابراهيم بن وصف شاه دمياط بالقديم  
 بنى في زمن قليون بن اريب بن قبطيم بن مصر ايم على اسم غلام كانت أمه ساحرة لتاجمون ولما قدم المسلمون الى ارض  
 مصر كان على دمياط رجل من اخوال المقدوس يقال له الهامول فلما افتتح عروبن العاص رضى الله عنه مصر امتنع  
 الهامول بدمياط واستعد للقتال فانذله عروبن العاص المقداد بن الاسود في طائفة من المسلمين فخارهم الهامول  
 وقتل ابنه في الحرب فعاد الى دمياط وجع اليه أصحابه وشاورهم في امره وكان عنده حكيم قد حضر الشورى فقال أيها  
 الملك ان جوهر العقل لا قيمة لها وما تستغنى بها أحد الاخذته الى سبيل النجاة والفوز من الهلاك وهو لاء العرب من  
 بدء امرهم لم ترتد لهم راية وقد فتحوا البلاد وأذلوا العباد وما لاحد عليهم قدرة ولسنا بأشد من جيوش الشام ولا أعز  
 وأمنع وان القوم قد أيدوا بالنصر والظفر والرأى أن تعقد مع القوم صلحا لئلا يذامن وحقق الدماء وصيانة الحرم  
 فلأنت بأكثر جالاد من المقدوس فلم يعبا الهامول بقوله وغضب منه فقتله وكان ابن عارف عاقل وله دار ملاصقة  
 للسور خرج الى المسلمين في الليل وداهم على عورات البلاد فاستولى المسلمون عليها وقتلوا منها وبرز الهامول للحرب  
 فلم يشعر بالمسلمين الا وهم يكبرون على سور البلاد وقد ملكوه فعند ما رأى شيطان الهامول المسلمون فوق السور خطى  
 بالمسلمين وبه عدة من أصحابه فقتل ذلك في عضد أسبه واستأمن للعدو فقتل المسلمون دمياط واستخاف المقداد  
 عليها وسير خبر الفتح الى عروبن العاص وخرج شيطان الهامول رضى الله عنه وقد أسلم الى البرلس والدميرة وأسلمون  
 طناح فخشدها ذلك النواحي وقد بهم مدد الله المسلمين وعوناهم على عدوهم وسار بهم مع المسلمين لفتح تنيس  
 وجزا اترادافز لاهلها وقتلهم قتل الشديدا حتى قتل رحمه الله في المعركة شهيدا بعد ما أنكى فيهم وقتل منهم فحمل من  
 المعركة ودفن في مكانا المعروف به خارج دمياط وكان قتله رضى الله عنه في ليلة الجمعة النصف من شعبان فلذلك  
 صارت هذه الليلة من كل سنة موتا يجمع الناس فيها من النواحي عند شطوط وبحيونها ومع على ذلك الى اليوم وما زالت  
 دمياط مد المسلمين الى أن نزل عليها الروم في سنة تسعين من الهجرة فأمروا خالدين كيسان وكان على البحر هناك وسيره  
 الى ملك الروم فانتدبه الى أمير المؤمنين الرايد بن عبد الملك من أجل الهدنة التي كانت بينهما وبين الروم فلما كانت خلافة  
 هشام بن عبد الملك نازل الروم دمياط في ثمان مائة وتسعين مراكبا فقتلوا وسبوا وذلك في سنة احدى وعشرين ومائة ولما  
 كانت الفتنة بين الاخوين محمد الأمين وعبد الله المأمون وكانت الفتى بأرض مصر طمع الروم في البلاد ونازلوا دمياط  
 في اوام بضع ومائتين فلما كانت خلافة أمير المؤمنين المتوكل على الله وأمير مصر يومئذ عنبسة بن اسحق نازل الروم  
 دمياط يوم عرفته من سنة ثمان وثلاثين ومائتين فلكو ما وافوا فقتلوا بها جمعا من المسلمين وسبوا النساء  
 والأطفال وأهل الذمة فنفر اليهم عنبسة بن اسحق يوم الترفي جيشه ونفر كثير من الناس اليهم فلم يدر كروهم ومضى  
 الروم الى تنيس فاقاموا بالتمتدوا فلبسهم عنبسة فقال يحيى بن الفضل للموكل أمير المؤمنين  
 أترضى بأن يوطأ حرسك عنوة \* وأن يستباح المسلمون ويحربوا  
 حمار أثى دمياط والروم ونب \* بتنيس رأى العين منه وأقرب  
 معيون بالاشتوم يبعون مثل ما \* أصابوه من دمياط والحرب ترتب

٣٦

صغير وكان بهما فاشتغل بالعلم وجال في تحصيله واجتهد في تكمله وأجازه علماء المذاهب الاربعة وكانت له حافظة  
ومعرفة في فنون غريبة وأقنى على المذاهب الاربعة وأفاد الكتب العديدة وكان يدرس بالمشهد الحسيني في رمضان  
وولي مشيخة الجامع الأزهر بعد موت الشيخ السجيني وهايته الامراء لكونه قوالا لعن أمارا بالمعروف وقصدته الملوك  
من اطراف وهايته بهم دافاخرة حج سنة سبع وسعين ومائة وألف مع الرب المصري ولما وصل مكة أتى اليه  
رئيسها وعلماؤها والزارعون بعد حج وعوده مدحه الشيخ الادكاوي بقصيدة متهمة فيه بالذالك يقول فيها

فقد سررنا وطاب الوقت وان شرت \* صدورنا حين صبح العود للوطن

قرأ المترجم على أفقه الشافعية في زمنه الشيخ عبدربه بن احمد الديوبى شرح المنهج وشرح التحرير وقرأ على الشهاب  
الطليقي نصف المنهج وشرح الفقيه العراقي في المصطلح وعلى الشهاب في شرح التحرير والمنهج وايساغوجي وشرح  
الاربعة لابن حجر وشرح الجوهر لعبد السلام وأخذ عن الشمس الغمرى شرح البهجة الوردية لشيخ الاسلام وشرح  
الرملي على الزيد والمواهب للقسطلاني وسيرة كل من ابن سديد الناس والحلي وقرأ على الشيخ عبد الجواد المرحوم  
أفقيه ابن الهائم في الترائض بشرحها الشيخ الاسلام وشبكت ابن الهائم وعلى الشيخ عبد الجواد المدياني الدرة والطيبة  
وشرح السعد على أصول الشافعية لابن القاصح وغير ذلك وعلى الشيخ عبد الله الكنعاني الانبية والتوضيح وشرح  
السل وشرح مختصر السنوسي مع حاشية الديوبى والمطول والمختصر للسعد والخزرجية والكافي والمنة العراقية وغير  
ذلك وعلى الفقيه الشيخ محمد عبد العزيز الزايدى الحنفى متن الهداية وشرح الكتلز بلعي والسر اجنية في الترائض  
وغير ذلك وعلى السيد محمد الرضا الحياوى متن الكثر والاشهاد والظواهر وشيئا من المواقف من مجتبه الامور العامة وأخذ  
عن الزعترى المقات والحساب والمحب والمقنطرات والمخترقات وشيئا من البعة وعلى السجيني منظومة الوقف الخمس  
وروضة العلوم وعلى الشيخ سلامة الفيومي أشكالك التأسيس وعلى عبد الفتاح الدمايطى رسالة في العمل بالكرة  
وللمترجم شيخ آخر كاشهاب أحمد بن الحبازة والشيخ حسام الدين الهندي وحسين أفندي الواعظ والشيخ محمد  
النايسى وأما مؤلفاته فهي كثيرة جدا منها حليمة اللب المصون بشرح الجوهر المكنون ومنتهى الارادات في تحقيق  
الاستعمارات ونهاية التعريف بقاسم الحديث الضعيف والفتح الرباني بعقدات ابن حنبل الشيباني وطريق  
الاهتداء بالحكام الامامة والافتاء على مذنب الامام الاعظم واحياء النواحي بعرفة خواص الاعداد والرفائق  
الالعية على الرسالة الوضعية وعن الحياة في استنباط المبادى والافوار الساطعات على أشرف المربعات وهو الوقف المثيني  
والقول الصريح في علم التشريح وقائمة الحجة الباهرة على هدم كائن مصر والقاهرة الزعر الباسم في علم الطلاسم  
ومنهج السالك في نصيحة الملوك والكلام المديني في تحرير علم التوحيد وبلوغ الارب في اسم سيد سلاطين العرب  
وغير ذلك وغالبها رسائل صغيرة الحجم منشورة ومنظومة توفي المترجم عاشر شهر رجب سنة اثنى وتسعين ومائة وأف  
وكان منزله يولاق فخرج بمشهد حافل وصلى عليه بالازهر ودفن بالبستان عليه رحمه الله (دمهوشبرى) قرية من  
مديرية النابو ببيت بضواحي مصر انقاهرة على الشط الشرقى لليل في شمال شبري الحليمة بخوافم متروفي الجنوب  
الشرقى لقريه تيسوس بخوافم اثنى وتسعين ومائة تروها مسجد دوفى شرقها بساتين ذات فواكه وفي تاريخ بطارقة  
الاسكندرية انها تسمى ايضا دمنهور الشهيد وانما كانت عامرة وذات أسقفية انتهت ولعل البحر جار عليها على تداول  
الايام فالها وتجدد دخلها كما يقع لكثير من البلاد التي على سواحلها فقل أن تسلم من الانتقال مرارا (دموه)  
بضم الدال والميم وسكون الواو وهاهنا ثلاثة ثلاث قري عصر دموه قرية من ناحية الدقهلية بقرب ديه الطود ودموه قرية  
من كورة البحيرة وفيها مسجد موسى عليه السلام يحجه البر ودعى أمبالم من القسماط ودموه اللاخون من النجوم  
انتهى من مشترك المبادان (قلت) أما التي من ناحية الدقهلية فيقال لها دموه السباخ وهي قرية بقرى كركدنس على  
الشط الغربى للبحر الصغير وفي الجنوب الشرقى ناحية القباب الكبرى بخوافم مائة متروفي الجنوب الغربى للقباب  
الصغرى بخوافم وستة متروها جامع ممتازة ومضيفة الحمدتها ابراهيم عنانى وبها أشجار وسواقي على البحر الصغرى  
وحديقة لعمرتها ومامها نحو ألف ومائتي فدان وتكسب أهلها من القزاة والصياد والزراعة وأما التي من كورة



والرابع وهو أعظمه المجتابة اخوانه وعشيرته وخذله لهم وامتناعهم عن الانضمام اليه فارتحل من البحيرة بجوشه وبعث معه من العرب حتى وصل الى الاخاصم وقد وصل الى كندر حكيم يوم الثلاثاء ثامن عشر القعدة وانتشرت جيوشه بالبر الغربي ناحية نيباه والبحيرة ومن المترجم في شبيمة عظيمة وجموش تسد النساء وهم مرسون طوابير ومعهم طول وصحبتهم قبائل العرب من أولاد علي والهنازي وعرب الشرق في كبكة زائدة ولم يزل سائرا حتى وصل الى قرب قناطر شبرمنت فقل على علوة عنك وجلس عليه اوزاد به القهر ونظر الى جهة مصر وقال يا مصر انظري الى أولادك وهم متباعدون عنك ومقتدون حولك وصار يردد مثل هذا الكلام الى أن تحرك به خلط دموي فتقافى الى الحال وقال قضى الامر وخلصت مصر اغري وما ثم من يذاعه وبطال به ثم أحضر أمراءه وأمر عليهم جاهين بك وأوصاه بتخشد أسببه وأوصاهم عليه وأن يحرسوا على دوام اللانة بينهم وأوصاهم انه اذا مات يحمي لونه الى وادي البناساوية ويدفونه بجوارق بور الشهداء فانت في تلك الدلة وهي ليلة الاربعاء تاسع عشر ذي القعدة سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وعمره خمس وخمسون سنة وكان موته في ناحية المحرقة بالقرب من دهشور ولما غلوه وكفنوه جالوه على بعير وأرسلوه الى الهند ادفن هناك بجوار الشهداء كما أوصى بذلك رحمه الله انتهى \* وفي هذه المدينة أعنى دمنهور ادفن الشيخ عبد الرحمن الحلبي وكان يقال له الدمهوري لانه تولى قضاء هازم مقال السخاوي في الضوء اللامع وهو عبد الرحمن احد بن احمد بن محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن سالم بن داود بن يوسف بن جابر التاج ابن فقيه حلب الشهاب الادريز الدمهوري الشافعي ولد بحلب سنة ثمان وخمسين وسبع مائة حفظ القرآن والمنهاج وتفقه بحلب ثم بالقاهرة على الشرف ابن غنوم وغيره وما قدم القاهرة الاعداء أن درس في الاسدية بحلب ثم تولى قضاء دمنهور الوحش زمانا وكان فاضلا كسابا شاركا في العلوم مستحضر الاشياء حسنة كتب الخط الحسن وقال الشعر الجيد وحدث فسمع منه الفضلاء ومات في يوم الثلاثاء العشرين من رمضان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بدمنهور وروى عنه المقرري في عقود وغيره ان أباه قال له انه رأى في منامه رجلا وقف أمامه وأشهده

كيف نرجو استجابة دعاء \* قد سددنا طريقه بالذنوب

قال فانشدته ارجى لا كف لا يستجيب ربي دعائي \* وهو سبحانه دعائي اليه

مع رجائي الفضله وايتي الى \* واتكلى في كل خطب عليه

انتهى وفيه أيضا ان منها الشيخ محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن احمد بن محمد الشمس الدمهوري ثم القوي الغفاري نسبة لبيع الغفار ولد بدمنهور ونشأ بمافقرأ القرآن واشتغل بالقرعة على ابن الخلال وجعاعة وكتب عن السراج الاسواني شيئا من نظمه وحاس يملده لتعليم الاطفال فانتفع به ومن نظمه

اذا ما قضى الله فمكن صار \* وما قدر الله لا تتأعنه \* وكن حامدا شاكر اذا كرا \* فربي هو السلك والسلك منه

وقوله اذا ما قضى الله هو بحذف ألف الله التي قبل الهاء لا وزن ونعم الرجل صلا حاو خيرا وأنسابات قرب السنين

بعد الثمانمائة طنا انتهى وقد نشأ من دمنهور المذكورة عدته من الأفاضل والعلماء الاعيان في ذيل طبقات الشعرا في

ان منها العالم العلامة القاتم في دين الله تعالى بالتأيد والنصر من لا تأخذ في الله لومة لائم المهاجر بالولادة وعياله في

طلب الزيادة من العلم الشيخ ناصر الدين الدمهوري رضى الله عنه قال الشعراني ما رأيت في عصرنا قط من هاجر من

بلاد في طلب العلم هو وأولاده وعياله وله حرص عظيم على اتباع السنة المحمدية في أحواله كالغزاة وما رأيت بعد

الشيخ شهاب الدين بن داود أحرص على اتباع السنة منه وصدق الله من لقبه بناصر الدين فانه يكاد يتيمز بالغيظ اذا

رأى أحدا يتخالف السنة في قوله أو فعله وقام بهم الكنيسة بين بناحية لقائنا ويملده حتى هدمه ما وعارضه في ذلك جمع

من الولوة نخذله الله ونصره عليهم وما رأيت مثله في القيام بحق الاخوة والصحة والضيوف والوارد في علمه في بيته لان

بيته مورد الخصاص والعلم أبحال أفتي ودرس العلم بلا دمه وما رأيت به يأكل طعام أحد من الولوة أو عوانهم وله تجميد

عظيم وأوراد عظيمة في الدليل جميل المعاشرة حلوا لالا ان كثير الحياء والادب لا يكاد يرفع بصره في وجهه جليلة فأسأل الله

تعالى أن يزيد من فضله وأن يثقه ما نبركانه آمين اه وفي الخبر في ان منها أيضا العالم العلامة أوحد الزمان وفريد الاوان

الشيخ احمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمهوري المذاهبي ولد بها سنة احدى ومائة وألف وقدم الامره وهو

ترجمة الشيخ عبد الرحمن الحلبي الدمهوري

البلاد والخصر وفي أزمته وجرى عليهم ما جرى من القتل وغيره فارجع اليهم وذكرهم بأيام الوقائع وما جرى لهم فيها عليهم ينتهون وتأتي معك بالثلثين أو النصف الذي سمع به والدنا إبراهيم يملك هذا القدر ليس فيه مشقة فانهم اذا وزعوا على كل شهر عشرة أكاس وعلى كل كاشف خمسة أكاس وعلى كل جندي أو مملوك كسبوا واحدا اجتمع المبلغ وزيادة رأيا بأقل مما قبل ذلك مع قوتهم وغرة المال قضاء مصالح الدنيا وما نحن فيه الا أن من أتم المصالح وقل لهم البسدا وقل فوات الفرصة فلما فرغ من كلامه ودعه سليمان أثار وجعهم الى قبلي فوجدهم أصر وعلى عدم دفع شيء ورجع إبراهيم يملك بضالي قولهم ورأيهم ولما أتني اليهم سليمان أثار عبارات التي قالها لصاحبهم وانه يكون تحت أمرهم وفيهم ويرضى بادي المعاش معهم ويسكن الجزيرة الى آخر ما قال قالوا هذا والله كلام لأصل له ولا ينسئ ثأره وما فعلناه في حقك واتباعه ولوا اعتزل عنا ومكن قلعة الجبل فهو الان في الذي شاع ذكره في الافاق ولا يتخطب الدولة غير وقد كافى غيبته لا يظن عفر بتمان عفرانيته فكيف يكون هو وعفاريته فقال لهم سليمان المذكور اقضوا شغائكم في هذا الحين حتى ينجلي عنكم الاعداء الاغراب ثم اقتلوه بعد ذلك واستريحوا منه فقالتوا همات به أد أن يظهر علينا فانه يقتلنا واحدا بعد واحد ويخربنا الى البلاد ثم يرسل فيقتلنا وهو بعيد فلا نأمن له مطلقا كل هذا ورسول القمطان تذهب وأتى بالخطاطبات والعرضحات الى أن تم الامر كما تقدم وفي أثناء ذلك بنظر القمطان جوابا كافيا وسلحدارهم مقيم أيضا عند المترجم والمترجم يشاغل القبطان بالهدايا والخيرة من الغلال والسمن والاعتماد الى أن يرجع اليه سليمان أثارا وهو متحير فيما وقع فيه من الورطة ومكسوف البال من القبطان فلما وصل اليه سامين المذكور وأخبره ان الجماعة القبطيين قد امتنعوا من الدفع ومن الحضور وان المترجم يقوم بدفع القدر الذي يقدر عليه والذي يبقى عليه يقوم بدفعه بعد ذلك اغتاظ القبطان وقال أنت تفعل على ذقني وذقن وزير الدولة وقد تحركنا هذه الحركة على ظن ان الجماعة على قلب رجل واحد واذا حصل من المماليك عصيانا ومخالفة ولم يكن فيهم مكافأة سعدناهم بحسب من النظام الجدي وغيره وحيث انهم متنافرون ومتباغضون فلا خير فيهم وصاحبك هذا لا يكتفي في المقاومة وحده ويحتاج الى المعاونة وهي لا تكون الا بكثرة المصاريف فعند ذلك ظهر لسليمان أثار الغيظ والتغير من القبطان وخاف على نفسه أن يبطش به وعرف منه أن المانع له من ذلك غياب السلحدار عند المترجم فقال السلحدار عند الان في الجزيرة فقال له اذهب فأتني به وا حاضر أنت معه وكان موسى باشا المتولي قد حضر فاصدق سليمان أثار أن يقول له ذلك الا وقد ركب في الوقت وخرج من الاسكندرية فلما بعد عنهما مدة دار غلوة قابل السلحدار قادم الى الاسكندرية فسأله الى أين تذهب فقال اني اريد ان اجد في شغل وهما انا راجع اليكم وذهب الى المترجم ولم يرجع وفي أثناء هذه الايام كان المترجم يحارب بدمهور ووجاءته التجريدة العظيمة التي جمعت عساكر الارنوط والائرثا وعساكر المغاربة فثار بهم وكسرتهم وهزمهم شر هزيمة حتى ألقوا بانفسهم في البحر ولم تلتفت عنه عشيرته ولم يلبوا دعونه وسافر القمطان وموسى باشا من نهر الاسكندرية على الصورة المذكورة استأنف المترجم أمرا آخر وأرسل الى الانكليز بلبس منهم المساعدة وأن يرسلوا له طائفة من جنودهم ليتولى بهم على الحاربة كما التمس منهم في العام الماضي فاعتذر والاه بانهم اصطحو مع العثمانية وليس في قانون المملوك اذا كانوا مصطحيين أن يتعدوا على المصدقين ولا يوجهوا نحوهم عساكر الا باذن منهم أو بالتماس المساعدة في أمرهم فغاية ما يكون المكاملة والتبرج فعدلوا وحصل ما تقدم ذكره ولم يتم الامر ولما خاطبهم بعد الذي جرى صادف ذلك وقوع الفتنية بينهم وبين العثمانية فارسلوا الى المترجم بعد دونه بارسال ستة آلاف لمساعدته فاقام بالبحيرة ينتظر حضورهم ثم خولت ثلثة اشهر وكان ذلك أوان القبط وليس ثم زرع ولا نبات فضاقت على جيوشه الناحية وطال انتظاره لانكشاف فشتكا العرب المجتمعون عليه وغيرهم شدة ما هم فيه من الجهد وفي كل وقت بعدهم بالفرج ويقول لهم اصبروا والميق الا القليل فلما شد بهم الجهد اجتمعوا اليه وقالوا له امانا أن ننقل معنا الى ناحية قبلي فان أرض الله واسعة واما أن تأذن لنا في الرحيل في طلب القوت فماوسعنا الا الرحيل مكظوما مقهورا من معاندة الدهر في بلوغ ما ربه لأمور الاول مجي القبطان وموسى باشا على الهمة المتقدمة ذكرها وارجوعهم امن غير طائل والثاني عدم ملك دمنهور وكان قصده أن يجعلها مقلا ويقيم بها حتى تأتيه التجدة والثالث تأخير مجي التجدة حتى يخطوا واضطروا الى الرحيل

لانه كان مع ما هو فيه من التتبعات والحروب راسل الدولة والانكليز وأرسل بالخصوص أمين بك الى الانكليز وسعوا  
مع الدولة بمساعدته وحضره واليه بطاخره فعل لهم بجوش ابن عيسى شسكا وأرسل مع أمين بك الى الامراء القبلين  
الهدايا فراجت أموره عليهم ثم في اثناء ذلك حضر قطان باشا الى الاسكندرية فوردان خبر بأن موسى باشا واصل بعده  
والباعلي مصر بالعنف عن مصر بن والسبب في حركة القبط ارسالات الانلي لانكليز ونحاططة الانكليز الدولة  
وكان وزيرها محمد باشا السلحدار وأصله بمملوك السلطان مصطفى ولا يخفى الميل الى الحنسية وانتفى ان سلين أعنا تابع  
صالح بل الوكيل الذي كان مملوكا لموسى باشا الوزير قلد سلحدارا وأرسله الى اسلامبول فقال له الوزير عن المصريين  
هل بقي منهم غير الانلي فقال له جميع الرؤساء موجودون وعدهم له فقال اني أرى رجوعهم الى شروط نشرتها عليهم  
اولى من تقاضى العداوة بينهم وبين غيرهم فأرأى في ذلك فقال له سلين أعنا لا رأى عندي في ذلك خوف منه خلف  
له الوزير ان كلامه وخطابه على ظاهره وحقيقته لكن لا بد من مصلحة للخزينة العامرة فقال سلين أعنا اذا كان كذلك  
ابعثوا الى الانلي باحضار كنفه محمد أعنا ليرحل يصلح للخطابة في مثل ذلك ففعل وحضر المذكور في أقرب وقت  
وتموا الامر على ألف وخمسمائة كيس تكفل بها محمد أعنا المذكور بدفعه القبطان باشا عند وصوله يدي سلين أعنا  
بعد اتمام الشروط التي قررها له بخمسمائة ومن جملتها اطلاق بيع المماليك وشراهم وجلب الجسالة اليهم الى مصر  
كه اذتهم ثم فاتهم كانوا منعوا ذلك منذ ثلاث سنين وسافر كل من سلين أعنا والوكيل ومحمد كنفه اى بصحبة قطان باشا  
حتى طاهوا على نغراسكندرية فركبا بصحبة القبطان وتلاقوا مع المترجم البعيرة وأعلم بما حصل فامتلأ قراوسه ورا  
وقال سلين أعنا اذهب الى أخواننا بقلي واعرض الامر عليهم ولا يخفى انما الانلي ثلاث فرق كبير نارا ابراهيم بك  
وجبايته المرادية وكبيرهم عثمان بك البرديسي وانا وأتباعي فيكون ما يخص كل طائفة خمسة مائة كيس فاذا  
استلمت منهم المائت كيس فارجع الى اسلمك خمسمائة كيس فركب المذكور وذهب اليهم وأخبرهم بصورة الواقعة  
وطلب منهم ذلك القدر فقال البرديسي حيث ان الانلي بلغ من قدره ان يحاطب الدولة والقرانات وبراسلمهم ويتم  
اغراضه منهم ويولي الوزراء بعزله من عمارده ويتهين قطان باشا في حاجته فهو يدفع المبلغ بقائه لانه صار الان هو  
الكبير ونحن الجميع اتباعه فقال سلين أعنا هو على كل حال رجل منكهم وأخوكم ثم انه اختلى مع ابراهيم بك الكبير  
وتكلم معه فقال ابراهيم بك أنا أرضى بدخولي اى بيت كان وأعيش ما بقى من عمرى مع عيالى وأولادى تحت إمارة  
من كان من عشيرتنا أولى من هذا الشتمات الذى نحن فيه فزال سلين أعنا فيفاوض معهم في ذلك الى ان اتفق  
مع ابراهيم بك على دفع نصف المصلحة وقوم الانلي بالنصف الثاني فقال سلونى القدر اذهب به وأخبره بما حصل  
فقالوا حتى ترجع اليه وتعلمه وطبب خاطره على ذلك لئلا يأخذ منها هذا المبلغ ثم بطا بطنه بغيره فرجع اليه وأخبره بما  
دار بينهم فقال أما قولهم انى أكون أمراء عليهم فهذا لا يتصور ولا يصح انى أنه اظلم على مثل والذى ابراهيم بك  
وعثمان بك حسن ولا على من هو فى طبقتى من خنداشيتى على ان هذا لا يعيهم ولا ينقص قدرهم ان يكون المتأمر  
عليهم وأخذ منهم ومن جنسهم وذلك أمر لم يخطر لي بال وانما أرضى بادن من ذلك وأأخذون على عهدا بما شرطه  
على نفسى انما اذعدنا الى أوطاننا لا ادخلهم فى شئ ولا اعاضهم فى أمر وان يكون كبير نارا ابراهيم بك على عادته  
ويسمعوا لى بأماقى بالحيرة ولا اعرضهم فى شئ واقنع بآراى الذى كان يبدى سابقا فانه يكنينى وان اعتقدوا  
غدرى لهم فى المستقبل بسبب ما فعلوا معى من قتلهم حسين بك تابعي وتعصبهم وحردهم على قتلى أنا وأتباعي فبعض  
ما أنافيه الان انسانى ذلك كله فان حسين بك المذكور مملوك وليس هو أبى ولا أبى من صلبى وانما هو مملوك  
اشترىته بالدراهم ومملوكى بمالكهم وقد قتل لى عدة أمراء ومماليك فى الحرب فأفرض هذا من جملتهم ولا يصيبنى  
ويصيبهم الامان فاد الله علينا وأيضان الذى فعلوا لى لم يكن للذنب ولا لجرم حصل لى فى حقهم بل كالأجميع اخوانا  
وقد تذكروا اشارى عليهم السابقة فى الالتجاء الى الانكليز وندموا على مخالفتى بعد الذى وقع لهم ورجعوا الى  
ثم اجتمع رأيهم على سفري الى بلاد الانكليز فامتنعت ذلك وتحملت المشاق وقاسمت أهوال البحار سنة وأشهر واكل  
ذلك لاجل راحتى وراحتهم وحصل ما حصل فى غيابة ودخلوا مصر من غير قياس وشوا قاصد وهرهم على غير  
أساس واطمأنوا الى عدوهم وتعاونوا على هلاك صديقهم وأرسلت ففتحهم خالفة وفى دخل الكثير منهم

ومصر القعدة وصاروا يجتهدون جبر الناس ويكبسون البيوت و يأخذون ما يجودونه وكان يأتي بعض أشقياء  
العسكر عند باب الدار و يضع فقه عند الباب ويقول زير فينق الحار فيأخذونه ثم يأتهم من جمع الحار اللازمة لهم  
سافروا الى ناحية البحيرة فكانت بينهم وقعة عظيمة بمساعدة من الانكليز وكانت الغلبة له على العساكروأخذ منهم  
جمله اسرى وانهمز الداقون وحضروا الى مصر في اسوا حال وهذه الكثرة كانت سببا في حصول الوحشة بين الباشا  
والعساكرفانه غضب عليهم وأمرهم بالخروج من مصر فطلبوا اعلا ثقتهم فقال بأي شيء تستحقون العلائق ولم يخرج  
من أيديكم شيء فامتنعوا من الخروج وكان المشار اليه محمد باشا مشر شتمه فأراد الباشا اصطفاه فلم يتمكن منه لشدة  
احتراسه فخار به فوقع له ما هو مذكور في محله وخرج الباشا هاربا الى دمياط ومن ذلك الوقت ظهر اسم محمد علي باشا  
ولم يزل ينفوذ كرهه بعد ذلك واما المترجم فانه بعد دغلبته للعسكر ذهب الى ناحية دمتم وروذ هبت كشافه وأمر أهله الى  
المنوفية والغربية والدقهلية وطلبوا منه المال ثم رجعوا الى البحيرة ثم بعد هذا القائم سافر المترجم مع الانكليز الى  
بلادهم واختار من محاليك خمسة عشر شخصا أخذهم بحبته وأقام عهده أحد محاليك السمي بشتك بك وسعى  
الاني الصغير أمره على محاليك وأمرائه وأمرهم بطاعته وأوصاه عليهم وسافر فغاب ستة أشهر وبعض أيام لانه سافر  
في منتصف شهر شوال السنة سبع عشرة وخرج في أول شهر القعدة سنة ثمان في عشرة وجرى في مدة غيابه حوادث كثيرة  
منها خروج محمد باشا خسر و تولية طاهر باشا ثم قتل ودخول الامراء المصرية وتحكمهم مصر ستة ثمان عشرة و تأمر  
صناجق من اتباع المترجم والذي جرى بهم من الوقائع بتقدير الله تعالى البارز بتدبير محمد علي باشا وبعد انقضاء ذلك كله  
لم يبق الا المترجم وجماعته والبرديسي الذي هو خشد اش وظهر بعد ذلك المترجم وكان محتضيا وذهب الى ناحية قبلى هو  
ومحاليك واجتمعت عليه امرأته وأولاده واستقام أمره واصطلح مع عشيرته وجرى ما جرى من محبتهم حوالى مصر  
وحروهم مع العساكر في أيام خور شمد باشا وانفصلوا عنهم بدون طائل ورجعوا الى ناحية قبلى ثم عادوا الى ناحية  
بحرى بعد حروب ووقائع من حسن باشا ومحمد علي باشا ثم لما حصلت المفاقة بينهم ما بين خورشيد أحمد باشا وانصر محمد  
علي باشا كانت الامراء المصرية بناحية التبين والمترجم منعزل عنهم بناحية الطرانة والسيد عمر يرسله ويذكر له ان  
هذه الغنائم من أجلها واعداد الامر اليك وانت المعين لذلك لظننا فيك الخير والصلاح \* ثم لم يبق لمحمد علي باشا فودى  
في المدينة بعزل الباشا وتولية محمد علي وبلغ المترجم ذلك وكان ببر البحيرة ورجع الى البحيرة واراد منهم وقائض عليه  
أهلها وحواروه وحاربهم وظهر له تلاعب السيد عمر مكرم فكتة دم ذكره ثم عاد المترجم الى برا البحيرة وسكنت الفتنة  
واستقر الامر لمحمد علي باشا وحضر قطك باشا الى ساحل ابي قبر ووصل سلطه اراه الى مصر وأرسل أحمد باشا الخلويع عن  
الولاية من القلعة الى بولاق ليلسافر \* وأما المترجم فانه أرسل كفتده بطلب له الصلح مع محمد علي باشا فاشرح لذلك وأنهم  
على الكفتدوا وأرسل معه هدية جليلة لتخذه ومعه من ملابس وأسلحة وخيام ونقود وغير ذلك فأخذ الهدية وقضى ما هو  
مطلوب لخدمته مما يحتاج اليه ولا مرأته وأتباعه ووسق المرأكب وذهب بها حمارا من غير ان يتبعه احد  
أو تعرض له وذهب بجمعيته السلجدار وموسى البارودى ثم عاد الكفتد اثنا عشر يوما وصحبته السلجدار وموسى البارودى  
وذكر انه بطلب كشوفية القيوم وبنى سور وبالجيزة وما تى بلدة من الغربية والمنوفية والدقهلية يستغل فائضها  
ويجعل اقامته باخيرة ويكون تحت الطاعة فليريض الباشا بذلك وقال اننا اضطلحنامع باقى الامراء وأعطيناهم من  
حدود جبال الشروط الى شريطنا ها عليهم وهو داخل منهم فرجع الكفتد الى الجواب بعد ان قضى اشغاله من أمتعة  
وخيام وسروج وغير ذلك وقضى غرضه وقت حملته ثم ذهب الى القيوم وتجار بجمده مع جندياسين بك فأنفذل فيها  
ياسين بك ثم ان المترجم خرج من القيوم في أوائل الحرم من السنة المذكورة وكان حسن باشا طاهر بناحية جزالة هوى  
بن معه من العساكرفكانت بينهم وقعة عظيمة انهمز فيها حسن باشا الى الرق وأدركه أخوه عابدين بك فأقام معه  
بالرق وحضر المترجم الى بزانبا به وخرجت عليه العساكرفكانت يذنه ما وقعة بسوق الغنم ظهر عليهم فيها أيضا ثم سار  
مجرأ وعتدى من عساكره ووجهه الى السبية جلله فأخذوا منها ما أخذوه وعادوا الى اسنا ههم الطرانة ثم اتقل  
راحلا الى البحيرة وأراد تخريب دمتم وروكانت في غاية من التحصين فلم يقدر عليهم فاعاد الى ناحية وردان ثم رجع الى  
حوش ابن عيسى لانه بلغه وصول مرأكب بها أمين بك تابعه وعدة عساكر من النظام الجديد وأشخاص من الانكليز



والاقطاعات والاطيان وغيرها تكون محتمة وعلامته اغترها وباقى الامر بذلك وازدحم الدوان بيت ابراهيم بك  
وعثمان بك حسن والبرديسى وتناقوا في الحديث فذكروا ملاطفة الوزير وصحة لهم واقامته لانهم سمعوا فقال المترجم  
لا تغتروا بذلك فانما هي حيلة تمكيد فافترافوا في امرهم وقطنوا والماعسة يحصل فان سوء الظن من الحزم فقيل له  
وما الذى يكون قال ان هؤلاء العثمانية لهم السنين العديدة والازمان المديدة يتقنون نفوذاً وحكامهم وعقلهم لهذا  
الاقليم ومضت الاحباب واما مصر فاهرون لهم وغالبون عليهم وليس لهم معهم الامجد الطاعة الظاهرة وخصوصا  
دولتنا الاخيرة وما كانت تفعل معهم من الاهانة وعدم الامتثال لا واهم وكل ذلك بمن في نفوسهم زيادة على ما حبوا  
عليه من الطمع والخيانة وقد وجها الى البلاد الا تملكوها على هذه الصورة فزأروا وعلنا فزعزعلهم ان يتركوا لنا كما  
كانت يابدين ويرجعوا الى بلادهم بعد ما ذاقوا احلاوتهم فادبروا رايكم وتيقظوا من غفلتكم فلما عوامنه ذلك صدق  
عليه بعضهم وقال بعضهم هذا من وساوسك وقال آخر هذا لا يكون بعدما كنا نقاتل معهم ثلاث سنوات واشهرها  
بأموالنا وانفسنا وهم لا يعرفون طوائف البلاد ولا اسمها فلا غنى لهم عنا وقال آخرون غير ذلك ثم قالوا له ومارأيك  
الذى تراه فقال الراى عندى ان قبلته وان عدى باجتماعى الى البر الحيرة وتصب خدامنا عنك ونجعل الانكاز واسطة  
بيننا وبين الوزير والقبطان وتم الشروط التى ترتاح نحن وهم علمنا بكذالة الانكليز ولا ترجع الى البر الشرق ولا تدخل  
مصر حتى يخرجوا منها ويرجعوا الى بلادهم ويبقى منهم من يبقى مثل من يقلدوه والولية والدقتار ية ونحو ذلك وهذا  
هو الراى عندى فوافق عليه البعض ولم يوافق عليه البعض الآخر وقال كيف نناهبهم ولم ينظر لنا منهم خيانة  
ونذهب الى الانكليز وهم أعداء لنا فنجحكم العلماء برتنا وخيانتنا الدولة الاسلام على انهم ان قصدوا بنا شائناً  
باجعنا عليهم وفيما وثقه الحمد الكفاية وعند ذلك فوسط منابو بينهم الانكليز لتكون لنا المدة ودحة والهدى فقال المترجم  
اما الاستمكاف من الالتجاء للانكليز فان القوم لا يستمكفون من ذلك وقد استغاثوا بهم ولولا مساعدتهم لما دركوا  
هذا الحصول ولا قدروا على اخراج الفرنسيين من البلاد وقد شاهدنا ما حصل في العام الماضى لما حضروا بدون  
الانكليز على ان هذا اقياس مع الشارق فان تلك مساعدة حرب واما هذه فهي واسطة مصلحة لا غيرة واما انتظار حصول  
المنازعة فقد لا يمكن التدارك بعد وقوع الامور الراى لكم فعند ذلك سكتوا ووقعوا على كتمان ما دار بينهم ولمالم  
يوافقوا المترجم على ما اشار به عليهم اخذ يدى فى خلاص نفسه فانضم الى المحمود افندى رئيس الكتاب اقربيه من الوزير  
وقوله عندئذ وأومعه النصيحة للوزير بتحصين مخابر عظمية من الاموال من جهة الصعيدين قلده الوزير امانة الصعيد  
فانه يجمع له أموالا جمة من تركت الاغنياء الذين ما نواب الطاعون في العام الماضى وخلافه ولم يكن لهم ورثة وغير ذلك  
من المال والغلال المبرمة من الجهات التى لا يحيط بها خلافة فلما عرف الرئيس بذلك لم يكن بأسرع من اجابة لوجهين  
الاول طمعه فى تحصيل المال والثانى انه يرى جموعه قائم كانوا يحسبون حسابه دون باقى الجماعة الكثرة حبسه وشدة  
احتراسه فانه كان اذا ذهب الى الوزير لا يذهب في الغالب الا وحوله جميع جنوده وعماله وكه وعندهما جاب الوزير برسوه  
وكتب له فرمانا بامارة الجهة القبلية وأطلق له الاذن ورخص له في جميع ما يودى اليه اجتهاده من غير معارض وقم  
الوزير القصد حضر المترجم فى الوقت وأخذ المرسوم وليس الحلة وودع الوزير الرئيس وركب فى الوقت والساعة  
وخرج مسافرا ولم يشعر بذلك احد ولم يروى بروجها بعد ذلك وعندما أصبح ذلك حضر الى الوزير من اعترض عليه  
فى هذه الفعلة وأشار عليه بنقضه فافترافوا ورسل خلفه يستدعيه لامر تذكره على ظن تأخره فلم يدركوا الا وقد قطع مسافة  
بعيدة ثم ارسل للوزير دفعه من المال واغناما وعبيدا وشيعة وغلالا ثم لم يضر بعد ذلك الا نحو ثلثة أشهر وسافرت  
طائفة من الانكليز الى الاسكندرية وكذلك حسين باشا القبطان ونصبوا المعسكر بين النجاخ وارسل القبطان بطلب  
طائفة منهم فوقع بهم ما وقع وقبض الوزير على من يصبر من الامر وجسبهم وجرى بينهم ما جرى ثم عذوا لاحتضار  
المترجم طاهر باشا بعسا كرفقتل منهم من قتل والتجأ الباقي للانكليز وذهب الجميع الى الناحية القبلية وأرسلوا التجاريد  
وتصدى المترجم لحروبهم ثم حضر الى ناحية بحرى بعد حروب وقائع فاجتهد محمد باشا خبره وروى اخراج تجريدة  
عظيمة وجعل يصرعها كتحذاه يوسف بك وهذه التجريدة هى التى سماها له وام تجريدة البحر لانهم  
جمعوا فيها جملة من حير الجارة والتراسين وحير لا كاف والسنة اثنى وعشروا على اهل بولاق أنف حمار وكذلك على مصر

ثم حضر والها الاخشاب المتنوعة من الاسكندرية ورشيد ودمياط واشترى بيت حسن كخدا الشعراوي المطل على  
بركة الرطلي من عتقاه وخدمه ونقل اخشابه وناقضه الى العماره وكذا نقل اليها انواع الرخام والاعسدة واجتمعوا في  
العمل حتى تمت على المنازل الذي اراده ولم يجعل لها خراج ولا حرمدا ناث خارجة عن أصل البناء ولا وراش بل جعلها  
ساجراح صاعلي المتانة وطول البقاء ثم ركبوها فراجتها المظلة على البركة والبستان والرحبة وركبوها السباع الخراط  
المصنوعة وركبوها علم اثرائع الزجاج ووضعوا بها التحف العظيمة التي اهدتها الافرنج اليه وعلموا بقاعة الجالوس  
السفلى فسقية عظيمة ونوفرة كبيرة وحولها نوراف من الصنوبر يخرج الماء من أفواهها وجعل بها حامين على أبوابها وسنابا  
ونجى بدائر الخوش عدة كبيرة من الطباق لسكنى المماليك وجعلها دورا واحدا وانتمى البناء والياض والدهان فرشها  
بأنواع الفروش والوسائد والمساند والستائر المقصبات وجعل خلف الدار المذكورة بستانا عظيما وأنشأ به جلوة  
مستطلة من جهة البحري ينتهى آخرها الى الدور الملتصقة بنقطة الدكة واهدى له أيضا الافرنج فسقية من رخام فى  
غاية العظم فيها صورة اسماء مصورة يخرج من أفواهها الماء جعلها بالبستان المذكور وقد سكن بها مع عياله  
وحريره في آخر شعبان من سنة ثمانى عشرة ولما استهل شهر رمضان اوقدوا فيها الوقودات والاحمال الممتلئة بالنار ليدل  
بدائر الخوش والرحبة الخارجية وكذلك بقاعة الجالوس احوال الخجف والشموع والعصب وهنأته الشعراء ونظم الامتاد  
الفاضل الشيخ حسن العطار تاريخا لقاعة الجالوس في بيتين نقشوهما بالازمير على اسكنة باب القاعة وموهوما  
بالذهب وهما اذان الدينان

شموس التمانى قد أضاعت بقاعة \* محاسنها للعين تزداد بالاف  
على بابها قال السرور مؤرخا \* سماء معدا تقي تجدد بالالاف

وازدحت خيول الامراء بسابها فاقام على ذلك الى منتصف شهر رمضان وبدا له السفر الى الشرقية فابطلوا الوقودات  
واطفوا الشموع فكانت مدة سكناه بالدار المذكورة ستة عشر يوما لباليها ثم في اثناء غيبته بالشرقية وصلت الفرنسية  
الى الاسكندرية ثم الى مصر وجرى ما جرى وذهب مع عشيرته الى قبل وعنده وصول الفرنسية الى برتانبية الغربى  
ومحاربهم مع المصريين ابل المتترجم وحنده فى تلك الوقعة بلا حسمنا وقتل من كشافه عدة وافرة ولم يزل مدة اقامة  
الفرنساوية بمصر يتنقل من الجهة القبلية الى الجهة البحرية والشرقية والغربية ويعمل معهم بمكاد وبصاقتهم  
بالمصائد ولما وصل عرضى الوزير الى ناحية الشام ذهب اليه وقابلوه وأنعم عليه وكان معه رؤساء من الفرنسية وعدة  
امرى وأسد عظيم اصطاده فى مروحه فشكره الوزير وخاع عليه الخلع السنية وأقام بعرضه أياما ثم رجع الى ناحية  
مصر وذهب الى الصعيد ثم رجع الى الشام والفرنساوية بأخذون خبره ويرصدونه فى الطرق فيزوغ منهم ويتركمهم فى  
غفلاتهم \* ولما حضر الوزير الى مصر وحصل انتقاض الصلح وانحصر المصريون والعثمانيون بداخل المدينة ووقع له مع  
الفرنساوية الوقائع الهائلة فكان يكرونها وهو حسن بيك الحدادى ويعمل الحيل والمكاييد وقتل من كشافه فى تلك  
الحروب رجال معدودة منهم اسمعيل كاشف المعروف بأبى طقية احترق هو وجنده ببيت أحمد غاشو بكرا الذى كان  
أنشأه برصيف الخشاب وكانت الفرنسية قد فعلوا تحت لغما ولاءوا برودا وكان اللغم فى أسفل جدرانها ولم يعلم به  
أحد فلما تراسد اسمعيل كاشف ومن معه أرسلوا من أهليه بالانراف للثب على من فيه واخترقوا جبهات اوطاروا فى الهواء  
ثم لما اشتد الامر بين الفريقين طفق يسبى بينهم فى الصلح ويتسمى مع رسل الفرنسية فى دخولهم بين المعسكر  
وخروجهم ليعنوا من يتسدى عليهم من أو باش العسكر خوفا من ازدياد الشر ان يتم الصلح ثم خرج المترجم مع  
العثمانية الى نواح الشام وبعد ذلك رجع الى جهة الشرقية فكان يحارب من يصادفهم من الفرنسية ويقتل منهم فاذا  
جمعوا جيشهم وأبى الحرب لم يجدوه وعبر من خلف الجبل الى الصعيد فلا يدري أين ذهب ثم نظره بالبر الغربى ثم سير  
مشرفا ليعود الى الشام وهكذا كان دأبا بطول السنة التى تخطت بين الصلحين أن انظم امر العثمانية وتعاونوا  
بالانكليز ورجع الوزير وقطان باشا على البر بصحبة الانكليز فحضر المترجم وباقي الامراء واستقر الجميع بداخل مصر  
والانكليز ببرالجسرة وارتحت الفرناوية فعند ذلك قلق المترجم ودخله الوسواس والفكر لانه كان يجمع النظر فى  
عواقب الامور ثم لما طلق الوزير لابراهيم بيك الكبير انصرف وألصقه خلعة وجعله شيخ البلد وأن أوراقي التصرفات

وكان يحواره على أعلا المعروف المتوكل فيدخل عليه وتشفع عنده في أمر فقبل شفاعة ثم نكت خلق منه ودخل  
 عليه في داره بعينه فرد عليه بغلظة فأمر الخدم بضربه فضر به بالعصى المعروفة بالنسابت فتألم من ذلك ومات بعد  
 يومين فشكوه لأستاذه مراد بك فنفاه إلى بحري فبعث بالبلاذ مثل قوة ورشدة وغيره مما أخذ من أهالي البلاد  
 التي عصف بها أموال الكثيره فشكوا منه إلى أستاذه وكان يحجمه ذلك ثم رجع المترجم إلى مصر فعد ذلك قلادوه الصحفية  
 وذلك في سنة ١١٩٢ واشتهر بالنجور وخفاه الناس ولما انتسعت دأثره سكن بدار ناحية قيسون وهم دار القديسة  
 ووسعها وأنشأها أنشأ جديدا واشترى الممالك الكثيرة وأمر منهم امرأوا جعل منهم كشافا فاشترى وأعلى طبعة  
 استأذم في التعدي والنحور والترم المترجم باقطاع فرشوط وغيرها من البلاد القبلية والبلاد البحر بمثل محلة  
 رومية وبلج وغيرهما وتقلد كشوفية شرقية بلبس ونزل اليه وكان يغمر على ما تملك الناحية من أقطاعات وغيرها  
 وأخاف جميع عرب تلك الجهة جميع قبائل الناحية ومنعهم من التعدي والبحور على القلاحين تلك النواحي  
 حتى خافه الكثير وصادهم في أموالهم وحواسيهم وفرض عليهم المغارم والجمال ولم يزل على حاله وسطوته إلى أن  
 حضر حسن باشا الجزائر إلى مصر فخرج المترجم مع عشيرته إلى ناحية قبلي ثم رجع إلى مصر في أواخر سنة ١٢٥٠  
 بعد الطاعون الذي مات فيه ما يعيل بك وذلك بعد أقامته بالصعيد بزيادة عن سنة وتوفي تلك المدة زان عقله  
 ولم يمت نفسه وتعلق قلبه بطلعة الكتب والنظر في جزئيات العلوم الفلكية والهندسية واشكال الرمل  
 والازيرات والاحكام النجومية والتقاويم ونازل القمر وغير ذلك وصار يسأل عن له المام بهذه العلوم فيطابه  
 لستفيدة منه وافتنى كتب جميع أنواع العلوم والتواريخ واعتكف بداره القديسة ورغب في الانفراد وترك الحالة  
 التي كان عليها قبل ذلك واقصر على محالكة والاقطاعات التي بيده واستمر على ذلك مدة من الزمان فمقل ذلك الأمر  
 على أهل دائرته وبدا له القص في أعين خشداشيه وتجاره وأعلمه وطعمه وأفيا له فلم يسهل ذلك عليه واستعمل  
 الحالة الوسطى وسكن بدار أحمد جاديش المخنوع بدرب سعادة وعمر القصر الكبير بعصر القديسة بشاطئ النيل تجاه  
 المقياس وأنشأ أيضا قصرين باب النصر والدمرداش وبدا على غالب أقامته فيه ما أو أكثر من شراء الممالك وصار يدفع  
 فيهم الأموال الكثيرة للجلالة بمجمل ليس تروهم بها وكذلك الجوارى حتى اجتمع عنده نحو ألف مملوك خلاف الذي  
 عند كشافه وهم نحو أربعين كأثنا الواحد منهم دائرته قدر دارة صحق من الأمراء السابقين انتهى والخشداش  
 بشين مجبة بعد الخاف في آخره شين أيضا هو الخصيص والساحب يقال هذه قرايتي وخشداشني ويقال سأل جماعة من  
 خشداشيه ومنعه خشداشيه أن يخرج ويقال فيه اخذ اش بالجيم أو خوجداش بنو بين الجيم والخاف أو خوجداش  
 ويقال للجماعة خشداشيه وخشداشيه وهي كلمة فارسية أصلها أخواجه تاش وتدل لسان ممالك مصر على مملوك  
 كان مع رفيقه في خدمة أمير انتهى كتر مير قال الخبرني أيضا وكان يزوج من ممالك من يصلح له من جواريه ويجهزهم  
 بالهजार الفاخر ويسكنهم الدور الواسعة ويعطيهم المناصب وقلة كشوفية الشرقية لبعض ممالك الكثرة لنفسه عن ذلك  
 ونجى له قصر اخراج بلبس وآخر بدمامين وأخذ شكوه عرب الشرق وجبى منهم الأموال وغيرها وكان يقيم ناحية  
 الشرق نحو ثلاثين ورور بعنة ثم يعود إلى مصر وكان له قصر من خشب منصل قطعوا ويركب بشناكل واغربة  
 ممتدة فوقه يتجمل على عدة جبال فإذا أراد النزول إلى جهة من الجهات تقدم الفراشون وركبوه خارج الصيوان فيصير  
 محال الطائفة بعد له ثلاث درج مفروش بالمراتب والوسائد بسبع ثمانية أشخاص وهو مسوق وشابك من  
 جهاته الأربعة تنفتح وتغلق بحسب الاختيار وحوله الأبرمة من كل جانب وكل ذلك من داخل دهان الصيوان وكان له  
 داران بالازبكية أحدهما كانت لرضوان بك وإبغا والآخرى للسيد أحمد بن عبد السلام فبدا له سنة اثنتي عشرة  
 ومائتين وألفان بنش دار اعظمه بخلاف ذلك بالازبكية فامتنى قصر ابن السيد سعود الذي يخط السالك فيها  
 بينه وبين قطارة الكون أحد أعاشو بكار وهدمه وأوقف على بناءه كخذ هذا الفغار أرسله قبل مجيئه من ناحية  
 الشرقية ورسم له صورتني كأخذ كبريا فأم جدرانها وحيطانها وحضره في أثناء ذلك فهدمها على مقتضى  
 عقله واجتمعت في بناءها أوقف أربعة من كبار امرائه على تلك العمارة كل أمير في جهة من جهات الأربعة يجثون  
 الصناعات وعملوا عدة اما كن لحر بق الحير وعمل النورة وعدة طواحين لطحن الحبس وكل ذلك بجانب العمارة بالازبكية

في ناحية المحرقة بد هشور بقرب عساكر محمد علي باشا وبنما القرى بكان مسممان على وقوع الحرب مسيجة اليوم  
 الثاني اذ ورد الخبر على محمد علي ان الاتي قد مات يوم وصوله الى تلك الناحية وذلك ليلة الاربعاء التاسع والعشرين من  
 الشهر نزل به خط دموي وتوابعاً ثم مات وأن ماله الكفاية جمعوا وأمروا عليهم شاهين بك وطلانقة أولاد على انفسوا  
 عنهم ورجعوا الى بلادهم قاصدين الامان فعد ذلك من سعد محمد علي باشا وفسخ بذلك فرحاً شديداً حتى قال في مجلس  
 خاصة الآن ملك مصر والممات الاتي ارتحت اجناده وماله الكفاية الى ناحية قبلي وانفك الحصار عن دمنهور  
 وأما ما كان من رد جوابات العلماء والمشايع فان قبطان باشا لما وصلته المكاتب لم يقبل أعداءهم وكتب بتنفيذ  
 الاوامر السلطانية وأرسل الكتاب على يد المكاتبى فحضر الى بولاق فاسرسل اليه باشا احصاء ما في كرك اليا بالازبكية  
 وكان الامراء المصريون غير موقنين بسبب فقد عثمان بك لبرديسي اللاتي وطالت اقامة القبطان بالاسكندرية  
 ولم يجد في المصريين بين الاسعاف وتحذيره تنافرهم وتكررت بينه وبينهم المكاتبات من دون نتيجة فقال الى محمد علي وعلم  
 ان الاولى له موافقته فاسرسل اليه المكاتبى فاستوف منه اضعاف ما كان المصريون وعدوه به وأمر محمد علي بكاتبه  
 عرض حال غير الاول برسالة مسجبة اليه على يد القبطان فعد ذلك غموا عرض حاله الاوخت عليه الاشياخ والاختيارية  
 والوجافية وأرسله مسجبة اليه ابراهيم باشا وأحجب معه هدية خافله وخيولاً وأقشمة هندية ومن ذلك ضاعت  
 تدبيرات الامراء المصريين ومضون العرض حال ان محمد علي باشا كافل الاقليم وحافظ ثغوره ويؤمن سبله وقامع  
 المعتدين وان الكفاية من الخاصة والعامة راضون بولايته واحكامه وعدله والنسبة مقامة في أيامه ولا يرضون  
 خلافة لماراً وفيه من عدم الظلم والرفق بالضعاف وأهل القرى والارياق وعما رها بأهلها يرجوع الشاردين منها  
 في أيام المالك المعتدين الذين كانوا يتعدون عليهم ويسلبون أموالهم ومزارعهم ويكاثونهم بأخذ الفرض  
 والكلف الخارجة عن الحدود أما الآن فجميع أهل التطر المصري آمنوا طمأنوا بولايته هذا الوزير ورجحون من  
 مرأهم الدولة العلمية ان يقيهه واليا عليهم ولا يعزلهم عنهم لما تحقوا وفيه من العدل وانصاف المظالمين واصل  
 الحقوق لاربابها وقمع المفسدين من العرب الذين كانوا يقطعون الطرقات على المسافرين ويتعدون على أهل  
 القرى ويأخذون مواشيهم وزرعهم ويقتلون من يتعدى عليهم منهم الى غير ذلك ثم ان ابراهيم باشا سافر بالهيدية  
 والمكتوب في ست من شهر رجب ثم حضر كخداق قبطان باشا عرسوم قرى في محفل من الامراء والعلماء ضمنوا بقاء  
 محمد علي باشا على ولاية مصر وأنه يقوم بالشروط التي منها يطوع الحج ولوازم الحرمين واصل العلائق والغلال  
 لاربابها وليس له تعلق بغفر رشيد ولا دلباط ولا الاسكندرية فان ارادها يضبط الى الترخانة السلطانية وان رضى  
 خواطر الامراء المصرية وينع من محاربتهم ويعطيهم جهات تعيشون بها وانقض المجلس وضربت المدافع  
 بالقلعة وانتشر المبشرون الى بيوت الاكابر لاخذ البقايش وعلموا بشكوا حركات ثلاث ليل بالازبكية وارتحل  
 قبطان باشا وموسى باشا وسافر الى اصطنبول وصحبهم ابراهيم باشا وذلك يوم السبت خامس شعبان وبقي كخدا  
 قبطان باشا بمصر حتى يستتلق مال المصلحة وبعد أيام قلائل ورد على نغرنولاق فاجب ويده تقرير لمحمد علي باشا  
 باستمراره على ولاية مصر وخلعة وثيقة وحضر المشايخ والاعيان والاختيارية ونصبت سحابة بحوش البيت  
 بالازبكية وقرئت المرسومات وهما فرمانان احدهما يرضى تقرير باشا على ولاية قصر بقبول شناعة أهل البلد  
 والمشايع والاشراف والثاني يتضمن الاوامر السابقة باجر الخوازم الحرمين وطلوع الحاج وارسل غلال الحرمين  
 والوصية بالارعية وتنهيل غلال قدرها ستة آلاف اردب وتسفيرها على طريق الشام معونة لعمسا المتوجهين الى  
 الجاز وعدم التعرض للامراء المصرية وراحتهم وعدم محاربتهم لانه تقدم العفو عنهم انتهى • والاين هو الاسير  
 الكبير والضرب غام الشهير محمد بك الاتي المرادى كان ملوكا جليلة بعض التجار الى مصر في سنة تسع وعشرين ومائة  
 وألفا فاستراه أحد جاويز المعروف بالجنحون فأقام بيته أياماً فلم يحببه احواله لكونه كان مجنوناً فساقها معاز حافظاب  
 منه بيع نفسه فباعه لاسلم أعنا الغزاوى المعروف بفكرلنك فأقام عنده مشهوراً ثم اهداه الى مراد بك فاعطاه في نظيره  
 ألف اردب من الغلال فلذلك سمى بالاتي وكان جميل الصورة فاجبه مراد بك وجعله جوخداره ثم أعنته وجعله  
 كاشفاً بالشرقية وعمر دارا بناحية الخطبة المعروفة بالشيخ ظلام وأنشأ هناك جامعا وكان صعب المراس قوى الشكسية



في حصول ما رضى الدولة العلمية والامر مفوض اليكم والمالك امانة الله تحت ايديكم نسأل الله الكريم المنان أن  
يدعم عز والامتنان لسدة السطان مع رفعة تترشح بها في النفوس عظمتهم وسطوة تسري بهم في القلوب مهابة  
وان يبق دولته على الانام وأن يحسن البدع والختام بجاه سيدنا محمد خير البرية صلى الله وسلم عليه وعلى آله  
وصحبه ذوى المناقب الوفاة اه وكتبوا من ذلك تسخين احداها الى القبطان والاخرى الى السلطان وكتبوا اليهما  
الاضاع والختم وارسلوهما وفي ليلة الاثنين السابع والعشرين من الشهر وصل شاكر أغا السلحدار الوزير الى بولاق  
فمقلقوا وأركبوه الى بيت الباشا فلما أصبح النهار أرسلوا أورا قالا له شاخي وأورا قالا الى الشيخ السادات وأورا قالا الى السيد  
عمر النقيب وكاهن من قبطان باشا على ذلك واحد بالعربي وعليه الختم الكبير ومعه فرمان رابع باللغة التركية خطابا  
للجميع ومضمون الكل الاخبار بعزل محمد علي باشا عن ولاية مصر وولاية سلاييك وولاية السيد موسى باشا المتفضل  
عنها على مصر وان يكون الجميع تحت الطاعة والامتنان للامير مع الاجتهاد في المعاملة على تشهيد محمد علي باشا فيما  
يحتاج اليه من السفن ولوازم السفريات توجه هو وحسن باشا الى دجرجان طريق دمياط بالا عزاز والارام وصحبتهما  
جميع العساكر من غير تاخير حسب الاوامر السلطانية ثم انهم اجمعوا في عصر ذلك اليوم بعزل السيد عمر وركبوا  
الى الباشا فلما استقروا بالجناس قال لهم وصات اليكم المراسلات الواردة بحسبة السلحدار قالوا نعم قال ومارأى بكم في ذلك  
فقال الشيخ الشرفاوي ليس لنا رأى والجميع على رأيك فقال لهم في غد نبعث اليكم صورة تكتبونهم في رد الجواب  
فأرسل لهم من الغد صورة مضمونها ان الاوامر الشريفة وصات السناو تملقناها بالطاعة والامتنان الان اهل مصر  
ورعيها قوم ضما في ورع عصا كرعن الخروج فيحصل لاهل البلد الضرر وخراب الدور وهتك الحرمات وأدتم  
اهل الثقافة والرحمة وغـ بذلك من الكلام اللين المتضمن للاعتذار فكتبوها وأرسلوها وفي أثناء ذلك أخذ محمد علي  
باشا في الاهتمام والتشميل واطهار الحركة والخروج لمحاربة الالقي وبرزت العساكر الى ناحية بولاق وعدوا بالخيل  
الى البر الغربي وحصل التنبيه على مشايخ الحارات أن يكتبوا أسماء كل من كان معه فباي الجندية ومحل سكنهم ففعلوا  
وكذلك أمر الوجا قلمة جاليهم وخدمتهم بالخروج والعرب وشرع في تقرير فرضة على البلاد البحرية الى آخر مجرى النيل  
وجعلها ثلاث درجت أعلاها على كل بلد ثلاثون اردبان القمح وثلاثون رأس من الغنم وارب ارز وثلاثون رطلا  
من الجبن ومن لم يامن السن خلاف التبن والجله وأوسطها عشرون اردبا وما بينهما عاذا كر أو دناها اثنا عشر وشدوا  
في طلب الفناظ من الماتزين وحفي الطريق والخدمة ثم عدى بنفسه الى ربانها لتجهيز المرضى وفي أثناء ذلك وردت  
اليه أخبار بالتمام الحرب بين عساكرهم وعساكر الالقي جهة الرحمانية وذلك في الثاني عشر من جمادى الاولى وكانت  
النصرة الالقي وانهمز كفتداييك وطاهر باشا العساكر الى بالمنونية واستولى الالقي بجيشه على خيولهم وسائر  
مهماتهم وأرسل برؤس القتلى الى قبطان باشا وشاع خبر ذلك وشاخصوا بعد ضور الجمارح وحصل الرعب في  
القاهرة وضوا حيا وغضب محمد علي على طاهر باشا وأمره بالذهاب الى رشيد ثم أصدر أمره اليه أن توجه الى الرحمانية  
لمحاربة شاهين بيك الالقي وكان قد حضر بها فامتد الامر وتوجه لقتاله فانهمز ثالثة كل ذلك الالقي محاصرينهم  
ومن شدة ما قاساه أهلها دخل بعضهم تحت طاعة الالقي وتوجهوا الى قبطان باشا فامتنهم فافترق أهلها فرقين وأرسلت  
الفرقة الباقية على الحرب الى السيد عمر والباشا فإرسلواهم باستقرارهم على الممانعة وانهم سيدينهم عن قريب  
فالتحقت بهم الفرقة التي أمنت فتدع عليهم الالقي الحصار وسد خليج الاشرفية ومنع الممانعة البحرية والاسكندرية  
فأرسل محمد علي باشا برابا الخزندار وعثمان أغا وعدة كثيرة من العساكر الى المراكب فوصلوا الى خليج الاشرفية من  
ناحية الرحمانية وعليه جماعة من الالفة فثار بهم حتى أجلبوهم عنها وفتحوا فم الخليج فخرى فيه الماء ودخلوا فيه  
بمراكبهم فسدت الالفة بالخيل من أعلاه بأعدال القطن والمشاق وفتحوه من أسفله فسال الماء من الخليج ووقفت  
السفن على الارض ووصلتهم الالفة وأوقعوا معهم وقعة عظيمة عند قرية منية القران فانهمز عساكر محمد علي  
الى دمهور ووتخصسوا بها واستمرت فرقة من الالفة على حصارهم ما يوابقهم مع كثير من العرب اتقوا الى جهة  
البحر في ثاني عشر القعدة حتى وصل بهم الالقي الى ناحية شـ برمت وكانوا من بين طواير بعض على هيئة نظام  
عسكر الفرنسي خفتم عساكر الرز محمد علي باشا ولم يجسر والى التقدم لمحاربتهم واستقر في طريقه خط بعرضه

المحادثة بينهم اتفقوا على كتابته وهو هذا \* بسم الله الرحمن الرحيم الرفق الحكيم المجد لله ذي الجلال على  
 جميع الشئون والاحوال نرفع اليك كنان من بحر جودك معترفة وتوجه الى كعبته فضلاً بشـلوب بخالص  
 الوجدانية معترفة أن تديم بحجة الزمان ورواق عنوان اليمين والامان بدوام وزير تخضع لمهابته الرقاب وتعنو  
 لهمة سطوته المهيمات الصعاب منتهى آمال المتقاصد والوسائل ومحط رجال الطالب من كل سائل حضرة صدر  
 الصدور ومديره مات الامور الصدر الاعظم محمد علي باشا ادام الله دعائهم العز بغيامه وفسح للاثم في أيامه  
 محن وفاداة نياحة الرب الكريم محن وظايات القرآن العظمى أماليه مدفع القصد والرجاء ومد أدى الخضوع  
 والالتجاء فأنانته سامعكم العلية وشيم أخلاقكم المرضية بأنه قد قدم حضرة الدستور المحكم والمشير النفع  
 مديريه مات الاسكالات الخيرية خادم الدولة العلية الوزير قبطان باشا الى ثغر الاسكندرية فأرسل كتحدا  
 البوابين سعيداً وأغا وصحبه الامر الشريف الواجب القبول والتشريف المعنون بالرمم الهموي في العالي دامت  
 مسراته على عمر الدهور والاعوام والايام والليالي فأوضح مكنونه وأفصح مضيقه بأنه قد تطلعت العدو بين  
 الوزير محمد علي باشا وبين الامراء المصريين فتعطت مهمات الحرمين الشريفين من غلال ومرتبات وتنظيم  
 أمير الحاج على حكم سوابق العادات والحال انه يفي بتقديم ذلك على سائر المطالبات وان هذا التأخير سببه  
 كثرة العساكر والعلاقات وترتب على ذلك لكامل الرعية بالاقاليم المصرية الدمار والاضعلال وأنهت  
 الامراء المصريون هذه الكيفية لحضرة السدة السنية وانهم يتعهدون بالترام جميع مرتبات الحرمين  
 الشريفين من غلال وعوائد ومات واخراج أمير الحاج على حكم أسلوب المتقدمين مع الامتثال الكمال ما يراه  
 من الاوامر الشريفة المولادة الامور بالديار المصرية وانهم يقومون في كل سنة بدفع الاموال المبرية الى  
 خزينة الدولة العلية ان حصل لهم العفوع عن جرائمهم الماضية والرضاء بخولهم مصر المحمية والتسوا من  
 حضرة الدولة العلية قبول ذلك منهم وبلغهم بأسلوهم فاصدرتهم الامر الهاموني الشريف المطاع  
 المنيف بمنزلة الوزير المشار اليه لتقرر العدو معه وجهتم له ولاية سلاطيت وجهتم ولاية مصر للوزير  
 موسى باشا الحكيم وقبلتم قبولهم وان العلماء والوجاقليه والرؤساء والوجهاء بالديار المصرية الداعين  
 لحضرة مولانا الخنـكاري بلوغ الماء ولات المرضية يتعهدون ويشكفون بالامراء المصرية باستقامتهم وادائهم جميع  
 ما طلب منهم فأمرهم مطاع وواجب القبول والاتباع غير أننا نقس من شيم الاخلاق المرضية والمراحم العلية  
 العفوع تعهدنا وكذا اتاهم فان شرط الكفيل قدرته على المكثول ونحن لا قدرة لنا على ذلك لما تقدم منهم  
 من الافعال الشنيعة والاحوال الكثرية الفظيعة التي منها خيانة المرحوم السعيد علي باشا الى مصر سابقا بعد  
 واقعة ميريان طاهر باشا وقتل الحجاج القادسين من البلاد الرومية وسلب الاموال بغير وجه شرعية والصغير  
 لا يسمع كلام الكبير والكبير لا يستطيع أن ينفذ الامر على الصغير وغير ذلك مما هو معلوم ومشاهدتنا خصوصا  
 ما وقع في العام الماضي من اقدامهم على مصر المحمية ومجموعهم عليهم في وقت الفجيرة فخلاهم عنها حضرة  
 المشار اليه وقتل منهم جملة كثيرة وكانت وقعة شهيرة فهذا شئ لا يشكر فحينئذ لا يمكن التكفل والتعهد لانا  
 لا نطلع على مافي السرائر وما هو مستحسن في الضمائر فترجوعهم تكليفنا بالامور التي لا قدرة لاعلمها لانا لا نقدر  
 على دفع المتسدين والعصاة المتقردين الذين اهلكوا الرعايا ودمروهم فأنتم خلنا الله على خليفته وأماؤه على  
 بريته ونحن نمتثلون لولاة اموركم في جميع ما هو موافق للشريعة المحمدية على حكم الامر من رب البرية في قوله  
 تعالى يا أيها الذين آمنوا أطعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فلا تبعنا الخافضة فيمارضى الله ورسوله  
 فان حصل منهم خلاف ذلك نكلى أمرهم الى مالک الممالك لان أهل مصر قوم ضعاف وقال عليه الصلاة  
 والسلام أهل مصر الخند الضعيف فما كدهم أحد الا كناههم الله موته وقال ايضا وكل راعـمـول عن رعيته يوم  
 القيامة وتفيد ايضا حضرة السامع العلية من خصوص الفرض والسلف التي حصل منها التعبد الالهائي من  
 حضرة محسوسكم الوزير محمد علي باشا فانه اضطر اليها لاجل اغراء العساكر وتوقيهم على دفع الاشقياء والمفسدين  
 والطغاة المتقردين امتثالاً لامر الدولة العلية في دفعهم والخروج من حقهم واجتهد في ذلك غاية الاجتهاد رغبة

أشجار نحو أربع أفدنة وعند سددي خضر ساقية مينة ذبة الماء تنقي منها الحيوانات ومن أهالي هذه المدينة  
عوض الحوفي كان حاكم خط دمهور والآن لم يبق منه ومنها بسدي في سناره وكيل مجلس المديرية ومقرته في الجهة  
الشمالية وفيها نهر شبح يسمى أبا العباس الشاطر عليه قبة وبين نقره وفطرسه في جهة السوي محل يعرف  
بالكفر يسكنه النساء المومسات اللاتي يقال لهن الغوازي وبالمدينة محطة السكة الحديد والتعرف على الخط  
الطويل للوابورات الصادرة والواردة ومنها وبين المحمدية مسافة ساعة وفي ترعة الخطاطبة قوارب لخدمة الناس  
والضائع \* ثم إن في حوادث سنة ثلاث عشرة مائتين وألفين من الخبر أن طائفة من عرب البحيرة يقال لهم عرب  
الغزير بواحد دمهور وقواتها عدة من الفرنسيين وانتشروا في نواحي تلك البلاد حتى وصلوا إلى الرجائية ورشيد وهم  
يقتلون من وجدوه من الفرنسيين وغيرهم وينهبون البلاد والزروع قال الدولة دوراجوس الفرنسي وكان  
من ضباطهم أن العساكر الفرنسية بعد أن استولوا على الاسكندرية خرجوا منها في شهر أبريل الأفرنجي  
سنة ألف وسبعمائة وعثمانية وتسعين ميلادية وانقسموا فرقتين أحدهما وهي فرقة كليبر أخذت طريق رشيد  
لتحافظ على المراكب الداخلة في النيل والثانية أخذت طريق القاهرة ومثرت بدمهور فلم تجد فيها ما يقوم بالأوامر  
العسكرية فارتحلت عنها وفي أثناء سيرهم كانت العرب تنسج آثارهم وتناوهم وكل من نظروا أو تأخر بقتله العرب  
أو بأسروا ويطلبون فديته \* ثم في أول شهر ربيع سنة ألف وسبعمائة وتسعين ظهرت ديرة البحيرة رجل من  
العرب يدعى أنه المهدي ومعه أوف من العرب وكان يخرج على الأعيان على القيام على الأفرنجي ويقول إن الله  
بعثني لخلاص المسلمين وهلاك الكفار فلا ذنبه عالم كثير من كل ناحية وكثر جيشه جدا فهم جميعهم على مدينة دمهور  
وأحرق ستين عسكرا من الفرنسيين وكونوا قد تركوا الحكم فيها ولم يواصل خبر ذلك إلى الاسكندرية قام السيكايني  
ديرون باورطة من عساكرهم فلم يكتفه العرب من الوصول إلى دمهور وقائمه وهزمه بعد أيام من عسكره خلق  
كثير فحضر من الأفرنجي جيش آخر واقتتلوا مع العرب قتالا شديدا كان عاقبته نصر العرب وانهمزت الأفرنجي إلى  
الرجائية وتوهمتهم العرب بالقتل فرجع من الأفرنجي فرقة كبيرة تحاربت مع العرب فوهمتهم ومات رئيسهم الزاعم أنه  
المهدي في هذه الواقعة واضمحلت أمرهم انتهى وفي حوادث سنة إحدى وعشرين مائتين وألف من الخبر أيضا  
أن الأمير محمد سيك اللاتي توجه من بالبحيرة إلى ناحية دمهور والبحيرة فامتنع عليه أهلها وكانوا مستعدين لذلك لانهم  
حصنوها وبأسوا ورعا جعلوا لها أبراجا وبنات وركبوا عليها المدافع الكثيرة وكانت البلاد مضافة إلى السيد عمر  
مكرم تقب الأشراف بالناصرة وكان يقوهم سرور يرسل إليهم الذخيرة ويدهم بالآلات الحرب ويحرفهم على ذلك  
فأخبروا الأتقي وحاربهم فلم يزل منهم غرأ وظواهره تلاعب السيد عمر معه بعد ما كان يرأسه بعده بأعادة الأمر إليه كما  
كان في صدقه ويساعده بإرسال المال إلى مصر في مصالح المقاتلين والمحاربين وفي ذلك الوقت كان محمد علي باشا متوليا  
حكومة مصر وجاءه فرمان السلطاني وكان شارعا في طرد المماليك وأتقضاء العرب وإزالة الفساد من جميع البلاد  
فقلد خندان دوس أوغلي الخزندارية ووجه طائفة من العسكر وأمره ليحارب الأتقي فعدي بالعسكر إلى برانيه  
وكان الأتقي عائد البحر وبوعسكره في جميع البلاد وفي شهر ربيع الثاني وردت له سعاة من الاسكندرية وأخبروه  
بورودهم كتب مشحونة بالعساكر من النظام الجديد وصحبه طربان وجماعة من الانكليز ومعهم مكتبة  
بالرضاء الدولة العلمية عن الامراء المصريين بشقاعة الانكليز ففسر بقدمهم وكان اذ ذلك ناحية حوش عيسى  
من بلاد البحيرة فعمل لذلك شكاكم أرسل السعاة إلى الامراء القبطيين وكتب عدده مكاتبات العلماء بمصر والمشايخ  
عرب الحويزات والعايد والجزيرة فأحضروا شديدا وابن شعير الأوراق التي أتتهم من الأتقي إلى الباشا محمد علي  
فشكر ضياعهم وأخذ في زيادة الاستعداد وبنماها وكذلك أورد خبر بحضور موسى باشا والي مصر وان محمد  
علي يكون والي على سلاسله وفي الثالث والعشرين من الشهر حضرت المكاتبات للعلماء والمشايخ من طرف  
قودان باشا مضى منها العقوب عن الامراء وخرج العسكر التي أفسدت الاقليم وان الامراء اشترطوا على أنفسهم خدمة  
الدولة والحرمين الشريفين ودفع الخزينة وتأمين البلاد وأن المشايخ والعلماء يتكفلون بهم ويضمنون عهدهم فحضر  
عند المشايخ ديوان افتد من طرف الباشا ومعه صورة عرض يكتب عن اسان المشايخ ويرسل إلى الدولة فبعد

بعدمته ومن خليج الاسكندرية لان الخليج الذي كان يوصل ماء النيل الى الاسكندرية كان منفصلا عن النيل بقرب  
مدينة شاورو كان لدمهور خليج مخصوص ينتهي الى خليج الاسكندرية ويغلب على الظن أن هذا الخليج كان موجودا  
زمن الرومانيين وأما بحر خليج الاسكندرية الموصل الى الرحانية فهو حادث بعد استرايون ومعنى كلتى يتم انهور  
وهو ربوليس واحد وهو مدينة هوروس والكلمة الثالثة الرومانية ترجمة للاولى القبطية وأما مدينة منيلاوس التي  
تكلم عليها استرايون فكانت على عين خليج كاثوب وقاعدة لخط منيلايت وهي كلمة قبطية أيضا لانوثانية فان  
منيلايت اليوناني لم يكن بصرف قط في بعض كتب القبط سميت هذه المدينة بعد الاسماء وان الاروام حرفوها كما  
حرفوا أسماء كثيرة من المقدسين وغير ذلك باسماء من عندهم لتنسب الى بلادهم من ذلك قولهم ان مدينة كاثوب اسمها  
مشتق من اسم ريس سفينة منيلاوس وأن مدينة سايس وهي صا الحجر بناها الانبيسون وليس الامر كذلك  
والمعروف الذي لا ينكره أحد من المؤرخين ان سكرورب الذي أسس مدينة اثينة أصله من مدينة صا الحجر كما برهن  
على ذلك العالم المسمى من أهالي برن في رسالة ألفها بخصوص المهاجرين الى مصر ووطنوا اثينة انتهى ثمان دمنهور  
البحيرة الان مدينة كبيرة هي مركز مدينة البحيرة وكانت في الزمن الاول ثمان بلاد شبري والدمهورية وقرطسة  
بلد الحبشي وقرطه وسكتيده وهذه الخمسة هي الموجودة الان وأما الثلاثة الاخرفها بلدة كانت تسمى طهوس  
ومحلها الان محمل إلى الريش بنه وبين دمنهور نحو خمسة مائة متر ومنها بلدة كانت تسمى الاتلة وبلدة كانت تسمى  
قراقص وقد عدا متافا ماشبري دمنور فهي في غربي السكة الحديدة على شمال الذهاب الى الاسكندرية واما قرطسه  
فهى في شرقي السكة في مقابلة شبري وقرطه عند السوق على الشاطئ الغربي لثمة الخطاطبة وكذا سكتيده وقد  
صارت كلها مدينة واحدة وأغلب أبنيت ابالاجر وعلى دورين وفيها ما هو على ثلاثة أدوار أو دور واحد وفيها قصور  
تشبه قصور الاسكندرية وبها ديوان المديرية بجميع لوازمه وبها محكمة ولاية مأذونة بالمبايعات والاستقطاعات  
والايلولات والرهونات ونحو ذلك بخلاف غيرها من محاكم مدينتها وهي خمس محاكم ليست مأذونة بهذه الاقلام  
الاربعة وهي محكمة بالبحلة ومحكمة بناحية أي حص ومحكمة بناحية العطف ومحكمة بالبلحبات ومحكمة  
شبراخيت وفيها شارع يمر من قنطرة السكة الحديدية وسطها تحفة وخوانيت وخانات وقهاا وتتوصل منه الى سوق  
القطن فوق ترعة الخطاطبة ولها غير السوق الدائم سوق كل يوم أحد يباع فيه أنواع الهياكل وخلافها وفيها أربع  
معاصر للزيت وأربعة دكاكين صاغة بقرب جامع الزواوى وثلاثة دكاكين قباية وفيها عدا مساجد جامعة أكثرها  
بمنارات غير الزوايا فمنها جامع سيدى محمد الافلاقي في حارة باب النصر وهو جامع قديم قد جرى ترميمه من زمن قريب  
وجامع سيدى محمد الجزيرى على قنطرة السكة الحديدية وهو جامع قديم بلا منارة وقد جدد من أوقافه جامع سيدى  
أحمد الحبشى بالجيم في حارة الحوفى وجامع الافندى في جهة السوق بناء الشيخ على الامادى وجامع سيدى مجاهد حجة  
السوق وجامع سيدى زارع بجوار الورشة وجامع الخراشي بالحارة الشرقية وهي حارة الخراشي بالخاء المجدبة وجامع  
الغرباءة محمد مصطفى وجامع السوسى في الجهة الشرقية القبلية وجامع أبى عبد الله المغربى في جهة تفرقه وجامع  
الشربجى في جهة قرطسه وجامع ابن مسعود بقرب جامع السوسى وجامع الزواوى في جهة الصاغة وجامع الحبشى  
بالخاء المجدبة عند مساحة الغلة وفيها أضرحة كثيرة لبعض الاولياء ويعمل بعضهم موالد كل سنة فيعمل اسيدى عظيمة  
أبى الريش مولد كبير بعد مولد سيدى ابراهيم الدسوقي يحضره خلق كثير وتباع فيه سلع كثيرة وليلة سيدى محمد  
الزرقا ولبستان للغرائى وليلة اسيدى أحمد الحبشى وكذا اسيدى خضر الانصارى والبشاشة وسيدى محمد الخطيب  
وسيدى محمد أبى طيبة والشيخ الكنانى وفيها تجار بكثرة من الاهالى والاجانب كالاروام والافرنج ولهم فيها منازل  
وخانات ولهم فيها ثلاث ابورات للطعين واورالخط القطن وبها كنيسة للافرنج على قنطرة السكة وكنيسة للقطبى  
قرطسه وبها حمامان أحدهما للزواوى أحد علمائهم والثاني للحبشى وكان فيها ورشة ينسج بها قناطع القطن والسكان  
في زمن المرحوم محمد على باشا وتقيم الان فيها عساكر المديرية وأما ديوان المديرية فقد جدد في زمن الخديوى  
اسماعيل باشا بنائه متين وجواره محمل الضبط وفي المدينة حكميماش المديرية وحكمة للنساء واساتذة تاليف للمرضى  
في شرقي الورشة وفي بحرى المدينة جنية نحو وعشرين فدانا يرى أطيانها من ترعة الخطاطبة وفي قبلى ترعة الخطاطبة



المة وقد سعى بعدموت الكسائي في كتابة السر بقنطار ذهب وهو عشرة الاف دينار فلم يسعفه بقرق بذلك وكذا سعى  
 في القضاء وعين له مقام عليه المالكية حتى انتقص ثم ولى نظر الجيش وكذا ولى نظر الخاص ثم ولى قضاء الاسكندرية  
 وبقي بها حتى مات في السابع والعشرين من المحرم سنة ثلاث وخمسمائة وكان صاحب حدة وكرم عارفاً بالعلوم الدوائية  
 رحمه الله انتهى (دمرو) بضم الدال وسكون الميم وضم الراء وواو قرينان بصدر دمرو والغرية ودمرو والكنايس والى  
 احداهما والله أعلم بنسب أبو الحسن على بن يوسف النخعي الدمراوى لقبه أبو طاهر السلفي وروى عن ابن الحسن  
 على بن عبد الرحمن الصقلي المعروف كذا في مسترلك البلدان فأماد دمرو والكنايس وتعرف بدمرو وسلمان ففي قرية  
 من مديريه الغريسية بقسم دسوق في شمال ترعة القصابية على نحو مائة مترو في الجنوب الغربي الكنيسة السردوسى  
 بنحو ألف مترو في الجنوب الشرقى لناحية شباس الملح بنحو أربعة آلاف مترو بها جامع وأبنيتها ريفية وأماد دمرو  
 الغرية فتعرف بدمرو وطنباده من مديريه الغريسية بقسم المحلة الكبرى على الشط الجرى البحر الملاح وفي غربي  
 ناحية تشيش بنحو ستمائة آلاف مترو في جنوب ناحية العلمة بنحو أربعة آلاف مترو بها جامع عبارة يعرف بجامع  
 الدمراوى بداخله ضريحه يعمل له ولدا كل سنة يعزول النقطة ثلاثة أيام وهم وابوران على بحر الملاح للادرة  
 السنية وأشبجار على شط البحر (دمشيت) قرية من مديريه الغريسية بقسم محلة مترو في شمال طنطا  
 على بعد عشرة آلاف مترو في الشمال الغربي لناحية شبش بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة مترو وجرى ناحية  
 نواح كذلك وبها جامع وضريح شيخ بقبة وحلة سواق معينة عذبة الماء وجنية لمعدها وأبنيتها وأزراعتها كالعتاد  
 (دمنور) في كتاب تقويم البلدان لآي النداء أنها بنسخ الدال المهمله وقع الميم وسكون النون ثم هاء معضومة  
 وواو وراء مهمله وهي في الشرق والجنوب عن الاسكندرية وهي قاعة البحيرة قولها خليج من خليج الاسكندرية  
 وهي على مرحله من الاسكندرية وهذه تعرف بدمنور الوحش واليهما ينسب النياب الدمنورية ودمنور رأيا  
 قرية أخرى بين القسوط واسكندرية تعرف بدمنور وحشى ودمنور رأيا قرية ثالثة من نواح القاهرة وتعرف  
 بدمنور شبرى ودمنور الكهيدانتهى وفي دفاتر التعداد مثل ذلك الآن المذكور فيها دمنور الوحش في كل منهما  
 ولكن قول آي النداء هو الاقرب لاصواب لاجل المغايرة بينهما وبالبحث قد عثرنا على قرية زابعة تسمى بهذا الاسم  
 وهي في مديريه تاسع جوط بن بن شمر ومنفلوط ذات نخيل ومسا جد ثم ان دمنور الوحش هي دمنور والبحيرة وانما  
 أضيفا جميعها الى الوحش لان بقرهم محلا كان يسمى بذلك وكانت أيضا في السابق تسمى تيم انهود كما في بعض كتب  
 التواريخ بنحو كانت في القرن السابع عامرة جديدة الابنية وكانت تنقل منها الاقضية الدمنورية الى الجهات وهي واقعة  
 على خليج اسكندرية ويدها بين الاسكندرية ونحو مرحله وكانت في القرن السابع من الهجرة عامرة جديدة الابنية  
 فتمدمت برزاة سنة ٧٠٢ من الهجرة على ما ذكره المقرئ في كتاب السلوك وذكر في الخطط في باب كنايس النصارى  
 انه في سنة ٧٢١ في يوم الاحد ثالث يوم الجمعة الذي حصل فيه هدم كنايس القاهرة ومصر واندانهم من الامير بالدين  
 بليك المحسنى والى الاسكندرية انه لما كان يوم الجمعة التاسع ربيع الآخر بعد صلاة الجمعة حصل للناس ازعاج  
 وخرجوا من الجامع ووقع الصياح هدمت الكنايس فركب المملوك من فوره فوجه الى الكنايس قد صارت كوما  
 وعدتها أربع كنايس وان بطلاقة وقت من والى البحيرة بان كنيسة من مدينة دمنور وقد هدمتها والناس في صلاة  
 الجمعة من هذا اليوم وقد جدد السلطان بروق أسوار دمنور في سنة ٧٩٢ هجرية وكان فيها وفاق من النكشارية  
 على ما ذكره السياح برون وذكروا في فرنساوى فيما كتبه على مصران خليج الاسكندرية يمر بحرى مدينة دمنور  
 على بعد ألف ومائتين متراً وألف وخمسمائة مترو ماء النيل يصل اليها من خليج مخصوص ينتهى الى خليج الاسكندرية  
 فوق قرية فلا فاقوال العالم سنو في سياحته في مصران دمنور مدينة كبيرة الانها غير جديدة البنيان فان كثرة  
 من الطوبى التي وهى محل البكائى حاكم البحيرة والكاشف وهي مركز تجارة القطن المتحصلة من البلاد المجاورة  
 وقال الاب سكاودون بل ان هذه المدينة هي التي كانت تسمى قديما هرمبوليس ورواخلافان زعم ان محل منيلاوس  
 العتيقة وان زعم ان هرمبوليس محلها الآن الرحمانية قال كثير الحق القول الاول لانه المقول عليه عند الاقباط  
 وهم أعلم بآدم ولا يعارض هذا قول استرابون ان مدينة هرمبوليس كانت على شاطئ النيل مع انها الآن على

دمرو

دمشيت

دمنور

العراق وسبط ناصر الدين بن المنير مؤلف المقتفى والاتصاف من الكشاف والثلاثة من المائة الثامنة ولد سنة ثلاث وستين وسبع مائة بالاسكندرية وجمع من الهناب الدمامي قرية المشرا له وعبد الوهاب القروي في آخرين وكذا بالقاهرة من السراج بن الملقن وغيره بمكة من القاضي أبي الفضل الشوبري واشغله يده على فضلا وقتة ففهر في العربية والادب وشارك في الفقه وغيره لسرعة ادراكه وقوة حافظته ودرس بالاسكندرية في عدة مدارس ونابها عن ابن التماسي في الحكم وقدم معه القاهرة ونابها ايضا بل تصديرا لانه لا قراء النجوى ودخل دمشق مع ابن عمه سنة ثمان مائة وخرج منها ثم رجع الى بلده وأقام بها تاركا النيابة بل ولحقه طلبة جامعها مع اقباله على الاستعجال وادارة دولا بل متسع الحياكة وغير ذلك الى أن وقف عليه مال كثير بل واحترقت داره ففقر من غرائمه الى جهة الصعيد فتيهوه وأحضره الى القاهرة معها فانقام معه التي بن حجة وأعانته كاتب السرا ناصر الدين بن البارزي حتى صلح حاله وحضر مجلس المؤيد وعين لقضاء المالكية بصرى فمضى بقرعة غير بعيدة عن الصحة واستمر مقبلا الى شوال سنة تسع عشر وخمسين وسافر لبلاد اليمن في أول التي تليها فدرس بجامع زيد بن جوشن سنة ولم يرج له بها أمر فركب البحر الى الهند فأقبل عليه أهلها كثيرا وأخذوا عنه وعظموه وحصل دنيار عريضة فلم يلبث ان مات وكان أحد المتكلمين في فنون الادب أقوله الاذناء بالتمسك دم فيه وباجادة القصائد والمقاطع والنثر عروفاً بانه ان الوثاق مع حسن الخط والمودة وصنف نزول الغيث انتقد فيه ما أمكن من شرح لامة العجم للصالح الصدي المسمى بالغيث الذي انسجم وأذعن له انتم عصره وكذا عمل تحفة الغرب في حاشية مغنى اللبيب وهما حاشيتان عينية وهندية وقد أكثر من تعقبه فيها شيخنا الشافعي وكان غير واحد من فضلاء تلامذته ينتصر للبدوي وشرح البخاري وقد وقفت عليه في مجلد أو اقله في الاعراب ونحوه وشرح أيضا التمهيد والخزرجية وله جوهر المحوري العروض وشرحه والقواعد الدرية من نظم ومقاطع الشرب وعن الحياة تختصر حياة الحيوان للدميري وغير ذلك وهو أحد من قرط سيرة المؤيد لابن ناهض مات في شعبان سنة سبع وعشرين في ثمان مائة بكبرها من الهند ويقال انه م في عتب ولم يلبث من سمع بعده الا اليسير ذكره ابن فهد في معجمه وشيخنا الكندي في السنة التي تليها من انسابه وذكره المقرئ في عقوده وانه من الامن خلدون وكان يقول الى انه ابن خالته وأشار الى أن ماري بهم القوادح غير بعيد عن الصحة وأرخ وفاته في شعبان سنة سبع وعشرين (قلت) ومن أخذ عنه الزين عباة ووراقته الى اليمن حتى أخذ عنه حاشية المغني وقارقه لما توجه الى الهند وتظمه مستشر ومنه وقد لم يعد لي لشخص يعرف بالحافظي فقال للمؤيد وذلك في أيام عصيان نوروز الحافظي نائب الشام

يامالك العصر ومن جوده \* فرض على الصامت واللافظ \* أشكو اليك الحافظ المعتدى \* بكل لفظ في الدجى غاظ وماعسى أشكو وأنت الذي \* صحت البغي من الحافظي ومنه  
رما في زمانى بماسانى \* فجاءت نخوس وغابت سعود \* وأصبحت بين الورى بالشيب \* عليلت الشباب يعود ومنه  
قلت له والدي مول \* ونحن بالاناس في اتلاف \* قد عطس الصبح بياحيي \* فلا تشمت بالفرق وقوله  
يا عذرى في مغن مطرب \* حرك الاوتار لماسفرا \* كم بهز العطف منه طربا \* عندما تسمع منه ورا وقوله في البرهان المحلى التاجر

ياسر يا معرو فليس يخصى \* ورئيسا زكافض وأصل \* مذعلا في الورى يحمل عزا \* قلت هذا هو العزيز المحلى وقوله في الشباب النارق قل لذي أضحى بعظم حاتم \* ويقول ليس لجوده من لائق ان قسمته بماساح أهل زماننا \* أخطا قياسك مع وجود الفارق ي

وله مع شيخنا مطارحات كثيرة وأودعت من ثاني الحواهر جلة بل وأورد له بدر بعضا فيما كتبه على البخاري متبعابه انتهى ملخصا \* واليا ينسب أيضا كافي الضوء الالامع للسخاوي محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن المعين بن التاج الدمامي ثم الاسكندري المالكي كان أبوه ناظر الاسكندرية ونشأ هو في الكوفة فبأشرف في أفعالها سكن القاهرة وكان حاد الذهن فباشرة عند الجمال محمود الأستاذ دارواشغل بالعلم في أثناء ذلك فبرع في الفقه وأصوله والعربية وغلب عليه الحساب واشتهر وأثرى وعرف بالمكارم والسماح وبذل الكثير حتى ولحقه حبة القاهرة في رمضان سنة سبع وتسعين وسبع مائة ثم صرف عنها وولى وكالة بيت المال ونظر الكسوة ثم أضيفت الحبة

ويحفظاً كتر عباراته عن ظفر قلب أجدع من شيوخ كثير من منهم الشمس البابلي ولسطان المازحي والنور الشيرازي  
ولازم منصور الطوخي فترجعه ابنته واختص به وكان مع سلامة قريحته وحسن ذكائه وصحة تصور رفايته ودهائه  
مبتلي بالامراض والاسقام مسلماً انقض الله حتى توفي في شهر رمضان المبارك من سنة خمس وتسعين وألف عصر  
ودفن بترية المجاورين رزحه الله تعالى ومن تأليفه حاشية على البساعوني في المنطق \* ولطائفه اللطيفة من القراء  
والنقهاء بمصر وظيفة مقرأة الامم الليث بن سعد تداولونها كالورثة لا يكاد يدخل معهم فيها غيرهم من زمان  
مد يد الى الآن وفي نظير ذلك قد استأنهم منشئ رواق الصعائدة بالازهر الامير عبد الرحمن كخدا من الاستحقاق  
في الرواق ومرتباه فليس لهم فيه حق (دماض) بنح الدال وتحتيف الميم وصاحبه همة قريتان بمصر دماض  
الشرقية ودماض من ناحية حوف ريميس انتهى من مشرك البلدان قلت والبحث لم نجد الدماض الشرقية وهي  
قربة من مديرية الدهلية بقسم مدينة نمر شرقى ترعة أم سلمة على بعد سبعة أميال في شمال ناحية البويزة بنحو ثلاثة  
آلاف وسبع مائة متروفي الجنوب الغربي لنانحية نهر همتوش بنحو ثلاثة آلاف متروفيها جامع عمارة وأشجار وقليل  
تخيل وبها سوق معسفة وتكسب أهلها من الزراعة وغريها \* ونسب الى هذه القرية كافي الضوء اللامع الشيخ  
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن معبد الخطيب جلال الدين الدماضي ثم القاهري الشافعي يعرف ببلده بابن  
معبد ولد في سنة خمس عشرة وعثمانية بدماض ونشأ بها حفظ القرآن وجلس مدة يؤدب الأطفال فانتفع به جماعة  
ثم تحول لمنه سمود فاقام هاهنا يؤدب الاطفال أيضاً وقرأ على العزيز المناوي السنودي في العبادات ثم تحول الى  
وخطب ببعض الاماكن وبعثا خطب بالجامع الازهر وروح جاوره \* رأى في كثير البخاري والازني كل ذلك مع  
الصفا والخير والوضاعة فعلا قليلاً ثم مات في المحرم سنة احدى وتسعين وعثمانية انتهى ومنها أيضاً فودة أفندي  
حسن بكاشي دخل الجهادية بالعبادة من بلده نفر الى زمن المرحوم عباس باشا وفي مدة المرحوم سديد باشا ترقى الى  
رتبة الملازم وفي زمن الخديوي اسمعيل ترقى الى رتبة البكاشي (دماض) قرية من مديرية قنا بقسم الأقصر  
وأبي الخياط في غربي البحر الاظم بنحو ربع ساعة وفي جنوب ناحية دمشق بنحو ثلث ساعة وفي شمال ناحية  
العباشة بنحو ربع ساعة وبها جامع عمارة وزاوية وأراج حمام ودار تخيل كثير واليه ينسب جماعة من العلماء  
في الطالع السعيدان منها الشيخ عتيق بن محمد بن سلطان الخزومي الدماضي بنعت بالتاج مع الحديث واشتهل  
بالفقه بقوص وحفظ التنبه واستوطن الاسكندرية وانتهت اليه رياستها وكان ذكاه وله مشاركة في التاريخ والادب  
وفي مدرسة باشغور وقف أوقافاً كثيرة توفي في آخر جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وسبعمائة (ومنها) عن أبي  
الفتوح الدمايني كان يقوم الليل الاقلام لقطع بصلافة قيل ان ناظر الجيش خي قبرا ليسدف فيه فقال الشيخ عمر  
ما هذا ما يدفن فيه الا نأومات ودفن في ذي القعدة سنة أربع عشرة وسبعمائة ومولده سنة سبع وأربعين وسبعمائة  
(ومنها) عن محمد بن سليمان بنعت بالنجم الدمايني مع الحديث وحدث بالاسكندرية أجدع من شيوخ كثير من منهم الشمس البابلي ولسطان المازحي والنور الشيرازي  
والاشناوي ويوسف بن احمد بن محمد السكندري الحدادي و احمد بن محمد بن الصراف وكان رئيسا له مكارم أخلاق نزل  
عنده أبو الفتح المذكور فأكرمه وحصل له منه مال كثير وملابس فكتب على باب داره عدة ائمة تحال هذه بن البيت  
نزلت بدار النجم فاق بدرا \* أدام الله رفعة وجهه فأعذب موردي وأطاب نزل \* وأهدى لرياسته وجهه  
توفي بالاسكندرية في رمضان سنة سبع وسبعمائة عليه رحمة الله انتهى \* واليه ينسب أيضاً كافي حسن المحاضرة  
ابن الدمايني بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر الاسكندري وادب الاسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعمائة وعانى الآداب  
ففاق في النحو والنظم والنثر وشارك في الفقه وغيره ومهر واشتهر ذكره وقصه در بالجامع الازهر لا قراءة النحو وصنف  
حاشية على معنى اللبيب وشرح التسهيل وشرح البخاري وشرح الخوارزمية بالهندسة سبع وعشرين وعثمانية  
انتهى \* وفي الضوء اللامع للسجواني أن ابن الدمايني هذا هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن  
جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح بن ابراهيم البدر القرشي الخزومي  
الاسكندري المالكي ويعرف بابن الدمايني وهو حفيد أخي البهاء عبد الله بن أبي بكر شيخ شيخنا وأخيه محمد شيخ الزين

٣٣

مطالع على دماض

٣٤

مطالع على دماض

ويقال انها كانت عامرة حتى انه كان فيها أربع وعشرون كنيسة بعضها يضاهاى كنيسة ماري سرحة التي كانت في فسطاط مصر وان النصارى من أهلها كانوا اثني عشر ألف نفس وكانوا يقيمون في كل عام في عيد ماري شحابل اثني عشر ألف شاة ثم قل عددهم حتى صاروا ستة ٥٦٩ من الهجرة الموافق سنة ٨٩٠ ميلادية اربعمائة نفس وقال المقرئ انه كان في خارجها بازايا على نحو ساعتين دير كبير على جنب المنهى وهو لاهل دلجة وقد تحرق حتى لم يبق به سوى راهب أو راهبين ودير مرقور أو يقال له أوهر مرقور كان تحت دلجة في خارجها من شرقها وليس بها أحد وقال أيضا في باب الكنائس ان بناحية دلجة كنائس كثيرة لم يبق منها الا ثلاث كنائس كنيسة السيدة وهي كبيرة وكنيسة شوده وكنيسة مرقور وقد تالشت كلها وكان يسكن بجوارها قبيلة من العرب من سلالة خالد بن زيد انتهى وقد وقع بجوار هذه الناحية مقبرة عظيمة بين عساكر العزيز محمد على باشا والأمراء المالك المصريين وذلك في غابة شهر رجب سنة خمس وعشرين ومائتين وألف وكانت الغلبة للبasha على المالك وأخذ منهم أسرى وحضر اليه جماعة من الأمراء الالمانية يامان وهرب الباقون الى أقصى الصعيد وسبب ذلك ان ابراهيم بك الكبير بعد الصلح الذي وقع بينه وبين الباشا حضر بجماعته في يوم الثلاثاء عاشر ربيع الثاني سنة خمس وعشرين وحضر معه عرب هوارة فلم تطلق لحضورهم المدافع فحصل في نفس ابراهيم بك شيء من ذلك وقال باسحان الله ما هذا الاحتقار ألم أكن أمير مصر نيفاً وأربعين سنة وقد تقلت فائمة باسمية ولايتي ووزارتها سرا وأخيراً صار من أتباعي وأعطيته خرجته من كلاري ثم أحضر أتباعي وباقي الأمور على صورة الصلح فلا يضرب لنا مدافع كما يفعل لحضور بعض الفرنج الى آخر ما هو مبسوط في الكلام على مدينة الجيزة من هذا الكتاب فانظره وناحية دلجة هذه كثيرة السكان حمدة الحصول وأهلها ذوو كرم وشجاعة ومنهم العلماء والأفاضل قديما في الضوء اللامع للسخاوي انه ولد له بمحمد بن محمد ابن محمد بن أحمد بن يوسف الشمس أبو عبد الله بن الشمس أبي عبد الله بن المحمدي المدعو بشفيع بن القطب بن الجمال التبركي الدبلي الشافعي في سنة ثلاثة وأربعين وعثمانية ونشأ حفظ القرآن والرحبية في الفرائض وألفية النحو وتختصر التبريزي واشتغل عند صهره وأقام بمكة تسع سنين على طريقة حسنة من الاشتغال والكتابة والأقبال على شأنه وأخذ به جماعة من النورين ابن عطية وناكبي والشمس المديري وعبد الحق السباطي ولانهم هم في الفقه والعربية والفرائض وغيره هواراً المنهاج بقامه بمحافل المدينة النبوية على الشهاب الابشيطي ثم رجع الى بلده ملازمًا رقيقه في الخير والتواضع وابن الكلمة والرغبة في المعروف انتهى ولم يذكر تاريخ موته رحمه الله وولدها أيضا محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الشمس الدبلي الشافعي نزل بمكة في سنة ستين وعثمانية قال السخاوي نشأ بدلة يتبعه حفظ القرآن ثم تحول مع عمه الى القاهرة ففطن بالآزهر وقرأ التنية ثم سافر الى الشام فأقام بمدة ودخل حلب فأقام بها أربع سنين ثم دخل دمشق وأخذ من الزين خطاب في الفقه وغيره وعن الشهاب الزري والتقي ابن قاضي بجلون وأخذ من المنطق وقرأ المطول على ملا زاده وأخذ المعاني والبسان على ملا حاجي وأخذ العروض على الحب البصري ثم سافر الى مكة وأخذ من المنهاج ولما اشتد الغلاء بمكة توجه في أثناء سنة تسع وتسعين وعثمانية هجرا إلى الشام أو مصر فبج الله قصده ونسب اليها أيضا محمد بن محمد الناصري الدبلي الاصل القاهري الاشرافي ايتال المهتار نشأ في خدمة أستاذه حين نيابة بغزو غيرها وعمل في امرته ثم في سلطنته مهتارًا لشحنائه وصارت له حركة الى أن مات في أثناء أيامه في رمضان سقط من سلم الدهشة فانكسر صلبه ومكث أياما ثم مات وخلفه رلده الاكبر على المنقلب فطيس في الطشخانة وقضاه ثم اشتبك معه أخوه محمد وصار في فوتين ثم بعد زوال دولته ما انزعج المؤيد واستقر الظاهر خشقدم وصور على من الدوادار الكبير جانيه نائب جده وأخذ ما كنهه التي أنشأها باب الوزير ولم يعرض لآخيه سياسيته بالنسبة لانه بغير العزل فلزم خدمة خوندرب الخاصكية في أوقافها وجهاتها بل وفقت عليه و أقام من جليلة بيت الباقي الذي صار اليها في حارة بهاء الدين حتى مات بعد هجراتي الثانية سنة اثنتين وتسعين وعثمانية واستقرأ أخوه بقيد الحياة انتهى \* وفي خلاصة الاثر للمعني أنه ولد له في حدود سنة تسعين وألف العالم العلامه والجر النهمه الشيخ محمد المعروف بالدبلي الشافعي حفظ القرآن وجوده وقدم الى مصر وجاور بالجامع الأزهر وحفظ عده متون في جملة من الفنون منها ألفية ابن مالك وكان يستحضر غالب شرحه الاشمو في



السدود يصلح الصوت وينزل المشوثة والسواد والاحتراق ومتى سحق عثله من كل من السكر والخشخاش وعشره  
من البج الأبيض ونضنه من الازرواستعمل من الجموع أوقية كل يوم من البدن تسمي بالانغله غيره ويصلح شحم  
الكلبي ويغذى جيداً ودهو يحلل الازروام وينزل الآثار السوداء والوشم الأخضر ونهش الأفعى كالأرض وما دون  
غسل به البدن نفع وأزال الدرن وطول الشعر وسودده وكذا أوراقه وما يؤيد الحيض ويسقط الاجنة خصوصاً مع  
الحص الاسود وهو ثقيل عسر الهضم يرخي الاعضاء وورث الصداغ ويصلحه العسل وأن يثقل وقد مر ما يستعمل منه  
خمس دراهم ويسمى بالحشيشة الجبلان انتهى وفيه تذكرة أيضاً الارز يضم الهمز يقال ان الهملة قال المجبة  
وفي الموناسة بواو بعد الهمزة ومنثاً تحتية بعد الهملة وباقى اللسن يحدف الهمز وهو عند الهمذنب معروف  
أشبه شئ بالشعر لا غشيه له عن الماء حتى يحدو جوده الأبيض فالاصفر وأردؤه الاسود والنابت بالروم المرعشى  
أجود من المصري والهندي أرفع الجميع وأردؤه ما يزرع حول دمشق ثم السودية من ديارنا ويدرك في ثمرين أعنى  
بانهوا أكتوبر وقد يدرك ثوت وكما عتق فسده وهو باس في النانة اجساما باردي في الاولى وقيل في النانة وقيل حار  
في الاولى وقيل معتدل يعقل البطن ويطف بلبن الماعز وبذهب الزعفران والمغص بالشحم والدهن والعطش  
والغثاين اللبن الحامض والاسهال بالسماق والهلز بالسكر والحليب ويجود الاحلام والاختلاط والالوان والهند  
ترى انه يطول العمر والاكثر منه يصلح الابدان ولكنه يولد القولنج ويعقل باقراط خصوصاً الاجر ومع الخسل يقع  
في الامراض الرديئة ويصلحه تقعه في ماء الخلالة وأكله بالخلو يتوهم مقامه الشعير مع اللبن الرائب وهو بدله  
والعكس وماء غسله يجي الجواهر جسد اودقه بالشحم يغير البسلات وماء الترمس يجي الالثار وعصده تملأ  
الجراح وتبيض الشعر اذا حشي بها زمناً وأما المطبوخ بقشره فيسقط الاجنة وشر به صدع وليس بقاتل وإن تجرت  
به الاشجار لم ينتثر زهرها انتهى (د كرس) بلدة كبيرة من مديرية الدقهلية وهي المركز الرابع من المديرية  
موضوعة على الجانب الغربي للبحر الصغير بينها وبين المنصورة سبعة آلاف وخمسمائة قصبة أبشيتها كعتاد الارياق  
وبها المجلس ومحكمة شرعية وفيها ثلاثة مساجد جامعة وزاويتان وذكابن وخارات ومعمل دجاج وأقوال للشيخ  
السوفي وقيل من القطن ويقال ان فيها أضرح جامعة ينسبون الى السادات الوفاة يرضى الله عنهم ولهم بهام مولد  
كل سنة أربعة ايام عقب العيد الاكبر وفي اقتناحية يدون بزيارة جدتهم الشيخ أبي سليمان وضريحه في الغط  
في وسط المزارع وحول البلدة أخبار قليلة وعندها جنينة فيها بعض الفواكه لها سوق كل يوم أربعاء يباع فيه أصناف  
المحبوب خصوصاً الارز الأبيض والاسماك المذبة وغيرها وبها حلقة لبيع القطن وأقوال للشيخ الحضر البردي  
وتكسب أهلها من ذلك ومن التجارة ولها ماردة على البحر الصغير بهامرا كتب لشحن الارز وغرره وزمها ما نحو  
ثلاثة آلاف فدان وتكتشفها عدة قرى مثل القباب الصغير والقرارة والقليوبية في شمالها ومنبة تامة في شرقها  
والجبلات في غربها والدراسة في قبليها وكذا منية الخلوخ ونجدها غربي البحر الصغير مشيرة ورومي بقرية أيضاً كثر  
أبي ناصر ورنال النديعة وطولها من الشمال الى الجنوب ألف قصبة وأربعة عشر شوق قصبة (دلتا) بلدة قديمة  
كانت عند ملتقى فرعي النيل في رأس الجزيرة التي بينهما المسماة بالدلتا المشابهة شكها بالحرف الدلتا وهو حرف هجائي  
رومي وكان شكها على هيئة مثلث فاعتما ساحل البحر الرومي من الطينة الى هرقل وأحد ضلعها فرعي الطينة المسمى  
الفرع اليساري والضلوع الآخر الفرع الكافوي ومحيطها ثلاثة آلاف غلوة وكانت تلك الجزيرة تعرف باسم نقل الارض  
وكذلك لما يتقابلها من الجهتين فكما أسفل الارض عبارة عن الوجهة البحرية من ابتداء جزيرة الدلتا الى المالح ومن  
البحر الى الصحراء قاله استرابون وفصل شارحوه المحط المذكور فة الوامن الطينة الى كاثوب ألف وثلاثمائة غلوة ومن  
الطينة الى قرية الدلتا سبعمائة وخمسون غلوة ومن الدلتا الى الاسكندرية ثمانمائة وأربعون غلوة ومن كاثوب الى  
جزيرة قاروس مائة وخمسون غلوة والغلوة هنا هي الاستادة انتهى (دجلة) هذه القرية كانت تسمى في كتب  
القطب بالناظية تجل وفي دفاتر التعداد اسمها دجلة وهي بلدة كبيرة من قسم ماري من مديرية أسسوط داخل حوض  
الدجلوى قبلي اليوم في قرية من خارج الجبل الغربي بها اجوامع وتخلل لها سوق جمعي ونقل أو صلاح عن الشاسطي  
انه كان فيا هيرد وكنيسة باسم ماري انوفر وكان للدير مائة فدان متفرقة في عدة أخطاط يصرف محصولها في مصالحه

مطلب شافع الارز

د كرس

دلتا

دجلة

استعمل الاسرى فى المباني وحذر الترع وعمل الجسور وكانت قبل ذلك ارض مصر مستوية سم له ثلث وروانجيل  
والعربات فصارت من وقعته مشحونة بالمواعن من الجسور والخلجان وكانت البلاد البعيدة عن النيل بعد هبوطه  
محرومة من الماء العذب ولا يشربون الا الماء قال دودوران سيزوستريس حثرت ارض مصر من منفس الى  
البحر الرومى عدة خيلان يجرى بها النيل لتسهيل التجارة بين البلاد وتخصيها من العدو وجعل لكل من اهل مصر  
قناعة من الارض مربعة وفرض عليهم خراجا سوا فافان أخذ النيل من ارض أحدهم شيئا نقص من الخراج بنسبته  
وما قاله هيردوت نقله ايضا دودور وبعض تغير وقال ان سيزوستريس لما حضر من غزو الشام أقام بقرب الطينة فجعل له  
أخوه واهلية معه فيها مع أولاده وزوجته وبعد استغراقهم فى النوم جعل حول الحيمة حطبا وأوقد فيه النار لآخرهم  
فاسقط المالك ومن معه فطلب من الاله النجاة ونذر لذلك نذرا فنجوا جميعا وفى بذرهم وزعم بعض شارحى كتاب هيردوت  
ان سيزوستريس سابق على موسى عليه السلام وأنكر ذلك كثير من العلماء وحقق ان مجازة الجبر بنى اسرائيل سادته  
على زمن سيزوستريس بما نه وخمس وسبعين سنة وعلى مقتضى حسابهم من ان بين مجازة البحر والمسح المسح  
واحدى وثلاثين سنة تكون جلوس سيزوستريس على تخت مصر قبل المسح بألف وثلاثة وست وخمسين سنة انتهى  
(دقيقة) قرية من مديرية البحيرة هى رأس قسم موضوعة على الشاطئ الغربى لقرى رشيد وفى شمالها قرية بنحو  
ثلاثة آلاف مترو وفى الجنوب الشرقى لمحلة الامر بنحو خمسة الاف مترو بها جامع عمارة وأبنية صالحة ودوان القسم  
وحديقة متسعة بداخلها قصر كان لذات العصبة المرحومة والددة الخديوى اسمعيل وأبعد به الهواى بنية لخدمتهما واور  
لمزروعاتهم فهى جبلت ولها سوق كل اسبوع (قد دوس) قرية من مديرية الدقهلية بقسم مدينة غمر على الشاطئ  
الشرقى لقرى عمدىاط من بحر النيل الشرقى وفى شمال مدينة غمر بنحو ألف وخمسة مائة مترو وفى الجنوب الغربى لمدينة  
محسن بنحو ألفى مترو بها جامع عمارة وكنبسة للاقطاط واور خيل القطن وعصر بزر السكك ونخيل وأنجبار وأكثر  
أهلها مسلمون وتكسبهم من الزرع ومن نسج الخصر من السمار والديس ولها سوق يقدد دائما وفى الجبى ان منها  
الوسطى الشيخ أحمد الدقوسى مهرفى صنعة تجليد الكتب وتذهيبها وانفرد فى ذلك واشتهر ورى جلدته من الشبان  
فى تلك الصنعة منهم الشاب الصالح العفيف الموفق الشيخ مصطفى بن جاد ولدى مصر ونشأ بالصحراء فى عمارة السلطان  
قائما ورغب فى صناعة تجليد الكتب وتذهيبها فاعمال ذلك وما رسه حتى مهر وفاق أسناده وأدرك دقائق الصنعة  
والتذهيبات والنقوشات بالذهب المحلول والنفضة والاصباغ الملونة والرسم والجداول وغير ذلك وانفرد به بموت  
الصناع الكرام مثل الدقوسى وعثمان أفندى بن عبد الله عتيق المرحوم الوالد والشيخ محمد الشناوى وكان لطيف  
الذات خفيف الروح محبوب الطباع ألوف الاوضاع ودوامه فقاعق فافا الحاملا زالا لا ذكر والاوراد مواظبا  
على استعمال اسم لطيف العدة الكبرى فى كل ليلة على الدوام صيفا وشتا مسفر وحاضرا وأخذ على الشيخ محمد الكردى  
طريق السادة الخلوئية وتلقن عنه الذكروا الاسم الاول وواظب على ورد العصر أيام حياته الاستاذ ولم يزل مقبلا على  
شأنه فانه باصناعته وينسخ الكتب ويهياها ويربح فيها الى أن وافاه الحماى سابع شهر القعدة سنة ألف ومائتين  
واثنين وخلف أولاده ثلاثة كور منهم ولده صالح كان عدة معاشرى الاوقاف وحياة الخامسة تال مراتب الشريعة  
فى زمن العالة الحميدية ومن اهلها هذه القرية على أفندى يوسف بكاشى دخل نزار فى العسكرية فى زمن المرحوم  
عباس باشا وفى زمن المرحوم سعيد باشا تعلم القوانين العسكرية وترقى الى أن بلغ رتبة البكباشى (دقهله)  
قرية قدسية من مديرية الدقهلية بمركز فارسكور سميت المديرية بها موضوعة فوق فرع النيل الشرقى وفى شرقها  
على نحو ثلثة مائة قدسية تال قدس وفها مسجد وصغير وأشجار قليلة وتلها نخيل قليل وقال ابن الكندى كان  
يعمل فى دقهله وفى كور حلا القراطس الطومار الذى يحمل منه الى أقاصى بلاد الكفر والاسلام انتهى وهى  
الآن من القرى الصغيرة وتكسب أهلها من زرع الحبوب المعتادة وزرع القطن والأرز والسمسم وهو كافى  
تذكرة داود بن ذراع وقد يتفرع ويكون بذر فى ظرف كنصف الاصبع مربع الى عرض ما يفتح نصفين  
والبذر فى أطرافه سميت مدينة بيدرلوت وبابه وقلع حطبه كل سنة وزير جديد من بذر وأجوده  
الحديث البالغ الضارب الى الصفرة ومضى جاوزت من فسد وهو حار طرب فى الأولى يخضب البدن ويلبسه وينفتح

دقيقة

دقوس

دقهلة

مطلب مناقع السمسم

بالنؤادله صبت ليس له فيه من يداني وصوت يغني عن المثلث والمثاني وتظم ونثر ورئاسة وجلالة وثقة وعدالة قرأ القرآن على الشيخ نجم الدين بن عبد السلام وسمع الحديث عن الشيخ عبد العظيم المنذرى وغيره وحدث بقوص ومصر والقاهرة والاسكندرية وأخذ الفقه عن الشيخ محمد الدين القشيري وعن والده الشيخ جلال الدين الدشنوي وغيرهما ودرس بدارس قوص وأقنى وحدث قال صاحب الطالع السعيد حدثنا جاح الدين محمد بن أحمد المذكور حدثنا الشيخ الامام الحافظ نادرة الوقت أبو محمد عبد العظيم المنذرى أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد العراقي بقراءتي عليه دمشق وقاطمة بنت أبي الحسن واللفظ لها حدثنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الجوزي قراءة عليه ونحن نسمع قال أبو حفص في شعبان سنة ست وستين وخمسة مائة وقالت قاطمة عمر مرة أخرى في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وخمسة مائة حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الفقيه قال حدثنا أبو عبد الله يعني إبراهيم بن جعفر حدثنا جعفر يعني أحمد بن الحسن حدثنا محمود بن غيلان حدثنا النضر بن اسمعيل حدثنا محمد بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت أمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها وأخرجته الترمذى في جامعه عن محمود بن غيلان وله ما ترجم عليه نظمنا ونثرنا نظره في الطالع السعيد توفي ليلة الجمعة ثالث شوال سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة منهم (اسمعيل بن هرون) نعت بالقبس ويعرف بابن خيطية العبسي الصوفي كان له معرفة تامة بالقرآن ومشاركته في النحو والأدب وله نظم رقيق ومنه قوله

قل لظباء الكتب \* رفقا على المكتئب  
دموعه جارية \* كالوايل المنسكب  
لذة أيام الصبا \* باليهتم القعب  
بين حسان خرد \* منعجات عرب  
فقد لي ببجكم \* شيئا وكهلا وصبي  
على زمان مرثي \* لذعش خصب  
قضيت منها وطرا \* وتلت فيها آربي  
وشادن مبتسم \* عن درنغر شب

ألفاظه تفعل ما \* يفعل ماء العنب  
وكان صوفيا ملازما للجامع السلطاني الناصري توفي بمصر في حدود ثلاثين وسبعمائة انتهى من الطالع السعيد وفي هذه البلدة عائلة مشهورة يقال لهم أولاد عبد الله ابن علي منهم عمدهما محمد وأبو عبد الله كان من أعضاء مجلس شورى النواب بها قصر مشيد ومضية ممتدة وسواق لسقي قصب السكر وعسارة مشهورة في الكرم وفي خطط المقرئ عند الكلام على بحاث مصر ان في ضيعة دشنا سنطة اذ اهتمدت بالقطع تذبل وتجمع وتضم فيقال لها قد عفونا غلنا وتر كلك فتراجع والمشهور وهو الموجود الآن سنطة بالصعيد اذ اترات السد عليه اذ بليت واذا رفعت عنها تراجعت وقد جلت الى مصر وشوهت انتهى (دفرا) قرية من مديرية المنوفية بقسم تلا على شاطئ ترعة القاصد يجري ناحية جنزور نحو خمسة آلاف متر وشرقي ناحية صناديد نحو الفين وخمسة مائة متر وأبنتها بالبن والاجر وفيها مسجد جامع قديم بمذارة مقام الشعائر يسمى العمري سقته من ألواح الخشب وأرضه مفروشة بالبلاط وبها اوسيان بداخل احداهما شريح ولوى يقال له سيدى ابراهيم وبالاخرى شريح يقال له مقام السبعة وفيها ثلاثة معالم للفرار شريح وسوقه صغيرة في وسطها ومساحة أطلالها ألفان ومائة فدان بها بواسطة ستة عشر تالوا تاتأخذ من ترعة القاصد دون ترعة سعدان وبها من السواق المعينة ثلاث ارتقاءها عن المافى زمن احتراق النيل ثمانية أمتار وبنهاو بن سكة الحد يد الطواى التي بين القاهرة واسكندرية نحو مائة قصبة (دفنة) مدينة قديمة كانت في الشمال الشرقي للصالحية والقصاصين على بعد ثمانية عشر كيلومترا في جنوب مدينة الطينة على مسافة قليلة وهي التي وقع فيها القرون مصر سيزو ستريس مع أخيه الواقعة التي ذكرها هردوت عن أخبار بعض الكهنة وهي انهما عاد ذلك الفرعون من بلاد الشام وأحضر معه كثيرا من أسرى البلاد التي فتحها وصل الى مدينة دفنة عمل له أخوه الذي كان قائما مقامه في مدة غيابه ولجئة وحضر فيها هو وأولاده وكنايسة والمسكنة وجته فأنزلهم في منزله وأضر في نفسه ان يحرقهم وبعد ان اسفر قوا في النوم ليلا أحضر مواد الاحراق من الحطب وخلافه وجعله يحيط بالمنزل وأوقد فيه النار فلما أحس الملك بذلك وأولاده وزوجته تدولوا في الخلاص فاشترط عليهم على ان يجمعوا اولادهم من الاولاد فوق الجرجل بحسب عزون عليهم وأطاع الاولاد لذلك ووقع منهم اثنتان على النار ومروا على ظهورهما ونجوا واحترق الولدان ثم عاقب الملك أخاه عقابا شديدا وبعد ذلك

سبعمائة اسمعيل بن هرون

3

3





وظهر أنهم اعفوه له فلما تحقق السلطان ذلك أحضر عبد القادر بن الرماح والشخص الذي تبارزى الدشروطى وخدم  
المكان الذين كانوا به فضر بواين يدى السلطان المار ع وأما عبد القادر بن الرماح فرسم السلطان بخلق ذقمه وأشهره  
فى القاهرة على جواره ثم حنجه بالمقشرة لى أن مات اه (دشنا) بفتح الدال المهملة وسكون الشين المججمة ونون وألف  
بلدة صغيرة فى الشرق من ولاية قوص على نحو ثلاث مراحل عنها انتهى من كتاب قويم البلدان وفى رحله ابن  
جبى فى آخر القرن السادس أن دشنا مدينة مسورة فيها جميع مرافق المدن وبينها وبين قوص برىدان انتهى وهى  
الآن على شاطئ النيل منها الى قنخو أربع ساعات وهى رأس قسم من مديرية قنخوات بنية جيدة وكان سوق  
دائم فيه حوانيت يباع فيها العقاقير ونبات القطن ونحو ذلك ومعمل دجاج ومعاصر الزيت وعصارات السكر وخس  
قهو ومصايد نخله وأنوال بحاله فيها ثياب الصوف ولاآت القطن ودكا كين صاعغة لطلب الذهب والنضفة ودكا كين  
بقالة وشون تورد فيها الغلال المبرية وأحد عشر مسجداً مدمرة بالعبادة ويدرس فى أكثرها علوم الشريعة والالتها  
منها مسجد الصنخى وهو كبير تقام فيه الجمعة وكان يدرس دائماً (ومنها) مسجد الشيخ عبد الله بن حمد عدة البلد فيه  
درس دائماً (ومنها) مسجد الشيخ سليمان بن أبى زيد تقام فيه الجمعة والجماعة وكان يدرس (ومنها) مسجد النعمانى وهو  
رجل كان عالماً زاهداً توفى سنة خمس وأربعين بعد المائتين والالف وهو عامر وفيه درس أيضاً (ومنها) الجامع العمري  
يقال أنه من زمن الفتح وهو مدمر بالجماعة والتدريس لفنون شتى كالقسطير والحديث والفقه والنحو وكان  
القائم بذلك الوظيفة قاضى دشنا سابقاً الشيخ حمد منصور المتوفى سنة خمس وخمسين بعد المائتين والالف وقد ألت  
حاشية على جوهره التوحيد للثانى وكان شيخاً كريماً تولى وظيفة القضاء والتدريس بعده ابنه الشيخ عبد المنعم  
المتوفى سنة سبع وثمانين وكان يدرس فى هذا الجامع أيضاً العلامة السيد مسلم بن السيد غانم بن السيد محمد بن  
السيد عبد الله بن سيدى عبد العظيم الدارى ذى المقام الشهير بناحية ابار قرية من أعمال الخيم فى شمالها بتليل كان  
الشيخ مسلماً عالماً متفهماً لعلومه ويقال أنه سافر فى أرض أفريقية وآسية نحو خمس وثلاثين سنة ودرس هناك وألف  
ذلك رحله أنبت فيها مآراة فى سياحته وأتى بشهادة من علماء القسطنطينية وفرمان من السلطان عبد الحميد بضمه  
تعلية واحترامه وقد توفى سنة ست وأربعين ومائتين وألف وقام مقامه ابن أخيه الشيخ رشوان بن الشيخ هرمل بن  
السيد مصطفى وكان رجلاً عالماً صالحاً خاضعاً ولم يكن للجامع أوقاف فكان يصر فى علمه من ماله جميع لوازمه وقد توفى  
سنة ثمان وسبعين بلا مرض وفى يوم وفاته أخبر بعونه وهذا مدفنه وفرشه بالرمل وأوصى أن يدفن فيه وهو بجوار مقام  
ولى يقال له سيدى جلال وأوصى أولاده بالتقوى والعزلة عن الناس الا لفائدة وأنشد لهم قول الشاعر  
إقاء الناس ليس بفيدشياً \* سوى الهذيان من قبل وقال فاقبل من لقاء الناس \* لاخذ العلم أو اصلاح حال  
ثم توفى وأوصل ركعتين وقرأ شيئاً من القرآن ومات من ساعته أخبر بجمع ذلك أحد أنجاله معلم العربية فى المدرسة  
الخطربة بالقاهرة ثم ان العز قد مال على هذه البلدة فآذ به أكثرها وكثيراً ما أظهر فيها بنية من الأجر الكبير ونحوها  
عليها نقوش هيروجليفية تدل على أنها كانت مدينة جميلة ولم يبق إلا أن من تلأل البلد القديمة الاقطة عالة  
عليها يوت فوق شاطئ البحر وعليها هذا الجامع العتيق وانتقلت بيوتها فى الجهة الشرقية حتى قبل ان هذا الجامع  
كان فى طرفها الشرقى فصارت طرفه الغربى ولها مودة عليها السفن دائماً لشحن المتاجر من تلك البلاد الى مصر وإلى  
اسوان وسوقها فوق الجرفية ما يحتاجه المسافر وغيره من خبز ولحم وعين وخضر وغلال وفواكه وعند هابا تين  
نضرة وفيها أقباط بكثرة أكثرهم أبواب حرف وصنائع وسوقها العموى يوم الاربعاء وهو سوق حافل يجتمع الناس فيه من  
البرين وفى تلك الجهة باع نحو الخمم والخضر جزافاً ومن عاودهم فى الأفراح كثيرهم من تلك البلاد لأنهم هدوا الى  
بيت لنرح الخبز والعلة والذبايح ويتسابقوا بالخليل مع ضرب الدف والمزمار أسبوعاً أو أكثر وفى ليلة البناء فى الزواج  
أوليلة الختمان يأتون بصاحب الفرح فى عرسه داره وينزعون عنه ثيابه والرجال والنساء يحيطون به فيغسلونه  
فى قهوة أو طشت من نحاس أو فخار وينادى عليه رجل موظف لذلك يقول الصدمة يا محبون والنساء يغسبن فى  
محمود فيضعون فى أذنهم شحاس مللادرام وفلوسا ويمنها نقابة تصكتب فى دفتر عند صاحب الشرح ليردها  
فى أفرانهم ثم يلبسونه بياجا جديدة ويجلسونه على فرش ويسمونه الامير ثم يقصدون الى الزوجة فيعجلونها على فرس

سفره كتب اليه أعرفه بغيره فأرسل لي مثله على قياس بدون لجساج اعرفته بالسنة وقياس الاباء ونحوه الزجاج وقبل  
عزمه على السفر اتفقتنا على أن يترك عندي بقية نسخة تاج العروس لأقاربها وأكتب عليها ما سقط من الكتاب  
وتقييدات المعاصاة أن يقف فيه من العبارات فكنت أجزى ذلك وأرسل له على يد صاحبه القسيس كل شهر من عشرة  
كراريس الى خمسة عشر حتى تكمل الكتاب المستطاب وصفي محكم عبايه وطاب وحيث أن في الكتاب خمسين كتب لي  
عليها ما فوضتم له بالاستساخ ما يابها من نسخة الكتاب اللباب التي كانت بحجزية الاشرفية لانها كانت أو قايوس  
هذا الشرح بالكلية هذا وقد ورد من أجزاء نسخة الكتاب المترجم اليه المطبوعة الى بعض الذوات عصرًا جزءًا مطبوعة  
باللغة العربية والانسكين بياهم هذا الرجل مرسوماً فيها صورتي والنساء على ما كان من مروني ودمت بني وبني  
المراسلة الى أن مات القسيس ايدرو بالجملة فقد قضينا معه حقبة من الدهر ناضروني عيشة زاهية زاهرة ثم انقضت  
تلك السنون وأهلها \* فكانهم وأكلهم أحلام والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى انتهى بحروفه \* وقد  
ذكر الحبر في حوادث سنة اثنتين وعشرين ومائتين وأنت أن المرحوم محمد علي باشا الماسافر الى ناحية اسكندرية  
وكان ذلك في شهر جمادى الآخرة من السنة المذكورة ووصل الى ناحية الرحمانية فزله أو أرسل يطلب شيخ فسوق  
فحضرت اليه طائفة من العساكر فامتنع من الحضور معهم وقال لهم ما يريد الباشا مني أخبروني بطلبه وأنا أدفعه اليكم  
ان كان غرامة أو كرامة وغير ذلك فقالوا له لا ندرى وانما أمرنا باحضاركم فلما رأى ذلك شغلهم بالطعام والقهوة ووزع  
حر به وبها في الذي يخاف عليه وفي الوقت وصلت المراكب وبهم العساكر وطلعوا الى البر فركب شيخ البلد وركب  
خيلاته واستمتع بحربهم وحاربهم فقتل منهم عدة كبيرة ثم ولواها با فدخل العساكر البلدة ونهبوها وأخذوا ما وجدوه  
فهموا شتوا أهلها وأخذوا ما كان فيهم من طلبة العلم انتهى (دشوط) قرية من مديرية بني سويف بقسم الكبري  
موضوعة على جسر دشوط في شرقي مصر الديوسفي بنحو ستمائة متر وفي شمال ناحية النشطور بنحو ثلاثة آلاف متر  
وفي جنوب ناحية كوم النور بنحو ثلاثة آلاف متر وخمسمائة وثمانين بالاجزاء والبن فيها جامع معور بالصلادة وفي غربها  
نخيل كثير ونكسب أهلها من الزراعة وغيرها والى هذه القرية تكفي ابن اياس بنسب القطب العارف بالله تعالى الورع  
الناسك بقية السلف من الاولياء الشيخ محي الدين عبد القادر ابن الشيخ الصالح العارف بالله تعالى بدر الدين المدعو  
بشرف الدين موسى الدشوطي وكان الشيخ عبد القادر شافعي المذهب وكان مكشوف الرأس واعباداً دائماً لا يملق  
رأسه ولبس جبة خشنه وكان سبيحاً لا يتخذ زوجه ولا ولداً ويتغذى بالقرأيش والزراعة ولا يأكل الطعام الا قليلاً  
وكان مهيباً معظماً عند الملوك وأعيان الناس ورسالته عندهم لا ترد وحصل له انكشاف في عينيته آخر عمره واستقر كذلك  
حتى مات وكان محبوباً للناس وتأتى اليه التذو من عند الأكابر فيمنى بهم اجوامع ومسا جدوار تحت القاعة لوفاته ونزل  
بخانزانه ملك الاهرة العثمانية والامير قباي الدوادار والقضاة الاربعة وأعيان الناس وخرجت جنازته من بيت العلم  
حسن الصياد المهندس خارج باب الشهرة ورفعت له الاعلام على جنازته وحضر أطنال المكتاب وعلى رؤسهم  
المصاحف ومشوا حول جنازته واستقر حتى وصل الى مدرسته التي أنشأها فحجها سدي يحيى البارنجي فدفن بها وذلك  
في تاسع شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة وله من العرنجوخة وثمانين سنة رحمه الله تعالى انتهى وفي ابن اياس  
أيضاً في حوادث سنة أربع وتسعين وثمانمائة في شهر المحرم وقعت نادرة غريبة وهي أن شخصاً قال له عبد القادر بن  
الرماح وكان له خصاصة بالاطان فقال ان الشيخ عبد القادر الدشوطي رضى الله عنه رجل من عباد الله الصالحين  
وكان قصد السلطان الاجتماع عليه فقيل له انه يتردد الى جامع محمود في مكان عنده بالقرافة تحت الجبل المقطم فقال له  
السلطان لما يحضره: انما أعلمني فبعد عبد القادر بن الرماح الى شخص كان شبيهاً بالشيخ عبد القادر الدشوطي وكان يدعى  
انه شريف فأتى السلطان بأن الدشوطي يحضر تلك الليلة الى المكان المذكور فصلى السلطان العشاء ونزل وصحبته  
ثلاثة أنفس فأتى الى ذلك المكان ونزل عن فرسه فوجد ذلك الشخص جالساً ورأسه في عيه فشمع السلطان يقبل  
رجليه ويقول يا سدي اجل جلتي مع ابن عثمان فصار ذلك الشخص يغرب عليه ويقول له أنت مارتج عن ظلم العباد  
فقال المجلس ينهب ما ثم ان السلطان دفع له كيساً فيه الف دينار وقبل خمسمائة دينار فارتاح به فتمنع من ذلك والاطان  
يتألف به ويقول له فزق ذلك على الذمراء فركب ومضى وهو بظن أنه الدشوطي ثم بعد أيام انكشفت هذه الواقعة

الجلس الموصى وهي عندى ألدن العوارف وما اتفق لى قبيل نكته المذكورة نكته تحاكم فى الصور وذلك  
أنه كان عندى أربعة عشر كيسان جنس الخيرية جعته الاشتري بها يتأسكن فيه أنا والذرية فسرقته منى فلما  
بان له حالى بالسؤال دعت عيتاه لاجلى فى الحلال وحلف بشرفه لو كان غنيا لساوى به اماليا لأنه كان رقيق الفؤاد  
خاص الوداد لا يعبر بمغايرة الدين بين العباد لكن بحمد الله معبودى تحصلت على مقصودى بعد السرقه بثلاثة  
شهور فاشترت لاجل مقدور بتا عشرة أكياس وان كان فيه بالنسبة لاحتياجى قصور فبعت فيه ما يساوى  
ثمنه أربعة أكياس وكسور وسددت الباقي بعد سنة على التدرى بما لاقتصاد والتدبير فسهان اللطيف الخير ما أخذ  
منك الا ليعطيك وما مرضك الا ليعفرك أو بأجر له ومن فوض الامر الى مولاه كفاد ما أهمه ورعا كانت النعمة  
نعمة ومن الاتفاق النادر الجدير بأن يسطر فى الدفاتر أن هذا الرجل ذا الغيرة الانسانية كان له أخت وزوجة رومية  
كانتا هما فى غاية الصيانة والخيرتهن ثم متتا بهيئة المصريات لتخرجان الامور ترزين بالخبرات مستورى المحامير وقتين  
ووالته ما وقع بصرى عليهم ما سافر تبن مكشوفتى المخياولحت لوجوههما زيا مع طول التودد وكثرة التردد وكانتا تترددان  
على بيت الست المصونة ذات الحشمة والجوهره المكنونة ذات العصمة زينب هانم كريمة المرحوم الحاج محمد باشا على  
وغيرهما من حريمات الباشوات ذوات القدر العالى وكان المرحوم الحاج محمد على باشا والمرحوم الحاج عباس حلى  
باشا شياطينا هذا الرجل فى العادة بمنصور أفندى زاده كابلغنى والعهد على من بلغنى وقد شاهدت من حداقة أخته  
ومسارعتها القضاء مرادى وراحة البال ما أبرأ من المرض أو لادى الاطفال وقعيدة تمزلى فى الحال بوضع ذرور على  
مقولها فقامت كثافة نشطات من عقابها كأنهم اطبية أريية وفى اختيار العلاج مصيبة وكان لها ولدان تحييان بزى  
التركة متحليان أكبرهما يقال له يوسف أفندى والاصغر سليمان وكانا يصيحى اللسان ذكى الحنان ذوى خط جميل  
لا تقام مضاعفة التميل وكانت تعلمها ما أهمها الا انكليزية اللغتين التالمانية والفرنساوية وبنراهم حالها ما الذليل  
شرح أفقية الخولابن عميل وكان الاصغر وعمره خمس عشرة سنة يعرف كما أخبرنى خاله اللغة الهير وجلينية معرفة  
متقنة وبظهر لى أنه علمها الا ن سعة معارفه لا تباها حتى أن كثيرا من السامحين يتأقاعا عن هذا الصغر القاصر  
تلقى المتعلمين من المعلمين الأكبر ومن الامور البديعة المباشة لا ترا أهل الطيبة ان هذا الرجل الذى لا أعرف فيه  
تصعوا ولا أراه الا قترامه ولعلها كان يقول بوجود الجن وحكى لى عنهم فوادردته الى هذا الرأى وكان يعتقد الولادة فى  
الشيخ أحمد اللببى الذى كان عيشى حافى الاقدام فى ركاب الشيخ العروى شيخ الاسلام لأنه كان يحبه حين اجتماعه  
وتردده على الشيخ المذكور بكل نادرة تحدث لبعض أهل بيادته لوندرة فى توارىخه ملامة مقررة فكانت ترد اليه الرسائل  
بعين ما كان يتغيره هذا الفاضل ومع ذلك لم يزل هذا الرجل عيسى الدين معتقدا فى صحة الاسلام وعقيدة المسلمين كأنه  
كان نظن عدم عموم رسالة سيد ولد عدنان وعدم نسخ دينه لا ديان بر وستهانى المذهب مع عائلته يقول بنوة سيدنا  
عيسى ورسالته لا كما بعقدته بقية فرق النصارى عن صاروا فى كلمة الله عيسى حيارى هذا كان يعتقد حرمة تعاطى  
الخمر والخنزير ويقول ان أكبر الانجيز البر وستانين على هذا الرأى النضره علا ذات بانهم ما يضران بالحقه فانظر  
وفاقهم لتافى هذه اللعبة ثم لما طال عليه المكث فى مصر كأنه بهام قبح لانجيز هذا الامر الحميم سافر الى بلده فى حالة  
صحة أحسن من اتى كان ورد به الى هذا الاقليم لنيل هذه المنحة لأنه كان كما أخبرنى مرابطا بالسل وأشاد عليه من  
الحكام الجبل بتغير الهواء ما بالسر الى ايطاليا ومصر من البلاد المتقاربة الا هو افاختار مصر لهذا السبب ولم يحل  
اختياره لهما من قضاء ما ذكرنا من الارب وكان هذا الالباب المماهر منصور يتداوى من المرض المذكور بواسطة  
قسيس انجيزى اسمه المستر ليدرا بتحضرات الجديدة كيكروبوات الحديد وكبريتاته والمواد الطنافيه محمى ذلك الممدن  
وقد اجتمعت على هذا القسيس اسبب باقى ذكره فكنت أسمع منه ما يؤذن بالتحديد وموا عظما كلفا الحث على اتيان  
مكارم الاخلاق والخوف من المولى الاخلاق ولما اراد السفر هادى فى هذا ايامها سجاد صا به عظمة لهما عند القفير قدر  
وقية وبنائا أخته بخرج لطيف محمى شغل الابره بدبع لاجل أن أئذ كرماتين ينمان الصنيع ثم نسخة من التاموس  
وساعة ذات زى أنوس وجزالة لاء ساعة على القراءة والسكابة ذى بلور خضرى ووافق لبصرى لأنه قبل أن يحضره  
من بلده لوندرة قاس مسافة الا بصار الاثثة ثمة ان تكون بين عيني والاسطرار وحفظ ذلك عنده حتى انه لما شاع منى بعد

منظور المعروف بالافريق ثم نسخة من حاشية المحقق النظماني سيدي محمد بن الطيب القامسي تنعش النفوس  
 لاتصافه للصالح من القاموس وهذا المحقق كالسيف المنضى وبعبارة شيخنا السيد مرتضى ثم مسودة كتاب  
 في اللغة ضخمة بخط مؤلفه أي عثمان التنوخي النخعي ثم أجزاء من الحكم المنير للامام ابن سبويه الضرير ثم نسخة  
 من مهر السبوطي ذات حواش كثيرة بخط صاحبها الشيخ نصر الهوري رب البصرة منقول بعضا من السفر عن  
 شرحه خبايا المزهري رب التحقيق المطرب سيدي محمد بن الطيب وقد طاعتنا في مدة من الايام هذا الكتاب الاخير  
 قبل الشروع في تاج العروس المنير كانه مقدمة للمقصود لنقف على ما في اللغة من حدود محدود ثم عدة من  
 الاسفار ودواوين شعرية ذات اعتبار ثم كلمات أي البقاعي اصطلاحات العلوم العربية الثقلية منها والعقائمية  
 ثم حدود الجرجاني السيد القم مقام ثم شروح ديوان حساسة أي تمام لذي المذهب الأبرزي المعروف بالقاضي  
 التبريزي وهذه الكتب كلها في أيدينا للمراجعة اذا تخالفنا في معنى أو وقع فيه بيننا منازعة فانظر يا ذا الكسل  
 الاحلى ماذا قامن العسل الى هذا الاستعداد المحبوب عند من هو في اللغة غريب وكان أمامي وأمامه كرسيان  
 ذو اسطخين أفقيين مائلين لراحة القارئ شاعرا علميا معذرين وكنت في بعض الاحيان أرى منه المشاركة والجلولان  
 في فروع لغة أبي حنيفة النعمان اذا ورد علينا أثناء القراءة حكم ديني مدركه قياس أو دليل غير يقيني وقبل  
 الشروع في القراءة كل يوم يحضر لكل منا كستان أو سلطانيتان بالشاى المزوج بالسكر والقهوة فتلو اثنان مع  
 ملعتين واثنين أو عشرين مستطابين صغيرين ثم يحضر لنا شبكان بالخر برالمقصب مكسوان وحين القراءة يكون مع  
 كل مثنان من الكتاب المتعدد النسخ نسخة رافعة لاجل التحيز بسرعة المراجعة وكان المذكو ريعيب ترتيب  
 مواد كلمات أي البقا ويحتمى على أن ترتبها ترتيبا لا تقا معتبرا أصول الكلمات غير معول على أداة التعريف  
 وزوائد المشتقات وتارة يقول لولا ما سيدي من الاشغال لتسجتها على ألبق منوال ورأيت له وجه في ذلك فانه كتاب  
 وعرا المسالك وبعده مفارقتي اياه كل يوم في العشرية يكون قد ترجم ما قرأه في اللغة الانكليزية من تالها ترتيب  
 المصباح كعادة المجتات القوية قبل ظهور ترتيب الجوهرى صاحب الصحاح برذل فصل من فصول القاموس  
 الى المحمد المعترفى الترتيب الاول المانوس وكنتنا على هذه الاحوال عدة احوال حتى نصرت تسعة أعشار  
 الكتاب المهمل وأشرف على أن يتم وكنتناستوفي مع ذلك مطالعة بعض أصول ذلك الشرح ككتاب لسان العرب  
 وحاشية المحقق القامسي الموفية بالآبار وكذا ترى على حوائش لسان هوامش بخط السيد مرتضى الحسيني الزبيدي  
 وقت أخذ منه مرام ووقفا على أجزاء من هذا الشرح السابع والثامن والتاسع في خزائنه وراف الشوام مكتوب  
 على كل جزء منها بخط بعض المغفلين أو وقف هذا الكتاب الى آخره كما وقفنا على قطعة من الجزء الاول بخط المؤلف أيضا  
 اشتراه له من الشيخ احمد من العالم المالكي الشيخ احمد الكتيبي الآتي ذكره وكان هذا الرجل يسكن في الحواري  
 البعيدة عن تردد أقدام الافرنج خصوصاً الانكليز مخافة أن يسبقوه عن سرعة التحيز كجهة الحنفى وغيت العدة  
 وكان لكثرة جده واجتهاد لا يخرج من منزله الشهور والشهرين والثلاثة كعادته في بلاده ومن كان يجتمع عليه رجل  
 كتيبي أشقر اللون أشعله يقال له الشيخ احمد الشعراوي وكان يسمح له بذلك نظرا لاحتياجه الى ما يرغبه من الكتب  
 ومن ما تراه الجملة التي تعدل كرام فضيلة ان كان في شهر رمضان شهر التفضل والاحسان من المنان يدفع لي كمية  
 سنوية في مغلفه من الورق طوية زيادة على مربوط الماشية محتوية على مقدار زدي بال من الجنيهات الانكليزية  
 مترجما من قبوله وان لا أردسوله فائلا هذه تروسة رمضان وأنت شريف فقلها منى على سبيل الهدية لا لاصدقة  
 والاحسان ومما تفوق له ان ضاعت ماليته المستفزة التي كان يسددها ما قارفه في شك من ينسكك لولده بفلس حصل  
 فيه أو جب تأخره فلم يبق له الا ما يكفي به عاش العمال فرأيتهم حزينا كاسف البال فسألته فأخبرني بما وقع متأسفا  
 ظماني أن أقطع جبل الوفاء لعدم قدرته على دفع الماشية فاجبه لاتشكرني هذه القضية فسترى منى ما يسر لك  
 بالكافية وما زلت أوافيه على العادة التي كانت بيننا معتادة بل زدت على ما كان تشكرني على هذا الاحسان حتى  
 قبض الله له ناسا من محبي أهل لوندردوى ثروته معتبرة فوضعوا له في البنك ما ردمه ما يكفيه فأجرى الى ثانيا ما كان  
 بحريه وواساني ببعض تحف غول على مواساتي له في سوء الاحوال على أنى كنت في لذة كسب معارف من هذا



ثمان وأربعين مع الشيخ محمد عمران الهراوي ثم نقل منها إلى مدرسة المهندسخانة الخديوية بقرية رئيس تصحيح فصح فيها  
 جملته من كتب الرياضة وتوابعها أول استحداث هذه المدرسة في أول ولاية المرحوم عباس باشا إلى مدرسة أخرى  
 قريبة منها على شاطئ النيل بولاق وكانت تحت نظار تانوطف فيها بوظيفة من أحداها معلم فرقتين من تلامذتها  
 علم العربية وكيفية توكيد الترجمة حقها عند النقل من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية والكتابة تصحيح كتب  
 الرياضة ولما أغلقت هذه المدرسة في أول ولاية المرحوم سعيد باشا انتخب للتصحيح بالمطبعة الكبرى تصحيح جملته من  
 كتب الطب والكيمياء وغيرها وكان مع ذلك معينا في تحرير جريدة الوقائع المصرية ثم صدر أمر الخديوي أحمد عيل باشا  
 بجعله رئيس تصحيح عموم كتب العلم في تلك المطبعة فأداء مدة على أحسن وجه ثم رتب له معاش إلى أن توفي  
 سنة ١٣٠٠ هجرية عليه رحمة الله تعالى وقد حكي عن نفسه من القلة فيما أتفق له مع بعض أدياء الإنكليز تدل على  
 براعته في الأدب وعي كنهه من لسان العرب لأبأس بسوقها وهي الحمد لله وصلى الله وسلم على نبيه ومصلطه وبعد  
 فمن وفده علينا في عقد الحسين من البلاد الشامية ذات المعارف الواسعة والصنائع البارة والتحف الراقية  
 لتأني بعض الكتب اللغوية وترجمتها إلى اللغة الإنكليزية الماهرة الملمى والأديب اللوذعي رب الأخلاق الجلية  
 المقررة بمجلى الفضيلة المتميز في جنسه بالنسبة للقيادة البارعة منصور أفندي زاده صاحب الطبع اللين  
 المعروف في بلده لندره بالمستقلين كإمام لم يدايع تأليفه وطول تصانيفه وهذا الأديب الماهر الإنكليزي  
 كان إذا نال لاساوية في النحو والصرف واللغة والأدب يباري في فقد كان يربى كثيرا من الاتقادات على مجالس  
 تأليف البارون داسي شارح المقامات الشهير بياريز شهرة فاضلي تبريز بهرنا على غلظه في رسائله الخوية وما أفرط  
 من منقطه في كتبه الأدبية وكان لهذا الرجل رحلة قديمة إلى هذه الدار أكثر منها التردد على شيخني الإسلام العروسي  
 ثم العطار ذوى الأقدام الراحضة والهمم الشاحنة والنضل الخلي في زمن رب القدم المكين بمجد القديس بهصر  
 الحاج محمد باشا على وقبل وفوده إلى مصر هذه المادة الأخيرة كتب إلى صديق له فرنساوي رب بصيرة وهو الماهر  
 الأتمثل المعروف بـ يورفسنل الذي حال ما كان يتصدق بقوله أنا على وزفر نزل لكونه أدبيا في اغته مدلا في  
 العربية بعمق فتمت وفصاحته حتى أنه شرع في عمل شواهد الصحاح لكن لم يوفق بإتمامه للتجاسر بأله عن أديب  
 يعرف بالاعتناء باللغة معروف دمت الأخلاق لطيف العشرة بشري التلاق فكتب إليه يعرفه في فاجابه  
 قد وقعت على ما طوبى مع كلام يتضمن التماسه بالإغلاحي مؤذنان المشار إليه تمام مراعى ثم بالانقائ الغريب  
 المؤلف إيراد لكل أديب أن المذكور قد حضر من سفره ولم شعر بتخبره وكنت في بعض الأيام غائما على الذهاب  
 إلى الحمام وكان مروى بجان الخليلي على جمع حافل بمحانوت صاحب لي يعرف بالخال أفندي كامل أتى إليه الموصي  
 إليه يسأله عن وطني أو حارة سكني فلما رآني مارا عليه قال هذا الأستاذ المشار إليه السيد إبراهيم عبد الغفار  
 صاحب القدر والاعتبار فما كان من الرجل إلا أن قام إلى مساماة فأنشده متبعا إلى أني خلعت لمارأت عنه لعدم  
 سبق العهد بيني وبينه ولما أخبرني صاحبي بالخال سري عنى ماحلا بخلد وبالبال وتأملمته فإذا إنسان قد خطه  
 الشب وليس في أدانه لكتبة ولا لعب طويل القامة كبير الهامة تلوح عليه أماره فصيح العبارة كله عدنان  
 أو خطاني إلا أنه ذوى عثمانى لا يتكلم إلا بفتح الكلام وله بنبئون الأدب الممام فهزنتي إليه أريحية الطرب  
 ونجبت من فصاحته مع أجنبيته كل العجب فالتبس منى الذهاب إلى وطنه ليعرفني محل سكنه فلم يكن منى  
 إلا الامتنال وموافقة على ما قال فرأيت له عادة المصريين في مأكله ومشربه وزى الأتراك في حليته وأدبه  
 ووقع بيني وبينه الاختيار على أن أمر عليه آخر النهار عند رجوعي من تصحيح كتب الرياضة بمدرسة مهندسخانة  
 الرياضة فربط في ماهية مع قلعة الزمن عظيمة لها عند التقدير وقع في النفس وقيم على أن نقرأ معا كل يوم نحو نصف  
 كراسة من شرح من القاموس المشهور بتاج العروس لصاحب الخلق الحسن الهيني السيد محمد مرصفي الزبيدي  
 الحسيني مع التفهم والتفهم ما أصعب أو كان غير مستقيم مع مراجعته ما كان عنده من معتبرات اللغة الصحاح فقد  
 كان عنده نسخة من كل من التاموس والصحاح ونسخة وأول أخرى من تاج العروس تزول برؤيهما العيوس  
 ثم نسخة من كتاب لسان العرب المشهور بلوح على أجزاءها الزائدة عن العشرين في تحقيقها المنهبط مؤلفها ابن

مشددة نسبة الى أبي درة من أعمال البحيرة ثم الدسوقي بضم الداء المهملة الميم المالكى ويعرف بـ... فان لسن كانت له بارزة  
وأيوب فى نسبه هو أخو الشيخ ابراهيم الدسوقي صاحب الاحوال ولدته ربها سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالي درة  
وانقل منها وهو صغير بعد موت والدو حفظ القرآن عند الشهاب السرى وتلاه بالي عمر وعلى ابن عامر ثم قدم  
القاهرة فحفظ بها أيضا المدة والرسالة ومختصر ابن الحاجب وأنيسة ابن مالك ومن شيوخه فى السماع الصلاح  
الزرقاوى والبنوخى وابن الشيحة وابن الفصح والعراقى والهيتمى والانسارى والدحوى والفارنى والمراغى والنور  
الهورى والجمال عبد الله الشيمى وناصر الدين نصر الله الحنبلى والسويداوى والجالوى وأكثر من المسموع  
وكان يخبرنا أخذ الحرق الدسوقي عن ابن عم الجلال عبد الله بن محمد بن موسى المتوفى بدسوق فى سنة ثمان وثمانمائة  
عن أبيه عن جده موسى عن شقيقه الشيخ ابراهيم وقطن دسوق من سنة اثنتى عشرة الى أن مات شيخ المقام ابراهيم  
بها وهو ابن عمه الشمس محمد بن ناصر الدين محمد بن جلودى فى سنة أربع وثلاثين فاستقر عروضة الشيخة فباشرها  
وصرف عنها امرار ورجع وزار بيت المقدس ودخل اسكندرية مرارا وحدث وجمع منه الفضلاء بالقاهرة ثم بدسوق  
وكان خيرا باضا صادقا فائقا ثبت سالكا قورا صابورا على الاستماع متواضعا سليم الفطرة مستحضر الفوائد مات فى  
ليلة الجمعة حادى عشر رمضان سنة تسع وخمسين بدسوق على مشيخته اودفن عند الضريح البرهانى وخلف أولاد ارحمه  
الله تعالى اه \* ومن علماء هذه البلدة الامام الكبير والعلامة الشهير صاحب القائل فى النافعة العبارات الواضحة  
محمد بن احمد بن عرفة الدسوقي وقد ذكر ترجمته الجبرئى فى حوادث سنة ثلاثين ومائتين وألف فقال هو العلامة الاوحد  
والفهام الامجد محقق عصره ووحددهم الشيخ محمد بن احمد بن عرفة الدسوقي المالكى وليلده دسوق قرية من قرى  
مصر ونشأ بها ثم حضر الى مصر وحفظ القرآن وجوده على الشيخ محمد المنيز ولازم حضور دروس الشيخ على الصعيدى  
والشيخ الدردير وتلقى الكثيرين المعقولات عن الشيخ محمد الخفاجى الشهابى الشافعى وهو مالكي المذهب ولازم  
الشيخ حسن الجبرئى الكبير مدونة وله وتلقى عنه علم الحكمة والمهنة والهندسة وفن التوقيت وحضر عليه أيضا  
فى فقه الحنفية وحضر عليه المطول وغيره وواق الجبرئى بالازهر ثم تصدق للتدريس وأفاد الطلبة وكان فريدا فى تسهيل  
المعاني وتبيين المباني ينقل كل مشكل بواضح تقريره ويقطع كل مغلق برائى تحريره وكان درسه مجمع أذكى الطلاب  
والمهرة من ذوى الافهام والالباب وكان فيه ابن جانب وواضع وعدم تضعج جابيا على سجيته لا يرتكب ما يكلفه غيره  
من التعاطف ونظامه الانفاظ ولهذا أكثر الاخذون عليه والمترددون اليه وكان حفظه حذفا وخلقه حسننا له تأملات  
واضحة العبارات منها حاشيته على مختصر السعد وحاشيته على شرح الشيخ الدردير على متن خليل فى فقه المالكية  
وحاشيته على شرح الجلال الحلى على البردة وحاشيته على شرح السوى لاصغر وحاشيته على الرسالة للوضعية  
وحاشيته على شرح أداب البحث لشيخ الاسلام زكريا الانصارى وغير ذلك مما فى في المسودات ولم يتيسر له جمعه ولم يرزل  
على حاله فى الاقامة والافتاء والعنة والصلاح الى أن تعلق وتوفى يوم الاربعاء الحادى والعشرين من شهر ربيع الثانى  
من السنة المذكورة وخرج جوا مجازنا من درب الدليل وصالوا عليه بالازهر فى مشهد حافل ودفن بتراب المحاورين  
رحمه الله واليه ينسب أيضا العلامة الشيخ ابراهيم الدسوقي بضم الداء المهملة الميم المالكى صاحب مطبوعات المطبعة الميرية بولاق بمصر  
الحميّة وهو كما أخبر عن نفسه السيد ابراهيم بن السيد ابراهيم بن السيد على بن السيد هاشم بن السيد عبد الغفار  
ابن السيد دفرغل الدسوقي المالكى بن ميمى بن سببه الى سيمى موسى أخى العارف بالله سيمى ابراهيم الدسوقي وأما  
سيمى ابراهيم فلم يعقب كفى رسالة بخط السيد ميمى بن ميمى الحسينى النسابة صاحب تاج العروس شرح القاموس  
ولد المترجم سنة ست وعشرين من القرن الثالث عشر من الهجرة ومات أبوه وهو صغير وحفظ القرآن بيلده وحضر  
بها صغار الكتب ثم قدم الى الازهر فتلقى العلوم عن الشيخ محمد خضارى والشيخ مصطفى البولاقي والشيخ محمد عرفة  
الدسوقي والشيخ ابراهيم الخرباوى والشيخ حسن الابنوع والشيخ عبد الرحمن الدمياطى العبرى والشيخ احمد  
المرصى والشيخ محمد الشيبينى والشيخ عثمان المرادى الميمى والشيخ محمد دفع الله وشيخ المالكية الشيخ محمد عايش  
حتى تاهل للتدريس وله اعتناء زائد فى الادب وقرض الشعر وجلس للتدريس فدرس بعض رسائل ثم دخل فى  
الخدمة الميرية التى لم يخرجها عن الاستعداد فكان مساعد فى تصحيح الكتب الطبية فى مدرسة ابن زعبل سنة

ترجمة العلامة ابن عرفة

ترجمة القاضى الشيخ ابراهيم الدسوقي

جوى ولا حنف حرا ولا خش خش ولا حنف حفس ولا حنف خفس ولا حواد كنس ولا عفس كنس ولا عفس  
 خفس ولا جفل خفسد ولا سطر بس ولا عطا فبس ولا عطا فبس ولا عطا فبس ولا عطا فبس ولا عطا فبس  
 قوش ولا عطا فبس ولا عطا فبس ولا عطا فبس ولا عطا فبس ولا عطا فبس ولا عطا فبس ولا عطا فبس  
 ولا بد من العون وماذا فعل الا الخير والنوال الى غير ذلك من جنس هذا الكلام الذى لا يفهمه الا لمن له قلب  
 أو أفهمه الرب وكان يقول لمن لم يكن عنده شفقة على خلق الله لا ترقى مراتب أهل الله وقد ورد ان موسى عليه السلام  
 لما رعى الغنم لم يضرب واحدة بعصا ولا جوعها ولا آذاها فلما علم الله تعالى قوته شفقه على غنمه بعنه نبيا وجعله كالها  
 راعيا لى اسرائيل وناجاه فى أعز الخلق وشفق عليهم ترقى الى مراتب الرجال وكان يقول ليس التصوف لبس الصوف  
 انما التصوف من بعض شعار المتحرف فان دقيق التصوف ورقى صفاته وورق بهجة ترقية لا يحصل الا بالتدريج  
 فاذا وصل الصوفى الى حقيقة التصوف المعنوى لا يرضى بلبس ما خشن لانه وصل الى مقامات اللطافة وخرج عن  
 مقامات الرعونة وعاد ظاهره الحسى فى باطنه الى واجتمع بعد فقره وقذف فيه جذوة نار الاحراق فعاد الماء بحرقه  
 والنخل والبرد بقوى ضرامه والقميم الرقيق لا يستطيع حمله للطافته سره وزوال كفافته بخلاف المريد يدايته  
 بلبس الخشن وبأكل الخشن ليؤدب نفسه ويخضع لولاهها فيحصل اصحابها تهديهم للمقامات التى يترقى اليها فكاه ارق  
 الحجاب ثقلت الثياب ومن نظمهم رضى الله عنه

سقاني محبوبى بكاس المحبة \* فتمت على العشاق سكر الخلود  
 ولاح لنا نور الخلاله لواءضا \* اصم الجبال الراسيات لذكرت  
 وكنت أنا الساقى لمن كان حاضرا \* أطوف عليهم ككرة بعد كرة  
 ونادمى سرا بسرا وحكمة \* وان رسول الله شفى وقدوى  
 وعاهدنى عهدا حفظت له عهد \* وعشت وثبة صادقا بمعبى  
 وحكمنى فى سائر الارض كلها \* وفى الجن والاشباح والمردة  
 وفى أرض صين الصين والشرق كلها \* لاقصى بلاد الله تحت ولايتى  
 أنا الحرف لآخر الكل مناظر \* وكل الورى من أمر ربى رعبى  
 وكم عالم قد جانا هو ومنكر \* فصار بفضل الله من أهل خرقى  
 وما قلت هذا القول فخرا وانما \* أتى الاذن لى لا يحجلون طريقتى

الى آخر ما قال من شطع طويل وتحدث بالنعمة نظمها ونثرها عاشر رضى الله عنه من العز لا أو أربعين سنة ولم يغفل قط  
 عن المجاهدة للنفس والهوى والشيطان حتى مات سنة ست وسبعين وثمانه رضى الله تعالى عنه انتهى باختصار من  
 كلام طويل وفى كل عام يعمل له ثلاثة مواعيد للشرع السبعة فى الناس من كل جهة أحد هافى شهر برمودة وهو أقبلها  
 زوارا وثانها فى شهر طوبى وهو أكرمه وبارد اجتماع فيه جملة من الزوار والتجار والبسج والشراء  
 ويمكث ثمانية أيام وثالثها المولد الكبير فى شهر مسرى يوقى اليه من داني البلدان وقاصيه الزبارة والحجاز ونضرب  
 فيه الخيام ويحضره مشاهير البلاد التجاورة بأنواع الاطعمة ومشايخ الطرق والسجادات بجميع الاشارة وتدوم  
 حر كته ليلانها بالاذكر وليلة القرآن والبيع والشراء بجميع أنواع البضائع مثل ثياب الحر والقص  
 والقطى والجوخ وأنى النحاس وغير ذلك من جميع مشتملات القطر وأسمناف الحيوانات المجاورة من أقصى  
 الصعيد والبحيرة ويحضر مأمره بضيعة تنسبها لولاه العاكر للحفاظلة ويقفون به حتى ينتهى ويستقر أضياعه  
 أيام وبالناحية أشهره آخر بعض الأولياء كسيدى أبى النصر عز الدين والجلال الكركى والشيخ احمعل أبى راس  
 والشيخ أحمد دريسع والشيخ فرطاي وفى الضوء اللامع للسجائى ان على بن محمد بن علي بن ذى الامين أبوب  
 عثمان ابن ذى الامين عبد العزيز بن عبد الحميد الشهير بابي المجد بن محمد بن عبد العزيز بن قريش نور الدين ورجما كنى  
 بأكبر أولاده النجم فيقال أبو نجم الدين بن نجم الدين القرشى الابودرى بفتح الهمزة ثم موحدة ودال مهملة ثمراء

ومحكمة شرعية مأذونة بتجسس راحل وعقد المبيعات والرهونات ونحو ذلك ما عدا عقد بيع الاطمان فذلك لا يكون  
 الا بمحكمة المديرية أمام المدير أو وكيله ومنهذه المحكمة زفتة ومحكمة سمندوشرين ومحلة منوف وكفر الشيخ وكفر  
 الزيات وغيرها من محاكم غير مركز المديرية وأثبتت بالاجراء الجيد وفي أكثر دورها الغرف وفيها اقصور مشيدة بشبابيك  
 من الزجاج والحديد منها اقصر لعبد العال بك رئيس مجلس الغربية بناه سنة ١٢٩٠ وله فيها بستان ذو فواكه  
 وقصر للسيد امام القصبي شيخ جامع شيدى أحمد البدوي وقصر لسيدى الفارمن ناحية دميرة كلاهما معدلنزل وله  
 أيام مولد سيدى ابراهيم الدسوقي لأطعام الفقراء والمساكين والزوار والقصور الثلاثة في جهتها الغربية كقصر شتا  
 بك مفتحش عموم البرارى الآن ومنزل مشيد أيضا لمحمد بك سعيد بقرب البحر وفيها خان عظيم تتبع وقفس سيدى  
 ابراهيم كعدة منازل للوقوف أيضا وفيها أحد عشر مكتبا لاطفال المسلمين ومشاهير فيها مضاييف ومنازل حسنة وفيها  
 وابورات مياه أحدها ذات العصمة عن الحياة والثاني لعباسى عيسى والثالث لعيسى الخرزاني من أهل المحروسة  
 وثلاث سواق معينة عذبة الماء واحدة للشيخ اسمعيل أبى راس شيخ جامع سيدى ابراهيم الدسوقي واحدة للشيخ  
 امام القصبي والثالثة لمحمد بك المتساوى مع بستان له أيضا في بحرى المساكن وبها أربعة مغالى لبيع الخشب وفيها  
 معمل دجاج تمتلئ البدوي عذتها ولها سوق كل أسبوع وبقربها نيل كبيران تأخذ منهما الاهالى السباح وبها  
 ثلاثة جوامع أكبرها وأشهرها جامع القطب الحقيقى سيدى ابراهيم الدسوقي بناه أولا بعض السلاطين ثم أجرى  
 فيه السلطان قايتباى عمارته وسعها ثم هو الآن جار تجديد على طرف الخديوى اسمعيل على غاية من الاعتناء وقد  
 رسم فيه مئذنتان وبني أساسهما مع الجامع وكان وضعه على الهيئة التى هو عليها الآن بمقرقناور من منازل من توليتنا  
 الاوقاف المصرية وقصر يرح القطب المذكور فى داخله عليه من المهاباة والجلال ما لا ينكره أحد والآن أعنى سنة  
 ١٢٩٣ جدد له كسوة تيممة رفيعة القيمة سعاددة وتلو ابراهيم باشا تجل الخديو اسمعيل باشا وسره رضى الله عنه شهيرة  
 ومنافيه كثيرة ذكر الشعرا فى طبقاته شريفة منها حيث قال هو العارف بالله تعالى سيدى ابراهيم الدسوقي ابن أبى  
 المجد بن قريش بن محمد بن أبى التجاني بن زين العابدين بن عبد الخالق بن محمد أبى الطيب بن عبد الله الكاظم بن عبد الخالق  
 ابن أبى القاسم بن جعفر الزككى بن على بن محمد الجواد بن على الرضاه بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد  
 الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب القرشى الهاشمى تفقه على مذهب الامام الشافعى ثم  
 اقتنى آثار الصوفية وجلس فى مرتبة الشيخوخية وحل الراية البيضاء فكان من أجلاء مشايخ النور أصحاب  
 الخرق وكان من صدور المقرئين صاحب كرامات ظاهرة ومقامات فاخرة وأسرار ظاهرة وبصائر باهرة وأحوال  
 خارقة وأنفاس صادقة وهم عالمة ورتب سنية ومناظر بهيمة وإشارات نورانية ونفحات روحانية وأسرار  
 ملكوتية ومحاضرات قدسية له المعراج الأعلى فى المعارف والمنهاج الاسنى فى الحقائق والطور الارفع فى المعالى  
 والقدم الاسخفى فى أحوال النهايات واليد البيضاء فى علوم الموارد والباع الطوبى فى التصريف النافذ والكشف الخارق  
 عن حقائق الآيات والفتح المتساعف فى معنى المشاهدات ومن كلامه رضى الله عنه من لم يكن مجتهدا لم يدايته  
 لا يبلغ له مرديفاته ان نام مرديفان قام مرديفان أمر الناس بالعبادة وهو بطال أو توبهم عن الباطل وهو  
 يفعل ضحكوا عليه ولم يسمعوا منه ومن كلامه رضى الله عنه أعلم انك ان دمت فهو الذى صومك وان قت فهو الذى  
 قومك وان علمت فهو الذى استعملك وان رأيت فهو الذى أراك وان شربت شراب القوم فهو الذى أسقاك وان  
 اتقمت فهو الذى قالك وان ارتفعت فهو الذى رقى منزلتك وان نلت فهو الذى نولك وايس لك فى الوسطى وكان  
 يقول اياكم والدعوات الكاذبة قائم اتود الوجه وتعمى البصيرة واياكم ومؤاخاة النساء واطلاق البصر فى رؤيتهن  
 والمشى مع الاحداث فى الطرقات فان هذا كله تنوس وشهوات وكان يتكلم بالعجمى والسريانى والعبرانى والزنجى  
 وسائر لغات الطيور والوحوش فى ذلك ما كتبه الى بعض مرديفه بعد السلام اتى أحب الولد وباطنى خلى من الحقد  
 والحسد ولا يباطنى شطى ولا حريق لظى ولا لوى لظى ولا حوى من مضى ولا منض غضى ولا تكص نصولا ولا سبط  
 نطا ولا شطب غشا ولا عطل حفا ولا شنب سرى ولا سلب سبا ولا عتب غبا ولا همد صدا ولا بدع رضا ولا شطف





ابن جذام فنجعت سنيس وعدت الى البجيرة وأطاهم الوزير يار بنى قرية وأقفل عنهم أرضهم وديارهم فانتسعت أحوالهم  
ونظم أمرهم وعظم في أيام الخلفاء الفاطميين شأنهم ولم يزالوا بالبجيرة الى أن كانت سلطنة المعز الدين بن ابيك التركي  
فخصل لهم ما معته انتهى والثالثة دروط الشريفة قرية من مديرية البجيرة بقسم مهنو وعلى الشط الغربي لقرع  
رشيد في جنوب منية السعيد بخو أنى متروفي شمال ناحية العطف بخو ألف وأربعمائة متروفي أربعة مساجد  
أحدها في جهتهم الشرقية لميضاً نان ومارة ويقال انه كان مائة وخمسة عشر مسجداً وكان بها جاما ثمانية الى  
الآن وكان بها حوانيت درست عند فتح المحودية وبها الآن أربع وبوابات يتبعها أربع حدائق وأبعادية لا تنجها من  
حرم المرحوم سعيد باشا وال أربعة دروط بلهاسة وهي بالمدن من مديرية المنية بقسم من مزارع على الشط الغربي  
للإبراهيمية وفي الجنوب الشرقي لطنبدا بخو ثلاثة آلاف متروفي الشمال الشرقي لناحية آية الوقف باكر من ذلك  
وفي المقر بنى ان بدروط بلهاسة جامعاً أنشأه زيايد بن المغيرة بن زيايد بن عمرو العتيكي ومات في المحرم سنة احدى  
وتسعين ومائة فدفن فيه وقال فيه الشاعر  
حلف الجود حلفه برفيها \* ما برأ الله واحداً كزياد  
كان غنياً بالمصراد كان حياً \* وأما من السنين الشداد

ومات أخوه ابراهيم بن المغيرة سنة سبع وتسعين ومائة فقال فيه الشاعر  
ابن المغيرة ابراهيم من ذهب \* يزداد حسناً على طول الدهار  
لو كان يملك ما في الأرض بجملة \* الى العفاة ولم يمهم بتأخير  
ومات أحمد بن زيايد بن المغيرة في المحرم سنة ست وثلاثين ومائتين فقال فيه الشاعر  
أحمد مات ما جدامة قودا \* ولقد كان أحمد محمودا  
ورث المجد عن أب ثم عم \* مثله ليس بعلمه موجودا

انتهى وأقول ان من أعمال الاشونين أيضاً بقرب دروط الشريفة ودروط أم نخلة بلدة تسمى دروة بالمهمل  
أولاً بالمجعة في أوله وهما التائيت في آخره وهي بلدة مشهورة الى الآن وفيها نخيل وأشجار ومساجد ومنها العمدة  
الشهير عبد العال بن موسى الدروي تولى عدة وظائف في الحكومة وله بها بنية مشيدة ودقاره تسع وهو رجل من  
كرام العرب يضرب بكرمه المثل ولوضافه مائة فارس في أى وقت لأحسن قراههم من غير أن يجدد لهم شيئاً وفي كثير  
من الاوقات يدع مساحته بخو أربعين خواناً كما أخبر بذلك من شاهده وله زراعة أكثر من ألف فدان وكان ابنه ناظر  
قسم في مدة الخديوى اسمعيل باشا وأمل من عرس دروط الشريفة بدروة الشريفة التيس عليه القربان ويحتمل  
انهم أيضاً منسوبة للشريفة نعلاب المذكور فان المقر بنى في رسالته قال وكانت بلاد الاشرف التي ينزلون بها هم  
وموالهم وأتباعهم وأخلافهم من الاشونين الى بحرى انليدم ومعظمهم بالذروة انتهى والى احدى قرى دروط  
ينسب الشيخ شمس الدين الدروطى قال الشعرانى في طبقاته ومن أهل الله تعالى شيخنا وقد وثقا الى الله تعالى الامام  
الصالح الورع الزاهد شمس الدين الدروطى ثم الدمياطى الواعظ كان بالجمعة الانوار أيام السلطان قانصوه الغورى  
وكان مهيباً عند الملوك والأمرام زاعداً المجاهد اصناماً قائماً أحراراً المعروف ناهياً عن المنكر وكان مجسماً بالانهر  
قفيز منسوبة العيون وكان يحضره أكبر الدولة وأمرائها الوف وكل واحد يقوم من مجلسه محتشداً ذليلاً صغيراً  
رضي الله عنه وكان اذا مر بشوارع مصر يتراحم الناس على رؤيته وكان من لم يحص له ثوبه ربحى برئانه من بعيد على  
نيابه ثم يصحبه وجهه وكان شجاعاً مداماً في كل أمر مهم وحط مرة على السلطان الغورى في ترك الجهاد فأرسل  
السلطان خلفه فلما وصل الى مجلسه قال للسلطان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فله برعاية فقال ان لرد السلام  
فسقت وعزات فقال عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم قال علام تحط علينا بين الناس في ترك الجهاد وليس لنا  
مراكب فنجاهد فيها قال عند ذلك المال الذى نعمر به فقال بينهم الكلام فقال الشيخ قد نسيت نعم الله عليكم وقابلتها  
بالعصيان أمانتكم كرحين كنت نصرانياً ثم أسروك وباعوك من يد الى يد ثم نعم الله عليكم بالخرية وبالإسلام ورفقك الى  
أن صرت ملكاً سلطاناً على الخلق وعن قريب يأتىك المرض الذى لا ينج فيه طب ثم توفى وتكفن ويحرق لك قبره ظلم  
ثم يدسون أنفك عندى التراب ثم تبعث عرياناً عطشاناً جوعاناً ثم توفى بين يدي الله الحكيم العدل الذى لا يظلم مثقال

من الحد يدوتصير بها كان معرفة المرحوم بهجت باشا وتم فرشها على بدرئيس الهندسة الامير سلامة باشا وتم باقى  
بنائهم على يد الامير اسمعيل بن محمد امير هندسة الانبراهيمية الآن واثالث القناطر وهندس مخصوص وعندها  
تخزن عوم للوازم اوله مستخدمون وانما اضيفت دروط الى الشريف لما قاله المقرئ فى رسالته البيان والاعراب  
ان صاحب هذه القرية هو الشريف نعلب وهو الامير الكبير حصن الدولة بمحمد العرب نعلب بن يعقوب بن مسلم  
بن سد اللام بن يعقوب بن ابي جيسل بن جعفر بن موسى بن ابراهيم بن اسمعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن  
عبد الله بن جعفر وهو رئيس الجعافرة ومن ذريته الامير الكبير حصن الدين نعلب بن علي بن الشريف المذكور  
وحصن الدين هو الذى اُنف من سلطنة الاتراك وثار فى سلطنة الملك المعز ايلك التركى وكتب الملك الناصر يوسف  
ابن العزيز صاحب دمشق وجمع عربان مصر فخرجت اليه الاتراك وحاربوه وقبضوا عليه وسجن بالاسكندرية حتى  
شنته الظاهر يرس قال وكانت مساكن الجعافرة من بحرى منفسلط الى عسلوط غر باوشرقاؤه ثم بالاد اخرى  
يسيرة وقال ايضا ونسبة الجعافرة الى جعفر الطيار بن ابي طالب وقال كثر من بنيهم لآل من كتاب السلوك انه كان يقرب  
دهروط مساكن كثيرة من العربان ومسكنهم اميرهم الامير حصن الدين نعلب بن علي بن الشريف بن محمد بن علي بن جعفر  
العرب من عائلة نعلب بن يعقوب صاحب دروط شربام وفى سنة ثمان مائة واحدة وخمسين هجرية قام ذلك الامر وقامت  
معه جميع عربان الصعيد والوجه البحري والقيوم على قدم العصيان حتى قطعوا الطريق برا وبحرا ثم كتب ذلك الامير  
الى الناصر صاحب حلب بان يتجهز الى مصر وهو يكون معه بجميع العربان وكانت خيالة اثني عشر ألف فارس  
غير من لا يتحصى من الرجال وقد علم الملك المعز ايلك التركى بذلك فجيش خمسة آلاف فارس من الحد وسيرهم اليهم مع  
الامير فارس الدين اقطاعى المستعرب الذى ترجمه ابو الحسن فقاتل هو فارس الدين اقطاعى بن عبد الله الملك بالجمي  
وبالمستعرب مات سنة ثمان مائة واثنين وسبعين هجرية وكان اولامن بماليك نجم الدين محمد بن علي بن دخل فى خدمة  
السلطان نجم الدين أيوب وابق بالمستعرب انتهى والتحم الحرب عنددهروط فحصلت مقتله عظيمة من طوابع الشمس  
الى الزوال وبينما الامير حصن الدين يحول فى المعركة اذ سقط عن فرسه فاحتاطت به رجاله ودافعت عنه الاتراك فما  
أركبوه فرسه الا وقد قتل من عبيده ورجاله نحو من اربع مائة ثم رأى الغلبة عليه فتفرق بجيشه وتبعته من الاتراك فاقبل  
والاشمر الى دخول الدبل وأخذوا كثر من اناسهم وأولادهم وغنماتهم ما لا يتحصى من الخيل والابل وغيرها  
ورجعوا بالجميع ذلك الى معسكرهم فى بليس ثم قاموا لقتاله فبقيت لواته وضربوا كثر أهل الغريبة والمنوفية  
وقد تجمعوها فى قسم سخا وسنهور والتحم الحرب وانهم العربان ثم فرقة وقتل منهم الرجال وأسرت النساء ومن  
وقته تفرقت العربان وخذت حزمهم ثم ان حصن الدين بعد ان جمع ما بقى من أصحابه أرسل للمعز يطلب الصلح  
والدخول تحت الطاعة فقبل منه المعز ذلك وواعد باقطاعاته ولرجاله على أن يكونوا من ضمن الجيش ويحاربوا معه  
الاعداء فآتمر حصن الدين وظن ان الاتراك لا يستغنون عنه فى محاربة الناصرو قام وسار برجاله الى بليس فلما قرب  
من خيمة الملك ترجل عن فرسه فبلىث أن قبض الخندع عليه وعلى من معه وكانوا نحو مائة من فارس وسماه رجاله  
ونصبت لهم المشايخ فبقيا بين بليس والقاهرة وصلوا جميعا الا الامير حصن الدين فانه أرسل به الى سجن اسكندرية وبقي  
به وأمر الملك المعز بازيداد الطعينة المضروبة على العرب وأن يرادق القود على المعتاد وأن يعاملوا بالشد والقسوة فذلت  
العرب وضعوا وانكسرت شوكتهم وانقص عددهم الى الغاية قال والقود هو ما يعيب به الى الملوكة من نحو الخيل  
والابل والحيوانات العزبة يقال وصل بالقود وجهز القود على العادو بعث القود اثني عشر فرسا ونحو ذلك انتهى  
وفى رسالة المقرئ انه بعد وفاة دروط مضى الاتراك الى ناحية الشام الغربية وقد اجتمع هناك بنو سنبل ولواته ومن  
معهما فوقع الاتراك بهم وقعة شنيعة قتلوا فيها رجالهم وسبوا نساءهم ونهبوا أموالهم فذلت سنبل من يومئذ وقلت  
وتفرقت بالغريبة وسنبل بطن من طى يفسبون الى سنبل بن معاوية بن جزل بن نعلب بن عمرو بن الغوث بن طى وفى  
سنبل أخذوا وعشار ثم قال وكانت سنبل تنزل بالشايطين والدوارم قريبان غرة وكثروا هناك واشتدت وطأتهم على  
الولاة وصعب أمرهم فبعث الوزير ناصر الدين أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن الدارورى اليهم فى سنة اثنتين  
وأربعين وأربع مائة يستدعيهم وأقطعهم البصرة أن ارأى مصر وكانت البصرة يومئذ منازل بنى قمر بن بطون ضب

ومنها التري وهو من خوص أبيض وأجر وأسود وغن البرش منه ربع وغن ربال مجيدى ومنها السلطه ملطه وهو  
من خوص أبيض وأجر وأسود وأصفر وغنه نصف ربال مجيدى ومنها الكشومه وهو من الخوص غير المسبوغ  
وقدير يدغن البرش بحسب جودة الصنعة حتى يباع البرش السلطه ملطه ربال ونصف مجيدى وتعاملهم هنالك بالصاغ  
المري وفيها الغنم والبقر والابل وقد يخصن الحرقان ويسمونها الطواشيه ويرغون في تربتها ويعتنون بكثافتها وغن  
الحرق الطواشي اذا كان ابن ثلاث سنين جنبه مصرى وبين هذه البلدة وأبريم نحو أربع ساعات (دروط)  
في خطط المقربرى مانصه العلم ان دروط وهى بفتح الدال المهملة وضم الراء وسكون الواو وطاء اسم ثلاث قرى دروط  
أشوموم من الاشومين ودروط سريان من الاشومين أيضا ودروط بالهاسه من ناحية الهندساباه عدا انتهى وقال  
عند ذكر الخيلان واذا قابل النبل ناحية در وفسريام التى تعرف اليوم بدرة الشريف يعنى ابن ثعلب النائب فى  
الايام الظاهرة تشعبت منه فى غربيه شعبة تسمى المنهل تسبق لهر اصيل الى القيوم انتهى فقد عبر بدرة بـ  
تأنيث فى آخره وعبر بسريان بمعنى آخره وفى كتابه السالك عبر بـ دروط سريان بالطاوى بالنون وفى بعض المواضع  
بالطاوى بالهمز وفى بعضها بـ دروط سريان بين الدال والراء فى رسالته البيان والاعراب عبر بدرة بـ سريان بـ  
مجمعة وهاء التأنيث وبالهمز وفى دفاتر التعداد جعلت هذه القرية تارقم من قري الاشومين وتارة من قري منفوط وقال  
استراون ان بقرب الاشومين موضع يعرف باسم هرمبوليت فلاس يؤخذ فيه الجرك على البضائع الجولية من  
الصعيد وموضعا آخر يعرف باسم ثمانى كافلاس يؤخذ فيه على المراكب المصعدة من مقدس الى الجهات القبيلة  
ويظهر من بقية كلامه انه سافر الى تلك الجهة وان أحد الموضعين يوافق دروط وأشوموم والآخر يوافق دروط سريان  
ومعنى فيلاس بالرومية بوسطة ويقال فى سريان سريان وهى كلمة مركبة من سرياس وأمون انتهى فعلى كلامه  
كان هنالك محل بوسطة يؤخذ فيه الجرك وقال الادريسي من هذا الاسم ثلاث قري اثنتان بقسم الاشومين وهى  
دروط وأشوموم ودروط سريان والآخرى دروط بالهاسه من ضمن بلاد الهندساباه قلت والموجود الآن من هذا  
الاسم أربع قري احداها يقال لها دروط أم نخلة والظاهر انها هى دروط أشوموم وهى من مديرية أسبوط بقسم  
ملوى واقعة على الشط الشرقى للبحر اليمسوقى وفى الجنوب الغربى للاشومين بنحو خمسة آلاف متروها نخيل  
ومساجد وثمانية دروط الشريف والظاهر انها هى دروط سريان والظاهر أيضا انها هى التى يقال لها دروط بضم  
الدال قال فى القاموس ودهروط كعفور بلدة بصعيد مصر انتهى وهى الآن من مديرية أسبوط بقسم ملوى  
أيضا غربى التربة الابراهيمية بقايل بل أخذت التربة من تخيلها جباوى فى شمال بناوب ظهر الخيل بنحو أربعة آلاف  
مترو فى جنوب قرية ثانوف بنحو خمسة آلاف مترا بنيتها من أعظم أنبسة الارياض وبها جامع منارة ولها سوق  
دائمة تشغل على نحو الخبز والادم يشتري منها المسافرون ولها سوق جمى وبها شون اغلال المربى والشون كما قال  
كثير من خليل الظاهر هى ما يوضع بها نحو الغلال والتبن وقد تكون مبنية وقد تكون زربية وأما الاهراء فهى  
ما يخزن بها الغلال المتنوعة ولا تفتح الا عند الحاجة انتهى وكان بحر يوسف فى بلدة هانم الجهة الشرقية ولما تحول  
فنه الى جهة قسلى ارتدم حتى ساوى أرض المزارع ولما أنشئت ترعة الاشومين مرت فى جزئه الجاوى للبلد ولما  
أنشئت التربة الابراهيمية مرت فى شرقها الى طرف تخيلها وبنيت هنالك قناطر لتقسيم بوضع حسن ابتدئ فى بنائها  
سنة ألف ومائتين وتسع وعثمانين فى الجنوب الشرقى للناحية بالقي متروها عبارة عن ست قناطر الاولى وهى الآخر  
من جهة الشرق خمس عيون على المصرف وبها هويس والثانية على ترعة الاحل بعينين والثالثة على الابراهيمية  
نفسها بسبع عيون وهو يس والارابعة على التربة الدروضية الواقعة بين الابراهيمية واليوسقى بنسلا عيون  
والخامسة على بحر يوسف بخمس عيون وهو يس والسادسة على حوض الدبلاوى لرى الخوص وجميع هذه  
القناطر مبنية بالخرطوم ويجمعها فرش واحد ما عدا قناطر الحوض وسمك الفرش متران وربع مترو وطوله  
من الامام الى الخلف خمسة مترو ويجمع الخمس القناطر الاول ارضه مبنية بالخرطوم وقد تم جميع بنائها فى  
سنة احدى وتسعين وسجرها جميعه من ورشة الحسية فى مقابل الفشن فى البر الشرقى وبلغت صاريها نحو مائتى  
ألف جنبه وتقل بعوارض من الخشب أفقية يوضع بعضها فوق بعض وتسمى البوابات أما الهوىسات فأولها





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(دراو) قرية من مديرية اسنا شرق النيل على بعد قليل منه قبالة مدينة ادفو وهي رأس قسم وسكانها عرب  
واكثرهم من العباد وتكسب أهلها من الزراعة والتجارة السودانية كالزبيب والجمال والبقر والسن والريش  
وكان عمدتها المرحوم حسين باشا خليفته كان في عهده خزانة العتور وله عليه من ثمن الديوان وعوائد على التجار  
المارين به وهي باقية في عائلته الى الآن وقد ترقى في زمن الخديو اسمعيل باشا حتى صار مدير عموم بربر ودنقله سنة ثمان  
وثمانين وماتت في ألف وجعل أحد أولاده وكيل مديرية اسنا والآخر خفير درب العتور ثم عزل هو وأولاده سنة تسعين  
وأصلهم من العباد يدورهم مشهورون بالكرم ولهم مضاف متسعة وبساتين في أراضي ادفو والرق والخناق وبهذه  
البلدة محل اقامة محكمة بندان وهي محكمة ميرية ما ذونة بتحرير الحجج وسماع الدعاوى في غير القتل وأمر الغائب والوقف  
والتيق وعقد بيع الاطيان فان هذه الامور لا تكون الا في المحاكم الكبيرة ولا يعقد بيع الاطيان الا في محكمة  
المديرية أمام المدير أو وكيله ومثل محكمة بندان محكمة ادفو وارمنت وقوزنة وبربر وحلفه وأي هو وأعلى من ذلك  
محكمة اسنا وأعلى الجميع محكمة اسنا لانهم المحكمة المديرية ففي تلك المديرية تسع محاكم (الدر) بكسر الدال  
وشد الراء الماهلتين بلدة من بلاد بربر وهي راسم قسم مديرية اسنا واقعة على الشط الشرقي للنيل وأبنيتها بالالين  
وأطواف الطين على دور واحد ما خلا منازل كبارها كمنزل المرحوم حسن كاشف وفيها جامع بنسب الحسن كاشف  
له وقف نحو ثلاثين ساقية باطيانا يصرف عليه وعلى خدمته من ريعها ويطعم منه الفقراء الواردون اليه وفيها محل  
لثائب القاضى ومحل لتساظر القسم وفيها أثر سوق كان مبني بالالين والطوف وفيها سوق بقة أخرى عامرة يباع فيها  
الغلال والتمر والاقشة المصرية والنظرون وحج الخروع والذخاين البلدى وفي شرقها في سفح الجبل بربانترية تسمى  
بانهما وتجاه البرية تمام ولي يدعى الشيخ عكاشة عليه قبة وفيها بساتين كثيرة مسورة أكثر شجرها النخل وشجر اللبون  
المالح وبهذه البلدة نحو سبعين ساقية وتخلها نحو خمسة عشر ألفا وستة وعشرين نخلة وفيها شجر النخيل وشجر  
السنط أمام منازل كبارها وأطيانها العالمية أربع مائة واثنان وعشرون فدانا والخفضة نحو مائة فدان ويزرع  
فيها القمح والشعير والقول والعس والذرة الصيفي والدخن واللوباء والكشمر فيجلب الذي يناله في الكلام على الشلال  
والتمس وأنواع الخضراوات والخروع وهذا النوع كثير هناك الى غاية مدير بدة دنقله ويشتريون منه الزيت ويقال  
ان أكثر أهلها من نسل الاتراك الذين صعدوا الى هناك في أوائل مدة العز يرتعد على باشا ولذلك الى الآن يوجد  
في أمصار رجالهم فلان كاشف كثير وفي أمصار نسائهم السيدة فلانة وهم متيز وعز عن باقي أهل البلد فانهم قوم  
طوال القامات ضخام الاجسام بالغ طول الواحد منهم على ما قاله بعض المهندسين الذين كانوا هناك في مدة السكة  
الحديد ثلاثة أمتار الا عشر او بلبس أغنياء وهم ثياب القطن وفتاطين الحرير والجوخ وأغنياء نسائهم بلبس الملات  
الحرير وأساور النخشة ويعلقن في ضنائرهن قطع الذهب والكهرمان والودع كل يسجد بهن شهرهن يرت  
الخروع تارة وحده وتارة يضاف اليه القرفنسل أو الفتنة أو غيرهم من العطريات ويستعمل فيها المرحونات وبروش  
الخص النخشة وهي أصناف منها العجري يعمل من خوص مصبوغ أحمر وأسود وعن البرش ربع ريال بمجدي

# المجـزاء الحادى عشر

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة  
ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

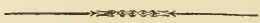
تأليف

الجناب الامجدى والملاذ الاسعد

سماعة على باشا مبارك

حفظه الله

مصر ١٣٠٥ هـ



(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه

٩٥	ترجمة الشيخ ناصر الدين أبي العباس الزنكلاوي	٩٩	مجد الدين الزنكلاوي
٩٦	زفيته	٩٩	الزوامل
٩٦	ترجمة علي باشا الخزانة	٩٩	الزيون
٩٨	زنكلون	٩٩	الزينة

\* (ت) \*



صحيحة	صحيحة
ترجمة محمد بن بدر الحكيم	٧٤ الرادسية
» حسين أفندي أخى محمد على الحكيم	٧٤ راكوفى
» عفيفى أفندي البقلى	٧٤ الراهب
زاوية بيم	٧٤ ترجمة الحاج صالح الفلاح
» الجداوى	٧٥ رشيد
» جروان	٧٥ ترجمة سوارى السياح الفرنساوى
الزاوية الجيزية	٧٥ » الاب سيكارا الفرنساوى
زاوية طاتم	٧٥ مطلب جوامع رشيد وأسواقها وغيرها
الزاوية الحراء	٨٠ ترجمة الشيخ ابراهيم الخياط الرشيدى الشافعى
ترجمة ابراهيم بك أدهم	٨١ الرقسية
الزاوية الخضراء	٨١ الرقة
زاوية دهشور	٨١ الرودانية
» سالم	٨١ الروضة
» سيوط	٨٢ الريانة
» صقر	٨٢ الريحون
» عبد القادر	٨٢ ريقه
» غزال	
» فريج	(حرف الزاى المجمة)
» الكرادسة	٨٣ الزارة
» مبارك	٨٣ الزاوية
» مسلم	٨٣ زاوية رزين
» نابت	٨٣ » آلى مسلم
» النواوية	٨٣ » أم حسين
» النجار	٨٣ » الاموات
» نعيم	٨٤ زاوية البحر
» هرون	٨٤ » البرقى
الشيخ زائد	٨٤ » برمضا
الزرايى	٨٤ » بلتان
الزرقاء	٨٤ » البقلى
زرقان	٨٤ ترجمة السيد حسن البقلى
ترجمة الشيخ عبد الباقي الزرقانى وابنه سيدى محمد	٨٤ » السيد على البقلى
الزقازيق	٨٥ » محمد على باشا الحكيم البقلى
الزعران	٨٥ » مصطفى بك حكيم باشا بالاسمانة
زفته	٨٥ » محمد بك ابراهيم البقلى مهندس
ترجمة الشيخ محمد الزفتاوى	٨٥ » محمد بن بليغ البقلى



صفحة	صفحة
٣٦	دمياط
٣٧	السكة العظيمة التي ظهرت بدمياط
٤٤	القبض على ملك الفرنج راود فرانس
٤٥	قتل الملك المعظم ويولمة بحيرة الدروالة خليل
٤٧	ترجمة الشيخ فائق بن عثمان الاسمر التكروري
	صاحب مسجد فتح
٤٨	في جماعة من المولود وغيرهم الى دمياط
٤٩	الكلام على فارس البحر
٥٢	مطاب مساحدة دمياط وعددها اجدعا وغير ذلك
٥٣	ترجمة الامام جلال الدين أبي محمد عبد الله بن محمد
	ابن شمس المالكي
٥٤	ترجمة الشيخ عبد السلام الدمياطي الشافعي
	المعروف باب الخراط
٥٤	ترجمة الشيخ صدر الدين محمد بن المرحل الدمياطي
٥٤	» زين الدين الدمياطي
٥٤	» الشيخ خليل بن ابراهيم الدمياطي
٥٤	» » عبد السلام بن موسى بن الشرف
	الدمياطي
٥٥	ترجمة الشيخ محمد بن صدقة الكمال الدمياطي
	والشيخ محمد بن محمد الفارسكوري الدمياطي
٥٥	ترجمة الشيخ شمس الدين الدمياطي
٥٥	ترجمة الشيخ محمد بن يوسف الدمياطي المصري
٥٦	» الشيخ أبي حامد البديري الدمياطي
٥٦	» العلامة الشيخ أحمد الشهير بالبناء
٥٧	» الشيخ مصطفى أسعد اللقيمي الدمياطي
٥٧	دميره
٥٧	ترجمة صاحب صفي الدين الدميري المالكي
	المعروف باب تشكر
٥٩	ترجمة الكمال الدميري صاحب حياة الحيوان
٦٠	» الشيخ محمد بن التاج الدميري وترجمة ولده
٦٠	» الشيخ فتح الدين الدميري
٦٠	ندرة
٦١	وصف معبد ندرة
٦٣	الكلام في وزير وأوزير وشانور
٦٥	ترجمة صدر الدين أحمد بن محمد الدندري
٦٥	ترجمة محمد الرحيم الدندري المعروف بالفضيح
٦٥	» محمد بن عبد الرحمن المعروف بالبقراط الدندري
٦٥	» محمد بن عثمان الدندري
٦٥	» محمد شرف الدين الدندري
٦٥	دندنا
٦٥	دنديط
٦٥	دقوش
٦٥	ترجمة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الدقوشري
٦٧	الدهسة
٦٧	معنى الزكسية والغرارة
٦٧	دهشور
٦٨	ترجمة نو كوك الانكليزي
٦٨	» شمس الدين الدهشوري
٦٨	» يوي أفندي
٦٨	» أبي السعود أفندي
٦٩	الدور
٧٠	دوبنه
٧٠	الدير
٧١	معنى الطواشي
٧١	معنى البرك والخواء
٧١	ترجمة حماد بن
٧١	ترجمة صاحب
٧١	دير
٧٢	ترجمة الشيخ الديرلي
٧٢	ديرين
٧٢	ترجمة سيدي عبد العزيز الديرلي
٧٣	دلاص
٧٣	ديما
	(حرف الذال المججمة)
٧٣	ذروة
	(حرف الراء المهملة)
٧٣	الراشدية
٧٣	ترجمة الشيخ أحمد الراشدي
٧٤	رأس الخلاج
٧٤	ترجمة الشيخ أحمد بن عيسى الشهير بأبي حامد

# فهرسة المجزء الحادى عشر

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	صفحة
٢ دراو	١٨ داتا
٢ الدر	١٨ دلجة
٣ دروط	١٩ ترجمة الشيخ محمد بن الجال البكرى الدبلجى و ترجمة
٤ ترجمة حصن الدولة الشريف ثعالب والشريف	١٩ قريه محمد بن محمد الشمس الدبلجى
٤ حصن الدين ثعالب بن على	١٩ ترجمة الامير محمد الاشرفى الدبلجى
٤ ترجمة الامير فارس الدين اقطاى المستعرب	١٩ « الشيخ محمد المعروف بالدبلجى
٤ « زياد بن المغيرة وأخيه ابراهيم وابنه أحمد	٢٠ دماص
٥ « شمس الدين الدروطى الواعظ	٢٠ ترجمة الشيخ عبد الله الدماصى
٦ « الشيخ عبد الرحمن الدروطى والشيخ محمد	٢٠ دماصين
٦ ابن محمد الدروطى والشيخ محمد بن عبد الرحمن	٢٠ ترجمة محمد بن سلطان الدماصين
المعروف بالجلال البكرى	٢٠ « عمر بن أبى التتوح »
٦ دسوق	٢٠ « عمر بن محمد »
٧ ترجمة سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه	٢٠ « بدر الدين ابن الدماصين شارح التسهيل
٩ « الشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقى	٢٠ « عتيق بن محمد بن التاج الدماصين
٩ « الشيخ ابراهيم الدسوقى باشمصح المطبعة	٢٢ دمرور
الكبرى سابقا	٢٢ دمشيت
١٢ دشاطوط	٢٢ دمنهور
١٣ ترجمة الشيخ عبدالقادر الدشطوطى	٢٤ مطلب فى حوادث سنة ١٢١٣
١٤ دشنا	٢٤ محاصرة دلبوس اغلى للالاقى وماوقع له مع عساكر
١٥ ترجمة زكريا بن يحيى	محمد على
١٥ « الشيخ محمد بن عباس	٢٤ صورة عرض خال عن لسان المشايخ الى الدولة العلية
١٥ « « عبد الرحمن بن موسى	٢٥ « « آخر فى حق العزيز محمد على للدولة
١٥ « « محمد بن أحمد الدشناوى	العلية
١٦ دفرا	٢٧ تقرير محمد على باشا على مصر
١٦ دفقه	٢٧ ترجمة الالاقى الكبير
١٧ دفينه	٢٨ معنى الخشداش
١٧ دقدوس	٣٤ ترجمة الشيخ عبد الرحمن الحلبي الدمنهورى
١٧ ترجمة الشيخ مصطفى بن جاد	٣٤ « « محمد بن على
١٧ دقهلة	٣٤ « « ناصر الدين
١٧ منافع السمسم	٣٤ « الشيخ احمد بن عبد المنعم
١٨ منافع الارز	٣٥ دمنهور شبرى
١٨ دكرنس	٣٥ دموه







**L** **[REDACTED]**

PLEASE DO NOT REMOVE  
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

---

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

---

DT	'Ali Mubarak, basha
97	al-Khitat al-Tawfiqiyah
A72	al-jadidah
1886	
v.11-15	

